



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرما
عليكم يا صابريين

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

لسان العرب

للإمام الأمامي ابن منظور

طبعة مراجعة وتصحيح
بمطبعة دار الفنون والعلوم

المجلد ١٣

دار الفنون
الطبعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لسان العرب

كاتب:

محمد بن مكرم ابن منظور

نشرت في الطباعة:

دار بيروت

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٨	لسان العرب المجلد ١٣
٨	اشاره
٩	اشاره
١١	حرف النون
١١	اشاره
١١	فصل الألف
٦٠	فصل الباء الموحده
٨٩	فصل التاء المثناه فوقها
٩٨	فصل التاء المثلثه
١٠٨	فصل الجيم
١٣١	فصل الحاء المهمله
١٦٨	فصل الخاء المعجمه
١٨٢	فصل الدال المهمله
٢١٠	فصل الذال المعجمه
٢١٦	فصل الراء
٢٣٧	فصل الزاى
٢٥١	فصل السين المهمله
٢٨٧	فصل الشين المعجمه
٣٠٦	فصل الصاد المهمله
٣١٤	فصل الضاد المعجمه
٣٢٨	فصل الطاء المهمله
٣٣٧	فصل الظاء المعجمه
٣٤٣	فصل العين المهمله

٣٨٠	فصل الغين المعجمه
٣٨٩	فصل الفاء
٤٠٤	فصل القاف
٤٣٣	فصل الكاف
٤٥٦	فصل اللام
٤٨٤	فصل الميم
٥١٩	فصل النون
٥٢٥	فصل الهاء
٥٣٨	فصل الواو
٥٥٧	فصل الياء المثناه تحتها
٥٧٠	حرف الهاء
٥٧٠	اشاره
٥٧٠	فصل الألف
٥٨٠	فصل الباء الموحده
٥٨٦	فصل التاء المثناه فوقها
٥٩٠	فصل التاء المثلثه
٥٩٠	فصل الجيم
٥٩٥	فصل الحاء المهمله
٥٩٥	فصل الدال المهمله
٦٠١	فصل الذال المعجمه
٦٠١	فصل الراء المهمله
٦٠٦	فصل الزاى
٦٠٧	فصل السين المهمله
٦١٧	فصل الشين المعجمه
٦٢٨	فصل الصاد المهمله
٦٢٩	فصل الضاد المعجمه

٦٢٩	فصل الطاء المهمله
٦٢٩	فصل العين المهمله
٦٤٠	فصل الغين المعجمه
٦٤٠	فصل الفاء
٦٥٠	فصل القاف
٦٥٣	فصل الكاف
٦٥٩	فصل اللام
٦٦١	فصل الميم
٦٦٩	فصل النون
٦٧٧	فصل الهاء
٦٨٢	فصل الواو
٦٩٢	فصل الياء المشناه تحتها
٦٩٨	تعريف مركز

سرشناسه: ابن منظور، محمد بن مکرم، ۶۳۰ - ۷۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: لسان العرب / ابی الفضل جمال الدین محمد بن مکرم ابن منظور الافریقی المصری .

مشخصات نشر: بیروت: دارصادر: داربیروت، [۱۳]-

مشخصات ظاهری: ج.

شابک: ج. ۸

وضعیت فهرست نویسی: برون سپاری.

یادداشت: عربی .

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد هشتم □ ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. = ۱۳۳۵.

یادداشت: ص.ع. به انگلیسی: Ibn Manzūr. Lisan Al Arab

یادداشت: ج. ۲ (چاپ؟: ۱۹۵۵م=۱۳۷۴ق=۱۳۳۲).

یادداشت: ج. ۶ (چاپ؟: ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. = ۱۳۳۳).

یادداشت: ج. ۹ (چاپ؟: ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. = ۱۳۳۳).

یادداشت: ج. ۱۰ و ۱۴ (چاپ اول؟ ۱۳۷۵ق. = ۱۹۵۶م. [= ۱۳۳۵])

یادداشت: ج. ۱۵ (چاپ اول؟: ۱۳۷۶ق. = ۱۹۵۶م. [= ۱۳۳۵]).

مندرجات: ج. ۲- ج. ۸. ع - غ. -- ج. ۱۰. ق - ک. -- ج. ۱۴. و - ی. -- ج. ۱۵. و - ی.

موضوع: زبان عربی -- واژه نامه ها

موضوع: دایره المعارف ها و واژه نامه های عربی

رده بندی کنگره: PJ۶۶۲۲ / الف ۲۵۰۳۱ ی الف

رده بندی دیویی: ۴۹۲/۷۳

شماره کتابشناسی ملی: ۱۷۳۰۳

ص: ۱

اشاره

ن:

النون من الحروف المَجْهُورَة، و من الحروف الدُّلَق، و الرَاء و اللام و النون في حَيَّر واحد.

فصل الألف

أبن:

أَبْن الرجل يَأْبُنُه و يَأْبُنُه أَبْنًا: اتَّهَمَه و عابَه، و قال اللحياني: أَبْنْتُه بِخَيْرٍ و بِشَرٍّ أَبْنُه و آبْنُه أَبْنًا، و هو مأبُونٌ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ فَإِذَا أَضْرَبْتَ عَنِ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ قُلْتَ: هُوَ مَأْبُونٌ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الشَّرَّ، وَ كَذَلِكَ ظَنَّهُ يَطْنُهُ. اللَّيْثُ: يَقَالُ فُلَانٌ يُؤْبِنُ بِخَيْرٍ وَ بِشَرٍّ أَيْ يُزِنُ بِهِ، فَهُوَ مَأْبُونٌ. أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ فُلَانٌ يُؤْبِنُ بِخَيْرٍ وَ يُؤْبِنُ بِشَرٍّ، فَإِذَا قُلْتَ يُؤْبِنُ مُجَرَّدًا فَهُوَ فِي الشَّرِّ لَا غَيْرِ.

١٤- في حديث ابن أبي هاله في صفة مجلس النبي، صلى الله عليه و سلم: مجلسه مجلس حِلْمٍ وَ حَيَاءٍ لَا تُرْفَعُ فِيهِ الْأَصْوَاتُ وَ لَا تُؤْبِنُ فِيهِ الْحُرْمُ. أَيْ لَا- تُذَكَّرُ فِيهِ النِّسَاءُ بِقَبِيحٍ، وَ يُصَانُ مَجْلِسُهُ عَنِ الرَّفَثِ وَ مَا يَقْبَحُ ذِكْرُهُ. يَقَالُ: أَبْنْتُ الرَّجُلَ أَبْنُه إِذَا رَمَيْتَهُ بِخَلِّهِ سَوْءًا، فَهُوَ مَأْبُونٌ، وَ هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَبْنِ، وَ هِيَ الْعَقْدُ تَكُونُ فِي الْقِسِيِّ تُفْسِدُهَا وَ تُعَابُ بِهَا. الْجَوْهَرِيُّ: أَبْنُه بِشَرٍّ يَأْبُنُه وَ يَأْبُنُه اتَّهَمَه بِهِ. وَ فُلَانٌ يُؤْبِنُ بِكَذَا أَيْ يُذَكِّرُ بِقَبِيحٍ وَ.

١٤- في الحديث عن النبي، صلى الله عليه و سلم: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّعْرِ إِذَا أَبْنْتُ فِيهِ النِّسَاءَ. وَقَالَ شَمْرٌ: أَبْنْتُ الرَّجُلَ بِكَذَا وَ كَذَا إِذَا أَرْنَنْتَهُ بِهِ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَبْنْتُ الرَّجُلَ أَبْنُه وَ أَبْنُه إِذَا رَمَيْتَهُ بِقَبِيحٍ وَ قَمَدَفْتَهُ بِسَوْءٍ، فَهُوَ مَأْبُونٌ، وَ قَوْلُهُ: لَا تُؤْبِنُ فِيهِ الْحُرْمُ أَيْ لَا تُزْمَى بِسَوْءٍ وَ لَا تُعَابُ وَ لَا يُذَكَّرُ مِنْهَا الْقَبِيحُ وَ مَا لَا يَتَّبَعِي مِمَّا يُسْتَحَى مِنْهُ.

١٤- في حديث الإفك: أَشِيرُوا عَلَيَّ فِي أَنْاسِ أَبْنُوا أَهْلِي. أَيْ اتَّهَمُواهَا. وَ الْأَبْنُ: التَّهْمَةُ وَ.

١٦- في حديث أبي الدرداء: إِنْ تُؤْبِنُ بِمَا لَيْسَ فِينَا فَرُبَّمَا زُكِّنَا بِمَا لَيْسَ فِينَا. وَ مِنْهُ

١٧- حديث أبي سعيد: مَا كُنَّا نَأْبُنُه بِرُفْيِهِ. أَيْ مَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَرْفِي فَتَعَيَّبَهُ بِذَلِكَ وَ.

١٧- في حديث أبي ذرٍّ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فَمَا سَبَّهَ وَ لَا أَبْنَهَ. أَيْ مَا عَابَه، وَ قِيلَ: هُوَ أَبْنُه، بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى الْبَاءِ، مِنَ التَّنَائِبِ اللَّوْمِ وَ التَّوْبِيخِ.

وَأَبْنُ الرَّجُلِ: كَأَبْنَهُ. وَابْنُ الرَّجُلِ وَأَبْنُهُ، كِلَاهُمَا: عَابَهُ فِي وَجْهِهِ وَعَيْرَهُ. وَالْأَبْنَةُ، بِالضَّمِّ: الْعُقْدَةُ فِي الْعُودِ أَوْ فِي الْعَصَا، وَجَمْعُهَا أَبْنٌ يُقَالُ الْأَعْشَى: قَضَيْبٌ سَرَاءٌ كَثِيرُ الْأَبْنِ (١) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ أَيْضاً مَخْرَجُ الْغُضَنِ فِي الْقَوْسِ. وَالْأَبْنَةُ: الْعَيْبُ فِي الْخَشَبِ وَالْعُودِ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ. وَيُقَالُ: لَيْسَ فِي حَسَبِ فُلَانٍ أَبْنَةٌ، كَقَوْلِكَ: لَيْسَ فِيهِ وَصِيْمَةٌ. وَالْأَبْنَةُ: الْعَيْبُ فِي الْكَلَامِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ خَالِدِ بْنِ صِفْوَانَ فِي الْأَبْنَةِ وَالْوَصِيْمَةَ، وَقَوْلُ رُوْبَةَ: وَامْرَأَتُهَا بِلَاغٍ غَيْرِ مَا مُؤَبَّنٍ، تَرَاهُ كَالْبَايِزِيِّ انْتَمَى لِلْمَمُوكِنِ انْتَمَى: تَعَلَّى. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مُؤَبَّنٌ مَعِيْبٌ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ، وَقِيلَ: غَيْرُ هَالِكٍ أَيْ غَيْرُ مَبْكِيٍّ، وَمِنْهُ قَوْلُ لَيْسَ: قُومًا تَجُوبَانِ مَعَ الْأَنْوَاحِ، (٢) وَأَبْنًا مُلَاعِبَ الرَّمَاحِ، وَمِذْرَةَ الْكُتَيْبِ الرَّدَاحِ. وَقِيلَ لِلْمَجْبُوسِ: مَا بُونٌ لِأَنَّهُ يُزَنُّ بِالْعَيْبِ الْقَبِيْحِ، وَكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنْ أَبْنَةِ الْعَصَا لِأَنَّهَا عَيْبٌ فِيهَا. وَأَبْنَةُ الْبَعِيرِ: غَلْصِيْمَتُهُ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ عَيْرًا وَسَيْحِيْلَهُ: تُغْنِيهِ مِنْ بَيْنِ الصَّيْبِيِّنَ أَبْنَةُ نَهْوْمٍ، إِذَا مَا ارْتَدَّتْ فِيهَا سَيْحِيْلُهَا. تُغْنِيهِ يَعْنِي الْعَيْرَ مِنْ بَيْنِ الصَّيْبِيِّنَ، وَهِيَ طَرْفَا اللَّحْيِ. وَالْأَبْنَةُ: الْعُقْدَةُ، وَعَنْيَ بِهَا هَاهُنَا الْغَلْصِيْمَةُ، وَالنَّهْوْمُ: الَّذِي يَنْحِطُ أَيْ يَزْفِرُ، يُقَالُ: نَهَمَ وَنَامَ فِيهَا فِي الْأَبْنَةِ، وَالسَّحِيْلُ: الصَّوْتُ. وَيُقَالُ: بَيْنَهُمْ أَبْنٌ أَيْ عِدَاوَاتٌ. وَإِنَّا كُلُّ شَيْءٍ، بِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ: وَقْتُهُ وَحِينُهُ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ. يُقَالُ: جِئْتُهُ عَلَى إِبَانٍ ذَلِكَ أَيْ عَلَى زَمَانِهِ. وَأَخَذَ الشَّيْءَ بِإِبَانِهِ أَيْ بِزَمَانِهِ، وَقِيلَ: بِأَوَّلِهِ. يُقَالُ: أَتَانَا فُلَانٌ إِبَانَ الرَّطْبِ، وَإِنَّا اخْتِرَافِ الثَّمَارِ، وَإِنَّا الْحَرِّ وَالْبَرْدِ أَيْ أَتَانَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَيُقَالُ: كُلُّ الْفَوَاكِهِ فِي إِبَانِهَا أَيْ فِي وَقْتِهَا، وَقَالَ الرَّاجِزُ: أَيَّانَ تَقْضَى حَاجَتِي أَيَّانَا، أَمَا تَرَى لِنُجْحِهَا إِبَانَا؟ وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ: هَذَا إِبَانٌ نَجْوَمُهُ. أَيْ وَقْتُ ظَهْوَرِهِ، وَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ فَيَكُونُ فِعَالًا، وَقِيلَ: هِيَ زَائِدَةٌ، وَهُوَ فِعْلَانٌ مِنْ أَبِّ الشَّيْءِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ، وَمِنْ كَلَامِ سَيَّبِيَّةٍ فِي قَوْلِهِمْ يَا لِلْعَجَبِ أَيْ يَا عَجَبٌ تَعَالَى فَإِنَّهُ مِنْ إِبَانِكَ وَأَحْيَانِكَ. وَأَبْنُ الرَّجُلِ تَأْيِينًا وَابْنُهُ: مِرْدَحُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَبَكَاءُهُ، وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ: لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكِكَ، وَلَا جَزِعًا مِمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعًا. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ بِخَيْرٍ، وَقَالَ مَرَّةً: هُوَ إِذَا ذَكَرْتَهُ بَعْدَ الْمَوْتِ. وَقَالَ شَمْرٌ: التَّأْيِينُ التَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ فِي الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مِرْدَحًا لِلْحَيِّ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّاعِي: فَرَفَعَ أَصْحَابِي الْمَطِيَّ وَأَبْنُوا هُنَيْدَهُ، فَاشْتَقَّ الْعَيْونُ اللَّوَامِحَ.

ص: ٤

١- ٢. قَوْلُهُ [كَثِيرُ الْأَبْنِ] فِي التَّكْمَلَةِ مَا نَصَّهُ: وَالرُّوَايَةُ قَلِيلُ الْأَبْنِ، وَهُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْأَبْنِ عَيْبٌ، وَصَدَرَ الْبَيْتُ: سَلَاجِمُ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا.

٢- ٣. قَوْلُهُ [قُومًا تَجُوبَانِ إِخ] هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَتَقَدَّمَ فِي مَادَةِ نُوحٍ: تَنُوحَانِ.

قال: مِدَحُهَا فَاشْتاقُوا أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْهَا فَأَسْرَعُوا السَّيْرَ إِلَيْهَا شَوْقاً مِنْهُمْ أَنْ يَنْظُرُوا مِنْهَا. وَأَبْنَتْ الشَّيْءَ: رَقَبْتُهُ رُو قَالَ أَوْسٌ يَصِفُ الْحِمَارَ: يَقُولُ لَهُ الرَّأوُونَ: هَذَاكَ رَاكِبٌ يُؤَبِّنُ شَخْصاً فَوْقَ عَلِيَاءٍ واقِفٌ وَحَكِي ابْنِ بَرَى قَالَ: رَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يُؤَبِّرُ، قَالَ: وَمَعْنَى يُؤَبِّرُ شَخْصاً أَيْ يَنْظُرُ إِلَيْهِ لَيْسَ تَبَيَّنَهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَيُؤَبِّرُ أَثْراً إِذَا اقْتَصَّه، وَقِيلَ لِمَادِحِ الْمَيْتِ مُؤَبِّنٌ لِاتِّبَاعِهِ لِاتِّبَاعِهِ وَصَنَائِعِهِ. وَالتَّأْيِينُ: اقْتِفَارُ الْأَثَرِ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّأْيِينُ أَنْ تَقْفُو أَثَرَ الشَّيْءِ. وَأَبْنُ الْأَثَرِ: وَهُوَ أَنْ يَقْتَفِرَهُ فَلَا يَضِحُ لَهُ وَلَا يَنْفَلِتُ مِنْهُ. وَالتَّأْيِينُ: أَنْ يُفَصِّدَ الْعِزْقُ وَيُوْخِذَ دَمَهُ فَيُشْوَى وَيُؤَكَلُ رُوعِنِ كِرَاعِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَيْبُنُ، غَيْرُ مَمْدُودِ الْأَلْفِ عَلَى فَعَلٍ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، الْغَلِيظُ الشَّخِينُ. وَأَبْنُ الْأَرْضِ: نَبْتُ يَخْرُجُ فِي رُؤُوسِ الْإِكَامِ، لَهُ أَصْلٌ وَلَا يَطُولُ، وَكَأَنَّهُ شَعْرٌ يُؤَكَلُ وَهُوَ سَرِيعُ الْخُرُوجِ سَرِيعُ الْهَيْجِ رُوعِنِ أَبِي حَنِيفَةَ. وَأَبَانَانُ: جَبَلَانِ فِي الْبَادِيَةِ، وَقِيلَ: هُمَا جَبَلَانِ أَحَدُهُمَا أَسْوَدٌ وَالْآخَرُ أَيْبُضٌ، فَالْأَيْبُضُ لِبْنِي أَسَدٍ، وَالْأَسْوَدُ لِبْنِي فَزَارَةَ، بَيْنَهُمَا نَهْرٌ يُقَالُ لَهُ الرِّمَّةُ، بِتَخْفِيفِ الْمِيمِ، وَبَيْنَهُمَا نَحْوُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَهُوَ اسْمٌ لِهَمَا رُوعِنِ بَشْرٍ يَصِفُ الطَّعَائِنَ: يُؤْمُّ بِهَا الْحُدَاهُ مِيَاهَ نَخْلٍ، وَفِيهَا عَنْ أَبَانَيْنِ ازْوَارٍ وَنَمَا قِيلَ: أَبَانَانِ وَأَبَانٌ أَحَدُهُمَا، وَالْآخَرُ مُتَالِجٌ، كَمَا يُقَالُ الْقَمْرَانُ رُوعِنِ لِيَبِيدَ: دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالِجٍ وَأَبَانٍ، فَتَقَادَمَتْ بِالْحَبْسِ فَالسُّوبَانِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَأَمَّا قَوْلُهُمَا لِلْجَبَلَيْنِ الْمُتَقَابِلَيْنِ أَبَانَانِ، فَإِنَّ أَبَانَانَ اسْمَ لِهَمَا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَخَالِدٍ، قَالَ: فَإِنَّ قِلْتَ كَيْفَ جَازَ أَنْ يَكُونَ بَعْضُ التَّشْبِيهِ عِلْمًا وَنَمَا عَامَّتْهَا نَكَرَاتٌ؟ أَلَا تَرَى أَنَّ رَجُلَيْنِ وَغُلَامَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا نَكَرَهُ غَيْرَ عِلْمٍ فَمَا بَالُ أَبَانَيْنِ صَارَا عِلْمًا؟ وَالجَوَابُ: أَنَّ زَيْدِينَ لَيْسَا فِي كُلِّ وَقْتٍ مُصْطَحِبَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يُجَامِعُ صَاحِبَهُ وَيُفَارِقُهُ، فَلَمَّا اصْطَحَبَا مَرَهُ وَافْتَرَقَا أُخْرَى لَمْ يُمَكِّنْ أَنْ يُخَصَّ بِاسْمِ عِلْمٍ يُفِيدُهُمَا مِنْ غَيْرِهِمَا، لِأَنَّهَا شَيْئَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَائِثٌ مِنْ صَاحِبِهِ، وَأَمَّا أَبَانَانِ فَجَبَلَانِ مُتَقَابِلَانِ لَا يُفَارِقُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، فَجَزِيًّا لِاتِّصَالِ بَعْضِهِمَا بِبَعْضِ مَجْرَى الْمَسْمَى الْوَاحِدِ نَحْوَ بَكْرٍ وَقَاسِمٍ، فَكَمَا خُصَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْأَعْلَامِ بِاسْمٍ يُفِيدُهُ مِنْ أُمَّتِهِ، كَذَلِكَ خُصَّ هَذَانِ الْجَبَلَانِ بِاسْمٍ يُفِيدُهُمَا مِنْ سَائِرِ الْجِبَالِ، لِأَنَّهُمَا قَدْ جَزِيًّا مَجْرَى الْجَبَلِ الْوَاحِدِ، فَكَمَا أَنَّ ثَبِيرًا وَيَذْبُلًا لَمَّا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جَبَلًا وَاحِدًا مُتَّصِلَهُ أَجْزَاؤُهُ خُصَّ بِاسْمٍ لَا يُشَارِكُ فِيهِ، فَكَذَلِكَ أَبَانَانِ لَمَّا لَمْ يَفْتَرِقْ بَعْضُهُمَا مِنْ بَعْضٍ كَانَا لِذَلِكَ كَالْجَبَلِ الْوَاحِدِ، خُصَّ بِاسْمِ عِلْمٍ كَمَا خُصَّ يَذْبُلٌ وَيَرْمَرُمٌ وَشَمَامٌ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا بِاسْمِ عِلْمٍ رُوعِنِ قَالَ مُهْلَهْلٌ: أَنْكَحَهَا فَقَدُّهَا الْأَرَاقِمَ فِي الْجَوْهَرِيِّ: وَقَوْلُ هَذَانِ أَبَانَانَ حَسَيْنَيْنِ، تَنْصِبُ النِّعَتَ لِأَنَّهُ نَكَرَهُ وَصَفَتْ بِهِ مَعْرِفَهُ، لِأَنَّ الْأَمَاكِنَ لَا تَزُولُ فَصَارَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ، وَخَالَفَ الْحَيَوَانَ، إِذَا قِلْتَ هَذَانِ زَيْدَانَ حَسَنَانَ، تَرْفَعُ النِّعَتَ هَاهُنَا لِأَنَّهُ

نكرةٌ وصفت بها نكرةٌ، قال ابن بري: قول الجوهري تنصب النعت لأنه نكرة وصفت به معرفه، قال: يعني بالوصف هنا الحال. قال ابن سيده: وإنما فرقوا بين أبانين وعرفاتٍ وبين زيدين وزيدٍ من قبل أنهم لم يجعلوا التنبيه والجمع علماءً لرجلين ولا لرجال بأعيانهم، وجعلوا الاسم الواحد علماً لشيء بعينه، كأنهم قالوا إذا قلنا أنت زيد إنما نريد هات هذا الشخص الذي يسير إليه، ولم يقولوا إذا قلنا جاء زيدان وإنما نعني شخصين بأعيانهما قد عرفنا قبل ذلك وأثبتنا، ولكنهم قالوا إذا قلنا جاء زيد بن فلان وزيد بن فلان وإنما نعني شيئين بأعيانهما، فكأنهم قالوا إذا قلنا أنت أبانين وإنما نعني هذين الرجلين بأعيانهما اللذين يسير إليهما، ألا ترى أنهم لم يقولوا امزُرْ أبان كذا وأبان كذا؟ لم يفرقوا بينهما لأنهم جعلوا أبانين اسماً لهما يُعرفان به بأعيانهما، وليس هذا في الأناسي ولا في الدواب، وإنما يكون هذا في الأماكن والجبال وما أشبه ذلك، من قبل أن الأماكن لا تزول فيصير كل واحد من الرجلين داخلاً عندهم في مثل ما دخل فيه صاحبه من الحال والثبات والخصب والقحط، ولا يُشار إلى واحد منهما بتعريف دون الآخر فصارا كالواحد الذي لا يُرايه منه شيء حيث كان في الأناسي والدواب والإنسانان والدابتان لا يثبتان أبداً، يزولان ويتصرفان ويُشار إلى أحدهما والآخر عنه غائب، وقد يُفرد فيقال أبانٌ قال امرؤ القيس: كان أباناً، في أفانين ودقه، كبير أناسٍ في بجادٍ مُرْمَلٍ (١). و أبانٌ: اسم رجل. وقوله

١٦- في الحديث: من كذا وكذا إلى عِدَنِ أَبِيْن . ، أُبِينُ بوزن أحمر، قريه على جانب البحر ناحية اليمن، وقيل: هو اسمٌ مدينه عَدَن. و

١٤- في حديث أسامه: قال له رسول الله، صلى الله عليه وسلم، لَمَّا أرسَلَه إلى الرُّومِ: أَعِزَّ عَلَيَّ أُبْنِي صَباحاً. زهي، بضم الهمزة والقصر، اسمٌ موضعٌ من فلسطين بين عسقلان والرمله، ويقال لها يُبْنِي، بالياء، والله أعلم.

أتن:

الأتان: الحماره، والجمع أتنٌ مثل عناقٍ وأعناقٍ وأتنٌ وأتنٌ، أنشد ابن الأعرابي: وما أُبِينُ منهم، غير أنهم هم الذين عَدَّتْ من خَلْفِها الأتنُ وإنما قال عَدَّتْ من خَلْفِها الأتنُ لأن ولد الأتان إنما يوضع من خلف. والمأتوناء: الأتنُ اسمٌ للجمع مثل المغيوراء. و

١٧- في حديث ابن عباس: جئتُ على حمارٍ أتانٍ . الحمارُ يقع على الذكر والأنثى، والأتانُ والحماره الأنثى خاصة، وإنما استدرَكَ الحمارَ بالأتانِ ليعلم أن الأنثى من الحمر لا تقطع الصلاة، فكذلك لا تقطعها المرأة، ولا يقال فيها أتانه. قال ابن الأثير: وقد جاء

١٦- في بعض الحديث واستأتن الرجل. اشتري أتاناً واتخذها لنفسه، وأنشد ابن بري: بسأت، يا عمرو، بأمر مؤتنٍ واستأتن الناس ولم تسدأتين واستأتن الحمار: صار أتاناً. وقولهم: كان حماراً فاسدأتتن أي صار أتاناً يضرب للرجل يهون بعد العز. ابن شميل: الأتان قاعدة الفودج، قال أبو وهب (٢): الحمائز هي القواعد والأتن، الواحدة حماره وأتان. والأتان: المرأة الرعناء، على التشبيه

ص: ٦

٢-٢. قوله [قال أبو وهب] كذا في الأصل و التهذيب. و في الصاغانى: أبو مرهب بدل أبو وهب.

بِالْأَتَانِ، وَقِيلَ لِفَقِيهِ الْعَرَبِ: هَلْ يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَرَوَّجَ بِأَتَانٍ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ حَكَاهُ الْفَارْسِيُّ فِي التَّذَكُّرِ. وَالْأَتَانُ: الصَّخْرَةُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: بِنَاجِيهِ، كَأَتَانِ الثَّمِيلِ، تُقْضَى الشَّرَى بَعْدَ أَيْنٍ عَسِيرًا أَيْ تُصْبِحُ عَاسِرًا بَدَنِيهَا تَخْطُرُ بِهِ مِرَاحًا وَنَشَاطًا. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَتَانُ الثَّمِيلِ الصَّخْرَةُ فِي بَاطِنِ الْمَسِيلِ الضَّخْمَةُ الَّتِي لَا يَرْفَعُهَا شَيْءٌ وَلَا يُحَرِّكُهَا وَلَا يَأْخُذُ فِيهَا، طَوَّلَهَا قَامَةٌ فِي عَرْضِ مِثْلِهِ. أَبُو الدَّقَيْشِ: الْقَوَاعِدُ وَالْأَتْنُ الْمَرْتَفَعَةُ مِنَ الْأَرْضِ. وَأَتَانُ الضَّحْلِ: الصَّخْرَةُ الْعَظِيمَةُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الصَّخْرَةُ الَّتِي بَيْنَ أَشْفَلِ طَيِّ الْبَيْرِ، فَهِيَ تَلِي الْمَاءَ. وَالْأَتَانُ: الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ الْمُتَمَلِّمَةُ، فَإِذَا كَانَتْ فِي الْمَاءِ الضَّخْضَاحِ قِيلَ: أَتَانُ الضَّحْلِ، وَتَشَبَّهَ بِهَا النَّاقَةُ فِي صِلَابَيْهَا؛ وَقَالَ كَعْبُ بْنُ زَهِيرٍ: عَيْرَانُهُ كَأَتَانِ الضَّحْلِ نَاجِيَهُ، إِذَا تَرَقَّصَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلِ وَقَالَ الْأَخْطَلُ: بِحَرِّهِ، كَأَتَانِ الضَّحْلِ، أَضْمَرَهَا، بَعْدَ الرَّبَالِهِ، تَرْحَالِي وَتَشْيَارِي. وَقَالَ أَوْسُ: عَيْرَانُهُ، كَأَتَانِ الضَّحْلِ، صَلَبُهَا أَكَلُ السَّوَادِيِّ رُضُوهُ بِمِرْضَاحِ ابْنِ سِيدِهِ. وَأَتَانُ الضَّحْلِ صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى فَمِ الرَّكِيِّ، فِيرَكِبُهَا الطُّحْلُبُ حَتَّى تَمْلَأَ فَتَكُونُ أَشَدَّ مَلَاسَةً مِنْ غَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الصَّخْرَةُ بَعْضُهَا غَامِرٌ وَبَعْضُهَا ظَاهِرٌ. وَالْأَتَانُ: مَقَامُ الْمُسْتَقَى عَلَى فَمِ الْبَيْرِ، وَهُوَ صَخْرَةٌ. وَالْإِتَانُ وَالْإِتَانُ: مَقَامُ الرَّكِيهِ. وَآتَنُ يَأْتِنُ أَتْنًا: خَطَبَ فِي غَضَبٍ. وَآتَنَ الرَّجُلُ يَأْتِنُ أَتْنَانًا إِذَا قَارَبَ الْخَطْوَةَ فِي غَضَبٍ، وَآتَلَ كَذَلِكَ، وَقَالَ فِي مَصْدَرِهِ: الْأَتْنَانُ وَالْأَتْلَانُ. وَآتَنَ بِالْمَكَانِ يَأْتِنُ أَتْنًا وَآتُونًا: ثَبَّتَ وَأَقَامَ بِهِ؛ قَالَ أَبَاقُ الدُّبَيْرِيِّ: أَتْنَتْ لَهَا وَلَمْ أَزَلْ فِي حِبَائِهَا مُقِيمًا، إِلَى أَنْ أَنْجَزْتَ خُلْتِي وَعُدِي. وَالْأَتْنُ: أَنْ تَخْرُجَ رَجُلًا- الصَّبِيَّ قَبْلَ رَأْسِهِ، لَغَهُ فِي الْيَتْنِ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُؤَلِّدُ مَنكُوسًا، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ لِلْوَالِدِ، وَمَرَّةً اسْمٌ لِلْوَالِدِ. وَالْمَيُوتُنُ: الْمَنكُوسُ، مِنَ الْيَتْنِ. وَالْأَتُونُ، بِالتَّشْدِيدِ: الْمَوْقِدُ، وَالْعَامَّةُ تَخْفَفُ، وَالْجَمْعُ الْأَتَانِينَ، وَيُقَالُ: هُوَ مُؤَلِّدٌ؛ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْأَتُونُ، مَخْفَفٌ مِنَ الْأَتُونِ، وَالْأَتُونُ: أَخْذُودُ الْجَبَارِ وَالْجِصَّاصِ، وَأَتُونُ الْحَمَّامِ، قَالَ: لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. وَجَمَعَهُ أَتْنٌ. قَالَ الْفَرَاءُ: هِيَ الْأَتَانِينَ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: كَأَنَّهُ زَادَ عَلَى عَيْنِ أَتُونٍ عَيْنًا أُخْرَى، فَصَارَ فَعُولٌ مَخْفَفٌ الْعَيْنِ إِلَى فَعُولٍ مَشَدَّدٌ الْعَيْنِ فَيُصَوِّرُهُ حِينَئِذٍ عَلَى أَتُونٍ فَقَالَ فِيهِ أَتَانِينَ كَسَيَفُودٍ وَسَيَفَايِدٍ وَكَلُوبٍ وَكَلَالِيْبٍ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: وَهَذَا كَمَا جَمَعُوا قُسًا قَسَاوِسَةً، أَرَادُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ عَلَى مِثَالِ مَهَالِبِهِ، فَكَثُرَتِ السِّنِينَ وَأَبْدَلُوا إِحْدَاهُنَّ وَأَوَّاءَ، قَالَ: وَرَبَّمَا شَدَّدُوا الْجَمْعَ وَلَمْ يُشَدِّدُوا وَاحِدَهُ مِثْلَ أَتُونٍ وَأَتَانِينَ

أثن:

الْأَثْنَةُ: مِنْبِتُ الطَّلْحِ، وَقِيلَ: هِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الطَّلْحِ وَالْأَثَلِ. يُقَالُ: هَبَطْنَا أَثْنَةً مِنْ طَلْحٍ وَمِنْ أَثَلٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَيْصٌ مِنْ سِدْرٍ، وَأُثْنَةٌ مِنْ طَلْحٍ، وَسَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ. وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ الْأَصِيلِ: أَثِينٌ.

ص: ٧

أجن:

الآجِنُ: الماءُ المتغيَّرُ الطعمِ و اللونِ، أَجَنَ الماءُ يَأْجِنُ و يَأْجُنُ أَجْنًا و أُجُونًا رُقال أبو محمد الفقعسى: و مَنْهَلٌ فِيهِ العُرَابُ مَيْتٌ (١)، كَأَنَّهُ مِنَ الأُجُونِ زَيْتٌ، سَيَقِيْتُ مِنْهُ القَوْمُ و اسَيَقَيْتُ و أَجِنَ يَأْجِنُ أَجْنًا فَهُوَ أَجِنٌ، عَلَى فَعَلٍ، و أَجِنٌ، بضم الجيم، هذه عن ثعلب، إِذَا تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ، و خص ثعلب به تَغْيِيرَ رائحته، و ماءٌ أَجِنٌ و آجِنٌ و أَجِينٌ، و الجمعُ أُجُونٌ رُقال ابن سيده: و أَظنه جمعُ أَجِنٍ أو أَجِنٍ. الليث: الأَجِنُ أُجُونُ الماءِ، و هو أَن يَغْشاه العِرْمُضُ و الورقُ رُقال العجاج: عليه، من سافى الرِّياحِ الخُطَطِ، أَجِنٌ كَبِيَّ اللَّحْمِ لَمْ يُشَيِّطِ. و قال علقمه بن عبده: فَأَوْرَدَهَا ماءً كَأَنَّ جِمامَه، مِنَ الأَجِنِ، حِثَاءً مَعًا و صَيَّبُ و

١- فى حديث على، كرم الله وجهه: ارتوى من آجِنٍ . فهو الماء المتغيَّرُ الطعمِ و اللونِ و.

٢- فى حديث الحسن، عليه السلام: أَنه كان لا يرى بأساً بالوضوء من الماء الآجِنِ . و الإِجَانَةُ و الإِنْجَانَةُ و الأَجَانَةُ: الأَخيرة طائفة عن اللحيانى: المِرْكَنُ، و أَفْصَحُها إِجَانَةٌ واحده الأَجاجينِ ، و هو بالفارسيه إِكَّانَه رُقال الجوهري: و لا تفل إِنجانه. و المِئْجَنَةُ: مِدْقَةُ القَصِيَارِ، و تزكُ الهمزُ أَعلى لقولهم فى جمعها مواجن رُقال ابن برى: المِئْجَنَةُ الخشبَةُ التى يَدُقُّ بِها القَصِيَارُ، و الجمعُ مَاجِنٌ ، و أَجِنَ القِصارُ الثوبَ أَي دَقَّهُ. و الأَجْنَةُ، بالضم: لغه فى الوُجْنَةِ، و هى واحده الوُجِنَاتِ. و

١٧- فى حديث ابن مسعود: أَن امرأته سألته أَن يَكْشُوها جِلْبَابًا فقال: إِنى أَخشى أَن تَدعى جِلْبَابَ الله الذى جَلْبَبِكِ، قالت: و ما هو ؟ قال: بِيْتِكِ، قالت: أَجَنَكِ [أَجَنَكِ] من أَصحابِ محمدٍ تقول هذا ؟. تريد أَمِنْ أَجَلِ أَنْكَ، فحذفت مِنْ و اللامُ و الهمزة و حَرَكَتِ الجيمِ بالفتح و الكسره و الفتح أَكثر، و للعرب فى الحذف بابٌ واسع كقوله تعالى: لِكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّى، تقديره لكنى أَنا هو اللهُ رَبِّى، و اللهُ أَعْلَمُ.

أحن:

الإِخْنَةُ: الحَقْمُدُ فى الصدرِ، و أَحِنَ عَلَيْهِ أَحْنًا و إِخْنَةً و أَحَنَ، الفتحُ عن كراع، و قد أَحَنَّهُ. التهذيب: و قد أَحَنْتُ إِليه أَحْنٌ أَحْنًا و أَحَنَّتُهُ مُواحنَةً مِنَ الإِخْنَةِ، و ربما قالوا حِنَه رُقال الأزهري: حِنَه ليس من كلام العرب، و أنكر الأَصمعي و الفراء حِنَه. ابن الفرج: أَحِنَ عَلَيْهِ و وَحِنَ مِنَ الإِخْنَةِ. و يقال: فى صدره على إِخْنَةٍ أَي حِقْدًا، و لا تفل حِنَه، و الجمعُ إِحْنٌ و إِحْنَاتٌ. و

١٦- فى الحديث: و فى صدره على إِخْنَةٍ . و

١٦- فى حديث مازن: و فى قلوبكم البغضاء و الإِحْنُ . و أما

١٧- حديث معاوية: لقد منعتنى القدرة من ذوى الحِنَاتِ. فهى جمع حِنَةٍ و هى لغه قليلة فى الإِخْنَةِ، و قد جاءت

١٦- فى بعض طُرُق حديث حارثه بن مُضَرَّبٍ فى الحُدود: ما بينى و بين العرب حِنَةٌ. و

١٦- فى الحديث: لا يجوز شهادة ذى الظَّنِّه و الحِنَه . فهو من العداوه و

١٦- فيه: إلّا- رجل بينه وبين أخيه حنّه.، وقد أحنّت عليه، بالكسر، قال الأقبيل القينى: متى ما يسؤ ظنّ امرئ بصيد يديه، يصيد دقّ
بلاغاتٍ يحنّه يقينها

ص: ٨

١-١). قوله: العراب تهكدا فى الأصل، و لم نجد هذه اللفظه فيما لدينا من المعاجم، و لعلها العراب.

إذا كان في صدر ابن عمك إخنه ،

فلا تستترها سوف يبتدو دفينها

يقول: لا- تطلب من عدوك كشف ما في قلبه لك فإنه سيظهر لك ما يخفيه قلبه على مر الزمان ، و قيل: قبل قوله إذا كان في صدر ابن عمك إخنه : إذا صفة المعروف ولثك جانباً، فخذ صفوها لا يختلط بك طينها و المؤاخنة: المعاداة ، قال ابن بري: و يقال آخنته مؤاخنة .

أخن:

الآخني: ثياب مخططة ، قال العجاج: عليه كنان و آخني و الآخية: القسي ، قال الأعشى: منعت قياس الآخية رأسه بسهام يثرب أو سهام الوادي أضاف الشيء إلى نفسه لأن القياس هي الآخية ، أو يكون على أنه أراد قياس القواسم الآخية ، و يروي: ... أو سهام بلاد. أبو مالك: الآخني أكسيه سود لئنه يلبسها النصارى ، قال البعيث: فكر علينا ثم ظل يجرها، كما جر ثوب الآخني المقدس و قال أبو خراش: كأن الملاء المحض خلف كراع، إذا ما تمطى الآخني المحذم.

أذن:

المؤذن من الناس: القصير العنق الضيق المنكبين مع قصير الألواح و اليدين، و قيل: هو الذي يولد ضاويًا. و المؤذنه: طوييرة صغيرة قصيرة العنق نحو القبره. ابن بري: المؤذن الفاحش القصير ، قال ربعي الدبيري: لما رآته مؤذناً عظيماً، قالت: أريد العنت الذفا

أذن:

أذن بالشيء إذناً و أذناً و أذانه: علم. و في التنزيل العزيز: فأذنوا بحرب من الله و رسوله ، أي كونوا على علم. و أذنه الأمر و أذنه به: أعلمه، و قد قرئ: فأذنوا بحرب من الله ، معناه أي أعلموا كل من لم يترك الربا بأنه حرب من الله و رسوله. و يقال: قد أذنته بكذا و كذا، أو ذنه إيداناً و إذناً إذا أعلمته، و من قرأ فأذنوا أي فأنصتوا. و يقال: أذنت لفلان في أمر كذا و كذا آذن له إذناً، بكسر الهمزة و جزم الذال، و استأذنت فلاناً استئذناً. و أذنت: أكثرت الإعلام بالشيء. و الأذان: الإعلام. و أذنتك بالشيء: أعلمتكه. و أذنته: أعلمته. قال الله عز و جل: فقل أذنتكم على سواء ، قال الشاعر: أذنتنا بيننا أسماء و أذن به إذناً: علم به. و حكى أبو عبيد عن الأصمعي: كونوا على إذنه أي على علم به. و يقال: أذن فلان يأذن به إذناً إذا علم. و قوله عز و جل: و أذان من الله و رسوله إلى الناس ، أي إعلام. و الأذان: اسم يقوم مقام الإيدان ، و هو المصدر الحقيقي. و قوله عز و جل: و إذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ، معناه و إذ علم ربكم، و قوله عز و جل: و هم بضارين به من أجد إلا- بإذن الله ، معناه بعلم الله، و الإذن هاهنا لا يكون إلا من الله، لأن الله تعالى و تقدس لا يأمر بالفحشاء من السحر و ما شاكله. و يقال: فعلت كذا و كذا يأذنه أي فعلت بعلمه، و يكون يأذنه

بأمره. وقال قوم: الأذنين المكان يأتيه الأذان من كل ناحية **رو** أنشدوا: طهور الحصى كانت أذينا، و لم تكن بها ريبه، مما يخاف، تريب قال ابن بري: الأذنين في البيت بمعنى المؤذن، مثل عقيد بمعنى مَعْقِد، قال: و أنشده أبو الجراح شاهداً على الأذنين بمعنى الأذان **قال** ابن سيده: و بيت امرئ القيس: و إني أذين، إن رجعت مملكا، **بس** ير ترى فيه الفرائق أزورا (1). أذين فيه: بمعنى مؤذن، كما قالوا أليم و وجيع بمعنى مؤلم و موجد. و الأذين: الكفيل. و روى أبو عبيده بيت امرئ القيس هذا و قال: أذين أي زعيم. و فعله بإذني و أذني أي بعلمي. و أذن له في الشيء إذنا: أباحه له. و استأذنه: طلب منه الإذن. و أذن له عليه: أخذ له منه الإذن. يقال: ائذني لي على الأمير **رو** قال الأغر بن عبد الله بن الحرث: و إني إذا ضن الأمير بإذنه على الإذن من نفسي، إذا شئت، فادِر و قول الشاعر: قلت لبواب لمدية دارها تيدن، فإني حمؤها و جارها. قال أبو جعفر: أراد لتأذن، و جائز في الشعر حذف اللام و كسر التاء على لغة من يقول أنت تعلم، و قرئ: فبذلك فلتفرحوا. و الأذن: الحاجب **رو** قال: تبدل بأذنيك المترضى و أذن له أذنا: استمع **قال** قعب بن أم صاحب: إن يسمعوا ريبه طاروا بها فرحا **قال** ابن سيده: و أذن إليه أذنا استمع. و

١٦- في الحديث: ما أذن الله لشيء كأذنيه لنبى يتعنى بالقرآن. **قال** أبو عبيد: يعنى ما استمع الله لشيء كاستماعه لنبى يتعنى بالقرآن أي يثلوه يجهر به. يقال: أذنت للشيء أذن له أذنا إذا استمعت له **قال** عدى: أيها القلب تعلق بدد، إن همى في سماع و أذن و قوله عز و جل: و أذنت لربها و حقت **رو** أى استمعت. و أذن إليه أذنا: استمع إليه **مُعجبا** **رو** أنشد ابن بري لعمرو بن الأهيم: فلما أن تسايرونا قليلا، أذن إلى الحديث، فهن صور و قال عدى: فى سماع يأذن الشيخ له، و حديث مثل ما ذى مشار و آذنتى الشىء: أعجبتى فاستمعت له **رو** أنشد ابن الأعرابى: فلا- و أبيض خير منك، إني ليؤذنتى التحمم و الصهيل و أذن للهو: استمع و مال.

ص: ١٠

و الأذُنُ و الأذُنُ ، يَخْفَفُ و يُثَقِّلُ : من الحواسِ أنثى ، و الذى حكاه سيبويه أُذُنٌ ، بالضم ، و الجمع آذَانٌ لا يُكْسَرُ على غير ذلك ، و تصغيرها أُذَيْنَةٌ ، و لو سَمَّيتَ بها رجلاً ثم صَغَرْتَه قلت أُذَيْنٌ ، فلم تَوَثَّ لزوالِ التأنِيثِ عنه بالنقل إلى المذكر ، فأما قولهم أُذَيْنَةٌ فى الاسم العلم فإنما سُمى به مصغراً . و رجل أُذُنٌ و أُذُنٌ : مُسْتَمِعٌ لما يُقال له قابلٌ له ، و وَصَفُوهُ به كما قال : مُبْتَرِه العُرْقُوبِ أَشْفَى المِرْفَقِ فوصف به لأن فى مُبْتَرِه و أَشْفَى معنى الجِدَّة . قال أبو على : قال أبو زيد رجل أُذُنٌ و رجال أُذُنٌ ، فأذُنٌ للواحد و الجمع فى ذلك سواء إذا كان يسمع مقالَ كلِّ أحد . قال ابن برى : و يقال رجل أُذُنٌ و امرأه أُذُنٌ ، و لا يثنى و لا يجمع ، قال : و إنما سَمَّوه باسم العَضْوِ تَهْوِيلاً . و تشنيعاً كما قالوا للمرأة : ما أنتِ إلا بُطِين . و فى التنزيل العزيز : وَ يَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ، أَكْثَرُ القَرَاءِ يَقْرَأُونَ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ، و معناه و تفسيره أن فى المُتَنَفِقِينَ من كان يعيب النبى ، صلى الله عليه و سلم ، و يقول : إن بلغه عنى شىء حَلَفْتُ له و قَبِلَ منى لأنه أُذُنٌ ، فَأَعْلَمَهُ اللهُ تعالى أنه أُذُنٌ خَيْرٌ لا أُذُنٌ شَرٌّ . و قوله تعالى : أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ، أى مُسْتَمِعٌ خَيْرٌ لَكُمْ ، ثم بين ممن يَقْبَلُ فقال تعالى : يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ ، أى يسمع ما أنزلَ اللهُ عليه فيصدق به و يصدق المؤمنين فيما يخبرونه به . و قوله

١٤- فى حديث زيد بن أرقم : هذا الذى أوفى الله بأذنه . أى أظهر صدقه فى إخباره عما سمعتُ أذنه . و رجل أذائى و أذُنٌ عظيمُ الأذنين طويلهما ، و كذلك هو من الإبل و الغنم ، و نَعَجَةٌ أذناءٌ و كَبْشٌ آذُنٌ . و

١٤- فى حديث أنس : أنه قال له يا ذا الأذنين . قال ابن الأثير : قيل معناه الحَضُّ على حُسنِ الاستِمَاعِ و الوَعَى لأن السَّمْعَ بحاسه الأذُنِ ، و مَنْ خَلَقَ اللهُ له أذُنَيْنِ فَأَعْفَلَ الاستِمَاعَ و لم يُحسِنِ الوَعَى لم يُعِيدِرْهُ ، و قيل : إن هذا القول من جملة مَرَحِه ، صلى الله عليه و سلم ، و لطيف أخلاقه كما

١٤- قال للمرأة عن زوجها : أ ذاك الذى فى عينه بياضٌ ؟ . و أذنه أذناً ، فهو مأذونٌ : أصاب أذنه ، على ما يَطْرُدُ فى الأعضاء . و أذنه : كأذنه أى ضرب أذنه ، و من كلامهم : لكل جابه جَوْزَةٌ ثم يُؤذَنُ ، الجابه : الوارد ، و قيل : هو الذى يَرِدُ الماء و ليست عليه قامه و لا أداة ، و الجَوْزَةُ : السَّقِيه من الماء ، يَعْنُونَ أن الوارد إذا وَرَدَهُمْ فسألهم أن يَسْقُوهُ ماءً لأهله و ماشيته سَقَوْهُ سَقِيَةً واحده ، ثم ضربوا أذنه إغلاماً أنه ليس عندهم أكثر من ذلك . و أُذِنٌ : شكا أذنه ، و أُذُنٌ القلبِ و السهمِ و النَّضْلِ كُلُّهُ على التشبيه ، و لذلك قال بعض المُحاجين : ما ذو ثلاث آذان يَشِيْقُ الخَيْلُ بالرَّديان ؟ يعنى السَّهم . و قال أبو حنيفة : إذا رُكِبَت القَعْدُذُ على السهمِ فهى آذائه . و أُذُنٌ كَلَّ شىء مَقْبِضُهُ ، كأذُنِ الكوزِ و الدَّلْوِ على التشبيه ، و كُلُّهُ مؤنث . و أُذُنٌ العَرَفِجِ و الثَّمَامِ : ما يُخَذُّ منه فينيدِرُ إذا أَخَوَصَ ، و ذلك لكونه على شكل الأذُنِ . و آذانُ الكيزانِ : عُرَاهَا ، و آذنها أُذُنٌ . و أُذَيْنَةٌ : اسم رَجُلٍ ، ليست مُحَقَّرَه على أُذُنٍ فى التسميه ، إذ لو كان كذلك لم تلحق الهاء و إنما سُمِّيَ بها مُحَقَّرَه من العَضْوِ ، و قيل : أُذَيْنَةٌ اسمُ ملكٍ من ملوك اليمن . و بنو أُذُنٍ : بطنٌ من هوازن . و أُذُنُ النَّعْلِ : ما أطافَ منها بالقبال . و أذنتها : جعلت لها أذناً . و أذنتُ الصبيى : عرَكتُ أذنه . و أُذُنُ الحمارِ : نبتٌ له ورق

عَرَضُهُ مِثْلَ الشُّبْرِ، وَ لَهُ أَصْلٌ يُؤْكَلُ أَكْبَرُ مِنَ الْجَزْرِ مِثْلَ السَّاعِدِ، وَ فِيهِ حَلَاوُهُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. وَ الْأَذَانُ وَ الْأَذِينُ وَ التَّأْدِينُ: التَّيْدَاءُ إِلَى الصَّلَاةِ، وَ هُوَ الْإِعْلَامُ بِهَا وَ بَوَاقِيهَا. قَالَ سَيَبَوِيه: وَ قَالُوا أَذَنْتُ وَ أَذَنْتُ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُمَا بِمَعْنَى، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَذَنْتُ لِلتَّصْوِيتِ بِإِعْلَانٍ، وَ أَذَنْتُ أَعْلَمْتُ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ أَذَّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ۚ

١٦- رَوَى أَنَّ أَذَانَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، بِالْحَجِّ أَنْ وَقَفَ بِالْمَقَامِ فَنَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ، أَجِيبُوا اللَّهَ، يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَطِيعُوا اللَّهَ، يَا عِبَادَ اللَّهِ، اتَّقُوا اللَّهَ، فَوَقَّرَتْ فِي قَلْبِ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ وَ أَسْمَعَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ، فَأَجَابَهُ مَنْ فِي الْأَصْلَابِ مِمَّنْ كُتِبَ لَهُ الْحَجُّ، فَكَلَّ مَنْ حَجَّ فَهُوَ مِمَّنْ أَجَابَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ

١٦- رَوَى أَنَّ أَذَانَهُ بِالْحَجِّ كَانَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجَّ. وَ الْأَذِينُ: الْمُؤَذِّنُ قَالَ الْحُصَيْنِيُّ بْنُ بُكَيْرٍ الرَّبَعِيُّ يَصِفُ حِمَارًا وَحَشًا: شَدَّ عَلَى أَمْرِ الْوُرُودِ مُتَزَرَّةً سَخِقًا، وَ مَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ السَّخِقَ: الطَّرْدُ. وَ الْمِثْدَنُ: مَوْضِعُ الْأَذَانِ لِلصَّلَاةِ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْمِنَارَةُ، يَعْنِي الصُّومِعَةَ. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِلْمِنَارِ الْمِثْدَنُ وَ الْمُؤَذِّنُ قَالَ الشَّاعِرُ: سَجَعْتُ لِلأَذَانِ فِي الْمِثْدَنِ وَ أَذَانُ الصَّلَاةِ: مَعْرُوفٌ، وَ الْأَذِينُ مِثْلُهُ قَالَ الرَّاجِزُ: حَتَّى إِذَا نُودِيَ بِالْأَذِينِ وَ قَدْ أَذَّنَ أَذَانًا وَ أَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ تَأْدِينًا ۚ وَ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْأَخْطَلَ: إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْخِلَافَةَ تَغْلِبًا، وَ يَرَوِي هَذَا الْبَيْتَ: هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا، أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينًا؟ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ الْأَذِينُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْأَذَانِ أَيْضًا. قَالَ: وَ قِيلَ الْأَذِينُ هُنَا الْمُؤَذِّنُ، قَالَ: وَ الْأَذِينُ أَيْضًا الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ ۚ وَ أَنْشَدَ رَجَزُ الْحُصَيْنِيِّ بْنِ بُكَيْرٍ الرَّبَعِيِّ: سَيَّحَقًا، وَ مَا نَادَى أَذِينَ الْمَدْرَةَ وَ الْأَذَانُ: اسْمُ التَّأْدِينِ، كَالْعَذَابِ اسْمُ التَّعْذِيبِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ الْأَذَانِ، وَ هُوَ الْإِعْلَامُ بِالشَّيْءِ ۚ يَقَالُ مِنْهُ: آذَنَ يُؤَذِّنُ إِيدَانًا، وَ أَذَّنَ يُؤَذِّنُ تَأْدِينًا، وَ الْمَشْدَدُ مَخْصُوصٌ فِي الْإِسْتِعْمَالِ بِإِعْلَامِ وَقْتِ الصَّلَاةِ. وَ الْأَذَانُ: الْإِقَامَةُ. وَ يَقَالُ: أَذَنْتُ فَلَانًا تَأْدِينًا أَى رَدَدْتُهُ، قَالَ: وَ هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ الْأَذَانِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ: وَ حَتَّى عَلَا فِي سُورِ كُلِّ مَدِينَةٍ مُنَادٍ يُنَادِي، فَوْقَهَا، بِأَذَانٍ وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ قَوْمًا أَكَلُوا مِنْ شَجَرِهِ فَحَمَدُوا

فقال، عليه السلام: قَرَسُوا الماءَ في الشَّنَانِ و صِيَّبُوهُ عَلَيْهِمَ فيما بين الأذَانَيْنِ . أرادَ بهما أذانَ الفجرِ و الإقامهَ التَّقْرِيسُ: التَّبريدُ، و الشَّنَانُ: القَرَبُ الخُلْقَانُ. و

١٦- في الحديث: بين كلِّ أَذَانَيْنِ صلاةٌ. يُريدُ بها السُّنَنُ الرواتبُ التي تُصَلَّى بين الأذَانِ و الإقامه قبلَ الفرضِ. و أَذَنُ الرَّجُلِ: رَدَّهُ و لم يَشِقِّه، أنشد ابن الأعرابي: أَذَنَّا شُرَابِيثُ رَأْسِ الدَّبَرِ أَى رَدَّنَا فلم يَشِقِّقْنَا قال ابن سيده: و هذا هو المعروف، و قيل: أَذَنُه نَقَرُ أَذُنُه، و هو مذكور في موضعه. و تَأَذَّنَ لِيَفْعَلَنَّ أَى أَقَسَمَ. و تَأَذَّنَ أَى أَعْلَمَ كما تقول تَعَلَّمُ أَى أَعْلَمَ قال: فقلتُ: تَعَلَّمُ أَنَّ لِلصَّيْدِ غَرَّةً، و إلا- تَصَيَّعُهَا فَإِنَّكَ قَاتِلُهُ و قوله عز و جل: وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ قيل: تَأَذَّنَ تَأَلَّى، و قيل: تَأَذَّنَ أَعْلَمَ هذا قول الزجاج. الليث: تَأَذَّنْتُ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا و كذا يراد به إيجابُ الفعل، و قد أَذَنَ و تَأَذَّنَ بِمَعْنَى، كما يقال: أَيَقَنَ و تَيَقَّنَ. و يقال: تَأَذَّنَ الأَمِيرُ في الناسِ إِذَا نادى فيهم، يكون في التهديد و النهي، أَى تَقَدَّمَ و أَعْلَمَ. و المُؤَذِّنُ: مثل الداوى، و هو العودُ الذى جَفَّ و فيه رطوبهٌ. و أَذَنَ العُشْبُ إِذَا بَدَأَ يَجِفُّ، فترى بعضه رطباً و بعضه قد جَفَّ قال الراعى: و حارَبَتِ الهَيْفُ الشَّمَالَ و أَذَنَتْ مِيزَانِبُ، منها اللدُنُ و المُتَصَوِّحُ التهذيب: و الأذَنُ التَّنُّنُ، و احدثه أَذَنُه. و قال ابن شميل: يقال هذه بقله تجدُّ بها الإبلُ أَذَنُه شديده أَى شَهْوَه شديده. و الأذَنُه: خوصه الثَّمَامِ، يقال: أَذَنُ الثَّمَامِ إِذَا خرجت أَذَنَتُه. ابن شميل: أَذِنْتُ لِحديثِ فلانِ أَى اشتهيته، و أَذِنْتُ لرائحه الطعامِ أَى اشتهيته، و هذا طعامٌ لا أَذَنُه له أَى لا شهوه لريحه، و أَذَنَ بِإرسالِ إبله أَى تكلمَ به، و أَذَنُوا عَنِّي أَوْلَها أَى أرسلوا أَوْلَها، و جاء فلانٌ ناشراً أَذَنِيَه أَى طامعاً، و وجدت فلاناً لابساً أَذَنِيَه أَى مُتغافلاً. ابن سيده: و إِذَنُ جوابٌ و جزاءٌ، و تأويلها إن كان الأمر كما ذكرت أو كما جرى، و قالوا: ذَنٌ لا أَفْعَلُ، فحذفوا همزه إِذَنُ، و إِذَا وقفت على إِذَنُ أَبْدَلْتُ من نونه أَلْفاً، و إنما أَبْدَلْتُ الألفَ من نونِ إِذَنُ هذه في الوقفِ و من نونِ التوكيدِ لأنَّ حالهما في ذلك حال النونِ التى هى عِلْمُ الصَّرفِ، و إن كانت نونُ إِذَنُ أصلاً و تانَكَ النونانِ زائدتين، فإن قلت: فإذا كانت النون في إِذَنُ أصلاً و قد أبدلت منها الألف فهل تُجيز في نحو حَسَنَ و رَسَنَ و نحو ذلك مما نونه أَصْلُ فيقال فيه حسا و رسا؟ فالجواب: إن ذلك لا يجوز في غير إِذَنُ مما نونه أَصْلُ، و إن كان ذلك قد جاء في إِذَنُ من قَبْلِ أَنَّ إِذَنُ حرفٌ، فالنون فيها بعضُ حرفٍ، فجاز ذلك في نونِ إِذَنُ لمضارعِهِ إِذَنُ كُلُّها نونُ التَّأْكِيدِ و نونِ الصَّرفِ، و أما النونُ في حَسَنَ و رَسَنَ و نحوهما فهى أَصْلُ من اسمٍ متمكنٍ يجرى عليه الإعرابُ، فالنون في ذلك كالدال من زيدي و الراء من نكيري، و نونُ إِذَنُ ساكنه كما أن نونَ التَّأْكِيدِ و نونَ الصَّرفِ ساكنتان، فهى لهذا و لِمَا قدمناه من أن كل واحدٍ منهما حرفٌ كما أن النون من إِذَنُ بعضُ حرفٍ أَشْبَهُ بنونِ الإِسْمِ المتمكن. الجوهري: إِذَنُ حرفٌ مُكافِأه و جوابٌ، إن قَدَّمْتها على الفعلِ المُستقبلِ نَصِبَتْ بها لا غير

و أنشد ابن برى هنا

لَسِيْلْمَى بن عونه الضَّبِّي، قال: وقيل هو لعبد الله ابن غنمه الضَّبِّي: ارْدُدْ حِمَارَكَ لا يَنْزِعُ سَوِيَّتَهُ، اِذْنٌ يُرَدُّ و قَيْدُ الْعَبْرِ مَكْرُوبٌ قال الجوهري: اذا قال لك قائلُ الليلةِ اُزورُكَ، قلت: اِذْنٌ اُكْرِمُكَ، و اِنْ اُخْرَتَهَا اَلْغَيْتَ قلت: اُكْرِمُكَ اِذْنٌ، فَاِنْ كان الفعلُ الذي بعدها فعلَ الحال لم تعمل، لأن الحال لا تعمل فيه العواملُ الناصبه، و اذا وقفت على اِذْنٌ قلت اذا، كما تقول زيذا، و اِنْ وَسَّطْتَهَا و جعلت الفعل بعدها معتمداً على ما قبلها اَلْغَيْتَ ايضاً، كقولك: اَنَا اِذْنٌ اُكْرِمُكَ لَأَنْهَا في عوامل الأفعال مُشَبَّهَةٌ بِالظَّنِّ في عوامل الأسماء، و اِنْ ادخلت عليها حرفَ عطفٍ كالواو و الفاء فأنت بالخيار، اِنْ شئت اَلْغَيْتَ و اِنْ شئت اَعْمَلْت.

أرن:

الأَرْنُ: النشاط، أَرْنٌ يَأْرُنُ أَرْنًا و إِرَانًا و أَرِينًا؛ أَنشَد ثعلب للحَذَلْمِي: مَتَى يَنْزَعُ عَنْهُنَّ فِي الأَرِينِ، يَذْرَعْنَ أَوْ يُعْطِينَ بِالْمَاعُونِ و هو أَرْنٌ و أَرُونٌ، مثل مَرِحٍ و مَرُوحٍ؛ قال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ: أَقْبَ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ، حَدَّ الرَّبِيعِ أَرِنِ أَرُونٍ و الجمع آرَانٌ. التهذيب: الأَرْنُ البَطْرُ، و جمعه آرَانٌ. و الإِيرانُ: النَّشَاطُ؛ و أَنشَد ابن بَرِي لابن أَحمر يصف ثوراً: فأنْقَضَ مُنْجِدِباً، كَأَنَّ إِرَانَهُ قَبَسٌ تَقَطَّعَ دُونَ كَفِّ المَوْقِدِ و جمعه أُرْنٌ. و أَرِنٌ البَعِيرُ، بالكسر، يَأْرِنُ أَرْنًا إِذَا مَرِحَ مَرِحاً، فهو أَرِنٌ أَيْ نَشِيطٌ. و الإِيرانُ: الثورُ، و جمعه أُرْنٌ. غيره: الإِيرانُ الثورُ الوحشيُّ لَأَنَّهُ يُؤَارِنُ البقرَةَ أَي يَطْلُبُهَا؛ قال الشاعر: و كم من إِرَانٍ قد سَلَبْتُ مَقِيلَهُ، إِذَا ضَنَّ بِالوَحْشِ العِتاقِ مَعاقِلُهُ و آرَنَ الثورُ البقرَةَ مُؤارِنَةً و إِرَانًا: طَلَبُهَا، و به سُمِّي الرجلُ إِرَانًا، و شاهُ إِرَانٍ: الثورُ لذلك؛ قال لبيد: فَكأَنَّها هِي، بَعْدَ غِيبٍ كلالِها أَوْ أَشْفَعِ الخَدِيدِ، شاهُ إِرَانٍ و قيل: إِرَانٌ مَوْضِعٌ يَنْسَبُ إِليه البقرُ كما قالوا: لَيْثٌ خَفِيَّةٍ و جُنٌّ عَنقَرٍ. و المِثْرانُ: كِناسُ الثورِ الوحشيِّ، و جمعه المِثْرانُ و المَآرِينُ. الجوهري: الإِيرانُ كِناسُ الوحشِ؛ قال الشاعر: كَأَنَّهُ تَيْسُ إِرَانٍ مُتَبَيِّلٌ أَي مُنْبَتٌ؛ و شاهد الجمع قول جرير: قد بِيَدَلَّتْ ساكنِ الأَرامِ بَعْدَهُم، و الباقِرُ الخِيسُ يَنْحِينُ المَآرِينا و قال سُورُ الدُّبِّ: فَطَعْتُها، إِذا المَها تَجَوَّفَتْ، ما رَنا إِلى ذُراها أَهدَفَتْ. و الإِيرانُ: الجِنازَةُ، و جمعه أُرْنٌ. و قال أبو عبيد: الإِيرانُ خَشْبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلى بَعْضٍ تُحْمَلُ فِيهِ المَوْتى؛ قال الأَعشى: أَثَرْتُ فِي جِناجِنِ كِإِرانِ المِيتِ عُولِينَ فَوْقَ عُوْجِ رِسالِ

وقيل: الإيران تابوت الموتى. أبو عمرو: الإيران تابوت خشب قال طرفه: أمون كألواح الإيران نساتها على لاحب، كأنه ظهر بزجد ابن سيده: الإيران سرير الميت و قول الراجز: إذا طُبِّي الكُنُساتِ انْغَلَّـ تحت الإيرانِ، سَلَبْتَهُ الظَّلَا يجوز أن يعنى به شجرة شبيهه النعش، و أن يعنى به النشاط أى أن هذه المرأه سريعه خفيفه، و ذلك فيهن مدموم. و الأرنه: الجبن الرطب، و جمعها أرُن، و قيل: حبُّ يُلقى فى اللبن فينتفخ و يسمى ذلك البياض الأرنه و أنشد: هِدَانُ كَشَحْمِ الأَرْنِهِ المُتَرَجِّجِ و حكى الأرنى أيضاً (١). و الأرنى: الجبن الرطب، على وزن فُعالي، و جمعه أرانى. قال: و يقال للرجل إنما أنت كالأرنه و كالأرنى. و الأرنى: حبُّ بقلٍ يُطْرَحُ فى اللبن فيجئنه و قول ابن أحمز: و تَقَنَّعَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ قيل: يعنى السراب و الشمس و عن ابن الأعرابى. و قال ثعلب: يعنى شعر رأسه، و فى التهذيب: و تقنّع الحرباء أرنته، بتاءين، قال: و هى الشعرات التى فى رأسه. و قوله: هِدَانُ نَوَامٍ لا- يُصَلَّى و لا يُبَكِّرُ لحاجته و قد تَهَيَّأَن، و يقال: هو مهَيَّدونٌ قال: و لم يُعَوِّذْ نَوْمَهُ المَهَيَّدُونَ الجوهري: و أرنه الحرباء، بالضم، موضعه من العود إذا انتصب عليه و أنشد بيت ابن أحمز: و تَعَلَّلَ الحِرْبَاءُ أُرْنَتَهُ مُتَشَاوِسًا لَوْرِيدِهِ نَقْرٌ و كنى بالأرنه عن السراب لأنه أبيض، و يروى: ...أرْبته، بالباء، و أرنته: قلاذته، و أراد سَلَخَهُ لَأَن الحِرْبَاءَ يُسَلِّخُ كما يُسَلِّخُ الحَيَّةَ، فإذا سُلِّخَ بَقِيَ فى عُنُقِهِ منه شىء كأنه قلاذه، و قيل: الأرنه ما لُفَّ على الرأس. و الأرنون: السَّم، و قيل: هو دماغ الفيل و هو سَمٌّ أنشد ثعلب: و أنت الغيثُ ينفعُ ما يليه، و أنت السَّمُّ خالطه الأرنونُ أى خالطه دماغ الفيل، و جمعه أرُن. و قال ابن الأعرابى: هو حبُّ بقله يقال له الأرنى، و الأرنى أصول ثمر الضعه و قال أبو حنيفة: هى جناتها. و الأرنى: ما يطول ساقه من شجر الحمض و غيره، و فى نسخه: ما لا يطول ساقه من شجر الحمض و غيره. و

١٧- فى حديث استسقاء عمر، رضى الله عنه: حتى رأيت الأرنه تأكلها صغار الإبل. و الأرنه: نبت معروف يشبه الخطمى، و قد

١٧- روى هذا الحديث: حتى رأيت الأرنه. قال شمر: قال بعضهم: سألت الأصمعى عن الأرنه فقال: نبت، قال: و هى عندى الأرنه، قال: و سمعت فى الفصيح من أعراب سِعد بن بكر بطن مَرُّ قال: و رأيت نباتاً يشبه بالخطمى عريض الورق. قال شمر: سمعت غيره من أعراب كنانه يقولون: هو الأرنين، و قالت أعرابيه من بطن مَرُّ: هى الأرنه، و هى خَطْمِينَا و غَسولُ الرأسِ قال أبو منصور: و الذى

ص: ١٥

١- ٢). قوله [و حكى الأرنى أيضاً] هكذا فى الأصل هنا و فيما بعد مع نقط النون، و فى القاموس بالباء مضبوطاً بضم الهمزة و فتح الراء و الباء.

حكاه شمر صحيحٌ و الذي روى عن الأصمعي أنه الأزنبه من الأرناب غير صحيح، و شمر مُتَقِن، و قد عُني بهذا الحرف و سأل عنه غير واحدٍ من الأعراب حتى أحكمه، و الرّواه ربما صحّفوا و غيروا، قال: و لم أسمع الأرينه في باب النبات من واحد و لا رأيته في نبوت البادية، قال: و هو خطأ عندى، قال: و أحسب القتيبي ذكر عن الأصمعي أيضاً الأزنبه، و هو غير صحيح، و حكى ابن برى: الأرين، على فعيل، نبت بالحجاز له ورق كالخيري، قال: و يقال أرْن يَأْرُنْ أروناً دنا للحج. النهايه: و.

١٦- في حديث الذبيحه أرْن أو اعْجَلْ ما أَنَهَرَ الدَمَ. قال ابن الأثير: هذه اللفظه قد اختلفت في ضبطها و معناها، قال الخطابي: هذا حرف طال ما استثبتت فيه الرّواه و سألت عنه أهل العلم فلم أجد عند واحد منهم شيئاً يُقَطَّعُ بصحته، و قد طلبت له مَخْرَجاً فرأيتُه يتجه لوجوه: أحدها أن يكون من قولهم أرَان القوم فهم مُرينون إذا هلكت مواشيهم، فيكون معناه أهْلِكْهَا ذَبْحاً و أَرْهَقْ نَفْسَهَا بكل ما أَنَهَرَ الدَمَ غير السنّ و الظفر، على ما رواه أبو داود في السنن، بفتح الهمزه و كسر الراء و سكون النون، و الثاني أن يكون إِنْزَنَ، بوزن اعْرَبَ، من أرْن يَأْرُنْ إذا نَشِطَ و خَفَّ، يقول: خِفَّ و اعْجَلْ لثلاثاً تَقْتُلُهَا خَنْقاً، و ذلك أن غير الحديد لا يمور في الذكاه مَيُورُهُ، و الثالث أن يكون بمعنى أَدِمِ الحَزَّ و لا- تَفْسُرْ من قولك رَنَوْتُ النظرَ إلى الشيء إذا أَدَمْتَهُ، أو يكون أراد أَدِمِ النظرَ إليه و راعه ببصرِكَ لثلاثاً يَزَلُّ عن المذبح، و تكون الكلمه بكسر الهمزه (١). و النون و سكون الراء بوزن ازم. قال الزمخشري: كُلُّ مَنْ علا-كَّ و غَلَبَكَ فقد رَانَ بك. و رَيْنَ بفلان: ذهبَ به الموتُ و أرَان القومُ إذا رَيْنَ بمواشيهم أي هلكت و صاروا ذوى رَيْنٍ في مواشيهم، فمعنى أرْن أي صِرَ ذَا رَيْنٍ في ذبيحتك، قال: و يجوز أن يكون أرَان تَعْدِيه رَانَ أي أَرْهَقْ نَفْسَهَا و منه

١٧- حديث الشعبي: اجتمع جوارٍ فأرِنَ . أي نَشِطَنَ، من الأَرِنِ النَّشَاطِ. و.

١٧- ذكر ابن الأثير في حديث عبد الرحمن النخعي: لو كان رأى الناس مثل رأيك ما أَدَى الأَرِيَانُ . و هو الخراجُ و الإِتاوَةُ، و هو اسم واحدٌ كالشيطان. قال الخطابي: الأَشْبَهُ بكلام العرب أن يكون الأَرِيَانُ، بضم الهمزه و الباء المعجمه بواحد، و هو الزيادة على الحق، يقال فيه أَرِيَانٌ و عَرِيَانٌ، فإن كانت معجمه باثنتين فهو من التَّأْرِيه لآنه شيء قُرر على الناس و أَلْزِمُوهُ.

أزن:

الأَزْنِيه: لغه في التيزييه يعنى الرماح، و الياء أصل. يقال: رُمِيحُ أَرْنِي و يَزْنِي، منسوب إلى ذى يَزِن أحد ملوك الأذواء من اليمن، و بعضهم يقول يَزَانِي و أَرَانِي .

أسن:

الآسِنُ من الماء: مثل الآجِن. آسَنَ الماءُ يَأْسِنُ و يَأْسُنُ أَسِيناً و أُسُوناً و آسِنَ، بالكسر، يَأْسِنُ أَسِيناً: تَغَيَّرَ غير أنه شروبٌ، و في نسخه: تَغَيَّرَ ريحُه، و مياهُ آسَانٍ، قال عوفُ بن الخَرَج: و تَشْرَبُ آسَانَ الحِيَاضِ تَسُوْفُهَا، و لو وَرَدَتْ ماء المُرْبِرِهِ آجِمَا أَرَادَ آجِنًا، فقلبَ و أبدل. التهذيب: آسَنَ الماءُ يَأْسِنُ أَسِيناً و أُسُوناً، و هو الذى لا يشربه أحدٌ من نَتْنِهِ. قال الله تعالى: مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ

قال

١-٣) .قوله [و تكون الكلمه بكسر الهمزه إلخ] كذا فى الأصل و النهايه و تأمله مع قولهما قبل من قولك رنوت النظر إلخ، فإن مقتضى ذلك أن يكون بضم الهمزه و النون مع سكون الراء بوزن اغز إلا أن يكون ورد يائياً أيضاً.

١٧- روى الأعمش عن شقيق قال: قال رجل يقال له نهيك بن سنان: يا أبا عبد الرحمن، أياء تجد هذه الآية أم ألفاً من ماء غير آسن؟ قال عبد الله: و قد علمت القرآن كله غير هذه، قال: إنى أقرأ المفصل فى ركعه واحده، فقال عبد الله: كهذا الشعر. قال الشيخ: أراد غير آسن أم ياسن، و هى لغة لبعض العرب. و

١٧- فى حديث عمر: أن قبيصة بن جابر أتاه فقال: إنى دميت ظبياً و أنا مُحرم فأصيتُ بُت حُشَشَاءه فأسنَ فمات. قال أبو عبيد: قوله فأسنَ فمات يعنى دبر به فأخذه دواؤ، و هو العشى، و لهذا قيل للرجل إذا دخل بئراً فاشتدَّت عليه ريحها حتى يُصيبه دواؤ فيسقط: قد آسنَ، و قال زهير: يُغادرُ القِرْنَ مُضِيّاً فرأى أنامله، يميّدُ فى الرُّمِيحِ مَيِّدَ المائِحِ الأَسِنِ قال أبو منصور: هو اليسنُ و الأسينُ قال: سمعته من غير واحد من العرب مثل اليزنى و الأزنى، و اليلندد و الألدند، و يروى الوسن. قال ابن برى: آسنَ الرجلُ من ريح البئر، بالكسر، لا غير. قال: و الذى فى شعره يميل فى الرمح مثل المائح، و أورده الجوهري: قد أترك القرن، و صوابه يغادر القرن، و كذا فى شعره لأنه من صفه الممدوح و قبله: أ لم تر ابن سنان كيف فضله، ما يشتري فيه حمداً الناس بالثمن؟ قال: و إنما غلط الجوهري قول الآخر: قد أتركُ القِرْنَ مُضِيّاً فرأى أنامله، كأنَّ أثوابه مُجَّت بفِرْصاد و آسنَ الرجلُ آسِناً، فهو آسنٌ، و آسنٌ يأسنُ و وسنٌ عُشِيٌّ عليه من حُبث ریح البئر. و آسنٌ لا غير: استدارَ رأسه من ريح تُصيبه. أبو زيد: ركيه مؤسنة يؤسن فيها الإنسان و سناً، و هو عُشِيٌّ يأخذه، و بعضهم يهمز فيقول آسن. الجوهري: آسنَ الرجلُ إذا دخل البئر فأصابته ريحٌ مُتِنَةٌ من ريح البئر أو غير ذلك فغشي عليه أو دار رأسه، و أنشد بيت زهير أيضاً. و تأسنَ الماء: تغير. و تأسنَ على فلان تأسناً: اعتلَّ و أبطأ، و يروى تأسرَ، بالراء. و تأسنَ عهدُ فلان و وُدّه إذا تغيرَ، قال رؤبه: راجعه عهداً عن التأسن التهذيب: و الأسيه سِيْرٌ واحد من سيور تُضَفَرُ جميعها فتجعل نسعاً أو عناناً، و كلُّ قُوّه من قُوَى الوترِ آسِيْنَه، و الجمع أسائِنٌ. و الأسونُ: و هى الآسانُ (١). أيضاً. الجوهري: الأسنُ جمع الآسان، و هى طاقات النَّسْعِ و الحَبْلِ، عن أبي عمرو و أنشد الفراء لسعد بن زيد مناه: لقد كنتُ أهوى الناقيمه حِقْبَه، و قد جعلتُ آسانٌ و ضيلٌ تَقَطُّعُ قال ابن برى: جعل قُوَى الوضيلِ بمنزله قُوَى الحَبْلِ، و صواب قول الجوهري أن يقول: و الآسان جمع الأسن، و الأسنُ جمع آسِينَه، و تجمع آسِينَه أيضاً على أسائِن فتصير مثل سفينه و سُفْنٌ و سفائن، و قيل: الواحد إسْنٌ، و الجمع أسُونٌ و آسانٌ، قال: و كذا فسر بيت الطرماح: كحلقوم القطاه أمراً شزراً، كما مرار المَحْدَرَجِ ذى الأسون

(١- ١). قوله [و الأسون و هى الآسان أيضاً] هذه الجملة ليست من عبارته التهذيب و هما جمعان لآسن كحمل لا لآسِينَه.

و يقال: أعطني إسنياً من عَقَبٍ. و الإِسْنُ: العَقَبُ، و الجمعُ أَسُونٌ، و منه قوله: و لا- أخوا طريده و إسنٍ و أَسَنَ الرجلُ لأخيه يَأْسِنُهُ و يَأْسِينُهُ إذا كَسَدَ بِهِ برجله. أبو عمرو: الأَسْنُ لُغْبُهُ لَهُمْ يَسْمُونَهَا الضَّبَطَةَ و المَسَّهُ. و آسانُ الرجل: مَذَاهِبُهُ و أَخْلَاقُهُ، قال ضابئُ البُرْجُمِيِّ في الآسانِ الأخلاقِ: و قائله لا يُبْعِدُ اللهُ ضابئاً، و لا تَبْعَدُنْ آسانه و شمائله و الآسانُ و الإِسَانُ: الآثارُ القديمةُ. و الأُسْنُ: بَقِيَّةُ الشَّحْمِ القديمِ. و سَمِنَتْ على أُسْنٍ أى على أَثاره شحمٌ قديمٌ كان قبل ذلك. و قال يعقوب: الأُسْنُ الشَّحْمُ القديمُ و الجمعُ آسانٌ الفراء: إذا أَبْقِيَتْ من شحمِ الناقةِ و لحمها بَقِيَّةً فَاسْمُهَا الأُسْنُ و العُسْنُ، و جمعها آسانٌ و أَعْسَانٌ. يقال: سَمِنَتْ نَاقَتُهُ عن أُسْنٍ أى عن شحمٍ قديمٍ. و آسانُ الثيابِ: ما تَقَطَّعَ منها و بَلِيَ. يقال: ما بَقِيَ من الثوبِ إلا آسانٌ أى بقاياها، و الواحدُ أُسْنٌ، قال الشاعر: يا أَخَوَيْنا من تَمِيمٍ، عَرَّجاً نَسِيخِ الرِّبْعِ كآسانِ الخَلْقِ. و هو على آسانٍ من أبيه أى مِشَابِهِ، واحداً أُسْنٌ كعُسْنٍ. و قد تَأَسَّنَ أباه إذا تَقَيَّلَهُ. أبو عمرو: تَأَسَّنَ الرجلُ أباه إذا أَخَذَ أَخْلَاقَهُ، قال اللحياني: إذا نَزَعَ إليه في الشَّبَهَةِ. يقال: هو على آسانٍ من أبيه أى على شَمائِلَ من أبيه و أَخْلَاقٍ من أبيه، واحداً أُسْنٌ مثل خُلِقَ و أَخْلَاقٌ، قال ابن بري: شاهد تَأَسَّنَ الرجلُ أباه قول بشير الفريري: تَأَسَّنَ زَيْدٌ فِعْلَ عَمْرٍو و خالدٍ، أَبُوهُ صِدْقٌ من فَريرٍ و بُحْتَرٍ. و قال ابن الأعرابي: الأُسْنُ الشَّبَهَةُ، و جمْعُهُ آسانٌ، و أنشد: تُعْرِفُ، في أَوْجِها البِشائِرِ، آسانَ كُلِّ أَفِقٍ مُشاجِرٍ. و

١٤- في حديث العباس في موت النبي، صلى الله عليه و سلم: قال لِعَمَرَ خَلِّ بَيْننا و بَيْن صاحِبنا فإنه يَأْسِنُ كما يَأْسِنُ الناسُ أى يَتَعَيَّرُ، و ذلك أن عمر كان قد قال: إن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، لم يَمُتْ و لكنهُ صَعِقَ كما صَعِقَ موسى، و منعهم عن دَفْنِهِ. و ما أَسَنَ لذلك يَأْسِنُ أَسِيناً أى ما فَظَنَ. و التَأَسُّنُ: التَوَهُُّمُ و النُّسِيانُ. و أَسَنَ الشَّيْءُ: أَثْبَتَهُ. و المَأْسِنُ: مَنابِتُ العَرَفِجِ. و أُسْنٌ: ماءٌ لبني تميمٍ، قال ابن مقبل: قالت سُلَيْمَى بَبْطَنِ القاعِ من أُسْنٍ: لا خَيْرَ في العَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ و الكِبَرِ و

١٧- روى عن ابن عمر: أنه كان في بيته المَيْسُوسُنُ، فقال: أَخْرِجُوهُ فإنه رَجِسٌ. قال شمر: قال البكر اوى المَيْسُوسُنُ شَيْءٌ تَجْعَلُهُ النساءُ في العِثْلَةِ لرؤوسهن.

أسن:

الأُسْنَةُ: شَيْءٌ من الطيبِ أبيضٌ كأنه مَقشورٌ. قال ابن بري: الأُسْنُ شَيْءٌ من العطرِ أبيضٌ دقيقٌ كأنه مَقشورٌ من عَرِيقٍ، قال أبو منصور: ما أراه عربياً. و الأُسْنانُ و الإِسْنانُ من الحمضِ: معروفٌ الذى يُغَسَّلُ به الأَيْدِي، و الضمُّ أَعلى. و الأَوْسْنُ: الذى يُزَيِّنُ الرجلَ و يقعدُ معه على مائدته يأكل طعامه، و الله أعلم.

أضن:

إضانٌ: اسم موضعٍ، قال تميم بن مقبل: تَأَمَّلْ خَلِيلِي، هل تَرى من ضَعائِنٍ تَحْمَلُنَ بالعلِياءِ فوقَ إضانٍ؟ و يروى بالطاءِ و الظاءِ.

أطن:

إطَانٌ: اسم موضع رُو أنشد بيت ابن مقبل: تأمل خليلي، هل ترى من طعائن تحملن بالعلياء فوق إطان؟ و يروى... إطان بالطاء المعجمه.

أطربن:

الأَطْرَبُونَ من الرُّوم: الرئيس منهم، وقيل: المُقَدَّم في الحرب رُقال عبد الله بن سببره الحرشي: فإن يكن أطربون الرُّوم قَطَعها، فإن فيها، بحمدِ الله، مُتَّفَعًا قال ابن جنى: هي خماسيه كَعَضْرَفوط.

أطن:

إطَانٌ: اسم موضع رُقال تميم بن مقبل: تأمل خليلي، هل ترى من طعائن تحملن بالعلياء فوق إطان؟ و يروى بالضاد و بالطاء، و قد تقدم.

أفن:

أَفَنُ الناقه و الشاة يأفنها أفناً: حلبها في غير حينها، وقيل: هو استخراج جميع ما في ضرعها. و أفنت الإبل إذا حلبت كل ما في ضرعها. و أفن الحالب إذا لم يدع في الضرع شيئاً. و الأفن: الحلب خلاف التّحين، و هو أن تحلبها أنى شئت من غير وقت معلوم رُقال المُحَبَّل: إذا أفنت أروى عيالسك أفنها، و إن حنيت أربي على الوطب حينها. و قيل: هو أن يحتلبها في كل وقت. و التّحين: أن تحلب كل يوم و ليه مره واحده. قال أبو منصور: و من هذا قيل للأحمق مأفون، كأنه نزع عنه عقله كله. و أفنت الناقه، بالكسر: قل لبئها، فهي أفنه مقصوره، و قيل: الأفن أن تحلب الناقه و الشاة في غير وقت حلبها فيفسدها ذلك. و الأفن: النقص. و المُتَأَفَّنُ المُتَنَقِّصُ. و

1- في حديث علي: إياك و مشاوره النساء فإن رأيهن إلى أفن. ر الأفن: النقص. و رجل أفين و مأفون أي ناقص العقل. و

17- في حديث عائشه: قالت لليهود عليكم اللعنه و السام و الأفن. ر الأفن: نقص اللبن. و أفن الفصيل ما في ضرع أمه إذا شربه كله. و المأفون و المأفوك جميعاً من الرجال: الذي لا زور له و لا صيؤور أي لا رأى له يزوج إليه. و الأفن، بالتحريك: ضعف الرأي، و قد أفن الرجل، بالكسر، و أفن، فهو مأفون و أفين. و رجل مأفون: ضعيف العقل و الرأي، و قيل: هو المُتَمَدِّح بما ليس عنده، و الأول أصح، و قد أفن أفناً و أفناً. و الأفين: كالمأفون رُو منه قولهم في أمثال العرب: كثرة الرقين تُعفى على أفن الأفين أي تُغطي حُمق الأحمق. و أفنه الله يأفنه أفناً، فهو مأفون. و يقال: ما في فلان أفنه أي خصله تأفن عقله رُقال الكميت يمدح زياد بن مَعْقِل الأسدي: ما حوَلتكَ عن اسم الصّدق أفنه من العيوب، ما يبرى بالسبب (1). يقول: ما حوَلتكَ عن الزيادة خصله تنقصك، و كان اسمه زياداً. أبو زيد: أفن الطعام يُوفن أفناً، و هو مأفون، للذي يُعجبك و لا خير فيه. و الجوزُ المأفون: الحشف. و من أمثال العرب: البطنه تأفن الفطنه ريريد أن الشبع و الامتلاء يضعف الفطنه أي الشبعان لا يكون فطناً عاقلاً. و أخذ الشىء بإفانه أي بزمانه و أوله، و قد يكون فعلاً. و جاءه على إفان ذلك أي إبانه و على حينه.

قال ابن برى: إِفَانٌ فِعْلَانٌ، والنون زائده، بدليل قولهم أُتِيَتْهُ عَلَى إِفَانٍ ذَلِكَ وَأَفَفَ ذَلِكَ. قال: والْأَفِينُ الْفَصِيلُ، ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى. وَالْأَفَانِي: نَبْتُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ شَجَرٌ بِيضٌ رُؤُوسُهُ كَأَنَّ الْأَفَانِي سَبَبٌ لَهَا، إِذَا التَّفُّ تَحْتَ عَنَاصِي الْوَبْرِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَفَانِي مِنَ الْعُشْبِ وَهُوَ غِبْرَاءُ لَهَا زَهْرُهُ حَمْرَاءُ وَهِيَ طَيِّبَةٌ تَكْثُرُ وَلَهَا كَلَاءٌ- يَابَسُ، وَقِيلَ: الْأَفَانِي شَيْءٌ نَبَتْ كَأَنَّهُ حَمَضَةٌ يُشَبَّهُ بِفِرَاحِ الْقَطَا حِينَ يُشَوِّكُ تَبْدَأُ بِقَلَّةٍ ثُمَّ تَصِيرُ شَجَرَهُ خَضْرَاءَ غِبْرَاءَ وَقَالَ النَّبَغِيُّ فِي وَصْفِ حَمِيرٍ: تَوَالِبُ تَرْفَعُ الْأَذْنَابَ عَنْهَا، شَرَى أَشْيَتَاهِنَّ مِنَ الْأَفَانِي وَزَادَ أَبُو الْمَكَارِمِ: أَنَّ الصَّبِيَانَ يَجْعَلُونَهَا كَالْخَوَاتِمِ فِي أَيَدِيهِمْ، وَأَنَّهَا إِذَا بَيَّسَتْ وَابْيَضَّتْ شَوَّكَتْ، وَشَوَّكَهَا الْحَمَاطُ، وَهُوَ لَا يَقَعُ فِي شَرَابٍ إِلَّا رِيحٌ مِّنْ شَرِبِهِ رُؤُوسُهُ كَأَنَّ الْأَفَانِي سَبَبٌ لَهَا، وَهِيَ مِنَ الْجَنْبِ شَجَرُهُ صَغِيرٌ، مَجْتَمِعٌ وَرَقَاهَا كَالْكُكْبَةِ، غُيْبَاءُ مَلِيْسٌ وَرَقَاهَا، وَعِيدَانُهَا شَبَّهَ الزَّرْبَ، لَهَا شَوِيكٌ لَا تَكَادُ تَسْتَيِّنُهُ، فَإِذَا وَقَعَ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ وَجَدَهُ كَأَنَّهُ حَرِيْقٌ نَارٌ، وَرَبْمَا شَرَى مِنْهُ الْجِلْدُ وَسَالَ مِنْهُ الدَّمُ. التَّهْذِيبُ: وَالْأَفَانِي نَبْتُ أَصْفَرٌ وَأَحْمَرٌ، وَاحِدَتُهُ أَفَانِيَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَالْأَفَانِي نَبْتُ مَا دَامَ رَطْبًا، فَإِذَا بَيَّسَ فَهُوَ الْحَمَاطُ، وَاحِدَتُهَا أَفَانِيَةٌ مِثْلُ يَمَانِيَةٍ، وَيُقَالُ: هُوَ عَنَبُ الثَّلَبِ، ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ فَنِي، وَذَكَرَهُ اللَّغَوِيُّ فِي فَصْلِ أَفْنٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ غَلَطٌ.

أَقْن:

الْأَقْنَةُ: الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ، وَقِيلَ: فِي الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هِيَ شِبْهُ حَفْرَةٍ تَكُونُ فِي ظُهُورِ الْقِفَافِ وَأَعَالَى الْجِبَالِ، ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ، قَعْرُهَا قَدْرٌ قَامَةٌ أَوْ قَامَتَيْنِ خِلْقَةً، وَرَبْمَا كَانَتْ مَهْوَاهُ بَيْنَ شَقْمَيْنِ. قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: بِيوتِ الْعَرَبِ سِتَّةُ قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، وَمِظْلَةٌ مِنْ شَعْرٍ، وَخِبَاءٌ مِنْ صَوْفٍ، وَبَجَادٌ مِنْ وَبَرٍ، وَخِيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ، وَأَقْنَةٌ مِنْ حَجَرٍ، وَجَمْعُهَا أَقْنٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَوْقَنَ الرَّجُلُ إِذَا اصْطَادَ الطَّيْرَ مِنْ وَفْقَتِهِ، وَهِيَ مَخْضَةٌ، وَكَذَلِكَ يُوقَنُ إِذَا اصْطَادَ الْحَمَامَ مِنْ مَحَاضِئِهَا فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ. وَالتَّوَقُّنُ: التَّوَقُّلُ فِي الْجَبَلِ، وَهُوَ الصُّعُودُ فِيهِ. أَبُو عُبَيْدَةَ: الْوُقْنَةُ وَالْأَقْنَةُ وَالْوُكْنَةُ مَوْضِعُ الطَّائِرِ فِي الْجَبَلِ، وَالْجَمْعُ الْأَقْنَاتُ وَالْوُقْنَاتُ وَالْوُكْنَاتُ، وَقَالَ الطَّرْمَاحُ: فِي شَنَاظِي أَقْنٍ، بَيْنَهَا عُرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ الْجَوْهَرِيُّ: الْأَقْنَةُ بَيْتٌ يُبْنَى مِنْ حَجَرٍ، وَالْجَمْعُ أَقْنٌ مِثْلُ رُكْبَةٍ وَرُكْبٍ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الطَّرْمَاحِ.

الْن:

فَرَسَ الْنُّ: مَجْتَمِعٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقَالَ الْمَرَّارُ الْفُقَعَسِيُّ: الْنُّ إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ، وَهِيَ تَمْسُحُهُ، مَا يَسْتَقِرُّ.

الْبِن:

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْبُونُ، بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ، مَدِينَةٌ بِالْيَمَنِ زَعَمُوا أَنَّهَا ذَاتُ الْبَشْرِ الْمُعْطَلَةِ وَالْقَصْرِ الْمَشِيدِ، قَالَ: وَقَدْ تَفْتَحُ الْبَاءُ.

الْبِين:

فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ حَصِينَ الْبُونُ، وَهُوَ بَفَتْحِ الْهَمْزِ وَسُكُونِ اللَّامِ وَضَمِّ الْبَاءِ، اسْمُ مَدِينَةٍ مِصْرَ قَدِيمًا فَتَحَهَا الْمُسْلِمُونَ وَسَمَّوْهَا الْفُسْطَاطَ، ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ،

قال: و أَلْبُونُ، بالباء الموحده، مدينه باليمن، و قد تقدم ذكرها، و الله أعلم.

أمن:

الأمان و الأمانه بمعنى. و قد أمنتُ فأنا أمينٌ، و آمنتُ غيرى من الأيمن و الأمان. و الأيمنُ: ضدُّ الخوف. و الأمانه: ضدُّ الخيانه. و الإيمانُ: ضدُّ الكفر. و الإيمان: بمعنى التصديق، ضدُّه التكذيب. يقال: آمنَ به قومٌ و كذَّبَ به قومٌ، فأما أمنتُه المتعدى فهو ضدُّ أخفُّته. و فى التنزيل العزيز: وَ آمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ. ابن سیده: الأيمنُ نقيض الخوف، أمينٌ فلانٌ يأمنُ أماناً و أماناً؛ حكى هذه الزجاج، و أمانهٌ و أماناً فهو أمينٌ. و الأمانه: الأيمنُ؛ و منه: أمانهٌ نَعاساً، و إذ يَعشاكم النعاسُ أمانهٌ منه، نَصَبَ أمانهٌ لأنه مفعول له كقولك فعلت ذلك حَذَرَ الشر؛ قال ذلك الزجاج. و

١٦- فى حديث نزول المسيح، على نبينا و عليه الصلاه و السلام: و تقع الأمانه فى الأرض. أى الأيمنُ، يريد أن الأرض تمتلئ بالأيمن فلا يخاف أحدٌ من الناس و الحيوان. و

١٤- فى الحديث: النجومُ أمانه السماء، فإذا ذهب النجومُ أتى السماء ما تُوعِد، و أنا أمانه لأصحابى فإذا ذهبُ أتى أصحابى ما يُوعِدون، و أصحابى أمانه لأمتى فإذا ذهب أصحابى أتى الأمة ما تُوعِد. أراد بوعِد السماء انشقاقها و ذهابها يوم القيامة. و ذهاب النجوم: تكويرها و انكدارها و إغيدائها، و أراد بوعِد أصحابه ما وقع بينهم من الفتن، و كذلك أراد بوعِد الأمة، و الإشارة فى الجملة إلى مجيء الشر عند ذهاب أهل الخير، فإنه لما كان بين الناس كان يُبين لهم ما يختلفون فيه، فلما توفى جالت الآراء و اختلفت الأهواء، فكان الصَّحابه يُشيدون الأمر إلى الرسول فى قول أو فعل أو دلالة حال، فلما فُتت الأمانه و قويت الظلم، و كذلك حال السماء عند ذهاب النجوم؛ قال ابن الأثير: و الأمانه فى هذا الحديث جمع أمينٍ و هو الحافظ. و قوله عز و جل: وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَ آمَنًا؛ قال أبو إسحق: أراد ذا أمينٍ، فهو آمنٌ و أمينٌ، و أمينٌ: عن اللحيانى، و رجل أمينٌ و أمينٌ بمعنى واحد. و فى التنزيل العزيز: وَ هَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ؛ رأى الآمين، يعنى مكه، و هو من الأيمن؛ و قوله: أَلَمْ تَعْلَمْ، يا أَسْمَ، و يحكى أننى حلفتُ يميناً لا أخونُ يمينى قال ابن سیده: إنما يريد آمينى. ابن السكيت: و الأيمنُ المؤمن. و الأيمن: المؤمن، من الأضداد؛ و أنشد ابن الليث أيضاً: لا أخونُ يمينى أى الذى يأتينى. الجوهرى: و قد يقال الأيمنُ المأمونُ كما قال الشاعر: لا أخونُ آمينى ... أى مأمونى. و قوله عز و جل: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فى مَقَامِ أَمِينٍ؛ رأى قد آمنوا فيه الغير. و أنت فى آمنٍ أى فى أمانٍ كالفاتح. و قال أبو زياد: أنت فى آمنٍ من ذلك أى فى أمانٍ. و رجل أمانه: يأمنُ كلُّ أحد، و قيل: يأمنه الناس و لا يخافون غائلته؛ و أمانه أيضاً: موثوقٌ به مأمونٌ، و كان قياسه أمانه، ألا- ترى أنه لم يعبر عنه هاهنا إلا- بمفعول؟ اللحيانى: يقال ما آمنتُ أن أجد صحابه إيماناً أى ما وثقت، و الإيمانُ عنده الثقة. و رجل أمانه، بالفتح: للذى يُصدق بكل ما يسمع و لا يُكذب بشىء. و رجل أمانه أيضاً إذا كان يطمئن إلى كل واحد و يثق بكل أحد، و كذلك الأمانه، مثال الهَمْزه. و يقال: آمنَ فلانٌ العدوَّ إيماناً، فأمنَ يأمنُ، و العدوُّ مؤمنٌ، و أمانته على كذا و أتمنته بمعنى، و قرئ: ما لك لا تأمننا على يوسف، بين الإدغام و الإظهار؛ قال الأخفش: و الإدغام أحسن.

و تقول: أوْتَمِنَ فلانٌ، على ما لم يُسَمِّ فاعله، فإن ابتدأت به صَيَّرت الهمزة الثانية واواً، لأن كلَّ كلمه اجتمع في أولها همزتان و كانت الأخرى منهما ساكنه، فلك أن تصيِّرهما واواً إذا كانت الأولى مضمومه، أو ياءً إن كانت الأولى مكسوره نحو إيتَمَنه، أو ألفاً إن كانت الأولى مفتوحه نحو آمَنُ. و

١٧- حديث ابن عمر: أنه دخل عليه ابنته فقال: إنني لا إيمانُ أن يكون بين الناس قتالٌ. أي لا آمَنُ، فجاء به على لغة من يكسر أوائل الأفعال المستقبله نحو يعلم و نعلم، فانقلبت الألف ياء للكسره قبلها. و استأمنَ إليه: دخل في أمانه، و قد أمَّنه و آمَّنه. و قرأ أبو جعفر المدني: لست مؤمناً أي لا تؤمّنك. و المأمَنُ: موضع الأمان. و الأمانُ: المستجير ليأمنَ على نفسه رُعن ابن الأعرابي رُو أنشد: فأحسبوا لا آمن من صدقٍ و برٍّ، و سَحَّ إيمانٍ قليلاً الأشرُّ أي لا إجاره، أحسبوه: أعطوه ما يكفيه، و قرئ في سوره براءه: إنهم لا إيمانَ لهم رُمن قرأه بكسر الألف معناه أنهم إن أجازوا و أمَّنوا المسلمين لم يفوا و غدروا، و الإيمانُ هاهنا الإجاره. و الأمانه و الأمَّنه: نقيضُ الخيانه لأنه يؤمَّنُ أذاه، و قد أمَّنه و أتمَّنه و اتَّمنه رُعن ثعلب، و هي نادره، و عُذْرُ مَنْ قال ذلك أن لفظه إذا لم يُدغم يصير إلى صورته ما أصله حرفٌ لين، فذلك قولهم في افتعل من الأكل إيتكل، و من الإزره إيتزر، فأشبهه حينئذٍ إيتعد في لغة من لم يُبدل الفاء ياء، فقال اتَّمنَ لقول غيره إيتَمَنَ، و أجود اللغتين إقرار الهمزه، كأن تقول اتَّمن، و قد يُقدَّر مثل هذا في قولهم اتَّهل، و استأمنه كذلك. و تقول: استأمنني فلانٌ فأمتته أو منه إيماناً. و

١٦- في الحديث: المؤدَّن مؤتمنٌ. رُ مؤتمنُ القوم: الذي يثقون إليه و يتخذونه أميناً حافظاً، تقول: أوْتَمِنَ الرجل، فهو مؤتمنٌ، يعنى أن المؤدَّن أمينُ الناسِ على صلاتهم و صيامهم. و

١٦- في الحديث: المجالسُ بالأمانه. وهذا نذبٌ إلى تركِ إعادته ما يجرى في المجلس من قولٍ أو فعلٍ، فكأن ذلك أمانه عند من سمعه أو رآه، و الأمانه تقع على الطاعة و العباده و الوديعه و الثقه و الأمان، و قد جاء في كل منها حديث. و

١٦- في الحديث: الأمانه غنى. أي سبب الغنى، و معناه أن الرجل إذا عُرفَ بها كثر معاملوه فصار ذلك سبباً لغناه. و

١٦- في حديث أشراطِ الساعه: الأمانه مغمماً. أي يرى من في يده أمانه أن الخيانه فيها غنيمه قد غنمها. و

١٦- في الحديث: الزرعُ أمانه و التاجرُ فاجرٌ. رُ جعل الزرع أمانه لسلامته من الآفات التي تقع في التجاره من التزيُّد في القول و الخلف و غير ذلك. و يقال: ما كان فلانٌ أميناً و لقد أمَّنَ يأمُنُ أمانه. و رجلٌ أمينٌ و أمانٌ أي له دينٌ، و قيل: مأمونٌ به ثقَه رُ قال الأعشى: و لقد شهدتُ التاجرَ الأمانَ مَوروداً شراؤه التاجرُ الأمانُ، بالضم و التشديد: هو الأمينُ، و قيل: هو ذو الدين و الفضل، و قال بعضهم: الأمان الذي لا يكتب لأنه أمِّيٌّ، و قال بعضهم: الأمان الزراع رُ قول ابن السكيت: شربتُ من أمنٍ دواءِ المشى يُدعى المشو، طعمه كالشوى الأزهرى: قرأت في نوادر الأعراب أعطيت فلاناً من أمنٍ مالى، و لم يفسِّر رُ قال أبو منصور: كأن معناه من خالص مالى و من خالص دواءِ المشى. ابن

سيده: ما أَحْسَبَنَّ أُمَّتِيكَ وِإِمَّتِيكَ أَى دِينِيكَ وَخُلُقِيكَ. وَآمَنَ بِالشَّيْءِ: صَدَّقَ وَآمَنَ كَذِبَ مَنْ أَخْبَرَهُ. الجوهري: أَصْلَ آمَنَ أَمَّنَ، بِهِمَزَتَيْنِ، لِيُنْتِ الثَّانِيهِ، وَ مِنْهُ الْمُهَيِّمِينَ، وَ أَصْلُهُ مُؤَامِنٌ، لِيُنْتِ الثَّانِيهِ وَ قَلْبَتِ يَاءٌ وَ قَلْبَتِ الْأُولَى هَاءٌ، قَالَ ابْنُ بَرِي: قَوْلُهُ بِهِمَزَتَيْنِ لِيُنْتِ الثَّانِيهِ، صَوَابُهُ أَنْ يَقُولَ أُبَدِلْتُ الثَّانِيهِ؛ وَ أَمَا مَا ذَكَرَهُ فِي مُهَيِّمِينَ مِنْ أَنَّ أَصْلَهُ مُؤَامِنٌ لِيُنْتِ الهمزة الثَّانِيهِ وَ قَلْبَتِ يَاءً لَا يَصِحُّ، لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ، وَ إِنَّمَا تَخْفِيفُهَا أَنْ تَقْلِبَ أَلْفًا لَا غَيْرَ، قَالَ: فَتَبَّتْ بِهَذَا أَنَّ مُهَيِّمِنًا مِنْ هَيِّمَنَ فَهُوَ مُهَيِّمِينَ لَا غَيْرَ. وَ حَدَّ الزَّجَاجُ الْإِيمَانَ فَقَالَ: الْإِيمَانُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَ الْقَبُولُ لِلشَّرِيعَةِ وَ لِمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ اعْتِقَادُهُ وَ تَصْدِيقُهُ بِالْقَلْبِ، فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ غَيْرُ مُرْتَابٍ وَ لَا شَاكٍّ، وَ هُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ أَدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَيْبٌ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا؛ أَى بِمُصَدِّقٍ. وَ الْإِيمَانُ: التَّصْدِيقُ. التَّهْذِيبُ: وَ أَمَا الْإِيمَانُ فَهُوَ مَصْدَرٌ آمَنَ يُؤْمِنُ إِيْمَانًا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَ اتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ اللَّغَوِيِّينَ وَ غَيْرِهِمْ أَنَّ الْإِيمَانَ مَعْنَاهُ التَّصْدِيقُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَ لَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (١) قَالَ: وَ هَذَا مَوْضِعٌ يَحْتَاجُ النَّاسَ إِلَى تَفْهِيمِهِ وَ أَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ وَ أَيْنَ يَسْتَوِيَانِ، وَ الْإِسْلَامُ إِظْهَارُ الْخُضُوعِ وَ الْقَبُولِ لِمَا أَتَى بِهِ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ بِهِ يُحْتَقَنُ الدَّمُ، فَإِنْ كَانَ مَعَ ذَلِكَ الْإِظْهَارِ اعْتِقَادٌ وَ تَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ، فَذَلِكَ الْإِيمَانُ الَّذِي يَقَالُ لِلْمَوْصُوفِ بِهِ هُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ، وَ هُوَ الْمُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ رِسُولِهِ غَيْرُ مُرْتَابٍ وَ لَا شَاكٍّ، وَ هُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ أَدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ، وَ أَنَّ الْجِهَادَ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَيْبٌ فَهُوَ الْمُؤْمِنُ وَ هُوَ الْمُسْلِمُ حَقًّا، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رِسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزَلُوا وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ؛ أَى أُولَئِكَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا مُؤْمِنُونَ فَهَمُ الصَّادِقُونَ، فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَ اسْتَسَلَّمَ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظَّاهِرِ مُسْلِمٌ وَ بَاطِنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ، فَذَلِكَ الَّذِي يَقُولُ أَسْلَمْتُ لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صَاحِبُهُ صَدِيقًا، لِأَنَّ قَوْلَكَ آمَنْتُ بِاللَّهِ، أَوْ قَالَ قَائِلُ آمَنْتُ بِكَذَا وَ كَذَا فَمَعْنَاهُ صَدَّقْتُ، فَأَخْرَجَ اللَّهُ هَؤُلَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ فَقَالَ: وَ لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ؛ أَى لَمْ تُصَدِّقُوا إِنَّمَا أَسْلَمْتُمْ تَعَوُّذًا مِنَ الْقَتْلِ، فَالْمُؤْمِنُ مُبِطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلَ مَا يُظْهَرُ، وَ الْمُسْلِمُ التَّامُّ الْإِسْلَامِ مُظْهَرٌ لِلطَّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِهَا، وَ الْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ تَعَوُّذًا غَيْرُ مُؤْمِنٍ فِي الْحَقِيقَةِ، إِلَّا أَنْ حُكِمَ فِي الظَّاهِرِ حُكْمُ الْمُسْلِمِينَ. وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حِكَايَةَ عَنْ إِخْوِهِ يَوْسُفَ لِأَيِّهِمْ: مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَ لَوْ كُنَّا صَادِقِينَ؛ لَمْ يَخْتَلَفْ أَهْلُ التَّفْسِيرِ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا أَنْتَ بِمُصَدِّقٍ لَنَا، وَ الْأَصْلُ فِي الْإِيمَانِ الدَّخُولُ فِي صِدْقِ الْأَمَانَةِ الَّتِي ائْتَمَنَ اللَّهُ عَلَيْهَا، فَإِذَا اعْتَقَدَ التَّصْدِيقَ بِقَلْبِهِ كَمَا صَدَّقَ بِلِسَانِهِ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ وَ هُوَ مُؤْمِنٌ، وَ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدِ التَّصْدِيقَ بِقَلْبِهِ فَهُوَ غَيْرُ مُؤَدِّ لِلْأَمَانَةِ الَّتِي ائْتَمَنَ اللَّهُ عَلَيْهَا، وَ هُوَ مُنَافِقٌ، وَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ الْإِيمَانَ هُوَ إِظْهَارُ الْقَوْلِ دُونَ التَّصْدِيقِ بِالْقَلْبِ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُنَافِقًا يَنْضَحُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ تَأْيِيدًا لَهُمْ، أَوْ يَكُونَ جَاهِلًا لَا يَعْلَمُ مَا يَقُولُ وَ مَا يَقَالُ لَهُ، أَخْرَجَهُ الْجَهْلُ وَ اللَّجَاجُ إِلَى عِنَادِ الْحَقِّ وَ تَرْكِ قَبُولِ الصَّوَابِ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ وَ جَعَلْنَا مِمَّنْ عَلِمَ فَاشْتَعَلَ مَا عَلِمَ، أَوْ جَهَلَ

فَتَعَلَّمَ مِمَّنْ عَلَّمَهُ، وَ سَلَّمْنَا مِنْ آفَاتِ أَهْلِ الزَّيْغِ وَالْبِدْعِ بِمَنْهٍ وَ كَرَمِهِ. وَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّمِنَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَزْتَابُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. مَا يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ الْمُؤْمِنَ هُوَ الْمُتَضَمِّنُ لِهَذِهِ الصِّفَةِ، وَ أَنَّ مَنْ لَمْ يَتَضَمَّنْ هَذِهِ الصِّفَةَ فَلَيْسَ بِمُؤْمِنٍ، لِأَنَّ إِذَا فِي كَلَامِ الْعَرَبِ تَجِيءُ لِتَشْيِئِ شَيْءٍ وَ نَفَى مَا خَالَفَهُ، وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. وَ أَمَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَ أَسْفَقْنَ مِنْهَا وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا. فَقَدْ

١٧- روى عن ابن عباس و سعيد بن جبیر أنهما قالَا: الأمانة هاهنا الفرائض التي افترضها الله تعالى على عباده. و

١٧- قال ابن عمر: عُرِضَتْ عَلَى آدَمَ الطَّاعَةُ وَ الْمَعْصِيَةُ وَ عُرِّفَ ثَوَابُ الطَّاعَةِ وَ عِقَابُ الْمَعْصِيَةِ، قَالَ: وَ الَّذِي عِنْدِي فِيهِ أَنَّ الْأَمَانَةَ هَاهُنَا النَّيَّةُ الَّتِي يَعْتَقِدُهَا الْإِنْسَانُ فِيمَا يُظْهِرُهُ بِاللِّسَانِ مِنَ الْإِيمَانِ وَ يُؤَدِّيهِ مِنْ جَمِيعِ الْفَرَائِضِ فِي الظَّاهِرِ، لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهَا وَ لَمْ يُظْهِرْ عَلَيْهَا أَحَدًا مِنْ خَلْقِهِ، فَمَنْ أَضْمَرَ مِنَ التَّوْحِيدِ وَ التَّصَدِيقِ مِثْلَ مَا أَظْهَرَ فَقَدْ أَدَّى الْأَمَانَةَ، وَ مِنْ أَضْمَرَ التَّكْذِيبَ وَ هُوَ مُضَيِّدٌ بِاللِّسَانِ فِي الظَّاهِرِ فَقَدْ حَمَلَ الْأَمَانَةَ وَ لَمْ يُؤَدِّهَا، وَ كُلُّ مَنْ خَانَ فِيمَا أُؤْتِمِنَ عَلَيْهِ فَهُوَ حَامِلٌ، وَ الْإِنْسَانُ فِي قَوْلِهِ: وَ حَمَلَهَا الْإِنْسَانُ هُوَ الْكَافِرُ الشَّاكُّ الَّذِي لَا يُصَدِّقُ، وَ هُوَ الظُّلُومُ الْجَهُولُ، يُدْلِكُكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: لِيُعَذَّبَ اللَّهُ الْمُتَنَفِّقِينَ وَ الْمُتَنَفِّقَاتِ وَ الْمُشْرِكِينَ وَ الْمُشْرِكَاتِ وَ يَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: الْإِيمَانُ أَمَانَةٌ وَ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ آخِرٍ: لَا- إِيْمَانٌ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ ثَعْلَبُ: الْمُؤْمِنُ بِالْقَلْبِ وَ الْمُسْلِمُ بِاللِّسَانِ، قَالَ الزَّجَّاجُ: صِفَةُ الْمُؤْمِنِ بِاللَّهِ أَنْ يَكُونَ رَاجِعًا ثَوَابَهُ خَاشِعًا عِقَابَهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ. قَالَ ثَعْلَبُ: يُصَدِّقُ اللَّهَ وَ يُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ أَدْخَلَ اللَّامَ لِلإِضَافَةِ، فَأَمَّا

١٦- قَوْلُ بَعْضِهِمْ: لَا تَجِدُهُ مُؤْمِنًا حَتَّى تَجِدَهُ مُؤْمِنًا الرِّضَا مُؤْمِنَ الْغَضَبِ. أَيْ مُؤْمِنًا عِنْدَ رِضَا مُؤْمِنًا عِنْدَ غَضَبِهِ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: الْمُؤْمِنُ مَنْ أَمِنَهُ النَّاسُ، وَ الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ، وَ الْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ السُّوءَ، وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ رَجُلٌ الْجَنَّةَ إِلَّا بِأَمْنٍ جَارُهُ بِوَأْتِقِهِ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ قَالَ: مَنْ مِنَ الْمُهَاجِرِ؟ فَقَالَ: مَنْ هَجَرَ السَّيِّئَاتِ، قَالَ: فَمَنْ الْمُؤْمِنُ؟ قَالَ: مَنْ ائْتَمَنَهُ النَّاسُ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ، قَالَ: فَمَنْ الْمُسْلِمُ؟ قَالَ: مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ، قَالَ: فَمَنْ الْمُجَاهِدُ؟ قَالَ: مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ. قَالَ النَّضْرُ: وَ قَالُوا لِلخَلِيلِ مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: الطُّمَأْنِينَةُ، قَالَ: وَ قَالُوا لِلخَلِيلِ تَقُولُ أَنَا مُؤْمِنٌ، قَالَ: لَا أَقُولُهُ، وَ هَذَا تَرْكِيهِ. ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مُصَدِّقٌ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ. وَ آمَنْتُ بِالشَّيْءِ إِذَا صَدَّقْتُ بِهِ. وَ قَالَ الشَّاعِرُ: وَ مِنْ قَبْلِ آمَنَّا، وَ قَدْ كَانَ قَوْمُنَا يُصَلُّونَ لِلأَوْتَانِ قَبْلُ، مُحَمَّدًا مَعْنَاهُ وَ مِنْ قَبْلِ آمَنَّا مُحَمَّدًا أَيْ صَدَّقْنَاهُ، قَالَ: وَ الْمُسْلِمُ الْمُخْلِصُ لِلَّهِ الْعِبَادَةَ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي قِصَّةِ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. أَرَادَ أَنَا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّكَ لَا تَرَى فِي الدُّنْيَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَ نَهْرَانِ كَافِرَانِ: أَمَا الْمُؤْمِنَانِ

فالنيل و الفرات، و أما الكافران فدجله و نهض بلخ. جعلهما مؤمنين على التشبيه لأنهما يفيضان على الأرض فيسقيان الحرث بلا مؤونه، و جعل الآخرين كافرين لأنهما لا يسقيان و لا يتفتح بهما إلا بمؤونه و كلفه، فهذان في الخير و النفع كالمؤمنين، و هذان في قله النفع كالكافرين. و

١٦- في الحديث: لا- يزنى الزانى و هو مؤمن. قيل: معناه النهى و إن كان في صوره الخبر، و الأصل حذف الياء من يزنى أى لا يزنى المؤمن و لا يسرق و لا يشرب، فإن هذه الأفعال لا تليق بالمؤمنين، و قيل: هو وعيد يقصد به الردع،

١٤- كقوله عليه السلام: لا إيمان لمن لا أمانه له. و

١٤- المسلم من سلم الناس من لسانه و يده. و قيل: معناه لا- يزنى و هو كامل الإيمان، و قيل: معناه أن الهوى يغطي الإيمان، فصاحب الهوى لا- يزنى إلا- هواه و لا- ينظر إلى إيمانه الناهى له عن ارتكاب الفاحشه، فكأن الإيمان فى تلك الحاله قد انعدم، قال: و

١٧- قال ابن عباس، رضى الله عنهما: الإيمان نزهة، فإذا أذنب العبد فارقه. و منه

١٦- الحديث: إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان فوق رأسه كالظله، فإذا ألق رجع إليه الإيمان. قال: و كل هذا محمول على المجاز و نفى الكمال دون الحقيقة و رفع الإيمان و إبطاله. و

١٦- فى حديث الجارية: أعتقها فإنها مؤمنة. وإنما حكم بإيمانها بمجرد سؤاله إياها: أين الله؟ و أشارت إلى السماء، و بقوله لها: من أنا؟ فأشارت إليه و إلى السماء، يعنى أنت رسول الله، و هذا القدر لا- يكفى فى ثبوت الإسلام و الإيمان دون الإقرار بالشهادتين و التبرى من سائر الأديان، و إنما حكم عليه السلام بذلك لأنه رأى منها أماره الإسلام و كونها بين المسلمين و تحت رقب المسلم، و هذا القدر يكفى علماً لذلك، فإن الكافر إذا عرض عليه الإسلام لم يقتصر منه على قوله إنى مسلم حتى يصرف الإسلام بكماله و شرائطه، فإذا جاءنا من تجهل حاله فى الكفر و الإيمان فقال إنى مسلم قبلناه، فإذا كان عليه أماره الإسلام من هيئه و شاره و دار كان قبول قوله أولى، بل يحكم عليه بالإسلام و إن لم يقل شيئاً. و

١٧- فى حديث عقبه بن عامر: أسلم الناس و آمن عمرو بن العاص. وكان هذا إشارة إلى جماعه آمنوا معه خوفاً من السيف و أن عمراً كان مخلصاً فى إيمانه، و هذا من العام الذى يراؤ به الخاص. و

١٤- فى الحديث: ما من نبي إلا أعطى من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، و إنما كان الذى أوتيته وحياً أوحاه الله إلى. أى آمنوا عند معاينه ما آتاهم من الآيات و المعجزات، و أراد بالوحي إعجاز القرآن الذى خص به، فإنه ليس شىء من كتب الله المنزله كان معجزاً إلا القرآن. و

١٤- فى الحديث: من حلف بالأمانه فليس مناً. قال ابن الأثير: يشبه أن تكون الكراهه فيه لأجل أنه أمر أن يحلف بأسماء الله و صفاته، و الأمانه أمر من أموره، فنهوا عنها من أجل التسويه بينها و بين أسماء الله، كما نهوا أن يحلفوا بأبائهم. و إذا قال الحالف: و أمانه الله، كانت يميناً عند أبى حنيفه، و الشافعى لا يعدها يميناً. و

١٦- فى الحديث: أَسَدٌ تَوَدُّعُ اللّٰهَ دِينَكَ وَ أَمَانَتَكَ . أَى أَهْلَكَ وَ مَنْ تُخَلِّفُهُ بَعْدَكَ مِنْهُمْ، وَ مَالَكَ الّذِى تُودِعُهُ وَ تَسْتَحْفِظُهُ أَمِينَكَ وَ وَكِيْلَكَ. وَ الْأَمِينُ: الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ يُوثَقُ بِقَوِّتِهِ. وَ نَاقَةٌ أَمُونٌ: أَمِينَةٌ وَثِيْقَةُ الْخَلْقِ، قَدْ أُمِنْتُ أَنْ تَكُونَ ضَعِيفَةً، وَ هِىَ الَّتِى أُمِنْتُ الْعِثَارَ وَ الْإِعْيَاءَ، وَ الْجَمْعُ أُمْنٌ، قَالَ: وَ هَذَا فِعْوَلٌ جَاءَ فِى مَوْضِعِ

ص: ٢٥

مَفْعُولِهِ، كما يقال: نَاقَهُ عَضُوبٌ وَ حَلُوبٌ. وَ آمِنُ الْمَالِ: مَا قَدِ آمِنَ لِنَفَاسَتَيْهِ أَنْ يُنَحَرَ، عَنَى بِالْمَالِ الْإِبْلَ، وَ قِيلَ: هُوَ الشَّرِيفُ مِنْ أَى مَالٍ كَانِ، كَأَنَّهُ لَوْ عَقَلَ لِأَمِنَ أَنْ يُبْذَلَ، قَالَ الْحَوْيْدِرَةُ: وَ نَقَى بَأَمِنِ مَالِنَا أَحْسَابِنَا، وَ نُجِرٌ فِي الْهَيْجَا الرَّمَاحِ وَ نَدَّعَى. قَوْلُهُ: وَ نَقَى بَأَمِنِ مَالِنَا (١). أَى وَ نَقَى بِخَالِصِ مَالِنَا، نَدَّعَى نَدَعُو بِأَسْمَانِنَا فَجَعَلَهَا شِعَارًا لَنَا فِي الْحَرْبِ. وَ آمِنُ الْحِلْمِ: وَثِيقُهُ الَّذِي قَدِ آمِنَ اخْتِلَالَهُ وَ انْحِلَالَهُ، قَالَ: وَ الْخَمْرُ لَيْسَتْ مِنْ أَحْيَاكَ، وَ لَكِنْ قَدِ تَغُرُّ بِأَمِنِ الْحِلْمِ وَ يَرُوى... تَخُونُ بِثَامِ الْحِلْمِ أَى بِثَامِهِ. التَّهْدِيبُ: وَ الْمُؤْمِنُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي وَحَدَّ نَفْسَهُ بِقَوْلِهِ: وَ إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ، وَ بِقَوْلِهِ: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَ قِيلَ: الْيُؤْمِنُ فِي صِفَةِ اللَّهِ الَّذِي آمَنَ الْخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ، وَ قِيلَ: الْيُؤْمِنُ الَّذِي آمَنَ أَوْلِيَاءَهُ عَذَابَهُ، قَالَ: قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ الْمَنْدَرِيُّ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ: الْيُؤْمِنُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمُصَدِّقُ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُصَدِّقُ عِبَادَهُ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِذَا سُئِلَ الْأُمَمُ عَنْ تَبْلِيغِ رُسُلِهِمْ، فَيَقُولُونَ: مَا جَاءَنَا مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَذِيرٍ، وَ يَكْذِبُونَ أَنْبِيَاءَهُمْ، وَ يُؤْتَى بِأُمَّه مُحَمَّدٌ فَيَسْأَلُونَ عَنْ ذَلِكَ فَيُصَدِّقُونَ الْمَاضِينَ فَيُصَدِّقُهُمُ اللَّهُ، وَ يَصَدِّقُهُمُ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَكَيْفَ إِذَا... جِئْنَا بِحُكْمٍ عَلَيْنَا هَؤُلَاءِ شَهِيدًا، وَ قَوْلُهُ: وَ يُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ رَأَى يَصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ وَ قِيلَ: الْيُؤْمِنُ الَّذِي يَصْدُقُ عِبَادَهُ، مَا وَعَدَهُمْ، وَ كُلُّ هَذِهِ الصِّفَاتِ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لِأَنَّهُ صَدَّقَ بِقَوْلِهِ مَا دَعَا إِلَيْهِ عِبَادَهُ مِنْ تَوْحِيدِهِ، وَ كَأَنَّهُ آمَنَ الْخَلْقَ مِنْ ظُلْمِهِ وَ مَا وَعَدَنَا مِنَ الْبَعْثِ وَ الْجَنَّةِ لِمَنْ آمَنَ بِهِ، وَ النَّارِ لِمَنْ كَفَرَ بِهِ، فَإِنَّهُ مُصَدِّقٌ وَعْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْيُؤْمِنُ، هُوَ الَّذِي يَصْدُقُ عِبَادَهُ وَعْدَهُ فَهُوَ مِنَ الْإِيمَانِ التَّصَدِيقِ، أَوْ يُؤْمِنُهُمْ فِي الْقِيَامَةِ عَذَابَهُ فَهُوَ مِنَ الْأَمَانِ ضَدُّ الْخَوْفِ. الْمَحْكَمُ: الْيُؤْمِنُ اللَّهُ تَعَالَى يُؤْمِنُ عِبَادَهُ مِنْ عَذَابِهِ، وَ هُوَ الْمُهَيِّمُ، قَالَ الْفَارَسِيُّ: الْهَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ وَ الْيَاءِ مُلْحِقَةٌ بِنِيبَاءِ مُدْخَرَجٍ وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الْيُؤْمِنُ الْمُصَدِّقُ لِعِبَادِهِ، وَ الْمُهَيِّمُ الشَّاهِدُ عَلَى الشَّيْءِ الْقَائِمُ عَلَيْهِ. وَ الْإِيمَانُ: الثَّقَةُ. وَ مَا آمَنَ أَنْ يَجِدَ صَحَابَهُ أَى مَا وَثِقَ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ مَا كَادَ. وَ الْمَأْمُونَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الْمُسْتَرَادُ لِمِثْلِهَا. قَالَ ثَعْلَبٌ: فِي الْحَدِيثِ الَّذِي

١٤- جَاءَ مَا آمَنَ بِي مَنْ بَاتَ شَبَعَانٌ وَ جَارُهُ جَانِعٌ. مَعْنَى مَا آمَنَ بِي شَدِيدٌ أَى يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُوَاسِيَهُ. وَ آمِينَ وَ آمِينَ: كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي إِثْرِ الدُّعَاءِ، قَالَ الْفَارَسِيُّ: هِيَ جَمَلَةٌ مَرْكَبَةٌ مِنْ فِعْلِ وَ اسْمٍ، مَعْنَاهُ اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ لِي، قَالَ: وَ دَلِيلٌ ذَلِكَ

١٦- أَنْ مُوسَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ، لَمَّا دَعَا عَلَى فِرْعَوْنَ وَ أَتْبَاعِهِ فَقَالَ: رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ وَ اشْدُدْ عَلَيْنَا قُلُوبَهُمْ، قَالَ هَارُونَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: آمِينَ. فَطَبَّقَ الْجَمَلَةَ بِالْجَمَلِ، وَ قِيلَ: مَعْنَى آمِينَ كَذَلِكَ يَكُونُ، وَ يُقَالُ: آمَنَ الْإِمَامُ تَأْمِينًا إِذَا قَالَ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ آمِينَ، وَ آمَنَ فَلَانٌ تَأْمِينًا. الزَّجَاجُ فِي قَوْلِ الْقَارِيءِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ آمِينَ: فِيهِ لُغَتَانِ: تَقُولُ الْعَرَبُ آمِينَ بِقَصْرِ الْأَلْفِ، وَ آمِينَ بِالْمَدِّ، وَ الْمَدُّ أَكْثَرُ، وَ أَنْشَدَ فِي لُغَةٍ مَن قَصَرَ:

ص: ٢٦

١-٣. قَوْلُهُ [وَ نَقَى بَأَمِنِ مَالِنَا] ضَبَطَ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الْمِيمِ، وَ عَلَيْهِ جَرَى شَارِحُ الْقَامُوسِ حَيْثُ قَالَ هُوَ كَصَاحِبِ، وَ ضَبَطَ فِي مَتْنِ الْقَامُوسِ وَ التَّكْمِلَةِ بِفَتْحِ الْمِيمِ.

تَبَاعَدَ مِنِّي فُطْحُلٌ، إِذْ سَأَلْتُهُ

أَمِينَ، فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بَعْدًا

و روى ثعلب فُطْحُلٌ، بضم الفاء و الحاء، أَرَادَ زَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا أَمِينَ ۖ وَ أَنشَدَ ابْنُ بَرِي لَشَاعِرٍ: سَيَقَى اللَّهُ حَيًّا بَيْنَ صَارَةَ وَ الْحَمَى، وَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ فِي لُغِهِ مَنْ مَدَّ آمِينَ: يَا رَبِّ لَا تَسْلُبْنِي حُبَّهَا أَيْدَاءً، وَ يَرْحَمُ اللَّهُ عَيْدًا قَالَ: آمِينَا قَالَ: وَ مَعْنَاهُمَا اللَّهُمَّ اسْتَجِبْ، وَ قِيلَ: هُوَ إِجَابُ رَبِّ أَفْعَلُ قَالَ: وَ هُمَا مَوْضِعَانِ فِي مَوْضِعِ اسْمِ اسْتِحَابِهِ، كَمَا أَنَّ صَهَ مَوْضِعٌ مَوْضِعُ سَيَكُوتٍ، قَالَ: وَ حَقُّهُمَا مِنَ الْإِعْرَابِ الْوَقْفُ لِأَنَّهُمَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ إِذَا كَانَا غَيْرَ مُشْتَقِينَ مِنْ فِعْلٍ، إِلَّا أَنَّ النُّونَ فُتِحَتْ فِيهِمَا لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَ لَمْ تُكْسَرْ النُّونُ لِثِقَلِ الْكُسْرَةِ بَعْدَ الْيَاءِ، كَمَا فَتَحُوا أَيْنَ وَ كَيْفَ، وَ تَشْدِيدُ الْمِيمِ خَطَأٌ، وَ هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ أَيْنَ وَ كَيْفَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَوْلُهُمْ آمِينَ هُوَ عَلَى إِشْبَاعِ فَتْحِهِ الهمزة، وَ نَشَأَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ، قَالَ: فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ إِنَّ آمِينَ بِمَنْزِلَةِ عَاصِمِينَ فَإِنَّمَا يَرِيدُ بِهِ أَنَّ الْمِيمَ خَفِيفَةٌ كَصَادِ عَاصِمِينَ، لَا يَرِيدُ بِهِ حَقِيقَةَ الْجَمْعِ، وَ كَيْفَ ذَلِكَ وَ قَدْ حَكَى عَنِ الْحَسَنِ، رَحِمَهُ اللَّهُ، أَنَّهُ قَالَ: آمِينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عِزُّ وَ جَلُّ، وَ أَيْنَ لَكَ فِي اعْتِقَادِ مَعْنَى الْجَمْعِ مَعَ هَذَا التَّفْسِيرِ؟ وَ قَالَ مُجَاهِدٌ: آمِينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ ۖ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَيْسَ يَصِحُّ كَمَا قَالَ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ يَا اللَّهُ وَ أَضْمَرَ اسْتَجِبْ لِي، قَالَ: وَ لَوْ كَانَ كَمَا قَالَ لِرَفْعٍ إِذَا أُجْرِيَ وَ لَمْ يَكُنْ مَنْصُوبًا. وَ

١٧- روى الأزهرى عن حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كَلْثُومِ بِنْتِ عَقْبَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ اسْتَجِيبُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ ۖ قَالَتْ: غَشِيَتْ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ غَشِيَةً ظَنُّوا أَنَّ نَفْسَهُ خَرَجَتْ فِيهَا، فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ أُمُّ كَلْثُومٍ إِلَى الْمَسْجِدِ تَسْتَعِينُ بِمَا أَمَرَتْ أَنْ تَسْتَعِينَ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَعْشَى عَلَيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتُمْ، إِنَّهُ أَتَانِي مَلَكَانِ فِي غَشِيَّتِي فَقَالَا: انْطَلِقْ نَحَاكُمَا كَمَا إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، قَالَ: فَانْطَلَقَا بِي، فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ آخَرَ فَقَالَ: وَ أَيْنَ تُرِيدَانِ بِهِ؟ قَالَا: نَحَاكُمَا إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، قَالَ: فَارْجِعَا فَإِنَّ هَذَا مِمَّنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمُ السَّعَادَةَ وَ هُمْ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَ سَيَمْتَعُ اللَّهُ بِهِ نَبِيَّهُ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: فَعَاشَ شَهْرًا ثُمَّ مَاتَ. وَ التَّأْمِينُ: قَوْلُ آمِينَ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادَةِ الْمُؤْمِنِينَ. ۖ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ طَابِعُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهِ عَنْهُمْ الْآفَاتِ وَ الْبَلَايَا، فَكَانَ كَخَاتَمِ الْكِتَابِ الَّذِي يَصُونُهُ وَ يَمْنَعُ مِنْ فَسَادِهِ وَ إِظْهَارِ مَا فِيهِ لِمَنْ يَكْرَهُ عِلْمَهُ بِهِ وَ وَقُوفَهُ عَلَى مَا فِيهِ. وَ

١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَالَ: آمِينَ دَرَجَةٌ فِي الْجَنَّةِ. ۖ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَعْنَاهُ أَنَّهَا كَلِمَةٌ يَكْتَسِبُ بِهَا قَائِلُهَا دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بِلَالٍ: لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ. ۖ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِلَالٌ كَانَ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ فِي السَّكْتَةِ الْأُولَى مِنْ سَكْتَتِي الْإِمَامِ، فَرُبَّمَا يَبْقَى عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ وَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَدْ فَرَّغَ مِنْ قِرَائَتِهَا، فَاسْتَمَهَلَهُ بِلَالٌ فِي التَّأْمِينِ بِقَدْرِ مَا يُتِمُّ فِيهِ قِرَاءَةَ بَقِيَّةِ السُّورَةِ حَتَّى يَنَالَ بَرَكَهَ مُوَافَقَتِهِ فِي التَّأْمِينِ. ۖ

أَنَّ الرَّجُلُ مِنَ الْوَجَعِ يَنْتُنُ أُنَيْنًا، قَالَ ذُو الرَّمَةِ: يَشْكُو الْخِشَاشَ وَ مَجْرَى الشَّيْعَتَيْنِ، كَمَا أَنَّ الْمَرِيضَ، إِلَى عَوَادِهِ، الْوَصْبُ وَالْأُنَانُ، بِالضَّمِّ: مِثْلَ الْأُنَيْنِ، وَ قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ يَخَاطِبُ أَخَاهُ صَخْرًا: أَرَاكَ جَمَعْتَ مَسْأَلَةً وَ حِرْصًا، وَ عِنْدَ الْفَقْرِ زَحَارًا أَنَانًا وَ ذَكَرَ السِّيرَافِي أَنَّ أَنَانًا هُنَا مِثْلَ خُفَافٍ وَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ فَيَكُونُ مِثْلَ زَحَارٍ فِي كَوْنِهِ صَفَةً، قَالَ: وَ الصَّفَتَانِ هُنَا وَاقِعَتَانِ مَوْجِعَ الْمَصْدَرِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ التَّأْنَانُ، وَ قَالَ: إِنَّا وَجَدْنَا طَرْدَ الْهَوَامِلِ مَلْقُوحَةً: مَنْصُوبَةٌ بِالْعِدَّةِ، وَ هِيَ بِمَعْنَى مُلْقَحَةٍ، وَ الْمَعْنَى أَنَّهَا عِدَّةٌ لَا تَصِحُّ لِأَنَّ بَطْنَ الْحَائِلِ لَا يَكُونُ فِيهِ سِقْبٌ مُلْقَحَهُ. ابْنُ سَيْدِهِ: أَنَّ الرَّجُلَ يَنْتُنُ أَنَاً وَ أُنَيْنًا وَ أَنَانًا وَ أَنَّهُ تَأَوَّهُ. التَّهْذِيبُ: أَنَّ الرَّجُلَ يَنْتُنُ أُنَيْنًا وَ أَنْتَ يَا نُنْتُ أُنَيْنًا وَ نَأْتُ يَنْتُنُ نَيْتًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ رَجُلٌ أَنَانٌ وَ أَنَانٌ وَ أَنْتَهُ: كَثِيرُ الْأُنَيْنِ، وَ قِيلَ: الْأُنْتَهُ الْكَثِيرُ الْكَلَامِ وَ الْبَثُّ وَ الشُّكُوى، وَ لَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فَعْلٌ، وَ إِذَا أَمَرْتُ قَلْتُ: إِيْنُنْ لِأَنَّ الْهَمْزَيْنِ إِذَا التَّقْتَا فَسَكَنْتَ الْأَخِيرَهُ اجْتَمَعُوا عَلَى تَلْيِينِهَا، فَأَمَّا فِي الْأَمْرِ الثَّانِي فَإِنَّهُ إِذَا سَكَنْتَ الْهَمْزَةَ بَقِيَ النُّونُ مَعَ الْهَمْزَةِ وَ ذَهَبَتِ الْهَمْزَةُ الْأُولَى. وَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ: إِيْنِي، كَمَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَقْرَزُ، وَ لِلْمَرْأَةِ قَرِي، وَ امْرَأَةٌ أَنَانَةٌ كَذَلِكَ. وَ

١٧- فِي بَعْضِ وَصَايَا الْعَرَبِ: لَا تَتَّخِذْهَا حَنَّانَةً وَ لَا مَنَّانَةً وَ لَا أَنَانَةً. وَ مَا لَهُ حَانَّةٌ وَ لَا آنَّةٌ أَيْ مَا لَهُ نَاقَةٌ وَ لَا شَاءَةٌ، وَ قِيلَ: الْحَانَّةُ النَّاقَةُ وَ الْآنَةُ الْأُمَةُ تَنْتُنُ مِنَ التَّعَبِ. وَ أَنْتِ الْقَوْسُ تَنْتُنُ أُنَيْنًا: أَلَانَتْ صَوْتَهَا وَ مَدَّتْهُ حِكَاةُ أَبُو حَنِيفَةَ، وَ أَنْشَدَ قَوْلَ رُوْبِهِ: تَنْتُنُ حِينَ تَخْجِذُ الْمَخْطُومًا، أُنَيْنَ عَبْرِي أَسْلَمْتُ حَمِيمًا. وَ الْأُنُّ: طَائِرٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، لَهُ طَوْقٌ كَهَيْئَةِ طَوْقِ الدُّبْسِيِّ، أَحْمَرُ الرَّجْلَيْنِ وَ الْمِنْقَارِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْوَرَّشَانُ، وَ قِيلَ: هُوَ مِثْلُ الْحَمَامِ إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدٌ، وَ صَوْتُهُ أُنَيْنٌ: أَوْهٌ أَوْهٌ. وَ إِنَّهُ لَمِئْتُهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ أَيْ خَلِيقٌ، وَ قِيلَ: مَخْلَقُهُ مِنْ ذَلِكَ، وَ كَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَ الْجَمْعُ وَ الْمُؤْنُثُ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِئْتُهُ فَعِلَّةً، فَعَلَى هَذَا ثَلَاثِي. وَ أَتَاهُ عَلَى مِئْتِهِ ذَلِكَ أَيْ حِينِهِ وَ رَبَّانِهِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنَّ طُولَ الصَّلَاةِ وَ قِصَرَ الْخُطْبَةِ مِئْتَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ. أَيْ بَيَانٌ مِنْهُ. أَبُو زَيْدٍ: إِنَّهُ لَمِئْتُهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَ أَنْتَمَا وَ إِنْهَنْ لَمِئْتُهُ أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِمَعْنَى إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَ مَنَزَلٌ مِنْ هَوَى جُمْلٍ نَزَلْتُ بِهِ، أَوَّلَ حِكَايَةِ (١). أَبُو عَمْرٍو: الْأُنْتَهُ وَ الْمِئْتُهُ وَ الْعَدَقَةُ

و الشَّوْزَب واحدٌ وُ قال دُكَيْن: يَشِيْقَى على دَرَاغِهِ خَرُوسٍ، مَعْصِيَةٌ بِهِ بَيْنَ رَاكِيَا شُوسٍ، مِثْنَةٌ مِنْ قَلَتِ النُّفُوسِ يُقَالُ: مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ النُّفُوسِ، وَقَوْلُهُ مَكَانٌ مِنْ هَلَاكِ النُّفُوسِ تَفْسِيرٌ لِمِثْنَةٍ، قَالَ: وَكُلُّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مِثْنَةٍ، وَالْخَرُوسُ: الْبَكْرَةُ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَافِيَةِ الصَّوْتِ، وَالْجَرُوسُ، بِالْجِيمِ: الَّتِي لَهَا صَوْتٌ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ سَأَلَنِي شَعْبَةُ عَنْ مِثْنَةٍ فَقُلْتُ: هُوَ كَقَوْلِكَ عَلامَهُ وَخَلِيقٌ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: هُوَ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَهُ وَمَجْدَرَهُ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَعْنِي أَنَّ هَذَا مِمَّا يُعْرَفُ بِهِ فَهْهُ الرَّجُلُ وَ يُشِيْتَدَلُّ بِهِ عَلَيْهِ، قَالَ: وَكُلُّ شَيْءٍ دَلَّكَ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مِثْنَةٌ لَهُ وَ أَنْشَدَ لِلْمَرَّارِ: فَتَهَامَسُوا سِرّاً فَقَالُوا: عَرَّسُوا مِنْ غَيْرِ تَمْنِيَةٍ لِغَيْرِ مَعْرَسٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالَّذِي رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَ أَبِي زَيْدٍ فِي تَفْسِيرِ الْمِثْنَةِ صَحِيحٌ، وَ أَمَّا اخْتِجَاجُهُ بِرَأْيِهِ بَيْتِ الْمَرَارِ فِي التَّمْنِيَةِ لِلْمِثْنَةِ فَهُوَ غَلْطٌ وَ سَهْوٌ، لِأَنَّ الْمِيمَ فِي التَّمْنِيَةِ أَصْلِيَّةٌ، وَ هِيَ فِي مِثْنَةٍ مَفْعَلَةٌ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ، وَ سَيَأْتِي تَفْسِيرُ ذَلِكَ فِي تَرْجَمِهِ مَأْنِ اللَّحْيَانِيِّ: هُوَ مِثْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَ مِثْنَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ وَ أَنْشَدَ: إِنَّ اكْتِحَالاً بِالنَّقْيِ الْأَمْلَجِ، وَ نَظْراً فِي الْحَاجِبِ الْمُرَجَّحِ مِثْنَةٌ مِنَ الْفِعَالِ الْأَعْوَجِ فَكَأَنَّ مِثْنَةٌ، عِنْدَ اللَّحْيَانِيِّ، مَبْدَلُ الْهَمْزِ فِيهَا مِنَ الظَّاءِ فِي الْمِثْنَةِ، لِأَنَّهُ ذَكَرَ حَرْوفاً تُعَاقِبُ فِيهَا الظَّاءُ الْهَمْزَةَ، مِنْهَا قَوْلُهُمْ: بَيْتٌ حَسَنُ الْأَهْرَةِ وَ الظَّهْرَةِ. وَ قَدْ أَفْرَ وَ ظَفَرَ أَي وَثَبَ. وَ أَنَّ الْمَاءَ يُؤْنَهُ أَنْأً إِذَا صَبَّهَ. وَ فِي كَلَامِ الْأَوَائِلِ: أَنَّ مَاءً ثُمَّ أَغْلَهُ أَي صُبَّهَ وَ أَغْلَهُ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ، قَالَ: وَ كَانَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ يَرُويهِ أَزْ مَاءً وَ يَزْعُمُ أَنَّ أَنْ تَصْحِيفٌ. قَالَ الْخَلِيلُ فِيْمَا رَوَى عَنْهُ اللَّيْثُ: إِنَّ الثَّقِيلَةَ تَكُونُ مَنْصُوبَةً الْأَلْفِ، وَ تَكُونُ مَكْسُورَةً الْأَلْفِ، وَ هِيَ الَّتِي تُنْصَبُ الْأَسْمَاءُ، قَالَ: إِذَا كَانَتْ مُبْتَدَأَةً لَيْسَ قَبْلُهَا شَيْءٌ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ، أَوْ كَانَتْ مُسْتَأْنَفَةً بَعْدَ كَلَامٍ قَدِيمٍ وَ مَضَى، أَوْ جَاءَتْ بَعْدَهَا لَمْ تُؤَكِّدْهُ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا كُسِرَتْ الْأَلْفُ، وَ فِيْمَا سِوَى ذَلِكَ تُنْصَبُ الْأَلْفُ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي إِنَّ: إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ الْقَوْلِ وَ مَا تَصَرَّفَ مِنَ الْقَوْلِ وَ كَانَتْ حِكَايَةً لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا الْقَوْلُ وَ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُ فَهِيَ مَكْسُورَةٌ، وَ إِنْ كَانَتْ تَفْسِيراً لِلْقَوْلِ نَصَبَتْهَا وَ ذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَا- يَخْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً وَ كَذَلِكَ الْمَعْنَى اسْتِثْنَاءٌ كَأَنَّهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً، وَ كَذَلِكَ: وَ قَوْلُهُمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ، كَسَرَتْهَا لِأَنَّهَا بَعْدَ الْقَوْلِ عَلَى الْحِكَايَةِ، قَالَ: وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِنَّكَ فَتَحْتَ الْأَلْفَ لِأَنَّهَا مَفْسُورَةٌ لِمَا وَ مَا قَدْ وَقَعَ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَنَصَبَتْهَا وَ مَوْضِعُهَا نَصَبٌ، وَ مِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ: قَدْ قُلْتُ لَكَ كَلَاماً حَسَناً أَنَّ أَبَاكَ شَرِيفٌ وَ أَنْكَ عَاقِلٌ، فَتَحَتْ أَنَّ لِأَنَّهَا فَسَّرَتْ الْكَلَامَ وَ الْكَلَامُ مَنْصُوبٌ، وَ لَوْ أَرَدْتَ تَكْرِيْرَ الْقَوْلِ عَلَيْهَا كَسَرَتْهَا، قَالَ: وَ قَدْ تَكُونُ إِنَّ بَعْدَ الْقَوْلِ مَفْتُوحَةً إِذَا كَانَ الْقَوْلُ يُرَافِعُهَا، مِنْ ذَلِكَ أَنَّ تَقُولُ: قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ مُدُّ الْيَوْمِ أَنَّ النَّاسَ خَارِجُونَ، كَمَا تَقُولُ: قَوْلُكَ مُدُّ الْيَوْمِ كَلَامٌ لَا يُفْهَمُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا وَقَعَتْ إِنَّ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَ الصِّفَاتِ فَهِيَ مُشَدَّدَةٌ، وَ إِذَا

وقعت على فعلٍ أو حرفٍ لا يتمكن في صِفِه أو تصريفٍ فخففها، تقول: بلغني أن قد كان كذا و كذا، تخفف من أجل كان لأنها فعل، ولو لا قد لم تحسن على حال من الفعل حتى تعتمد على ما أو على الهاء كقولك إنما كان زيد غائباً، و بلغني أنه كان أخو بكر غيباً، قال: و كذلك بلغني أنه كان كذا و كذا، تُشَدُّها إذا اعتمدت، و من ذلك قولك: إن رُبَّ رجل، فتخفف، فإذا اعتمدت قلت: إنه رُبَّ رجل، شَدَّدت و هي مع الصفات مشدده إن لك و إن فيها و إن بك و أشباهها، قال: و للعرب لغتان في إنَّ المشددة: إحداهما التثقيل، و الأخرى التخفيف، فأما من خفف فإنه يرفع بها إلا أن ناساً من أهل الحجاز يخففون و ينصبون على توهم الثقيله، و قرئ: و أن كلاً. لما لئوفينهم خففوا و نصبوا، و أنشد الفراء في تخفيفها مع المضمرة: فلو أنك في يوم الرخاء سألتني فراقك، لم أبخل، و أنت صديق و أنشد القول الآخر: لقد علم الضيف و المزميلون، قال أبو عبيد: قال الكسائي في قوله عز و جل: و إن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاقٍ بعيدي كسرت إن لِمكان اللام التي استقبلتها في قوله لفي، و كذلك كل ما جاءك من أن فكان قبله شيء يقع عليه فإنه منصوب، إلا ما استقبله لام فإن اللام تُكسره، فإن كان قبل أن إلا فهي مكسورة على كل حال، استقبلتها اللام أو لم تستقبلها كقوله عز و جل: و ما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام فهذه تُكسر و إن لم تستقبلها لام، و كذلك إذا كانت جواباً ليمين كقولك: و الله إنه لقائم، فإذا لم تأت باللام فهي نصب: و الله أنك قائم، قال: هكذا سمعته من العرب، قال: و النحويون يكسرون و إن لم تستقبلها اللام. و قال أبو طالب النحوي فيما روى عنه المنذرى: أهل البصره غير سيويه و ذويه يقولون العرب تُخفف أن الشديده و تعملها، و أنشدوا: و وجهٍ مُشرقٍ النحر، كأن نديبه حقان أراد كأن فخفف و أعمل، قال: و قال الفراء لم نسمع العرب تخفف أن و تعملها إلا مع المكنى لأنه لا يتبين فيه إعراب، فأما في الظاهر فلا، و لكن إذا خففوها رفعوا، و أما من خفف و إن كلاً. لئوفينهم، فإنهم نصبوا كلاً لئوفينهم كأنه قال: و إن لئوفينهم كلاً، قال: و لو رفعت كل لصلح ذلك، تقول: إن زيد لقائم. ابن سيده: إن حرف تأكيد. و قوله عز و جل: إن هذان لساحران، أخبر أبو علي أن أبا إسحق ذهب فيه إلى أن إن هنا بمعنى نعم، و هذان مرفوع بالابتداء، و أن اللام في لساحران داخله على غير ضروره، و أن تقديره نعم هذان هما ساحران، و حكى عن أبي إسحق أنه قال: هذا هو الذي عندي فيه، و الله أعلم. قال ابن سيده: و قد بين أبو علي فساد ذلك فغنيما نحن عن إيضاحه هنا. و في التهذيب: و أما قول الله عز و جل: إن هذان لساحران، فإن أبا إسحق النحوي استقصى ما قال فيه النحويون فحكيت كلامه. قال: قرأ المدثيون و الكوفيون إلا عاصماً: إن هذان لساحران، و روى عن عاصم أنه قرأ: إن هذان، بتخفيف إن، و روى عن الخليل: إن هذان

للساحران، قال: وقرأ أبو عمرو إن هذين لساحران، بتشديد إن و نصب هذين، قال أبو إسحق: و الحجة في إن هذان لساحران، بالتشديد و الرفع، أن أبا عبيده روى عن أبي الخطاب أنه لغه لكانه، يجعلون ألف الاثنين في الرفع و النصب و الخفض على لفظ واحد، يقولون: رأيت الزيدان، و روى أهل الكوفة و الكسائي و الفراء: أنها لغه لبنى الحرث بن كعب، قال: و قال النحويون القدماء: هاهنا هاء مضمرة، المعنى: إنه هذان لساحران، قال: و قال بعضهم إن في معنى نعم كما تقدم و أنشدوا لابن قيس الرقيات: بَكَرَتْ عَلَيَّ عَوَازِلِي أَيِ إِنَّهُ قَدْ كَانَ كَمَا تَقَلَّنُ قَالَ أَبُو عبيد: و هذا اختصاراً من كلام العرب يُكْتَفَى مِنْهُ بِالضَّمِيرِ لِأَنَّهُ قَدْ عَلِمَ مَعْنَاهُ وَ قَالَ الْفَرَاءُ فِي هَذَا: إِنَّهُمْ زَادُوا فِيهَا النَّوْنَ فِي التَّشْبِيهِ وَ تَرَكُوهَا عَلَى حَالِهَا فِي الِرْفَعِ وَ النَّصْبِ وَ الْجَرِّ، كَمَا فَعَلُوا فِي الَّذِينَ فَقَالُوا الَّذِي، فِي الِرْفَعِ وَ النَّصْبِ وَ الْجَرِّ، قَالَ: فَهَذَا جَمِيعٌ مَا قَالَ النَّحْوِيُّونَ فِي الْآيَةِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَ أَجُودُهَا عِنْدِي أَنَّ إِنَّ وَقَعَتْ مَوْجِعَ نَعَمٍ، وَ أَنَّ اللَّامَ وَقَعَتْ مَوْجِعَهَا، وَ أَنَّ الْمَعْنَى نَعَمَ هَذَانِ لِهَمَا سَاحِرَانِ، قَالَ: وَ الَّذِي يَلِي هَذَا فِي الْجُودَةِ مَذْهَبُ بَنِي كِنَانَةَ وَ بَلَّحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو فَلَا أُجِيزُهَا لِأَنَّهَا خِلَافُ الْمَصْحُفِ، قَالَ: وَ أَسْتَحْسِنُ قِرَاءَةَ عَاصِمٍ وَ الْخَلِيلِ إِنَّ هَذَانِ لِسَاحِرَانِ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْعَرَبُ تَجْعَلُ الْكَلَامَ مُخْتَصِراً مَا بَعِيدَهُ عَلَى إِنَّهُ، وَ الْمُرَادُ إِنَّهُ لِكَذَلِكَ، وَ إِنَّهُ عَلَى مَا تَقُولُ، قَالَ: وَ أَمَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ إِنَّهُ بِمَعْنَى نَعَمٍ فَإِنَّمَا يُرَادُ تَأْوِيلُهُ لَيْسَ أَنَّهُ مَوْضُوعٌ فِي اللَّغَةِ لِذَلِكَ، قَالَ: وَ هَذِهِ الْهَاءُ أُدْخِلْتُ لِلْسُكُوتِ. وَ

١٧- في حديث فضاله بن شريك: أنه لقي ابن الزبير فقال: إن ناقتي قد نعبت خفها فاحملني، فقال: ارتفعها بجلد و اخصفها بهلب و سر بها البردين، فقال فضاله: إنما أتيتك مسيئاً لا مستوصفاً، لا حمل الله ناقه حملتني إليك فقال ابن الزبير: إن و راكبها. أي نعم مع راكبها.

١٦- في حديث لقيط بن عامر: و يقول ربك عز و جل و إنه . أي و إنه كذلك، أو إنه على ما تقول، و قيل: إن بمعنى نعم و الهاء للوقف، فأما قوله عز و جل: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ، وَ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَ نُمِيتُ، وَ نَحْوُ ذَلِكَ فَأَصْلُهُ إِنْنَا وَ لَكِنْ حُدِثَتْ إِحْدَى التَّوَيْنِ مِنْ إِنَّ تَخْفِيفاً، وَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَةَ مِنْهُمَا لِأَنَّهَا طَرَفٌ، وَ هِيَ أَوْعَفٌ، وَ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يُبَدِّلُ هَمْزَتَهَا هَاءَ مَعَ اللَّامِ كَمَا أَبَدَلُوهَا فِي هَرَقْتِ، فَتَقُولُ: لِهَنْكَ لَرَجِيلٌ صَدَقِي، قَالَ سيبويه: و ليس كلُّ العرب تتكلم بها، قال الشاعر: أَلَا يَا سَيِّدَنَا بَرَقَ عَلَى قُنِّنِ الْجَمَى، لِهَنْكَ مِنْ بَرَقِ عَلَيَّ كَرِيمٍ وَ حِكِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: هَنْكَ وَ وَاهَنْكَ، وَ ذَلِكَ عَلَى الْبَدَلِ أَيْضاً. التَّهْذِيبُ فِي إِنَّمَا: قَالَ النَّحْوِيُّونَ أَصْلُهَا مَا مَنَعَتْ إِنَّ مِنَ الْعَمَلِ، وَ مَعْنَى إِنَّمَا إِثْبَاتٌ لِمَا يَذْكَرُ بَعْدَهَا وَ نَفْيٌ لِمَا سِوَاهُ كَقَوْلِهِ: وَ إِنَّمَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا وَ مِثْلِي الْمَعْنَى: مَا يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ إِلَّا أَنَا أَوْ مَنْ هُوَ مِثْلِي، وَ أَنَّ: كَأَنَّ فِي التَّأْكِيدِ، إِلَّا أَنَّهَا تَقَعُ مَوْجِعَ الْأَسْمَاءِ وَ لَا تُبَدَّلُ هَمْزَتُهَا هَاءً، وَ لِذَلِكَ قَالَ سيبويه: و ليس أن كان، إن كالفعل، و أن

كالاسم، ولا تدخل اللام مع المفتوحه فأما قراءه سعيد بن جبیر: إلا أنهم ليأكلون الطعام، بالفتح، فإن اللام زائده كزيادتها في قوله: لهنك في الدنيا لياقيه العمر الجوهري: إن و أن حرفان ينصبان الأسماء و يرفعان الأخبار، فالمكسوره منهما يؤكدها الخبر، و المفتوحه و ما بعدها في تأويل المصدر، و قد يخففان، فإذا خففتا فإن شئت أعملت و إن شئت لم تعمل، و قد تزد على أن كاف التشبيه، تقول: كأنه شمس، و قد تخفف أيضاً فلا تعمل شيئاً قال: كأن وريدها رشاء خلب و يروي: كأن وريديه... و قال آخر: و وجه مشرق النحر، كأن ثدياه حقان و يروي... ندييه...، على الإعمال، و كذلك إذا حذفها، فإن شئت نصبت، و إن شئت رفعت، قال طرفه: ألا أي هذا الزاجري أخضر الوعى، و أن أشهد اللذات، هل أنت مخلدى؟ يروي بالنصب على الإعمال، و الرفع أجود. قال الله تعالى: قل أغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون، قال النحويون: كأن أصلها أن أدخل عليها كاف التشبيه، و هي حرف تشبيه، و العرب تنصب به الاسم و ترفع خبره، و قال الكسائي: قد تكون كأن بمعنى الجحد كقولك كأنك أميرنا فتأمرنا، معناه لست أميرنا، قال: و كأن أخرى بمعنى التمني كقولك كأنك بي قد قلت الشعر فأجيدته، معناه ليتنى قد قلت الشعر فأجيدته، و لذلك نصب فأجيدته، و قيل: تجيء كأن بمعنى العلم و الظن كقولك كأن الله يفعل ما يشاء، و كأنك خارج و قال أبو سعيد: سمعت العرب تشهد هذا البيت: و يوم توفينا بوجه مقسم، كأن ظبيته تعطو إلى ناضر السلم و كأن ظبيته و كأن ظبيته، فمن نصب أراد كأن ظبيته فخفف و أعمل، و من خفض أراد كظبيته، و من رفع أراد كأنها ظبيته فخفف و أعمل مع إضمار الكنايه الجرار عن ابن الأعرابي أنه أنشد: كأماً يحتطب على قتاد، و يستضحك عن حب الغمام. قال: يريد كأنما فقال كأماً، و الله أعلم. و إنى و إننى بمعنى، و كذلك كائى و كائنى و لكنى و لكننى لأنه كثر استعمالهم لهذه الحروف، و هم قد يستثقلون التضعيف فحذفوا النون التي تلى الياء، و كذلك لعلنى و لعلنى لأن اللام قريبه من النون، و إن زدت على إن ما صار للتعين كقوله تعالى: إنما الصدقات للفقراء، لأنه يوجب إثبات الحكم للمذكور و نفيه عما عداه. و أن قد تكون مع الفعل المستقبل فى معنى مصدر فتنبه، تقول: أريد أن تقوم، و المعنى أريد قيامك، فإن دخلت على فعل ماض كانت معه بمعنى مصدر قد وقع، إلا أنها لا تعمل، تقول: أعجبنى أن قمت و المعنى أعجبنى قيامك الذى مضى، و أن قد تكون مخففه عن المشدده فلا تعمل، تقول: بلغنى أن زيد خارج و فى التنزيل العزيز: و نودوا أن تلكم الجنة أورثتموها قال ابن برى: قوله فلا

تعمل يريدُ في اللفظ، و أما في التقدير فهي عامله، و اسمها مقدَّرٌ في التَّيِّه تقديره: أَنه تَلَكَّم الجنه ابن سيده: و لا أَفعل كذا ما أَنَّ في السماء نجماً حِكاه يعقوب و لا- أعرِف ما وَجُه فَتُح أَنَّ، إلا- أَن يكون على توهُم الفعل كأنه قال: ما ثبت أَنَّ في السماء نجماً، أو ما وُجِد أَنَّ في السماء نجماً. و حكى اللحياني: ما أَنَّ ذلك الجَبَل مكانه، و ما أَنَّ حِرَاءَ مكانه، و لم يفسره و قال في موضع آخر: و قالوا لا أَفعله ما أَنَّ في السماء نجمٌ، و ما عَنَّ في السماء نجمٌ أَي ما عَرَضَ، و ما أَنَّ في الفُراتِ قَطْرَةٌ أَي ما كان في الفُراتِ قطرةً، قال: و قد يُنصَب، و لا أَفعله ما أَنَّ في السماء سماءً، قال اللحياني: ما كان و إنما فسرهُ على المعنى. و كأنَّ: حرفٌ تشبيهِ إنما هو أَنَّ دخلت عليها الكافُ، قال ابن جني: إن سأل سائلُ فقال: ما وَجُه دخول الكاف هاهنا و كيف أصلُ وضجها و ترتيبها؟ فالجوابُ أَن أصلَ قولنا كأنَّ زيداً عمرو إنما هو إنَّ زيداً كعمرو، فالكاف هنا تشبيهُ صريحٌ، و هي متعلقه بمحذوف فكأنك قلت: إنَّ زيداً كائنٌ كعمرو، و إنهم أرادوا الاهتمامَ بالتشبيه الذي عليه عقُدوا الجملة، فأزالوا الكاف من وسط الجملة و قدّموها إلى أوَّلها لإفراطِ عنايتهم بالتشبيه، فلما أدخلوها على إنَّ من قَبْلِها و جب فتحُ إنَّ، لأنَّ المكسورة لا يتقدّمها حرفُ الجر و لا تقع إلاَّ أولاً- أبداً، و بقي معنى التشبيه الذي كانَ فيها، و هي مُتوسِّطه بحالهِ فيها، و هي متقدِّمه، و ذلك قولهم: كأنَّ زيداً عمرو، إلاَّ أَنَّ الكافَ الآنَ لَمَّا تقدّمت بطلَ أَن تكون معلقَةً بفعلٍ و لا بشيءٍ في معنى الفعل، لأنَّها فارقتَ الموضعَ الذي يمكن أَن تتعلّق فيه بمحذوف، و تقدّمت إلى أوَّل الجملة، و زالت عن الموضع الذي كانت فيه متعلقه بخبرٍ إنَّ المحذوف، فزال ما كان لها من التعلُّق بمعاني الأفعال، و ليست هنا زائدهً لأنَّ معنى التشبيه موجودٌ فيها، و إن كانت قد تقدّمت و أُزيلت عن مكانها، و إذا كانت غير زائده فقد بقي النظرُ في أَن التي دخلت عليها هل هي مجروره بها أو غير مجروره، قال ابن سيده: فأقوى الأمرين عليها عندى أَن تكون أَنَّ في قولك كأنك زيدٌ مجروره بالكاف، و إن قلت إنَّ الكاف في كأنَّ الآنَ ليست متعلقه بفعل فليس ذلك بمانع من الجرِّ فيها، أ لا ترى أَن الكاف في قوله تعالى: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، ليست متعلقه بفعل و هي مع ذلك جارّه؟ و يُؤكِّد عندك أيضاً هنا أَنها جارّه فتُحهم الهمزه بعدها كما يفتحونها بعد العوامل الجارّه و غيرها، و ذلك قولهم: عَجِبْتُ مِن أَنك قائمٌ، و أَظنُّ أَنك منطلق، و بلغنى أَنك كريمٌ، فكما فتحت أَنَّ لوقوعها بعد العوامل قبلها موقع الأسماء كذلك فتحت أيضاً في كأنك قائمٌ، لأنَّ قبلها عاملاً قد جرّها؛ و أما قول الراجز: فبادَ حتى لَكَأَنَّ لَمْ يَسْكُنْ، فاليومَ أبكى و متى لَمْ يُبْكِنِي (١). فإنه أكّد الحرف باللام؛ و قوله: كَأَنَّ دَرِيئَهُ، لَمَّا التَّقِينَا لِنُضِيلَ السِّيفِ، مُجْتَمِعُ الصُّدَاعِ أَعْمِلَ معنى التشبيه في كأنَّ في الظرف الزماني الذي هو لما التَّقِينَا، و جاز ذلك في كأنَّ لما فيها من معنى التشبيه، و قد تُخَفَّفُ أَنَّ و يُرْفَعُ ما بعدها، قال الشاعر: أَن تَقْرَأِ عَلَيَّ أَشِيَاءَ، وَيَحْكُمَا مِنِّي السلام، و أَن لا تُغْلِمَا أَحَدَا

قال ابن جنى: سألت أبا علي، رحمه الله تعالى، لِمَ رَفَعَ تَقْرآنَ؟ فقال: أراد النون الثقيله أى أنكما تَقْرآنَ قال أبو علي: وأولى أن المخففه من الثقيله الفعل بلا- عَوَضَ ضروره، قال: وهذا على كل حال و إن كان فيه بعض الصَّنعه فهو أسهل مما ارتكبه الكوفيون، قال: و قرأت على محمد بن الحسن عن أحمد بن يحيى فى تفسير أن تَقْرآنَ، قال: شَبَّهَ أن بما فلم يُعْمَلها فى صِلَتها، و هذا مذهب البُغداديين، قال: و فى هذا بُعْدٌ، و ذلك أن لا تقع إذا وُصِلت حالاً أبداً، إنما هى للمُضَى أو الاستقبال نحو سَرَّنى أن قام، و يُسَرِّنى أن تقوم، و لا تقول سَرَّنى أن يقوم، و هو فى حال قيام، و ما إذا وُصِلت بالفعل و كانت مصدرًا فهى للحال أبداً نحو قولك: ما تقومُ حسنٌ أى قيامك الذى أنت عليه حسن، فيُبْعِد تشبيهه واحدهٍ منهما بالأخرى، و وقوع كل واحد منهما موقع صاحبتها، و من العرب من يَنصب بها مخففه، و تكون أن فى موضع أُجِل. غيره: و أن المفتوحه قد تكون بمعنى لعل، و حكى سيويه: إئت السوق أنك تشتري لنا سويقاً أى لعلك، و عليه وُجِّه قوله تعالى: وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ؛ إذ لو كانت مفتوحه عنها لكان ذلك عذراً لهم، قال الفارسي: فسألت عنها أبا بكر أو أن القراءه فقال: هو كقول الإنسان إن فلاناً يقرأ فلا يفهم، فتقول أنت: و ما يُدريك أنه لا يفهم (1). و فى قراءه أبي: لعلها إذا جاءت لا يؤمنون قال ابن برى: و قال حطائط بن يعفر، و يقال هو لدريد: أرىنى جواداً مات هزلاً، لأننى أرى ما تَرى، أو بخيلاً، مُخَلِّداً و قال الجوهري: أنشده أبو زيد لحاتم قال: و هو الصحيح، قال: و قد وجدته فى شعر معن بن أوس المُرَنى و قال عدى بن زيد: أ عاذل، ما يُدريك أن مَيَّتى إلى ساعه فى اليوم، أو فى ضحى الغد؟ أى لعل منيتى و يروى بيت جرير: هَيْلَ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لَأَنَّا نَرَى الْعَرَصَاتِ، أو أثر الخيام قال: و يدللك على صحه ما ذكرت فى أن فى بيت عدى قوله سبحانه: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِي، و ما يُدريك لعل الساعه تكون قريباً. و قال ابن سيده: و تُبَدَل من همزه أن مفتوحه عيناً فتقول: علمتُ عَنكَ منطلق. و قوله

١٤- فى الحديث: قال المهاجرون يا رسول الله، إن الأنصار قد فضّلونا، إنهم آوؤنا و فعلوا بنا و فعلوا، فقال: تعرّفون ذلك لهم؟ قالوا: نعم، قال: فإن ذلك. قال ابن الأثير: هكذا جاء مقطوع الخبر و معناه إن اعترافكم بصنيعهم مكافأه منكم لهم و منه

١٤- حديثه الآخر: من أزلت إليه نعمة فليكافئ بها، فإن لم يجد فليظهر ثناءً حسناً، فإن ذلك. و منه

١٦- الحديث: أنه قال لابن عمر فى سياق كلام و صَيفه به: إن عبد الله، إن عبد الله. قال: و هذا و أمثاله من اختصاراتهم البليغه و كلامهم الفصيح. و أنى: كلمه معناها كيف و أين. التهذيب: و أما إن الخفيفه فإن المنذر روى عن ابن الزيدى عن أبى زيد أنه قال: إن تقع فى موضع من القرآن مَوْضِع ما، ضَرَبُ قوله: و إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبيل مؤته، معناه: ما من أهل الكتاب، و مثله: لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ؛

ص: ٣٤

١ - ١). قوله [إن فلاناً يقرأ فلا- يفهم فتقول أنت و ما يدريك أنه لا- يفهم] هكذا فى الأصل المعول عليه بيدنا بثبوت لا- فى الكلمتين.

أى ما كنا فاعلين، قال: و تجيء إن في موضع لَقَدْ، ضَرَبُ قوله تعالى: إِنْ كَانَ وَعَدَ رَبُّنَا لَمَفْعُولًا؛ المعنى: لَقَدْ كَانَ من غير شك من القوم، ومثله: وَ إِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ ، وَ إِنْ كَادُوا لَيَسِدَنَّكَ وَ تجيء إن بمعنى إِذْ، ضَرَبُ قوله: اتَّقُوا اللَّهَ وَ ذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبِّ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ؛ المعنى إِذْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَ كَذَلِكَ قوله تعالى: فَزِدْهُ إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ؛ معناه إِذْ كُنْتُمْ، قال: وَ أَنْ بفتح الألف و تخفيف النون قد تكون في موضع إِذْ أَيضاً، وَ إِنْ بَخْفُضِ الألف تكون موضع إِذا، من ذلك قوله عز و جل: لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَ إِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنْ اسْتَحَبُّوا؛ مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ إِذَا، وَ مَنْ فَتَحَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ إِذْ عَلَى الْوَاجِبِ وَ مِنْهُ قوله تعالى: وَ أَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ؛ مَنْ خَفَضَهَا جَعَلَهَا فِي مَوْضِعِ إِذَا، وَ مَنْ نَصَبَهَا فِي إِذِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قوله تعالى: فَذَكَرْهُ إِنْ نَفَعْتَ الذِّكْرَى؛ قال: إِنْ فِي مَعْنَى قَدْ، وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْعَرَبُ تَقُولُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ بِمَعْنَى قَدْ قَامَ زَيْدٌ، قَالَ: وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ فَطَنَّتْهُ شَرْطًا، فَسَأَلْتُهُمْ فَقَالُوا: نُرِيدُ قَدْ قَامَ زَيْدٌ وَ لَا نُرِيدُ مَا قَامَ زَيْدٌ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: إِنْ الْخَفِيفَةُ أُمَّ الْجَزَاءِ، وَ الْعَرَبُ تُجَازِي بِحُرُوفِ الْإِسْتِفْهَامِ كُلِّهَا وَ تَجْزِمُ بِهَا الْفَعْلِينَ الشَّرْطَ وَ الْجَزَاءَ إِلَّا الألفَ وَ هَلْ فَإِنِهَا يَرْفَعَانِ مَا يَلِيهَا. وَ سئل ثعلبٌ: إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ إِنْ دَخَلْتَ الدَّارَ إِنْ كَلَّمْتِ أَخَاكِ فَأَنْتِ طَالِقٌ، مَتَى تَطَلَّقِ؟ فَقَالَ: إِذَا فَعَلْتَهُمَا جَمِيعًا، قِيلَ لَهُ: لِمَ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ قَدْ جَاءَ بِشَرْطَيْنِ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ قَالَ لَهَا أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ أَحْمَرَ البُسَيْرُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ مَحَالٌ لِأَنَّ البُسَيْرَ لَا يُبْدُ مِنْ أَنْ يَحْمَرَ، قِيلَ لَهُ: فَإِنْ قَالَ أَنْتِ طَالِقٌ إِذَا أَحْمَرَ البُسَيْرُ؟ قَالَ: هَذَا شَرْطٌ صَحِيحٌ تَطَلَّقُ إِذَا أَحْمَرَ البُسَيْرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي مَا أُثْبِتَ لَنَا عَنْهُ: إِنْ قَالَ الرَّجُلُ لَامْرَأَتِهِ أَنْتِ طَالِقٌ إِنْ لَمْ أُطَلِّقْكِ لَمْ يَحْنُ حَتَّى يُعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُطَلِّقُهَا بِمَوْتِهِ أَوْ بِمَوْتِهَا، قَالَ: وَ هُوَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ، وَ لَوْ قَالَ إِذَا لَمْ أُطَلِّقْكِ وَ مَتَى مَا لَمْ أُطَلِّقْكِ فَأَنْتِ طَالِقٌ، فَسَكَتَ مَدَّةً يُمْكِنُ فِيهَا الطَّلَاقُ، طَلَّقَتْ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنْ بِمَعْنَى مَا فِي النَّفْيِ وَ يُوصَلُ بِهَا مَا زَائِدٌ؛ قَالَ زَهْرِي: مَا إِنْ يَكَادُ يُخْلِطُهُمْ لَوْجَهَتِهِمْ تَخَالُجُ الْأُمُورِ، إِنْ الْأَمْرُ مُشْتَرِكٌ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ قَدْ تَزَادَ إِنْ بَعْدَ مَا الظَّرْفِيهِ كَقَوْلِ الْمَغْلُوطِ بِنِ بَدَلِ الْقُرَيْعِيِّ أَنَشَدَهُ سَيَّوِيهِ: وَ رَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ، مَا إِنْ رَأَيْتَهُ عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ وَ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنَّمَا دَخَلَتْ إِنْ عَلَى مَا، وَ إِنْ كَانَتْ مَا هَاهُنَا مَصْدَرِيَّةً، لِشَبَّهَهَا لَفْظًا بِمَا النَّافِيَةِ الَّتِي تُؤَكِّدُ بَأَنَّ، وَ شَبَّهَ اللَّفْظَ بَيْنَهُمَا يُضَيِّرُ مَا الْمَصْدَرِيَّةَ إِلَى أَنَّهَا كَأَنَّهَا مَا الَّتِي مَعْنَاهَا النَّفْيُ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ لَمْ تَجْزِبْ إِحْدَاهُمَا إِلَى أَنَّهَا كَأَنَّهَا بِمَعْنَى الْأُخْرَى لَمْ يَجْزِ لَكَ إِحْقَاقُ إِنْ بِهَا؟ قَالَ سَيَّوِيهِ: وَ قَوْلُهُمْ أَفْعَلْ كَذَا وَ كَذَا إِمَّا لَا أَلْزَمُوهَا مَا عَوْضًا، وَ هَذَا أُخْرَى إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ آثِرًا مَا، فَيَلْزَمُونَ مَا، شَبَّهَهَا بِمَا يَلْزَمُ مِنَ النَّوَاتِ فِي الْأَفْعَلِ، وَ اللَّامِ فِي إِنْ كَانَ لَيَفْعَلُ، وَ إِنْ كَانَ لَيْسَ مِثْلَهُ، وَ إِنَّمَا هُوَ شَاذٌ، وَ يَكُونُ الشَّرْطَ نَحْوَ إِنْ فَعَلْتَ فَعَلْتُ. وَ

١٦- في حديث بيع الثمر: إِمَّا لَا فَلَا تَبَايَعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذِهِ كَلِمَةٌ تَرُدُّ فِي

المُحَاوِرَاتِ كَثِيرًا، وَقَدْ جَاءَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْحَدِيثِ، وَأَصْلُهَا إِنْ وَمَا وَلَا، فَأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي الْمِيمِ، وَمَا زَائِدَةٌ فِي اللَّفْظِ لَا حُكْمَ لَهَا، وَقَدْ أَمَّالَتِ الْعَرَبُ لَا إِمَالَةً خَفِيفَةً، وَالْعَوَامُّ يُشْبِعُونَ إِمَالَتَهَا فَتَصِيرُ أَلْفَهَا يَاءً، وَهِيَ خَطَأٌ، وَمَعْنَاهَا إِنْ لَمْ تَفْعَلْ هَذَا فَلْيَكُنْ هَذَا، وَأَمَّا إِنْ الْمَكْسُورَةُ فَهِيَ حَرْفُ الْجَزَاءِ، يُوقَعُ الشَّانِي مِنْ أَجْلِ وَقُوعِ الْأَوَّلِ كَقَوْلِكَ: إِنْ تَأْتَنِي آتِكَ، وَإِنْ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ، وَتَكُونُ بِمَعْنَى مَا فِي النَّفْيِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ رُوِّبَمَا جُمِعَ بَيْنَهُمَا لِلتَّأْكِيدِ كَمَا قَالَ الْأَعْلَبُ الْعِجْلِيُّ: مَا إِنْ رَأَيْنَا مَلِكًا أَغَارًا أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَّةً وَقَارًا قَالَ ابْنُ بَرِي: إِنْ هُنَا زَائِدَةٌ وَلَيْسَتْ نَفِيًّا كَمَا ذَكَرَ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ فِي جَوَابِ الْقَسَمِ، تَقُولُ: وَاللَّهِ إِنْ فَعَلْتُ أَى مَا فَعَلْتُ، قَالَ: وَأَنْ قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى أَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا، قَالَ: وَأَنْ قَدْ تَكُونُ صِلَةً لِلْمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ رُوِّ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ زِيرِيدٌ وَمَا لَهُمْ لَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ، قَالَ ابْنُ بَرِي: قَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ إِنَّهَا تَكُونُ صِلَةً لِلْمَا وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةٌ، قَالَ: هَذَا كَلَامٌ مَكْرَرٌ لِأَنَّ الصِّلَةَ هِيَ الزَائِدَةُ، وَوَلَوْ كَانَتْ زَائِدَةً فِي الْآيَةِ لَمْ تَنْصِبِ الْفِعْلَ، قَالَ: وَقَدْ تَكُونُ زَائِدَةٌ مَعَ مَا كَقَوْلِكَ: مَا إِنْ يَقُومُ زِيدٌ، وَقَدْ تَكُونُ مَخْفَفَةٌ مِنَ الْمَشْدُودَةِ فَهَذِهِ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا عَوْضًا مِمَّا حُذِفَ مِنَ التَّشْدِيدِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ رُوِّ إِنْ زِيدٌ لِأَخْوَكِ، لِثَلَا يَلْتَبَسُ بِإِنْ الَّتِي بِمَعْنَى مَا لِلنَّفْيِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: اللَّامُ هُنَا دَخَلَتْ فَرَقًا بَيْنَ النَّفْيِ وَالْإِيجَابِ، وَإِنْ هَذِهِ لَا يَكُونُ لَهَا اسْمٌ وَلَا خَيْرٌ، فَقَوْلُهُ دَخَلَتْ اللَّامُ فِي خَبَرِهَا لَا مَعْنَى لَهُ، وَقَدْ تَدْخُلُ هَذِهِ اللَّامُ مَعَ الْمَفْعُولِ فِي نَحْوِ إِنْ ضَرَبْتَ لَزِيدًا، وَمَعَ الْفَاعِلِ فِي قَوْلِكَ إِنْ قَامَ لَزِيدٌ، وَحَكَى ابْنُ جَنِيٍّ عَنْ قَطْرِبٍ أَنْ طَيِّبًا تَقُولُ: هُنَّ فَعَلَتْ فَعَلْتُ، يَرِيدُونَ إِنْ، فَيَبْدُلُونَ، وَتَكُونُ زَائِدَةٌ مَعَ النَّافِيَةِ. وَحَكَى ثَعْلَبٌ: أَعْطَهُ إِنْ شَاءَ أَى إِذَا شَاءَ، وَلَا تَعْطِيهِ إِنْ شَاءَ، مَعْنَاهُ إِذَا شَاءَ فَلَا تُعْطِيهِ. وَأَنْ تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ الْمَضَارِعَ مَا لَمْ تَكُنْ فِي مَعْنَى أَنْ، قَالَ سَيَّبِيه: وَقَوْلُهُمْ أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ إِنَّمَا هِيَ أَنْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا، وَهِيَ مَا لِلتَّوَكِيدِ، وَلَزِمَتْ كِرَاهِيَةُ أَنْ يُجْحِفُوا بِهَا لِتَكُونَ عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ الْفِعْلِ، كَمَا كَانَتْ الْهَاءُ وَالْأَلْفُ عَوْضًا فِي الزَّنَادِقِ وَالْيَمَانِيِّ مِنَ الْبَاءِ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: تَعَرَّضْتُ لِي بِمَكَانٍ حِلٌّ، تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطُّوْلِ، تَعَرَّضًا لَمْ تَأَلَّ عَنْ قِتْلًا لِي فَإِنَّهُ أَرَادَ لَمْ تَأَلَّ أَنْ قِتْلًا أَى أَنْ قَتَلْتَنِي، فَأَبْدَلَ الْعَيْنَ مَكَانَ الْهَمْزِ، وَهَذِهِ عَنَعْنَهُ تَمِيمٌ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي مَوْضِعِهَا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الْحِكَايَةَ كَأَنَّهُ حَكَى النَّصْبَ الَّذِي كَانَ مَعْتَادًا فِي قَوْلِهَا فِي بَابِهِ أَى كَانَتْ تَقُولُ قِتْلًا قِتْلًا أَى أَنَا أَقْتُلُهُ قِتْلًا، ثُمَّ حَكَى مَا كَانَتْ تَلْفَظُ بِهِ رُوِّ قَوْلِهِ: إِنْ زَعِيمٌ يَا نُؤَيْفَةَ، قَالَ ثَعْلَبٌ: قَالَ الْفَرَاءُ هَذِهِ أَنَّ الدَّائِرَةَ يَلِيهَا الْمَاضِي

و الدائم فَبُطِّلَ عنهما، فلما وَلِيها المستقبل بطلت عنه كما بطلت عن الماضي و الدائم، و تكون زائده مع لما التي بمعنى حين، و تكون بمعنى أى نحو قوله: وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امشوا وقال بعضهم: لا يجوز الوقوف عليها لأنها تأتي لِيُعَبَّرَ بها و بما بعدها عن معنى الفعل الذى قبل، فالكلامُ شديدُ الحاجةِ إلى ما بعدها لِيُفَسَّرَ به ما قبلها، فبحسب ذلك امتنع الوقوفُ عليها، و رأيتُ فى بعض نسخ المحكم و أَنْ نِصْفُ اسمٍ تامُّه تَفْعَلُ، و حكى ثعلب أيضاً: أَعْطِه إلا أَنْ يَشَاءَ أى لا تُعْطِه إذا شاء، و لا تُعْطِه إلا أَنْ يَشَاءَ، معناه إذا شاء فَأَعْطِه. و

١٦- فى حديث رُكوبِ الهَدْيِ: قال له اركبها، قال: إنها بَدَنَةٌ، فكرر عليه القول فقال: اركبها و إن . أى و إن كانت بَدَنَةٌ. التهذيب: للعرب فى أنا لغاتٌ، و أجودها أَنْكَ إذا وَقَفْتَ عليها قلت أنا بوزن عَمَّا، و إذا مَضَيْتَ عليها قلت أَنْ فَعَلْتُ ذلك، بوزن عَرَنَ فَعَلْتُ، تحرك النون فى الوصل، و هى ساكنة من مثله فى الأسماء غير المتمكنة مثل مَنْ و كَمْ إذا تحرك ما قبلها، و من العرب من يقول أنا فعلت ذلك فَيُثَبِّتُ الألف فى الوصل و لا يُنَوِّنُ، و منهم مَنْ يُسَكِّنُ النونَ، و هى قليلة، فيقول: أَنْ قَلْتُ ذلك، و قُضَاعُهُ تَمِيدُ الألف الأولى أَنْ قَلْتُهُ قال عدى: يا لَيْتَ شِعْرَى أَنْ ذُو عَجَبِهِ، متى أَرَى شَرْباً حَوَالِي أَصِيصُ؟ و قال العَدِيلُ فيمن يُثَبِّتُ الألف: أنا عَدْلُ الطَّعَانِ لِمَنْ بَغَانِي، أنا العَدْلُ المُبِينُ، فاعرفونى و أنا لا تَشْبِيهِ له من لفظه إلا بَنَحْنُ، و يصلح نحنُ فى التشبيه و الجمع، فإن قيل: لم تُنَوِّنْ أنت فقالوا أَنْتُمْ و لم يُنَوِّنُوا أنا؟ فقيل: لَمَّا لم تُجْزِ أنا و أنا لرجلٍ آخرٍ لم يُنَوِّنُوا، و أما أَنْتَ فَتَنَوَّنَهُ بَأَنْتُمْ لِأَنَّكَ تجيز أن تقول لرجل أنتَ و أنتَ لآخرٍ معه، فلذلك تُنَوِّنُ، و أما إني فَتَشْبِيهِ إني، و كان فى الأصل إني فَكثرت النوناتُ فَحُرِّفَتْ إحداها، و قيل إني، و قوله عز و جل: إني أُوِّبْتُكُمْ (١) المعنى إني أو إني، فعطف إياكم على الاسم فى قوله إني على النون و الألف كما تقول إني و إني، معناه إني و إنك، فافهمه، و قال: إني ائْتَسَيْتُ مِنَّا حُطَيْنَا بَعْدَ كَمْ، فَحَمَلْتُ بَرَّةً و اِحْتَمَلْتُ فَجَارَ إني تَشْبِيهِ إني فى البيت. قال الجوهري: و أما قولهم أنا فهو اسمٌ مكنى، و هو للمتكلم و حِدَهُ، و إنما يُبْنَى على الفتح فرقاً بينه و بين أن التى هى حرفٌ ناصبٌ للفعل، و الألف الأخيرة إنما هى لبيان الحركة فى الوقف، فإن وَسَّطْتَ سَيَقُطُّ إلا فى لغه رديئه كما قال: أنا سَيْفُ العَشِيرَةِ، فاعرفونى جميعاً، قد تَدَرَيْتُ السَّنَامَا و اعلم أنه قد يُوصَلُ بها تاءُ الخطاب فيصيرانِ كالشئى الواحد من غير أن تكون مضافه إليه، تقول: أنت، و تكسر للمؤنث، و أنتنَّ و أنتنَّ، و قد تدخلُ عليه كافُ التشبيه فتقول: أنت كَأنا و أنا كَأنتَ، حكى ذلك عن العرب، و كافُ التشبيه لا تَتَّصِلُ بالمضممر، و إنما تتصل بالمُظْهَر، تقول: أنت كزيدٍ، و لا تقول: أنت كى، إلا أن الضمير المُتَّفَصِّلُ عندهم كان بمنزلة المُظْهَر، فلذلك حَسَنَ و فارق المُتَّصِل. قال ابن سيده: و أن اسم المتكلم، فإذا وَقَفْتَ أَلْحَقْتَ

ص: ٣٧

ألفاً للسكوت، مزوَى عن قطرب أنه قال: في أن خمس لغات: أن فعلت، و أنا فعلت، و آن فعلت، و أن فعلت، و أنه فعلت، و حكى ذلك عنه ابن جنى، قال: وفيه ضعف كما ترى، قال ابن جنى: يجوز الهاء في أنه بدلاً من الألف في أنا لأن أكثر الاستعمال إنما هو أنا بالألف و الهاء قبله، فهي بدل من الألف، و يجوز أن تكون الهاء أُلْحِقَتْ لبيان الحركة كما أُلْحِقَتْ الألف، و لا تكون بدلاً منها بل قائمه بنفسها كالتي في كتابيه و حسابيه، و رأيت في نسخه من المحكم عن الألف التي تلحق في أنا للسكوت: و قد تحذف و إثباتها أَحْسَنُ. و أنت: ضميرُ المخاطَبِ، الاسمُ أن و التاء علامهُ المخاطَبِ، و الأنتى أنتِ، و تقول في التثنيه أنتما، قال ابن سيده: ليس بتثنيه أنت إذ لو كان تثنيته لوجب أن تقول في أنت أنتان، إنما هو اسم مصوغ يدل على التثنيه كما صيغ هذان و هاتان و كما من ضربتكما و هما، يدل على التثنيه و هو غير مُثَنَّى، على حد زيد و زيدان. و يقال: رجل أنته فنته أى بليغ.

أنجن:

١٦- في الحديث: أتتوني بأنبجائيه أبي جهم. قال ابن الأثير: المحفوظ بكسر الباء، و يروى بفتحها، يقال: كساء أنبجاني، منسوب إلى منبج المدينه المعروفه، و هي مكسوره الباء ففتحت في النسب، و أبدلت الميم همزه، و قيل: إنها منسوبه إلى موضع اسمه أنبجان، قال: و هو أشبه لأن الأول فيه تعسف، و هو كساء من الصوف له حمل و لا علم له، و هي من أدون الثياب الغليظه، و إنما بعث الخميصه إلى أبي جهم لأنه كان أهدي للنبي، صلى الله عليه و سلم، خميصه ذات أعلام، فلما شغلته في الصلاه قال: ردوها عليه و أتوني بأنبجائيه، و إنما طلبها منه لثلاثيؤثر رد الهديه في قلبه، و الهمزه فيها زائده، في قول.

أنتن:

الأزهرى: سمعت بعض بنى سليم يقول كما أنتنى (١). يقول أنتظرنى فى مكانك.

أهن:

الإهان: عُرْجُونُ الثَّمَرِ، و الجمع آهَنَه و أَهْنٌ. الليث: هو العُرْجُونُ، يعنى ما فوق الشماريخ، و يجمع أهنأ، و العدد ثلاثه آهنيه قال الأزهرى: و أنشدنى أعرابى: مَنَحْتَنِي، يا أكرمَ الفتيان، و أنشد ابن برى للمغيره بن حنبل: فما بين الردى و الأمن إلا كما بين الإهان إلى العسيب.

أون:

الأون: الدَّعَةُ و السكينه و الرِّفْقُ. أنت بالشيء أوناً و أنت عليه، كلاهما: رَفَقْتَ. و أنت فى السير أوناً إذا اتدعت و لم تعجل. و أنت أوناً: تَرَفَّهْتَ و تودعت: و بينى و بين مكه عشر ليال آينات أى وادعات، الياء قبل النون. ابن الأعرابى: أن يؤون أوناً إذا استراح و أنشد: عَيْر، يا بنت الحليس، لوني مر اللبالي، و اختلاف الجون، و سيفر كان قليل الأون أبو زيد: أنت أؤون أوناً، و هى الرفاهيه و الدعة، و هو آئن مثال فاعل أى وادع رافه. و يقال: أن

١-٢. قوله [كما انتنى] هكذا بضبط الأصل.

على نفسك أى ارفقُ بها فى السير و اتدعُ، و تقول له أيضاً إذا طاش: أن على نفسك أى اتدعُ. و يقال: أوون على قدرِك أى اتدعُ على نحوك، و قد أوون تأوينا. و الأون: المشى الرؤيد، مبدل من الهون. ابن السكيت: أوونوا فى سيركم أى اقتصدوا، من الأون و هو الرفق. و قد أوونت أى اقتصدت. و يقال: ربيع آئن خير من عب حصه خاص. و تأون فى الأمر: تلبث. و الأون: الإعياء و التعب كالأين. و الأون: الجمل. و الأوانان: الخاصرتان و العذلان يعكمان و جانبا الخرج. و قال ابن الأعرابي: الأون العذل و الخرج يجعل فيه الزاد و أنشد: و لا أتحرى وُدَّ من لا يؤدنى، و لا أقتفى بالأون دون ريفى. و فسرته ثعلب بأنه الرفق و الدعه هنا. الجوهري: الأون أحد جانبي الخرج. و هذا خرج ذو أوين: و هما كالعذلين قال ابن برى: و قال ذو الرمه و هو من أبيات المعانى: و خيفاء ألقى الليث فيها ذراعَه، خيفاء: يعنى أرضاً مختلفه ألوان النبات قد مطرت بنوء الأسد، فسرت من له ماشيه و ساءت من كان مضرباً لا إبل له، و الدرءاء: الأرنب، يقول: سيمت حتى سحبت قصبها كأن بطنها بطن حبل مئيم. و يقال: آن يؤون إذا استراح. و خرج ذو أوين إذا احتشى جنباه بالمتاع. و الأوان: العذل. و الأوانان: العذلان كالأوئين قال الراعى: تبيت، و رجلاها أوانان لاسيتها، عصاها استها حتى يكل قعودها قال ابن برى: و قد قيل الأوان عمود من أعمده الخباء. قال الراعى: و أنشد البيت، قال الأصمعي: أقام استها مقام العصا، تدفع البعير باستها ليس معها عصا، فهى تحرك استها على البعير، فقوله عصاها استها أى تحرك حمارها باستها، و قيل: الأوانان اللجامان، و قيل: إناءان مملوءان على الرحيل. و أوون الرجل و تأون: أكل و شرب حتى صارت خاصرتاه كالأوئين. ابن الأعرابي: شرب حتى أوون و حتى عدن و حتى كأنه طراف. و أوون الحمار إذا أكل و شرب و امتلأ بطنه و امتدت خاصرتاه فصار مثل الأون. و أوونت الأتان: أقرت قال رؤبه: و سوس يدعو مخلصاً رب الفلق سترأ، و قد أوون تأوين العقق. التهذيب: و صف أتنا و ردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصرها، فصار الماء مثل الأوئين إذا عيدا على الدابه. و التاؤون: امتلاء البطن، و يريد جمع العقوق، و هى الحامل مثل رسول و رسل. و الأون: التكلف للنفق. و المؤونه عند أبى على مفعله، و قد ذكرنا أنها فعوله من مانت. و الأوان و الإوان: الحين، و لم يعل الإوان لأنه ليس بمصدر. الليث: الأوان الحين و الزمان، تقول: جاء أوان البرد قال العجاج: هذا أوان الجد إذ جد عمز

الكسائي قال: أبو جامع هذا إوانٌ ذلك، والكلامُ الفتحُ أوانٌ. وقال أبو عمرو: أَيْتُهُ آئِنَّهُ بعد آئِنَّهِ (١). بمعنى آوِنُهُ وُ أما قول أبي زيد: طَلَبُوا صِيْلَحَنَا، ولَاتَ أَوَانٍ، فَأَجَبْنَا: أن ليس حينَ بقاء. فإن أبا العباس ذهب إلى أن كسره أوان ليس إعراباً ولا عَلَمًا لِلجِرِّ، ولا أن التنوين الذى بعدها هو التابع لحرركات الإعراب، وإنما تقديره أن أوانٍ بمنزله إذ فى أن حُكْمَهُ أن يُضَافَ إلى الجملة نحو قولك جئت أوانَ قام زيد، وأوانَ الحجاجِ أميرِ أى إذ ذاك كذلك، فلما حذف المضافَ إليه أوانَ عَوَّضَ من المضاف إليه تنويناً، والنون عنده كانت فى التقدير ساكنه كسكون ذال إذ، فلما لقيها التنوينُ ساكناً كُسِرَتِ النون لالتقاء الساكنين كما كُسِرَتِ الذالُ من إذ لالتقاء الساكنين، وجمع الأوانِ آوِنُهُ مثل زمان و أزمِنه، و أما سيبويه فقال: أوان و أوانات، جمعوه بالتاء حين لم يُكسِرَ هذا على شُهرِهِ آوِنُهُ، وقد آن يئِينُ قال سيبويه: هو فَعَلَ يَفْعَلُ، يَحْمِلُهُ على الأوانِ وُ الأوْنُ الأوانُ يقال: قد آن أوْنُك أى أوانك. قال يعقوب: يقال فلانٌ يصنعُ ذلك الأمرِ آوِنُهُ إذا كان يَصْنَعُهُ مراراً و يدَعُهُ مراراً قال أبو زيد: حَمَلِ أثقالِ أهلِ الوُدِّ، آوِنُهُ، أُعْطِيَهُمُ الجَهْدَ مِئى، بَلَّهُ ما أَسْعُ و

١٤- فى الحديث: مَرَّ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بِرَجُلٍ يَحْتَلِبُ شَاءَ آوِنُهُ فَقَالَ دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ. رُيعِنَى أَنَّهُ يَحْتَلِبُهَا مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، وَ دَاعِيَ اللَّبَنِ هُوَ مَا يَتْرَكُهُ الْحَالِبُ مِنْهُ فِى الضَّرْعِ وَ لَا يَسْتَقْصِيهِ لِيَجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِى الضَّرْعِ إِلَيْهِ، وَ قِيلَ: إِنَّ آوِنُهُ جَمْعُ أَوَانٍ وَ هُوَ الْحَيْنُ وَ الزَّمَانُ وَ مِنْهُ

١٤- الحديث: هذا أوانٌ قَطَعَتْ أَبْهَرَى. و الأوانُ: السَّلَاحِفُ رُعن كراع، قال: و لم أسمع لها بواحد رُقال الراجز: و بَيَّتُوا الأوانَ فى الطَّيِّبَاتِ الطَّيِّبَاتِ: المَنازِلُ. و الإوانُ و الإيوانُ: الصُّفَّةُ العَظِيمَةُ، و فى المَحْكَمِ: شَبَّهَهُ أَرَجٌ غَيْرَ مَسْدُودِ الوَجْهِ، وَ هُوَ أَعْجَمِي، وَ مِنْهُ إِيوانُ كِشِيرَى رُقال الشاعر: إِيوانُ كِشِيرَى ذى القِرَى وَ الرِّيحانِ. وَ جَماعَةُ الإِيوانِ أُوْنٌ مِثْلُ حِوانِ وَ حُوْنٌ، وَ جَماعَةُ الإِيوانِ أَوِوانِ وَ إِيواناتٌ مِثْلُ دِيوانِ وَ دَوِوانِ، لَأَنَّ أَصْلَهُ إِوَانٌ فَأُبَدِلُ مِنْ إِحْدَى الوِوايِنِ ياءٌ وَ أنشد: شَطَطَتْ نَوَى مَنْ أَهْلُهُ بِالإِيوانِ . وَ جَماعَةُ إِيوانِ اللَّجَامِ إِيواناتٌ. وَ الإِوانُ: مَنْ أَعْمَدَهُ الحِباءَ رُقال: كُلُّ شَيْءٍ عَمَدَتْ بِهِ شَيْئاً فَهُوَ إِوانٌ لَهُ وَ أنشد بيت الراعى أيضاً: تَبَيْتُ وَ رَجَلِها إِوانانِ لاسْتِها. أَى رَجَلِها سَدانِ لاسْتِها تَعَمَدَ عَلِيها. وَ الإِوانَةُ: رَكِيَّةٌ مَعروفَةٌ رُعن الهجرى، قال: هى بِالْعَرَفِ قَرَبٌ وَ شَحى وَ الوَزْكَاءُ وَ الدَّخُولُ وَ أنشد: فَإِنَّ عَلَى الإِوانِ، مِنْ عَقِيلٍ، فَتى، كِلْتا يَدَيِنِ لَهُ يَمِينِ.

أين:

آنَ الشىءُ أَيْناً: حان، لغه فى أنى، و ليس بمقلوب عنه لوجود المصدر وُ قال: أَلَمَّا يئِنَّ لى أَنْ تُجَلِّى عَمائِتى، وَ أَفْصِرَ عَنِ لَيْلى؟ بلى قد أنى ليا

ص: ٤٠

(١ - ١). قوله [آئِنَّهُ بعد آئِنَّهِ] هكذا بالهمز فى التكملة، و فى القاموس بالياء.

فجاء باللغتين جميعاً. وقالوا: **آن** أيُنك و **إينك** و **آن** أنك أي **حان** حينك، و **آن** لك أن تفعل كذا **يئين** أيُنأ عن أبي زيد، أي **حان**، مثل **أني** لك، قال: و هو مقلوبٌ منه. وقالوا: **الآن** فجعلوه اسماً لزمان الحال، ثم وصفوا للتوسُّع فقالوا: **أنا الآن** أفعل كذا و كذا، و **الألف** و **اللام** فيه زائده لأنَّ الاسمَ معرفه بغيرهما، وإنما هو معرفه بلامٍ أخرى مقدره غير هذه الظاهره. ابن سيدة: قال ابن جنى قوله عز و جل: **قالوا الآن جئت بالحق** الذي يدل على أن اللام في الآن زائده أنها لا تخلو من أن تكون للتعريف كما يظنُّ مخالفنا، أو تكون زائده لغير التعريف كما نقول نحن، فالذي يدل على أنها لغير التعريف **أنا** اعتبرنا جميع ما لأمه للتعريف، فإذا إسقاط لأمه جاز فيه، و ذلك نحو رجل و الرجل و غلام و الغلام، و لم يقولوا **أفعله** **آن** كما قالوا **أفعله** **الآن**، فدل هذا على أن اللام فيه ليست للتعريف بل هي زائده كما يُزاد غيرها من الحروف، قال: فإذا ثبت أنها زائده فقد وجب النظر فيما يُعرَّف به الآن فلن يخلو من أحد وجوه التعريف الخمسه: إما لأنه من الأسماء المضمرة أو من الأسماء الأعلام، أو من الأسماء المبهمة، أو من الأسماء المضافه، أو من الأسماء المعرَّفه باللام، فمُحال أن تكون من الأسماء المضمرة لأنها معروفه محدوده و ليست الآن كذلك، و مُحال أن تكون من الأسماء الأعلام لأن تلك تخصُّ الواحد بعينه، و الآن تقع على كلِّ وقتٍ حاضر لا يخصُّ بعض ذلك دون بعض، و لم يقل أحدٌ إن الآن من الأسماء الأعلام، و مُحال أيضاً أن تكون من أسماء الإشاره لأن جميع أسماء الإشاره لا تجد في واحدٍ منها لام التعريف، و ذلك نحو هذا و هذه و ذلك و تلك و هؤلاء و ما أشبه ذلك، و ذهب أبو إسحق إلى أن الآن إنما تعرَّفه بالإشاره، و أنه إنما بُني لما كانت الألف و اللام فيه لغير عهد متقدم، إنما تقول الآن كذا و كذا لمن لم يتقدم لك معه ذكر الوقت الحاضر، فأما فساد كونه من أسماء الإشاره فقد تقدم ذكره، و أما ما اعتلَّ به من أنه إنما بُني لأن الألف و اللام فيه لغير عهدٍ متقدم ففسادٌ أيضاً، لأننا قد نجد الألف و اللام في كثير من الأسماء على غير تقدُّم عهد، و تلك الأسماء مع كون اللام فيها معارف، و ذلك قولك يا أيها الرجل، و نظرتُ إلى هذا الغلام، قال: فقد بطل بما ذكرنا أن يكون الآن من الأسماء المشار بها، و مُحال أيضاً أن تكون من الأسماء المتعرَّفه بالإضافه لأننا لا نشاهد بعده اسماً هو مضاف إليه، فإذا بطلت و استحالت الأوجه الأربعة المقدم ذكرها لم يبق إلا - أن يكون معرفاً باللام نحو الرجل و الغلام، و قد دلت الدلاله على أن الآن ليس معرفاً باللام الظاهره التي فيه، لأنه لو كان معرفاً بها لجاز سيقوطها منه، فلزوم هذه اللام للآن دليل على أنها ليست للتعريف، و إذا كان معرفاً باللام لا - محال، و استحال أن تكون اللام فيه هي التي عرَّفته، و يجب أن يكون معرفاً بلامٍ أخرى غير هذه الظاهره التي فيه بمنزله أمس في أنه تعرَّف بلام مراده، و القول فيهما واحد، و لذلك بنا لتضمُّنهما معنى حرف التعريف قال ابن جنى: و هذا رأى أبي علي و عنه أخذته، و هو الصواب، قال سيبويه: وقالوا الآن أنك، كذا قرأناه في كتاب سيبويه بنصب الآن و رفع أنك، و كذا الآن حدُّ الزمانين، هكذا قرأناه أيضاً بالنصب، و قال ابن جنى: اللام في قولهم الآن حدُّ الزمانين بمنزلتها في قولك الرجل أفضل من المرأه

أى هذا الجنس أفضل من هذا الجنس، فكذلك الآن، إذا رَفَعَهُ جَعَلَهُ جنسَ هذا المُسَدِّ يَعْمَلُ في قولهم كنتُ الآن عنده، فهذا معنى كُنْتُ في هذا الوقت الحاضر بغضه، وقد تَصَيَّرَتْ أجزاء منه عنده، وُبُنِيَت الآن لِتَضُمَّنَّهَا معنى الحرف. وقال أبو عمرو: أَتَيْتُهُ آئِنَهُ بعد آئِنِهِ بمعنى آوِنِهِ الجوهري: الآن اسمٌ للوقت الذى أنت فيه، وهو ظَرْفٌ غير مُتَمَكِّنٍ، وَقَعَ مَعْرِفَهُ و لم تدخل عليه الألفُ و اللامُ للتعريف، لِأَنَّهُ لَيْسَ له ما يَشْرُكُهُ، و رَبَّمَا فَتَحُوا اللامَ و حَذَفُوا الهمزَتَيْنِ رُو أَنشَد الأَخْفَش: و قد كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَيِّمِراءَ حِقْبَهُ، فَيُحِجُّ، لَانَ مِنْهَا، بِالذِي أَنْتَ بَائِحٌ قال ابن بَرِي: قَوْلُهُ حَذَفُوا الهمزَتَيْنِ يعنى الهمزة التى بَعْدَ اللامِ نَقَلَ حركتها على اللامِ و حَذَفَهَا، و لَمَّا تَحَرَّكَتِ اللامُ سَقَطَتْ هَمْزَةُ الوَصْلِ الداخلة على اللامِ رُو قال جرير: أَلَانَ و قد نَزَعْتَ إلى نَمِيرٍ، فهذا حينَ صَبَرْتَ لَهُمْ عَذَابًا. قال: و مثلُ البَيْتِ الأوَّلِ قولُ الآخر: أَلَا يا هِنْدُ، هِنْدُ بِنَى عُمَيْرٍ، أَرْتِ، لَانَ، وَصَلُوكِ أَمْ حَدِيدُ؟ و قال أبو المِنْهالِ: حَدَبَدَبَى بَدَبَدَبَى مِنْكُمْ، لَانَ، التَّهْذِيبُ: الفراء الآن حرفٌ يُبْنَى على الألفِ و اللامِ و لم يُخْلَعَا مِنْهُ، و تُرِكَ على مَذْهَبِ الصِّفَةِ لِأَنَّهُ صِفَةٌ فى المعنى و اللفظ كما رأيتهم فَعَلُوا بالذِي و الذين، فَتَرَكَهُمَا على مَذْهَبِ الأَدَاةِ و الألفِ و اللامِ لهما غير مَفارِقِهِ رُو منه قولُ الشاعر: فَإِنْ الألاءِ يَعْلَمُونَكَ مِنْهُمْ، كَعَلِمَ مَظْنُولٌ ما دَمَتْ أَشْعَرًا (١). فَادْخَلَ الألفُ و اللامِ على أَوْلَاءِ، ثُمَّ تَرَكَهَا مَخْفُوضَةً فى مَوْضِعِ النِّصْبِ كما كانت قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَهَا الألفُ و اللامِ رُو مثله قوله: و إِنِّي حُبِسْتُ اليَوْمَ و الأَمْسِ قَبْلَهُ بِبَابِكَ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَادْخَلَ الألفُ و اللامِ على أَمْسٍ ثُمَّ تَرَكَهُ مَخْفُوضاً على جِهَةِ الأَوْلَاءِ رُو مثله قوله: و جَنَّ الخازِبازِ به جُنُوناً فَمَثَلُ الآنَ بِأَنَّهَا كانت مَنصُوبَةٌ قَبْلَ أَنْ تُدْخَلَ عَلَيْهَا الألفُ و اللامِ، ثُمَّ أَدْخَلْتَهُمَا فَلَمْ يُغَيِّرْها، قال: و أَصْلُ الآنَ إِنما كانَ أَوَانَ، فَحُذِفَتْ مِنْهَا الألفُ و غُيِّرَتْ و أُوْها إلى الألفِ كما قالوا فى الرِّياحِ الرِّياحُ رُو قال أَنشَد أبو القَمَمَاق: كَأَنَّ مَكاكِيَّ الجِواءِ غَمَدِيَّةً، نَشَاوَى تَساقُوا بِالرِّياحِ المُفْلَلِ فَجَعَلَ الرِّياحِ و الأَوَانَ مَرَّةً على جِهَةِ فَعَلٍ، و مره على جِهَةِ فَعَالٍ، كما قالوا زَمَنَ و زَمَانَ، قالوا: و إن شئتُ جَعَلتُ الآنَ أَصْلها من قولِهِ آنَ لَكَ أَنْ تَفْعَلَ، أَدْخَلتُ عَلَيْها الألفَ و اللامِ ثُمَّ تَرَكَتْها على مَذْهَبِ فَعَلٍ، فَأَتاها النِّصْبُ مِنْ نَصْبِ فَعَلٍ، و هو وَجْهٌ

ص: ٤٢

(١-٢). قوله [فان الألاء إلخ] هكذا فى الأصل.

١٤- نهى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن قِيلَ و قَالَ. فكانتا كالاسمين و هما منصوبتان، و لو حَفَضْتَهُمَا على أَنهما أُخْرِجتا من نيه الفعل إلى نيه الأسماء كان صواباً قَالَ الأزهرى: سمعت العرب يقولون: مِنْ شُبِّ إلى دُبِّ، و بعضٌ: مِنْ شُبِّ إلى دُبِّ، و معناه فَعَلَ مُذْ كان صغيراً إلى أَنْ دَبَّ كبيراً. و قال الخليل: الآن مبنئى على الفتح، تقول نحن من الآن نَصِيرُ إليك، ففتح الآن لأنَّ الألف و اللام إنما يدخُلانِ لِعَهْدٍ، و الآن لم تَعْهَدْه قبل هذا الوقت، فدخلت الألف و اللام للإشارة إلى الوقت، و المعنى نحن من هذا الوقت نفعلُ فُلما تَضَمَّتْ معنى هذا و جب أن تكون موقوفة، ففُتِحَتْ لالتقاء الساكنين و هما الألف و النون. قال أبو منصور: و أنكر الزجاج ما قال الفراء أنَّ الآن إنما كان فى الأصل آن، و أن الألف و اللام دخلتا على جهه الحكاية و قال: ما كان على جهه الحكاية نحو قولك قام، إذا سَمَيْتْ به شيئاً، فجعلته مبنئاً على الفتح لم تدخُلْه الألف و اللام، و ذكر قول الخليل: الآن مبنئى على الفتح، و ذهب إليه و هو قول سيبويه. و قال الزجاج فى قوله عز و جل: أَلَّا نَجِئْتَ بِالْحَقِّ فُفيه ثلاثُ لغاتٍ: قالوا أَلَّا نَ، بالهمز و اللام ساكنه، و قالوا أَلانَ، متحركة اللام بغير همز و تُفْصَلُ، قالوا مِنْ لَانَ، و لغه ثالثه قالوا لَانَ جِئْتَ بِالْحَقِّ، قال: و الآن منصوبه النون فى جميع الحالات و إن كان قبلها حرفٌ خافضٌ كقولك من الآن، و ذكر ابن الأنبارى الآن فقال: و انتصابُ الآن بالمضمر، و علامه النصب فيه فتح النون، و أصله الأوان فأسقطت الألف التى بعد الواو و جُعِلت الواو ألفاً لانفتاح ما قبلها، قال: و قيل أصله آن لك أن تفعل، فسَمِيَ الوقت بالوقت بالماضى و تُرِكَ آخره على الفتح، قال: و يقال على هذا الجواب أنا لا أَكَلُّمُكَ مِنَ الآن يا هذا، و على الجواب الأول من الآن رُوِ أنشد ابن صخر: كأنهما ملان لم يَنْعَيَّرَا، و قد مرَّ للدارين من بعدنا عَصْرٌ و قال ابن شميل: هذا أوان الآن تَعْلَمُ، و ما جِئْتَ إلا أوان الآن أى ما جِئْتَ إلا الآن، بنصب الآن فيهما. و

١٧- سأل رجلُ ابنَ عمر عن عثمان قال: أنشدك الله هل تعلم أنه فرَّ يوم أُحُدٍ و غاب عن بدرٍ و عن بيعة الرضوان؟ فقال ابن عمر: أما فراره يوم أُحُدٍ فإن الله عز و جل يقول: وَ لَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ رُوِ أما غيبته عن بدرٍ فإنه كانت عنده بنتُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، و كانت مريضةً و ذكر عُذْرَه فى ذلك ثم قال: اذهب بهذه تَلانَ مَعَكَ. قال أبو عبيد: قال الأموى قوله تَلانَ يريد الآن، و هى لغه معروفه، يزيدون التاء فى الآن و فى حينٍ و يحذفون الهمزة الأولى، يقال: تَلانَ و تَحِينُ قال أبو جزة: العاطفون تحين ما من عاطفٍ، و المُطعمون زمان ما من مُطعمٍ. و قال آخر: و صَيَلَيْنا كما زَعَمَت تَلانا. قال: و كان الكسائى و الأحمر و غيرهما يذهبون إلى أن الروايه العاطفون فىقول: جعل الهاء صلته و هو وسط الكلام، و هذا ليس يُوجد إلا على السكت، قال: فحدَّثتُ به الأموى فأنكره، قال أبو عبيد: و هو عندى على ما قال الأموى و لا حجه لمن احتج

بِالْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ: وَ لَاتٍ حِينَ مَنَاصِرٍ، لِأَنَّ التَّاءَ مَنفَصِلَةً مِنْ حِينَ لِأَنَّهُمْ كَتَبُوا مِثْلَهَا مَنفَصِلًا أَيْضًا مِمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُفْصَلَ كَقَوْلِهِ: يَا وَيْلَتَا مَا لِي هَذَا الْكِتَابِ، وَاللَّامُ مَنفَصِلَةٌ مِنْ هَذَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَالنَّحْوِيُّونَ عَلَى أَنَّ التَّاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ لَاتٍ حِينَ فِي الْأَصْلِ هَاءٌ، وَإِنَّمَا هِيَ وَ لَاءٌ فَصَارَتْ تَاءً لِلْمُرُورِ عَلَيْهَا كَالْتَاءَاتِ الْمُؤَنَّثَةِ، وَأَقَاوِيلُهُمْ مَذْكُورَةٌ فِي تَرْجُمِهِ لَا- بِمَا فِيهِ الْكُفَايَةُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ مَرَرْتُ بِزَيْدِ اللَّانِ، ثَقَلَتِ اللَّامُ وَ كَسَرَ الدَّالُ وَ أَدْغَمَ التَّنْوِينَ فِي اللَّامِ. وَقَوْلُهُ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: أَمَا أَنْ لِلرَّجُلِ أَنْ يَعْرِفَ مَنزِلَهُ. أَى أَمَا حَانَ وَ قَرَّبَ، تَقُولُ مِنْهُ: أَنْ يَتَّيَّنُ أَيَّنَا، وَ هُوَ مِثْلُ أَنَّى يَا أَنَّى أَنَا، مَقْلُوبٌ مِنْهُ. وَ أَنْ أَيَّنَا: أَعْيَا. أَبُو زَيْدٍ: الْأَيْنُ الْإِعْيَاءُ وَ التَّعَبُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ وَ قَدْ حُوْلِفَ فِيهِ، وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا فِعْلٌ لِلْأَيْنِ الَّذِي هُوَ الْإِعْيَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنْ يَتَّيَّنُ أَيَّنَا مِنَ الْإِعْيَاءِ وَ أَنْشُدْ: إِنَّا وَ رَبُّ الْقُلُوصِ الضَّوَامِرِ إِنَّا أَى أَعْيِينَا. اللَّيْثُ: وَ لَا يَشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ إِلَّا- فِي الشُّعْرِ وَ فِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ: فِيهَا عَلَى الْأَيْنِ إِزْقَالٌ وَ تَبْغِيلٌ الْأَيْنُ: الْإِعْيَاءُ وَ التَّعَبُ. ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَيْنُ وَ الْأَيْمُ الذِّكْرُ مِنَ الْحَيَاتِ، وَ قِيلَ: الْأَيْنُ الْحَيَّةُ مِثْلُ الْأَيْمِ، نُونُهُ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ. قَالَ أَبُو خَيْرٍ: الْأَيُونُ وَ الْأَيُومُ جَمَاعَةٌ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَ الْأَيْنُ وَ الْأَيْمُ أَيْضًا الرَّجُلُ وَ الْجَمَلُ. وَ أَيْنٌ: سُؤَالٌ عَنْ مَكَانٍ، وَ هِيَ مُعْنِيَةٌ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ وَ التَّطْوِيلِ، وَ ذَلِكَ أَنْكَ إِذَا قَلَّتْ أَيْنَ بَيْتِكَ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ الْأَمَاكِنِ كُلِّهَا، وَ هُوَ اسْمٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ مِنْ أَيْنَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَ إِن شئتَ ذَكَرْتِ، وَ كَذَلِكَ كُلُّ مَا جَعَلَهُ الْكِتَابُ اسْمًا مِنَ الْأَدْوَاتِ وَ الصِّفَاتِ، التَّنَائِيثُ فِيهِ أَعْرَفُ وَ التَّذْكِيرُ جَائِزٌ فَأَمَّا قَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ: وَ أَسْمَاءُ، مَا أَسْمَاءُ لَيْلَهُ أَدْلَجَتْ إِلَيَّ، وَ أَصْحَابِي بَأَيْنَ وَ أَيَّنَمَا. فَإِنَّهُ جَعَلَ أَيْنَ عِلْمًا لِلْبَقْعَةِ مَجْرَدًا مِنْ مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ، فَمَنْعَهَا الصَّرْفَ لِلتَّعْرِيفِ وَ التَّنَائِيثِ كَأَنِّي، فَتَكُونُ الْفَتْحَةُ فِي آخِرِ أَيْنَ عَلَى هَذَا فَتَحَهُ الْجَرُّ وَ إِعْرَابًا مِثْلَهَا فِي مَرَرْتُ بِأَحْمَدٍ، وَ تَكُونُ مَا عَلَى هَذَا زَائِدَةً وَ أَيْنَ وَ حِدْهَا هِيَ الْاسْمُ، فَهَذَا وَجْهٌ، قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَكَّبَ أَيْنَ مَعَ مَا، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ فَتَحَ الْأُولَى مِنْهَا كَفَتْحَةِ الْيَاءِ مِنْ حَيَّهْلٍ لَمَّا ضُمَّ حَيَّ إِلَى هَيْلٍ، وَ الْفَتْحَةُ فِي النَّونِ عَلَى هَذَا حَادِثَةٌ لِلتَّرْكِيبِ وَ لَيْسَتْ بِالَّتِي كَانَتْ فِي أَيْنَ، وَ هِيَ اسْتِفْهَامٌ، لِأَنَّ حَرَكَه التَّرْكِيبَ خَلَفَتْهَا وَ نَابَتْ عَنْهَا، وَ إِذَا كَانَتْ فَتَحَهُ التَّرْكِيبُ تَوَثَّرَ فِي حَرَكَه الْإِعْرَابِ فَتَزِيلُهَا إِلَيْهَا نَحْوُ قَوْلِكَ هَذِهِ خَمْسَةٌ، فَتُعْرَبُ ثُمَّ تَقُولُ هَذِهِ خَمْسَةٌ عَشْرَ فَتَخْلَفُ فَتَحَهُ التَّرْكِيبُ ضَمَّهُ الْإِعْرَابِ عَلَى قُوَّةِ حَرَكَه الْإِعْرَابِ، كَانَ إِبْدَالُ حَرَكَه الْبِنَاءِ مِنْ حَرَكَه الْبِنَاءِ أُخْرَى بِالْجَوَازِ وَ أَقْرَبَ فِي الْقِيَاسِ. الْجَوْهَرِيُّ: إِذَا قَلَّتْ أَيْنَ زَيْدٌ فَإِنَّمَا تَسْأَلُ عَنْ مَكَانِهِ. اللَّيْثُ: الْأَيْنُ وَقْتُ مِنَ الْأَمْكِنَةِ (١). تَقُولُ: أَيْنَ فَلَإِنَّ فَيَكُونُ مَمْتَصِبًا فِي الْحَالَاتِ كُلِّهَا مَا لَمْ تَدْخُلْهُ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَيْنَ وَ كَيْفَ حَرْفَانِ يُشِيرَتُهُمَا بِهِمَا، وَ كَانَ حَقُّهُمَا أَنْ يَكُونَا مَوْقُوفَيْنِ، فَحُرِّكَ كَمَا لاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَ نُصِبَا وَ لَمْ يُخَفِّضَا مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ، لِأَنَّ الْكُسْرَةَ مَعَ الْيَاءِ تَثْقُلُ وَ الْفَتْحَةُ أَخْفُ. وَ قَالَ الْأَخْفَشُ

فى قوله تعالى: وَ لَا يُفْدِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى، فى حرف ابن مسعود أَيْنَ أَتَى، قال: و تقول العرب جئتُك من أَيْنَ لا تَعْلَمُ قال أبو العباس: أما ما حكى عن العرب جئتُك من أَيْنَ لا- تعلم فإنما هو جواب مَنْ لم يفهم فاستفهم، كما يقول قائل أَيْنَ الماء و العُشب. و

١٦- فى حديث خطبه العيد: قال أبو سعيد و قلت أَيْنَ الابتداء بالصلاه أى أَيْنَ تذهب، ثم قال: الابتداء بالصلاه قبل الخطبه، و فى روايه: أَيْنَ الابتداء بالصلاه. أى أَيْنَ يذهبُ الابتداء بالصلاه، قال: و الأول أقوى. و أَيْانَ: معناه أَيْ حين، و هو سُؤالٌ عن زمانٍ مثل متى. و فى التنزيل العزيز: أَيْانَ مُرْسَاها. ابن سيده: أَيْانَ بمعنى متى فينبغى أن تكون شرطاً، قال: و لم يذكرها أصحابنا فى الظروف المشروط بها نحو متى و أَيْنَ و أَيْ و حين، هذا هو الوجه، و قد يمكن أن يكون فيها معنى الشرط و لم يكن شرطاً صحيحاً كما إذا فى غالب الأمر قال ساعده بن جؤيه يهجو امرأه شبّه حرّها بفوق السهم: نفاثيه أَيْانَ ما شاء أهلها، روى فوقها فى الحُصّ لم يَتَّعِب. و حكى الزجاج فيه إَيْانَ، بكسر الهمزه. و فى التنزيل العزيز: وَمَا يَشْعُرُونَ أَيْانَ يَبْعَثُونَ رَأى لا يعلمون متى البعث قال الفراء: قرأ أبو عبد الرحمن السُّلمى إَيْانَ يَبْعَثُونَ، بكسر الألف، و هى لغه لبعض العرب، يقولون متى إوانٌ ذلك، و الكلام أوان. قال أبو منصور: و لا يجوز أن تقول أَيْانَ فعلت هذا. و قوله عز و جل: يَسْتَمْلُونَ أَيْانَ يَوْمِ الدِّينِ، لا يكون إلا استفهاماً عن الوقت الذى لم يَجى. و الأَيْنُ: شجرٌ حجازى، واحده أينه قال الخنساء: تَذَكَّرْتُ صَيْخِراً، أَنْ تَعَنَّتْ حَمَامَهُ هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الأَيْنِ تَسْجَعُ و الأوايُنُ: بلدٌ قال مالك بن خالد الهذلى: هَيْهَاتَ ناسٌ من أناسٍ ديارهم دُفاقٌ، و دارُ الآخِرِينَ الأوايُنُ قال: و قد يجوز أن يكون و اواً.

فصل الباء الموحده

بن:

١٧- التهذيب فى حديث عمر، رضى الله عنه: لئن عشتُ إلى قابل لألحِقَنَّ آخر الناس بأولهم حتى يكونوا بَياناً واحداً. قال أبو عبيد: قال ابن مَهْدَى يعنى شيئاً واحداً، قال: و ذلك الذى أرادَ عمرُ، قال: و لا أحسب الكلمه عربيه و لم أسمعها إلا فى هذا الحديث قال ابن برى: بَيانٌ هو فَعَالٌ لا فَعْلانٌ، قال: و قد نص على هذا أبو على فى التذكره، قال: و لم تُحمل الكلمه على أن فاءها و عينها و لامها من موضع واحد، و ذكره الجوهرى فى فصل بيب.

١٧- النهايه فى حديث عمر أيضاً: لو لا- أن أترُكَ آخر الناس بَياناً واحداً ما فُتِحَت على قريه إلا- قَسَمْتُها. أى أترُكهم شيئاً واحداً، لأنّه إذا قَسَمَ البلادَ المفتوحه على الغانمين بقى مَنْ لم يحضُر الغنيمه، و من يَجىء بعدُ من المسلمين بغير شىء منها، فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم قال أبو عبيد: و لا أحسبه عربياً، و قال أبو سعيد الصّيرى: ليس فى كلام العرب بَيانٌ، قال: و الصحيح عندنا بَياناً واحداً، قال: و العربُ إذا ذَكَرت مَنْ لا يُعرف قالوا هذا هَيانٌ بن بَيان، و معنى الحديث: لأَسوئِنَ بينهم فى العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً لا فَضَلَ لأحدٍ على غيره قال ابن الأثير: قال الأزهرى

ليس الأمر كما ظن، قال: وهذا حديث مشهور رواه أهل الإِتقان، وكأنها لغة يمانية و لم تَفُش في كلام معدٍّ، وهو البَاج بمعنى واحد. قال أبو الهيثم: الكواكب البابانيات هي التي لا يَنزِل بها شمسٌ ولا قمرٌ، إنما يُهتدى بها في البرِّ والبحر، وهي شاميّة، ومهَبُّ الشَّمالِ منها، وأولها القطب، وهو كوكبٌ لا يزول، والجديُّ والفَرَقَدان، وهو بين القطب (١). وفيه بناتٌ نَعَسُ الصُّغرى.

بش:

البِشَّةُ والبِشَّةُ: الأرضُ السَّهْلَةُ اللَّيْنَةُ، وقيل: الرَّمْلَةُ، والفتحُ أعلى؛ وأنشد ابن بَرى لجميل: بَدَتْ بَدْوَةٌ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ حُمُولُهَا بِبِشَّةٍ، بين الجُرْفِ والحاجِ والنُّجْلِ. وبها سميت المرأةُ بِشَّةً، وبتصغيرها سميت بُشِّيَّةً. والبِشِّيَّةُ: الزُّبْدَةُ. والبِشِّيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الحنْطَةِ. والبِشِّيَّةُ: بلادٌ بالشَّامِ.

١٧- قول خالد بن الوليد لَمَّا عَزَلَهُ عَمْرٌ عَنِ الشَّامِ حِينَ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: إِنَّ عُمَرَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى الشَّامِ وَهُوَ لَهُ مُهَيَّبٌ، فَلَمَّا أَلْقَى الشَّامَ بَوَانِيهِ وَصَارَ بِبِشِّيَّةً وَعَسَلًا عَزَلَنِي وَاسْتَعْمَلَ غَيْرِي. وفيه قولان: قيل البِشِّيَّةُ حِنْطَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَلَدِهِ مَعْرُوفَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ دِمَشْقَ، قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهِيَ نَاحِيَةٌ مِنْ رُسْدِيَتَا دِمَشْقَ يُقَالُ لَهَا الْبِشِّيَّةُ، وَالْآخِرُ أَنَّهُ أَرَادَ الْبِشِّيَّةَ النَّاعِمَةَ مِنَ الرَّمْلَةِ اللَّيْنَةِ يُقَالُ لَهَا بِشَّةً، وَتَصْغِيرُهَا بِبِشِّيَّةً، فَأَرَادَ خَالِدٌ أَنَّ الشَّامَ لَمَّا سَكَنَ وَذَهَبَتْ شَوْكَتُهُ، وَصَارَ لَيْنًا لَا مَكْرُوهَ فِيهِ، خِصْبًا كَالْحِنْطَةِ وَالْعَسَلِ، عَزَلَنِي، قَالَ: وَالبِشَّةُ الزُّبْدَةُ النَّاعِمَةُ أَيْ لَمَّا صَارَ زُبْدُهُ نَاعِمًا وَعَسَلًا صَرَفَيْنِ لِأَنَّهَا صَارَتْ تَجِبِي أَمْوَالَهَا مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ، قَالَ: وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بُشِّيَّةً اسْمَ الْمَرْأَةِ تَصْغِيرُهَا أَعْنَى الزُّبْدَةِ فَقَالَ جَمِيلٌ: أُحِبُّكَ أَنْ نَزَلَتْ جِبَالُ حِسْمَى، وَأَنْ نَاسَبَتْ بِشَّةً مِنْ قَرِيبٍ (٢). البِشَّةُ هَاهُنَا: الزُّبْدَةُ. والبِشَّةُ: النَّعْمَةُ فِي النَّعْمَةِ. وَالبِشَّةُ: الرَّمْلَةُ اللَّيْنَةُ. وَالبِشَّةُ: الْمَرْأَةُ الْحَسِنَاءُ الْبِضَّةُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمْرٍ وَتَقْيِيدِهِ: الْبِشَّةُ، بِكَسْرِ الْبَاءِ، الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ، وَجَمْعُهَا بِشْنٌ وَيُقَالُ: هِيَ الْأَرْضُ الطَّيْبَةُ، وَقِيلَ: الْبِشْنُ الرِّيَاضُ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمَيْتِ: مَبَاؤُكَ فِي الْبِشْنِ النَّاعِمَاتِ عَيْنًا، إِذَا رَوَّحَ الْمُؤَصِّلُ يَقُولُ: رِيَاضُكَ تَنْعِيمٌ أَعْيَيْنَ النَّاسِ أَيْ تَقَرُّ عِيُونُهُمْ إِذَا أَرَّاحَ الرَّاعِي نَعْمِيهِ أَصِيلًا، وَالْمَبَاءُ وَالْمَبَاءَةُ: الْمَنْزَلُ. قَالَ الْغَنَوِيُّ: بِبِشِّيَّةِ الشَّامِ حِنْطَةٌ أَوْ حَبَّةٌ مُدَّحَرَجَةٌ، قَالَ: وَلَمْ أَجِدْ حَبَّةً أَفْضَلَ مِنْهَا، وَقَالَ ابْنُ رُؤَيْشٍ الثَّقَفِيُّ: فَأَدْخَلْتُهَا لَا حِنْطَةً بِبِشِّيَّةً تُقَابِلُ أَطْرَافَ الْبُيُوتِ، وَلا حُرْفًا قَالَ: بِبِشِّيَّةٍ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَرِيْبِهِ بِالشَّامِ بَيْنَ دِمَشْقَ وَأَذْرِعَاتِ، وَقَالَ أَبُو الْغَوْثِ: كُلُّ حِنْطَةٍ تَبَثَّتْ فِي الْأَرْضِ السَّهْلَةِ فَهِيَ بِبِشِّيَّةٌ خِلَافَ الْجَبَلِيَّةِ، فَجَعَلَهُ مِنَ الْأَوَّلِ.

بحن:

بَحْنَةُ: نَخْلَةٌ مَعْرُوفَةٌ. وَبَنَاتُ بَحْنَةَ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ طَوَالٌ، وَبِهَا سَمِّيَ ابْنُ بَحْنَةَ. وَابْنُ بَحْنَةَ: السُّوْطُ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: قِيلَ لِلسُّوْطِ ابْنُ بَحْنَةَ لِأَنَّهُ يُسَوَّى مِنْ قُلُوسِ الْعَرَّاجِينَ. وَبَحْنَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَ إِلَيْهَا نَخْلَاتٌ كُنَّ عِنْدَ بَيْتِهَا كَانَتْ تَقُولُ: هُنَّ بَنَاتِي، فَقِيلَ: بَنَاتُ بَحْنَةَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى أَبُو سَهْلٍ عَنِ التَّمِيمِيِّ

ص: ٤٦

(١-١). قوله [و هو بين القطب] كذا في الأصل.

(٢-٢). هنا جميل يخاطب أبا بشينة لا بشينة نفسها.

في قولهم بنت بخنه أن البخنه نخله معروفه بالمدينه، و بها سميت المرأه بخنه، و الجمع بنات بخن. المحكم: و بخنه و بحنه اسم امرأتين، عن أبي حنيفه. و البخون: رمل متراكب، قال: من رميل تزنى ذى الركام البخون و رجل بخن و بخنه: عظيم البطن. و البخونه: القزبه الواسعه البطن، أنشد ابن برى للأسود بن يعفر: جذلان يسر جله مكنوزه، حبناء بخنه و وطباً مجزماً (١). أبو عمرو: البخنه الجله العظيمة البخرانيه التى يُحمل فيها الكنعد المالح، و هى البخونه أيضاً، و يقال للجله العظيمة البخنه. و

١٦- فى الحديث: إذا كان يوم القيامة تخرج بخنه من جهنم فتلقط المنافقين لقط الحمامه القزطم. البخنه: الشراره من النار. و دلو بخننى: عظيم كثير الأخذ للماء. و جله بخنه: عظيمه، قال: و كذلك الدلو العظيم. و البخون: ضرب من التمر يحكاه ابن دريد، قال: فلا أدرى ما حقيقته. و بخن و بخنه: اسمان.

بخن:

رجل بخن: طويل مثل مخن، قال ابن سيده: و أراه بدلاً. ابن برى: بخن، فهو باخن، طال، قال الشاعر: فى باخن من نهار الصيف مَحْتَدِم التهذيب: و يقال للناقه إذا تمددت للحالب قد ابخنت، و يقال للميت أيضاً ابخان، قال الراجز فترك الهمزه: مُرَبَّه [مُرَبَّه] بالنقير و الإيساس، و لابخنان الدرّ و النعاس يقال: قد ابخنت و ابخنت، مهموز و غير مهموز.

بخدن:

امرأه بخدن: رخصه ناعمه تارّه. و بخدن و بخدن و البخدن، كل ذلك: اسم امرأه، قال: يا دار عفرأ و دار البخدين.

بدن:

يبدن الإنسان: جسده. و البدن من الجسد: ما سوى الرأس و الشوى، و قيل: هو العضو، عن كراع، و خص مره به أعضاء الجزور، و الجمع أبدان. و حكى اللحيانى: إنها لحسنه الأبدان، قال أبو الحسن: كأنهم جعلوا كل جزء منها يبدناً ثم جمعه على هذا، قال حميد بن ثور الهلالي: إن سليمانى واضح لباتها، لئنه الأبدان من تحت السبج. و رجل بادن: سمين جسيم، و الأنتى بادن و بادنه، و الجمع بیدن و بदन، أنشد ثعلب: فلا تزهبى أن يقطع النأى بيننا، و لَمَا يَلُوخُ بَدَنَهُنَّ شُرُوبُ و قال زهير: غزت سماناً فأبت ضمراً خُدجاً، من بعد ما جنّبوها بَدَنًا عَقَقًا و قد بَدَنْتَ و بَدَنْتَ بَدَنًا و بَدَنْتَ بَدَنًا و بَدَانًا و بَدَانَةً، قال: و انضمم بَدَنُ الشَّيْخِ و اسماً لاً إنما عنى بالبدن هنا الجوهر الذى هو الشحم، لا يكون إلا على هذا لأنك إن جعلت البدن عرضاً جعلته محلاً للعرض. و المبدن و المبدنه: كالبادين و البادنه، إلا أن المبدنه صيغه مفعول. و المبدان:

ص: ٤٧

الشَّكُورُ السَّرِيعُ السَّمَنُ قَالَ: وَ إِنِّي لَمَبْدَانٌ، إِذَا الْقَوْمُ أَخْمَصُوا، وَفِي، إِذَا اشْتَدَّ الزَّمَانُ، شُحُوبٌ. وَ بَدَنَ الرَّجُلُ: أَسَنَّ وَ ضَعْفٌ.

١٤- فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: لا تُبادرونى بالكوع و لا بالسجود، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تُدركونى إذا رفعت، و مهما أسبقكم إذا سجدت تُدركونى إذا رفعت، إنى قد بدنت. وهكذا روى بالتخفيف بدنت قال الأُموى: إنما هو بدنت، بالتشديد، يعنى كبرت و أسينت، و التخفيف من البدانه، و هى كثره اللحم، و بدنت أى سمنت و ضحمت. و يقال: بدنت الرجل تبديناً إذا أسن قال حميد الأرقط: و كنت خلت الشيب و التبدينا و الهَمَّ مما يُذهل القرينا قال: و أما قوله قد بدنت فليس له معنى إلا كثره اللحم و لم يكن، صلى الله عليه و سلم، سميناً. قال ابن الأثير: و

١٤- قد جاء فى صفته فى حديث ابن أبى هاله: بادنٌ متماسك. و البادن: الضخم، فلما قال بادنٌ أزدفه بمتماسك و هو الذى يُمسك بعض أعضائه بعضاً، فهو مُعتدل الخلق و منه

١٦- الحديث: أُتِحِبُ أَنْ رجلاً بادنًا فى يوم حارٍ غسل ما تحت إزاره ثم أعطاه فشربته؟. و يدن الرجل، بالفتح، يبدن بदनًا و يدانه، فهو بادنٌ إذا ضخّم، و كذلك يدن، بالضم، يبدن يدانه. و رجل بادنٌ و مبدنٌ و امرأه مبدنه: و هما السمينان. و المبدن: المُسن. أبو زيد: بدنت المرأة و بدنت بदनًا قال أبو منصور و غيره: بदनًا و يدانه على فعاله، قال الجوهرى: و امرأة بادنٌ أيضاً و يدين. و رجل يدن: مُسنٌ كبيرٌ قال الأسود بن يعفر: هل لشباب فات من مطلب، أم ما بكاء الديدن الأشيب؟ و الديدن: الوعل المُسنٌ قال يصف و علاً و كلبه: قد قلت لما بدت العقاب، العقاب: اسم كلبه، و الحقاب: جبل بعينه، و الديدن: المُسن من الوعول يقول: اضيطادى هذا التيس و أجعل ثوابك الرأس و الأكرع و الإهاب، و بيت الاستشهاد أوردته الجوهرى: قد ضمها، و صوابه و ضمها كما أوردناه ذكره ابن برى، و الجمع أبدينٌ قال كثير عزه: كأن فتود الرّجل منها تبينها قرونٌ تحنت فى جماجم أبدين و بديون، نادر عن ابن الأعرابى. و الديدنه من الإبل و البقر: كالأضحيه من الغنم تُهدى إلى مكه، الذكر و الأنثى فى ذلك سواء الجوهرى: البدنه ناقة أو بقره تُنحر بمكه، سُميت بذلك لأنهم كانوا يسدّونها، و الجمع بदनٌ و بदनٌ، و لا يقال فى الجمع بदन، و إن كانوا قد قالوا خشبٌ و أجمٌ و رخمٌ و أكّم، استثناءه اللحيانى من هذه. و قال أبو بكر فى قولهم قد ساق يدنه: يجوز أن تكون سُميت بدنه لعظمها و ضخامتها، و يقال: سُميت بدنه لسنّها. و البدن: السمن و الاكتناز، و كذلك البدن مثل عسر و عسر قال شبيب بن البرصاء:

كأنها، من بُدْنٍ و إيفاز،

دَبَّتْ عليها ذَرِبَاتُ الْأَنْبَاءِ

و روى: من سَمَنٍ و إيفارو.

١٤- فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنَّهُ أُتِيَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ فَطَفِقَنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ بِأَيْتِهِنَّ يَبْدَأُ. / الْبَدْنَةُ، بِالْهَاءِ، تَقَعُ عَلَى النَّاقَةِ وَ الْبَقْرَةِ وَ الْبَعِيرِ الذَّكَرِ مِمَّا يَجُوزُ فِي الْهَدْيِ وَ الْأَضَاحِيِّ، وَ هِيَ بِالْبَدْنِ أَشْبَهُهُ، وَ لَا تَقَعُ عَلَى الشَّاهِ، سَمِيَتْ بَدْنَةً لِعِظْمِهَا وَ سَمَنُهَا، وَ جَمَعَ الْبَيْدَنَةَ الْبَيْدُنَ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ الْبَيْدُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ / قَالَ الرَّجَاحُ: بَدْنَةٌ وَ بَدْنٌ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ بَدْنَةً لِأَنَّهَا تَبْدُنُ أَى تَسْمَنُ. وَ

١٧- فى حديث الشعبي: قِيلَ لَهُ إِنْ أَهْلَ الْعِرَاقِ يَقُولُونَ إِذَا أَعْتَقَ الرَّجُلُ أُمَّتَهُ ثُمَّ تَزَوَّجَهَا كَانَ كَمَنْ يَزُكُّ بَدْنَتَهُ. / أَى مَنْ أَعْتَقَ أُمَّتَهُ فَقَدْ جَعَلَهَا مُحَرَّرَةً لِلَّهِ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْبَيْدَنَةِ الَّتِي تُهْدَى إِلَى بَيْتِ اللَّهِ فِي الْحَجِّ فَلَا تُزَكُّ إِلَّا عَنِ ضَرُورِهِ، فَإِذَا تَزَوَّجَ أُمَّتَهُ الْمُعْتَقَهُ كَانَ كَمَنْ قَدَرَ زَكُّ بَدْنَتَهُ الْمُهْدَاةَ. وَ الْبَدْنُ: شِبْهُهُ دِرْعٌ إِلَّا أَنَّهُ قَصِيرٌ قَدَرٌ مَا يَكُونُ عَلَى الْجَسَدِ فَقَطْ قَصِيرُ الْكُمَيْنِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْبَدْنُ الدَّرْعُ الْقَصِيرُ عَلَى قَدَرِ الْجَسَدِ، وَقِيلَ: هِيَ الدَّرْعُ عَامَّةً، وَ بِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَهُ تَعَالَى: فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدْنِكَ / قَالَ: بِدِرْعِكَ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي عَرَقِهِ فَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْبَحْرَ أَنْ يَفْضِدَهُ عَلَى ذَكَهِ فِي الْبَحْرِ بَدْنَةً أَى بِدِرْعِهِ، فَاسْتَيْقَنُوا حِينَئِذٍ أَنَّهُ قَدْ غَرِقَ / الْجَوْهَرِيُّ: قَالُوا بِجَسَدٍ لَا رُوحَ فِيهِ، قَالَ الْأَخْفَشُ: وَ قَوْلُ مَنْ قَالَ بِدِرْعِكَ فليس بشىء، وَ الْجَمْعُ أَبْدَانٌ. وَ

١٥، ١- فى حديث على، كرم الله وجهه: لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ، رَضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا، قِيلَ: مَا عِنْدَكَ؟ قَالَ: فَرَسِي وَ بَدْنِي. / الْبَدْنُ: الدَّرْعُ مِنَ الزَّرْدِ، وَقِيلَ: هِيَ الْقَصِيرَةُ مِنْهَا. وَ

١٦- فى حديث سَطِيحٍ: أَبْيَضُ فَضْفَاضُ الرِّدَاءِ وَ الْبَدَنِ. أَى وَاسِعُ الدَّرْعِ / يَرِيدُ كَثْرَةَ الْعَطَاءِ. وَ

١٦- فى حديث مَسِيحِ الْخُفَيْنِ: فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ بَدْنِهِ. / أَسْتَعَارَ الْبَدْنَ هَاهُنَا لِلْجُبَّةِ الصَّغِيرَةِ تَشْبِيهًا بِالدَّرْعِ، وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَرِيدَ مِنْ أَسْفَلِ بَدَنِ الْجُبَّةِ، وَ يَشْهَدُ لَهُ مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ الْأُخْرَى: فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْبَدَنِ. وَ بَدْنُ الرَّجُلِ: نَسْبُهُ وَ حَسْبُهُ / قَالَ: لَهَا بَدْنٌ عَاسٍ، وَ نَارٌ كَرِيمَةٌ بِمُعْتَرِكِ الْآرَى، بَيْنَ الضَّرَائِمِ.

بذن:

قال ابن شميل فى المَنْطِقِ: بِأَذَنٍ فَلَانٌ مِنَ الشَّرِّ بِأَذَنِهِ، وَ هِيَ الْمُبَادَنَةُ، مَصْدَرٌ، وَ يُقَالُ: أُنَائِلًا تَرِيدُ وَ مُعْتَرَسَةً، أَرَادَ بِالْمُعْتَرَسَةِ الْاسْمَ يَرِيدُ بِهِ الْفِعْلَ مِثْلَ الْمُجَاهَدَةِ (١).

بذبن:

بِأَذِينِ: رَسُولٌ كَانَ لِلْحِجَاكِ / أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي كِلَابٍ: أَقُولُ لِصَاحِبِي وَ جَرَى سَنِيعٍ، قَالَ: نَسَبَهُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ رَسُولًا لِلْحِجَاكِ.

برن:

الْبَرْنِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ أَصْيَفَرُ مُدَوَّرٌ، وَهُوَ أَجُودُ التَّمْرِ، وَاحِدَتُهُ بَرْنِيَّةٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَصْلُهُ فَارْسِيٌّ، قَالَ: إِنَّمَا هُوَ بَارِنِيٌّ، فَالْبَارِ الْحَمْلُ، وَنَبِيُّ تَعْظِيمٍ وَمِبَالِغَةٍ. وَقَوْلُ الرَّاجِزِ: خَالِي عُوَيْفٌ وَ أَبُو عَلِجٍّ، الْمُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِّ

ص: ٤٩

١-١). قوله: وَيُقَالُ أَنَاثَلًا إِخْرَجْنَا عِلَاقَهُ لَهُ بِمَادِهِ بِأُذُنٍ.

و بالغداهِ كَسَرَ البَرْزَنْجِ،

يُقْلَعُ بالوَدِّ و بالصَّيْحِجِّ

فإنه أراد: أبو علي و بالعسَى و البرنَى و الصَّيْحَةَ، فأبدل من الياء المشدده جيماً. التهذيب: البرزني ضرب من التمر أحمر مُشْرَب بصفه كثير اللحاء عذب الحلاوه. يقال: نخله برزني و نخل برزني قال الرازي: برزني عيدان قليل قشرة ابن الأعرابي: البرزني الديكه، و قيل: البراني، بلغه أهل العراق، الديكه الصغار حين تُدرِك، و أحدها برزنيه. و البرزنيه: شبهه فخاره ضخمه خضراء، و ربما كانت من القوارير الثخان الواسعه الأفواه. غيره: و البرزنيه إناء من خزف. و يبرين: موضع، يقال: رمل يبرين قال ابن بري: حتى يبرين أن يُذكر في فصل برى من باب المعتل لأن يبرين مثل يزمين، قال: و الدليل على صحه ذلك قولهم يبرون في الرفع و يبرين في النصب و الجر، و هذا قاطع بزياده النون قال: و لا- يجوز أن يكون يبرين فعلين، لأنه لم يأت له نظير، و إنما في الكلام فعلين مثل غسليين، قال: و هذا مذهب أبي العباس، أعنى أن يبرين مثل يزمين، قال: و هو الصحيح.

برثن:

البرثن: مِخْلَبُ الأَسَدِ، و قيل: هو للسبع كالإصبع للإنسان، و قيل: البرثن الكف بكماها مع الأصابع. الليث: البرثن أظفار مخالب الأسد، يقال: كأن برثنه الأشافي. و قال أبو زيد: البرثن مثل الإصبع، و المِخْلَبُ ظفر البرثن قال امرؤ القيس: و ترى الصب خفيفاً ماهراً رافعاً برثنه ما ينعفر و المشهور في شعر امرئ القيس: ثانياً برثنه، يصف مطراً كثيراً أخرج الصب من جحره، فعام في الماء ماهراً في سباحته يسط برثنه و يثنيها في سباحته، و قوله ما ينعفر أى لا يصيب برثنه التراب، و هو العفر، و البرثن للسباع كلها، و هى من السباع و الطير بمنزله الأصابع من الإنسان و قد تستعار البرثن لأصابع الإنسان كما قال ساعده ابن جويه يذكُر النحل و مُستار العسل: حتى أشب لها، و طال أبائها، ذو رجليه شثن البرثن جحنب و الجحنب: القصير، و ليس يهجو و إنما أراد أنه مُجْتَمِع الخلق.

١٦- في حديث القبايل: سئل عن مضر فقال: تميم برزثمتها و جزثمتها. قال الخطابي: إنما هو برزثمتها، بالنون، أى مخاليتها، يريد شوكتها و قوتها، و الميم و النون يتعاقبان، فيجوز أن تكون الميم لغه، و يجوز أن تكون بدلاً لازدواج الكلام في الجزثومه كما قال العديا و العشايا. و البرثن لما لم يكن من سباع الطير مثل الغراب و الحمام، و قد يكون للصب و الفأر و اليربوع. و برثن: قبيله أنشد سيبويه لقيس بن الملوح: لخطاب ليلي، يال برثن منكم، أدل و أمضى من سليلك المقانِبِ غيره: برثن حتى من بنى أسد قال: و قال قران الأسدى: لزوار ليلي، منكم آل برثن،

ص: ٥٠

قال: والمشهور في الروايه الأول، جعل اهتداءهم لفساد زوجته كاهتداء سليلك بن السلوكه في سيره في الفلوات. وفي النهايه لابن الأثير: بزنان، بفتح الباء و سكون الراء، واد في طريق رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إلى بدر، قال: وقيل في ضبطه غير ذلك.

برذن:

البرذون: الدابه، معروف، و سيرته البرذنه، و الأثني برذونه، قال: رأيتك، إذ جالت بك الخيل جوله، و أنت على برذونه غير طائل و جمعه براذين. و البراذين من الخيل: ما كان من غير نتاج العراب. و برذن الفرس: مشى مشى البراذين. و برذن الرجل: ثقّل. قال ابن دريد: و أحسب أن البرذون مشتق من ذلك، قال: و هذا ليس بشيء، و حكى عن المؤرج أنه قال: سألت فلاناً عن كذا و كذا فبرذن لي أي أعيا و لم يجب فيه.

برزن:

البرزين، بالكسر: إناء من قشر الطلع يشرب فيه، فارسي معرب، و هي التلته. و قال أبو حنيفه: البرزين قشر الطلع يتخذ من نصفه تلته، و أنشد لعدى بن زيد: إنما لفحنتنا باطيه، و في التهذيب: إنما لفحنتنا خاييه شبه خايته بلفحه جونه أي سوداء، فإذا قل ما فيها أو انقطع فتحت أخرى، قال: و صواب برزين أن يذكّر في فصل برز، لأن وزنه فعلين مثل غسولين، قال: و الجوهري جعل وزنه فعليلاً. النضر: البرزين كوز يحمل به الشراب من الخاييه. الجوهري: البرزين، بالكسر، التلته، و هي مشربه تتخذ من قشر الطلع.

بركن:

التهذيب في الرباعي: الفراء يقال للكساء الأسود بركان و لا يقال برنكان.

برهن:

التهذيب: قال الله عز و جل: قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين؛ البرهان الحجّه الفاصله بينه، يقال: برهن يبرهن برهنه إذا جاء بحجّه قاطعه للمدّ الخصم، فهو مبرهن. الزجاج: يقال للذي لا يبرهن حقيقته إنما أنت متم، فجعل يبرهن بمعنى يبين، و جمع البرهان براهين. و قد برهن عليه: أقام الحجّه. و

١٦- في الحديث: الصدقه برهان. البرهان: الحجّه و الدليل أي أنها حجّه لطالب الأجر من أجل أنها فرض يجازى الله به و عليه، و قيل: هي دليل على صحه إيمان صاحبها لطيب نفسه بإخراجها، و ذلك لعلاقه ما بين النفس و المال.

برهمن:

البرهمن: العالم، بالسّمّيّه. التهذيب: البرهمن بالسّمّيّه عالمهم و عابدهم.

بزن:

الأبزن: شىء يتخذ من الصفر للماء و له جوف، و قد أهمله الليث، و جاء في شعر قديم: قال أبو ذؤاد الإيادي يصف فرساً وصيفه

بانتفاخ جُئِيهِ: أَجْوَفُ الْجَوْفِ، فهو منه هواءٌ، مثل ما جافَ، أُبْرِنًا، نَجَّارٌ أصله آبْرُنٌ فجعله الأَبْرُنَ حَوْضٌ من نُحاسٍ يَسْتَنْقَعُ فيه
الرجلُ، و هو مُعَرَّبٌ، و جعل صانِعَه نَجَّاراً جافَ أُبْرِنًا وَسَّعَ جوفَه لتجويده إِيَّاه. ابن يري: الأَبْرُنُ شىءٌ يَعْمَلُه النجار مثل التابوت 7

و أنشد بيت أبي دُواد: مثل ما جاف أبناً نَجَارَ أبو عمرو الشَّيباني: يقال إِبْرِيمٌ و إِبْرِينٌ و يُجَمَعُ أَبازِينٌ قال أبو دواد في صفة الخيل: إن لم تَلْطِنِي بِهِمْ حَقًّا، أَتَيْتُكُمْ جَمْعَ إِبْرِينٍ، و يقال للْفُقُلِ أَيْضاً الإِبْرِيمَ لَأَنَّ الإِبْرِيمَ إِفْعِيلٌ مِنْ بَرَمَ إِذَا عَصَّ، و يقال أَيْضاً إِبْرِينٍ، بالنون. الجوهري: البُرْيُونُ، بِالضَّمِّ، الشَّنْدُسُ قال ابن بري: هو رَقِيقُ الدِّيَابِجِ، قال: و الإِبْرِينُ لَغَةٌ فِي الإِبْرِيمِ و أنشد: و كَلَّ أَجْرَدٌ مُسْتَرْخِي الأَبازِينِ

بسن:

الباسِئَةُ: كالجوالقِ غَلِيظٌ يَتَّخِذُ مِنْ مُشاقِهِ الكَتَّانَ أَغْلَظُ ما يَكُونُ، و مِنْهُم مَن يَهْمِزُها. و قال الفراء: الباسِئَةُ كِساءٌ مَخِيطٌ يُجْعَلُ فِيهِ طِعامٌ، و الجَمْعُ الباسِئُ. و الباسِئَةُ: اسم لآلات الصُّنَّاعِ، قال: و ليس بَعَرَبِيٍّ مَحْضٍ. و

١٦- في حديث ابن عباس: نَزَلَ آدَمُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنَ الجَنَّةِ بالباسِئَةِ. ، التفسير للهروي قال ابن الأثير: قيل إنها آلات الصُّنَّاعِ، و قيل: إنها سِكَّةُ الحَرْثِ، قال: و ليس بَعَرَبِيٍّ مَحْضٍ. ابن بري: البواسِئُ جَمْعُ باسِئَةٍ سِلالِ الفُقَّاعِ، قال: حكاها ابنُ دَرَسْتَوَيْهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ. و حَسَنٌ بَسَنٌ إِتْباعٌ. ابن الأعرابي: أَبَسَنَ الرَّجُلُ إِذَا حَسَدَتْ سِخْتُهُ. و بَيْسانٌ: موضع بنو حِمْيَرَ الشَّامِ قال أبو دُواد: نَخَلاتٌ مِنْ نَخْلِ بَيْسانَ أَيْعَنَ جَمِيعاً، و نَبْهَنُ تُوأمُ

بسن:

بُصانٌ: اسمٌ ربيعِ الآخِرِ فِي الجاهليهِ، هَكَذا حكاها قُطْرُبٌ عَلى شَكْلِ غُرابٍ، قال: و الجَمْعُ أَبْصانَةٌ و بَصِبانٌ كَأَغْرِبِهِ و غَرِبانٍ، و أَمَّا غَيْرُهُ مِنَ اللُّغويينَ فَإِنما هُوَ عِندَهُم وَبُصانٌ، عَلى مِثالِ سَبعانٍ، و وَبِصانٌ، عَلى مِثالِ شَقِرانٍ، قال: و هُوَ الصَّحِيحُ، قال أبو إِسْحاقَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِوَبِيسِ السَّلاحِ فِيهِ أَى بَرِيقِهِ. التهذيب: بَصْنَى (١). قريه فيها السُّتور البَصِئِيَّةُ، و لَيسَت بَعَرَبِيَّةً.

بطن:

البَطْنُ مِنَ الإِنسانِ و سائرِ الحِوانِ: مَعروفٌ خِلافَ الظَّهْرِ، مذكَّرٌ، و حَكَى أَبُو عَبيدَةَ أَنَّ تَأنيثَهُ لَغَةٌ قال ابن بري: شاهِدُ التَّذكِيرِ فِيهِ قولُ مِيَّةَ بِنْتِ ضِرارٍ: يَطوِي، إِذا ما الشُّحُّ أَبْهَمَ قُفْلَهُ، بَطْناً، مِنَ الزَّادِ الخِيبِثِ، حَمِيصاً و قد ذَكَرنا فِي تَرجِمِهِ ظَهَرَ فِي حَرفِ الرِّاءِ وَجَهَ الرِّفْعِ و النِّصْبِ فِيما حكاها سِيبويه مِنَ قولِ العَرَبِ: ضَرَبَ عَبدُ اللَّهِ بَطْنَهُ و ظَهْرَهُ، و ضَرَبَ زَيدٌ البَطْنَ و الظَّهْرَ. و جَمْعُ البَطْنِ أَبْطُنٌ و بَطُونٌ و بَطْنانٌ، التَّهذِيبُ: و هِيَ ثَلاثَةٌ أَبْطُنٌ إِلى العَشرِ، و بَطُونٌ كَثيرُهُ لِما فِوقَ العَشرِ، و تَصغِيرُ البَطْنِ بَطِينٌ. و البِطْنَةُ: اِمْتِلاءُ البَطْنِ مِنَ الطِعامِ، و هِيَ الأَشْرُ مِنَ كَثْرَةِ المِمالِ أَيْضاً. بَطِنٌ يَبْطِنُ بَطْناً و بِطْنَةً و بَطْنَ و هُوَ بَطِينٌ، و ذَلكَ إِذا عَظَمَ بَطْنُهُ. و يقال: ثَقُلْتُ عَليهِ البِطْنَةُ، و هِيَ

ص: ٥٢

(١- ٢). قوله [بصنى] كذا ضبط في الأصل و هو موافق لقول القاموس: و بصنى محرکه مشدده النون إلخ. و الذى فى ياقوت: إنه بفتح الباء و كسر الصاد و تشديد النون.

الْكِبْطَةُ، وَ هِيَ أَنْ يَمْتَلِيَنَّ مِنَ الطَّعَامِ امْتِلَاءً شَدِيدًا. وَيُقَالُ: لَيْسَ لِلْبَطْنِ خَيْرٌ مِنْ خَمَصِهِ تَتَّبِعُهَا؛ أَرَادَ بِالْخَمَصِ الْجُوعَ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: الْبَطْنُ تَذْهَبُ الْفِطْنَةُ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ: يَا بَنِي الْمُنْدَرِ بْنِ عَبْدِانَ، وَالْبَطْنُ مِمَّا تُسْفَهُ الْأَحْلَامُ وَيُقَالُ: مَاتَ فُلَانٌ بِالْبَطْنِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ بَطْنُ الرَّجُلِ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعِلُهُ، اسْتَكَى بَطْنَهُ. وَ بَطْنٌ، بِالْكَسْرِ، يَبْطِنُ بَطْنًا: عَظُمَ بَطْنُهُ مِنَ الشَّيْءِ؛ قَالَ الْقَلَاخُ: وَ لَمْ تَضَعْ أَوْلَادَهَا مِنَ الْبَطْنِ، وَ لَمْ تُصِبْهُ نَعْسُهُ عَلَى عَدَنٍ وَ الْعَدَنُ: الْإِسْتِرْحَاءُ وَ الْفَتْرَةُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الْمَبْطُونُ شَهِيدٌ. أَيِ الَّذِي يَمُوتُ بِمَرَضِ بَطْنِهِ كَالِاسْتِشْقَاءِ وَ نَحْوِهِ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ. وَ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا النَّفْسَ، قَالَ: وَ هُوَ أَظْهَرَ لِأَنَّ الْبَخَارِيَّ تَزَجَمَ عَلَيْهِ بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ. وَ قَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: تَغْدُو خِمَاصًا وَ تَرُوحُ بَطَانًا. أَيِ مِمْتَلِئَةَ الْبُطُونِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ مُوسَى وَ شُعَيْبٍ، عَلَى نَبِيْنَا وَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، وَ عَوْدَ غَنَمِهِ حُقْفَلًا بَطَانًا. وَ مِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّتُ مِبْطَانًا وَ حَوْلَى بَطُونٌ عَرْثِي.؛ الْمِبْطَانُ: الْكَثِيرُ الْأَكْلُ وَ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. وَ

١- فِي صِفَةِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْبَطِينُ الْأَنْزَعُ. أَيِ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ. وَ رَجُلٌ بَطْنٌ: لَا هَمَّ لَهُ إِلَّا بَطْنُهُ، وَ قِيلَ: هُوَ الرَّغِيبُ الَّذِي لَا تَنْتَهِي نَفْسُهُ مِنَ الْأَكْلِ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَزَالُ عَظِيمَ الْبَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ، وَ قَالُوا: كَيْسٌ بَطِينٌ أَيِ مَلَانٌ، عَلَى الْمَثَلِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِبَعْضِ اللَّصُوصِ: فَأَصِيدَرْتُ مِنْهَا عَيْبَهُ ذَاتَ حُلِّهِ، وَ كَيْسٌ أَبِي الْجَارُودِ غَيْرُ بَطِينٍ وَ رَجُلٌ مِبْطَانٌ: كَثِيرُ الْأَكْلِ لَا يَهْمُهُ إِلَّا بَطْنُهُ، وَ بَطِينٌ: عَظِيمُ الْبَطْنِ، وَ مِبْطَانٌ: ضَامِرُ الْبَطْنِ خَمِيصُهُ، قَالَ: وَ هَذَا عَلَى السَّلْبِ كَأَنَّهُ سَلَبٌ بَطْنُهُ فَأَعْدَمَهُ، وَ الْأُنْثَى مِبْطَنَةٌ، وَ مِبْطُونٌ: يَشْتَكِي بَطْنَهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: رَخِيمَاتُ الْكَلَامِ مِبْطَنَاتٌ، جَوَاعِلُ فِي الْبَرَى قَصَبًا خِدَالًا وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: الذَّنْبُ يُعْبَطُ بِعَدَى بَطْنِهِ؛ قَالَ أَبُو عَيْسَى: وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا يُظَنُّ بِهِ أَبَدًا الْجُوعَ إِنَّمَا يُظَنُّ بِهِ الْبَطْنُ لِعَيْدُوهِ عَلَى النَّاسِ وَ الْمَاشِيَةِ، وَ لَعَلَّهُ يَكُونُ مَجْهُودًا مِنَ الْجُوعِ؛ وَ أَنْشَدَ: وَ مَنْ يَسْكُنُ الْبَحْرَيْنِ يَعْظُمُ طِحَالَهُ، وَ يُعْبَطُ مَا فِي بَطْنِهِ وَ هُوَ جَائِعٌ وَ

١٦- فِي صِفَةِ عَيْسَى، عَلَى نَبِيْنَا وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ: فَإِذَا رَجُلٌ مِبْطَانٌ مِثْلُ السَّيْفِ.؛ الْمِبْطَانُ: الضَّامِرُ الْبَطْنُ، وَ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَزَالُ ضَخَمَ الْبَطْنِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ مِبْطَانًا، فَإِذَا قَالُوا رَجُلٌ مِبْطَانٌ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ خَمِيصُ الْبَطْنِ؛ قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ: فَتَى غَيْرِ مِبْطَانِ الْعَبِيَّةِ أَرْوَعًا وَ مِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ الَّتِي تُضْرَبُ لِلْأَمْرِ إِذَا اسْتَدَّتْ: التَّقَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ، وَ أَمَا قَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَ حَالِبَهَا: إِذَا سُرِّحَتْ مِنْ مَبْرَكٍ نَامَ خَلْفَهَا، بِمِثْلِهَا، مِبْطَانُ الضُّحَى غَيْرُ أَرْوَعًا مِبْطَانُ الضُّحَى: يَعْنِي رَاعِيًا يُبَادِرُ الصُّبُوحَ فَيَسْرِبُ حَتَّى يَمِيلَ مِنَ اللَّبَنِ. وَ الْبَطِينُ: الَّذِي لَا يَهْمُهُ إِلَّا

بَطْنُهُ. وَ الْمَبْطُونُ: الْعَلِيلُ الْبَطْنُ. وَ الْمِبْطَانُ: الَّذِي لَا يَزَالُ ضَخَّمَ الْبَطْنَ. وَ الْبَطْنُ: دَاءُ الْبَطْنِ. وَ يُقَالُ: بَطَنَهُ الدَّاءُ وَ هُوَ يَبْطُنُهُ، إِذَا دَخَلَهُ، بَطُونًا. وَ رَجُلٌ مَبْطُونٌ: يَشْتَكِي بَطْنَهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: بَطَنْتُ بِكَ الْحُمَى. أَيِ أَثَّرْتُ فِي بَاطِنِكَ. يُقَالُ: بَطَنَهُ الدَّاءُ يَبْطُنُهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَسًا لَيْسَ يَبْطُنُهَا. أَيِ يَطْلُبُ مَا فِي بَطْنِهَا مِنَ النَّتَاجِ. وَ بَطَنَهُ يَبْطُنُهُ بَطْنًا وَ بَطَنَ لَهُ، كِلَاهِمَا: ضَرَبَ بَطْنَهُ. وَ ضَرَبَ فَلَانٌ الْبَعِيرَ فَبَطَنَ لَهُ إِذَا ضَرَبَ لَهُ تَحْتَ الْبَطْنِ قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا ضَرَبْتَ مُوقِرًا فَاِبْطُنْ لَهُ، تَحْتَ قُصَيْرَاهُ وَ دُونَ الْجُلَّةِ، فَإِنَّ أَنْ تَبْطُنَهُ خَيْرٌ لَهُ أَرَادَ فَاِبْطُنُهُ فَرَادَ لِأَمَّا، وَقِيلَ: بَطَنَهُ وَ بَطَنَ لَهُ مِثْلَ شَكَرَهُ وَ شَكَرَ لَهُ وَ نَصَحَ وَ نَصَحَ لَهُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ إِنَّمَا أَسْكَنَ النَّوْنَ لِلدِّغَامِ فِي اللَّامِ يَقُولُ: إِذَا ضَرَبْتَ بَعِيرًا مُوقِرًا بِحِمْلِهِ فَاضْرِبْهُ فِي مَوْضِعٍ لَا يَضُرُّ بِهِ الضَّرْبُ، فَإِنَّ ضَرْبَهُ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ مِنْ بَطْنِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ غَيْرِهِ. وَ أَلْقَى الرَّجُلُ ذَا بَطْنِهِ: كَنَاهِيهِ عَنِ الرَّجِيعِ. وَ أَلْقَتِ الدَّجَاجَةُ ذَا بَطْنِهَا: يَعْنِي مَرْقَهَا إِذَا بَاضَتْ. وَ نَثَرَتِ الْمَرْأَةُ بَطْنَهَا وَلِدًا: كَثُرَ وَلِدُهَا. وَ أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ ذَا بَطْنِهَا أَيِ وَوَلَدَتْ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَرَّةَ: أَمَرَ بَعْشَرَهُ مِنَ الطَّهَارَةِ: الْخِتَانِ وَ الْاسْتِحْدَادِ وَ غَسَلِ الْبَطْنِ وَ نَتْفِ الْإِبْطِ وَ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَ قَصِّ الشَّارِبِ وَ الْاسْتِنْشَارِ. قَالَ بَعْضُهُمْ: الْبَطْنَةُ هِيَ الدُّبُرُ، هَكَذَا رَوَاهَا بَطْنُهُ، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَ كَسْرِ الطَّاءِ قَالَ شَمْرُ: وَ الْإِتِّضَاحُ (١). الْإِسْتِنْجَاءُ بِالْمَاءِ. وَ الْبَطْنُ: دُونَ الْقَبِيلَةِ، وَقِيلَ: هُوَ دُونَ الْفَخْدِ وَ فَوْقَ الْعِمَارَةِ، مُدَكَّرٌ، وَ الْجَمْعُ أَبْطُنٌ وَ بَطُونٌ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَتَبَ عَلِيٌّ كُلَّ بَطْنٍ عَقُولَهُ. قَالَ: الْبَطْنُ مَا دُونَ الْقَبِيلَةِ وَ فَوْقَ الْفَخْدِ، أَيِ كَتَبَ عَلَيْهِمْ مَا تَعَرَّمَهُ الْعَاقِلَةُ مِنَ الدِّيَاتِ فَبَيَّنَ مَا عَلِيٌّ كُلِّ قَوْمٍ مِنْهَا زَفَأًا وَقَوْلُهُ: وَ إِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ، وَ أَنْتَ بَرِيٌّ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرُ فَإِنَّهُ أَنْتَ عَلِيٌّ مَعْنَى الْقَبِيلَةِ وَ أَبَانَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرُ. وَ فَرَسٌ مَبْطُنٌ: أَبْيَضُ الْبَطْنِ وَ الظَّهْرُ كَالثَّوْبِ الْمُبْطَنِ وَ لَوْ أَنَّ سَائِرَهُ مَا كَانَ. وَ الْبَطْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: جَوْفُهُ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَ

١٦- فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ الْعَزِيزِ: لِكُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ. زُأْرَادٌ بِالظَّهْرِ مَا ظَهَرَ بَيَانُهُ، وَ بِالْبَطْنِ مَا اِحْتَجَّ إِلَى تَفْسِيرِهِ كَالْبَاطِنِ خِلَافَ الظَّاهِرِ، وَ الْجَمْعُ بَوَاطِنٌ وَ قَوْلُهُ: وَ سُدِّفَعًا ضِيَاهُنَّ الْوَقُودُ فَاصْبَحَتْ ظَوَاهِرُهَا سُودًا، وَ بَاطِنُهَا حُمْرًا أَرَادَ: وَ بَوَاطِنُهَا حُمْرًا فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، وَ لِذَلِكَ اسْتَجَازَ أَنْ يَقُولَ حُمْرًا، وَ قَدْ بَطُنَ يَبْطُنُ. وَ الْبَاطِنُ: مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عِزٌّ وَ جَلٌّ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ تَأْوِيلُهُ مَا

١٤- رَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِي تَمْجِيدِ الرَّبِّ: اللَّهُمَّ أَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ. وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ عَلِمَ السَّرَائِرَ وَ الْخَفِيَّاتِ كَمَا عَلِمَ كُلُّ مَا هُوَ ظَاهِرٌ الْخَلْقِ، وَ قِيلَ: الْبَاطِنُ هُوَ الْمُحْتَجِبُ عَنِ أَبْصَارِ الْخَلَائِقِ

ص: ٥٤

قال: بَطْنَانُهُ مَحَاجُّهُ. وَالبَطْنُ: الجَانِبُ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّيشِ، وَالجَمْعُ بَطْنَانٌ مِثْلُ ظَهْرٍ وَظُهْرَانٍ وَعَبِيدٍ وَعَبِيدَانٍ. وَالبَطْنُ: الشَّقُّ الأَطْوَلُ مِنَ الرِّيشِ، وَجَمْعُهَا بَطْنَانٌ. وَالبَطْنَانُ أَيْضاً مِنَ الرِّيشِ: مَا كَانَ بَطْنُ القَمَدِ مِنْهُ يَلِي بَطْنَ الأُخْرَى، وَقِيلَ: البَطْنَانُ مَا كَانَ مِنْ تَحْتِ العَسِيبِ، وَظُهْرَانُهُ مَا كَانَ فَوْقَ العَسِيبِ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: البَطْنَانُ مِنَ الرِّيشِ الَّذِي يَلِي الأَرْضَ إِذَا وَقَعَ الطَّائِرُ أَوْ سَفَعَ شَيْئاً أَوْ جَنَّمَ عَلَى بَيْضِهِ أَوْ فِرَاحِهِ، وَالظُّهْرَانُ مَا جُعِلَ مِنْ ظَهْرِ عَسِيبِ الرِّيشِ. وَيُقَالُ: رَاشَ سَهْمَهُ بِظُهْرَانٍ وَ لَمْ يَرِشْهُ بِبَطْنَانٍ، لِأَنَّ ظُهْرَانَ الرِّيشِ أَوْفَى وَ أَتْمُّ، وَبَطْنَانُ الرِّيشِ قِصَارٌ، وَوَاحِدُ البَطْنَانِ بَطْنٌ، وَوَاحِدُ الظُّهْرَانِ ظُهْرٌ، وَالعَسِيبُ قَضِيبُ الرِّيشِ فِي وَسَطِهِ. وَأَبْطَنَ الرَّجُلُ كَشَحَهُ سَيْفَهُ وَ لَسِيفَهُ: جَعَلَهُ بَطَانَتَهُ. وَ أَبْطَنَ السَّيْفَ كَشَحَهُ إِذَا جَعَلَهُ تَحْتَ خَصْرِهِ. وَ بَطْنٌ ثَوْبٌ بِثَوْبٍ آخَرَ: جَعَلَهُ تَحْتَهُ. وَ بَطَانَةُ الثَّوْبِ: خِلَافُ ظَهْرَانَتِهِ. وَ بَطْنٌ فَلَانٌ ثَوْبُهُ تَبِينًا: جَعَلَ لَهُ بَطَانَةً، وَ لِحَافٍ مَبْطُونٌ وَ مَبْطُنٌ، وَ هِيَ البَطَانَةُ وَ الظُّهْرَانَةُ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَ جَلَّ: بَطَانَتُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ، وَ قَالَ الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: مُتَكَيِّمِينَ عَلَيَّ فُرْشٍ بَطَانَتُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ؛ قَالَ: قَدْ تَكُونُ البَطَانَةُ ظَهْرَانَةً وَ الظُّهْرَانَةُ بَطَانَةً، وَ ذَلِكَ أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهَا قَدْ يَكُونُ وَجْهًا، قَالَ: وَ قَدْ تَقُولُ العَرَبُ هَذَا ظَهْرُ السَّمَاءِ وَ هَذَا بَطْنُ السَّمَاءِ لظَاهِرِهَا الَّذِي تَرَاهُ. وَ قَالَ غَيْرُ الفَرَّاءِ: البَطَانَةُ مَا بَطَّنَ مِنَ الثَّوْبِ وَ كَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِخْفَاؤُهُ، وَ الظُّهْرَانَةُ مَا ظَهَرَ وَ كَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ إِبْدَاؤُهُ. قَالَ: وَ إِنَّمَا يَجُوزُ مَا قَالَ الفَرَّاءُ فِي ذِي الوَجْهَيْنِ المَتَسَاوِيَيْنِ إِذَا وَلَّى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا قَوْمًا، كحَائِطٍ يَلِي أَحَدَ صَفْحَيْهِ قَوْمًا، وَ الصَّفْحُ الأُخْرَى قَوْمًا آخَرِينَ، فَكُلُّ وَجْهِ مِنَ الحَائِطِ ظَهْرٌ لِمَنْ يَلِيهِ، وَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الوَجْهَيْنِ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ، وَ كَذَلِكَ وَجْهُ الجَبَلِ وَ مَا شَاكَلَهُ، فَأَمَّا الثَّوْبُ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ بَطَانَتُهُ ظَهْرَانَةً وَ لَا ظَهْرَانَتُهُ بَطَانَةً، وَ يَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ مَا يَلِينَا مِنْ وَجْهِ السَّمَاءِ وَ الكَوَاكِبِ ظَهْرًا وَ بَطْنًا، وَ كَذَلِكَ مَا يَلِينَا مِنْ سِقُوفِ البَيْتِ. أَبُو عبيدَةَ: فِي بَاطِنِ وَظِيفِي الفَرَسِ أَبْطَنَانٍ، وَ هُمَا عِرْقَانِ إِسْتَبْتِنَا الذَّرَاعَ حَتَّى انْعَمَسَا فِي عَصِيبِ الوَظِيفِ. الجَوْهَرِيُّ: الأَبْطَنُ فِي ذِرَاعِ الفَرَسِ عِرْقٌ فِي بَاطِنِهَا، وَ هُمَا أَبْطَنَانٍ. وَ الأَبْطَنَانِ عِرْقَانِ مُسْتَبْتِنَا بَوَاطِنِ وَظِيفِي الذَّرَاعِيْنَ حَتَّى يَنْعَمَسَا فِي الكَفَّيْنِ. وَ البِطَانُ: الحِزَامُ الَّذِي يَلِي البَطْنَ. وَ البِطَانُ: حِزَامُ الرَّحْلِ وَ القَتَبِ، وَقِيلَ: هُوَ لِلبَعِيرِ كالحِزَامِ لِلدَّابَّةِ، وَ الجَمْعُ أَبْطِنَةٌ وَ بَطْنٌ. وَ بَطْنُهُ يَبْطِنُهُ وَ أَبْطِنُهُ: شَدَّ بَطَانَتَهُ. قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: أَبْطِنْتُ البَعِيرَ وَ لا يُقَالُ بَطْنْتُهُ، بِغَيْرِ أَلْفٍ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ: أَوْ مُفْحَمَ أَضْعَفَ الإِبْطَانَ حَادِجَهُ، بِالأَمْسِ، فَاسْتَأْخَرَ العِدْلَانَ وَ القَتَبَ شَبَّهَ الظَّلِيمَ بِجَمَلٍ أَضْعَفَ حَادِجَهُ شَدَّ بَطَانَتَهُ فَاسْتَرَحَى؛ فَشَبَّهَ اسْتِرْحَاءَ (١) عِكْمِيهِ بِاسْتِرْحَاءِ جَنَاحِي الظَّلِيمِ، وَ قَدْ أَنْكَرَ أَبُو الهَيْثَمِ بَطْنْتَ، وَ قَالَ: لَا يَجُوزُ إِلاَّ أَبْطِنْتَ، وَ احْتَجَّ بِبَيْتِ ذِي الرِّمَّةِ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ بَطْنْتُ لَعْنَةً أَيْضًا.

(١ - ٢). قوله [فشبهه استرخاء إلخ] كذا بالأصل و التهذيب أيضاً، و لعلها مقلوبه، و الأصل: فشبهه استرخاء جناحي الظليم باسترخاء عكميه.

والبطان للقتب خاصه، وجمعه أبطنه، والحزام للشرح. ابن شميل: يقال أبطن حمل البعير وواضعه حتى يتضع أى حتى يسترخى على بطنه و يتمكن الحميل منه. الجوهري: البطن للقتب الحزام الذى يجعل تحت بطن البعير. يقال: التقت حلقنا البطن للأمر إذا اشتد، وهو بمنزله التصدير للرحيل، يقال منه: أبطنت البعير إبطاناً إذا شدت بطنه. وإنه لعريض البطن أى رخى البال. وقال أبو عبيد فى باب البخيل، يموت وماله وافز لم ينفق منه شيئاً: مات فلان يبطنه لم يتغصص منها شيء، ومثله: مات فلان وهو عريض البطن أى ماله جف لم يذهب منه شيء. وقال أبو عبيد: ويضرب هذا المثل فى أمر الدين أى خرج من الدنيا سليماً لم يثلم دينه شيء، قال ذلك عمرو بن العاص فى عبد الرحمن بن عوف لما مات: هنيئاً لك خرجت من الدنيا يبطنك لم يتغصص منها شيء، وضرب البطن مثلاً فى أمر الدين، وتغصص الماء: نقص، قال: وقد يكون ذمماً ولم يرد به هنا إلا المدح. ورجل بطن: كثير المال. والبطن: الأشر. والبطنه: الأشر. وفى المثل: البطنه تذهب الفطنه، وقد بطن. وشاؤ بطين: واسع. والبطين: البعيد، يقال: شاؤ بطين أى بعيد. وأنشد: وبصيصن، بين أدانى الغضا وبين عنيزة، شاؤاً بطيناً قال: و

١٧- فى حديث سليمان بن صرد: الشوط بطين. أى بعيد. وتبطن الرجل جاريته إذا بشرها ولمسها، وقيل: تبطنها إذا أولج ذكره فيها. وقال إمرؤ القيس: كأتى لم أركب جواداً للهدى، ولم أتبطن كاعباً ذات خلخالٍ وقال شمر: تبطنها إذا بشر بطنه بطنها فى قوله: إذا أخو لذه الدنيا تبطنها ويقال: استبطن الفحل الشول إذا ضربها فلقت كلها كأنه أودع نطفته بطونها. ومنه قول الكميت: فلما رأى الجوزاء أول صباح، صرته: جماعه كواكبها، والجنادب ترتكل من شدة الرضاء. وقال عمرو بن بحر: ليس من حيوان يتبطن طروفه غير الإنسان والتمساح، قال: والبهايم تأتى إناثها من ورائها، والطير تلزق الدبر بالدبر، قال أبو منصور: وقول ذى الرمة تبطنها أى علا بطنها ليجامعها. واستبطنت الشىء وتبطنت الكلاً: جولت فيه. وابتطنت الناقة عشرة أبطن أى نتجتها عشر مرات. ورجل بطين الكوز إذا كان يخبأ زاده فى السفر ويأكل زاد صاحبه. وقال رؤبه يذم رجلاً: أو كرز يمشى بطين الكوز والبطين: نجم من نجوم السماء من منازل القمر بين الشرطين والثريا، جاء مصغراً عن العرب، وهو ثلاثه كواكب صغار مستويه التلث كأنها أثنافى، وهو بطن الحمل، وصغر لأن الحمل نجوم كثيره على صورته الحمل، والشرطان قرناه، والبطين بطنه، والشريا أليته، والعرب تزعم أن البطين لا نوء له إلا الرياح. والبطين: فرس معروف من

خيل العرب، وكذلك البطان، وهو ابن البطين (1). و البطين: رجل من الخوارج. و البطين الحمضي: من شعرائهم.

بعكن:

رَمَلَهُ بَعَكْنَهُ: غليظه تشتدُّ على الماشى فيها.

بغدن:

بَعْدَاذُ وَبَعْدَاذُ وَبَعْدَانُ، بالنون، و بَعْدَيْنُ وَ مَعْدَانُ: مدينته السلام، معرَب، تذكَّر و تَوَنَّثَ وَوَأَنشَدَ الكسائي: فِيا لَيْلَهُ خُرْسَ الدَّجَاجِ طَوِيلَهُ بَعْدَانَ، ما كَادَتْ عن الصبح تَنجَلِي قال: يعنى خرساً دجأها.

بقن:

الأزهرى: أما بقن فإن الليث أهمله، و روى ثعلب عن ابن الأعرابي: أَبَقْنُ إِذَا أَحْصَبَ جَنَابُهُ وَ اخْضَرَّتْ نِعَالُهُ. و النُّعَالُ: الأَرْضُونَ الصُّلْبَةُ.

بلن:

١٦- فى الحديث: سَتَفْتَحُونَ بِلاداً فيها بِلاناتٌ . أى حَمَاماتٌ قال ابن الأثير: الأَصْلُ بِلالاتٌ، فأبدل اللام نوناً.

بلسن:

البُّلسُنُ: العَدَسُ، يمانيه قال الشاعر: و هل كانت الأعرابُ تَعْرِفُ بُلْسُنًا الجوهري: البُّلسُنُ، بالضم، حَبٌّ كالعدس و ليس به.

بلهن:

البُّلْهَنِيَّةُ وَ الرُّفْهَنِيَّةُ: سَيِّعَةُ العيش، و كذلك الرُّفَعْنِيَّةُ. يقال: هو فى بُلْهَنِيَّةٍ من العيش أى فى سَيِّعَةٍ وَ رَفَاغِيَةٍ، و هو مُلْحَقٌ بالخماسى بألف فى آخره، و إنما صارت ياءً لكسره ما قبلها قال ابن برى: بُلْهَنِيَّةٌ حقها أن تُذكر فى بله فى حرف الهاء لأنها مُشتقة من البله أى عَيْشٌ أَبلُهُ قَدِ عَقَلَ (2). و النونُ و الياءُ فيه زائدتان للإلحاق بـجُبعثنيه، و الإلحاق هو بالياء فى الأَصْلُ، فأما أَلْفٌ مِعْزَى فإنها بدل من ياء الإلحاق.

بنن:

البَنَّةُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ كرائحه التُّفَّاحُ وَ نحوها، و جمعُها بِنانٌ، تقول: أَجِدُ لِهَذَا الثَّوبِ بَنَّةً طَيِّبَةً من عَرَفَ تَفَّاحاً أَوْ سَيِّفَرَجَلًا. قال سيبويه: جعلوه اسماً للرائحة الطيبة كالخَمْطَةِ. و

١٦- فى الحديث: إن للمدينة بَنَّةً . ؛ البَنَّةُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، قال: و قد يُطلق على المكروهه. و البَنَّةُ: رِيحٌ مَرابِضِ الغنمِ وَ الطِّبَاءِ وَ البقرِ، و ربما سميت مَرابِضُ الغنمِ بَنَّةً قال: أتانى عن أبى أنسٍ وعيدٌ، و رواه ابن دريد: تُخَدِّجُ أى تَطْرَحُ أولادها نُقْصاً. و قوله: معصوبٌ

كتابٌ أى هو وعيد لا يكونُ أبداً لأن الأزام لا تُخْدِجُ أبداً، والذئاب لا تكره بَنَّهُ الغنم أبداً. الأصمعى فيما روى عنه أبو حاتم: البَنَّهُ تقال فى الرائحة الطيبة و غير الطيبة، و الجمع بنانٌ قال ذو الرمة يصف الثور الوحشى: أَبَنَّ بِهَا عَوْدُ الْمَبَاءِ، طَيَّبَ نَسِيمَ الْبِنَانِ فى الكِناسِ الْمُظَلَّلِ قوله: عَوْدُ الْمَبَاءِ أى ثَوْرٌ قَدِيمُ الْكِنَاسِ، و إنما نَصَبَ النَسِيمَ لَمَّا نَوَّنَ الطَّيَّبَ، و كان من حقه الإِضَافَةُ فَضَارِعٌ قَوْلُهُمْ هُوَ ضَارِبٌ زَيْدًا، و منه قوله تعالى: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءٍ وَ أَمْواتٍ، يقول: أَرَجَتْ رِيحُ مَبَاءِنا مِمَّا أَصابَ أبعارَه من المطر. و البَنَّهُ أيضاً: الرائحة المُنتِنَةُ، قال: و الجمع من كل ذلك بنانٌ ،

ص: ٥٨

١-١. قوله [و هو ابن البطين] عبارته القاموس: و هو أبو البطين.

٢-٢. قوله [قد غفل] عبارته القاموس: و عيش أبله ناعم كأن صاحبه غافل عن الطوارق.

قال ابن برى: وزعم أبو عبيد أن البتة الرائحة الطيبة فقط، قال: وليس بصحيح بدليل

١- قول علي، عليه السلام، للأشعث بن قيس حين خطب إليه ابنته: قُمْ لعنك الله حائكاً فلَكَأنى أَجِدُ منك بَنَّةَ الغَزَلِ، و فى روايه قال له الأشعثُ بنُ قيس: ما أَحْسِبُكَ عَرَفْتَنى يا أمير المؤمنين، قال: بلى و إنى لأَجِدُ بَنَّةَ الغَزَلِ منك. أى ریح الغزل، رماه بالحياكه، قيل: كان أبو الأشعث يُولع بالنساجه. و البتة: الموضع الممتن الرائحة. الجوهري: البتة الرائحة، كريهه كانت أو طيبه. و كناس مَبْنٌ أى ذو بَنَّةٍ، و هى رائحة بعر الطباء. التهذيب: و

١٧- روى شمر فى كتابه أن عمر، رضى الله عنه، سأل رجلاً قَدِمَ من الثغر فقال: هل شَرَبَ الجَيْشُ فى البنيات الصغار (١). قال: لا، إن القوم لَيُؤْتُونَ بالإناء فيتداوونونه حتى يشربوه كلهم. قال بعضهم: البنيات هاهنا الأقداح الصغار. و الإبنان: اللزوم. و أبننت بالمكان إبناناً إذا أقمت به. ابن سيده: و بنَّ بالمكان يبنُّ بِنّاً و أبَنَّ أقام به، قال ذو الرمه: أبَنَّ بها عودُ المباءه طيبٌ و أبى الأصمعى إلا أبَنَّ. و أبننت السحابه: دامت و لزمت. و يقال: رأيت حياً مَبْنًا بمكان كذا أى مقيماً. و التبنين: التثبيت فى الأمر. و التبنين: المتثبت العاقل. و

١٧- فى حديث شريح: قال له أعرابى و أراد أن يعجل عليه بالحكمه.

تَبَنَّنَ، أى تَبَّتْ، من قولهم أبَنَّ بالمكان إذا أقام فيه، و قوله: بلَّ الذنابا عَبَساً مَبْنًا يجوز أن يكون اللازم اللازم، و يجوز أن يكون من البتة التى هى الرائحة الممتنه، فإما أن يكون على الفعل، و إما أن يكون على النسب. و البنان: الأصابع. و قيل: أطرافها، و احدها بنانه، و أنشد ابن برى لعباس بن مرداس: ألا ليتنى قطعْتُ منه بنانه، و لاقيتُه يَقْظان فى البيتِ حادِرا و

١٧- فى حديث جابر و قتل أبيه يوم أُحُد: ما عَرَفْتُهُ إلا ببنانه. و البنان فى قوله تعالى: بلى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّىَ بَنَانَهُ، يعنى شواهُ قال الفارسى: نَجْعَلُهَا كَحُفِّ البعير فلا يتنفع بها فى صناعه، فأما ما أنشده سيبويه من قوله: قد جَعَلْتَ مَتى، على الطرار، خَمَسَ بنانِ قانئ الأظفار فإنه أضاف إلى المفرد بحسب إضافه الجنس، يعنى بالمفرد أنه لم يكسر عليه واحد الجمع، إنما هو كسبته و سبته، و جمع القله بنانات. قال: و ربما استعاروا بناءً أكثر العدد لأقله، و قال: خَمَسَ بنانِ قانئ الأظفار يريد خمساً من البنان. و يقال: بنانٌ مُخَصَّبٌ لأن كل جمع بينه و بين واحده الهاء فإنه يُوحَّد و يذكَّر. و قوله عز و جل: فَاضْرِبُوا فَوْقَ الأَعْناقِ وَ اضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنانٍ، قال أبو إسحق: البنان هاهنا جميع أعضاء البدن، و حكى الأزهرى عن الزجاج قال: واحد البنان بنانه، قال: و معناه هاهنا الأصابع و غيرها من جميع الأعضاء، قال: و إنما اشتقاق البنان من قولهم أبَنَّ بالمكان، و البنان به يُعْتَمَلُ كُلُّ ما يكون للإقامه و الحياه. الليث: البنان أطراف الأصابع من اليدين و الرجلين، قال: و البنان

ص: ٥٩

(١- ١). قوله [فى البنيات الصغار] و قوله [البنيات هاهنا الأقداح إلخ] هكذا بالتاء آخره فى الأصل و نسخه من النهايه. و أورد الحديث فى ماده بنى و فى نسخه منها بنون آخره.

في كتاب الله هو الشوى، و هي الأيدي والأرجل، قال: و البنانه الإصبغ الواحد، و أنشد: لاهمَّ أكرمت بني كنانة، ليس لحى فوقهم
بنانه أى ليس لأحدٍ عليهم فضل قيسٍ إصبغ. أبو الهيثم قال: البنانه الإصبغ كلها، قال: و تقال للعقدة العليا من الإصبغ، و أنشد: يُبلغنا
منها البنان المطرف والمطرف: الذى طرف بالحناء، قال: و كل مفصل بنانه. و بنانه، بالضم: اسم امرأه كانت تحت سعد بن لؤى بن
غالب بن فهر، و يُنسب ولده إليها و هم رهط ثابت البنانى. ابن سيده: و بنانه حتى من العرب، و فى الحديث ذكر بنانه، و هي بضم
الباء و تخفيف النون الأولى محلّه من المحال القديمه بالبصره. و البنانه و البنانه: الرّوضه المعبّبه. أبو عمرو: البنية صوت الفحش
و الصدع. قال ابن الأعرابى: ببين الرجل إذا تكلم بكلام الفحش، و هي البنية، و أنشد أبو عمرو لكثير المحاربى: قد منعنى البرّ و
هي تلحان، و هو كثير عندها هلمان، و هي تُخذى بالمقال البنان قال: البنان الردىء من المنطق و البين: الطرّق من الشحم يقال
للدابه إذا سيجنت: ركبها طرّق على طرّق (1) الفراء فى قولهم يبل بمعنى الاستدراك: تقول بل و الله لا آتيك و بن و الله، يجعلون
اللام فيها نوناً، قال: و هي لغه بنى سعد و لغه كلب، قال: و سمعت الباهليين يقولون لا بن بمعنى لا بل، قال: و من خفيف هذا الباب
بن و لا بن لغه فى بل و لا بل، و قيل: هو على البدل، قال ابن سيده: بل كلمه استدراك و إعلام بالإضراب عن الأول، و قولهم: قام
زيد بل عمرو و بن عمرو، فإن النون بدل من اللام، أ لا ترى إلى كثره استعمال بل و قلّه استعمال بن و الحكم على الأكثر لا الأقل
؟ قال: هذا هو الظاهر من أمره قال ابن جنى: و لست أدفع مع هذا أن يكون بن لغه قائمه بنفسها، قال: و مما ضوعف من فائه و لامه
بنان، غير مصروف، موضع ر عن ثعلب، و أنشد شمر: فصار ثناها فى تميم و غيرهم، عشيّه يأتيها بنبان عيرها يعنى ماء لبني تميم
يقال له بنبان، و فى ديار تميم ماء يقال له بنبان ذكره الحطّيه فقال: مُقيم على بنبان يمنع ماءه، و ماء وسيع ماء عطشان مرمل
يعنى الزبرقان أنه حلّاه عن الماء.

بهكن:

إمرأه بهكنه و بهاكنه: تارّه غصّه و هي ذات شباب بهكن أى غصّ، و ربما قالوا بهكل قال السلولي: بهاكنه غصّه بضمه، برود
الثنايا خلاف الكرى التهذيب: جاريه بهكنه تارّه غريضه، و هُنَّ البهكنات و البهاكن. ابن الأعرابى: البهكنه الجاريه الخفيفه الروح
الطيبه الرائحه المليحه الحلوه.

بهنن:

البهنانه: الضحّاكه المتهلله قال الشاعر: يا ربّ بهنانه محبّاه، تفتر عن ناصع من البرد

ص: ٦٠

(١-٢). قوله [ركبها طرق على طرق] هكذا بالأصل، و فى التكملة بعد هذه العبارة: و بن على بن و هي المناسبه للاستشهاد فلعلها
ساقطه من الأصل.

وقيل: البُهْنَانَةُ الطَّيْبَةُ الرِّيحُ، وقيل: الطَّيْبَةُ الرَّائِحَةُ الحَسَنَةُ الخُلُقِ السَّمْحَةُ لَزُوجِهَا، و في الصحاح: الطَّيْبَةُ النَّفْسُ و الأَرَجُ، وقيل: هي اللَّيْنَةُ في عملها و منطقتها و.

١٦- في حديث الأنصار: ابْهَنُوا مِنْهَا آخِرَ الدَّهْرِ. أَى افْرَحُوا و طَيَّبُوا نَفْسًا بَصُحْبَتِي، من قولهم امرأةُ بَهْنَانَةٌ أَى ضاحكة طيبة النفس و الأَرَجُ فَمَا قول عاهان بن كعب بن عمرو بن سعد أنشده ابن الأعرابي: أَلَا قَالَتْ بَهَانٍ، و لم تَأْبَقْ: فإنه يقال بَهَانٍ أَرَادَ بَهْنَانَةً، قال: و عندي أنه اسم علم كحِذَامٍ و قَطَامٍ، و قوله: لم تَأْبَقْ أَى لم تَأْنَفْ، و قيل: لم تَأْبَقْ لم تَفْرَ، مأخوذ من أَبَاقِ العَبْدِ، و هذا البيت أوردته الجوهري منسوباً لعامان بالميم، و لم يُبَيِّنْ عليه ابن برى بل أقره على اسمه و زاد في نسبه، و هو عاهان بالهاء كما أوردته ابن سيده، و ذكره أيضاً في عوه و قال: هو على هذا فَعْلَانٌ و فاعال فيمن جعله من عَهَنَ و أوردته الجوهري: كِبَرَتْ و لا- يليق بك النعيم و صوابه نَعِمَتْ كما أوردته ابن سيده و غيره. و بُسُّ: اسمٌ موضع كثير النخل. الجوهري: و بَهَانٍ اسمٌ امرأة مثل قَطَامٍ و.

١٦- في حديث هوازن: أنهم خرجوا بَدْرِيْدَ بن الصَّيْمِ يَتَبَهَّنُونَ به. قال ابن الأثير: قيل إن الراوى غَلَطَ و إنما هو يَتَبَهَّنَسُونَ، و التَّبَهَّنَسُ كالتَّبَخَّرِ في المشى، و هي مِشْيَةُ الأَسَدِ أيضاً، و قيل: إنما هو تصحيفٌ يَتَمَنَّونَ به، من اليَمْنِ ضِدَّ الشُّؤْمِ. و البَاهِينُ: ضَرْبٌ من التمر، عن أبي حنيفة. و قال مُرَّة: أخبرني بعضُ أعرابِ عُمانَ أَنَّ بَهَجَرَ نخله يقال لها الباهينُ، لا- يزال عليها السَّنة كُلَّها طلعَ جديداً و كبائسٌ مُبَيَّرَةٌ و أُخْرٌ مُزْطَبَةٌ و مُثْمَرَةٌ. الأزهري عن أبي يوسف: البَيْهَنُ النَّسْتَرُ من الرِّياحِينِ، و البُهْنَوِيُّ من الإِبِلِ: ما بين الكِرْمَانِيَّةِ و العربيَّةِ، و هو دَخِيلٌ في العربيَّةِ.

بون:

البُونُ و البُونُ: مسافهُ ما بين الشَّيْثِينِ قال كُثيرٌ عَزَّه: إذا جاوزوا معروفه أَسَلَمْتُهُمْ إلى غمره... ينظرُ القومُ بُونَهَا (١). و قد بانَ صاحِبُه بُونًا. و البَوَانُ، بكسر الباء: (٢). عمود من أَعْمَدَةِ الخِباءِ، و الجمعُ أَبُونَةٌ و بُونٌ، بالضم، و بُونٌ، و أَبَاها سيبويه. و البُونُ: موضعٌ قال ابن دريد: لا أدرى ما صحته. الجوهري: البانُ ضَرْبٌ من الشجر، و واحدتها بانهٌ قال إمرؤ القيس: بَرَّهْرُهُ رُوْدَةٌ رَخْصَةٌ، كخُرْعوبِهِ البانِ المنفِطِرُ و منه دُهْنُ البانِ، و ذكره ابن سيده في بَيْنَ و علله، و سند كره هناك. و

١٧- في حديث خالد: فلما ألقى الشام بَوَانِيَه عَزَلْنِي و استعمل غيري. أَى خَيْرَه و ما فيه من السَّعةِ و النَّعمَةِ. و يقال: ألقى عَصاهُ و ألقى بَوَانِيَه. قال ابن الأثير: البوانى فى الأصل أَضْلاعُ الصِّدْرِ، و قيل: الأَكْتافُ و القوائِمُ، الواحدُ بانيه، قال: و من حَقَّ هذه الكلمه أن تجيء فى باب الباء و النون و الياء، قال: و ذكرناها فى هذا الباب حملاً على ظاهرها، فإنها لم ترد حيث وردت إلا مجموعه. و

١- فى

ص: ٦١

١- ١. قوله [إلى غمره إلخ] هكذا فيه بياض بالأصل.

٢- ٢. قوله [بكسر الباء] عبارته التكملة: البوان بالضم عمود الخيمة لغيره فى البوان بالكسر، عن الفراء.

حديث علي: أَلَقَّتِ السَّمَاءُ بَرَكَ بَوَانِيهَا . يُرِيدُ مَا فِيهَا مِنَ الْمَطَرِ. وَ الْبُؤَيْنُ : مَوْضِعٌ قَالَهُ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ : لَعَمْرَى لَقَدْ نَادَى الْمُنَادَى فِرَاعَنِي ، غَدَاةَ الْبُؤَيْنِ ، مِنْ قَرِيبٍ فَأَسْمَعَا وَ بُوَانَاتٍ : مَوْضِعٌ قَالَهُ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ : سَيَّرْتُ مِنْ بُوَانَاتٍ فَيُؤْنِ فَاصِّبِحْتُ بِقُورَانٍ ، قُورَانِ الرَّصَافِ تُوَاكِلهُ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : بُوَانُهُ ، بِالضَّمِّ ، اسْمٌ مَوْضِعٌ قَالَهُ الشَّاعِرُ : لَقَدْ لَقَيْتُ شَوْلُ ، بِجَنَابِي بُوَانِهِ ، نَصَبِيًّا كَأَعْرَافِ الْكُوَادِنِ أَسِيحَمَا وَ قَالَ وَضَّاحُ الْيَمَنِ : أَيَا نَخَلْتِي وَادِي بُوَانَهُ حَبْدًا ، إِذَا نَامَ حُرَّاسُ النَّخِيلِ ، جَنَّاكَمَا قَالَ : وَ رُبَمَا جَاءَ بِحَذْفِ الْهَاءِ قَالَهُ الرَّفْيَانُ : مَاذَا تَذَكَّرْتُ مِنَ الْأَطْعَانِ ، طَوَالِعًا مِنْ نَحْوِ ذِي بُوَانٍ قَالَ : وَ أَمَا الَّذِي بِيَلَادِ فَارَسٍ فَهُوَ شِعْبُ بُوَانٍ ، بِالْفَتْحِ وَ التَّشْدِيدِ قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمَكْرَمِ : يُقَالُ إِنَّهُ مِنْ أَطْيَبِ بَقَاعِ الْأَرْضِ وَ أَحْسَنِ أَمَاكِنِهَا وَ إِيَّاهُ عَنِ أَبُو الطَّيِّبِ الْمْتَبِيِّ بِقَوْلِهِ : يَقُولُ بِشِعْبِ بُوَانٍ حِصَانِي : وَ

١٦- فِي حَدِيثِ النَّدْرِ : أَنَّ رَجُلًا نَذَرَ أَنْ يَنْحَرَ إِبْلًا بِبُوَانِهِ . قَالَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ : هِيَ بِضَمِّ الْبَاءِ ، وَ قِيلَ : بِفَتْحِهَا ، هَضْبَةٌ مِنْ وَرَاءِ يَثِيبِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْبُؤْنَةُ الْبَنْتُ الصَّغِيرَةُ . وَ الْبُؤْنَةُ : الْفَصِيلَةُ . وَ الْبُؤْنَةُ : الْفِرَاقُ .

بين:

الْبَيْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ : يَكُونُ الْبَيْنُ الْفُرْقَةُ ، وَ يَكُونُ الْوَصْلُ ، بَانَ بَيْنٌ بَيْنًا وَ يَبِينُونَ ، وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَ شَاهِدُ الْبَيْنِ الْوَصْلُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : لَقَدْ فَرَّقَ الْوَاشِيَيْنَ بَيْنِي وَ بَيْنَهَا ، فَفَرَّقَتْ بِذَلِكَ الْوَصْلِ عَيْنِي وَ عَيْنَهَا وَ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ : لَعَمْرُكَ لَوْ لَا الْبَيْنُ لَا يُقَطَّعُ الْهَوَى ، وَ لَوْ لَا الْهَوَى مَا حَنَّ لِلْبَيْنِ آلِفٌ فَالْبَيْنُ هُنَا الْوَصْلُ وَ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو فِي رَفْعِ بَيْنِ قَوْلِ الشَّاعِرِ : كَأَنَّ رِمَاخَنَا أَشْطَانَ بَثْرٍ بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِيهَا جُرُورٍ وَ أَنْشَدَ أَيضًا : وَ يُشْرِقُ بَيْنُ اللَّيْلِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَ يَكُونُ الْبَيْنُ اسْمًا وَ ظَرْفًا مُتَمَكِّنًا . وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَ ضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ قَرَأَ بَيْنَكُمْ بِالرَّفْعِ وَ النِّصْبِ ، فَالرَّفْعُ عَلَى الْفِعْلِ أَي تَقَطَّعَ وَ ضَلَّكُمْ ، وَ النِّصْبُ عَلَى الْحَذْفِ ، يُرِيدُ مَا بَيْنَكُمْ ، قَرَأَ نَافِعٌ وَ حَفْصٌ عَنْ عَاصِمٍ وَ الْكَسَائِيُّ بَيْنَكُمْ نِصْبًا ، وَ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ حَمَزَةُ بَيْنَكُمْ رَفْعًا ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ أَي وَ ضَلَّكُمْ ، وَ مِنْ قَرَأَ بَيْنَكُمْ فَإِنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : مَعْنَاهُ تَقَطَّعَ الَّذِي كَانَ بَيْنَكُمْ وَ قَالَ الزَّجَّاجُ فِيمَنْ فَتِيحَ الْمَعْنَى : لَقَدْ تَقَطَّعَ مَا كُنْتُمْ فِيهِ مِنَ الشَّرْكِ بَيْنَكُمْ ، وَ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ لَقَدْ تَقَطَّعَ

ص: ٦٢

ما بينكم، و اعتمد الفراء و غيره من النحويين قراءة ابن مسعود لمن قرأ بينكم، و كان أبو حاتم يُنكر هذه القراءة و يقول: من قرأ بينكم لم يُجز إلا بموصول كقولك ما بينكم، قال: و لا يجوز حذف الموصول و بقاء الصلته، لا تُجيز العرب إن قام زيد بمعنى إن الذي قام زيد، قال أبو منصور: و هذا الذي قاله أبو حاتم خطأ، لأن الله جل ثناؤه خاطب بما أنزل في كتابه قوماً مشركين فقال: وَ لَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ تَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ وَ مَا نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُمْ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ؛ أراد لقد تقطع الشرك بينكم أي فيما بينكم، فأضمر الشرك لما جرى من ذكر الشركاء، فافهمه قال ابن سيده: من قرأ بالنصب احتمل أمرين: أحدهما أن يكون الفاعل مضمراً أي لقد تقطع الأمر أو العقد أو الود بينكم، و الآخر ما كان يراه الأخص من أن يكون بينكم، و إن كان منصوب اللفظ مرفوع الموضع بفعله، غير أنه أُقرت عليه نصبه الظرف، و إن كان مرفوع الموضع لا طراد استعمالهم إياه ظرفاً، إلا أن استعمال الجملة التي هي صفة للمبتدأ مكانه أسهل من استعمالها فاعله، لأنه ليس يلزم أن يكون المبتدأ اسماً محضاً كلزوم ذلك في الفاعل، ألا ترى إلى قولهم: تسمع بالمعدي خير من أن تراه ترى سماعك به خير من رؤيتك إياه. و قد بان الحى بيناً و بينونه، و أنشد ثعلب: فهاج جوى فى القلب ضمته الهوى بينونه، يتأى بها من يوادع و المباينه: المفارقة. و تباين القوم: تهاجروا. و غراب البين: هو الأبقع قال عنترة: طعن الذين فراقهم أتوقع، و قال أبو العوث: غراب البين هو الأحمر المنقار و الرجلين، فأما الأسود فإنه الحاتم لأنه يحتم بالفراق. و تقول: ضربته فأبان رأسه من جسده و فصله، فهو مبين. و

١٦- فى حديث الشرب: ابن القدح عن فيك. أى أفصله عنه عند التنفس لئلا يسقط فيه شىء من الريق، و هو من البين البعد و الفراق. و

١٤- فى الحديث فى صفته، صلى الله عليه و سلم: ليس بالطويل البائن. أى المفرط طولاً الذى بعد عن قد الرجال الطوال، و بان الشىء بيناً و بيوناً. و حكى الفارسي عن أبي زيد: طلب إلى أبويه البائنه، و ذلك إذا طلب إليهما أن يبيناه بما لى يكون له على حده، و لا تكون البائنه إلا من الأبوين أو أحدهما، و لا تكون من غيرهما، و قد أبانه أبواه إبانته حتى بان هو بذلك يبين بيوناً. و

١٤- فى حديث الشعى قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و طلبت عمره إلى بشير بن سعد أن ينحلني نحلاً. من ماله و أن ينطلق بي إلى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فيشده فقال: هل لك معه ولد غير؟ قال: نعم، قال: فهل أبنت كل واحد منهم بمثل الذى أبنت هذا؟ فقال: لا، قال: فإني لا أشهد على هذا، هذا جور، أشهد على هذا غيرى، أعيدلوا بين أولادكم فى النحل [النحل] كما تحبون أن يعيدلوا بينكم فى البر و اللطف. قوله: هل أبنت كل واحد أى هل أعطيت كل واحد مالا تبينه به أى تفرده، و الاسم البائنه. و

١٧- فى حديث الصديق: قال لعائشه،

رضى الله عنهما: إني كنتُ أبتك بُنخل. أى أعطيتك. وحكى الفارسي عن أبي زيد: بَانٌ و بَانَةٌ و أنشد: كَأَنَّ عَيْنِي، و قد بانوني ، غَرِيانٍ فَوْقَ جَدُولٍ مَجْنُونٍ و تَبَايَنَ الرَّجُلَانِ: بَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ صَاحِبِهِ، و كذلك فى الشركه إذا انفصلا. و بَانَتِ الْمَرْأَةُ عَنِ الرَّجُلِ، و هى بَانَتْ: انفصلت عنه بطلاق. و تَطْلِقُهُ بَائِنَةً، بالهاء لا- غير، و هى فاعله بمعنى مفعوله، أى تَطْلِقُهُ (١). ذاتٌ بَيْنُونَهُ، و مثله: عَيْشُهُ رَاضِيَةٌ أَى ذَاتُ رِضًا. و

١٧- فى حديث ابن مسعود فىمن طلق امرأته ثمانى تطليقاتٍ فقيل له إنها قد بانَتْ منك، فقال: صدقوا / بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا. أى انفصلت عنه و وقع عليها طلاقه. و الطلاقُ البائنُ: هو الذى لا يملك الزوج فيه استرجاع المرأة إلا بعقدٍ جديدٍ، و قد تكرر ذكرها فى الحديث. و يقال: بانَتْ يَدُ النَاقَةِ عَنِ جَنْبِهَا تَبِينٌ بِيُونًا، و بَانَ الْخَلِيْطُ بَيْنَ بَيْنًا و بَيْنُونَةً / قال الطرماح: أَاذَنَ الثَّوَالِي بَيْنُونَهُ ابن شميل: يقال للجارية إذا تزوجت قد بانَتْ، و هُنَّ قَدِ بَنَّ إِذَا تَزَوَّجْنَ. و بَيْنَ فَلَانُ بِنْتُهُ و أَبَانُهَا إِذَا زَوَّجَهَا و صَارَتْ إِلَى زَوْجِهَا، و بانَتْ هى إذا تزوجت، و كأنه من البئر البعده أى بَعَدَتْ عَنِ بَيْتِ أَبِيهَا. و

١٦- فى الحديث: مَنْ عَالَ ثَلَاثَ بَنَاتٍ حَتَّى يَبِينَ أَوْ يَمْتَنَ. / بَيْنٌ، بفتح الياء، أى يتزوّجن. و

١٦- فى الحديث الآخر: حتى بانوا أو ماتوا. و بئرٌ بِيُونٌ: واسعه ما بين الجالين / و قال أبو مالك: هى التى لا يُصَيِّبُهَا رِشَاؤُهَا، و ذلك لأن جرابَ البئر مستقيم، و قيل: البِيُونُ البئرُ الواسعُ الرأسِ الصَّيْفَةُ الأَسْفَلُ / و أنشد أبو على الفارسي: إِنَّكَ لَوْ دَعَوْتَنِي، و دُونِي زَوْرَاءُ ذَاتُ مَمْرَعٍ بِيُونٍ، لَقُلْتُ: لَبَيْتُهُ لِمَنْ يَدْعُونِي فَجَعَلَهَا زَوْرَاءً، و هى التى فى جرابِها عَوْجٌ، و المَمْرَعُ: الموضع الذى يَصْعَدُ فِيهِ الدَّلْوُ إِذَا نَزَعَ مِنَ الْبَيْرِ، فذلك الهواء هو المَمْرَعُ. و قال بعضهم: بئرٌ بِيُونٌ و هى التى يُبِينُ الْمُسْتَقَى الْجِلَّ فى جرابِها لِعَوْجٍ فى جُولِهَا / قال جرير يصف خيلاً و صِيَهِيْلًا: يَشْنِفُنَ لِلنَّظْرِ الْبَعِيدِ، كَأَنَّمَا إِزْنَانُهَا بِيَوَائِنُ الْأَشْطَانِ أَرَادَ كَأَنَّهَا تَصْهَلُ فى رَكَايَا تُبَانُ أَشْطَانُهَا عَنِ نَوَاحِيهَا لِعَوْجٍ فِيهَا إِزْنَانُهَا ذَوَاتُ (٢). الأذنِ و النَّشَاطِ مِنْهَا، أَرَادَ أَنْ فى صَهِيْلِهَا حُشْنَهُ و غَلْظًا كَأَنَّهَا تَصْهَلُ فى بئرٍ دَحُولٍ، و ذلك أَغْلَظُ لَصِيَهِيْلًا. قال ابن برى، رحمه الله: البيت للفرزدق لا لجرير، قال: و الذى فى شعره يَصْهَلُنَ. و البائنةُ: البئرُ البعدهُ القعر الواسع، و البِيُونُ مثله لأن الأشطان تَبِينُ عَنِ جَرَابِهَا كَثِيرًا. و أَبَانَ الدَّلْوُ عَنِ طَيِّ الْبَيْرِ: حَادَ بِهَا عَنْهُ لئلا يُصَيِّبُهَا فَتَنخَرِقَ / قال: دَلَّوْ عِرَاكِ لَجَّ بِي مَنِينُهَا، لَمْ تَرَ قَبْلِي مَا تَحَا يُبِينُهَا و تقول: هو بَيْنِي و بَيْنَهُ، و لا يُعْطَفُ عَلَيْهِ إِلا

ص: ٦٤

١- ١). قوله [و هى فاعله بمعنى مفعوله أى تطليقه إلخ] هكذا بالأصل، و لعل فيه سقطاً.

٢- ٢). قوله [إرناها ذوات إلخ] كذا بالأصل. و فى التكملة: و البيت للفرزدق يهجو جريراً، و الرواية إرناها أى كأنها تصهل من آبار بوائن لسعه أجوافها إلخ. و قول الصاغانى: و الرواية إرناها يعنى بكسر الهمزة و سكون الراء و بالنون كما هنا بخلاف روايه الجوهرى فإنها أذناها، و قد عزا الجوهرى هذا البيت لجرير كما هنا فقد رد عليه الصاغانى من وجهين.

بالواو لأنه لا يكون إلا من اثنين، وقالوا: بيننا نحن كذلك إذ حَدَثَ كَذَا قال أنشدته سيبويه: فبيننا نحن نَزَقْبُهُ، أتانا مُعَلَّقٌ وَفَضِهِ، و زناد راعٍ إنما أراد بَيْنَ نحن نَزَقْبُهُ أتانا، فَأَشْبَحَ الفتحه فحدثت بعدها أَلْفٌ، فَإِنْ قِيلَ: فَلِمَ أَضَافَ الظرفَ الذى هو بَيْنَ، و قد علمنا أن هذا الظرفَ لا يضاف من الأسماء إلا لما يدلُّ على أكثر من الواحد أو ما عطف عليه غيره بالواو دون سائر حروف العطف نحو المالُ بَيْنَ القومِ و المالُ بَيْنَ زيدٍ و عمرو، و قوله نحن نَزَقْبُهُ جملته، و الجمله لا- يُذْهَبُ لها بَعْدَ هذا الظرفِ؟ فالجواب: أن هاهنا واسطه محذوفه و تقدير الكلام بَيْنَ أوقاتِ نحن نَزَقْبُهُ أتانا أى أتانا بين أوقاتِ رَقَبَتِنَا إياه، و الجُمْلُ مما يُضَافُ إليها أسماءُ الزمانِ نحو أتيتك زمنَ الحجاجِ أميرٍ، و أوانَ الخليفةِ عبدِ المَلِكِ، ثم إنه حذف المضافَ الذى هو أوقاتٌ و وَلَى الظرفِ الذى كان مضافاً إلى المحذوفِ الجمله التى أقيمت مُقامَ المضافِ إليها كقوله تعالى: وَ سَيَسْئَلُ الْقَرْيَةَ رَأَى أَهْلَ الْقَرْيَةِ، و كان الأصمعيُّ يَخْفِضُ بعدَ بَيْنَا إذا صلحَ فى موضعه بَيْنَ و يُنشد قولَ أبى ذؤيبٍ بالكسر: بَيْنَا تَعَنَّه الكُماةَ و رَوْغِهِ، يوماً، أُتِيحَ له جَرِيءٌ سَلَفُوعٌ و غيره يرفع ما بعدَ بَيْنَا و بَيْنَمَا على الابتداء و الخبر، و الذى يُنشدُ برفعِ تَعَنَّه و بخفضِها (1). قال ابن برى: و مثله فى جواز الرفع و الخفض بعدها قولُ الآخر: كُنْ كَيْفَ شِئْتَ، فَقَضْرُكِ الموتُ، قال ابن برى: و قد تأتى إذُ فى جوابِ بينا كما قال حُمَيْدُ الأَرْقَطِ: بَيْنَا الفَتَى يَخْبِطُ فى غَيْسَاتِهِ، إذِ انْتَمَى الدَّهْرُ إلى عِفْرَاتِهِ و قال آخر: بَيْنَا كَذَلِكَ، إذِ هاجتْ هَمَّجَةٌ تَسْبَى و تَقْتُلُ، حتى يَسْأَمَ الناسُ و قال القطامي: فبيننا عُمَيْرٌ طامحُ الطَّرْفِ يَبْتَغِي عُبَادَةَ، إذُ واجهتْ أَصْحَمَ ذا خَترٍ قال ابن برى: و هذا الذى قلناه يدلُّ على فسادِ قولِ من يقولُ إنَّ إذُ لا تكون إلا فى جوابِ بَيْنَمَا بزياده ما، و هذه بعدَ بَيْنَا كما ترى، و مما يدل على فسادِ هذا القول أنه قد جاء بَيْنَمَا و ليس فى جوابها إذُ كقول ابن هرمة فى باب النَّسِيبِ من الحماسة: بَيْنَمَا نحنُ بالبلاكِثِ فالقاعِ و مثله قول الأعشى: بَيْنَمَا المرءُ كالرَّذِيئِ ذى الجُبِّهِ و مثله قول أبى دواد: بَيْنَمَا المرءُ آمِنٌ، راعَهُ رَائِعٌ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انْبِعَاقَهُ و

١٤- فى الحديث : بَيْنَا نحن عند رسولِ الله، صلى الله

ص: ٦٥

(١- ١). قوله: [و الذى ينشد إلى و بخفضها، هكذا فى الأصل، و لعل فى الكلام سقطاً.

عليه و سلم، إذ جاءه رجلٌ. **رُأْصَلُ بَيْنَا بَيْنَ**، فأشبعَتْ الفتحه فصارت ألفاً، و يقال بَيْنَا و بَيْنَمَا، و هما ظرفا زمانٍ بمعنى المفاجأه، و يُضافان إلى جملة من فعلٍ و فاعلٍ و مبتدأٍ و خبر، و يحتاجان إلى جواب يَتَمُّ به المعنى، قال: و الأَفْصَحُ في جوابهما أن لا يكون فيه إذا و إذا، و قد جاء في الجواب كثيراً، تقول: بينا زيّدٌ جالسٌ دخل عليه عمرو، و إذ دخل عليه، و إذا دخل عليه **رُ** و منه قول الحُرَقَه بنت النُّعْمان: بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسِ، و الأَمْرُ أَمْرُنَا، إذا نحنُ فيهم سَوْفَهُ نَتَّصِفُ و أما قوله تعالى: **وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا** **رُ** فإنّ الزجاج قال: معناه جعلنا بينهم من العذاب ما يُوبِقُهُمْ أي يُهْلِكُهُمْ **رُ** و قال الفراء: معناه **جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ** أي تواصّلهم في الدنيا مَوْبِقًا لهم يوم القيامة أي هُلْكَاء، و تكون بَيْنَ صفة بمنزله و سَيْطَ و خِلال. الجوهري: و بَيْنَ بمعنى وسط، تقول: جلستُ بَيْنَ القومِ، كما تقول: و سَيْطَ القومِ، بالتخفيف، و هو ظرفٌ، و إن جعلته اسماً أَعْرَبْتَهُ **رُ** تقول: لقد تقطّع بينكم، برفع النون، كما قال أبو خراش الهذلي يصف عقاباً: فَلَاقَتْهُ بِلِقَاعِهِ بَرَّاحٌ، فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الْجُبُوبَا الْجُبُوبَ: وجه الأرض. الأزهرى في أثناء هذه الترجمة: روى عن أبي الهيثم أنه قال الكواكب البانيات (1). هي التي لا ينزلها شمسٌ و لا قمرٌ إنما يُهْتَدَى بها في البرِّ و البحر، و هي شاميه، و مَهَبُ الشَّمَالِ منها، أوّلها القُطْبُ و هو كوكبٌ لا- يزول، و الجدى و الفَرْقَدان، و هو بَيْنَ القُطْبِ، و فيه بَنَاتٌ نَعَشُ الصغرى، و قال أبو عمرو: سمعت المبرد يقول إذا كان الاسم الذي يجيء بعد بَيْنَا اسماً حقيقياً رفَعته بالابتداء، و إن كان اسماً مصدرياً خفَضته، و يكون بَيْنَا في هذا الحال بمعنى بَيْنَ، قال: فسألت أحمد بن يحيى عنه و لم أعلمه قائله فقال: هذا الدرُّ، إلا أنّ من الفصحاء من يرفع الاسم الذي بعد بينا و إن كان مصدرياً فيلحقه بالاسم الحقيقي **رُ** و أنشد بيتاً للخليل بن أحمد: بينا غنى بيتٍ و بهجته، ذهب الغنى و تقوّض البيتُ و جائز: و بهجته، قال: و أما بَيْنَمَا فالاسم الذي بعده مرفوعٌ، و كذلك المصدر. ابن سيده: و بَيْنَا و بَيْنَمَا من حروف الابتداء، و ليست الألف في بَيْنَا بصله، و بينا فعلى أشبعت الفتحه فصارت ألفاً، و بينما بين زيدت عليه ما، و المعنى واحد، و هذا الشيء بَيْنَ بَيْنَ أي بَيْنَ الجيد و الرديء، و هما اسمان جُعِلَا واحداً و بُنِيَ على الفتح، و الهمزة المخففة تسمى همزة بَيْنَ بَيْنَ **رُ** و قالوا: بَيْنَ بَيْنَ، يريدون التوسط كما قال عبيد بن الأبرص: نَحْمِي حَقِيقَتَنَا، و بعض القَوْمِ يَسْتَقُطُّ بَيْنَ بَيْنَا و كما يقولون: همزة بين بين أي أنها همزة بَيْنَ الهمزة و بين حرف اللين، و هو الحرف الذي منه حركتها إن كانت مفتوحه، فهي بين الهمزة و الألف مثل سأل، و إن كانت مكسوره فهي بين الهمزة و الياء مثل سَيِّمٌ، و إن كانت مضمومه فهي بين الهمزة و الواو مثل لَوْمٌ، إلا أنها ليس لها تمكين الهمزة المحققه، و لا تقع الهمزة المخففة أبداً أوّلاً- لِقُرْبِهَا بِالضَّعْفِ مِنَ السَّاكِنِ، إلا- أنها و إن كانت قد قُرِبَتْ مِنَ السَّاكِنِ و لم يكن لها تمكين الهمزة المحققه فهي

متحرّكه في الحقيقه، فالمفتوحه نحو قولك في سأل سأل، والمكسوره نحو قولك في سَيْم سَيْم، والمضمومه نحو قولك في لؤم لؤم، ومعنى قول سيبويه بَيْنَ بَيْنَ أَنَّهَا ضَعِيفَةٌ لَيْسَ لَهَا تَمَكِينُ الْمُحَقِّقَةِ وَلَا خُلُوصُ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَاسْمُ بَيْنَ بَيْنَ لَضَعْفِهَا وَوَأَنْشَدَ بَيْتَ عُبَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ: وَبَعْضُ الْقَوْمِ يَسْقُطُ بَيْنَ بَيْنَا أَيْ يَتَسَاوَى ضَعْفًا غَيْرَ مُعْتَدِّ بِهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ السِّيرَافِيُّ كَأَنَّهُ قَالَ بَيْنَ هَوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ، كَأَنَّهُ رَجُلٌ يَدْخُلُ بَيْنَ فَرِيقَيْنِ فِي أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ فَيَسْقُطُ وَلَا يُذَكَّرُ فِيهِ قَالَ الشَّيْخُ: وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يَرِيدَ بَيْنَ الدَّخُولِ فِي الْحَرْبِ وَالتَّأَخَّرِ عَنْهَا، كَمَا يَقَالُ: فَلَانَ يُقَدِّمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ أُخْرَى. وَلَقِيْتَهُ بُعِيدَاتٍ بَيْنَ إِذَا لَقِيْتَهُ بَعْدَ حِينٍ ثُمَّ أَمْسَكَتْ عَنْهُ ثُمَّ أَتَيْتَهُ وَوَقَوْلُهُ: وَ مَا خِفْتُ حَتَّى بَيْنَ الشَّرْبِ وَالْأَذَى بِقَائِنِهِ، إِنِّي مِنَ الْحَيِّ أَبِينُ أَيْ بَائِنُ. وَالْبَيَانُ: مَا يُبَيِّنُ بِهِ الشَّيْءُ مِنَ الدَّلَالَةِ وَغَيْرِهَا. وَبَانَ الشَّيْءُ بَيَانًا: اتَّضَحَ، فَهُوَ بَيِّنٌ، وَالْجَمْعُ أَبْيَانٌ، مِثْلَ هَيِّنٍ وَأَهْيَانٍ، وَكَذَلِكَ أَبَانَ الشَّيْءُ فَهُوَ مُبَيِّنٌ قَالَ الشَّاعِرُ: لَوْ دَبَّ ذَرٌّ فَوْقَ ضَاحِي جَلْدِهَا، لِأَبَانَ مِنْ آثَارِهَا خُجْدُورٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ وَالْجَمْعُ أَبْيَانٌ مِثْلَ هَيِّنٍ وَأَهْيَانٍ، قَالَ: صَوَابُهُ مِثْلَ هَيِّنٍ وَأَهْوِنَاءَ لِأَنَّهُ مِنَ الْهَوَانِ. وَابْتَنَّهُ أَنَا أَيْ أَوْضَعْتُهُ. وَاسْتَبَانَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ. وَاسْتَبَنْتُهُ أَنَا: عَرَفْتُهُ. وَتَبَيَّنَ الشَّيْءُ: ظَهَرَ، وَتَبَيَّنْتُهُ أَنَا، تَعَدَّدِي هَذِهِ الثَّلَاثَةُ وَلَا تَعَدَّدِي. وَقَالُوا: بَانَ الشَّيْءُ وَاسْتَبَانَ وَتَبَيَّنَ وَأَبَانَ وَبَيْنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ، بِكَسْرِ الْيَاءِ وَتَشْدِيدِهَا، بِمَعْنَى مُتَبَيِّنَاتٍ، وَ مِنْ قَرَأَ مُبَيِّنَاتٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ فَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ بَيَّنَّهَا. وَفِي الْمَثَلِ: قَدْ بَيَّنَ الصَّبِيحُ لِدَى عَيْنَيْنِ أَيْ تَبَيَّنَ وَوَقَالَ ابْنُ ذَرِيحٍ: وَ لِلْحُبِّ آيَاتٌ تُبَيِّنُ لِلْفَتَى شُحُوبًا، وَ تَعْرِى مِنْ يَدَيْهِ الْأَشَاحِمُ (١). قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ، وَ يَرُوى: تُبَيِّنُ بِالْفَتَى شُحُوبٌ. وَ التَّبْيِينُ: الْإِيضَاحُ. وَ التَّبْيِينُ أَيْضًا: الْوُضُوحُ قَالَ النَّابِغَةُ: إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيًّا مَا أُبَيِّنُهَا، وَ التُّؤَى كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلَمِ الْجَمَدِ يَعْنِي أَتَبَيَّنُهَا. وَ التَّبْيَانُ: مُصَدَّرٌ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ الْمَصَادِرَ إِنَّمَا تَجِيءُ عَلَى التَّفْعَالِ، بِفَتْحِ التَّاءِ، مِثَالُ التَّذْكَارِ وَ التَّتَكَارِ وَ التَّتُوكَافِ، وَ لَمْ يَجِيءْ بِالْكَسْرِ إِلَّا حِرْفَانٌ وَ هُمَا التَّبْيَانُ وَ التَّلْقَاءُ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ آدَمَ وَ مُوسَى، عَلَى نَبِينَا مُحَمَّدٍ وَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: أَعْطَاكَ اللَّهُ التَّوْرَةَ فِيهَا تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ. أَيْ كَشَفُهُ وَ إِضَاحُهُ، وَ هُوَ مُصَدَّرٌ قَلِيلٌ لِأَنَّ مَصَادِرَ أَمْثَالِهِ بِالْفَتْحِ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ هُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرٌ مُبَيِّنٌ يُرِيدُ النِّسَاءَ أَيْ الْأُنثَى لَا تَكَادُ تَسْتَوْفِي الْحِجَةَ وَ لَا تُبَيِّنُ، وَ قِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: إِنْ الْمَرْأَةَ لَا تَكَادُ تَحْتَجُّ بِحُجَّتِهَا إِلَّا عَلَيْهَا، وَ قَدْ قِيلَ: إِنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْأَصْنَامَ، وَ الْأَوَّلُ أَجُودٌ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَ لَا يُخْرِجَنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ، أَيْ ظَاهِرَةٍ مُبَيِّنَةٍ. قَالَ ثَعْلَبٌ: يَقُولُ إِذَا طَلَّقَهَا لَمْ يَجِلَّ لَهَا أَنْ تُخْرِجَ مِنْ بَيْتِهِ، وَ لَا أَنْ يُخْرِجَهَا هُوَ إِلَّا بَحْدٌ

ص: ٦٧

(١- ١). قَوْلُهُ [الْأَشَاحِمُ] هَكَذَا فِي الْأَصْلِ.

يُقام عليها، ولا تَبِينُ عن الموضع الذي طُلِّقت فيه حتى تنقضي العِدَّة ثم تخرُج حيث شاءت، وبنْتُهُ أنا وبنْتُهُ واسْتَبْنَتْهُ وبيْنْتُهُ روى بيت ذى الرمة: تُبِينُ نَسَبَهُ المَرِيئِي لُوْمًا، كما بيْنَتْ في الأدم العوارا أى تُبِينُها، ورواه علي بن حمزة: تُبِينُ نَسَبَهُ... بالرفع، على قوله قد بيْن الصبح لذي عَينين. ويقال: بانَ الحقُّ بيْنَ بيانا، فهو بائنٌ، و أبانٌ بيْنُ إبانه، فهو مُبينٌ، بمعناه. ومنه قوله تعالى: حم و الكتابِ المُبينِ رَأى و الكتابِ البَيِّنِ، وقيل: معنى المُبينِ الذى أبانَ طُرُقَ الهدى من طرق الضلاله و أبان كل ما تحتاج إليه الأُمَّة روى قال الزجاج: بانَ الشىءُ و أبانَ بمعنى واحد. ويقال: بانَ الشىءُ و أبْنَتْهُ، فمعنى مُبين أنه مُبينٌ خيرَه و بركته، أو مُبين الحق من الباطل و الحلال من الحرام، و مُبينٌ أن بُؤَه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حقٌّ، و مُبين قَصَصَ الأنبياء. قال أبو منصور: يكون المستبين أيضاً بمعنى المُبين. قال أبو منصور: و الاستِبانُه يكون واقعاً. يقال: استَبْنَتْ الشىءَ إذا تأملته حتى تَبِينَ لك. قال الله عز و جل: وَ كَذَلِكَ نَفْصَلُ الآيَاتِ وَ لِنَسِيْتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ / المعنى وَ لِنَسِيْتَيْنِ أَنْتَ يا محمد سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ أى لترداد استِبانِه، و إذا بانَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ فقد بانَ سَبِيلُ الْمُؤْمِنِينَ، و أكثرُ القراء قرؤوا: وَ لِنَسِيْتَيْنِ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ روى الاستِبانُه حينئذٍ يكون غير واقع. و يقال: تَبِينْتُ الأمرَ أى تأملته و توسَّمْتُهُ، و قد تَبِينَ الأمرُ يكون لازماً و واقعاً، و كذلك بيْنْتُهُ فَيَبِينُ أى تَبِينُ، لازمٌ و متعد. و قوله عز و جل: وَ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ / أى بيِّن لك فيه كل ما تحتاج إليه أنت و أمْتك من أمر الدين، و هذا من اللفظ العام الذى أريد به الخاص، و العرب تقول: بيْنْتُ الشىءَ تَبْيِينًا و تَبْيَانًا، بكسر التاء، و تَفْعَالٌ بكسر التاء يكون اسماً، فأما المصدر فإنه يجيء على تَفْعَالٍ بفتح التاء، مثل التَكْذَابِ و التَّضْداقِ و ما أشبهه، و فى المصادر حرفان نادران: و هما تَلْقَاءُ الشىءِ و التَّبْيَانِ، قال: و لا يقاس عليهما. و

١٤- قال النبى، صلى الله عليه و سلم: أَلَا إِنَّ التَّبْيِينَ من الله و العَجَلَه من الشيطان فتَبَيَّنُوا . / قال أبو عبيد: قال الكسائى و غيره التَّبْيِينَ التَّبَيُّتُ فى الأمر و التَّأْنَى فيه، و قرئ قوله عز و جل: إِذَا ضَرَبْتُمْ فى سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا، و قرئ: فَتَبَيَّنُوا، و المعنيان متقاربان. و قوله عز و جل: إِنَّ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بَنِيًّا فَتَبَيَّنُوا، و فَتَبَيَّنُوا / قرئ بالوجهين جميعاً. و قال سيبويه فى قوله: الْكِتَابِ الْمُبِينِ، قال: و هو التَّبْيَانِ، و ليس على الفعل إنما هو بناءً على حده، و لو كان مصدراً لَفَتِحَتْ كالتَّقْتَالِ، فإنما هو من بيْنَتْ كالغارِه من أَعْرَتْ. و قال كراع: التَّبْيَانُ مصدرٌ و لا- نظير له إلا- التَّلْقَاءُ، و هو مذكور فى موضعه. و بينهما بيْنٌ أى بُعْدٌ، لغه فى بَوْنٍ، و الواو أعلى، و قد بانَه بيْنًا. و البيانُ: الفصاحة و اللِّسَنُ، و كلامٌ بيْنٌ فصيح. و البيان: الإفصاح مع ذكاء. و البيِّن من الرجال: الفصيح. ابن شميل: البيِّن من الرجال السَّمْحُ اللسان الفصيح الظريف العالى الكلام القليل الرتج. و فلانٌ أبيض من فلان أى أفصح منه و أوضح كلاماً. و رجلٌ بيِّنٌ: فصيح، و الجمع أبيضاء، صَحَّتْ الياء لسكون ما قبلها روى أنشد شمر: قد يَنْطِقُ الشُّعْرُ العَبِيُّ، و يَلْتَنِي على البيِّنِ السَّفَاكُ، و هو خَطِيبٌ قوله يَلْتَنِي أى يُبْطِئُ، من اللَّأى و هو الإبطاء. و حكى اللحيانى فى جمعه أبيضان و بيْناء، فأما أبيضان

فكَمِيَّت و أموات، قال سيبويه: شَبَّهوا فَيَعْلًا. بفاعل حين قالوا شاهد و أشهاد، قال: و مثله، يعنى مِيَّتاً و أمواتاً، قِيلَ و أقيال و كَيْس و أكياس، و أما بُيِّنَاء فنادر، و الأقيس فى ذلك جمعُه بالواو، و هو قول سيبويه.

١٤- روى ابن عباس عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: إنَّ من البيان لسِحْرًا و إنَّ من الشُّعر لحِكْمًا. رُقال: البيان إظهار المقصود بأبلغ لفظ، و هو من الفهم و ذكاء القلب مع اللسن، و أصله الكشْفُ و الظهور، و قيل: معناه إن الرجل يكون عليه الحق، و هو أقوم بحجته من خصمه، فيقلب الحق ببيانه إلى نفسه، لأن معنى السحر قلب الشىء فى عين الإنسان و ليس بقلب الأعيان، و قيل: معناه إنه يتلغ من بيان ذى الفصاحة أنه يمدح الإنسان فيصدق فيه حتى يصرِف القلوب إلى قوله و حبه، ثم يذمه فيصدق فيه حتى يصرِف القلوب إلى قوله و بغضه، فكأنه سحر السامعين بذلك، و هو وجه

١٤- قوله: إن من البيان لسِحْرًا. و

١٤- فى الحديث عن أبى أمامه: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: الحياءُ و العيُّ شُعبتان من الإيمان، و البذاءُ و البيان شُعبتان من النفاق. رُأراد أنهما خصيلتان منشؤهما النفاق، أما البذاءُ و هو الفحش فظاهر، و أما البيان فإنما أراد منه بالذم التعمق فى النطق و التفاضح و إظهار التقدم فيه على الناس و كأنه نوع من العجب و الكبر، و لذلك قال

١٤- فى روايه أُخرى: البذاءُ و بعضُ البيان .، لأنه ليس كلُّ البيان مذمومًا. و قال الزجاج فى قوله تعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ رُقال إنه عنى بالإنسان هاهنا النبى، صلى الله عليه و سلم، علَّمَهُ الْبَيَانَ أى علَّمَهُ الْقُرْآنَ الذى فيه بيان كلِّ شىء، و قيل: الإنسان هنا آدم، عليه السلام، و يجوز فى اللغة أن يكون الإنسان اسمًا لجنس الناس جميعاً، و يكون على هذا علَّمَهُ الْبَيَانَ جعله مميِّزاً حتى انفصل الإنسان ببيانه و تمييزه من جميع الحيوان. و يقال: بيَّن الرجلين بيِّنٌ بعيدٌ و بؤنٌ بعيدٌ رُقال أبو مالك: البيِّنُ الفصلُ (١). بين الشيتين، يكون إما حزناً أو بقره رَمَلٌ، و بينهما شىء ليس بحزنٍ و لا سهلٍ. و البؤنُ: الفضلُ و المزيهُ. يقال: بانه يبؤنه و يبئنه، و الواؤُ أفصح، فأما فى البعد فيقال: إن بينهما لبيئاً لا غير. و قوله

١٦- فى الحديث: أول ما يبين على أحدكم فخذه. أى يُعرب و يشهد عليه. و نخله بانه: فاتت كباثها الكوافير و امتدت عراجينها و طالت رُحكاه أبو حنيفة رُو أنشد لحبيب القشيري: من كل بانه تبيِن عذوقها عنها، و حاضنه لها ميقار قوله: تبيِن عذوقها يعنى أنها تبيِن عذوقها عن نفسها. و البائنُ و البائه من القسيِّ: التى بانَّت من وترها، و هى ضد البانيه، إلا أنها عيب، و الباناه مقلوبه عن البانيه. الجوهري: البائه القوسُ التى بانَّت عن وترها كثيراً، و أما التى قد قربت من وترها حتى كادت تلصق به فهى البانيه، بتقديم النون رُقال: و كلاهما عيب. و الباناه: النَّيْلُ الصَّغَارُ رُحكاه السُّكْرِيُّ عن أبى الخطاب. و للناقه حالبان: أحدهما يمسك العلبه من الجانب الأيمن، و الآخر يعلب من الجانب الأيسر، و الذى يعلب يسمى المُستعلَى و المُعلَى، و الذى يمسك يسمى البائن. و البيِّنُ: الفراق. التهذيب: و من أمثال العرب: استُ البائن أعرف، و قيل: أعلم، أى من ولى أمراً و مارسه فهو أعلم به ممن لم يمارسه، قال:

ص: ٦٩

والبائن الذى يقوم على يمين الناقه إذا حلبها، و الجمع البَيْنُ ، و قيل: البائنُ و المُسْتَعْلَى هما الحالبان اللذان يَحْلَبَانِ الناقهَ أحدهما حالبٌ، و الآخر مُحْلَبٌ، و المُعِينُ هو المُحْلَبُ، و البائن عن يمين الناقه يُمَسِّكُ العُلبهَ، و المُسْتَعْلَى الذى عن شمالها، و هو الحالبُ يَرْفَعُ البائنُ العُلبهَ إليه **قال الكمي:** يُبَشِّرُ مُسْتَعْلِيًا بَائِنًا ، من الحالبين، بَأَن لا غرارا قال الجوهري: و البائنُ الذى يَأْتِي الحلوبه من قِبَلِ شمالها، و المُعْلَى الذى يَأْتِي من قِبَلِ يمينها. و البَيْنُ ، بالكسر: القطعهُ من الأرض قدر مَدِّ البصر من الطريق، و قيل: هو ارتفاعٌ فى غَلَطٍ، و قيل: هو الفصل بين الأرضين. و البَيْنُ أيضاً: الناحيه، قال الباهلي: المِيلُ قَدْرُ ما يُدْرِكُ بصره من الأرض، و فَضْلُ بَيْنَ كُلِّ أَرْضَيْنِ يقال له بَيْنٌ، قال: و هى التَّخَوْمُ، و الجمعُ بِيُونٌ **قال ابن مقبل** يُخاطِبُ الخيالَ: لَمْ تَسْرِ لَيْلِي و لم تَطْرُقْ لحاجتها، و مَنْ كَسَرَ التاءَ و الكافَ ذَهَبَ بالتأنيث إلى ابنه البكرى صاحبه الخيال، قال: و التذكيرُ أَصَوَّبٌ. و يقال: سَرَزْنَا مَيْلًا أَيْ قدر مَدِّ البَصَرِ، و هو البَيْنُ. و بَيْنٌ: موضعٌ قريب من الحيره. و مُبِينٌ: موضعٌ أيضاً، و قيل: اسمُ ماءٍ **قال حنظل** بن مصبح: يا رَبِّها اليومَ على مُبِينٍ ، جمع بين النون و الميم، و هذا هو الإكفاء **قال الجوهري:** و هو جائز للمطبوع على قُبْحِه، يقول: يا رَبِّي ناقتى على هذا الماء، فأَخْرَجَ الكلامَ مُخْرَجَ النداء و هو تَعَجُّبٌ. و بَيْنُونُهُ: موضعٌ **قال:** يا رِيحَ بَيْنُونَهُ لا تَذْمِينا، جئتِ بألوانِ المُصَفِّرِينا (1). و هُما بَيْنُونَتانِ بَيْنُونُهُ القُصوى و بَيْنُونَهُ الدُّنيا، و كِلْتاهما فى شَقِّ بنى سَعْدِ بَيْنَ عُمَانَ و بَيْرِينَ. التهذيب: بَيْنُونُهُ موضعٌ بينَ عُمَانَ و البَحْرَيْنِ و بِيءٌ. و عَدَنُ أْبَيْنَ و إْبَيْنَ: موضعٌ، و حكى السيرافى: عَدَنُ أْبَيْنَ، و قال: أْبَيْنَ موضعٌ، و مثل سيبويه بأْبَيْنَ و لم يُفَسِّرْهُ، و قيل: عَدَنُ أْبَيْنَ اسمُ قريبه على سيفِ البحرِ ناحيه اليمن. الجوهري: أْبَيْنُ اسمُ رجلٍ ينسبُ إليه عَدَنُ، يقال: عَدَنُ أْبَيْنَ. و البانُ: شَجَرٌ يَسْمُو و يَطُولُ فى اِشْتِواءِ مثل نبات الأثل، و ورَقُهُ أيضاً هَدَبٌ كَهَدَبِ الأثل، و ليس لخشبه صلابه، و احدته بانه **قال أبو زياد:** من العِضاه البانُ، وله هَدَبٌ طوَالٌ شديدُ الخُضْره، و ينبت فى الهَضْبِ، و ثمرته تُشبه قُرُونَ اللُّوبِياءِ إلا أن خُضْرَتَها شديده، و لها حُبٌّ و من ذلك الحَبِّ يُسْتَخْرَجُ دُهْنُ البانِ. التهذيب: البانهُ شجره لها ثمره تُرَبِّبُ بأفاويه الطيب، ثم يُعْتَصَرُ دُهْنُها طيباً، و جمعها البانُ، و لا اِشْتِواءِ نباتها و نباتِ أفانِها و طُولها و نَعَمَتِها شَبَّه الشعراءُ الجاريه الناعمه ذات الشُّطاطِ بها فقيل: كأنها بانه، و كأنها غُصْنُ بانٍ **قال قيس بن الخطيم:**

ص : ٧٠

حَوْرَاءَ جِيدَاءِ يُسْتَضَاءُ بِهَا،

كَأَنَّهَا حُوْطٌ بِأَنَّهُ قَصِيفٌ

ابن سيده: قَصِينَا عَلَى أَلْفِ الْبَانِ بِالْيَاءِ، وَإِنْ كَانَتْ عَيْنًا لَغَلِبِهِ (ب ي ن) عَلَى (ب و ن).

فصل التاء المشناه فوقها

تأن:

أنشد ابن الأعرابي: أَعْرَكَ يَا مَوْصُولُ، مِنْهَا ثَمَالُهُ وَبَقْلٌ بِأَكْنَافِ الْعُرَى تُؤَانُ قَالَ: أَرَادَ تُوَامٌ فَأَبْدَلَ، هَذَا قَوْلُهُ، قَالَ: وَأَحْسَنُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ وَضْعًا لَا بَدْلًا، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَقَوْلُهُ: يَا مَوْصُولُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ شَبَّهَهُ بِالْمَوْصُولِ مِنَ الْهُوَامِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمَ رَجُلٍ. وَحَكَى ابْنُ بَرِي قَالَ: تَتَاءَنَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ إِذَا جَاءَهُ مِنْ هُنَا مَرَّةً وَ مِنْ هُنَا مَرَّةً أُخْرَى، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْخَدْيَعِ قَالَ أَبُو غَالِبٍ الْمَعْنَى: تَتَاءَنَ لِي بِالْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لِيُضْرِفَنِي عَمَّا أُرِيدُ كَنُودٍ.

تبين:

التَّبْنُ: عَصِيفَةُ الرَّزْعِ مِنَ الْبُرِّ وَ نَحْوَهُ مَعْرُوفٌ، وَاحِدَتُهُ تَبْنَةٌ، وَ التَّبْنُ: لُغَةٌ فِيهِ. وَ التَّبْنُ، بِالْفَتْحِ: مَصْدَرٌ تَبَّنَ الدَّابَّةُ يَتَّبِنُهَا تَبْنًا عَافَهَا التَّبْنُ. وَ رَجُلٌ تَبَّانٌ: يَبِيعُ التَّبْنَ، وَ إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلَانًا مِنَ التَّبِّ لَمْ تَصِيرْ لَهُ. وَ التَّبْنُ، بِكَسْرِ التَّاءِ وَ سَكُونِ الْبَاءِ: أَعْظَمُ الْأَقْدَاحِ يَكَادُ يُزَوَّى الْعَشْرِينَ، وَ قِيلَ: هُوَ الْغَلِيظُ الَّذِي لَمْ يُتَنَوَّقْ فِي صَيِّغَتِهِ. قَالَ ابْنُ بَرِي وَ غَيْرُهُ: تَرْتِيبُ الْأَقْدَاحِ الْعُغْمَرُ، ثُمَّ الْقَعْبُ يُزَوَّى الرَّجُلَ، ثُمَّ الْقَدْحُ يُزَوَّى الرَّجْلَيْنِ، ثُمَّ الْعُسُّ يُزَوَّى الثَّلَاثَةَ وَ الْأَرْبَعَةَ، ثُمَّ الرَّفْدُ، ثُمَّ الصَّخْنُ مِقَابَرُ التَّبْنِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ ذَكَرَ حَمَزَهُ الْأَصْفَهَانِي بَعْدَ الصَّخْنِ ثُمَّ الْمَعْلَقِ، ثُمَّ الْعُلْبَةِ، ثُمَّ الْجَبْتَةِ، ثُمَّ الْحَوَابَةِ، قَالَ: وَ هِيَ أَنْكَرُهَا، قَالَ: وَ نَسَبَ هَذِهِ الْفُرُوقَ إِلَى الْأَصْمَعِيِّ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبٍ: أَشْرَبُ التَّبْنِ مِنَ اللَّبَنِ. وَ التَّبْيَانَةُ: الطَّبَانَةُ وَ الْفِطْنَةُ وَ الدَّكَاءُ. وَ تَبَّنَ لَهُ تَبْنًا وَ تَبَانَةً وَ تَبَانِيَةً: طَبَّنَ، وَ قِيلَ: التَّبَانَةُ فِي الشَّرِّ، وَ الطَّبَانَةُ فِي الْخَيْرِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا نَقُولُ فِي الْحَامِلِ الْمَتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجَهَا إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَالِ حَتَّى تَبْنُ مَا تَبْنْتُمْ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَرَاهَا خَلَطْتُمْ، وَ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: هُوَ مِنَ التَّبَانَةِ وَ الطَّبَانَةِ، وَ مَعْنَاهُمَا شِدَّةُ الْفِطْنَةِ وَ دِقَّةُ النَّظَرِ، وَ مَعْنَى قَوْلِ سَالِمٍ تَبْنْتُمْ أَيْ أَذَقْتُمْ النَّظَرَ فَقُلْتُمْ إِنَّهُ يُنْفَقُ عَلَيْهَا مِنْ نَصِيبِهَا. وَ قَالَ اللَّيْثُ: طَبَّنَ لَهُ، بِالطَّاءِ، فِي الشَّرِّ، وَ تَبَّنَ لَهُ فِي الْخَيْرِ فَجَعَلَ الطَّبَانَةَ فِي الْخَدْيَعِ وَ الْاِغْتِيَالِ، وَ التَّبَانَةَ فِي الْخَيْرِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هُمَا عِنْدَ الْأُمَّةِ وَاحِدٌ، وَ الْعَرَبُ تُبَدِّلُ الطَّاءَ تَاءً لِقُرْبِ مَخْرَجِهِمَا، قَالُوا: مَتَّ وَ مَطَّ إِذَا مَرَدَّ، وَ طَرَّ وَ تَرَّ إِذَا سَقَطَ، وَ مِثْلُهُ كَثِيرٌ فِي الْكَلَامِ. وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: التَّبْنُ إِنَّمَا هُوَ اللَّؤْمُ وَ الدَّقَّةُ، وَ الطَّبْنُ الْعِلْمُ بِالْأُمُورِ وَ الدَّهَاءُ وَ الْفِطْنَةُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا ضِدُّ الْأَوَّلِ. وَ رَوَى عَنِ الْهُوَاذِنِيِّ أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ اشْغَلْ عَنَّا أَتْبَانَ الشُّعْرَاءِ، قَالَ: وَ هُوَ فِطْنَتُهُمْ لَمَّا لَا يُفْطَنُ لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ تَبَّنَ الرَّجُلُ، بِالْكَسْرِ، يَتَّبِنُ تَبْنًا، بِالتَّحْرِيكِ، أَيْ صَارَ فِطْنًا فَهُوَ تَبْنٌ أَيْ فِطْنٌ دَقِيقُ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ، وَ قَدْ تَبَّنَ تَبْنًا إِذَا أَذَقَ النَّظَرَ. قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ يَتَّبِنُ فِيهَا يَهْوِي بِهَا فِي النَّارِ. قَالَ أَبُو عَيْبَةَ: هُوَ عِنْدِي إِغْمَاضُ الْكَلَامِ وَ تَدْقِيقُهُ فِي

١٧- حديث مُعَاذٍ: إِيَاكُمْ وَمُعَمَّمَاتٍ [مُعَمَّمَاتٍ] (١). الأُمُور. ورجل تَبَنَّى بَطْنًا: دَقِيقُ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ فَطَنٌ كَالطَّنِ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ النَّاءَ بَدَلَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرِيفِيُّ تَبَنَّى الرَّجُلُ انْتَفَحَ بَطْنُهُ، ذَكَرَهُ عِنْدَ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ. وَبَطْنٌ بَطْنًا، فَهُوَ بَطْنٌ، وَتَبَنَّى تَبْنًا فَهُوَ تَبَنٌّ، فَفَرَّقَ تَبَنَّى بِبَطْنٍ، قَالَ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ سَيَبَوِيهِ تَبَنَّى (٢) امْتَلَأَ بَطْنُهُ لِأَنَّهُ ذَكَرَهُ بَعْدَهُ، وَبَطْنٌ بَطْنًا، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا الْفَطْنُ، قَالَ: وَالتَّبَنَّى الَّذِي يَعْبَثُ بِيَدِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ. وَقَوْلُهُ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ رِدَاءً مُتَبَنَّىً بِالرَّغْفَرَانِ. أَيْ يُشَبِّهُ لَوْنَهُ لَوْنَ التَّبَنِيِّ. وَالتَّبَنَّى، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ: سَرَاوِيلٌ صَغِيرٌ مَقْدَارُ شَبْرٍ يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ الْمَغْلَظَةَ فَقَطْ، يَكُونُ لِلْمَلَّاحِينَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَارٍ: أَنَّهُ صَلَّى فِي تَبَانٍ فَقَالَ إِنِّي مَمْنُونٌ. أَيْ يَشْتَكِي مَنَاتَهُ، وَقِيلَ: التَّبَانُ شِبْهُ السَّرَاوِيلِ الصَّغِيرِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ: صَلَّى رَجُلٌ فِي تَبَانٍ وَقَمِيصٍ. وَتَذَكَرَهُ الْعَرَبُ، وَالْجَمْعُ التَّبَانِيُّ. وَتَبَنَّى: مَوْضِعٌ قَالَتْ كَثِيرٌ عَزَاهُ: عَفَا رَابِعٌ مِنْ أَهْلِ فَالطَّوَاهِرِ، فَأَكْنَفُ تَبَنَّى قَدْ عَفَتْ، فَالْأَصَافِرُ.

ترن:

تُرْنَى: الْمَرْأَةُ الْفَاجِرَةُ، فَيَمْنُ جَعَلَهَا فُعْلَى، وَقَدْ قِيلَ: إِنَّهَا تَفْعَلُ مِنَ الرَّنْوِ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ قَالُوا أَبُو ذُوَيْبٍ: فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى، إِذَا جِئْتُمْ، يُدَافِعُ عَنِّي قَوْلًا بَرِيحًا قَوْلُهُ: قَوْلًا بَرِيحًا أَيْ يَسْمَعُنِي بِمُشْتَقِّهِ (٣) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْأَخْوَلُ ابْنُ تُرْنَى اللَّثِيمُ، وَكَذَا قَالَ فِي ابْنِ فَرْتَنَى. قَالَ ثَعْلَبُ: ابْنُ تُرْنَى وَابْنُ فَرْتَنَى أَيْ ابْنُ أُمِّهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْأُمِّهِ تُرْنَى وَفَرْتَنَى، وَتَقُولُ لَوْلَدِ الْبَغِيِّ: ابْنُ تُرْنَى وَابْنُ فَرْتَنَى قَالُوا صَخْرُ الْغِي: فَإِنَّ ابْنَ تُرْنَى، إِذَا جِئْتُمْ، أَرَاهُ يُدَافِعُ قَوْلًا عَنِيفًا أَيْ قَوْلًا غَيْرَ حَسَنٍ رُوِيَ قَالَ عَمْرُو بْنُ ذُو الْكَلْبِ: تَمَّانِي ابْنُ تُرْنَى أَنْ يَرَانِي، فَغَيْرِي مَا يَمْنَى مِنَ الرِّجَالِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تُرْنَى مَأْخُوذًا مِنْ رُبَيْتِ تُرْنَى إِذَا أُدِيمَ النَّظَرُ إِلَيْهَا.

تعهن:

١٤- فِي الْحَدِيثِ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، يُتَعَهَّنُ وَهُوَ قَائِلُ السُّقْيَا. قَالُوا أَبُو مُوسَى: هُوَ بَضْمُ النَّاءِ وَالْعَيْنِ وَالتَّشْدِيدِ الْهَاءِ، مَوْضِعٌ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، قَالَ: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ النَّاءَ، قَالَ: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ بِكَسْرِ النَّاءِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ.

تفن:

ابن الأعرابي: التَّفَنُّ الْوَسْخُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَفَنَ الشَّيْءَ طَرَدَهُ رُوِيَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: حَمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْكُتَيْبَةِ فَجَعَلَ يَتَفَنُّهَا. أَيْ يَطْرُدُهَا، وَ

١٦- يَرُوي يَتَفَنُّهَا. أَيْ يَطْرُدُهَا أَيْضًا.

تقن:

التَّقْنُ: تُزْنَقُ البئرُ و الدَّمَنُ، و هو الطينُ الرقيقُ يُخالطه حَمَاهُ يخرجُ من البئرِ، و قد تَتَقَّنَتْ، و استعمله بعضُ الأوائِلِ في تَكَدُّرِ الدمِ و مُتَكَدَّرِهِ.

ص: ٧٢

-
- ١-١. قوله [و مغمضات] هكذا ضبط في بعض نسخ النهاية، و في بعض آخر كمؤمنات و عليه القاموس و شرحه.
٢-٢. قوله [و قد يجوز أن يريد سيويه بتبن إلخ] هكذا فيما بأيدينا من النسخ.
٣-٣. قوله [بمشتقه] أي بخصامه؛ كذا في بعض النسخ، و في بعض آخر: بمشقه منه.

والتَّقْنَةُ: رُسَابَةُ الْمَاءِ وَخُشَارَتُهُ. اللَّيْثُ: التَّقْنُ رُسَابَةُ الْمَاءِ فِي الرَّبِيعِ، وَهُوَ الَّذِي يَجِيءُ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْخُثُورِ. وَالتَّقْنُ: الطِّينُ الَّذِي يَذْهَبُ عَنْهُ الْمَاءُ فَيَتَشَقَّقُ. وَتَقَّنُوا أَرْضَهُمْ: أَرْسَلُوا فِيهَا الْمَاءَ الْخَائِثَرَ لِتَجُودَ. وَالتَّقْنُ: بَقِيَّةُ الْمَاءِ الْكَدِرِ فِي الْحَوْضِ. وَيُقَالُ: زَرَعْنَا فِي تِقْنٍ أَرْضٍ طَيِّبَةً أَوْ خَبِيثَةً فِي تَزْيِئَتِهَا. وَالتَّقْنُ: الطَّبِيعَةُ. وَالفَصَاحَةُ مِنْ تَقْنَهُ أَيْ مِنْ سُوسِهِ وَطَبِيعِهِ. وَاتَّقَنَّ الشَّيْءُ: أَحْكَمَهُ، وَإِتْقَانُهُ إِحْكَامُهُ. وَالإِتْقَانُ: الإِحْكَامُ لِلْأَشْيَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَّ كُلَّ شَيْءٍ. وَرَجُلٌ تَقَنَّ وَتَقْنٌ: مُتَّقِنٌ لِلْأَشْيَاءِ حَازِقٌ. وَرَجُلٌ تَقَنَّ: وَهُوَ الْحَاضِرُ الْمَنْطِقُ وَالْجَوَابُ. وَتَقَنَّ: رَجُلٌ مِنْ عَادٍ. وَابْنُ تَقْنٍ: رَجُلٌ. وَتَقَنَّ: اسْمُ رَجُلٍ كَانَ جَيِّدَ الرِّمِيِّ، يُضْرَبُ بِهِ الْمِثْلُ، وَلَمْ يَكُنْ يَسْتَقِطُ لَهُ سَهْمٌ، وَوَأَنْشَدَ فَقَالَ: لِأَكْلِهِ مِنْ أَقِطٍ وَسَمْنٍ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْأَصْلُ فِي التَّقْنِ ابْنُ تَقْنٍ هَذَا، ثُمَّ قِيلَ لِكُلِّ حَازِقٍ بِالْأَشْيَاءِ تَقَنَّ، وَ مِنْهُ يُقَالُ: أَتَقَنَّ فَلَانٌ عَمَلَهُ إِذَا أَحْكَمَهُ، وَوَأَنْشَدَ شَمْرٌ لِسُلَيْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ دَبَّابٍ (١). بِنِ عَامِرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ السَّيِّدِ: أَهْلَكُنْ طَسْمَاءً وَبَعْدَهُمْ غَدِيَّ بِهِمْ وَذَا جُدُونَ (٢) وَأَهْلُ جَاشٍ وَأَهْلُ مَأْرِبٍ، وَحَيُّ لَقْنٍ وَالتَّقُونُ وَالتُّيْسَرُ كَالْعَسْرِ، وَالْغَنَى كَالْعَدَمِ، وَالحَيَاءُ كَالْمَنُونِ فَجَمَعَهُ عَلَى تَقُونٍ لِأَنَّهُ أَرَادَ تَقْنَاً، وَ مِنْ انْتَسَبَ إِلَيْهِ. وَالتَّقُونُ: مِنْ بَنِي تَقْنِ بْنِ عَادٍ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ تَقْنٍ، وَكَعْبُ بْنُ تَقْنٍ، وَ بِهِ ضُرِبَ الْمِثْلُ فَقِيلَ: أَرْمَى مِنْ ابْنِ تَقْنٍ.

تكن:

الأزهرى: وَتُكْنَى مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ فِي قَوْلِ الْعَجَّاجِ: حَيَالٌ تُكْنَى وَحَيَالٌ تُكْتَمَا قَالَ: أَحْسَبُهُ مِنْ كَثِيبٍ تُكْنَى وَكُتِمَتْ تُكْتَمُ.

تلن:

التَّلُونَةُ

(٣)

والتُّلَّةُ: الْحَاجَةُ. وَ مَا فِيهِ تُلَّةٌ وَ تَلُونُهُ أَيْ حَبَسُ وَ لَا- تَرْدَادٌ رُوعِنَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: لَنَا قَبْلَكَ تُلَّةٌ وَ تُلَّةٌ أَيْضاً، بَفَتْحِ التَّاءِ وَ ضَمِّهَا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَنَا فِيهِ تَلُونُهُ أَيْ حَاجَةٌ. أَبُو حَبَانَ: التُّلَانَةُ الْحَاجَةُ، وَ هِيَ التَّلُونَةُ وَ التَّلُونُ رُوعِنَ: فَقُلْتُ لَهَا: لَا تَجْرَعِي أَنْ حَاجَتِي، بِجَزْعِ الْغَضَاءِ، قَدْ كَادَ يُقْضَى تَلُونُهَا. قَالَ: وَ قَالَ أَبُو رُغَيْبِهِ هِيَ التُّلَّةُ. وَ يُقَالُ: لَنَا ثَلَاثُ نَقْضَةٍ يَهَا أَيْ حَاجَاتٌ. وَ يُقَالُ: مَتَى لَمْ نَقْضِ التُّلَّةَ أَخَذْنَا التُّلَّةَ رُوعِنَ، وَ التُّلَّةُ، بِتَقْدِيمِ اللَّامِ: الْقَنْفُذُ. وَ التَّلُونَةُ: الإِقَامَةُ رُوعِنَ: وَأَنْشَدَ: فَيَأْتِكُمْ لِسِيْتَمُ بِمَدَارِ تَلُونِهِ، وَ لَكِنَّمَا أَنْتُمْ بِهِنْدِ الْأَحَامِسِ. وَ شَرَّحَ هِنْدَ الْأَحَامِسِ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ رُوعِنَ هَذَا الْبَيْتِ أَوْرَدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ:

ص: ٧٣

١-٤) قوله [ابن دباب] كذا في الأصل، و الذي في مادة د ب ب من شرح القاموس: و دباب بن عبد الله بن عامر بن الحرث بن

سعد بن تيم بن مره من رهط أبي بكر الصديق و ابنه الحويرث بن دباب و آخرون انتهى. و في نسخه من التهذيب ابن ريان.

٢-٥) قوله [أهلكن إلخ] كذا في الأصل و التهذيب.

٣-٦) قوله [التلونه] هي و التلون مضبوطان في التكملة و التهذيب بفتح التاء في جميع المعاني الآتية و ضبطا في القاموس

بضمها.

فإنكم لستم بدارِ تلونه ،

ولكنكم أنتم بدارِ الأحامسِ .

يقال: لَقِيَ هِنْدَ الْأَحَامِسِ إِذَا مَاتَ الْفَرَاءُ: لِي فِيهِمْ تُلْنَةٌ وَتُلْنَةٌ وَتُلُونَةٌ، عَلَى فَعُولِهِ، أَيْ مُكَّتْ وَ لُبْتُ. وَيُقَالُ: مَا هَذِهِ الدَّارُ بَدَارِ تُلْنَةٍ وَ تُلْنَةٍ أَيْ إِقَامَةٍ وَ لُبْتُ. الْأَحْمَرُ: تَلَانٌ فِي مَعْنَى الْآنَ؛ وَ أَنْشَدَ لِجَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ فَقَالَ: نَوَّلِي قَبْلَ نَائِي دَارِي، جُمَانَا، وَ قَدْ ذَكَرَهُ فِي فَصْلِ الْهَمْزَةِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَ سُؤَالِهِ عَنْ عُثْمَانَ وَ فِرَارِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَ غَيْبَتِهِ عَنْ يَدْرِ وَ بَيْعِهِ الرِّضْوَانَ وَ ذِكْرِهِ عُنْدَهُ وَ قَوْلِهِ: أَذْهَبَ بِهَذَا تَلَانٌ مَعَكَ. زُرَيْدُ الْآنَ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ.

تمن:

تَيْمَنُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ قَالَ عَبْدُهُ بْنُ الطَّيِّبِ: سَيَمُوتُ لَهُ بِالرَّكْبِ، حَتَّى وَجَدْتُهُ بَتَيْمَنَ يَبْكِيهِ الْحَمَامُ الْمُعْرَدُ وَ تَرَكَ صَرْفَهُ لَمَّا عَنِيَ بِهِ الْبُقْعَةَ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ سَالِمِ بْنِ بِلَانَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، وَ هِيَ بِمَكَانٍ مِنْ تَمَنٍّ بِسَفْحِ هَرَشَى. بِفَتْحِ التَّاءِ وَ الْمِيمِ وَ كَسْرِ النُّونِ الْمَشْدُودَةِ، اسْمٌ ثَبَتَهُ هَرَشَى بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ.

تنن:

التَّنُّ، بِالْكَسْرِ: التَّرْبُ وَ الْحِثُّ، وَ قِيلَ: الشُّبَّةُ، وَ قِيلَ: الصَّاحِبُ، وَ الْجَمْعُ أَتْنَانٌ. يُقَالُ: صَبَّوْهُ أَتْنَانٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ سِتْنَةٌ وَ تَنَةٌ وَ حِثْنَةٌ، وَ هُمَ أَسْنَانٌ وَ أَتْنَانٌ وَ أَتْرَابٌ إِذَا كَانَ سِتْنُهُمْ وَاحِدًا، وَ هُمَا تِنْيَانٌ، قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هُمَا مَسْتَوِيَانِ فِي عَقْلِ أَوْ ضَعْفٍ أَوْ شِدَّةٍ أَوْ مَرُوءَةٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: جَمْعُ تِنٍّ أَتْنَانٌ وَ تَيْنِينَ عَنْ الْفَرَاءِ؛ وَ أَنْشَدَ فَقَالَ: فَأَصْبَحَ مَبْصَرًا نَهَارَهُ، وَ أَقْصَرَ مَا يَعِدُّ لَهُ التَّنِينَا (١). وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عِمَارٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ، تَنَّى وَ تَزَبَّى. تَنَّى الرَّجُلُ: مَثَلُهُ فِي السَّنِّ. وَ التَّنُّ وَ التَّنُّ: الصَّبِيُّ الَّذِي قَصَبَهُ الْمَرَضُ فَلَا يَشَبُّ، وَ قَدْ أَتَتْهُ الْمَرَضُ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَتَتْهُ الْمَرَضُ إِذَا قَصَعَهُ فَلَمْ يَلْحُقْ بِأَتْنَانِهِ أَيْ بِأَقْرَانِهِ، فَهُوَ لَا يَشَبُّ، قَالَ: وَ التَّنُّ الشَّخْصُ وَ الْمِثَالُ. وَ تَنَّنَ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ عَنْ ثَعْلَبٍ. وَ التَّنِينُ: ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ مِنْ أَعْظَمِهَا كَأَكْبَرِ مَا يَكُونُ مِنْهَا، وَ رَبَّمَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سَحَابَةً فَاحْتَمَلْتَهُ، وَ ذَلِكَ فِيمَا يُقَالُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، أَنَّ دَوَابَّ الْبَحْرِ يَشْكُونَهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَيَرْفَعُهُ عَنْهَا؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ أَخْبَرَنِي شَيْخٌ مِنْ ثِقَاتِ الْعُرَاهِ أَنَّهُ كَانَ نَازِلًا عَلَى سَيْفِ بَحْرِ الشَّامِ، فَنَظَرَ هُوَ وَ جَمَاعَةُ أَهْلِ الْعَسَاكِرِ إِلَى سَحَابَةٍ انْقَسَمَتْ فِي الْبَحْرِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ، وَ نَظَرْنَا إِلَى ذَنْبِ التَّنِينِ يَضْطَرِبُ فِي هَيْدِيبِ السَّحَابَةِ، وَ هَبَّتْ بِهَا الرِّيحُ وَ نَحْنُ نَنْظُرُ إِلَيْهَا إِلَى أَنْ غَابَتِ السَّحَابَةُ عَنْ أَبْصَارِنَا وَ.

١٦- جَاءَ فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ السَّحَابَةَ تَحْمِلُ التَّنِينِ إِلَى بِلَادِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ فَتَطْرَحُهُ فِيهَا، وَ أَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ عَلَى لَحْمِهِ فَيَأْكُلُونَهُ. وَ التَّنِينُ: نَجْمٌ، وَ هُوَ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْحَيَّةِ اللَّيْثِ: التَّنِينُ نَجْمٌ مِنْ نَجُومِ السَّمَاءِ، وَ قِيلَ: لَيْسَ بِكَوْكَبٍ، وَ لَكِنَّهُ بِيَاضٌ خَفِيُّ يَكُونُ جَسَدَهُ فِي سِتِّهِ بَرُوجٍ مِنَ السَّمَاءِ؛ وَ ذَنْبُهُ دَقِيقٌ أَسْوَدٌ فِيهِ التَّوَاءُ، يَكُونُ فِي الْبَرَجِ السَّابِعِ مِنْ رَأْسِهِ، وَ هُوَ يَنْتَقِلُ كَتَنْقُلِ الْكَوَاكِبِ

١-١. قوله [فأصبح] كذا فى النسخ.

في حساب النجوم هُشْتَبِرُ (١). و هو من النُحوس رُقال ابن برى: و تُسَمِّيهِ الفُرس الجوزهر، و قال: هو مما يُعَدُّ من النحوس رُقال محمد بن المكرم: الذي عليه المُنْجَمون في هذا أن الجوزهر الذي هو رأس التَّين يُعَدُّ مع السُّعود، و الذنَب يُعَدُّ مع النحوس. الجوهري: و التَّين موضع في السماء. ابن الأعرابي: تَنَّتِ الرجلُ إذا ترك أصدقاءه و صاحب غيرهم. أبو الهيثم فيما قرئ بخطه: سَيْفٌ كَهَامٌ و دَدَانٌ و مَتْنٌ (٢). أى كليل، و سيف كَهِيم مثله، و كلُّ مَتْنٍ مَذْمُومٌ.

تهن:

الأزهرى: أهمله الليث. و روى ثعلب عن ابن الأعرابي: تَهِنَ يَتَهَنُ تَهْنًا، فهو تَهِنٌ إذا نام. و

١٦- في حديث بلال حين أَدَنَّ قبل الوقت: ألا- إن العبدَ تَهِنَ . ، أى نام، و قيل: النون بدل فيه من الميم، يقال: تَهِمَ يَتَهَمُ إذا نام، المعنى أنه أشكل عليه وقت الأذان و تحيَّر فيه، فكأنه قد نام.

تون:

التهديب: أبو عمرو التَّائُونُ احتيال و خديعه. و الرجل يَتَّائُونُ الصيْدَ إذا جاءه مره عن يمينه و مره عن شماله رُ و أنشد: تَتَّائُونُ لى فى الأمر من كلِّ جانبٍ، لِيَصْرِفَنِ عَمَّا أُرِيدُ كَنُود. و قال ابن الأعرابي: التُّونُ (٣). الخَزَفَةُ التى يُلعب عليها بالكُجَّة رُقال الأزهرى: و لم أر هذا الحرف لغيره، قال: و أنا واقفٌ فيه إنه بالنون أو بالزاي.

تين:

التَّينُ: الذى يُؤكل، و فى المحكم: و التينُ شجر البَلَس، و قيل: هو البَلَس نفسه، و احدثه تينه رُقال أبو حنيفة: أجناسه كثيرة برَّيه و ريفيه و سُهلته و جبلية، و هو كثير بأرض العرب، قال: و أخبرنى رجل من أعراب السَّراه، و هم أهلُ تين، قال: التَّين بالسراه كثيرٌ جدًّا مُباح، قال: و تأكله رَطْبًا و تُزَبِّه فَيَدَخِرُهُ، و قد يُكسَّر على التَّين . و التينه: الدُّبُرُ. و التين: جبل بالشَّام رُ و قال أبو حنيفة: هو جبل فى بلاد عَطْفان، و ليس قول من قال هو جبل بالشَّام بشىء، لأنه ليس بالشَّام جبل يقال له التَّين، ثم قال: و أين الشَّام من بلاد عَطْفان رُقال النابغة يصف سَحَابَ لاء- ماءً فيها فقال: صُيْهَبُ الشَّامِ أَتَيْنَ التَّينَ عن عَرْضٍ، يُزَجِنَ غَيْمًا قَلِيلًا ماؤُهُ شَبِيمًا. و إياه عَنِ الحِذْلَمِيِّ بقوله: تَرَعَى إلى جِدِّ لها مَكِين، أَكْنُافَ حَوْ فَبِرَاقِ التَّينِ . و التينه: مُوَيِّهَةٌ فى أصل هذا الجبل رُ هكذا حكاه أبو حنيفة، مُوَيِّهَةٌ كأنه تصغيرُ الماء. و قوله عز و جل: وَ التَّينِ وَ الزَّيْتُونِ رُ قيل: التَّينِ دِمَشْقُ، وَ الزَّيْتُونِ بَيْتُ المَقْدَسِ، و قيل: التَّينِ وَ الزَّيْتُونِ جَبَلان، و قيل: جَبَلان بالشَّام، و قيل: مَسْجِدان بالشَّام، و قيل: التَّينِ وَ الزَّيْتُونِ هو الذى نَعْرَفُهُ.

١٧- قال ابن عباس: هو تينكم هذا و زيتونكم. رُ

١٧- قال الفراء: و سمعت رجلاً من أهل الشَّام، و كان صاحبَ تفسير، قال: التين جبال ما بين حُلوان إلى هَمَيدان، و الزيتون جبال الشَّام. و طُورُ تَيْنا و تَيْنا و تيناء كَسِيناء. و التَّينانُ: الذئبُ رُقال الأخطل:

- ١-١. قوله [هشتمبر] كذا ضبط في القاموس، و ضبط في التكملة بفتح الهاء و التاء و الباء.
- ٢-٢. قوله [و متنن] لم نقف على ضبطه.
- ٣-٣. قوله [التون الخزفه] كذا بالأصل و التكملة و التهذيب، و الذى فى القاموس: الخرقه.

يَعْتَفَنَهُ عِنْدَ تَيْنَانٍ ، يُدَمُّهُ

بَادِيَ الْعَوَاءِ ضَيْلِ الشَّخْصِ مُكْتَسِبٍ .

و قيل: جاء الأخطل بحزقين لم يجئ بهما غيره، و هما التَّيْنَانُ الذئبُ و العَيْشُومُ أنثى الفيلهِ .و

١٧- في حديث ابن مسعود: تان كالمرتان. قال أبو موسى: هكذا ورد في الرواية، و هو خطأ، و المراد به خَصِيْمَتَانِ مَرَّتَانِ، و الصواب أن يقال: تانَكَ المَرَّتَانِ، و تصَل الكاف بالنون، و هي للخطاب أى تانَكَ الخَصِيْمَتَانِ اللَّتَانِ أَذْكَرُهُمَا لَكَ، و مَنْ قَرَنَهَا بالمَرَّتَيْنِ احتاج أن يُجَرَّهُمَا، و يقول كالمَرَّتَيْنِ، و معناه هاتانِ الخَصَلَتَانِ كَخَصَلَتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، و الكاف فيها للتشبيه.

فصل الثاء المثلثة

ثان:

التهديب: التثاؤن الاحتيال و الخديعة، يقال: تثنَّان للصيد إذا خادعه: جاءه مره عن يمينه، و مره عن شماله. و يقال: تثنَّنت له لأصرفه عن رأيه أى خادعته و اختلت له، و أنشد: تثنَّان لى فى الأمر من كل جانب، ليصرفنى عما أريد كئود.

ثبن:

الثبنة و الثبان: الموضع الذى تحمِلُ فيه من الثوب إذا تلخفت بالثوب أو توشحت به، ثم تثبت بين يديك بعضه فجعلت فيه شيئاً، قد اثبتت فى ثوبى، و ثبتت أثبت ثبناً و ثباناً و تثبتت إذا جعلت فى الوعاء شيئاً و حملته بين يديك. و ثبتت الثوب أثبتته ثبناً و ثباناً إذا تثبتت طرفه و خطته مثل حبته. قال: و الثبان، بالكسر، و عاءٌ نحو أن تعطف ذيل قميصك فتجعل فيه شيئاً تحمله، تقول منه: تثبتت الشىء إذا جعلته فيه و حملته بين يديك، و كذلك إذا لففت عليه حُجْرَه سِراويلك من قدام، و الاسم منه الثبنة. و قال ابن الأعرابى: واحد الثبان (١). ثبنة. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه، أنه قال: إذا مرَّ أحدكم بحائطٍ فليأكل منه و لا يتخذ ثباناً. قال أبو عمرو: الثبان الوعاء الذى يُحمِلُ فيه الشىء و يوضع بين يدي الإنسان، فإن حملته بين يديك فهو ثبان، و قد ثبتت ثباناً، و إن جعلته فى حضانك فهو حُبْنَه، يعنى بالحديث المضطر الجائع يمرُّ بحائطٍ فيأكل من ثمرِ نخله ما يردُّ جوعته. و قال ابن الأعرابى و أبو زيد: الثبان واحدتها ثبنة، و هى الحُجْرَه تُحمَلُ فيها الفاكهه و غيرها، قال الفرزدق: و لا نثر الجانى ثباناً أمامها، و لا انتقلت من رهنه سئل متدنب. قال أبو سعيد: ليس الثبان بالوعاء، و لكن ما جعل فيه من التمر فاحتمل فى وعاء أو غيره، فهو ثبان، و قد يحمل الرجل فى كفه فيكون ثبانته. و يقال: قدم فلان ثبان فى ثوبه. قال الأزهري: و لا أدري ما هو الثبان، قال: و ثبته فى ثوبه، قال: و لا تكون ثبنة إلا ما حمل قدامه و كان قليلاً، فإذا كثر فقد خرج من حد الثبان، و الثبان طرف الرداء حين تثبته. و المثبنة: كيس تضع فيه المرأه مزاآتها و آداتها، يمانية. و ثبنة: موضع.

ثتن:

التهديب: تَتَنَّا إِذَا أُنْتَنَ مِثْلَ تَتَّ قَالَ الشاعِر:

ص: ٧٤

١-١. قوله [واحد الثبان إلخ] عبارته شرح القاموس: الثبان، بالضم، جمع ثبته إلخ.

و تَبَيَّه لثأته تَبَيَّاهُ.

تَبَيَّاهُ أَي يَأْبَى كُلَّ شَيْءٍ. وَيُقَالُ: تَبَيَّهْتُ لَيْتَهُ، قَالَ الرَّاجِزُ: لَمَّا رَأَتْ أُنْيَابَهُ مُتَلَمِّمَةً، وَلَيْتَهُ قَدْ تَبَيَّهْتُ مُشَخَّمَةً.

ثجن:

الثَّجْنُ وَ الثَّجْنُ: طَرِيقٌ فِي غُلْظِ مِنَ الْأَرْضِ، يَمَانِيهِ، وَ لَيْسَتْ بَتَّبَتْ.

ثخن:

ثَخَّنَ الشَّيْءُ ثُخُونَهُ وَ ثَخَانَهُ وَ ثَخَنًا، فَهُوَ ثَخِينٌ: كَثُفَ وَ غُلْظَ وَ صَلَبَ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِي عَنْ الْأَحْمَرِ: ثَخَنَ وَ ثَخَنَ. وَ ثَوَّبَ ثَخِينُ جَيْدُ النَّسِيجِ وَ السَّدَى كَثِيرُ اللَّحْمِ. وَ رَجُلٌ ثَخِينٌ: حَلِيمٌ رَزِينٌ ثَقِيلٌ فِي مَجْلِسِهِ. وَ رَجُلٌ ثَخِينُ السَّلَاحِ أَي شَاكٍ. وَ الثَّخْنَةُ وَ الثَّخَنُ: الثَّقَلَةُ، قَالَ الْعَجَّاجُ: حَتَّى يَعْجَجَ ثَخْنًا مِنْ عَجَجَجًا. وَ قَدْ أَثَخَنَهُ وَ أَثْقَلَهُ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: حَتَّى إِذَا أَثَخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ غَلَبْتُمُوهُمْ وَ كَثُرَ فِيهِمُ الْجِرَاحُ فَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَثَخَنَ إِذَا غَلَبَ وَ قَهَرَ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ أَثَخَنْتُ فَلَانًا مَعْرِفَةً وَ رَضَنْتُهُ مَعْرِفَةً، نَحْوُ الْإِثْخَانِ، وَ اسْتِثْخَنَ الرَّجُلُ: ثَقُلَ مِنْ نَوْمٍ أَوْ إِعْيَاءٍ. وَ أَثَخَنَ فِي الْعِيدِ: بِالْغِ. وَ أَثَخَنْتُهُ الْجِرَاحُ: أَوْهَنْتُهُ. وَ يُقَالُ: أَثَخَنَ فَلَانٌ فِي الْأَرْضِ قَتْلًا- إِذَا أَكْثَرَهُ. وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: حَتَّى يُثِخَنَ فِي الْأَرْضِ، مَعْنَاهُ حَتَّى يُبَالِغَ فِي قَتْلِ أَعْدَائِهِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَتَّى يَتِمَّكَنَ فِي الْأَرْضِ. وَ الْإِثْخَانُ فِي كُلِّ شَيْءٍ: قُوَّتُهُ وَ شِدَّتُهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: حَتَّى يُثِخَنَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمَ. قَالَ: الْإِثْخَانُ فِي الشَّيْءِ الْمَبَالِغَةُ فِيهِ وَ الْإِكْتَارُ مِنْهُ. يُقَالُ: قَدْ أَثَخَنَهُ الْمَرَضُ إِذَا اشْتَدَّ قُوَّتُهُ عَلَيْهِ وَ وَهَنَهُ، وَ الْمُرَادُ بِهِ هَاهُنَا الْمَبَالِغَةُ فِي قَتْلِ الْكُفَّارِ، وَ أَثَخَنَهُ اللَّهُمَّ. وَ يُقَالُ: اسْتِثْخَنَ مِنَ الْمَرَضِ وَ الْإِعْيَاءِ إِذَا غَلَبَهُ الْإِعْيَاءُ الْمَرَضُ، وَ كَذَلِكَ اسْتِثْخَنَ فِي النَّوْمِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي جَهْلٍ: وَ كَانَ قَدْ أَثَخَنَ. أَي أَثْقَلَ بِالْجِرَاحِ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: أَوْطَأَكُمْ إِثْخَانَ الْجِرَاحِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَ زَيْنَبَ: لَمْ أَنْشَبْهَا حَتَّى أَنْخَنْتُ عَلَيْهَا. أَي بِالْغَتِّ فِي جَوَابِهَا وَ أَفْحَمْتُهَا، وَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ: عَلَيْهِ سِلَاحٌ امْرِي حَازِمٌ، تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى أَثَخَنَ. أَصْلُهُ اسْتِثْخَنَ فَأَدْغَمَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَثَخَنَ فِي الْبَيْتِ افْتَعَلَ مِنَ الثَّخَانَةِ أَي بِالْغِ فِي أَخْذِ الْعُدَّةِ، وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْإِثْخَانِ فِي الْقَتْلِ.

ثدن:

ثَدِنَ اللَّحْمُ، بِالْكَسْرِ: تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ. وَ الثَّدِنُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ، وَ كَذَلِكَ الْمُثَدَّنُ، بِالتَّشْدِيدِ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَفْضَلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ: لَا- تَجْعَلَنَّ مَثَدَّنًا إِذَا سَرَّهَ، وَ ثَدِنَ الرَّجُلُ ثَدْنًا: كَثُرَ لَحْمُهُ وَ ثَقُلَ. وَ رَجُلٌ مَثَدَّنٌ: كَثِيرُ اللَّحْمِ مُسْتَرَخٍ، قَالَ: فَازَتْ حَلِيلُهُ نَوْدَلٍ بِهَبْتَفَعٍ رِخْوِ الْعِظَامِ، مَثَدَّنٌ عَجَلِ السَّوَى. وَ قَدْ تُدَنَّ تَدْنِيًا. وَ امْرَأَةٌ مَثَدَّنَةٌ: لَحِيمَةٌ فِي سِمَاجِهِ، وَ قِيلَ: مَسْمَنَةٌ، وَ بِهِ فَسَّرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ

قول الشاعر: لا أَحِبُّ الْمُتَدَنَاتِ اللّواتي، في المصانيع، لا يَبِينُ أَطْلَاعًا. قال ابن سيده: وقال كراع إن الثاء في مُتَدَنٍ بدل من الفاء في مُفَدَّنٍ، مشتق من الفَدَن، وهو القَصِير، قال: وهذا ضعيف لأننا لم نسمع مُفَدَّنًا، وقال: قال ابن جنى هو من التُّنْدُوهِ، مقلوبٌ منه. قال: وهذا ليس بشيء. و امرأة تُدِنُه: ناقصه الخلق رُعنه. و

١- في حديث علي، رضي الله عنه، أنه ذكر الخوارج فقال: فيهم رجل مُتَدَنُ اليَدِ. أي تُشَبِّه يَدُه تَدَى المَرَأة، كأنه كان في الأصل مُتَدَنُ اليَدِ فقلب، و في التهذيب و النهاية: مُتَدُونُ اليَدِ أي صغِيرُ اليَدِ مجتمعها، وقال أبو عبيد: إن كان كما قيل إنه من التُّنْدُوهِ تشبيهاً له به في القَصْرِ و الاجتماع، فالقياس أن يقال مُتَدَنٌ، إلا أن يكون مقلوباً، و

١- في روايه: مُتَدَنُ اليَدِ. قال ابن بري: مُتَدَنُ اسم المفعول من أَتَدَنْتُ الشَّيءَ إذا قَصَّرْتَه. و المُتَدَنُ و المُتَدُونُ: الناقصُ الخَلْقِ، و قيل: مُتَدَنُ اليَدِ معناه مُخَدَجُ اليَدِ، و

١- يروى: مُوتَنُ اليَدِ. بالثاء، من أَيْتَنَتِ المَرَأة إذا وَلَدَت يَتْنًا، و هو أن تَخْرُجَ رِجْلُ الوَلدِ في الأَوَّلِ، و قيل: المُتَدَنُ مقلوبٌ تَدَنٌ، يريد أنه يُشَبِّه تَدَوهُ التُّدَى، و هي رأسه، فقدم الدال على النون مثل جذب و جذب، و الله أعلم.

ثرن:

التهذيب: ابن الأعرابي ثَرَنَ الرِجْلُ إذا آذَى صَدِيقَهُ أو جَارَهُ.

ثفن:

الثَّفِينَةُ من البعير و الناقة: الرُّكْبَةُ و ما مَسَّ الأَرْضَ من كِرْكِرَتِهِ و سَيِّعَدَانَاتِهِ و أُصُولُ أَفخَاذِهِ، و في الصحاح: هو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استناخ و غلظ كالرُّكْبَتَيْنِ و غيرهما، و قيل: هو كل ما وَلِيَ الأَرْضَ من كل ذى أَرَبِيعٍ إذا بَرَكَ أو رَبَضَ، و الجمع ثَفَنٌ و ثَفِنَاتٌ، و الكِرْكِرَةُ إحدى الثَّفِنَاتِ و هي حَمْسٌ بها رُقال العجاج: حَوَى على مُسَيِّتَوِيَاتٍ حَمْسٍ: كِرْكِرُهُ و ثَفِنَاتٍ مُلْسٍ. قال ذو الرمة فجعل الكِرْكِرَةَ من الثَّفِنَاتِ: كأنَّ مُحَوَّاهَا، على ثَفِنَاتِهَا، كذا بالأصل. قال الشاعر يصف ناقة: ذات انْتِبَاذٍ عن الحادى إذا بَرَكَتْ، حَوَّتْ على ثَفِنَاتٍ مُحَزَّنَاتٍ. و قال عمر بن أبى ربيعة يصف أَرَبِيعَ رَوَاحِلَ و بُرُوكَهَا: على قَلَوَصِيَيْنِ مِن رِكَابِهِمْ، قال ابن السكيت: الثَّفِينَةُ مَوْصِلُ الفَخْدِ في الساقِ من باطنٍ و مَوْصِلُ الوَظِيفِ في الذراعِ، فَشَبَّهَ آبارَ كِرَاكِرِهَا و ثَفِنَاتِهَا بِمَجَاثِمِ القَطَا، و إنما أراد خِفَةَ بُرُوكِهِنَّ. و تَفَنَّتْ الناقةُ تَثْفِنُهُ، بالكسر، ثَفَنًا: ضَرَبَتْهُ بِثَفِنَاتِهَا، قال: و ليس الثَّفِنَاتُ مما يُخَصُّ البعيرُ دون غيره من الحيوان، و إنما الثَّفِنَاتُ من كل

ذی أربع ما یُصیب الأرض منه إذا برک، و یحصل فیہ غلظٌ من أثر البروک، فالرُّکبتان من الثَّفِنَات، و كذلك المِرْفَقان و کرکره البعیر أيضاً، و إنما سمیت ثفینات لأنها تَغْلُظُ فی الأغلب من مباشرة الأرض وقت البروک، و منه تَفِنْتُ یُدُه إذا غلظت من العمل.

۱۴- فی حدیث أنس: أنه کان عند ثفنه ناقة رسول الله، صلی الله علیه و سلم، عام حَجَّه الوداع. و

۱۷- فی حدیث ابن عباس فی ذکر الخوارج و أیدیهم كأنها تَفِنُ الإبل. وهو جمع ثفنه. و الثَّفِنَةُ من الإبل: التي تَضْرِبُ بثفیناتها عند الحلب، و هی أیسرُ أمراً من الضَّحُور. و الثَّفِنَةُ: رُكْبَةُ الإنسان، و قیل لعبد الله بن وهب الراسبی رئیس الخوارج ذو الثَّفِنَات لکثره صلاته، و لأنَّ طولَ السجود کان أثرٌ فی ثفیناته. و

۱۷- فی حدیث أبی الدرداء، رضی الله عنه: رأى رجلاً بین عینیه مثل ثفنه البعیر، فقال: لو لم تكن هذه کان خيراً. زیعنی کان علی جبهته أثر السجود، و إنما کرهها خوفاً من الرياء بها، و قیل: الثَّفِنَةُ مُجْتَمَعُ الساق و الفخذ، و قیل: الثَّفِنَاتُ من الإبل ما تقدم، و من الخیل مَوَصِلُ الفخذ فی الساقین من باطنها، و قول أمیه بن أبی عائذ: فذلک یومٌ لَنْ تُرَى أمٌ نافعٍ علی مُثْفِنٍ من وُلْدِ صَعْدِه قَدَل. قال: یجوز أن یكون أراد بمُثْفِنٍ عظیم الثَّفِنَات أو الشدیدها، یعنی حماراً، فاستعار له الثَّفِنَات، و إنما هی للبعیر. و تَفِنْتُ الجَلَّة: حافتا أسفلها من التمر، عن أبی حنیفه. و تُفِنُ المَزَادَة: جوانبها المخروزة. و تَفَنَهُ ثَفْنًا: دفعه و ضربه. و تَفِنْتُ یُدُه، بالكسر، تَثْفِنُ ثَفْنًا: غلظت من العمل، و أَثْفَنَ العملُ یُدُه. و الثَّفِنَةُ: العددُ و الجماعه من الناس.

۱۷- قال ابن الأعرابی فی حدیث له: إن فی الحرِّ مازِ الیومِ الثَّفِنَةُ أُثْفِنِهِ من أثنافی الناس صلیبه. ابن الأعرابی: الثفن الثقل، و قال غیره: الثَّفْنُ الدَّفْعُ. و قد تَفَنَهُ ثَفْنًا إذا دفعه. و

۱۶- فی حدیث بعضهم: فحمل علی الکتیبه فجعل یثفنها. أی یطردها، قال الهروی: و یجوز أن یكون یثفنها، و الفَنُّ الطَّرْدُ. و ثافنتُ الرجلَ مُثافنَه أی صاحبته لا یخفی علی شیءٍ من أمره، و ذلك أن تَصِحَّبه حتى تَعْلَمَ أمره. و تَفَنَ الشیء یثفنه ثَفْنًا: لزمه. و رجلٌ مِثْفِنٌ لخصمه: ملازمٌ له، قال رؤبه فی معناه: ألیس ملوی المَلَاوی مِثْفِنٌ. و ثافنَ الرجلَ إذا باطنه و لزمه حتى یعرف دخلته. و المِثافِنُ: المواظب. و یقال: ثافنتُ فلاناً إذا حاببته تُحادِثُهُ و تُلازمُهُ و تُكَلِّمُهُ. قال أبو عیید: المِثافِنُ و المِثايرُ و المواظب واحدٌ. و ثافنتُ فلاناً: جالسته، و یقال: اشتقاقه من الأول کانک أَلَصَقْتَ ثَفِنَهُ رُكْبَتَک بَثْفِنِهِ رُكْبَتِهِ، و یقال أيضاً ثافنتُ الرجلَ علی الشیء إذا أَعَنَّتْه علیه. و جاء یثْفِنُ یثْفِنُ أی یطرده شیئاً من خلفه قد کاد یلحقه. و مَرَّ یثْفِنُهُم و یثْفِنُهُم ثَفْنًا أی یثبتهم.

ثکن:

الثُّكْنَةُ: الجماعه من الناس و البهائم، و خص بعضهم به الجماعه من الطیر، قال: الثُّكْنَةُ السَّرْبُ من الحَمَام و غیره، قال الأعشى یصف صیقرًا: یسافِعُ وِرْقَاءَ عَوْرِيَّه، لِیُدْرِکَهَا فی حَمَامٍ تُكْنُ. أی فی حمامٍ مجتمعه. و الثُّكْنَةُ: القِلَادَةُ. و الثُّكْنَةُ: الإیرهُ و هی بئرُ النارِ. و الثُّكْنَةُ: القَبْرُ. و الثُّكْنَةُ:

المحجّه. و تُكْنَهُ الذئبُ أيضاً: جمعُها تُكْنُ. قال أمية بن أبي عائذ: عاقدين النار في تُكْنِ الأذنانِ منها كئى تهيجَ البحوراً. و تُكْنُ الطريق: سِينُهُ و محجّته. و يقال: خَلَّ عن تُكْنِ الطريقِ أى عن سِيَجِحِهِ. و تُكْنُ الجُنْدِ: مراكزهم، و احدثها تُكْنه، فارسيه. و التُّكْنه: الرايه و العلامه، و جمعها تُكْنُ. و

١٦- فى الحديث: يُحْشَرُ الناسُ يومَ القِيامه على تُكْنِهِمْ . ففسره ابن الأعرابى فقال: على راياتهم و مُجْتَمِعِهِمْ على لواء صاحبهم زحكاه الهروى فى الغريبين، و قيل: على راياتهم فى الخير و الشر، و قيل: على ما ماتوا عليه من الخير و الشر، و قيل: على ما ماتوا عليه فأذخّلوا قبورهم من الخير و الشر. الليث: التُّكْنُ مراكزُ الأجنادِ على راياتهم و مجتمعتهم على لواء صاحبهم و علمهم، و إن لم يكن هناك علمٌ و لا لواء، و احدثها تُكْنه. و

١- فى حديث على، كرم الله وجهه: يَدْخُلُ البيتَ المعمورَ كلَّ يومٍ سبعون ألفَ ملكٍ على تُكْنِهِمْ . أى بالرايات و العلامات زو قال طرفه: و هانئاً هانئاً فى الحى مومسه ناطت سخاباً، و ناطت فوقه تُكْناً . و يقال للعُهون التى تُعَلَّقُ فى أعناق الإبل: تُكْنُ. و التُّكْنه: حفرة على قدر ما يُواريه. و الأ-تُكُونُ للعِدْق بشماريخه: لغه فى الأ-تُكول، قال: و عسى أن يكون بدلاً. و تُكْنُ: جبل معروف، و قيل: جبل حجازى، بفتح الثاء و الكاف ز قال عبد المسيح ابن أخت سَطِيح فى معناه: تَلَفَّهُ فى الريح بَوغَاءِ الدَّمْنِ، كأنما حُجِحَتْ من حِضْنَى تُكْنُ .

ثمن:

التُّمْنُ و التُّمْنُ من الأجزاء: معروف، يطرد ذلك عند بعضهم فى هذه الكسور، و هى الأثمان . أبو عبيد: التُّمْنُ و التُّمْنُ واحدٌ، و هو جزء من الثمانيه زو أنشد أبو الجراح ليزيد بن الطُّرَيْبِ فقال: و أَلْقَيْتُ سَهْمِي وَسَيْطَهُمْ حِينَ أَوْخَشُوا، فما صار لى فى القَسْمِ إلا تَمِينُهَا . أَوْخَشُوا: رَدُّوا سَهْمَهُمْ فى الرِّبَابِ مره بعد مره. و تَمَنَّهُمْ يَتَمَنُّهُمْ، بالضم، تَمْنًا: أخذ ثَمِنَ أموالهم. و الثَّمَانِيَه من العدد: معروف أيضاً، قال: ثَمَانٍ عن لفظ يَمَانٍ، و ليس بنسبٍ، و قد جاء فى الشعر غير مصروف زحكاه سيويه عن أبى الخطاب زو أنشد لابن مَيَّاده: يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلِعاً بِلِقَاحِهَا، حتى هَمَمَنَ بَرِيغِهِ الإِرْتَاج. قال ابن سيده: و لم يَصْرِفْ ثَمَانِي لَشَبْهِهَا بِجَوَارِي لَفْظاً لا معنى زو لا ترى أن أبا عثمان قال فى قول الراجز: و لَاعِبٌ بِالْعَشِيِّ بَيْنَهَا، إنه شَبَّه أَلْفَ النَّصْبِ فى العَظَايَا و الشُّفَايَا بهاء التَّائِيثِ فى نحو عَظَايِهِ و صَيَلَايِهِ، يريد أنه صَحَّحَ الياء و إن كانت طَرَفًا، لأنه شَبَّه الألف التى تحدت عن فتحه النصب بهاء التَّائِيثِ فى نحو عَظَايِهِ و عَبَايِهِ، فكما أن الهاء فيها

ص: ٨٠

صَحَّحَتِ الْيَاءَ قَبْلَهَا، فَكَذَلِكَ أَلِفُ النَّصَبِ الَّتِي فِي الْعِظَايَا وَالشَّفَايَا صَحَّحَتِ الْيَاءَ قَبْلَهَا، قَالَ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ جَنِي، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ أَلِفُ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ، قَالَ ابْنُ جَنِي: فَقُلْتُ لَهُ: فَلِمَ زَعَمْتَ أَنَّ أَلِفَ ثَمَانٍ لِلنَّسَبِ؟ فَقَالَ: لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِجَمْعِ مَكْسَرِ كَصَحَارٍ، قُلْتُ لَهُ: نَعَمْ وَ لَوْ لَمْ تَكُنْ لِلنَّسَبِ لَزِمَتْهَا الْهَاءُ الْبَتَّةُ نَحْوَ عَتَاهِيهِ وَ كَرَاهِيهِ وَ سَبَاهِيهِ، فَقَالَ: نَعَمْ هُوَ كَذَلِكَ، وَ حَكَى ثَعْلَبُ ثَمَانٌ فِي حَدِّ الرَّفْعِ، قَالَ: لَهَا ثَنَايَا أَرْبَعٌ حِسَانٌ، وَ أَرْبَعٌ فَتَغْرُهَا ثَمَانٌ. وَ قَدْ أَنْكَرُوا ذَلِكَ وَ قَالُوا: هَذَا خَطَأٌ الْجَوْهَرِيُّ: ثَمَانِيَةُ رِجَالٍ وَ ثَمَانِيَةُ نِسْوَةٍ، وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ مَنْسُوبٌ إِلَى الثُّمَنِ لِأَنَّهُ الْجِزءُ الَّذِي صَيَّرَ السَّبْعَةَ ثَمَانِيَةً، فَهُوَ ثُمْنُهَا، ثُمَّ فَتَحُوا أَوَّلَهُ لِأَنَّهُمْ يَغَيِّرُونَ فِي النَّسَبِ كَمَا قَالُوا دُهْرِيٌّ وَ سَيْهَلِيٌّ، وَ حَذَفُوا مِنْهُ إِحْدَى يَاءِ النَّسَبِ، وَ عَوَّضُوا مِنْهَا الْأَلِفَ كَمَا فَعَلُوا فِي الْمَنْسُوبِ إِلَى الْيَمَنِ، فَتَبَيَّنَتْ يَأُوهُ عِنْدَ الْإِضَافَةِ، كَمَا تَبَيَّنَتْ يَاءُ الْقَاضِي، فَتَقُولُ ثَمَانِيَةُ نِسْوَةٍ وَ ثَمَانِيَةُ مَائَةٍ، كَمَا تَقُولُ قَاضِي عَبْدِ اللَّهِ، وَ تَسْقُطُ مَعَ التَّنْوِينِ عِنْدَ الرَّفْعِ وَ الْعِجْرِ، وَ تَبَيَّنَتْ عِنْدَ النَّصَبِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ، فَيَجْرِي مَجْرَى جَوَارٍ وَ سَوَارٍ فِي تَرْكِ الصَّرْفِ، وَ مَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ غَيْرَ مَصْرُوفٍ فَهُوَ عَلَى تَوْهَمِ أَنَّهُ جَمْعٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ يَعْنِي بِذَلِكَ قَوْلَ ابْنِ مَيَّادَةَ: يَحِيدُ وَ ثَمَانِيٌّ مُوَلَعًا يَلْقَاحِهَا. قَالَ: وَ قَوْلُهُمُ الثَّوْبُ سَبْعٌ فِي ثَمَانٍ، كَانَ حَقُّهُ أَنَّ يُقَالُ ثَمَانِيَةٌ لِأَنَّ الطُّولَ يُبَدِّلُ بِالذَّرَاعِ وَ هِيَ مِثْلُهُ، وَ الْعَرَضُ يُشَبَّرُ بِالشُّبْرِ وَ هُوَ مِثْلُهُ، وَ إِنَّمَا أَنَّهُ لَمَّا يَأْتِ بِذِكْرِ الْأَشْبَارِ، وَ هَذَا كَقَوْلِهِمْ: صِيْمْنَا مِنَ الشَّهْرِ خَمْسًا، وَ إِنَّمَا يَرِيدُ بِالصَّوْمِ الْأَيَّامَ دُونَ اللَّيَالِي، وَ لَوْ ذَكَرَ الْأَيَّامَ لَمْ يَجِدْ بُيُودًا مِنَ التَّذْكِيرِ، وَ إِنْ صَغُرَتْ الثَّمَانِيَةُ فَأَنْتَ بِالْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْأَلِفَ وَ هُوَ أَحْسَنُ فَقُلْتُ ثَمْنِيَةً، وَ إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْيَاءَ فَقُلْتُ ثَمْنِيَةً، قُلْتُ الْأَلِفَ يَاءً وَ أَدْعَمْتُ فِيهَا يَاءَ التَّصْغِيرِ، وَ لَكَ أَنْ تَعَوَّضَ فِيهِمَا. وَ ثَمْنَهُمْ يَثْمُنُهُمْ، بِالْكَسْرِ، ثَمْنًا: كَانَ لَهُمْ ثَمَانًا. التَّهْذِيبُ: هُنَّ ثَمَانِيَةُ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَ مَرَرْتُ بِثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ امْرَأَةٍ: قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: وَ لَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَ ثَمَانِيًا، وَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ وَ اثْنَتَيْنِ وَ أَرْبَعًا. قَالَ: وَ وَجْهَ الْكَلَامِ بِثَمَانِيَةِ عَشْرَةٍ، بِكَسْرِ النُّونِ، لِتَدُلَّ الْكَسْرَةُ عَلَى الْيَاءِ وَ تَزَكِّيَ فَتَحَهُ الْيَاءُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ رَأَيْتَ الْقَاضِيَّ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ. وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا حَذَفَ الْيَاءَ فِي قَوْلِهِ وَ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ طَوَالَ الْأَيْدِ، كَمَا قَالَ مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ: فَطَرْتُ بِمُنْصِيْلِي فِي يَعْمَلَاتٍ، دَوَامِي الْأَيْدِ يَحْبِطُنَ السَّرِيحَا. قَالَ شَمْرٌ: ثَمَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَمَعْتَهُ، فَهُوَ مُثَمَّنٌ. وَ كَسَاءُ ذُو ثَمَانٍ: عَمَلٌ مِنْ ثَمَانٍ جِزَاتٍ، قَالَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَاهُ: سَيِّئُكَفَيْكَ الْمَرْحَلُ ذُو ثَمَانٍ، خَصِيْفُ تَبْرَمِينَ لَهُ جُفَالَا. وَ أَثْمَنَ الْقَوْمُ: صَارُوا ثَمَانِيَةً. وَ شَيْءٌ مُثَمَّنٌ: جَعَلَ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَرْكَانٍ. وَ الْمُثَمَّنُ مِنَ الْعَرُوضِ: مَا بُنِيَ عَلَى ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ. وَ الثُّمْنُ: اللَّيْلَةُ الثَّامِنَةُ مِنْ أَظْمَاءِ الْإِبِلِ. وَ أَثْمَنَ الرَّجُلُ إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ ثَمْنًا، وَ هُوَ ظِمٌّ مِنْ أَظْمَائِهَا. وَ الثَّمَانُونَ مِنَ الْعَدَدِ: مَعْرُوفٌ،

و هو من الأسماء التي قد يوصف بها أنشد سيبويه قول الأعشى: لئن كنت في جُبِّ ثمانين قامه، و رُقيت أسباب السماء بسلم. وصف بالثمانين و إن كان اسماً لأنه في معنى طويل. الجوهري: و قولهم هو أحمق من صاحب ضأن ثمانين، و ذلك أن أعرايياً بشر كسرى يبشري سيرة بها، فقال: أسألني ما شئت، فقال: أسألك ضأناً ثمانين، قال ابن بري: الذي رواه أبو عبيد أحمق من طالب ضأن ثمانين، و فسر به بما ذكره الجوهري، قال: و الذي رواه ابن حبيب أحمق من راعي ضأن ثمانين، و فسر به بأن الضأن تنفر من كل شيء فيحتاج كل وقت إلى جمعها، قال: و خالف الجاحظ الروايتين قال: و إنما هو أشقى من راعي ضأن ثمانين، و ذكر في تفسيره لأن الإبل تتعشى و تربض حجرة تجتر، و أن الضأن يحتاج راعيها إلى حفظها و منعها من الانتشار و من السباع الطالبه لها، لأنها لا تترك كبروك الإبل فيستريح راعيها، و لهذا يتحكم صاحب الإبل على راعيها ما لا يتحكم صاحب الضأن على راعيها، لأن شرط صاحب الإبل على الراعي أن عليك أن تلوط حوضها و ترد نأدها، ثم يدك مبسوطة في الرشل ما لم تنهك حلباً أو تضر بنسل، فيقول: قد التزمت شرطك على أن لا تذكر أمي بخير و لا شر، و لك حذفي بالعصا عند غضبك، أصيبت أم أخطأت، و لي مقعدى من النار و موضع يدي من الحارّ و القارّ، و أما ابن خالويه فقال في قولهم أحمق من طالب ضأن ثمانين :

١٤- إنه رجل قضى للنبي، صلى الله عليه و سلم، حاجته فقال: ائبني المدينة، فجاهه فقال: أيما أحب إليك: ثمانون من الضأن أم أسأل الله أن يجعلك معي في الجنة؟ فقال: بل ثمانون من الضأن، فقال: أعطوه إياها، ثم قال: إن صاحبه موسى كانت أعقل منك، و ذلك أن عجوزاً دلته على عظام يوسف، عليه السلام، فقال لها موسى، عليه السلام: أيما أحب إليك أن أسأل الله أن تكوني معي في الجنة أم مائه من الغنم؟ فقالت: بل الجنة. و الثماني: موضع به هضبات، قال ابن سيده: أراها ثمانية، قال رؤبه: أو أخذرياً بالثمانى سوقها و ثمينه: موضع، قال ساعده بن جويته: بأصدق بأساً من خليل ثمينه و أمصى، إذا ما أفلط القائم اليد. و الثمن: ما تستحق به الشيء. و الثمن: ثمن البيع، و ثمن كل شيء قيمته. و شيء ثمين أي مرتفع الثمن. قال الفراء في قوله عز و جل: و لا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً، قال: كل ما كان في القرآن من هذا الذي قد نصب فيه الثمن و أدخلت الباء في المبيع أو المشتري فإن ذلك أكثر ما يأتي في الشئين لا يكونان ثمناً معلوماً مثل الدنانير و الدراهم، فمن ذلك اشترت ثوباً بكساء، أيهما شئت تجعله ثمناً لصاحبه لأنه ليس من الأثمان، و ما كان ليس من الأثمان مثل الرقيق و الدُّور و جميع العروض فهو على هذا، فإذا جئت إلى الدراهم و الدنانير وضعت الباء في الثمن، كما قال في سوره يوسف: وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ، لأن الدراهم ثمن أبداً، و الباء إنما تدخل في الأثمان، و كذلك قوله: لا تشتروا بآياتي ثمناً قليلاً، و اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة و العذاب بالمغفره، فأدخل الباء في أي هذين شئت حتى تصير إلى الدراهم و الدنانير فإنك تدخل الباء فيهن مع العروض، فإذا اشترت أحد هذين،

يعنى الدنانير و الدراهم، بصاحبه أدخلت الباء فى أيهما شئت، لأن كل واحد منهما فى هذا الموضع مبيع و ثمن، فإذا أُخْبِتَ أن تعرفَ فَرَقَ ما بين العُروض و الدراهم، فإنك تعلم أن من اشترى عبداً بألف دينار أو ألف درهم معلومه ثم وجد به عيباً فردّه لم يكن على المشتري أن يأخذ ألفه بعينها، و لكن ألفاً، و لو اشترى عبداً بجاريه ثم وجد به عيباً لم يرجع بجاريه أخرى مثلها، و ذلك دليل على أن العُروض ليست بأثمان. و

١٦- فى حديث بناء المسجد : ثامنوني بحائطكم. أى قَرَرُوا مَعِيَ ثَمَنَهُ و يِعُونِيهِ بِالْثَمَنِ. يقال: ثامنتُ الرجلَ فى المبيعِ أُنِمْتُهُ إذا قاولته فى ثمنه و ساومته على بيعه و اشترائه. و قوله تعالى: وَ اشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا قِيلَ معناه قبلوا على ذلك الرُشى و قامت لهم رياسه، و الجمع أثمانٌ و أثمانٌ، لا يَتَجَاوَزُ به أدنى العدد، قال زهير فى ذلك: مَنْ لا يُدَابُّ له شَحْمُ السِّدِيفِ إِذَا زارَ الشَّتَاءَ، و عَزَّتْ أَثْمَنُ البِيدِ. و من روى أَثْمَنُ البِيدِ، بالفتح، أراد أكثرها ثمناً و أثت على المعنى، و من رواه بالضم، فهو جمع ثمن مثل زَمَنٍ و أَرْمَنٍ، و يروى: شَحْمُ النَّصِيبِ يُرِيدُ نَصِيبَهُ مِنَ اللَّحْمِ لِأَنَّهُ لا يَدَّخِرُ لَهُ مِنْهُ نَصِيبًا، و إنما يُطْعِمُهُ، و قد أَثْمَنَ له سلعته و أَثْمَنَهُ. قال الكسائى: و أَثْمَنْتُ الرجلَ متاعه و أَثْمَنْتُ له بمعنى واحدٍ. و المِثْمَنَةُ: المِخْلَامَةُ حكاها اللحيانى عن ابن سنبلى العُقَيْلى. و الثمانى: نَبْتُ زَلَمٍ يَحْكُهُ غيرُ أبى عبيد. الجوهري: ثمانية اسم موضع (١).

ثن:

الثَّنُّ، بالكسر: يَبْيَسُ الحَلِيٌّ و البُهْمَى و الحَمْضُ إذا كثر و رَكِبَ بعضه بعضاً، و قيل: هو ما اسودَّ من جميع العيذانِ و لا يكون من بَقْلِ و لا عُشْبٍ. و قال ابن دريد: الثَّنُّ حُطَامٌ البَيْيسِ، و أنشد: فَظَلَنَ يَخْبِطَنَ هَشِيمَ الثَّنِّ، بَعِيدَ عَمِيمِ الرِّوَضِ المَغْنِ. الأصمعى: إذا تَكَسَّرَ البَيْيسُ فهو حُطَامٌ، فإذا ارتكب بعضه على بعض فهو الثَّنُّ، فإذا اسودَّ من القَدَمِ فهو الدَّنْدَنُ. و قال ثعلب: الثَّنُّ الكَلَأُ، و أنشد الباهلى: يا أَيُّها الفَصِيلُ ذا المَعْنَى، يقول: إذا شرب الأضيافُ لَبَنَها عَلَفَها الثَّنُّ فعادَ لَبَنُها، و صَمَّتْ أى اصْبَمَتْ، قال ابن برى: الشعر للأخوص بن عبد الله الرِّياحى، و الأخوص بقاء معجمه، و اسمه زيد بن عمرو بن قيس بن عتاب بن هرمى بن رياح. ابن الأعرابى: الثَّنُّ الشَّانُ النَّباتُ الكثير المُلْتَفُّ. و قال: ثَنَّ إِذا رَعَى الثَّنُّ، و نَثَّ إِذا عَرِقَ عَرَقًا كثيرًا. الجوهري: الثَّنُّ الشَّعْرَاتُ التى فى مَوْخِرِ رُسَيْغِ الدَّابَّةِ التى أُسْبِلَتْ على أمِّ القِرْدانِ تكادُ تَبْلُغُ الأَرْضَ، و الجمع الثَّنُّ، و أنشد ابن برى للأغلب العجلى: فَبِتُّ أَمْرِيها و أدنو للثَّنِّ، بِقاسِحِ الجِلْدِ مَتِينٍ كالرَّسَنِ.

ص: ٨٣

(١-٢). قوله [ثمانية اسم موضع] فى التكملة: هى تصحيف، و الصواب ثمينه على فعيله مثال دثينه.

و الثَّنه من الفرس: مؤخر الرُّسغ، و هي شعرات مُدلاةٌ مُشرفات من خلف؛ قال: و أنشد الأَصمعي لربيعة بن جُشم بن النَّمِر بن قاسط، قال: و هو الذي يخلط بشعره شعر إمرئ القيس، و قيل هو لإمرئ القيس: لها ثنُّ كخوافي العقاب، سودُّ يفين، إذا تزيَّر. قوله: يفين، غير مهموز، أي يكثرن. يقال: و في شعره، يقول: لئست بمنجرده لا شعر عليها. و

١٦- في حديث فتح نُهاوند: و بلغ الدمُّ ثنَّ الخيل. قال: الثُّنُّ شعرات في مؤخر الحافر من اليد و الرِّجل. و ثنَّ الفرس: رَفَع ثُنَّته أن يَمَسَّ الأرض في جزيه من خِفِّته. قال أبو عبيد: في وظيفي الفرس ثنَّتان، و هو الشعر الذي يكون على مؤخر الرُّسغ، فإن لم يكن ثَمَّ شعرٌ فهو أمرْدٌ و أمرط. ابن الأعرابي: الثُّنُّ من الإنسان ما دون السرة فوق العانة أسفل البطن، و من الدوابِّ الشعر الذي على مؤخر الحافر في الرُّسغ. قال: و ثنَّ الفرس إذا ركبه الثقيل حتى تُصيب ثُنَّته الأرض، و قيل: الثُّنُّ شعرُ العانة. و

١٤- في الحديث: أن آمنه قالت لَمَّا حملت بالنبي، صلى الله عليه و سلم، و الله ما وجدته في قطنٍ و لا ثنَّه و ما وجدته إلا على ظهر كبدى. قال: القطن: أسفل الظهر، و الثُّنُّ: أسفل البطن. و

١٧- في مقتل حمزه سيّد الشهداء، رضى الله عنه: أن و خشياً قال سيّد دت حزبتي يوم أُحُدٍ لثنته فما أخطأتها. و هذان الحديثان (١). يقويان قول الليث في الثُّنُّه. و

١٧- في حديث فارعه أخت أمية: فسق ما بين صدره إلى ثنته. و ثنان: بقعه رعن ثعلب.

فصل الجين

جان:

الجؤنه: سلّه مُستديره مُعشاه أدمًا يجعل فيها الطيب و الثياب.

جين:

الجان من الرجال: الذي يهاب التقدّم على كلّ شيء، لئلا كان أو نهاراً سيويه: و الجمع جبناء، شَبَّهوه بفعيل لأنه مثله في العده و الزيادة، و تكرر في الحديث ذكر الجين و الجبان، و هو ضدُّ الشجاعه و الشجاع، و الأنثى جبان مثل حصان و رزان و جبانة، و نساء جبانات. و قد جبنَ يعجن و جبنَ جبناً و جبناً و جبانة و أجبنه: و جدّه جباناً أو حسبه إياه. قال عمرو بن معديكرب، و كان قد زار رئيس بنى سليم فأعطاه عشرين ألف درهم و سيفاً و فرساً و غلاماً خبازاً و ثياباً و طيباً: لله دركم يا بنى سليم قاتلتها فما أجبنتها، و سألتها فما أبخلتها، و هاجتها فما أفحمتها. و حكى سيويه: و هو يُجبن أي يرمى بذلك و يقال له: و جبنه تجيناً: نسبته إلى الجين و.

١٤- في الحديث: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، احتضنَ أحمداً ابني ابنته و هو يقول: و الله إنكم لتجبنون و تبخلون و تجهلون، و إنكم لمن ریحان الله. يقال: جبنُّ الرجل و بخلته و جهلته إذا نسبته إلى الجبن و البخل و الجهل، و أجبنته و أبخلته و أجهلته إذا وجدته بخيلاً جباناً جاهلاً، يريد أن الولد لما صار سبباً لجبن الأب عن الجهاد و إنفاق المال و الافتتان به، كان كأنه نسبته إلى هذه الخلال و رماه بها. و كانت العرب تقول: الولد مَجْهَلُه مَجْبَنُه مَبْخَلُه. الجوهري: يقال الولد مَجْبَنُه مَبْخَلُه

١-١) قوله [و هذان الحديثان إله] هكذا فى الأصل بدون تقدم نسبه إلى الليث.

لأنه يُحِبُّ البقاءَ والمالَ لأجله. وتَجَبَّنَ الرجلُ: غلظَ. ابن الأعرابي: المفضل قال العرب تقول فلانُ جبانٌ الكلبُ إذا كان نهايه في السَّخاءِ، و أنشد: و أَجَبُّنُ من صافرِ كَلْبِهِم، و إن قَدَفْتَهُ حِصَاةً أَضَافَا. قَدَفْتَهُ: أَصَابْتَهُ. أَضَافَ أَى أَشْفَقَ وَ فَرَّ. الليث: اجْتَبَنْتَهُ حَسِبْتَهُ جباناً. و الجَبِينُ: فوق الصدغ، و هُما جَبِينان عن يمين الجبهة و شَمالها. ابن سيده: و الجَبِينان حَرْفان مُكْتَنِفَا الجَبْهه من جانِبَيْها فيما بين الحاجِبَيْنِ مُضَيَّعِدَاً إلى قُصَاصِ الشعر، و قيل: هما ما بين القُصَاصِ إلى الحِجَابَيْنِ، و قيل: حروف الجبهة ما بين الصُدغين مُتَّصِلًا عدا الناصيه، كلُّ ذلك جَبِينٌ واحدٌ، قال: و بعض يقول هُما جَبِينان، قال الأزهرى: و على هذا كلامُ العرب. و الجَبْهَتان: الجَبِينان. قال اللحياني: و الجَبِينُ مذكَّر لا- غير، و الجمع أَجَبُّنٌ و أَجَبْنَةٌ و جَبِينٌ. و الجَبْنُ و الجُبْنُ و الجُبْنُ مثقلٌ: الذى يُؤكَل، و الواحده من كل ذلك بالهاء (1). جُبْنُهُ. و تَجَبَّنَ اللَّبَنُ: صار كالجُبْنِ. قال الأزهرى: و هكذا قال أبو عبيد في قوله كُفِّلِ الجُبْنُ عُرْضاً، بتشديد النون. غيره: اجْتَبَنَ فلانٌ اللَّبَنَ إذا اتَّخَذَهُ جُبْنًا. الجوهرى: الجُبْنُ هذا الذى يُؤكَل، و الجُبْنه أخص منه، و الجُبْنُ أيضاً: صفةُ الجَبانِ. و الجُبْنُ، بضم الجيم و الباء: لغه فيهما. و بعضهم يقول: جُبْنٌ و جُبْنَةٌ، بالضم و التشديد. و قد جَبَنَ الرجلُ، فهو جَبانٌ، و جَبْنٌ أيضاً، بالضم، فهو جَبِينٌ. و الجَبَّانُ و الجَبَّانه، بالتشديد: الصحراء، و تسمى بهما المقابر لأنها تكون فى الصحراء تسميه للشئ بموضعه. و قال أبو حنيفة: الجَبابِينُ كِرامُ المَنابِتِ، و هى مستويه فى ارتفاع، الواحده جَبَّانه. و الجَبَّانُ: ما استوى من الأرض فى ارتفاع، و يكون كَرِيمَ المَنبَتِ. و قال ابن شميل: الجَبَّانه ما استوى من الأرض و مَلَسَ و لا شجر فيه، و فيه آكامٌ و جِلاهٌ و قد تكون مستويه لا آكامَ فيها و لا جِلاه، و لا تكون الجَبَّانه فى الرَّمْلِ و لا فى الجَبَلِ، و قد تكون فى القِفافِ و الشَّقائِقِ. و كلُّ صحراءٍ جَبَّانه

جبرن:

جَبْرِينُ

جَبْرِينُ و جَبْرِيلُ و جَبْرَيْلُ، كله: اسم روح القدس، عليه السلام.

جحن:

الكسائى: الجَحِنُ السَّيِّئُ العِذاء، و قد أُجْحَنَتْهُ أمه. و صَبَّيْ جَحِنُ العِذاء، و قد جَحِنَ، بالكسر، يَجْحَنُ جَحْنًا و أُجْحَنَتْهُ؛ أَساءت عِذاءه، و قال الأصمعى فى المُجْحَنِ مثله. و الجَحِنُ: البَطِيُّ الشَّبَابِ؛ و قول الشَّمَاخ: و قد عَرَفْتُ مَغابُنُها و جادَتْ بِبِدْرَتِها قِرَى جَحِنٍ قَتِينِ. قال ابن سيده: أراد قُراداً جعله جَحِنًا لسوءِ غذائه، يعنى أنها عَرَفَتْ فصار عَرَفُها قِرَى للقُراد، و هذا البيت ذكره ابن برى بمفرده فى ترجمه حجن، بالحاء قبل الجيم، قال: و الجَحِنُ المَرأَةُ القليلةُ الطَّعمِ، و أورد البيت، و قد أوردته الأزهرى و ابن سيده و الجوهرى هنا على ما ذكرناه، فإما أن يكون ابن برى صَيَّحَفَهُ أو وجد له وجهاً فيما ذكره، قال: و الأُنثى جَحِنه و جَحْنه؛ و أنشد ثعلب: كَوادِحِهِ الأَدْحِي لا مُشْمَعَلَّهُ، و لا جَحْنه، تحت الثَّيابِ، جَشُوبٌ. و قد جَحِنَ جَحْنًا و جَحانَه. الأزهرى: و مثلٌ من

ص: ٨٥

(١-١). قوله [و الواحده من كل ذلك بالهاء] هذه عباره ابن سيده. و قوله [جبنه] هذه عباره الأزهرى.

مَتَى تَرَ عَيْنَيْ مَالِكٍ وَجِرَانَهُ وَجَنَبِيهَ، تَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ نَائِرٍ. وَقَوْلُ طَرَفِهِ فِي وَصْفِ نَاقِهِ: وَ أَجْرِنِهِ لَزَّتْ بِإِدَائِي مُنْضِدًا. إِنَّمَا عَظَّمَ صَدْرَهَا فَجَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنْهُ جِرَانًا كَمَا حَكَاهُ سَيَبَوِيهٌ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلْبَعِيرِ ذُو عَشَانِينَ. وَجِرَانُ الذِّكْرِ: بَاطِنُهُ، وَ الْجَمْعُ أَجْرِنُهُ وَ جُرْنٌ. وَ جِرَانُ الثَّوْبِ

و الأديم يَجْرُنُ جُرُونًا، فهو جارِنٌ و جرين: لان و انسحق، وكذلك الجلد و الدرع و الكتاب إذا دَرَسَ، و أديم جارِنٌ و قال لبيد يصف عَزَبَ السانية: بِمُقَابِلِ سَيْرِ الْمَخَارِزِ عَدْلُهُ، قَلِقَ الْمَحَالِهَ جَارِنٌ مَسْلُومٌ. قال ابن برى يصف جِلْدًا عَمَلٌ مِنْهُ دَلْوٌ. و الجارِنُ اللين، و المَسْلُوم: المدبوغ بالسلم. قال الأزهرى: و كلُّ سِقَاءٍ قَدْ أَخْلَقَ أَوْ ثَوْبٌ فَقَدْ جَرَنَ جُرُونًا، فهو جارِنٌ. و جَرَنَ فَلَانٌ عَلَى الْعَدْلِ و مَرَنَ و مَرَدٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. و يقال للرجل و الدابة إذا تَعَوَّدَ الْأَمْرَ و مَرَنَ عَلَيْهِ: قَدْ جَرَنَ يَجْرُنُ جُرُونًا. قال ابن برى: و منه قول الشاعر: سَلَاجِمٌ يَثْرِبُ الْأُولَى، عَلَيْهَا يَثْرِبُ كَرَّةٌ بَعْدَ الْجُرُونِ . أَى بَعْدَ الْمُرُونِ. و الجارِنه: اللينه من الدروع. أبو عمرو: الجارِنه المارِنه. و كلُّ ما مَرَنَ فَقَدْ جَرَنَ. قال لبيد يصف الدروع: و جوارِنٌ بِيضٌ، و كلُّ طِمْرَةٍ يَغِيدُ و عَلَيْهَا الْقَرَّتَيْنِ غَلَامٌ. يعنى دُرُوعًا لِينَةً. و الجارِنُ الطريق الدارس. و الجَرْنُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ. و أنشد أبو عمرو لأبى حبيبه الشيبانى: تَدَكَّلْتُ بَعْدَى و أَلْهَثْتُهَا الطُّبْنَ، و نَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ و الْجَرْنَ و يقال: هو مبدل من الجَرَلِ. و جَرَنْتَ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ جُرُونًا: مَرَنْتَ. و الجارِنُ من المتاع: ما قد اسْتِئْتَمَعَ بِهِ و بَلَى. و سِقَاءٌ جَارِنٌ: يَبِسَ و غَلِظَ مِنَ الْعَمَلِ. و سَوَاطُ مُجْرَنٌ: قَدْ مَرَنَ قُدَّهُ. و الجرين: موضع البئر، و قد يكون للتمر و العنب، و الجمع أَجْرِنه و جُرْنٌ، بضمين، و قد أَجْرَنَ الْعَنْبَ. و الجرين: يَبْدُرُ الْحَرْثَ يُجَدِّرُ أَوْ يُحْظَرُ عَلَيْهِ. و الجُرْنُ و الجرين: موضع التمر الذى يُجَفِّفُ فِيهِ. و

١٦- فى حديث الحدود: لا قَطْعَ فى ثمر حتى يُؤْوِيَهُ الْجَرِينُ . و هو موضع تجفيف الثمر، و هو له كالتبدر للحنطه، و

١٧- فى حديث أبى مع الغول: أنه كان له جُرْنٌ من تمر. و

١٧- فى حديث ابن سيرين فى المُحَاقَلَه: كانوا يشترطون قمامه الجُرْنِ . ، و قيل: الجرينُ موضع البيدر بلغه اليمن. قال: و عَامَّتْهُمْ يَكْسِرُ الْجِيمَ، و جمعه جُرْنٌ. و الجرينُ: الطُّحْنُ، بلغه هذيل و قال شاعرهم: و لِسَوَطِهِ زَجَلٌ، إِذَا آنَسْتَهُ جَرَّ الرَّحَى بِجَرِينِهَا الْمَطْحُونِ. الجرين: ما طَحَّنْتَهُ، و قد جَرَنَ الْحَبُّ جَرْنًا شَدِيدًا. و الجُرْنُ: حجر منقور يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ فَيَتَوَضَّأُ بِهِ، و تسميه أهل المدينة المِهْرَاسَ الذى يُتَطَهَّرُ مِنْهُ. و الجارِنُ: وُلِدَ الْحِيَهَ مِنَ الْأَفَاعَى. التهذيب: الجارِنُ ما لَانَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَفَاعَى. قال ابن سيده: و الجِرْنُ الجسم، لغه فى الجِرْمِ زعموا. قال: و قد تكون نونه بدلًا من ميم جِرْمٍ، و الجمع أَجْرَانٌ، قال: و هذا مما يقوى أن النون غير بدل لأنه لا يكاد يُتَصَرَّفُ فى البَدَلِ هَذَا التَّصَرُّفَ. و ألقى عليه أَجْرَانَهُ و جِرَانَهُ أَى أَثْقَالَهُ. و جِرَانُ الْعَوْدِ: لَقَبٌ لِبَعْضِ شِعْرَاءِ الْعَرَبِ. قال الجوهري: هو من نَمِيرٍ و اسمه الْمُسْتَوْرِدُ (١). و إنما لُقِبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ يَخَاطِبُ امْرَأَتِيَه:

ص: ٨٧

١- ٢). قوله [و اسمه المستورد] غلطه الصاغانى حيث قال و إنما اسم جران العود عامر بن الحرث بن كلفه أى بالضم، و قيل كلفه بالفتح.

خُذَا حَذْرًا، يَا جَارَتَيَّ، فَإِنِّي

رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ.

أراد بجران العود سوطاً قدّه من جران عودٍ نحره وهو أصلب ما يكون. الأزهرى: ورأيت العرب تسوّى سياتها من جُرْن الجمال البزل لصلايتها، وإنما حذر امرأته سوطه لئشوزهما عليه، وكان قد اتخذ من جلد البعير سوطاً ليضرب به نساءه. و جَيْرُون: باب من أبواب دمشق، صانها الله عز و جل. و الجِرْيَانُ: لغه فى الجِرْيَال، وهو صِبغ أحمر. و المجرين (1).: الميت، عن كراع. و سَفَرٌ مِجْرَنٌ: بعيد، قال رؤبه: بعد أطاويح السفار المجرن قال ابن سيده: و لم أجد له اشتقاقاً.

جرشن:

النهايه لابن الأثير: أهدى رجل من العراق إلى ابن عمر جوارشن، قال: هو نوع من الأدوية المركبه يقوى المعده و يهضم الطعام، قال: و ليست اللفظه بعرييه.

جرعن:

اجرعن الرجل: صرع عن دابته و امتد على وجه الأرض، و ضربته حتى اجرعن .

جزن:

المؤرج: حطب جرن و جزل، و جمعه أجزن و أجزل، و هو الخشب الغلاظ، قال جزء بن الحرث: حمى دونه بالشوك و التف دونه، من السدر، سوق ذات هول و أجزن .

جشن:

الجشن: الغليظ، عن كراع، زاد غيره: أو ما هو فى معناه. و الجشنه: طائره سوداء تعشش بالحصى. و الجوشن: الصدر، و قيل: ما عرض من وسط الصدر. و جوشن الجراد: صدرها. و جوشن الليل: وسيله و صدره. و الجوشن: اسم الحديد الذى يلبس من السلاح، قال ذو الرمه يصف ثوراً طعن كلاباً بروقيه فى صدرها: فكّر يمشق طعناً فى جواشئها، كأنه، الأجر فى الإقبال، يَحْتَسِبُ. الجوهرى: و الجوشن الدرع و اسم الرجل، و قيل: الجوشن من السلاح زرد يلبسه الصدر و الحيزوم. و مضى جوشن من الليل أى قطعه، لغه فى جوش، فإن كان مزيداً منه فحكمه أن يكون معه، قال ابن أحمر يصف سحابه: يضىء صبيها، فى ذى حبي، جواشئ ليلها بيناً فينا. و البين: القطعه من الأرض. ابن الأعرابى: المَجشونه المرأه الكثيره العمل النشيطة. و جواشئ التمام: بقاياها، قال: كرام إذا لم يبق إلا جواشئ التمام، و من شر التمام جواشئنه .

جعن:

جعونه: من أسماء العرب. و رجل جعونه إذا كان قصيراً سميناً. و قال ابن دريد: الجعن فعل مُمات، و هو التقبض، قال: و منه اشتقاق

جَعُونَهُ، وقد وجدت حاشيه قال أبو جعفر النحاس في كتاب الإشتقاق له: جَعُونَهُ اسم رجل مشتق من الجَعْن، وهو وَجَعُ الجسد و تكسُّره، قال: ويجوز أن يكون مشتقاً من الجَعُو، وهو جمع الشيء، وتكون النون زائده.

جعثن:

الأزهري: الجَعِثُنُ أرومه الشجر بما عليها من الأغصان إذا قطعت. ابن سيده: الجَعِثُنُ أرومه كل

ص: ٨٨

١-١). قوله [والمجرين] هكذا في الأصل بدون ضبط.

شجره تبقى على الشتاء، والجمع جِعْتِنُ، قال: تَقْفُزُ بِي الْجِعْتِنُ، يَا مَرَّةُ زِدْهَا قَعْبًا. و يروى: تُقْفَزُ الْجِعْتِنُ بِي...، و منهم من يقول للواحد جِعْتِنٌ، و الجمع الجِعَاتِنُ. قال أبو حنيفة: الجِعْتِنُ أصل كل شجره إلا شجرة لها خشبه رُو أنشد: ترى الجِعْتِنَ العامي تَدْرِي أصوله مناسم أخفاف المطي الرّواتك. الأزهرى: كل شجره تبقى أرومتها فى الشتاء من عظام الشجر و صغارها فلها جِعْتِنٌ فى الأرض، و بعد ما يُنزع فهو جِعْتِن حتى يقال لأصول الشوك جِعْتِن. و فرس مُجَعْتِنُ الخلق: شَبّه بأصل الشجره فى كِدْنَتِه و غَلْظِه رُقال ابن برى فى معناه: كان لنا، و هو فُلُو نَزْبِيه، مُجَعْتِنُ الخلق يَطِيرُ زَعْبُه. و رجل جِعْتِنُه: جَبانٌ ثقيل رُعن ابن الأعرابي رُو أنشد: فيا فتى ما قتلتم غير جِعْتِنِه، و لا عَيْفٍ بِكِرِّ الخيل فى الوادى. و الجِعْتِمُ و الجِعْتِنُ، بالكسر: أصول الصّليان رُو أنشد للطرماح فقال: أو كم جلوح جِعْتِنٍ بله القطر، فأضحى مُودّس الأعراض. و

١٧- فى حديث طهفه: و ييس الجِعْتِنُ. رُو أصل النبات، و قيل: أصل الصّليان خاصه، و قال أبو زياد: الجِعْتِنُه أصل كل شجره قد ذهب سوى العضاء، و أنشد بيت الطرمّاح. و تَجَعْتِنُ الرجل إذا تَجَمَّع و تَقَبَّضَ. و يقال لأرومه الصّليان: جِعْتِنُه رُقال الطرمّاح: و موضع مشكوكين ألقتهما معاً، كوطأه ظبي القف بين الجعائين. و جِعْتِنُه: شاعر معروف. قال ابن الأعرابي: هو جِعْتِنُه بن جَوَّاسِ الرُّبَعى. الأزهرى: جِعْتِنٌ من أسماء النساء، و عَيْنُه الجوهرى فقال: جِعْتِنٌ أُخْتُ الفرزدق.

جعفلن:

الجِعْفَلِينُ: أُسْقُفُ النصارى و كبيرهم.

جفن:

الجِفْنُ: جِفْنُ العين، و فى المحكم: الجِفْنُ غطاء العين من أعلى و أسفل، و الجمع أَجْفُنٌ و أَجْفَانٌ و جِفْنُونَ. و الجِفْنُ: غمْدُ السيف. و جِفْنُ السيف: غمده رُو قول حذيفه بن أنس الهذلى: نجا سالم، و النفس منه بشدقه، و لم يَنْجُ إلا جِفْنُ سيفٍ و مِتْرًا. نصب جِفْنُ سيف على الاستثناء المنقطع كأنه قال نجا و لم يَنْجُ رُقال ابن سيده: و عندى أنه أراد و لم ينج إلا بجفن سيف، ثم حذَفَ و أوْصَلَ، و قد حكى بالكسر رُقال ابن دريد: و لا أدري ما صحته، و

١٦- فى حديث الخوارج: سَلُّوا سيوفكم من جِفْنونها. رُقال: جِفْنُ السيوف أغمادها، و أحدها جِفْنٌ، و قد تكرر فى الحديث. و الجِفْنُه: معروفه، أعظم ما يكون من القِصاع، و الجمع جِفَانٌ و جِفْنٌ رُعن سيويه، كهضبه و هضب، و العدد جِفَنَات، بالتحريك، لأن ثانى فعله يُحَرِّك فى الجمع إذا كان اسماً، إلا- أن يكون ياءً أو واوًا فَيَسِيكُنُ حينئذ. و فى الصحاح: الجِفْنُه كالقِصِيه. و جِفْنُ الجِرْوَر: اتخذ منها طعاماً. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: أنه انكسرت قلوب من نَعِمِ الصّدقه فجفنها. ، و هو من ذلك لأنه يملأ منها الجِفَانُ، و قيل: معنى جِفْنُها أى نَحَرها و طَبَحها و اتخذ منها

طعاماً و جعل لحمها في الجفان و دعا عليها الناس حتى أكلوها. و الجفنه: ضربٌ من العنب. و الجفنه: الكرم، و قيل: الأصل من أصول الكرم، و قيل: قضيب من قصب بانه، و قيل: ورقه، و الجمع من ذلك جفنٌ، قال الأخطل يصف خايه خمر: آلت إلى النصف من كلفاء أتاؤها علسج، و كتّمها بالجفن و الغار. و قيل: الجفن اسم مفرد، و هو أصل الكرم، و قيل: الجفن نفس الكرم بلغه أهل اليمن، و في الصحاح: قضبان الكرم، و قول النمر بن تولب: سقيته بين أنهار عذاب، و زرع نابت و كروم جفن. أراد: و جفن كروم، فقلب. و الجفن (1). هاهنا: الكرم و أضافه إلى نفسه. و جفن الكرم و تجفن: صار له أصل. ابن الأعرابي: الجفن قشر العنب الذي فيه الماء، و يسمى الخمر ماء الجفن، و السحاب جفن الماء، و قال الشاعر يصف ريق امرأه و شبهه بالخمر: تحسى الضجيع ماء جفن شابه، صبيحة البارق، مثلوج تلج. قال الأزهرى: أراد بماء الجفن الخمر. و الجفن: أصل العنب شيب أى مريج بماء بارد. ابن الأعرابي: الجفنه الكرمه، و الجفنه الخمره. و قال الليث: لب الخبز ما بين جفنيه. و جفنا الرغيف: وجهه من فوق و من تحت. و الجفن: شجر طيب الريح، عن أبي حنيفة، و به فسر بيت الأخطل المتقدم. قال: و هذا الجفن غير الجفن من الكرم، ذلك ما ارتقى من الحبله في الشجره فسميت الجفن لتجفنه فيها، و الجفن أيضاً من الأحرار: نبتة تنبت متسطحه، و إذا يبست تقبضت و اجتمعت، و لها حب كأنه الحلبه، و أكثر منبتها الإكام، و هى تبقى سنين يابسه، و أكثر راعيتها الحمر و المغزى، قال: و قال بعض الأعراب: هى صلبه صغيره مثل العيشوم، و لها عيدان صلاب رقاق قصار، و ورقها أخضر أغبر، و نباتها فى غلظ الأرض، و هى أسرع البقل نباتاً إذا مطرت و أسرعها هيجاً. و جفن نفسه عن الشىء: ظلفها، قال: و فر مال الله فينا، و جفن نفساً عن الدنيا، و للدنيا زين. قال الأصمعي: الجفن ظلف النفس عن الشىء الدنىء. يقال: جفن الرجل نفسه عن كذا جفناً ظلفها و منعها. و قال أبو سعيد: لا أعرف الجفن بمعنى ظلف النفس. و التجفين: كثرة الجماع. قال: و قال أعرابي: أضواني دوام التجفين. و أجفن إذا أكثر الجماع، و أنشد أحمد البستى: يا رب شيخ فيهم عين عن الطعان و عن التجفين. قال أحمد فى قوله و عن التجفين: هو الجفان التى يطعم فيها. قال أبو منصور: و التجفين فى هذا البيت من الجفان و الإطعام فيها خطأ فى هذا الموضع، إنما التجفين هاهنا كثرة الجماع، قال: رواه أبو العباس عن ابن الأعرابي. و الجفنه: الرجل الكريم. و

١٦- فى الحديث: أنه قيل له أنت كذا و أنت كذا و أنت كذا. وكانت العرب تدعو السيد المطعام جفنه لأنه يضعمها و يُطعم

الناس فيها، فسُمِّيَ باسمها، والغراء: البيضاء أى أنها مملوءة بالشحم والدَّهن. و

١٧- فى حديث أبى قتاده: نادىا جفنه الركب. أى الذى يطعمهم و يُشبعهم، وقيل: أراد يا صاحب جفنه الركب فحذف المضاف للعلم بأن الجفنه لا- تُنادى ولا- تُجيب. و جفنه: قبيلة من الأزد، و فى الصحاح: قبيلة من اليمن. و آل جفنه: ملوك من أهل اليمن كانوا استوطنوا الشام، و فيهم يقول حسان بن ثابت: أولاد جفنه حول قبر أبيهم، قبر ابن مارية الكريم المفضل. و أراد بقوله عند قبر أبيهم أنهم فى مساكن آبائهم و رباعهم التى كانوا ورثوها عنهم. و جفينه: اسم حمار. و فى المثل: عند جفينه الخبر اليقين، كذا رواه أبو عبيد و ابن السكيت. قال ابن السكيت: و لا تقل جفينه، و قال أبو عبيد فى كتاب الأمثال: هذا قول الأصمعى، و أما هشام بن محمد الكلبي فإنه أخبر أنه جفينه، و كان من حديثه: أن حصين بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن كلاب خرج و معه رجل من جفينه يقال له الأحنس، فنزلاً منزلاً، فقام الجهنى إلى الكلابى و كانا فاتكين فقتله و أخذ ماله، و كانت صخره بنت عمرو بن معاوية تبكيه فى المي و اسم، فقال الأحنس: كصخره إذ تسائل فى مراح قال ابن برى: رواه أبو سهل عن خصيل، و كان ابن الكلبي بهذا النوع من العلم أكبر من الأصمعى، قال ابن برى: صخره أخته، قال: و هى صخره بالتصغير أكثر، و مراح: حتى من قضاة، و كان أبو عبيد يرويه حفينه، بالحاء غير معجمه، قال ابن خالويه: ليس أحد من العلماء يقول و عند حفينه بالحاء إلا أبو عبيد، و سائر الناس يقول جفينه و جفينه، قال: و الأكثر على جفينه، قال:

١٧- و كان من حديث جفينه فيما حدث به أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: كان يهودى من أهل تيماء حمار يقال له جفينه جار النبى ضرب به ابن مروه، و كان لبنى سيمهم جار يهودى حمار أيضاً يقال له غصين، و كان رجل غطفانى أتى جفينه فشرب عنده فنارعه أو نازع رجلاً عنده فقتله و خفى أمره، و كانت له أخت تسأل عنه فمرت يوماً على غصين و عنده أخوها، و هو أخو المقتول، فسألته عن أخيها على عاداتها، فقال غصين: تسائل عن أخيها كل ركب، و عند جفينه الخبر اليقين. فلما سمع أخوها و كان غصين لا يدري أنه أخوها ذهب إلى جفينه فسأله عنه فناكره فقتله، ثم إن بنى صرمة شدوا على غصين فقتلوه لأنه كان سبب قتل جفينه، و مضى قومه إلى حصين بن الحمام فشكوا إليه ذلك فقال: قتلتم يهودينا و جارنا فقتلنا يهوديكم و جاركم، فأبوا و وقع بينهم قتال شديد. و الجفن: اسم موضع.

جلن:

التهذيب: الليث جلن حكاية صوت باب ذى مضيراعين، فيرد أحدهما فيقول جلن، و يرد الآخر فيقول بلق، و أنشد: فتسمع فى الحالين منه جلن بلق.

و قد ترجم عليه في حرف القاف جليلق.

جمن:

الْجُمَانُ: هَنَوَاتٌ تُتَّخَذُ عَلَى أَشْكَالِ اللَّوْلُوِّ مِنْ فَضِّهِ، فَارْسَى مَعْرَبٌ، وَاحِدَتُهُ جُمَانَةٌ؛ وَ تَوْهَمَهُ لَيْدٌ لَوْلُوُّ الصَّدْفِ الْبَحْرِيِّ فَقَالَ يَصِفُ بَقْرَهُ: وَ تَضَيَّءُ فِي وَجْهِ الظَّلَامِ، مُنِيرَةً، كَجُمَانَةِ الْبَحْرِيِّ سَيْلٌ نِظَامُهَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْجُمَانَةُ حَبَّةٌ تُعْمَلُ مِنَ الْفِضَّةِ كَالدُّرَّةِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ بِهِ سَمِيَتِ الْمَرْأَةُ، وَ رُبَّمَا سَمِيَتِ الدُّرَّةُ جُمَانَةً. وَ

١٤- في صفته، صلى الله عليه و سلم: يَتَّخِذُ مِنْهُ الْعَرَقُ مِثْلَ الْجُمَانِ. . قَالَ: هُوَ اللَّوْلُوُّ الصَّغَارُ، وَ قِيلَ: حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنَ الْفِضَّةِ أَمْثَالِ اللَّوْلُوِّ.

١٦- في حديث المسيح، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ تَحَدَّرَ مِنْهُ جُمَانُ اللَّوْلُوِّ. وَ الْجُمَانُ: سَفِيْفَةٌ مِنْ أَدَمٍ يُنْسَجُ فِيهَا الْحَرَزُ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ تَتَوَشَّحُ بِهِ الْمَرْأَةُ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ: أَسْبِيْلُهُ مُسَدِّتِنِ الدَّمُوعِ، وَ مَا جَرَى عَلَيْهِ الْجُمَانُ الْجَانِلُ الْمُتَوَشَّحُ. وَ قِيلَ: الْجُمَانُ حَرَزٌ يَبْيَضُ بِمَاءِ الْفِضَّةِ. وَ جُمَانٌ: اسْمٌ جَمَلِ الْعِجَاجِ؛ قَالَ: أَمْسَى جُمَانٌ كَالرَّهَيْنِ مُضْرَعًا وَ الْجُمْنُ: اسْمُ جَبَلٍ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ: فَقَلْتُ لِلْقَوْمِ قَدْ زَالَتْ حَمَائِلُهُمْ فَوَجَّحَ الْحَزِيْزُ مِنَ الْقَرْعَاءِ فَالْجُمْنُ (١).

جنن:

جَنَّ الشَّيْءُ يَجُنُّهُ جَنًّا: سَتَرَهُ. وَ كُلُّ شَيْءٍ سُتِرَ عَنْكَ فَقَدْ جُنَّ عَنْكَ. وَ جَنَّهُ اللَّيْلُ يَجُنُّهُ جَنًّا وَ جُنُونًا وَ جَنَّ عَلَيْهِ يَجُنُّ، بِالضَّمِّ، جُنُونًا وَ أَجَنَّهُ: سَتَرَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهَدْتُ جَنَّهُ قَوْلَ الْهَدَلِيِّ: وَ مَاءٌ وَرَدَّتْ عَلَى جِفْنِهِ، وَ قَدْ جَنَّهُ السَّدْفُ الْأَذْهَمُ وَ

١٦- في الحديث: جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ. أَى سَتَرَهُ، وَ بِهِ سَمِيَ الْجِنُّ لِأَسْبِيْتَارِهِمْ وَ اخْتِفَائِهِمْ عَنِ الْأَبْصَارِ، وَ مِنْهُ سَمِيَ الْجِنِّيُّ لِأَسْبِيْتَارِهِ فِي بَطْنِ أُمَّه. وَ جَنَّ اللَّيْلُ وَ جُنُونُهُ وَ جَنَانُهُ: شَدَّةُ ظُلْمَتِهِ وَ اذْلَهَامُهُ، وَ قِيلَ: اخْتِلَاطُ ظِلَامِهِ لِأَنَّ ذَلِكَ كَلَّهُ سَاتَرًا؛ قَالَ الْهَدَلِيُّ: حَتَّى يَجِيءَ، وَ جَنَّ اللَّيْلُ يُؤْغِلُهُ، وَ الشُّوْكَ فِي وَضْحِ الرَّجْلَيْنِ مَرْكُوزٌ. وَ يَرُوى: ... وَ جُنْحُ اللَّيْلِ ...؛ وَ قَالَ دَرِيْدُ بْنُ الصِّمَمِ بْنِ دَنِيَّانٍ (٢) وَ قِيلَ هُوَ لِيُخْفَايَ بْنِ نُذْبَةَ: وَ لَوْلَا- جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ حَيْلُنَا، وَ يَرُوى: وَ لَوْلَا- جُنُونُ اللَّيْلِ ... أَى مَا سَتَرَ مِنْ ظُلْمَتِهِ. وَ عِيَاضُ بْنُ جَبَلٍ: مِنْ بَنِي ثَعْلَبِ بْنِ سَعْدٍ. وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: عِيَاضُ بْنُ نَاشِبِ فَرَازِيٍّ، وَ يَرُوى: ... أَدْرَكَ رَكْضَنَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ مِثْلُهُ لِسَيِّدِ لَامِهِ بْنِ جَنْدَلٍ: وَ لَوْلَا- جَنَانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ إِلَى جَعْفَرٍ، سَبَّزْبَالَهُ لَمْ تَمَرَّقِ. وَ حَكَى عَنِ ثَعْلَبِ: الْجَنَانُ اللَّيْلُ. الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا؛ يُقَالُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَ أَجَنَّهُ اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ حَتَّى يَسْتُرَهُ بِظُلْمَتِهِ. وَ يُقَالُ لِكُلِّ مَا سَتَرَ: جَنَّ وَ أَجَنَّ. وَ يُقَالُ: جَنَّهُ اللَّيْلُ، وَ الْاِخْتِيَارُ جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ

ص: ٩٢

١- (٢). قوله [من القرعاء] كذا في النسخ، و الذي في معجم ياقوت: إلى القرعاء.

٢- (٣). قوله [دنيان] كذا في النسخ.

وَأَجَنَّهُ اللَّيْلُ: قَالَ ذَلِكَ أَبُو إِسْحَاقَ. وَاسْتَجَنَّ فَلَانَ إِذَا اسْتَتَرَ بِشَيْءٍ. وَجَنَّ الْمَيِّتَ جَنًّا وَأَجَنَّهُ: سَتَرَهُ؛ قَالَ وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: وَلَا شَمَطَاءَ لَمْ يَثْرُكَ شَفَاها لَهَا مِنْ تَشِيْعِهِ، إِلَّا جَنِينًا. فَسَرَهُ ابْنُ دَرِيْدٍ فَقَالَ: يَعْنِي مَدْفُونًا أَيْ قَدْ مَاتُوا كُلُّهُمْ فَجُنُّوا. وَالْجَنُّنُ، بِالْفَتْحِ: هُوَ الْقَبْرُ لَسْتَرِهِ الْمَيِّتِ. وَالْجَنُّنُ أَيْضًا: الْكَفَنُ لِذَلِكَ. وَأَجَنَّهُ: كَفَنَهُ؛ قَالَ: مَا إِنَّ أَبَالِي، إِذَا مَا مُتُّ، مَا فَعَلُوا: أَوْ أَحْسَنُوا جَنَنِي أَمْ لَمْ يُجِنُّونِي؟ أَبُو عَيْدٍ: جَنَنَتْهُ فِي الْقَبْرِ وَأَجَنَّتْهُ أَيْ وَارَيْتُهُ، وَقَدْ أَجَنَّهُ إِذَا قَبْرَهُ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: وَهَالِكُ أَهْلِ يُجِنُّونَهُ، كَأَخَرَ فِي أَهْلِهِ لَمْ يُجِنُّ. وَالْجَنِينُ: الْمَقْبُورُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْجَنُّنُ الْمَيِّتُ؛ قَالَ كَثِيرٌ: وَيَا حَبْدَا الْمَوْتَ الْكَرِيْهَ لِحُبِّهَا وَيَا حَبْدَا الْعَيْشَ الْمُجْمَلَ وَالْجَنُّنُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْجَنُّنُ هَاهُنَا يَحْتَمَلُ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْمَيِّتُ وَالْقَبْرُ. وَ

١٤١- فِي الْحَدِيثِ: وَوَلِيَ دَفَنَ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَإِجْنَانَهُ عَلِيٌّ وَالْعَبَّاسُ. أَيْ دَفَنَهُ وَسَتَرَهُ. وَيُقَالُ لِلْقَبْرِ الْجَنُّنُ، وَيُجْمَعُ عَلَيَّ أَجْنَانٍ؛ وَمِنْهُ

١- حَدِيثُ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جُعِلَ لَهُمْ مِنَ الصَّفِيْحِ أَجْنَانٌ. وَالْجَنَانُ، بِالْفَتْحِ: الْقَلْبُ لِاسْتِتَارِهِ فِي الصَّدْرِ، وَقِيلَ: لِوَعْيِهِ الْأَشْيَاءَ وَجَمْعُهَا، وَقِيلَ: الْجَنَانُ رُوعُ الْقَلْبِ، وَذَلِكَ أَذْهَبَ فِي الْخَفَاءِ، وَرَبَّمَا سَمِيَ الرُّوحُ جَنَانًا لِأَنَّ الْجِسْمَ يُجِنُّهُ. وَقَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ: سَمِيَتْ الرُّوحُ جَنَانًا لِأَنَّ الْجِسْمَ يُجِنُّهَا فَأَنَّتِ الرُّوحَ، وَالْجَمْعُ أَجْنَانٌ؛ عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ. وَيُقَالُ: مَا يَسْتَقِرُّ جَنَانُهُ مِنَ الْفَرْعِ. وَأَجَنَّ عَنْهُ وَاسْتَجَنَّ: اسْتَتَرَ. قَالَ شَمْرٌ: وَسَمِيَ الْقَلْبُ جَنَانًا لِأَنَّ الصَّدْرَ أَجَنَّهُ؛ وَأَنْشَدَ لِعَيْدِيِّ: كُلُّ حَيٍّ تَقْوُدُهُ كَفُّ هَادٍ جَنَّ عَيْنٍ تُعْشِيْهِ مَا هُوَ لَا قِيَّ. الْهَادِي هَاهُنَا: الْقَدْرُ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: جَنَّ عَيْنٌ أَيْ مَا جَنَّ عَنْ الْعَيْنِ فَلَمْ تَرَهِ، يَقُولُ: الْمَتِيَّةُ مَسْتَوْرَةٌ عَنْهُ حَتَّى يَقَعُ فِيهَا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْهَادِي الْقَدْرُ هَاهُنَا جَعَلَهُ هَادِيًا لِأَنَّهُ تَقَدَّمَ الْمَتِيَّةَ وَسَبَقَهَا، وَنَصَبَ جَنَّ عَيْنٍ بِفَعْلِهِ أَوْقَعَهُ عَلَيْهِ؛ وَأَنْشَدَ: وَلَا جَنَّ بِالْبَعْضَاءِ وَالنَّظَرَ الشَّرِّ (١). وَيُرْوَى: وَلَا جَنَّ، مَعْنَاهُمَا وَلَا سَتَرَ. وَالْهَادِي: الْمَتَقَدَّمُ، أَرَادَ أَنَّ الْقَدْرَ سَابَقَ الْمَتِيَّةَ الْمَقْدَرَةَ؛ وَأَمَّا قَوْلُ مُوسَى بْنِ جَابِرِ الْحَنْفِيِّ: فَمَا نَفَرْتُ جَنِّيَّ وَلَا- فُلَّ مِبْرَدِي، وَلَا- أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وَقَعًا. فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْجَنِّ الْقَلْبَ، وَبِالْمِبْرَدِ اللِّسَانَ. وَالْجَنِينُ: الْوَلَدُ مَا دَامَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ لَا شَيْئًا تَارَهُ فِيهِ، وَجَمْعُهُ أَجَنَّةٌ وَأَجُنُّنٌ، بِإِظْهَارِ التَّضْعِيفِ، وَقَدْ جَنَّ الْجَنِينُ فِي الرَّحْمِ يَجِنُّ جَنًّا وَأَجَنَّتْهُ الْحَامِلُ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ: إِذَا غَابَ نَضْرَائِي فِي جَنِينِيهَا، أَهَلَّتْ بِجَجِّ فَوْقَ ظَهْرِ الْعُجَارِمِ. عَنِي بِذَلِكَ رَحِمَهَا لِأَنَّهَا مُسْتَتِرَةٌ، وَيُرْوَى: إِذَا غَابَ نَضْرَائِي فِي جَنِيْفِيهَا، يَعْنِي بِالنَّضْرَانِي، ذَكَرَ

ص: ٩٣

(١-١). قَوْلُهُ [وَلَا جَنِّيَّ] صَدْرُهُ كَمَا فِي تَكْمَلَةِ الصَّاعَانِي: تَحَدَّثَنِي عَيْنَاكَ مَا الْقَلْبُ كَاتَمَ.

الفاعل لها من النصارى، و بجنيها: حرها، و إنما جعله جنيهاً لأنه جزءٌ منها، و هى جنيفه، و قد أجنّت المرأة ولدًا، و قوله أنشد ابن الأعرابي: و جهرت أجنه لم تجهر. يعنى الأمواه المندفنه، يقول: وردت هذه الإبل الماء فكسّ حته حتى لم تدع منه شيئاً لقلته. يقال: جهرت البئر نرحها. و المجنّ: الوشاح. و المجنّ: الترس. قال ابن سيده: و أرى اللحياني قد حكى فيه المجنّه و جعله سيبويه فعلاً، و سندكره، و الجمع المجان، بالفتح. و

١٦- فى حديث السرقة: القَطْع فى ثَمَنِ المِجَنِّ . هو التُّرْسُ لأنه يُوارى حامله أى يَشْتَرُه، و الميم زائده: و

١- فى حديث على، كَرَّمَ الله وجهه: كتب إلى ابن عباسٍ قَلَبْتَ لابنِ عَمِّكَ ظَهَرَ المِجَنِّ . قال ابن الأثير: هذه كلمة تُضْرَبُ مَثَلًا لمن كان لصاحبه على مودّه أو رعايه ثم حال عن ذلك. ابن سيده: و قَلَبَ فلانٌ مِجَنَّهُ أى أَسَقَطَ الحياءَ و فعل ما شاء. و قَلَبَ أيضاً مِجَنَّهُ: ملك أمره و استبدّ به؛ قال الفرزدق: كيف ترانى قالياً مِجَنِّى ؟ أَقَلِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ . و

١٦- فى حديث أَسْرَاطِ الساعه: وُجُوهُهُمْ كالمِجَانِ المَطْرَقَه. يعنى التُّرْكُ. و الجُنَّةُ، بالضم: ما واراكَ من السِّلَاحِ و اسْتَبْرَأَ به منه. و الجُنَّةُ: السُّتْرُه، و الجمع الجُنُنُ. يقال: اسْتَبْرَأَ بِنِسْرِهِ، و قيل: كلُّ مستورٍ جَنِينٌ، حتى إنهم ليقولون حَقْدُ جَنِينٌ و ضِعْنُ جَنِينٌ؛ أنشد ابن الأعرابي: يُرْمَلُونَ جَنِينَ الضُّغْنِ بَيْنَهُمْ، و الضُّغْنُ أَسْوَدٌ، أو فى وجهه كَلَمَفٌ يُرْمَلُونَ: يَسْتُرُونَ و يُخْفُونَ، و الجَنِينُ: المَسْتُرُ فى نفوسهم، يقول: فهم يَجْتَهِدُونَ فى سِتْرِهِ و ليس يَسْتُرِيهِ، و قوله الضُّغْنُ أَسْوَدٌ، يقول: هو بَيْنَ ظاهِرٍ فى وجوههم. و يقال: ما على جَنَنْ إلا- ما ترى أى ما على شىءٍ يُوارينى، و فى الصحاح: ما على جَنانٍ إلا ما ترى أى ثوبٌ يُوارينى. و الاجْتِنانُ؛ الأسيِتار. و المِجَنُّه: الموضع الذى يُسْتَبْرَأُ فيه. شمر: الجَنانُ الأمر الخفى؛ و أنشد: الله يَعْلَمُ أصحابى و قولهم إذ يَزْكِبُونَ جَناناً مُسَهَباً وَرِبا. أى يَزْكِبُونَ أَمراً مُلْتَبِساً فاسداً. و أَجَنَنْتُ الشىء فى صدرى أى أَكَنَنْتُهُ. و

١٦- فى الحديث: تُجَنُّ بَنانَه. أى تُغَطِّيه و تَسْتُرُه. و الجُنَّةُ: الدَّرْعُ، و كل ما وَقَاكَ جُنَّةً. و الجُنَّةُ: خِرْقَةٌ تَلْبَسُها المِراة فتُغَطِّى رَأْسَها ما قَبَلَ منه و ما دَبَرَ غيرَ وَسَطِه، و تُغَطِّى الوَجْهَ و حَلَى الصِّدْرِ، و فيها عَيْنانِ مَجُوبتانِ مثل عَيْنَى البُرُوقِ. و

١٦- فى الحديث: الصَوْمُ جُنَّةٌ . أى يَقى صاحِبَه ما يُؤذِيه من الشهوات. و الجُنَّةُ: الوَقايَةُ. و

١٦- فى الحديث الإمام جُنَّةٌ . لأنه يَقى المَأْمومَ الزَّلَلَ و السَّهْوَ. و

١٦- فى حديث الصدقة: كَمِثْلَ رَجُلَيْنِ عليهما جُنَّتَانِ من حديدٍ. أى وَقائَتانِ، و يروى بالباء الموحده، تَشْنِيهِ جُبَّةِ اللباس. و جُنُّ الناس و جَنانُهُم: مُعْظَمُهُم لأن الداخَلَ فيهم يَسْتَبْرَأُ بهم؛ قال ابن أحمَر: جَنانُ المُسْلِمِينَ أَوْدٌ مَسًّا و لو جاوَزَتْ أَسْلَمَ أو غَفارا. و روى: و إن لَأَقِيَتْ أَسْلَمَ أو غَفارا.

قال الرياشي في معنى بيت ابن أحمَر: قوله... أَوْدُ مَسًّا أَي أَسْهَلَ لَكَ، يقول: إذا نزلت المدينة فهو خيرٌ لك من جوارِ أقاربك، وقد أورد بعضهم هذا البيت شاهداً للجنان السُّرُّ؛ ابن الأَعرابي: جنانهم جماعتهم و سوادهم، و جنانُ الناس دَهماؤهم؛ أبو عمرو: جنانهم ما سترك من شيء، يقول: أكون بين المسلمين خيرٌ لي، قال: و أسلمٌ و غفار خيرُ الناس جواراً؛ و قال الراعي يصف العَيْرَ: و هابَ جنان مسِّحورٍ تردى به الحلفاء، و أتزر أئترارا. قال: جنانه عينه و ما واره. و الجِنُّ: ولدُ الجنان. ابن سيده: الجِنُّ نوعٌ من العالم سموا بذلك لا جِنانهم عن الأبصار و لأنهم استَجَنُوا من الناس فلا يُروْن، و الجمع جِنانٌ، و هم الجِنَّة. و في التنزيل العزيز: وَ لَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ؛ قالوا: الجِنَّة هاهنا الملائكةُ عند قوم من العرب، و قال الفراء في قوله تعالى: وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا، قال: يقال الجِنَّة هاهنا الملائكة، يقول: جعلوا بين الله و بين خلقه نَسَبًا فقالوا الملائكة بناتُ الله، وَ لَقَدْ عَلِمْتِ الْجِنَّةَ أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا هَذَا الْقَوْلَ مُحْضَرُونَ فِي النَّارِ. و الجِنِّيُّ: منسوبٌ إلى الجِنِّ أَوِ الْجِنَّةِ. و الجِنَّةُ: الجِنُّ؛ و منه قوله تعالى: مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِينَ؛ قال الزجاج: التَّأْوِيلُ عِنْدِي قَوْلُهُ تَعَالَى: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ، الذي هو من الجِنِّ، و الناس معطوف على الوسواس، المعنى من شر الوسواس و من شر الناس. الجوهرى: الجِنُّ خلافُ الإنسِ، و الواحد جِنِّيٌّ، سميت بذلك لأنها تخفى و لا تُرى. جُنُّ الرجلُ جُنُونًا و أَجَنَّهُ اللهُ، فهو مجنونٌ، و لا- تقلُّ مُجَنُّ؛ و أنشد ابن بَرِي: رَأَتْ نِضْوًا سَفِيحًا أُمِّيَّهُ شَاحِبًا، و قال مُدْرِكُ بْنُ حُصَيْنٍ: كَأَنَّ سُهَيْلًا رَامَهَا، و كأنها حليلُهُ و خَمَّ جُنُّ مِنْهُ جُنُونَهَا. و قوله: وَ يَحْكِكُ يَا جِنِّيَّ، هل يَيدا لَكَ أَنْ تَرَجِعِي عَقْلِي، فقد أَنَى لَكَ؟ إنما أراد مرآة كالجِنِّيَّةِ إِمَّا فِي جَمَالِهَا، و إِمَّا فِي تَلَوْنِهَا و ابْتِدَالِهَا؛ و لا تكون الجِنِّيَّةُ هنا منسوبةً إلى الجِنِّ الذي هو خلافُ الإنسِ حقيقةً، لأن هذا الشاعر المتغزل بها إنسيٌّ، و الإنسيُّ لا يتعشَّقُ جِنِّيَّةً؛ و قول بدر بن عامر: و لقد نَطَقْتُ قَوافِيًا إِنْسِيَّةً، و لقد نَطَقْتُ قَوافِي التَّجْنِينِ. أراد بالإنسيَّةِ التي تقولها الإنسُ، و أراد بالتَّجْنِينِ ما تقولهُ الجِنُّ؛ و قال السكري: أراد الغريبَ الوَحْشِيَّةَ. الليث: الجِنَّةُ الجُنُونُ أيضًا. و في التنزيل العزيز: أَمْ بِهِ جِنَّةٌ؛ و الاسمُ و المصدرُ على صورته واحده، و يقال: به جِنَّةٌ و جنونٌ و مَجَنَّةٌ؛ و أنشد: من الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَجَنَّةِ وَ الْحَبْلِ. و الجِنَّةُ: طائفةُ الجِنِّ، و قد جَنَّ جَنًّا و جُنُونًا و اسْتَجَنَّ؛ قال مُلِيحُ الْهُذَلِيِّ:

فَلَمْ أَرِ مِثْلِي يُسْتَجَنُّ صَبَابَهُ،

من البين، أو يَبْكِي إلى غير واصلٍ.

وَتَجَنَّنَ عَلَيْهِ وَتَجَانَّنَ وَتَجَانَنَ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ أَنَّهُ مَجْنُونٌ. وَ أَجَنَّهُ اللهُ، فَهُوَ مَجْنُونٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ جُنَّ، فَبُنِيَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجَنَّهُ اللهُ عَلَى هَذَا، وَقَالُوا: مَا أَجَنَّهُ؟ قَالَ سَبِيؤِيهِ: وَقَعَ التَّعَجُّبُ مِنْهُ بِمَا أَفْعَلَهُ، وَإِنْ كَانَ كَالْخُلُقِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِلَوْنِ فِي الْجَسَدِ، وَلَا يَخْلُقُهُ فِيهِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ نَقْصَانِ الْعَقْلِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: جُنَّ الرَّجُلُ وَ مَا أَجَنَّهُ، فَجَاءَ بِالتَّعَجُّبِ مِنْ صَيْغِهِ فِعْلَ الْمَفْعُولِ، وَإِنَّمَا التَّعَجُّبُ مِنْ صَيْغِهِ فِعْلَ الْفَاعِلِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا وَ نَحْوُهُ شَاذٌ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَجْنُونِ مَا أَجَنَّهُ شَاذٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ لَا يُقَالُ فِي الْمَضْرُوبِ مَا أَضْرَبَهُ، وَ لَا فِي الْمَسْئُولِ مَا أَسْأَلَهُ. وَ الْجُنُّنُ، بِالضَّمِّ: الْجُنُونُ، مُحذُوفٌ مِنْهُ الْوَاوُ؛ قَالَ يَصْفُ النَّاقَةَ: مِثْلَ النَّعَامِ كَانَتْ، وَ هِيَ سَائِمَةٌ، وَ الْمَجَنَّةُ: الْجُنُونُ. وَ الْمَجَنَّةُ: الْجِنُّ. وَ أَرْضٌ مَجَنَّةٌ: كَثِيرَةُ الْجِنِّ؛ وَ قَوْلُهُ: عَلَى مَا أَنَّهَا هَزِرَتْ وَ قَالَتْ هُنُونٌ أَجَنٌّ مُشَاذًا قَرِيبٌ. أَجَنٌّ: وَقَعَ فِي مَجَنَّهُ، وَ قَوْلُهُ هُنُونٌ، أَرَادَ يَا هُنُونُ، وَ قَوْلُهُ... مُشَاذًا قَرِيبٌ، أَرَادَتْ أَنَّهُ صَغِيرُ السِّنِّ تَهْزَأُ بِهِ، وَ مَا زَائِدُهُ أَى عَلَى أَنَّهَا هَزِرَتْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَاتَ فَلَانٌ ضَمَّ يَفَ جِنٌّ أَى بِمَكَانِ خَالٍ لَا أَنِيسَ بِهِ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ فِي مَعْنَاهُ: وَ بِنْتًا كَأَنَّهَا ضَمَّ يَفُ جِنٌّ بِلَيْلِهِ. وَ الْجَانُّ: أَبُو الْجِنِّ خُلِقَ مِنْ نَارٍ ثُمَّ خُلِقَ مِنْهُ نَسْلُهُ. وَ الْجَانُّ: الْجِنُّ، وَ هُوَ اسْمُ جَمْعٍ كَالْجَائِلِ وَ الْبَاقِرِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: لَمْ يَطْمِئِنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لَا جَانٌّ. وَ قَرَأَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَ لَا جَانٌّ، بِتَحْرِيكِ الْأَلْفِ وَ قَلْبِهَا هَمْزَةٌ، قَالَ: وَ هَذَا عَلَى قِرَاءَةِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَالِيِّ: وَ لَا الضَّالِّينَ، وَ عَلَى مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْأَصْبَغِ وَ غَيْرِهِ: شَابَهُ وَ مَأْدَهُ؛ وَ قَوْلُ الرَّاجِزِ: خَاطَمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا (١). وَ قَوْلُهُ: وَ جَلَّهُ حَتَّى ائْتِيَاصِ مَلْبِيئِهِ وَ عَلَى مَا أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِيٍّ لِكَثِيرٍ: أَنْتَ، ابْنَ لَيْلَى، خَيْرٌ قَوْمِكَ مَشْهَدًا، إِذَا مَا احْمَأَزَّتْ بِالْعَبِيطِ الْعَوَامِلُ. وَ قَوْلُ عِمْرَانَ بْنِ حِطَّانِ الْحَرْوَرِيِّ: قَدْ كُنْتُ عِنْدَكَ حَوْلًا لَا تُرَوِّعُنِي فِيهِ رَوَائِعٌ مِنْ إِنْسٍ وَ لَا جَانِي. إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ إِنْسٍ وَ لَا جَانٍّ فَأَبْدَلَ النُّونَ الثَّانِيَةَ يَاءً؛ وَ قَالَ ابْنُ جَنِّي: بَلْ حَذَفَ النُّونَ الثَّانِيَةَ تَخْفِيفًا. وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَلْتَجَعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَ يَشْفِكُ الدَّمَاءَ؛

١٦- روى أن خلقاً يقال لهم الجانُّ كانوا في الأرض فأفسدوا فيها و سفكوا الدماء فبعث

ص: ٩٦

١- ٢). قوله [خاطمها إلخ] ذكر في الصحاح: يا عجباً و قد رأيت عجباً حمار قبان يسوق أربنا خاطمها زأمها أن تذهباً فقلت أردفني فقال مرحباً.

الله ملائكته أجلتْهم من الأرض، وقيل: إن هؤلاء الملائكة صاروا سُكَّانَ الأرض بعد الجنِّ فقالوا: يا رَبَّنَا أَلْتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا . أبو عمرو: الجنُّ من الجنِّ، وجمعه جِنَّانٌ مثل حائطٍ وحيطانٍ، قال الشاعر: فيها تَعَرَّفُ جِنَّانُهَا مَشَارِبُهَا دَائِرَاتُ أُجْنٍ. وقال الخَطَفِيُّ جدَّ جرير يصف إبلاً: يَزْفَعْنَ بالليل، إذا ما أَسَدَفَا، أَعْنَقَ جِنَّانٍ وهاماً رُجَّفاً. و

١٦- فى حديث زيد بن مقل: جِنَّانِ الجبال. أى يأمرن بالفساد من شياطين الإنس أو من الجنِّ. و الجِنَّةُ، بالكسر: اسمُ الجنِّ. و

١٦- فى الحديث: أنه نهى عن ذبائح الجنِّ،. قال: هو أن يَبْنِي الرجلُ الدارَ فإذا فرغ من بنائها ذبح ذبيحته، و كانوا يقولون إذا فعل ذلك لا يَصُرُّ أهلها الجنِّ. و

١٤- فى حديث ماعزٍ: أنه، صلى الله عليه و سلم: سأل أهله عنه فقال: أَيْسْتَكِي أم به جِنَّةٌ؟ قالوا: لا. / الجِنَّةُ، بالكسر: الجنونُ. و

١٧- فى حديث الحسن: لو أصاب ابن آدم فى كلِّ شىء جنٌّ . أى أَعْجَبَ بنفسه حتى يصير كالمجنون من شدِّه إعجابِه / و قال القتيبي: و أَحْسِبُ قولَ الشَّنْفَرى من هذا: فلو جنَّ إنسانٌ من الحُسنِ جُنَّتْ . و

١٦- فى الحديث: اللهم إني أعود بك من جنونِ العَمَلِ. أى من الإِعْجابِ به، و يؤكِّد هذا

١٦- حديثه الآخر: أنه رأى قومًا مجتمعين على إنسان فقال: ما هذا؟ فقالوا: مَجْنُونٌ، قال: هذا مُصابٌ، إنما المَجْنُونُ الذى يَضْرِبُ بِمَنْكِبِيهِ و ينظرُ فى عِطْفِيهِ و يَتَمَطَّى فى مَشِيَّتِهِ. و

١٧- فى حديث فضاله: كان يَخِرُّ رجالٌ من قامَتِهِم فى الصلاه من الخِصاصِهِ حتى يقول الأعرابُ مجانين أو مجانُون . / المَجَانِينُ : جمعُ تكسيرٍ لمَجْنُونٍ، و أما مَجَانُونٌ فشاذٌ كما شدَّ شَياطُونٌ فى شياطين، و قد قرئ: و اتَّبَعُوا ما تَتَلَوُ الشَّيَاطُونُ. و يقال: ضلَّ ضلاله و جنَّ جنونه / قال الشاعر: هَبَّتْ له رِيحٌ فَجَنَّ جُنُونَهُ ، لَمَّا أتاه نَسِيمُها يَتَوَجَّسُ. و الجنُّ: ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ أَكْحَلُ العَيْنِينَ يَضْرِبُ إلى الصُّفْرِهِ لا يؤذى، و هو كثير فى بيوت الناس. سيبويه: و الجمعُ جِنَّانٌ / و أنشد بيت الخَطَفِيِّ جدَّ جرير يصف إبلاً: أَعْنَقَ جِنَّانٍ و هاما رُجَّفاً، و عَنقاً بعد الرِّسيمِ خَيْطِفاً. و

١٦- فى الحديث: أنه نهى عن قَتْلِ الجِنَّانِ ،. قال: هى الحَيَّاتُ التى تكون فى البيوت، و احدها جانٌّ، و هو الدقيقُ الخفيفُ: التهذيب فى قوله تعالى: تَهَتَّرُ كَأَنَّهَا جَانٌّ، قال: الجنُّ حَيَّةٌ بيضاء. أبو عمرو: الجنُّ حَيَّةٌ، و جمعه جَوَانٌ، قال الزجاج: المعنى أن العصا صارت تتحرَّكُ كما يتحرَّكُ الجنُّ حركةً خفيفةً، قال: و كانت فى صورهِ تُعْبَانٍ، و هو العظيم من الحَيَّاتِ، و نحو ذلك قال أبو العباس، قال: شَبَّهَها فى عِظْمِها بالثُعْبَانِ و فى خِفَّتِها بالجانِّ، و لذلك قال تعالى مره: فَإِذا هِيَ تُعْبَانُ، و مره: كَأَنَّهَا جَانٌّ / و الجنُّ : الشيطانُ أيضاً. و

١٦- فى حديث زمزم: أن فيها جِنَّاناً كثيرةً. أى حَيَّاتٍ، و كان أهلُ الجاهليَّةِ يسمون الملائكة، عليهم السلام، جِنًّا لاسيَّتا رهم عن العيون / قال الأعشى يذكر سليمان، عليه السلام: و سَخَّرَ من جِنِّ الملائِكِ تِسْعَةً، قياماً لَدَيْهِ يَعْمَلُونَ بلا أجرٍ.

وقد قيل في قوله عز وجل: **إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ**؛ إنه عنى الملائكة، قال أبو إسحق: في سياق الآية دليل على أن إبليس أمر بالسجود مع الملائكة، قال: وأكثر ما جاء في التفسير أن إبليس من غير الملائكة، وقد ذكر الله تعالى ذلك فقال: **كَانَ مِنَ الْجِنِّ**؛ وقيل أيضاً: إن إبليس من الجن بمنزلة آدم من الإنس، وقد قيل: إن الجن ضرب من الملائكة كانوا خزائن الأرض، وقيل: خزائن الجنان، فإن قال قائل: كيف استثنى مع ذكر الملائكة فقال: **فَسَجِدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ**، كيف وقع الاستثناء وهو ليس من الأول؟ فالجواب في هذا: أنه أمره معهم بالسجود فاستثنى مع أنه لم يسجد، والدليل على ذلك أن تقول **أَمَرْتُ عَبْدِي** وإخوتي فأطاعوني إلا عبدي، وكذلك قوله تعالى: **فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ**، فرب العالمين ليس من الأول، لا يقدر أحد أن يعرف من معنى الكلام غير هذا؛ قال: ويضيق الوقف على قوله **رَبَّ الْعَالَمِينَ** لأنه رأس آية، ولا يحسن أن ما بعده صفته له وهو في موضع نصب. ولا جن بهذا الأمر أى لا خفاء؛ قال الهذلي: **وَلَا جِنَّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ فَأَمَّا قَوْلَ الْهَذَلِيِّ: أَجْنَى، كَلَّمَا ذُكِرَتْ كَلْبِي، أَيَّتْ كَأَنِّي أَكْوَى بِجَمْرٍ. فَقِيلَ: أَرَادَ بِجِدِّي، وَذَلِكَ أَنَّ لَفْظَ ج ن إِنَّمَا هُوَ مَوْضِعٌ لِلتَّسْتُرِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ عَنْهُ بِجِنِّي لِأَنَّ الْجِدَّ مِمَّا يُلَابِسُ الْفِكْرَ وَيُجِنُّهُ الْقَلْبَ، فَكَأَنَّ النَّفْسَ مُجِنَّةً لَهُ وَتُطْوِيهِ عَلَيْهِ.**

١٧- وقالت امرأه عبد الله بن مسعود له: **أَجَنَّاكَ** من أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم. قال أبو عبيد: قال الكسائي وغيره معناه من أجل أنك فتركت من، والعرب تفعل ذلك تدع من مع أجل، كما يقال فعلت ذلك أجلك وإجلك، بمعنى من أجلك، قال: وقولها **أَجَنَّاكَ**، حذف الألف واللام وألقت فتحه الهمزة على الجيم كما قال الله عز وجل: **لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي**؛ يقال: إن معناه لكن أنا هو الله ربّي فحذف الألف، والتقى نونان فجاء التشديد، كما قال الشاعر أنشده الكسائي: **لَهَنَّاكَ مِنْ عَبَسِيَّةِ لَوْ سِيمَهُ عَلَى هَنَوَاتٍ كَاذِبٍ مَنْ يَقُولُهَا أَرَادَ اللَّهُ إِنَّكَ، فَحَذَفَ إِحْدَى اللَّامِينَ مِنْ اللَّهِ، وَحَذَفَ الْأَلْفَ مِنْ إِنَّكَ، كَذَلِكَ حُذِفَتْ اللَّامُ مِنْ أَجَلٍ وَالْهَمْزَةُ مِنْ إِنَّ؛ أَبُو عبيد في قول عدى بن زيد: أَجَلٌ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ، فَوْقَ مَنْ أَحْكَى بَصْلِبٍ وَإِزَارٍ. الْأَزْهَرِيُّ قَالَ: وَيُقَالُ إِجِيلٌ وَهُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ، أَرَادَ مِنْ أَجَلٍ؛ وَيُرْوَى: فَوْقَ مَنْ أَحْكَاً صَلْباً يَازَارٍ. أَرَادَ بِالصَّلْبِ الْحَسَبَ، وَبِالْإِزَارِ الْعِفَّةَ، وَقِيلَ: فِي قَوْلِهِمْ أَجَنَّاكَ كَذَا أَيْ مِنْ أَجَلٍ أَنَّكَ فَحَذَفُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ اخْتِصَاراً، وَنَقَلُوا كَسْرَهُ اللَّامَ إِلَى الْجِيمِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: أَجَنَّاكَ عِنْدِي أَحْسَنُ النَّاسِ كُلِّهِمْ، وَأَنَّكَ ذَاتُ الْخَالِ وَالْحَبْرَاتِ. وَجِنُّ الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ، وَقِيلَ: جِدَّتْهُ وَنَشِطُهُ. وَيُقَالُ: كَانَ ذَلِكَ فِي جِنِّ صَبَاهِ أَيْ فِي حَدَائِثِهِ، وَكَذَلِكَ جِنُّ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُ شِدَاتِهِ، وَجِنُّ الْمَرْحِ كَذَلِكَ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ**

إِذَا عَرَّتْهُ جِنَّةٌ وَأَبْطَرَا.

قد يجوز أن يكون جُنُونٌ مَرَجِه، وقد يكونُ الجِنُّ هنا هذا النوع المُسَيَّبُتِرُ عن العَيْنِ أَى كَأَنَّ الجِنَّ تَسِيَّبَتْ جِنَّةً وَيُقَوِّيه قَوْلُهُ عَرَّتْهُ لِأَنَّ جِنَّ المَرَجِ لَا- يُؤَنَّثُ إِنَّمَا هُوَ كَجُنُونِهِ، وَتَقُولُ: أَفْعَلْتُ ذَلِكَ الأَمْرَ بِجِنِّ ذَلِكَ وَجِدَانِهِ وَجِدَهُ؛ بِجِنِّهِ أَى بِجِدَانِهِ؛ قَالَ المَتَنَخَلُ الهَدَلِي: كَالسُّحُلِ البِيضِ جَلَا- لَوْنَهَا يَرِيدُ الغَيْثَ الذِي ذَكَرَهُ قَبْلَ هَذَا البَيْتِ، يَقُولُ: سَقَى هَذَا الغَيْثُ سَيْلَمِي بِجِدَانِ نَزْوَلِهِ مِنَ السَّحَابِ قَبْلَ تَعْيِيرِهِ، ثُمَّ نَهَى نَفْسَهُ أَنْ يُنْصِبَهُ حُبٌّ مِنْ هُوَ مَلَقٌ. يَقُولُ: مَنْ كَانَ مَلَقًا ذَا تَحَوُّلٍ فَصَرَمَكَ فَلَا يُنْصِبُكَ صَرْمُهُ. وَيَقَالُ: خُذِ الأَمْرَ بِجِنِّهِ وَاتَّقِ النَّاقَةَ فَإِنَّهَا بِجِنِّ ضِرَاسِيهَا أَى بِجِدَانِ نَتَاجِهَا. وَجِنُّ النَّبْتِ: زَهْرُهُ وَنَوْرُهُ، وَقَدْ تَجَنَّنَتِ الأَرْضُ وَجُنَّتْ جُنُونًا؛ قَالَ: كَوْمَ تَظَاهَرَ يُبْهَأُ لَمَّا رَعَتْ رَوْضًا بِعَيْنِهِمْ وَالجِمَى مَجْنُونًا وَقِيلَ: جِنُّ النَّبْتِ جُنُونًا غُلْظٌ وَاكْتَهَلٌ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: نَخَلُهُ مَجْنُونُهُ إِذَا طَالَ؛ وَأَنشَدَ: يَا رَبِّ أَرْسِلْ خَارِفَ المَسَاكِينِ عَجَاجَهُ سَاطِعَةَ العَثَانِينَ تَنْفُضُ مَا فِي السُّحُقِ المَجَانِينَ. قَالَ ابْنُ بَرِي: يَعْنِي بِخَارِفِ المَسَاكِينِ الرِّيحَ الشَّدِيدَةَ الَّتِي تَنْفُضُ لَهُمُ التَّمْرَ مِنْ رُؤُوسِ النَخْلِ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَخْرَجِيِّ: أَنَا بَارِحُ الجَوْزَاءِ، مَا لَكَ لَا تَرَى عِيَالَكَ قَدْ أَمْسَوْا مَرَامِيلَ جُوعًا؟ الفراءُ: جُنَّتِ الأَرْضُ إِذَا قَاءَتْ بِشَيْءٍ مُعْجَبٍ؛ وَقَالَ الهَدَلِيُّ: أَلَمَّا يَسْلَمُ الجِيرَانُ مِنْهُمْ، وَقَدْ جُنَّ العِضَاءُ مِنَ العَمِيمِ. وَمَرَزْتُ عَلَى أَرْضِ هَادِرِهِ مُتَجَنَّنَةً: وَهِيَ الَّتِي تُهَالُ مِنْ عَشْبِهَا وَقَدْ ذَهَبَ عَشْبُهَا كُلُّ مَذْهَبٍ. وَيَقَالُ: جُنَّتِ الأَرْضُ جُنُونًا إِذَا اعْتَمَّتْ نَبْتَهَا؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: تَفَقَّقَ فَوْقَهُ القَلْعُ السَّوَارِي، وَجِنُّ الخَازِبِازِ بِهِ جُنُونًا. كَثْرَةُ تَرْتُمُهُ فِي طَيْرَاتِهِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمُ: الخَازِبِازِ نَبْتُ، وَقِيلَ: هُوَ ذُبَابٌ. وَجُنُونُ الذُّبَابِ: كَثْرَةُ تَرْتُمِهِ. وَجِنُّ الذُّبَابِ أَى كَثْرَتُ صَوْتِهِ. وَجُنُونُ النَّبْتِ: التَّفَافُهُ؛ قَالَ أَبُو النَجْمِ: وَطَالَ جِنُّ السَّنَامِ الأَمْيَلِ. أَرَادَ تُمْيُوكَ السَّنَامِ وَطَوْلَهُ. وَجِنُّ النَّبْتِ جُنُونًا أَى طَالَ وَالتَّفُّ وَخَرَجَ زَهْرُهُ؛ وَقَوْلُهُ: وَجِنُّ الخَازِبِازِ بِهِ جُنُونًا. يَحْتَمِلُ هَذِينَ الوَجْهَيْنِ. أَبُو خَيْرِهِ: أَرْضٌ مَجْنُونَةٌ مُعْشِبَةٌ لَمْ يَزَعْهَا أَحَدٌ. وَفِي التَّهْذِيبِ: شَمِرَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ لِلنَّخْلِ المَرْتَفِعِ طَوْلًا- مَجْنُونٌ، وَلِلنَّبْتِ المَلْتَفِّ الكَثِيفِ الذِي قَدْ تَأَزَّرَ بَعْضُهُ فِي بَعْضِ مَجْنُونٌ. وَالجِنَّةُ: البَيْسِيَتَانُ، وَمِنْهُ الجِنَّاتُ، وَالعَرَبُ تَسْمِي النَّخِيلَ جِنَّةً؛ قَالَ زَهِيرٌ: كَأَنَّ عَيْنِي فِي عَرَبِي مُقْتَلَةٍ، مِنَ النَّوَاضِحِ، تَسْقَى جِنَّةً سُحُقًا.

و الجِنَّةُ: الحديقه ذات الشجر و النخل، و جمعها جنان، و فيها تخصيص، و يقال للنخل و غيرها. و قال أبو علي في التذكرة: لا تكون الجِنَّةُ في كلام العرب إلا- و فيها نخلٌ و عنبٌ، فإن لم يكن فيها ذلك و كانت ذات شجر فهي حديقه و ليست بجِنَّةٍ، و قد ورد ذكرُ الجِنَّةِ في القرآن العزيز و الحديث الكريم في غير موضع. و الجِنَّةُ: هي دارُ النعيم في الدار الآخرة، من الاجتنان، و هو الشتر لتكاثف أشجارها و تظليلها بالتفافِ أغصانها، قال: و سميت بالجِنَّةِ و هي المرّة الواحدة من مصدر جَنَّه جَنَّاً إذا ستره، فكأنها ستره واحدة لشده التفافها و إظلالها، و قوله أنشده ابن الأعرابي و زعم أنه لليد: دَرَى بِالْيَسَارَى جِنَّةَ عَبْقَرِيَّةٍ، مُسِطَّعَةَ الْأَعْنَاقِ بُلُقَ الْقَوَادِمِ. قال: يعنى بالجِنَّةِ إبلاً كالْبُسَيْتَانِ، و مُسَطَّعَهُ: من السطاع و هي ستمه في العنق، و قد تقدم. قال ابن سيده: و عندي أنه جِنَّه بالكسر، لأنه قد وصف بعقريه أى إبلاً مثل الجِنة في حدتها و نفارها، على أنه لا يبعد الأول، و إن وصفها بالعقريه، لأنه لما جعلها جِنَّه استجاز أن يصرفها بالعقريه، قال: و قد يجوز أن يعنى به ما أخرج الريح من ألوانها و أوبارها و جميل شاريتها، و قد قيل: كلُّ جَيْدٍ عَبْقَرِيٌّ، فإذا كان ذلك فجاز أن يوصف به الجِنَّةُ و أن يوصف به الجِنَّةُ. و الجِنَّةُ: ثياب معروفه (1). و الجِنَّةُ: مطرفٌ مدورٌ على خلقه الطيلسان تلبسها النساء. و مَجَنَّةٌ: موضعٌ قال في الصحاح: المَجَنَّةُ اسمٌ موضع على أميال من مكة، و كان بلالٌ يتمثل بقول الشاعر: ألا- لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَهُ وَ كَذَلِكَ مِجَنَّةٌ، و قال أبو ذؤيب: فوآفى بها عُسْفَانٌ، ثم أتى بها مِجَنَّةً، تَصِفُفُو فِي الْقِلَالِ وَ لَا تَغْلَى. قال ابن جنى: يحتمل مَجَنَّةٌ وَ زَيْنٌ: أحدهما أن يكون مَفْعَلَةٌ من الجُنون كأنها سميت بذلك لشيء يتصل بالجِنِّ أو بالجِنَّة أعنى البُسَيْتَانِ أو ما هذا سبيله، و الآخر أن يكون فَعْلَةٌ من مَجَنَ يَمَجُنُ كأنها سميت بذلك لأن ضرَباً من المُجون كان بها، هذا ما توجهه صنعه علم العرب، قال: فأما لأى الأمرين وقعت التسميه فذلك أمرٌ طريقه الخبر، و كذلك الجِنَّةُ، قال: مما يَضُمُّ إلى عمرانَ حاطِبُهُ، من الجِنَّةِ، جزلاً غير مؤزون. و

١٧- قال ابن عباس، رضى الله عنه: كانت مَجَنَّةٌ و ذو المَجاز و عكاظ أسواقاً في الجاهليّة. و الاسْتِجْنَانُ: الاسْتِطْرَابُ. و الجَنَاجِنُ: عظامُ الصدر، و قيل: رؤوسُ الأضلاع، يكون ذلك للناس و غيرهم، قال الأسيقر الجعفي: لكن قعيدة بيتنا مجفوة، بادِ جناجنِ صدرها و لها غنا. و قال الأعشى: أترت في جناجنِ، كإران الميث، عولين فوق عوج رسال.

ص: ١٠٠

١- ١). قوله [و الجنيه ثياب معروفه] كذا في التهذيب. و قوله [و الجنيه مطرف إلخ] كذا في المحكم بهذا الضبط فيهما. و في القاموس: و الجنيه مطرف كالطيلسان انتهى. أى لسفينه كما في شرح القاموس.

واحدها جِنَجْنٌ و جِنَجِنٌ، و حكاها الفارسي بالهاء و غير الهاء: جِنَجِنٌ و جِنَجِنَةٌ. قال الجوهري: و قد يفتح / قال رؤبه: و من عَجَارِيهِنَّ كُلُّ جِنَجِنٍ. و قيل: واحدها جُنْجُونٌ، و قيل: الجِنَاجِنُ أطرافُ الأَضلاعِ مما يلي قَصَّ الصَّدْرِ و عَظَمَ الصُّلْبِ. و المَنَجُونُ: الدُّولابُ التي يُسَدِّتُهَا، نذكره في منجن فإن الجوهري ذكره هنا، و رَدَّه عليه ابنُ الأعرابي و قال: حَقُّهُ أن يذكر في منجن لأنه رباعي، و سندكره هناك.

جهن:

الجَهَنُّ: غَلِظُ الوجه. و جُهَيْنَةٌ: أبو قبيلة من العرب منه. و في المثل: و عند جُهَيْنَةَ الخَبْرُ اليقين، و هي قبيلة / قال الشاعر: تَنادُوا يالَ بُهْتَهْ، إذ رَأَوْنَا، فقلنا: أَحْسَبُني مَلَأَ جُهَيْنَا. و قال ابن الأعرابي و الأصمعي: و عند جُهَيْنَةَ...، و قد ذكرناه في جفن، قال قطرب: جارية جُهَانَةٌ أي شابهة، و كأنَّ جُهَيْنَةَ ترخيمٌ من جُهَانَةَ. قال أبو العباس أحمد بن يحيى: جُهَيْنَةَ تصغير جُهْنَةَ، و هي مثل جُهْمَةَ الليل، أُبدلت الميم نوناً، و هي القِطْعَةُ من سوادِ نِصْفِ الليل، فإذا كانت بين العِشاءِينِ فهي الفَحْمَةُ و القَسْوَرَةُ. و جِهَانٌ: اسم.

جهمن:

جَهْمَنٌ: اسم.

جون:

الجَوْنُ: الأَسْوَدُ اليَحْمُومِيُّ، و الأنثى جَوْنَةٌ. ابن سيده: الجَوْنُ الأَسْوَدُ المُشْرَبُ حُمْرَةً، و قيل: هو النبات الذي يَضْرِبُ إلى السواد من شدِّه خُضْرَتِهِ / قال جُبَيْهَاءُ الأشْجَعِيُّ: فجاءت كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيْجُهُ، و الثامرُ المُتَنَوِّحُ. القَسْوَرُ: نبتٌ، و بَجَّهَا عَسَالِيْجُهُ أي أنها تكاد تَنْفَتِقُ من السَّمَنِ. و الجَوْنُ أيضاً: الأَحْمَرُ الخالِصُ. و الجَوْنُ: الأَبْيَضُ، و الجمع من كل ذلك جُونٌ، بالضم، و نظيره وُرْدٌ و وُرْدٌ. و يقال: كلُّ بعيرٍ جَوْنٌ من بعيدٍ، و كلُّ لَوْنٍ سوادٍ مُشْرَبٍ حُمْرَةً جَوْنٌ، أو سوادٍ يُخالِطُ حمرة كلون القطار / قال الفرزدق: و جَوْنٌ عليه الجِصُّ فيه مَرِيضَةٌ، تَطَّلَعُ منها النَّفْسُ و الموتُ حاضِرُهُ. يعني الأَبْيَضُ هاهنا، يَصِفُ قَصِيْرَهُ الأَبْيَضُ / قال ابن بري: قوله فيه مريضه يعني امرأه مُنْعَمَةٌ قد أَضَرَّ بها النَّعِيمُ و ثَقُلَ جِسْمُهَا و كَسَلَهَا، و قوله: تَطَّلَعُ منها النفس أي من أجْلِهَا تخرُجُ النفسُ، و الموتُ حاضِرُهُ أي حاضِرُ الجَوْنِ / قال: و أنشد ابن بري شاهداً على الجَوْنِ الأَبْيَضِ قولَ لبيد: جَوْنٌ بِصَارَةٍ أَقْفَرَتْ لِمَزَادِهِ، و خَلا لَهُ السُّوبَانُ فَالْبُرْعُومِ. قال: الجَوْنُ هنا حمارُ الوَحْشِ، و هو يوصَفُ بالبياض / قال: و أنشد أبو علي شاهداً على الجَوْنِ الأَبْيَضِ قولَ الشاعر: فَبِتْنَا نُعِيدُ المَشْرِفِيَّةَ فِيهِمْ، و نُبَدِي حَتَّى أَصْبَحَ الجَوْنُ أَسْوَدًا قال: و شاهدُ الجَوْنِ الأَسْوَدِ قولَ الشاعر: تَقولُ خَلِيلَتِي، لَمَّا رَأَتْنِي شَرِيحاً، بَيْنَ مُبْيَضٍّ، و جَوْنٍ. و قال لبيد: جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ و خَرَقٌ مُعَسِّفٌ

ص: ١٠١

و ذهب ابن دريد و خيذه إلى أن الجؤن يكون الأحمَر أيضاً، و أنشد: في جؤنه كقصدان العطار. ابن سيده: و الجؤنه الشمس لاسودادها إذا غابت، قال: و قد يكون لبياضها و صفائها، و هي جؤنه بينه الجؤنه فيهما.

١٧- و عُرِضَتْ عَلَى الْحَجَّاجِ دِرْعٌ، وَ كَانَتْ صَافِيَةً، فَجَعَلَ لَا يَرَى صَفَاءَهَا، فَقَالَ لَهُ أُتَيْتُ الْجَرْمِيِّ، وَ كَانَ فَصِيحًا: إِنْ الشَّمْسُ لَجؤنُهُ .
يعنى أنها شديدة البريق و الصفاء فقد غلب صفاؤها بياض الدرع و أنشد الأصمعي: غَيْرَ، يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ، لَوْ نَى طُولَ اللَّيَالِي وَ اخْتِلَافُ الْجؤنِ ، وَ سَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأوْنِ يَرِيدُ النَّهَارَ و قال آخر: يُبَادِرُ الْجؤنُهُ أَنْ تَغِيَا . وَ هُوَ مِنَ الْأضْدَادِ . وَ الْجؤنُهُ فِي الْخَيْلِ: مِثْلُ الْعُبْسَةِ وَ الْوُرْدَةِ، وَ رَبَّمَا هُمَزُ . وَ الْجؤنُهُ: عَيْنُ الشَّمْسِ، وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ جؤنُهُ عِنْدَ مَغِيْبِهَا لِأَنَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيْبُ . قَالَ الشَّاعِرُ: يُبَادِرُ الْجؤنُهُ أَنْ تَغِيَا . قَالَ ابْنُ بَرِي: الشَّعْرُ لِلْخَطِيمِ الضَّبَابِيِّ (١). وَ صَوَابٌ إِشَادُهُ بِكَمَالِهِ كَمَا قَالَ: لَا تَسْقِ قَهْ حَزْرًا وَ لَا حَلِييَا، يَصِفُ فِرْسًا يَقُولُ: لَا- تَسْقِ قَهْ شَيْئًا مِنَ اللَّبَنِ إِنْ لَمْ تَجِدْ فِيهِ هَذِهِ الْخِصَالَ، وَ الْحَزْرُ: الْحَازِرُ مِنَ اللَّبَنِ وَ هُوَ الَّذِي أَخَذَ شَيْئًا مِنَ الْحُمُوضِ، وَ السَّابِغُ: الشَّدِيدُ الْعِدْوِ، وَ الْيَعْبُوبُ: الْكَثِيرُ الْجَزِي، وَ الْمَيْعَةُ: النَّشَاطُ وَ الْحَدَّةُ، وَ يَلْتَمَهُمُ: يَنْتَلِعُ، وَ الْجَبُوبُ: وَجْهُ الْأَرْضِ، وَ يُقَالُ ظَاهِرُ الْأَرْضِ، وَ الصَّوَانُ: الصُّمُّ مِنَ الْحِجَارَةِ، الْوَاحِدَةُ صَيِّ وَ وَانَهُ، وَ الصُّوَى: الْأَعْلَامُ، وَ الرَّكُوبُ: الْمَذَلُّ، وَ عَنَى بِالزَّلِقَاتِ حَيَافِزَهُ، وَ اللَّهْبُ: جَمْعُ لِهَبٍ . وَ قَوْلُهُ: يُبَادِرُ الْأَثَارَ أَنْ تَوُوبَا . الْأَوْبُ: الرَّجُوعُ، يَقُولُ: يُبَادِرُ أَثَارَ الَّذِينَ يَطْلُبُهُمْ لِيُدْرِكَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، وَ يُبَادِرُ ذَلِكَ قَبْلَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ، وَ شَبَّهَ الْفَرَسَ فِي عَدْوِهِ بِذئبٍ طَامِعٍ فِي شَيْءٍ يَصِيْدُهُ عَن قُرْبٍ فَقَدْ تَنَاهَى طَمَعُهُ، وَ يُقَالُ لِلشَّمْسِ جؤنُهُ بَيْنَهُ الْجؤنُهُ . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ عَلَيْهِ بُرْدَةٌ جِوْرِيَّةٌ . . مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْجؤنِ، وَ هُوَ مِنَ الْأَلْوَانِ، وَ يَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَ الْأَبْيَضِ، وَ قِيلَ: الْبَاءُ لِلْمَبَالِغَةِ كَمَا يُقَالُ فِي الْأَحْمَرِ أَحْمَرِيٌّ، وَ قِيلَ: هِيَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي الْجؤنِ، قَبِيلُهُ مِنَ الْأَزْدِ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ أَقْبَلَ عَلَى جَمِيلٍ عَلَيْهِ جِلْمٌ كَبِشٍ جُونِيٌّ . أَيِ أَسْوَدٍ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ: الْكَبِشُ الْجُونِيُّ هُوَ الْأَسْوَدُ الَّذِي أُشْرِبَ حُمْرَةً، فَإِذَا نَسَبُوا قَالُوا

ص: ١٠٢

(١-٢). قوله [للخطيم الضبابي] في الصاغانى للأجلح بن قاسط الضبابي.

جُونِي، بالضم، كما قالوا في الدَّهْرِي دُهْرِي، قال ابن الأثير: وفي هذا نظر إلا- أن تكون الرواية كذلك. والجُونِي: ضربٌ من القَطَا، وهي أَضْحَمُهَا تُعْدَلُ جُونِيَّةً بِكُدْرِيَّتَيْنِ، وَهِنَّ سُوْدُ الْبَطُونِ، سُوْدُ بَطُونِ الْأَجْنَحِ وَالْقَوَادِمِ، قِصَارُ الْأَذْنَابِ، وَأَرْجُلُهَا أَطْوَلُ مِنْ أَرْجُلِ الْكُدْرِي، وَفِي الصَّحَاحِ: سُوْدُ الْبَطُونِ وَالْأَجْنَحِ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْكُدْرِي، وَلَبَانُ الْجُونِيَّةِ أَيْضُ، بِلَبَانِهَا طَوْقَانِ أَصْفَرٌ وَأَسْوَدٌ، وَظَهْرُهَا أَرْقَطٌ أَغْبَرٌ، وَهُوَ كَلَوْنُ ظَهْرِ الْكُدْرِيَّةِ، إِلَّا أَنَّهُ أَحْسَنُ تَرْقِيشًا تَغْلُوهُ صِيْفَرَةٌ. وَالْجُونِيَّةُ: غَتْمَاءٌ لَا تُفْصِحُ بِصَوْتِهَا إِذَا صَاحَتْ إِنَّمَا تُغْرِغِرُ بِصَوْتِ فِي حَلْقِهَا. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: وَوَجَدْتُ بِخَطِ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْعَرَبِ: قَطَا جُونِيٌّ، مَهْمُوزٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهُوَ عِنْدِي عَلَى تَوْهَمِ حَرَكَةِ الْجِيمِ مُلْقَاهُ عَلَى الْوَاوِ، فَكَأَنَّ الْوَاوَ مُتَحَرِّكَةً بِالضَّمِّ، وَإِذَا كَانَتْ الْوَاوُ مَضْمُومَةً كَانَتْ لَكَ فِيهَا الْهَمْزُ وَتَرَكُّهُ فِي لُغَةٍ لَيْسَتْ بِتِلْكَ الْفَاشِيَّةِ، وَقَدْ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو: عَادًا لَوْلَى، وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ: فَاسِيَةً تَغْلُظُ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ، وَهَذَا النَّسَبُ إِنَّمَا هُوَ إِلَى الْجَمْعِ، وَهُوَ نَادِرٌ، وَإِذَا وَصِفُوا قَالُوا قَطَاةً جُونَةٌ، وَقَدْ مَرَّ تَفْسِيرُ الْجُونِيِّ مِنَ الْقَطَا فِي تَرْجُمِهِ كَدْرٍ. وَالْجُونَةُ: جُونَةُ الْعَطَّارِ، وَرَبْمَا هُمُزٌ، وَالْجَمْعُ جِيُونٌَ، يَفْتَحُ الْوَاوُ وَقَالَ ابْنُ بَرِي: الْهَمْزُ فِي جِيُونََ وَجِيُونٍَ هُوَ الْأَصْلُ، وَالْوَاوُ فِيهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنِ الْهَمْزِ فِي لُغَةٍ مِنْ خَفَّفِهَا، قَالَ: وَالْجُونُ أَيْضًا جَمْعُ جُونَةٍ لِلْكَامِ، قَالَ الْقَلَاخُ: عَلَى مَصَامِيدٍ كَأَمْثَالِ الْجُونِ. قَالَ: وَالْمَصَامِيدُ مِثْلُ الْمَقَاحِيدِ وَهِيَ الْبَاقِيَاتُ اللَّبِنِ. يُقَالُ: نَاقَهُ مِصِيْمَادٌ وَمِقْحَادٌ. وَالْجُونَةُ: سَيْلِيْلَةٌ مُسِيْدِيْرَةٌ مُغْشَاءٌ أَدْمًا تَكُونُ مَعَ الْعَطَّارِيْنَ، وَالْجَمْعُ جُونٌ، وَهِيَ مَذْكُورَةٌ فِي الْهَمْزِ، وَكَانَ الْفَارَسِيُّ يَسِيْدُ تَحْسِنَ تَرْكَ الْهَمْزِ، وَكَانَ يَقُولُ فِي قَوْلِ الْأَعْشَى يَصِفُ نِسَاءً تَصِيْدِيْنَ لِلرِّجَالِ حَالِيَاتٍ: إِذَا هُنَّ نَازِلْنَ أَقْرَانَهُنَّ، وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجُونِ. مَا قَالَهُ إِلَّا بَطَالِعٌ سَعْدٌ، قَالَ: وَلِذَلِكَ ذَكَرْتُهُ هُنَا.

١٤- فِي حَدِيثِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَوَجَدْتُ لِيَدِهِ بَرْدًا وَرِيحًا كَأَنَّمَا كَانَتْ أَرْجَاهَا مِنْ جُونَةٍ عَطَّارٍ. وَالْجُونَةُ، بِالضَّمِّ: الَّتِي يُعَدُّ فِيهَا الطَّيْبُ وَيُحْرَزُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْجُونَةُ الْفَحْمَةُ. غَيْرُهُ: الْجُونَةُ الْخَابِيَةُ مَطْلِيَّةٌ بِالْقَارِ: قَالَ الْأَعْشَى: فَقُمْنَا، وَلَمَّا يَصِحُّ دِيكُنَا، إِلَى جُونَةٍ عِنْدَ حَيْدَادِيهَا. وَيُقَالُ: لَا- أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْيَضَّ جُونَةُ الْقَارِ، هَذَا إِذَا أَرَدْتَ سَوَادَهُ، وَجُونَةُ الْقَارِ إِذَا أَرَدْتَ الْخَابِيَةَ، وَيُقَالُ لِلْخَابِيَةِ جُونَةٌ، وَ لِلدَّلْوِ إِذَا اسْوَدَّتْ جُونُهُ، وَ لِلعَرَقِ جُونٌ، وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَاتِحٍ قَالَ لِمَاتِحٍ فِي الْبَثْرِ: إِنْ كَانَتْ أُمَّا أَمَّصِيْرَتْ فَصِيْرَرَهَا، فَأَجَابَهُ: وَدَى أَوْقَى خَيْرَهَا وَشَرَّهَا. قَالَ: مَعْنَاهُ عَلَى وَدَى فَأَضْمَرَ الصَّفْهَ وَأَعْمَلَهَا (١). وَقَوْلُهُ: أَيْ هِيَ جُوَيْنٌ، أَرَادَ أَخِي وَكَانَ اسْمُهُ جُوَيْنًا، وَ كُلُّ أَخٍ يُقَالُ لَهُ جُوَيْنٌ وَ جَوْنٌ. سَلِمَهُ عَنِ الْفِرَاءِ:

ص: ١٠٣

١- ١). قَوْلُهُ [فَأَضْمَرَ الصَّفْهَ وَأَعْمَلَهَا] هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ، وَ لَعَلَّ الْمُرَادَ بِالصَّفْهِ حَرْفُ الْجَرِّ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْعِبَارَةِ تَحْرِيفًا.

الجُونان طرفا القوس. والجُون: اسمُ فرس في شعر لبيد: تَكَاتَرَ قُرْزُلٌ، والجُونُ فيها، و عَجَلَى و النَّعَامَةُ و الخِيَالُ. و أبو الجُون: كُنِيَهُ النَّمِرُ؛ قال القَتَال الكلابي: و لى صَاحِبٌ فى الغار هَيْدَكٌ صَاحِباً، أبو الجُون، إلا أَنه لا يُعَلَّل. و ابنه الجُون: نائحه من كِنْدَةَ كانت فى الجاهلية؛ قال المَثَقَب العَبْدى: نُوْح ابْنُه الجُونِ على هَالِكِ، تَنَدُّبُه رافعه المِجْلَدِ. قال ابن برى: و قد ذكرها المعرَى فى قصيدته التى رَثى فيها الشريف الظاهر المَوْسَوَى فقال: من شاعر للبين قال قصيده، و الجُونان: مُعَاوِيه و حَسَّان بن الجُون الكِنْدِيَان؛ و إِيَّاهما عنى جريزٌ بقوله: أَلَمْ تَشْهَدْ الجُونين و الشُّعْبَ و الغَضَى، و شَدَّاتِ قَيْسِ، يَوْمَ دَيْرِ الجَمَاجِمِ؟ ابن الأعرابي: التَّجُونُ تَبْيِضُ بابِ العَرُوسِ. و التَّجُونُ: تَسْوِيدُ بابِ المِيتِ. و الأَجُونُ: أَرْضٌ معروفه؛ قال رؤبه: بَيْنَ نَقَى المُلَقَى وَ بَيْنَ الأَجُونِ (١).

فصل الحاء المهملة

حبن:

الحَبْنُ: داءٌ يأخذ فى البطن فيعظم منه و يَرِمُّ، و قد حَبِنَ، بالكسر، يَحْبِنُ حَبْنًا، و حَبِنَ حَبْنًا و به حَبْنٌ. و رجلٌ أَحْبِنُ، و الأَحْبِنُ الذى به السَّقَى. و الحَبْنُ: أن يكون السَّقَى فى شَحْمِ البطن فيعظم البطن لذلك، و امرأه حَبْنَاءُ. و يقال لمن سَقَى بطنه: قد حَبِنَ. و

١٦- فى الحديث: أن رجلاً أَحْبِنَ أصاب امرأه فَجَلَدَ بِأَثْكَولِ النخل. ؛ الأَحْبِنُ: المُسْتَسْقَى، من الحَبِنِ، بالتحريك، و هو عِظْمُ البطن؛ و منه

١٦- الحديث: تَجَشَّأَ رَجُلٌ فى مجلسٍ، فقال له رجلٌ: دَعَوْتَ على هذا الطعامِ أحداً؟ قال: لا، قال: فجعله الله حَبْنًا و قُعداداً. ؛ القُعدادُ و جُعُ البَطْنِ. و

١٦- فى حديث عروه: أن وَفَدَ أهل النار يرجعون زُبًّا حَبْنًا. ؛ الحَبْنُ: جَمْعُ الأَحْبِنِ؛ و فى شعر جَنْدَلِ الطُّهُوى: و عُرَّ عَدَوَى من شُغافٍ و حَبْنٍ قال: الحَبْنُ الماءُ الأَصْفَرُ. و الحَبْنَاءُ من النساء: الضخمة البطن تشبيهاً بتلك. و حَبِنَ عليه: امتلأ جوفه غضباً. الأزهرى: و فى نوادر الأعراب قال: رأيت فلاناً مُحْبِنًا و مُقَطِّرًا و مُصَيِّمِعِدًّا أى ممتلئاً غضباً. و الحَبْنُ: ما يَغْتَرى فى الجسد فيقحُ و يَرِمُّ، و جمعه حَبُونٌ. و الحَبْنُ: الدُّمْلُ، و سَمَى الحَبْنُ دُمْلًا على وجه التفاؤل، و كذلك سَمَى السَّحَرُ طَبًّا. و

١٧- فى حديث ابن عباس: أَنه رَخَّصَ فى دمِ الحُبُونِ،. و هى الدَّمَامِيلُ، واحداً حَبْنٌ

ص: ١٠٤

١- (١). قوله [بين إلخ] صدره كما فى التكملة: دار كرقم الكاتب المرقن. و ضبط فيها دار بالرفع و قال فيها فتهمز الواو لأن الضمه عليها تستثقل.

و حِبْنُهُ، بالكسر، أى أن دَمَهَا مَعْفُوٌّ عَنْهُ إِذَا كَانَ فِي الثَّوْبِ حَالَةَ الصَّلَاةِ. قَالَ ابْنُ بُرْزُجٍ: يُقَالُ فِي أَدْعِيهِ مِنَ الْقَوْمِ يَتَدَاعَوْنَ بِهَا صَبَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ مَاخِضًا، يَغْنُونَ الدَّمَامِيلَ. وَ الْحِبْنُ وَ الْحِبْنَةُ: كَالدَّمَلِ. وَ قَدَمٌ حَبْنَاءُ: كَثِيرَةٌ لَحْمِ الْبَخْصِ حَتَّى كَأَنَّهَا وَرِمَةٌ. وَ الْحِبْنُ: الْقِرْدُ عَنْ كِرَاعٍ. وَ حَمَامَةٌ حَبْنَاءُ: لَا تَبْيَضُ. وَ ابْنُ حَبْنَاءَ: شَاعِرٌ مَعْرُوفٌ، سَمِيَ بِذَلِكَ. وَ أُمَّ حُبَيْنٍ: دُوَيْبَةُ عَلَى خَلْقِهِ الْحَرْبَاءِ عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ، وَقِيلَ: هِيَ أُنْثَى الْحَرْبَاءِ. وَ

١٤- روى عن النبي، صلى الله عليه و سلم: أنه رأى بلالاً و قد خرج بطئه فقال: أُمَّ حُبَيْنٍ . تَشْبِيهَا لَهُ بِهَا، وَ هَذَا مِنْ مَرْحِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَرَادَ ضَخَمَ بَطْنِهِ ؛ قَالَ أَبُو لَيْلَى: أُمَّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَةُ عَلَى قَدْرِ الْخُنْفَسَاءِ يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ وَ يَقُولُونَ لَهَا: أُمَّ حُبَيْنٍ، أَنْشُرِي بُرْدِيكَ، إِنَّ الْأَمِيرَ وَالْحُجَّ عَلَيْكَ، وَ مُوجِعَ بِسَوْطِهِ جَنَيْتِكَ فَتَنْشُرُ جَنَاحَيْهَا ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْجَنِّ فِيمَا رَوَاهُ ثَعْلَبُ: وَ أُمَّ حُبَيْنٍ قَدْ رَحَلَتْ لِحَاجِهِ بَرَخِيلَ عِلَافِيٍّ، وَ أَحَقَبَتْ مِرْوَدًا. وَ هُمَا أُمَّ حُبَيْنٍ، وَ هُنَّ أُمَّهَاتُ حُبَيْنٍ، بِإِفْرَادِ الْمِضَافِ إِلَيْهِ ؛ وَ قَوْلُ جَرِيرٍ: يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ عَرُوسَ تَيْمِ سَوَى أُمَّ الْحُبَيْنِ وَ رَأْسُ فَيْلٍ. إِنَّمَا أَرَادَ أُمَّ حُبَيْنٍ، وَ هِيَ مَعْرُوفَةٌ، فَزَادَ اللَّامَ فِيهَا ضَرُورَةً لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ، وَ أَرَادَ سِوَاهُ فَقَصَرَ ضَرُورَةً أَيْضًا. وَ يُقَالُ لَهَا أَيْضًا حُبَيْنَةٌ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: طَلَعْتُ عَلَى الْحَرْبِيِّ يَكْوِي حُبَيْنَةً بِسَبْعَةِ أَعْوَادٍ مِنَ الشُّبُهَانِ. الْجَوْهَرِيُّ: أُمَّ حُبَيْنٍ دُوَيْبَةٌ، وَ هِيَ مَعْرُوفَةٌ مِثْلُ ابْنِ عَرَسٍ وَ أُسَامَةَ وَ ابْنِ آوَى وَ سَامٍ أَبْرَصَ وَ ابْنِ قَتْرَةَ إِلَّا- أَنَّهُ تَعْرِيفٌ جِنْسٍ، وَ رُبَّمَا أُدْخِلَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ، ثُمَّ لَا- تَكُونُ بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَ اللَّامِ مِنْهَا نَكْرَةً، وَ هُوَ شَاذٌ ؛ وَ أورد بيت جرير أيضاً: شوى أُمَّ الْحُبَيْنِ وَ رَأْسُ فَيْلٍ. وَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَفْسِيرِهِ: يَقُولُ: شَوَاهَا شَوَى أُمَّ الْحُبَيْنِ وَ رَأْسُهَا رَأْسُ فَيْلٍ، قَالَ: وَ أُمَّ حُبَيْنٍ وَ أُمَّ الْحُبَيْنِ مِمَّا تَعَاقَبَ عَلَيْهِ تَعْرِيفُ الْعَلَمِيَّةِ وَ تَعْرِيفُ اللَّامِ، وَ مِثْلُهُ خُدُودُهُ وَ الْغُدُودُ، وَ فَيْئُهُ وَ الْفَيْئَةُ، وَ هِيَ دَابَّةٌ عَلَى قَدْرِ كَفِّ الْإِنْسَانِ ؛ وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: هِيَ أَعْرَضُ مِنَ الْغَطَاءِ وَ فِي رَأْسِهَا عَرَضٌ ؛ وَ قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: هِيَ دَابَّةٌ غَبْرَاءٌ لَهَا قَوَائِمٌ أَرْبَعٌ وَ هِيَ بِقَدْرِ الضَّفْدَعِ الَّتِي لَيْسَتْ بِضَخْمَةٍ، فَإِذَا طَرَدَهَا الصَّبِيَانُ قَالُوا لَهَا: أُمَّ الْحُبَيْنِ، أَنْشُرِي بُرْدِيكَ، إِنَّ الْأَمِيرَ نَاطِرٌ إِلَيْكَ. فَيَطْرُدُونَهَا حَتَّى يُدْرِكَهَا الْإِعْيَاءُ، فَحِينَئِذٍ تَقِفُ عَلَى رِجْلَيْهَا مُنْتَصِبَةً وَ تَنْشُرُ لَهَا جَنَاحَيْهَا أَعْبَرَيْنِ عَلَى مِثْلِ لَوْنِهَا، إِذَا زَادُوا فِي طَرْدِهَا نَشَرَتْ أَجْنَحَهُ كَنَّ تَحْتَ ذَيْئِكَ الْجَنَاحِينَ لَمْ يُرَ أَحْسَنُ لَوْنًا مِنْهُنَّ، مَا بَيْنَ أَضْيَفَرٍ وَ أَحْمَرَ وَ أَخْضَرَ وَ أَبْيَضَ وَ هُنَّ طَرَائِقُ بَعْضُهُنَّ فَوْقَ بَعْضٍ كَثِيرَةٌ جَدًّا، وَ هِيَ فِي الرَّقَّةِ عَلَى قَدْرِ أَجْنَحِ الْفَرَّاشِ، فَإِذَا رَأَاهَا الصَّبِيَانُ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ تَرَ كَوَاهَا، وَ لَا يَوْجِدُ لَهَا وَلَدًا وَ لَا فَرْخَ ؛ قَالَ ابْنُ حَمَزَةَ: الصَّحِيحُ عِنْدِي أَنَّ هَذِهِ الصِّفَةُ صِفَةُ أُمَّ عَوَيْفٍ ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أُمَّ

عَوَيْفٍ دَابَّةٌ صَغِيرَةٌ ضَخْمَةُ الرَّأْسِ مَخْضَرَةٌ، لَهَا ذَنْبٌ وَ لَهَا أَرْبَعَةٌ أُجْنِحَةٌ، مِنْهَا جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ، إِذَا رَأَتْ الْإِنْسَانَ قَامَتْ عَلَى ذَنْبِهَا وَ نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا؛ قَالَ الْآخِرُ: يَا أُمَّ عَوَيْفٍ انْشُرِي بُرْدِيكَ، إِنَّ الْأَمِيرَ وَقَفَ عَلَيْكَ، وَ ضَارِبٌ بِالسَّوِطِ مِنْكَيكَ وَ يَرُودِي... أُمَّ عَوَيْفٍ...، قَالَ: وَ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ (١). الَّتِي تُكْتَبُ بِهَا هَذِهِ الْمَعَارِفُ وَ أُضِيْفَتْ إِلَيْهَا غَيْرُ مَعْرِفَةٍ لَهَا؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ: كَأُمِّ حُبَيْنٍ لَمْ تَرَ النَّاسَ غَيْرَهَا، وَ غَابَتْ حُبَيْنٌ حِينَ غَابَتْ بَنُو سَعْدِ. وَ مِثْلُهُ لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ: يَتَكَنَّى أَبُو الْوَفَاءِ رَجُلًا وَ أُمَا ابْنُ مَخَاضٍ وَ ابْنُ لَبُونٍ فَفَكَرْتَانِ يَتَعَرَّفَانِ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ تَعْرِيفَ جِنْسٍ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ عَقْبِهِ: أَتَمُّوا صَلَاتِكُمْ وَ لَا- تَصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حُبَيْنٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ دُوَيْبَةٌ كَالْحِرْبَاءِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ، إِذَا مَشَتْ تُطَاطِئُ رَأْسَهَا كَثِيرًا وَ تَرْفَعُهُ لِعَظْمِ بَطْنِهَا، فَهِيَ تَقَعُ عَلَى رَأْسِهَا وَ تَقُومُ، فَشَبَّهَ بِهَا صَلَاتَهُمْ فِي السُّجُودِ مِثْلَ

١٦- الْحَدِيثِ الْآخِرِ: فِي نَقْرِهِ الْغُرَابِ. وَ الْحَبِينُ: الدَّفْلِيُّ (٢). وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَبْنُ شَجَرُهُ الدَّفْلِيُّ، أَخْبَرَ بِذَلِكَ بَعْضُ أَعْرَابِ عُمَانَ. وَ الْحَبِينُ وَ حَبُونٌ وَ حَبُونٌ: أَسْمَاءٌ. وَ حَبُونٌ: اسْمٌ وَادٍ؛ عَنِ السِّيْرَافِيِّ، وَ قِيلَ: هُوَ اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ، وَ رَوَى ثَعْلَبٌ: حَبُونِي، بِالْأَلْفِ غَيْرِ مَنْوَنَةٍ؛ وَ أَنْشَدَ: حَلِيلِي، لَا تَشِي تَعْجَلَا وَ تَبَيَّنَا قَالَ: وَ الْأَصْلُ حَبُونٌ، وَ هُوَ الْمَعْرُوفُ، وَ إِنَّمَا أُبْدِلَ النُّونَ أَلْفًا لِضُرُورِهِ الشَّعْرَ فَأَعْلَهُ؛ قَالَ وَغَلَهُ الْجَرْمِيُّ: وَ لَقَدْ صَبَّحْتُكُمْ بِبَطْنِ حَبُونٍ، وَ عَلَيَّ إِنْ شَاءَ الْإِلَهُ ثَنَاءً. وَ قَالَ أَبُو الْأَخْزَرِ الْحُمَّانِيُّ: بِاللَّثَنِ مِنْ بَشَّةٍ أَوْ حَبُونٍ وَ أَنْشَدَ ابْنُ خَالُوَيْهِ: سَقَى أَثْلَهُ بِالْفِرْقِ فِرْقِ حَبُونٍ، مِنْ الصَّيْفِ، زَمْرًا الْعَشِيِّ صَدُوقِ.

حتن:

الْحَتْنُ وَ الْحَتْنُ: الْمِثْلُ وَ الْقِرْنُ وَ الْمُسَاوِي. وَ يُقَالُ: هُمَا حَتْنَانِ وَ حِتْنَانِ أَيْ سَيَّانِ، وَ ذَلِكَ إِذَا تَسَاوَا فِي الرَّمْيِ. وَ تَحَاتَّتَا: تَسَاوَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَفْحِثْنَهُ فَلَانٌ.؛ الْحَتْنُ الْحَتْنُ، بِالْكَسْرِ وَ الْفَتْحِ: الْمِثْلُ وَ الْقِرْنُ. وَ الْمُحَاتْنَةُ: الْمُسَاوَاةُ، وَ كُلُّ اثْنَيْنِ لَا يَتَخَالَفَانِ فَهُمَا حَتْنَانِ، وَ هُمَا حَتْنَانِ وَ تَرِيَانِ مُسَيِّتَوِيَانِ، وَ هُمَا أَحْتَانُ أَتَانٌ. وَ الْمُحَاتْنَةُ: الْمُسَاوَاةُ. وَ التَّحَاتُّ: التَّسَاوِي وَ التَّبَارِي. وَ الْقَوْمُ حَتْنِي وَ حَتْنِي أَيْ مُسْتَوُونَ أَوْ مُتَشَابِهُونَ؛ الْآخِرُهُ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَ وَقَعَتِ النَّبْلُ حَتْنِي أَيْ

ص: ١٠٦

(١-١). قوله [و هذه الأسماء إلخ] هكذا في الأصل و لم نثر عليها في المحكم و لا التهذيب و الصحاح.

(٢-٢). قوله [و الحبن الدفلي] في القاموس: و الحبن بالفتح شجر الدفلي، و ضبط في التكملة و المحكم بالتحريك.

متساويه. و تحاتن الرّجلان: تراميا فكان رميها واحداً، و الاسم الحثني ؛ و في المثل: الحثني لا خير في سيهم زلج . و هو رجز. و الزالج من السهام: الذي مرّ على وجه الأرض حتى وقع في الهدف و لم يُصب القرطاس، و هو مثلٌ في تميم الإحسان و موالاته. و وقعت السهام في الهدف حثني أي مُتقاربه المواقع و مُتساويتها؛ أنشد الأصمعي: كأن صوت ضرعها تُساجل، هاتيك هاتا حثني تُكايّل، لمدم العجى تُلْكُمها الجنادل. و الحثن: متابعه السهام المُقرّطسه أي التي تُصيب القرطاس؛ قال الشاعر: و هل غرض يبقى على حتن النبل؟ و حتن الحرّ: اشتدّ. و يوم حاتن: استوى أوله و آخره في الحرّ. و تحاتن الدمع: وقع دمعَتين دمعَتين، و قيل: تتابع مُتساوياً؛ قال الطرماح: كأن العيون المرسلات، عشيّه، شآبيب دمع العبره المُتحاتن . و الحثن: من قولك تحاتنت دموعه إذا تتابعت. و تحاتنت الخصال في النصال: وقعت في أصل القرطاس على تقارب أو تساوي الأزهرى: الخصلة له كل رميه لزمّت القرطاس من غير أن تُصيبه، قال: إذا وقعت خصلات في أصل القرطاس قيل تحاتنت أي تتابعت، قال: و أهل النصال يحسبون كل خصلتين مُقرّطسه، قال: و إذا تصارع الرّجلان فضرع أحدهما وثب ثم قال: الحثني لا خير في سيهم زلج. و قوله الحثني أي عاود الصراع، و الزالج: السهم الذي يقع بالأرض ثم يُصيب القرطاس، قال: و التحاتن التباري؛ قال النابغه يصف الرياح و اختلافها: شمال تُجاذبها الجنوبُ بعرضها، و نزع الصبا مور الدبور يُحاتن . و المُحتن: الشئ المستوي لا يخالف بعضه بعضاً، و قد احتنن؛ فأما ما أنشده ابن الأعرابي من قوله: كأن صوت شخبها المُحتان ، تحت الصقيع، جزش أفعوان. فإنه قال: يعني اثنين اثنين، قال ابن سيده: و لا أعرف كيف هذا إنما معناه عندي المُحتن أي المستوي، ثم حذف تاء مُفتعل فبقى المُحتن ، ثم أشبع الفتحة فقال المُحتان كقوله: و من عيب الرجال بمتراح. أراد بمتراح فأشبع. و احتنن الشئ: استوى؛ قال الطرماح: تلحك أحسابنا، إذا احتنن الخصل، و مدّ الميدي ميدي الأعراض. احتنن الخصل أي استوى إصابه المُتناضلين. و الخصلة: الإصابه. و يقال: فلان سن فلان و تته و حثنه إذا كان لمدته على سيته. و جيئ به من حثيك أي من حيث كان. و حوتنان: موضع، و قيل: حوتنانان واديان في بلاد قيس كل واحد منهما يقال له حوتنان؛ و قد ذكرهما تميم بن مقبل فقال: ثم استغاثوا بماء لا رشاء له من حوتنانين، لا ملح و لا زنن. و لا زنن أي لا ضيق قليل. و يقال: رمى القوم

فوقعت سِهَامُهُمْ حَتَّى أَى مُسْتَوِيهِ لَمْ يُفْضَلْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَصْحَابَهُ. ابن الأعرابي: رَمَى فَأَحْتَنَ إِذَا وَقَعَتْ سِهَامُهُ كُلُّهَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ.
حش:

الْحَشْنُ: حَضِيرٌ مِنَ الْعِنَبِ، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا كَانَ الْحَبُّ كَرُؤُوسِ الدَّرِّ، وَاحِدَتُهُ بِالْهَاءِ. وَحُشْنٌ: مَوْضِعٌ جَاءَ فِي شِعْرِ هَذِيلٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِبِلَادِهِمْ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَذَلِيُّ: أَرَى حُشْنًا أَمْسَى ذَلِيلًا كَأَنَّهُ تُرَاثٌ، وَخَلَّاهُ الصَّعَابُ الصَّعَاتِرُ.
حجن:

حَجَنَ الْعُودَ يَحْجِنُهُ حَجْنًا وَحَجْنَةً: عَطَفَهُ. وَالْحَجْنُ وَالْحُجْنَةُ وَالتَّحْجُنُ: اغْوَجَاجُ الشَّيْءِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: اغْوَجَاجُ الشَّيْءِ الْأَحْجِنِ وَالْمِخْجِنِ وَالْمِخْجَنَةُ: الْعَصَا الْمُعْوَجَّةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْمِخْجِنُ كَالصَّوْلُجَانِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَشِي تَلِيمَ الرُّكْنِ بِمِخْجِنِهِ .؛ الْمِخْجِنُ: عَصَا مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كَالصَّوْلُجَانِ، قَالَ: وَالمِيمُ زَائِدَةٌ، وَكُلُّ مَعْطُوفٍ مُعْوَجٍ كَذَلِكَ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: قَدْ صَيَّرَ رِيحَ السَّيْرِ عَنْ كُثْمَانَ، وَابْتَدَلَتْ وَقَعَ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الدُّقْنِ. أَرَادَ: وَابْتَدَلَتْ الْمَحَاجِنُ، وَ أَنْتَ الْوَقَعَ لِإِضَافَتِهِ إِلَى الْمَحَاجِنِ. وَفَلَانٌ لَا- يَرْكُضُ الْمِخْجِنَ أَى لَا- عَنَاءً عِنْدَهُ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يُدْخَلَ مِخْجِنٌ بَيْنَ رِجْلَيْ الْبَعِيرِ، فَإِنْ كَانَ الْبَعِيرُ بَلِيدًا لَمْ يَرْكُضْ ذَلِكَ الْمِخْجِنَ، وَإِنْ كَانَ ذَكِيًّا رَكَضَ الْمِخْجِنَ وَ مَضَى. وَالاخْتِجَانُ: الْفِعْلُ بِالْمِخْجِنِ. وَ الصَّقْرُ أَحْجِنُ الْمِنْقَارِ. وَصَقْرٌ أَحْجِنُ الْمَخَالِبِ: مُعْوَجُّهَا. وَ مِخْجِنُ الطَّائِرِ: مَنْقَارُهُ لِاغْوَجَاجِهِ. وَالتَّحْجِينُ: سَمَةٌ مُعْوَجَّةٌ، اسْمٌ كَالْتَنْبِيْتِ وَ التَّمِيمِ. وَ يَقَالُ: حَجَنْتُ الْبَعِيرَ فَأَنَا أَحْجِنُهُ، وَهُوَ بَعِيرٌ مَحْجُونٌ إِذَا وُسِمَ بِسَمَةِ الْمِخْجِنِ، وَهُوَ نَخَطٌ فِي طَرْفِهِ عَقْفَهُ مِثْلَ مِخْجِنِ الْعَصَا. وَ أُذُنٌ حَجْنَاءٌ: مَائِلَةٌ أَحَدَ الطَّرْفَيْنِ مِنْ قِبَلِ الْجَبْهَةِ سُفْلًا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي أَقْبَلَ أَطْرَافَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى قِبَلِ الْجَبْهَةِ، وَ كَلُّ ذَلِكَ مَعَ اغْوَجَاجِ الْأَزْهَرِيِّ: الْحُجْنَةُ مَصْدَرٌ كَالْحَجْنِ، وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي جُعِدَتْ فِي أَطْرَافِهِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ شِعْرُ حَجْنٍ وَ أَحْجِنٌ مُتَسَلِّسٌ مُسْتَرْسِلٌ رَجُلٌ، فِي أَطْرَافِهِ شَيْءٌ مِنْ جُعُودِهِ وَ تَكْشُرٍ. وَقِيلَ: مُعَقَّفٌ مُتَدَاخِلٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَحْجِنُ الشَّعْرُ الرَّجُلِ. وَ الْحُجْنَةُ: الرَّجُلُ. وَ السَّيْطُ: الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ حُجْنَةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِنَ الْأَنْوْفِ أَحْجِنٌ. وَ أَنْفٌ أَحْجِنٌ: مُقْبِلُ الرَّوْثَةِ نَحْوَ الْفَمِ، زَادَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ اسْتَأَخَرَتْ نَاشِزَتَاهُ قُبْحًا. وَ الْحُجْنَةُ: مَوْضِعٌ أَصَابَهُ اغْوَجَاجٌ مِنَ الْعَصَا. وَ الْمِخْجِنُ: عَصَاٌ فِي طَرْفِهَا عَقْفَاهُ، وَ الْفِعْلُ بِهَا الْاِخْتِجَانُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْحُجْنَةُ مَوْضِعُ الْاِغْوَجَاجِ. وَ حُجْنَةُ الْمِغْزَلِ، بِالضَّمِّ: هِيَ الْمُنْعَقِفَةُ فِي رَأْسِهِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: تَوَضَّعَ الرَّحِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهَا حُجْنَةٌ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ. أَى صَيَّرَتْهُ الْمِعْوَجَّةُ فِي رَأْسِهِ الَّتِي يُعَلَّقُ بِهَا الْخَيْطُ يَفْتَلُ لِلْمِغْزَلِ، وَ كَلُّ مُعَقَّفٍ أَحْجِنٌ. وَ الْحُجْنَةُ: مَا اخْتَرَنْتَ مِنْ شَيْءٍ وَ اخْتَصَيْتَ بِهَ نَفْسَكَ؛ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِنْ ذَلِكَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اخْتَصَّ بِشَيْءٍ لِنَفْسِهِ قَدْ اخْتَجَنَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ. وَ الْاِخْتِجَانُ: جَمْعُ الشَّيْءِ وَ ضَمُّهُ إِلَيْكَ، وَهُوَ افْتِعَالٌ مِنَ الْمِخْجِنِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَا أَقْطَعَكَ الْعَقِيقَ لِتَحْتَجِنَهُ . أَى تَتَمَلَّكُهُ دُونَ النَّاسِ. وَ اخْتَجَنَ الشَّيْءَ: اخْتَوَى عَلَيْهِ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ ذِي يَزَنَ: وَ اخْتَجَنِيَاهُ دُونَ غَيْرِنَا. وَ اخْتَجَنَ عَلَيْهِ: حَجَرَ. وَ حَجِنَ عَلَيْهِ حَجْنًا: ضَنَّ. وَ حَجِنَ بِهِ: كَحَجِنِي بِهِ، وَهُوَ نَحْوُ الْأَوَّلِ. وَ حَجِنَ

بالدار: أقام. و حُجِنَهُ الثُّمامَ و حَجَّتَهُ: حُوصَتُهُ. و أَحَجَنَ الثُّمامَ: خَرَجَتْ حُجَّتُهُ، و هِيَ حُوصَةٌ. و

١٤- في حديث أُصَيْل حين قَدِمَ من مكه: فسأله رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: تركتها قد أَحَجَنَ ثُمامُها و أَعَدَّقَ إِذْخِرُها و أَمَشَرَ سَلْمُها، فقال: يا أُصَيْل، دَعِ القلوبَ تَقَرُّ. أَى بَدَأَ وَرَقَهُ (١). و الثُّمامُ نبت معروف. و الحَجَنُ: قَصْدٌ يَبْثُ في أَعراضِ عِيدانِ الثُّمامِ و الضَّعَةِ. و الحَجَنُ: القُضْبانُ القِصارُ التي فيها العنب، و اِحادَتُهُ حَجَنَةٌ. و إِنَّه لِمَحَجَنٌ مالٌ: يَصِلُحُ المِالُ على يَدَيْهِ و يُحَسِّنُ رِغِيَتَهُ و القِيامَ عَلَيْهِ. قال نافع بن لقيط الأَسَدِي: قَد عَنَّتِ الجَلْعُدُ شَبيحاً أَعَجَفا، مَحَجَنٌ مالٌ أَي نَمّا تَصَيَّرَفا. و اِحتِجانُ المِالِ: إِصلاحُهُ و جَمْعُهُ و ضَمُّ ما اِنْتَشَرَ مِنْهُ. و اِحتِجانُ مالٍ غيرِ ك: اِقتِطاعُهُ و سَرِقَتُهُ. و صاحِبُ المِحَجَنِ في الجاهليَّة: رَجُلٌ كان مَعَهُ مَحَجَنٌ، و كان يَتَعَدُّ في جادَهُ الطَريقَ فَيأخُذُ بِمَحَجِنِهِ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ من أَثانِ المارَّة، فَإِنَّ عَثَرَ عَلَيْهِ اِعتَلَّ بِأَنه تَعَلَّقَ بِمَحَجِنِهِ، و قد ورد

١٦- في الحديث: كان يَشْرِقُ الحِجاجُ بِمَحَجِنِهِ. فإذا فُطِنَ بِهِ قال تَعَلَّقَ بِمَحَجِنِي. و الجَمعُ مَحاجِنٌ. و

١٦- في حديث القِيامَةِ: و جَعَلَتِ المَحاجِنُ تُمَسِّكُ رِجالاً. و حَجَنَتِ الشَّيْءَ و اِحتَجَنَتَهُ إِذا حَدا بَتَهُ بِالمِحَجِنِ إِلى نَفْسِكَ. و مِنْهُ قولُ قيسِ بنِ عاصمٍ في وصِيَّتِهِ: عَلَيْكُمُ بِالمِالِ و اِحتِجانِهِ، و هُوَ ضَمُّكَ إِلى نَفْسِكَ و إِمساكُكُ إِياهُ. و حَجَنَهُ عَنِ الشَّيْءِ: صَيَّرَهُ و صَرَفَهُ. قال: و لا بُدَّ لِلْمَشْجُوفِ مِنَ تَبِعِ الهَوَى، إِذا لَمْ يَزَعْهُ مِنَ هَوَى النَفْسِ حاجِنٌ و الغَزْوَةُ الحِجُونُ: التي تُظهِرُ غيرَها ثم تَخالفُ إِلى غيرِ ذلكِ المَوضعِ و يُقصدُ إِليها، و يُقالُ: هِيَ البَعِيدَةُ قال الأَعشى: و لا بُدَّ مِنَ غَزْوِهِ، في الرِّبيعِ، حِجُونٌ تُكَلُّ الوِفاقَ الشُّكُورا. و يُقالُ: سَرَّنا عَقَبَهُ حِجُوناً أَي بَعِيدَةً طَويلَةً. و الحِجُونُ: مَوضعٌ بِمَكَّةِ نَاحِيهِ مِنَ البِيتِ. قال الأَعشى: فَمَا أَنتَ مِنَ أَهلِ الحِجُونِ و لا الصِّفا، و لا لَكَ حَقُّ الشُّرْبِ في ماءِ زَمَزمَ. قال الجوهري: الحِجُونُ، بِفِتحِ الحاءِ، جَبَلٌ بِمَكَّةِ و هِيَ مَقْبَرُهُ. و قال عمرو بن الحارثِ بن مُضاضِ بن عمرو يَتَأَسَّفُ على البِيتِ، و قيل هُوَ لِلحارثِ الجُزْهمي: كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ بَينَ الحِجُونِ إِلى الصِّفا و

١٦- في الحديث: أَنه كان على الحِجُونِ كَثيراً. و قال ابن الأثير: الحِجُونُ الجَبَلُ المُشْرِفُ مِمَّا يَلِي شِعبَ الجَزَّارينِ بِمَكَّةِ، و قيل: هُوَ مَوضعٌ بِمَكَّةِ فِيهِ اِعْوَجاجٌ، قال: و المشهورُ الأوَّلُ، و هُوَ بِفِتحِ الحاءِ. و الحِجُونُ، بِالنونِ: الوَرْدُ الأَحْمَرُ. عن كراع. و قد سَمَّوا حِجِناً و حِجِيناً و حِجِناءً و أَحَجَنَ، و هُوَ أَبُو بَطْنٍ مِنْهُم، و مَحَجِناً، و هُوَ مِحَجَنٌ بنُ عَطاردِ العَبْريِّ شاعِرٌ مَعروفٌ. و ذَكَرَ ابنُ بَرِي في هَذِهِ التَرجِمَةِ ما صَوَرَتَهُ: و الحِجِنُ المِراةُ القَليلَةُ الطَّعْمُ. قال الشَّمّاخُ: و قد عَرِقتْ مِغابِنُها، و جادَتْ بِدِرَّتِها قِري حِجِنِ قَتِينِ. قال: و القَتِينُ مِثْلُ الحِجِنِ أَيضاً، أَرادَ بِالحِجِنِ

ص: ١٠٩

قَرَادًا، وَجَعَلَ عَرَقَ هَذِهِ النَّاقَةِ قُوْتًا لَهُ، وَهَذَا الْبَيْتُ بَعِينَهُ ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ وَابْنُ سَيِّدِهِ فِي تَرْجَمِهِ جَحْنًا، بِالْجِيمِ قَبْلَ الْحَاءِ، فَإِذَا أُنْ
يَكُونُ الشَّيْخُ ابْنَ بَرَى وَجَدَ لَهُ وَجْهًا فَنَقَلَهُ أَوْ وَهَمَ فِيهِ.

حذن:

الْحُدْنَتَانِ: الْأُذُنَانِ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ؛ قَالَ جَرِيرٌ: يَا ابْنَ التِّي حُدْنَتَاهَا بَاعٌ. وَتُفْرَدُ فَيَقَالُ: حُدْنَةٌ. وَرَجُلٌ حُدْنَةٌ وَحُدْنٌ: صَغِيرُ الْأُذُنَيْنِ
خَفِيفُ الرَّأْسِ. وَحُدْنُ الرَّجُلِ وَحُدْلُهُ: حُجْرَتُهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنِ دَخَلَ حَائِطًا فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ غَيْرَ آخِذٍ فِي حُدْنِهِ شَيْئًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايِهِ، وَهُوَ مِثْلُ
الْحُدْنِ، بِاللَّامِ، وَهُوَ طَرَفُ الْإِزَارِ أَوْ حُجْرَةُ الْقَمِيصِ وَطَرَفُهُ. وَالْحَوْدَانَةُ: بَقْلُهُ مِنْ بُقُولِ الرِّيَاضِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُهَا فِي رِيَاضِ
الصَّمَانِ وَقِيَعَانِهَا، وَلَهَا نُورٌ أَصْفَرٌ رَائِحَتُهُ طَيِّبَةٌ، وَتَجْمَعُ الْحَوْدَانُ.

حرن:

حَرَنْتِ الدَّابَّةُ تَحْرُنُ حِرَانًا وَحُرَانًا وَحُرْنَتْ، لَغْتَانٌ، وَهِيَ حَرُونٌ: وَهِيَ الَّتِي إِذَا اسْتَدْرَجَ جَزِيئُهَا وَقَفَتْ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْحَوَافِرِ
خَاصَّةً، وَنَظِيرُهُ فِي الْإِبِلِ اللَّجَانُ وَالْخِلَاءُ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْحِرَانَ فِي النَّاقَةِ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَا خَلَأَتْ وَلَا حَرَنْتْ وَلَا حَبَسَتْهَا حَابِسُ الْفَيْلِ. وَفَرَسٌ حَرُونٌ مِنْ خَيْلِ حُرْنٍ: لَا يَنْقَادُ، إِذَا اشْتَدَّ بِهِ الْجَزِيُّ
وَقَفَ. وَقَدْ حَرَنَ يَحْرُنُ حُرُونًا وَحَرْنٌ، بِالضَّمِّ أَيْضًا: صَارَ حَرُونًا، وَاسْمُ الْحِرَانِ. وَالْحَرُونُ: اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِبَاهِلِهِ، إِلَيْهِ تَنَسَّبَ
الْخَيْلُ الْحَرُونِيَّةُ. وَالْحَرُونُ: اسْمُ فَرَسٍ مُسْلِمٍ بِنِ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ فِي الْإِسْلَامِ كَانَ يُسَابِقُ الْخَيْلَ، فَإِذَا اسْتَدْرَجَ جَزِيئَهُ وَقَفَ حَتَّى تَكَادَ
تَسْبِقُهُ، ثُمَّ يَجْرِي فَيَسْبِقُهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: حَرُونٌ اسْمُ فَرَسٍ أَبِي صَالِحٍ مُسْلِمٍ بِنِ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ وَالِدِ قَتَيْبَةَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا مَا قُرَيْشُ
خَلَا- مُلْكُهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ مِنْ نَسِيلِ أَعُوَجٍ، وَهُوَ الْحَرُونُ بِنِ الْأَثَائِيِّ بِنِ الْخُرْزِ بِنِ ذِي الصُّوفَةِ بِنِ أَعُوَجٍ، قَالَ: وَكَانَ يَسْبِقُ
الْخَيْلَ ثُمَّ يَحْرُنُ حَتَّى تَلْحَقَهُ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ سَبَقَهَا ثُمَّ حَرَنَ ثُمَّ سَبَقَهَا، وَقِيلَ: الْحَرُونُ فَرَسٌ عَقْبَهُ بِنِ مُدْلِجٍ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِحَبِيبِ بِنِ الْمَهَلْبِ
أَوْ مُحَمَّدِ بِنِ الْمَهَلْبِ الْحَرُونُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْرُنُ فِي الْحَرْبِ فَلَا يَبْرَحُ، اسْتَعِيرَ ذَلِكَ لَهُ وَإِنَّمَا أَصْلُهُ فِي الْخَيْلِ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: حَرَنْتِ
النَّاقَةُ قَامَتْ فَلَمْ تَبْرَحْ، وَخَلَأَتْ بَرَكَتٌ فَلَمْ تَقُمْ؛ وَالْحَرُونُ فِي قَوْلِ الشَّمَاخِ: وَ مَا أَرَوَى، وَإِنْ كَرَّمَتْ عَلَيْنَا، بِأَذْنِي مِنْ مُوقَفِهِ حَرُونِ
. هِيَ الَّتِي لَا تَبْرَحُ أَعْلَى الْجَبَلِ مِنَ الصَّيْدِ. وَيُقَالُ: حَرَنَ فِي الْبَيْعِ إِذَا لَمْ يَزِدْ وَلَمْ يَنْقُصْ. وَالمَحَارِينُ مِنَ النَّحْلِ: اللَّوَاتِي يَلْصِقْنَ
بِالْخَلِيَّةِ حَتَّى يُنْتَزِعَنَّ بِالمَحَابِضِ؛ وَقَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: كَأَنَّ أَصْوَاتَهَا، مِنْ حَيْثُ نَسَمَعُهَا، نَبْضُ المَحَابِضِ يُنْتَزِعَنَّ المَحَارِينَا. قَالَ ابْنُ
بَرَى: الهَاءُ فِي أَصْوَاتِهَا تَعَوُّدٌ عَلَى النَّوَاقِيسِ فِي بَيْتِ قَبْلِهِ، وَالمَحَابِضُ: عِيدَانٌ يُشَارُّ بِهَا الْعَسَلُ، قَالَ: وَالمَحَارِينُ جَمْعُ مِحْرَانٍ، وَهُوَ مَا
حَرَنَ عَلَى الشَّهْدِ مِنَ النَّحْلِ فَلَا يَبْرَحُ عَنْهُ؛ الْأَزْهَرِيُّ: المَحَارِينُ مَا يَمُوتُ مِنَ النَّحْلِ فِي عَسَلِهِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: المَحَارِينُ

من العسل ما لَزِقَ بالخَلِيَّةِ فَعَسِيرٌ نَزْعُهُ، أخذ من قولك حَزْنٌ بالمكان حُرُونُهُ إذا لزمه فلم يُفَارِقْهُ، وكَانَ العَسَلُ حَزْنٌ فَعَسِيرٌ اشْتِيَارُهُ؛ قال الراعي: كِنَاسٌ تَنُوفُهُ ظَلَّتْ إِلَيْهَا هِجَانُ الوَحْشِ حَارِنُهُ حُرُونًا. وقال الأصمعي في قوله حارنه: متأخره، وغيره يقول: لازمه. والمحارين: الشَّهادُ، وهي أيضاً حَبَاتُ القُطنِ، واحِدَتُهَا مِحْرَانٌ، وقد تقدم شرح بيت ابن مقبل: يَخْلِجَنَّ المَحَارِينَا. وحَزَانٌ: اسم بلد، وهو فَعَالٌ، ويجوز أن يكون فَعْلَانٌ، والنسبه إليه حَزْنَانِيٌّ، كما قالوا مَنَانِيٌّ في النسبه إلى ماني، والقياس مَانَوِيٌّ، وحَزَانِيٌّ على ما عليه العامه. وحَزِينٌ: اسم. وبنو حِرْزَنَه: بَطْنِ (1).

حردن:

الحِرْزْدُونُ: دُوَيْبَةٌ تُشَبِّهُ الحِرْزِيَاءَ تكون بناحيه مصر، حماها الله تعالى، وهي مليحه مُوشَاهِ بألوانٍ ونُقَط، قال: وله نَزْكَانٍ كما أَنَّ للضَّبِّ نَزْكَينَ.

حردن:

الحِرْزْدُونُ: العِظَاءُ، مَثَلٌ به سيبويه وفسره السيرافي عن ثعلب، وهي غير التي تقدمت في الدال المهمله. والحِرْزْدُونُ من الإبل: الذي يُرْكَبُ حتى لا تَبْقَى فيه بَقِيَّتُهُ. الجوهري: الحِرْزْدُونُ دُوَيْبَةٌ، بكسر الحاء، ويقال: هو ذَكَرُ الضَّبِّ.

حرسن:

الحُرْسُونُ: البعيرُ المهزول؛ عن الهجري؛ وأنشد لعمار بن البولاني الكلبى: وتابع غير متبوع، حلاله يُزَجِينُ أَقْعَدَةً حُدْبًا حَرَسِينَا. والقصيدُ التي فيها هذا البيت مجرورة القوافي؛ وأولها: وَدَعْتُ نَجِيدًا، وما قلبى بمَحْزُونٍ، ودَاعَ مَنْ قد سَلا عنها إلى حين. الأزهري عن أبي عمرو: إِبِلٌ حَرَسِينٌ عَجَافٌ مجهوده؛ وقال: يا أُمَّ عَمْرٍو، ما هداك لِفَتِيهِ وُحُوصِ حَرَسِينِ شَدِيدِ لُغُوبِهَا أَبُو عمرو: الحراسيمُ والحراسينُ السُّنُونُ المُقْحَطَاتِ.

حرسن:

حَرَسَنٌ: اسم. والحُرْسُونُ: جنسٌ من القطن لا- يَنْتَفِشُ ولا- تُدَيِّئُهُ المَطَارِقُ؛ حكاها أبو حنيفة؛ وأنشد: كما تَطَايِرُ مَنْدُوفُ الحَرَّاشِينِ. والحُرْسُونُ: حَسَكُهُ صَغِيرُهُ صُلْبُهُ تتعلَّقُ بصوفِ الشاه، وأنشد البيت أيضاً.

حزن:

الحُزْنُ والحَزْنُ: نَقِيضُ الفَرَحِ، وهو خِلافُ السُّرُورِ. قال الأَخْفَشُ: والمِثَالانِ يَعْتَقِبَانِ هَذَا الضَّرْبَ بِاطِّرادٍ، والجمْعُ أَحْزَانٌ، لا يَكْسَرُ على غير ذلك، وقد حَزِنَ، بالكسر، حَزَنًا و تحازَنَ و تحزَّنَ. ورجل حَزْنَانٌ و مِحْزَانٌ: شديد الحُزْنِ. و حَزَنَهُ الأَمْرُ يَحْزِنُهُ حَزْنًا و أَحْزَنَهُ، فهو مَحْزُونٌ و مُحْزَنٌ و حَزِينٌ و حَزِينٌ؛ الأَخِيرُهُ على النَّسَبِ، من قوم حِزَانٍ و حِزْنَاءَ. الجوهري: حَزَنَهُ لغه قريش، وأحزَنَهُ لغه تميم، وقد قرئ بهما.

١٦- في الحديث: أَنَّهُ كان إِذا حَزَنَهُ أَمْرٌ صَلَّى. أَي أَوْقَعَهُ في الحُزْنِ، و يروى بالباء، وقد تقدم في موضعه، و اِحْتِزَنَ و تَحَزَّنَ

بمعنى ٢ قال العجاج: بَكَيْتُ و الْمُحْتَرَنَ الْبَكِيَّ، و إِنَّمَا يَأْتِي الصُّبَا الصَّبِيُّ. و فَلَإِنَّ يقرأ بالتَّحْزِينِ إِذَا أَرَقَّ صَوْتُهُ. و قال سيويه:

ص: ١١١

١ - ١). قوله [و بنو حرنه بطين] كذا في الأصل و المحكم بكسر فسكون، و في القاموس و التكملة بكسر الحاء و الراء و شد النون.

أَحْزَنَهُ جَعَلَهُ حَزِينًا، وَحَزَنَهُ جَعَلَ فِيهِ حُزْنًا، كَأَفْتَنَهُ جَعَلَهُ فَاتِنًا، وَفَتَنَهُ جَعَلَ فِيهِ فِتْنَةً. وَعَامَ الْحُزْنِ (١).

١٤- العام الذي ماتت فيه خديجة، رضى الله عنها، و أبو طالب فسماه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عام الحزن ؛ حكى ذلك ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: و ماتا قبيل الهجرة بثلاث سنين. الليث: للعرب فى الحزن لغتان، إذا فتحوا ثقلوا، و إذا ضموا خففوا؛ يقال: أصابه حزنٌ شديدٌ و حزنٌ شديدٌ؛ أبو عمرو: إذا جاء الحزن منصوباً فتحوه، و إذا جاء مرفوعاً أو مكسوراً ضموا الحاء كقول الله عز و جل: وَ ابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ ؛ أى أنه فى موضع خفض، و قال فى موضع آخر: تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزْنًا ؛ أى أنه فى موضع نصب. و قال: أَشْكُوا بَنِيَّ وَ حُزِنِي إِلَى اللَّهِ، ضَمُّوا الحاء هاهنا؛ قال: و فى استعمال الفعل منه لغتان: تقول حزننى يحزننى حزنًا فأنا محزونٌ، و يقولون أحزننى فأنا محزنٌ و هو محزنٌ، و يقولون: صوتٌ محزنٌ و أمرٌ محزنٌ، و لا- يقولون صوت حازنٌ. و قال غيره: اللغة العالية حزنه يحزنه، و أكثر القراء قرؤوا: وَ لَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ، و كذلك قوله: قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لِيَحْزُنَكَ الَّذِي يَقُولُونَ ؛ و أما الفعل اللازم فإنه يقال فيه حزن يحزن حزنًا لا غير. أبو زيد: لا يقولون قد حزنه الأمر، و يقولون يحزنه، فإذا قالوا أفعله الله فهو بالألف. و

١٧- فى حديث ابن عمر حين ذكر العز و ذكر من يعز و لا يته له فقال: إن الشيطان يحزنه. أى يؤسوس إليه و يندمه و يقول له لم تركت أهلَكَ و مالك؟ فيقع فى الحزن و يبطل أجره. و قوله تعالى: وَ قَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ ؛ قالوا فيه: الحزن هم الغم و العناء، و قيل: هو كل ما يحزن من حزن معاش أو حزن عذاب أو حزن موت، فقد أذهب الله عن أهل الجنة كل الأحزان. و الحزانة، بالضم و التخفيف: عيال الرجل الذين يتجزن بأمرهم و لهم. الليث: يقول الرجل لصاحبه كيف حشمتك و حزانتيك أى كيف من تتجزن بأمرهم. و فى قلبه عليك حزانة أى فتنه (٢). قال: و تسمى سيفنجقائيه العرب على العجم فى أول قدمهم الذى استتحقوا به من الدور و الضياع ما استحقوا حزانة. قال ابن سيده: و الحزانة قدمه العرب على العجم فى أول قدمهم الذى استتحقوا به ما استتحقوا من الدور و الضياع؛ قال الأزهري: و هذا كله بتخفيف الزاى على فعالة. و السفنجقائيه: شرط كان للعرب على العجم بخراسان إذا أخذوا بلدًا ضياعًا أن يكونوا إذا مر بهم الجيوش أفذاذًا أو جماعاتٍ أن يُزلوهم و يقرؤهم، ثم يُزودوهم إلى ناحيه أخرى. و الحزن: بلاد للعرب. قال ابن سيده: و الحزن ما غلظ من الأرض، و الجمع حزونٌ و فيها حزونته ؛ و قوله: الحزن باباً و العقور كلبًا. أجرى فيه الاسم مجرى الصفة، لأن قوله الحزن باباً بمنزله قوله الوعر باباً و الممتنع باباً. و قد حزن المكان حزونته، جاؤوا به على بناء ضده و هو قولهم: مكان سهلٌ و قد سهل سهلوه. و

١٤- فى حديث ابن المسيب: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، أراد أن يغير اسم جدّه حزنٍ و يُسميه سهلًا

ص: ١١٢

١- (٢). قوله [و عام الحزن] ضبط فى الأصل و القاموس بضم فسكون و صرح بذلك شارح القاموس، و ضبط فى المحكم بالتحريك.

٢- (٣). قوله [حزانة أى فتنه] ضبط فى الأصل بضم الحاء و فى المحكم بفتحها.

فأبى، وقال: لا- أَعْيَرُ اسْمًا سَمَانِي بِهِ أَبِي، قال: فما زالت فينا تلك الحُزونهُ بَعِيدًا. و الحَزْنُ: المكانُ الغليظ، و هو الحَشْنُ. و الحُزونهُ الحُشونهُ، و منه

١٦- حديث المغيرة : مَحْزُونٌ اللَّهْزِمَةُ. أَى حَشِنَهَا أَوْ أَنَّ لِهْزِمَتَهُ تَدَلَّتْ مِنَ الْكَآبَةِ. و منه

١٧- حديث الشعبي : أَخْرَزَ بِنَا الْمَنْزَلُ. أَى صَارَ ذَا حُزُونِهِ كَأَخْصَبَ وَ أَخْيَدَبَ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْزَنَ وَ أَشْهَلَ إِذَا رَكِبَ الْحَزْنَ وَ السَّهْلَ، كَأَنَّ الْمَنْزَلَ أَرْكَبَهُمُ الْحُزُونََةَ حَيْثُ نَزَلُوا فِيهِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْحَزْنُ حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ، وَ هُوَ قُفٌّ غَلِيظٌ مَسِيْرٌ ثَلَاثَ لَيَالٍ فِي مِثْلِهَا، وَ هِيَ بَعِيدَةٌ مِنَ الْمِيَاهِ فَلَيْسَ تَرْعَاهَا الشَّاءُ وَ لَا الْحُمْرُ، فَلَيْسَ فِيهَا دِمْنٌ وَ لَا أَرْوَاتٌ. وَ بَعِيْرٌ حَزْنِيٌّ: يَزْعَى الْحَزْنَ مِنَ الْأَرْضِ. وَ الْحَزْنَةُ: لُغَةٌ فِي الْحَزْنِ؛ وَ قَوْلُ أَبِي ذُوْبٍ يَصِفُ مَطْرًا: فَحِطَّ، مِنَ الْحَزْنِ، الْمُغْفِرَاتِ، وَ الطَّيْرُ تَلْتَقُ حَتَّى تَصْهِيحًا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحَزْنُ الْجِبَالُ الْغَلَاظُ، الْوَاحِدَةُ حُزْنَةٌ مِثْلُ صُبْرِهِ وَ صُبْرِهِ، وَ الْمُغْفِرَاتُ: ذَوَاتُ الْأَعْفَارِ، وَ الْعُفْرُ: وَ لَأْسُ الْأَرْوِيَةِ، وَ الْمُغْفِرَاتُ مَفْعُولٌ بِحِطَّ، وَ مِنْ رَوَاهُ فَأَنْزَلَ مِنَ حُزْنِ الْمُغْفِرَاتِ حَذْفَ التَّنْوِينِ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَ تَلْتَقُ حَتَّى تَصِيحًا أَى مَمَّا بِهَا مِنَ الْمَاءِ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهَدَلِيِّ: وَ أَكْسُوا الْحَلَّةَ الشُّوكَاءَ حِذْنِي، وَ بَعْضُ الْخَيْرِ فِي حُزْنِ وَرَاطٍ (١). وَ الْحَزْنُ مِنَ الدَّوَابِّ: مَا حَسَنَ، صَفَهُ، وَ الْأَنْثَى حَزْنَةٌ؛ وَ الْحَزْنُ: قَبِيلَةٌ مِنْ عَسَّانَ وَ هُمُ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ: تَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ عَسَّانَ، إِذْ حَضَرُوا، وَ الْحَزْنُ: كَيْفَ قَرَاكَ الْغَلْمَةُ الْجَشْرُ؟ وَ أوردته الجوهري: كيف قرأه الغلمة الجشْرُ؛ قال ابن بري: الصواب كيف قرأك كما أوردته غيره أَى الصُّبْرُ تَسْأَلُ عُمَيْرَ بْنِ الْحُبَابِ، وَ كَانَ قَدْ قُتِلَ، فَتَقُولُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ: كَيْفَ قَرَاكَ الْغَلْمَةُ الْجَشْرُ، وَ إِنَّمَا قَالُوا لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لَهُمْ: إِنَّمَا أَنْتُمْ جَشْرُ، وَ الْجَشْرُ: الَّذِينَ يَبِيْتُونَ مَعَ إِبْلِهِمْ فِي مَوْضِعٍ رَعِيْهَا وَ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى بِيوتِهِمْ. وَ الْحَزْنُ: بِلَادُ بَنِي يَرْبُوعَ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ: وَ مَا لِي ذَنْبٌ، إِنْ جَنُوبٌ تَنْفَسَتْ بِنَفْحِهِ حَزْنِيٌّ مِنَ النَّبْتِ أَحْضَرًا. قَالَ هَذَا رَجُلٌ أَتَاهُمْ بِسَيْرِقٍ بَعِيرٍ فَقَالَ: لَيْسَ هُوَ عِنْدِي إِئْمَا نَزَعَ إِلَى الْحَزْنِ الَّذِي هُوَ هَذَا الْبَلَدُ، يَقُولُ: جَاءَتِ الْجَنُوبُ بِرِيحِ الْبَقْلِ فَتَزَعُ إِلَيْهَا؛ وَ الْحَزْنُ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ: مَا رَوْضَةٌ، مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ، مُعْشِبَةٌ أَحْضَرَاءَ جَادَ عَلَيْهَا مُسِيلٌ هَطِلٌ. مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ كَانَتْ تَزْعَى فِيهِ إِبِلُ الْمَلُوكِ، وَ هُوَ مِنْ أَرْضِ بَنِي أَسِيدٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: فِي بِلَادِ الْعَرَبِ حَزْنَانِ: أَحَدُهُمَا حَزْنُ بَنِي يَرْبُوعَ، وَ هُوَ مَرْبَعٌ مِنْ مَرَابِعِ الْعَرَبِ فِيهِ رِيَاضٌ وَ قِيْعَانٌ، وَ كَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ مَنْ تَرَبَّعَ الْحَزْنَ وَ تَشْتَى الصَّمَانَ وَ تَقَيِّظُ الشَّرْفَ فَقَدْ أَحْصَبَ، وَ الْحَزْنُ الْآخَرُ مَا بَيْنَ زُبَالِهِ فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ مُضِيْعِدًا فِي بِلَادِ نَجْدٍ، وَ فِيهِ غَلْظٌ وَ ارْتِفَاعٌ، وَ كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: الْحَزْنُ وَ الْحَزْمُ الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْحَزْمُ مِنَ الْأَرْضِ مَا اخْتَرَمَ مِنَ السَّيْلِ مِنْ

ص: ١١٣

نَجَوَاتِ الْمُتُونَ وَالظَّهْرُ، وَالْجَمْعُ الْحُزُومُ. وَالْحَزْنُ: مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ، وَقَدْ ذُكِرَ الْحَزْمُ فِي مَكَانِهِ. قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَوَّلُ حُزُونِ الْأَرْضِ قِفَافُهَا وَجِبَالُهَا وَقَوَاقِيهَا وَخَشِنَتُهَا وَرَضْمُهَا، وَلَا تُعَدُّ أَرْضٌ طَيِّبَةً، وَإِنْ جَلَدَتْ، حَزْنًا، وَجَمَعُهَا حُزُونٌ، قَالَ: وَيُقَالُ حَزْنَةٌ وَحُزْنٌ. وَأَحْزَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ فِي الْحُزْنِ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْحُزْنِ حُزْنٌ لُغْتَانٌ، وَأَنشَدَ قَوْلَ ابْنِ مُقْبِلٍ: مَرَابِعُهُ الْحُمُرُ مِنْ صَاحِهِ، وَ مُضِيَّ طَافُهُ فِي الْوَعُولِ الْحُزْنُ. الْحُزْنُ: جَمْعُ حُزْنٍ. وَحُزْنٌ: جَبَلٌ، وَرَوَى بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبِ الْمَتَقَدِّمِ: فَأَنْزَلَ مِنْ حُزْنِ الْمُغْفِرَاتِ. وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مِنْ حُزْنٍ، بِضَمِّ الْحَاءِ وَالزَّيِّ. وَالْحُزُونُ: الشَّاهُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ. وَالْحَزِينُ: اسْمُ شَاعِرٍ، وَهُوَ الْحَزِينُ الْكِنَانِيُّ، وَاسْمُهُ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وَهَيْبٍ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَوَفَدَ إِلَيْهِ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ وَالِيهَا يَمْدَحُهُ فِي آيَاتٍ مِنْ جَمَلَتِهَا: لَمَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْجُمُوعِ ضُحَى، وَهُوَ الْقَائِلُ أَيْضًا يَهْجُو إِنْسَانًا بِالْبُخْلِ: كَأَنَّمَا خُلِقَتْ كَفَّاهُ مِنْ حَجَرٍ،

حزبن:

الْحَيْزَبُونَ: الْعَجُوزُ مِنَ النِّسَاءِ، قَالَ الْقَطَامِيُّ: إِذَا حَيْزَبُونَ تَوَقَّدُ النَّارُ، بَعْدَ مَا تَلَفَعَتِ الظُّلْمَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَنَاقَهُ حَيْزَبُونَ: شَبَّهَهُمْ حَدِيدَهُ، وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قَوْلَ الْحَذَلَمِيِّ يَصِفُ إِبِلًا: تَلْبَطُ فِيهَا كُلُّ حَيْزَبُونَ قَالَ الْفَرَاءُ: أَنَشَدَنِي أَبُو الْقِمْقَامِ: يَذْهَبُ مِنْهَا كُلُّ حَيْزَبُونَ مَا نِعَهُ بِغَيْرِهَا زَبُونِ الْحَيْزَبُونَ: الْعَجُوزُ. وَالْحَيْزَبُونَ: السَّيِّئُ الْخُلُقِ، وَهُوَ هَاهُنَا السَّيِّئُ الْخُلُقِ أَيْضًا.

حسن:

الْحُسَيْنُ: ضِدُّ الْقُبْحِ وَنَقِيضُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحُسْنُ نَعْتُ لِمَا حَسُنَ، حُسْنٌ وَحَسَنٌ يَحْسُنُ حُسَيْنًا فِيهِمَا، فَهُوَ حَاسِنٌ وَحَسَنٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْجَمْعُ مَحَاسِنٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَحْسَنٍ. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: أَحْسَنُ إِنْ كُنْتَ حَاسِنًا، فَهَذَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ، وَإِنَّهُ لِحَسَنٍ، يُرِيدُ فِعْلَ الْحَالِ، وَجَمْعُ الْحَسَنِ حِسَانٌ. الْجَوْهَرِيُّ: تَقُولُ قَدْ حَسُنَ الشَّيْءُ، وَإِنْ شِئْتَ خَفَّفْتَ الضَّمَّةَ فَقُلْتَ: حَسَنَ الشَّيْءِ، وَلا يَجُوزُ أَنْ تَنْقُلَ الضَّمَّةَ إِلَى الْحَاءِ لِأَنَّهُ خَبْرٌ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ النُّقْلُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى الْمَدْحِ أَوِ الدَّمِّ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ فِي جَوَازِ النُّقْلِ بِنِعْمٍ وَبُئْسَ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصْلَ فِيهِمَا نِعْمٌ وَبُئْسٌ، فَسُيِّئَ كُنْ تَانِيهِمَا وَنَقِلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ، فَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُمَا، قَالَ سِهْمُ

بن

ص: ١١٤

حفظه الغنوي: لم يمنع الناس مني ما أردت، و ما أعطيهم ما أرادوا، حُسنٌ ذا أدبا. أراد: حُسنٌ هذا أدباً، فحُفّف و نقل. و رجل حُسنٌ بَسَن: إتباع له، و امرأه حُسينه، و قالوا: امرأه حُسيناء و لم يقولوا رجل أحسن، قال ثعلب: و كان ينبغي أن يقال لأنّ القياس يوجب ذلك، و هو اسم أنث من غير تذكير، كما قالوا غلام أمرّد و لم يقولوا جاربه مزّداء، فهو تذكير من غير تأنيث. و الحُسان، بالضم: أحسين من الحُسن. قال ابن سيده: و رجل حُسيان، مخفّف، كحُسن، و حُسيان، و الجمع حُسيانون؛ قال سيوييه: و لا يُكسّر، استغنوا عنه بالواو و النون، و الأنتى حُسنه، و الجمع حُسان كالمذكر و حُسانه؛ قال الشماخ: دار الفتاه التي كُنّا نقول لها: يا ظُبيّه عَطلاً حُسانه الجيد. و الجمع حُسانات، قال سيوييه: إنما نصب دارَ بإضمار أعنى، و يروى بالرفع. قال ابن بري: حُسين و حُسان و حُسيان مثل كبير و كُبار و عُجاب و عُجاب و ظريف و ظُراف و ظُراف؛ و قال ذو الإصبع: كأننا يوم قُرى و أصل قولهم شيء حُسن حُسين لأنه من حُسن يحُسن كما قالوا عَظُم فهو عَظِيم، و كَرُم فهو كَرِيم، كذلك حُسن فهو حُسين، إلا أنه جاء نادراً، ثم قلب الفعيل فعلاً. ثم فعلاً. إذا بولغ في نغته فقالوا حُسنٌ و حُسان و حُسان، و كذلك كريم و كُرام، و جمع الحُسيناء من النساء حُسانٌ و لا نظير لها إلا عَجفاء و عِجاف، و لا يقال للذكر أحسن، إنما تقول هو الأحسن على إرادته التفضيل، و الجمع الأحاسين. و أحاسين القوم: حسانهم. و

١٦- في الحديث: أحاسينكم أخلاقاً الموطؤون أكافاً. و هي الحُسنى. و الحاسين: القَمَر. و حَسُنْتُ الشيءَ تحسناً: زَيَّنْتُهُ، و أَحَسَّنْتُ إليه و به، و روى الأزهرى عن أبى الهيثم أنه قال في قوله تعالى في قصه يوسف، على نبينا و عليه الصلاة و السلام: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ؛ أى قد أحسن إلى. و العرب تقول: أَحَسَّنْتُ بفلانٍ و أسأتُ بفلانٍ أى أحسنت إليه و أسأتُ إليه. و تقول: أَحْسِنُ بنا أى أَحْسِنُ إلينا و لا تَسِيءُ بنا؛ قال كثير: أسيئى بنا أو أحسنى، لا ملومه لَدِينا، و لا مَقْلِيهَ إِنْ تَقَلَّتْ. و قوله تعالى: وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى؛ قيل أراد الجته، و كذلك قوله تعالى: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زِيَادَةٌ؛ فالحُسنى هي الجته، و الزيادة النظر إلى وجه الله تعالى. ابن سيده: و الحُسنى هنا الجته، و عندي أنها المُجازاة الحُسنى. و الحُسنى: ضدُّ الشؤى. و قوله تعالى: وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسِيناً. قال أبو حاتم: قرأ الأخفش و قولوا للناس حُسنى، فقلت: هذا لا يجوز، لأن حُسنى مثل فُعلى، و هذا لا يجوز إلا بالألف و اللام؛ قال ابن سيده: هذا نصُّ لفظه، و قال قال ابن جنى: هذا عندي غير لازم لأبى الحسن، لأن حُسنى هنا غير صفة، و إنما هو مصدرٌ بمنزله الحُسن كقراءه غيره: وَ قُولُوا لِلنَّاسِ حُسِيناً، و مثله فى الفِعِيلِ و الفِعْلى: الذُّكْرُ و الذُّكْرَى، و كلاهما مصدر، و من الأول البؤسُ و البؤسى و النُّعم و النُّعمى، و لا يُسْتَوْحَشُ مِنْ

تشبيه حُسْنِي بِذِكْرِي لِاخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ، فَمَسِيوِيَه قَدْ عَمَلَ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ: وَ مِثْلَ النَّضْرِ الْحَسَنِ إِلَّا أَنْ هَذَا مُسَيِّكُنَ الْأَوْسَطِ، يَعْنِي النَّضْرَ، وَ الْجَمْعَ الْحُسْنِيَّاتِ (١). وَ الْحُسْنُ، لَا يَسْقُطُ مِنْهُمَا الْأَلْفُ وَ اللَّامُ لِأَنَّهَا مُعَاقِبَةٌ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ مِنْ قَرَأَ: وَ قَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْنِي، فَرَزَعَمُ الْفَارْسِي أَنَّهُ اسْمُ الْمَصْدَرِ، وَ مَعْنَى قَوْلِهِ: وَ قَوْلُوا لِلنَّاسِ حُسْنِيًّا، أَيُّ قَوْلًا- ذَا حُسْنٍ وَ الْخِطَابُ لِلْيَهُودِ أَيُّ اضِدُّوا فِي صِفَةِ مُحَمَّدٍ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. وَ رَوَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى أَنَّهُ قَالَ: قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا اخْتَرْنَا حَسِينًا لِأَنَّهُ يَرِيدُ قَوْلًا حَسِينًا، قَالَ: وَ الْأُخْرَى مَصْدَرُ حَسَنٌ يَحْسُنُ حُسِينًا، قَالَ: وَ نَحْنُ نَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الْحَسَنَ شَيْءٌ مِنَ الْحُسْنِ، وَ الْحُسْنُ شَيْءٌ مِنَ الْكُلِّ، وَ يَجُوزُ هَذَا وَ هَذَا، قَالَ: وَ اخْتَارَ أَبُو حَاتِمٍ حُسِينًا، وَ قَالَ الزَّجَاجُ: مِنْ قَرَأَ حُسِينًا بِالْتَنْوِينِ فِيهِ قَوْلَانُ أَحَدُهُمَا وَ قَوْلُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا ذَا حُسْنٍ، قَالَ: وَ زَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حُسِينًا فِي مَعْنَى حَسِينًا، قَالَ: وَ مِنْ قَرَأَ حُسِينِي فَهُوَ خَطَأٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقْرَأَ بِهِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: الْحُسَيْنِيَّانِ الْمَوْتُ أَوْ الْغَلْبَةُ، يَعْنِي الظَّفَرَ أَوْ الشَّهَادَةَ، وَ أَنْتَهُمَا لِأَنَّهُ أَرَادَ الْخَصِيْمَتَيْنِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ؛ أَيُّ بِاسْتِقَامَةٍ وَ سُلُوكِ الطَّرِيقِ الَّذِي دَرَجَ السَّابِقُونَ عَلَيْهِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ آتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً؛ يَعْنِي إِبْرَاهِيمَ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ، آتَيْنَاهُ لِسَانَ صِدْقٍ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ؛ الصَّلَاةُ الْخَمْسُ تَكْفُرُ مَا بَيْنَهَا. وَ الْحَسِينَةُ: ضِدُّ السَّيِّئَةِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا؛ وَ الْجَمْعُ حَسَنَاتٌ وَ لَا- يُكْسَرُ. وَ الْمَحَاسِنُ فِي الْأَعْمَالِ: ضِدُّ الْمَسَاوِي. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا تَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ؛ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ التَّأْوِيلَ. وَ يَقَالُ: إِنَّهُ كَانَ يَنْصُرُ الضَّعِيفَ وَ يُعِينُ الْمَظْلُومَ وَ يَعُودُ الْمَرِيضَ، فَذَلِكَ إِحْسَانُهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يَدْرُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ؛ أَيُّ يَدْفَعُونَ بِالْكَلَامِ الْحَسَنَ مَا وَرَدَ عَلَيْهِمْ مِنْ سَيِّئٍ غَيْرِهِمْ. وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ؛ قَالَ: يَكُونُ تَمَامًا عَلَى الْمُحْسِنِ، الْمَعْنَى تَمَامًا مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمُحْسِنِينَ، وَ يَكُونُ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ عَلَى الَّذِي أَحْسَنَهُ مُوسَى مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَ اتِّبَاعِ أَمْرِهِ، وَ قَالَ: يُجْعَلُ الَّذِي فِي مَعْنَى مَا يَرِيدُ تَمَامًا عَلَى مَا أَحْسَنَ مُوسَى. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ؛ قِيلَ: هُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا سَتَرَ عَوْرَتَهُ وَ سَدَّ جَوْعَتَهُ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ مَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَ هُوَ مُحْسِنٌ؛ فَسَرَّهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: هُوَ الَّذِي يَتَّبِعُ الرَّسُولَ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ؛ أَحْسَنَ يَعْنِي حَسَنَ، يَقُولُ حَسَنَ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ، نَصَبَ خَلَقَهُ عَلَى الْبَدَلِ، وَ مِنْ قَرَأَ خَلَقَهُ فَهُوَ فِعْلٌ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، تَأْنِيثُ الْأَحْسَنِ. يَقَالُ: الْأَسْمُ الْأَحْسَنُ وَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى؛ وَ لَوْ قِيلَ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ الْحُسْنُ لَجَازٌ؛ وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى؛ لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ مَوْثِقَةٌ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسِينًا؛ أَيُّ يَفْعَلُ بِهِمَا مَا يَحْسُنُ حُسِينًا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: اتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ؛ أَيُّ اتَّبِعُوا الْقُرْآنَ، وَ دَلِيلُهُ قَوْلُهُ: نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسِينَةً؛ أَيُّ نِعْمَةً، وَ يَقَالُ حُظُوظًا حَسِينَةً. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِنْ تُصِيبُهُمْ حَسَنَةٌ، أَيُّ نِعْمَةٍ، وَ قَوْلُهُ: إِنْ تَمَسَّكُمُ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ، أَيُّ غَنِيمَةٍ وَ خِصْبٍ،

ص: ١١٦

(١-١). قوله [و الجمع الحسنيات] عبارته ابن سيده بعد أن ساق جميع ما تقدم: و قيل الحسنى العاقبة و الجمع إلخ فهو راجع لقوله وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى.

وَإِنْ تُصَبِّحُوا بِكَلِمَاتٍ سَيِّئَةٍ، أَى مَحَلٌّ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ أَمُرُّ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا؛ أَى يَعْمَلُوا بِحَسَنِهَا، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَحْوُ مَا أَمَرْنَا بِهِ مِنَ الْإِنْتِصَارِ بَعْدَ الظُّلْمِ، وَ الصَّبْرُ أَحْسَنُ مِنَ الْقِصَاصِ وَ الْعَفْوُ أَحْسَنُ. وَ الْمَحَاسِنُ: الْمَوَاضِعُ الْحَسَنَةُ مِنَ الْيَدَنِ. يُقَالُ: فَلَانَهُ كَثِيرُهُ الْمَحَاسِنُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا تَكَادُ الْعَرَبُ تَوَحَّدُ الْمَحَاسِنَ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: وَاحِدَهَا مُحَسَّنٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ وَ لَا بِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ، إِنَّمَا الْمَحَاسِنُ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ وَ جَمْهُورِ اللُّغَوِيِّينَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ، وَ لِذَلِكَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: إِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَحَاسِنِ قَلْتِ مَحَاسِنِي، فَلَوْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ لَرَدَّهُ إِلَيْهِ فِي النَّسَبِ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ إِنَّ وَاحِدَهُ حَسَنٌ عَلَى الْمَسَامَحَةِ، وَ مِثْلُهُ الْمَفَاقِرُ وَ الْمَشَابِهُ وَ الْمَلَامِيحُ وَ اللَّيَالِي. وَ وَجْهٌ مُحَسَّنٌ: حَسَنٌ، وَ حَسَنَةُ اللَّهِ، لَيْسَ مِنْ بَابِ مُدْرَهَمٍ وَ مَفْوُودٍ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ فِيمَا ذَكَرُوا. وَ طَعَامٌ مُحَسَّنُهُ لِلْجَسْمِ، بِالْفَتْحِ: يُحَسِّنُ بِهِ. وَ الْإِحْسَانُ: ضِدُّ الْإِسَاءَةِ. وَ رَجُلٌ مُحْسِنٌ وَ مِحْسَانٌ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيِّبِيِّهِ، قَالَ: وَ لَا يُقَالُ مَا أَحْسَنَهُ؛ أَبُو الْحَسَنِ: يَعْنِي مِنْ هَذِهِ، لِأَنَّ هَذِهِ الصِّيغَةَ قَدْ اقْتَضَتْ عِنْدَهُ التَّكْثِيرَ فَأَغْنَتْ عَنْ صِيغَةِ التَّعْجِبِ. وَ يُقَالُ: أَحْسِنُ يَا هَذَا فَإِنَّكَ مِحْسَانٌ أَى لَا تَزَالُ مُحْسِنًا. وَ

١٤- فسر النبي، صلى الله عليه و سلم، الإحسان حين سأله جبريل، صلوات الله عليهما و سلامه، فقال: هو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. و هو تأويل قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ؛ وَ أَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِحْلَاصَ، وَ هُوَ شَرْطٌ فِي صِحَّةِ الْإِيمَانِ وَ الْإِسْلَامِ مَعًا، وَ ذَلِكَ أَنَّ مَنْ تَلَفَّظَ بِالْكَلِمَةِ وَ جَاءَ بِالْعَمَلِ مِنْ غَيْرِ إِخْلَاصٍ لَمْ يَكُنْ مُحْسِنًا، وَ إِنْ كَانَ إِيْمَانُهُ صَحِيحًا، وَ قِيلَ: أَرَادَ بِالْإِحْسَانِ الْإِشَارَةَ إِلَى الْمُرَاقَبَةِ وَ حُسْنِ الطَّاعَةِ، فَإِنَّ مَنْ رَاقَبَ اللَّهَ أَحْسَنَ عَمَلَهُ، وَ قَدْ أَشَارَ إِلَيْهِ فِي الْحَدِيثِ

١٦- بقوله: فإن لم تكن تراه فإنه يراك. و قوله عز و جل: هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ؛ أَى مَا جَزَاءُ مَنْ أَحْسَنَ فِي الدُّنْيَا إِلَّا أَنْ يُحْسِنَ إِلَيْهِ فِي الْآخِرَةِ. وَ أَحْسَنَ بِهِ الظَّنُّ: نَقِيضُ أَسَاءَهُ، وَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْإِحْسَانِ وَ الْإِنْعَامِ أَنَّ الْإِحْسَانَ يَكُونُ لِنَفْسِ الْإِنْسَانِ وَ لغيره، تَقُولُ: أَحْسَنْتُ إِلَى نَفْسِي، وَ الْإِنْعَامُ لَا يَكُونُ إِلَّا لِغَيْرِهِ. وَ كِتَابُ التَّحَاسِينِ: خِلَافُ الْمَشَقِّ، وَ نَحْوُ هَذَا يُجْعَلُ مَصْدَرًا ثُمَّ يَجْمَعُ كَالْتَّكَادِيبِ وَ التَّكَالِيفِ، وَ لَيْسَ الْجَمْعُ فِي الْمَصْدَرِ بِنَفَاشٍ، وَ لَكِنَّهُمْ يُجْرُونَ بَعْضَهُ مُجْرَى الْأَسْمَاءِ ثُمَّ يَجْمَعُونَهُ. وَ التَّحَاسِينُ: جَمْعُ التَّحْسِينِ، أَسْمٌ بُنِيَ عَلَى تَفْعِيلٍ، وَ مِثْلُهُ تَكَالِيفُ الْأُمُورِ، وَ تَقَاصِيْبُ الشَّعْرِ مَا جَعِدَ مِنْ ذَوَائِبِهِ. وَ هُوَ يُحْسِنُ الشَّيْءَ أَى يَعْمَلُهُ، وَ يَسْتَحْسِنُ الشَّيْءَ أَى يَعْبُدُهُ حَسَنًا. وَ يُقَالُ: إِنِّي أَحْسِنُ بِكَ النَّاسَ. وَ فِي النُّوَادِرِ: حُسَيْنًاؤُهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا، وَ حُسَيْنًاؤُهُ مِثْلُهُ، وَ كَذَلِكَ غُنَيْمًاؤُهُ وَ حُمَيْدًاؤُهُ أَى جُهْدًاؤُهُ وَ غَايَتَهُ. وَ حَسَّانٌ: أَسْمٌ رَجُلٍ، إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلًا مِنَ الْحُسْنِ أَجْرِيَّتَهُ، وَ إِنْ جَعَلْتَهُ فَعْلًا مِنَ الْحَسِّ وَ هُوَ الْقَتْلُ أَوْ الْحَسُّ بِالشَّيْءِ لَمْ تُجْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ مِنَ الْحَسِّ أَوْ مِنَ الْحَسِّ، وَ قَالَ: ذَكَرَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ فَعَالٌ مِنَ الْحُسْنِ، قَالَ: وَ لَيْسَ بِشَيْءٍ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ تَصْغِيرُ فَعَالٍ حُسَيْسِينَ، وَ تَصْغِيرُ فَعْلَانٍ حُسَيْسَانَ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ حَسَنٌ وَ حُسَيْنٌ يُقَالَانِ بِاللَّامِ فِي التَّسْمِيَةِ عَلَى إِرَادَةِ الصَّفَةِ، وَ قَالَ قَالَ سَيِّبِيُّهُ: أَمَّا الَّذِينَ قَالُوا الْحَسَنُ، فِي أَسْمِ الرَّجُلِ، فَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَجْعَلُوا الرَّجُلَ هُوَ الشَّيْءَ بَعِينَهُ وَ لَمْ يَجْعَلُوهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ،

و لكنهم جعلوه كأنه وصف له غلب عليه، و من قال حسن فلم يدخل فيه الألف و اللام فهو يُجرى مجرى زيد.

٣، ٢، ١٥، ١٤- في حديث أبي هريره، رضى الله عنه : كنا عند النبي، صلى الله عليه و سلم، في ليله ظلماء حُدس و عنده الحسن و الحسين، رضى الله عنهما، فسَمِعَ تَوَلُّولَ فاطمه، رضوان الله عليها، و هى تُنادِيهما: يا حسَيْنانِ يا حُسَيْنانِ فقال: الحَقُّ بأَمِّكما. ٢ غَلَبَتْ أَحَدَ الاسمين على الآخر كما قالوا العُمران لأبى بكر و عمر، رضى الله عنهما، و القَمَران للشمس و القمر ٢ قال أبو منصور: و يحتمل أن يكون كقولهم الجَلَمَانُ للجَلم، و القَلَمَانُ للمِقلام، و هو المِقراضُ، و قال: هكذا روى سلمه عن الفراء، بضم النون فيهما جميعاً، كأنه جعل الاسمين اسماً واحداً فأعطاهما حظ الاسم الواحد من الإعراب. و ذكر الكلبي أن فى طيء بَطْنين يقال لهما الحسين و الحسَيْن. و الحسَيْنُ: اسمُ رمله لبنى سَعد ٢ و قال الأزهري: الحسِنُ نَقاً فى ديار بنى تميم معروف، و جاء فى الشعر الحسَيْنانُ، يريد الحسِنَ و هو هذا الرمل بعينه ٢ قال الجوهري: قَتِلَ بهذه الرمله أبو الصَّهْبَاءِ بِسِطَامُ بن قيس بن خالد الشَّيْبَانِي، يَوْمَ النَّقَا، قَتَلَهُ عاصِمُ بن خَلِيفَةَ الصَّبِي، قال: و هما جَبَلانِ أو نَقوانِ، يقال لأحد هذين الجَبَلَيْنِ الحسِنُ ٢ قال عبد الله بن عَمَمَةَ الصَّبِي فى الحسِنِ يَرْثِي بِسِطَامَ بن قيس: لَأَمَّ الأَرْضِ وَيَلُّ ما أَجَنَّتْ، بحيثُ أَضَرَ بالحسِنِ السَّبِيلُ. و

١٧- فى حديث أبي رجاء العَطاردِيّ: و قيل له ما تَذَكَّر؟ فقال: أَذَكَّرُ مَقْتِيلَ بِسِطَامِ بن قيسِ على الحسِنِ. ٢ هو بفتحيتين: جَبَل معروف من رمل، و كان أبو رجاء قد عَمَّر مائه و ثمانياً و عشرين سِنَه، و إذا تُنِّيت قلت الحسَيْنانِ ٢ و أنشد ابن سيده فى الحسِنين لشمعله بن الأَخْضَرِ الصَّبِيّ: و يَوْمَ شَقِيقِهِ الحسَيْنَيْنِ لَأَقْتُ قَوْلَهُ: و هى زورٌ يعنى الخيل، و أنشد فيه ابن برى لجرير: أَبَتْ عَيْنَاكِ بالحسِنِ الرُّقَادا، و أَنْكَرَتِ الأَصَادِقَ و البِلادا و أنشد الجوهري فى حَسَيْنِ جبل: تَرَكْنَا، بالنواصِفِ من حَسَيْنِ، نساءً الحَيِّ يَلْقُظُنَ الجُمانا. فحسَيْنُ هاهنا: جبل. ابن الأعرابي: يقال أَحَسَنَ الرجلُ إذا جلس على الحسِنِ، و هو الكَثِيبُ النَّقِيُّ العالى، قال: و به سَمِيَ الغلام حَسِيناً. و الحسَيْنُ: الجَبَلُ العالى، و به سَمِيَ الغلام حَسِيناً. و الحسِنانِ: جَبَلانِ، أَحَدُهُما بِإِزاء الآخر. و حَسِنَى: موضع. قال ابن الأعرابي: إذا ذَكَرَ كَثِيرَ غَيْقَه فمعها حَسِينَى، و قال ثعلب: إنما هو حَسِنَى، و إذا لم يذكر غَيْقَه فحَسَمَى. و حكى الأزهري عن على بن حمزه: الحسِنُ شجر الألاء مُضِي طَفاً بكثيب رمل، فالحسِنُ هو الشجر، سَمِيَ بذلك لِحُسْنِهِ و نُسِبَ الكَثِيبُ إليه فقيل نَقا الحسِنِ، و قيل: الحسِنُه جبلٌ أَمْلَسُ شَاهِقٌ ليس به صَدْعٌ، و الحسِنُ جمعه ٢ قال أبو صغتره البُولانِيّ:

فَمَا نُطْفَهُ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَادَفَتْ

بِهِ حَسَنُ الْجُودِيِّ، وَاللَّيْلُ دَامِسٌ.

و يروى: به جَبَبَتَا الْجُودِيِّ...، وَالْجُودِيُّ وَادٍ، وَأَعْلَاهُ بَاجَأً فِي شَوَاهِقِهَا، وَأَسْفَلُهُ أَبَاطِحُ سَهْلُهُ، وَيُسَمَّى الْحَسَنَةُ أَهْلُ الْحِجَازِ الْمَلَقَةُ.

حسن:

الْحَسَنُ: الْوَسْخُ؛ قَالَ: بَرَعَاؤِيهِ مُبِينًا حَسَنُهُ وَالْحَسَنُ أَيْضًا: اللَّزْجُ مِنْ دَسَمِ الْبَدَنِ، وَقِيلَ: هُوَ الْوَسْخُ الَّذِي يَتْرَاكِبُ فِي دَاخِلِ الْوَطْبِ، وَ قَدْ حَسِنَ السَّقَاءُ يَحْسِنُ حَسَنًا، فَهُوَ حَسِنٌ: أَنْتَنَ، وَأَحْسَنَتْهُ أَنَا إِحْشَانًا إِذَا أَكْثَرَتْ اسْتِعْمَالَهُ بِحَقْنِ اللَّبَنِ فِيهِ، وَلَمْ تَتَعَهَّدْهُ بِالْعِشْلِ، وَ لَا بِمَا يُنْظَفُهُ مِنَ الْوَضَرِ وَالذَّرَنِ، فَأَرْوَحُ وَتَغْيِرُ بَاطِنَهُ وَ لَزِقَ بِهِ وَسْخُ اللَّبَنِ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَ إِنِ أَنَا ذُو فِلَاقٍ وَ حَسَنٌ، تُعَارِضُ الْكَلْبَ، إِذَا الْكَلْبُ رَشَنُ. يَعْنِي وَطْبًا تَفَلَّقَ لَبْنُهُ وَ وَسِخَ فَمَهُ. وَ حُسَيْنٌ عَنِ الْوَطْبِ: كَثُرَ وَسْخُ اللَّبَنِ عَلَيْهِ فَفُشِّرَ عَنْهُ؛ هَذِهِ رَوَايَةٌ ثَعْلَبِ، وَ أَمَّا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَرَوَاهُ: حُشِرَ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ: مِنْ حِشَانِهِ . أَي سِتْقَاءٍ مُتَغَيِّرِ الرِّيحِ. وَ الْحِشْنَةُ: الْحِقْدُ؛ أَنشَدَ الْأُمَوِيُّ: أَلَا لَا أَرَى ذَا حِشْنِهِ فِي فَوَادِهِ يُجْمَعُهَا، إِلَّا- سَيَبُدُّو دَفِينَهَا. وَ قَالَ شَمْرٌ: وَ لَا أَعْرَفُ الْحِشْنَةَ، قَالَ: وَ أَرَاهُ مَأْخُودًا مِنْ حِشْنِ السَّقَاءِ إِذَا لَزِقَ بِهِ وَضَرُ اللَّبَنِ. وَ الْمُحْشَشُنُ: الْغَضَبَانُ، وَ الْخَاءُ لُغَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ التَّحْشُنُ الْاِكْتِسَابُ؛ وَ أَنشَدَ لِأَبِي مَسْلَمَةَ الْمُحَارَبِيِّ: تَحَشَّشْتُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ لَعَلَّنِي بَعَاقِيهِ أَغْنَى الضَّعِيفَ الْحَزُونَ. قَالَ: وَ قَالَ غَيْرُهُ التَّحْشُنُ التَّوَسُّخُ. وَ الْحَشْنُ الْوَسْخُ، قَالَ: وَ لَمْ يَذْكُرْهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ. وَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرُ حُشَّانٍ، وَ هُوَ بَضْمُ الْحَاءِ وَ تَشْدِيدُ الشَّيْنِ، أُطْمُ مِنْ آطَامِ الْمَدِينَةِ عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ.

حصن:

حَصْنُ الْمَكَانِ يَحْصُنُ حِصَانَهُ، فَهُوَ حَصِينٌ: مَنُوعٌ، وَ أَحْصَيْتَهُ صَاحِبُهُ وَ حَصَّنَهُ. وَ الْحِصْنُ: كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوَصَّلُ إِلَيْهِ مَا فِي جَوْفِهِ، وَ الْجَمْعُ حُصُونٌ. وَ حِصْنٌ حَصِينٌ: مِنَ الْحِصَانَةِ. وَ حَصَّنْتُ الْقَرْيَةَ إِذَا بَنَيْتُ حَوْلَهَا، وَ تَحَصَّنَ الْعَدُوُّ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْأَشْعَثِ: تَحَصَّنَ فِي مِحْصِنٍ .

(١)

. الْمِحْصِنُ: الْقَصْرُ وَ الْحِصْنُ. وَ تَحَصَّنَ إِذَا دَخَلَ الْحِصْنَ وَ اخْتَمَى بِهِ. وَ دَرُوعُ حَصِينٍ وَ حَصِينَةٍ: مُحْكَمَةٌ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: هُمْ كَانُوا يَلِيْدَ الْيَمْنِيِّ، وَ كَانُوا قِيَامَ الظُّهْرِ وَ الدَّرْعَ الْحَصِيَّةَ يَنَا. وَ يَرُوى: ... الْيَدِ الْعُلْيَا...، وَ يَرُوى: ... الْوُثْقَى...؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: وَ كُلُّ دِلَاصٍ، كَالْأَضَاهِ، حَصِيَّةٌ، تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَدَبَّدَبُ (٢). وَ قَالَ شَمْرٌ: الْحَصِيَّةُ مِنْ الدَّرُوعِ الْأَمِينَةِ الْمُتَدَانِيَةِ الْحَلَقِ الَّتِي لَا يَحِيكُ فِيهَا السَّلَاحُ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ الْعَبْسِيُّ: فَلَقِيَ الَّتِي يَدِينَا حَصِيَّةً يَنَا، وَ عَطَعَطَ مَا أَعَدَّ مِنَ السَّهَامِ. وَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ دَاوُدَ، عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ

-
- ١-٢. قوله [فى محصن] كذا ضبط فى الأصل، و قال شارح القاموس كمنبر، و الذى فى بعض نسخ النهايه كمقعد.
- ٢-٣. قوله [عن ربها] كذا فى الأصل، و فى التهذيب و المحكم عن ريعها.

و السلام: وَ عَلَّمَتْهُ صِيغَةَ لِيُوسِ لَكُمْ لِيُحَصِّ نَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ ; قال الفراء: قُرئ لِيُحَصِّ نَكُمْ و لِيُحَصِّ نَكُمْ ، فمن قرأ لِيُحَصِّ نَكُمْ فالتذكير لليوس ، و من قرأ لِيُحَصِّ نَكُمْ ذهب إلى الصنعه ، و إن شئت جعلته للدرع لأنها هي اللبوس و هي مؤنثه ، و معنى لِيُحَصِّ نَكُمْ ليمنعكم و يُحرزكم ، و من قرأ لِيُحَصِّ نَكُمْ ، بالنون ، فمعنى لِيُحَصِّ نَكُمْ نحن ، الفعل لله عز و جل . و امرأه حَصَانٌ ، بفتح الحاء: عفيفه بينه الحصانه و الحُصْنِ و متزوجاً أيضاً من نسوه حُصْنٍ و حصاناتٍ ، و حاصِنٌ من نسوة حواصِنٍ و حاصِناتٍ ، و قد حَصَيْتَ تَحْصِنُ حَصِيئاً و حَصِيئاً إذا عَفَّتْ عن الرِّيبه ، فهي حَصَانٌ ; أنشد ابن بري: الحُصْنُ أَذْنِي ، لو تَأَيَّتِهِ ، مِنْ حَشِيكَ التُّرْبِ على الرَّاكِبِ . و حَصَيْتَ المرأه نَفْسَهَا و تَحَصَيْتَ و أَحَصَيْتَ نَهَا و حَصَنْتَ نَهَا و أَحَصَيْتَ نَفْسَهَا . و فى التزويل العزيز: وَ الَّتِي أَحَصَيْتَ نَفْسَهَا . و قال شمر: امرأه حَصَانٌ و حاصِنٌ و هى العفيفه ، و أنشد: و حاصِنٌ مِنْ حاصِناتٍ مُلْسٍ مِنَ الأذَى ، و من قِرافِ الوُقْسِ . و فى الصحاح: فهي حاصِنٌ و حَصَانٌ و حَصِيئاً أيضاً بينه الحصانه . و المُحَصِّ نُهُ : التى أَحَصَنْتَ زوجها ، و هن المُحَصِّ نات ، فالمعنى أَنهن أَحَصِنَّ بأزواجهن . و المُحَصِّ نات : العَفائِفُ من النساء . و روى الأزهرى عن ابن الأعرابى أَنه قال: كَلَامُ العَرَبِ كُلُّهُ على أَفْعَلٍ فهو مُفْعَلٌ إِلا ثَلَاثُهُ أَحرفٌ : أَحَصَنْتَ فهو مُحَصَّنٌ ، و أَلْفَجِحُ فهو مُلْفَجِحٌ ، و أَشْهَبُ فى كَلَامِهِ فهو مُسْهَبٌ ; زاد ابن سيده: و أَشْهَبُ فهو مُسْهَبٌ . و فى الحديث ذِكْرُ الإِحْصَانِ و المُحَصِّ ناتِ فى غير موضع ، و أصلُ الإِحْصَانِ المنعُ ، و المرأه تكون مُحَصِّ نَةً بالإسلام و العَفافِ و الحرِيه و التزويج . يقال: أَحَصَنْتَ المرأه ، فهي مُحَصَّنَةٌ و مُحَصِّنَةٌ ، و كذلك الرجل . و المُحَصَّنُ ، بالفتح: يكون بمعنى الفاعل و المفعول ; و فى شعر حَسَّانِ يُشْنَى على عائشه ، رضى الله عنها: حَصَانٌ رَازَانٌ ما تُرْزَنُ بِرِيبِهِ ، و تُصْبِحُ غَزْئِي مِنْ لُحُومِ العَوَافِلِ . و كُلُّ امرأه عَفِيفَةٌ مُحَصَّنَةٌ و مُحَصِّنَةٌ ، و كُلُّ امرأه متزوجه مُحَصَّنَةٌ ، بالفتح لا غير ; و قال: أَحَصَنْتُ أُمَّهُمْ مِنْ عِبْدِهِمْ ، تلكَ أَفْعَالُ القِرَامِ الوَكْعَهُ أَى زَوْجُوا . و الوَكْعَهُ: جمعُ أَوْكَعٍ . يقال: عبدٌ أَوْكَعٌ ، و كان قِياسُهُ وُكْعٌ ، فُشِبَهُ بِفَاعِلٍ فَجُمِعَ جَمْعَهُ ، كما قالوا أَعَزَلُ و عَزَلٌ كأنه جمع عازِلٍ ; و قال أبو عبيد: أَجْمَعُ القَرَاءُ على نصب الصاد فى الحرف الأول من النساء ، فلم يَخْتَلَفُوا فى فتح هذه لأن تأويلها ذوات الأزواج يُسَبِّحْنَ فَيُحِلُّهُنَّ السَّبَاءَ لِمَنْ و طِئْها من المالكين لها ، و تنقطع العِصْمَةُ بينهنَّ و بين أزواجهن بأن يَحْضَنَ حِضْهُ و يَطْهُرْنَ منها ، فأما سوى الحرف الأول فالقَرَاءُ مختلفون: فمنهم من يكسر الصاد ، و منهم من يفتحها ، فَمَنْ نَصَبَ ذَهَبَ إِلى ذوات الأزواج اللاتى قد أَحَصَيْتَ نَهُنَّ أزواجهن ، و مِنْ كَسَرَ ذَهَبَ إِلى أَنهنَّ أَشْهَبْنَ فَأَحَصَنْتَ أَنفسهنَّ فَهِنَّ مُحَصِّ نات . قال الفراء: وَ المُحَصِّ ناتُ مِنَ النِّسَاءِ ، بِنِصْبِ الصَّادِ ، أَكْثَرُ فى كَلَامِ العَرَبِ . و أَحَصَيْتَ نَتَ المرأه: عَفَّتْ ، و أَحَصَيْتَ نَهَا زَوْجَهَا ، فهي مُحَصِّ نَةٌ و مُحَصِّنَةٌ . و رجل مُحَصَّنٌ : متزوج ،

و قد أَحْصَيْتَهُ التَّرْوِجُ. و حكى ابن الأعرابي: أَحْصَنَ الرجلُ تزوجَ، فهو مُحْصَنٌ، بفتح الصاد فيهما نادر. قال الأزهرى: و أما قوله تعالى: فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفٌ مَّا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ۚ

١٧- فإن ابن مسعود قرأ: فَإِذَا أُحْصِنَ، و قال: إِحْصَانُ الْأُمَمِ إِسْلَامُهَا. و

١٧- كان ابن عباس يقرأها: فَإِذَا أُحْصِنَ، على ما لم يسم فاعله، و يفسره: فَإِذَا أُحْصِنَ بِزَوْجٍ، و كان لا يرى على الأمة حداً ما لم تزوج.

١٧- و كان ابن مسعود يرى عليها نِصْفَ حَدِّ الْحَرَّةِ إِذَا أُسْلِمَتْ و إن لم تزوج. و بقوله يقول فقهاء الأمصار، و هو الصواب. و قرأ ابن كثير و نافع و أبو عمرو و عبد الله بن عامر و يعقوب: فَإِذَا أُحْصِنَ، بضم الألف، و قرأ حفص عن عاصم مثله، و أما أبو بكر عن عاصم فقد فتح الألف، و قرأ حمزه و الكسائي فَإِذَا أُحْصِنَ، بفتح الألف، و قال شمر: أَصْلُ الْحَصَانِ الْمَنْعُ، و لذلك قيل: مَدِينَتُهُ حَصِينَةٌ و دِرْعُ حَصِينَةٍ ۚ و أنشد يونس: زَوْجُ حِصَانٍ حُصْنُهَا لَمْ يُعْقَم. و قال: حُصْنُهَا تَحْصِينُهَا نَفْسُهَا. و قال الزجاج فى قوله تعالى: مُحْصَنَاتٍ بَيْنَ غَيْرٍ مُّسَافِحِينَ ۚ قال: مُتَزَوِّجِينَ غَيْرَ زَنَاهُ، قال: و الإِحْصَانُ إِحْصَانُ الْفَرْجِ و هو إِعْفَاؤُهُ ۚ و منه قوله تعالى: أَحْصَيْتُمْ فَرْجَهَا ۚ أَى أَعَفْتَهُ. قال الأزهرى: و الأمة إِذَا زُوِّجَتْ جَازَ أَنْ يُقَالَ قَدْ أُحْصِنَتْ لِأَنَّ تَزْوِيجَهَا قَدْ أُحْصِنَتْ، و كذلك إِذَا أُعْتِقَتْ فَهِيَ مُحْصَنَةٌ، لِأَنَّ عِتْقَهَا قَدْ أَعْفَاهَا، و كذلك إِذَا أُسْلِمَتْ فَإِنَّ إِسْلَامَهَا إِحْصَانٌ لَهَا. قال سيبويه: و قالوا بِنَاءِ حَصِينٍ و امرأه حِصَانٌ، فَرَقُوا بَيْنَ الْبِنَاءِ و الْمَرْأَةِ حِينَ أَرَادُوا أَنْ يُخْبَرُوا أَنَّ الْبِنَاءَ مُخْرَجٌ لِمَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ، و أَنَّ الْمَرْأَةَ مُخْرَجَةٌ لِفَرْجِهَا. و الْحِصَانُ: الْفَحْلُ مِنَ الْخَيْلِ، و الْجَمْعُ حِصْنٌ. قال ابن جنى: قولهم فَرَسٌ حِصَانٌ بَيْنَ التَّحْصُنِ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحِصَانِ لِأَنَّهُ مُخْرَجٌ لِفَارِسِهِ، كَمَا قَالُوا فِي الْأُنْثَى حِجْرٌ، و هُوَ مِنْ حَجَرَ عَلَيْهِ أَى مَنَعَهُ. و تَحْصَنَ الْفَرَسُ: صَارَ حِصَانًا. و قال الأزهرى: تَحْصَنَ إِذَا تَكَلَّفَ ذَلِكَ، و خَيْلُ الْعَرَبِ حُصُونُهَا. قال الأزهرى: و هُمُ إِلَى الْيَوْمِ يُسَمُّونَهَا حُصُونًا ذُكُورًا و إِنَاثًا، و سئل بعض الْحُكَّامِ عَنْ رَجُلٍ جَعَلَ مَالًا لَهُ فِي الْحُصُونِ فَقَالَ: اشْتَرَوْا خَيْلًا. و احْمَلُوا عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۚ ذَهَبَ إِلَى قَوْلِ الْجَعْفِيِّ: و لَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى تَوْقَى الرَّدِّى أَنْ الْحُصُونَ الْخَيْلُ، لَا مَدْرُ الْقُرَى. و قيل: سُمِّيَ الْفَرَسُ حِصَانًا لِأَنَّهُ ضَنَّ بِمَائِهِ فَلَمْ يُنْزَ إِلا عَلَى كَرِيمِهِ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْخَيْلِ حِصَانًا، و الْعَرَبُ تَسْمَى السِّلَاحَ كُلَّهُ حِصْنًا ۚ و جعل ساعده الهذلي النَّصَالَ أَحْصِنَهُ فَقَالَ: و أَحْصِنَهُ تُجْرُ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا، إِذَا لَمْ يُعْجِبْهَا الْجَفِيرُ، جَحِيمٌ. الثُّجْرُ: الْعَرَاضُ، و يروى: و أَحْصِنَهُ ثَجْرُ الطُّبَاتِ... أَى أَحْرَزَهُ ۚ و قول زهير: و مَا أَدْرَى، و سَوْفَ إِخَالُ أَدْرَى، أَوْ قَوْمٌ آلُ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءٍ يَرِيدُ حِصْنِ بَنِّ خَيْدِيفَةَ الْفَزَارَى. و الْحِوَاصِنُ مِنَ النِّسَاءِ: الْحَبَالَى ۚ قال: تُبَيِّلُ الْحِوَاصِنُ أَبْوَالَهَا و الْمِحْصَنُ (١): الْقُفْلُ. و الْمِحْصَنُ أَيْضًا: الْمِكْتَلَةُ

ص: ١٢١

١-٤. زاد فى المحكم: و أَحْصِنْتَ الْمَرْأَةَ حَمَلْتَ و كذلك الْأَتَانُ، قال رؤبه: قد أَحْصِنْتَ مِثْلَ دَعَامِيصِ الرَّفْقِ أَجْنَهُ فِي مَسْتَكْنَاتِ الْحَلْقِ عَدَاهُ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ حَمَلْتُ، و الْمِحْصَنُ الْقُفْلُ الْخ.

التي هي الزَّيْبِلُ، ولا يقال مَحْصَنَهُ. و الحِصْنُ: الهلالُ. و حُصَيْنٌ: موضعٌ؛ عن ابن الأعرابي؛ و أنشد: أقول، إذا ما ألقَع الغَيْثُ عَنْهُمْ: أَمَّا عَيْشُنَا يَوْمَ الحُصَيْنِ بعائِد؟ و الثعلبُ يُكْنَى أبا الحِصْنِ. قال الجوهرى: و أبو الحُصَيْنِ كنيه الثعلبُ؛ أنشد ابن برى: لله دَرُّ أبى الحُصَيْنِ لَقَدْ يَدَّتْ مِنْهُ مَكَايِدُ حُرُوقِي قَلْبٍ. قال: و يقال له أبو الهجرس و أبو الحنِص. و الحِصْنَانِ: موضعٌ، النسبُ إليه حِصْنِي كراهيه اجتماع إعرابين، و هو قول سيويه، و قال بعضهم: كراهيه اجتماع النونين، قال الجوهرى: و حِصْنَانِ بلد. قال اليزيدى: سألتني الكسائي المهدى عن النسبِ به إلى البحرين و إلى حِصْنَيْنِ لِمَ قالوا حِصْنِي و بحراني فقال الكسائي: كرهوا أن يقولوا حِصْنَانِي لاجتماع النونين، و قلتُ أنا: كرهوا أن يقولوا بحرِي فَيُشَبِّه النسبَ إلى البحر. و بنو حِصْنٍ: حَيٌّ. و الحِصْنُ: ثعلبه بن عكابه و تيم اللاتِ و ذهل. و مَحْصَنٌ: اسمٌ. و داره مَحْصَنٌ: موضعٌ؛ عن كراع. و حُصَيْنٌ: أبو الراعى عُبَيْدُ بْنُ حُصَيْنِ النُمَيْرِي الشاعر. و قد سَمَت العربُ حِصْنًا و حِصِينًا.

حِصْنٌ:

الحِصْنُ: ما دون الإبطِ إلى الكشح، و قيل: هو الصدر و العَضُدان و ما بينهما، و الجمعُ أَحْصَانٌ؛ و منه الاختِصَانُ، و هو احتمالُك الشيءَ و جعله في حِصْنِكَ كما تَحْتَضِنُ المرأةُ ولدها فتحتمله في أحد شِقَيْهَا. و

١٤- في الحديث: أنه خرج مُحْتَضِنًا أَحَدَ ابْنِي ابْنَتِهِ. أى حاملاً له في حِصْنِهِ. و الحِصْنُ: الجَنْبُ، و هما حِصْنَانِ. و

١٦- في حديث أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ: أنه قال لعامر بن الطُّفَيْلِ أَخْرُجْ بِهَذِمَتِكَ لثلاثِ- أَنْفَدَ حِصْنَيْكَ. و الْمُحْتَضِنُ: الحِصْنُ؛ قال الأَعشى: عَرِضُهُ بُوْصٌ، إذا أَذْبَرَتْ، هَضِيمُ الحِشَاءِ، شَحْتُهُ الْمُحْتَضِنُ البُوْصُ: العَجْزُ. و حِصْنُ الضَّبْعِ: و جازهُ؛ قال الكمي: كما حَامَرَتْ في حِصْنِهَا أُمُّ عَامِرٍ، لَمَدَى الحِجْلِ، حتى غَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا. قال ابن برى: حِصْنُهَا الموضعُ الذي تُصَادُ فيه، و لَمَدَى الحِجْلِ أى عند الحِجْلِ الذي تُصَادُ به، و يروى: لَمَدَى الحِجْلِ أى لصاحب الحِجْلِ، و يروى عال، بعين غير معجمه، لأنه يُحْكِي أَنَّ الضَّبْعَ إذا مَاتَتْ أَطْعَمَ الذُّبُّ جِرَاءَهَا، و مَنْ روى غَالَ، بالعين المعجمه، فمعناه أَكَلَ جِرَاءَهَا. و حِصْنُ الصَّبِيِّ يَحْضُهُ حِصْنًا و حِصَانَهُ [حِصَانَهُ] (١). جعله في حِصْنِهِ و حِصْنًا المَفَاذَ: شَقَّهَا، و الفِلاهُ ناحيتها؛ قال: أَجْزَتْ حِصْنَيْهَا هَبْلًا و عَمًا. و حِصْنًا الليل: جانباه (٢). و حِصْنُ الجبل: ما يُطِيفُ به، و حِصْنُهُ و حِصْنُهُ أَيضًا: أَصِيلُهُ. الأَزْهَرِي: حِصْنًا الجبل ناحيتها. و حِصْنًا الرجل: جَنْبَاهُ. و حِصْنًا الشيء: جانباه. و نواحى كل شيء أَحْصَانُهُ. و

١- في حديث علي، كرم الله وجهه: عَلَيْكُمْ

ص: ١٢٢

(١- ١). قوله [و حِصَانَهُ] هو بفتح الحاء و كسرهما كما في المصباح.

(٢- ٢). قوله [و حِصْنًا الليل جانباه] زاد في المحكم: و الجمع حِصْنُونٌ؛ قال: و أزمعت رحله ماضى الهموم أظعن من ظلمات حِصْنُونًا. و حِصْنُ الجبل إلخ.

بالحِضْنَيْنِ . ٢٠ يريد بجَنْبَتِي العَسِيكَرِ ٢١ و في حديث سَطِيحٍ : كَأَنَّمَا حَثَّحَتْ مِنْ حِضْنِي ثَكْرًا . وَ حِضْنُ الطَائِرِ أَيضًا يَبِيضُهُ وَ عَلَى بِيضِهِ يَحْضُنُ حِضْنًا وَ حِضَانَهُ وَ حِضَانًا وَ حُضُونًا : رَجَعَنَ عَلَيْهِ لِلتَّفْرِيحِ ٢٢ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : حِضْنُ الطَائِرِ يَبِيضُهُ إِذَا ضَمَّهُ إِلَى نَفْسِهِ تَحْتَ جَنَاحِهِ ، وَ كَذَلِكَ المَرَأَةُ إِذَا حَضَنْتْ وَلَدَهَا . وَ حَمَامَةٌ حَاضِنٌ ، بغير هاء ، وَ اسم المِكانِ المِحْضَنُ (١) . وَ المِحْضَنُ : المَعْمُولُ لِلحَمَامَةِ كَالقَصْعَةِ الرُّوحَاءِ مِنَ الطِينِ . وَ الحِضَانَةُ : مصدرُ الحَاضِنِ وَ الحَاضِنَةُ . وَ المَحَاضِنُ : المَوَاضِعُ الَّتِي تَحْضُنُ فِيهَا الحَمَامَةُ عَلَى بِيضِهَا ، وَ الوَاحِدُ مِحْضَنٌ . وَ حِضْنُ الصَّبِيِّ يَحْضُنُهُ حِضْنًا : رَبَّاهُ . وَ الحَاضِنُ وَ الحَاضِنَةُ : المَوَكَّلَانِ بِالصَّبِيِّ يَحْفَظَانِهِ وَ يُرَبِّيَانِهِ . وَ

١٧- في حديث عروه بن الزبير : عَجِبْتُ لِقَوْمٍ طَلَبُوا العِلْمَ حَتَّى إِذَا نَالُوا مِنْهُ صَارُوا حُضَانًا لِأَبْنَاءِ المُلُوكِ . أَي مُرَبِّينَ وَ كَافِلِينَ ، وَ حُضَانٌ : جَمْعُ حَاضِنٍ لِأَنَّ المُرَبِّيَّ وَ الكَافِلَ يَضُمُّ الطِّفْلَ إِلَى حِضْنِهِ ، وَ بِهِ سَمِيَتِ الحَاضِنَةُ ، وَ هِيَ الَّتِي تُرَبِّي الطِّفْلَ . وَ الحِضَانَةُ ، بِالفَتْحِ : فَعْلُهَا . وَ نَخْلَةٌ حَاضِنَةٌ : خَرَجَتْ كَبَائِسِهَا وَ فَارَقَتْ كَوَافِيرَهَا وَ قَصِيرَتِ عَرَاجِيئُهَا ٢٣ حَكَى ذَلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ ٢٤ وَ أَنشَدَ لِحَبِيبِ القَشِيرِيِّ : مِنْ كُلِّ بَائِثَةٍ تُبِينُ عُدُوْقَهَا عِنَهَا ، وَ حَاضِنَةٌ لَهَا مِيقَارُ . وَ قَالَ كِرَاعٌ : الحَاضِنَةُ النَخْلَةُ القَصِيرَةُ العُدُوقِ فَهِيَ بَائِثَةٌ . اللَيْثُ : اِخْتَجَنَ فَلَانٌ بِأَمْرِ دُونِي وَ اِخْتَضَنِي مِنْهُ وَ حَضَنِي أَي أَخْرَجَنِي مِنْهُ فِي نَاحِيهِ . وَ

١٧- في الحديث عن الأنصار يوم السقيفة حيث أرادوا أن يكون لهم شركة في الخلافة: فقالوا لأبي بكر، رضى الله عنه، أ تريدون أن تحضونونا من هذا الأمر. أي تخرجونا. يقال: حضنت الرجل عن هذا الأمر حضناً و حضانته إذا نحيته عنه و اشتتبتدت به و انفردت به دونه كأنه جعله في حضن منه أي جانب. و حضنته عن حاجته أحضنه ، بالضم، أي حبستته عنها، و احتضنته عنه عن كذا مثله، و الاسم الحَضْنُ . قال ابن سيده: و حَضَنَ الرَّجُلَ عَنِ الأَمْرِ يَحْضُنُهُ حِضْنًا وَ حِضَانَةً وَ اِخْتَضَنَهُ حَزَلَهُ دُونَهُ وَ مَنَعَهُ مِنْهُ ٢٥ وَ مِنْهُ

١٧- حديث عمر أيضاً يوم أتى سقيفة بني ساعدة للبيعة قال: فإذا إخواننا من الأنصار يريدون أن يختزلوا الأمر دوننا و يحضونونا عنه. ٢٦ هكذا رواه ابن جبلة و علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد، بفتح الياء، و هذا خلاف ما رواه الليث، لأن الليث جعل هذا الكلام للأنصار، و جاء به أبو عبيد لعمرو، و هو الصحيح و عليه الروايات التي دار الحديث عليها. الكسائي: حَضَنْتُ فَلَانًا عَمَّا يُرِيدُ أَحْضُنُهُ حِضْنًا وَ حِضَانَةً وَ اِخْتَضَنْتُهُ إِذَا مَنَعْتَهُ عَمَّا يُرِيدُ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : قَالَ اللَيْثُ يَقَالُ أَحْضَنْتِي مِنْ هَذَا الأَمْرِ أَي أَخْرَجَنِي مِنْهُ ، وَ الصَّوَابُ حَضَنِي . وَ

١٧- في حديث ابن مسعود حين أوصى فقال: لا تحضن زينب عن ذلك. يعني امرأته، أي لا تحجب عن النظر في وصييته و إنفاذها، و قيل: معنى لا تحضن لا تحجب عنه و لا يقطع أمر دونها. و

١٤- في الحديث: أن امرأه نعيم أتت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقالت: إن نعيماً يريد أن يحضنني أمر ابنتي، فقال: لا تحضنها و شاورها. و حَضَنَ عَنَّا هَدِيَّتَهُ يَحْضُنُهَا حِضْنًا : كَفَّهَا وَ صَرَفَهَا ٢٧ وَ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : حَقِيقَتُهُ صَرَفَ مَعْرُوفَهُ وَ هَدِيَّتَهُ عَنِ جِيرَانِهِ وَ مَعَارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ ، وَ حَكَى : مَا حَضِنْتَ عَنْهُ المَرُوءَةُ إِلَى غَيْرِهِ أَي مَا صُرِفَتْ .

وَأَحْضَنَ بِالرَّجُلِ إِحْضَانًا وَأَحْضَنَهُ: أَرْزَى بِهِ. وَأَحْضَنْتُ الرَّجُلَ: أُبْذِيتُ بِهِ. وَالْحِضَانُ: أَنْ تَقْصُرَ إِحْدَى طَبِئَتِي الْعَنْزَ وَتَطُولَ الْأُخْرَى جَدًّا، فَهِيَ حَضُونٌ بَيْنَهُ الْحِضَانُ، بِالْكَسْرِ. وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالنِّسَاءِ: الشُّطُورُ، وَهِيَ الَّتِي أَحَدُ خَلْفَيْهَا أَوْ ثَدْيَيْهَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، وَقَدْ حَضَنْتُ حِضَانًا. وَالْحَضُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْمِعْزَى: الَّتِي قَدْ ذَهَبَ أَحَدُ طَبِئَتَيْهَا، وَالاسْمُ الْحِضَانُ؛ هَذَا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ، اسْتَعْمَلَ الطَّبِئَ مَكَانَ الْخَلْفِ. وَالْحِضَانُ: أَنْ تَكُونَ إِحْدَى الْخُصْيَتَيْنِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى، وَرَجُلٌ حَضُونٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ. وَالْحَضُونُ مِنَ الْفُرُوجِ: الَّذِي أَحَدُ شُفْرَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْآخَرِ. وَأَخَذَ فُلَانٌ حَقَّهُ عَلَى حَضْنِهِ أَيْ قَسْرًا. وَالْأَعْتَزُ الْحَضَيْتِيُّ: ضَرْبٌ شَدِيدٌ السَّوَادِ، وَضَرْبٌ شَدِيدٌ الْحُمْرِ. قَالَ اللَّيْثُ: كَانَتْهَا نُسِبَتْ إِلَى حَضْنٍ، وَهُوَ جَبَلٌ بَقْلُهُ نَجْدٌ مَعْرُوفٌ؛ وَمِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ: لِأَنَّ أَكُونَ عَبْدًا حَبَشِيًّا فِي أَعْتَزِ حَضَيْتَاتٍ أَرْعَاهُنَّ حَتَّى يُدْرِكَنِي أَجْلِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَرْمَى فِي أَحَدِ الصَّفَيْنِ بِسَهْمٍ، أَصَبْتُ أُمَّ أَخْطَأْتُ. وَالْحَضْنُ: الْعَاجُ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَضْنُ نَابُ الْفَيْلِ؛ وَيُنْشَدُ فِي ذَلِكَ: تَبَسَّمَتْ عَن وَمِيضِ الْبَرْقِ كَاشِرَةً، وَابْرَزَتْ عَن هِجَانِ اللَّوْنِ كَالْحَضْنِ. وَيُقَالُ لِلْأَثَافِيِّ: سُفْعٌ [حَوَاضِنٌ] أَيْ جَوَائِمٌ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ: وَ سُفْعٌ عَلَى مَا بَيْنَهُنَّ حَوَاضِنٌ يَعْنِي الْأَثَافِيَّ وَالرَّمَادَ. وَحَضْنٌ: اسْمُ جَبَلٍ فِي أَعَالِي نَجْدٍ. وَفِي الْمَثَلِ السَّائِرِ: أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضْنًا أَيْ مَنْ عَايَنَ هَذَا الْجَبَلَ فَقَدْ دَخَلَ فِي نَاحِيَةِ نَجْدٍ. وَحَضْنٌ: قَبِيلَةٌ؛ أَنْشَدَ سَيْبُوهُ: فَمَا جَمَعْتَ مِنْ حَضْنٍ وَعَمْرٍو، وَمَا حَضْنٌ وَعَمْرٍو وَالْجِيَادَا (١). وَحَضْنٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ: يَا حَضْنَ بْنَ حَضْنٍ مَا تَبْعُونَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَحَضْنٌ هُوَ الْحَضْنِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ أَحَدُ بَنِي عَمْرٍو بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَيْلٍ؛ وَقَالَ أَبُو الْيَقْطَانَ: هُوَ حَضْنِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ وَعَلَةَ بْنِ الْمُجَالِمِ بْنِ يَثْرِبِيِّ بْنِ رِيَّانَ بْنِ الْحَرِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ ذُهَلٍ أَحَدِ بَنِي رَقَاشٍ، وَكَانَ شَاعِرًا؛ وَهُوَ الْقَائِلُ لِابْنِهِ غَيَاظًا: وَ سُمِّيَتْ غَيَاظًا، وَ لَسْتُ بِغَايِظٍ

١- وَ كَانَتْ مَعَهُ رَايَةٌ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ، يَوْمَ صِفِّينَ دَفَعَهَا إِلَيْهِ وَ عُمُرُهُ تِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً؛ وَ فِيهِ يَقُولُ: لِمَنْ رَايَةٌ سَوْدَاءُ يَخْفِقُ ظِلُّهَا،

حطن:

التَّهْذِيبُ: أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. وَالْحِطَّانُ: التَّيْسُ، فَإِنْ كَانَ فِعَالًا مِثْلَ كَذَّابٍ مِنَ الْكَذِبِ فَالْنُّونُ أَصْلِيهِ مِنْ حِطْنٍ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ فِعْلًا فَهُوَ مِنَ الْحِطِّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ص: ١٢٤

(١-١). قَوْلُهُ [فَمَا جَمَعْتَ] فِي الْمَحْكَمِ: بِمَا جَمَعْتَ. وَقَوْلُهُ: وَالْجِيَادَا، لَعَلَّهُ نُصِبَ عَلَى جَعْلِهِ إِيَّاهُ مَفْعُولًا مَعَهُ.

حفن:

الْحَفْنُ: أَخَذَكَ الشَّيْءَ بِرَاحِهِ كَفَكَ وَالْأَصَابِعُ مَضْمُومَةٌ، وَقَدْ حَفَنَ لَهُ بِيَدِهِ حَفْنَةً. وَحَفَنْتُ لِفُلَانٍ حَفْنَةً: أَعْطَيْتُهُ قَلِيلًا، وَمِلءٌ كُلُّ كَفِّ حَفْنَةٌ؛ وَمِنْهُ

١٧- قول أبي بكر، رضي الله عنه، في حديث الشفاعة: إنما نحن حَفْنَةٌ من حَفَنَاتِ اللَّهِ.؛ أَرَادَ إِنَّا عَلَى كَثْرَتِنَا قَلِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ كَالْحَفْنَةِ أَيْ يَسِيرٌ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مُلْكِهِ وَرَحْمَتِهِ، وَهِيَ مِْلءٌ الْكَفِّ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ وَالتَّمثِيلِ، تَعَالَى اللَّهُ عِزُّهُ وَجَلَّ عَنِ التَّشْبِيهِ؛ وَهُوَ

١٧- كَالْحَدِيثِ الْآخِرِ: حَفْنُهُ مِنْ حَفْنَاتِ رَبَّنَا. الْجَوْهَرِيُّ: الْحَفْنَةُ مِْلءٌ الْكَفَيْنِ مِنْ طَعَامٍ. وَحَفَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَرَفْتَهُ بِكَلْتَا يَدَيْكَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا- مِنَ الشَّيْءِ الْيَابِسِ كَالدَّقِيقِ وَنَحْوِهِ. وَحَفَنَ الْمَاءَ عَلَى رَأْسِهِ: أَلْقَاهُ بِحَفْنَتِهِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَحَفَنَ لَهُ مِنْ مَالِهِ حَفْنَةً: أَعْطَاهُ إِيَّاهَا. وَرَجُلٌ مِحْفَنٌ: كَثِيرُ الْحَفْنِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَوَّلِ وَمِنَ الثَّانِي. وَاحْتَفَنَ الشَّيْءَ: أَخَذَهُ لِنَفْسِهِ. وَيُقَالُ: حَفَنَ لِلْقَوْمِ وَحَفَا الْمَالَ إِذَا أَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَفْنَةً وَحَفْوَةً. وَاحْتَفَنَ الرَّجُلَ احْتِفَانًا: اقْتَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْحَفْنَةُ، بِالضَّمِّ: الْحُفْرَةُ يَحْفَرُهَا السَّيْلُ فِي الْغَلْظِ فِي مَجْرَى الْمَاءِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحُفْرَةُ أَيْنَمَا كَانَتْ، وَالْجَمْعُ الْحَفْنُ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرٌ: هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ تَعَفَّتْ بِالْحَفْنِ. قَالَ: وَهِيَ قَلْتَاتٌ يَحْتَفِرُهَا الْمَاءُ كَهَيْئَةِ الْبِرْكِ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْحَفْنُ نَقْرٌ يَكُونُ الْمَاءُ فِيهَا، وَفِي أَسْفَلِهَا حَصِيٌّ وَتَرَابٌ؛ قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْإِيَادِيُّ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ الْعَامِلِيِّ: بِكَرٍ يُرْبُّهَا آثَارٌ مُتَّبِعِي، تَرَى بِهِ حُفْنًا زُرْقًا وَغُدْرَانًا. وَكَانَ مِحْفَنٌ أَبَا بَطْحَاءَ، نَسَبَ إِلَيْهِ الدُّوَابُّ الْبَطْحَاوِيَّةَ. وَالْحَفْنَانُ: فِرَاحُ النِّعَامِ، وَهُوَ مِنَ الْمَضَاعِفِ وَرَبْمَا سَيَّمُوا صِغَارَ الْإِبِلِ حَفْنَانًا، وَالْوَّاحِدَةَ حَفْنَانَةً لِلذِّكْرِ وَالْأُنثَى جَمِيعًا؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْحَشْوُ مِنْ حَفَانِهَا كَالْحَنْظَلِ وَشَاهِدُهُ لِفِرَاحِ النِّعَامِ قَوْلُ الْهَيْدَلِيِّ: وَالْإِلَّا النِّعَامَ وَحَفَانَهُ، وَطُغْيًا مَعَ اللَّهْقِيِّ النَّاشِطِ وَبَنُو حُفَيْنٍ: بَطْنٌ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمُقْوَسَ أَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَارِيَةً مِنْ حَفْنٍ.؛ هِيَ بَفَتْحِ الْحَاءِ وَسُكُونِ الْفَاءِ وَالنُّونِ، قَرِيْبَةٌ مِنْ صَعِيدِ مِصْرَ، وَلَهَا ذِكْرٌ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَعَ مَعَاوِيَةَ.

حفتن:

حَفَيْتَنَ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ كُثَيْبُ عَزَّةَ: فَقَدْ فُتِنْتَنِي لَمَّا وَرَدَنَ حَفَيْتَنًا، وَهُنَّ عَلَى مَاءِ الْحُرَاظَةِ أَبْعَدُ (١).

حقن:

حَقَنَ الشَّيْءَ يَحْقِنُهُ وَيَحْقِنُهُ حَقْنًا، فَهُوَ مَحْقُومٌ وَحَقِينٌ: حَبْسُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةَ أَيْ الْعِذْرَ، يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَعْتَذِرُ وَلَا عِذْرَ لَهُ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا ضَافَ قَوْمًا فَاسْتَسْقَاهُمْ لَبْنًا، وَعِنْدَهُمْ لَبْنٌ قَدْ حَقَنُوهُ فِي وَطْبٍ، فَاعْتَلُّوا عَلَيْهِ وَاعْتَذَرُوا، فَقَالَ أَبِي الْحَقِينِ الْعِذْرَةَ أَيْ أَنَّ هَذَا الْحَقِينِ يُكَذِّبُكُمْ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي الْحَقِينِ لِلْمُخْبَلِ: وَفِي إِبْلِ سَتَيْنَ حَسْبُ طَعِينِهِ، يَزُوحُ عَلَيْهَا مَخْضُهَا وَحَقِينُهَا. وَحَقَنَ اللَّبْنَ فِي الْقَرْبَةِ وَالْمَاءَ فِي السَّقَاءِ كَذَلِكَ.

١-٢. قوله [الحراضه] فى ياقوت هو بالفتح ثم التخفيف ماء لجشم، وقد روى بالضم.

و حَقْنُ الْيَوْلِ يَحْقِنُهُ وَ يَحْقِنُهُ حَبْسَهُ حَقْنًا، وَ لَا- يُقَالُ أَحْقَنَهُ وَ لَا- حَقَنْتَنِي هُوَ. وَ أَحْقَنَ الرَّجُلُ إِذَا جَمَعَ أَنْوَاعَ اللَّبَنِ حَتَّى يَطِيبَ. وَ أَحْقَنَ بَوْلَهُ إِذَا حَبَسَهُ. وَ بَعِيرٌ مِخْقَانٌ: يَحْقِنُ الْبَوْلَ، إِذَا بَالَ أَكْثَرَ، وَ قَدْ عَمَّ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ: وَ الْمِخْقَانُ الَّذِي يَحْقِنُ بَوْلَهُ، إِذَا بَالَ أَكْثَرَ مِنْهُ. وَ اخْتَقَنَ الْمَرِيضُ: اخْتَبَسَ بَوْلَهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا رَأَى لِحَاقِبٍ وَ لَا حَاقِنٍ .

فَالْحَاقِنُ فِي الْبَوْلِ، وَ الْحَاقِبُ فِي الْغَائِطِ، وَ الْحَاقِنُ الَّذِي لَهُ بَوْلٌ شَدِيدٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا- يُصَيِّمِينَ أَحَدُكُمْ وَ هُوَ حَاقِنٌ، وَ فِي رَوَايَةٍ: هُوَ حَقِنٌ . حَتَّى يَتَخَفَّفَ الْحَاقِنُ وَ الْحَقِنُ سِوَاءً. وَ الْحَقْنَةُ: دَوَاءٌ يُحَقِّنُ بِهِ الْمَرِيضُ الْمُحْتَقِنُ، وَ اخْتَقَنَ الْمَرِيضُ بِالْحَقْنَةِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: أَنَّهُ كَرِهَ الْحَقْنَةَ . ؛ هِيَ أَنْ يُعْطَى الْمَرِيضُ الدَّوَاءَ مِنْ أَسْفَلِهِ وَ هِيَ مَعْرُوفَةٌ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ. وَ الْحَاقِنَةُ: الْمَعْدَةُ صَفْهُ غَالِبُهُ لِأَنَّهَا تَحْقِنُ الطَّعَامَ. قَالَ الْمَفْضَلُ: كَلَّمَا مَلَأْتَ شَيْئًا أَوْ دَسَّيْتَهُ فِيهِ فَقَدْ حَقَنْتَهُ ؛ وَ مِنْهُ سَمِّيَتْ الْحَقْنَةُ. وَ الْحَاقِنَةُ: مَا بَيْنَ التَّرْقُوهِ وَ الْعُنُقِ، وَ قِيلَ: الْحَاقِنَتَانِ مَا بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ وَ حَبَلَى الْعَاقِقِ، وَ فِي التَّهْدِيدِ: نُفِرْنَا التَّرْقُوتَيْنِ، وَ الْجَمْعُ الْحَوَاقِنُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: الْحَاقِنَةُ التَّرْقُوهُ الَّتِي بَيْنَ التَّرْقُوهِ وَ حَبَلِ الْعَاقِقِ، وَ هُمَا حَاقِنَتَانِ. وَ فِي الْمَثَلِ: لِأَلْزِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ ؛ حَوَاقِنُهُ: مَا حَقَنَ الطَّعَامَ مِنْ بَطْنِهِ، وَ ذَوَاقِنُهُ: أَسْفَلُ بَطْنِهِ وَ رُكْبَتَاهُ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الْحَوَاقِنُ مَا سَفَلَ مِنَ الْبَطْنِ، وَ الذَّوَاقِنُ مَا عَلَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ الْحَاقِنَتَانِ الْهَزْمَتَانِ تَحْتَ التَّرْقُوتَيْنِ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي هَذَا الْمَثَلِ: لِأَلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ، وَ رَوَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْحَاقِنَةَ الْمَعْدَةَ، وَ الذَّاقِنَةَ الذَّقْنَ، وَ قِيلَ: الذَّاقِنَةُ طَرْفُ الْحُلُقُومِ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: تُوِّفَى رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بَيْنَ سَيْحَرِيٍّ وَ نَخْرِيٍّ، وَ بَيْنَ حَاقِنَتِي وَ ذَاقِنَتِي وَ بَيْنَ شَجْرِيٍّ. وَ هُوَ مَا بَيْنَ اللَّخْيَيْنِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَاقِنَةُ الْوَهْدَةُ الْمُنْخَفِضَةُ بَيْنَ التَّرْقُوتَيْنِ مِنَ الْخَلْقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْحَقْلَةُ وَ الْحَقْنَةُ وَ جَمْعُهَا حَقْنٌ فِي الْبَطْنِ، وَ الْجَمْعُ أَحْقَالٌ وَ أَحْقَانٌ. وَ حَقَنَ دَمَ الرَّجُلِ: حَلَّ بِهِ الْقَتْلَ فَأَنْقَذَهُ. وَ اخْتَقَنَ الدَّمُ: اجْتَمَعَ فِي الْجَوْفِ. قَالَ الْمَفْضَلُ: وَ حَقَنَ اللَّهُ دَمَهُ حَبْسَهُ فِي جِلْدِهِ وَ مَلَأَهُ بِهِ ؛ وَ أَنْشَدَ فِي نَعْتِ إِبْلِ امْتَلَأَتْ أَجْوَافُهَا: جُزْدًا تَحَقَّنَتْ النَّجِيلَ، كَأَنَّمَا بَجُلُودِهِنَّ مَدَارِجُ الْأَنْبَارِ. قَالَ اللَّيْثُ: إِذَا اجْتَمَعَ الدَّمُ فِي الْجَوْفِ مِنْ طَعْنِهِ جَائِفِهِ تَقُولُ اخْتَقَنَ الدَّمُ فِي جَوْفِهِ ؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: فَحَقَنَ لَهُ دَمَهُ. يُقَالُ: حَقَنْتُ لَهُ دَمَهُ إِذَا مَنَعْتَ مِنْ قَتْلِهِ وَ إِرَاقَتِهِ أَى جَمَعْتَهُ لَهُ وَ حَبَسْتَهُ عَلَيْهِ. وَ حَقَنْتُ دَمَهُ: مَنَعْتُ أَنْ يُسَيِّفَكَ. ابْنُ شَمِيلٍ: الْمُحْتَقِنُ مِنَ الضَّرْعِ الْوَاسِعِ الْفَسِيحِ، وَ هُوَ أَحْسَنُهَا قَدْرًا، كَأَنَّمَا هُوَ قَلْتُ مَجْتَمِعٌ مُتَّصِدٌ حَسَنٌ، وَ إِنَّهَا لِمُحْتَقِنُهُ الضَّرْعِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ حَقَنَ اللَّبَنَ فِي السَّقَاءِ يَحْقِنُهُ حَقْنًا صَبَّهُ فِيهِ لِيُخْرَجَ زُبَيْدَتَهُ. وَ الْحَقِينُ: اللَّبَنُ الَّذِي قَدْ حُقِنَ فِي السَّقَاءِ، حَقْنَتُهُ أَحْقِنُهُ، بِالضَّمِّ: جَمَعْتَهُ فِي السَّقَاءِ وَ صَبَبْتُ حَلِيْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَ اسْمُ هَذَا اللَّبَنِ الْحَقِينُ. وَ الْمِحْقَنُ: الَّذِي يُجْعَلُ فِي فَمِ السَّقَاءِ وَ الزَّقِّ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ الشَّرَابُ أَوْ الْمَاءُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمِحْقَنُ الْقِمْعُ الَّذِي يُحَقِّنُ بِهِ اللَّبَنُ فِي السَّقَاءِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لِلْسَّقَاءِ نَفْسُهُ مِحْقِنٌ، كَمَا يُقَالُ لَهُ مِضْرِبٌ وَ مِجْرَمٌ، قَالَ: وَ كُلُّ ذَلِكَ مَحْفُوظٌ عَنِ الْعَرَبِ. وَ اخْتَقَنَتِ الرَّوْضَةُ: أَشْرَفَتْ جَوَائِبُهَا عَلَى سِرَارِهَا ؛ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ.

حلن:

الْحُلَّانُ: الجَدِيُّ، وقيل: هو الجَدِيُّ الذي يُشَقُّ عليه بطنُ أمه فيخرجُ؛ قال الجوهري: هو فُعَالٌ مبدل من حُلَامٍ، وهما بمعنى؛ قال ابن أحرمر: فِتْدَاكَ كُلُّ ضَبِيلِ الْجِسْمِ مُحْتَشِعٌ يريد: أن الذراع لا تُهْدَى إلا لِمَهِينٍ ساقطٍ لِقَلَّتْهَا وحقارتها، وروى: إمَّا ذَكِيًّا، وإمَّا كان حُلَانًا . و الذَّبِيحُ: الكبير الذي قد أدرك أن يُضْحَى به و صلح أن يُذْبَحَ لِلنُّسُكِ. و الحُلَّانُ: الجَدِيُّ الصغير و لا يصلح للنُّسُكِ و لا للذَّبْحِ، وقيل: الذَّكِيُّ الذي مات، وإنما جاز أكله بعد موته لأنه لما وُلِدَ جُعِلَ في أذنه حَزٌّ، على ما نشرحه؛ قال الجوهري: وإن جعلته من الحلال فهو فُعْلَانٌ، و الميم مبدله منه؛ و قال الأصمعي: الحُلَامُ و الحُلَّانُ، بالميم و النون، صَغَارُ الغنم. و قال اللحياني: الحُلَّانُ الحَمَلُ الصغير يعنى الخروف، وقيل: الحُلَّانُ لغة في الحُلَامِ كَأَنَّ أَحَدَ الحرفين بدلًا من صاحبه، قال: فإن كان ذلك فهو ثلاثيًّا. و

١٧- في حديث عمر، رضى الله عنه: أنه قضى في فِتْدَاءِ الأرنب، إذا قتله المُحْرِمُ، بِحُلَّانٍ . هو الحُلَامُ، و قد فُسرَّ في الحديث أنه الحَمَلُ الأصمعي: وُلِدَ المعزى حُلَامًا و حُلَّانًا . ابن الأعرابي: الحُلَامُ و الحُلَّانُ واحد، وهما ما يُولد من الغنم صغيراً، و هو الذي يَحْطُون على أذنه إذا وُلِدَ حَطًّا فيقولون ذَكَيْنَاهُ، فإن مات أكلوه. و قال أبو سعيد: ذكر أن أهل الجاهلية كانوا إذا وُلِدوا شاه عَمَدوا إلى السخلة فشَرَطوا أذنها و قالوا و هم يَشْرِطُونَ: حُلَّانٌ حُلَّانٌ أى حلالٌ بهذا الشَّرْطِ أن تؤكل، فإن ماتت كان ذكاتها عندهم ذلك الشرط الذي تقدَّم، و هو معنى قول ابن أحرمر، قال: و سُمِّيَ حُلَّانًا إذا حُلَّ من الرَّبْقِ فأقبل و أذبر، و نونه زائده، و وزنه فُعْلَانٌ لا فُعَالٌ. و

١٧- في حديث عثمان، رضى الله عنه: أنه قضى في أم حُبَيْنٍ يقتلها المُحْرِمُ بِحُلَّانٍ . و

١٧- الحديث الآخر: ذُبِحَ عثمانُ كما يُذْبِحُ الحُلَّانُ . أى أن دمه أُبْطِلَ كما يُبْطَلُ دَمُ الحُلَّانِ . الجوهري: و يقال في الضبِّ حُلَّانٌ ، و فى اليَرْبُوعِ جَفْرُه. و قال أبو عبيده فى الحُلَّانِ: إن أهل الجاهلية كان أحدهم إذا وُلِدَ له جَدِيُّ حَزَّ فى أذنه حَزًّا و قال: اللهم إن عاش فقنئى، و إن مات فذكئى، فإن عاش فهو الذى أراد، و إن مات قال قد ذكئته بالحزِّ فاستجاز أكله بذلك؛ و قال مهلهل: كُلُّ قَتِيلٍ فى كَلْبِ حُلَّانٍ ، حتى ينالَ القَتْلُ آلَ شَيْبَانَ. و يروى: ... حُلَامٌ و ... آلَ هَمَّامٍ ، و معنى حُلَّانٍ هَدْرٌ و فِرْعٌ. و حُلَّوان الكاهن: من الحلاوة، نذكره فى حلا.

حلزن:

الحلزون: دابه تكون فى الرَّمْثِ، بفتح الحاء و اللام.

حلقن:

الحُلُقَانَةُ و الحُلُقَانُ من البَسِيرِ: ما بلغ الإِرْطَابُ ثلثيه، و قيل: الحُلُقَانَةُ للواحد، و الحُلُقَانُ للجمع، و قد حَلَقَنَ البَسِيرُ، و هو مُحَلِقِنٌ إذا بلغ الإِرْطَابُ ثلثيه، و قيل: نونه زائده. و رُطْبٌ مُحَلِقِمٌ و مُحَلِقِنٌ ، و هى الحُلُقَانَةُ و الحُلُقَامَةُ، و هى التى بدا فيها النَضِجُ من قَبْلِ قِمَعِهَا، فإذا أرطبت من قَبْلِ الذَّنْبِ فهى التَّدْنُوبَةُ. أبو عبيد: يقال للبسر إذا بدا فيه الإِرْطَابُ من قَبْلِ ذَنَبِهِ مُذَنَّبٌ، فإذا

بلغ فيه الإِرْطَابُ نصفه فهو مُجَزَّعٌ، فإذا بلغ ثلثيه فهو حُلْقَانٌ و مُحَلِّقِنٌ .

حمن:

الحَمِينُ و الحَمْنَانُ: صغار القِرْدَانِ، واحده حَمْنَةٌ و حَمْنَانَةٌ. و أرض مُحَمِنَةٌ: كثيره الحَمْنَانُ. و الحَمْنَانُ: ضربٌ من عنب الطائف، أسود إلى الحمرة (١). قليل الحَبَّة، و هو أصغر العنب حَبًّا، و قيل: الحَمْنَانُ الحَبُّ الصغار التي بين الحَبِّ العِظام. و قال الجوهرى: الحَمْنَانَةُ قُرَادٌ، و فى التهذيب: القُرَادُ أول ما يكون و هو صغير لا يكاد يُرى من صغره، يقال له فَمَقَامُهُ، ثم يصير حَمْنَانَةً، ثم قُرَادًا، ثم حَلَمَةً، زاد الجوهرى: ثم علٌّ و طَلْحٌ. و

١٧- فى حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: كم قَتَلْتُمَا من حَمْنَانَةٍ. ؛ هو من ذلك. و حَمْنَةٌ، بالفتح، اسم امرأة ؛ قيل: هى أحد الجائنين على عائشه، رضوان الله عليها، بالإفك. و الحَوْمَانَةُ: واحده الحَوَامِينُ، و هى أماكن غلاظ مُنْقَادَةٌ ؛ و منه قول زهير: أَمِنْ آلِ أَوْفى دِمْنُهُ لم تَكَلِّمْ بِحَوْمَانِهِ الدَّرَاجِ، فَاَلْمُتَّكَلِّمُ. و لم يَزُ و أَحَدٌ بِحَوْمَانِهِ الدَّرَاجِ، بضم الدال، إلا أبو عمرو و الشيبانى، و الناس كلهم بفتح الدال. و الدَّرَاجُ الذى هو الحَيْفُطَانُ: مضموم عند الناس كلهم إلا ابن دريد، فإنه فتحها، قال أبو خيره: الحَوْمَانُ واحدها حَوْمَانَةٌ، و جمعها حَوَامِينُ، و هى شقائق بين الجبال، و هى أَطْيَبُ الحُزُونَةِ، و لكنها جَلَمَةٌ ليس فيها آكام و لا أَبَارِقُ. و قال أبو عمرو: الحَوْمَانُ ما كان فوق الرَّمْلِ و دونه حين تصعده أو تهبطه، و حَمْنَانُ مَكَّةُ ؛ قال يعلى بن مُسَلِّم بن قيس الشُّكْرِيُّ: فَلَيْتَ لَنَا، مِنْ مَاءِ حَمْنَانَ، شَرْبَةً مَبْرَدَةً بَاتَتْ عَلَى طَهْيَانِ. و الطَّهْيَانُ: خشبه يُبْرَدُ عليها الماء. و شَكْرٌ: قبيله من الأزد.

حنن:

الحَنَّانُ: من أسماء الله عز و جل. قال ابن الأعرابى: الحَنَّانُ، بتشديد النون، بمعنى الرحيم، قال ابن الأثير: الحَنَّانُ الرحيم بعباده، فعَالٌ من الرحمة للمبالغة ؛ الأزهري: هو بتشديد النون صحيح، قال: و كان بعضُ مشايخنا أنكر التشديد فيه لأنه ذهب به إلى الحنين، فاستَوَحَشَ أن يكون الحنين من صفات الله تعالى، و إنما معنى الحَنَّانُ الرحيم من الحنان، و هو الرحمة ؛ و منه قوله تعالى: وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أى رَحْمَةً مِنْ لَدُنَّا ؛ قال أبو إسحق: الحَنَّانُ فى صفة الله، هو بالتشديد، ذو الرَّحْمَةِ و التَّعَطُّفِ. و

١٧- فى حديث بلال: أنه مرَّ عليه ورقه بن نوفل و هو يُعَدِّبُ فقال: و الله لئن قَتَلْتُمُوهُ لَأَتَّخِذَنَّه حَنَانًا. ؛ الحَنَانُ: الرحمة و العطف، و الحَنَّانُ: الرِّزْقُ و البركة، أراد لأَجْعَلَنَّ قَبْرَهُ مَوْضِعَ حَنَانٍ أى مَظِنَّةً مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَاتَمَسَّحَ بِهِ مَتَبِّرًا كَأَنَّ كَمَا يُتَمَسَّحُ بِقَبْرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللَّهِ مِنَ الْأُمَّمِ الْمَاضِيَةِ، فيرجع ذلك عارًا عليكم و سُبَّهُ عند الناس،

١٤- و كان ورقه على دين عيسى، عليه السلام، و هلك قُبَيْلَ مَبْعَثِ النَّبِيِّ، صلى الله عليه و سلم، لأنه قال للنبي، صلى الله عليه و سلم، إن يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ لَأَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ؛ قال ابن الأثير. و فى هذا نظرٌ فإن بلالًا ما عُدِّبَ إلا بعد أن أسلم. و

١٤- فى الحديث: أنه دخل على أمِّ سَلَمَةَ و عندها غلامٌ يُسَمَّى الْوَلِيدَ، فقال: اتَّخَذْتُمُ الْوَلِيدَ حَنَانًا غَيْرُوا اسْمَهُ. أى تَتَعَطَّفُونَ عَلَى هَذَا الْاسْمِ فَتَحِبُّونَهُ، و

١٤- فى روايه :

١-١. قوله [إلى الحمرة] فى المحكم: إلى الغيره.

أنه من أسماء الفراعنه، فكره أن يُسمَّى به. و الحَنَانُ، بالتخفيف: الرحمة. تقول: حَنَّ عليه يَحِنُّ حَنَانًا ؛ قال أبو إسحق في قوله تعالى: وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا ؛ أى و آتَيْنَاهُ حَنَانًا ؛ قال: الحَنَانُ العَطْفُ و الرحمة ؛ و أنشد سيبويه: فقالت: حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا؟ أ ذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَيِّ عَارِفٌ؟ أى أَمْرِي حَنَانٌ أَوْ مَا يُصَيِّنُنَا حَنَانٌ أَى عَطْفٌ و رحمة، و الذى يُرَفَعُ عليه غير مستعمل إظهاره. و قال الفراء فى قوله سبحانه: وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا الرَّحْمَةَ ؛ أى و فعلنا ذلك رَحْمَةً لِأَبْوَيْكَ. و

١٧- ذكر عكرمه عن ابن عباس فى هذه الآية أنه قال: ما أدرى ما الحَنَانُ . و الحَيْنُ: الشديدُ من البكاءِ و الطَّرَبِ، و قيل: هو صوتُ الطَّرَبِ كان ذلك عن حُزْنٍ أَوْ فَرَحٍ. و الحَيْنُ: الشَّوْقُ و تَوَقُّانُ النَّفْسِ، و المَعْنِيَانِ متقاربان، حَنَّ إليه يَحِنُّ حَيْنًا فهو حَانٌ. و الأَسِيْتَحْنَانُ: الأَسِيْتَحْنَانُ. و الأَسِيْتَحْنَانُ: الأَسِيْتَحْنَانُ. و حَنَّتِ الإِبِلُ: نَزَعَتْ إِلَى أَوْطَانِهَا أَوْ أَوْلَادِهَا، و الناقَةُ تَحِنُّ فى إِثْرٍ وَلَدِهَا حَيْنًا تَطْرَبُ مع صَوْتٍ، و قيل: حَيْنُهَا نَزَاعُهَا بصوتٍ و بغير بصوتٍ و الأكثرُ أَنَّ الحَيْنَ بالصَّوْتِ. و تَحَنَّتِ الناقَةُ على وَلَدِهَا: تَعَطَّفَتْ، و كذلك الشاه ؛ عن اللحياني. الأزهرى عن الليث: حنينُ الناقه على معينين: حَيْنُهَا صَوْتُهَا إِذَا اشْتَاقتِ إِلَى وَلَدِهَا، و حَيْنُهَا نَزَاعُهَا إِلَى وَلَدِهَا من غير صوت ؛ قال رؤبه: حَنَّتْ قَلْوَصِي أَمْسٍ بِالْأُرْدُنِّ، حِنِّي فَمَا ظَلَمْتِ أَنْ تَحِنِّي . يقال: حَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِ فَمَهَذَا نَزَاعٌ و اشْتِيَاقٌ من غير صوت، و حَنَّتِ الناقَةُ إِلَى الأَفْهَاءِ فَمَهَذَا صَوْتٌ مع نَزَاعٍ، و كذلك حَنَّتْ إِلَى وَلَدِهَا؛ قال الشاعر: يُعَارِضُنْ مِلْوَاحًا كَأَنَّ حَيْنِهَا، قُبَيْلَ انْفِثاقِ الصُّبْحِ، تَرْجِيْعُ زَامِرٍ. و يقال: حَنَّ عَلَيْهِ أَى عَطَفَ. و حَنَّ إِلَيْهِ أَى نَزَعَ إِلَيْهِ. و

١٤- فى الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كان يَصَلِي فى أَصْلِ أَشْيُطْوانِهِ جِدْعٍ فى مَسْجِدِهِ، ثُمَّ تَحَوَّلَ إِلَى أَصْلِ أُخْرَى، فَحَنَّتْ إِلَيْهِ الأُولَى وَ مالت نَحْوَهُ حَتَّى رَجَعَ إِلَيْهَا فَاحْتَضَنَهَا فَسَكَتَ. و

١٤- فى حديث آخر: أَنَّهُ كان يَصَلِي إِلَى جِدْعٍ فى مَسْجِدِهِ، فَلَمَّا عَمِلَ لَهُ المَنْبِرُ صَبَّ عَدَّ عَلَيْهِ فَحَنَّ الجِدْعُ إِلَيْهِ. أَى نَزَعَ و اشتاق، قال: و أَصْلُ الحَيْنِ تَرْجِيْعُ الناقه صَوْتُهَا إِثْرٌ وَلَدِهَا. و تحانَّتْ : كحَنَّتْ ؛ قال ابن سيده: حكاه يعقوبٌ فى بعض شروحه، و كذلك الحمامةُ و الرجلُ ؛ و

١٤- سمع النبي، صلى الله عليه و سلم، بلالاً يُنشد: أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَّا لَيْلَهُ بَوادٍ وَ حَوْلِي إِذْ خَرُّ وَ جَلِيلٌ؟ فقال له: حَنَنْتَ يا ابنِ السُّوداءِ. و الحَنَانُ: الذى يَحِنُّ إِلَى الشىءِ. و الحِنَّةُ، بالكسر: رِقَّةُ القلبِ ؛ عن كراع. و

١٦- فى حديث زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ : حَنانِيكَ يا رَبِّ. أَى ارْحَمْنِي رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ، و هو من المِصْدَرِ المُشْتَاهِ التى لا يَظْهَرُ فِعْلُها كَلَيْتِيكَ و سَعْدِيكَ، و قالوا: حَنانِكَ و حَنانِيكَ أَى تَحَنُّنًا عَلَيَّ بَعْدَ تَحَنُّنٍ، فمعنى حَنانِيكَ تَحَنُّنٌ عَلَيَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى و حَنانٍ بَعْدَ حَنانٍ ؛ قال ابن سيده: يقول كَلِّمًا كُنْتُ فى رَحْمَةٍ مِنْكَ و خَيْرٌ فَلَإِنَّ يَنْقَطِعَنَّ،

و لِيَكُنْ مَوْصُولًا - بِأَخْرَجَ مِنْ رَحْمَتِكَ، هَذَا مَعْنَى التَّشْبِيهِ عِنْدَ سَيَّبِيهِ فِي هَذَا الضَّرْبِ؛ قَالَ طَرَفُهُ: أَبَا مُنْذِرٍ، أَفْنَيْتَ فَاسْتَبَقِي بَعْضَنَا، حَنَانِيكَ، بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ. قَالَ سَيَّبِيهِ: وَ لَا يُسَدِّ تَعْمَلُ مُنْتَى إِلَّا فِي حُدِّ الْإِضَافَةِ. وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ: حَنَانِيكَ يَا فُلَانُ أَفْعَلُ كَذَا وَ لَا تَفْعَلُ كَذَا، يَذْكُرُهُ الرَّحْمَةُ وَ الْبِرُّ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ قَدْ قَالُوا حَنَانًا فَصَلُّوهُ مِنَ الْإِضَافَةِ فِي حُدِّ الْإِفْرَادِ، وَ كُلُّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ، وَ الَّذِي يَنْتَسِبُ عَلَيْهِ غَيْرُ مُسْتَعْمَلٍ إِظْهَارُهُ، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَرْتَفِعُ عَلَيْهِ كَذَلِكَ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: حَنَانِكَ يَا رَبِّ وَ حَنَانِيَّكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَى رَحْمَتِكَ، وَ قَالُوا: سَبِحَانَ اللَّهِ وَ حَنَانِيَّةَ أَى وَ اسْتِرْحَامَهُ، كَمَا قَالُوا: سَبِحَانَ اللَّهِ وَ رِيحَانَهُ أَى اسْتِرْزَاقَهُ؛ وَ قَوْلُ إِمْرِئِ الْقَيْسِ: وَ يَمْنَعُهَا بَنُو شَمْحَجِي بْنِ جَزْمٍ مَعِيزَهُمْ، حَنَانِكَ ذَا الْحَنَانِ. فَسَرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ رَحْمَتِكَ يَا رَحْمَنٌ فَأَغْنِنِي عَنْهُمْ، وَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ: وَ يَمْنَعُهَا أَى يُعْطِيهَا، وَ فَسَّرَ حَنَانَكَ بِرَحْمَتِكَ أَيْضًا أَى أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ رَحْمَتَكَ وَ رِزْقَكَ، فَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ تَسْخُطٌ وَ ذَمٌّ، وَ كَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ، وَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ تَشْكُرٌ وَ حَمْدٌ وَ دَعَاءٌ لَهُمْ، وَ كَذَلِكَ تَفْسِيرُهُ، وَ الْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ، وَ هُوَ التَّحَنُّنُ. وَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِ: تَرَحَّمْ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْحَطِيبِيِّ: تَحَنَّنْ عَلَيَّ، هَذَاكَ الْمَلِيكَ، فَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالًا - وَ الْحَنَانُ: الرَّحْمَةُ، وَ الْحَنَانُ: الرِّزْقُ. وَ الْحَنَانُ: الْبِرْكَةُ. وَ الْحَنَانُ: الْهَيْبَةُ. وَ الْحَنَانُ: الْوَقَارُ. الْأَمْوِيُّ: مَا نَرَى لَهُ حَنَانًا أَى هَيْبَةً. وَ التَّحَنُّنُ: كَالْحَنَانِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ، لَمَّا قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ: أَقْتُلْ مِنْ بَيْنِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ عَمْرٌ: حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا.؛ هُوَ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَنْتَمِي إِلَى نَسَبٍ لَيْسَ مِنْهُ أَوْ يَدَّعَى مَا لَيْسَ مِنْهُ فِي شَيْءٍ، وَ الْقِدْحُ، بِالْكَسْرِ: أَحَدُ سِهَامِ الْمَيْسِرِ، فَإِذَا كَانَ مِنْ غَيْرِ جَوْهَرِ أَخَوَاتِهِ ثُمَّ حَرَّكَهَا الْمُفِيضُ بِهَا خَرَجَ لَهُ صَوْتُ يَخَالِفُ أَصْوَاتَهَا فَعُرِفَ بِهِ؛ وَ مِنْهُ

١- كِتَابُ عَلِيِّ بْنِ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِلَى مَعَاوِيَةَ: وَ أَمَا قَوْلُكَ كَيْتٌ وَ كَيْتٌ فَقَدْ حَنَّ قِدْحٌ لَيْسَ مِنْهَا. وَ الْحَنُونُ مِنَ الرِّيَاحِ: الَّتِي لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الْإِبِلِ أَى صَوْتٌ يُشْبِهُ صَوْتَهَا عِنْدَ الْحَنِينِ؛ قَالَ النَّبَغِيُّ: غَيْبِيَّتُ لَهَا مَنَازِلٌ مُقْفِرَاتٍ، تُدْعِيهَا مُدْعِيَةٌ حَنُونٌ وَ قَدْ حَنَّتْ وَ اسْتَحَنَّتْ؛ أَنْشَدَ سَيَّبِيهِ لِأَبِي زُبَيْدٍ: مُسْتَحَنٌّ بِهَا الرِّيَاحُ، فَمَا يَجْتَابُهَا فِي الظُّلَامِ كُلُّ هَجُودٍ. وَ سَحَابٌ حَنَانٌ كَذَلِكَ؛ وَ قَوْلُهُ: فَاسْتَبَقِي لَيْلَةَ خِمْسٍ حَنَانًا. جَعَلَ الْحَنَانُ لِلْخِمْسِ، وَ إِنَّمَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لِلنَّاقَةِ، لَكِنْ لَمَّا بَعِيدَ عَلَيْهِ أَمَدُ الْوَرْدِ فَحَنَّتْ نَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْخِمْسِ حَيْثُ كَانَ مِنْ أَجْلِهِ. وَ خِمْسٌ حَنَانٌ أَى بَائِضٌ؛ الْأَصْمَعِيُّ: أَى لَهُ حَنِينٌ مِنْ سُرْعَتِهِ. وَ امْرَأَةٌ حَنَانَةٌ: تَحَنُّنٌ إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ وَ تَعَطُّفٌ عَلَيْهِ، وَ قِيلَ: هِيَ الَّتِي تَحَنُّنٌ عَلَى وَلَدِهَا الَّذِي مِنْ زَوْجِهَا الْمُفَارِقِهَا. وَ الْحَنُونُ مِنَ النِّسَاءِ: الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صَغَارًا لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ، وَ

١٦- فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: أَنَّ رَجُلًا أَوْصَى ابْنَهُ

فقال: لا تَتَزَوَّجَنَّ حَنَانَهُ وَلَا مَنَانَهُ. و

١٧- قال رجل لابنه: يا بُنَيَّ إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ الْعُضُوبَ الْأَثَانَةَ الْحَنَانَةَ الْمَنَانَةَ. ۞ الْحَنَانَةُ الَّتِي كَانَ لَهَا زَوْجٌ قَبْلَهُ فَهِيَ تَذْكُرُهُ بِالتَّحْزِينِ وَالْأَنِينِ وَالْحَنِينِ إِلَيْهِ. الْحِرَّانِي عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ قَالَ: الْحَنُونُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ رِقَّةً عَلَى وَلَدِهَا إِذَا كَانُوا صِغَارًا لِيَقُومَ الزَّوْجُ بِأَمْرِهِمْ. وَحَنَّهُ الرَّجُلُ: أَمَرَأَتُهُ ۞ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ: وَ لَيْلَهُ ذَاتُ دُجَى سِرِّيْتُ، وَ لَمْ يَلْتِنِي عَنْ سِيرَاهَا لَيْتٌ، وَ لَمْ تَضِرْ زُنَى حَنَّهُ وَ بَيْتٌ. وَ هِيَ طَلَّتُهُ وَ كَنَيْتُهُ وَ نَهَضْتُهُ وَ حَاصِئَتُهُ وَ حَاضِيَتُهُ. وَ مَا لَهُ حَانَّةٌ وَ لَا- أَنَّهُ أَى نَاقَهُ وَ لَا شَاهُ ۞ وَ الْحَانَّةُ: النَّاقَةُ، وَ الْأَنَّةُ: الشَّاهُ، وَ قِيلَ: هِيَ الْأَمَةُ لِأَنَّهَا تَبْنِي مِنَ النَّعْبِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْحَنِينُ لِلنَّاقَةِ وَ الْأَنِينُ لِلشَّاهِ. يُقَالُ: مَا لَهُ حَانَّةٌ وَ لَا- أَنَّهُ أَى مَا لَهُ شَاهٌ وَ لَا بَعِيرٌ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ مَا لَهُ حَانَّةٌ وَ لَا- جَارَهُ، فَالْحَانَّةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَحْنُ، وَ الْجَارَةُ: الْحَمُولَةُ تَحْمِلُ الْمَتَاعَ وَ الطَّعَامَ. وَ حَنَّهُ الْبَعِيرُ: رُغَاؤُهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ مَا لَهُ حَانَّةٌ وَ لَا- أَنَّهُ أَى نَاقَهُ وَ لَا- شَاهُ، قَالَ: وَ الْمُسْتَحْنُ مِثْلُهُ ۞ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا يُحِبُّ الْإِيَابَ، يَزُجِفُ كَالشَّارِفِ الْمُسْتَحْنِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الضَّمِيرُ فِي مِنْهَا يَعُودُ عَلَى غَزْوِهِ فِي بَيْتٍ مُتَقَدِّمٍ ۞ وَ هُوَ: وَ فِي كُلِّ عَامٍ لَهُ غَزْوَةٌ تَحْتُ الدَّوَابِرَ حَتَّى السَّفَنِ. قَالَ: وَ الْمُسْتَحْنُ الَّذِي اسْتَحْنَهُ الشُّوقُ إِلَى وَطَنِهِ ۞ قَالَ: وَ مِثْلُهُ لِيَزِيدُ بْنُ التُّعْمَانِ الْأَشْعَرِيُّ: لَقَدْ تَرَكَتُ فَوَادِكُ، مُسْتَحْنًا، مُطَوَّقَةً عَلَى غُضُنٍ تَعْنَى. وَ قَالُوا: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَحْنُ الضَّبُّ فِي إِثْرِ الْإِبِلِ الصَّادِرَةِ، وَ لَيْسَ لِلضَّبِّ حَنِينٌ إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ، وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الضَّبَّ لَا يَرِدُ أَبَدًا. وَ الطُّسْتُ تَحْنُ إِذَا نُقِرَتْ، عَلَى التَّشْبِيهِ. وَ حَنَّتِ الْقَوْسُ حَنِينًا: صَوَّتَتْ، وَ أَحْنَهَا صَاحِبُهَا. وَ قَوْسٌ حَنَانَةٌ: تَحْنُ عِنْدَ الْإِنْبَاضِ ۞ وَ قَالَ: وَ فِي مَنْكِبِي حَنَانَهُ عُوْدٌ نَبَعَهُ، تَخَيَّرَهَا لِي، سُوْقَ مَكَّةَ، بِأَنْعٍ. أَى فِي سُوْقِ مَكَّةَ ۞ وَ أَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ: حَنَانَهُ مِنْ نَشْمٍ أَوْ تَأَلَّبٍ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ لِذَلِكَ سَمِيَتِ الْقَوْسُ حَنَانَةً اسْمٌ لَهَا عَلِمَ ۞ قَالَ: هَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ وَ حَدَّثَهُ، وَ نَحْنُ لَا نَعْلَمُ أَنَّ الْقَوْسَ تُسَيَّمُ حَنَانَةً، إِنَّمَا هُوَ صِفَةٌ تَعْلَبُ عَلَيْهَا غَلْبَةُ الْأَسْمِ، فَإِنْ كَانَ أَبُو حَنِيفَةَ أَرَادَ هَذَا، وَ إِلَّا فَقَدْ أَسَاءَ التَّعْبِيرَ. وَ عُوْدٌ حَنَانٌ: مُطَرَّبٌ. وَ الْحَنَانُ مِنَ السَّهَامِ: الَّذِي إِذَا أُدِيرَ بِالْأَنَامِلِ عَلَى الْأَبَاهِيمِ حَنَّ لِعِنْتِ عُوْدِهِ وَ الثَّنَامِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: يُقَالُ لِلسَّهْمِ الَّذِي يُصَوَّتُ إِذَا نَفَزْتَهُ بَيْنَ إِصْبَيْكَ حَنَانٌ ۞ وَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْكَمِيْتِ يَصِفُ السَّهْمَ: فَاسْتَلَّ أَهْزَعَ حَنَانًا يُعَلِّلُهُ، عِنْدَ الْإِدَامَةِ حَتَّى يَزُنُو الطَّرِبُ. إِدَامَتُهُ: تَنْفِيضُهُ، يُعَلِّلُهُ: يُغَيِّبُهُ بِصَوْتِهِ حَتَّى يَزُنُو لَهُ الطَّرِبُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ وَ يَنْظُرُ مُتَعَجِّبًا مِنْ حُسْنِهِ. وَ طَرِيقٌ حَنَانٌ: بَيِّنٌ وَاضِحٌ مُتَبَسِّطٌ. وَ طَرِيقٌ يَحْنُ فِيهِ الْعُوْدُ: يَتَبَسِّطُ. الْأَزْهَرِيُّ:

الليث الحنَّه خزقة تلبسها المرأة فتغطي رأسها؛ قال الأزهرى: هذا حاق التصحيف، والذي أراد الخبَّه، بالخاء والباء، وقد ذكرناه في موضعه، وأما الحنَّه، بالخاء والنون، فلا أصل له في باب الثياب. والحنين والحنَّه: الشبه. وفي المثل: لا تغدِّم ناقة من أمها حنيناً وحنَّه أى شَبهاً. وفي التهذيب: لا تغدِّم أذماء من أمها حنَّه؛ يضرب مثلاً للرجل يُشبهه الرجل، ويقال ذلك لكل من أشبه أباه و أمه؛ قال الأزهرى: والحنَّه في هذا المثل العطفه والشفقة والحيطه. وحنَّ عليه يحنُّ، بالضم، أى صدَّ. وما تحنُّنى شيئاً من شركك أى ما تزدُّه وما تصيرُفه عنى. وما حنَّ عنى أى ما انشئى ولا قصِّر؛ حكاه ابن الأعرابى، قال شمر: ولم أسمع تحنُّنى بهذا المعنى لغير الأصمعى. ويقال: حنَّ عننا شركك أى اضرِّفه. ويقال: حملَ فحنَّ كقولك حملَ فهلَّ إذا جبن. وأثر لا يحنُّ عن الجلد أى لا يزول؛ وأنشد: وإن لها قتلى فعلك منهم، وإلا فجزح لا يحنُّ عن العظم وقال ثعلب: إنما هو يحنُّ، وهكذا أنشد البيت ولم يفسره. والمحنون من الحق: المنقوص. يقال: ما حننتك شيئاً من حقك أى ما نقصتُك. والحنون: نور كل شجره ونبت، واحدته حنونه. وحنَّ الشجر والعشب: أخرج ذلك. والحنان: لغه فى الحناء؛ عن ثعلب. وزيت حنين: متغير الريح، وجوز حنين كذلك؛ قال عبيد بن الأبرص: كأنها لقوه طلوب، تحنُّ فى وكرها القلوب. وبنو حنَّ: حنَّ؛ قال ابن دريد: هم بطن من بنى عذرة؛ وقال النابغة: تجنَّب بنى حنَّ، فإن لقاءهم كرية، وإن لم تلتق إلا بصابر. والحنُّ، بالكسر: حنَّ من الجن، يقال: منهم الكلاب السود البهيم، يقال: كلب حنَّ، وقيل: الجنُّ ضرب من الجن؛ وأنشد: يلعين أحوالى من جنَّ وحنَّ. والحنُّ: سفله الجن أيضاً وضغفاؤهم؛ عن ابن الأعرابى؛ وأنشد لمهاجر بن المجلل: أبيت أهوى فى شياطين ترن، مختلف نجواهم جنَّ وحنَّ. قال ابن سيده: وليس فى هذا ما يدل على أن الحنَّ سفله الجن، ولا على أنهم حنَّ من الجن، إنما يدل على أن الحنَّ نوع آخر غير الجن. ويقال: الحنُّ خلق بين الجن والإنس. الفراء: الحنُّ كلاب الجن.

١- فى حديث على: إن هذه الكلاب التى لها أربع أعين من الجن. ففسر هذا الحديث الحنُّ حنَّ من الجن. ويقال: مجنونٌ مَحنونٌ، ورجلٌ مَحنونٌ أى مجنون، وبه حنَّ حنَّ أى جنَّ. أبو عمرو: المَحنون الذى يُصيرُ ثم يُفبق زماناً. وقال ابن السكيت الحنُّ الكلاب السود المَعينَه.

١٧- فى حديث ابن عباس: الكلاب من الجن، وهى ضِعْفُه الجن، فإذا غشيَّتكم عند طعامكم فالقوا لهنَّ، فإنَّ لهنَّ أنفساً. جمع نفس أى أنها تُصيبُ بأعينها. وحنَّه وحنونه: اسمُ امرأه، قال الليث: بلغنا أن أم مريم كانت تسمى حنَّه. وحنَّين: اسمٌ وادٍ بين مكه والطائف. قال الأزهرى: حنَّين اسمٌ وادٍ

به كانت وَقَعَهُ أَوْطَاسٍ، ذكره الله تعالى في كتابه فقال: وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَثُرَتْكُمْ ۚ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: حُنَيْنٌ مَوْضِعٌ يَذْكَرُ وَيُوثُ، فَإِذَا قَصِدَتْ بِهِ الْمَوْضِعُ وَالْبَلَدُ ذَكَرَتْهُ وَ صَيَّرْتَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ، وَ إِنْ قَصِدَتْ بِهِ الْبَلَدَ وَ الْبُقْعَةَ أَنْتَهَ وَ لَمْ تَصْرَفْهُ كَمَا قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ: نَصَّيْرُوا نَبِيَّهُمْ وَ شَدُّوا أَرْزَهُ بِحُنَيْنٍ، يَوْمَ تَوَاكَلِ الْأَبْطَالِ. وَ حُنَيْنٌ: اسْمٌ رَجُلٍ. وَ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ إِذَا رُدَّ عَنْ حَاجَتِهِ وَ رَجَعَ بِالْحَيْبَةِ: رَجَعَ بِحُفَى حُنَيْنٍ ۚ أَصْلُهُ أَنَّ حُنَيْنًا كَانَ رَجُلًا شَرِيفًا أَدْعَى إِلَى أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ، فَأَتَى إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ عَلَيْهِ خُفَّانِ أَحْمَرَانِ فَقَالَ: يَا عَمُّ أَنَا ابْنُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: لَا وَ ثِيَابِ هَاشِمٍ مَا أُعْرِفُ شِمَائِلَ هَاشِمٍ فَيُكِّفُ فَارِجُ رَاشِدًا، فَانصَرَفَ خَائِبًا فَقَالُوا: رَجَعَ حُنَيْنٌ بِحُفَى، فَصَارَ مَثَلًا ۚ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ اسْمٌ إِسْكَافٍ مِنْ أَهْلِ الْحَيْرَةِ، سَاوَمَهُ أَعْرَابِيٌّ بِحُفَيْنٍ فَلَمْ يَشْتَرِهِمَا، فَعَاظَهُ ذَلِكَ وَ عَلَّقَ أَحَدَ الْخُفَيْنِ فِي طَرِيقِهِ، وَ تَقَدَّمَ وَ طَرَحَ الْآخَرَ وَ كَمَنَ لَهُ، وَ جَاءَ الْأَعْرَابِيُّ فَرَأَى أَحَدَ الْخُفَيْنِ فَقَالَ: مَا أَشْبَهَ هَذَا بِحُفَى حُنَيْنٍ لَوْ كَانَ مَعَهُ آخِرُ اشْتَرَيْتُهُ فَتَقَدَّمَ وَ رَأَى الْخُفَّ الْآخَرَ مَطْرُوحًا فِي الطَّرِيقِ، فَتَنَزَلَ وَ عَقَلَ بَعِيرَهُ وَ رَجَعَ إِلَى الْأَوَّلِ، فَذَهَبَ الْإِسْكَافُ بِرَاحِلَتِهِ، وَ جَاءَ إِلَى الْحَيِّ بِحُفَى حُنَيْنٍ. وَ الْحَنَانُ: مَوْضِعٌ يَنْسَبُ إِلَيْهِ أُبْرُقُ الْحَنَانِ. الْجَوْهَرِيُّ: أُبْرُقُ الْحَنَانِ مَوْضِعٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْحَنَانُ رَمْلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةَ لَهُ ذِكْرٌ فِي مَسِيرِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، إِلَى بَدْرٍ ۚ وَ حَنَانُهُ: اسْمٌ رَاعٍ فِي قَوْلِ طَرَفَةَ: نَعَانِي حَنَانُهُ طُوبَالَهُ، تَسْفُ يَبِيْسًا مِنَ الْعِشْرِقِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: رَوَاهُ ابْنُ الْقَطَاعِ بَغَانِي حَنَانُهُ، بِالْبَاءِ وَ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، وَ الصَّحِيحُ بِالنُّونِ وَ الْعَيْنِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ كَمَا وَقَعَ فِي الْأَصُولِ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ بَعْدَ هَذَا الْبَيْتِ: فَتَنَفَّسَ فَانَعَ وَ لَا تَنَعْنِي، وَ دَاوِ الْكُلُومَ وَ لَا- تَبْرَقِ. وَ الْحَنَانُ: اسْمٌ فَعْلٍ مِنْ حَيْوَالِ الْعَرَبِ مَعْرُوفٌ. وَ حُنٌّ، بِالضَّمِّ: اسْمٌ رَجُلٍ. وَ حُنَيْنٌ وَ الْحَيْنُ (١). جَمِيعًا: جُمَادَى الْأُولَى اسْمٌ لَهُ كَالْعَلَمِ ۚ وَ قَالَ: وَ ذُو النَّحْبِ نُؤْمِنُهُ فَيُقْضَى نُذُورُهُ، لَمَدَى الْبَيْضِ مِنْ نِصْفِ الْحَيْنِ الْمُقَدَّرِ وَ جَمْعُهُ أَحْنَةٌ وَ حُنُونٌ وَ حَنَائِنٌ. وَ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ الْفَرَاءِ وَ الْمَفْضَلِ أَنَّهُمَا قَالَا: كَانَتِ الْعَرَبُ تَقُولُ لِجُمَادَى الْآخِرَةِ حَيْنِيْنٌ، وَ صُرِفَ لِأَنَّهُ عُنِيَ بِهِ الشَّهْرُ.

حنحن:

الأزهري: ابن الأعرابي حنحن إذا أشفق.

حون:

الحانة: موضع بيع الخمر ۚ قال أبو حنيفة: أظنّها فارسيه و أنّ أصلها خانة. و التَّحُونُ: الذُّلُّ وَ الْهَلَاكُ.

حين:

الْحَيْنُ: الدَّهْرُ، وَ قِيلَ: وَقْتُ مَنْ الدَّهْرُ مَبْهَمٌ يَصْلِحُ لِجَمِيعِ الْأَزْمَانِ كُلِّهَا، طَالَتْ أَوْ قَصُرَتْ، يَكُونُ سَنَةً وَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ سَبْعَ سِنِينَ أَوْ سِتِّينَ أَوْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ أَوْ شَهْرَيْنِ. وَ الْحَيْنُ: الْوَقْتُ، يُقَالُ: حِينَدُ ۚ قَالَ خُوَيْلِدٌ: كَابِي الرَّمَادِ عَظِيمُ الْقِدْرِ جَفْنَتُهُ، حِينَ الشِّتَاءِ، كَحَوْضِ الْمَنْهَلِ اللَّقِيفِ. وَ الْحَيْنُ: الْمُدَّةُ ۚ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

ص: ١٣٣

هَيْلٌ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مَنَ الدَّهْرِ. التهذيب: الحينُ وقت من الزمان، تقول: حانَ أن يكون ذلك، وهو يحين، و يجمع على الأحيان، ثم تجمَع الأحيانُ أحيائين، و إذا باعدوا بين الوقتين باعدوا بإذ فقالوا: حينئذٍ، و ربما خففوا همزه إذ فأبدلوا ياء و كتبوها بالياء. و حانَ له أن يفعلَ كذا يحينُ حيناً أى آن. و قوله تعالى: تُؤْتِي أُمَّكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا؛ قيل: كلُّ سنه، و قيل: كلُّ سته أشهر، و قيل: كلُّ عُذُوهِ و عَشِيَّتِهِ. قال الأزهرى: و جمیع من شاهدته من أهل اللغة يذهب إلى أن الحينَ اسم كالوقت يصلح لجميع الأزمان، قال: فالمعنى فى قوله عز و جل: تُؤْتِي أُمَّكُلَهَا كُلَّ حِينٍ، أنه ينتفع بها فى كل وقت لا ينقطع نفعها البتة؛ قال: الدليل على أن الحينَ بمنزلة الوقت قول النابغه أنشده الأصمعى: تَنَادَرَهَا الرَّاقُونَ مِنْ سَوْءِ سَمِّهَا، تُطَلِّقُهُ حِيناً، وَ حِيناً تُرَاجِعُ. المعنى: أن السمَّ يَخِفُّ أَلَمُهُ وَقْتاً وَ يَعُودُ وَقْتاً وَ

١٦- فى حديث ابن زهَلٍ: أَكْبُوا رَوَاحِلَهُمْ فى الطريق و قالوا هذا حِينُ الْمُنْزَلِ. أى وقت الرُّكُونِ إِلَى التُّزُولِ، و

١٦- يروى حَيْرُ الْمَنْزَلِ. بالخاء و الراء. و قوله عز و جل: وَ لَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ؛ أى بعد قيام القيامة، و فى المحكم أى بعد موت؛ عن الزجاج. و قوله تعالى: فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَيْتَى حِينٍ؛ أى حتى تنقضى الميَّدة التى أمهلوا فيها، و الجمع أحيانٌ، و أحيائين جمع الجمع، و ربما أدخلوا عليه التاء و قالوا لايت حِينَ بمعنى ليس حِينٍ. و فى التنزيل العزيز: وَ لايت حِينَ مَدَّاصٍ؛ و أما قول أبى وَجْزِه: العاطِفُونَ تحينَ ما من عاطفٍ، و المُفْضِلُونَ يَبدأ، إذا ما أنعموا. قال ابن سيدة: قيل إنه أراد العاطِفُونَ مثل القائمون و القاعدون، ثم إنه زاد التاء فى حين كما زادها الآخر فى قوله: نَوَّلِي قَبْلَ نَأَى دَارِي جُمَانَا، و صِلِينَا كَمَا زَعَمْتِ تَلَانَا. أراد الآن، فزاد التاء و ألقى حركة الهمزة على ما قبلها. قال أبو زيد: سمعت من يقول حَسْبُكُمْ تَلَانٌ، يريد الآن، فزاد التاء، و قيل: أراد العاطِفُونَ، فأجراه فى الوصل على حد ما يكون عليه فى الوقف، و ذلك أنه يقال فى الوقف: هؤلاء مسلمونهُ و ضاربونهُ فتلحق الهاء لبيان حركة النون، كما أنشدوا: أ هَكَذَا يَا طَيْبَ تَفْعَلُونَهُ، أ عَلاَّ وَ نَحْنُ مُنْهَلُونَهُ؟ فصار التقدير العاطِفونهُ، ثم إنه شبه هاء الوقف بهاء التأنيث، فلما احتاج لإقامه الوزن إلى حركة الهاء قبلها تاء كما تقول هذا طلحه، فإذا وصلت صارت الهاء تاء فقلت: هذا طلحتنا، فعلى هذا قال العاطِفونهُ، و فتحت التاء كما فتحت فى آخر رُبَّتْ وَ ثُمَّتْ وَ ذَيَّتْ وَ كَيْتْ؛ و أنشد الجوهري (١) بيت أبى وَجْزِه: العاطِفُونَ تحينَ ما من عاطفٍ، و المُطْعَمُونَ زَمَانَ أَيْنَ الْمُطْعَمِ قال ابن برى: أنشد ابن السيرافى: فإلى ذرى آل الرُّبَيْرِ بفضلهم،

ص: ١٣٤

١-٣. قوله [و أنشد الجوهري إلخ] عبارته الصاغاني هو إنشاد مداخل و الرواية: العاطِفون تحين ما من عاطف، و المسبغون يداً إذا ما أنعموا و المانعون من الهضيمة جارهم، و الحاملون إذا العشيره تغرم و اللاحقون جفانهم قمع الذرى و المطعمون زمان أين المطعم.

قال: هذه الهاء هي هاء السكت اضطر إلى تحريكها؛ قال و مثله: هم القائلون الخير و الأمر ونه، إذا ما خشوا من مُخِدِّثِ الأمرِ مُعْظَمًا. و حينئذٍ: تَبَعِيدُ لقولك الآن. و ما ألقاه إلا الحَيْنَه الحَيْنَه [الحَيْنَه] أَى الحَيْنِ بعد الحَيْنِ. و عامله مُحَايَنَه و حَيَانًا من الحَيْنِ؛ الأخيره عن اللحياني، و كذلك استأجره مُحَايَنَه و حَيَانًا؛ عنه أيضًا. و أَحَانَ من الحَيْنِ: أَزَمَن. و حَيَّنَ الشىءَ: جعل له حَيَانًا. و حَانَ حَيْنُه أَى قَرَبَ وَقْتَه. و النَّفْسُ قد حَانَ حَيْنُهَا إِذَا هَلَكَتْ؛ و قالت بُنَيْنَه: و إِنَّ سُلَيْمَى عن جَمِيلٍ لِسَاعَه، من الدَّهْرِ، مَا حَانَتْ و لا- حَانَ حَيْنُهَا. قال ابن برى: لم يحفظ لبنيته غير هذا البيت؛ قال: و مثله لِمَدْرِكِ بنِ حِصْنٍ: و لَيْسَ ابْنُ أُنْتَى مَائِنًا دُونَ يَوْمِهِ، و لا- مُفْلِتًا من مَيْتِهِ حَانَ حَيْنُهَا. و فى ترجمه حيث: كلمه تدل على المكان، لأنّه ظرف فى الأمكانه بمنزله حَيْنٍ فى الأزمنه. قال الأصمعى: و مما تُخْطِئُ فيه العامَّةُ و الخاصه باب حين و حيث، غَلِطَ فيه العلماء مثل أبى عبيده و سيويه؛ قال أبو حاتم: رأيت فى كتاب سيويه أشياء كثيرة يجعل حين حيث، و كذلك فى كتاب أبى عبيده بخطه؛ قال أبو حاتم: و اعلم أن حين و حيث ظرفان، فحين ظرف من الزمان، و حيث ظرف من المكان، و لكل واحد منهما حدّ لا- يجاوزه، قال: و كثير من الناس جعلوهما معاً حيث، قال: و الصواب أن تقول رأيت حيث كنت أَى فى الموضع الذى كنت فيه، و اذهب حيث شئت أَى إلى أَى موضع شئت. و فى التنزيل العزيز: فَكَلِمًا مِّنْ حَيْثُ شِئْتُمَا. و تقول: رأيتك حين خرج الحاج أَى فى ذلك الوقت، فهذا ظرف من الزمان، و لا- تقل حيث خرج الحاج. و تقول: ائتنى حين مَقْدَمِ الحاج، و لا- يجوز حيث مَقْدَمِ الحاج، و قد صير الناس هذا كله حيث، فَلَيَتَعَهَّدِ الرَّجُلُ كَلَامَهُ، فإذا كان موضعٌ يَحْسُنُ فيه أَيْنَ و أَى موضع فهو حيث، لأن أَيْنَ معناه حيث، و قولهم حيث كانوا أَيْنَ كانوا معناه واحداً، و لكن أجازوا الجمع بينهما لاختلاف اللفظين، و اعلم أنه يَحْسُنُ فى موضع حين لَمَّا و إذ و إذا و وقت و يوم و ساعه و متى، تقول: رأيتك لما جئت، و حين جئت، و إذ جئت، و قد ذكر ذلك كله فى ترجمه حيث. و عَامَلْتَه مُحَايَنَه: مثل مُسَاوَعَه. و أَحْيَيْتُ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَمْتُ بِهِ حَيَانًا. أبو عمرو: أَحْيَيْتُ الْإِبِلَ إِذَا حَانَ لَهَا أَنْ تُحْلَبَ أَوْ يُعَمَّكَ عَلَيْهَا. و فلان يفعل كذا أَحْيَانًا و فى الأحايين. و تَحْيَيْتُ رُؤْيَه فلان أَى تَنْظَرْتَه. و تَحْيَنُ الْوَارِثُ إِذَا انْتظرَ وَقْتَ الْأَكْلِ لِيَدْخُلَ. و حَيَّيْتُ النَّاقَهَ إِذَا جَعَلْتُ لَهَا فى كل يوم و ليله وقتاً تحلبها فيه. و حَيَّنَ النَّاقَهَ و تَحْيَيْتُهَا: حَلَبْتُهَا مره فى اليوم و الليله، و الاسم الحَيْنَه؛ قال المُجَبَّلُ يَصِفُ إِبِلًا: إِذَا أَفْنَتْ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنَهَا، و إن حَيَّيْتُ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حَيْنُهَا. و

١٦- فى حديث الأذان: كانوا يَتَحَيَّنُونَ وَقْتِ الصَّلَاةِ. أَى يَطْلُبُونَ حَيْنَهَا. و الحين: الوقت. و

١٦- فى حديث الجمار: كنا نَتَحَيَّنُ زَوَالَ الشَّمْسِ. و

١٦- فى الحديث: تَحْيَيْتُمَا نَوْقَكُمْ.؛ هو أن تحلبها مره واحده و فى وقت معلوم. الأصمعى: التَّحْيِينُ أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَهَ فى اليوم و الليله مره واحده، قال: و التَّوَجِيبُ مثله و هو كلام العرب. و إِبِلٌ مُحْيَيْتُهُ إِذَا كَانَتْ لَا

تُحَلَّبُ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ إِلَّا- مره واحده، و لا- يكون ذلك إِلَّا- بعد ما تَشُولُ و تَقْتَلُ ألبانها. و هو يأكل الحينَه و الحينه أى المره الواحده فى اليوم و الليله، و فى بعض الأصول أى وَجِبَهُ فى اليوم لأهل الحجاز، يعنى الفتح. قال ابن برى: فرق أبو عمرو الزاهد بين الحينه و الوجبه فقال: الحينه فى النوق و الوجبه فى الناس، و كلاهما للمره الواحده، فالوجبه: أن يأكل الإنسان فى اليوم مره واحده، و الحينه: أن تحلب الناقه فى اليوم مره. و الحين: يومُ القيامه. و الحين، بالفتح: الهلاك؛ قال: و ما كان إِلَّا الحينُ يومَ لقاءها، و قَطَعَ جَدِيدَ حَيْلِهَا مِنْ جِبَالِهَا. و قد حان الرجلُ: هَلَكَ، و أحانه الله. و فى المثل: أَتَتَكَ بِحَائِنِ رِجْلَاهِ. و كل شىء لم يُوفَّقَ للرَّشَادِ فَقَدْ حَانَ. الأزهرى: يقال حَانَ يَحِينُ حِينًا، و حَيَّه الله فَتَحَيَّنَ. و الحائنه: النازله ذات الحين، و الجمع الحوائنُ؛ قال النابغه: بَتَّيْلٍ غَيْرِ مُطَلَّبٍ لَمَدِيهَا، و لَكِنَّ الحَوَائِنَ قَدْ تَحِينُ و قول مُلَيْحٍ: و حُبُّ لَيْلَى و لا تَخْشَى مَحْوَتَهُ صَدْعٌ بِنَفْسِكَ مما ليس يُنْتَقَدُ. يكون من الحين، و يكون من المِخْنِه. و حان الشىء: قَرَّبَ. و حانت الصلاة: دَنَتْ، و هو من ذلك. و حان سَبُّ الزرع: يَبَسَ فَانْ حَصَادُهُ. و أَحْيَنَ القومُ: حَانَ لَهُمْ ما حاولوه أو حان لهم أن يبلغوا ما أمَلَوْه؛ عن ابن الأعرابى؛ و أنشد: كيفَ تَنَامُ بَعْدَ ما أَحْيَنَّا. أى حان لنا أن نَبْلُغَ. و الحائنه: الحائوتُ؛ عن كراع. الجوهرى: و الحائنه المواضع التى فيها تباع الخمر. و الحائنه: الخمر منسوبه إلى الحانه، و هو حانوتُ الخَمَارِ، و الحانوتُ معروف، يذكر و يؤنث، و أصله حانوتهٌ مثل تَرَفُّوه، فلما أسكنت الواو انقلبت هاء التأنيث تاء، و الجمع الحَوَائِنُ لِأَنَّ الرَّابِعَ مِنْهُ حَرَفُ لَيْنٍ، و إِنَّمَا يُرَدُّ الأِسْمُ الَّذِى جَاوَزَ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ إِلَى الرَّبَاعِىِّ فِي الجَمْعِ و التَّصْغِيرِ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الحَرَفُ الرَّابِعَ مِنْهُ أَحَدَ حُرُوفِ المَدِّ و اللين؛ قال ابن برى: حانوتُ أصله حَنُوتٌ، فمَدَّتْ اللام على العين فصارت حَوُوتٌ، ثم قلبت الواو ألفًا لتحركها و انفتاح ما قبلها فصارت حانوتٍ، و مثل حانوت طاعوت، و أصله طَعُوتٌ، و الله أعلم.

فصل الخاء المعجمه

خبين:

خَبِنَ الثوبَ و غَيْرَهُ يَخْبِنُهُ خَبْنًا و خَبَانًا و خُبَانًا: قَلَّصَهُ بِالخِيَاطِهِ. قال الليث: خَبِنْتُ الثوبَ خَبْنًا إِذَا رَفَعْتَ ذُلْدَلِ الثوبِ فِخْطَهُ أَرْفَعُ مِنْ مَوْضِعِهِ كى يتقلص و يَقْصُرُ كما يفعل بثوب الصبى، قال: و الخُبْنَةُ ثيابُ الرجلِ، و هو ذُلْدَلُ ثوبه المرفوع. يقال: رفع فى خُبْنَتِهِ شَيْئًا، و قد خَبِنَ خَبْنًا. و الخُبْنَةُ: الحُجْرَه يتخذها الرجل فى إِزَارِهِ لِأَنَّهُ يُقَلِّصُهَا. و الخُبْنَةُ: الوعاء يجعل فيه الشىء ثم يحمل كذلك أيضًا، فإن جعلته أمامك فهو ثَبَانٌ، و إن حملته على ظهرك فهو حالٌ. و الخُبْنَةُ: ما تحمله فى حِضْنِكَ. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ مِنْهُ و لا يتخذ خُبْنَةً.؛ قال: الخُبْنَةُ و الحُبْكَةُ فى الحُجْرَه حُجْرَه السَّرَاوِيلِ، و الثُّبْنَةُ فى الإِزَارِ. و يقال للثوب إذا

ص: ١٣٦

طال فَنَيْتَهُ: قد خَبَنَهُ و غَبَنَهُ و كَبَنَهُ. ابن الأعرابي: أَخْبَنَ الرَّجُلُ إِذَا خَبَأَ فِي خُبْنِهِ مَا يَلِي الصُّلْبَ، وَ أُثْبِنَ إِذَا خَبَأَ فِي ثُبْنِهِ مَا يَلِي الْبَطْنَ، وَ عَنَى بِثُبْنِهِ إِزَارَهُ وَ

١٦- في حديث آخر: من أَصَابَ بفيه من ذى حَاجِهِ غيرَ مُتَّحِدٍ خُبْنَهُ فلا شىءَ عليه. أى لا يأخذ منه فى ثوبه. وَ خَبَنَ الشُّعْرَ يَخْبِنُهُ خَبْنًا: حَذَفَ ثَانِيَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشِيكَ لَهُ شىءٌ إِذَا كَانَ مِمَّا يَجُوزُ فِيهِ الزَّحَافُ، كَحَذْفِ السَّيْنِ مِنْ مُسْتَفْعِلِنَ، وَ الْفَاءِ مِنْ مَفْعُولَاتِ، وَ الْأَلْفِ مِنْ فَاعِلَاتِنَ، وَ كُلُّهُ مِنَ الْخَبْنِ الَّذِي هُوَ التَّقْلِيصُ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: إِنَّمَا سُمِّيَ مَخْبُونًا لِأَنَّكَ كَأَنَّكَ عَطَفْتَ الْجُزْءَ، وَ إِنْ شِئْتَ أَتَمَمْتَ، كَمَا أَنَّ كُلَّ مَا خَبَنَهُ مِنْ ثَوْبٍ أَمَكَّنَكَ إِزْسَالَهُ، وَ إِنَّمَا سُمِيَ خَبْنًا لِأَنَّ حَذْفَهُ مَعَ أَوَّلِهِ هَذَا قَوْلُ أَبِي إِسْحَاقَ، وَ قَوْلُ الْمُخْبَلِ أَنشده ابن الأعرابي: وَ كَانَ لَهَا مِنْ حَوْضِ سَيِّحَانَ فُرُصَهُ، أَرَاغَ لَهَا نَجْمٌ مِنَ الْقَيْظِ خَابِنٌ. أى خَبَنَهَا الْقَيْظُ، وَ فَسره ابن الأعرابي فَقَالَ: خَابِنٌ خَبَنَ مِنْ طَوْلِ ظَمْنِهَا أَى قَصَرَ، يَقُولُ: اشْتَدَّ الْقَيْظُ وَ يَبَسَ الْبَقْلُ فَقَصُرَ الظَّمُّ. وَ رَجُلٌ خُبْنٌ: مُتَقَبِّضٌ كَكُجْنٍ. وَ خَبَنَ الشىءَ يَخْبِنُهُ خَبْنًا: أَخْفَاهُ. وَ خَبَنَ الطَّعَامَ إِذَا غَبَنَهُ وَ اسْتَعَدَّهُ لِلشُّدِّهِ. وَ الخُبْنُ فى المَزَادَةِ: مَا بَيْنَ الخَرْبِ (١). وَ الفَمُّ، وَ هُوَ دُونَ المِسْمَعِ، وَ لِكُلِّ مِسْمَعٍ خُبْنَانٌ. وَ يَقَالُ: خَبَنَتَهُ خَبُونٌ مِثْلَ شَعْبَتِهِ شَعُوبٌ إِذَا مَاتَ. وَ الخُبْنَةُ: مَوْضِعٌ. وَ إِنَّهُ لَذُو خَبْنَاتٍ وَ خَبْنَاتٍ: وَ هُوَ الَّذِي يَصْلُحُ مَرَّةً وَ يَفْسُدُ أُخْرَى.

خبعثن:

الخُبْعِثَةُ: الناقه الحريزه. وَ تَبَسُّ خُبْعِثٌ: غليظ شديد؛ قَالَ: رَأَيْتُ تَبَسًا رَاقِنًا لَسِيكَنى، ذَا مَبْتٍ يَزَعْبُ فِيهِ الْمُقْتَنَى، أَهْرَدَبَ مَعْقُودَ الْقَرَى خُبْعِثٌ. وَ الخُبْعِثُ أَيْضًا مِنَ الرِّجَالِ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. أَبُو عبيدَةَ: الخُبْعِثَةُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدُ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْعَظِيمُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَسْدِ. الْجَوْهَرِيُّ: الخُبْعِثَةُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ مِثْلُ الْقُدْعِمَلَةِ؛ وَ أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو: خُبْعِثُ الْخَلْقِ فِي أَخْلَاقِهِ زَعْرٌ وَ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ فِي وَصْفِ الْأَسَدِ: خُبْعِثُهُ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَائِلٌ، تَقُولُ وَ عَى مِنْ بَعْدِ مَا قَدْ تَكَسَّرَا. وَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَصِفُ إِبِلًا: حَوَاسَاتُ الْعِشَاءِ خُبْعِثَاتٌ، إِذَا النُّكْبَاءُ عَارَضَتِ الشَّمَالَاءَ حَوَاسَاتٍ: أَكُولَاتٍ. يَقَالُ: حَاسٌ يَحُوسُ حَوْسًا أَكَلَ، وَ الْعِشَاءُ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ: الطَّعَامُ بَعِينُهُ، أَى هِيَ أَكُولَاتٌ مُسْتَوْفِيَاتٌ لِعِشَائِهِنَّ، وَ مِنْ رَوَى الْعِشَاءَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، فَمَعْنَى حَوَاسَاتٍ مَجْتَمِعَاتٍ؛ وَ قَالَ اللَّيْثُ: الخُبْعِثُ مِنَ كُلِّ شىءٍ التَّارُّ الْبَدَنِ، وَ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ ذَكَرَهَا الْجَوْهَرِيُّ بَعْدَ تَرْجُمَةِ خَتْنِ، وَ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ أَيْضًا وَ لَمْ يَنْتَقِدْهُ عَلَى الْجَوْهَرِيِّ.

ختن:

خَتَنَ الْغُلَامَ وَ الْجَارِيَةَ يَخْتِنُهُمَا وَ يَخْتِنُهُمَا خَتْنًا، وَ الْأَسْمُ الْخِتَانُ وَ الْخِتَانَةُ، وَ هُوَ مَخْتُونٌ، وَ قِيلَ: الْخَتْنُ لِلرِّجَالِ، وَ الْخَفْضُ لِلنِّسَاءِ. وَ الْخَتَيْنِ: الْمَخْتُونُ، الذَّكَرُ وَ الْأُنْثَى فِي ذَلِكَ سِوَاءً. وَ الْخِتَانَةُ: صِنَاعَةُ الْخَاتَنِ. وَ الْخَتْنُ: فِعْلُ الْخَاتَنِ الْغُلَامَ، وَ الْخِتَانُ ذَلِكَ الْأَمْرُ كُلُّهُ وَ عِلَاجُهُ. وَ الْخِتَانُ:

ص: ١٣٧

موضع الختن من الذكر، وموضع القطع من نواه الجارية. قال أبو منصور: هو موضع القطع من الذكر والأنثى، ومنه

١٦- الحديث المروى: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل. وهما موضع القطع من ذكر الغلام وفرج الجارية. ويقال لقطعهما الإغذار والخفض، ومعنى التقائهما غيوب الحشفة في فرج المرأة حتى يصير ختانها بحداء ختانها، وذلك أن مدخل الذكر من المرأة سافل عن ختانها لأن ختانها مستعل، وليس معناه أن يماس ختانها ختانها، هكذا قال الشافعي في كتابه. وأصل الختن: القطع. ويقال: أطحرت ختانته إذا استقصيت في القطع، وتسمى الدعوه لذلك ختاناً، وختن الرجل المتزوج بابتته أو بأخته، قال الأصمعي: ابن الأعرابي: الختن أبو امرأة الرجل وأخو أمه وكل من كان من قبل أمه، والجمع أختان، والأنثى ختنه. وخاتن الرجل الرجل إذا تزوج إليه.

١٤،١- في الحديث: علي ختن رسول الله، صلى الله عليه وسلم. أي زوج ابنته، والاسم الختونه. التهذيب: الأحماء من قبل الزوج، والأختان من قبل المرأة، والصهر يجمعهما. والختنه: أم المرأة وعلى هذا الترتيب. غيره: الختن كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ، وهم الأختان، هكذا عند العرب، وأما العامة فختن الرجل زوج ابنته، وأنشد ابن بري للراجز: وما علي أن تكون جارية، وأبو بكر وعمر، رضي الله عنهما، ختنا رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

١٧- سئل سعيد بن جبير: أنظر الرجل إلى شعر ختنته؟ فقرأ هذه الآية: [□] وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ، حتى قرأ الآية فقال: لا أراه فيهم ولا أراها فيهن. أراد بختنته أم أمه.

١٧- روى الأزهري أيضاً قال: سئل سعيد بن جبير عن الرجل يرى رأس أم امرأته فتلا: [□] لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ، إلى آخر الآية، قال: لا أراها فيهن. ابن المظفر: الختن الصهر. يقال: خاتنت فلاناً مخاتنته، وهو الرجل المتزوج في القوم، قال: والأبوان أيضاً ختنا ذلك الزوج. والختن: زوج فتاه القوم، ومن كان من قبله من رجل أو امرأة فهم كلهم أختان لأهل المرأة. وأم المرأة وأبوها: ختان للزوج، الرجل ختن والمرأة ختنه. قال أبو منصور: الختونه المصاهرة وكذلك الختون، بغير هاء، ومنه قول الشاعر: رأيت ختون العام، والعام قبله، كحائضه يزني بها غير طاهر. أراد رأيت مصاهره العام والعام الذي كان قبله كأمه حائض زنى بها، وذلك أنهما كانا عامي جذب، فكان الرجل الهجين إذا كثر ماله يخطب إلى الرجل الشريف الحسيب الصريح النسب إذا قل ماله حريمته فيزوجه إياها ليكفيه مؤونتها في جدوبه السنه، فيتشرف الهجين بها لشرف نسبها على نسبه، وتعيش هي بماله، غير أنها تورث أهلها عاراً كحائضه فجر بها فجاءها العار من جهتين: إحداهما أنها أتيت حائضاً، والثانية أن الوطء كان حراماً وإن لم تكن حائضاً. والختونه أيضاً: تزوج الرجل المرأة، ومنه قول جرير: وما استعهد الأقوام من ذي ختونه من الناس، إلا منك أو من محارب. قال أبو منصور: والختونه تجمع المصاهرة بين

الرجل و المرأة، فأهل بيتها أختان أهل بيت الزوج و أهل بيت الزوج أختان المرأة و أهلها. ابن شميل: سميت المَخَاتَنَةُ مَخَاتَنَةً، و هي المصاهرة، لالتقاء الخِتَانَيْنِ منهما. و

١٤- روى عن عيينة بن حصن: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال: إن موسى أجز نفسه بعفقه فرجه و شبع بطنه، فقال له ختنه: إن لك في غنمي ما جاءت به قالب لؤن. / قالب لؤن: على غير ألوان أمهاتها، أراد بالختن أبا المرأة، و الله أعلم.

خدن:

الجِدْنُ و الخَدِينُ: الصديق، و في المحكم: الصاحب المحدث، و الجمع أخذان و خدناء. و الجِدْنُ و الخَدِينُ: الذي يُخَادِنُكَ فيكون معك في كل أمر ظاهر و باطن. و خِدْنُ الجارية: مُجِدِّئُهَا، و كانوا في الجاهلية لا يمتنعون من خِدْنِ يُجِدِّئُ الجارية فجاء الإسلام بهدمه. و المُخَادِنَةُ: المُصاحبة، يقال: خادنتُ الرجل. و

١- في حديث علي، عليه السلام: إن احتاج إلى معونتهم فسُرُّ خليل و ألام خدين. / الجِدْنُ و الخَدِينُ: الصديق. و الأَخْدَنُ ذو الأَخْدَانِ / قال رؤبه: و انصِبْ عَن أَخْدَانًا لَذَاكَ الأَخْدِنِ. و من ذلك خِدْنُ الجارية. و في التنزيل العزيز: مُخَصِّمَاتٍ غَيْرِ مُسَافِحَاتٍ وَ لَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ / يعني أن يتخذن أصدقاء. و رجل خُدْنَه: يُخَادِنُ النَّاسَ كَثِيرًا.

خدن:

الليث: الخُدُنَتَانِ الأذنان / و أنشد: يا ابنَ التي خُدُنَتَاها باع. قال أبو منصور: هذا تصحيف، و الصواب الخُدُنَتَانِ، هكذا روى لنا عن أبي عبيد و غيره، و الخاء وهم.

خذعن:

الخُدْعُونَةُ: القِطْعَةُ مِنَ القَرْعَةِ و القِئَاءِ أَو الشَّحْمِ.

خرطن:

الخَرَاطِينُ: دِيدَانٌ طَوَالٌ تَكُونُ فِي طِينِ الأَنْهَارِ / قال الأزهري: و لا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً مَحْضَةً، و الله أعلم.

خزن:

خَزَنَ الشَّيْءَ يُخْزِنُهُ خَزْنًا و اخْتَزَنَهُ: أَخْرَزَهُ و جعله في خِزَانِهِ و اختزنه لنفسه. و الخِزَانَةُ: اسم الموضع الذي يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ. و في التنزيل العزيز: وَ إِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ. و الخِزَانَةُ: عَمَلُ الخِزَانِ. و المَخْزَنُ، بفتح الزاي: ما يُخْزَنُ فِيهِ الشَّيْءُ. و الخِزَانَةُ: واحده الخِزَانَةُ. و في التنزيل العزيز: وَ لا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللهِ / قال ابن الأنباري: معناه غُيُوبُ عِلْمِ اللهِ التي لا يعلمها إلا الله، و قيل للغُيُوبِ خَزَائِنٌ لغموضها على الناس و استتارها عنهم. و خَزَنَ المَالَ إِذَا غَيَّبَهُ. و

١٧- قال سفيان بن عيينة: إنما آيات القرآن خزائن، فإذا دخلت خزانه فاجتهد أن لا تخرج منها حتى تعرف ما فيها. قال: شبه الآيه

من القرآن بالوعاء الذى يجمع فيه المال المخزون، وسمى الوعاء خزانه لأنه من سبب المخزون فيه. و خزانه الإنسان: قلبه. و خازنه و خزانة: لسانه، كلاهما على المثل. و.

١٦- قال لقمان لابنه: إذا كان خازنك حفيظاً و خزانتك أمينه رَشِدْتَ فى أَمْرِيكَ دنيَاكَ و آخرتك. يعنى اللسان و القلب ۞ و قال: إذا المرء لم يَحْزُنْ عليه لسانه، فليس على شىء سِوَاهِ بِخَازِنٍ . و خَزَنْتُ السِّرَّ و اخْتَزَنْتُهُ : كَتَمْتُهُ. و خَزِنَ اللّٰحْمُ، بالكسر، يَحْزُنُ و خَزَنَ يَحْزُنُ خَزْنًا و خُزُونًا و خَزَنَ، فهو خَزِينٌ : تَغْيِيرٌ و أَنْتَنَ مِثْلَ خَزَنَ مَقْلُوبٌ مِنْهُ ۞ قَالَ طَرَفُهُ:

ص: ١٣٩

ثُمَّ لَا يَخْرُجُ فِينَا لَحْمُهَا،

إِنَّمَا يَخْرُجُ لَحْمُ الْمُدَّخِرِ.

وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ تَغْيِيرَ الطَّعَامِ كُلِّهِ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْخَزَانُ الرُّطْبُ تَسْوَدُّ أَجْوَاهُ مِنْ آفِهِ تَصْيِيهِ، اسْمُ كَالجَبَانِ وَالْقَدَافِ، وَاحِدَتَهُ خَزَانَةٌ. وَاخْتَرَنَتُ الطَّرِيقَ وَاخْتَصَرْتُهُ، وَأَخَذْنَا مَخَازِنَ الطَّرِيقِ وَمَخَاصِرَهَا أَيْ أَخَذْنَا أَقْرَبَهَا.

حسن:

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ، وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: أَحْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا ذَلَّ بَعْدَ عَزٍّ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ ذَلِكَ.

خشن:

الْحَشِينُ وَالْأَخْشَنُ: الْأَحْرَشُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، قَالَ: وَالْحَجَرُ الْأَخْشَنُ وَالثَّنَائِيَةُ. وَجَمَعَهُ خِشَانٌ وَالْأُنْثَى خَشِينَةٌ وَخَشْنَاءٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَعْنِي جُلَّةَ التَّمْرِ: وَقَدْ لَفَّافَا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بِوَحْشِيَّةٍ، تُوَارِي سَمَاءَ الْبَيْتِ، مُشْرِفَةَ الْقُتْرِ. خَشْنٌ خُشْنَةٌ وَخِشَانَةٌ وَخُشُونَةٌ وَمَخْشَنَةٌ، فَهُوَ خَشِينٌ أَخْشَنٌ، وَهُوَ الْمُخَاشِنَةُ فِي الْكَلَامِ وَنَحْوِهِ. وَرَجُلٌ أَخْشَنٌ: خَشِينٌ. وَالْخُشُونَةُ: ضِدُّ اللَّيْنِ، وَقَدْ خَشِنَ، بِالضَّمِّ، فَهُوَ خَشِينٌ. وَخُشُونَةُ الشَّيْءِ: اشْتَدَّتْ خُشُونَتُهُ، وَهُوَ لِلْمَبَالِغَةِ كَقَوْلِهِمْ أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ وَأَعْشَوْشَبَتْ، وَالْجَمْعُ خُشْنٌ، قَالَ الرَّاجِزُ: تَعَلَّمَنْ يَا زَيْدُ، يَا ابْنَ زَيْنٍ، يَعْنِي بِهِ الْجُدُدُ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَخْيَشِينُ فِي ذَاتِ اللَّهِ. هُوَ تَصْغِيرُ الْأَخْشَنِ لِلْحَشِينِ. وَتَخَشَّنَ وَخُشُونَةُ الرَّجُلِ: لَبَسَ الْحَشِينُ وَتَعَوَّدَهُ أَوْ أَكَلَهُ أَوْ تَكَلَّمَ بِهِ أَوْ عَاشَ عَيْشًا خَشِينًا، وَقَالَ قَوْلًا فِيهِ خُشُونَةٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: اخْشَوْشَنُوا. فِي إِحْدَى رَوَايَاتِهِ، وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْآخِرِ أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: نَشِيشُهُ مِنْ أَخْشَنَ. أَيْ حَجْرٌ مِنْ جَبَلٍ، وَالْجِبَالُ تُوصَفُ بِالْخُشُونَةِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ: ذُنُبُوا خِشَانَةً. هِيَ الْخِشَانُ: مَا خَشِنَ مِنَ الْأَرْضِ، وَمَعْنَى خَشِنَ دُونَ مَعْنَى اخْشَوْشَنَ لَمَّا فِيهِ مِنْ تَكَرُّرِ الْعَيْنِ وَزِيَادَةِ الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ مِنْ هَذَا كَاعْشَوْشَبَ وَنَحْوِهِ. وَاسْتَخْشَنَهُ: وَجَدَهُ خَشِينًا، وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَذْكُرُ الْعُلَمَاءَ الْأَتْقِيَاءَ: وَاسْتَلَانُوا مَا اسْتَخْشَنَ الْمُتْرَفُونَ. وَخَاشَنَهُ: خَشِنَ عَلَيْهِ، يَكُونُ فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ. وَفُلَانٌ خَشِينُ الْجَانِبِ أَيْ صَبَّحَ لَا يُطَاقُ. وَإِنَّهُ لَذُو خُشْنَةٍ وَخُشُونَةٍ وَمَخْشَنَةٍ إِذَا كَانَ خَشِينُ الْجَانِبِ. وَفِي الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ خُشُونَةٌ، وَمُلَاءَهُ خَشْنَاءٌ: فِيهَا خُشُونَةٌ إِمَّا مِنَ الْجِدَّةِ، وَإِمَّا مِنَ الْعَمَلِ. وَالْخِشْنَاءُ: الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ. وَأَرْضُ خَشْنَاءٍ: فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ كَخِشْنَاءٍ. وَكَتَبَهُ خَشْنَاءٌ: كَثِيرُهُ السَّلَاحُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى أَحَدٍ: فَإِذَا بَكَتَبَهُ خَشْنَاءً. أَيْ كَثِيرُهُ السَّلَاحُ خَشِينَتُهُ، وَمَعْشَرُ خُشْنٌ، وَيَجُوزُ تَحْرِيكُهُ فِي الشَّعْرِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: إِذَا لَقَامَ بَنْضِيرِي مَعْشَرَ خُشْنٍ، عِنْدَ الْحَفِيظَةِ، إِنَّ ذُو لُؤْتِهِ لَنَا. قَالَ: هُوَ مِثْلُ فَطْنٍ وَفُطْنٍ، قَالَ قَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِي

فُطْنٍ: لَا يَفْطِنُونَ لَعَيْبِ جَارِهِمْ، وَهُمْ لِحِفْظِ جِوَارِهِ فُطْنٌ.

ص: ١٤٠

و خاشنئته: خلاف لايتته. و خشنت صدره تخشينا: أو غرت؛ قال عنترة: لعمرى لقد أعيدرت لو تغدري نني، و خشنت صدراً جيبه لك ناصح. و الخشنة: الخشونه؛ قال حكيم بن مصعب: تشكى إلى الكلب خشنه عيشه، و بي مثل ما بالكلب أو بي أكثر. و قال شمر: اخشوشن عليه صدره و خشن عليه صدره إذا وجد عليه. و الخشناء و الخشينا: بقله خضراء ورقها قصير مثل الرمرام، غير أنها أشد اجتماعاً، و لها حب تكون في الرؤوس و القيعان، سميت بذلك لخشونتها؛ و قال أبو حنيفة: الخشينا بقله تنفرش على الأرض، خشناء في المس لينة في الفم، لها تلزج كتلج الرجل، و نورتها صفراء كنوره المره، و تؤكل و هي مع ذلك مرعى. و خشينة: بطن من بطون العرب، و النسبه إليهم خشنى. و بنو خشناء و خشين: حيان، و قد سموا أخشن و مخاشنا و خشينا و خشناً. و أخشن: جبل. و روى ابن الأعرابي هذا المثل: شئتته أعرفها من أخشن، و فسره بأنه اسم جبل، قال: و من قال... أعرفها من أخزم، فهو اسم رجل.

خصن:

ابن الأعرابي: من أسماء الفأس الخصين و الحدثان و المكشاح. ابن سيده: الخصين فأس ذات خلف واحد، تذكر و تؤنث، و الجمع أخصن، و ثلاث أخصن لتأنيته، و هو الناجح (١). أيضاً؛ قال امرؤ القيس: يقطع الغاف بالخصين و يشلى، قد علمنا بمن يدير الربابا.

خضن:

خاضن المرأة خضاناً و مخاضة: غازلها. و المخاضة: الترامى بقول الفحش. و المخاضة: المغازلة؛ قال الطرمح: و ألتت إلى القول منهن زولة، تخاضن أو تزنو لقول المخاضن (٢). و أنشد ابن برى: و بيضاء مثل الريم، لو شئت قد صببت إلى، و فيها للمخاضن ملعب الأصمعي و غيره: يقال خضنت الهدية و المعروف إذا صيرتها، و كذلك إذا خبها، اللحياني: ما خضنت عنه المروءة إلى غيره أى ما صيرفت. و يقال: خضنه و خبته إذا كفه؛ قال رؤبه: تعتر أعناق الصعاب اللجن من الأبواب بالرياض المخصن. اللجن: جمع اللجون (٣). و هو الذى لا- يخزن و لا- يبرح مكانه و إن ضرب، من الأبواب: صله للصعاب، و المخصن: المذل. يقال: خضنه خضناً إذا أذله. ابن الأعرابي: المخصن الذى يذل الدواب.

خفن:

الليث: الخفان رثال النعام، الواحد خفانه، و هو فوخها؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف، و الذى أراد الليث: الخفان، بالحاء، و هي رثال النعام، و قد ذكرناه فى حرف الفاء، قال: و الخاء فيه خطأ. قال أبو منصور: و خفان مأسده بين الثنى و عديب، فيه غياض و تزوز، و هو معروف.

ص: ١٤١

(١-٢). قوله [و هو الناجح] كذا بالتهذيب و التكملة كهاجر و لم نرها فى مادتها.

(٢-٣). قوله [و ألتت إلى القول منهن] كذا فى الصحاح، و قال الصاغانى الرواية: و أدت إلى القول عنهن إلخ.

٣-٤. قوله [اللجن جمع اللجون إِيخ] عبارته التكملة: اللجن البطاء.

ابن الأعرابي: الخَفْنُ استرخاء البطن، قال أبو منصور: هو حرف غريب لم أسمع له غيره، الليث: الخَيْفَانُ الجراد أول ما يطير، جرادَةٌ خَيْفَانَةٌ، وكذلك الناقه السريعه. قال أبو منصور: جعل خَيْفَانًا فَيْعَالًا من الخَفْنِ، وليس كذلك، إنما الخَيْفَانُ من الجراد الذي صار فيه خُطوطٌ مختلفه، وأصله من الأَخْيَفِ، والتُّونُ في خَيْفَانٍ نونُ فَعْلَانٍ، والباءُ أصله. وخَفَيْنْتُ: اسم موضع قريب من يَثْبَعٍ بينها وبين المدينة، قال كثير: فقد فُتِنْتُ لَمَّا وُردنَ خَفَيْنًا، وهُنَّ على ماء الخُرَاضِ أبعد.

خقن:

خاقان: اسم لكل ملك من ملوك الترك. وخَقَّنُوهُ على أنفسهم: رأسوه. الليث: خاقان اسم يسمى به من يُخَقِّنُهُ الترك على أنفسهم، قال أبو منصور: وليس من العربية في شيء.

خمن:

خَمَنَ الشَّيْءَ يَخْمِنُهُ خَمْنًا وَخَمَنَ يَخْمُنُ خَمْنًا: قال فيه بالحدس والتخمين أي بالوهم والظن، قال ابن دريد: أخسبه مولدًا. والتَّخْمِينُ: القول بالحدس. قال أبو حاتم: هذه كلمة أصلها فارسيه عربت، وأصلها من قولهم خَمَانًا على الظن (1). والحدس: وخَمَانُ النَّاسِ: خُشَارَتُهُمْ. وخَمَانُ المَتَاعِ: رديته. والخَمَانُ من الرَّمِيحِ: الضعيف. ورمح خَمَانٍ: ضعيف. وقناه خَمَانَه كذلك. وهو خَامِنُ الذِّكْرِ: كقولك خَامِلُ الذِّكْرِ، على البدل، وأنشد: أتاني، ودوني من عتادي معاقل، و يروى: ... علمًا...، قال: والرفع أحسن وأجود.

خن:

الخَيْنُ من بكاء النساء: دون الانتحاب، وقيل: هو تردد البكاء حتى يصير في الصوت غنَّةً، وقيل: هو رفع الصوت بالبكاء، وقيل: هو صوت يخرج من الأنف، خَنَّ يَخْنُ خَيْنًا، وهو بكاء المرأة تَخْنُ في بكائها.

١،٢- في حديث علي: أنه قال لابنه الحسن، رضي الله عنهما: إنك تَخْنُ خَيْنًا الجارية. قال شمر: خَنَّ خَيْنًا في البكاء إذا ردد البكاء في الحياشيم، والخَيْنُ يكون من الضحك الخافي أيضًا. الجوهري: الخَيْنُ كالبكاء في الأنف والضحك في الأنف، قال ابن بري: ومن الخَيْنِ كالبكاء في الأنف قول مِدْرِكِ بن حِصْنِ الأَسَدِيِّ: بكى جَزَعًا من أن يموت، وأَجْهَشْتُ إليه الجِرَشِي، و ارمعل خَيْنُهَا .

١٦- في الحديث: أنه كان يُسَمِعُ خَيْنُهُ في الصلاة. الخَيْنُ: ضرب من البكاء دون الانتحاب، وأصل الخَيْنِ خروج الصوت من الأنف كالحنين من الفم.

١٧- في حديث أنس: فَعَطَى أصحابُ رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وجوههم لهم خَيْنٌ . و

١٧- في حديث خالد: فَأَخْبِرَهُمُ الخَبْرَ فَخُنُوا يَبْكَونَ . و

١٥- في حديث فاطمه، رضوان الله عليها: قام بالباب له خَيْنٌ . والخَيْنُ: الضحك إذا أظهره الإنسان فخرج خافياً، والفعل

كالفعل، خَنَّ يَخْنُ خَنِياً، فإذا أخرج صوتاً رقيقاً فهو الرنين، فإذا أخفاه فهو الهنين، وقيل: الهنين مثل الأنين، يُقال: أنَّ و هَنَّ بمعنى واحد. قال ابن سيده: والخنُّ والخنُّه و المَخَنُّه كالعنَّه، وقيل: هو فوق العنَّه و أقبح منها، قال

ص: ١٤٢

١-١. قوله [من قولهم خمانا على الظن إِنْخ] هي عبارته التكملة بهذا الضبط.

الْمَيْبُودُ: الْغَنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتِ الْخَيْشُومِ، وَالْخُنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا. التَّهْذِيبُ: الْخُنَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَّةِ، كَأَنَّ الْكَلَامَ يَرْجِعُ إِلَى الْخِيَاشِيمِ، يُقَالُ: أَمْرَاهُ خَنْءٌ وَغَنْءٌ وَفِيهَا مَخَنَةٌ. وَرَجُلٌ أَخْنُ أَيُّ أَعْنُ مَسْدُودٌ الْخِيَاشِيمِ، وَقِيلَ: هُوَ السَّاقِطُ الْخِيَاشِيمِ، وَالْأَنْثَى خَنْءٌ، وَقَدْ خَنَّ، وَالْجَمْعُ خَنَّ؛ قَالَ ذَهْلَبُ بْنُ قُرَيْعٍ: جَارِيَةٌ لَيْسَتْ مِنَ الْوَخَشَنِّ، وَلَا مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ الْخَنَّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: النَّشِيحُ مِنَ الْفَمِّ، وَالْخَيْنُ مِنَ الْأَنْفِ، وَكَذَلِكَ النَّخِيرُ، وَقَالَ الْفَصِيحُ مِنْ أَعْرَابِ بَنِي كِلَابٍ: الْخَيْنُ سِيدٌ فِي الْخِيَاشِيمِ، وَالْخُنَّ مِنْهُ. وَقَدْ خَنَّ إِذَا أَخْرَجَ الْكَلَامَ مِنْ أَنْفِهِ. وَالْخُنَّ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ. وَالْخَنْخَنَةُ: أَنْ لَا يَبِينُ الْكَلَامَ فَيَخَنَّ فِي خِيَاشِيمِهِ؛ وَأَنْشَدَ: خَنَّ لِي فِي قَوْلِهِ سَاعَةً، فَقَالَ لِي شَيْئًا وَلَمْ أَسْمَعْ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الرُّبَاخُ الْقِرْدُ، وَهُوَ الْحَوْدُلُ، وَيُقَالُ لَصَوْتِهِ الْخَنْخَنَةُ، وَلِضَحْكِهِ الْقَحْقَحَةُ. وَالْخَنْخَنَةُ: الثُّورُ الْمُسِنُّ الضَّخْمُ. وَالْخُنَّانُ فِي الْإِبِلِ: كَالرُّكَّامِ فِي النَّاسِ. يُقَالُ: خَنَّ الْبَعِيرُ، فَهُوَ مَخْنُونٌ. وَزَمَنُ الْخُنَّانِ: زَمَنُ مَا تَمَّتْ فِيهِ الْإِبِلُ؛ عَنْهُ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: هُوَ زَمَنٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدْ ذَكَرُوهُ فِي أَشْعَارِهِمْ، قَالَ: وَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ مِنْ عِلْمَانَا تَفْسِيرًا شَافِيًا، قَالَ: وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ فِي الْخُنَّانِ لِلْإِبِلِ: فَمَنْ يَحْرِصُ عَلَيَّ كَبِيرِي، فَإِنِّي مِنَ الشُّبَّانِ أَيَّامَ الْخُنَّانِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ الْخُنَّانُ دَاءً يَأْخُذُ الْإِبِلَ فِي مَنَاخِرِهَا وَتَمُوتُ مِنْهُ فَصَارَ ذَلِكَ تَارِيخًا لَهُمْ، قَالَ وَالْخُنَّانُ دَاءٌ يَأْخُذُ النَّاسَ، وَقِيلَ: هُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْأَنْفِ. ابْنُ سِيدِهِ: وَالْخُنَّانُ دَاءٌ يَأْخُذُ الطَّيْرَ فِي حُلُوقِهَا. يُقَالُ: طَائِرٌ مَخْنُونٌ، وَهُوَ أَيْضًا دَاءٌ يَأْخُذُ الْعَيْنَ؛ قَالَ جَرِيرٌ: وَأَشْفَى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ دَاءٍ، وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَّانِ. وَالْمَخَنَةُ: الْأَنْفُ. التَّهْذِيبُ: قَالَ بَعْضُهُمْ خَنَّتُ الْجِدْعَ بِالْفَأْسِ خَنًَّا إِذَا قَطَعْتَهُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا حَرْفٌ مُرِيبٌ، قَالَ: وَصَوَابُهُ عِنْدِي وَجَنَّتْ الْعُودَ جَنًّا، فَأَمَا خَنَّتُ بِمَعْنَى قَطَعْتُ فَمَا سَمِعْتَهُ. اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ مَخْنُونٌ مَخْنُونٌ، وَقَدْ أَجَنَّهُ اللَّهُ وَأَجَنَّهُ وَأَخَنَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. أَبُو عَمْرٍو: الْخَنَّ السَّفِينَةُ الْفَارِغَةُ. وَوَطِيءٌ مَخَنَّتَهُمْ وَمَخَنَّتَهُمْ أَيَّ حَرِيمِهِمْ. وَالْمَخَنُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ، وَالصَّحِيحُ الْمَخْنُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمَّا رَأَاهُ جَسْرَبًا مَخَّنًا أَقْصَرَ عَنْ حَسَنَاءَ وَارْتَعَنَّا. أَيَّ اسْتَرْخَى عَنْهَا. قَالَ: يُقَالُ لِلطَّوِيلِ مَخْنٌ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَجُزْمِ الْخَاءِ. وَفُلَانٌ مَخَنَةٌ لِفُلَانٍ أَيَّ مَأْكَلُهُ. وَمَخَنَةُ الْقَوْمِ: حَرِيمُهُمْ. وَخَنَّتُ الْجُلَّةَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَ مِنْهَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ. التَّهْذِيبُ: الْمَخَنَةُ وَسَطُ الدَّارِ، وَالْمَخَنَةُ الْفِنَاءُ، وَالْمَخَنَةُ الْحَرَمُ، وَالْمَخَنَةُ مَضِيقُ الْوَادِي، وَالْمَخَنَةُ مَصَّبُ الْمَاءِ مِنَ التَّلَعَةِ إِلَى الْوَادِي، وَالْمَخَنَةُ فُوَّهُهُ الطَّرِيقُ، وَالْمَخَنَةُ الْمَحَجَّةُ الْبَيْنَهُ، وَالْمَخَنَةُ طَرْفُ الْأَنْفِ، قَالَ:

١٧- رَوَى الشَّعْبِيُّ أَنَّ النَّاسَ لَمَّا قَدَمُوا الْبَصْرَةَ قَالَ بَنُو تَمِيمٍ لِعَائِشَةَ: هَلْ لَكَ فِي الْأَخْنَفِ؟ قَالَتْ: لَا،

و لكن كونوا على مَخْتَتِهِ أى طريقته، و ذلك أن الأَخْفَ تكلم فيها بكلمات، و قال أبياتاً يلومها فيها فى وقعه الجمل / منها: فلو كانت الأَكْنَانُ دُونِكِ، لم يَجِدْ عَلَيْكَ مَقَالاً- ذُو أَدَاهِ يَقُولُهَا. فبلغها كلامه و شِعْرُهُ فقالت: ألى كان يَسِيْرَتَجْمُ مَثَابَهُ سَمَهُه؟ و ما للأَخْفِ و العربيه، و إنما هم عُلُوْجٌ لآلِ عَبِيْدِ اللهِ سَيَكْنُو الرِّيفَ، إلى الله أشكو عقوقَ أبنائى / ثم قالت: بِنَى أَنْعِظْ، إِنَّ المَوَاعِظَ سَهْلَةٌ،

خون:

المَخَانَةُ: خَوْنُ النَّصْحِ و خَوْنُ الوُدِّ، و الخَوْنُ على محن شَتَّى (١). و

١٦- فى الحديث: المُوْمِنُ يُطْبِعُ على كُلِّ خُلُقٍ إِلا الخِيَانَةَ و الكَذِبَ. ابن سيدة: الخَوْنُ أَنْ يُؤْتَمَنَ الْإِنْسَانُ فَلَا يُنْصَحُ، خانهُ يَخُونُهُ خَوْنًا و خِيَانَةً و خَانَةً و مَخَانَةً / و

١٧- فى حديث عائشه، رضى الله عنها، و قد تمثلت بيت لبيد بن ربيعة: يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً و مَلَادَةً، و يُعَابُ قَاتِلُهُمْ، و إن لم يَشْعَبِ.

المَخَانَةُ: مصدر من الخِيَانَةِ، و الميم زائده، و قد ذكره أبو موسى فى الجيم من المُجُونِ، فتكون الميم أصلية، و خانَهُ و اختانهُ. و فى التنزيل العزيز: عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَحْتَانُونَ أَنْفُسَيْكُمْ / أى بعضكم بعضاً. و رجل خائنٌ و خائنه أيضاً، و الهاء للمبالغة، مثل عَلَامِهِ و نَسِيَابِهِ / و أنشد أبو عبيد للكلابى يخاطب قُرَيْبًا أَخَا عَمِيْرٍ الحَنْفِيّ، و كان له عنده دم: أقرين، إنك لو رأيت فوارسى و خَوْنًا و خَوْنًا، و الجمع خانُهُ و خَوْنُهُ / الأَخيره شاذه / قال ابن سيدة: و لم يأت شىء من هذا فى الباء، أعنى لم يجى مثل سائر و سِيْرَهُ، قال: و إنما شد من هذا ما عينه و او لا ياء. و قومٌ خَوْنُهُ كما قالوا حَوَكَهُ، و قد تقدم ذكر وجه ثبوت الواو، و خَوْنًا، و قد خانهُ العَهْدُ و الأمانة / قال: فقال مُجِيبًا: و الذى حجّ حاتمٌ أخونك عهداً، إنى غيرُ خَوَانٍ و خَوْنُ الرجل: نَسَبُهُ إلى الخَوْنِ. و

١٦- فى الحديث: نهى أن يَطْرُقَ الرجلُ أهله ليلاً- لثلاً- يَتَخَوَّنُهُمْ. أى يَطْلُبُ خِيَانَتَهُمْ و عَثْرَاتِهِمْ و يَتَّهَمُهُمْ. و خانهُ سيفه: نَبَأ، كقوله: السيفُ أخوك و ربما خانَكَ. و خانهُ الدَّهْرُ: غَيَّرَ حالَهُ من اللين إلى الشده / قال الأعشى: و خانَ الزمانُ أبا مالك، و أى امرئٍ لم يخنه الزَّمنُ؟ و كذلك تَخَوَّنَهُ. التهذيب: خانهُ الدهرُ و النعيمُ خَوْنًا، و هو تغير حاله إلى شرٍّ منها، و إذا نَبَأ سيفك عن الضَّريبه فقد خانَكَ. و سئل بعضهم عن السيف فقال: أخوك و ربما خانَكَ. و كلُّ ما غيَّرَكَ عن حالِكَ فقد تَخَوَّنَكَ / و أنشد لذى الرمه:

ص: ١٤٤

(١-٢). قوله [على محن شتى] كذا بالأصل بالتهذيب.

لا يَرْفَعُ الطَّرْفَ، إلا ما تَخَوَّنَهُ

دَاعٍ، يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ، مَبْنُوعٌ

قال أبو منصور: ليس معنى قوله... إلا ما تَخَوَّنَهُ حجة لما احتج له، إنما معناه إلا ما تَعَهَّدَهُ، قال: كذا روى أبو عبيد عن الأصمعي أنه قال: التَّخَوُّنُ التعهد، وإنما وصفَ وَكَدَّ ظُيْبِهِ أَوْ دَعْتَهُ حَمْرًا، وَهِيَ تَرْتَعُ بِالْقُرْبِ مِنْهُ، وَتَتَعَهَّدُهُ بِالنَّظَرِ إِلَيْهِ، وَتُؤَنَسُهُ بِبُغَامِهَا، وَقَوْلُهُ بِاسْمِ الْمَاءِ، الْمَاءُ حِكَايَةُ دَعَائِهَا إِيَّاهُ، وَقَالَ دَاعٍ يُنَادِيهِ فَذَكَرَهُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الصَّوْتِ وَالنِّدَاءِ. وَتَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَهُ وَخَوَّنَ مِنْهُ: نَقَصَهُ. يُقَالُ: تَخَوَّنَنِي فَلَانٌ حَقِي إِذَا تَنَقَّصَ كَ؛ قَالَ ذُو الرَّمَةِ: لَا بَلُّ هُوَ الشَّوْقُ مِنْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا مَرًّا سَيَحَابُّ، وَمَرًّا بَارِحٌ تَرِبُّ وَقَالَ لِبَيْدٍ يَصِفُ نَاقَهُ: عَمْدًا فِرَةً تُقَمِّصُ بِالرُّدَاقِي، تَخَوَّنَهَا نُزُولِي وَارْتِحَالِي. أَيْ تَنَقَّصَ لِحَمَمَهَا وَشَحَمَهَا. وَالرُّدَاقِي: جَمْعُ رَدِيفٍ، قَالَ وَمِثْلُهُ لِعَبِيدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ: عَنْ قَائِنِي لَمْ تُخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ بْنِ زَهِيرٍ: لَمْ تُخَوَّنَهُ الْأَحَالِيلُ وَخَوَّنَهُ وَتَعَهَّدَهُ. يُقَالُ: الْحَمِي تَخَوَّنَهُ أَيْ تَعَهَّدَهُ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الرَّمَةِ: لَا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا تَخَوَّنَهُ. يَقُولُ: الْغَزَالُ نَاعِسٌ لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَّا أَنْ تَجِيءَ أُمُّهُ وَهِيَ الْمَتَعَهَّدَةُ لَهُ. وَيُقَالُ: إِلَّا مَا تَنَقَّصَ نَوْمَهُ دُعَاءُ أُمِّهِ لَهُ. وَالْحَوَّانُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ. وَيُقَالُ: تَخَوَّنَتِ الدُّهُورُ وَتَخَوَّفَتَهُ أَيْ تَنَقَّصَتَهُ. وَالتَّخَوُّنُ لَهُ مَعْنِيَانِ: أَحَدُهُمَا التَّنْقِصُ، وَالْآخَرُ التَّعَهُدُ، وَمِنْ جَعَلَهُ تَعَهُدًا جَعَلَ النُّونَ مَبْدَلَهُ مِنَ اللَّامِ، يُقَالُ: تَخَوَّنَهُ وَتَخَوَّلَهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْحَوَّنُ: فَتْرُهُ فِي النَّظَرِ، يُقَالُ لِلْأَسَدِ خَائِنُ الْعَيْنِ، مِنْ ذَلِكَ، وَبِهِ سُمِّيَ الْأَسَدُ حَوَّانًا. وَخَائِنَةُ الْأَعْيُنِ: مَا تُسَارِقُ مِنَ النَّظَرِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ أَنْ يَنْظُرَ نَظْرَةً بَرِيْبَةً وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ، وَقِيلَ: أَرَادَ يَعْلَمُ خِيَانَةَ الْأَعْيُنِ، فَأَخْرَجَ الْمَصْدَرُ عَلَى فَاعِلِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَا تَشْمَعُ فِيهَا لِأَعْيُنِهِ؛ أَيْ لَعُوًّا، وَمِثْلُهُ: سَمِعْتُ رَاغِيَةَ الْإِبِلِ وَثَاغِيَةَ الشَّاءِ أَيْ رُغَاءَهَا وَثُغَاءَهَا، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ، وَمَعْنَى الْآيَةِ أَنْ النَّاطِرَ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ النَّظَرُ إِلَيْهِ نَظَرَ خِيَانَةً يُسَبِّرُهَا مَسَارِقَهُ عِلْمُهَا اللَّهُ، لِأَنَّهُ إِذَا نَظَرَ أَوَّلَ نَظَرِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ خِيَانَةً غَيْرَ آثِمٍ وَلَا خَائِنٍ، فَإِنْ أَعَادَ النَّظَرَ وَنَبِئَتْهُ الْخِيَانَةُ فَهُوَ خَائِنُ النَّظَرِ.

١٤- في الحديث: ما كان لنبى أن تكون له خائنه الأعين. أى يضمم فى نفسه غير ما يظهره، فإذا كف لسانه و أوماً بعينه فقد خان ، وإذا كان ظهور تلك الحالة من قبل العين سميت خائنه العين، وهو من قوله عز وجل: يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ؛ أى ما يخونون فيه من مسارقه النظر إلى ما لا يحل. والخائنه: بمعنى الخيانة، وهى من المصادر التى جاءت على لفظ الفاعله كالعاقبه. و

١٦- فى الحديث: أنه ردَّ شهادة الخائن و الخائنه . قال أبو عبيد: لا نراه حصَّ به الخيانة فى أمانات الناس دون ما افترض الله على عباده و أتمنهم عليه، فإنه قد سمى ذلك أمانه فقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ؛ فمن ضيَّع شيئاً مما أمر الله به أو ركَّب شيئاً مما نهى عنه فليس ينبغى أن يكون عدلاً.

و الخَوَانُ و الخَوَانُ: الذى يُؤكل عليه، مُعَرَّبٌ، و الجمع أَخُونَه فى القليل، و فى الكثير خُونٌ. قال عديُّ: لِحُونِ مَأْدُوبِهِ و زَمِيرٍ؛ قال سيويه: لم يحرکوا الواو كراهه الضمه قبلها و الضمه فيها. و الإِخْوَانُ: كَالِخَوَانِ. قال ابن برى: و نظيرُ خَوَانٍ و خُونٍ بَوَانٌ و بُونٌ، و لا ثالث لهما، قال: و أما عَوَانٌ و عُونٌ فإنه مفتوح الأول، و قد قيل بَوَانٌ، بضم الباء. و قد ذكر ابن برى فى ترجمه بون أن مثلهما إَوَانٌ و أَوَانٌ، و لم يذكر هذا القول هاهنا. الليث: الخَوَانُ المائده، مُعَرَّبَه. و

١٦- فى حديث الدابه: حتى إن أهل الخَوَانِ ليجتمعون فيقول هذا يا مؤمن و هذا يا كافر، و جاء فى روايه: الإِخْوَانُ . بهمزه، و هى لغه فيه. و قوله

١٦- فى حديث أبى سعيد: فإذا أنا بأخاوينَ عليها لِحُونٌ منتنه. هى جمع خَوَانٍ و هو ما يوضع عليه الطعام عند الأكل؛ و بالإِخْوَانِ فسّر قول الشاعر: و مَنْحَرِ مِثْنَاتٍ تَجُرُّ حُورَاهَا، و مَوْضِعِ إِخْوَانٍ إِلَى جَنْبِ إِخْوَانٍ . عن أبى عبيد. و الخَوَانَةُ: الِاسْتِثْمَالُ. و العرب تسمى ربيعاً الأول: خَوَانًا و خَوَانًا؛ أنشد ابن الأعرابى: و فى النَّصْفِ من خَوَانٍ و دَّ عِدُونًا بَأَنَّهُ فى أَمْعَاءِ حُوتٍ لَمَدَى البَحْرِ (١). قال ابن سيده: و جمعه أَخُونَه، قال: و لا أدرى كيف هذا. و خَيَوَانٌ: بلد باليمن ليس فَعْلَانٌ لَأَنَّهُ ليس فى الكلام اسم عينه ياء و لامه واو، و ترك صرفه لَأَنَّهُ اسم للبقعه؛ قال ابن سيده: هذا تعليل الفارسي، فأما رجاءٌ بِنُ خَيَوَه فقد يكون مقلوباً عن حَيَّه فيمن جعل حَيَّه من ح و ي، و هو رأى أبى حاتم، و يُعَضُّهُ رجل حَوَاءٍ و حاوٍ للذى عَمَلَهُ جمع الحَيَاتِ، و كذلك يُعَضُّهُ أَرْضٌ مَحْوَاهُ، فأما مَحْيَاهُ فى هذا المعنى فمُعَاقِبُهُ إِثَارًا لِلْيَاءِ، أو مقلوب عن مَحْوَاهُ، فلما نقلت حَيَّه إلى العلميه حُصَّت العلميه بإخراجها على الأصل بعد القلب، و سَهَّلَ ذلك لهم القلب، إذ لو أَعْلَوْا بعد القلب، و القَلْبُ علته، لتوالى الإِغْلَالِينِ. و قد قيل عن الفارسي: إن حَيَّه من ح و ي، و إن حَوَاءً من باب لَأَآءٍ، و قد يكون حَيَوَه فَيَعْلَهُ من حَوَى يَحْوِي حَيَوِيَّهً، ثم قلبت الواو ياء للكسره فاجتمعت ثلاث ياءات، و مثله حَيِيَّه فحذفت الياء الأخيره فبقى حَيَّه، ثم أخرجت على الأصل فقيل حَيَوَه، فإذا كان حَيَوَه مُتَوَجِّهًا على هذين القولين فقد تَأَدَّى ضَمَانُ الفارسي أنه ليس فى الكلام شىء عينه ياء و لامه واو البته. و الحَاْنُ: الحَانُوتُ أو صاحب الحَانُوتِ، فارسي مُعَرَّبٌ، و قيل: الحَاْنُ الذى للتَّجَارِ.

فصل الدال المهمله

دبن:

الدُّبْنُ: حَظِيرَه من قَصَبٍ تعمل للَنَمِ، فإن كانت من خشب فهى زَرَبٌ، و إن كانت من حِجاره فهى صَبِيرَه، و كلُّ مذكور فى موضعه. و

١٧- فى حديث جُنْدُب بن عامر: أنه كان يصلى فى الدُّبْنِ . و الدُّبْنُ فارسي مُعَرَّبٌ. ابن الأعرابى: الدُّبْنَةُ اللُّقْمَه الكبيره، و هى الدُّبْلَه أيضاً، قال ابن برى: و قول ابن أحرمر: حَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدُبُونِ، فَقَد فَاتِ الصُّبَا، و تَفَاوَتِ البَجْر دَيْدُبُونٌ فَيَعْلُولُ، الياء زائده، قال: و هذا

ص: ١٤٦

فى الرباعى مثل كوكب و ديدن و سيبان و فيقيان، قال: و مثل الأول الزيزفون، و زنه فيعلول، و الياء زائده، و الديدبون: اللهو. و يقال: الديدبون هنا الباطل، و الله أعلم.

دثن:

دثن الطائر يدثن تدثنا إذا طار و أشرع السقوط فى مواضع متقاربه و واتر ذلك. و دثن فى الشجره: اتخذ فيها عشا. و الدثينه الدفينه؛ عن ثعلب؛ قال ابن سيده: و أراه على البدل. و الدثينه و الدفينه: منزل لبنى سليم، و حكاه يعقوب فى المبدل؛ قال الشاعر: و نحن تركنا بالدثينه حاضراً، لآل سليم، هامه غير نائم. الجوهرى: الدثينه موضع، و هو ماء لبنى سيار بن عمرو؛ قال النابغه الذبياني: و على الرميثه من سكين حاضر، و على الدثينه من بنى سيار. و يقال: إنها كانت تسمى فى الجاهليه الدفينه ثم تطيروا منها فسموها الدثينه؛ قال ابن برى: الذى أنشده الجوهرى: و على الدثينه من بنى سيار. و هو بخط ثعلب: و على الرميثه من سكين. و فى الحديث ذكر الدثينه، و هى بكسر الثاء و سكون الياء، ناحيه قرب عدن، لها ذكر فى حديث أبى سبره النخعى. و فى الحديث ذكر غزوه داثن، و هى ناحيه من غزه الشام، أوقع بها المسلمون بالروم، و هى أول حرب جرت بينهم.

دجن:

الدجن: ظل الغيم فى اليوم المطير. ابن سيده: الدجن إلباس الغيم الأرض، و قيل: هو إلباسه أقطار السماء، و الجمع أدجان و دجون و دجان؛ قال أبو صخر الهذلى: و لذائد مغسوله فى ريقه، و صبأ لنا كدجان يوم ماطر. و قد أدجن يومنا و ادجوجن، فهو مدجن إذا أصب فأظلم. و أدجونا: دخلوا فى الدجن؛ حكاها الفارسي. ابن الأعرابى: دجن يومنا يدجن، بالضم، دجناً و دجوناً و دغن، و يوم ذو دجنه و دغنه. و يوم دجن إذا كان ذا مطر، و يوم دغن إذا كان ذا غيم بلا مطر. و الدجن: المطر الكثير. و أدجت السماء: دام مطرها؛ قال لبيد: من كل ساريه و غاد مدجن، و عشيته متجاوب إرزامها. و أدجن المطر: دام فلم يفلح أياماً، و أدجت عليه الحمى كذلك؛ عن ابن الأعرابى. و الدجنه من الغيم: المطير تطبيقاً، الریان المظلم الذى ليس فيه مطر. يقال: يوم دجن و يوم دجنه، بالتشديد، و كذلك الليله على وجهين بالوصف و الإضافه. و الدجنه: الظلمه، و جمعها دجن (١). مثل به سيويه و فسر السيرافى، و زاد الجوهرى فى جمعه دجنات. و

١٧- فى حديث قيس: يجلو دجنات الدياجى و البهم. دجنات: جمع دجنه، و هى الظلمه. و الدياجى: الليالى المظلمه، و الفعل منه ادجوجن؛ و أنشد: ليسق ابنه العمرى سلمى، و إن نأت كثاف العلى داجى الدجنه رايح (٢).

ص: ١٤٧

(١-٢). قوله [و جمعها دجن] بضميتين فى المحكم، و ضبط فى الصحاح بضم ففتح، و نبه عليهما شارح القاموس.

(٢-٣). قوله [داجى الدجنه] الذى فى التهذيب: واهى الداجنه.

و الداجنه :المطْرَةُ الْمُطْبَقَةُ نحو الدَّيْمَةِ ۚ و قد جاء في الشعر الدُّجُونُ ،قال: حتى إذا انجلى دُجَى الدُّجُونِ . و ليله مِدْجَانٌ :مُظْلِمَةٌ . و دَجَنَ بِالْمَكَانِ يَدُجُنُ دُجُونًا :أقام به و أَلْفَهُ .ابن الأعرابي: أَدَجَنَ ،مثله:أقام في بيته،و دَجَنَ فِي بَيْتِهِ إِذَا لَزِمَهُ،و به سميت دَوَاجِنُ الْبُيُوتِ،و هي ما أَلْفَ الْبَيْتِ مِنَ الشَّاءِ و غيرها،الواحدة دَاجِنَةٌ ۚ قال ابن أمّ قعبن يهجو قوماً: رَأْسُ الْخَنَاءِ مِنْهُمْ و الْكُفْرُ خَامِسُهُمْ، و حِشْوَةٌ مِنْهُمْ فِي اللَّؤْمِ قَدْ دَجَنُوا . و المُدَاجِنَةُ :حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ .و سحابه دَاجِنَةٌ و مدجنه و قد دَجَنَتْ تَدُجُنُ و أَدَجَنْتَ ۚ ابن سيده: دَجَنَتْ النَّاقَةُ و الشَّاءُ تَدُجُنُ دُجُونًا، و هي دَاجِنٌ ،لَزِمَتْ الْبُيُوتَ،و جمعها دَوَاجِنٌ ۚ قال الهذلي: رِجَالٌ بَرْتْنَا الْحَرْبُ،حتى كأننا جِدَالٌ حِكَاكٍ لَوْحَتِهَا الدَّوَاغِنُ و ذلك لِأَنَّ الْإِبِلَ الْجَرِبَةَ تُحْبِسُ فِي الْمَنْزِلِ لثَلَا تَسْرَحُ فِي الْإِبِلِ فَتُعِيدُ بِهَا،فهى تَحْتَكُّ بِأَصْلِ يَنْصَبُ لَهَا لِتُشْفَى بِهِ فِي الْمَبْرَكِ،و إنما أَرَادَ أَنْ نَارَ الْحَرْبِ قَدْ لَوَّحَتْنا،فَبِنَا مِنْهَا مَا بِهِذَا الْجِدْلُ مِنْ آثَارِ الْإِبِلِ الْجَرِبِيِّ .و

١٦- في الحديث: لعن الله من مثل بدواجنه . ۚ هي جمع داجن و هي الشاه التي تعلقها الناس في منازلهم،و المثلها بها أن يجدعها و يخصيها.و المداجنه :حُسْنُ الْمُخَالَطَةِ،قال:و قد تقع على غير الشاء من كل ما يألف البيوت من الطير و غيرها.و

١٦- في حديث الإفك: تَدْخُلُ الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُ عَجِينَهَا. و الدُّجُونُ مِنَ الشَّاءِ:التي لا تمنع ضرعها سيخال غيرها،و قد دَجَنَتْ عَلَى الْبُهْمِ تَدُجُنُ دُجُونًا و دِجَانًا .و

١٦- في حديث عمران بن حصين: كانت العُضْبَاءُ دَاجِنًا لَا تُمْنَعُ مِنْ حَوْضٍ وَ لَا نَبْتٍ . ۚ هي ناقة سيدنا رسول الله،صلى الله عليه و سلم. و كلب دَجُونٌ :أَلْتَفٌ لِلْبُيُوتِ .الليث:كلب دَاجِنٌ قَدْ أَلْتَفَ الْبَيْتَ .الجوهري:شاةٌ دَاجِنٌ وَ رَاجِنٌ إِذَا أَلْتَفَتِ الْبُيُوتَ وَ اسْتَأْنَسَتْ،قال:و من العرب من يقولها بالهاء،و كذلك غير الشاه ۚ قال لبيد: حتى إذا يئس الرُّمَاءُ،و أَرَسَلُوا غُضًّا فَمَا دَوَاجِنَ قَافِلًا أَعْصَامُهَا. أَرَادَ بِهِ كِلَابَ الصَّيْدِ.قال ابن بَرِي:و شاه مِدْجَانٌ تَأْلَفُ الْبُهْمَ وَ تَحْبُبُهَا.و ناقة مِدْجُونَةٌ :عُودَتِ السَّنَاوَهُ أَي دُجِنَتْ لِلسَّنَاوَةِ،و جَمَلٌ دَجُونٌ وَ دَاجِنٌ كَذَلِكَ ۚ أَنشَدَ ثَعْلَبٌ لَهْمِيَانَ بْنِ قَحَافَةَ: يُحْسِنُ فِي مَنْحَاتِهِ الْهَمَالِجَا، يُدْعَى هَلْمٌ دَاجِنًا مُدَامِجَا . و الدُّجْنَةُ فِي أَلْوَانِ الْإِبِلِ:أَقْبَحُ السَّوَادِ.يقال:بعير أَدُجِنٌ وَ نَاقَةٌ دَجْنَاءُ .و الدَّوَاغِنُ مِنَ الْحَمَامِ: كالدَّوَاغِنُ مِنَ الشَّاءِ وَ الْإِبِلِ.و الدُّجُونُ:الْأَلْفَانُ.و الدَّجَّانَةُ:الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ،و هو اسم كَالجَبَّانَةِ.الليث: الدَّيْدَجَانُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ.و المداجنه :كالميداهنه.و دَجِينَةٌ :اسم امرأه.و أبو دُجَانَةَ :كنية سماك بن خَرْشَةَ الْأَنْصَارِيِّ،و

١٦- في حديث ابن عباس: إِنَّ اللَّهَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ بِدَجْنَاءِ .

(١)

هو بالمد و القصر اسم موضع،و يروى بالحاء المهملة.

دحن:

الدَّحْنُ:الْخَبُّ [الْخَبُّ] الْخَيْثُ كَالدَّحْلِ،و قيل:الداهي،و قيل:الدَّحْنُ الْمَسْتَرَحِيُّ الْبَطْنُ،و قيل:العظيمه،و قيل:الدَّحْنُ وَ الدَّحْنُ السَّمِينُ الْمَنْدَلِقُ

١ - ١) قوله [بدجاء] ضبط في النهاية بفتح فسكون، وفي القاموس: و دجنا، بالضم أو بالكسر و قد يمدّ، و قوله [و يروى بالحاء] عليه اقتصر ياقوت و ضبطه بفتح فسكون كالمحكم و سيأتي قريباً.

البطن القصير، والفعل من ذلك كله دَحِنَ يَدْحِنُ دَحْنًا. و الدَّحْنَةُ و الدَّحُونَةُ : كالدَّحِنِ ؛ و أنشد الأزهري: دِحُونُهُ مُكَرَّدَسٌ بَلْدَحٌ، إِذَا يُرَادُ شَدُّهُ يُكْرَمُ-حُ. و يروى: ...يُكْرَدِحُ. و الكَرْمَحُ و الكَرْدَحُ و الكَرْبَحُ بمعنى: و هو عدو القصير يُقْرَمَطُ، و المُكَرَّدَسُ: المَلَزُ الخَلْقُ، و البَلْدَحُ: القصير السمين، و أنشد ابن بري لحميد بن ثور في الدحن: تَبْرَى لِكَيْكَ الدَّحِنُ المِخْرَاجُ. و بعير دِحْنُهُ و دِحُونُهُ: عريض، و كذلك الناقه و المرأة ؛ عن أبي زيد. الأزهري: قيل لابنه الخُسُّ أَى الإبل خَيْرٌ؟ فقالت: خير الإبل الدَّحْنَةُ الدَّحْنَةُ الطويلُ الذراعُ القصيرُ الكِرَاعُ، و قَلَمًا تَجِدَنَّهُ. قال: و قال الليث الدَّحْنَةُ الكثير اللحم الغليظُ. قال الأزهري: يقال ناقه دِحْنُهُ و دِحْنُهُ، بفتح الحاء و كسرهما، فمن كسرهما فهو على مثال امرأه عِفْرَهُ و ضِبْرَهُ، و من فتح فهو على مثال رجل عَكَبٌ و امرأه عَكَبَةٌ إِذَا كَانَا جَافِيَا الخَلْقِ. و ناقه دِفْقَهُ: سريعه ؛ و أنشد ابن السكيت: أَلَا ارْحَلُوا دِعْكَنَهُ دِحْنَهُ [دِحْنَهُ]، بما ارتعى مُزْهِيه مُغْنَهُ. و يروى (١). أَلَا ارْحَلُوا ذَا عُكْنَهُ... أَى تَعَكَّنَ الشَّحْمُ عَلَيْهَا، قال: و هذا أجود. و الدَّحْنَةُ: الأَرْضُ المَرْتَفِعَةُ ؛ عن أبي مالك يمانية. و الدَّيْحَانُ: الجراد، فيفعال ؛ عن كراع. و دَحْنَا: اسم أرض. و

١٦- روى عن سعيد أنه قال: خلق الله تعالى آدم من دَحْنَاءِ و مَسِيحَ ظَهْرَهُ بِنَعْمَانِ السَّحَابِ، و هو بين الطائف و مكة. و يروى بالجيم، و قد تقدّم.

دحن:

الدُّحْنُ: الجَاوِزُ، و فى المحكم: حَبُّ الجَاوِزِ، و واحدته دُحْنَةٌ. و الدُّحَانُ: العُثَانُ، دخان النار معروف، و جمعه أَدْحِنُهُ و دَوَاخِنُ و دَوَاخِينُ، و مثل دُحَانٌ و دَوَاخِنُ عُثَانٌ و عَوَاثِنُ، و دَوَاخِنٌ على غير قياس ؛ قال الشاعر: كَأَنَّ العُبَارَ، الذى غَادَرَتْ ضَحِيًّا، دَوَاخِنٌ مِّن تَنْضَبٍ و دخن الدُّحَانُ دُخُونًا إِذَا سَطَعَ. و دَخِنَتِ النَّارُ تَدْحِنُ و تَدْحِنُ (٢). دُحَانًا و دُخُونًا: ارتفع دُحَانُهَا، و ادَّخِنَتِ مثله على افْتَعَلَتْ. و دَخِنَتِ تَدْحِنُ دَحْنًا: أَلْقَى عَلَيْهَا حَطْبًا فَافْسَدَتْ حَتَّى هَاجَ لِدَلِكِ دُحَانٌ شَدِيدٌ، و كذلك دَحِنَ الطَّعَامُ و اللحم و غيره دَحْنًا، فهو دَحِنٌ إِذَا أَصَابَهُ الدَّحَانُ فى حَالٍ شَيْءٍ أَوْ طَبَخَهُ حَتَّى تَغْلَبَ رَائِحَتُهُ عَلَى طَعْمِهِ، و دَحِنَ الطَّبِيخُ إِذَا تَدَخِنَتِ القَدْرُ. و شراب دَحِنٌ: متغير الرائحة ؛ قال لبيد: و فِثْيَانٌ صَدِيقٌ قَدْ عَمِدْتُ عَلَيْهِمْ بِلَا- دَحِنِ، و لا- رَجِيعٌ مُجَنَّبٌ. فالْمُجَنَّبُ: الذى جَنَّبَهُ النَّاسُ. و الْمُجَنَّبُ: الذى بات فى الباطية. و الدَّحْنُ أَيْضًا: الدُّحَانُ ؛ قال الأعشى: تُبَارَى الزُّجَاجِ، مَغَاوِيرَهَا شَمَاطِيطٌ فى رَهَجٍ كالدَّحْنِ. و ليله دَحْنَانُهُ: كَأَنَّمَا تَغَشَّاهَا دُحَانٌ مِّن شَدِّهِ حَرَّهَا. و يوم دَحْنَانٍ: سَخْنَانٍ. و قوله عز و جل:

ص: ١٤٩

١- ١). قوله [و يروى إلخ] فسرته فى التهذيب فقال: أَى جملاً ذا عكن من الشحم، قال: و هو أشبه لأنه وصفه بنعت الذكر فقال ارتعى.

٢- ٢). قوله [تدخن و تدخن] ضبط فى الأصل و الصحاح من حد ضرب و نصر، و فى القاموس دخنت النار كمنع و نصر.

يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ۚ أَيِ بَحْدَبٍ بَيْنَ. يقال: إن الجائع كان يَرَى بينه و بين السماء دخاناً من شدّه الجوع، و يقال: بل قيل للجوع دُخان لئيس الأرض في الحَدْب و ارتفاع الغبار، فشبه غُبرتها بالدخان ۚ و منه قيل لسنه المجاعه: غُبراء، و جوع أُغْبِر. و ربما وضعت العرب الدُخان موضع الشرِّ إذا علا- فيقولون: كان بيننا أمر ارتفع له دخان، و قد قيل: إن الدخان قد مضى. و الدُّخْنُ: كالذَّريرهِ يُدخِّن بها البيوت. و في المحكم: الدُّخْنُ بَخُورٌ يُدخِّن به الثيابُ أو البيت، و قد تدخَّن بها و دخَّن غيره ۚ قال: آليت لا أدفن قتلكم، فدخنوا المرءَ و سرباله. و الدَّواخِنُ: الكوى التي تتخذ على الأتونات و المَقالي. التهذيب: الداخنة كوى فيها إردبات تتخذ على المَقالي و الأتونات ۚ و أنشد (١). كمثل الدَّواخِنِ فَوْقَ الإِريْنَا و دَخَنَ الغُبَارُ دُخُونًا: سَطَعَ و ارتفع ۚ و منه قول الشاعر: اسْتَلَحَمَ الوُحْشَ على أَكْسَائِهَا أَهْوَجَ مُحْضِرٌ، إِذَا النَّقْعُ دَخَنَ . أَي سَطَعَ. و الدَّخَنُ: الكُدُورهِ إلى السواد. و الدُّخْنُ من لون الأذخِنِ: كُدُورهِ في سواد كالِدُخَانِ دَخِنَ دَخْنًا، و هو أذخِن. و كبش أذخِن و شاه دَخْناء بينه الدَّخِنُ ۚ قال رؤبه: مَرَّتْ كَظْهَرِ الصَّرْصِرَانِ الأذخِنِ . قال: صَرْصِرَانِ سَمَكِ بحري. و ليله دَخْنانه: شديده الحرِّ و الغم. و يوم دَخْنانُ: سَخْنانُ. و الدَّخِنُ: الحِقْدُ. و

١٤- في الحديث: أنه ذكر فتنه فقال: دَخْنُهَا من تَحْتِ قَدَمَيْ رَجُلٍ من أَهْلِ بَيْتِي. ۚ يعنى ظهورها و إثارتها، شَبَّهَها بالدخان المرتفع. و الدَّخِنُ، بالتحريك: مصدر دَخِنَتِ النارُ تَدخِنُ إذا أَلْقَى عليها حطب رَطْبٍ و كَثُرَ دخانها. و

١٦- في حديث الفتنه: هُدْنُهُ على دَخِنٍ و جماعه على أَفْدَاء. ۚ قال أبو عبيد: قوله هُدْنُهُ على دَخِنٍ تفسيره في الحديث لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه أى لا يَصْفُو بعضُها لبعض و لا يَنْصَعُ حُبُّها كالكُدوره التي في لون الدابّه، و قيل: هُدْنُهُ على دَخِنٍ أى سكون لعلّه لا- للصلح ۚ قال ابن الأثير: شَبَّهَها بدخان الحَطَبِ الرَطْبِ لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصَّلاح الظاهر، و أصل الدَّخِنِ أن يَكُون في لَوْنِ الدابهِ أو الثوبِ كُدُورهِ إلى سواد ۚ قال المعطل الهذلي يصف سيفاً: لَيْنٌ حُسامٌ لا يَلِيْقُ صَربِيه، في مَتْنِهِ دَخِنٌ و أَثَرٌ أَحْلَسُ. قوله: دَخِنٌ يعنى كُدوره إلى السواد ۚ قال: و لا أَحسبه إلا من الدُّخَانِ، و هذا شبيه بلون الحديد، قال: فوجهه أنه يقول تكون القلوب هكذا لا يَصْفُو بعضُها لبعض و لا يَنْصَعُ حُبُّها كما كانت، و إن لم تكن فيهم فتنه، و قيل: الدَّخِنُ فِرْنَدُ السيفِ في قول الهذلي. و قال شمر: يقال للرجل إذا كان خبيث الخلق إنه لدخِن الخلق ۚ و قال قَعْنَب: و قد عَلِمْتُ على أنى أَعاشِيهِم، لا نَفْتًا الدَّهْرُ إلا بيننا دَخِنٌ . و دَخِنٌ خُلِقَهُ دَخْنًا، فهو دَخِنٌ و داخِنٌ: ساءَ و فسدَ و خَبِثَ. و رجل دَخِن الحسب و الدِّين

ص: ١٥٠

(١- ١). قوله [و أنشد الخ] الذى فى التكملة: و أنشد لكعب بن زهير: يثرن الغبار على وجهه كلون الدواخن.

و العقل: متغيرهْن. و الدُّخَان: ضرب من العصفير. و أبو دُخْنه: طائر يُشبهه لونه لون القُبْره. و ابنا دُخَانٍ: غَنِيٌّ و باهلهُ 7 و أنشد ابن برى للأخطل: تَعُوذُ نَسَاؤُهُمْ بِابْنِي دُخَانٍ ، و لو لا ذاك أبن مع الرِّفاق. قال: يريد غَنِيًّا و باهلهُ 7 قال: و قال الفرزدق يهجو الأصم الباهلي: أ أجعل دارمًا كائني دُخَانٍ ، و كانا في الغنيمه كالرُّكاب. التهذيب: و العرب تقول لَغَنِيٌّ و باهله بنو دُخَانٍ 7 قال الطرمّاح: يا عَجَبًا لِيَشْكُرَ إِذْ أَعَدَّتْ ، لتنصرهم، رُواه بِنِي دُخَانٍ . و قيل: سموا به لأنهم دَخَنُوا على قوم في غار فقتلُوهم، و حكى ابن برى أنهم إنما سُمُّوا بذلك لأنه غَزاهم ملك من اليمن، فدخل هو و أصحابه في كهف، فبذرت بهم غنى و باهله فأخذوا باب الكهف و دَخَنُوا عليهم حتى ماتوا، قال: و يقال ابنا دخان جبلا غنى و باهله. ابن برى: أبو دخنه طائر يُشبهه لونه لون القُبْره.

دخشن:

ابن سيده: رجل دَخَشَنَ غليظٌ 7 قال أبو منصور: و يقال الدَّخْشَم. التهذيب: الفراء الدَّخْشَن الجِدْبَةُ (1). و أنشد: حُدْبٌ حَدَائِيرُ من الدَّخْشَن ، تَرَكْنَ رَاعِيَهُنَّ مِثْلَ الشَّنِّ. قال: و الدَّخْشَن في الكلام لا يَنُون، و الشاعر ثقل نونَه لحاجته إليه.

ددن:

الدَّدَانُ من السيوف: نحو الكَهَام. و قال ثعلب: هو الذي يُفَطِّع به الشجر، و هذا عند غيره إنما هو المِعْضَد. و سيف كَهَامٌ و دَدَانٌ بمعنى واحد: لا- يَمْضِي 7 و أنشد ابن برى لطفيل: لو كُنْتُ سَيْفًا كان أَتْرَكَ جُغْرَةً، و كُنْتُ دَدَانًا لا يُعَيِّرُكَ الصَّقْلُ. و الدَّدَانُ: الرجل الذي لا غَنَاءَ عنده، و نسب ابن بَرِيّ هذا القول للفراء قال: لم يَجِيْ ما عينه و فأوه من موضع واحد من غير فصل إلا دَدَن و ددان، قال: و ذكر غيره البَيْر، و قيل: البَيْرُ أعجمي، و قيل: عربي و افق الأعجمي، و قد جاء مع الفصل نحو كَوَكَب و سَوَسَن و دَيْدَن و سَيِّبَان، و الدَّدَن و الدَّدُ محذوف من الدَّدَن، و الدَّدَا محوّل عن الدَّدَن، و الدَّيْدَن كله (2). اللُّهُو و اللُّعْب، اعتقبت النون و حرف العله على هذه اللفظه لأمّا كما اعتقت الهاء و الواو في سنه لأمّا و كما اعتقت في عِضاه 7 قال ابن الأعرابي: هو اللُّهُو. و الدَّيْدُون ، و هو دَدٌ و دَدَا و دَيْدٌ و دَيْدَانٌ و دَدَنٌ كلها لغاتٌ صحيحة. و

١٤- في الحديث عن النبي، صلى الله عليه و سلم: ما أنا من دِدٍ و لا الدَّدُ منِّي. و

١٤- في روايه: ما أنا من دَدَا و لا- دَدَا منِّي. 7 قال ابن الأثير في تفسير الحديث: الدَّدُ اللُّهُو و اللُّعْب، و هي محذوفه اللام، و قد استعملت مُتَمَمَه على ضريين:

ص: ١٥١

١- ١). قوله [الحده] بحاء و دال مهملتين مفتوحتين كما في الأصل و التهذيب و الصاغانى و نسخه القاموس التى شرح عليها السيد مرتضى و هو المطابق للبيت، لأن الحده واحده الحذب محركا: نبات أو هو النصي. فما في نسخ القاموس الطبع: الخده، بكسر الخاء المعجمه و فتح الدال و تشديد الباء الموحده خطأ.

٢- ٢). قوله [و الديدن كله إلخ] كذا بالأصل مضبوطاً، و في القاموس: الديدان، محرکه.

دَدًا كَنَيْدِي، وَ دَدَنْ كَيْدَنْ، قَالَ: وَ لَا يَخْلُو الْمَحْدُوفُ مِنْ أَنْ يَكُونَ يَاءً كَقَوْلِهِمْ يَدٌ فِي يَدِي، أَوْ نَوْنًا كَقَوْلِهِمْ لَمَدٌ فِي لَمَدُنْ، وَ مَعْنَى تَنْكِيرِ الدَّدِ فِي الْأُولَى الشَّيْءُ وَ الْاسْتِغْرَاقُ، وَ أَنْ لَا يَبْقَى شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا وَ هُوَ مَنْزَعٌ عَنْهُ أَيْ مَا أَنَا فِي شَيْءٍ مِنَ اللَّهْوِ وَ اللَّعْبِ، وَ تَعْرِيفُهُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيهِ لِأَنَّهُ صَارَ مَعْهُودًا بِالذِّكْرِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَ لَا ذَلِكَ النَّوْعُ مِنِّي، وَ إِنَّمَا لَمْ يُقَلَّ وَ لَا هُوَ مِنِّي لِأَنَّ الصَّرِيحَ أَكَدُّ وَ أَبْلَغُ، وَ قِيلَ: اللَّامُ فِي الدَّدِ لِاسْتِغْرَاقِ جِنْسِ اللَّعْبِ أَيْ وَ لَا جِنْسَ اللَّعْبِ مِنِّي، سِوَاءً كَانَ الَّذِي قَلْتَهُ أَوْ غَيْرَهُ مِنْ أَنْوَاعِ اللَّهْوِ وَ اللَّعْبِ، قَالَ: وَ اخْتَارَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْأَوَّلَ وَ قَالَ: لَيْسَ يَحْسُنُ أَنْ يَكُونَ لِتَعْرِيفِ الْجِنْسِ وَ يَخْرُجُ عَنِ التَّشَامِهِ، وَ الْكَلَامُ جَمَلْتَانِ، وَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ مِضَافٌ مَحْدُوفٌ تَقْدِيرُهُ: مَا أَنَا مِنْ أَهْلِ دَدٍ وَ لَا الدَّدُ مِنْ أَشْغَالِي، وَ قَالَ الْأَحْمَرُ: فِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، يُقَالُ لِلْهَوِّ دَدٌ مِثْلُ يَدٍ، وَ دَدًا مِثْلُ قَفَاً وَ عَصَاً، وَ دَدَنْ مِثْلُ حَزَنْ، وَ أَنْشَدَ لَعْدِي: أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ، إِنَّ هَمِّي فِي سَمَاعٍ وَ أَدَنْ. وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: أَوْ تَزَحُّلٌ مِنْ لَيْلِي، وَ لَمَّا تَزَوَّدَ، وَ كُنْتَ كَمِينَ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ دَدٍ. وَ رَأَيْتُ بَخِطَ الشَّيْخِ رَضِيَ الدِّينَ الشَّاطِبِيَّ اللُّغَوِيَّ، رَحِمَهُ اللَّهُ، فِي بَعْضِ الْأُصُولِ: دَدٌ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ، قَالَ: وَ هُوَ نَادِرٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو المَطْرُزِيُّ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ: وَ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا حَكَاهُ غَيْرَهُ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَ نَظِيرُ دَدَنْ وَ دَدًا وَ دَدٍ فِي اسْتِعْمَالِ اللَّامِ تَارَهُ نَوْنًا، وَ تَارَهُ حَرْفَ عِلَّةٍ، وَ تَارَهُ مَحْدُوفَهُ لَدُنْ وَ لَدَا وَ لَدُ، كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ، وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمِهِ دَعَبٌ: قَالَ الطَّرْمَاحُ: وَ اسْتَطَرَقَتْ طُغْنُهُمْ. لَمَّا احْزَأَلَّ بِهِمْ، مَعَ الضُّحَى، نَاشِطٌ مِنْ دَاعِبَاتِ دَدٍ (١) قَالَ: يَعْنِي اللَّوَاتِي يَمْرُحْنَ وَ يَلْعَبْنَ وَ يُدَادِدُنَ بِأَصَابِعِهِنَّ وَ الدَّدُ: هُوَ الضَّرْبُ بِالأَصَابِعِ فِي اللَّعْبِ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَرُوي هَذَا البَيْتَ: ... مِنْ دَاعِبِ دَدٍ يَجْعَلُهُ نَعْتًا لِلدَّاعِبِ وَ يَكْسِيهِهُ بِدَالٍ أُخْرَى لِيَتِمَّ النِّعْتُ، لِأَنَّ النِّعْتَ لَا يَتِمُّكَنْ حَتَّى يَصِيرَ ثَلَاثَةً أَحْرَفَ، فَإِذَا اشْتَقُوا مِنْهُ فِعْلًا أَدْخَلُوا بَيْنَ الْأُولَيْنِ هَمْزَهُ لثَلَاثَةً تَتَوَالَى الدَّالَاتُ فَتَثَقُلُ فَيَقُولُونَ: دَادَدَ يُدَادِدُ دَادَدَهُ، قَالَ: وَ عَلَيَّ قِيَاسُهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ: يُعَدُّ زَارًا وَ هَدِيرًا زَعْدًا، بَعْبَعَهُ مَرًّا، وَ مَرًّا بَابِيًّا (٢) وَ إِنَّمَا حَكَى خَرَسًا شَبَهَ بِبِيبِ فَلَمْ يَسْتَقِمَّ فِي التَّصْرِيفِ إِلَّا كَذَلِكَ (٣) وَ قَالَ آخِرُ يَصِفُ فَحْلًا: يَسُوقُهَا أَعْيُسَ هَدَارًا بِبِيبٍ، إِذَا دَعَاهَا أَقْبَلَتْ لَا تَنْتَبُ. وَ الدَّيْدُنُ: الدَّابُّ وَ الْعَادَةُ، وَ هِيَ الدَّيْدَانُ، عَنْ ابْنِ جَنِيٍّ، قَالَ الرَّاجِزُ: وَ لَا يَزَالُ عِنْدَهُمْ حَفَانُهُ، دَيْدَانُهُمْ ذَاكُ، وَ ذَا دَيْدَانُهُ. وَ الدَّيْدُونُ: اللَّهْوُ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ: خَلُّوا طَرِيقَ الدَّيْدُونِ، فَفَقَدَاتِ الصَّبَا، وَ تَفَاوَتِ البُجْرِ.

ص: ١٥٢

١-٣. قوله [مع الضحى ناشط...] كذا بالأصل، و في القاموس في مادّه ددد: آل الضحى ناشطٌ h.

٢-٤. قوله [يعد] كذا بالأصل مضبوطاً، و الذي في شرح القاموس في مادّه زغذب و نسبه للعجاج: يمد زاراً.

٣-٥. قوله: و إنما حكى إلخ هكذا في الأصل، و الكلام غامض و لعل فيه سقطاً.

١٦- فى الحديث خَرَجَتْ لَيْلَهُ أَطُوفٌ فَإِذَا أَنَا بِأَمْرَأَةٍ تَقُولُ كَذَا وَ كَذَا، ثُمَّ عُدْتُ فَوَجَدْتُهَا وَ دَيْدَانُهَا أَنَّ تَقُولُ ذَلِكَ. ؛ الدَّيْدَانُ وَ الدَّيْدَانُ وَ الدَّيْنُ: العاده، تقول: ما زال ذلك دَيْدَنَهُ وَ دَيْدَانَهُ وَ دَيْنَهُ وَ دَائِيَهُ وَ عَادَتَهُ وَ سَيْدَمَهُ وَ هَجِيرَهُ وَ هَجِيرَاهُ وَ اهْجِيرَاهُ وَ دَرَابَتَهُ، قال: و هذا غريب ؛ قال ابن برى: و دد اسم رجل ؛ قال: ما لِدِدٍ ما لِدِدٍ ما لَهْ.

دذن:

الدَّاذِينُ: مَنَاورٌ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ يُسْتَصْبَحُ بِهَا، وَ هُوَ يَتَّخِذُ بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْ شَجَرِ الْمَظِّ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

درن:

الدَّرْنُ: الوسخ، و قيل: تَلَطَّخَ الوسخ. و فى المثل: ما كان إِلَّا كَدَرِنٍ بِكَفِّي، يعنى دَرَنًا كان يَأْحَدِي يَدِيهِ فَمَسَحَها بِالْأُخْرَى، يَضْرِبُ ذَلِكَ لِلشَّيْءِ الْعَجَلُ. و قد دَرِنَ الثوبُ، بالكسر، دَرَنًا فَهُوَ دَرِنٌ وَ أَدْرُنُ ؛ قال رؤبه: إِنْ امْرُؤٌ دَعَمَرَ لَوْنَ الْأَدْرَنِ، سَلِمْتَ عِرْضًا ثَوْبُهُ لَمْ يَدَكُنْ (١) وَ أَدْرَنَهُ صَاحِبُهُ. و

١٦- فى حديث الصلوات الخمس: تُذْهِبُ الْخَطَايَا كَمَا يُذْهِبُ الْمَاءُ الدَّرَنَ. أَيْ الوسخ. و

١٦- فى حديث الزكاه: و لم يُعْطِ الْهَرَمَهُ وَ لا- الدَّرِنَهُ. أَيْ الْجَرْبَاءَ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الوسخ. و رجلٌ مَدْرَانٌ: كَثِيرُ الدَّرَنِ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ و أنشد: مَيْدَارِينَ إِنْ جَاعُوا، وَ أَدْعُرٌّ مَنْ مَشَى، إِذَا الرَّوْضَةُ الْخَضْرَاءُ دَبَّ عَدِيرُهَا. دَبَّ: جَفَّ فى آخِرِ الْجَزْءِ، وَ الْأُنْتَى مَدْرَانٌ، بغير هاء ؛ قال الفرزدق: تَرَكُوا لَتَغْلِبَ، إِذْ رَأَوْا أَرْمَاحَهُمْ، بِأَرَابِ كُلِّ لَيْمَةٍ مَدْرَانٍ. وَ الدَّرِينُ وَ الدَّرَانَةُ: يَبْيَسُ الْحَشِيشُ وَ كُلُّ حُطَامٍ مِنْ حَمْضٍ أَوْ شَجَرٍ أَوْ أَحْرَارِ البقول وَ ذُكُورِها إِذَا قَدَّمَ، فَهُوَ دَرِينٌ ؛ قال أوس بن مَعْرَاءِ السَّعْدِي: وَ لَمْ يَجِدِ السَّوَامُ لَعْدَى الْمَرَاعَى مَسَامًا يُزْتَجَى، إِلَّا الدَّرِينَا. وَ قال ثعلب: الدَّرِينُ النَّبْتُ الَّذِى أَتَى عَلَيْهِ سَنَةٌ ثُمَّ جَفَّ، وَ الْيَبِيسُ الْحَوْلَى هُوَ الدَّرِينُ. وَ يُقَالُ: ما فى الأَرْضِ مِنَ الْيَبِيسِ إِلَّا الدَّرَانَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الدَّرِينُ حُطَامُ الْمَرْعى إِذَا قَدَّمَ، وَ هُوَ ما بَلَى مِنَ الْحَشِيشِ، وَ قَلَمًا تَنْتَفِعُ بِهِ الْإِبِلُ ؛ وَ قال عمرو بن كلثوم: وَ نَحْنُ الْحَاطِسُونَ بِذِي أَرَاطَى، تَسْفُ الْجِلَّةُ الْخُورُ الدَّرِينَا. وَ أَدْرَنْتُ الْإِبِلَ: رَعَتِ الدَّرِينُ، وَ ذَلِكَ فى الجذب. وَ حطَبَ مُدْرِنٌ: يابس. و

١٦- فى حديث جرير: و إِذَا سَقَطَ كان دَرِينًا. ؛ الدَّرِينُ حُطَامُ الْمَرْعى إِذَا تَنَاطَرَ وَ سَقَطَ على الأَرْضِ. وَ يُقَالُ لِلأَرْضِ الْمَجْدَبَةِ: أُمُّ دَرِينٍ ؛ قال الشاعر: تَعَالَى نَسِيمُ حَبِّ دَعِيدٍ وَ نَعْتَدَى سَوَاءَيْنِ، وَ الْمَرْعى بِأَمِّ دَرِينٍ. يقول: تَعَالَى نَلْزَمُ حُبْنًا، وَ إِنْ ضَاقَ الْعَيْشُ. وَ إِذْرُونُ الدَّابَّةِ: آرِيَهُ. وَ رَجَعَ الْفَرَسُ إِلى إِذْرُونِهِ أَيْ آرِيَهُ. وَ الْإِذْرُونُ: الْمَغْلَفُ. وَ الْإِذْرُونُ: الْأَصْلُ ؛ قال القلائخ: وَ مِثْلَ عَتَابٍ رَدَدْنَاهُ إِلى إِذْرُونِهِ وَ لَوْمِ أَصْهَ على

ص: ١٥٣

قال أبو منصور: و من جعل الهمز في إدرون فاء المثال فهي رباعية مثل فوعون و بزذون، و خص بعضهم بالإدزون الخبيث من الأصول، فذهب أن اشتقاقه من الدرن / قال ابن سيده: و ليس بشيء، و قيل: الإدزون الدرن، قال: و ليس هذا معروفًا. و رجع إلى إدزونه أي وطنه / قال ابن جنى: ملحق بجذخيل و حنزقر، و ذلك أن الواو التي فيها ليست مدًا لأن ما قبلها مفتوح، فشابهت الأصول بذلك فألحقت بها. ابن الأعرابي: فلان إدزون شر و طمر شر إذا كان نهايه في الشر. و الدران: الثعلب. و أهل الكوفه يُسمون الأحمق دُرَيْتَه. و دُرَانَه: من أسماء النساء، و هو فُعْلَانَه. قال الأزهرى: النون في الدُرَانَه إن كانت أصلية فهي فُعْلَالَه من الدُرْن، و إن كانت غير أصلية فهي فُعْلَانَه من الدُرِّ أو الدَّرِّ، كما قالوا قران من القرى و من القرين. و دُرْنَا و دُرْنَا، بالفتح و الضم: موضع زعموا أنه بناحية اليمامة / قال الأعشى: حِلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادُولِي، و حَلَّتْ عَلَوِيَّةَ بِالسَّخَالِ. و قال أيضاً: فَكَلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا، و قد ثَمَلُوا: شَتِيْمُوا، و كيف يَشِيْمُ الشَّارِبُ الثَّمْلُ؟ و روى ... دُرْنَا ...، بالفتح، و الرجل دُرَيْتِي و المرأه دُرَيْتِي / و قال: و إن طَحَنَتْ دُرَيْتِي لِعِيَالِهَا، تَطْبَطِبُ ثَدْيَاهَا فَطَارَ طَحِيْنُهَا. و دارين: موضع أيضاً، قال النابغه الجعدى: أَلْقَيْتَ فِيهِ فِلْجَانٍ مِنْ مِسِيكٍ دَارِيْنَ، و فِلْجٍ مِنْ فُلْفَلٍ ضَرِمٍ. الجوهرى: و دارين اسم فُوضِه بالبحرَيْن ينسب إليها المِسْكُ، يقال: مِسْكُ دَارِيْنَ / قال الشاعر: مَسَائِحُ فَوَدَى رَأْسِهِ مُسْبِغِلَّةً، جَرَى مِسِيكُ دَارِيْنَ الْأَحْمُ خِلَالِهَا. و التَّشْبِيهُ إِلَيْهَا دَارِيٌّ / قال الفرزدق: كَأَنَّ تَرِيكَةً مِنْ مَاءِ مُزْنٍ، و دَارِيٌّ الذَّكِيُّ مِنَ الْمُدَامِ و قال كُتَيْبٌ: أُوَيْدَ عَلَيْهَا الْمِسْكُ، حَتَّى كَأَنَّهَا لَطِيْمَةُ دَارِيٍّ تَفْتَقُ فَارُهَا (٢).

دربن:

الدَّرْبَانُ و الدَّرْبَانُ و الدَّرْبَانُ: البَوَابُ، فارسيه / عن كراع. و الدَّرْبَانَه: البَوَابُون، فارسي معرب / قال المثقب العبدى يصف ناقه: فَأَبْقَى بِاطْلَى و الْجِدُّ مِنْهَا، كَدُّكَانِ الدَّرْبَانِهِ الْمَطِينِ. و قيل الدربانه التُّجَار، و قيل: جمع الدَّرْبَان، قال: و دَرْبَانٌ قِيَاسُهُ عَلَى طَرِيقِهِ كَلَامُ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ وَزْنُهُ فَعْلَانٍ [فَعْلَان]، و نونه زائده، و لا يكون أصلاً لأنه ليس فى كلامهم فَعْلَالٌ إِلَّا مَضَاعِفًا.

درحمن:

ابن برى: الدَّرْحَمِيْنُ، بالحاء غير المعجمه، الرجل الثقيل / عن الطوسى، و قال أبو الطيب: هو بالخاء المعجمه لا غير، قال: و قال قوم الرجل الداھيه يقال فيه دُرْحَمِيْن، بالخاء المعجمه، و أما الرجل الثقيل فبالحاء لا غير.

ص: ١٥٤

(١-١). قوله [موطئ الحصى] الذى فى التهذيب: موطئ الحمى. و قد قطع همزه الرغم مراعاة للوزن.

(٢-٢). قوله [أفيد] كذا بالأصل مضبوطاً، و أنشده شارح القاموس: فيد، و هو الموافق لما قالوا فى ماده فيد، و إن كان عليه مخروماً.

درخين:

التهذيب: أبو مالك الدَّرْخِيل و الدَّرْخِين الداهيه.

درخمن:

الدَّرْخَمِين، بوزن سُرخَيْل: من أسماء الداهيه كالدَّرْخَمِيل؛ قال الراجز: أَنْعَتْ مِنْ حَيَاتِ بُهْلٍ كُشْحِينِ، صِلَّ صَفَاً دَاهِيَهُ دُرْخَمِينِ (١). و أنشد ابن الأعرابي: فقال: تاح له أعرَفُ ضافِي العُثُونِ، فزَلَّ عن دَاهِيهِ دُرْخَمِينِ، حَتِيفِ الحُبَارِيَاتِ و الكَرَاوِينِ. و الدَّرْخَمِين: الضخم من الإبل؛ عن السيرافي؛ قال الراجز: أَنْعَتْ عَيْرَ عَانِهِ دُرْخَمِينِ.

درقن:

الدَّرَاقِنُ: الخَوْخُ الشامي. و قال أبو حنيفة: الدَّرَاقِنُ الخَوْخُ بلغه أهل الشام.

دشن:

دَاشِنٌ: معرب، من الدَّشْنِ، و هو كلام عراقي، و ليس من كلام أهل البادية كأنهم يعنون به الثوب الجديد الذي لم يلبس، أو الدار الجديدة التي لم تسكن و لا استعملت. ابن شميل: الداشين و البزكه كلاهما الدشتاران، و يقال: بزكه الطحان.

دعن:

الدَّعْنُ: سَعَفٌ يضم بعضه إلى بعض و يُرْمَلُ بالشَّرِيطِ و يبسط عليه التمر، أزدية. و قال أبو عمرو في تفسير شعر ابن مقبل: أُدْعِنَتْ الناقة و أدعن الجمل إذا أطيل ركوبه حتى يهلك، رواه بالبدال و النون.

دعكن:

الدَّعْكَنُ: الناقة الصلبة الشديده، و قيل: السمينه؛ و أنشد: أَلَا ارْحَلُوا دِعْكَنَهُ دِحَّئِهِ، بما ارتعى مَرْهِيَهُ مُعْنَهُ. الأزهرى قال: و فى النوادر رجل دَعَكْنٌ دَمَتْ حَسَنُ الخُلُقِ. و بزودون دَعَكْنٌ قَرُودٌ أَلَيْسَ بَيْنَ اللَّيْسِ إِذَا كَانَ ذَلُولًا.

دغن:

دَغَنَ يَوْمَنَا: كدَجَنَ؛ عن ابن الأعرابي، قال: و إنه ليوم ذو دُغْنَهُ كدُجْنَهُ. و دُغْنِيهِ: الأحمق، معرفه، و دُغْنِيهِ: اسم امرأه. الليث: يقال للأحمق دُغَعٌ و دُغْنِيهِ، و يقال: إنها كانت امرأه حمقاء.

دفن:

الدَّفْنُ: السَّتْرُ و المُوَارَاهُ، دَفَنَهُ [دَفَنَهُ] يَدْفِنُهُ دَفْنًا و ادْفَنَهُ فاندَفَنَ و تَدَفَنَ فهو مَدْفُونٌ و دَفِينٌ. و الدَّفْنُ و الدَّفِينُ: المدفون، و الجمع أدفان و دُفْنَاءٌ. و قال اللحياني: امرأه دَفِينٌ و دَفِينَةٌ من نسوة دَفْنَى و دَفَائِنِ. و رَكِيئَةٌ دَفِينٌ: مُنْدَفِنَةٌ، و كذلك مِدْفَانٌ، كأنَّ الدَّفْنَ من

فعلها. و ركيه دفين و دِبان إذا اندفن بعضُها، و ركايَا دُفنٌ ؛ قال لبيد: سُدِّمًا، قليلاً عَهْدُهُ بِأَيْسِهِ، من بَيْنَ أَصْفَرٍ ناصِعٍ و دِبان . و المِدِّبان و الدُّفنُ: الرَّكِيه أَو الحوض أَو المَنْهَل يندفن، و الجمع دِبان و دُفن . و

١٧- في حديث عائشه تصف أباهَا، رضى الله عنهما: و اجْتَهَرَ دُفنَ الرَّوَاءِ. ؛ الدُّفنُ: جمع دفين و هو الشيء المدفون . و أَرْضُ دَفْنٍ : مَدْفُونُهُ، و الجمع أَيضاً دُفنٌ، و ماء دِبان كذلك. و الدُّفنُ و الدَّفْنُ: بئرٌ أَو حوضٌ أَو مَنْهَلٌ سَيَفَتُ الرِّيحُ فِيهِ التُّرابَ حَتَّى ادْفَنَ ؛ و أَنشد: دَفْنٌ وَطامٌ ماؤُهُ كالجِرْيالِ. و ادْفَنَ الشيءَ، على افتعل، و اندفن بمعنًى. و داء دفين: لا يُعلم به. و

١- في حديث علي، عليه السلام :

ص: ١٥٥

١-١) قوله [أَنعتِ الخ] كذا بالأصل و الصحاح مضبوطاً، و الذى فى معجم ياقوت: بهلكجين، بالضم ثم الفتح و سكون اللام و فتح الكاف و كسر الجيم و ياء ساكنه و نون: موضع.

قم عن الشمس فإنها تظهر الداء الدفين . قال ابن الأثير: هو الداء المستتر الذي قهرته طبيعته، يقول: الشمس تُعِينُهُ على الطبيعه و تُظهِرُهُ بحرَّها، و دَفَنَ المَيِّتَ و اراه، هذا الأصل، ثم قالوا: دَفَنَ سِرَّهُ أى كتمه. و الدَّفِينه: الشئء تَدْفِنُهُ ؛ حكاها ثعلب. و المَدْفِن: السَّقاء الخلق. و المَدْفَان: السقاء البالى و المنهل الدفين أيضاً، و هو مَدْفَان: بمزله المَدْفُون. و المَدْفَان و الدَّفُون من الإِبِل و الناس: الذاهب على وجهه فى غير حاجه كالآبق، و قيل: الدَّفُون من الإِبِل التى تكون و سَيطهن إذا و رَدَت، و قد دَفَنَت تَدْفِن دَفْنًا. ابن شميل: ناقة دَفُون إذا كانت تغيب عن الإِبِل و تركب رأسها و حدها، و قد ادَّفَنَت ناقتكم. و قال أبو زيد: حَسَبَ دَفُونٌ إذا لم يكن مشهوراً، و رجل دَفُون. الجوهري: ناقة دَفُون إذا كان من عاداتها أن تكون فى وسط الإِبِل، و التَّدافِن: التَّكاثُم. يقال

١٦- فى الحديث: لو تكاشفتُم ما تدافنتُم . أى لو تكشَّف عيبُ بعضكم لبعض. و بقره دافنه الجذم: و هى التى انسحقت أضراسها من الهرم. الأصمعى: رجل دَفِين المروءه، و دَفَنُ المروءه إذا لم يكن له مروءه ؛ قال ليلىد: يُبارى الرِّيحَ ليس بِجانِبِي، و لا- دَفَنُ مُروءَتِهِ لئيم. و الادِّفَانُ: إِباقُ العبد. و ادَّفَنَ العَبْدُ: أَبقَ قَبْلَ أن يَنْتَهى به إلى المِصر الذى يُباع فيه، فإن أَبقَ من المِصر فهو الإِباقُ، و قيل: الادِّفَانُ أن يَرُوغَ من مَوالِيه اليوم و اليومين، و قيل: هو أن لا يَغيبَ من المِصر فى غيبته، و عبد دَفُون: فَعُولٌ لذلك. و

١٧- فى حديث شُريح: أَنه كان لا يَزِدُّ العبدَ من الادِّفَانِ و يردّه من الإِباقِ الباتِّ. و فسره أبو زيد و أبو عبيده بما قدّمناه قبل الحديث، و قال أبو عبيد: روى يزيد بن هرون بسنده عن محمد بن شريح قال يزيد: الادِّفَانُ أن يَأْبَقَ العبدَ قَبْلَ أن يَنْتَهى به إلى المِصر الذى يُباع فيه، فإن أَبقَ من المِصر فهو الإِباق الذى يردُّ منه فى الحُكم، و إن لم يَغيبَ عن المِصر ؛ قال أبو منصور: و القولُ ما قاله أبو زيد و أبو عبيده و الحُكم على ذلك، لأنّه إذا غابَ عن مَوالِيه فى المِصر اليومَ و اليومين فليس بإِباقٍ باتِّ، قال: و لست أدرى ما أَوْحَشَ أبا عبيد من هذا، و هو الصواب ؛ و قال ابن الأثير فى تفسير الحديث: الادِّفَانُ هو أن يَخْتَفى العبدُ عن مَوالِيه اليومَ و اليومين و لا يَغيبَ عن المِصر، و هو افتعال من الدَّفِنَ لأنّه يَدْفِنُ نَفْسَهُ فى البلدِ أى يَكْتُمُها، و الإِباقُ هو أن يَهْرُبَ من المِصر، و الباتُّ القاطع الذى لا شُبُهه فيه. و الداء الدَّفِين: الذى يظَهَرُ بعد الخفاء و يفشو منه شَرٌّ و عَرٌّ. و حكى ابن الأعرابى: داء دَفِن، و هو نادر ؛ قال ابن سيدة: و أراه على النسب كرجل نَهَرٌ ؛ و أنشد ابن الأعرابى للمهاصر بن المحل و وقف على عيسى بن موسى بالكوفه و هو يكتب الرِّمى: إن يَكْتَبوا الرِّمى، فَإِنِّى لَطَمِنُ من ظاهِرِ الدَّاءِ، و داءٍ مُسْتَكْنُ و لا يَكادُ يَبْرَأُ الدَّاءُ الدَّفِينُ . و الدَّاءُ الدَّفِين الذى لا- يُعَلِّمُ به حتى يظهر منه شَرٌّ و عَرٌّ. و الدفاتن: الكنوز، و احدثها دَفِينه . و الدَّفِينُ: ضرب من الثياب، و قيل من الثياب المُخَطَّطه ؛ و أنشد ابن برى للأعشى: الواطئِنَ على صُدورِ نعالهم، يمشون فى الدَّفِينِ و الأبرادِ. و الدَّفِينُ: موضع ؛ قال الحدلمى: إلى نُقاوى أَمْعَرَ الدَّفِينِ .

وَالدَّفِينَةُ وَالِدَفِينَةُ: مَنْزِلُ لَبْنَى سَلِيمٍ. وَالدَّفَافِينُ: خَشَبُ السَّفِينَةِ، وَاحِدُهَا دُفَّانٌ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَدَوْفَنٌ: اسْمٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَلَا أَدْرِي أَرَجُلٌ أَمْ مَوْضِعٌ، أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَعَلِمْتُ أَنِّي قَدْ مُنِيتُ بِنُطْلٍ، إِذْ قِيلَ كَانَ مِنْ إِي دَوْفَنَ قُمْسٌ. قَالَ: فَإِنْ كَانَ رَجُلًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ أَعْجَمِيًّا فَلَمْ يَصِيرْ فَهُ، أَوْ لَعَلَّ الشَّاعِرَ احْتِجَاجٌ إِلَى تَرْكِ صَيْرْفِهِ فَلَمْ يَصِيرْ فَهُ، فَإِنَّهُ رَأَى لِبَعْضِ النَّحْوِيِّينَ، وَإِنْ كَانَ عَنِ قَبِيلِهِ أَوْ امْرَأَةٍ أَوْ بُقْعَةٍ فَحُكْمُهُ أَنْ لَا يَنْصَرَفَ وَهَذَا بَيْنَ وَاضِحٍ.

دقن:

الدَّقْدَانُ وَالدَّقِيانُ: أَتَانَفَى الْقَدْرِ.

دكن:

الدُّكْنُ وَالدُّكْنُ وَالدُّكْنَةُ: لَوْنُ الْأَدَكْنِ كَلَوْنِ الْخَزِّ الَّذِي يَضْرَبُ إِلَى الْعُجْبَرِ بَيْنَ الْحَمْرَةِ وَالسَّوَادِ، وَفِي الصَّحَاحِ: يَضْرَبُ إِلَى السَّوَادِ، دَكْنٌ يَدَكْنُ دَكْنًا وَادَكْنٌ وَهُوَ أَدَكْنٌ، قَالَ رُوَيْبَةُ يَخَاطِبُ بِلَامِلَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ: فَاللَّهُ يَجْزِيكَ جِزَاءَ الْمُحْسِنِ، وَالشَّيْءُ أَدَكْنٌ، قَالَ لَيْسِدٌ: أَعْلَى السَّبَاءِ بِكُلِّ أَدَكْنٍ عَاتِقٍ، أَوْ جَوْنِهِ فَمِدَحَتْ وَفُضَّ خِتَامُهَا (١). يَعْنِي زَقًّا قَدْ صَدَّحَ وَجَادَ فِي لَوْنِهِ وَرَائِحَتِهِ لِعِتْقِهِ.

١٥- فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا أَوْقَدَتِ الْقَدْرَ حَتَّى دَكِنَتْ ثِيَابُهَا. دَكِنَ الثَّوْبُ إِذَا اتَّسَخَ وَاعْبَرُ لَوْنُهُ يَدَكْنُ دَكْنًا، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أُمِّ خَالِدٍ فِي الْقَمِيصِ: حَتَّى دَكِنَ. وَ فِي قَصِيدِهِ مُدِحٌ بِهَا سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ (٢). صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَلِيٌّ لَهُ فَضْلَانِ: فَضْلُ قَرَابِهِ، وَ فَضْلُ بَنْصَلِ السَّيْفِ وَ الشُّمْرِ الدُّكْلِ. قَالَ: الدُّكْلُ وَ الدُّكْنُ وَاحِدٌ، يَرِيدُ لَوْنَ الرَّمَاحِ. وَ دَكْنُ الْمَتَاعِ يَدَكْنُهُ دَكْنًا وَ دَكْنُهُ: نَصْدٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَ مِنْهُ الدُّكَّانُ مَشْتَقٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مَشْتَقٌ مِنَ الدُّكَّاءِ، وَ هِيَ الْأَرْضُ الْمُنْبَسَطَةُ، وَ هُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ، وَ الدُّكَّانُ فُعَالٌ، وَ الْفِعْلُ التَّدْكِينُ. الْجَوْهَرِيُّ: الدُّكَّانُ وَاحِدُ الدُّكَّاكِينِ، وَ هِيَ الْحَوَانِيتُ، فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَبَنَيْنَا لَهُ دُكَّانًا مِنْ طِينٍ يَجْلِسُ عَلَيْهِ. دُكَّانٌ: الدُّكَّانُ: الدُّكَّةُ الْمَبِيثَةُ لِلْجَلُوسِ عَلَيْهَا، قَالَ: وَ النُّونُ مُخْتَلَفٌ فِيهَا، فَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا أَصْلًا، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً. وَ دَكْنُ الدُّكَّانِ: عَمَلُهُ. وَ تَرِيدُهُ دَكْنَاءٌ: وَ هِيَ الَّتِي عَلَيْهَا مِنَ الْأَبْرَارِ، مَا دَكَّنَهَا مِنَ الْفُلْفُلِ وَ غَيْرِهِ. وَ الدُّكَيْنَاءُ: مَمْدُودٌ: دُوَيْبَةُ مِنَ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ. وَ دُكَيْنٌ وَ دَوَكْنٌ: أَسْمَانٌ.

دلن:

دَلان: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ، وَ قَدْ أُمِّتَ أَصْلُ بِنَائِهِ.

دمن:

دِمْنَةُ الدَّارِ: أَثَرُهَا. وَ الدِّمْنَةُ: آثَارُ النَّاسِ وَ مَا سَوَّدُوا، وَ قِيلَ: مَا سَوَّدُوا مِنْ آثَارِ الْبَعْرِ وَ غَيْرِهِ، وَ الْجَمْعُ دِمْنٌ، عَلَى بَابِهِ، وَ دِمْنٌ، الْأَخِيرَةُ

كسبَ ذره و سبَ ذر. و الدُّمْنُ: البَعْر. و دَمَّنَتِ الماشيةُ المكانَ: بَعَرَت فيه و بالت. و دَمَّنَ الشاءُ الماءَ، هذا من البَعْر؛ قال ذو الرمة يصف بقره وحشيه:

ص: ١٥٧

-
- ١-٢. قوله [فدحت] بالحاء المهملة في الأصل و الصحاح، و لعلها بالخاء المعجمة أو الدال مبدله من التاء المثناة من فوق.
- ٢-٣. قوله [مدح بها سيدنا إِبْرَاهِيمَ] الذي في النهاية: مدح بها أصحاب النبي، صلى الله عليه و سلم.

إذا ما علاها ركب الصيف لم يزل

و دمن القوم الموضع: سودوه و أثروا فيه بالدمن / قال عبيد بن الأبرص: منزل دمنه أبونا المورثون المجد في أولى الليالي. و الماء مئدمن إذا سقطت فيه أبعاد الغنم و الإبل. و الدمن: ما تلبد من السرقين و صار كزساً على وجه الأرض. و الدمنه: الموضع الذي يلبد فيه السرقين، و كذلك ما اختلط من البعر و الطين عند الحوض فتلبد. الصحاح: الدمن البعر / قال لبيد: راسخ الدمن على أعضاده، تلمته كل ریح و سبل. و دمنت الأرض: مثل دملتھا، و قيل: الدمن اسم للجنس مثل السدر اسم للجنس. و الدمن جمع دمنه، و دمن (1). و يقال: فلان دمن مال كما يقال إزاء مال. و الدمنه: الموضع القريب من الدار. و

١٤- في الحديث: أنه، صلى الله عليه و سلم، قال: إياكم و خضراء الدمن، قيل: و ما ذاك؟ قال: المرأه الحسناء في المنبت الشوء. / شبه المرأه بما ينبت في الدمن من الكلال يرى له غضاره و هو و بىء المزعى مئتن الأصل / قال زفر بن الحرث: و قد يثبت المزعى على دمن الثرى، و تبقى حزات النفوس كما هيأ و الدمنه: الحقد المئدمن للصدر، و الجمع دمن، و قيل: لا يكون الحقد دمنه حتى يأتي عليه الدهر و قد دمن عليه. و قد دمنت قلوبهم، بالكسر، و دمنت على فلان أى ضغنت / و قال أبو عبيد في تفسير الحديث: أراد فساد النسب إذا خيف أن تكون لغير رشده، و إنما جعلها خضراء الدمن تشبيهاً بالقله الناضره في دمنه البعر، و أصل الدمن ما تدمنه الإبل و الغنم من أبعادها و أبوالها أى تلبده في مراتبها، فربما نبت فيها النبات الحسن النضير، و أصله من دمنه، يقول: فمئدنها أنيق حسن / و منه

١٦- الحديث: فيثبتون نبات الدمن في السيل. / قال ابن الأثير: هكذا جاء في روايه، بكسر الدال و سكون الميم، يريد البعر لسرعه ما ينبت فيه / و منه

١٦- الحديث: فأتينا على جلد متدمن. أى بئر حولها الدمنه. و

١٧- في حديث النخعي: كان لا يرى بأساً بالصلاه في دمنه الغنم. و الدمنه: بقيه الماء في الحوض، و جمعها دمن / قال علقمه بن عبده: تُرادى على دمن الحياض، فإن تعف فإن المندى رحله فركوب. و الدمن و الدمان: عفن النخله و سوادها، و قيل: هو أن ينسغ النخل عن عفن و سواد. الأصمعي: إذا أنسغت النخله عن عفن و سواد قيل قد أصابه الدمان، بالفتح. و قال ابن أبي الزناد: هو الأدمان. و قال شمر: الصحيح إذا أنشقت النخله عن عفن لا أنسغت، قال: و الإنساع أن تقطع الشجره ثم تنبت بعد ذلك. و

١٦- في الحديث: كانوا يتبايعون الثمار قبل أن يبدو صلاحها، فإذا جاء التقاضى قالوا أصاب الثمر الدمان. / هو بالفتح و تخفيف الميم فساد الثمر و عفته قبل إدراكه حتى يسود، من الدمن و هو السرقين. و يقال: إذا أطلعت النخله عن عفن و سواد قيل أصابها الدمان، و يقال: الدمال أيضاً، باللام و فتح الدال بمعناه / ابن الأثير: كذا

ص: ١٥٨

قيده الجوهري وغيره بالفتح، قال: والذى جاء فى غريب الخطأبى بالضم، قال: وكأنه أشبه لأن ما كان من الأءواء والعاهات فهو بالضم كالشعال والنحاز والزكام. وقد جاء فى هذا الحديث: القشام والمراض، وهما من آفات الثمره، ولا خلاف فى ضمهما، وقيل: هما لغتان، قال الخطأبى: و

١٦- يروي الدمار. بالراء، قال: ولا معنى له. والدمان: الرمد. والدمان: السرجين. والدمان: الذى يسرقن الأرض أى يدبها ويزبلها. وأدمن الشراب وغيره: لم يقلع عنه، وقوله أنشده ثعلب: فقلنا: من قبر خرجت سيكتته؟ لك الويل أم أدمنت جحر الثعالب؟ معناه: لزمته وأدمنت سيكناه، وكأنه أراد أدمنت سيكنى جحر الثعالب لأن الإءمان لا يقع إلا على الأءراض. ويقال: فلان يءدمن الشرب والخمر إذا لزم شربها. يقال: فلان يءدمن كذا أى يءدمه. ومءدمن الخمر الذى لا يقلع عن شربها. يقال: فلان مءدمن خمر أى مءاوم شربها. قال الأزهرى: واشتقاقه من دمن البعر.

١٦- فى الحديث: مءدمن الخمر كعابد الوثن. وهو الذى يعاقر شربها ويلزمه ولا ينفك عنه، وهذا تغليظ فى أمرها وتحريمه. ويقال: دمن فلان فناء فلان تءدميناً إذا غشيه ولزمه، قال كعب بن زهير: أرعى الأمانة لا أخون ولا أرى، أبداً، أدمن عوصيه الإءخوان (١) ودمن الرجل: رخص له، عن كراع. والمءدمن: أرض. ودمنون: بالتشديد: موضع، وقيل: أرض، حكاه ابن دريد، وأنشد لأمريء القيس: تطاول الليل علينا دمنون، دمنون إنا معشر يمانون، وإنا لأهلنا مءجون. وعبد الله بن الدمينه: من شعرائهم.

دمن:

الدن: ما عظم من الرواقيد، وهو كهيته الحب إلا أنه أطول مشئوى الصنعه فى أسفله كهيته قونس البيضه، والجمع الدنان وهى الحباب، وقيل: الدن أصغر من الحب، له عشمس فلا يقعد إلا أن يحفر له. قال ابن دريد: الدن عربى صحيح، وأنشد: وقابلها الرئح فى دنها، وصلى على دنها وارتسم. وجمعه دنان. قال ابن برى: ويقال للدن الإقنيز، عربيه. والدن: انحناء فى الظهر، وهو فى العنق والصدر دنو وتطاطو وتطامن من أصلها خلقه، رجل أدن وامراه دناء، وكذلك الدابه وكل ذى أربع. وكان الأصمعى يقول: لم يسبق أدن قط إلا أدن بنى يزبوع. أبو الهيثم: الأدن من الدواب الذى يءاه قصيرتان وعنقه قريب من الأرض، وأنشد: برح بالصينى طول المن، وسيز كل راكب أدن، معترض مثل اعتراض الطن. الطن: العلاه التى تكون فوق العءلين، وقال الراجز: لا دنن فيه ولا إءطاف وإءطاف: صغر الجوف، وهو شر عيوب الخيل. ابن الأءرابى: الأدن الذى كان صلبه

ص: ١٥٩

(١-١). قوله [عرصه الإءخوان] كذا بالأصل والتهذيب، والذى فى التكملة: عرصه الخوان.

دَنْ ۚ و أنشد: قد خَطَّتْ أُمُّ خُثَيْمٍ بَأَدْنٍ ، بناتِي الْجَبِيه مَفْسُوءِ الْقَطْنِ. قال: و الفَسَاءُ دُخُولُ الصَّلْبِ، و الفَقَأُ خُرُوجُ الصَّدْرِ. و يقال: دَنْ و أَذَنْ و أَدْنٌ و دِنَانٌ و دِنَنَةٌ. أبو زيد: الأَدْنُ البَعِيرُ المَائِلُ قُدْمًا و فِي يَدِيهِ قِصِيرٌ، و هو الدَّنُّ. و فَرَسٌ أَدْنٌ بَيْنَ الدَّنِّينِ: قِصِيرُ اليَدَيْنِ ۚ قال الأَصْمَعِيُّ: و من أسوأ العيوب الدَّنُّ في كل ذى أربع، و هو دُنُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الأَرْضِ. و رَجُلٌ أَدْنٌ أَى مُنْحَنِ الظَّهْرِ. و بَيْتٌ أَدْنٌ أَى مُتَطَاوِنٌ. و الدَّنِّينِ و الدَّنِّينِ و الدَّنْدَنَةُ: صَوْتُ الذَّبَابِ و النَحْلِ و الزَّنَابِيرِ و نَحْوِهَا مِنَ هَيْئَةِ الكَلَامِ الِذِي لَا يُفْهَمُ ۚ و أنشد: كَدَّنَدِنِ النَّحْلِ فِي الخَشْرَمِ. الجوهري: الدَّنْدَنَةُ أَنْ تَسْمَعَ مِنَ الرَّجْلِ نَغْمَهُ و لَا تَفْهَمُ مَا يَقُولُ، و قيل: الدَّنْدَنَةُ الكَلَامُ الخَفِيُّ. و

١٤- سأل النبي، صلى الله عليه وسلم، رجلاً ما تقول في التشهد؟ قال: أسأل الله الجنة و أعوذُ به من النار، فأما دندنتك و دندنه معاذ فلا نحسنها، فقال، عليه السلام: حولهما ندندن، و روى: عنهما ندندن. و قال أبو عبيد: الدندنه أن يتكلم الرجل بالكلام تسمع نغمته و لا تفهمه عنه لأنه يخفيه، و الهينمه نحو منها ۚ و قال ابن الأثير: هو الدندنه أرفع من الهينمه قليلاً، و الضمير في حولهما للجنة و النار أى في طلبهما ندندن، و منه: دندن إذا اختلف في مكان واحد مجيئاً و ذهاباً، و أما

١٤- عنهما ندندن. فمعناه أن دندنتنا صادرة عنهما و كائنه بسببهما. شمر: طنطن طنطنه و دندن دندنه بمعنى واحد ۚ و أنشد: دندن مثل دندنه الذباب. و قال ابن خالويه في

١٤- قوله حولهما ندندن. أى ندور. يقال: ندندن حول الماء و نحوم و نرهمس. و الدندنه: الصوت و الكلام الذى لا يفهم، و كذلك الدندان مثل الدندنه ۚ و قال رؤبه: و للبعوض فوقنا دندان قال الأصمعي: يحتمل أن يكون من الصوت و من الدوران. و الدندن، بالكسر: ما يلى و اسود من النبات و الشجر، و خص به بعضهم حطام البهيمى إذا اسود و قدّم، و قيل: هى أصول الشجر البالى ۚ قال حسان بن ثابت: المال يغشى أناساً لا طباخ لهم، كالسئل يغشى أصول الدندن البالى. الأصمعي: إذا اسود البيس من القدم فهو الدندن ۚ و أنشد: مثل الدندن البالى. و الدندن: أصول الشجر. ابن الفرج: أدن الرجل بالمكان إذناناً و أبناً إباناً إذا أقام، و مثله مما تعاقب فيه الباء و الدال اندرى و انبرى بمعنى واحد. و قال أبو حنيفة: قال أبو عمرو الدندن الصليان المحيل، تميميه ثابتة. و الدنن اسم بلد بعينه.

دهن:

الدُّهْنُ: معروف. دَهَنَ رَأْسُهُ و غَيْرُهُ يَدُهْنُهُ دَهْنًا: بَلَّه، و الاسم الدُّهْنُ، و الجمع أَدْهَانٌ و دِهَانٌ. و

١٦- فى حديث سمره: فيخرجون منه كأنما دهنوا بالدهان. ۚ و منه

١٧- حديث قتاده بن ملحان: كنت إذا رأيتك كأن على وجهه الدهان. و الدهنه: الطائفة من الدهن ۚ أنشد ثعلب:

ص: ١٦٠

فما رِيحٌ رِيحانٍ بمسكٍ بعنبرٍ،

و قد اَدَّهْنُ بِالذُّهْنِ . و يقال: دَهَنَتْهُ بِالذُّهَانِ اَذْهَنَهُ و تَدَّهْنُ هُوَ و اَدَّهْنُ اَيْضاً، على اَفْتَعَلَ، إِذَا تَطَلَّى بِالذُّهْنِ . التَهْدِيبُ: الذُّهْنُ الاسم، و الذُّهْنُ الفِعْلُ المُجَاوِزُ، و الاذْهَانُ الفِعْلُ اللّازِمُ، و الذُّهَانُ: الذي يَبِيعُ الذُّهْنَ . و

١٧- في حديث هِرْقَلٍ: و إلى جانبه صورةٌ تُشَبِّهُهُ إِلَّا أَنَّهُ مُدْهَانُ الرَّأْسِ . أَي دَهَيْنَ الشَّعْرَ كَالْمُضْفَارِ و الْمُحْمَارِ . و المُدْهَنْ، بِالضَّمِّ لا غير: آلَةُ الذُّهْنِ، و هُوَ أَحَدُ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ عَلَى مُفْعَلٍ مِمَّا يُسْتَعْمَلُ مِنَ الْأَدْوَاتِ، و الْجَمْعُ مَدَاهِنُ . اللِّيثُ: المُدْهَنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ مَدْهَنًا، فَلَمَّا كَثُرَ فِي الْكَلَامِ ضَمُّهُ . قَالَ الْفَرَاءُ: مَا كَانَ عَلَى مِفْعَلٍ و مِفْعَلُهُ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورٌ مِثْمِمْ نَحْوَ مِخْرَزٍ و مِقْطَعٍ و مِسِيلٍ و مِخْدَمَةٍ، إِلَّا- أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ بَضْمِ الْمِيمِ و الْعَيْنِ و هِيَ: مُدْهَنْ و مُسْرِعُطٌ و مُنْخَلٌ و مُكْحَلٌ و مُنْضَلٌ، و الْقِيَاسُ مَدْهَنْ و مَنخَلٌ و مِسْرِعُطٌ و مِكْحَلٌ . و تَمَدَّنَ الرَّجُلُ إِذَا أَخَذَ مُدْهَنًا . و لِيَحْيَى دَهَيْنٌ: مَدْهُونَةٌ . و الذُّهْنُ و الذُّهْنُ مِنَ الْمَطَرِ: قَدْرٌ مَا يَبُلُّ وَجْهَ الْأَرْضِ، و الْجَمْعُ دِهَانٌ . و دَهَنَ الْمَطَرُ الْأَرْضَ: بَلَّهَا بَلًّا يَسِيرًا . اللِّيثُ: الْأَذْهَانُ الْأَمْطَارُ اللَّيْنَةُ، و أَحَدُهَا دُهْنٌ . أَبُو زَيْدٍ: الذُّهَانُ الْأَمْطَارُ الضَّعِيفَةُ، و أَحَدُهَا دُهْنٌ، بِالضَّمِّ . يُقَالُ: دَهَنَهَا وَ لَيْبَهَا، فَهِيَ مَدْهُونَةٌ . و قَوْمٌ مَدْهَنُونَ، بِتَشْدِيدِ الْهَاءِ: عَلَيْهِمْ آثَارُ النَّعْمِ . اللِّيثُ: رَجُلٌ دَهَيْنٌ ضَعِيفٌ . و يُقَالُ: أُتِيَتْ بِأَمْرِ دَهَيْنٍ؛ قَالَ ابْنُ عَرَادَةَ: لِيَنْتَرَعُوا ثَرَاتَ بَنِي تَمِيمٍ، لَقَدْ ظَنُّوا بِنَا ظَنًّا دَهِينًا و الدَّهَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ: النَّاقَةُ الْبَكِيئَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ الَّتِي يُمَرَى ضَرْعُهَا فَلَا يَدِرُّ قَطْرَةً، و الْجَمْعُ دُهْنٌ؛ قَالَ الْحَطِئِيُّ يَهْجُو أُمَّه: جَزَاكَ اللَّهُ شَرًّا مِنْ عَجُوزٍ، و أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِلْمُتَّقِبِ: تَسُدُّ بِمَضْرَحِي اللَّوْنَ جَثْلٍ، حَوَايَهَ فَرَجِ مِقْلَاتِ دَهَيْنٍ . و قد دَهَنْتَ و دَهَنْتَ تَدَّهْنُ دَهَانَهُ . و فَحْلٌ دَهَيْنٌ: لَا يَكَادُ يُلْفِحُ أَصْلًا كَانَ ذَلِكَ لِقَلَّةِ مَائِهِ، و إِذَا أَلْفَحَ فِي أَوَّلِ فَرْعِهِ فَهُوَ قَيْسٌ . و المُدْهَنْ: نَقْرُهُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ، و فِي الْمَحْكَمِ: و المُدْهَنْ مُسْتَنْقِعُ الْمَاءِ، و قِيلَ: هُوَ كُلُّ مَوْضِعٍ حَفَرَهُ سَبِيلٌ أَوْ مَاءٌ وَاكْفٌ فِي حَجَرٍ . و مِنْهُ

١٧- حديث الزهري (١) نَشَفَ الْمُدْهَنْ و يَبِسَ الْجَعْنِ .؛ هُوَ نَقْرُهُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ و يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَطَرُ . أَبُو عَمْرٍو: الْمِدَاهِنُ نُقْرٌ فِي رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ، و أَحَدُهَا مُدْهَنْ؛ قَالَ أَوْسٌ: يُقَلَّبُ قَيْدُودًا كَانَ سِرَاتِهَا صَيْفًا مُدْهَنًا، قَدْ زَلَّقَتْهُ الرَّحَالُ وَ

١٦- في الحديث: كَانَ وَجْهَهُ مُدْهَنَةً .؛ هِيَ تَأْنِيثُ الْمُدْهَنْ، شَبَّهَ وَجْهَهُ لِإِشْرَاقِ السَّرُورِ عَلَيْهِ بِصَفَاءِ الْمَاءِ الْمَجْتَمِعِ فِي الْحَجَرِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: و المُدْهَنْ

ص: ١٦١

(١-٢) . قوله [مبرد لا عيب فيه] قال الصاغانى: الروايه مبرد لم يبق شيئاً.

أَيْضاً وَالمُدَّهْنَةُ مَا يَجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ فَيَكُونُ قَدْ شَبَّهَهُ بِصَفَاءِ الدُّهْنِ ، قَالَ : وَ قَدْ جَاءَ فِي بَعْضِ نَسْخِ مُسْلِمٍ : كَأَنَّ وَجْهَهُ مُدَّهَبٌ ، بِالدَّالِ الْمَعْجَمَةِ وَ الْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ . وَ الْمُدَاهِنَةُ وَ الْإِدْهَانُ : الْمُصَانَعَةُ وَ اللَّيْنُ ، وَ قِيلَ : الْمُدَاهِنَةُ إِظْهَارٌ خِلَافَ مَا يُضْمِرُ . وَ الْإِدْهَانُ : الْغِشُّ . وَ دَهَنَ الرَّجُلُ إِذَا نَافَقَ . وَ دَهَنَ غَلَامَهُ إِذَا ضَرَبَهُ ، وَ دَهَنَهُ بِالْعَصَا يَدَّهِنُهُ دَهْنًا : ضَرَبَهُ بِهَا ، وَ هَذَا كَمَا يُقَالُ مَسَّحَهُ بِالْعَصَا وَ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ بِرُفْقِ الْجَوْهَرِيِّ : وَ الْمُدَاهِنَةُ وَ الْإِدْهَانُ كَالْمُصَانَعَةِ . وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : وَ دُؤَا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدَّهِنُونَ . وَ قَالَ قَوْمٌ : دَاهَنْتَ بِمَعْنَى وَارَيْتَ ، وَ أَذْهَنْتَ بِمَعْنَى غَشَّيْتَهُ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ : مَعْنَى قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ دُؤَا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدَّهِنُونَ ، وَ دُؤَا لَوْ تَكْفُرُ فَيَكْفُرُونَ ، وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ : أَفَفِي هَذَا الْحَيْدِثِ أَنْتُمْ مَيَّدَهِنُونَ ؛ أَيُّ مُكَذِّبُونَ ، وَ يُقَالُ : كَافِرُونَ . وَ قَوْلُهُ : وَ دُؤَا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدَّهِنُونَ ، وَ دُؤَا لَوْ تَلِينُ فِي دِينِكَ فَيَلِينُونَ . وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْإِدْهَانُ الْمُقَارَبَةُ فِي الْكَلَامِ وَ التَّلِينُ فِي الْقَوْلِ ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ : وَ دُؤَا لَوْ تَدَّهِنُ فَيَدَّهِنُونَ ؛ أَيُّ وَ دُؤَا لَوْ تُصَانِعُهُمْ فِي الدِّينِ فَيُصَانِعُوكَ . اللَّيْثُ : الْإِدْهَانُ اللَّيْنُ . وَ الْمِيْدَاهِنُ : الْمُصَانَعُ ؛ قَالَ زَهْرِي : وَ فِي الْحِلْمِ إِدْهَانٌ ، وَ فِي الْعَفْوِ دَرْبُهُ ، وَ فِي الصَّدْقِ مَنْحَاهُ مِنَ الشَّرِّ ، فَاصْدُقْ . وَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ : أَسْأَلُ الْإِدْهَانَ الْإِبْقَاءُ ؛ يُقَالُ : لَا تَدَّهِنُ عَلَيْهِ أَيُّ لَا تُبْقِ عَلَيْهِ . وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ : يُقَالُ مَا أَذْهَنْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ أَيُّ مَا أَبْقَيْتَ ، بِالْدَّالِ . وَ يُقَالُ : مَا أَزْهَيْتَ ذَلِكَ أَيُّ مَا تَرَكْتَهُ سَاكِنًا ، وَ الْإِرْهَاءُ : الْإِسْكَانُ . وَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : مَعْنَى دَاهَنَ وَ أَذْهَنَ أَيُّ أَظْهَرَ خِلَافَ مَا أَضْمَرَ ، فَكَأَنَّهُ بَيَّنَّ الْكُذْبَ عَلَى نَفْسِهِ . وَ الدَّهَانُ : الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ ، وَ قِيلَ : الْأَمْلَسُ ، وَ قِيلَ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ ، وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَأَنَّهُ وَرَدَهُ كَالدَّهَانِ ، قَالَ : شَبَّهَهَا فِي اخْتِلَافِ أَلْوَانِهَا بِالدُّهْنِ وَ اخْتِلَافِ أَلْوَانِهِ ، قَالَ : وَ يُقَالُ الدَّهَانُ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ أَيُّ صَارَتْ حَمْرًا كَالأَدِيمِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ فَرَسٌ وَرَدٌ ، وَ الْأُنْثَى وَرَدَةٌ ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ شَبَابَهُ وَ حَمْرَهُ لَوْنَهُ فِيمَا مَضَى مِنْ عَمْرِهِ : كَغُضْنِ بَانٍ عُوْدُهُ سَيْرَ غَرْجٍ ، كَأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ لَوْنِي ، وَ لَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ . أَيُّ يَكْثُرُ دَهْنُهُ ، يَقُولُ : كَأَنَّ لَوْنَهُ يُغْلَى بِالدُّهْنِ لَصَفَائِهِ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ : وَ أَجْرَدٌ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ طَرْفٍ ، كَأَنَّ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا . وَ قَالَ لَيْبِدٌ : وَ كُلُّ مِيْدَمَاهٍ كُمَيْتٍ ، كَأَنَّهَا سَلِيمٌ دِهَانٍ فِي طَرَافِ مُطَنَّبٍ . غَيْرُهُ : الدَّهَانُ فِي الْقُرْآنِ الْأَدِيمُ الْأَحْمَرُ الصَّرْفُ . وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : فَكَأَنَّهُ وَرَدَهُ كَالدَّهَانِ ؛ تَتَلَوَّنُ مِنَ الْفَرْعِ الْأَكْبَرِ كَمَا تَتَلَوَّنُ الدَّهَانُ الْمَخْتَلِفُهُ ، وَ دَلِيلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ : يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ؛ أَيُّ كَالزَّيْتِ الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ ؛ وَ قَالَ مَسْكِينُ الدَّارِمِيُّ : وَ مُخَاصِمٌ قَاوَمَتْ فِي كَبِدٍ مِثْلَ الدَّهَانِ ، فَكَانَ لِي الْعُدْرُ . يَعْنِي أَنَّهُ قَاوَمَ هَذَا الْمُخَاصِمَ فِي مَكَانٍ مُزَلٍّ يَزَلُّ عَنْهُ مِنْ قَامَ بِهِ ، فَثَبَّتَ هُوَ وَ زَلِقَ خَصِيْمُهُ وَ لَمْ يَثْبِتْ . وَ الدَّهَانُ : الطَّرِيقُ الْأَمْلَسُ هَاهُنَا ، وَ الْعُدْرُ فِي بَيْتِ مَسْكِينِ الدَّارِمِيِّ : النَّجْحُ ، وَ قِيلَ : الدَّهَانُ الطَّوِيلُ الْأَمْلَسُ .

و الدَّهْنَاءُ: الفَلاهِ. و الدَّهْنَاءُ: موضعُ كلِّه رمل، و قيل: الدهناء موضع من بلاد بني تميم مسيره ثلاثه أيام لا ماء فيه، يُمَدُّ و يقصِّرُ. قال: لست على أمك بالدَّهْنَاءِ تَدَلُّ أنشده ابن الأعرابي، يضرب للمتسخط على من لا يُبالى بتسخطه. و أنشد غيره: ثم مالت لجانبِ الدَّهْنَاءِ. و قال جرير: نارٌ تُصَيِّعُ بالدَّهْنَاءِ قَطًّا جُونًا و قال ذو الرمة: لأَكْثِيهِ الدَّهْنَاءُ جَمِيعًا و مَالِيًا. و النسبه إليها دَهْنَاوِيٌّ، و هي سبعه أجيل في عَرْضِها، بين كل جبلين شقيقه، و طولها من حَزْنٍ يَنْسُوعَهِ إلى رمل يَبْرِينِ، و هي قليلة الماء كثيره الكلال ليس في بلاد العرب مَزْبَعٌ مثلها، و إذا أَخْصَبَتْ رَبَعَتِ العربُ (١). جمعاء. و

١٦- في حديث صَيْفِيَّه و دُحَيْبَه: إنما هذه الدَّهْنَاءُ مُقَيَّدُ الجَمَلِ. هو الموضع المعروف ببلاد تميم. و الدَّهْنَاءُ، ممدود: عَشْبَه حمراء لها ورق عراض يدبغ به. و الدَّهْنُ: شجره سَوءٌ كالدَّفْلِيّ. قال أبو وَجْزَه: و حَدَّثَ الدَّهْنُ و الدَّفْلِيّ خَبِيرُكُمْ، و سَأَلَ تَحْتَكُم سَيْلٌ فَمَا نَشَفَا. و بنو دُهْنٍ و بنو داهنٍ: حَيَّانٍ. و دُهْنٌ: حَيٌّ من اليمن ينسب إليهم عمار الدُّهْنِيُّ. و الدَّهْنَاءُ: بنتُ مَسْحَلٍ أحد بني مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم، و هي امرأه العجاج. و كان قد عُنِّنَ عنها فقال فيها: أَظَنَّتِ الدَّهْنَاءُ و ظَنَّ مِسْحَلٌ

دهدن:

الدُّهْدُنُ، بالضم: معناه الباطل. قال: لأَجْعَلَنَّ لابنه عَمْرٍو فَنَّا، حتى يكون مَهْرُها دُهْدُنًا. و يروى... لابنه عَثْمٌ h. قال ابن بري: الدُّهْدُنُ كلام ليس له فعل. قال الجوهري: و ربما قالوا دُهْدُرًا، بالراء. و في المثل: دُهْدُرَيْنِ و سَعْدُ القَيْنِ (٢). يضرب للكذاب.

دهقن:

التَّدَهْقُنُ: التَّكْيِيسُ: قال سيبويه: سألته، يعني الخليل، عن دُهْقَانٍ [دِهْقَان] فقال: إن سميته من التَّدَهْقُنِ فهو مصروف، و قد قال سيبويه: إنك إن جعلت دِهْقَانًا من الدَّهْقِ لم تصرفه لأنه فعلان. قال الجوهري: إن جعلت النون أصلية، من قولهم تَدَهَّقَنَ الرجلُ و له دَهْقَنُهُ موضع كذا، صرفته لأنه فِعْلَال. و الدُّهْقَانُ و الدَّهْقَانُ: التاجر، فارسي معرَّب، و هم الدَّهَاقِنُ و الدَّهَاقِينُ. قال: إذا شِئْتُ عَنَّتِي دَهَاقِينُ قَوْيَه، و صَيَّ نَاجَهٌ تَعْجِدُ و على كلِّ مَنْسِمٍ. قال ابن بري: دِهْقَانٌ و دُهْقَانٌ مثل قَوْطَاسٍ و قَوْطَاسٍ، قال: و دِهْقَانٌ في بيت الأَعشى عربي، و هو اسم وادٍ. قال:

ص: ١٦٣

(١- ١). قوله [ربعت العرب إلخ] زاد الأزهرى: لسعتها و كثره شجرها، و هي عذاه مكرمه نزهه من سكنها لم يعرف الحمى لطيب تربتها و هوائها.

(٢- ٢). قوله [أظنت إلخ] قال الصاغانى: الإنشاد مختل، و الروايه بعد قوله يعجل: كلا و لم يقض القضاء الفيصل و إن كسلت فالحصان يكسل عن السفاد و هو طرف يؤكل عند الرواق مقرب مجلل.

و الدَّهْقَانِ و الدَّهْقَانِ: القوي على التصرف مع جدّه، و الأُنثى دِهْقَانَه، و الاسم الدَّهْقَنَه. الليث: الدَّهْقَنَه الاسم من الدَّهْقَانِ، و هو نَبْرٌ. و دُهْقِنَ الرجلُ: جُعِلَ دِهْقَانًا؛ قال العجاج: دُهْقِنَ بالتاج و بالتشوير. و لَوَى الدَّهْقَانِ: موضع بنجد. الأزهرى: و بالباديه رمله تعرف بلوى دِهْقَانِ؛ قال الراعي يصف ثوراً: فَظَّلَ يَغْلُو لَوَى دِهْقَانٍ مُعْتَرِضاً يَزِدِي، و أَظْلَافُهُ خُضْرٌ مِنَ الزَّهْرِ و دَهْقِنَ الطَّعَامَ: أَلَانَهُ؛ عن أبي عبيد. الأصمعي: الدَّهْمَقَه و الدَّهْقَنَه سواء، و المعنى فيهما سواء لأن لِينَ الطَّعَامِ مِنَ الدَّهْقَنَه.

دون:

دُونٌ: نقيضٌ فوق، و هو تقصير عن الغايه، و يكون ظرفاً. و الدُّونُ: التحقير الخسيس؛ و قال: إذا ما علا- المرءُ رامَّ العلاء، و يَفْعُجُ بالدُّونِ مَنْ كان دُونًا و لا يشتق منه فعل. و بعضهم يقول منه: دانَ يَدُونُ دُونًا و أدِينُ إدانَه؛ و يروى قولُ عدى في قوله: أَنَسِلَ الدُّرْعَانَ غَرَبٌ جَدِّمْ، و علا الرَّبْرَبُ أَرَمٌ لم يَدُنْ. و غيره يرويه: ... لم يَدُنْ، بتشديد النون على ما لم يسم فاعله، من دَنَى يَدُنِي أَى ضَعْفَ، و قوله: أَنَسِلَ الدُّرْعَانَ جمع ذَرَعٍ، و هو ولد البقره الوحشيه؛ يقول: جرى هذا الفرس و جدُّته خَلَفَ أولادَ البقره خَلْفَه و قد علا- الرَّبْرَبُ شَدُّ ليس فيه تقصير. و يقال: هذا دون ذلك أَى أَقْرَبَ منه. ابن سيده: دُونٌ كلمه في معنى التحقير و التقريب، يكون ظرفاً فينصب، و يكون اسماً فيدخل حرف الجر عليه فيقال: هذا دونك و هذا من دونك، و في التنزيل العزيز: وَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ؛ أَنَشِدَ سيبويه: لا- يَحْمِلُ الفارسُ إِلَّا- المَلْبُوثَ، المَحْضُ من أَمَامِهِ و من دُونِ. قال: و إنما قلنا فيه إنه إنما أراد من دونه لقوله من أَمَامِهِ فَأَضَافَ، فكذلك نوى إضافه دون؛ و أَنَشِدَ في مثل هذا للجعدى: لها فَرَطٌ يَكُونُ، و لا تَرَأَهُ، أَمَاماً من مُعَرِّبِنَا و دُونًا. التهذيب: و يقال هذا دون ذلك في التقريب و التحقير، فالتحقير منه مرفوع، و التقريب منصوب لأنه صفة. و يقال: دُونُكَ زَيْدٌ في المنزله و القرب و البعد؛ قال ابن سيده: فأما ما أَنَشِدَهُ ابن جنى من قول بعض المولدين: وَ قَامَتْ إِلَيْهِ خَدْلَةُ السَّاقِ، أَغْلَقَتْ به منه مَسْجُوماً دُونَيْتَه حَاجِبَهُ. قال: فَإِنِي لا أَعْرِفُ دُونَ تَوْنِثَ بالهاء بعلامه تَأْنِيثَ و لا بغير علامه، أ لا ترى أن النحويين كلهم قالوا الظروف كلها مذكرة إِلَّا قُدَامَ و وراء؟ قال: فلا أدري ما الذى صغره هذا الشاعر، اللهم إِلَّا أن يكون قد قالوا هو دُونَيْتَه، فَإِن كان كذلك فقوله دُونَيْتَه حَاجِبَهُ حسن على وجهه؛ و أدخل الأَخفش عليه الباء فقال في كتابه في القوافي، و قد ذكر أعرابياً أَنَشِدَهُ شعراً مُكْفَافاً: فرددناه عليه و على نفر من أصحابه فيهم من لَيْسَ بدُونه، فأدخل عليه الباء كما ترى، و قد قالوا: من دُونِ، يريدون من دُونه، و قد قالوا: دُونُكَ في الشرف و الحسب و نحو ذلك؛ قال

سيبويه: هو على المثل كما قالوا إنه لَصَلْبُ القناه و إنه لمن شجره صالحه، قال: و لا يستعمل مرفوعاً في حال الإضافة. و أما قوله تعالى: وَ أَذًا مِّنَّا الصَّالِحُونَ وَ مِّنَّا دُونَ ذَلِكَ؛ فإنه أراد و منا قوم دون ذلك فحذف الموصوف. و ثوب دُونَ: رَدِيٌّ. و رجل دُونَ: ليس بلاحق. و هو من دُونَ الناس و المتاع أى من مُقَارِبِهِمَا. غيره: و يقال هذا رجل من دُونَ، و لا يقال رجل دُونَ، لم يتكلموا به و لم يقولوا فيه ما أَدُونَهُ، و لم يُصَيِّرْ فعله كما يقال رجل نَذَلٌ بَيْنُ النَّذَالِهِ. و فى القرآن العزيز: وَ مِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ، بالنصب و الموضوع موضع رفع، و ذلك أن العاده فى دون أن يكون ظرفاً و لذلك نصبوه. و قال ابن الأعرابى: التَّدُونُ الغنى التام. اللحيانى: يقال رضيت من فلان بمَقْصَرٍ أى بأمر دُونَ ذلك. و يقال: أكثر كلام العرب أنت رجل من دُونَ و هذا شىء من دُونَ، يقولونها مع من. و يقال: لو لا أنك من دُونَ لم تَرَضَ بذا، و قد يقال بغير من. ابن سيده: و قال اللحيانى أيضاً رضيت من فلان بأمر من دُونَ، و قال ابن جنى: فى شىء دُونَ، ذكره فى كتابه الموسوم بالمعرب، و كذلك أَقْلُ الأمرين و أَدُونُهُمَا، فاستعمل منه أَفْعَلٌ و هذا بعيد، لأنه ليس له فِعْلٌ فتكون هذه الصيغه مبنية منه، و إنما تصاغ هذه الصيغه من الأفعال كقولك أَوْضَعُ منه و أَرْفَعُ منه، غير أنه قد جاء من هذا شىء ذكره سيبويه و ذلك قولهم: أَخْنَكُ الشَّاتِينَ و أَخْنَكُ البعيرين، كما قالوا: آكَلُ الشَّاتِينَ كَأَنَّهُمْ قَالُوا حَنَكٌ و نحو ذلك، فإنما جاؤوا بأفعل على نحو هذا و لم يتكلموا بالفعل، و قالوا: آبَلُ الناس، بمنزله آبَلٌ منه لأن ما جاز فيه أَفْعَلٌ جاز فيه هذا، و ما لم يجز فيه ذلك لم يجز فيه هذا، و هذه الأشياء التى ليس لها فعل ليس القياس أن يقال فيها أفعل منه و نحو ذلك. و قد قالوا: فلان آبَلٌ منه كما قالوا أَخْنَكُ الشَّاتِينَ. الليث: يقال زيدٌ دُونَكَ أى هو أَحْسَنُ منك فى الحَسَبِ، و كذلك الدُّونُ يكون صفة و يكون نعتاً على هذا المعنى و لا يشتق منه فعل. ابن سيده: و اذُنٌ دُونَكَ أى قريباً (١). قال جرير: أَعْيَاشُ، قد ذاقَ القِيُونَ مَرَّاسَتِي و أوقدتُ نارِي، فاذُنٌ دونك فاصطلى. قال: و دون بمعنى خلف و قدام. و دُونَكَ الشىء و دونك به أى خذه. و يقال فى الإغراء بالشىء: دُونَكَ .

١٧- قالت تميم للحجاج: أَقْبِرْنَا صالحاً، و قد كان صِلَبِهِ، فقال: دُونَكُمْوه . التهذيب: ابن الأعرابى يقال اذُنٌ دُونَكَ أى اقترب؛ قال لبيد: مِثْلُ الذى بِالغَيْلِ يَغْزُو مُخَمِّدًا، يَزْدَادُ قُرْبًا دُونَهُ أَنْ يُوعَدَا. مُحَمَّد: ساكن قد وَطَّنَ نفسه على الأمر؛ يقول: لا يَرُدُّهُ الوعيدُ فهو يَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ يَغْشَى الزَّجْرَ؛ و قال زهير بن خَبَّاب: و إن عَفَّتْ هذا، فاذُنٌ دونك، إننى قليلُ الغرار، و الشَّرِيحُ شِعَارِي. الغرار: النوم، و الشريح: القوس؛ و قول الشاعر: تُرِيكَ القذى من دُونِهَا، و هى دُونُهُ، إذا ذاقَهَا من ذاقَهَا يَتَمَطَّقُ. فسره فقال: تُرِيكَ هذه الخمر من دُونِهَا أى من ورائها، و الخمر دون القذى إليك، و ليس ثم قذى و لكن هذا تشبيه؛ يقول: لو كان أسفلها قذى لرأيتها. و قال بعض النحويين: لِدُونٍ تسعه معانٍ: تكون بمعنى قَبْلٍ و بمعنى أَمَامٍ و بمعنى وراء و بمعنى تحت و بمعنى فوق و بمعنى الساقط من الناس و غيرهم و بمعنى الشريف

ص: ١٦٥

(١- ١). قوله [أى قريباً] عبارته القاموس: أى اقترب منى.

و بمعنى الأمر و بمعنى الوعيد و بمعنى الإغراء، فأما دون بمعنى قبل فكقولك: دُونَ النهر قتال و دُونَ قتل الأسد أهوال أى قبل أن تصل إلى ذلك. و دُونَ بمعنى وراء كقولك: هذا أمير على ما دُونَ جِيحُونَ أى على ما وراءه. و الوعيد كقولك: دُونَكَ صراعى و دونك فتمرسس بى. و فى الأمر: دونك الدرهم أى خذه. و فى الإغراء: دونك زيدا أى الزم زيدا فى حفظه. و بمعنى تحت كقولك: دُونَ قَدَمِكَ خذْ عدوك أى تحت قدمك. و بمعنى فوق كقولك: إن فلاناً لشريف، فيجب آخر فيقول: و دُونَ ذلك أى فوق ذلك. و قال الفراء: دُونَ تكون بمعنى على، و تكون بمعنى عَلٌّ، و تكون بمعنى بَعْد، و تكون بمعنى عند، و تكون إغراء، و تكون بمعنى أَقَلَّ من ذا و أَنْقَص من ذا، و دُونَ تكون خسيساً. و قال فى قوله تعالى: وَ يَعْمَلُونَ عَمَلًا. دُونَ ذَلِكَ ۚ دون الغوص، يريد سوى الغوص من البناء ۚ و قال أبو الهيثم فى قوله: يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي . أى يُنَكِّسُهُ فيما بينى و بينه من المكان. يقال: اذُنْ دونك أى اقترب منى فيما بينى و بينك. و الطَّرْفُ: تحريك جفون العينين بالنظر، يقال لسرعه من الطَّرْفِ و اللَّمِيحِ. أبو حاتم عن الأصمعى: يقال يكفينى دُونَ هذا، لأنه اسم. و الدِّيوان: مُجْتَمَعُ الصَّحَفِ ۚ أبو عبيده: هو فارسى معرب ۚ ابن السكيت: هو بالكسر لا غير، الكسائى: بالفتح لغه مولده و قد حكاها سيبويه و قال: إنما صحَّت الواو فى ديوان، و إن كانت بعد الياء و لم تعتل كما اعتلت فى سيد، لأن الياء فى ديوان غير لازمه، و إنما هو فِعَالٌ من دَوَّنتُ، و الدليل على ذلك قولهم: دَوَّيُونٌ، فدل ذلك أنه فِعَالٌ و أَنَّكَ إنما أبدلت الواو بعد ذلك، قال: و من قال دَيَّوانٌ فهو عنده بمنزله يَبْطَارٌ، و إنما لم تقلب الواو فى ديوان ياء، و إن كانت قبلها ياء ساكنه، من قَبِيلٍ أن الياء غير ملازمه، و إنما أبدلت من الواو تخفيفاً، ألا تراهم قالوا دواوين لما زالت الكسره من قَبِيلِ الواو؟ على أن بعضهم قد قال دَيَّوِينٌ، فأقر الياء بحالها، و إن كانت الكسره قد زالت من قَبِيلها، و أجرى غير اللازم مجرى اللازم، و قد كان سبيله إذا أجراها مجرى الياء اللازمه أن يقول دَيَّانٌ، إلا أنه كره تضعيف الياء كما كره الواو فى دَيَّوِينِ ۚ قال: عَدَانِي أن أزوْرَكَ، أمَّ عَمْرٍو، دَيَّوِينٌ تَنْفَقُ بِالْمِدَادِ. الجوهري: الدِّيوانُ أصله دِوَانٌ، فَعُوْضٌ من إحدى الواوين ياء لأنه يجمع على دَوَّوِينٍ، و لو كانت الياء أصلية لقالوا دَيَّوِينِ، و قد دَوَّنتُ الدَّوَّوِينِ. قال ابن برى: و حكى ابن دريد و ابن جنى أنه يقال دَيَّوِينِ .

١٦- فى الحديث: لا- يَجْمَعُهُم دِيوانٌ حَافِظٌ. ۚ قال ابن الأثير: هو الدفتر الذى يكتب فيه أسماء الجيش و أهلُ العطاء. و أول من دَوَّنَ الدِّيوان عمر، رضى الله عنه، و هو فارسى معرب. ابن برى: و ديوان اسم كلب ۚ قال الراجز: أَعْدَدْتُ دِيواناً لِدِرْبَاسِ الحِمْتِ، متى يُعَايِنُ شَخْصَهُ لا يُنْقَلْتُ. و دِرْبَاسٌ أيضاً: كلب أى أَعْدَدْتُ كلبى لكلب جيرانى الذى يؤذنى فى الحِمْتِ.

دين:

الدِّيَّانُ: من أسماء الله عز و جل، معناه الحكم القاضى. و

١- سئل بعض السلف عن على بن أبى طالب، عليه السلام، فقال: كان دَيَّانَ هذه الأمة بعد نبياها. أى قاضياها و حاكمها. و الدِّيَّانُ القَهَّارُ، و منه قول ذى الإصبع العَدَّوانى

ص: ١٦٦

: لاه ابن عمك، لا أفضلت في حسب فينا، و لا أنت ديانى فتخزوني! أى لست بقاهر لى فتسوس أمرى. و الديان: اللّه عز و جل. و الديان: القهار، و قيل: الحاكم و القاضى، و هو فعّال من دان الناس أى قهرهم على الطاعة. يقال: دنتهم فدانوا أى قهرتهم فأطاعوا، و منه شعر الأعشى الحزمائى يخاطب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: يا سيد الناس و ديان العرب و

١٤- فى حديث أبى طالب: قال له، عليه السلام: أريد من قريش كلمه تدين لهم بها العرب. أى تطيعهم و تخضع لهم. و الدين واحد الديون، معروف. و كل شىء غير حاضر دين، و الجمع أدّين مثل أعين و ديون، قال ثعلبه بن عبّيد يصف النخل: تَضَمَّنْ حاجاتِ العيالِ و ضيفهم، و مَهَمَّا تَضَمَّنْ من ديونهم تقضى يعنى بالديون ما يُنال من جأها، و إن لم يكن دينا على النخل، كقول الأنصارى: أدّين، و ما دينى عليكم بمغرم، و لكن على الشّم الجلاّد القراوح ابن الأعرابى: دنت و أنا أدّين إذا أخذت دينا، و أنشد أيضاً قول الأنصارى: أدّين و ما دينى عليكم بمغرم قال ابن الأعرابى: القراوح من النخيل التى لا تُبالى الزمان، و كذلك من الإبل، قال: و هى التى لا كُرب لها من النخيل، و دنت الرجل: أقرضته فهو مدين و مديون. ابن سيده: دنت الرجل و أدنته أعطيته الدين إلى أجل، قال أبو ذؤيب: أدان، و أنبأه الأولون بأن المديان ملئ و فى الأولون: الناس الأولون و المشيخه، و قيل: دنته أقرضته، و أدنته استقرضته منه. و دان هو: أخذ الدين. و رجل دائن و مدين و مديون، الأخيره تميميه، و مديان: عليه الدين، و قيل: هو الذى عليه دين كثير. الجوهري: رجل مديون كثر ما عليه من الدين، و قال: و ناهزوا البيع من تزعته رهيق مسيتأرب، عضة السلطان، مديون و مديان إذا كان عادته أن يأخذ بالدين و يستقرض. و أدان فلان إذا باع من القوم إلى أجل فصار له عليهم دين، تقول منه: أدنى عشرة دراهم، و أنشد بيت أبى ذؤيب: بأن المديان ملئ و فى و المدين: الذى يبيع بدين. و أدان و استدان و أدان: استقرض و أخذ بدين، و هو افتعل، و منه

١٧- قول عمر، رضى الله عنه: فادان مغرضاً. أى استدان، و هو الذى يعترض الناس و يستدين ممن أمكنه. و تدائتوا: تبايعوا بالدين. و استدانوا: استقرضوا. الليث: أدان الرجل، فهو مدين أى مستدين، قال أبو منصور: و هذا خطأ عندي، قال: و قد حكاه شمر لبعضهم و أظنه أخذه عنه. و أدان: معناه أنه باع بدين أو صار له على الناس دين. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: إن فلاناً يدين و لا مال له. يقال: دان و استدان و أدان، مشدداً، إذا أخذ الدين و اقترض، فإذا أعطى الدين قيل أدان مخففاً. و

١٧- فى حديثه الآخر عن أسيفع جهينه: فادان

مُعْرَضاً. أى استدان معرضاً عن الوفاء. و استدانه: طلب منه الدين. و استدانه: استقرض منه، قال الشاعر: فَإِنْ يَكُ، يَا جَنَاحُ، عَلَى دَيْنٍ
 ، فَعِمْرَانُ بْنُ مَوْسَى يَسْتَدِينُ وَ دِنْتَهُ: أعطيته الدين. و دِنْتَهُ: استقرضت منه. و دَانَ فُلَانٌ يَدِينُ دِينًا: استقرض و صار عليه دَيْنٌ فهو
 دائن، و أنشد الأحمَرُ لِلْعَجِيرِ السَّلُولِيِّ: نَدِينُ وَ يَقْضَى اللَّهُ عَنَّا، وَ قَدْ نَزَى مَصَارِعَ قَوْمٍ، لَا- يَدِينُونَ، ضَيْعًا قَالَ ابْنُ بَرِي: صوابه
 ضَيْعٌ، بِالْخَفْضِ عَلَى الصَّفَةِ لِقَوْمٍ، وَ قَبْلَهُ: فَعَدَّ صَاحِبَ اللَّحَامِ سِيفًا تَبِيعَهُ، وَ زَدَ دَرَهْمًا فَوْقَ الْمُغَالِينِ وَ اخْنَعِ وَ تَدَايِنَ الْقَوْمِ وَ أَدَايُنَا
 : أَخَذُوا بِالذَّيْنِ، وَ الْأَسْمَ الدَّيْنَةَ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: جِئْتُ أَطْلُبُ الدَّيْنَةَ، قَالَ: هُوَ اسْمُ الدَّيْنِ. وَ مَا أَكْثَرَ دَيْنَتَهُ أَى دَيْنَهُ. الشَّيْبَانِيُّ: أَدَانَ
 الرَّجُلُ إِذَا صَارَ لَهُ دِينَ عَلَى النَّاسِ. ابْنُ سِيدِهِ: وَ أَدَانَ فُلَانٌ النَّاسَ أَطَاهَمَ الدَّيْنَ وَ أَقْرَضَهُمْ، وَ بِهِ فَسَّرَ بِهِ بَعْضُهُمْ قَوْلَ أَبِي ذُوَيْبٍ:
 أَدَانَ، وَ أَنْبَاهُ الْأَوْلُونَ بِأَنَّ الْمِدَانَ مَلَى وَفَى وَ قَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِهِمْ يَدِينُ الرَّجُلُ أَمْرَهُ: أَى يَمْلِكُ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ أَبِي ذُوَيْبٍ أَيْضًا. وَ
 أَدَنْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَقْرَضْتَهُ. وَ قَدْ أَدَانَ إِذَا صَارَ عَلَيْهِ دِينَ. وَ الْقَرْضُ: أَنْ يَقْرَضَ الْإِنْسَانُ دِرَاهِمًا أَوْ دَنَانِيرًا أَوْ حَبًّا أَوْ تَمْرًا أَوْ زَبِيحًا أَوْ مَا
 أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَ لَا يَجُوزُ لِأَجْلِ لَأَنَّ الْأَجَلَ فِيهِ بَاطِلٌ. وَ قَالَ شَمْرٌ: أَدَانَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الدَّيْنُ، وَ أَنْشَدَ: أَدَانَ أَمَّ نَعْتَانُ، أَمَّ يَنْبَرِي
 لَنَا قَتَى مِثْلُ نَضْلِ السِّيفِ هَزَّتْ مَضَارِبُهُ نَعْتَانُ أَى نَأْخُذُ الْعَيْنَةَ. وَ رَجُلٌ مِدْيَانٌ: يُقْرَضُ النَّاسَ، وَ كَذَلِكَ الْأُنْثَى بِغَيْرِ هَاءٍ، وَ جَمَعَهُمَا
 جَمِيعًا مِدْيَانِيْنٌ. ابْنُ بَرِي: وَ حَكَى ابْنُ خَالَوَيْهِ أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُ الْمِدْيَانَ الَّذِي يُقْرَضُ النَّاسَ، وَ الْفِعْلُ مِنْهُ أَدَانَ بِمَعْنَى
 أَقْرَضَ، قَالَ: وَ هَذَا غَرِيبٌ. وَ دَايَنْتُ فُلَانًا إِذَا أَقْرَضْتَهُ وَ أَقْرَضَكَ، قَالَ رُوْبَةُ: دَايَنْتُ أَرْوَى، وَ الدُّيُونُ تُقْضَى، فَمَا طَلَّتْ بَعْضًا وَ أَدَّتْ
 بَعْضًا وَ دَايَنْتُ فُلَانًا إِذَا عَامَلْتَهُ فَأَعْطَيْتَ دِينًا وَ أَخَذْتَ بَدِينًا، وَ تَدَايِنًا كَمَا تَقُولُ قَاتِلُهُ وَ تَقَاتَلْنَا. وَ بَعَثَهُ بِدِينِهِ أَى بِتَأْخِيرِهِ، وَ الدَّيْنَةَ
 جَمَعَهَا دَيْنٌ، قَالَ رِءَاءُ بْنُ مَنْظُورٍ: فَإِنْ تُمْسِ قَدْ عَالَ عَنِ شَأْنِهَا شُؤُونَ، فَقَدْ طَالَ مِنْهَا الدَّيْنُ أَى دَيْنٌ عَلَى دَيْنٍ. وَ الْمُدَّانُ: الَّذِي لَا
 يَزَالُ عَلَيْهِ دَيْنٌ، قَالَ: وَ الْمِدْيَانُ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يُقْرَضُ كَثِيرًا، وَ إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ الَّذِي يَسْتَقْرَضُ كَثِيرًا.

١٦- فى الحديث: ثلاثه حق على الله عونهم، منهم المديان الذى يريد الأداء.

المديان: الكثير الدين الذى عليه الديون، و هو مفعول من الدين للمبالغة. قال: و الدائن الذى يستدين، و الدائن الذى يُجْرَى الدَّيْنِ
 . وَ تَدَيَّنَ الرَّجُلُ إِذَا اسْتَدَانَ، وَ أَنْشَدَ: تُعَيِّرُنِي بِالذَّيْنِ قَوْمِي، وَ إِنَّمَا تَدَيَّنْتُ فِي أَشْيَاءٍ تُكْسِبُهُمْ حَمْدًا وَ يُقَالُ: رَأَيْتَ بِفُلَانٍ دَيْنَهُ إِذَا
 رَأَى بِهِ سَبَبَ الْمَوْتِ. وَ يُقَالُ: رَمَاهُ اللَّهُ بِدِينِهِ أَى بِالْمَوْتِ لِأَنَّهُ دَيْنٌ عَلَى كُلِّ أَحَدٍ.

وَالدِّينِ: الْجَزَاءُ وَالْمُكَافَأَةُ. وَدِينُهُ بِفَعْلِهِ دِينًا: جَزَيْتَهُ، وَقِيلَ الدِّينُ الْمَصْدَرُ، وَالدِّينُ الْأَسْمُ، قَالَ: دِينَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ نِعْمٍ بِسِقَامٍ لَيْسَ كَالسُّقْمِ وَدَايِنُهُ مُدَايِنَةٌ وَدِيَانًا كَذَلِكَ أَيْضًا. وَيَوْمُ الدِّينِ: يَوْمُ الْجَزَاءِ. وَفِي الْمَثَلِ: كَمَا تَدِينُ تُدَانُ أَيْ كَمَا تُجَازَى تُجَازَى أَيْ تُجَازَى بِفَعْلِكَ وَبِحَسَبِ مَا عَمَلْتَ، وَقِيلَ: كَمَا تَفْعَلُ يُفْعَلُ بِكَ، قَالَ خُوَيْلِدُ بْنُ نَوْفَلٍ الْكَلَابِيُّ لِلْحَرِثِ بْنِ أَبِي شَمْرَةَ الْغَسَّانِيِّ، وَكَانَ اغْتَصَبَهُ ابْنَتُهُ: يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمَخُوفُ، أَمَا تَرَى أَيْ تُجَازَى بِمَا تَفْعَلُ. وَدَانَهُ دِينًا أَيْ جَازَاهُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا لَمَدِينُونَ، أَيْ مَجْرِيُونَ مُحَاسِبُونَ، وَمِنْهُ الدِّيَانُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

١٧- فِي حَدِيثِ سَلْمَانَ: إِنَّ اللَّهَ لَيَدِينُ لِلْجَمَاءِ مِنْ ذَاتِ الْقَرْنِ. أَيْ يَقْتَصُ وَيَجْزِي. وَالدِّينُ: الْجَزَاءُ.

١٦- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو: لَا تَسْتَبْجُوا السُّلْطَانَ فَإِنْ كَانَ لَا بَدَّ فَقُولُوا اللَّهُمَّ دِنَهُمْ كَمَا يَدِينُونَا. أَيْ اجْزِهِمْ بِمَا يُعَامِلُونَا بِهِ. وَالدِّينُ الْحِسَابُ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا لَكُمْ يَوْمَ الدِّينِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَالِكُ يَوْمِ الْجَزَاءِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ذَلِكَ الدِّينُ الْقِيمُ، أَيْ ذَلِكَ الْحِسَابُ الصَّحِيحُ وَالْعَدَدُ الْمَسْتَوِيُّ. وَالدِّينُ الطَّاعَةُ. وَقَدْ دِنْتُهُ وَدِنْتُ لَهُ أَيْ أَطَعْتُهُ، قَالَ عَمْرٍو بْنُ كَلْثُومٍ: وَأَيَّامًا لَنَا غُرًّا كِرَامًا عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا وَيرَوَى: وَأَيَّامٌ لَنَا وَلَهُمْ طُولٌ وَالْجَمْعُ الْأَدْيَانُ. يُقَالُ: دَانَ بِكَذَا دِيَانَهُ، وَتَدِينُ بِهِ فَهُوَ دَيْنٌ وَمُتَدِينٌ. وَدَيْنْتُ الرَّجُلَ تَدِينًا إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ. وَالدِّينُ: الْإِسْلَامُ، وَقَدْ دِنْتُ بِهِ.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَحَبَّةُ الْعُلَمَاءِ دِينٌ يُدَانُ بِهِ. وَالدِّينُ: الْعَادَةُ وَالشَّانُ، تَقُولُ الْعَرَبُ: مَا زَالَ ذَلِكَ دِينِي وَدَيْدَنِي أَيْ عَادَتِي، قَالَ الْمُثَنَّبُ الْعَبْدِيُّ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ: تَقُولُ إِذَا دَرَأَتْ لَهَا وَضِيئِي: أَ هَذَا دِينُهُ أَبَدًا وَدِينِي وَرَوَى قَوْلُهُ: دِينَ هَذَا الْقَلْبُ مِنْ نِعْمٍ يَرِيدُ يَا دِينُهُ أَيْ يَا عَادَتَهُ، وَالْجَمْعُ الْأَدْيَانُ. وَالدِّينَةُ: كَالدِّينِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ: أَلَا يَا عَنَاءَ الْقَلْبِ مِنْ أُمَّ عَامِرٍ، وَدِينَتُهُ مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُجَاوِرُ وَدِينٌ: عَوْدٌ، وَقِيلَ: لَا فَعَلَ لَهُ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الْكَيْسُ مِنْ دَانَ نَفْسَهُ وَعَمِلَ لَهَا بَعْدَ الْمَوْتِ، وَالْأَحْمَقُ مَنْ أَتْبَعَ نَفْسَهُ هَوَاهَا وَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

١٦- قَوْلُهُ دَانَ نَفْسَهُ. أَيْ أَذْلَهَا وَاسْتَعْبَدَهَا، وَقِيلَ: حَاسِبَهَا. يُقَالُ: دِنْتُ الْقَوْمَ أَدِينُهُمْ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ بِهِمْ، قَالَ الْأَعَشَى يَمْدَحُ رَجُلًا: هُوَ دَانَ الرَّيَابَ إِذْ كَرِهُوا الدِّينَ، قَالَ: هُوَ دَانَ الرَّيَابَ يَعْنِي أَذْلَهَا، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ دَانَتْ

بعْدُ الرِّبَابِ أَى ذَلَّتْ لَهُ وَ أَطَاعَتْهُ، وَ الدِّينُ لِّلَّهِ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ طَاعَتُهُ وَ التَّعْبُدُ لَهُ. وَ دَانَهُ دِينًا أَى أَذَلَّهُ وَ اسْتَعْبَدَهُ. يُقَالُ: دَنَيْتُهُ فِدَانًا. وَ قَوْمٌ دِينٌ أَى دَانْتُونُ، وَ قَالَ: وَ كَانَ النَّاسُ، إِلَّا نَحْنُ، دِينًا وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ،

١٧- قَالَ قَتَادَةُ: فِي قَضَاءِ الْمَلِكِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: دَانَ الرَّجُلُ إِذَا عَزَّ، وَ دَانَ إِذَا ذَلَّ، وَ دَانَ إِذَا أَطَاعَ، وَ دَانَ إِذَا عَصَى، وَ دَانَ إِذَا اعْتَادَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَ دَانَ إِذَا أَصَابَهُ الدِّينُ، وَ هُوَ دَاءٌ، وَ أَنْشَدَ: يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلَمِي وَ قَدْ دِينَا قَالَ: وَ قَالَ الْمَفْضَلُ مَعْنَاهُ يَا دَاءَ قَلْبِكَ الْقَدِيمِ. وَ دَنَى الرَّجُلُ: خَدَمْتَهُ وَ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ. وَ الدِّينُ: الذَّلُّ. وَ الْمَدِينُ: الْعَبْدُ. وَ الْمَدِينَةُ: الْأُمَةُ الْمَمْلُوكَةُ كَأَنَّهُمَا أَذَلَّهُمَا الْعَمَلُ، قَالَ الْأَخْطَلُ: رَبَّتْ، وَ رَبَا فِي حَجْرِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ يَظُلُّ عَلَى مَشِيحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ وَ يَرُوى: ... فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ، قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: أَى ابْنُ أُمَةٍ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مَعْنَى ابْنِ مَدِينَةٍ عَالِمٌ بِهَا كَقَوْلِهِمْ هَذَا ابْنُ بَجْدَتِهَا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنَّا لَمَدِينُونَ، أَى مَمْلُوكُونَ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَوْ لَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا، قَالَ الْفَرَاءُ: غَيْرَ مَدِينِينَ أَى غَيْرَ مَمْلُوكِينَ، قَالَ: وَ سَمِعْتُ غَيْرَ مَجْزِيَّينَ، وَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ هَلَّا تَرْجِعُونَ الرُّوحَ إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَمْلُوكِينَ مُدَبَّرِينَ. وَ قَوْلُهُ: إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ أَنْ لَكُمْ فِي الْحَيَاةِ وَ الْمَوْتِ قَدْرُهُ، وَ هَذَا كَقَوْلِهِ: قُلْ فَادْرَأُوا عَنِّي أَنْفُسَكُمْ الْمَيُوتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وَ دَنَيْتُهُ أَدِينُهُ دِينًا: سُسِّيتُهُ. وَ دَنَيْتُهُ: مَلَكْتُهُ. وَ دَنَيْتُهُ أَى مُلْكْتُهُ. وَ دَنَيْتُهُ الْقَوْمَ: وَ لَيْتُهُ سِيَاسَتِهِمْ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ: لَقَدْ دَنَيْتَ أَمْرَ بَنِيكَ، حَتَّى تَرَكْتَهُمْ أَذَقَّ مِنَ الطَّحِينِ يَعْنِي مُلْكْتَهُ، وَ يَرُوى: سَيَّوَسْتِ، يَخَاطِبُ أُمَّهُ، وَ نَاسٌ يَقُولُونَ: وَ مِنْهُ سَمِيَ الْمَصْرَ مَدِينَةً. وَ الدِّيَانُ: السَّائِسُ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي: لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ، لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبِ يَوْمًا، وَ لَا أَنْتَ دِيَانِي فَخَزُونِي! قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: أَى وَ لَا أَنْتَ مَالِكُ أَمْرِي فَتَسْوِسْنِي. وَ دَنَى الرَّجُلُ: حَمَلْتَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ. وَ دَنَيْتُ الرَّجُلَ تَدِينًا إِذَا وَكَلْتَهُ إِلَى دِينِهِ. وَ الدِّينُ: الْحَالُ. قَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا عَنْ شَيْءٍ فَقَالَ: لَوْ لَقَيْتَنِي عَلَى دِينٍ غَيْرِ هَذِهِ لِأَخْبَرْتُكَ. وَ الدِّينُ: مَا يَتَدَيَّنُ بِهِ الرَّجُلُ. وَ الدِّينُ: السُّلْطَانُ. وَ الدِّينُ: الْوَرَعُ. وَ الدِّينُ: الْقَهْرُ. وَ الدِّينُ: الْمَعْصِيَةُ. وَ الدِّينُ: الطَّاعَةُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْخَوَارِجِ: يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ. يَرِيدُ أَنْ دَخُولَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ خَرُوجَهُمْ مِنْهُ لَمْ يَتَمَسَّكُوا مِنْهُ بِشَيْءٍ كَالسَّهْمِ الَّذِي دَخَلَ فِي الرَّمِيَّةِ ثُمَّ نَفَذَ فِيهَا وَ خَرَجَ مِنْهَا وَ لَمْ يَغْلُقْ بِهَا شَيْءًا، قَالَ الْخَطَّابِيُّ: قَدْ أَجْمَعَ عُلَمَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَنَّ الْخَوَارِجَ عَلَى ضَلَالَتِهِمْ فَرَقَهُ مِنْ فِرْقِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَجَازُوا مَنَاقِحَتَهُمْ وَ أَكَلُوا ذَبَائِحَهُمْ وَ قَبُولَ شَهَادَتِهِمْ، وَ

١- سَأَلَ عَنْهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقِيلَ: أَمْ كَفَّارٌ هُمْ؟ قَالَ: مِنَ الْكُفْرِ فَرَّوْا، قِيلَ: أَمْ فَمُنَافِقُونَ هُمْ؟ قَالَ: إِنْ الْمُنَافِقِينَ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا، وَ هُوَ لَئِنْ يَذْكُرُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَ أَصِيلًا، فَقِيلَ: مَا هُمْ؟ قَالَ: قَوْمٌ أَصَابَتْهُمْ فِتْنَةٌ فَعَمُّوا وَ صَمُّوا. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: يَعْنِي

١٤- قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ. أَرَادَ بِالْأَعْرَابِيِّينَ الطَّاعَةَ أَى أَنَّهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ طَاعَةِ الْإِمَامِ الْمُفْتَرَضِ الطَّاعَةَ وَ يَنْسَلِخُونَ مِنْهَا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

و دَيِّنَ الرَّجُلَ فِي الْقَضَاءِ وَ فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ اللَّهِ: صَدَقَهُ. ابن الأعرابي: دَيَّنْتُ الْحَالِفَ أَيْ نَوَيْتُهُ فِيمَا حَلَفَ، وَ هُوَ التَّدْيِينُ. وَ قَوْلُهُ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ عَلَى دِينِ قَوْمِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَيْسَ الْمُرَادُ بِهِ الشَّرْكَ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ كَانَ عَلَى مَا بَقِيَ فِيهِمْ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مِنَ الْحَجِّ وَ النِّكَاحِ وَ الْمِيرَاثِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الْإِيمَانِ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الدِّينِ الْعَادَةِ يَرِيدُ بِهِ أَخْلَاقَهُمْ مِنَ الْكِرَامِ وَ الشُّجَاعَةِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْحَجِّ: كَانَتْ قَرِيشٌ وَ مِنْ دَانَ بَدِينَهُمْ. أَيْ اتَّبَعَهُمْ فِي دِينِهِمْ وَ وَافَقَهُمْ عَلَيْهِ وَ اتَّخَذَ دِينَهُمْ لَهُ دِينًا وَ عِبَادَةً. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ دُعَاءِ السَّفَرِ: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَ أَمَانَتَكَ. جَعَلَ دِينَهُ وَ أَمَانَتَهُ مِنَ الْوَدَائِعِ لِأَنَّ السَّفَرَ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِيهِ الْمَشَقَّةُ وَ الْخَوْفُ فَيَكُونُ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِهْمَالِ بَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ فَدَعَا لَهُ بِالْمَعُونَةِ وَ التَّوْفِيقِ، وَ أَمَّا الْأَمَانَةُ هَاهُنَا فَيَرِيدُ بِهَا أَهْلَ الرَّجُلِ وَ مَالَهُ وَ مِنْ يُخَلِّفُهُ عَنْ سَفَرِهِ. وَ الدِّينُ: الدَّاءُ، عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَ أَنْشَدَ: يَا دِينَ قَلْبِكَ مِنْ سَلْمَى وَ قَدْ دِينَا قَالَ: يَا دِينَ قَلْبِكَ يَا عَادَةَ قَلْبِكَ، (١) وَ قَدْ دِينَ أَيْ حُمِلَ عَلَى مَا يَكْرَهُ، وَ قَالَ اللَّيْثُ: مَعْنَاهُ وَ قَدْ عُوِّدَ. اللَّيْثُ: الدِّينُ مِنَ الْأَمْطَارِ مَا تَعَاهَدَ مَوْضِعًا لَا يَزَالُ يَرْبُّ بِهِ وَ يَصِيبُهُ، وَ أَنْشَدَ: مَعَهُودٌ وَ دِينَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا خَطَأٌ، وَ الْبَيْتُ لِلطَّرْمَاحِ، وَ هُوَ: عَقَائِلُ رَمْلِهِ نَازَعَنَ مِنْهَا دُفُوفَ أَفْحَاحٍ مَعَهُودٌ وَ دِينَ أَرَادَ: دُفُوفَ رَمْلٍ أَوْ كُتُبَ أَفْحَاحٍ مَعَهُودٌ أَيْ مَمْطُورٌ أَصَابَهُ عَهْدٌ مِنَ الْمَطَرِ بَعْدَ مَطَرٍ، وَ قَوْلُهُ وَ دِينٌ أَيْ مَوْدُونٌ مَبْلُولٌ مِنْ وَدْنَتِهِ أَدْنُهُ وَ دُنَا إِذَا بَلَّتَتْهُ، وَ الْوَاوُ فَاءُ الْفِعْلِ، وَ هِيَ أَصْلِيهِ وَ لَيْسَتْ بِوَاوِ الْعَطْفِ، وَ لَا يَعْرِفُ الدِّينُ فِي بَابِ الْأَمْطَارِ، وَ هَذَا تَصْحِيفٌ مِنَ اللَّيْثِ أَوْ مِمَّنْ زَادَهُ فِي كِتَابِهِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مَكْحُولٍ: الدِّينُ بَيْنَ يَدَيْ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ، وَ الْعُشْرُ بَيْنَ يَدَيْ الدِّينِ فِي الزَّرْعِ وَ الْإِبْلِ وَ الْبَقْرِ وَ الْغَنَمِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يَعْنِي أَنَّ الزَّكَاةَ تَقْدَمُ عَلَى الدِّينِ، وَ الدِّينُ يَقْدَمُ عَلَى الْمِيرَاثِ. وَ الدَّيَّانُ بْنُ قَطَنِ الْحَارِثِيُّ: مِنْ شَرَفَائِهِمْ، فَأَمَّا قَوْلُ مُشَيْهَرِ بْنِ عَمْرِو الصَّبِيِّ: هَا إِنَّ ذَا ظَالِمِ الدَّيَّانِ مُتَّكِنًا عَلَى أَسْبَرَّتِهِ، يَشِيقِي الْكَوَانِينَا فَإِنَّهُ شَبِهَ ظَالِمًا هَذَا بِالْدَّيَّانِ بْنِ قَطَنِ بْنِ زِيَادِ الْحَارِثِيِّ، وَ هُوَ عَبْدُ الْمُدَانِ، فِي نَحْوَتِهِ، وَ لَيْسَ ظَالِمٌ هُوَ الدَّيَّانُ بَعِينُهُ. وَ بَنُو الدَّيَّانِ: بَطْنٌ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ نَسَبُوا إِلَيْهِ هَذَا، قَالَ السَّمَوِيُّ: بَنُو عَادِيَا أَوْ غَيْرِهِ: فَإِنَّ بَنِي الدَّيَّانِ قُطِبَ لِقَوْمِهِمْ، تَدَوَّرَ رَحَاهُمْ حَوْلَهُمْ وَ تَجَوَّلَ

فصل الذال المعجمه

ذأن:

الدُّؤُونُ وَ الْعُرْجُونُ وَ الطُّرْتُوثُ مِنْ جِنْسٍ: وَ هُوَ مِمَّا يَنْبِتُ فِي الشِّتَاءِ، فَإِذَا سَيَّخَنَ النَّهَارُ فَسَدَ وَ ذَهَبَ. غَيْرُهُ: الدُّؤُونُونَ نَبْتٌ يَنْبِتُ فِي أَصُولِ الْأَرْضِ وَ الرَّمْلِ وَ الْأَلَاءِ، تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَيَخْرُجُ مِثْلُ سِوَاعِدِ الرَّجَالِ لَا وَرَقَ لَهُ، وَ هُوَ أَسِيحٌ وَ أَعْبَرُ، وَ طَرَفُهُ مُحَدَّدٌ كَهَيْئَةِ الْكَمَرَةِ، وَ لَهُ أَكْمَامٌ كَأَكْمَامِ الْبَاقِلِي وَ ثَمَرُهُ صَفْرَاءُ فِي أَعْلَاهُ، وَ قِيلَ: هُوَ نَبَاتٌ يَنْبِتُ أَمْثَالَ الْعَرَاجِينِ مِنْ نَبَاتِ الْفُطْرِ، وَ الْجَمْعُ الدَّانِينُ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الدَّانِينُ هَتَوَاتٌ مِنَ الْفُقُوعِ تَخْرُجُ مِنْ تَحْتِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا الْعَمِيدُ الضَّخَامُ وَ لَا يَأْكُلُهَا شَيْءٌ، إِلَّا أَنَّهُ تَغْلَفُهَا الْإِبِلُ فِي السَّنَةِ

١-٣). ١. قوله "يا عاده قلبك" كذا بالأصل، والمناسب يا داء قلبك و إن فسر الدين في البيت بالعادة أيضاً.

و تأكلها المغزى و تسمن عليها، و لها أرومه، و هى تتخذ للأدويه و لا- يأكلها إلا الجائع لمرارتها. و قال مره: الذآنين تنبت فى أصول الشجر أشبه شىء بالهليون، إلا أنه أعظم منه و أضخم، ليس له ورق و له بزغومه تتورد ثم تنقلب إلى الصفرة. و الذؤنون: ماء كله و هو أبيض إلا- ما ظهر منه من تلك البرغومه، و لا- يأكله شىء، إلا- أنه إذا أشبت الناس، فلم يكن بها (1). شىء، أغنى، و احدته ذؤنونه. و ذآنت الأرض: أنبت الذآنين؛ عن ابن الأعرابى. و خرجوا يذآنون أى يطلبون الذآنين و يأخذونها؛ و أنشد ابن الأعرابى: كل الطعام يأكل الطائيونا: الحمض الرطب و الذآينا. قال الأزهرى: و منهم من لا يهزم فيقول ذؤنون، و ذوانين الجمع. ابن شميل: الذؤنون أسمر اللون مدملك له ورق لآزق به، و هو طويل مثل الطرثوث، تمه لا طعم له، ليس بحلو و لا مر، لا يأكله إلا الغنم، ينبت فى سهول الأرض، و العرب تقول: ذؤنون لا رمث له، و طرثوث لا أراطه؛ يقال هذا للقوم إذا كانت لهم نجهه و فضل فهلكوا و تغيرت حالهم، فيقال: ذآنين لا رمث لها و طرائث لا أرتى أى قد استؤصلوا فلم تبق لهم بقيه؛ قال ابن برى: هو هليون البر؛ و أنشد للراجز يصف نفسه بالرخاوه و اللين: كأننى، و قد مى تهيت، ذؤنون سيؤء رأسه نكيث. قوله: تهيت أى تهيت التراب مثل هات له بالعاء، و نكيث: متشعث؛ و قال آخر: غداة توليتم كأن سيوفكم ذآنين فى أعناقكم لم تسلل و

17- فى حديث حذيفه: قال لجندب بن عبد الله: كيف تصنع إذا أتاك من الناس مثل الوتد أو مثل الذؤنون يقول أتبعنى و لا أتبعك؟.

الذؤنون: نبت طويل ضعيف له رأس مبدور، و ربما أكله الأعراب، قال: و هو من ذآنه إذا حقره و ضعف شأنه، شبهه به لصغره و حدائه سنه، و هو يدعو المشايخ إلى اتباعه، أى ما تصنع إذا أتاك رجل ضال، و هو فى نحافه جسمه كالوتد أو الذؤنون لكده نفسه بالعباده يخدعك بذلك و يستتبعك.

ذبن:

ابن الأعرابى: الذبنة ذبول الشفتين من العطش؛ قال أبو منصور: و الأصل الذبلة فقلبت اللام نوناً.

ذعن:

قال الله تعالى: و إن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين؛ قال ابن الأعرابى: مذعنين مقرين خاضعين، و قال أبو إسحق: جاء فى التفسير مسرعين، قال: و الإذعان فى اللغة الإسراع مع الطاعة، تقول: أذعن لى بحقى، معناه طاوعنى لما كنت ألتمهسه منه و صار يُسرع إليه؛ و قال الفراء: مذعنين مطيعين غير مستكرهين، و قيل: مذعنين منقادين. و أذعن لى بحقى: أقر، و كذلك أمعن به أى أقر طائعا غير مستكره. و الإذعان: الانقياد. و أذعن الرجل: انقاد و سلبس، و بناؤه ذعن يذعن ذعنا. و أذعن له أى خضع و ذل. و ناقه مذعان: سلبسه الرأس منقاده لقائدها.

ذقن:

الجوهري: ذقن الإنسان مجتمع لحيته. ابن سيده: الذقن و الذقن مجتمع اللحيين من أسفلهما؛ قال اللحيانى: هو مذكر لا غير، قال: و فى المثل: مثقل استعان بذاقنه و ذقنه؛ يقال هذا لمن يستعين بمن لا دفع عنده و بمن هو أذل منه، و قيل: يقال للرجل الذليل

يستعين برجل آخر مثله، وأصله

ص: ١٧٢

١-١). الضمير في بها يعود إلى السنه المنويّه.

أن البعير يحمل عليه الحمل الثقيل فلا يقدر على النهوض، فيعتمد بدِّقته على الأرض، و صحَّفه الأثرمُ على بن المغيرة بحضره يعقوب فقال: مُثَقِّلُ استعان بدِّقته، فقال له يعقوب: هذا تصحيف إنما هو استعان بدِّقته، فقال له الأثرم: إنه يريد الرياسة بسرعه ثم دخل بيته، و الجمع أذقان. و فى التنزيل العزيز: يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سِدِّجِدًا ۚ و استعاره إمرؤ القيس للشجر و وصف سحاباً فقال: و أَضْحَى يَسْحُ الْمَاءِ عَنْ كُلِّ فِيقِهِ، يَكُبُّ عَلَى الْأَذْقَانِ دَوْحَ الْكَنْهَيْلِ. و الدَّاقِنَةُ: ما تحت الذَّقْنِ، و قيل: الدَّاقِنَةُ رَأْسُ الْحَلْقُومِ. و

١٤- فى الحديث عن عائشه، رضى الله عنها: تُوفى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بين سَحْرَى و نَحْرَى و حَاقِنَتَى و ذَاقِنَتَى . ۚ قال أبو عبيد: الداقنه طرف الحلقوم، و قيل: الداقنه الذَّقْنُ، و قيل: ما يناله الذَّقْنُ من الصدر. ابن سيده: الحاقنه الترقوه، و قيل: أسفل البطن مما يلي السرّه، قال أبو عبيد: قال أبو زيد و فى المثل لِأَلْحِقَنَّ حَوَاقِنَكَ بِذَوَاقِنِكَ، فذكرت ذلك للأصمعى فقال: هى الحاقنه و الداقنه، قال: و لم أره وقف منهما على حدّ معلوم، فأما أبو عمرو فإنه قال: الداقنه طرف الحلقوم الناتى، و قال ابن جبلة: قال غيره الداقنه الذَّقْنُ. و ذَقَنَ الرَّجُلُ: وضع يده تحت ذقنه. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: أن عمران بن سواده قال له: أربع خصال عَابَتْكَ عَلَيْكَ، فوضع عود الدرّه ثم ذَقَنَ عليها و قال: هاتِ و فى روايه: فَذَقَنَ بسوطه يستمع. يقال: ذَقَنَ على يده و على عصاه، بالتشديد و التخفيف، إذا وضعه تحت ذقنه و اتكأ عليه. و ذَقَنَهُ يَذُقُّهُ ذَقْنًا: أصاب ذقنه، فهو مَذْقُونٌ. و ذَقَنْتُهُ بالعصا ذَقْنًا: ضربته بها. و ذَقَنَهُ ذَقْنًا: قَصَدَهُ. و الذَّقُونُ من الإبل التى تُمِيلُ ذَقْنَهَا إِلَى الْأَرْضِ تستعين بذلك على السير، و قيل: هى السريعه، و الجمع ذُقْنٌ ۚ قال ابن مقبل: قد صرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كَتْمَانَ، وَ ابْتَدَلَتْ وَفَعِ الْمَحَاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقْنِ . أَى ابْتَدَلَتْ الْمَهْرِيَّةِ الذُّقْنَ بَوَفَعِ الْمَحَاجِنِ فِيهَا نَضْرِبُهَا بِهَا، فَقَلْبٌ وَ أَنْتَ الْوَقْعُ حَيْثُ كَانَ مِنْ سَبَبِ الْمَحَاجِنِ. و الدَّاقِنَةُ : كَالذَّقُونِ ۚ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ ۚ وَ أَنْشَدَ: أَحَدْتُ لَهِ شُكْرًا، وَ هِيَ ذَاقِنَةٌ ، كَأَنَّهَا تَحْتَ رَحْلِ مِسْحَلٍ نَعْرُ. وَ ذَقِنْتُ الدَّلُوَ بِالْكَسْرِ، ذَقْنًا، فَهِيَ ذَقِنَةٌ: مَالَتْ شَفْتَهَا. وَ دَلُو ذَقْنَى: مَائِلَةٌ الشَّفْهَ ۚ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي: أَنْعْتُ دَلُوًّا ذَقْنَى مَا تَعْتَرِدُ. وَ دَلُو ذَقُونٍ مِنْ ذَلِكَ. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا حَرَزَتْ الدَّلُوُ فَجَاءَتْ شَفْتَهَا مَائِلَةٌ قِيلَ ذَقِنْتُ تَذُقُّ ذَقْنًا. وَ نَاقَهُ ذَقُونٌ: تَزْحَى ذَقْنَهَا فِي السَّيْرِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: تَحْرِكُ رَأْسَهَا إِذَا سَارَتْ. وَ امْرَأَةٌ ذَقْنَاءُ: مَلْتَوِيَةٌ الْجِهَازِ. وَ فِي نَوَادِرِ الْعَرَبِ: ذَاقِنَى فَلَانٌ وَ لَاقِنَى وَ لَاعَدْنَى أَى لَازِنَى وَ ضَاقِنَى. وَ الذَّقْنُ: الشَّيْخُ. وَ ذِقَانٌ: جَبَلٌ.

ذنن:

ذَنَّ الشَّيْءُ يَذُنُّ ذَنْبًا: سَالَ. وَ الذَّنِينُ وَ الذُّنَانُ: الْمَخَاطُ الرَّقِيقُ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمَخَاطُ مَا كَانَ ۚ عَنِ اللَّحْيَانِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْمَاءُ الرَّقِيقُ الَّذِى يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، عَنْهُ أَيْضًا ۚ وَ قَالَ مَرَهُ: هُوَ كُلُّ مَا سَالَ مِنَ الْأَنْفِ. وَ ذَنَّ أَنْفُهُ يَذُنُّ إِذَا سَالَ، وَ قَدْ ذَنْنَتْ يَا رَجُلٌ تَذُنُّ ذَنْبًا وَ ذَنْنَتْ أذُنٌ ذَنْبًا، وَ رَجُلٌ أذُنٌ وَ امْرَأَةٌ ذَنْبَاءُ. وَ الْأَذْنُ أَيْضًا: الَّذِى يَسِيلُ مِنْخَرَاهُ جَمِيعًا، وَ الْفِعْلُ

كالفعل و المصدر كالمصدر، و الذى يسيل منه الذنين . ابن الأعرابي: التذنين سيلان الذنين ، و الذنانى شبه المخاط يقع من أنوف الإبل ؛ و قال كراع: إنما هو الذنانى ، و قال قوم لا- يوثق بهم: إنما هو الزنانى. و الذنن: سِيلان العين. و الذنأء: المرأه لا- ينقطع حيضها، و امرأه ذنأء من ذلك. و أصل الذنين فى الأنف إذا سال. و منه قول المرأه للحجاج تشفع له فى أن يُغْفَى ابنها من الغزو: إننى أنا الذنأء أو الضهياء. و الذنين: ماء الفحل و الحمار و الرجل ؛ قال الشماخ يصف غيراً و أُنْته: تُواثِل من مَصَكُّ أَنْصَبْتُهُ حَوَالِبُ أَسِيْهَرْتُهُ بِالذَّنِيْنِ . هكذا رواه أبو عبيد، و يروى: حوالبُ أَسِيْهَرِيْهِ، و هذا البيت أوردته الجوهري مستشهداً به على الذنين المخاط يسيلُ من الأنف، و قال: الأسهْران عِرْقان ؛ قال ابن برى: و تُواثِلُ أى تَنْجُو أى تَعْدُو هذه الأتانُ الحاملُ هَرَباً من حمار شديد مُغْتَلِمٍ، لأن الحامل تمنع الفحل، و حوالبُ: ما يَتَحَلَّبُ إلى ذكره من المنى، و الأسيْهْران: عرقان يجرى فيهما ماء الفحل، و يقال هما الأبلدُ و الأبلجُ، و ذنٌ يذُنُ ذنيناً إذا سال. الأصمعى: هو يذُنُ فى مشيته ذنيناً إذا كان يمشى مشيه ضعيفه ؛ و أنشد لابن أحمز: و إنَّ الموتَ أذنى من خيالٍ، و دُونَ العَيْشِ تَهْواداً ذَيناً . أى لم يَرْفُقْ بنفسه. و الذنانة: بقيه الشىء الهالك الضعيف و إن فلاناً لِيذُنُ إذا كان ضعيفاً هالكاً هَرَمًا أو مَرَضًا. و فلانٌ يُذَانُ فلاناً على حاجه يطلبها منه أى يطلب إليه و يسأله إياها. و الذنانة، بالنون و الضم: بقيه الذين أو العِدَه لأن الذبانة، بالباء، بقيه شىء صحيح، و الذنانة، بالنون، لا تكون إلا بقيه شىء ضعيف هالك يذُنُ شيئاً بعد شىء. و قال أبو حنيفة فى الطعام ذُنَيْنا، ممدود، و لم يفسره إلا- أنه عَدَلَه بالمَرِيءاء، و هو ما يخرج من الطعام فيرمى به. و الذُنْدُنُ: لغه فى الذُّذُلِ، و هو أسفل القميص الطويل: و قيل: نونها بدل من لامها. و ذَنانُ القميص: أسافلُه مثل ذَلالُه، و احدها ذُنْدُنُ و ذُلْدُلُ ؛ رواه عن أبى عمرو، و ذكر فى هذا المكان فى الثنائى المضاعف: الذَّانين نبت، و احدها ذُوْنُونُ ؛ و أنشد ابن الأعرابي: كل الطعام يأكل الطائوننا: الحَمَصِيصَ الرُّطْبَ و الذَّانينا . قال: و منهم من لا يهمز فيقول ذُوْنُونُ و ذَوانين للجمع.

ذهن:

الذُّهْنُ: الفهم و العقل. و الذُّهْنُ أيضاً: حَفْظُ القلب، و جمعها أذْهان . تقول: اجعل ذِهْنَكَ إلى كذا و كذا. و رجل ذِهْنٌ و ذِهْنٌ كلاهما على النسب، و كأنَّ ذِهْناً مُغَيَّرَ من ذِهْنٍ . و فى النوادر: ذِهْنْتُ كذا و كذا أى فهمته. و ذَهْنْتُ عن كذا: فَهَمْتُ عنه. و يقال: ذَهَنْتِ عن كذا و أذَهَنْتِ و اسْتَدَهَنْتِ أى أنساني و ألهانى عن الذِّكْرِ. الجوهري: الذُّهْنُ مثل الذُّهْنِ ، و هو الفِطْنَةُ و الحَفْظُ. و فلانٌ يُذاهِنُ الناسَ أى يُفْاطِنُهُمْ. و ذاهننى فذَهَنْتُهُ أى كنت أجود منه ذهناً . و الذُّهْنُ أيضاً: القوَه ؛ قال أوس بن حجر: أنوءُ برجلٍ بها ذهْنُها و أعيتُ بها أختها الغابِره و الغابره هنا: الباقية.

ص: ١٧٤

ذون:

الكسائي في الذآنين: منهم من لا يهزم فيقول ذوئون و ذوانين للجمع، قال: و الذونون في هيئه الهليون مسموع من العرب. ابن الأعرابي: التذون النعمه، و الذان و الذين العيب.

ذين:

الذين و الذان: العيب. و ذامه و ذانه و ذابه إذا عابه. و قال أبو عمرو: هو الذيم و الذام و الذان و الذاب بمعنى واحد، و قال قيس بن الخطيم الأنصاري: أجد بعمره غنيانها، و قال كنانة الجرمي: ردذنا الكتيبه مفلوله، و في شعره إقواء في المرفوع و المنسوب. و المذان: لغه في المذال.

فصل الراء

رأن:

ابن بري: الأرائي نبت، و البؤص ثمره، و القرزح حبه، هكذا وجدت في كتاب ابن بري، و ذكر في ترجمه أرنا: الأرائيه نبت من الحمض لا يطول ساقه، و الأرائي جناؤه الضعه و غير ذلك.

ربن:

الرؤب و الأربون و الأربان: العربون، و كرهها بعضهم. و أرينه: أعطاه الأربون، و هو دخيل، و هو نحو عربون، و أما قول رؤبه: مسيرول في آله مربن و مربون، فإنما هو فارسي معرب، قال ابن دريد: و أحسبه الذي يسمي الران. التهذيب: أبو عمرو المربن المرتفع فوق المكان، قال: و المربني مثله، و قال الشاعر: و مربن فوق الهضاب لفجره سيموت إليه بالسنان فأذبرا و ربان كل شيء: معظمه و جماعته، و أخذته بربانه و ربانه. و ربان السفينه: الذي يجريها، و يجمع ربانين، قال أبو منصور: و أظنه دخيلاً.

رتن:

الرئن: الخلط، و منه المرئنه. ابن سيده: الرئن خلط العجين بالشحم، و المرئنه الخبز المصحمه، و نسب الأزهرى هذا القول إلى الليث و قال: حرصت على أن أجد هذا الحرف لغير الليث فلم أجد له أصلاً، قال: و لا آمن أن يكون الصواب المرئنه، بالثاء، من الرئان و هي الأمطار الخفيفه فكأن تزئنها تزويئها بالدسم.

رثن:

الرئان: قطار المطر يفصل بينها سكون. و قال ابن هاني: الرئان من الأمطار القطار المتتابعه يفصل بينها ساعات، أقل ما بينها ساعه و أكثر ما بينها يوم و ليله. و أرض مرئنه تزئناً و مرئمه و مئرده كل ذلك إذا أصابها مطر ضعيف. و في نوادر الأعراب: أرض مرئونه أصابها رئنه أي مزكوكه، و أصابها رئان و رثام، و قد رئت الأرض تزئناً، عن كراع، قال ابن سيده: و القياس رئت كطلت و بعشت و رئت (1). و طشت و ما أشبه ذلك. الأزهرى: قال بعض من لا أعمده:

١-٢). قوله [و رثنت] هكذا في الأصل، و لعلها و رشت.

تَرْتَبُ الْمَرْأَةُ إِذَا طَلَّتْ وَجْهَهَا بَعْمَرَهُ.

رثعن:

ارْتَعَنَ الْمَطْرُ: كَثُرَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١): كَأَنَّهُ بَعَدَ رِيَّاحَ تَدَهَّمُهُ، وَ مُرْتَعِنَاتِ الدُّجُونِ تَيْمُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْمُرْتَعِنُ مِنَ الْمَطْرِ الْمُسْتَرْتَبِلُ السَّائِلُ؛ قَالَ: وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ: وَكُلُّ مَلِيٍّ مُكْفَهَرٍ سَحَابُهُ، كَمِيشِ التَّوَالِي، مُرْتَعِنٌ الْأَسَافِلِ. قَالَ: مُرْتَعِنٌ مُتْسَاقِطٌ لَيْسَ بِسَرِيحٍ، وَبِذَلِكَ يُوصَفُ الْغَيْثُ. وَارْتَعَنَ الْمَطْرُ إِذَا ثَبَتَ وَجَادَ، وَهُوَ يُرْتَعِنُ ارْتَعِنَانًا. وَ الْمُرْتَعِنُ: السَّيْلُ الْغَالِبُ. وَ الْمُرْتَعِنُ الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الْمُسْتَرخِي. وَارْتَعَنَ: اسْتَرخَى. وَكُلُّ مُسْتَرخٍ مُتْسَاقِطٌ مُرْتَعِنٌ. وَ يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ مُرْتَعِنًا سَاقِطًا الْأَكْتِافِ أَيْ مُسْتَرخِيًا. وَالارْتَعِنَانُ: الْاسْتِرْحَاءُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ أَبِي الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيِّ: لَمَّا رَأَاهُ جَسِيرًا مُجِنًّا، أَقْصَرَ عَنْ حَسْنَاءَ وَارْتَعَنَّا. وَ الْمُرْتَعِنُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا يَمْضِي عَلَى هَوْلٍ.

رجن:

رَجَنَ بِالْمَكَانِ، وَفِي نَسْخِهِ: رَجَنَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ يَرْجُنُ رُجُونًا إِذَا أَقَامَ بِهِ. وَ الرَّاجِنُ: الْأَلْفُ مِنَ الطَّيْرِ وَغَيْرِهِ مِثْلُ الدَّاجِنِ. وَ شَاهِ رَاجِنٌ: مَقِيمُهُ فِي الْبَيْوتِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ. رَجَنَتْ تَرْجُنُ رُجُونًا وَارْجَنْتَ وَرَجْنَهَا هُوَ يَرْجُنُهَا رَجْنًا: حَبَسَهَا عَنِ الْمَرْعَى عَلَى غَيْرِ عَلْفٍ، فَإِنْ أَمْسَكَهَا عَلَى عِلْفٍ قِيلَ رَجْنَهَا تَرْجِينًا. وَرَجَنَ الدَّابَّةُ يَرْجُنُهَا رَجْنًا، فَهِيَ مَرْجُونَةٌ إِذَا حَبَسَهَا وَأَسَاءَ عِلْفَهَا حَتَّى تُهْزَلَ، وَرَجَنْتَ هِيَ بِنَفْسِهَا رُجُونًا، يَتَعَدَّى وَ لَا يَتَعَدَّى. ابْنُ شَمِيلٍ: رَجَنَ الْقَوْمُ رِكَابَهُمْ، وَرَجَنَ فُلَانٌ رَاحِلَتَهُ رَجْنًا شَدِيدًا فِي الدَّارِ وَهُوَ أَنْ يَحْبَسَهَا مُنَاحَةً لَا يِعْلَفُهَا، وَرَجَنَ الْبَعِيرُ فِي النَّوَى وَ الْبُزْرِ رُجُونًا، وَرُجُونُهُ اعْتِلَافُهُ. الْفَرَاءُ: رَجَنْتَ الْإِبِلَ وَرَجَنْتَ أَيْضًا بِالْكَسْرِ وَ هِيَ رَاجِنَةٌ، الْجَوْهَرِيُّ: وَ قَدْ رَجَنْتُهَا أَنَا وَارْجَنْتُهَا إِذَا حَبَسْتَهَا لِتَعْلَفُهَا وَ لَمْ تُسَرِّحْهَا. وَارْتَجَنَ الزُّبْدُ: طَبِخَ فَلَمْ يَصْفُ وَفَسَدَ. وَارْتَجَنْتَ الزُّبْدَةَ: تَفَرَّقَتْ فِي الْمَمْخَضِ. اللَّحْيَانِي: رَجَنَ فِي الطَّعَامِ وَرَمَكَ إِذَا لَمْ يَعْفَ مِنْهُ شَيْئًا. وَرَجَنَ الْبَعِيرُ فِي الْعَلْفِ رُجُونًا إِذَا لَمْ يَعْفَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَذَلِكَ الشَّاهُ وَغَيْرَهَا.

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ كَتَبَ فِي الصَّدَقَةِ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ كِتَابًا فِيهِ: وَ لَا تَحْبِسِ النَّاسَ أَوْلَاهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ فَإِنَّ الرَّجْنَ لِلْمَاشِيَةِ عَلَيْهَا شَدِيدٌ وَ لَهَا مُهْلِكٌ.؛ مِنَ الرَّجْنِ: الْإِقَامَةُ بِالْمَكَانِ. وَرَجَنْتُ الرَّجُلَ أَرْجُنُهُ رَجْنًا إِذَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْهُ؛ وَ هَذَا مِنْ نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ. وَارْتَجَنَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ: اخْتَلَطَ، أَخَذَ مِنْ ارْتِجَانِ الزُّبْدِ إِذَا طَبِخَ فَلَمْ يَصْفُ وَفَسَدَ، وَأَصْلُهُ مِنْ ارْتِجَانِ الْإِدْوَابِ، وَ هِيَ الزَّبْدَةُ تَخْرُجُ مِنَ السَّقَاءِ مَخْتَلِطَةً بِالرَّائِبِ الْخَائِرِ فَتَوْضَعُ عَلَى النَّارِ، فَإِذَا غَلَى ظَهَرَ الرَّائِبُ مَخْتَلِطًا بِالسَّمَنِ فَذَلِكَ الْارْتِجَانُ؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَ إِيَّاهُ عَنِ بَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ بِقَوْلِهِ: فَكُنْتُمْ كَذَاتِ الْقِدْرِ لَمْ تَدْرِي، إِذْ غَلَتْ، أَمْ تُنْزِلُهَا مَذْمُومَةً أَمْ تُنْزِلُهَا؟ وَ هُمْ فِي مَرْجُونَةٍ أَيْ اخْتِلَاطٍ - لَا يَدْرُونَ أَيْ قِيمُونَ أَمْ يَطْعَنُونَ. وَ الرَّجَانَةُ: الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَتَاعَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا، وَعِنْدِي أَنَّهُ اسْمُ كَالِجَبَانَةِ.

رجحن:

ارْجَحَنَّ الشَّيْءُ: اهْتَزَّ. وَارْجَحَنَّ: وَقَعَ بِمَرَّةٍ. وَارْجَحَنَّ: مَالٌ؛ قَالَ:

١-١) قوله [ذو الرمه] الذى فى المحكم: قال رؤبه.

و شَرَابٌ خُسْرَوَانِيٌّ إِذَا

ذاقه الشَّيْخُ تَعَنَّيَ وَ ارْجَحَنَّ

و فى المثل: إِذَا ارْجَحَنَّ شَاصِيًّا فَارْفَعْ يَدَا أَى إِذَا مَال رَافِعًا وَ سَقَطَ وَ رَفَعَ رَجْلِيهِ، يَعْنَى إِذَا خَضَعَ لَكَ فَانْكَفَى عَنْهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْمُرْجِحُنُّ الْمَائِلُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ أَنْشَدْتَنِي أَعْرَابِيَهُ بِقَيْدٍ: أَيَا أُخْتِ عَدَدًا، أَيَا شَبِيهَهُ كَرَمِهِ جَرَى السَّيْلُ فِى قُوْيَانِهَا فَارْجَحَّتْ أَرَادَ أَنَّهَا أَوْقَرَتْ حَتَّى مَالَتْ مِنْ كَثْرَةِ حَمْلِهَا. وَ يُقَالُ: أَنَا فِى هَذَا الْأَمْرِ مُرْجِحُنُّ لَا- أَدْرِى أَىِّ فَنَيْهِ أَرْكَبُ وَ أَىِّ صَيْرُوعِيهِ وَ صَيْرُوعِيهِ وَ رُوقِيهِ أَرْكَبُ. وَ يُقَالُ: فُلَانٌ فِى دُنْيَا مُرْجِحَنَّهُ أَى وَاسِعَهُ كَثِيرَهُ. وَ أَمْرَاهُ مُرْجِحَنَّهُ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً، فَإِذَا مَشَتْ تَفَيَّأَتْ فِى مَشِيَّتِهَا. وَ

١- فى حديث على، عليه السلام: فى حُجْرَاتِ الْقُدْسِ مُرْجِحِينٌ .؛ من ارْجَحَنَّ الشَّيْءُ إِذَا مَالَ مِنْ ثِقَلِهِ وَ تَحَرَّكَ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حديث ابن الزبير فى صفه السحاب: وَ ارْجَحَنَّ بَعْدَ تَبَسُّقٍ. أَي ثَقُلَ وَ مَالَ بَعْدَ عُلُوِّهِ، وَ هَذَا الْحَرْفُ أَوْرَدَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ الْأَزْهَرِيُّ وَ الْجَوْهَرِيُّ جَمِيعُهُمْ فِى حَرْفِ النُّونِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِى حَرْفِ النُّونِ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيهِ، قَالَ: وَ غَيْرُهُ يَجْعَلُهَا زَائِدَةً مِنْ رَجَحَ الشَّيْءُ يَرْجَحُ إِذَا ثَقُلَ. وَ جَيْشٌ مُرْجِحُنُّ وَ رَحَى مُرْجِحَنَّهُ: ثَقِيلُهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ: إِذَا رَجَحَتْ فِيهِ رَحَى مُرْجِحَنَّهُ، تَبَعَجَ نَجَاجًا غَزِيرَ الْحَوَافِلِ. وَ لَيْلٌ مُرْجِحُنُّ: ثَقِيلٌ وَاسِعٌ. وَ ارْجَحَنَّ السَّرَابُ: ارْتَفَعَ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: تَدَرُّ عَلَى أَسْوَاقِ الْمُؤْمَرِينَ رَكُضْنَا إِذَا مَا السَّرَابُ ارْجَحَنَّ .

رجعن:

ارْجَعَنَّ أَى انبسط. وَ ارْجَعَنَّ كَارْجَحَنَّ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: ضَرَبَهُ فَارْجَعَنَّ أَى اضْطَجَعَ وَ أَلْقَى بِنَفْسِهِ. وَ فِى الْمَثَلِ: إِذَا ارْجَعَنَّ شَاصِيًّا فَارْفَعْ يَدَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ لِلرَّجُلِ يِقَاتِلُ الرَّجُلَ، يَقُولُ: إِذَا غَلَبْتَهُ فَاضْطَجِعْ وَ وَقِعْ وَ رَفَعَ رَجْلِيهِ فَكُفَّ يَدَكَ عَنْهُ؛ وَ أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ: فَلَمَّا ارْجَعْتُوا وَ اسْتَرَيْنَا خِيَارَهُمْ، وَ صَارُوا جَمِيعًا فِى الْحَدِيدِ مُكَلَّدًا. أَي فَلَمَّا اضْطَجَعُوا وَ غَلَبُوا، وَ حَمَلُ مَكَلَّدًا عَلَى لَفْظِ جَمِيعٍ لِأَنَّ لَفْظَهُ مَفْرَدٌ، وَ إِنْ كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا. الْأَصْمَعِيُّ: اجْرَعَنَّ وَ ارْجَعَنَّ وَ اجْرَعَبَّ وَ اجْلَعَبَّ إِذَا صُرِعَ وَ امْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَ يُقَالُ: ضَرَبْنَاهُمْ بِقَحَازِنَا فَارْجَعْتُوا أَى بَعِصَيْنَا.

ردن:

الرُّدْنُ، بِالضَّمِّ: أَصْلُ الْكُمِّ. يُقَالُ: قَمِيصٌ وَاسِعٌ الرُّدْنُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الرُّدْنُ مَقْدَمُ كَمِّ الْقَمِيصِ، وَ قِيلَ: هُوَ أَسْفَلُهُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْكَمُّ كُلُّهُ، وَ الْجَمْعُ أَرْدَانٌ وَ أَرْدَنَةٌ. وَ أَرْدَنْتُ الْقَمِيصَ وَ رَدَنْتُهُ تَرْدِينًا: جَعَلْتُ لَهُ رُدْنًا، وَ فِى الْمَحْكَمِ: جَعَلْتُ لَهُ أَرْدَانًا؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ الْأَنْصَارِيُّ: وَ عَمْرُهُ مِنْ سَيَرَوَاتِ النِّسَاءِ تَنْفُحٌ بِالمَسَكِ أَرْدَانُهَا وَ الْأَرْدُنُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَزْرِ الْأَحْمَرِ. وَ الرَّدْنُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْقَزْوُ، وَ قِيلَ: الْخَزْوُ، وَ قِيلَ: الْحَرِيرُ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ: وَ لَقَدْ أَلْهَوُ بِبِكْرِ شَادِنٍ، مَسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدْنِ . وَ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: يَشُقُّ الْأُمُورَ وَ يَجْتَابُهَا، كَشَقُّ الْقَرَارِيِّ ثَوْبَ الرَّدْنِ

ص: ١٧٧

القرارى: الخياط. و قال الليث فى تفسير البيت: الرَّذْنُ الخز الأصفر، والرَّذْنُ الغزل يفتل إلى قدام، وقيل: هو الغزل المنكوس. و ثوب مَرْدُونٌ: منسوج بالغزل المَرْدُونِ. و المِرْدُونُ: المِغْزَلُ الذى يغزل به الرَّذْنُ. و المُرْدِنُ: المُظْلَم. و ليل مُرْدِنٌ: مظلم. و عَرَقٌ مُرْدِنٌ و مَرْدُونٌ: قد نَمَسَ الجسد كله؛ و أما قول أبى ذؤاد: أَسِيَّأَدَتْ ليلَهُ و يوماً، فلما دَخَلَتْ فى مُسْرِزِيخٍ مَرْدُونٍ فإن بعضهم قال: أراد بالمردون المَرْدَوْمَ، فأبدل من الميم نوناً. و المُسْرِزِيخُ: الواسع. و قال بعضهم: المَرْدُونُ الموصول. و قال شمر: المَرْدُونُ المنسوج، قال: و الرَّذْنُ الغزل، أراد بقوله فى مسربخ مردون الأرض التى فيها السراب، وقيل: الرَّذْنُ الغزل الذى ليس بمستقيم. و أَرْدَنْتِ الحُمَى: مثل أَرْدَمَتْ. و قال الفراء: رَدِنَ جلدُهُ، بالكسر، يَزْدَنُ رَدْنًا إذا تقبض و تشنج. و جمل رادِنِيٌّ؛ جَعِيدُ الوَبْرِ كريم جميل يضرب إلى السواد قليلاً. و الرَّادِنِيٌّ أيضاً من الإبل: الشديدُ الحمرة؛ قال الأصمعى: و لا أدرى إلى أى شىء نسب، قال أبو الحسن: و قد يكون من باب قُمْرِيٍّ و بُخْتِيٍّ فلا- يكون منسوباً إلى شىء. الأصمعى و غيره: إذا خالط حُمْرَةَ البعير صفرة كالورس قيل أحمر رادِنِيٍّ و بعير رادِنِيٍّ، و ناقة رادِنِيَّةٍ إذا خالطت حمرتها صفرة كالورس. و يقال للشىء إذا خالط حمرة صفرة: أحمر رادِنِيٍّ. و الرَّذْنُ: الغِرْسُ الذى يخرج مع الولد فى بطن أمه. تقول العرب: هذا مَدْرَعُ الرَّذْنِ. و رَدَنْتُ المَتَاعَ رَدْنًا: نَضَدْتُهُ. و الرَّذْنُ: صوتٌ وَقَعَ السلاحُ بعضه على بعض. و أَرْمَيْكَ رادِنِيٍّ: بِالغَوَا به كما قالوا أبيض ناصع؛ عن ابن الأعرابى. و رُدَيْنُهُ: اسم امرأه، و الرِّمَاحُ الرُّدَيْنِيَّةُ منسوبة إليها. الجوهري: القناه الرُّدَيْنِيَّةُ و الرمح الرُّدَيْنِيُّ زعموا أنه منسوب إلى امرأه السَّمْهَرِيَّةِ، تسمى رُدَيْنُهُ، و كانا يُقَوِّمانِ القَنَا بِخَطِّ هَجَرَ. قال: و فى كلام بعضهم خَطَّيْهُ رُدْنٌ و رماح لُذْنٌ. و الرَّادِنُ: الزعفران؛ و ينشد للأغلب: و أَخَذَتْ من رَادِنٍ و كُرْكُمٍ قال ابن برى: صواب إنشاده بالفاء؛ و هو: فَبَصِيْرَتٍ بَعَزَبٍ مُلَّامٍ، فَأَخَذَتْ من رَادِنٍ و كُرْكُمٍ ابن السكيت: الأُرْدُنُّ النُّعَاسُ الغالب، بالضم و التشديد؛ قال الجوهري: و لم يسمع منه فعل. و نَعَسَهُ أُرْدُنٌّ: شديده؛ قال أَبانُ الدُّبَيْرِي: قد أَخَذْتَنِي نَعَسَهُ أُرْدُنٌّ، و مَوْهَبٌ مُبْزٍ بها مُصْنُ. قوله: مُبْزٍ أى قوى عليها؛ يقول: إن مَوْهَبًا صبوراً على دفع النوم و إن كان شديد النعاس؛ قال: و به سُمِّيَ الأُرْدُنُّ البَلَدُ. و الأُرْدُنُّ: أحدُ أَجْنادِ الشَّامِ، و بعضهم يخففها. التهذيب: الأُرْدُنُّ أرض بالشام. الجوهري: الأُرْدُنُّ اسم نهر و كُورِهِ بأعلى الشَّامِ، و الله أعلم.

رذن:

رَازَانٌ: موضع؛ عن ابن الأعرابى؛ و أنشد: و قد عَلِمْتُ خَيْلُ بَرِازَانَ أَننى شَدَدْتُ، و لم يَشُدُّدْ من القوم فَارِسُ قال ابن سيده: فإن قلت كيف تكون نونه أصلاً و هو فى هذا الشعر الذى أنشدته غير مصروف؟ قيل: قد يجوز أن يُعْنَى به البُقْعَةُ فلا يصرفه، و قد يجوز

أن تكون نونه زائده، فإن كان ذلك فهو من باب رَوَذَ أو رَى ذِ إِمَا فَعَلَانًا أو فَعَلَانًا رَوَذَانُ أو رَوَذَان، ثم اعتلَّ اعتلالًا شاذًا.

رزن:

الرَّزِينُ: الثَّقِيلُ من كل شىء. ورجل رَزِينٌ: ساكن، وقيل: أصيل الرأى، وقد رَزُنَ رَزَانُهُ و رُزُونًا. و رَزَنَ الشىءَ يَزُونُهُ رَزْنًا: رازَ ثَقَلَهُ و رفعه لينظر ما ثَقَلَهُ من خفته. و شىء رَزِينٌ أى ثَقِيلٌ، وقيل: رَزَنَ الحجر رَزْنًا أَقْلَهُ من الأرض. و يقال: شىء رَزِينٌ، و قد رَزَنْتَهُ بيدي إذا ثَقَلْتَهُ. و امرأه رَزَانٌ إذا كانت ذات ثباتٍ و وَقَارٍ و عِفَافٍ و كانت رَزِينَةً فى مجلسها؛ قال حسان بن ثابت يمدح عائشه، رضى الله تعالى عنها: حَصَانٌ رَزَانٌ لا تُزَنُّ بربيه، و تُضَيَّبُحُ عَزْثِي من لحوم الغوافل. و الرَزَانَةُ فى الأصل: الثَّقَلُ. و الرَزْنُ و الرُّزْنُ: أكمه تمسك الماء، وقيل: نُقِرَ فى حَجَرٍ أو غَلْظٍ فى الأرض، و قيل: هو مكان مرتفع يكون فيه الماء، و الجمع أَرَزَانٌ و رُزُونٌ و رِزَانٌ؛ قال ساعده بن جُوَيْهٍ يصف بقر الوحش: ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرَزَانِ صَادِيَةً، فى مَاحِقٍ من نهارِ الصَّيْفِ مُحْتَرِقٍ (١). و قال حَمَيْدُ الأَرَقَطِ: أَحَقَبَ مِيفَاءٍ عَلَى الرُّزُونِ، و قال ابن حمزه: هو الرُّزْنُ، بالكسر لا غير. قال ابن برى: و بيت ساعده مما يدل أنه رَزْنٌ، لِأَن فَعَلَانًا لا يجمع على أفعالٍ إلا قليلاً. و قد تَرَزَّنَ الرجل فى مجلسه إذا تَوَقَّرَ فيه. و الرَزَانَةُ: الوقار، و قد رَزَنَ الرجل، بالضم، فهو رَزِينٌ أى وَقُورٌ. و الرَزَانُ: منافع الماء، و واحدتها رِزْنَةٌ، بالكسر. و الرُّزُونُ: بقايا السيل فى الأَجْرَافِ؛ قال أبو ذؤيب: حتى إذا حَزَّتْ مياه رُزُونِهِ. الأصمعى: الرُّزُونُ أماكن مرتفعه يكون فيها الماء، و واحدها رَزْنٌ. و يقال: الرَزْنُ المكان الصلب، و قيل: المكان المرتفع، و قيل المكان الصُّلْبُ و فيه طُمَأْنِينُهُ تمسك الماء؛ و قال أبو ذؤيب فى الرُّزُونِ أيضاً: حتى إذا حَزَّتْ مياه رُزُونِهِ، و بَأَى حَزَّ مَلَاوِهِ يَتَفَطَّعُ و الرَزْنُ: مكان مشرف غليظ إلى جنبه، و يكون منفرداً وحده، و يَقُودُ على وجه الأرض للدَّعْوَةِ حجارة ليس فيها من الطين شىء لا- ينبت، و ظهره مستو. و الرُّوزَنَةُ: الكُؤُوهُ، و فى المحكم: الخرق فى أعلى السَّقْفِ. التهذيب: يقال للكُؤُوه النافذه الرُّوزَنُ، قال: و أحسبه معرباً، و هى الرُّوزَانُ تكلمت بها العرب. الليث: الأَرَزْنُ شجر صُيْلَبٌ تتخذ منه عَصِيٌّ صُيْلَبُهُ؛ و أنشد: و نَبَعَهُ تَكْسِيرُ صُلْبِ الأَرَزْنِ و أنشد ابن الأعرابى: إِنِّى و جَدُّكَ ما أَقْضَى العَرِيمَ، و إنَّ

ص: ١٧٩

و أنشد ابن برى لشاعر: أَعَدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِيًا

رسن:

الرَّسْنُ: الحبل. والرَّسْنُ: ما كان من الأزمه على الأنف، والجمع أَرْسَانٌ و أَرْسُنٌ، فأما سيبويه فقال: لم يكسر على غير أفعال. و فى المثل: مَرَّ الصَّعَالِيكُ بِأَرْسَانِ الْخَيْلِ ؛ يضرب للأمر يسرع و يتتابع. و قد رَسَنَ الدَّابَّةَ و الفرس و الناقة يَرْسِيْنُهَا و يَرْسِيْنُهَا رَسِيْنًا و أَرْسِيْنُهَا، و قيل: رَسِيْنُهَا شَدَّهَا، و أَرْسِيْنُهَا جَعَلَ لَهَا رَسِيْنًا، و حَزَمْتُه: شَدَدْتُ حِزَامَهُ، و أَحْزَمْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ حِزَامًا، و رَسَيْتُ الْفَرَسَ، فَهُوَ مَرْسُونٌ، و أَرْسَيْتُهُ أَيْضًا إِذَا شَدَدْتَهُ بِالرَّسَنِ ؛ قال ابن مقبل: هَرَيْتُ قَصِيْرَ عِدَارِ اللَّجَامِ، أَسِيْلٌ طَوِيْلُ عِدَارِ الرَّسَنِ . قوله: قصير عذار اللجام، يريد أن مَشَقَّ شِدْقِيْهِ مُسْتَطِيْلٌ، و إِذَا طَالَ الشَّقُّ قَصِيْرٌ عِدَارِ اللَّجَامِ، و لم يصفه بقصر الخدِّ و إنما وصفه بطوله بدليل قوله: ...طويل عذار الرَّسَنِ . و

١٧- فى حديث عثمان : و أَجْرَزْتُ الْمَرْسُونَ رَسِيْنَهُ . ؛ الْمَرْسُونَ: الذى جعل عليه الرَّسَنُ و هو الحبل الذى يقاد به البعير و غيره ؛ و يقال: رَسَيْتُ الدَّابَّةَ و أَرْسَيْتُهَا ؛ و أَجْرَزْتَهُ أَيْ جَعَلْتَهُ يَجْرَهُ، يريد خليته و أهملته يرعى كيف شاء، المعنى أنه أخبر عن مُسَامَحَتِهِ و سَجَاحِهِ أَخْلَاقَهُ و تركه التضييق على أصحابه ؛ و منه

١٧- حديث عائشه، رضى الله عنها: قالت ليزيد بن الأصم ابن أخت ميمونه و هى تُعَاتِبُهُ: ذَهَبْتُ و اللهُ مَيْمُونُهُ و رُمِي بَرَسِيْنِكَ عَلَى غَارِبِكَ. أَيْ خُلِّي سَبِيْلَكَ فَلَيْسَ لَكَ أَحَدٌ يَمْنَعُكَ مِمَّا تَرِيدُ. و الْمَرْسِيْنُ و الْمَرْسَنُ: الْأَنْفُ، و جمعه الْمَرَاْسِيْنُ، و أصله فى ذوات الحافر ثم استعمل للإنسان. الجوهري: الْمَرْسِيْنُ، بكسر السين، موضع الرَّسِيْنِ من أنف الفرس، ثم كثر حتى قيل مَرْسِيْن- الإنسان. يقال: فعلت ذلك على رغم مَرْسِيْتِهِ و مَرْسِيْنِهِ، بكسر الميم و فتح السين أَيْضًا ؛ قال العجاج: و جَبْهَةٌ و حَاجِبًا مَرْجَبًا، و فَاحِمًا و مَرْسِيْنًا مُسَيَّرَجًا و قول الجعدي: سَلِسَ الْمَرْسَنُ [الْمَرْسَنُ] كَالسَّيْدِ الْأَزَلِّ أَرَادَ هُوَ سَلِسَ الْقِيَادَ لَيْسَ بِصَلْبِ الرَّأْسِ، و هو الْخُرْطُومُ. و الرَّاسِنُ: نبات يشبه نبات الزنجبيل. و بنو رَسَنِ: حَى.

رسطن:

الرَّسَاطُونُ: شراب يتخذ من الخمر و العسل، أعجميه لأن فعَّالوًّا و فعَّالونًا ليسا من أبنيه كلامهم. قال الليث: الرَّسَاطُونُ شراب يتخذه أهل الشام من الخمر و العسل ؛ قال الأزهري: الرَّسَاطُونُ بلسان الروم، و ليس بعربى.

رشن:

الرَّشْنُ، بسكون الشين: الْفُرْضَةُ مِنَ الْمَاءِ. و الرَّاشِنُ: الدَّخْلُ عَلَى الْقَوْمِ الْآتَى لِأَكْلِ، رَشَنَ يَرْشُنُ رُشُونًا. أبو زيد: رَشَنَ الرَّجُلُ يَرْشُنُ رُشُونًا، فَهُوَ رَاشِنٌ، و هو الذى يتعهد مواقيت طعام القوم فيغترتهم اغترارًا، و هو الذى يقال له الطُّفَيْلَى. الجوهري: الرَّاشِنُ الذى يَأْتِي الْوَلِيْمَةَ و لم يُدْعَ إِلَيْهَا، و هو الذى يسمى الطُّفَيْلَى، و أما الذى يَتَحَيَّنُ وقت الطعام فيدخل على القوم و هم

يَأْكُلُونَ فَهُوَ الْوَارِثُ. وَيُقَالُ: رَشَنَ الرَّجُلُ إِذَا تَطَفَّلَ وَ دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ. وَيُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذَا وَلَغَ فِي الْإِنَاءِ: قَدْ رَشَنَ رُشُونًا ۚ وَ أَنْشَدَ:
لَيْسَ بِقَضِيلٍ حَلِيسٍ حَلَسَمٌ، عِنْدَ الْبَيْوتِ، رَاشِنٌ مِقَمٌ (١). وَ رَشَنَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ يَرُشُنُ رَشْنًا وَ رُشُونًا: أَدَخَلَ رَأْسَهُ فِيهِ لِأَكْلِ وَ
يَشْرَبُ ۚ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَشْرَبُ مَا فِي وَطْئِهَا قَبْلَ الْعَيْنِ، تُعَارِضُ الْكَلْبَ إِذَا الْكَلْبُ رَشَنَ وَ الرَّوْشَنُ: الرَّفُّ. أَبُو عَمْرٍو: الرَّفِيفُ
الرَّوْشَنُ، وَ الرَّوْشَنُ الْكُوَّةُ.

رصن:

رَضَنَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، رَضَانَةً، فَهُوَ رَضِيٌّ، ثَبِتَ، وَ أَرْضِيَهُ، أَثْبَتَهُ وَ أَحْكَمَهُ. وَ رَضِيَهُ: أَكْمَلَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: رَضِنْتُ الشَّيْءَ أَرْضُنُهُ رَضْنًا
أَكْمَلْتُهُ. وَ الرَّضِيَّةُ: الْمَحْكَمُ الثَّابِتُ. أَبُو زَيْدٍ: رَضَيْتُ الشَّيْءَ مَعْرِفَةً أَيْ عِلْمَتَهُ. وَ رَجُلٌ رَضِيٌّ: كَرِيزٌ، وَ قَدْ رَضَنَ. وَ رَضِيْتُ
الشَّيْءَ: أَحْكَمْتُهُ، فَهُوَ مَرْضُونٌ ۚ قَالَ لَيْدٌ: أَوْ مُشِيْلِمٌ عَمِلْتُ لَهُ عُلُوِيَّةً، رَضَيْتُ ظَهْرَ رَوَاجِبٍ وَ بَنَانٍ أَرَادَ بِالْمُسْلِمِ غَلَامًا وَ سَمَّيْتُ يَدَهُ
(٢) امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ. وَ فُلَانٌ رَضِيٌّ بِحَاجَتِكَ أَيْ حَفِيٌّ بِهَا. وَ رَضَيْتُهُ بِلِسَانِي رَضِيْنَا: شَتَمْتُهُ. وَ رَجُلٌ رَضِيٌّ الْجَوْفِ أَيْ مُوَجِّعُ
الْجَوْفِ ۚ وَقَالَ: يَقُولُ إِنِّي رَضِيْتُ الْجَوْفِ فَاسْقُونِي وَ الرَّضِيَانِ فِي رِكْبَةِ الْفَرَسِ: أَطْرَافُ الْقَصَبِ الْمَرْكَبِ فِي الرَّضْفَةِ.

رضن:

الْمَرْضُونُ: شَبَّهَ الْمَنْضُودَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَ نَحْوَهَا يَضُمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فِي بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَ فِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: رَضِنَ عَلَى قَبْرِهِ وَ
ضَمِدَ وَ نُضِدَ وَ رُئِدَ كُلَّهُ وَاحِدًا.

رطن:

رَطَّنَ الْعَجْمِيُّ يَرُطِّنُ رَطْنًا: تَكَلَّمَ بِلُغَتِهِ. وَ الرَّطَّانَةُ وَ الرَّطَّانَةُ وَ الْمُرَّاطَنَةُ: التَّكَلُّمُ بِالْعَجْمِيَّةِ، وَ قَدْ تَرَّاطَنَا. تَقُولُ: رَأَيْتُ أَعْجَمِيًّا يَتَرَّاطِنُ
، وَ هُوَ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ الْعَرَبُ ۚ قَالَ الشَّاعِرُ: كَمَا تَرَّاطَنَ فِي حَافَاتِهَا الرُّومُ وَ يُقَالُ: مَا رُطِّينَاكَ هَذِهِ أَيْ مَا كَلَامِكَ، وَ مَا رُطِّينَاكَ
، بِالتَّخْفِيفِ أَيْضًا. وَ تَقُولُ: رَطَّنْتُ لَهُ رَطَّانَةً وَ رَاطَنْتُهُ إِذَا كَلَّمْتَهُ بِالْعَجْمِيَّةِ. وَ تَرَّاطَنَ الْقَوْمُ فِيمَا بَيْنَهُمْ ۚ وَ قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ: فَأَشَارَ
فَارِطُهُمْ غَطَّاطًا جُثْمًا أَصْوَاتُهُمْ كَتَرَّاطِنِ الْفُرْسِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَتْ امْرَأَةً فَارْسِيَّةً فَرَطَّنَتْ لَهُ. ۚ قَالَ: الرَّطَّانَةُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَ كَسْرِهَا، وَ التَّرَّاطِنُ كَلَامٌ لَا يَفْهَمُهُ
الْجُمْهُورُ، وَ إِنَّمَا هُوَ مُوَاضِعَةٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ جَمَاعَةٍ، وَ الْعَرَبُ تَخْصُ بِهَا غَالِبًا كَلَامَ الْعَجْمِ ۚ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ النَّجَاشِيِّ: قَالَ لَهُ عَمْرُو أَمَا تَرَى كَيْفَ يَرُطِّنُونَ بِحَزْبِ اللَّهِ. أَيْ يَكْتُمُونَ وَ لَمْ يُصَيِّرْ حَوَا بِأَسْمَائِهِمْ. وَ
الرَّطَّانَةُ وَ الرَّطُونُ، بِالْفَتْحِ: الْإِبِلُ إِذَا كَانَتْ رِفَاقًا وَ مَعَهَا أَهْلُهَا، زَادَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا كَانَتْ كَثِيرًا ۚ قَالَ: يُقَالُ لَهَا الطَّحَّانَةُ وَ الطَّحُونُ
أَيْضًا، وَ مَعْنَى الرَّفَاقِ أَيْ نَهَضُوا عَلَى الْإِبِلِ مُتَمَارِينَ مِنَ الْقُرَى كُلِّ جَمَاعَةٍ رُفْقَةٍ ۚ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ:

ص: ١٨١

السين و تخفيف الميم عكس ما هنا و مثله فى التكملة و غيرها.

٢-٣. قوله [وشمت يده إلخ] و منه ساعد مرصون أى موشوم كما فى التكملة، قال: و المرصن كمنبر حديده تكوى بها الدواب.

رَطَّانَهُ مِنْ يَلْقَاهَا يُخَيَّبُ.

رعن:

الأرْعَنُ: الأَمْوَجُ فِي مَنْطِقِهِ المُسْتَرْخَى. وَ الرُّعُونَةُ: الحُمُقُ وَ الاسْتِرْخَاءُ. رَجُلٌ أَرْعَنٌ وَ امْرَأَةٌ رَعْنَاءٌ بَيْنَ الرُّعُونَةِ وَ الرَّعْنِ أَيْضاً، وَ مَا أَرْعَنَهُ، وَ قَدْ رَعَنَ، بِالضَّمِّ، يَزْعُنُ رُعُونَهُ وَ رَعَنًا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَ قُولُوا انْظُرْنَا؛ قِيلَ: هِيَ كَلِمَةٌ كَانُوا يَذْهَبُونَ بِهَا إِلَى سَبِّ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، اشْتَقُّوه مِنَ الرُّعُونَةِ؛

١٤- قَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ تَقُولُ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، رَاعِنًا أَوْ رَاعُونًا، وَ هُوَ مِنْ كَلِمَتِهِمْ سَبٌّ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: لَا تَقُولُوا رَاعِنًا وَ قُولُوا مَكَانَهَا انْظُرْنَا.؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ عِنْدِي أَنَّ فِي لُغَةِ الْيَهُودِ رَاعُونًا عَلَى هَذِهِ الصِّيغَةِ، يَرِيدُونَ الرُّعُونَةَ أَوْ الأَرْعَنَ، وَ قَدْ قَدِّمْتُ أَنَّ رَاعُونًا فَاعِلُونًا مِنْ قَوْلِكَ أَرْعِنِي سَمْعَكَ. وَ قَرَأَ الْحَسَنُ: لَا تَقُولُوا رَاعِنًا، بِالتَّنْوِينِ؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: مَعْنَاهُ لَا تَقُولُوا كَذِبًا وَ سُخْرِيًّا وَ حُمْقًا، وَ الَّذِي عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ رَاعِنًا، غَيْرُ مَنْوَّنٍ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: قِيلَ فِي رَاعِنًا غَيْرُ مَنْوَّنٍ ثَلَاثَةَ أَقْوَالٍ، ذَكَرَ أَنَّهُ يَفْسِرُهَا فِي الْمَعْتَلِ عِنْدَ ذِكْرِ الْمُرَاعَاةِ وَ مَا يَشْتَقُّ مِنْهَا، وَ هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ هَاهُنَا، وَ قِيلَ: إِنْ رَاعِنًا كَلِمَةٌ كَانَتْ تُجْرَى مُجْرَى الْهُزْءِ، فَهِيَ الْمُسْلِمُونَ أَنْ يَلْفِظُوا بِهَا بِحَضْرَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ كَانُوا اغْتَنَمُوهَا فَكَانُوا يَسْبُونَ بِهَا النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِي نَفْسِهِمْ وَ يَتَسْتَرُونَ مِنْ ذَلِكَ بِظَاهِرِ الْمُرَاعَاةِ مِنْهَا، فَأَمَرُوا أَنْ يَخاطَبُوهُ بِالتَّعْزِيزِ وَ التَّوْقِيرِ، وَ قِيلَ لَهُمْ: لَا تَقُولُوا رَاعِنًا، كَمَا يَقُولُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ، وَ قُولُوا انْظُرْنَا. وَ الرَّعْنُ: الاسْتِرْخَاءُ. وَ رَعْنُ الرَّحْلِ: اسْتِرْخَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَحْكَمْ شَدَّهُ؛ قَالَ خَطَّامُ الْمُجَاشِعِيِّ، وَ وَجَدَ بِخَطِّ النَّيْسَابُورِيِّ أَنَّهُ لِلأَعْلَبِ العِجْلِيِّ: إِنَّا عَلَى التَّشْوِاقِ مِنَّا وَ الحَزْنِ قَوْلُهُ: رَحَلَهُ فِيهَا رَعْنٌ أَيْ اسْتِرْخَاءٌ لَمْ يَحْكَمْ شَدَّهَا مِنَ الخَوْفِ وَ العِجْلَةِ. وَ رَعْنَتَهُ الشَّمْسُ: آلَمَتْ دِمَاغَهُ فَاسْتَرَخَى لَذَلِكَ وَ عُشِيَّ عَلَيْهِ. وَ رَعْنُ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَرْعُونٌ إِذَا عُشِيَّ عَلَيْهِ؛ وَ أَنشَدَ: بَاكِرَةٌ قَانِصٌ يَسْعَى بِأَكْلِبِهِ، كَأَنَّهُ مِنْ أَوَارِ الشَّمْسِ مَرْعُونٌ. أَيْ مَعْشِيٌّ عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الصَّحِيحُ فِي إِنْشَادِهِ مَمْلُولٌ عَوْضًا عَنْ مَرْعُونٍ، وَ كَذَا هُوَ فِي شِعْرِ عَيْدِهِ بنِ الطَّيِّبِ. وَ الرَّعْنُ: الأَنْفُ العَظِيمُ مِنَ الجِبَلِ تَرَاهُ مَتَقَدِّمًا، وَ قِيلَ: الرَّعْنُ أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ الجِبَلِ، وَ الجَمْعُ رِعَانٌ وَ رُعُونٌ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلجَيْشِ العَظِيمِ أَرْعَنٌ. وَ جَيْشُ أَرْعَنٌ: لَهُ فُضُولٌ كِرِعَانِ الجِبَالِ، شَبَّهُه بِالرَّعْنِ مِنَ الجِبَلِ. وَ يَقَالُ: الجَيْشُ الأَرْعَنُ هُوَ المِضْطَرِبُ لكَثْرَتِهِ؛ وَ قَدْ جَعَلَ الطَّرِمَاحُ ظَلَمَةَ اللَّيْلِ رَعُونًا، شَبَّهَهَا بِجِبَلٍ مِنَ الظَّلَامِ فِي قَوْلِهِ يَصِفُ نَاقَهُ تَشُقُّ بِهِ ظَلَمَةَ اللَّيْلِ:

ص: ١٨٢

تَشْقُ مُغْمَضَاتِ اللَّيْلِ عَنْهَا،

إِذَا طَرَقَتْ بِمَرْدَاسِ رَعُونٍ

و مغمضات الليل: دياجير ظلمها. بمرداس رعون: بجبل من الظلام عظيم، وقيل: الرعون الكثيره الحركة. و جبل رعن: طويل؛ قال رؤبه: يَعدِلُ عنه رَعْنٌ كلُّ صُدِّ. و قال الليث: الرَعْنُ من الجبال ليس بطويل، و جمعه رُعُون. و الرَعْنَاءُ: البَصْرَةُ، قال: و سميت البصره رَعْنَاءً تشبيهاً برَعْنِ الجبل؛ قال الفرزدق: لو لا أبو مالِكِ المَرْجُو نائِلُهُ، ما كانت البصره الرَعْنَاءُ لى وَطْنا. و رُعَيْنٌ: اسم جبل باليمن فيه حصن. و ذو رُعَيْنٍ: ملك ينسب إلى ذلك الجبل؛ قال الجوهري: ذو رُعَيْنٍ ملك من ملوك حَمِيرٍ، و رُعَيْنٍ حصن له، و هو من ولد الحرث بن عمرو بن حَمِيرِ بن سبأ و هم آلُ ذى رُعَيْنٍ و شَعْبُ ذى رُعَيْنٍ؛ قال الراجز: جاريه من شَعْبِ ذى رُعَيْنٍ، حَيَاكَةُ تَمَشِي بِعُطَّتَيْنِ. و الرَعْنَاءُ: عنب بالطائف أبيض طويل الحب. و رُعَيْنٍ: قبيله. و الرَعْنُ: موضع؛ قال: عَدَاةُ الرَعْنِ و الحَزْقَاءِ نَدْعُو، و صَرَخَ باطلُ الظَّنِّ الكذوبِ حَزْقَاءِ: موضع أيضاً. و

١٧- فى حديث ابن جُبَيْرِ فى قوله عَزَّ و جَلَّ: أَخْلَدَ إِلَى الْمَأْرُضِ؛ أَي رَعَنَ. يقال: رَعَنَ إِلَيْهِ و أَرَعَنَ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ و رَكَنَ؛ قال الخَطَّابِيُّ: الذى جاء فى الروايه بالعين المهمله، و هو غلط.

رعثن:

الأزهرى فى الرباعى: قال الليث و غيره الرَعْنَةُ التَّلْتَلَةُ تتخذ من جُفِّ الطَّلْعَةِ فيشرب منها.

رغن:

رَعَنَ إِلَيْهِ و أَرَعَنَ: أَصْعَى إِلَيْهِ قابلاً راضياً بقوله؛ قال الشاعر و أُخْرَى تُصَفِّقُهَا كُلُّ رِيحٍ سَرِيعٍ لَدَى الحَوْرِ إِرْغَانُهَا و

١٧- فى حديث ابن جبیر فى قوله تعالى: أَخْلَدَ إِلَى الْمَأْرُضِ؛ أَي رَعَنَ. يقال رَعَنَ إِلَيْهِ و أَرَعَنَ إِذَا مَالَ و رَكَنَ؛ قال الخطابى: الذى جاء فى الروايه بالعين المهمله و هو غلط. و أَرَعَنَ إِلَى الأَمْرِ و الصلح: مال إِلَيْهِ و سكن؛ قال الطرماح: مُرْغَنَاتُ لأخْلِجِ الشَّدْقِ سِلْعَامٍ مُمَرِّمُ مَفْتُولِهِ عَضْدُهُ قال: مُرْغَنَاتُ مطيعات، يصف كلاب الصيد. و الرَعْنُ: الإِصْغَاءُ إِلَى القَوْلِ و قبوله، و الإِرْغَانُ مثله. و الرَعْنَةُ: السَّهْلَةُ، يمانيه. ابن الأعرابى: يومُ رَعْنٍ إِذَا كانَ ذَا أَكْلِ و شَرِبٍ و نعيمٍ، و يومُ مَزْنٍ إِذَا كانَ ذَا فِرارٍ مِنَ العَدُوِّ، و يومُ سَعْنٍ إِذَا كانَ ذَا شَرابٍ صافٍ. قال الفراء: لا تُرْغَنَنَّ لَهُ فى ذلكِ أَى لا تطعه فيه. اللحيانى: تقول العرب لعلك لَعَنَكَ و رَعَنَكَ و رَعَنَكَ بمعنى واحد. و قال الكسائى: لَعِنٌ و لَعْنٌ و رَعَنٌ و رَعْنٌ بمعنى لعل. و يقال: رَعَنَهُ عند الله، قال: يريد لعله عند الله. قال الفراء: لَوْنٌ بمعنى لعل، قال و سمعتهم يقولون لَوْنُهَا تركب يريدون لعلها تركب.

رفن:

فرس رَفْنٌ، كَرَفَلٌ: طويل الذنب، بتشديد النون. و بعير رَفْنٌ: سابغ الذنب ذِيالُهُ؛ قال النابغه الجعدي:

و هم دَلَّفُوا بِهَجْرٍ فِي خَمِيسٍ

أراد رِفْلًا، فَحَوَّلَ اللام نوناً. ابن الأعرابي: الرَّفْنُ النَّبْضُ. و الرَّافِنَةُ: المتبختره في بَطْرِ الأَصْمَعِيِّ: المُؤَفِّنُ الذي نفر ثم سكن / و أنشد: ضَرْباً وِلاءً غيرَ مُؤْتَعِنٍ حتى تَرِنِّي، ثم تَرَفِنِّي و اِرْفَانًا الرجلُ، على وزن اطمأنَّ، أي نفر ثم سكن. يقال: اِرْفَانًا غَضَبِي / و أنشد ابن بَرِي للعجاج: حتى اِرْفَانًا النَّاسُ بعد المَجْوَلِ. المَجْوَلُ، مَفْعَلٌ: من الجَوْلانِ. و

١٦- في الحديث: أَنَّ رجلاً شكا إليه التَّعَزُّبَ فقال: عَفَّ شعركَ، ففعل فارْفَانًا . أي سكن ما كان به. يقال: اِرْفَانًا عن الأمر و اِرْفَهَنَ. قال ابن الأثير: ذكره الهروي في رفاً على أن النون زائده، و ذكره الجوهري في حرف النون على أنها أصلية، و قال ابن بَرِي: حَقُّ رُفْهِينِهِ أَنْ تذكُر في فصل رفه في باب الهاء، لأنَّ الألف و النون زائدتان، و هي ملحقة بِجُحْبَعْنَتِهِ، قال: و ليس لرفهن هنا وجه و ذكرها في فصل رفه، و قال: هي ملحقة بالخماسي.

رفغن:

الأزهرى في الرباعي: البَلْهَيْتِيُّ و الرُّفْهَيْتِيُّ سَعَهُ العيش و كثره الرُّفْغَيْتِيُّ .

رفهن:

قال الأزهرى في الرباعي: البَلْهَيْتِيُّ و الرُّفْهَيْتِيُّ سَعَهُ العيش و كثره الرُّفْغَيْتِيُّ. يقال: هو في رُفْهِينِهِ من العيش أي في سعه و رَفَاغِيهِ، و هو ملحق بالخماسي بألف في آخره، و إنما صارت ياء للكسرة قبلها.

رقن:

الرَّقَانُ و الرَّقُونُ و الإِرْقَانُ: الحِنَاءُ، و قيل: الرَّقُونُ و الرَّقَانُ الزعفرانُ / قال الشاعر: و مُسِجَعَهُ إذا ما شئتَ غَنَّتْ مُضَمَّخَهُ الترابِ بالرَّقَانِ . قال ابن خالويه: الرَّقَانُ و الرَّقُونُ الزعفرانُ و الحِنَاءُ. و

١٦- في الحديث: ثلاثة لا تَقْرُبُهُم الملائكة، منهم المُتَرَقِّنُ بالزعفرانِ. أي المتلطخ به. و الرَّقْنُ و التَّرَقُّنُ و الارْتِقَانُ: التلطيخ بهما. و قد رَقَّنَ رأسه و أَرَقَنَهُ إذا خضبه بالحناء. و الرَّاقِنَةُ: المختضبه، و هي الحسنه اللونُ / قال الشاعر: صَيَّرَ راقِنَهُ كَأَنَّ سِيْمَوطَهَا يَجْرِي بِهِنَّ، إذا سَيَّلَسْنَ، جَدِيلٌ و يقال: امرأه راقنه أي مختضبه بالحناء / قال أبو حبيب الشَّيبَانِيُّ: جاءت مَكْمَثَةٌ تَسْعَى بِبَهْكَانِهِ صَفْرَاءَ راقِنِهِ كالشَّمْسِ عَطُوبٍ و رَقَنْتِ الجاريةُ و رَقَنْتُ و تَرَقَّنتُ إذا اختضبت بالحناء / و أنشد ابن الأعرابي: غِيَاثُ، إن مُتُّ و عِشَّتْ بعدي، و أَرَقَنْ الرجلُ لحيته، و التَّرَقِينُ مثله. و تَرَقَّنَ

ص: ١٨٤

بالطيب و استَرْقَنَ ؛ عن اللحياني: كما تقول تَضَمَّخَ. و رَقَّنَ الكتاب: قارب بين سطوره، و قيل: رَقَّنَهُ نَقَطَهُ و أعجمه ليتبين. و المَرْقُونُ: مثل المَرْقُوم. و التَّرْقِينُ في كتاب الحُسَيْنِ: تسويد الموضوع لثلا- يتوهم أنه بَيَّضَ كيلا- يقع فيه حساب. الليث: التَّرْقِينُ تَرْقِينُ الكتاب و هو تزيينه، و كذلك تزيين الثوب بالزعفران و الورس ؛ و أنشد: دار كَرَقَمِ الكاتِبِ المَرْقِنِ و المَرْقِنُ: الكاتِب، و قيل: المَرْقِنُ الذي يُحَلِّقُ حَلَقاً بين السُّطور كترْقِين الخضاب. و رَقَّنَ الشَّيْءَ: زينه. و الرُّقُونُ: التُّقُوشُ. و الرَّقِينُ، بفتح الراء و رفع النون: الدرهم، سمي بذلك للتَّرْقِينِ الذي فيه، يعنون الخَطَّ ؛ عن كراع، قال: و منه قولهم وِجْدَانُ الرَّقِينِ يَغْطِي أَفْنَ الأَفِينِ. و أما ابن دريد فقال: وِجْدَانُ الرَّقِينِ يعنى جمع رِقَةٍ، و هى الوَرِقُ.

ركن:

رَكِنَ إلى الشَّيْءِ و رَكَنَ يَزْكُنُ و يَزْكُنُ رُكْنًا و رُكُونًا فيهما و رَكَانَهُ و رَكَائِيَهُ أى مال إليه و سكن. و قال بعضهم: رَكَنَ يَزْكُنُ ، بفتح الكاف فى الماضى و الآتى، و هو نادر ؛ قال الجوهري: و هو على الجمع بين اللغتين. قال كراع: رَكِنَ يَزْكُنُ ، و هو نادر أيضاً، و نظيره فَضِلَ يَفْضُلُ و حَضِرَ يَحْضُرُ و نَعِمَ يَنْعَمُ ؛ و فى التنزيل العزيز: وَ لَا تَزْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ؛ قرئ بفتح الكاف من رَكِنَ يَزْكُنُ رُكُونًا إذا مال إلى الشَّيْءِ و اطمأنَّ إليه، و لغه أخرى رَكَنَ يَزْكُنُ ، و ليست بفصيحه. و رَكِنَ إلى الدنيا إذا مال إليها، و كان أبو عمرو أجاز رَكَنَ يَزْكُنُ ، بفتح الكاف من الماضى و الغابر، و هو خلاف ما عليه (١). الأبنية فى السالم. و رَكِنَ فى المنزل يَرِكُنُ رُكْنًا: ضَمَّنَ به فلم يفارقه. و رُكِنَ الشَّيْءُ: جانبه الأقوى. و الرُّكْنُ: الناحية القوية و ما تقوى به من مَلِكٍ و جُنْدٍ و غيره، و بذلك فسر قوله عز و جل: فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ، و دليل ذلك قوله تعالى: فَأَخَذْنَاهُ وُجُودَهُ ؛ أى أخذناه و رُكْنَهُ الذى تولى به، و الجمع أَرْكَانٌ و أَرْكُنٌ ؛ أنشد سيبويه لرؤبه: و زَحْمٌ رُكْنِيكَ شَدِيدَ الأَرْكُنِ . و رُكْنُ الإنسان: قُوَّتُهُ و شِدَّتُهُ، و كذلك رُكْنُ الجبل و القصر، و هو جانبه. و رُكْنُ الرَّجُلِ: قومه و عَدَدُهُ و مادته. و فى التنزيل العزيز: لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٍ شَدِيدٍ ؛ قال ابن سيده: و أراه على المثل. و قال أبو الهيثم: الرُّكْنُ العشير؛ و الرُّكْنُ: الأمر العظيم فى بيت النابغه: لا تَقْدِفْنِي بِرُكْنٍ لا كِفَاءَ له. و قيل فى قوله تعالى: أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٍ شَدِيدٍ ؛ إن الرُّكْنَ القُوَّةُ. و يقال للرجل الكثير العدد: إنه لِيَأْوَى إلى رُكْنٍ شديد. و فلان رُكْنٌ من أركان قومه أى شريف من أشرافهم، و هو يَأْوَى إلى رُكْنٍ شديد أى عز و مَنَعَهُ. و

١٤- فى الحديث أنه قال: رَحِمَ اللهُ لوطاً إن كان ليأوى إلي رُكْنٍ شديد. أى إلى الله عز و جل الذى هو أشد الأركان و أقواها، و إنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال: أَوْ آوَى إِلَيَّ رُكْنٍ شَدِيدٍ ، أراد عز العشير الذى يستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط. و جبل رَكِيْنٌ: له أركان عالية، و قيل: جَبَلٌ

ص: ١٨٥

(١- ١). قوله [و هو خلاف ما عليه إلخ] أى لأن باب فعل يفعل بفتحتين أن يكون حلقى العين أو اللام انتهى. مصباح.

١٦- فى حديث الحساب : و يقال لأرُكانه انطقتى . أى لجوارحه . و أركانُ كل شىء : جوانبه التى يستند إليها و يقوم بها . و رجل رُكين : رَمِيزٌ وَقُورٌ رَزِيْنٌ بَيْنَ الرُّكَّانِ ، و هى الرُّكَّانِ و الرُّكَّانِيَّةُ . و يقال للرجل إذا كان ساكناً وقوراً : إنه لَرُكِيْنٌ ، و قد رُكِّنَ ، بالضم ، رُكَّانَهُ . و ناقة مُرَكَّنَةٌ الضَّرْعُ ، و المُرَكَّنُ من الضَّرْعِ : العظيم كأنه ذو الأركان . و ضَرَعُ مُرَكَّنٌ إذا انتفخ فى موضعه حتى يَمْلَأَ الأرفاع ، و ليس بِحِدِّ طَوِيلٍ ؛ قال طرفه : و ضَرَّتْهَا مُرَكَّنَةٌ دَرُورٌ و قال أبو عمرو : مُرَكَّنَةٌ مُجَمَّعَةٌ . و المُرَكَّنُ : شبه تَوْرٍ من أَدَمٍ يتخذ للماء أو شبه لَقْنٍ . و المُرَكَّنُ ، بالكسر : الإِجَانَةُ التى تغسل فيها الثياب و نحوها . و منه

١٧- حديث حَمْنَةَ : أنها كانت تجلس فى مِرْكَنٍ لأختها زينب و هى مستحاضة . و الميم زائده ، و هى التى تخص الآلات . و الرُّكْنُ : الفَأْرُ و يُسَمَّى رُكَيْنًا على لفظ التصغير . و الأُرْكُونُ : العظيم من الدَّهَاقِينِ . و الأُرْكُونُ : رئيس القرية . و

١٧- فى حديث عمر ، رضى الله عنه : أنه دخل الشام فَأَتَاهُ أُرْكُونٌ قَرِيْبُهُ فقال له : قد صنعتُ لك طعاماً . ؛ رواه محمد بن إسحق عن نافع عن أسلم ؛ أُرْكُونُ القرية : رئيسها و دِهْقَانُهَا الأَعْظَمُ ، و هو أَفْعُولٌ من الرُّكُونِ السُّكُونِ إلى الشىء و الميل إليه ، لأن أهلها يَزْكُونُ إليه أى يسكنون و يميلون . و رُكِيْنٌ و رُكَّانٌ و رُكَّانَةٌ : أسماء . قال :

١٤- و رُكَّانَهُ ، بالضم ، اسم رجل من أهل مكة ، و هو الذى طَلَّقَ امرأته البتة فحلفه النبى ، صلى الله عليه و سلم ، أنه لم يرد الثلاث .

رمن :

الرُّمَّانُ : حَمْلٌ شجره معروفه من الفواكه ، و احدته رُمَّانهُ . الجوهري : قال سيبويه سألته ، يعنى الخليل ، عن الرُّمَّانِ إذا سُمى به فقال : لا أصرفه فى المعرفه و أحمله على الأ- أكثر إذا لم يكن له معنى يعرف به أى لا- يُدْرَى من أى شىء اشتقاقه فيحمله على الأكثر ، و الأ- أكثر زياده الألف و النون ؛ و قال الأخفش : نونه أصلية مثل قُرَاصٍ و حُمَّاضٍ ، و فُعَّالٌ أكثر من فُعْلَانٍ ؛ قال ابن برى : لم يقل أبو الحسن إن فُعَّالاً- أكثر من فُعْلَانٍ بل الأمر بخلاف ذلك ، و إنما قال إن فُعَّالاً- يكثر فى النبات نحو المُرَّانِ و الحُمَّاضِ و العُلامِ ، فلذلك جعل رُمَّاناً فُعَّالاً . و

١٧- فى حديث أم زرع : يَلْعَبَانِ من تحت خَصِيْرِهَا بِرُمَّانَتَيْنِ . أى أنها ذاتُ رِدْفٍ كبير ، فإذا نامت على ظهرها نَبَا الكَفَلُ بها حتى يصير تحتها مُتَسَّعٌ يجرى فيه الرُّمَّانُ ، و ذلك أن ولديها كان معهما رُمَّانَتان ، فكان أحدهما يرمى برمانته إلى أخيه ، و يرمى أخوه الأخرى إليه من تحت خصرها . و رُمَّانهُ الفرس : الذى فيه علفه ؛ قال ابن سيده : و ذكرته هاهنا لأنه ثلاثى عند الأخفش ، و قد تقدم ذكره فى رمم على ظاهر رأى الخليل و سيبويه ، و ذكره الأزهرى هنا أيضاً . و قوله فى التنزيل العزيز فى صفة الجنان : فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ ؛ دل بالواو على أن الرمان و النخل غير الفاكهه لأن الواو تعطف جملة على جملة ، قال أبو منصور : هذا جهل بكلام العرب و الواو دخلت للاختصاص ، و إن عطف بها ، و العرب تذكر الشىء جملة ثم تخص من الجملة شيئاً تفصيلاً له و تنبيهاً على ما فيه من الفضيلة ؛ و منه قوله عز و جل : حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ؛ فقد أمرهم بالصلاة جملة ثم أعاد الوسطى تخصيصاً لها بالتشديد و التأكيد ، و كذلك أعاد النخل و الرمان ترغيباً لأهل الجنة فيهما ،

و من هذا قوله عز وجل: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ۖ فَقَدْ عَلِمَ أَنْ جِبْرِيلَ وَمِيكَالَ دخلا في الجملة وأعيد ذكرهما دلالة على فضلهما وقربهما من خالقهما. ويقال لمنبت الرمان مرمته إذا كثر فيه أصوله. والرمانه تصغر رميمينه. ورمآن، بفتح الراء: موضع، وفي الصحاح: جبل لطىء. وإزميته، بالكسر: كوره بناحية الروم، والنسبه إليها أزميني، بفتح الهمزة والميم؛ وأنشد ابن بري قول سيّاره بن قصير: فلو شهدت أمّ القديد طعاننا، بمرعش خيل الأزميني، أرنت (١).

رمعن:

ارمعن الشيء: كازمعل؛ قال ابن سيده: يجوز أن يكون لغه فيه، وأن تكون النون بدلاً من اللام. الأزهرى: ازمعل الدمع و ارمعنّ سال، فهو مرمعل و مرمعنّ.

رنن:

الرّنة: الصّبيحة الحزينه. يقال: ذو رنة. والرّنين: الصياح عند البكاء. ابن سيده: الرّنة والرّنين والإرّنان الصيحه الشديده والصوت الحزين عند الغناء أو البكاء. رنت ترن رنياً ورنتت ترنياً وتزنيه وأرنت: صاحت. وفي كلام أبي زبيد الطائي: شجراؤه مغمّه، وأطيّاره مرته؛ قال الشاعر: عمّداً فعلت ذاك، بيدي أنى أخاف إن هلكت لم ترني وقيل: الرّنين الصوت الشجّي. والإرّنان: الشديداً. ابن الأعرابي: الرّنة صوت في فرح أو حزن، وجمعها رنات، قال: والإرّنان صوت الشهيقي مع البكاء. وأرن فلان لكذا وأرم له ورن لكذا واشترن لكذا وأرناه كذا وكذا (٢). أى ألهاه. وأرنت القوس في إنباضةها، والمرأه في نوحها، والنساء في مناختها، والحمامه في سجعها، والحمارة في نهيقه، والسحابه في رعداه، والماء في خريه، وأرنت المرأه ترن ورنتت ترن؛ قال لبيد: كل يوم منعوا حاملهم ومرنات كآرام تملّ وقال العجاج يصف قوساً: ترن إرّناناً إذا ما أنضبا، إرّناناً مخزوناً إذا تحوّبا أراد أنبض فقلب. ورنتتها أنا ترنياً. والمرّنه: القوس، والمِرّنان مثله. وقوس مرّن ومِرّنان، وكذلك السحابه، ويقال لها المِرّنان على أنها صفه غلبت غلبه الاسم. وقال أبو حنيفة: أرنت القوس وهو فوق الحنين.

١٦- في الحديث: فتلقاني أهل الحى بالرّنين. الرّنين: الصوت، وقد رن يرّ رنياً. والرّنن: شيء يصيح في الماء أيام الصيف؛ وقال: ولم يصدح له الرّنن والرّنن: الماء القليل، والرّيب: الماء الكثير. والرّناء: الطّرب على يبدل التضعيف، رواه ثعلب بالتشديد، أبو عبيد بالتخفيف، وهو أقيس لقولهم رنوت أى طربت ومددت صوتي، ومن قال رنوت فالرّناء عنده معتل. ويوم أرّوان: شديد في كل شيء، أفوعال من الرّنين فيما ذهب إليه ابن الأعرابي، وهو عند سيويه أفعلان من قولك: كشف الله عنك رونه هذا

ص: ١٨٧

(١-١). قوله [بمرعش] اسم موضع كما أنشده ياقوت فيه.

(٢-٢). قوله [و أرناه كذا وكذا إلخ] ذكره المجد وغيره في المعتل.

الأمر أى عُمَّته وشدته، و هو مذکور فى موضعه. أبو عمرو: الرُّنَى شهر جمادى (١). و جمعها رُنَنٌ. و الرُّنَى: الخَلْقُ. يقال: ما فى الرُّنَى مثله. قال أبو عمر الزاهد: يقال لجمادى الآخرة رُنَى، و يقال رُنَهُ، بالتخفيف؛ و أنه قال: يا آل زَيْدٍ، اخِذُوا هذى السَّنَه من رُنَه حتى تُوافيها رُنَه قال: و أنكر رُبَى، بالباء، و قال: هو تصحيف إنما الرُّبَى الشاه النَّفَساء؛ و قال قَطْرُبٌ و ابن الأنبارى و أبو الطيب عبد الواحد و أبو القاسم الزجاجى: هو بالباء لا- غير؛ قال أبو القسم الزجاجى: لأن فيه يعلم ما نَتَجَتْ حُرُوبُهُمْ إذا ما انجلت عنه، مأخوذ من الشاه الرُّبَى؛ و أنشد أبو الطيب: أَتَيْتُكَ فى الحَيْنِ فقلت: رُبَى و ما ذا بين رُبَى و الحَيْنِ؟ و الحَيْنُ: اسم لجمادى الأولى.

رهن:

الرَّهْنُ: معروف. قال ابن سيدة: الرَّهْنُ ما وضع عند الإنسان مما ينوب مناب ما أخذ منه. يقال: رَهَنْتُ فلاناً داراً رَهْناً و ارْتَهَنه إذا أخذه رَهْناً، و الجمع رُهُون و رِهَان و رُهْنٌ، بضم الهاء؛ قال: و ليس رُهْنٌ جمع رِهَان لأن رِهَاناً جمع، و ليس كل جمع يجمع إلا أن ينص عليه بعد أن لا- يحتمل غير ذلك كأَكْلَب و أَكَالِب و أَيُّدٍ و أَيَادٍ و أَشِيقِيه و أَسَاقٍ، و حكى ابن جنى فى جمعه رَهِين كَعَبِيدٍ و عَبِيدٍ، قال الأَخفش فى جمعه على رُهْنٍ قال: و هى قبيحه لأنه لا- يجمع فَعِيل على فُعِيل إلا- قليلاً شاذاً، قال: و ذكر أنهم يقولون سَيْفٌ و سَيْفٌ، قال: و قد يكون رُهْنٌ جمعاً للرِهَان كأنه يجمع رَهْن على رِهَان، ثم يجمع رِهَان على رُهْن مثل فِرَاشٍ و فُرْشٍ. و الرّهينه: واحده الرّهائن و.

١٦- فى الحديث: كل غلام رهينه بعقيقته.؛ الرّهينه: الرّهْنُ، و الهاء للمبالغة كالشّثيمه و الشّثم، ثم استعمالاً فى معنى المرهون فقيل: هو رَهْنٌ بكذا و رِهينه بكذا، و معنى قوله رهينه بعقيقته أن العقيقه لازمه له لا بد منها، فشبهه فى لزومها له و عدم انفكاكه منها بالرّهْن فى يد المرتهن. قال الخطابى: تكلم الناس فى هذا و أجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل، قال: هذا فى الشفاعة، يريد أنه إذا لم يُعَقَّ عنه فمات طفلاً لم يَشْفَعْ فى والديه، و قيل: معناه أنه مرهون بأذى شِعْره، و استدلوا

١٦- بقوله: فأَمِيطُوا عنه الأذى. و هو ما علق به من دم الرحم. و رَهَنَه الشىء يَرَهَنُه رَهْناً و رَهَنَه عنده، كلاهما: جعله عنده رَهْناً. قال الأصمعى: و لا- يقال أرهنته. و رَهَنَه عنه: جعله رَهْناً بدلاً منه؛ قال: ارهَنْ بنيك عنهم أرهَنْ بنى أراد أرهَنْ أنا بنى كما فعلت أنت، و زعم ابن جنى أن هذا الشعر جاهلى. و أرهنته الشىء: لغه؛ قال هَمَّام بن مره، و هو فى الصحاح لعبد الله بن همام السُّلولى: فلما حَشِيتُ أظافيرَهُمْ،

ص: ١٨٨

و أنكر بعضهم أرهنته، و روى هذا البيت: ... و أرهنتهم مالكا، كما تقول: قمت و أصك عينه؛ قال ثعلب: الرّواه كلهم على أرهنتهم، على أنه يجوز رهنته و أرهنته، إلاّ- الأصمعي فإنه رواه و أرهنتهم مالكا على أنه عطف بفعل مستقبل على فعل ماضٍ، و شبهه بقولهم قمت و أصك وجهه، و هو مذهب حسن لأن الواو واو حال، فيجعل أصك حالاً للفعل الأول على معنى قمت صاكاً وجهه أى تركته مقيماً عندهم، ليس من طريق الرّهن، لأنه لا يقال أرهنت الشىء، و إنما يقال رهنته، قال: و من روى و أرهنتهم مالكا فقد أخطأ؛ قال ابن برى: و شاهد رهنته الشىء بيت أحيحة بن الجلاح: يراهننى فيرهننى بنيه، و أرهنته بينى بما أقول. و مثله للأعشى: آليت لا- أعطيه من أبنائنا و فى هذا البيت شاهد على جمع رهن على رهن. و أرهنته الثوب: دفعته إليه ليُرهنه. قال ابن الأعرابي: رهنته لسانى لا- غير، و أما الثوب فرهنته و أرهنته معروفتان. و كل شىء يُحتبس به شىء فهو رهينه و مُرتهنه. و ارتهن منه رهناً: أخذه. و الرّهان و المرهانه: المخاطره، و قد راهنه و هم يتراهنون، و أرهنتوا بينهم خطراً: يدلّوا منه ما يرضى به القوم بالغاً ما بلغ، فيكون لهم سبباً. و راهنت فلاناً على كذا مرهانه: خاطرته. التهذيب: و أرهنت و لدى إرهاناً أخطرتهم خطراً. و فى التنزيل العزيز: فرهاناً مقبوضه؛ قرأ نافع و عاصم و أبو جعفر و شيبه: فرهاناً مقبوضه، و قرأ أبو عمرو و ابن كثير: فرهن مقبوضه، و كان أبو عمرو يقول: الرّهان فى الخيل؛ قال قنّب: بانت سعاد، و أمسى دونها عدن، و غلقت عندها من قبلك الرهن. و قال الفراء: من قرأ فرهن فهى جمع رهان مثل ثمر جمع ثمار، و الرهن فى الرهن أكثر، و الرهان فى الخيل أكثر، و قيل فى قوله تعالى: فرهان مقبوضه؛ قال ابن عرفة: الرهن فى كلام العرب هو الشىء الملمزم. يقال: هذا رهن لك أى دائم محبوس عليك. و قوله تعالى: كل نفس بما كسبت رهينه و كل امرئ بما كسب رهين؛ أى مُحْتَبَس بعمله، و رهينه محبوسه بكسبها. و قال الفراء: الرهن يجمع رهاناً مثل نعل و نعال؛ ثم الرهان يجمع رهناً. و كل شىء ثبت و دام فقد رهن. و المرهانه و الرهان: المسابقه على الخيل و غير ذلك. و أنا لك رهن بالرّى و غيره أى كفيل؛ قال: إني و دلوى لها و صاحبي، و حوضها الأفح ذا النصاب، رهن لها بالرّى غير الكاذب و أنشد الأزهرى: إن كفى لك رهن بالرّضا. أى أنا كفيل لك. و يدى لك رهن: يريدون به الكفاله؛ و أنشد ابن الأعرابي: و المرء مرهون، فمن لا يُخترم بعاجل الحنف، يُعاجل بالهرم قال: أرهن أدام لهم. أرهنت لهم طعامى و أرهنته أى أدمته لهم. و أرهى لك الأمر أى

أمكنك، وكذلك أوهب. قال: والمهيو والرهبو والرخب واحد، وهو اللين. وقد رهن في البيع والقرض، بغير ألف، وأرهن بالسلعة وفيها: غالى بها وبذل فيها ماله حتى أدركها. قال: وهو من الغلاء خاصة: قال: يطوى ابن سلمى بها من راكب بعداً عيديه أرهنت فيه الدنانير (١). ويروى صدر البيت: ظلت تجوب بها البلدان ناجية. والعيدة: إبل منسوبة إلى العيد، والعيد: قبيلة من مهرة، وإبل مهرة موصوفة بالنجابة. وأورد الأزهري هذا البيت مستشهداً على قوله أرهن في كذا وكذا يرهن إرهاناً إذا أسلف فيه. ويقال: أرهنت في السلعة بمعنى أسلفت. والمزتهن: الذي يأخذ الرهن، والشيء مزهون ورهين، والأثنى رهينه. والراهن: الثابت. وأرهنه للموت: أسلمه. عن ابن الأعرابي. وأرهن الميت قبراً: ضمته إياه، وإنه لرهين قبرٍ وبللى، والأثنى رهينه. وكل أمر يُحتبس به شيء فهو رهينه ومزتهنه، كما أن الإنسان رهين عمله. ورهن لك الشيء: أقام ودام. وطعام راهن: مقيم. قال: الخبز واللحم لهم راهن، وقهوة راووقها ساكب. وأرهنه لهم ورهنه: أدامه، والأول أعلى. التهذيب: أرهنت لهم الطعام والشراب إرهاناً أى أدمته. وهو طعام راهن أى دائم. قاله أبو عمرو: وأنشد للأعشى يصف قوماً يشربون خمراً لا تنقطع: لا يستفيقون منها، وهى راهنة، إلا بهات، وإن علوا وإن نهلوا. ورهن الشيء رهناً: دام وثبت. وراهنه فى البيت: دائمه ثابتة. وأرهن له الشر: أدامه وأثبتته له حتى كف عنه. وأرهن لهم ماله: أدامه لهم. وهذا راهن لك أى معيد. والراهن: المهزول المعنى من الناس والإبل وجميع الدواب، رهن يرهن رهوناً. وأنشد الأُموي: إما ترى جسيمي خلاً قد رهن هزلًا، وما مجد الرجال فى السمن. ابن شميل: الراهن الأَعَجْفُ من ركوب أو مرض أو حَدَثٌ يقال: ركب حتى رهن. الأزهري: رأيت بخط أبى بكر الإيادى: جاريه أزهون أى حائض. قال: ولم أره لغيره. والراهنه من الفرس: الشرة وما حولها. والراهون: اسم جبل بالهند، وهو الذى هبط عليه آدم، عليه السلام. ورهنان: موضع. ورهين ورهين: اسمان. قال أبو ذؤيب: عرفت الديار لأم الرهين بين الأطباء فوادى عشر.

رهدن:

الرهدن: الرجل الجبان شبه بالطائر. ابن سيده: الرهدن والرهدنه والرهدون كالرهدل الذى هو الطائر، وقد تقدم. والرهادن: طير بمكة أمثال العصافير، الواحد رهدن. الأصمعي وغيره: الرهادن والرهادل واحدها رهدنه ورهدله، وهو طائر شبيه بالمبهره إلا أنه ليست له قترعه، وفى الصحاح: طائر يشبه الحمر إلا أنه أدبس، وهو أكبر من الحمر. وقال:

ص: ١٩٠

(١-١). قوله [من راكب] كذا فى الأصل، و الذى فى المحكم: فى راكب، و فى التهذيب: عن.

تَذَرِّئِنَا بِالْقَوْلِ حَتَّى كَأَنَّهُ

تَذَرِّيَ وَلِدَانٍ يَصِدْنَ رَهَادَنَا

و الرّهيدُن: الأحمق كالرّهيدل؛ قال: قُلْتُ لها: إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي عِنْدِي فِي الْجُلْسَةِ، أَوْ تَلَبَّنِي عَلَيْكَ، مَا عَشْتِ، بِذَاكَ الرَّهْدَنِ قَالَ ابْنُ بَرِي: الرَّهْدُنُ الْأَحْمَقُ. وَ الرَّهْدُنُ: الْعَصْفُورُ الصَّغِيرُ أَيْضًا، وَقَدْ تَبَدَّلَ النَّونُ لِأَمَّا فَيُقَالُ الرَّهْدَلُ، كَمَا قَالُوا طَبْرَزَنَ وَ طَبْرَزَلُ وَ طَبْرَزَدُو، وَ جَمَعَ الرَّهْدَنُ الْأَحْمَقَ الرَّهَادِنُهُ مِثْلَ الْفَرَاعِنِهِ. وَ الرَّهْدُونُ: الْكُذَّابُ. وَ الرَّهْدَنَةُ: الْإِبْطَاءُ، وَقَدْ رَهَيْدَنَ؛ وَ رَوَى عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ لِرَجُلٍ فِي تَيْسٍ اشْتَرَاهُ مِنْ رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سَيِّ كَنَ: رَأَيْتُ تَيْسًا رَاقِيًا لَسِي كَنَ، أَي لَمْ أُبْطِئُ وَ لَمْ أُخْتَبِسْ بِهِ. التّهذيب: وَ الْأَزْدُ تُرَهْدِنُ فِي مَشِيَّتِهَا كَأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ.

رون:

الرُّؤُنُ: الشُّدَّةُ، وَ جَمَعُهَا رُؤُونٌ. وَ الرُّؤُونَةُ: الشُّدَّةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: رُؤُونَةُ الشَّيْءِ شِدَّتُهُ وَ مُعْظَمُهُ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي: إِنْ يُسْرِ عَنكَ اللَّهُ رُؤُونَتَهَا، فَعَظِيمٌ كُلُّ مُصِيبَةٍ جَلَلٌ وَ كَشَفَ اللَّهُ عَنكَ رُؤُونَهُ هَذَا الْأَمْرُ أَي شِدَّتَهُ وَ عُمَّتَهُ وَ يُقَالُ: رُؤُونَةُ الشَّيْءِ غَايَتُهُ فِي حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ حَرْبٍ وَ شَبَّهَهُ؛ وَ مِنْهُ يَوْمٌ أَرْوَنَانٌ (١). وَ يُقَالُ: مِنْهُ أُخِذَتِ الرُّؤُونَةُ اسْمٌ لِجَمَادَى الْآخِرَةِ لِشِدَّةِ بَرْدِهِ. وَ الرُّؤُونُ: الصِّيَاحُ وَ الْجَلْبَةُ، يُقَالُ مِنْهُ: يَوْمٌ ذُو أَرْوَنَانَ وَ زَجَلٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: فَهِيَ تُغْنِي بَارْوَنَانَ أَي بِصِيَاحٍ وَ جَلْبَةٍ. وَ الرُّؤُونُ أَيْضًا: أَقْصَى الْمَشَارِعِ؛ وَ أَنْشَدَ يُونُسُ: وَ النَّقْبُ مِفْتَاحُ مَائِهَا وَ الرُّؤُونُ وَ يَوْمٌ أَرْوَنَانٌ وَ أَرْوَنَانِي: شَدِيدُ الْحَرِّ وَ الْغَمِّ، وَ فِي الْمَحْكَمِ: بَلَغَ الْغَايَةَ فِي فَرَحٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ حَرٍّ، وَ قِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَرٍّ أَوْ بَرْدٍ أَوْ جَلْبَةٍ أَوْ صِيَاحٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ: فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ مَنَا، عَلَى سَفَوَانَ، يَوْمٌ أَرْوَنَانٌ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ سَيَّبِيُّهُ، وَ الرَّوَايَةُ الْمَعْرُوفَةُ يَوْمٌ أَرْوَنَانِي لِأَنَّ الْقَوَافِي مَجْرُورَةٌ وَ بَعْدَهُ: فَأَرْوَدْنَا حَلِيلَتَهُ، وَ جِئْنَا بِمَا قَدْ كَانَ جَمَعَ مِنْ هِجَانٍ وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَرْوَنَانًا أَفْوَاعًا مِنَ الرُّؤُونِ؛ التّهذيب: أَرَادَ أَرْوَنَانِي بِشَدِيدِ يَاءِ النِّسْبَةِ كَمَا قَالَ الْآخِرُ: لَمْ يَبْقَ مِنْ سِيَّتِهِ الْفَارُوقُ تَعْرِفُهُ إِلَّا الدُّنْيَانِي وَ إِلَّا الدَّرَّةَ الْخَلْقُ (٢). قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّمَا كَسَرَ النَّونَ عَلَى أَنْ أَصْلَهُ أَرْوَنَانِي عَلَى النِّعْتِ فَحُذِفَتْ يَاءُ النِّسْبَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

ص: ١٩١

١-١. قوله [أرونان] يجوز إضافه اليوم إليه أيضاً كما في القاموس، و يشير إليه المؤلف فيما بعد.

٢-٢. قوله [الدينى] كذا بالأصل.

و لم يَجِبْ و لم يَكْفِ و لم يَغِبْ

عن كلِّ يومٍ أَرْوَانِي عَصَبٌ

و أما قول الشاعر: حَرَقَهَا وَاِرْسُ عُنْطَوَانٍ، فاليومُ منها يومُ أَرْوَانٍ فيحتمل الإضافة إلى صفة و يحتمل ما ذكرنا. و ليله أَرْوَانُهُ و أَرْوَانِيَّةُ: شديده الحر و الغم. و حكى ثعلب: رَأَتْ لَيْلَتَنَا اشْتَدَّ حَرُّهَا و غَمُّهَا. قال ابن سيده: و إنما حملناه على أَفْعَلَانٍ، كما ذهب إليه سيوييه، دون أن يكون أَفْعَالًا من الرَّثَةِ التي هي الصوت، أو فَعُولَانًا من الأَرَنِ الذي هو النَّشَاطُ، لأن أَفْعَالًا عَدَمٌ و إِنَّ فَعُولَانًا قليل، لأن مثل جَحْوَشٍ لا يلحقه مثل هذه الزيادة، فلما عدم الأول و قلَّ هذا الثاني و صحَّ الاشتقاق حملناه على أَفْعَلَانٍ. التهذيب عن شمر قال: يومُ أَرْوَانٍ إذا كان ناعماً؛ و أنشد فيه بيتاً للنابغة الجعدى: هذا و يومٌ لنا قَصِيْرٌ، جَمُّ المَلاهي أَرْوَانٌ صوابه جَمُّ مَلاهي...؛ قال: و هذا من الأضداد، فهذا البيت في الفرح، و كان أبو الهيثم ينكر أن يكون الأَرْوَانُ في غير معنى الغم و الشدة، و أنكر البيت الذي احتج به شمر. و قال ابن الأعرابي: يومُ أَرْوَانٍ مأخوذ من الرَّوْنِ، و هو الشدة، و جمعه رُوُونٌ. و

١٤- في حديث عائشه، رضى الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، طُبَّ أَى سِيْحَرَ وَ دُفِنَ سِيْحَرُهُ فِي بَثْرِ ذَى أَرْوَانَ .؛ قال الأصمعي: هي بثر معروفه؛ قال: و بعضهم يخطئ فيقول ذَرْوَانَ. و الأَرْوَانُ: الصوت؛ و قال: بها حاضِرٌ من غير جِنِّ يَرْوَعُهُ؛ و لا أَنَسِ ذُو أَرْوَانَ و ذُو زَجَلٍ و يومُ أَرْوَانَ و ليله أَرْوَانُهُ: شديده صعبه. و أَرْوَانٌ مشتق من الرَّوْنِ و هو الشدة. و رَانَ الأَمْرُ رَوْنًا أَى اشتد.

رين:

الرَّيْنُ: الطَّبْعُ و الدَّنَسُ. و الرَّيْنُ: الصَّدَأُ الذي يعلو السيفَ و المرآه. و رَانَ الثَّوْبُ رَيْنًا: تَطَبَّعَ. و الرَّيْنُ: كَالصَّدَأِ يَغْشَى القَلْبَ. و رَانَ الدَّنْبُ على قلبه يَرِينُ رَيْنًا و رِيُونًا: غلب عليه و غطاه. و فى التنزيل العزيز: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ؛ أَى غَلَبَ وَ طَبَّعَ وَ حَتَمَ؛ و

١٧- قال الحسن: هو الدَّنْبُ على الذنب حتى يسواد القلب.؛ قال الطَّرِمَّاحُ: مخافه أن يَرِينَ النَّوْمُ فِيهِمْ، بِسُكْرِ سِنَاتِهِمْ، كَلَّ الرِّيُونَ . و رِينَ على قلبه: غَطَّى. و كل ما غطى شيئاً فقد رَانَ عليه. و رَأَتْ عليه الخمر: غلبته و غشيتته، و كذلك التُّعَاسُ و الهم، و هو مَثَلٌ بِذَلِكَ، و قيل: كل غلبه رَيْنٌ؛ و قال الفراء فى الآيه: كثرت المعاصى منهم و الذنوب فأحاطت بقلوبهم فذلك الرَيْنُ عليها. و

١٧- جاء فى الحديث: أن عمر، رضى الله عنه، قال فى أَسِيْفِعَ جُھينَه لما ركبهُ الدَّيْنُ: قد رِينَ به.؛ يقول قد أحاط بماله الدين و علته الديون، و

١٧- فى روايه: أن عمر خطب فقال: أَلَا إِنَّ الأَسِيْفِعَ أُسِيْفِعَ جُھينَه قد رضى من دينه و أمانته بأن يقال سَبَقَ الحاجَّ فَادَّانَ مُعْرِضًا و أَصِيْحَ قد رِينَ به.؛ قال أبو زيد: يقال رِينَ بالرجل رَيْنًا إذا وقع فيما لا يستطيع الخروج منه و لا قَبيلَ له به، و قيل: رِينَ به انقُطِعَ به، و قوله فَادَّانَ مُعْرِضًا أَى استدان

مُعْرَضاً عن الأداء، وقيل: استدان مُعْتَرِضاً لكل من يُقْرِضُه، وأصل الرِّين الطَّبْعُ و التَّغْطِيه. و

١- فى حديث على، عليه السلام: لَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا المَرِينُ على قلبه و المَعْطَى على بصره. ; المَرِينُ: المفعول به الرِّينُ، و الرِّينُ سواد القلب، و جمعه رِيَانٌ. و

١٤- روى أبو هريره أن النبى، صلى الله عليه و سلم، سئل عن قوله تعالى: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ، قال: هو العبد يذنب الذنب فَتَنَكَتْ فى قلبه نُكْتُهُ سوداء، فإن تاب منها صُيِّقَ قلبه، و إن عاد نُكِتَتْ أخرى حتى يسود القلب، فذلك الرِّينُ. ; و قال أبو معاذ النحوى: الرِّينُ أن يسود القلب من الذنوب، و الطَّبْعُ أن يُطْبَعُ على القلب، و هو أشد من الرِّينِ، قال: و هو الختم، قال: و الإِفْعالُ أشد من الطَّبْعِ، و هو أن يُقْفَلَ على القلب ; و قال الزجاج: رَانَ بمعنى غَطَّى على قلوبهم. يقال: رَانَ على قلبه الذنبُ إذا غَشَى على قلبه. و

١٧- فى حديث مجاهد فى قوله تعالى: وَ أَلْحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ ; قال: هو الرِّانُ و الرِّينُ سواء كالدَّامِ و الدَّيْمِ و العَابِ و العَيْبِ. قال أبو عبيد: كل ما غلبك و علاك فقد رَانَ بك و رانك و رَانَ عليك ; و أنشد لأبى زبيد يصف سكران غلبت عليه الخمر: ثم لما رآه رانته به الخمر، و أن لا- تَرِينَهُ بِاتَّقَاءِ. قال: رانت به الخمر أى غلبت على قلبه و عقله. و رانت الخمرُ عليه: غلبته. و الرِّينَةُ: الخمره، و جمعها رَيْنَاتٌ. و رَانَ النُّعَاسُ فى العين. و رانت نَفْسُهُ: عَثَّتْ. و رِينَ به: مات. و رِينَ به رَيْنًا: وقع فى غم، و قيل: رِينَ به انقُطِعَ به و هو نحو ذلك ; أنشد ابن الأعرابى: ضَحِيْتُ حتى أَظْهَرْتُ و رِينَ بى، و رِينَ بالسَّاقى الذى كان مَعَى و رَانَ عليه الموتُ و رَانَ به: ذهب. و أرَانَ القومُ، فهم مَرِينُونَ: هلكت مواشيهم و هزلت، و فى المحكم: أو هزلت، و هم مَرِينُونَ ; قال أبو عبيد: و هذا من الأمر الذى أتاهم مما يغلبهم فلا يستطيعون احتمالَه. و رانت نَفْسُهُ تَرِينَ رَيْنًا أى خُبِثَتْ و عَثَّتْ. و

١٦- فى الحديث: إن الصُّيَامَ يدخلون الجنة من باب الرِّيانِ. ; قال الحَرَبِيُّ: إن كان هذا اسماً للباب و إلا فهو من الرِّواء، و هو الماء الذى يُرْوَى، فهو رِيَانٌ، و امرأه رِيَانًا، فالرِّيانُ فَعْلانٌ من الرِّى، و الألف و النون زائدتان مثلهما فى عطشان، فىكون من باب رِيَا لا رين، و المعنى أن الصُّيَامَ بتعطيشهم أنفسهم فى الدنيا يدخلون من باب الريان ليأمنوا من العطش قبل تمكنهم من الجنة.

فصل الزاى

زان:

الرُّؤَانُ: حب يكون فى الطعام، واحده زُوَانُه، و قد زُئِنَ. و الرُّؤَانُ أيضاً: ردىء الطعام و غيره. و الرُّؤَانُ: الذى يُخالط البُرَّ، و هى حبه تُشِيكِرُ، و هى الدُّنْقَه أيضاً، و فيه أربع لغات: زُوَانٌ و زُوَانٌ، بغير همز، و زِيَانٌ و زِوَانٌ، بالكسر فيهما. و حكى ثعلب: كلب زِيْنِيٌّ، بالهمز، قصير، و لا تقل صِينِيٌّ. و ذو يَزَنَ: ملك من ملوك حَمِيرٍ، أصله يَزَانٌ من لفظ الرُّؤَانِ، قال: و لا يجب صرفه للزيادة فى أوله و التعريف. و رُمِحَ يَزِنِيٌّ و أَرِنِيٌّ و يَزَانِيٌّ و أَرَانِيٌّ و أَيَزِنِيٌّ على القلب، و أَرِنِيٌّ على القلب أيضاً.

الرُّبْنُ: الدَّفْعُ. وَرَبَّتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَرَبَتْ بِفَنَاتِ رِجْلِهَا عِنْدَ الْحَلْبِ، فَالرُّبْنُ بِالثَّفِينَاتِ، وَالرَّكْضُ بِالرَّجْلِ، وَالحَبْطُ بِالْيَدِ. ابْنُ سَيِّدِهِ وَغَيْرِهِ: الرُّبْنُ دَفْعُ الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ كَالنَّاقَةِ تَرْبِنُ وَلَدَهَا عَنِ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا وَتَرْبِنُ الحَالِبَ. وَرَبَنَ الشَّيْءَ يَرْبِنُهُ رَبْنًا وَرَبَنَ بِهِ وَرَبَّتْ النَّاقَةُ بِفَنَاتِهَا عِنْدَ الحَلْبِ: دَفَعَتْ بِهَا. وَرَبَّتْ وَلَدَهَا: دَفَعَتْهُ عَنِ ضَرْعِهَا بِرِجْلِهَا. وَنَاقَةُ رَبُونٍ: دَفُوعٌ، وَرَبَّتَاها رَجَلَاها لِأَنَّها تَرْبِنُ بِهَما. قَالَ طُرَيْحٌ: غُبْسٌ خَنَابِسُ كُلِّهِنَّ مُصَدَّرٌ، نَهْدُ الرُّبْنِ، كَالعَرِيشِ، شَتِيمٌ. وَنَاقَةُ رَبُونٍ وَرَبُونٌ: تَضْرِبُ حَالِبِها وَتَدْفَعُهُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي إِذَا دَنَا مِنْها حَالِبُها رَبَّتَتْهُ بِرِجْلِها. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَرْبِنُ بِرِجْلِها. أَيْ تَدْفَعُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ معاويةَ: وَرَبَّما رَبَّتْ فَكَسَرَتْ أَنْفَ حَالِبِها. وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذَا كانَ مِنْ عاداتِها أَنْ تَدْفَعُ حَالِبِها عَنِ حَلْبِها: رَبُونٌ. وَالحَرْبُ تَرْبِنُ النَّاسَ إِذَا صَدَمَتْهُمُ. وَحَرْبُ رَبُونٍ: تَرْبِنُ النَّاسَ أَيْ تَضِيدُهُمْ وَتَدْفَعُهُمُ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالنَّاقَةِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ بَعْضَ أَهْلِها يَدْفَعُ بَعْضُها لكَثْرَتِهِمْ. وَإنَّهُ لَدُو رَبُونُهُ أَيْ ذُو دَفْعٍ، وَقِيلَ أَيْ مانِعٌ لِحَبْنِهِ. قَالَ سَوَّارُ بْنُ المُضَرَّبِ: بِدَبَّي الدَّمِّ عَنِ أَحْسابِ قَوْمِي، وَرَبُونَاتِ أَشْوَاسِ تَيْحانِ وَالرَّبُونَةُ مِنَ الرِّجالِ: الشَّدِيدُ المانِعُ لِمَا وِراءَ ظَهْرِهِ. وَرَجُلٌ فِيهِ رَبُونُهُ، بِتَشْدِيدِ الباءِ، أَيْ كَبِيرٌ. وَتَرابِنُ القَوْمُ: تَدَفَعُوا. وَزَابِنُ الرِّجْلِ: دافِعُهُ. قَالَ: بِمِثْلِي زابِنِي حِلْمًا وَمَجِيدًا، إِذَا التَّقَتِ المِجامِعُ لِلخُطوبِ وَحَلَّ رَبْنًا مِنْ قَوْمِهِ وَرَبْنًا أَيْ نَبَذَهُ، كَأَنَّهُ ائْتَدَفَعَ عَنِ مَكانِهِمْ، وَلا- يَكادُ يَسْتَعْمَلُ إِلا ظَرْفًا أَوْ حَالًا. وَالرَّبانِيَّةُ: الأَكْمَةُ الَّتِي شَرَعَتْ فِي الوادِي وَانْعَرَجَ عَنْها كَأَنَّها دَفَعَتْهُ. وَالرَّبانِيَّةُ: كُلُّ مَتَمَرٍ مِنَ الجَنِّ وَالإِنْسِ. وَالرَّبانِيَّةُ: الشَّدِيدُ. عَنِ السِّيرافي، وَكِلاهِما مِنَ الدَّفْعِ. وَالرَّبانِيَّةُ: الَّذِينَ يَرْبِنُونَ النَّاسَ أَيْ يَدْفَعُونَهُمْ. قَالَ حِسانُ: رَبانِيَّةٌ حَوْلَ أبايَتِهِمْ، وَخُورٌ لَدَى الحَرْبِ فِي المَعْمَعِ وَ

١٧- قَالَ قَتادَةُ: الرَّبانِيَّةُ عِنْدَ العَرَبِ الشُّرَطُ، وَكُلُّهُ مِنَ الدَّفْعِ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ بَعْضُ الملائِكَةِ لَدَفْعِهِمْ أَهْلَ النِّارِ إِلَيْها. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ سَدْعُ الرَّبانِيَّةِ ;

١٧- قَالَ قَتادَةُ: فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ حَيَّةٌ وَقَوْمُهُ، فَسَدْعُ الرَّبانِيَّةِ قَالَ: الرَّبانِيَّةُ فِي قولِ العَرَبِ الشُّرَطُ. ; قَالَ الفَرَّاءُ: يَقولُ اللهُ عِزُّ وَجَلُّ سَدْعُ الرَّبانِيَّةِ وَهِيَ يَعمَلونَ بِالأَيْدِي وَالرَّجُلِ فَهِيَ أَقوى ; قَالَ الكَسائِيُّ: واحِدُ الرَّبانِيَّةِ رَبانِيٌّ، وَقَالَ الرِّجَاجُ: الرَّبانِيَّةُ الغِلاظُ الشَّدادُ، واحِدُهُمُ رَبانِيَّةٌ، وَهِيَ هؤُلاءِ الملائِكَةُ الَّذِينَ قالَ اللهُ تَعَالَى: عَلِيهاً مَلائِكَةُ غِلاظٍ شَدادٌ، وَهِيَ الرَّبانِيَّةُ. وَ

١٤- رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قولِهِ تَعَالَى: سَدْعُ الرَّبانِيَّةِ، قالَ: قالَ أَبُو جَهْلٍ لِئِنَّ رَأيتَ مُحَمَّدًا يَصلي لَأَطأَنَّ عَلَى عَنقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتَهُ الملائِكَةُ عِيانًا. ; وَقَالَ الأَخْفَشُ: قالَ بَعْضُهُمُ واحِدُ الرَّبانِيَّةِ رَبانِيٌّ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ: زابِنٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمُ: رَبانِيَّةٌ، وَهِيَ مِثْلُ عَفْرِيهِ، قالَ: وَالعَرَبُ لا تَكادُ تَعْرِفُ هَذا وَتَجعَلُهُ مِنَ الجَمْعِ الَّذِي لا واحِدَ لَهُ مِثْلُ أَبايِلَ وَعَبادِيدِ. وَالرَّبانِيَّةُ: الدَّفْعُ لِلأَخْبَثِينَ البُولِ وَالغائِطِ ; عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وَقِيلَ: هُوَ المَمسِكُ لهما عَلَى كُرْهِهِ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: خَمْسَةٌ لا تَقْبَلُ لَهُمُ صَلَواتُهُ: رَجُلٌ صَلَّى بِقَوْمِهِ

و هم له كارهون، و امرأه تبيت و زوجها عليها غضبان، و الجارية البالغة تصلى بغير خمار، و العبد الأبق حتى يعود إلى مولاه، و الزَّيْنُ . قال الزَّيْنُ الدافع للأخبثين و هو بوزن السَّجِيل، و قيل: بل هو الزَّيْنُ، بنونين، و قد روى بالوجهين فى الحديث، و المشهور بالنون. و زَبَنْتَ عِنا هَيْدِيَّتِكَ تَزْبِنُها زَبْنًا: دفعتها و صرفتها؛ قال اللحياني: حقيققتها صرفت هديتك و معروفك عن جيرانك و معارفك إلى غيرهم. و زُباني العقرب: قرناها، و قيل: طرف قرنها، و هما زُبانيان كأنها تدفع بهما. و الزُّباني: كواكب من المنازل على شكل زُباني العقرب. غيره: و الزُّبانيان كوكبان تيران، و هما قرنا العقرب ينزلهما القمر. ابن كُناسه: من كواكب العقرب زُبانيا العقرب، و هما كوكبان متفرقان أمام الإكليل بينهما قيد رُمِح أكبر من قامه الرجل، و الإكليل ثلاثة كواكب معترضه غير مستطيله. قال أبو زيد: يقال زُباني و زُبانيان و زُبانيات للنجم، و زُباني العقرب و زُبانيها، و هما قرناها، و زُبانيات؛ و قوله أنشده ابن الأعرابي: فِداك نِكْسٌ لا يَبِيضُ حَجْرُهُ، مُخَرَّقُ العِرْضِ حديدٌ مَمْطَرُهُ، فى ليلِ كانونٍ شديدٍ خَصِيْرُهُ و قوله أنشده ابن الأعرابي: عَضَّ بأطرافِ الزُّباني قَمْرُهُ يقول: هو أَقْلَفٌ ليس بمختون إلا ما قَلَصَ منه القَمْرُ، و شبه قَلَفْتَهُ بالزُّباني، قال: و يقال من ولد و القمر فى العقرب فهو نحس؛ قال ثعلب: هذا القول يقال عن ابن الأعرابي، و سألته عنه فأبى هذا القول و قال: لا، و لكنه اللئيم الذى لا يطعم فى الشتاء، و إذا عَضَّ القمرُ بأطرافِ الزُّباني كان أشدَّ البرد؛ و أنشد: و ليله إِحْدَى اللَّيالى العُرْمِ، بين الذَّرَاعَيْنِ و بين المِرْزَمِ، تَهُمُّ فيها العَنزُ بالتَّكَلُّمِ. و

١٤- فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أنه نهى عن المزابنة و رَخَّصَ فى العرايا. و المزابنة: بيع الرُّطْبِ على رؤوس النخل بالتمر كيلاً، و كذلك كل ثمر بيع على شجره بثمر كيلاً، و أصله من الزَّبْنِ الذى هو الدفع، و إنما نهى عنه لأن الثمر بالتمر لا يجوز إلا- مثلاً بمثل، فهذا مجهول لا يعلم أيهما أكثر، و لأنه بيع مُجازفه من غير كيل و لا وزن، و لأن البيِّعَيْنِ إذا وقفا فيه على الغبن أراد المغبون أن يفسخ البيع و أراد الغابن أن يُمضيه فتَرابنا فتدافعا و اختصما، و إن أحدهما إذا ندم زَبَنَ صاحبه عما عقد عليه أى دفعه؛ قال ابن الأثير: كأنَّ كل واحد من المتبايعين يَزْبِنُ صاحبه عن حقه بما يزداد منه، و إنما نهى عنها لما يقع فيها من الغبن و الجهالة، و روى عن مالك أنه قال: المزابنة كل شىء من الجِزافِ الذى لا يعلم كيله و لا عدده و لا وزنه بيع شىء مسمى من الكيل و الوزن و العدد. و أخذت زَبْنى من الطعام أى حاجتى. و مَقامُ زَبْنٍ إذا كان ضيقاً لا يستطيع الإنسان أن يقوم عليه فى ضيقه و زَلَقِهِ؛ قال: و مَنهَلٍ أوردنيه لَزْنٍ غيرِ نَميرٍ، و مَقامُ زَبْنٍ كَفَيْتُهُ، و لم أَكُنْ ذا وَهْنٍ. و قال مَرْقَشٌ: و منزلِ زَبْنٍ ما أريد مَبَيْتَهُ، كأنى به، من سِدِّهِ الرُّوعِ، آنَسُ

ابن شُبَيْرَمَه: ما بها زَبِينٌ أى ليس بها أحد. و الزُّبُونَه و الزُّبُونَه، بفتح الزاى و ضمها و شدّ الباء فيهما جميعاً: العُنُقُ / عن ابن الأعرابى، قال: و يقال خُذْ بقرَدِنِه و بَرَبُونَتِه أى بعُنُقِه. و بنو زَبِينَه: حى، النسب إليه زباني على غير قياس / حكاه سيبويه كأنهم أبدلوا الألف مكان الباء فى زَبِينِي. و الحَزِيمَتَانِ و الزَّيْتَانِ: من باهله ابن عمرو بن ثعلبه، و هما حَزِيمَه و زَبِينَه / قال أبو مَعْدَانِ الباهلى: جاء الحَزَائِمُ و الزَّبَائِنُ دُلْدَلًا، قال الجوهري: و أما الزُّبُونُ للغبى و الحَرِيفِ فليس من كلام أهل البادية. و زَبَانٌ: اسم رجل.

زتن:

الزَّيْتُونُ: معروف، و النون فيه زائده، و هو مثل فَيْعُونُ من القاع، كذلك الزيتون شجر الزيت، و هو السُّدْهُنُ، و أرض كثيره الزيتون على هذا فيعمل مادّه على حيالها، و الأكثر فَعَلُونُ من الزيت، و هو المذكور فى بابِه.

زحن:

زَحَنَ عن مكانه يَزْحَنُ زَحْنًا: تحرّك. و زَحَنَه عن مكانه: أزاله عنه. قال الأزهرى: زَحَنَ و زَحَلَ واحد، و النون مبدله من اللام. ابن دريد: الزَّحْنُ الحركة. و رجل زُحْنٌ: قصير بطين، و امرأه زُحْنَه. و تَزَحَّنَ عن أمره: أَبْطَأَ. و لهم زَحْنَه أى شُغْلٌ بِبُطْءٍ. و رجل زَيْحَنَه: متباطئ عند الحاجه تُطلب إليه / و أنشد: إذا ما التوى الزَّيْحَنَه المَتَّازِفُ و زَحَنَ الرجلُ يَزْحَنُ و تَزَحَّنَ تَزْحُنًا: و هو بُطُوهُ عن أمره و عمله، قال: و إذا أراد رَحِيلًا فَعَرَضَ له شُغْلٌ فَبَطَّأَ به قلت له زَحْنَه بَعِيدٌ. و التَّرْحُنُ: التَّقَبُّضُ. ابن الأعرابى: الزَّحْنَه القافله بتَقْلِها و تَبَاعِها و حَسَمَها. و الزَّحْنَه: منعطف الوادى. و يقال: تَزَحَّنَ عن الشىء إذا فعله مع كراهيه له.

زخن:

زَحِنَ الرجلُ زَحْنًا: تغير وجهه من حَزَنٍ أو مَرَضٍ.

زربن:

زَرَبِينُ الخايبه: مَبْتَزَلُها.

زرجن:

الزَّرَجُونُ: الماء الصافى يَسْتَتَقِعُ فى الجبل، عربى صحيح. و الزَّرَجُونُ، بالتحريك: الكَرْمُ / قال دُكَيْنُ بن رجاء، و قيل هى لمنظور بن حَبَه: كَأَنَّ، بِالْمِيزَانِ المَعْلُولِ، ماءٌ دَوَالِي زَرَجُونِ مِيلٍ. قال الأصمعى: هى فارسىه معرّبه أى لون الذهب، و قيل: هو صبغ أحمر / قاله الجَزْمِيُّ، و قيل: الزَّرَجُونُ قُضبان الكرم، بلغه أهل الطائف و أهل الغور / قال الشاعر: بُدِّلُوا، من مَنَابِتِ الشَّيْحِ و الإذخِرِ، تِينًا و يانِعًا زَرَجُونًا (1). و قال أبو حنيفه: الزَّرَجُونُ القُضيبُ يغرس من قُضبان الكرم / و أنشد: إليك، أمير المؤمنين، بَعَثْتِها من الرَّمْلِ تَنوَى مَنبَتَ الزَّرَجُونِ يعنى بمنبت الزَّرَجُونِ الشَّامُ لأنها أكثر البلاد عنبًا / كل ذلك عن أبى حنيفه. و الزَّرَجُونُ: الخمر. قال السيرافى: هو فارسى معرّب، شبه لونها بلون الذهب لأن زَرُ بالفارسىه الذهب، و جُونُ اللّون، و هم ما

١-٣. قوله [بدلوا من منابت إلخ] قال الصاغاني: يعني أنهم هاجروا إلى ريف الشام.

يعكسون المضاف والمضاف إليه عن وضع العرب؛ قال ابن سيده و قول الشاعر: هل تعرف الدار لأسم الخزرج منها، فظلت [فظلت] اليوم كالمزرج فإنه أراد الذي شرب الزرجون، و هي الخمر، فاشتق من الزرجون فعلاً، و كان قياسه على هذا أن يقول كالمزرجين، من حيث كانت النون في زرجون قياسها أن تكون أصلاً، لأنها بإزاء السين من قربوس، و لكن العرب إذا اشتقت من الأعجمي خلطت فيه. و ذكر الأزهري في ترجمه زرج قال: الزرجون الخمر، و يقال: شجرتها. ابن شميل: الزرجون شجر العنب، كل شجره زرجونه؛ قال شمر: أراها فارسيه معربه ذردقون، قال: و ليست بمعروفه في أسماء الخمر؛ غيره: زركون (1). فصيرت الكاف جيماً، يريدون لون الذهب.

زردن:

التهذيب في الرباعي: ابن الأعرابي الكئنه لحمه داخل الزردان، و الزربنه خلفها لحمه أخرى.

زرفن:

الزرفين: جماعه الناس. و الزرفين و الزرفين: حلقه الباب، لغتان؛ قال أبو منصور: و الصواب زرفين، بالكسر، على بناء فغليل، و ليس في كلامهم فغليل. الجوهري: الزرفين و الزرفين فارسي معرب. و قد زرفن صدغه: كلمه مؤلده. و

١٤- في الحديث: كانت درع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، ذات زرافين إذا علقت بزرافينها سترت، و إذا أرسلت مست الأرض.

زرمين:

التهذيب في الرباعي: ابن شميل الزرامين الحلق.

زغن:

١٧- النهايه لابن الأثير: في حديث عثمان و في روايه في حديث عمرو بن العاص أردت أن تبلغ الناس عنى مقاله يزعون إليها. أى يميلون؛ قال ابن الأثير: يقال زعن إلى الشيء إذا مال إليه؛ قال أبو موسى: أظنه يركنون إليها فصحف، قال ابن الأثير: الأقرب إلى التصحيف أن يكون يُدْعَنون من الإذعان، و هو الانقياد، فعداها بالى بمعنى اللام، و أما يركنون فما أبعداها من يزعون .

زفن:

الزفن: الرقص، زفن زفن زفنًا، و هو شبيه بالرقص (2). و.

١٥,٢- في حديث فاطمه، عليها السلام: أنها كانت تزفن للحسن. أى ترقصه، و أصل الزفن اللعب و الدفء؛ و منه

١٧- حديث عائشه، رضى الله عنها: قدم وفد الحبشه فجعلوا يزفنون و يلعبون. أى يرقصون؛ و منه

١٦- حديث عبد الله بن عمرو: إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل و يُبطل به اللعب و الزفن و الزمّارات و المزاهر و الكنّارات.؛

قال ابن الأثير: ساق هذه الألفاظ سياقاً واحداً. و الزَّفْنُ و الزَّفْنُ ، بلغه عُمان كلاهما: ظَلَّه يتخذونها فوق سَطْوَحهم تقيهم وَمَدَ البحر
أى حَرَّه و نداءه. و الزَّفْنُ : عَسِيب من عُسَيْب النخل يضم بعضه إلى بعض شبيه بالحصير المزمول، قيل: هى لغه أزدية. و الزَّفْنُ
: الشديد. و رجل فيه إزْفَنه أى حركه. و رجل إزْفَنه: متحرك، مثل به سيبويه و فسر السيرافى. و رجل زَيْفَنُ إذا كان شديداً خفيفاً؛
و أنشد: إذا رأيت كَبْكَباً زَيْفَنًا ، فادْعُ الذى منهم بعمرٍ و يُكْنَى و الكَبْكَبُ: الشديد. و قوس زيزفون : مُصَوِّته عند التحريك؛ قال
أُميه بن أبى عائذ: مَطَارِيحٍ بِالْوَعْثِ مَرَّ الحُشُورِ، هاجِرْنَ رَمَاحَهُ زَيْزَفُونًا (٣)

ص: ١٩٧

١-٤) قوله [غيره زر كون] عبارته التهذيب: و قال غيره. أى غير شمر، معربه زر كون.

٢-٥) قوله: و هو شبيه بالرقص، بعد قوله: الزَّفْنُ: الرقص؛ هكذا فى الأصل.

٣-٦) قوله [مطاريح بالوعث إلخ] تقدم فى ماده حشر ضبطه بغير ذلك، و ما هنا موافق لضبط نسخه من التكملة للصاغاني كتبت
فى حياته.

قال ابن جنى: هي في ظاهر الأمر فيفَعول من الزَّفْن لأنه ضرب من الحركة مع صوت، وقد يجوز أن يكون زَيْفُون رباعياً قريباً من لفظ الزَّفْن قال ابن برى: ومثله في الوزن دَيْدَبُون، قال: ووزنه فيعلول، الياء زائده. النضر: ناقه زَفُون و زَبُون، وهي التي إذا دنا منها حالها زَبَّتْ برجلها، وقد زَفَنْت و زَبَنْت، و أتيت فلاناً فزَفَنْتِي و زَبَنْتِي. و يقال للرقاص زَفَان. و إِزْفَنَةٌ: اسم رجل. عن كراع. و رجل زَيْفَنٌ: طويل. و زَيْفَنٌ و زَوْفَنٌ: اسمان.

زقن:

زَقَنَ الحِمْلَ يَزُقُّهُ زَقْنًا: حملة. و أزَقَنَه على الحِمْل: أعانه. ابن الأعرابي: أزَقَنَ زيد عمرًا إذا أعانه على حِمْلِهِ لينهض، ومثله أبطَغَه و أبطَغَه و عدَلَه و أوَنَه و أسمعَه و أَنَاه و بَوَاه و حَوَلَه، كله بمعنى واحد.

زكن:

زَكَنَ الخَبَرَ زَكْنًا، بالتحريك، و أزَكَنه: علمه، و أزَكَنه غيره، و قيل: هو الظن الذي هو عندك كاليقين، و قيل: الزَكْنُ طرف من الظن. غيره: الزَكْنُ، بالتحريك، التفُّرس و الظن. يقال: زَكَنْتُه صالحاً أى ظننته، قال: و لا- يقال منه رجل زَكِنٌ و قد أزَكَنْتُه، و إن كانت العامه قد أولَعَتْ به، و إنما يقال أزَكَنْتُه شيئاً أعلمته إياه و أفهمته حتى زَكَنَهُ قال ابن برى: حكى الخليل أزَكَنْتُ بمعنى ظننت فأصبحت، قال: يقال رجل مُزَكِنٌ إذا كان يظن فيصيب، و الأفصح زَكَنْتُ، بغير ألف، و أنكروا ابن قتيبه زَكَنْتُ بمعنى ظننت. و حكى أبو زيد قال: يقال زَكَنْتُ منك مثل الذى زَكَنْتُ منى، قال: و هو الظن الذى يكون عندك كاليقين و إن لم تخبر به، و قال غيره: الزُّكْنُ الحافظ، و قيل: زَكَنْتُ به الأمرَ و أزَكَنْتُه قاربت تَوَهَّمَهُ و ظننته. و فى نوادر الأعراب: هذا الجيش يُزَاكِنُ ألفاً و يُناظر ألفاً أى يُقارب. الليث: الإزْكَانُ أن تُزَكِنَ شيئاً بالظن فتُصِيب، تقول: أزَكَنْتُه إزْكَاناً. اللحياني: هى الزُّكَانَةُ و الزُّكَائِيَةُ. أبو زيد: زَكَنْتُ الرجلَ أزَكَنْتُه زَكْنًا إذا ظننت به شيئاً، و أزَكَنْتُه الخبرَ إزْكَاناً: أفهمته حتى زَكَنَهُ فَهَمَهُ فَهَمًا. و أزَكَنَ غيره: أعلمه. يقال: زَكَنْتُه، بالكسر، أزَكَنه زَكْنًا، بالتحريك، أى علمته. قال ابن الأعرابي: زَكَنَ الشئَ عِلْمَهُ و أزَكَنه ظنّه، و قيل: زَكَنَهُ فَهَمَهُ، و أزَكَنه غيره أفهمه. الأصمعي: يقال: زَكَنْتُ من فلان كذا أى علمته. و قول قعب بن أم صاحب: و لن يُراجِعَ قَلْبِي وُدَّهُمَ أبداً، زَكَنْتُ منهم على مثل الذى زَكِنُوا عَدَاهُ بعلَى لَأَن فيه معنى اَطَّلَعْتُ كأنه قال اطلعت منهم على مثل الذى اطلعوا عليه منى. و قال الجوهري: قوله على مقحمة. أبو زيد: زَكَنْتُ منه مثل الذى زَكَنَهُ منى و أنا أزَكَنْتُه زَكْنًا، و هو الظن الذى يكون عندك بمنزلة اليقين، و إن لم يخبرك به أحد. قال أبو الصَّقر: زَكَنْتُ من الرجل مثل الذى زَكِنَ، تقول علمت منه مثل ما علم منى. قال أبو بكر: التَّرْكِينُ التشبيه و الظُّنون التى تقع فى النفوس. و أنشد: يا أيُّهَذَا الكاشِرُ المَزَكِنُ ، أَعْلِنُ بما تُخْفِي، فَإِنِّي مُعْلِنُ البِزِيدِي: زَكَنْتُ بفلانٍ كذا و أزَكَنْتُ أى ظننت. الأصمعي: التَّرْكِينُ التشبيه. يقال: زَكَنَ عليهم و زَكَمَ أى شَبَّهَ عليهم و لَبَسَ. و فى ذكر إياس بن معاوية المزنى قاضى البصره يضرب به المثل فى الذكاء، قال بعضهم: هو أزَكِنُ من إياس. الزُّكْنُ

وَالْإِزْكَانُ: الْفِطْنَةُ وَالْحَيْدُوسُ الصَّادِقُ. يُقَالُ: زَكَيْتُ مِنْهُ كَذَا زَكَناً وَزَكَانَةً وَأَزَكْتَهُ. وَبَنُو فُلَانٍ يُزَاكِنُونَ بَنِي فُلَانٍ مُزَاكِنَةً أَوْ يُدَانُونَهُمْ وَيُثَافِنُونَهُمْ إِذَا كَانُوا يَسْتَخْصِمُونَهُمْ. ابْنُ شَمِيلٍ: زَكَيْتُ فُلَانًا إِلَى فُلَانٍ إِذَا مَا لَجَأَ إِلَيْهِ وَخَالَطَهُ وَكَانَ مَعَهُ، يَزَكِيكَ زُكُونًا. وَزَكَيْتُ فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ زَكَناً أَيْ ظَنُّ بِهِ ظَنًّا. وَزَكَيْتُ مِنْهُ عِدَاوَةً أَيْ عَرَفْتُهَا مِنْهُ. وَوَقَدْ زَكَيْتُ أَنَّهُ رَجُلٌ سَوَاءٌ أَيْ عَلِمْتُ.

زمن:

الزَّيْمُنُ وَالزَّيْمَانُ: اسْمٌ لِقَلِيلِ الْوَقْتِ وَكَثِيرِهِ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الزَّيْمُنُ وَالزَّيْمَانُ الْعَصِيرُ، وَالْجَمْعُ أَزْمُنٌ وَأَزْمَانٌ وَأَزْمِنُهُ. وَزَمَنْ زَامِنٌ شَدِيدٌ. وَزَمَنْ الشَّيْءُ: طَالَ عَلَيْهِ الزَّيْمَانُ، وَالاسْمُ مِنْ ذَلِكَ الزَّيْمُنُ وَالزَّيْمَانَةُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَزَمَنْ بِالْمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ زَمَانًا، وَعَامِلُهُ مُزَامِنُهُ وَزَمَانًا مِنَ الزَّيْمَانِ؛ الْأَخِيرُهُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقَالَ شَمْرُ: الدَّهْرُ وَالزَّيْمَانُ وَاحِدٌ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: أَخْطَأَ شَمْرٌ، الزَّيْمَانُ زَمَانٌ الرَّطْبُ وَالْفَاكِهِهِ وَزَمَانُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ، قَالَ: وَيَكُونُ الزَّمَانُ شَهْرَيْنِ إِلَى سِتَّةِ أَشْهُرٍ، قَالَ: وَالدَّهْرُ لَا يَنْقَطِعُ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الدَّهْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى وَقْتِ الزَّمَانِ مِنَ الْأَزْمِنَةِ وَعَلَى مُدَّةِ الدُّنْيَا كُلِّهَا، قَالَ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَقَمْنَا بِمَوْضِعٍ كَذَا وَعَلَى مَاءٍ كَذَا دَهْرًا، وَإِنْ هَذَا الْبَلَدُ لَا يَحْمِلُنَا دَهْرًا طَوِيلًا، وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى الْفَصْلِ مِنَ فُصُولِ السَّنَةِ وَعَلَى مُدَّةِ وِلَايَةِ الرَّجُلِ وَمَا أَشْبَهَهُ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ لَعَجُوزٌ تَحْفَى بِهَا فِي السُّؤَالِ وَقَالَ: كَانَتْ تَأْتِينَا أَرْمَانَ خَدِيدِجَةَ؛ أَرَادَ حَيَاتِهَا، ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ حَسَنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ. وَاسْتَأْجَرْتَهُ مُزَامِنَةً وَزَمَانًا؛ عَنْهُ أَيْضًا، كَمَا يُقَالُ مُشَاهِرَةً مِنَ الشَّهْرِ. وَمَا لَقِيْتَهُ مُدَّ زَمْنِهِ أَيْ زَمَانٌ. وَالزَّيْمَانَةُ: الْبُرْهَةُ. وَأَقَامَ زَمْنَهُ (١)، بِفَتْحِ الزَّيْمَانِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، أَيْ زَمْنًا. وَوَقِيْتَهُ ذَاتَ الزَّيْمَانِ أَيْ فِي سَاعَةِ لَهَا أَعْدَادًا، يُرِيدُ بِذَلِكَ تَرَاحِي الْوَقْتِ، كَمَا يُقَالُ: لَقِيْتَهُ ذَاتَ الْعَوِيْمِ أَيْ بَيْنَ الْأَعْوَامِ. وَالزَّيْمَانُ: ذُو الزَّيْمَانِ. وَالزَّيْمَانَةُ: آفَةُ فِي الْحَيَوَانَاتِ. وَرَجُلٌ زَمِينٌ أَيْ مُبْتَلَى بَيْنَ الزَّيْمَانِ. وَالزَّيْمَانَةُ: الْعَاهَةُ؛ زَمِينٌ يَزْمِنُ زَمْنًا وَزَمْنَةً وَزَمَانَةً، فَهُوَ زَمِينٌ، وَالْجَمْعُ زَمِينُونَ، وَزَمِينٌ، وَالْجَمْعُ زَمْنِي لِأَنَّهُ جِنْسٌ لِلْبَلَايَا الَّتِي يَصَابُونَ بِهَا وَيَدْخُلُونَ فِيهَا وَهِيَ لَهَا كَارِهُونَ، فَطَابِقُ بَابِ فَعِيلٍ الَّذِي بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، وَتَكْسِيرُهُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ نَحْوُ جَرِيحٍ وَجَرَحَى وَكَلِيمٍ وَكَلَمَى. وَالزَّيْمَانَةُ أَيْضًا: الْحُبُّ؛ وَقَدْ رَوَى بَيْتُ ابْنِ عُثْمَانَ. وَلَكِنْ عَرَّثْنِي مِنْ هَوَاكِ زَمَانَةً، كَمَا كُنْتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ وَقَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِذَا تَقَارَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكْذُرْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ تَكْذِبًا.؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَرَادَ اسْتِوَاءَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاعْتِدَالَهُمَا، وَقِيلَ: أَرَادَ قُرْبَ انْتِهَاءِ أَمَدِ الدُّنْيَا. وَالزَّمَانُ يَقَعُ عَلَى جَمِيعِ الدَّهْرِ وَبَعْضِهِ. وَزَمَانٌ، بِكَسْرِ الزَّيْمَانِ: أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرِ، وَهُوَ زَمَانُ بْنُ تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَاثِلِ، وَمِنْهُمْ الْفِنْدُ الزَّمَانِيُّ (٢) قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: زَمَانٌ فَعْلَانٌ مِنْ زَمَمْتُ، قَالَ: وَحَمَلَهَا عَلَى الزِّيَادَةِ أَوْلَى، فَيَنْبَغِي أَنْ تَذَكَرَ فِي فَصْلِ زَمَمٍ، قَالَ: وَيُدَلِّكُ عَلَى زِيَادَةِ النُّونِ امْتِنَاعَ صَرْفِهِ فِي قَوْلِكَ مِنْ بَنِي زَمَانَ.

ص: ١٩٩

١- ١). قوله [أو أقام الخ] ضبطه المجد والصاغاني بالتحريك.

٢- ٢). قوله [أو منهم الفند الزماني] هذه عبارته الجوهري، وفي التكملة وماده ش ه ل من القاموس: أن اسمه شهل بالشين المعجمه، ابن شيبان بن ربيعة بن زمان بن مالك بن صعيب بن علي بن بكر بن واثل. قال الشارح و سياق نسب زمان بن تيم الله صحيح في ذاته إنما كون الفند منهم سهو لأن الفند من بني مازن.

زَمَخْن:

الرَّمَخْنُ وَالرَّمَخْنَةُ: السَّيِّءُ الخُلُقِ.

زَن:

زَنَهُ بِالخَيْرِ زَنًا وَ أَزَنَهُ: ظَنَّهُ بِهِ أَوْ اتَّهَمَهُ. وَ أَزَنَتْهُ بِشَيْءٍ: اتَّهَمَتْهُ بِهِ. وَ قَالَ خَضِرَ رَمَى بِنِ عَامِرٍ: إِنْ كُنْتَ أَزَنَنْتَنِي بِهَا كَذِبًا جَزَاءُ فَلَاقَيْتَ مِثْلَهَا عَجَلًا. وَ قَالَ اللّٰحْيَانِيُّ: أَزَنَنْتُهُ بِمَالٍ وَ بَعْلَمٍ وَ بِخَيْرٍ أَيْ ظَنَنْتُهُ بِهِ، قَالَ: وَ كَلَامُ الْعَامَةِ زَنَنْتُهُ، وَ هُوَ خَطَأٌ. يُقَالُ: فُلَانٌ يُزَنُّ بِكَذَا وَ كَذَا أَيْ يُتَّهَمُ بِهِ، وَ قَدْ أَزَنَنْتُهُ بِكَذَا مِنَ الشَّرِّ، وَ لَا يَكُونُ الإِزْنَانُ فِي الْخَيْرِ، قَالَ: وَ لَا يُقَالُ زَنَنْتُهُ بِكَذَا بغيرِ أَلْفٍ وَ.

١- فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ يَصِفُ عَلِيًّا، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: مَا رَأَيْتُ رَئِيسًا مِخْرَبًا يُزَنُّ بِهِ. أَيْ يُتَّهَمُ بِمِشَاكَلَتِهِ. يُقَالُ: زَنَّهُ بِكَذَا وَ أَزَنَّهُ إِذَا اتَّهَمَهُ وَ ظَنَّهُ فِيهِ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ الأَنْصَارِ وَ تَسْوِيدِهِمْ جَدَّ بَنِ قَيْسٍ: إِنْ أَلْتَزَنُهُ بِالْبِخْلِ. أَيْ نَتَّهَمُهُ بِهِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ الآخِرِ: فَتَى مِنْ قَرِيشٍ يُزَنُّ بِشَرْبِ الخَمْرِ. وَ فِي شِعْرِ حَسَّانٍ فِي عَائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: حَصَانُ رَزَانُ مَا تُزَنُّ بِرَبِيهِ وَ يُقَالُ: مَاءٌ زَنُّنٌ أَيْ ضَيْقٌ قَلِيلٌ، وَ مِيَاهُ زَنَنْ زَمَّ قَالَ الشَّاعِرُ: ثُمَّ اسْتِغَاثُوا بِمَاءٍ لَا رِشَاءَ لَهُ مِنْ مَاءِ لَيْنَةٍ، لَا مِلْحَ وَ لَا زَنْنَ. وَ يُقَالُ الْمَاءُ الزَّنُّنُ الطَّنُونُ الَّذِي لَا يُدْرَى أَ فِيهِ مَاءٌ أَمْ لَا. وَ الزَّنُّنُ وَ الزَّنْيَةُ وَ الزَّنَاءُ: الضَّيْقُ. وَ زَنَّ عَصَبُهُ إِذَا بِيَسَ وَ أَنْشَدَ: نَبَّهْتُ مَيْمُونًا لَهَا فَأَنَّا، وَ قَامَ يَشْكُو عَصَبًا قَدْ زَنَا وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى زَنِّ الرَّجُلِ اسْتَرَخَتْ مَفَاصِلُهُ. وَ الزَّنُّ: الدَّوَسْرُ (١). عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: التَّرْنِينُ الدَّوَامُ عَلَى أَكْلِ الزَّنِّ، وَ هُوَ الخُلْرُ وَ الخُلْرُ: المَاشُ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا يَقْبَلُ اللهُ صَلَاةَ الْعَبْدِ الأَبْقَى وَ لَا صَلَاةَ الزَّنِينِ. وَ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْحَاقِنُ. يُقَالُ: زَنَّ فَذَنَّ أَيْ حَقَّنَ فَفَقَطَرَ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَدَافِعُ الأَخْبَتِينَ، وَ

١٦- فِي رِوَايَةٍ: لَا يُصَلُّ أَحَدُكُمْ وَ هُوَ زَنِينٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ الآخِرِ: لَا يُؤْمَنُكُمْ أَنْصَرُ وَ لَا أَرُزُّ وَ لَا أَفْرُعُ. وَ يُقَالُ: زَنَّ الرَّجُلُ اسْتَرَخَتْ مَفَاصِلُهُ وَ قَالَ الرَّاجِزُ: حَسَبَهُ مِنَ اللَّبَنِ إِذْ رَأَاهُ قَلَّ وَ زَنَّ (٢) اللَّبَنُ: مَصْدَرٌ لَبِنَتْ عُنُقَهُ مِنَ الوِسَادَةِ، وَ حَسَبَهُ: وَضَعُ تَحْتَ رَأْسِهِ مِحْسَبَةً، وَ هِيَ وَسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ. وَ أَبُو زَنَّةٌ: كُنِيهِ القَرْدُ.

زَهْدَن:

رَجُلٌ زَهْدَانٌ: عَنِ كِرَاعٍ: لَيْئِيمٌ، بِالزَّيِّ.

زَو:

الزَّوَانُ وَ الزَّوَانُ: مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيَرْمِي بِهِ، وَ هُوَ الرَّدِيُّ مِنْهُ، وَ فِي الصَّحَاحِ: هُوَ حَبٌّ يَخَالِطُ البُرَّ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ

الدُّوسِر، واحده زوانه و زوانه، و لم يُعلِّوا الواو في زوان لأنه ليس بمصدر، وقد تقدّم الزُّوان، بالضم، في الهمز، فأما الزُّوانُ بالكسر، فلا- يهمز؛ قال ابن سيده: هذا قول اللحياني. و طعام مَزُونٌ: فيه زوان، فإِما أَن يكون على التخفيف من الزُّوان، و إما أَن يكون موضوعة الإعلال من الزُّوان الذي موضوعة الواو. الليث: الزُّوانُ حَبٌّ يكون في الحنطة تسمّيه أهل الشام الشَّيْلَمَ. و روى عن الفراء أَنه قال: الأَزْناءُ الشَّيْلَمُ.

ص: ٢٠٠

١-١. قوله [الدوسر] هو نبت ينبت في أضعاف الزرع و هو في خلقته غير أنه يجاوز الزرع و له سنبل و حب ضاوى دقيق أسمر يختلط بالبر.

٢-٢. قوله [إذ رآه إلخ] هكذا في الأصل.

قال محمد بن حبيب: قالت أعرابيه لابن الأعرابي إنك تزوننا إذا طلعت كأنك هلال في غير سمان (١). قال: تزوننا و تزينا واحد. و الزونه: كالزينة في بعض اللغات. و رجل زون و زون: قصير، و الفتح أعرف. و امرأه زونه: قصيره. و رجل زون، بالشديد، أى قصير. و الزونزى: القصير؛ قال ابن بري: زونزى حقه أن يذكر في فصل زوز من باب الزاى لأن وزنه فعنلى، و إنما ذكره لموافقته معنى زونه؛ و قال: و بعلها زونك زونزى ابن الأعرابي: الزونزى الرجل ذو الأبهه و الكبر الذى يرى فى نفسه ما لا يراه غيره، و هو المتكبر. و الزونك: المختال فى مشيته الناظر فى عطفه يرى أن عنده خيراً و ليس عنده ذلك؛ قال أبو منصور: و قد شده بعضهم فقال رجل زونك، و الأصل فى هذا الزون، فزيدت الكاف و تركت الشدید. ابن الأعرابي: الزونه المرأه العاقله (٢). و الزونه: المرأه القصيره. و الزان: البشم. و روى الفراء عن الدبيريه قالت: الزان التخمه؛ و أنشدت: مَصِحَّحٌ لَيْسَ يَشْكُو الزَّانَ خَيْلَتُهُ، و لا- يُخَافُ عَلَى أَمْعَائِهِ العَرَبُ و روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده: تَرَى الزَّوْنَزَى مِنْهُمْ ذَا البُرْدَيْنِ، يَزِيهِ سَوَارُ الكَرَى فى العَيْنَيْنِ، بَيْنَ الجِحَاجِينِ و بَيْنَ المِأَقِينِ و الزون: الصنم، و هو بالفارسيه زون، بشم الزاى الشين (٣). قال حميد: ذات المَجُوسِ عَكَفَتْ للزُّونِ و الزُّونُ: موضع تجمع فيه الأنصاب و تُنصَبُ؛ قال رؤبه: وَهَنَانَهُ كَالزُّونِ يُجَلَى صَيْنَمَهُ و الزون: الصنم، و كل ما عبد من دون الله و اتُخذَ إلهاً فهو زونٌ و زور؛ قال جرير: يَمْشَى بِهَا البَقْرُ المَوْشِيَّ أَكْرَعُهُ، مَشَى الهَرَابِذِ تَبْغَى بَيْعَهُ الزُّونِ و هو مثل الزور، و الله أعلم.

زين:

الزَّيْنُ: خلافُ الشَّيْنِ، و جمعه أزيانٌ؛ قال حميد بن ثور: تَصَدَّ يَدُ الجَلِيسِ بِأَزْيَانِهَا و دَلُّ أَجَابَتْ عَلَيْهِ الرُّقَى زَانَهُ زَيْنًا و أَزَانَهُ و أَزَيْنَهُ، على الأصل، و تَزَيَّنَ هو و أَزْدَانٌ بمعنى، و هو افتعل من الزينه إلا- أن التاء لَمَّا لَانَ مخرجها و لم توافق الزاى لشدتها، أبدلوا منها دالاً فهو مُزْدَانٌ، و إن أدغمت قلت مُزَّانٌ، و تصغير مُزْدَانٌ مُزَيِّنٌ، مثل مُخَيَّرٌ تصغير مُخْتَارٍ، و مُزَيِّنٌ إن عَيَّوَصَتْ كما تقول فى الجمع مَزَايِنٌ و مَزَايِينٌ، و

١٧- فى حديث خزيمة: ما معنى أن لا أكون مُزداناً بإعلانك. أى مُتَزَيِّناً بإعلان أمرك، و هو مُفْتَعَلٌ من الزينه، فأبدل التاء دالاً لأجل الزاى. قال الأزهرى: سمعت صبيّاً من بنى عُقَيْلٍ يقول لآخر: وجهى زَيْنٌ و وجهك شَيْنٌ؛ أراد أنه صبيح الوجه و أن الآخر قبيح، قال: و التقدير وجهى ذو زَيْنٍ و وجهك ذو شَيْنٍ، فنعتهما بالمصدر كما يقال رجل صَوْمٌ و عَدَلٌ أى ذو عدل. و يقال: زانه الحُسْنُ يَزِينُهُ زَيْنًا. قال محمد بن حبيب: قالت أعرابيه لابن الأعرابي إنك تزوننا إذا طلعت كأنك هلال فى

ص: ٢٠١

١-٣. قوله [فى غير سمان] كذا بالأصل من غير نقط هنا و فيما يأتى.

٢-٤. قوله [الزونه إلخ] ضبطها المجد بالضم، و نص الصاغانى على أنها بالفتح.

٣-٥. قوله: بشم الزاى الشين أى أن الزاى تلفظ و فى لفظها شىء من لفظ الشين.

غير سمان، قال: تَزُونَا وَ تَزِينَا واحدٌ، و زَانَهُ وَ زَيْنَهُ بمعنى ٢٠ و قال المجنون: فَيَا رَبِّ، إِذْ صَيَّرْتْ لِيْلِي لِي الْهَوَى، فَرِنِّي لِعَيْنَيْهَا كَمَا زِنْتَهَا لِيَا وَ

١٧- في حديث شريح: أنه كان يُجيزُ من الزَّيْنِ وَ يَرُدُّ من الكذب. ٢١ يريد تزيين السلعة للبيع من غير تدليس و لا كذب في نسبتها أو في صفتها. و رجل مُزَيَّنٌ أى مُقَدِّدُ الشعر، و الْحَجَّامُ مُزَيَّنٌ ٢٢ و قول ابن عَبِيدِلِ الشاعر: أَجِئْتُ عَلَى بَعْلِ تَزُقُّكَ تَشِيْعَهُ، كَأَنَّكَ دِيكٌ مَا يَلُّ الرِّينِ أَعْوَرُ؟ يعنى عَوْفَهُ. وَ تَزَيَّنَتِ الْأَرْضُ بِالنباتِ وَ أَرَيَّنَتْ وَ أَرْدَانَتِ أَرْدِيَانًا وَ تَزَيَّنَتْ وَ أَرَيَّنَتْ وَ أَرَيَّنَتْ أى حَسَّنَتْ وَ بَهَجَّتْ، وَ قَدْ قَرَأَ الْأَعْرَجُ بِهذه الْأَخِيرِهِ. وَ قَالُوا: إِذَا طَلَعَتِ الْجَبْهَةُ تَزَيَّنَتْ النخلة. التهذيب: الزَّيْنَةُ اسم جامع لكل شىء يُتَزَيَّنُ بِهِ. وَ الزَّيْنَةُ: مَا يَتَرَيْنُ بِهِ. وَ يَوْمُ الزَّيْنَةِ: الْعِيدُ. وَ تَقُولُ: أَرَيَّنَتْ الْأَرْضُ بِعُشْبِهَا وَ أَرَيَّنَتْ مِثْلَهُ، وَ أَصْلُهُ تَزَيَّنَتْ، فَسَكَنْتِ التَّاءُ وَ أُدْغِمَتْ فِي الزَّيْنَةِ وَ اجْتَلَبَتْ الْأَلْفُ لِيَصِحَّ الْإِبْتِدَاءُ. وَ

١٦- في حديث الاستسقاء قال: اللهم أنزل علينا في أرضنا زينتها. أى نباتها الذى يُزَيَّنُهَا. وَ

١٤- في الحديث: زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ. ٢٣ ابن الأثير: قيل هو مقلوب أى زينوا أصواتكم بالقرآن، و المعنى الهجوا بقراءته و تزيَّنوا به، و ليس ذلك على تطريب القول و التحزين

١٤- كقوله: ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن. أى يَلْهَجُ بِتلاوته كما يَلْهَجُ سائر الناس بِالْغِنَاءِ وَ الطَّرْبِ، قال هكذا قال الهَرَوِيُّ وَ الخَطَّابِيُّ وَ من تَقَدَّمَ هُمَا، وَ قال آخرون: لا- حاجه إلى القلب، و إنما معناه الحث على الترتيل الذى أمر به فى قوله تعالى: وَ رَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا. ٢٤ فكأنَّ الزَّيْنَةَ لِلْمُرْتِّلِ لا- للقرآن، كما يقال: ويل للشعر من روايه السَّوِّءِ، فهو راجع إلى الراوى لا للشعر، فكأنه تنبيه للمقصر فى الروايه على ما يعاب عليه من اللحن و التصحيف و سوء الأداء و حث لغيره على التوقى من ذلك، فكذلك

١٤- قوله: زينوا القرآن بأصواتكم. يدل على ما يُزَيَّنُ من الترتيل و التدبر و مراعاة الإعراب، و قيل: أراد بالقرآن القراءه، و هو مصدر قرأ يقرأ قراءه و قُرْآنًا أى زينوا قراءتكم القرآن بأصواتكم، قال: و يشهد لصحة هذا و أن القلب لا وجه له

١٤- حديث أبى موسى: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، استمع إلى قراءته فقال: لقد أوتيت مِزْمَارًا من مزامير آل داود، فقال: لو علمت أنك تسمع لِحَبْرَتِهِ لَكَ تحبيراً. أى حَسَّنَتْ قراءته و زينتها، و يؤيد ذلك تأييداً لا شبهه فيه

١٤- حديث ابن عباس: أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: لكل شىء جِلِيَّةٌ وَ حِلِيَّةٌ الْقُرْآنُ حُسْنُ الصَّوْتِ. وَ الزَّيْنَةُ وَ الزُّوْنَةُ: اسم جامع لما تُزَيَّنُ بِهِ، وَ قَلِبْتَ الْكِسْرَةَ ضَمَّهُ فَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ وَاوَأَ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ٢٥؛ معناه لا يبدين الزينه الباطنه كالمخنفه و الخَلْخَالُ وَ الدُّمْلُجُ وَ السُّوَارُ وَ الذى يظهر هو الثياب و الوجه. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَخَرَجَ عَلَيَّ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ ٢٦؛

١٦- قال الزجاج: جاء فى التفسير أنه خرج هو و أصحابه و عليهم و على الخيل الأَرْجُونَ، و قيل: كان عليهم و على خيلهم الدِّبَايُجُ الْأَحْمَرُ. وَ امْرَأَةٌ زَائِنٌ: مُتَزَيِّنَةٌ. وَ الزُّوْنُ: موضع تجمع فيه الأصنام وَ تُنْصَبُ وَ تُزَيَّنُ. وَ الزُّوْنُ: كل شىء يتخذ رَبًّا وَ يعبد من دون الله عز و جل لأنه يُزَيَّنُ، وَ اللهُ أَعْلَمُ.

سين:

السَّبِيَّةُ: ضربٌ من الثياب تتخذ من مُشاقه الكتان أعظم ما يكون، وقيل: منسوبه إلى موضع بناحية المغرب يقال له سَبِيْنٌ، و منهم من يهزمها فيقول السَّبِيْنَةُ؛ قال ابن سيده: وبالجملة فإنى لا أحسبها عربيه. و أسْبِيْنٌ إذا دام على السَّبِيْنَاتِ، و هى ضرب من الثياب. و

١٧- فى حديث أبى بُرْدَه فى تفسير الثياب القَسِيَّة قال: فلما رأيتُ السَّبِيْنَةَ عرفت أنها هى. ابن الأعرابى: الأسْبَانُ المَقَانِعُ الرَّقَاقُ.

ستن:

ابن الأعرابى: الأسْتَانُ أصلُ الشجر. ابن سيده: الأسْتِيْنُ أصولُ الشجر البالى، واحده أسْتِيْتَه. و قال أبو حنيفة: الأسْتِيْتُنُ، على وزن أحمر، شجر يفسو فى منابته و يكثر، و إذا نظر الناظر إليه من بُعدٍ شبهه بشُخُوصِ الناس؛ قال النابغه: تَحِيدُ عن أسْتِيْنٍ سُوْدٍ أسافلُه، مثلُ الإماءِ العَوادى تحمِلُ الحُزْمَا و يروى: مشى الإماءُ العوادى h. ابن الأعرابى: أسْتِيْتَنَ الرجلُ و أسْتِيْتَتْ إذا دخل فى السنه. قال: و الأُبْنَه فى القضيْب إذا كانت تَحْفَى فى الأَسْتِنُ .

سجن:

السَّجْنُ: الحَبْسُ. و السَّجْنُ، بالفتح: المصدر. سَجَنَهُ يَسْجُنُهُ سَجْنًا أى حبسه. و فى بعض القراءه: قال ربَّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ. و السَّجْنُ المَحْبِسُ. و فى بعض القراءه: قال ربَّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ، فمن كسر السين فهو المَحْبِسُ و هو اسم، و من فتح السين فهو مصدر سَجَنَهُ سَجْنًا. و

١٦- فى الحديث: ما شىءٌ أَحَقَّ بِطُولِ سَيِّجِنٍ من لسانٍ. و السَّجَانُ: صاحبُ السَّجْنِ. و رجلٌ سَيِّجِيْنٌ: مَسِيْجُونٌ، و كذلك الأنتى بغير هاء، و الجمع سَيِّجِنَاءٌ و سَيِّجِنَى. و قال اللحيانى: امرأه سَيِّجِيْنٌ و سَجِيْنَه أى مسجونَه من نسوه سَجِنَى و سَجَانٌ؛ و رجلٌ سَجِيْنٌ فى قوم سَيِّجِنَى؛ كل ذلك عنه. و سَيِّجِنَ الهَمَّ يَسْجُنُهُ إذا لم يَبْتَهُ، و هو مثلُ بذلك؛ قال: و لا تَسْجُنَنَّ الهَمَّ، إِنَّ لَسَجِنَه عَنَاءً، و حَمْلُهُ المَهَارَى النَّوَاجِيَا و سَيِّجِيْنٌ: فِعْلٌ من السَّجْنِ. و السَّجِيْنُ: السَّجْنُ. و سَيِّجِيْنٌ: واد فى جهنم، نعوذ بالله منها، مشتق من ذلك. و السَّجِيْنُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من كل شىء. و قوله تعالى: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الفُجَارِ لَفِي سِجِّينٍ؛ قيل: المعنى أن كتابهم فى حَبْسٍ لِحَسَاسِهِ منزلتهم عند الله عز و جل، و قيل: فى سَيِّجِيْنٍ فى حَجَرٍ تحت الأرض السابعة، و قيل: فى سَيِّجِيْنٍ فى حساب؛ قال ابن عرفة: هو فِعْلٌ من سَجَنْتُ أى هو محبوس عليهم كى يُجازوا بما فيه، و

١٧- قال مجاهد: لَفِي سَيِّجِيْنٍ فى الأرض السابعة. الجوهرى: سَيِّجِيْنٌ موضع فيه كتاب الفجار، قال ابن عباس: و دواوينهم؛ و قال أبو عبيده: و هو فِعْلٌ من السَّجْنِ الحَبْسِ كالفَسِيْق من الفِسْق. و

١٦- فى حديث أبى سعيد: و يُوتى بكتابه مختوماً فيوضع فى السَّجِيْنِ.؛ قال ابن الأثير: هكذا جاء بالألف و اللام، و هو بغيرهما اسم علم للنار؛ و منه قوله تعالى: إِنَّ كِتَابَ الفُجَارِ لَفِي سَيِّجِيْنٍ. و يقال: فَعَلَ ذلك سَيِّجِيْنًا أى علانيه. و السَّاجُونُ: الحديد الأنيث. و

ضَرْبُ سَجِينٍ أَى شَدِيدٌ ۚ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ: فَإِنَّ فِينَا صَبُوحًا، إِنَّ رَأَيْتَ بِهِ

ص: ٢٠٣

قال الأصمعي: السَّجِينُ من النخل السَّلْمَتَيْنِ، بلغه أهل البحرين. يقال: سَجَّجْتُ جِدْعَكَ إذا أردت أن تجعله سَلْمَتَيْنًا، والعرب تقول سَجَّجِنَ مكان سَلْمَتَيْنِ، و سَلْمَتَيْنِ ليس بعربي. أبو عمرو: السَّجِينُ الشديد. غيره: هو فَعِيلٌ من السَّجْنِ كأنه يُثْبِتُ من وقع به فلا- يبرح مكانه، و رواه ابن الأعرابي سَجَّجِنًا أَي سَجَّجِنًا، يعنى الضرب، و روى عن المؤرَّجِ سَجَّجِيلٌ و سَجَّجِينٌ دائمٌ فى قول ابن مقبل. و السَّلْمَتَيْنِ من النخل: ما يحفر فى أصولها حُفَرٌ تجذبُ الماءَ إليها إذا كانت لا يصل إليها الماء.

سحن:

السَّحْنَةُ و السَّحْنَةُ و السَّحْنَاءُ و السَّحْنَاءُ: لِينُ البَشَرَةِ و النَّعْمَةُ، و قيل: الهَيْئَةُ و اللونُ و الحالُ. و فى الحديث ذكر السَّحْنَةِ، و هى بشره الوجه، و هى مفتوحة السين و قد تكسر، و يقال فيها السَّحْنَاءُ، بالمد. قال أبو منصور: النَّعْمَةُ، بفتح النون، التَّعْمُ، و النَّعْمَةُ، بكسر النون، إنعام الله على العبد. و إنه لحَسَنُ السَّحْنَةِ و السَّحْنَاءُ. يقال: هؤلاء قوم حَسَنٌ سَجَّجْتَهُمْ، و كان الفراء يقول السَّحْنَاءُ و الثَّأْدَاءُ، بالتحريك؛ قال أبو عبيد: و لم أسمع أحداً يقولهما بالتحريك غيره؛ و قال ابن كيسان: إنما حُرِّكنا لمكان حروف الحلق. قال: و سَحْنَةُ الرجل حُسْنُ شعره و ديباجته لونه (١). و لِيَطَهُ. و إنه لحَسَنٌ سَحْنَاءُ الوَجْهِ. و يقال: سَحْنَاءٌ، مَثَقَلٌ، و سَحْنَاءٌ أجود. و جاء الفرس مُسَيِّحِنًا أَي حَسَنَ الحال، و الأُنْثَى بالهاء. تقول: جاءت فرسٌ فلانٌ مُسَيِّحِنَةً إذا كانت حسنه الحال حسنه المَنْظَر. و تَسَحَّنَ المالُ و سَاحَنَهُ: نظر إلى سَحْنَائِهِ. و تَسَحَّنْتُ المالَ فرأيت سَحْنَاءَهُ حسنه. و المُسَاحِنَةُ: المُلَاقَاةُ. و سَاحَنَهُ الشَّيْءُ مُسَاحِنَةً: خالطه فيه و فاوضه. و سَاحَتَتْكَ خالطتك و فاوضتكَ. و المُسَاحِنَةُ: حسن المعاشرة و المخالطة. و السَّحْنُ: أن تَدُلَّكَ حَشَبُهُ بمسحَنٍ حتى تَلِينِ من غير أن تأخذ من الخشب شيئا، و قد سَحْنَهَا، و اسم الآلهة المُسَحَّنِ. و المُسَاحِنُ: حجاره تُدَقُّ بها حجاره الفضة، و احدثها مِسْحَنُهُ؛ قال المُعْطَلُ الهذلى: و فَهْمٌ بِنِ عَمْرٍو يَغْلِكُونُ ضَرِيصِيهِمْ، كما صَيَّرَفْتُ فَوْقَ الجِذَازِ المُسَاحِنُ و الجِذَازُ: ما جُدُّ من الحجاره أى كَبِيرٌ فصار رُفَاتًا. و سَيَّحَنَ الشَّيْءُ سَيَّحِنًا: دَقَهُ. و المِسْحِيحَةُ: الصَّلَاةُ. و المِسْحِيحَةُ: التى تكسر بها الحجاره. قال ابن سيده: و المُسَاحِنُ حجاره رِفاقٌ يُمَهِّى بها الحديدُ نحو المِسْنِ. و سَحَنْتُ الحِجْرَ: كسرتَه.

سحتن:

الأزهرى: ابن الأعرابي السَّحْتَنَةُ الأَبْنَةُ الغليظة فى العُصْنِ. أبو عمرو: يقال سَحْتَنَهُ إذا ذبحه، و طَحَلَبَهُ مثله.

سحن:

السُّحْنُ، بالضم: الحارُّ ضدَّ البارد، سَيَّحَنَ الشَّيْءُ و المَاءُ، بالضم، و سَحَنَ، بالفتح، و سَحِنَ؛ الأخيره لغه بنى عامر، سُحُونُهُ و سَحَانَةٌ و سُحْنُهُ و سَيَّحِنًا و سَيَّحِنًا و أَسِيحَنَهُ إِسِيحَانًا و سَحَّخَهُ و سَحَّخْتُ الأَرْضَ و سَحَّخْتُ و سَحَّخْتُ عليه الشمس؛ عن ابن الأعرابي، قال: و بنو عامر يَكْسِرُونَ.

١٦- فى حديث معاويه بن قُرْظَةَ: شَرُّ الشتاءِ السَّحِينُ. أى الحارُّ الذى لا برد فيه. قال: و الذى جاء

١٦- فى غريب الحزبى: شَرُّ الشتاءِ السُّحَيْخِينِ. و شرحه أنه الحارُّ الذى لا برد فيه، قال: و لعله من تحريف النَّقْلَةِ.

١٦- فى حديث أبى الطُّفَيْلِ: أقبل رَهِيْطٌ معهم امرأه فخرجوا و تركوها مع أحدهم فشهد عليه رجل منهم فقال: رأيت سَيَّحِيحَتَهُ

تَضْرِبُ اسْتَهَا.

ص: ٢٠٤

١-١) قوله [و ديباجته لونه إلخ] عباره التهذيب: حسن شعره و ديباجته، قال و ديباجته لونه و ليطه.

١٤- فى حديث واثله :أنه،عليه السلام،دعا بقَرْصٍ فكسره فى صِيخفه ثم صَنَعَ فيها ماءً سُخْنًا . / ماء سُخْنٌ ،بضم السين و سكون الخاء،أى حارّ.و ماء سَيَخِينٌ و مُسَيَخِنٌ و سَيَخِينٌ و سَيَخِينٌ : سُخْنٌ ،و كذلك طعام سُخاخِين .ابن الأعرابى:ماءٌ مُسَخِنٌ و سَخِين مثل مُتْرَص و تَرِيص و مُبْرَم و بَرِيْم / و أنشد لعمر بن كلثوم: مُشْعَشَعِه كَأَنَّ الحُصَّ فيها، إذا ما الماء خالطها سَيَخِينا . قال:و قول من قال جُئِدْنَا بأموالنا فليس بشىء / قال ابن برى:يعنى أَنَّ الماء الحارَّ إذا خالطها اضِفَرَّت،قال:و هذا هو الصحيح / و كان الأصمعى يذهب إلى أنه من السَّخَاءِ لَأَنه يقول بعد هذا البيت: ترى اللَّحْزَ الشَّحِيحَ،إذا أُمِرَّتْ عليه لِمَالِه فيها مُهِينا. قال:و ليس كما ظن لأن ذلك لقب لها و ذا نعت لفعالها،قال:و هو الذى عناه ابن الأعرابى بقوله:و قول من قال جُئِدْنَا بأموالنا ليس بشىء،لأنه كان ينكر أن يكون فعيل بمعنى مُفْعِل،ليبطل به قول ابن الأعرابى فى صفتة:الملدوغ سليم / إنه بمعنى مُسَلِّمَ لما به. قال:و قد جاء ذلك كثيرًا،أعنى فعيلًا بمعنى مُفْعَل مثل مُسَيَخِن و سَخِين و مُتْرَص و تَرِيص،و هى ألفاظ كثيرة معدوده.يقال:أَعْقَدْتُ العسلَ فهو مُعَقَّدٌ و عَقِيدٌ،و أَحْبَسْتِه فرسًا فى سبيل الله فهو مُحْبَسٌ و حَبِيسٌ،و أَسَيَخَنْتُ الماءَ فهو مُسَخِنٌ و سَخِينٌ ،و أَطَلَقْتُ الأَسِيرَ فهو مُطَلَقٌ و طَلِيقٌ،و أَعْتَقْتُ العبدَ فهو مُعْتَقٌ و عَيْتِقٌ،و أَنْفَعْتُ الشرابَ فهو مُنْفَعٌ و نَفِيعٌ،و أَحْبَبْتُ الشىءَ فهو مُحَبَّبٌ و حَبِيبٌ،و أَطْرَدْتُهُ فهو مُطْرَدٌ و طَرِيدٌ أى أبعدته،و أَوْجَحْتُ الثوبَ إذا أَصِفَقْتِه فهو مُوَجَّحٌ و وَجِجٌ،و أَتْرَضْتُ الثوبَ أَحْكَمْتِه فهو مُتْرَصٌ و تَرِيصٌ،و أَقْصَيْتُهُ فهو مُقْصَى و قَصِيٌّ،و أَهْدَيْتُ إلى البيت هَدِيًّا فهو مُهْدَى و هَدِيٌّ،و أَوْصَيْتُ له فهو مُوصَى و وَصِيٌّ،و أَجَنَنْتُ الميْتَ فهو مُجَنٌّ و جَنِينٌ،و يقال لولد الناقه الناقص الخلق مُخَدَّجٌ و خَدِيجٌ / قال:ذكره الهروى،و كذلك مُجَهَّضٌ و جَهِيضٌ إذا أَلْقَتْه من شدّه السير،و أُبْرِمْتُ الأمرَ فهو مُبْرَمٌ و بَرِيْمٌ،و أَبْهَمْتُهُ فهو مُبْهَمٌ و بَهِيْمٌ،و أَيَّمْتُهُ الله فهو مُؤْتَمٌ و يَتِيْمٌ،و أَنْعَمَهُ الله فهو مُنْعَمٌ و نَعِيْمٌ،و أُسَلِّمُ المَلْسُوعَ لما به فهو مُسَلِّمٌ و سَلِيْمٌ،و أَحْكَمْتُ الشىءَ فهو مُحْكَمٌ و حَكِيْمٌ / و منه قوله عز و جل: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ / و أَبْدَيْتُهُ فهو مُبْدِعٌ و بَدِيعٌ،و أَجْمَعْتُ الشىءَ فهو مُجْمَعٌ و جَمِيعٌ،و أَعَدَدْتُهُ بمعنى أَعَدَدْتِه فهو مُعْتَدٌ و عَتِيدٌ / قال الله عز و جل: هَذَا مَا لَدَى عَتِيدٍ / أى مُعْتَدٌ مُعْتَدٌ / يقال:أَعَدَدْتِه و أَعَدَدْتِه و أَعَدَدْتِه بمعنى،و أَحَقَقْتُ الرجلَ أَغْضَبْتِه فهو مُحَقَّقٌ و حَنِيقٌ / قال الشاعر: تَلَايِنَا بَغِينِه ذى طَرِيْفٍ، و بعضُهم على بعضٍ حَنِيقٌ. و أَفْرَدْتِه فهو مُفْرَدٌ و فَرِيدٌ،و كذلك مُحْرَدٌ و حَرِيدٌ بمعنى مُفْرَدٌ و فَرِيدٌ،قال:و أما فعيل بمعنى مُفْعَل فَمُبْدِعٌ و بَدِيعٌ،و مُسْمِعٌ و سَمِيعٌ،و مُونِقٌ و أُنِيقٌ،و مُؤْلِمٌ و أَلِيْمٌ،و مُكَلٌّ و كَلِيلٌ / قال الهذلى: حتى شَاها كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمَلٌ غيرَه:و ماء سُخاخِينٌ على فَعَالِيلٍ،بالضم،و ليس فى

الكلام غيره. أبو عمرو: ماء سَخِيم و سَخِين للذي ليس بحاراً و لا باردٌ و أنشد: إِنَّ سَخِيمَ الْمَاءِ لَنْ يَضِيرَا. و تَسَخِينُ الْمَاءِ و إِسْخَانُهُ بِمَعْنَى. و يَوْمٌ سَخِيحٌ: مثل سَخِنٌ؛ فَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ قَوْلِهِ: أَحِبُّ أُمَّ خَالِدٍ و خَالِدًا، حُبًّا سَخِيحًا و حُبًّا بَارِدًا. فَإِنَّهُ فَسَّرَ السُّخَاخِينَ بِأَنَّهُ الْمُؤَذَى الْمُوجِعُ، و فَسَّرَ الْبَارِدَ بِأَنَّهُ الَّذِي يَسِيكُنُ إِلَيْهِ قَلْبُهُ، قَالَ كِرَاعٌ: لَا نَظِيرَ لِسَخِيحِينَ. و قَدْ سَخِنَ يَوْمَنَا و سَخِنَ يَسْخُنُ، و بَعْضُ يَقُولُ يَسْخَنُ، و سَخِنَ سَخْنًا و سَخَنًا. و يَوْمٌ سَخِنٌ و سَاخِنٌ و سُخْنَانٌ و سَخْنَانٌ: حَارٌّ. و لَيْلُهُ سَخْنَةٌ و سَاخِنُهُ و سُخْنَانُهُ و سَخْنَانُهُ، و سَخْنَتِ النَّارُ و الْقَدْرُ تَسْخُنُ سَخْنًا و سُخُونُهُ، و إِنِّي لِأَجِدُ فِي نَفْسِي سُخْنَةً و سَخْنَةً و سَخْنَةً و سَخْنَةً، بِالتَّحْرِيكِ، و سَخْنَاءٌ، مَمْدُودٌ، و سُخُونُهُ أَيْ حَرًّا أَوْ حُمَّى، و قِيلَ: هِيَ فَضْلٌ حَرَارُهُ يَجِدُهَا مِنْ وَجَعٍ. و يُقَالُ: عَلَيْكَ بِالْأَمْرِ عِنْدَ سُخْنَتِهِ أَيْ فِي أَوَّلِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْزُدَ. و ضَرْبٌ سَخِيحٌ: حَارٌّ مُؤَلِّمٌ شَدِيدٌ؛ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: ضَرْبًا تَوَاصَتْ بِهِ الْأَبْطَالُ سَخِيحًا و السَّخِينَةُ: الَّتِي ارْتَفَعَتْ عَنِ الْحَسَاءِ و ثَقُلَتْ عَنْ أَنْ تُحْسِي، و هِيَ طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ دُونَ الْعَصِيدَةِ فِي الرِّقَّةِ و فَوْقَ الْحَسَاءِ، و إِنَّمَا يَأْكُلُونَ السَّخِينَةَ و النَّفِيثَةَ فِي شَدَّةِ الدَّهْرِ و غَلَاءِ السَّعْرِ و عَجْفِ الْمَالِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هِيَ السَّخُونَةُ أَيْضًا. و رَوَى عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ كَتَبَ الْأَعْرَابِيُّ قَالَ: السَّخِينَةُ دَقِيقٌ يُلْقَى عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنٍ فَيُطْبَخُ ثُمَّ يُؤْكَلُ بِتَمْرٍ أَوْ يُحْسِي، و هُوَ الْحَسَاءُ. غَيْرُهُ: السَّخِينَةُ تَعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ و سَمْنٍ. و

١٤، ١٥- فِي حَدِيثِ فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلَامُ: أَنَّهَا جَاءَتْ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بِبُرْمَةٍ فِيهَا سَخِينَةٌ. أَيْ طَعَامٌ حَارٌّ، و قِيلَ: هِيَ طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ و سَمْنٍ، و قِيلَ: دَقِيقٌ و تَمْرٌ أَغْلَظُ مِنَ الْحَسَاءِ و أَرْقٌ مِنَ الْعَصِيدَةِ، و كَانَتْ قَرِيشٌ تَكْثُرُ مِنْ أَكْلِهَا فَعَيَّرَتْ بِهَا حَتَّى سُمُّوا سَخِينَةً. و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عَمِّهِ حَمْزَةَ فَصَنَعَتْ لَهُمْ سَخِينَةً فَأَكَلُوا مِنْهَا. و

١٧- فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: أَنَّهُ مَارَحَ الْأَخْنَفَ بْنَ قَيْسٍ فَقَالَ: مَا الشَّيْءُ الْمُلَفَّفُ فِي الْبِحَادِ؟ قَالَ: هُوَ السَّخِينَةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.؛ الْمُلَفَّفُ فِي الْبِحَادِ: وَطْبُ اللَّبَنِ يُلْفُ فِيهِ لِيُحْمَى و يُدْرِكَ، و كَانَتْ تَمِيمٌ تُعَيِّرُ بِهِ. و السَّخِينَةُ: الْحَسَاءُ الْمَذْكُورُ، يُؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ، و كَانَتْ قَرِيشٌ تُعَيِّرُ بِهَا، فَلَمَّا مَارَحَهُ مَعَاوِيَةَ بِمَا يَعَابُ بِهِ قَوْمَهُ مَارَحَهُ الْأَخْنَفُ بِمِثْلِهِ. و السَّخُونُ مِنَ الْمَرْقِ: مَا يَسِيحُنُ؛ و قَالَ: يُعْجِبُهُ السَّخُونُ و الْعَصِيدُ، و التَّمْرُ حُبًّا مَا لَهُ مَزِيدٌ. و يَرَوَى: ... حَتَّى مَا لَهُ مَزِيدٌ. و سَخِينَةُ: لِقَبِ قَرِيشٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُعَابُ بِأَكْلِ السَّخِينَةِ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ (١): زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَّغَلِبُ رَبِّهَا، و لِيُغَلِبَنَّ مُغَالِبُ الْغَلَابِ. و الْمِسْخَنَةُ مِنَ الْبِرَامِ: الْقَدْرُ الَّتِي كَانَتْ تَوْرُ ابْنِ شُمَيْلٍ: هِيَ الصَّغِيرَةُ الَّتِي يَطْبُخُ فِيهَا لِلصَّبِيِّ. و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: قَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ أَنْزَلَ عَلَيْكَ طَعَامًا مِنَ السَّمَاءِ؟ فَقَالَ: نَعَمْ أَنْزَلَ عَلَيَّ طَعَامًا فِي مِسْخَنَةٍ.؛ قَالَ: هِيَ قَدْرٌ كَالثَّوْرِ يُسَخَّنُ فِيهَا الطَّعَامُ. و سُخْنَةُ الْعَيْنِ: نَقِيضُ قُرَّتِهَا، و قَدْ سَخِنَتْ عَيْنُهُ،

ص: ٢٠٦

(١-٢). قوله [قال كعب بن مالك] زاد الأزهرى الأنصارى، و الذى فى المحكم: قال حسان.

بالكسر، تَسِيخُنْ سِيخُنًا و سِيخُنَهُ و سِيخُونًا و أَسِيخُنَهَا و أَسِيخُنَ بِهَا قال: أُوهُ أَدِيمَ عَزِيضِهِ، و أَسِيخُنَ بَعِيْنِهِ بَعْدَ هُجُوعِ الْأَعْيُنِ (١). و رجل سِيخِيْنُ الْعَيْنِ، و أَسِيخُنَ اللَّهُ عَيْنَهُ أَى أَبْكَاهُ. و قد سَخُنْتُ عَيْنَهُ سِيخُنَهُ و سِيخُونًا، و يقال: سِيخُنْتُ و هِيَ نَقِيضُ قَرَّتْ، و يقال: سَخِنْتُ عَيْنَهُ مِنْ حَرَارِهِ تَسِيخُنَ سِيخُنَهُ 7 و أَنشَد: إِذَا الْمَاءُ مِنْ حَالِيْبِهِ سَخِنُ قَالَ: و سَخِنْتُ الْأَرْضَ و سَخِنْتُ، و أَمَا الْعَيْنُ فَبِالْكَسْرِ لَا غَيْرِ. و التَّسَاخِينُ: الْمَرَاجِلُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا 7 قَالَ ابْنُ دَرِيْدٍ: إِلَّا أَنَّهُ قَدْ يُقَالُ تَسِيخَانُ، قَالَ: لَا أَعْرِفُ صَحْهَ ذَلِكَ. و سِيخُنْتُ الدَّابَةَ إِذَا أُجْرِيَتْ فَسِيخُنَ عِظَامُهَا و خَفَّتْ فِي حُضْرِهَا 7 و مِنْهُ قَوْلُ لَيْدٍ: رَفَعْتُهَا طَرْدَ النَّعَامِ و فَوْقَهُ، حَتَّى إِذَا سَخِنْتُ و خَفَّ عِظَامُهَا. و يروى ... سَخِنْتُ ...، بِالْفَتْحِ و الضَّمِّ. و التَّسَاخِينُ: الْخِيفَةُ، لَا وَاحِدَ لَهَا مِثْلُ التَّعَاثِيْبِ. و قَالَ ثَعْلَبٌ: لَيْسَ لِلتَّسَاخِينِ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهَا كَالنِّسَاءِ لَا وَاحِدَ لَهَا، و قِيلَ: الْوَاحِدُ تَسَخَانٌ و تَسَخُنٌ. و

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، بَعَثَ سَيْرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَمْسِيحُوا عَلَى الْمَشَاوِذِ وَ التَّسَاخِينِ . 7 الْمَشَاوِذُ: الْعَمَائِمُ، وَ التَّسَاخِينُ: الْخِيفَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ قَالَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمَوَازِينِ: التَّسِيخَانُ تَعْرِيْبٌ تَشْكَنُ، وَ هُوَ اسْمٌ غِطَاءٍ مِنْ أَغْطِيهِ الرَّأْسَ، كَانَ الْعُلَمَاءُ وَ الْمَوَازِينُ يَأْخُذُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ خَاصَةً دُونَ غَيْرِهِمْ، قَالَ: وَ جَاءَ ذِكْرُ التَّسَاخِينِ فِي الْحَدِيثِ فَقَالَ مَنْ تَعَاطَى تَفْسِيْرَهُ هُوَ الْخُفُّ حَيْثُ لَمْ يَعْرِفْ فَارْسِيْتَهُ وَ التَّاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ. وَ السَّخَاخِينُ الْمَسَاحِي، وَ أَحَدُهَا سَخِيْنٌ، بَلَغَهُ عَبْدِ الْقَيْسِ، وَ هِيَ مِسْحَاةٌ مُنْعَطَفَةٌ. وَ السَّخِيْنُ: مَرُّ الْمِحْرَاثِ 7 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، يَعْنِي مَا يَقْبِضُ عَلَيْهِ الْحَرَاثُ مِنْهُ 7 ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْمِعْرَاقُ وَ السُّخِيْنُ، وَ يُقَالُ لِلسُّكِّيْنِ السُّخِيْنَةَ وَ السُّلْقَاءَ، قَالَ: وَ السَّخَاخِينُ سَكَكِيْنُ الْجَزَارِ.

سَدَن:

السَّادِنُ: خَادِمُ الْكَعْبَةِ وَ بَيْتِ الْأَصْنَامِ، وَ الْجَمْعُ السَّدَنَةُ، وَ قَدْ سَدَنَ يَسْدُنُ، بِالضَّمِّ، سَدْنًا وَ سَدَانَةً،

١٤- وَ كَانَتْ السَّدَانَةُ وَ اللُّوَاءُ لِبْنِي عَبْدِ الدَّارِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَقْرَبَهَا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفَرْقُ بَيْنَ السَّادِنِ وَ الْحَاجِبِ أَنَّ الْحَاجِبَ يَحْجُبُ وَ إِذْنُهُ لْغَيْرِهِ، وَ السَّادِنُ يَحْجُبُ وَ إِذْنُهُ لِنَفْسِهِ. وَ السَّدَنُ وَ السَّدَانَةُ: الْحِجَابَةُ، سَدَنَهُ يَسْدُنُهُ وَ السَّدَنَةُ: حُجَابُ الْبَيْتِ وَ قَوْمَةُ الْأَصْنَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَ هُوَ الْأَصْلُ، وَ ذَكَرَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، سَدَانَةَ الْكَعْبَةِ وَ سِقَايَةَ الْحَاجِّ فِي الْحَدِيثِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَدَانَةُ الْكَعْبَةِ خِدْمَتُهَا وَ تَوَلَّى أَمْرَهَا وَ فَتَحَ بَابَهَا وَ إِغْلَاقُهَا، يُقَالُ مِنْهُ: سَدَنْتُ أَسْدُنُ سَدَانَةً. وَ رَجُلٌ سَادِنٌ مِنْ قَوْمِ سَيْدَنَةَ وَ هُمُ الْخَدَمُ. وَ السَّدَنُ: السُّتْرُ، وَ الْجَمْعُ أَسْدَانٌ، وَ قِيلَ: النَّوْنُ هُنَا بَدَلَ مِنَ اللَّامِ فِي أَسْدَالٍ 7 قَالَ الرَّفِيَاءُ: مَا ذَا تَدَكَّرْتَ مِنَ الْأَطْعَامِ، ابْنُ السَّكَيْتِ: الْأَسْدَانُ وَ السُّدُونُ مَا جُلِّلَ بِهِ الْهُودُجُ مِنَ الثِّيَابِ، وَ أَحَدُهَا سَدَنٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَسْدَانُ لُغَةٌ فِي الْأَسْدَالِ، وَ هِيَ سُدُولُ الْهُودُجِ.

ص: ٢٠٧

أبو عمرو: السَّديُّنُ الشَّحم، و السَّديُّنُ السُّرُّ. و سَدَنَ الرَّجْلُ ثوبه و سَدَنَ السُّرُّ إِذَا أَرْسله.

سران:

إِسْرَائِين و إِسْرَائِيل، زعم يعقوب أنه بَدَلُ: اسم مَلِكٍ.

سربن:

السَّرْبَانُ: كَالسَّرْبَالِ، و زعم يعقوب أن نون سِرْبَان بدل من لام سِرْبَال. و تَسِيرُ بِنْتُ: كَتَسِيرُ بِنْتُ؛ قال الشاعر: تَصُدُّ عَنِي كَمِيَّ الْقَوْمِ مُنْقَبِضًا، إِذَا تَسَرُّبْتُ تَحْتَ النَّعْجِ سِرْبَانًا. قال: و رواه أبو عمرو ... سِرْبَالًا.

سرجن:

السَّرْجِينُ و السَّرْجِينُ: ما تُدْمَلُ به الأَرْضُ، و قد سِرَّجَنَها. الجوهري: السَّرْجِينُ، بالكسر، معرَّبٌ لأنَّه ليس في الكلام فَعْلِيلٌ، بالفتح، و يقال سِرَّجِين.

سرفن:

إِسْرَافِينُ و إِسْرَافِيلُ، و كان القنانيُّ يقول سِرَافِينُ و سِرَافِيلُ و إِسْرَائِيلُ و إِسْرَائِينُ، و زعم يعقوب أنه بَدَلُ: اسم مَلِكٍ، و قد تكون همزه إِسْرَافِيلَ أصلاً فهو على هذا خماسي.

سرقن:

السَّرْقِينُ و السَّرْقِينُ: ما تُدْمَلُ به الأَرْضُ، و قد سَرَّقَنَها. التهذيب: السَّرْقِينُ معرَّبٌ، و يقال سِرَّجِين.

سطن:

السَّاطِنُ: الحَبِيثُ. و الأُسْطُونُ: الرَّجْلُ الطَّوِيلُ الرَّجْلِينِ و الظَّهِيرِ. و جَمَلَ أُسْطُونًا: طَوِيلَ العُنُقِ مُرْتَفِعًا، و منه الأُسْطُونَانِ؛ قال رؤبه: جَرَّبَنَ مَنَى أُسْطُونًا أَعْتَقًا، يَعْدِلُ هِدْلَاءَ بَشْدَقِ أَشْدَقِ و الأَعْتَقُ: الطَّوِيلُ العُنُقِ. و الأُسْطُونَانِ: السَّارِيَّةُ معروفة، و هو من ذلك، و أُسْطُونُ البَيْتِ معرُوفٌ، و أُسَاطِينُ مُسَطَّنَةٌ، و نون الأُسْطُونَانِ من أصل بناء الكلمة، و هو على تقدير أفعواله، و بيان ذلك أنهم يقولون أُسَاطِينُ مُسَطَّنَةٌ؛ قال الفراء: النون في الأُسْطُونَانِ أصلية، قال: و لا نظير لهذه الكلمة في كلامهم، قال الجوهري: النون أصلية و هو أفعواله مثل أفعوانه، و كان الأَخْفَشُ يقول هو فَعْلُوَانِ، قال: و هذا يُوجِبُ أن تكون الواو زائدةً و إلى جَنْبِها زائدتان الألف و النون، قال: و هذا لا يكاد يكون، قال: و قال قوم هو أفعْلَانَةٌ، و لو كان كذلك لما جُمِعَ على أُسَاطِينِ، لأنَّه لا يكون في الكلام أفاعِينُ، قال ابن بري عند قول الجوهري إن أُسْطُونَانِ أفعواله مثل أفعوانه، قال: و زنها أفعْلَانَةٌ و ليست أفعواله كما ذكر، يَدُلُّك على زياده النون قولهم في الجمع أفاقِيٌّ و أفاقٍ، و قولهم في التصغير أفيحيه، قال: و أما أُسْطُونَانِ فالصحيح في وزنها فَعْلُوَانِ لقولهم في التوكسير أُسَاطِينِ كسِرَاحِينِ، و في التصغير أُسَيْطِينِ كسِرَاحِينِ، قال: و لا يجوز أن يكون وزنها أفعواله لقله هذا الوزن و عدم

نظيره، فأما مُسَيِّطْنَه و مُسَيِّطْنِ فَإِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلِهِ تَشْيِطْنَه فَهُوَ مُتَشْيِطِنٌ، فِيمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شَاطِئِ يَشِيْطُ، لِأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشْتَقُّ مِنَ الْكَلِمَةِ وَ تَبْقَى زَوَائِدُهُ كَقَوْلِهِمْ تَمَسَّ كَرْنَ وَ تَمَّ دَرَعَ، قَالَ: وَ مَا أَنْكَرَهُ بَعْدُ مِنْ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَ النُّونِ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَزِيدَةِ فِي قَوْلِهِ وَ هَذَا لَا يَكَادُ يَكُونُ، فَغَيْرُ مَنْكَرٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ عُنْطَوَانٌ وَ عُنْفَوَانٌ، وَ وَزْنُهُمَا فُعْلَوَانٌ بِإِجْمَاعٍ، فَعَلَى هَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُسَيِّطْوَانَهُ كَعُنْطَوَانِهِ، قَالَ: وَ نَظِيرُهُ مِنَ الْيَاءِ فِعْلِيَانٌ نَحْوَ صَبْلِيَانٍ وَ بَلِيَانٍ وَ عُنْطِيَانٍ، قَالَ: فَهَذِهِ قَدْ اجْتَمَعَ فِيهَا زِيَادَةُ الْأَلْفِ وَ النُّونِ وَ زِيَادَةُ الْيَاءِ قَبْلَهَا وَ لَمْ يُنْكَرْ ذَلِكَ أَحَدٌ. وَ يُقَالُ لِلرَّجْلِ الطَّوِيلِ الرَّجْلَيْنِ وَ الدَّابَّةِ الطَّوِيلِ الْقَوَائِمَ:

مُسَطَّنٌ، و قوائمهُ أساطينُهُ. و الأسطان: آنيه الصُّفْر. قال الأزهرى: الأسطوانُ إعراب (١). أستون.

سعن:

السَّعْنُ و السُّعْنُ: شىءٌ يَتَّخِذُ مِنْ أَدَمٍ شَبَهَ دَلْوٍ إِلَّا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ وَ رُبَّمَا جَعَلَتْ لَهُ قَوَائِمٌ يُتَّبَذُ فِيهِ، وَ قَدْ يَكُونُ بَعْضُ الدَّلَائِ عَلَى تَلْكَ الصَّنْعَةِ. وَ السُّعْنُ: الْقَرْبَةُ الْبَالِيَةُ الْمَتَحَرِّقَةُ الْعُنُقِ يُبْرَدُ فِيهَا الْمَاءُ، وَ قِيلَ: السُّعْنُ قَرْبَةٌ أَوْ إِدَاوَةٌ يُقَطَّعُ أَسْفَلُهَا وَ يُشَدُّ عُنُقُهَا وَ تُعَلَّقُ إِلَى خَشْبِهِ أَوْ جِدْعِ نَخْلِهِ، ثُمَّ يُتَّبَذُ فِيهَا ثُمَّ يُبْرَدُ فِيهَا، وَ هُوَ شَبِيهُ بَدَلُو السَّقَائِنِ يَصْبُونَ بِهِ فِي الْمَزَائِدِ. وَ

١٧- فى حديث عمر: وَ أَمَرْتُ بِصَاعٍ مِنْ زَبِيبٍ فَجَعَلْتُ فِي سِيِّعٍ. ؛ هُوَ مِنْ ذَلِكَ. وَ السُّعْنَةُ: الْقَرْبَةُ الصَّغِيرَةُ يُتَّبَذُ فِيهَا. وَ قَالَ فِي السُّعْنِ: قَرْبَةٌ يُنْبَذُ فِيهَا وَ يَسْتَقْبَلُ بِهَا، وَ رُبَّمَا جَعَلَتْ الْمَرْأَةُ فِيهَا غَزْلَهَا وَ قَطْنَهَا، وَ الْجَمْعُ سِعْنَةٌ مِثْلُ غُصْنٍ وَ غَصِيْنَةٍ. وَ السُّعْنُ: كَالْعَكَّةِ يَكُونُ فِيهَا الْعَسَلُ، وَ الْجَمْعُ أَسْعَانٌ وَ سِعْنَةٌ. وَ

١٤، ٥- فى الحديث: اشتريتُ سِعْنًا مُطْبَقًا فَذَكَرْتُ لِأَبِي جَعْفَرَ فَقَالَ: كَانَ أَحَبَّ الْآيَةِ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كُلُّ إِنَاءٍ مُطْبَقٍ. ؛ قِيلَ: هُوَ الْقَدَاحُ الْعَظِيمُ يُخَلَبُ فِيهِ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ: طَرَحْتُ بَدَى الْجَنَيْنِ سِعْنِي وَ قَرَبْتِي، وَ قَدْ أَلْبَسُوا خَلْفِي وَ قَلَّ الْمَسَارِبُ. الْمِيذَاهِبُ. وَ الْمَسِيْعُ: عَرَبٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدِيمِينَ يُقَابِلُ بَيْنَهُمَا فَيُعْرِقَانِ بِعَرَقَيْنِ، وَ لَهُ حُضَيْمَانٌ مِنْ جَانِبَيْنِ، لَوْ وُضِعَ قَائِمًا مِنْ اسْتِوَاءِ أَعْلَاهُ وَ أَسْفَلِهِ. وَ السُّعْنُ: ظِلَّةٌ أَوْ كَالظَّلَّةِ تُتَّخَذُ فَوْقَ السُّطُوحِ حَيْثُ نَدَى الْوَمَيْدِ، وَ الْجَمْعُ سِعُونٌ ؛ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ عُمَانِيَّةٌ لِأَنَّ مُتَّخِذِيهَا إِنَّمَا هُمْ أَهْلُ عُمَانَ. وَ أَسِيْعَنَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ السُّعْنَ، وَ هِيَ الْمِظْلَةُ. وَ مَا عِنْدَهُ سِعْنٌ وَ لَا مَعْنٌ ؛ السُّعْنُ: الْوَدَكُ، وَ الْمَعْنُ: الْمَعْرُوفُ. وَ مَا لَهُ سِعْنَةٌ وَ لَا مَعْنَةٌ، بِالْفَتْحِ، أَى قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ، وَ قِيلَ: السُّعْنَةُ الْمَشْوُومَةُ (٢). وَ الْمَعْنَةُ الْمِيْمُونُ، وَ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ لَا يَعْرِفُ أَصْلَهَا، وَ قِيلَ: السُّعْنَةُ مِنَ الْمَعْرِى صِغَارِ الْأَجْسَامِ فِي خَلْقِهَا، وَ الْمَعْنُ الشَّيْءُ الْهَيِّنُ. وَ السُّعْنَةُ: الْكَثْرَةُ مِنَ الطَّعَامِ وَ غَيْرِهِ، وَ الْمَعْنَةُ الْقَلَّةُ مِنَ الطَّعَامِ وَ غَيْرِهِ. وَ ابْنُ سَعْنَةَ، بِفَتْحِ السِّينِ: مِنْ شِعْرَانِهِمْ. وَ سِعْنَةُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَ يَوْمُ السَّعَانِيْنَ: عِيدٌ لِلنَّصَارَى. وَ

١٦- فى حديث شرطِ النَّصَارَى: وَ لَا يُخْرِجُوا سِعَانِينَ. ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عِيدٌ لَهُمْ مَعْرُوفٌ قَبْلَ عِيدِهِمُ الْكَبِيرِ بِأَسْبُوعٍ، وَ هُوَ سُريَانِيٌّ مَعْرَبٌ، وَ قِيلَ: هُوَ جَمْعٌ، وَ أَحَدُهُ سَعْنُونٌ.

سغن:

ابن الأعرابي: الأَسْعَانُ الْأَغْذِيَةُ الرَّدِيئَةُ، وَ يُقَالُ بِاللَّامِ أَيْضًا.

سفن:

السَّفْنُ: الْقَشْرُ. سَفَنَ الشَّيْءَ يَسْفِنُهُ سَفْنًا: قَشَرَهُ ؛ قَالَ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: فَجَاءَ حَفِيًّا يَسْفِنُ الْأَرْضَ بَطْنُهُ، تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لِاصْتِقَاءِ كُلِّ مَلْصَقٍ. وَ إِنَّمَا جَاءَ مُتَلَبِّدًا عَلَى الْأَرْضِ لَثَلَا يَرَاهُ الصَّيْدُ فَيَنْفِرُ مِنْهُ. وَ السَّفِينَةُ: الْفُلُوكُ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ وَجْهَ الْمَاءِ أَى تَقْشِرُهُ، فَعِيلُهُ بِمَعْنَى فَاعِلُهُ، وَ قِيلَ لَهَا سَفِينَةٌ لِأَنَّهَا تَسْفِنُ الرَّمْلَ إِذَا قَلَّ الْمَاءُ، قَالَ: وَ يَكُونُ مَأْخُوذًا مِنَ السَّفْنِ، وَ هُوَ الْفَأْسُ الَّتِي يُنْحَتُ بِهَا النَّجَارُ، فَهِيَ فِي هَذِهِ الْحَالِ فَعِيلُهُ بِمَعْنَى مَفْعُولِهِ، وَ قِيلَ: سَمِيَتْ السَّفِينَةُ سَفِينَةً لِأَنَّهَا تَسْفِنُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَى تَلْزِقُ بِهَا، قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: سَفِينَةُ فَعِيلُهُ بِمَعْنَى فَاعِلِهِ كَأَنَّهَا تَسْفِنُ الْمَاءَ أَى

-
- ١ - ١). قوله [قال الأزهري الأُسْطُوانُ إعرابُ إلخ] عبارته: لا- أحسب الأُسْطُوانَ معرباً و الفرس تقول أُسْطُونٌ انتهى. زاد الصاعاني: الأُسْطُوانه من أسماء الذكر.
- ٢ - ٢). قوله [و قيل السعنه المشؤومه إلخ] و قيل بالعكس كما في الصاعاني و غيره.

تَقَشِّرُهُ، و الجمع سَيْفَانٍ و سَيْفَيْنِ و سَيْفَيْنِ ؛ قال عمرو بن كلثوم: مَلَأْنَا الْبَيْرَ حَتَّى ضَاقَ عَنَّا، و مَوْجُ الْبَحْرِ نَمْلُؤُهُ سَيْفِينَا (١). و قال العجاج: و هَمَّ رَعِيلُ الْآلِ أَنْ يَكُونَ بَحْرًا يَكُوبُ الْحَوْتَ و السَّيْفِينَا و قال المَثَقَبُ الْعَيْدِيُّ: كَأَنَّ حُرْدِوَجَهُنَّ عَلَى سَيْفَيْنِ . سيبويه: أما سَفَانٌ فعلى بابهِ، و فُعِلَ دَاخِلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّ فُعُلًا فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ، و إِنَّمَا شَبَّهَهُ بِقَلْبٍ و قَلْبٌ كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَفِينًا حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْهَاءَ سَاقِطَةٌ، شَبَّهَهَا بِجَفْرِهِ و جِفَارٍ حِينَ أَجْرَوْهَا مُجْرَى جُمَيْدٍ و جِمَادٍ. و السَّفَانُ: صَانِعُ السُّفْنِ و سَائِسُهَا، و حِرْفَتُهُ السَّفَانَةُ. و السَّفْنُ: الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ؛ قال بعضهم: لِأَنَّهَا تَسْفِنُ أَي تَقْشِرُ، قال ابن سيده: و ليس عندي بقوى. ابن السكيت: السَّفْنُ و الْمِسْفَنُ و السَّفْنُ أَيضًا قَدُومٌ تُقْشَرُ بِهِ الْأَجْدَاعُ ؛ و قال ذو الرمة يصف ناقه أنصاها السير: تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكًا قَرْدًا، كَمَا تَخَوَّفَ عُوْدَ النَّبْعِ السَّفْنُ (٢). يعنى تَنْقِصُ الْجَوْهَرِي: السَّفْنُ مَا يُنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ، و الْمِسْفَنُ مِثْلُهُ ؛ و قال: و أَنْتَ فِي كَفْكَ الْمِيرَاهُ و السَّفْنُ يَقُولُ: إِنَّكَ نَجَارٌ ؛ و أنشد ابن برى لزهير: ضَرْبًا كَنَحْتِ جُدُوعِ الْأَثَلِ بِالسَّفْنِ و السَّفْنُ: جِلْدٌ أَحْسَنُ غَلِيظٌ كَجُلُودِ التَّمَّاسِيحِ يَكُونُ عَلَى قَوَائِمِ السُّيُوفِ، و قيل: هُوَ حَجَرٌ يُنْحَتُ بِهِ و يُلَيَّنُ، و قد سَفَنَهُ سَفْنًا و سَفَنَهُ. و قال أبو حنيفة: السَّفْنُ قِطْعَةٌ خَشْنَاءٌ مِنْ جِلْدِ ضَبٍّ أَوْ جِلْدِ سَمَكَةٍ يُسْحَجُ بِهَا الْقِدْحُ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ آثَارُ الْمِيرَاهِ، و قيل: السَّفْنُ جِلْدُ السَّمَكِ الَّذِي تُحَكُّ بِهِ السَّيَاطُ و الْقِدْحَانُ و السُّهَامُ و الصُّحُفُ، و يَكُونُ عَلَى قَائِمِ السُّيُوفِ ؛ و قال عدى بن زيد يصف قِدْحًا: رَمَّهُ الْبَارِي، فَسَوَى دَرَاهُ عَمَزُ كَفِيهِ، و تَحْلِيْقُ السَّفْنُ و قال الأعشى: و فِي كُلِّ عَامٍ لَهُ عَزْوَةٌ تُحَكُّ الدَّوَابِرَ حَكَّ السَّفْنِ أَي تَأْكُلُ الْحِجَارَةَ دَوَابِرَ لَهَا مِنْ بَعْدِ الْعَزْوِ. و قال الليث: و قد يجعل من الحديد ما يُسْفَنُ بِهِ الْخَشَبُ أَي يُحَكُّ بِهِ حَتَّى يَلِينُ، و قيل: السَّفْنُ جِلْدُ الْأَطُومِ، و هِيَ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُسَوَّى قَوَائِمُ السُّيُوفِ مِنْ جِلْدِهَا. و سَفَنَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ تَسْفِنُهُ سَفْنًا: جَعَلَتْهُ دُقَاقًا ؛ و أنشد: إِذَا مَسَّحِجُ الرِّيحِ السَّفْنُ أَبُو عبيد: السَّوَابِقُ الرِّيحُ الَّتِي تَسْفِنُ وَجْهَ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا تَمْسَحُهُ، و قال غيره: تَقْشِرُهُ، الْوَاحِدَةُ سَافِنَةٌ، و سَفَنَتِ الرِّيحُ التَّرَابَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ ؛ و قال اللحياني: سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفِنُ سُفُونًا و سَفَنَتُ إِذَا هَبَّتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، و هِيَ رِيحٌ سَفُونٌ إِذَا كَانَتْ أَبَدًا هَابَّةً ؛ و أنشد:

ص : ٢١٠

١-٣. قوله [و موج البحر] كذا بالأصل، و الذى فى المحكم: و نحن البحر.

٢-٤. قوله [تخوف السير إلخ] الذى فى الصحاح: الرحل بدل السير، و ظهر بدل عود. قال الصاغاني: و عزاه الأزهرى لابن مقبل و هو لعبد الله بن عجلان النهدى، و ذكر صاحب الأغاني فى ترجمه حماد الراويه أنه لابن مزاحم الشمالى.

مَطَاعِيْمٌ لِلأَضْيَافِ فِي كُلِّ شَتْوِهِ

سَفُونِ الرِّيَاحِ، تَتَرَكُ اللَّيْطَ أَعْبَرَا

١,٢,٣- و السَّفِينَةُ: اسم، و به سمي عبد أو عَسَيْفٌ مُتَكَهَّنٌ كان لعلی بن أبي طالب، رضى الله عنه، و أخبرني أبو العلاء أنه إنما سمي سَفِينَةً لأنه كان يحمل الحسن و الحسين أو متاعهما، فشبّه بالسَّفِينَةِ من الفُلُكِ. و سَفَّانُهُ بنت (١). حاتم طي، و بها كان يُكنى. و ورد في الحديث ذكر سَفَوَانَ، بفتح السين و الفاء، وادٍ من ناحيه بدر بلغ إليه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، في طلب كُرُزِ الفِهْرِيِّ لما أغار على سَرَحِ المدينة، و هي غزوه بدر الأولى، و الله أعلم.

سقن:

التهديب خاصه عن ابن الأعرابي: الأَشْقَانُ الحَوَاصِرُ الضامره. و أَشَقَّنَ الرجلُ إذا تمم جلاء سيفه.

سقلطن:

السِّقْلَاطُونُ: ضرب من الثياب؛ قال ابن جنى: ينبغى أن يكون خماسياً لرفع النون و جرهما مع الواو؛ قال أبو حاتم: عرضته على رُومِيَّةٍ و قلت لها ما هذا؟ فقالت: سِجْلَاطُس.

سكن:

السُّكُونُ: ضدُّ الحركة. سَيَكُنُ الشَّيْءُ يَسْكُنُ سُكُونًا إذا ذهبَتْ حركته، و أَسْكَنَهُ هو و سَكَّنَهُ غيره تَسْكِينًا. و كل ما هَدَأَ فقد سَكَنَ كالريح و الحرّ و البرد و نحو ذلك. و سَيَكُنُ الرجلُ: سَكَتَ، و قيل: سَيَكُنُ في معنى سَكَتَ، و سَكَتَ الرِّيحُ و سَكَنَ المَطَرُ و سَكَنَ الغضب. و قوله تعالى: وَ لَهُ مَا سَيَكُنُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ؛ قال ابن الأعرابي: معناه و له ما حَلَّ في الليل و النهار؛ و قال الزجاج: هذا احتجاج على المشركين لأنهم لم ينكروا أن ما استقرَّ في الليل و النهار لله أي هو خالقه و مُدَبِّرُهُ، فالذى هو كذلك قادر على إحياء الموتى. و قال أبو العباس في قوله تعالى: وَ لَهُ مَا سَيَكُنُ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ، قال: إنما الساكن من الناس و البهائم خاصه، قال: و سَكَنَ هِدَاءً بعد تَحَرُّكٍ، و إنما معناه، و الله أعلم، الخلق. أبو عبيد: الخَيْرُ رَأَتْهُ السُّكَّانُ، و هو الكَوْتَلُ أيضًا. و قال أبو عمرو: الحَدْفُ السُّكَّانُ في باب السُّفْنِ. الليث: السُّكَّانُ ذَنبُ السَّفِينَةِ التي به تُعَدَّلُ؛ و منه قول طرفه: كَسِيكَانِ بُوَصَّةٍ بَدَجَلَهُ مُضِيْعِد. و سَيَكُنُ السَّفِينَةِ عَرَبِيٌّ. و السُّكَّانُ: ما تُسَيِّكُنُ به السَّفِينَةُ تمنع به من الحركة و الاضطراب. و السُّكَّانُ: المَيْدِيَّةُ، تذكر و تؤنث؛ قال الشاعر: فَعَيْتَ فِي السَّنَامِ، عَمَدَاهُ قُرٌّ، بِسَيَكِينٍ مُوْتَقَّهِ النَّصَابِ و قال أبو ذؤيب: يُرَى نَاصِيَةً حَامِيَةً يَدَا، و إذا خَلَا فَذَلِكَ سَيَكِينٌ، على الحَلْقِ، حاذقٌ قال ابن الأعرابي: لم أسمع تأنيث السُّكَّانِ، و قال ثعلب: قد سمعه الفراء؛ قال الجوهري: و الغالب عليه التذكير؛ قال ابن بري: قال أبو حاتم البيت الذي فيه: بِسَيَكِينٍ مُوْتَقَّهِ النَّصَابِ. هذا البيت لا تعرفه أصحابنا.

١٦- في الحديث: فجاء المَلَمَكُ بِسَيَكِينٍ دَرَهْرَهِيَّةٍ. أي مُعْوَجَّه الرُّأْسِ؛ قال ابن بري: ذكره ابن الجَوِّيُّ في المُعَرَّبِ في باب الدال، و ذكره الهروي في الغريبين. ابن سيده: السُّكَّانَةُ لغه في السُّكَّانِ؛ قال: سَيَكِينُهُ من طَبَعِ سَيَيفٍ عَمْرٍو، نِصَابُهَا من قَوْنِ تَيْسٍ

بَرِّي و

١٤- فى ءءءء المبعء: قال الملك لما شق بطنه

ص: ٢١١

١-١). قوله [وسفانه بنت إء] أصل السفانه اللؤلؤه كما فى القاموس.

إِيتِنِي بِالسَّكِينَةِ . هِيَ لُغَةٌ فِي السَّكِينِ ، وَ الْمَشْهُورُ بِهَا هَاءٌ . وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ سَمِعْتَ بِالسَّكِينِ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، مَا كُنَّا نَسْمِيهَا إِلَّا الْمُدِيَةَ . هُ وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ : قَدْ زَمَلُوا سَلَمَى عَلَى تَكِينٍ ، وَ أَوْلَعُوهَا بَدَمَ الْمَسِيكِينِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : أَرَادَ عَلَى سَكِينٍ فَأَبْدَلَ التَّاءَ مَكَانَ السَّيْنِ ، وَ قَوْلُهُ : ... بَدَمَ الْمَسْكِينِ أَيْ بِإِنْسَانٍ يَأْمُرُونَهَا بِقَتْلِهِ ، وَ صَائِعُهُ سَيَّكَانٌ وَ سَيَّكَانِيئِي هُ قَالَ : الْأَخِيرُهُ عِنْدِي مَوْلَدُهُ لِأَنَّكَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى الْجَمْعِ فَالْقِيَاسُ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ . ابْنُ دَرِيدٍ : السَّكِينُ فَعِيلٌ مِنْ ذَبَحْتُ الشَّيْءَ حَتَّى سَكَنَ اضْطِرَابَهُ هُ وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سَمِيَتْ سَكِينًا لِأَنَّهَا تُسَيِّكُنُ الذَّبِيحَةَ أَيْ تُسَيِّكِنُهَا بِالمَوْتِ . وَ كُلُّ شَيْءٍ مَاتَ فَقَدْ سَكَنَ ، وَ مِثْلُهُ غَرِيْدٌ لِلْمَغْنَى لِتَغْرِيدِهِ بِالصَّوْتِ . وَ رَجُلٌ شَمِيرٌ لِتَشْمِيرِهِ إِذَا جَدَّ فِي الْأَمْرِ وَ انْكَمَشَ . وَ سَيَّكَنَ بِالمَكَانِ يَسَيِّكُنُ سَيَّكُنِي وَ سُكُونًا : أَقَامَ هُ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ : وَ إِنْ كَانَ لَا سُغْدَى أَطَالَتْ سُكُونُهُ ، وَ لَا أَهْلٌ سُغْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نَازِلُهُ . فَهُوَ سَاكِنٌ مِنْ قَوْمِ سَيَّكَانٍ وَ سَيَّكَنُ هُ الْأَخِيرُهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَ قِيلَ : جَمَعَ عَلَى قَوْلِ الْأَخْفَشِ . وَ أَشَدَّ كُنْهُ إِيَّاهُ وَ سَيَّكَنْتُ دَارِي وَ أَشَدَّ كُنْتُهَا غَيْرِي ، وَ الِاسْمُ مِنْهُ السُّكْنَى كَمَا أَنَّ الْعُتْبِيَّ اسْمٌ مِنَ الْإِعْتَابِ ، وَ هُمُ سَيَّكَانُ فَلَاحِنٌ ، وَ السُّكْنَى أَنْ يُسَيِّكِنَ الرَّجُلَ مَوْضِعًا بَلَا كِرْوَهُ كَالْعُمَرَى . وَ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : وَ السَّكْنُ أَيْضًا سُكْنَى الرَّجُلِ فِي الدَّارِ . يُقَالُ : لَكَ فِيهَا سَكْنٌ . أَيْ سُكْنَى . وَ السَّكْنُ وَ الْمَسِيكُنُ وَ الْمَسِيكِنُ : الْمَنْزِلُ وَ الْبَيْتُ هُ الْأَخِيرُهُ نَادِرُهُ ، وَ أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ مَسْكِنًا ، بِالْفَتْحِ . وَ السَّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ ، اسْمٌ لِجَمْعِ سَاكِنٍ كَشَارِبٍ وَ شَرْبٍ هُ قَالَ سَيِّدِي بِنُ سَلَامَةَ بِنُ جَنْدَلٍ : لَيْسَ بِأَسْفَى وَ لَا أَقْنَى وَ لَا سَيَّغِلٍ ، يُسْقَى دَوَاءً قَفِيَّ السَّكْنِ مَرْبُوبٍ وَ أَشَدَّ الْجَوْهَرِيُّ لَدَى الرَّمَةِ : فَيَا كَرَمَ السَّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا عَنِ الدَّارِ ، وَ الْمَسِيكُنُ تَخَلَّفَ الْمُتَيَدِّلُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَيْ صَارَ خَلْفًا وَ بَدَلًا لِلظُّبَاءِ وَ الْبَقْرِ ، وَ قَوْلُهُ : فَيَا كَرَمَ ... يَتَعَجَّبُ مِنْ كَرَمِهِمْ . وَ السَّكْنُ : جَمْعُ سَاكِنٍ كَصَخْبٍ وَ صَاحِبٍ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ وَ مَأْجُوجَ : حَتَّى إِنْ الرُّمَّانَةَ لُتْشَبِعَ السَّكْنُ . هُ هُوَ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَ سَكُونِ الْكَافِ لِأَهْلِ الْبَيْتِ . وَ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : السَّكْنُ أَيْضًا جَمَاعَةُ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ . يُقَالُ : تَحَمَّلَ السَّكْنُ فَذَهَبُوا . وَ السَّكْنُ : كُلُّ مَا سَيَّكَنَتْ إِلَيْهِ وَ اطْمَأَنَّتْ بِهِ مِنْ أَهْلِ وَ غَيْرِهِ ، وَ رَبَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ السَّكْنُ لَمَّا يُسَيِّكِنُ إِلَيْهِ هُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : جَعَلَ اللَّيْلَ سَيَّكِنًا . وَ السَّكْنُ : الْمَرْأَةُ لِأَنَّهَا يُسَيِّكِنُ إِلَيْهَا . وَ السَّكْنُ : السَّاكِنُ هُ قَالَ الرَّاجِزُ : لِيَجْزُوا مِنْ هَدَفٍ إِلَى فَنَنْ ، إِلَى ذَرَى دِفِّءٍ وَ ظِلُّ ذِي سَكْنٍ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِنَا سَكْنَهَا . أَيْ غِيَاثَ أَهْلِهَا الَّذِي تَسْكُنُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ ، وَ هُوَ بَفَتْحِ السَّيْنِ وَ الْكَافِ . الْبَيْتُ : السَّكْنُ السُّكَّانُ . وَ السُّكْنُ : أَنْ تُسَكِنَ إِنْسَانًا مَنْزِلًا بَلَا كِرَاءٍ ، قَالَ : وَ السَّكْنُ الْعِيَالُ أَهْلُ الْبَيْتِ ، الْوَاحِدُ سَاكِنٌ . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الدَّجَالِ : السُّكْنُ الْقَوْتُ . وَ

١٢- فِي حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ : حَتَّى إِنْ الْعُنُقُودَ لِيَكُونَ سُكْنُ أَهْلِ الدَّارِ . أَيْ قُوتَهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ ، وَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ النَّزْلِ ، وَ هُوَ طَعَامٌ

القوم الذين ينزلون عليه. والأسكان: الأقوات، وقيل للقوت سِيَكُنُّ لأن المكان به يُسَيِّكُنُّ، وهذا كما يقال نُزِلَ العسكر لأرزاقهم المقدره لهم إذا أنزلوا منزلاً. ويقال: مَزَعَى مَسِيَكُنُّ إذا كان كثيراً لا يُحْجِجُ إلى الظعن، كذلك مَزَعَى مَزْبَعٌ وَمُنْزِلٌ. قال: والسكنُ المَسِيَكُنُّ. يقال: لك فيها سِيَكُنُّ و سِيَكُنَى بمعنى واحد. و سِيَكُنَى المرأة: المَسِيَكُنُّ الذي يُسَيِّكُنَى زوجها إياه. يقال: لك داري هذه سِيَكُنَى إذا أعاره مَسْكناً يَسْكُنُه. و سُكَّانُ الدَّارِ: هُمُ الجِنَّ المقيمون بها،

١٤- و كان الرجل إذا اطَّرَفَ داراً ذبح فيها ذبيحه يَتَّقَى بها أذى الجنِّ فنهى النبي، صلى الله عليه و سلم، عن ذبائح الجن. و السَّكُنُّ، بالتحريك: النار؛ قال يصف قناه ثَقَّفَهَا بالنار و الدُّهْنُ: أقامها بسَكُنِّ و أذهان و قال آخر: أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ و رِيحٌ بَلَّهَ إِلَى سَوَادِ إِبْلِ و ثَلَّةً، و سَيَكُنُّ تَوْقَعُدُ فِي مِظَلِّهِ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّشْيِكِيُّنُ تَقْوِيمُ الصَّعِيدِ بِالسَّكَنِ، و هو النار. و التَّشْيِكِيُّنُ: أن يدوم الرجل على ركوب السُّكَيْنِ، و هو الحمار الخفيف السريع، و الأتَانُ إذا كانت كذلك سَيَكَيْنُه، و به سميت الجارية الخفيفة الرُّوحِ سَيَكَيْنُه. قال: و السُّكَيْنُه أيضاً اسم البَقَّةِ التي دخلت في أنف نُمْرُودِ بْنِ كَنْعَانَ الخاطيء فأكلت دماغه. و السُّكَيْنُ: الحمار الوحشي؛ قال أبو دُوَادٍ: دَعَوْتُ السُّكَيْنِ بِه آيلاً و عَيْنَ نِعَاجٍ تُرَاعَى السَّخَالَا- و السَّكِينُه: الوَدَاعُه و الوَقَارُ. و قوله عز و جل: فِيهِ سَيَكِينُهُ مِنْ رَبِّكُمْ وَ بَقِيَّتُهُ؛ قال الزجاج: معناه فيه ما تَسْكُونُونَ به إذا أتاكم؛

١٦- قال ابن سيده: قالوا إنه كان فيه ميراث الأنبياء و عصا موسى و عمامه هرون الصفراء، و قيل: إنه كان فيه رأس كُرَّاسِ الهِرِّ إذا صاح كان الظَّفَرُ لِبْنِي إِسْرَائِيلَ، و قيل: إن السَّكِينَه لها رأس كُرَّاسِ الهِرِّه من زَبْرَجِدٍ و ياقوت و لها جناحان.

١٦- قال الحسن: جعل الله لهم في التابوت سَيَكِينَه لا- يَفِرُّونَ عَنْهُ أَبَداً و تطمئن قلوبهم إليه. الفراء: من العرب من يقول أنزل الله عليهم السَّكِينَه للسَّكِينَه. و

١٤- في حديث قَيْلَه: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال لها: يا مَسِيَكِينَه عليك السَّكِينَه.؛ أراد عليك الوَقَارَ و الوَدَاعَه و الأَمْنَ. يقال: رجل و دِيْعٌ و قُورٌ ساكن هادئ. و

١٧- روى عن ابن مسعود أنه قال: السَّكِينَه مَعْنَمٌ و تركها مَغْرَمٌ. و قيل: أراد بها هاهنا الرحمه. و

١٦- في الحديث: نزلت عليهم السَّكِينَه تحملها الملائكه. و قال شمر: قال بعضهم السَّكِينَه الرحمه، و قيل: هي الطمأنينه، و قيل: هي النصر، و قيل: هي الوَقَارُ و ما يَسْكُنُ به الإنسان. و قوله تعالى: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيَّ رَسُولَهُ ما تَسْكُنُ به قلوبهم. و تقول للوقور: عليه السُّكُونُ و السَّكِينَه؛ أنشد ابن بري لأبي عُرَيْفٍ الكَلْبِيِّ: لِهِنَّ قَبْرٌ غَالِهَا، ما ذا يُجِنُّنَّ، لَقَدْ أَجَنَّ سَكِينَهُ و وَقَارَا و

١٦- في حديث الدَّفْعِ من عرفه: عليكم السَّكِينَه و الوَقَارَ و التَّائِبِي فِي الحركه و السير. و

١٦- في حديث الخروج إلى الصلاة: فليأت و عليه السَّكِينَه. و

١٤- في حديث زيد بن ثابت: كنت إلى جنب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فغَشِيَتْهُ السَّكِينَه.؛ يريد ما

كان يَعْرِضُ له من السكون والغيبه عند نزول الوحي.

١٧- فى الحديث: ما كنا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَكَلَّمُ عَلَى لِسَانِ عُمَرَ. ٢ قيل: هو من الوقار و السكون، وقيل: الرحمه، وقيل: أراد السَّكِينَةَ التى ذكرها الله عز و جل فى كتابه العزيز،

١٦- قيل فى تفسيرها: إنها حيوان له وجه كوجه الإنسان مُجْتَمِعٌ، و سائرُها خَلْقٌ رَقِيقٌ كالريح و الهواء، وقيل: هى صوره كالهَرَّة كانت معهم فى جُيُوشهم، فإذا ظهرت انهزم أعداؤهم، وقيل: هى ما كانوا يسكنون إليه من الآيات التى أعطىها موسى، على نبينا و عليه الصلاه و السلام. قال: و الأشبه بحديث عمر أن يكون من الصوره المذكوره.

١- فى حديث علي، رضى الله عنه، و بناء الكعبه: فأرسل الله إليه السَّكِينَةَ . ٢ و هى ريح خَجُوجٌ أى سريعه الممر. و السَّكِينَةَ: لغه فى السَّكِينَةَ ٢ عن أبى زيد، و لا- نظير لها و لا- يعلم فى الكلام فَعِيلُهُ. و السَّكِينَةُ، بالكسر: لغه عن الكسائى من تذكره أبى علي. و تَسَيَّرَ كَنَ الرجل: من السَّكِينَةَ و السَّكِينَةَ. و تركتهم على سَيِّكِنَاتِهِمْ و مَكِنَاتِهِمْ و نَزَلَاتِهِمْ و رَبَاعَتِهِمْ و رَبَعَاتِهِمْ أى على استقامتهم و حُسْنِ حالهم، و قال ثعلب: على مساكنهم، و فى المحكم: على منازلهم، قال: و هذا هو الجيد لأن الأول لا يطابق فيه الاسم الخبر، إذ المبتدأ اسم و الخبر مصدر، فافهم. و قالوا: تركنا الناس على مَصَابَاتِهِمْ أى على طبقاتهم و منازلهم. و السَّكِينَةَ، بكسر الكاف: مقر الرأس من العنق ٢ و قال حنظله بن شَرْقِيٍّ و كنيته أبو الطَّحَّانِ: بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ ، و طَعْنٍ كَتَشْهَاقِ العَفَا هَمَّ بِالنَّهْقِ و

١٤- فى الحديث: أنه قال يوم الفتح: اسْدِ تَقَرُّوا عَلَى سَيِّكِنَاتِكُمْ فقد انقطعت الهجره. ٣ أى على مواضعكم و فى مَسَاكِنِكُمْ ، و يقال: واحدها سَيِّكِنَةٌ مثل مَكِنَةٍ و مَكِنَاتٍ، يعنى أن الله قد أعز الإسلام، و أغنى عن الهجره و الفرار عن الوطن خَوْفَ المشركين. و يقال: الناس على سَيِّكِنَاتِهِمْ أى على استقامتهم ٢ قال ابن برى: و قال زامل بن مُصَادِ العَيْنِي: بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ ، و طَعْنٍ كَأَفْوَاهِ المَزَادِ المُخَرَّقِ قال: و قال طَفِيلٌ: بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ ، و يَنْقَعُ من هام الرجال المُشْرَبِ قال: و قال النابغه: بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عن سَكِنَاتِهِ ، و طعن كما يزاع المخاض الضَّوَارِبِ. و المَسِيكِيْنُ و المَسِيكِيْنُ ٢ الأَخِيرُهُ نادره لِأَنَّهُ لَيْسَ فى الكلام مَفْعِيلٌ: الذى لا شىء له، و قيل: الذى لا شىء له يكفى عياله، قال أبو إسحق: المسكين الذى أَشِيكَنَهُ الفَقْرُ أى قَلَّلَ حركته، و هذا بعيد لأن مَسِيكِيْنًا فى معنى فاعل، و قوله الذى أَشِيكَنَهُ الفَقْرُ يُخْرِجُهُ إلى معنى مفعول، و الفرق بين المَسِيكِيْنِ و الفَقِيرِ مذكور فى موضعه، و سندكر منه هنا شيئاً، و هو مَفْعِيلٌ من السكون، مثل المِنطِيقِ من النُّطْقِ. قال ابن الأنبارى: قال يونس الفقيه أحسن حالاً من المَسِيكِيْنِ ، و الفقيه الذى له بعض ما يُقِيمُهُ، و المَسِيكِيْنُ أَسْوَأُ جِالاً من الفقيه، و هو قول ابن السكيت ٢ قال يونس: و قلت لأعرابى أ فقير أنت أم مسكين؟ فقال: لا و الله بل مسكين، فأعلم أنه أسوأ حالاً من الفقيه ٢ و احتجوا على أن المسكين أسوأ حالاً من الفقيه بقول الراعى:

أما الفقير الذي كانت حلوبته

وفق العيال، فلم يترك له سبب

فأثبت أن للفقير حلوبه وجعلها وفقاً لعياله؛ قال: وقول مالك في هذا كقول يونس. وروى عن الأصمعي أنه قال: المسكين أحسن حالاً من الفقير، وإليه ذهب أحمد بن حنبل، قال: وهو القول الصحيح عندنا لأن الله تعالى قال: **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ**؛ فأخبر أنهم مساكين وأن لهم سفينه تساوى جملته، وقال للفقراء الذين أحصوا رزوا في سبيل الله لا يشيطعون ضرباً في الأرض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسئلون الناس الخافاً؛ فهذه الحال التي أخبر بها عن الفقراء هي دون الحال التي أخبر بها عن المساكين. قال ابن بري: وإلى هذا القول ذهب علي بن حمزه الأصبهاني اللغوي، ويرى أنه الصواب وما سواه خطأ، واستدل على ذلك بقوله: **مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ**؛ فأكد عز وجل سوء حاله بصفه الفقر لأن المتربه الفقر، ولا يؤكد الشيء إلا بما هو أو كد منه، واستدل على ذلك بقوله عز وجل: **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ**؛ فأثبت أن لهم سفينة يعملون عليها في البحر؛ واستدل أيضاً بقول الرازي: **هَلْ لَكَ فِي أَجْرِ عَظِيمٍ تَوْجِرُهُ**، فأثبت أن له عشر شياه، وأراد بقوله عسكره غنمه وأنها قليلة، واستدل أيضاً ببيت الراعي وزعم أنه أعدل شاهد على صحة ذلك؛ وهو قوله: أما الفقير الذي كانت حلوبته لأنه قال: أما الفقير الذي كانت حلوبته ولم يقل الذي حلوبته، وقال: فلم يترك له سبب، فأعلمك أنه كانت له حلوبه تقوت عياله، ومن كانت هذه حاله فليس بفقير ولكن مسكين، ثم أعلمك أنها أخذت منه فصار إذ ذاك فقيراً، يعنى ابن حمزه بهذا القول أن الشاعر لم يثبت أن للفقير حلوبه لأنه قال: الذي كانت حلوبته، ولم يقل الذي حلوبته، وهذا كما تقول أما الفقير الذي كان له مال و ثروه فإنه لم يترك له سبب، فلم يثبت بهذا أن للفقير مالاً و ثروه، وإنما أثبت سوء حاله الذي به صار فقيراً، بعد أن كان ذا مال و ثروه، وكذلك يكون المعنى في قوله: أما الفقير الذي كانت حلوبته. أنه أثبت فقره لعدم حلوبته بعد أن كان مسكيناً قبل عدم حلوبته، ولم يرد أنه فقير مع وجودها فإن ذلك لا يصح كما لا يصح أن يكون للفقير مال و ثروه في قولك: أما الفقير الذي كان له مال و ثروه، لأنه لا يكون فقيراً مع ثروته و ماله فحصل بهذا أن الفقير في البيت هو الذي لم يترك له سبب بأخذ حلوبته، وكان قبل أخذ حلوبته مسكيناً لأن من كانت له حلوبه فليس فقيراً، لأنه قد أثبت أن الفقير الذي لم يترك له سبب، وإذا لم يكن فقيراً فهو إما غني وإما مسكين، ومن له حلوبه واحده فليس بغني، وإذا لم يكن غنياً لم يبق إلا أن يكون فقيراً أو مسكيناً، ولا يصح أن يكون فقيراً على ما تقدم ذكره، فلم يبق أن يكون إلا مسكيناً، فثبت بهذا أن المسكين أصلح حالاً من الفقير؛ قال علي بن حمزه: ولذلك بدأ الله تعالى بالفقير قبل من يستحق الصدقه من المسكين وغيره، وأنت إذا تأملت قوله تعالى: **إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ**، وجدته سبحانه قد

رتبهم فجعل الثاني أصلح حالاً- من الأول، والثالث أصلح حالاً- من الثاني، وكذلك الرابع والخامس والسادس والسابع والثامن، قال: و مما يدل لك على أن المسكين أصلح حالاً من الفقير أن العرب قد تسمت به و لم تتسم بفقير لتناهي الفقر في سوء الحال، ألا ترى أنهم قالوا تَمَسَّكَنَ الرجل فَبِنُوا منه فعلاً على معنى التشبيه بالمسكين في زيِّه، و لم يفعلوا ذلك في الفقير إذ كانت حاله لا يَتَرْتَبَا بها أحدٌ؟ قال: و لهذا رَغِبَ الأعرابيُّ الذي سأله يونس عن اسم الفقير لتناهيه في سوء الحال، فأثر التسميه بالمسكينه أو أراد أنه ذليل لبعده عن قومه و وطنه، قال: و لا أظنه أراد إلا ذلك، و وافق قول الأصمعي و ابن حمزه في هذا قول الشافعي 7 و

١٧- قال قتاده: الفقير الذي به زمانه، و المسكين الصحيح المحتاج. و قال زياده الله بن أحمد: الفقير القاعد في بيته لا يسأل، و المسكين الذي يسأل، فمن هاهنا ذهب من ذهب إلى أن المسكين أصلح حالاً من الفقير لأنه يسأل فيعطى، و الفقير لا يسأل و لا يُشعَرُ به فيعطى للزومه بيته أو لامتناع سؤاله، فهو يتفجع بأيِّ شيء كالذي يتقوت في يومه بالتمره و التمرتين و نحو ذلك و لا يسأل محافظه على ماء وجهه و إراقته عند السؤال، فحاله إذاً أشد من حال المسكين الذي لا يُعَدَمُ من يعطيه، و يشهد بصره ذلك

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم: ليس المسكين الذي تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ و اللَّقْمَتَانِ، و إنما المسكين الذي لا يسأل و لا يُفْطَنُ له فيعطى. فأعلم أن الذي لا يسأل أسوأ حالاً- من السائل، و إذا ثبت أن الفقير هو الذي لا يسأل و أن المسكين هو السائل فالمسكين إذاً أصلح حالاً من الفقير، و الفقير أشد منه فاقه و ضرراً، إلا أن الفقير أشرف نفساً من المسكين لعدم الخضوع الذي في المسكين، لأن المسكين قد جمع فقراً و مسكنه، فحاله في هذا أسوأ حالاً من الفقير، و لهذا قال، صلى الله عليه و سلم: ليس المسكين (١) فأبان أن لفظه المسكين في استعمال الناس أشدُّ قُبْحاً من لفظه الفقير، و كان الأولى بهذه اللفظه أن تكون لمن لا يسأل لذل الفقر الذي أصابه، فلفظه المسكين من هذه الجهة أشدُّ بؤساً من لفظه الفقير، و إن كان حال الفقير في القله و الفاقه أشد من حال المسكين، و أصل المسكين في اللغة الخاضع، و أصل الفقير المحتاج، و لهذا

١٤- قال، صلى الله عليه و سلم: اللهم أحييني مسكيناً و أمثني مسكيناً و احشُرني في زُمره المساكين . 7 أراد به التواضع و الإخبات و أن لا يكون من الجبارين المتكبرين أى خاضعاً لك يا رب ذليلاً- غير متكبر، و ليس يراد بالمسكين هنا الفقير المحتاج. قال محمد بن المكرم: و قد استعاذ سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، من الفقر 7 قال: و قد يمكن أن يكون من هذا قوله سبحانه حكاية عن الخضر، عليه السلام: أَمَا السَّفِينَةُ فَكَأَنْتَ لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ، فسماهم مساكين لخضوعهم و ذلهم من جور الملك الذي يأخذ كل سفينه و جدها في البحر غصباً، و قد يكون المسكين مُقْبِلاً و مُكْتَبِراً، إذ الأصل في المسكين أنه من المسكينه، و هو الخضوع و الذل، و لهذا وصف الله المسكين بالفقر لما أراد أن يُعْلَمَ أن خضوعه لفقر لا أمر غيره بقوله عز و جل: يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مَسْكِيناً ذَا مَقْرَبَةٍ 7 و المَثْرَبَةُ: الفقر، و في هذا حجه لمن جعل المسكين أسوأ حالاً لقوله ذَا مَقْرَبَةٍ، و هو الذي لَصِقَ بالتراب لشده فقره، و فيه أيضاً حجه لمن جعل المسكين أصلح حالاً من الفقير لأنه أكد حاله بالفقر، و لا يؤكد الشيء إلا بما هو أوكد منه. قال ابن الأثير: و قد تكرر ذكر المسكين و المساكين و المسكينه و التمسكين، قال: و كلها يدور معناها على الخضوع

و الذَّلَّةُ و قلبه المال و الحال السيئه، و اسْتَيْتَكَانَ إِذَا خَضَعَ و المَسِيكَنه :فَقَرَّ النفس و تَمَسَّيَكَنَ إِذَا تَشَبَّهَ بالمساكين ، و هم جمع المَسْكِين ، و هو الذى لا شىء له، و قيل: هو الذى له بعض الشىء، قال: و قد تقع المَسْكَنه على الضَّعْفِ ؛ و منه

١٦- حديث قيله: قال لها صَدَقْتَ المَسِيكِنَه . ؛ أَرَادَ الضَّعْفَ و لم يرد الفقر. قال سيبويه: المَسِيكِين من الألفاظ المِيْتَرَحَمِ بها، تقول: مررت به المَسِيكِين ، تنصبه على أعنى، و قد يجوز الجرُّ على البدل، و الرفع على إضمار هو، و فيه معنى الترحم مع ذلك، كما أن رحمه الله عليه و إن كان لفظه لفظ الخبر فمعناه معنى الدعاء ؛ قال: و كان يونس يقول مررت به المسكين ، على الحال، و يتوهم سقوط الألف و اللام، و هذا خطأ لأنه لا يجوز أن يكون حالاً و فيه الألف و اللام، و لو قلت هذا لقلت مررت بعبد الله الظريف تريد ظريفاً، و لكن إن شئت حملته على الفعل كأنه قال لقيت المسكين ، لأنه إذا قال مررت به فكأنه قال لقيته، و حكى أيضاً: إنه المسكينُ أَحْمَقُ و تقديره: إنه أَحْمَقُ، و قوله المسكينُ أى هو المسكينُ ، و ذلك اعتراض بين اسم إن و خبرها، و الأنتى مسكينه ؛ قال سيبويه: شبهت بفقيره حيث لم تكن فى معنى الإكثار، و قد جاء مسكين أيضاً للأنتى ؛ قال تَابَطُ شَرًّا: قد أَطْعَنُ الطَّغْنَه النَّجْلَاءَ عن عُرْضٍ، كَفَرَجَ خَرْقَاءَ وَسَيْطَ الدَّارِ مَسِيكِينِ عنى بالفرج ما انشق من ثيابها، و الجمع مَسَاكِين ، و إن شئت قلت مَسِيكِينون كما تقول فقيرون ؛ قال أبو الحسن: يعنى أن مَفْعِلاً يقع للمذكر و المؤنث بلفظ واحد نحو مَحْضِيرٍ و مِثْسِيرٍ، و إنما يكون ذلك ما دامت الصيغه للمبالغه، فلما قالوا مَسْكِينَه يعنون المؤنث و لم يقصدوا به المبالغه شبهوها بفقيره، و لذلك ساغ جمع مذكوره بالواو و النون. و قوم مَسَاكِينُ و مَسِيكِينون أيضاً، و إنما قالوا ذلك من حيث قيل للإناث مَسِيكِينَاتٍ لأجل دخول الهاء، و الاسم المَسْكَنه . الليث: المَسْكَنه مصدر فِعْلِ المَسْكِين ، و إذا اشتقوا منه فعلاً قالوا تَمَسَّكَنَ الرَّجُلُ أى صار مَسْكِيناً . و يقال: أَسْكَنَه اللهُ و أَسِيكَنَ جَوْفَه أى جعله مَسْكِيناً . قال الجوهرى: المسكين الفقير، و قد يكون بمعنى الذَّلَّةُ و الضَّعْفِ . يقال: تَسَيَّكَنَ الرَّجُلُ و تَمَسَّيَكَنَ ، كما قالوا تَمَيَّدَرَخَ و تَمَيَّدَلَ من المَيَّدَرَخِ و المَيَّدِيلِ، على تَمَفْعَلٍ، قال: و هو شاذ، و قياسه تَسَيَّكَنَ و تَدَرَّعَ مثل تَشَجَّعَ و تَحَلَّمَ . و سَيَّكَنَ الرَّجُلُ و أَسِيكَنَ و تَمَسَّيَكَنَ إِذَا صار مَسْكِيناً ، أثبتوا الزائد، كما قالوا تَمَيَّدَرَخَ فى المَيَّدَرَخِ . قال اللحيانى: تَسَيَّكَنَ كَتَمَسَّيَكَنَ ، و أصبح القومُ مَسِيكِينين أى ذوى مَسِيكِنه . و حكى: ما كان مَسْكِيناً و ما كنت مَسْكِيناً و لقد أَسْكَنْتُ . و تَمَسَّكَنَ لربه: تَضَرَّعَ ؛ عن اللحيانى، و هو من ذلك. و تَمَسَّكَنَ إِذَا خَضَعَ اللهُ . و المَسْكَنه :الذَّلَّةُ . و

١٤- فى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال للمصلى :تَبَّأَسُ و تَمَسَّكَنُ و تُفْنِعَ يديك . ؛ و قوله تَمَسَّكَنُ أى تَذَلَّلَ و تَخَضَّعَ ، و هو تَمَفْعَلٌ من السكون ؛ و قال القتيبى: أصل الحرف السُّكُونُ ، و المَسْكَنه مَفْعَله منه، و كان القياس تَسْكَنُ ، و هو الأكثر الأوضح إلا أنه جاء فى هذا الحرف تَمَفْعَلٌ، و مثله تَمَدَّرَعُ و أصله تَدَرَّعَ ؛ و قال سيبويه: كل ميم كانت فى أول حرف فهى مزيده إلا ميم مَغْزَى و ميم مَعِيدٌ، تقول: تَمَعِيدٌ، و ميم مَنَجْنِيقٌ و ميم مَأْجِجٌ و ميم مَهْدَدٌ ؛ قال أبو منصور: و هذا فيما جاء على بناء مَفْعَلٍ أو مَفْعَلٍ أو مَفْعِيلٍ، فأما ما جاء على بناء فَعْلٍ

أَوْ فِعَالٍ فَالْمِيمُ تَكُونُ أَصْلِيهِ مِثْلَ الْمَهْدِ وَالْمِهَادِ وَالْمَرْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ. وَحِكْيُ الْكَسَائِي عَنِ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ: الْمَسْكِينُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، الْمَسْكِينُ. وَالْمَسْكِينَةُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: لَا أُدْرِي لِمَ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لِفَقْدِهَا النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَاسْتَكَانَ الرَّجُلُ: خَضَعَ وَذَلَّ، وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْمَسْكَنِ، أَشْبَعَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ فَجَاءَتْ أَلْفًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَمَا اسْتَيْتَكَنُوا لِرَبِّهِمْ؛ وَهَذَا نَادِرٌ، وَقَوْلُهُ: فَمَا اسْتَيْتَكَنُوا لِرَبِّهِمْ؛ أَيُّ فَمَا خَضَعُوا، كَانَ فِي الْأَصْلِ فَمَا اسْتَكَنُوا فَمَدَّتْ فَتَحَهُ الْكَافُ بِأَلْفٍ كَقَوْلِهِ: لَهَا مَثْنَتَانِ خَطَاتَانِ، أَرَادَ خَطَّتَا فَمَدَّ فَتَحَهُ الظَّاءُ بِأَلْفٍ. يُقَالُ: سَيَّكَنَ وَاسْكَنَ وَاسْتَيْتَكَنَ وَتَمَسَّكَنَ وَاسْتَيْتَكَنَ أَيُّ خَضَعَ وَذَلَّ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ تَوْبِهِ كَعْبٌ: أَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بَيوتِهِمَا. أَيُّ خَضَعَا وَذَلَّوْا. وَالاسْتَيْتَكَانَةُ: اسْتَيْتَعَلَ مِنَ الشُّكُونِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَكْثَرُ مَا جَاءَ إِشْبَاعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِي الشَّعْرِ كَقَوْلِهِ يَنْبَأُ مِنْ ذَفْرَى غَضُوبٍ أَيُّ يَتَّبِعُ، مَدَّتْ فَتَحَهُ الْبَاءُ بِأَلْفٍ، وَكَقَوْلِهِ: أَدْنُو فَاَنْظُورُ، وَجَعَلَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارَسِيُّ مِنَ الْكَيْنِ الَّذِي هُوَ لَحْمٌ بَاطِنُ الْفَرْجِ لِأَنَّ الْخَاضِعَ الذَّلِيلَ خَفِيَ، فَشَبَّهَهُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ أَخْفَى مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَزِّ وَدُونِهِ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّهُ: فَمَا وَجَدُوا فِيكَ ابْنَ مَرْوَانَ سَيِّقُطَةً، وَلاَ جَهْلَةً فِي مَازِقِ تَسْتَيْتَكِينُهَا الزَّجَاجَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَصَيَّلْ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَيِّلَاتِكَ سَيَّكُنْ لَهُمْ؛ أَيُّ يَسْتَيْكُنُونَ بِهَا. وَالشُّكُونُ، بِالْفَتْحِ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَالشُّكُونُ: مَوْضِعٌ، وَكَذَلِكَ مَسْكِنٌ، بِكَسْرِ الْكَافِ، وَقِيلَ: مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: إِنَّ الرِّزِيَّةَ، يَوْمَ مَسْكِنَ، وَالمُصِيبَةَ وَالفَجِيعَةَ. جَعَلَهُ اسْمًا لِلْبَقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ. وَأَمَّا الْمَسْكِينُ، بِمَعْنَى الْعَرَبُونَ، فَهُوَ فُعْلَالٌ، وَالْمِيمُ أَصْلِيهِ، وَجَمَعَهُ الْمَسَاكِينُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ابْنُ شَمِيلٍ: تَغْطِيهِ الْوَجْهَ عِنْدَ النَّوْمِ سَيَّكُنُهُ كَأَنَّهُ يَأْمَنُ الْوَحْشَةَ، وَفُلَانٌ بِنُ السَّكَنِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَكَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِجَزْمِ الْكَافِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ ابْنُ حَبِيبٍ يَقَالُ سَيَّكُنٌ وَسَكُنٌ؛ قَالَ جَرِيرٌ فِي الْإِسْكَانِ: وَتُبَّتْ جَوَابًا وَسَكْنًا يَسُبُّنِي، وَعَمْرُو بْنُ عَفْرَاءَ، لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرٍو وَسَيَّكُنٌ وَسَيَّكُنٌ وَسَيَّكُنٌ: أَسْمَاءٌ. وَسُكَيْنٌ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ: وَ عَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حَاضِرٌ، وَ عَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِي سَيَّيَارٍ. وَسُكَيْنٌ، مَصْغَرٌ: حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ فِي شَعْرِ النَّابِغَةِ الدُّبْيَانِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَعْنِي هَذَا الْبَيْتَ: وَ عَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ. وَ سُكَيْنَةُ: بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ الطَّرُّهُ الشُّكَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهَا.

سَلْنُ:

التَّهْذِيبُ فِي الثَّلَاثِي: ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْأَسْلَانُ الرَّمَاحُ الدُّبَلُ.

سَلْعَنُ:

سَلْعَنَ فِي عَدُوهِ: عَدَا عَدُوًّا شَدِيدًا.

سَمْنُ:

السَّمْنُ: نَقِيضُ الْهُزَالِ. وَالسَّمِينُ: خِلَافُ الْمَهْزُولِ، سَيَّجَمَنْ يَسِيمُنْ سِيمَانًا وَ سَمَانَةً؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ: رَكِبْنَاهَا سَمَانَتَهَا، فَلَمَّا بَدَتْ مِنْهَا السَّنَاسِينُ وَ الصُّلُوعُ

أراد: ركبناها طولَ سَمَانَتِهَا. و شىء سَامِنٌ و سَمِينٌ، و الجمعُ سَمَانٌ؛ قال سيبويه: و لم يقولوا سَمِينًا، اسْتَعْمَلُوا عَنْهُ بِسْمَانٍ. و قال اللحياني: إذا كان السَّمَنُ خَلَقَهُ قِيلَ هَذَا رَجُلٌ مُسَمِّنٌ و قد أَشَمِنَ و سَمِنَهُ: جعله سَمِينًا، و تَسَمَّنَ و سَمَّنَهُ غَيْرُهُ. و فى المثل: سَمَّنَ كَلْبَكَ يَا كَلْبُكَ. و قالوا: الَيْمَهُ تُسَمِّنُ و لا تُغْزِرُ أَى أَنهَا تَجْعَلُ الْإِبِلَ سَمِينَةً و لا تَجْعَلُهَا غِزَارًا. و قال بعضهم: امرأه مُسَمِّنَةٌ سَمِينَةً مُسَمَّنَةً بِالْأَدْوِيَةِ. و أَشَمِنَ الرَّجُلُ: مَلَكَ سَمِينًا أَوْ اشْتَرَاهُ أَوْ وَهَبَهُ. و أَشَمِنَ الْقَوْمُ: سَمِنَتْ مَوَاشِيَهُمْ و نَعَمَهُمْ، فَهَمَّ مُسَمِّنُونَ. و اسْتَسَمَّنَتْ اللَّحْمَ أَى وَجَدْتَهُ سَمِينًا. و اسْتَسَمَّنَ الشَّيْءُ: طَلَبَهُ سَمِينًا أَوْ وَجَدَهُ كَذَلِكَ. و اسْتَسَمَّنَهُ: عَدَّهُ سَمِينًا، و طَعَامَ مَسَمَّنَةً لِلْجَسْمِ. و السَّمْنَةُ دَوَاءٌ يَتَّخَذُ لِلسَّمَنِ. و فى التهذيب: السَّمْنَةُ دَوَاءٌ تُسَمِّنُ بِهِ الْمَرْأَةَ. و

١٦- فى الحديث: وَيَلُ لِمَسَمَّنَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ فَتْرِهِ فِي الْعِظَامِ. أَى اللَّاتِي يَسْتَعْمَلْنَ السَّمْنَةَ، و هو دَوَاءٌ يَتَسَمَّنُ بِهِ النِّسَاءُ، و قد سَمَّنَتْ، فَهِيَ مُسَمَّنَةٌ. و

١٤- فى الحديث: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قَالَ: يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَسَمَّنُونَ. أَى يَتَكَثَّرُونَ بِمَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الْخَيْرِ وَ يَدَّعُونَ مَا لَيْسَ فِيهِمْ مِنَ الشَّرَفِ، و قيل: معناه جَمْعُهُمُ الْمَالَ لِيُلْحَقُوا بِذَوِي الشَّرَفِ، و قيل: معنى يَتَسَمَّنُونَ يَجِبُونَ التَّوَسُّعَ فِي الْمَأْكَلِ وَ الْمَشَارِبِ، و هى أَسْبَابُ السَّمَنِ. و

١٤- فى حديث آخر: وَيُظْهِرُ فِيهِمُ السَّمَنُ. و وضع محمد بن إسحق حديثاً: ثم يجيء قوم يتسَمَّنون، فى باب كثره الأكل و ما يُدْمُ منه. و

١٤- فى حديث أبى هريره قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: خير أمتى القرن الذى أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم يظهر فيهم قوم يحبون السمانه يشهدون قبل أن يشتشهدوا. و

١٤- فى حديث آخر عن النبى، صلى الله عليه و سلم، يقول لرجلٍ سَمِينٍ و يُومئُ بِإصْبَعِهِ إِلَى بَطْنِهِ: لو كان هذا فى غير هذا لكان خيراً لك. و أَرْضٌ سَمِينَةٌ: جَيِّدَةٌ التُّرْبُ قَلِيلَةُ الْحِجَارَةِ قَوِيَّةٌ عَلَى تَرْشِيحِ النَّيْتِ. و السَّمَنُ: سِيْلَاءُ اللَّبَنِ. و السَّمَنُ: سِيْلَاءُ الزُّبْدِ، و السَّمَنُ لِلْبَقْرِ، و قد يكون للمعزى؛ قال امرؤ القيس و ذكر معزى له: فَتَمْلَأُ بَيْتَنَا أَقْطاً و سَمْنًا، و حَسْبُكَ مِنْ غَنَى شَبِيحٍ و رِيٌّ و الْجَمْعُ أَشْمِنٌ و سُيْمُونٌ و سَمِينَانٌ مِثْلُ عَمِيدٍ و عُبدانٍ و ظَهْرٍ و ظَهْرَانٍ. و سَمِنَ الطَّعَامُ يَسْمِنُهُ سَمِينًا، فَهوَ مَسْمُونٌ: عَمَلُهُ بِالسَّمَنِ و لَتَهُ بِهِ؛ و قَالَ: عَظِيمُ الْقَفَا رِخْوُ الْخَوَاصِرِ، أَوْ هَبَتْ لَهُ عَجْوَةٌ مَسْمُونَةٌ و حَمِيرٌ. قال ابن برى: قال على بن حمزه إنما هو أرهنت له عَجْوَةٌ أَى أَعْدَتْ و أَدِيمَتْ كَقَوْلِهِ: عَيْدِيَّةٌ أَرَهَنْتَ فِيهَا الدنانير. يريد أنه منقول بالهمزة من رَهَنَ الشَّيْءُ إِذَا دَامَ؛ قال الشاعر: الْخُبْزُ وَ اللَّحْمُ لَهُمْ رَاهِنٌ، و قَهْيَوَةٌ رَأَوْقُهَا سَاكِبٌ و سَمِنَ الْخُبْزَ و سَمِنَهُ و أَشْمِنَهُ: لَتَهُ بِالسَّمَنِ. و سَمِنَتْ لَهُ إِذَا أَدَمَّتْ لَهُ بِالسَّمَنِ. و أَشَمِنَ الرَّجُلُ: اشْتَرَى سَمِينًا. و رَجُلٌ سَامِنٌ: ذُو سَمَنِ، كَمَا يَقَالُ رَجُلٌ تَامِرٌ و لِابْنِ أَى ذُو تَمَرٍ و لَبِنٍ. و أَشَمِنَ الْقَوْمُ: كَثُرَ عِنْدَهُمُ السَّمَنُ. و سَمَّنَهُمْ تَسْمِينًا: زَوَّدَهُمُ السَّمَنَ. و جَاؤُوا يَسْتَسَمِّنُونَ أَى يَطْلُبُونَ السَّمَنَ أَنْ يُوهَبَ لَهُمْ.

و السَّمَانُ: بائع السَّمْنِ. الجوهري: السَّمَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ بَائِعَ السَّمْنِ انصرفت، وإن جعلته من السَّمِّ لم ينصرف في المعرفة. ويقال: سَمَّنْتُهُ وَأَسَمَّنْتُهُ إِذَا أَطْعَمْتَهُ السَّمِينَ / وقال الرازي: لَمَّا نَزَلْنَا حَاضِرَ الْمَدِينَةِ، أَيْ مَسَمُونَهُ مِنَ السَّمِينِ لَا مِنَ السَّمِينِ، وَقَوْلُهُ جَارِيهِ، يُرِيدُ عَيْنًا تَجْرِي بِالْمَاءِ، مَكِينُهُ: مَتَمَكَّنَهُ فِي الْأَرْضِ، ذَاتُ سُرُورٍ يُسْرُّ بِهَا النَّازِلُ. وَالتَّسْمِينُ: التَّيْرِيدُ، طَائِفِيهِ وَ.

١٧- في حديث الحجاج: أَنَّهُ أُتِيَ بِسَمَكِهِ مَشْوِيَةٍ فَقَالَ لِلَّذِي حَمَلَهَا سَمَّنْهَا، فَلَمْ يَدْرَ مَا يُرِيدُ، فَقَالَ عَبْسَةُ بْنُ سَعِيدٍ: إِنَّهُ يَقُولُ لَكَ بَرِّدْهَا قَلِيلًا. وَالسَّمَانِيُّ: طَائِرٌ، وَاحِدَتُهُ سَمَانَةٌ، وَوَقَدْ يَكُونُ السَّمَانِيُّ وَاحِدًا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَوَقَدْ لَا تَقِلُّ سَمَانِيٌّ، بِالتَّشْدِيدِ / قَالَ الشَّاعِرُ: نَفْسِي تَمَقَّسُ مِنْ سَمَانِيٍّ الْأَقْبَرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَسْمَالُ وَالْأَسْمَانُ الْأُزْرُ الْخُلُقَانُ. وَالسَّمَانُ: أَصْبَاغٌ يُزَخَّرُ بِهَا، اسْمٌ كَالجَبَانِ. وَسَمْنٌ وَ سَمْنَانٌ وَ سَمْنَانٌ وَ سَمِينَةٌ: مَوَاضِعٌ. وَالسَّمِينِيُّ: قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْهِنْدِ دَهْرِيُونَ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّمِينِيُّ، بِضَمِّ السِّينِ وَفَتْحِ الْمِيمِ، فَرَقَهُ مِنْ عَمِيدَةِ الْأَصْنَامِ تَقُولُ بِالتَّنَاسُخِ وَتَنْكَرُ وَقَوَعَ الْعِلْمُ بِالْإِخْبَارِ. وَالسَّمْنَةُ: عَشْبَةٌ ذَاتُ وَرَقٍ وَ قُضْبٌ دَقِيقُهُ الْعِيدَانُ لَهَا نُورُهُ بِيضَاءٌ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: السَّمْنَةُ مِنَ الْجَبْتِ تَنْبُتُ بِبُجُومِ الصَّيْفِ وَتَدُومُ خُضْرَتِهَا.

سنن:

السِّنُّ: وَاحِدُهُ الْأَسْنَانُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: السِّنُّ الضَّرْسُ، أَنْثَى. وَ مِنَ الْأَبْدِيَّاتِ: لَا آتِيكَ سِنَّ الْحِشْلِ أَيْ أَبَدًا، وَفِي الْمَحْكَمِ: أَيْ مَا بَقِيَتْ سِنَّهُ، يَعْنِي وَلَدَ الضَّبِّ، وَ سِنَّهُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا / وَقَوْلُ أَبِي جَزْوَلٍ الْجَشْمِيُّ، وَاسْمُهُ هِنْدٌ، رَثَى رَجُلًا قَتَلَ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ فَحَكَّمَ أَوْلِيَاؤُهُ فِي دَيْتِهِ فَأَخَذُوا كُلِّهَا إِبِلًا ثَنِيَانًا، فَقَالَ فِي وَصْفِ إِبِلٍ أَخَذَتْ فِي الدَّيَةِ: فَجَاءَتْ كَسِنَّ الطَّبِيِّ، لَمْ أَرِ مِثْلَهَا كَسِنَّ الطَّبِيِّ أَيْ هِيَ ثَنِيَانٌ لِأَنَّ الثَّنِيَّ هُوَ الَّذِي يُلْقَى ثَنِيَّتَهُ، وَ الطَّبِيُّ لَا تَنْبُتُ لَهُ ثَنِيَّةٌ قَطُّ فَهُوَ ثَنِيٌّ أَبَدًا. وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ عَنِ الْمَفْضَلِ: لَا آتِيكَ سِنَّ بَنِي حِشْلِ. قَالَ: وَ زَعَمُوا أَنَّ الضَّبَّ يَعِيشُ ثَلَاثِينَ سَنَةً، وَهُوَ أَطْوَلُ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ عَمْرًا، وَ الْجَمْعُ أَسْنَانٌ وَ أَسِنَّةٌ / الْأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ، مِثْلُ قِنٍّ وَ أَقْنَانٍ وَ أَقْنَةٍ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِذَا سَافَرْتُمْ فِي خَضِيبٍ فَأَعْطُوا الرُّكْبَانَ أَسِنَّتَهُمَا، وَ إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ فَاسْتَنْجُوا. وَ حَكَى الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: لَا أَعْرِفُ الْأَسِنَّةَ إِلَّا جَمْعَ سِنِّانٍ لِلرَّمْحِ، فَإِنْ كَانَ الْحَدِيثُ مَحْفُوظًا فَكَأَنَّهَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ، يُقَالُ لَمَّا تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَ تَرَعَاهُ مِنَ الْعُشْبِ سِنَّ، وَ جَمْعُ أَسْنَانٍ أَسِنَّةٌ، يُقَالُ سِنَّ وَ أَسْنَانٌ مِنَ الْمَرْعَى، ثُمَّ أَسِنَّةٌ جَمْعُ الْجَمْعِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْأَسِنَّةُ جَمْعُ السِّنِّانِ لَا جَمْعُ الْأَسْنَانِ، قَالَ: وَ الْعَرَبُ تَقُولُ الْحَمْضُ يَسِنَّ الْإِبِلَ عَلَى الْخَلَّةِ أَيْ يَقْوِيهَا كَمَا يَقْوَى السِّنُّ حَدَّ السَّكِينِ، فَالْحَمْضُ سِنَانٌ لَهَا عَلَى رَعَى الْخَلَّةِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَصْدُقُ الْأَكْلَ

ص: ٢٢٠

بعد الحَمْضِ، وكذلك الرُّكَابُ إِذَا سِيَّتْ فِي الْمَرْتَعِ عِنْدَ إِرَاحَةِ السَّفَرِ وَنُزُولِهِمْ، وَذَلِكَ إِذَا أَصَابَتْ سِنَّةٌ مِنَ الرَّعْيِ يَكُونُ ذَلِكَ سِنَانًا عَلَى السَّيْرِ، وَيُجْمَعُ السِّنَانُ أَسِنَّةً، قَالَ: وَهُوَ وَجْهُ الْعَرَبِيِّ، قَالَ: وَمَعْنَى يَسِينُهَا أَيُّ يَقْوِيهَا عَلَى الْخَلَّةِ. وَالسِّنَانُ: الْأَسْمُ مِنَ يَسُنُّ وَهُوَ الْقُوَّةُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: ذَهَبَ أَبُو سَعِيدٍ مَذْهَبًا حَسَنًا فِيمَا فَسَّرَ، قَالَ: وَالَّذِي قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عِنْدِي صَحِيحٌ بَيْنَ (١)، وَرَوَى عَنِ الْفَرَاءِ: السُّنُّ الْأَكْلُ الشَّدِيدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَسَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ أَصَابَتْ الْإِبِلُ الْيَوْمَ سِنَّةً مِنَ الرَّعْيِ إِذَا مَشَقَّتْ مِنْهُ مَشَقًّا صَالِحًا، وَيَجْمَعُ السُّنَّ بِهَذَا الْمَعْنَى أَسِينَانًا، ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَسِينَانَ أَسِنَّةً كَمَا يَقَالُ كِنٌّ وَأَكْنَانٌ، ثُمَّ أَكِنَّةً جَمْعُ الْجَمْعِ، فَهَذَا صَحِيحٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيِّ، وَيَقْوِيهِ

١٤- حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: إِذَا سِرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَمْكِنُوا الرُّكَابَ أَسِينَانَهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَهَذَا اللَّفْظُ يَدُلُّ عَلَى صَحْحِهِ مَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَسِنَّةِ إِنَّهَا جَمْعُ الْأَسِينَانِ، وَالْأَسِينَانُ جَمْعُ السُّنِّ، وَهُوَ الْأَكْلُ وَالرَّعْيُ، وَحِكْيُ اللَّحْيَانِي فِي جَمْعِهِ أَسْنًا، وَهُوَ نَادِرٌ أَيْضًا. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: مَعْنَى

١٦- قَوْلُهُ: «أَعْطُوا الرُّكْبَ أَسِنَّةً». أَعْطَوْهَا مَا تَمْتَنَعُ بِهِ مِنَ النَّحْرِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا إِذَا أَحْسَنَ رَعِيَهَا سَيَمِنْتُ وَحَسِينْتُ فِي عَيْنِهِ فَيَبْخُلُ بِهَا مِنْ أَنْ تُنْحَرَ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ بِالْأَسِنَّةِ فِي وَقُوعِ الْاِمْتِنَاعِ بِهَا، هَذَا عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْأَسِنَّةِ جَمْعُ سِنَانٍ، وَإِنْ أُرِيدَ بِهَا جَمْعُ سِنٍّ فَالْمَعْنَى أَمْكِنُوهَا مِنَ الرَّعْيِ؛ وَمِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: «أَعْطُوا السُّنَّ حَظَّهَا مِنَ السُّنِّ». أَيُّ أَعْطُوا ذَوَاتِ السُّنِّ حَظَّهَا مِنَ السُّنِّ وَهُوَ الرَّعْيُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ جَابِرٍ: «فَأَمْكِنُوا الرُّكَابَ أَسِينَانًا». أَيُّ تَوَعَّى أَسِينَانًا. وَيُقَالُ: هَذِهِ سِنَّةٌ، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ، وَتَصْغِيرُهَا سِينَةٌ، وَتَجْمَعُ أَسْنًا وَأَسِينَانًا. وَقَالَ الْقَتَانِيُّ: يَقَالُ لَهُ بُنَى سِينِيئَهُ ابْنُكَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقَالُ هُوَ أَشْبَهَ شَيْءًا بِسِينَةٍ وَأَمَّةً، فَالسُّنَّةُ الصُّورَةُ وَالْوَجْهُ، وَالْأُمَّةُ الْقَامَةُ. وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي تَحْرَثُ بِهَا الْأَرْضُ يَقَالُ لَهَا: السُّنَّةُ وَالسُّكَّةُ، وَجَمْعُهَا السُّنُّ وَالسُّكُّكُ. وَيُقَالُ لِلْفُؤُوسِ أَيْضًا: السُّنُّ. وَسِنَّةٌ الْقَلَمُ: مَوْضِعُ الْبُرْزِيِّ مِنْهُ. يَقَالُ: أَطْلُ سِنَّةً قَلَمِكَ وَسِنَّةً مِنْهَا وَحَرْفٌ قَطَّتَكَ وَأَيْمِنُهَا. وَسِنَّةٌ الرَّجُلِ سِنَّةً: عَضُّهُ بِأَسْنَانِي، كَمَا تَقُولُ ضَرَسِيئَتُهُ. وَسِنَّةٌ الرَّجُلِ أَسِنَّةٌ سِنَّةً: كَسَرَتْ أَسْنَانَهُ. وَسِنَّةٌ الْمَنْجَلِ: شُعْبَةٌ تَحْزِيهِ. وَالسُّنُّ مِنَ الثُّومِ: حَبُّهُ مِنْ رَأْسِهِ، عَلَى التَّشْبِيهِ. يَقَالُ: سِنَّةٌ مِنْ ثُومٍ أَيُّ حَبُّهُ مِنْ رَأْسِ الثُّومِ، وَسِنَّةٌ مِنْ ثُومٍ فَصَّةٌ مِنْهُ، وَقَدْ يَعْبُرُ بِالسُّنِّ عَنِ الْعُمْرِ، قَالَ: وَالسُّنُّ مِنَ الْعُمْرِ أَنْثَى، تَكُونُ فِي النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ؛ قَالَ الْأَعْوَرُ السُّنِّيُّ يَصِفُ بَعِيرًا: قَرَّبْتُ مِثْلَ الْعَلَمِ الْمُبْتَنِيِّ، لَا فَاِنِّي السُّنُّ وَقَدْ أَسِينَا أَرَادَ: وَقَدْ أَسَنَ بَعْضَ الْإِنْسَانِ غَيْرَ أَنَّ سِنَّةً لَمْ تَفَنَّ بَعْدُ، وَذَلِكَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ الْبَعِيرَ، أَعْنَى إِذَا اجْتَمَعَ وَتَمَّ؛ وَهَذَا قَالَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ: مَا تُنْكِرُ الْحَرْبُ الْعَوَانَ مَنِي؟ بَازِلُ عَامِرِينَ حَدِيثُ سِنِّي (٢). إِنَّمَا عَنِي شِدَّتُهُ وَاجْتِنَاكُهُ، وَإِنَّمَا قَالَ سِنِّي لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ مُحْتَنِكٌ، وَلَمْ يَذْهَبْ فِي السُّنِّ، وَجَمْعُهَا أَسْنَانٌ لَا غَيْرُ؛ وَ

١- فِي النَّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ قَالَ: فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ،

ص: ٢٢١

(١-٣). قَوْلُهُ [صَحِيحٌ بَيْنَ] الَّذِي بَنَسَخَهُ التَّهْذِيبُ الَّتِي بَأَيْدِينَا: أَصْحَحُ وَأَبِينُ.

(٢-٤). قَوْلُهُ [بَازِلُ عَامِرِينَ] كَذَا بَرَفَعُ بَازِلُ فِي جَمِيعِ الْأَصُولِ كَالْتَهْذِيبِ وَالتَّكْمَلَةِ وَالنَّهَايَةِ وَبِإِضَافَةِ حَدِيثِ سِنِّي إِلَّا فِي

نسخه من النهايه ضبط حديث بالتنوين مع الرفع و في أخرى كالجماعه.

عليه السلام : بازل عامين حديث سني . قال: أي إني شاب حَدَّثْتُ في العُمَر كبير قوى في العقل و العلم.و

١٧- في حديث عثمان :و جاوزتُ أسنانَ أهل بيتي . أي أعمارهم .يقال:فلان سنُّ فلان إذا كان مثله في السنِّ .و

١٧- في حديث ابن ذى يزن :لأوطئنَ أسنانَ العرب كعُبه . يريد ذوى أسنانهم و هم الأكابر و الأشراف .و أسنَّ الرجلُ :كَبِرَ،و في المحكم: كَبِرَتْ سِنَّهُ يُسِنُّ إِسْنَانًا ،فهو مُسِنٌّ .و هذا أسنُّ من هذا أي أكبر سِنَّاً منه،عريبه صحيحه .قال ثعلب:حدَّثني موسى بن عيسى بن أبي جَهْمَه الليثي و أدركته أسنُّ أهل البلد .و بعير مُسِنٌّ ،و الجمع مَسَانٌ ثقيله .و يقال: أسنَّ إذا نبتت سِنَّهُ التي يصير بها مُسِنًّا من الدواب .و

١٤- في حديث معاذ قال :بعثني رسول الله،صلى الله عليه و سلم،إلى اليمن فأمرني أن آخذ من كل ثلاثين من البقر تبيعاً،و من كل أربعين مُسِنَّةً . و البقره و الشاه يقع عليهما اسم المُسِنِّ إذا أُتِنَّا،فإذا سقطت تبيتهما بعد طلوعها فقد أسنَّت ،و ليس معنى إسنانها كبرها كالرجل،و لكن معناه طلوع تبيتها،و تُثنى البقره في السنه الثالثه،و كذلك المغزى تُثنى في الثالثه،ثم تكون رباعيه في الرابعه ثم سدساً في الخامسه ثم سابعاً في السادسه،و كذلك البقر في جميع ذلك .و

١٧- روى مالك عن نافع عن ابن عمر أنه قال :يُتَّقَى من الضحايا التي لم تُسَنَّ . بفتح النون الأولى،و فسره التي لم تبت أسنانها كأنها لم تُعْطَ أسناناً ،كقولك:لم يلبن أي لم يُعْطَ لبناً،و لم يُسَمَّنْ أي لم يُعْطَ سمناً،و كذلك يقال: سُنت البدنه إذا نبتت أسنانها ،و سِنَّها الله ،و قول الأعشى: بِحَقَّتْهَا رُبَطٌ في اللجينِ، حتى السديس لها قد أسن . أي نبت و صار سِنَّاً ؛ قال:هذا كله قول القتيبي،قال:و قد وهم في الروايه و التفسير لأنه

١٧- روى الحديث لم تُسَنَّ . بفتح النون الأولى،و إنما حفظه عن مُحدِّث لم يضبطه،و

١٧- أهل التبت و الضبط روه لم تُسِنَّ . بكسر النون،قال:و هو الصواب في العريبه،و المعنى لم تُسَنَّ ،فأظهر التضعيف لسكون النون الأخيره،كما يقال لم يُجِلل،و إنما أراد ابن عمر أنه لا يضحى بأضحيه لم تُثن أي لم تصر تبيته،و إذا أُتِنْتُ فقد أسنَّت ،و على هذا قول الفقهاء . و أدنى الأسنان :الإثناء،و هو أن تبت تبيتها،و أقصاها في الإبل:البزول،و في البقر و الغنم السلوغ،قال:و الدليل على صحه ما ذكرنا ما

١٧- روى عن جبلة بن سحيم قال :سأل رجل ابن عمر فقال:أُضْحَى بالجدع؟ فقال:ضَحَّ بالثبي فصاعداً . فهذا يفسر لك أن معنى قوله يُتَّقَى من الضحايا التي لم تُسِنَّ،أراد به الإثناء .قال:و أما خطأ القتيبي من الجهه الأخرى فقوله سُنَّت البدنه إذا نبتت أسنانها و سِنَّها الله غير صحيح،و لا- يقوله ذو المعرفه بكلام العرب،و قوله:لم يلبن و لم يُسَمَّنْ أي لم يُعْطَ لبناً و سَمْنًا خطأً أيضاً،إنما معناهما لم يُطعم سمناً و لم يُسَقَ لبناً .و المَسَانُ من الإبل:خلافُ الأفتاء .و أسنَّ سديس الناقه أي نبت،و ذلك في السنه الثانيه ؛ و أنشد بيت الأعشى: بِحَقَّتْهَا رُبَطٌ في اللجينِ، حتى السديس لها قد أسن يقول:قيم عليها منذ كانت حقه إلى أن أسدست في إطعامها و إكرامها؛ و قال القلاخ:

بِحَقِّهِ رُبُّطٌ فِي خَبِطِ اللَّجْنِ

يُتَّقَى بِهِ، حَتَّى السَّيِّدِيسُ قَدْ أَسَنَّ

وَأَسَنَّهَا اللَّهُ أَيَّ أَنْبَتَهَا.

١٧- في حديث عمر، رضي الله تعالى عنه: أنه خطب فذكر الربا فقال: إن فيه أبواباً لا تخفى على أحدٍ منها السلم في السن. يعنى الرقيق و الدواب و غيرهما من الحيوان، أراد ذوات السن. و سنُّ الجارحة، مؤنثه ثم استعيرت للعمُر استدلالاً بها على طوله و قصره، و بقيت على التانيث. و سنُّ الرجل و سَيْنُهُ و سَيْنِيَّتُهُ: لدنُّه، يقال: هو سِنُّه و تِنُّه و حِنُّه إذا كان قوَّنه في السن. و سنُّ الشىء يَسِنُّه سِنًّا، فهو مَسِينٌ و سَيْنِيْنٌ و سَنَّتُهُ: أحده و صقله. ابن الأعرابي: السنُّ مصدر سنَّ الحديد سَنًّا. و سنُّ للقوم سُنَّه و سَنًّا. و سنُّ عليه الدرْع يَسِنُّها سِنًّا إذا صَبَّها. و سنُّ الإبل يَسِنُّها سِنًّا إذا أَحَسَّن رِعِيَّتَها حتى كأنه صقلها. و السَّنُّ: اسْتِنان الإبل و الخيل. و يقال: تَنَحَّحَ عن سَيْنِ الخيل. و سَيْنِ الْمَنْطِقِ: حَسَنَهُ فكَانَهُ صَقْلَهُ و زِينَهُ قال العجاج: دَعَّ ذَا، وَ بَهَجَ حَسَبًا مَبْهَجًا فَخَمًا، وَ سَيْنِ مَنْطِقًا مَرْوَجًا وَ الْمَسْنَ وَ السَّنَانَ: الْحَجَرَ الَّذِي يُسَنُّ بِهِ أَوْ يُسَنُّ عَلَيْهِ، وَ فِي الصَّحاح: حَجَرَ يُحَدِّدُ بِهِ قَالِ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: يُبَارِي شَبَابَةَ الرُّمَحِ خَدًّا مَذْلُوقًا، كَصَفْحِ السَّنَانِ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ قَالِ: وَ مِثْلُهُ لِلرَّاعِي: وَ بِيضِ كَسْتَهْنَ الْأَسِنَّةَ هَفْوَةً، يُدَاوِي بِهَا الصَّادُ الَّذِي فِي النَّوَظِرِ. وَ أَرَادَ بِالصَّادِ الصَّيْدَ، وَ أَصْلُهُ فِي الْإِبِلِ دَاءٌ يُصِيبُهَا فِي رُؤُوسِهَا وَ أَعْيُنِهَا، وَ مِثْلُهُ لِلْبَيْدِ: يَطْرُدُ الرُّجْحَ، يُبَارِي ظِلَّةً بِأَسِيلٍ، كَالسَّنَانِ الْمُتَتَحِّلِ وَ الرُّجْحُ: جَمْعُ أَرْجَحٍ، وَ أَرَادَ النِّعَامَ، وَ الْأَنْزُجُ: الْبَعِيدُ الْخَطْوُ، يُقَالُ: ظَلِيمٌ أَرْجَحٌ وَ نِعَامُهُ زَجَاءٌ. وَ السَّنَانُ: سِنَانُ الرَّمْحِ، وَ جَمَعَهُ أَسِنَّةً. ابْنُ سِيْدِهِ: سِنَانُ الرَّمْحِ حديدته لصِقَالَتِها وَ مَلاسَتِها. وَ سَيْنُهُ: رَكَبَ فِيهِ السَّنَانُ. وَ أَسِنْتُ الرَّمْحَ: جَعَلْتُ لَهُ سِنَانًا، وَ هُوَ رُمَحٌ مُسَنَّ. وَ سَنَنْتُ السَّنَانَ أَسِنُّهُ سِنًّا، فَهُوَ مَسِينٌ إِذَا أَحَدَدْتَهُ عَلَى الْمَسَنِ، بِغَيْرِ أَلْفٍ. وَ سَيْنَنْتُ فَلَانًا بِالرَّمْحِ إِذَا طَعَنْتَهُ بِهِ. وَ سَيْنَهُ يَسِنُّهُ سِنًّا: طَعَنَهُ بِالسَّنَانِ. وَ سَيْنَنْتُ إِلَيْهِ الرَّمْحَ تَسِينًا: وَجَّهْتُ إِلَيْهِ. وَ سَنَنْتُ السَّكِينِ: أَحَدَدْتَهُ. وَ سَنَّ أَضْرَاسَهُ سِنًّا: سَوَّكَهَا كَأَنَّهُ صَقَلَهَا. وَ اسْتَنَّ: اسْتَاكَ. وَ السَّنُونُ: مَا اسْتَكَّتْ بِهِ. وَ السَّنِينِ: مَا يَسْقُطُ مِنَ الْحَجَرِ إِذَا حَكَكَتَهُ. وَ السَّنُونُ: مَا تَسْتَنُّ بِهِ مِنْ دَوَاءٍ مَوْلَفٍ لِقَوِيهِ الْأَسْنَانَ وَ تَطْرِيَّتِهَا.

١٦- في حديث السواك: أنه كان يستنُّ بعودٍ من أراك. الاستنُّ: استعمال السواك، و هو افتعال من الإنسان، أى يمرُّه عليها. و

منه

١٦- حديث الجمعه: و أن يدَّهن و يستنُّ. و

١٤- في حديث عائشه، رضي الله عنها، في وفاة سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: فأخذت الجريدة فسِنَّتْها بها. أى سَوَّكته بها. ابن السكيت: سنُّ الرجل إبله إذا أحسن رِعِيَّتَها و القيامَ عليها حتى كأنه صقلها، قال النابغه: بُنْتُ حِصْنًا وَ حَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ

يقول: يا معشر معد لا يغرنكم عزكم وأن أصغر رجل منكم يرعى إبله كيف شاء، فإن الحرث بن حصن الغساني قد عتب عليكم وعلى حصن بن حذيفة فلا تأمنوا سيطوته. وقال المؤرج: سئوا المال إذا أرسلوه في الرعى. ابن سيده: سن الإبل يسئها سناً إذا رعاها فأسي منها. والسنة: الوجه لصي قائلته وملاسته، وقيل: هو حرّ الوجه، وقيل: دائرته. وقيل: الصورة، وقيل: الجبهه والجينان، وكله من الصقاله والأساله. ووجه مسنون: مخروط أسيل كأنه قد سن عنه اللحم، وفي الصحاح: رجل مسنون: الوجه إذا كان في أنفه ووجهه طولاً والمسنون المصقول، من سنّته بالمسن سناً إذا أمرته على المسن. ورجل مسنون الوجه: حسنه سهله عن اللحياني. وسنة الوجه: دوائره. وسنة الوجه: صورته؛ قال ذو الرمة: تريك سنيته وجه غير مقرفه ملساء، ليس بها خال ولا ندب ومثله للأعشى: كريماً شمائله من بنى معاوية الأكرمين السنن وأنشد ثعلب: بيضاء في المرآه، سنّتها في البيت تحت مواضع اللمس و

١٦- في الحديث: أنه حَضَّ على الصدقه فقام رجل قبيح السنه . ; السنه : الصورة و ما أقبل عليك من الوجه، وقيل: سنيته الخد صفحته. والمسنون: المصوّر. وقد سنّته أسنّه سناً إذا صورته. والمسنون: المملّس. و

١٧- حكى أن يزيد بن معاوية قال لأبيه: أ لا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان يشبّب بابتك؟ فقال معاوية: ما قال؟ فقال: قال: هي زهراء، مثل لؤلؤه العوّاص، ميزت من جوهر مكنون فقال معاوية: صدق؛ فقال يزيد: إنه يقول: وإذا ما نسيتّها لم تجدّها في سناء، من المكارم، دون قال: وصدق؛ قال: فأين قوله: ثم خاصيرتها إلى القبه الخضراء، تمشى في مزمر مسنون قال معاوية: كذب. قال ابن بري: وتزوى هذه الأبيات لأبي دهب، وهي في شعره يقولها في رمله بنت معاوية؛ وأول القصيد: طال ليلى، وبت كالمخزون، وميلت الثواء بالماطرورين منها: عن يسارى، إذا دخلت من الباب، منها: تجعل المسك واليلنجوج والتد صلاء لها على الكائون منها: قبه من مراحل ضربتها، عند حد الشتاء في فيطون الفيظون: المخذع، وهو بيت في بيت. ثم فارقتها على خير ما كان أطبائي: دعائي، وروى: ... و اكتبابى. وسنة الله: أحكامه وأمره ونهيه؛ هذه عن اللحياني. وسنها الله للناس: بينها. وسن الله سنة أى بين طريقاً قويمًا. قال الله تعالى: سنيته الله في الذين خلوا من قبل؛ نصّب سنيته الله على إرادته الفعل أى سن الله ذلك في الذين نافقوا الأنبياء وأزجفوا بهم أن يقتلوا أين ثقفوا أى وجدوا. والسنة: السير، حسنه كانت أو قبيحه؛ قال خالد بن عتبة الهذلي: فلا تجزعن من سيره أنت سيرتها، فأول راض سنيته من يسييرها وفي التنزيل العزيز: وَمَعَ النَّاسِ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَ يُسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأُولِينَ؛ قال الزجاج: سنة الأولين أنهم عاينوا العذاب فطلب المشركون أن قالوا: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء. و سنّتها سناً واستنّتها: سوتها، و سنّنت لكم سنة فاتبعوها. و

١٦- في الحديث: من سنّ سنة حسنه فله أجرها وأجر من عمل بها، ومن سنّ سنة سيئه. يريد من عملها ليقتدى به فيها، وكل من ابتداً أمراً عمل به قوم بعده قيل: هو الذى سنيته؛ قال نصيب: كانى سننت الحب، أول عاشق من الناس، إذ أحببت من بينهم وحدى. ١. وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها، والأصل فيه الطريقة والسيره، وإذا أطلقت في الشرع فإنما يراد بها ما أمر به النبي، صلى الله عليه وسلم، ونهى عنه ونذب إليه قولاً وفعلاً مما لم ينطق به الكتاب العزيز، ولهذا يقال في أدله الشرع: الكتاب والسنة أى القرآن والحديث. و

١٦- في الحديث: إنما أنسى الناس. أى إنما أذفع إلى الشيطان لأشوق الناس بالهدايه إلى الطريق المستقيم، وأبين لهم ما يحتاجون أن يفعلوا إذا عرض لهم النسيان، قال: ويجوز أن يكون من سنّنت الإبل إذا أحسنت رعيها والقيام عليها. و

١٦- في الحديث: أنه نزل المخصب ولم يسنيته. أى لم يجعله سنيته يعمل بها، قال: وقد يفعل الشيء لسبب خاص فلا يعم غيره، و

قد يفعل لمعنى فيزول ذلك المعنى و يبقى الفعل على حاله مُتَّبِعاً كَقَضِيَ الصلاه فى السفر للخوف، ثم استمرَّ القصر مع عدم الخوف؛ و منه

١٤- حديث ابن عباس: رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و ليس بِسِنَّةٍ . أَي أَنَّهُ لَمْ يَسُنَّ فِعْلَهُ لِكَافِهِ الْأُمَّةِ و لكن لسبب خاص، و هو أَن يُرَى الْمُشْرِكِينَ قُوَّةَ أَصْحَابِهِ، و هذا مذهب ابن عباس، و غيره يرى أَن الرَّمَلَ فى طواف القدوم سنَّة . و

١٦- فى حديث مُحَلِّمِ بْنِ جَثَّامَةَ : اسْتِئْذِنَ الْيَوْمَ و عَزِيَ غَدًا . أَي اعْمَلْ بِسِنَّتِكَ الَّتِي سَيَسُنُّهَا فى الْقِصَاصِ، ثم بعد ذلك إِذَا شِئْتَ أَن تَغْيِرَ فغَيْر أَي تَغْيِرَ مَا سُنَّتْ ، و قيل: تُغَيِّرُ من أَخَذَ الْغَيْرَ و هى الِديَّة . و

١٦- فى الحديث: إِن أَكْبَرَ الْكِبَائِرِ أَن تُقَاتَلَ أَهْلَ صَفْقَتِكَ و تُبَدَّلَ سُنَّتُكَ . ؛ أَرَادَ بِتَبْدِيلِ السُّنَنِ أَن يَرْجِعَ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ هِجْرَتِهِ . و

١٦- فى حديث المجوس : سُنُّوا بِهِمْ سُنَّةَ أَهْلِ الْكِتَابِ . أَي خَذُوهُمْ عَلَى طَرِيقَتِهِمْ و أَجْرُوهُمْ فى قَبُولِ الْجَزِيَةِ مُجْرَاهُمْ . و

١٦- فى الحديث: لَا يُنْقَضُ عَهْدُهُمْ

السُّنُّ: واحده الأسنان. ابن سيده: السُّنُّ الضُّرسُ، أنثى. و من الأبديات: لا آتيك سنَّ الحسلِ أى أبداً، و فى المحكم: أى ما بقيت سنُّه، يعنى ولد الضَّبِّ، و سنُّه لا تسقط أبداً، و قول أبى جَزُولِ الجُشميِّ، و اسمه هُنْدٌ، رَثَى رجلاً قتل من أهل العالیه فحكّم أولياؤه فى ديتِه فأخذوها كلها إبلاً تُنياناً، فقال فى وصف إبل أخذت فى الديدية: فجاءت كسنَّ الظبيِّ، لم أر مثلاً كسنَّ الظبيِّ أى هى تُنيانٌ لأنَّ الثبيِّ هو الذى يُلقى ثبيته، و الظبيُّ لا تثبت له ثبيته قط فهو ثبيُّ أبداً. و حكى اللحيانى عن المفضل: لا آتيك سنَّ بنى حسل. قال: و زعموا أن الضب يعيش ثلاثائه سنه، و هو أطول دابه فى الأرض عمراً، و الجمع أسنانٌ و أسننه؛ الأخيره نادره، مثل قنٌ و أقنانٌ و أقننه. و

١٦- فى الحديث: إذا سافرتم فى خضيب فأعطوا الرُّكبَ أسننتها، و إذا سافرتم فى الجذب فاسننجا. و حكى الأزهرى فى التهذيب عن أبى عبيد أنه قال: لا أعرف الأسننه إلا جمع سنان للرمح، فإن كان الحديث محفوظاً فكأنها جمع الأسنان، يقال لما تأكله الإبل و ترعاه من العُشب سنٌّ، و جمع أسنان أسننه، يقال سنٌّ و أسنان من المرعى، ثم أسننه جمع الجمع. و قال أبو سعيد: الأسننه جمع السنان لا جمع الأسنان، قال: و العرب تقول الحمض يسرن الإبل على الخله أى يقويها كما يقوى السن حد السكين، فالحمض سنان لها على رعى الخله، و ذلك أنها تصدق الأكل

عن سِنَّهٍ مَاجِلٍ. أى لا- ينقض بَسِيحِي سَاعَ بِالنَّمِيمَةِ وَ الْإِفْسَادِ، كَمَا يُقَالُ لَا أَفْسِدُ مَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ بِمَذَاهِبِ الْأَشْرَارِ وَ طَرُقِهِمْ فِي الْفِسَادِ. وَ السُّنَّةُ: الطَّرِيقَةُ، وَ السَّنُّ أَيْضًا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الْأ- رَجُلُ يَرُدُّ عَنَّا مِنْ سَيْنٍ هَوْلًا. التَّهْذِيبُ: السُّنَّةُ الطَّرِيقَةُ الْمَحْمُودَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ: فَلَانَ مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ؛ مَعْنَاهُ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ الْمَحْمُودَةِ، وَ هِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ السَّنِّ وَ هُوَ الطَّرِيقُ. وَ يُقَالُ لِلخَطِّ الْأَسْوَدِ عَلَى مَتْنِ الْحِمَارِ: سُنَّةٌ. وَ السُّنَّةُ: الطَّبِيعَةُ؛ وَ بِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ: كَرِيمٌ شَمَائِلُهُ مِنْ بَنِي مُعَاوِيَةَ الْأ- كَرَمِينَ السُّنَّنُ. وَ امْضِ عَلَى سَيْنِكَ أَيْ وَجْهَكَ وَ قَصْدَكَ. وَ لِلطَّرِيقِ سَيْنٌ أَيْضًا، وَ سَيْنُ الطَّرِيقِ وَ سَيْنُهُ وَ سِنْنُهُ وَ سِنْنُهُ: نَهْجُهُ. يُقَالُ: خَدَعَكَ سَنُّ الطَّرِيقِ وَ سُنَّتُهُ. وَ السُّنَّةُ أَيْضًا: سُنَّتُهُ الْوَجْهَ. وَ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: تَرَكَ فَلَانٌ لَكَ سَيْنَ الطَّرِيقِ وَ سِنْنَهُ وَ سِنْتَهُ أَيْ جِهَتَهُ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أَعْرِفُ سَيْنًا عَنْ غَيْرِ اللَّحْيَانِيِّ. شَمْرٌ: السُّنَّةُ فِي الْأَصْلِ سُنَّتُهُ الطَّرِيقُ، وَ هُوَ طَرِيقُ سَيْنِهِ أَوَائِلُ النَّاسِ فَصَارَ مَسِيلًا لِمَنْ بَعْدَهُمْ. وَ سَنُّ فَلَانٌ طَرِيقًا مِنَ الْخَيْرِ يَسِيْرُهُ إِذَا ابْتَدَأَ أَمْرًا مِنَ الْبِرِّ لَمْ يَعْرِفْهُ قَوْمُهُ فَاسْتَسَيَّرُوا بِهِ وَ سَيَّلُوهُ، وَ هُوَ سَيْنِينَ. وَ يُقَالُ: سَنُّ الطَّرِيقِ سَيْنًا وَ سَيْنًا، فَالسَّنُّ الْمَصْدَرُ، وَ السَّنُّ الْأَسْمُ بِمَعْنَى الْمَسِينُونَ. وَ يُقَالُ: تَنَخَّ عَنْ سَنِّ الطَّرِيقِ وَ سُنْنِهِ وَ سِنْنِهِ، ثَلَاثُ لُغَاتٍ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: سَنُّ الطَّرِيقِ وَ سُنْنُهُ مَحْجَتُهُ. وَ تَنَخَّ عَنْ سَنِّ الْجِبَلِ أَيْ عَنْ وَجْهِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: السَّنُّ الطَّرِيقَةُ. يُقَالُ: اسْتَقَامَ فَلَانٌ عَلَى سَنِّ وَاحِدٍ. وَ يُقَالُ: امْضِ عَلَى سَنِّكَ وَ سُنْنِكَ أَيْ عَلَى وَجْهِكَ. وَ الْمُسْنَسُنُّ: الطَّرِيقُ الْمَسْلُوكُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: طَرِيقٌ يُسَلِّكُكَ. وَ تَسَنَّ الرَّجُلُ فِي عَدْوِهِ وَ اسْتَنَّ: مَضَى عَلَى وَجْهِهِ؛ وَ قَوْلُ جَرِيرٍ: ظَلَلْنَا بِمُسَيْتِنِ الْحَرُورِ، كَأَنَّا لَعْدِي فَرَسٌ مُسَيْتَقِبِلِ الرِّيحِ صَائِمٌ عَنِ بُمُسَيْتِنِهَا مَوْضِعَ جَرَى السَّرَابِ، وَ قِيلَ: مَوْضِعَ اسْتِدَادِ حَرِّهَا كَأَنَّهَا تَسَيْتَنُ فِيهِ عِدْوًا، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (١). مَخْرَجُ الرِّيحِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هُوَ عِنْدِي أَحْسَنُ إِلَّا- أَنْ الْأَوَّلُ قَوْلُ الْمُتَقَدِّمِينَ، وَ الْأَسْمُ مِنْهُ السَّنُّ. أَبُو زَيْدٍ: اسْتَيْتَتِ الدَّابَّةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَ اسْتَيْتَنَ دَمُ الطَّعْنَةِ إِذَا جَاءَتْ دَفَعَهُ مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ: مُسَيْتَنَةُ سَنِّ الْفُلُوْ مُرْشَةٍ، تَنْفَى التَّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرُوفٍ وَ طَعْنَهُ طَعْنَةً فَجَاءَ مِنْهَا سَنُّ يَدْفَعُ كُلَّ شَيْءٍ إِذَا خَرَجَ الدَّمُ بِحَمَوْتِهِ؛ وَ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ: وَ قَدْ نَطَعْنُ الْفَرَجَ، يَوْمَ اللَّقَاءِ، بِالرُّمْحِ نَحْبِسُ أَوْلَى السَّنِّ قَالَ شَمْرٌ: يَرِيدُ أَوْلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يُسْرِعُونَ إِلَى الْقِتَالِ، وَ السَّنُّ الْقَصْدُ. ابْنُ شَمِيلٍ: سَيْنُ الرَّجُلِ قَصْدُهُ وَ هِمَّتُهُ. وَ اسْتَيْتَنَ السَّرَابُ: اضْطَرَبَ. وَ سَنُّ الْإِبِلِ سَيْنًا: سَاقَهَا سَوْقًا سَرِيعًا، وَ قِيلَ: السَّنُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ. وَ السَّنُّ: الَّذِي يُلَاحِظُ فِي عَدْوِهِ وَ إِقْبَالِهِ وَ إِذْبَارِهِ. وَ جَاءَ سَيْنٌ مِنَ الْخَيْلِ أَيْ شَوْطٌ. وَ جَاءَتِ الرِّيحُ سَيْنَانٍ إِذَا جَاءَتِ عَلَى وَجْهِ وَاحِدٍ وَ طَرِيقِهِ وَاحِدًا لَا تَخْتَلِفُ. وَ يُقَالُ: جَاءَ مِنَ الْخَيْلِ وَ الْإِبِلِ سَنُّ مَا يُرَدُّ وَ جِهُهُ. وَ يُقَالُ: اسْتَنَّ قُرُونٌ فَرَسَكَ

ص: ٢٢٦

(١- ١). قوله [و قد يجوز أن يكون إلخ] نص عباره المحكم: و قد يجوز أن يعنى مجرى الريح.

أى بُدَّهُ حتى يَسِيلَ عَرَقُهُ فَيَضُمُّرُ، وقد سَنَّ له قَرْنٌ و قُرُونٌ و هى الدَّفْعُ مِنَ العَرَقِ ۚ و قال زهير بن أبى سِلْمَى: نُعَوِّدُهَا الطَّرَادَ فَكَلَّ
يَوْمَ تُسَنَّ، على سِنَابِكِهَا، القُرُونُ. و السَّنِينَةُ: الرِّيحُ ۚ قال مالك بن خالد (١). الخُنَعِيُّ فى السَّنَائِنِ الرِّيحِ: واحدتها سَنِينَةٌ، و الرِّجَاعُ
جمع الرِّجَعِ، و هو ماءُ السماء فى الغدير. و فى النوادر: رِيحٌ نَسِينَاةٌ و سَنِينَاةٌ باردة، و قد نَسَنَسَتْ و سَنَسَنَتْ إِذَا هَبَّتْ هُبُوبًا بارداً. و
يقول: نَسِينَاةٌ من دُخَانٍ و سَنِينَاةٌ، يريد دخان نار. و بنى القوم بيوتهم على سَنِينٍ واحدٍ أى على مثال واحد. و سَنَّ الطينَ: طَيَّنَ به
فَخَاراً أَوْ اتَّخَذَهُ مِنْهُ. و المَسِينُونَ: المَصَوَّرُونَ. و المَسِينُونَ: المُنْتِنُونَ. و قوله تعالى: مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ ۚ قال أبو عمرو: أى متغير منتن ۚ و قال
أبو الهيثم: سَنَّ الماءُ فهو مَسْنُونٌ أى تَغَيَّرَ ۚ و قال الزجاج: مَسْنُونٌ مَصْبُوبٌ على سَنَنِه الطَّرِيقِ ۚ قال الأخفش: و إنما يتغير إِذَا أَقَامَ بِغَيْرِ
ماءٍ جارٍ، قال: و يدلُّك على صحه قوله أن مسنون اسم مفعول جارٍ على سَنَّ و ليس بمعروف، و قال بعضهم: مسنون طَوَّلَهُ، جعله
طويلاً مستويًا. يقال: رجل مَسْنُونٌ الوجه أى حسن الوجه طويله ۚ و

١٧- قال ابن عباس: هو الرُّطْبُ، و يقال المُنْتِنُ. و قال أبو عبيدة: المَسْنُونُ المَصْبُوبُ. و يقال: المَسْنُونُ المَصْبُوبُ على صورته، و
قال: الوجه المَسْنُونُ سُمِّيَ مَسْنُونًا لِأَنَّهُ كَالْمَخْرُوطِ. الفراء: سَمِيَ المِسْنُ مِسْنًا لِأَنَّ الحَدِيدَ يُسَنَّ عَلَيْهِ أَى يُحَكُّ عَلَيْهِ. و يقال للذى
يسيل عند الحك: سَنِينٌ، قال: و لا- يكون ذلك السائل إِلا مُنْتِنًا، و قال فى قوله: مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ ۚ يقال المحكوك، و يقال: هو
المتغير كأنه أخذ من سَنَنْتُ الحجر على الحجر، و الذى يخرج بينهما يقال له السَّنِينُ، و الله أعلم بما أراد. و قوله

١٦- فى حديث بَرُوعِ بِنْتِ وَاشِقِ: وَرَكَانَ زَوْجِهَا سَيْنٌ فى بئر. أى تَغَيَّرَ و أُنْتِنَ، من قوله تعالى: مِنْ حَمِيمٍ مَسْنُونٍ ۚ أى متغير، و
قيل: أراد بَسْنًا أَسِينٌ بوزن سَمِيعٍ، و هو أن يَدُورَ رَأْسُهُ مِنْ رِيحٍ كَرِيهَةٍ شَمَمَهَا و يَغْشَى عَلَيْهِ. و سَنَنْتِ العَيْنُ الدَّمْعَ تَسْنَةً سِنًا: صَبَبَتْهُ، و
اسْتِنَتْ هى: انصب دمعها. و سَنَّ عليه الماءَ: صَبَّهَ، و قيل: أَرْسَلَهُ إِرسالًا لِينًا، و سَنَّ عليه الدرْعَ يَسْنُهَا سِنًا كَذَلِكَ إِذَا صَبَّهَا عَلَيْهِ، و لا
يقال سَنَّ. و يقال: سَنَّ عَلَيْهِمُ الغارَةَ إِذَا فَرَّقَهَا. و قد سَنَّ الماءُ على شرابه أى فَرَّقَهُ عَلَيْهِ. و سَنَّ الماءُ على وجهه أى صَبَّهَ عَلَيْهِ صَبًّا
سَهْلًا. الجوهري: سَنَنْتُ الماءَ على وجهى أى أَرْسَلْتُهُ إِرسالًا مِنْ غَيْرِ تَفْرِيقٍ، إِذَا فَرَّقْتَهُ بِالصَّبِّ قَلتَ بِالشِّينِ المَعْجَمِ. و

١٦- فى حديث بول الأعرابى فى المسجد: فدعا بدلوه من ماء فسَنَنَهُ عَلَيْهِ. أى صَبَّهُ. و السَّنُّ: الصَّبُّ فى سُهولة، و يروى بالشين
المعجمه، و سيأتى ذكره ۚ و منه

١٦- حديث الخمر: سَنَّها فى البَطْحاءِ. و

١٧- فى حديث ابن عمر: كان يَسْنُ الماءَ على وجهه و لا يَسْنُهُ. أى كان يصبه و لا يفرقه عليه. و سَنَنْتُ الترابَ: صَبَبْتُهُ على وجه
الأرض صَبًّا سَهْلًا حتى صار كالمَسْنانِ. و

١٧- فى حديث عمرو بن العاص عند موته: فَسَيَّئُوا عَلَيَّ الترابَ سِنًا. أى ضَعَوْهُ وَضَعًا سَهْلًا. و سَنَّتِ الأَرْضُ فَهى مَسْنُونَةٌ و سَنِينٌ
إِذَا أَكَلَتْ نَباتِها ۚ قال الطَّرِمَّيْخِيُّ: بِمُخَرَّقِ تَحْنُ الرِّيحِ فِيهِ، حَنِينَ الجِلْبِ [الجلب] فى البلدِ السَّنِينِ. يعنى المَحْجِلُ. و السَّنَانُ
الْمَنْجِلُ: أَشْرُهُ. و السَّنُونُ

١-١) قوله [قال مالك بن خالد إِيخ] سقط الشعر من الأصل بعد قوله الرياح كما هو في التهذيب: أبين الديان غير بيض كأنها
فصول رجاع زفزفتها السنائن.

و السَّيْنِيَّةُ: رِمَالٌ مَرْتَفَعَةٌ تَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَقِيلَ: هِيَ كَهَيْئَةِ الْجِبَالِ مِنَ الرَّمْلِ. التَّهْذِيبُ: وَ السَّنَانُ رِمَالٌ مَرْتَفَعَةٌ تَسْتَطِيلُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَاحِدَتَهَا سَيْنِيَّةٌ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ: وَ أَرْطَاهُ حِقْفٌ بَيْنَ كَشِيرَتَيْ سَيْنَانٍ وَ رَوَى الْمُورِّجُ: السَّنَانُ الذَّبَابُ؛ وَ أَنْشَدَ: أَيْ يَأْكُلُ تَأْزِيزاً وَ يَحْسُو خَزِيرَةً، وَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَنَيْمِ سَيْنَانٍ؟ قَالَ: تَأْزِيزاً مَا رَمَتْهُ الْقَدْرُ إِذَا فَارَتْ. وَ سَانَ الْبَعِيرُ النَّاقَةَ يُسَانُهَا مُسَانَةً وَ سَيْنَاناً: عَارِضَهَا لِلتَّنُوحِ، وَ ذَلِكَ أَنْ يَطْرُدَهَا حَتَّى تَبْرُكَ، وَ فِي الصَّحَاحِ: إِذَا طَرَدَهَا حَتَّى يُنَوِّخَهَا لَيْسَ يَفْدَهَا؛ قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ: وَ تُصَيِّحُ عَنِ غَبِّ السَّرَى، وَ كَأَنَّهَا فَنِيقٌ ثَنَاهَا عَنِ سَيْنَانٍ فَأَرْقَلَا يَقُولُ: سَانَ نَاقَتَهُ ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الْعَدُوِّ الشَّدِيدِ فَأَرْقَلَ، وَ هُوَ أَنْ يَرْتَفِعَ عَنِ الدَّمِيلِ، وَ يَرُودُ هَذَا الْبَيْتَ أَيْضاً لَصَابِي بْنِ الْحَرثِ الْبُرْجُمِيِّ؛ وَ قَالَ الْأَسَدِيُّ يَصِفُ فَحْلَانًا لِلْبَكَرَاتِ الْعَيْطِ مِنْهَا ضَاهَتَدَا، طَوَّعَ السَّنَانِ ذَارِعاً وَ عَاضَةً دَا. ذَارِعاً: يُقَالُ ذَرَعٌ لَهُ إِذَا وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ عُنُقِهِ ثُمَّ خَنَقَهُ، وَ الْعَاضَةُ دَا: الَّذِي يَأْخُذُ بِالْعَضَةِ طَوَّعَ السَّنَانِ؛ يَقُولُ: يُطَاوِعُهُ السَّنَانُ كَيْفَ شَاءَ. وَ يُقَالُ: سَنَّ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يَسْنُهَا إِذَا كَبَّهَا عَلَى وَجْهِهَا؛ قَالَ: فَانْدَفَعَتْ تَأْفُزُ وَ اسْتَقْفَاهَا، فَسَنَّهَا لِلْوَجْهِ أَوْ دَرِبَاهَا أَى دَفَعَهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمُسَانَةُ أَنْ يَبْتَسِرَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ قَهْرًا؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ: وَ أَنْتَ إِذَا مَا كُنْتَ فَاعِلٌ هَذِهِ سَيْنَاناً، فَمَا يُلْقَى لِحَيْنِكَ مَصْرُوعٌ أَى فَاعِلٌ هَذِهِ قَهْرًا وَ ابْتِسَارًا؛ وَ قَالَ آخَرُ: كَالْفَحْلِ أَرْقَلَ بَعْدَ طُولِ سِنَانٍ وَ يُقَالُ: سَانَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ يُسَانُهَا إِذَا كَدَمَهَا. وَ تَسَانَّتِ الْفُحُولُ إِذَا تَكَادَمَتْ. وَ سَنَّتْ النَّاقَةَ: سَيَّرْتُهَا سَيْرًا شَدِيدًا. وَ وَقَعَ فُلَانٌ فِي سِنِّ رَأْسِهِ أَى فِي عَدَدِ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، وَقِيلَ: فِيمَا شَاءَ وَ اجْتَحَمَ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَقَدْ يُفَسَّرُ سِنُّ رَأْسِهِ عَدَدُ شَعْرِهِ مِنَ الْخَيْرِ. وَ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي سِنِّ رَأْسِهِ وَ فِي سِنِّي رَأْسِهِ وَ سَوَاءٌ رَأْسُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ رَوَى أَبُو عِيَيْدٍ هَذَا الْحَرْفَ فِي الْأَمْثَالِ: ... فِي سِنِّ رَأْسِهِ، وَ رَوَاهُ فِي الْمَوْئَلَفِ: ... فِي سِنِّي رَأْسِهِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الصَّوَابُ بِالْيَاءِ أَى فِيمَا سَاوَى رَأْسِهِ مِنَ الْخَصِيْبِ. وَ السِّنُّ: الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: حَنَّتْ حَيْنَانًا، كَتَوَّاجِ السِّنِّ، فِي قَصَبِ أَجْوَفِ مُرْتَعِنِ اللَّيْثِ: السَّنَةُ اسْمُ الدُّبِّ أَوْ الْفَهْدِ. قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ: وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الصَّادِقِ فِي حَدِيثِهِ وَ خَبَرَهُ: صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ؛ وَ يَقُولُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَ إِنْ كَانَ ضَارًّا لَهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَصْلُهُ أَنْ رَجُلًا سَاوَمَ رَجُلًا يَبْكُرُ أَرَادَ شِرَاءَهُ فَسَأَلَ الْبَائِعَ عَنِ سِنِّهِ فَأَخْبَرَهُ بِالْحَقِّ، فَقَالَ الْمَشْتَرِي: صَدَقَنِي سِنَّ بَكْرِهِ، فَذَهَبَ مِثْلًا،

١- وَ هَذَا الْمِثْلُ يَرُودُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ تَكَلَّمَ بِهِ فِي الْكُوفَةِ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: اسْتَنَّتِ الْفِصَالُ حَتَّى الْقَرَعَى؛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يُدْخِلُ نَفْسَهُ فِي قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ، وَ الْقَرَعَى مِنَ الْفِصَالِ: الَّتِي أَصَابَهَا قَرَعٌ، وَ هُوَ بَثْرٌ، فَإِذَا اسْتَنَّتِ الْفِصَالُ الصَّحَاخَ مَرَحًا نَزَّتِ الْقَرَعَى

نَزَّوْهَا تَشَبَّهُ بِهَا وَ قَدْ أضعفها القَرْعُ عن النَّزْوَانِ. وَ اسْتَتَّ الفَرَسُ: قَمَصَ. وَ اسْتَتَّ الفَرَسُ فِي المِضْمَارِ إِذَا جَرَى فِيهِ نَشَاطُهُ عَلَى سَنَنِهِ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ. وَ الاسْتِئْتَانُ: النَّشَاطُ. وَ مِنْهُ المِثْلُ المَذْكُورُ: اسْتِئْتَّ الفِصَالُ حَتَّى القَرَعَى، وَ قِيلَ: اسْتِئْتَّ الفِصَالُ أَى سَجِمَتْ وَ صَارَتْ جُلُودَهَا كَالْمَسَانِّ، قَالَ: وَ الأَوَّلُ أَصَحُّ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الخَيْلِ: اسْتِئْتَّ شَرَفًا أَوْ شَرَفَيْنِ. اسْتَتَّ الفَرَسُ يَسْتَتُّ اسْتِئْتَانًا أَى عَدَا لَمَرَحِهِ وَ نَشَاطُهُ شَوْطًا أَوْ شَوْطَيْنِ وَ لَا رَاكِبَ عَلَيْهِ. وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: إِنَّ فَرَسَ المُجَاهِدِ لِيَسْتَتُّ فِي طَوْلِهِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: رَأَيْتُ أَبَاهُ يَسْتَتُّ بِسَيْفِهِ كَمَا يَسْتَتُّ الجَمَلُ. أَى يَمْرَحُ وَ يَخْطُرُ بِهِ. وَ السُّنُّ وَ السَّنِينُ وَ السَّنِينَةُ: حَرْفُ فِقْرِهِ الظَّهْرِ، وَ قِيلَ: السَّنَاسِينُ رُؤُوسُ أَطْرَافِ عِظَامِ الصَّدْرِ، وَ هِيَ مُشَاشُ الرُّوْرِ، وَ قِيلَ: هِيَ أَطْرَافُ الضَّلُوعِ الَّتِي فِي الصَّدْرِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: السَّنَاسِينُ وَ السَّنَاشِينُ العِظَامُ. وَ قَالَ الجَرْنَفِيُّ: كَيْفَ تَرَى الغَزْوَةَ أَبَقَتْ مِنِّي سَنَاسِينًا، كَحَلَقِ المِجَنِّ أَبُو عَمْرٍو وَ غَيْرُهُ: السَّنَاسِينُ رُؤُوسُ المِحَالِ وَ حُرُوفُ فِقَارِ الظَّهْرِ، وَ أَحَدُهَا سَنَسِينٌ. قَالَ رُؤْبَةُ: يَنْقَعَنَّ بِالْعَيْذِ مُشَاشَ السَّنِينِ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَ لِحْمِ سَنَاسِينِ البَعِيرِ مِنْ أَطْيَبِ اللُّحْمَانِ لِأَنَّهَا تَكُونُ بَيْنَ شَطِطَى السَّنَامِ، وَ لِحْمُهَا يَكُونُ أَشْمَطَ طَيِّبًا، وَ قِيلَ: هِيَ مِنَ الفَرَسِ جَوَانِحُهُ الشَّخِصَةُ شَبَهَ الضَّلُوعِ ثُمَّ تَنْقَطِعُ دُونَ الضَّلُوعِ. وَ سُنْسُنٌ: اسْمٌ أُعْجِمِي يُسَمَّى بِهِ السَّوَادِيُونُ. وَ السُّنَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ المَدِينَةِ مَعْرُوفَةٌ.

سهن:

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَسْهَانُ الرَّمَالُ اللَّيْنَةُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: أَبَدَلْتُ النُّونَ مِنَ اللَّامِ، وَ اللهُ أَعْلَمُ.

سون:

سَوَانٌ: مَوْضِعٌ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: التَّسْوُونُ اسْتِرْحَاءُ البَطْنِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى التَّسْوُولِ مِنَ سَوَلٍ يَسْوَلُ إِذَا اسْتَرَخَى، فَأَبْدَلَ مِنَ اللَّامِ النُّونَ.

سوسن:

السَّوْسَنُ: نَبْتٌ، أُعْجِمِي مَعْرَبٌ، وَ هُوَ مَعْرُوفٌ وَ قَدْ جَرَى فِي كَلَامِ العَرَبِ. قَالَ الأَعْمَشِيُّ: وَ آسٌ وَ خَيْرِيٌّ وَ مَرْوٌ وَ سَوْسَنٌ، إِذَا كَانَ هَيْزَمٌ وَ رُحْتُ مَحْشَمًا وَ أَجْنَاسُهُ كَثِيرَةٌ وَ أَطْيَبُهُ الأَبْيَضُ.

سين:

السَّيْنُ: حَرْفٌ هِجَاءٌ مِنَ الحُرُوفِ المَعْجَمِ وَ هُوَ حَرْفٌ مَهْمُوسٌ، يَذْكَرُ وَ يُؤنَّثُ، هَذِهِ سَيْنٌ وَ هَذَا سَيْنٌ، فَمِنْ أَنَّثَ فَعَلَى تَوْهَمِ الكَلِمَةِ، وَ مِنْ ذَكَرَ فَعَلَى تَوْهَمِ الحَرْفِ، وَ السَّيْنُ مِنَ الحُرُوفِ الزِّيَادَاتِ، وَ قَدْ تَخَلَّصَ الفِعْلُ لِلإِسْتِقْبَالِ تَقُولُ سَيَفْعَلُ، وَ زَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّهَا جَوَابٌ لِنِ. أَبُو زَيْدٍ: مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ السَّيْنَ تَاءً، وَ أَنشَدَ لِعَلْبَاءِ بِنِ أَرْقَمَ: يَا قَبَّحَ اللهُ بَنِي السَّعْلَاءِ، عَمْرٍو بِنِ يَزُوبِعِ شَرَارِ النَّاتِ، لَيْسُوا أَعْفَاءٌ وَ لَا أَكْيَاتِ يَرِيدُ: النَّاسُ وَ الأَكْيَاسُ، قَالَ: وَ مِنَ العَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ التَّاءَ كَافًا، وَ سَنَدَ كَرَاهَا فِي الأَلْفِ اللَّيْنَةِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَ قَوْلُهُمْ

فلان لا يحسن سینه، یریدون شُعبَهُ من شُعبِهِ و هو ذو ثلاث شُعب. و قوله تعالى: یس، کقوله عز و جل: الم، حم، و أوائل السور، و قال عكرمه: معناه یا انسان لأنه قال: إِنَّكَ لِمِنَ الْمُرْسَلِينَ. و طُورُ سِنِينَ و سِينَا و سَيْنَاءَ جبل بالشام، قال

ص: ۲۲۹

الزجاج: إن سَيْنَاءَ [سِينَاءَ] حجاره و هو، و الله أعلم، اسم المكان، فمن قرأ سَيْنَاءَ على وزن صحراء فإنها لا تنصرف، و من قرأ سِينَاءَ فهو على وزن علباء إلا- أنه اسم للبقعه فلا- ينصرف، و ليس في كلام العرب فعلاء بالكسر ممدود. و السِّينِيَّةُ: شجره، حكاه أبو حنيفة عن الأَخْفَشِ، و جمعها سِينِينٌ، قال: و زعم الأَخْفَشُ أَنَّ طُورَ سِينِينٍ مضاف إليه، قال: و لم يبلغني هذا عن أحد غيره، الجوهري: هو طُورٌ أَضْيَفٌ إلى سِينَا، و هي شجر، قال الأَخْفَشُ: السِّينِينُ واحدتها سِينِيَّةٌ، قال: و قرىء طُور سِينَاءَ و سِينَاءَ، بالفتح و الكسر، و الفتح أجود في النحو لأنه بنى على فعلاء، و الكسر ردىء في النحو لأنه ليس في أبنية العرب فعلاء ممدود بكسر الأول غير مصروف، إلا أن تجعله أعجمياً، قال أبو علي: إنما لم يصرف لأنه جعل اسماً للبقعه. التهذيب: و سِينِينٌ اسم جبل بالشام.

فصل الشين المعجمه

شأن:

الشَّانُ: الخَطْبُ و الأمرُ و الحال، و جمعه شُؤُونٌ و شِئَانٌ؛ عن ابن جنى عن أبي علي الفارسي. و في التنزيل العزيز: كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ؛ قال المفسرون: من شأنه أن يُعَزَّزَ ذليلاً و يُدَلَّ عزيزاً، و يُعْنَى فقيراً و يُفقر غتياً، و لا يَشْغَلُهُ شَأْنٌ عن شَأْنٍ، سبحانه و تعالى. و

١٦- في حديث الملا عنه: لكان لي و لها شَأْنٌ. أي لو لا ما حكم الله به من آيات الملا عنه و أنه أسقط عنها الحِدَّ لَأَقَمْتُهُ عليها حيث جاءت بالولد شبيهاً بالذي رُمِيَتْ به. و

١٦- في حديث الحَكَمِ بن حَزَنٍ: الشَّانُ إذ ذاك دُونَ. أي الحال ضعيفه لم ترتفع و لم يحصل الغنى؛ و أما قول جُوذابه بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الجراح لأبيه: و شَرُّنَا أَظْلَمُنَا فِي الشُّونِ، أَرَيْتَ إذ أَسْلَمْتَنِي و شُونِي فإِنَّمَا أَرَادَ: فِي الشُّونِ، و إذ أَسْلَمْتَنِي و شُونِي، فحذف، و مثله كثير، و قد يجوز أن يريد جمعه على فُعْلٍ كَجَوْنٍ و جُونٍ، إلا- أنه خفف أو أبدل للوزن و القافية، و ليس هذا عندهم بإيطاء لاختلاف وجهي التعريف، ألا ترى أن الأول معرفه بالألف و اللام و الثاني معرفه بالإضافة؟ و لأَشَانِنَ خَبْرَهُ أَي لَأَخْبِرْتَهُ. و ما شَأْنُ شَأْنِهِ أَي ما أراد. و ما شَأْنُ شَأْنِهِ؛ عن ابن الأعرابي، أي ما شَعَرَ به، و اشَأْنُ شَأْنِكَ؛ عنه أيضاً، أي عليك به. و حكى اللحياني: أتاني ذلك و ما شَأْنُ شَأْنِهِ أَي ما عَلِمْتُ به. قال: و يقال أَقْبَلُ فُلَانٌ و ما يَشَأْنُ شَأْنِ فُلَانٍ شَأْنًا إِذَا عَمِلَ فِيمَا يَحِبُّ أَوْ فِيمَا يَكْرَهُ. و قال: إنه لَمِشَأْنُ شَأْنٍ أَن يُفْسِدَكَ أَي أَن يَعْمَلَ فِي فِسَادِكَ. و يقال: لَأَشَانِنَ شَأْنَهُم أَي لَأُفْسِدَنَّ أَمْرَهُم، و قيل: معناه لَأَخْبِرَنَّ أَمْرَهُم. التهذيب: أتاني فلان و ما شَأْنُ شَأْنِهِ، و ما مَأْنُ مَأْنِهِ، و لا انْتَبَلْتُ نَبْلَهُ أَي لم أَكْتَرِثْ به و لا عَبَأْتُ به. و يقال: اشَأْنُ شَأْنِكَ أَي اعْمَلْ ما تُحْسِنُه. و شَأْنُ شَأْنِهِ: قَصَدْتُ قَصْدَه. و الشَّانُ: مَجْرَى الدَّمْعِ إِلَى الْعَيْنِ، و الجَمْعُ أَشُونٌ و شُؤُونٌ. و الشُّونُ: نَمَانِمٌ فِي الْجَبْهَةِ شَبَبُهُ لِحَامِ النُّحَاسِ يَكُونُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ، و قيل: هي مواصلة قبائل الرأس إلى العين، و قيل: هي السَّلَاسِلُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْقَبَائِلِ. الليث: الشُّؤُونُ عُرُوقُ الدُّمُوعِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ، قال: و الشُّؤُونُ نَمَانِمٌ فِي الْجُمُجْمِهِ بَيْنَ الْقَبَائِلِ. و قال أحمد بن يحيى: الشُّؤُونُ عُرُوقُ فَوْقَ الْقَبَائِلِ، فكلما أَسَنَّ الرَّجُلُ قَوِيَّتْ و اشْتَدَّتْ.

وقال الأصمعي: الشُّوْنُ مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ، وَالدَّمُوعُ تَخْرُجُ مِنَ الشُّوْنِ، وَهِيَ أَرْبَعٌ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: لِلنِّسَاءِ ثَلَاثُ قَبَائِلٍ. أَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ: الشَّأْنَانُ عِزْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْحَاجِبِينَ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ؛ قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ: عَيْنَاكَ دَمْعُهَا سِرْوَبٌ، كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ. قَالَ: وَحِجَّهُ الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَهُ: لَا تُخْزِنِي بِالْفِرَاقِ، فَإِنِّي لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤْنِي. الْجَوْهَرِيُّ: وَالشَّأْنُ وَاحِدُ الشُّوْنِ، وَهِيَ مَوَاصِلُ قَبَائِلِ الرَّأْسِ وَامْتِثَاقُهَا، وَمِنْهَا تَجِيءُ الدَّمُوعُ. وَيُقَالُ: اسْتَهَلَّتْ شُؤْنَهُ، وَالِاسْتِهْلَالُ قَطْرٌ لَهُ صَوْتٌ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: لَا تُخْزِنِي بِالْفِرَاقِ (١). قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الشُّوْنُ الشُّعْبُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ قَبَائِلِ الرَّأْسِ وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَشْؤُنٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي: وَطُبُورٌ أَحْشَى وَرِيحٌ ضِعْثٌ، مِنَ الرِّيحَانِ، يَتَّبِعُ الشُّؤُونََا. فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ تَطْيِيرُ الرَّائِحَةِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى شُؤُونِ رَأْسِهِ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْغَسَلِ: حَتَّى تَبْلُغَ بِهِ شُؤُونََ رَأْسِهَا. هِيَ عِظَامُهُ وَطَرَائِقُهُ وَمَوَاصِلُ قَبَائِلِهِ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ، وَقِيلَ: الشُّؤُونُ عُرُوقٌ فِي الْجَبَلِ يَنْبُتُ فِيهَا النَّبْعُ، وَاحِدُهَا شَأْنٌ. وَيُقَالُ: رَأَيْتُ نَخِيلاً نَابَتْهُ فِي شَأْنٍ مِنَ شُؤُونِ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا عُرُوقٌ مِنَ التُّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُعْرَسُ فِيهَا النَّخْلُ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الشُّؤُونُ خُطُوطٌ فِي الْجَبَلِ، وَقِيلَ: صِيدِعُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ: وَاهْجُرْكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ، وَحُبُّكُمْ عَلَى كَبِدِي مِنْهُ شُؤُونٌ صَوَادِعُ شَبَّهَ شُقُوقَ كَبِدِهِ بِالشُّقُوقِ الَّتِي تَكُونُ فِي الْجِبَالِ وَ.

٢- فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ الْمَعْلَمِ: لَمَّا انْهَزَمْنَا رَكِبْتُ شَأْنًا مِنْ قَصَبٍ فَإِذَا الْحَسَنُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلِهِ فَأَذْنَيْتُ الشَّأْنَ فَحَمَلْتُهُ مَعِيَ.؛ قِيلَ: الشَّأْنُ عِرْقٌ فِي الْجَبَلِ فِيهِ تَرَابٌ يُنْبِتُ، وَالْجَمْعُ شُؤُونٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالَ أَبُو مُوسَى وَلَا أَرَى هَذَا تَفْسِيرًا لَهُ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْهَةَ: كَأَنَّ شُؤُونََهُ لَبَاتُ بُدْنٍ، خِلَافَ الْوَبْلِ، أَوْ سَيْدٌ عَسِيلٌ. شَبَّهَ تَحَدُّرَ الْمَاءِ عَنْ هَذَا الْجَبَلِ بِتَحَدُّرِهِ عَنْ هَذَا الطَّائِرِ أَوْ تَحَدُّرِ الدَّمِ عَنْ لَبَاتِ الْبُدْنِ. وَشُؤُونُ الْخَمْرِ: مَا دَبَّ مِنْهَا فِي عُرُوقِ الْجَسَدِ؛ قَالَ الْبَعِْيثُ: بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا، وَ لَا طَعْمَ قَرْقَفٍ عُقَارٍ تَمْشَى فِي الْعِظَامِ شُؤُونُهَا (٢).

شبن:

الشَّابِلُ وَالشَّابِينُ: الْغَلَامُ النَّارُ النَّاعِمُ، وَقَدْ شَبِنَ وَشَبَلَ.

شتن:

الشَّتْنُ: النَّسْجُ وَالشَّاتِنُ وَالشَّتُونُ: النَّاسِجُ. يُقَالُ: شَتَنَ الشَّاتِنُ ثَوْبَهُ أَيْ نَسَجَهُ، وَهِيَ هَذِيهِ؛ وَأَنْشَدَ: نَسَجْتُ بِهَا الرُّوعَ الشَّتُونُ سَبَابًا، لَمْ يَطُوهَا كَفَّ الْبَيْطُ الْمَجْفَلِ قَالَ: الرُّوعُ الْعَنْكَبُوتُ، وَالْمَجْفَلُ: الْعَظِيمُ الْبَطْنُ، وَالْبَيْطُ: الْحَائِكُ، وَفَسَّرَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ حِجَّةِ الْوَدَاعِ ذَكَرَ شَتَانٍ، وَهُوَ بَفَتْحِ الشِّينِ وَتَخْفِيفِ التَّاءِ جَبَلٌ عِنْدَ مَكَّةَ،

١٤- يُقَالُ بَاتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ،

ص: ٢٣١

(١-٢). الْبَيْتُ.

(٢-٣). قَوْلُهُ [تَمْشَى فِي الْعِظَامِ] كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبُ بِالْمِيمِ، وَفِي التَّكْمِلَةِ: تَفْشَى بِالْفَاءِ.

صلى الله عليه و سلم، ثم دخل مكة. شرفها الله تعالى.

شثن:

الشَّثْنُ من الرجال: كالشَّثْل، و هو الغليظ، و قد شَثَنَتْ [شَثَنَتْ] كَفَّهُ و قَدَمَهُ شَثْنًا و شُثُونَةً و هى شَثْنَةٌ .

١٤- و فى صفته، صلى الله عليه و سلم : شَثْنُ الكفين و القدمين. أَى أَنهما تَميلانِ إلى الغِلَظِ و القِصَرِ، و قيل: هو الذى فى أَنامله غلظ بلا قصر، و يحمد ذلك فى الرجال لأنه أَشدُّ لِقَبْضِهِم، و يذم فى النساء. و منه

١٦- حديث المغيرة : شَثْنُهُ الكف. أَى غليظتها. و الشُّثُونَةُ: غِلَظُ الكفِ و جُسُوءُ المفاصل. و أَشدُّ شَثْنُ البرائين: حَثْنُها، و هو منه. و شَثْنٌ [شَثِنٌ] البعير شَثْنًا: رَعَى الشُّوكَ من العِضاهِ فَعَلَّظَتْ عليه مشافره. قال خالد العِثْرِيُّ: الشُّثُونَةُ لا تَعيبُ الرجالَ بل هى أَشدُّ لِقَبْضِهِم و أَصْبَرُ لهم على المِراسِ، و لكنها تَعيبُ النساء. قال خالد: و أَنَا شَثْنٌ. الفراء: رجل مَكْبُونُ الأَصابعِ مثل الشَثْنِ. الليث: الشَثْنُ الذى فى أَنامله غِلَظٌ، و الفعل شَثَنَ و شَثِنَ شَثْنًا و شُثُونَةً ؛ قال أبو منصور: و فيه لغه أُخرى شَثِنَتْ، و قد تقدم ذكره. الجوهري: الشَثْنُ، بالتحريك، مصدر شَثَنَتْ كفه، بالكسر، أَى حَثَنَتْ و غَلَّظَتْ. و رجل شَثْنُ الأَصابعِ، بالتسكين، و كذلك العِضُورُ؛ و قال إمرؤ القيس: و تَعَطُّو بِرِخْصٍ غير شَثْنٍ، كَأَنه أَسارِيعُ ظَبْيٍ، أَو مَساوِيكُ إِسْجَلٍ و شَثِنَتْ [شَثَنَتْ] مَشافِرِ الإِبِلِ من أَكلِ الشوكِ.

شجن:

الشَّجْنُ: الهَمُّ و الحُزْنُ، و الجمع أَشْجانٌ و شُجُونٌ . شَجِنَ، بالكسر، شَجِنًا و شُجُونًا، فهو شاجِنٌ، و شَجِنَ و تَشَجَنَ، و شَجَنَهُ الأَمْرُ يَشْجِنُهُ شَجْنًا و شُجُونًا و أَشْجَنُهُ: أَحزنه؛ و قوله: يُودِّعُ بالأمراسِ كُلَّ عَمَلَسٍ، من المُطْعِماتِ اللَّحْمِ غير الشَّواجِنِ إنما يريد أَنهن لا يُحزِنُ مَرْسَلِيها و أَصحابها لِخَيْبَتِها من الصيدِ بل يَصِدْنَ ما شاء. و شَجِنَتِ الحِمامَةُ تَشْجِنُ شُجُونًا: ناحت و تَحَزَنَتْ. و الشَّجْنُ: هَوَى النَّفْسِ. و الشَّجِنُ: الحِجَابُ، و الجمع أَشْجانٌ، و الشَّجِنُ، بالتحريك: الحِجَابُ أَيما كانت؛ قال الراجز: إِنى سَأُبْدى لَكَ فيما أُبْدى لى شَجِنانٍ : شَجِنٌ بَنَجِدٍ، و شَجِنٌ لى بِيلاَدِ الهِنْدِ (١). و الجمع أَشْجانٌ و شُجُونٌ؛ قال: ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الوَحْشُ، و التَّقَتْ رِفاقُ من الأَفاقِ شَتَّى شُجُونُها و يروى: ... لِحُونِها أَى لغاتِها، و أرادَ أَرْضاً كانت لَه شَجِنًا لا- وَطَنًا أَى حِجَابًا، و هذا البيت استشهد الجوهري بعجزه و تممه ابن برى و ذكر عجزه: ذَكَرْتُكَ حَيْثُ اسْتَأْمَنَ الوَحْشُ، و التَّقَتْ رِفاقُ به، و النفسُ شَتَّى شُجُونُها قال: و من هذه القصيدة: رَغا صاحِبى، عِنْدَ البِكا، كما رَغَتْ مُوشِمَةُ الأَطرافِ رِخْصَ عَرِيئِها و أَنشد ابن برى أَيضًا: حتى إِذا قَضُوا لُباناتِ الشَّجِنِ ، و كُملَ حاجِ لُفْلانٍ أَو لِهَنْ قال: فلان كناية عن المعرفة، و هُنَّ كِنايه عن النكرة. و شَجِنَتِ الحِجَابُ تَشْجِنُهُ شَجِنًا: حَبَسَتْه، و شَجِنَتى تَشْجِنُنى. و ما شَجَنَكَ عِنا أَى ما حَبَسَكَ، و رواه أبو عبيد: ما شَجَرَكَ. و قالوا: شاجِنَتى

ص: ٢٣٢

(١- ١). قوله [ببلاد الهند] مثله فى المحكم، و الذى فى الصحاح: ببلاد السند.

شُجُونٌ كَقَوْلِهِمْ عَابَلْتِي عُجُولٌ. وَ قَدْ أَشَجَّنِي الْأَمْرُ فَشَجَّنْتُ أَشْجُنُ شُجُونًا. اللَّيْثُ: شَجَّنْتُ شَجْنًا أَيْ صَارَ الشَّجْنُ فَيٍّ، وَ أَمَا تَشَجَّنْتُ فَكَأَنَّهُ بِمَعْنَى تَذَكَّرْتُ، وَ هُوَ كَقَوْلِكَ فَطَنْتُ فَطْنًا، وَ فَطَنْتُ لِلشَّيْءِ فَطْنَةً وَ فَطْنًا؛ وَ أَنْشَدَ: هَيَّجَنَ أَشْجَانًا لَمَنْ تَشَجَّنَا وَ الشَّجْنَ وَ الشُّجْنَةَ وَ الشُّجْنَ وَ الشُّجْنَ: الْعُضُنُ الْمُشْتَبِكُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ شُجْنَةً وَ شُجْنَ وَ شُجْنَ لِلْغُصْنِ، وَ شُجْنَةً وَ شُجْنَ وَ شُجْنَ وَ شُجْنَاتٌ وَ شُجْنَاتٌ وَ شُجْنَاتٌ وَ شُجْنَاتٌ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ الشُّجْنَةُ وَ الشُّجْنَةُ عُرُوقُ الشَّجَرِ الْمُشْتَبِكَةِ. وَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ شُجْنَةٌ رَحِمٌ وَ شُجْنَةٌ رَحِمٌ أَيْ قَرَابَةٌ مُشْتَبِكَةٌ. وَ الشَّجْنُ وَ الشُّجْنَةُ وَ الشُّجْنَةُ: الشُّعْبَةُ مِنَ الشَّيْءِ. وَ الشُّجْنَةُ: الشُّعْبَةُ مِنَ الْعُنُقُودِ تُدْرِكُ كُلَّهَا، وَ قَدْ أَشَجَّنَ الْكَرْمُ وَ تَشَجَّنَ الشَّجَرُ: التَّفُّ. وَ فِي الْمَثَلِ: الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ أَيْ فَنُونَ وَ أَغْرَاضٌ، وَ قِيلَ: أَيْ يَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضِ أَيْ ذُو شُعْبٍ وَ امْتِسَاكٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ؛ وَ قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ: يُرَادُ أَنَّ الْحَدِيثَ يَتَفَرَّقُ بِالْإِنْسَانِ شُعْبَةً وَ وَجْهَةً؛ وَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: مَعْنَاهُ ذُو فَنُونَ وَ تَشَبُّثٍ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ؛ وَ قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ: يَضْرِبُ هَذَا مَثَلًا لِلْحَدِيثِ يَسْتَذَكُرُ بِهِ غَيْرَهُ؛ وَ قَالَ: وَ كَانَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ يُحَدِّثُ عَنْ ضَبِّهِ بْنِ أَدِّ بِهَذَا الْمَثَلِ، وَ قَدْ ذَكَرَهُ غَيْرُهُ؛ وَ قَالَ: كَانَ قَدْ خَرَجَ لَضَبِّهِ بْنِ أَدِّ ابْنَانِ: سَعْدٌ وَ سَعِيدٌ فِي طَلَبِ إِبِلٍ، فَرَجَعَ سَعْدٌ وَ لَمْ يَرْجِعْ سَعِيدٌ، فَبَيْنَا هُوَ يُسَايِرُ الْحَرثَ بْنَ كَعْبٍ إِذْ قَالَ لَهُ: فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَتَلْتُ فَتَى، وَ وَصَفَ صَفْهَ ابْنِهِ، وَ قَالَ هَذَا سَيْفَهُ، فَقَالَ ضَبُّهُ: أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا أَخَذَهُ عَرَفَ أَنَّهُ سَيْفُ ابْنِهِ، فَقَالَ: الْحَدِيثُ ذُو شُجُونٍ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْحَرثَ فَقَتَلَهُ؛ وَ فِيهِ يَقُولُ الْفَرَزْدَقُ: فَلَا تَأْمَنْنِ الْحَرْبَ، إِنَّ اسْتِعَارَهَا كَضَبَهُ إِذْ قَالَ: الْحَدِيثُ شُجُونٌ ثُمَّ إِنْ ضَبَّهُ لَامَهُ النَّاسُ فِي قَتْلِ الْحَرثِ فِي الْأَشْهُرِ الْحَرَمِ فَقَالَ: سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ. وَ يَقَالُ: إِنْ سَبَقَ السَّيْفُ الْعَدْلَ لَخُرِيمٍ الْهُدْلَى. وَ الشُّجْنَةُ وَ الشُّجْنَةُ: الرَّحِمُ الْمُشْتَبِكَةُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ اللَّهِ مُعَلَّقَةٌ بِالْعَرْشِ تَقُولُ: اللَّهُمَّ صَلِّ مِنْ وَصِيْلَتِي وَ اقْطَعْ مِنْ قَطْعِنِي. أَيْ الرَّحِمُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ تَعَالَى؛ وَ قَالَ أَبُو عِيَيْدٍ: يَعْنِي قَرَابَةً مِنَ اللَّهِ مُشْتَبِكَةً كَأَشْتَبَاكَ الْعُرُوقُ، شَبَّهَ بِذَلِكَ مَجَازًا أَوْ اتْسَاعًا، وَ أَصْلُ الشُّجْنَةُ، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ، شُعْبَةٌ مِنْ غُصْنٍ مِنْ غُصُونِ الشَّجَرِ، وَ الشُّجْنَةُ لَغَةٌ فِيهِ؛ وَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ قِيلَ: الشُّجْنَةُ الصُّهْرُ. وَ نَاقَهُ شَجْنٌ: مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ مُشْتَبِكَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَمَا تَشْتَبِكُ الشَّجَرَةُ؛ وَ فِي حَدِيثِ سَطِيحِ الْكَاهِنِ: تَجُوبُ بِي الْأَرْضَ عِلْدَانُهُ شَجْنٌ أَيْ نَاقَهُ مُتَدَاخِلَةُ الْخَلْقِ كَأَنَّهَا شَجَرَةٌ مُتَشَجَّنَةٌ أَيْ مُتَصِلَةٌ بِالْأَغْصَانِ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَ يَرُودُ: ... شَزْنٌ، وَ سَيَجِيءُ، وَ الشُّجْنَةُ، بِكَسْرِ الشَّيْنِ: الصَّدْعُ فِي الْجَبَلِ؛ وَ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَ الشَّاجِنَةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَوْدِيَةِ يُنْبَتُ نَبَاتًا حَسَنًا، وَ قِيلَ: الشَّوَاجِنُ وَ الشُّجُونُ أَعَالِي الْوَادِي، وَ أَحَدُهَا شَجْنٌ؛ وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ إِنَّمَا قُلْتُ إِنْ أَحَدُهَا شَجْنٌ لِأَنَّ أَبَا عِيَيْدٍ حَكَى ذَلِكَ، وَ لَيْسَ بِالْقِيَاسِ لِأَنَّ فَعْلًا لَا يَكْسُرُ عَلَى فَوَاعِلٍ، لَا سِيْمَا وَ قَدْ وَجَدْنَا الشَّاجِنَةَ، فَأَنَّ يَكُونُ الشَّوَاجِنُ جَمْعَ شَاجِنَةٍ أَوْلَى؛ وَ قَالَ الطَّرْمَاحُ: كَظْهَرِ اللَّأْيِ لَوْ تُبْتَغَى رِيَّتُهُ بِهِ نَهَارًا، لَعَيَّتْ فِي بُطُونِ الشَّوَاجِنِ

و كذلك روى الأزهرى عن أبى عمرو: الشَّوَجِنُ أعالى الوادى، واحدتها شاجنه. و قال شمر: جمع شَجْنٍ أشجان. قال الأزهرى: و فى ديار ضبّه وادٍ يقال له الشَّوَجِنُ فى بطنه أطواء كثيرة، منها لَصافٍ و اللَّهَابُ و ثَبْرُهُ، و مياها عذبه. الجوهرى: الشَّجْنُ، بالتسكين، واحدٌ شَجُونٌ الأوديه و هى طُرُقُها. و الشاجنه: واحدہ الشواجن، و هى أوديه كثيره الشجر. و قال مالك بن خالد الخناعى: لما رأيتُ عَدِيَّ القَوْمِ يَسْتَلْبِئُهُمْ عَدِيٌّ: جمع عاد كغزى جمع غاز، و قوله: ... يَسْلِبُهُمْ طَلْحُ الشَّوَجِنِ ... أى لما هربوا تعلقت ثيابهم بالطلح فتركوها. و أنشد ابن برى للطرماح فى شاجنه للواحد: أ مِنْ دِمَنِ، بشاجنه الحَجُونِ، عَفَّتْ مِنْهَا المَنَازِلُ مُنْذُ حِينِ و قول الحِذْلَمِيِّ: فَضَارِبِ الضَّبِّه و ذى الشَّجُونِ يجوز أن يعنى به وادياً ذا الشُّجُونِ، و أن يعنى به موضعاً. و شَجْنُهُ، بالكسر: اسم رجل، و هو شَجْنَةُ بن عَطَّارِ بن عَوْفِ بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن زيد مناه بن تميم. قال الشاعر: كَرِبُ بْنُ صِفْوَانَ بْنِ شَجْنَةَ لَمْ يَدْعُ مِنْ دَارِمٍ أَحَدًا، و لا من نَهْشَلِ.

شحن:

قال الله تعالى: فى الفُلُكِ الْمَشْحُونِ؛ أى المملوء. الشَّحْنُ: مَلُوكَ السفينه و إتمامك جهازها كله. شَحَنَ السفينه يشحنها شَحْنًا: مَلَأَهَا، و شَحَنَهَا ما فيها كذلك. و الشَّخْنَةُ: ما شَحَنَهَا. و شَحَنَ البَلَدَ بالخيل: مَلَأَهُ. و بالبلد شِخْنُهُ من الخيل أى رابطه. قال ابن برى: و قول العامّة فى الشَّخْنَةِ إنه الأمير غلط. و قال الأزهرى: شِخْنَةُ الكورَه مَنْ فيهم الكفايه لضبطها من أولياء السلطان. و قوله: تَأَطَّرَنَ بالميناءِ ثم تَرَكْنَهُ، و قد لَجَّجَ من أَحْمَالِهِنَّ شُحُونُ قال ابن سيده: يجوز أن يكون مصدر شَحَنَ، و أن يكون جمع شِخْنَةٍ نادراً. و مَرَكَبٌ شاجِنٌ أى مَشْحُونٌ؛ عن كراع، كما قالوا سَيَّرُ كَاتِمٌ أى مكنوم. و شَحَنَ القَوْمَ يشحنهم شَحْنًا: طردهم. و مَرَّ يشحنهم أى يَطْرُدُهُمْ و يشملهم و يكسؤهم، و قد شَحَنَهُ إذا طرده. الأزهرى: سمعت أعرابياً يقول لآخر: اشحن عنك فلاناً أى نَحَهُ و أَبْعَدَهُ. و الشَّحْنُ: العَيْدُ الشَّدِيدُ. و شَحَنَتِ الكلابُ تَشْحَنُ و تَشْحُنُ شُحُونًا: أَبْعَدَتِ الطَّرْدَ و لم تصد شيئاً. قال الطرماح يصف الصيد و الكلاب: يُيَوِّدُّعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَسٍ مِنَ الْمُطْعِمَاتِ الصَّيْدِ، غَيْرِ الشَّوَجِنِ. و الشاجِنُ من الكلاب: الذى يُبْعِدُ الطَّرِيدَ و لا يصيد. الأزهرى: الشَّخْنَةُ ما يُقَامُ للدوابِّ من العلف الذى يكفيها يومها و ليلتها هو شِخْنَتُها. و الشَّخْنَاءُ: الحقد. و الشَّخْنَاءُ: العداوه، و كذلك الشَّخْنَةُ، بالكسر، و قد شَحَنَ عَلَيْهِ شَحْنًا و شاحنه، و عَيْدُوْهُ مُشاحِنٌ. و شاحنه مُشاحنه: من الشَّخْنَاءِ، و آخَنَهُ مُوَآخَنَهُ: من الإخنه، و هو مُشاحِنٌ لك. و

١٦- فى الحديث: يغفر الله لكل بشرٍ ما خلا مُشْرِكًا أو مُشاحِنًا.؛ المُشاحِنُ: المُعادى. و التَّشاحِنُ: تفاعل من الشَّخْنَاءِ العداوه. و قال الأوزاعى: أراد

بالمشاحن هاهنا صاحب البِدْعَة و المَفَارِق لجماعه الأُمَّه، و قيل: المُشَاخَنُه ما دون القتال من السَّبِّ، و التَّعَايِر من الشَّخْنَاء مَأخُود، و هى العداوه، و من الأول: إلّا- رجلاً- كان بينه و بين أخيه شَخْنَاء أَى عداوه. و أَشَحَنَ الصَّبِيَّ، و قيل: الرِّجْلُ، إِشْحَانًا و أَجْهَشَ إِجْهَاشًا: تَهِيًا للبكاء، و قيل: هو الاستِعْبَارُ عند استقبال البكاء؛ قال الهذلى: و قد هَمَّتْ بِإِشْحَانِ الأَزْهَرِيِّ: ابن الأعرابى سيوف مُشْحَنَه فى أَغْمَادِهَا؛ و أَنشد: إِذ عَارَتِ النَّبْلُ و التَّفَّ اللَّفُوفُ، و إِذ سَلُّوا السُّيُوفَ عُرَاهُ بَعْدَ إِشْحَانِ و هذا البيت أوردته ابن برى فى أماليه متمماً لما أوردته الجوهري فى قوله: و قد هَمَّتْ بِإِشْحَانِ، مستشهداً به على أَجْهَشَ الصَّبِيَّ إِذَا تَهِيًا للبكاء، فقال الهذلى: هو أبو قِلَابَه؛ و البيت بكماله: إِذ عَارَتِ النَّبْلُ و التَّفَّ اللَّفُوفُ، و إِذ سَلُّوا السُّيُوفَ، و قد هَمَّتْ بِإِشْحَانِ و قد أوردته الأزهري: إِذَا عَارَتِ النَّبْلُ و التَّفَّ اللَّفُوفُ، و إِذ سَلُّوا السُّيُوفَ عراه بعد إِشْحَانِ قال ابن سيده: و الشَّيْحَانُ و الشَّيْحَانُ الطويل، و قد يكون فَعْلَانًا فيكون من غير هذا الباب، و سيذكر.

شخن:

شَخْنٌ: تَهِيًا للبكاء، و قد يخفف.

شذن:

شَدَنَ الصَّبِيَّ و الخِشْفُ و جَمِيعُ و لِدِ الظِّلْفِ و الخُفِّ و الحافرِ يَشْدُنُ شُدُونًا: قَوِيَّ و صَيَلَحَ جِسْمَهُ و تَرَعَرَعَ و مَلَكَ أُمَّه فمشى معها. و يقال للمُهْرِ أَيضًا: قَدَ شَدَنَ، فَإِذَا أَفْرَدَتِ الشَّادِنَ فهو ولد الظبية. أبو عبيد: الشَّادِنُ من أولاد الظباء الذى قد قوى و طلع قرناه و استغنى عن أمه؛ قال على بن أحمد العرئى: يا ما أَحْسِنَ غَزْلَانًا شَدَنَ لَنَا و يقال: إن على بن حمزه هذا حَضَرِيٌّ لا بدويٌّ لانه مدح على بن عيسى. و أَشَدَّتِ الظبيةُ و ظبيهُ مُشْدِنٌ إِذَا شَدَنَ و لَدَّهَا، و ظبيهُ مُشْدِنٌ: ذات شادِنٍ يتبعها، و كذلك غيرها من الظلف و الخف و الحافر، و الجمع مَشَادِنٌ على القياس، و مَشَادِينِ على غير قياس مثل مطافل و مطافيل. ابن الأعرابى: امرأه مَشْدُونَه و هى العاتِقُ من الجوارى. و شَدَنٌ: موضع باليمن، و الإبل الشَّدَنِيه منسوبه إليه؛ قال العجاج: و الشَّدَنِيَّاتِ يُسَاقِطْنَ النَّعْرَ و قيل: شَدَنٌ فَحْلٌ باليمن؛ عن ابن الأعرابى، قال: و إليه تنسب هذه الإبل. و الشَّدَنُ، بسكون الدال: شجر له سَيِّقانٌ حَوَارُهُ غِلاظٌ و نُورٌ شبيه بَنُورِ اليَاسَمِينِ فى الخلقه، إلّا- أَنَّهُ أَحْمَرٌ مُشْرَبٌ، و هو أَطيبٌ من اليَاسَمِينِ؛ قال ابن برى: و هو طيب الريح؛ و أَنشد: كَأَنَّ فَاها، بَعْدَ ما تُعَانِقُ، الشَّدَنُ و الشَّرِيانُ و الشَّبَارِقُ.

شرن:

ابن الأعرابى: الشَّرْنُ الشَّقُّ فى الصخره. أبو عمرو: فى الصخره شَرْمٌ و شَرْنٌ و ثَتْ و فَتٌ و شَرِيقٌ و شَرِيانٌ. و قد شَرِمَ و شَرِنَ إِذَا انشَقَّ، و ذكر ابن برى فى هذه الترجمة الشَّرِيانَ، و هو شجر صُلْبٌ تتخذ منه القِسِيُّ، و احدته شَرِيانَه، و هو كجَزِيالٍ مُلْحَقٍ بِسِرْداحٍ؛ قال: و قَوْسُكَ شَرِيانَه، و نَبْلُكَ جَمْرُ الغَضَى

قال: والشوران العُصْفُرُ، قال: والصحيح عندي أن شريان فعلان لأنه أكثر من فَعِيال، قال: ولهذا ذكره الجوهري في شري، ورأيت هنا حاشيته قال: لم يذكر الجوهري الشريان هذا للشجر أصلاً في كتابه، وإنما ذكر في فصل شري: الشريان واحد الشرايين وهي العروق النابضة. وتشيرين: اسم شهر من شهور الخريف، وهو أعجمي، وهو إلى وزن تفعيل أقرب منه إلى وزن غيره من الأمثلة؛ قال: ولم يذكره صاحب الكتاب.

شرح:

شراحيل و شراحين: اسم رجل، وقد ذكر في ترجمه شرح في باب اللام.

شزن:

الشزن، بالتحريك، والشزونه: الغلظ من الأرض؛ قال الأعشى: تيممت قيساً، وكم دونه من الأرض من مهمه ذى شزن (1) و

١٦- في حديث الذي اختطفته الجن: كنت إذا هبطت شزناً أجده بين ثندوتى.؛ الشزن، بالتحريك: الغليظ من الأرض، والجمع شزن وشزون، وقد شزن شزونه. ورجل شزن [شزن]: في خلقه عسر. وتشزن في الأمر: تصعب. و

١٦- في حديث لقمان بن عاد: ولأهم شزته. يروى بفتح الشين والزاي و بضمه الشين وسكون الزاي، وهي لغات في الشدة والغلظة، وقيل: هو الجانب، أي يؤلى أعداءه شدته وبأسه أو جانبه أي إذا دهمهم أمر ولأهم جانبه فحاطهم بنفسه. يقال: وليته ظهري إذا جعله وراءه وأخذ يذب عنه. وشزنت الإبل شزناً: عييت من الحفا. والشزن: شدة الإعياء من الحفا، وقد شزنت الإبل. و

١٧- روى أبو سفيان حديث لقمان بن عاد: شزته. قال: وسألت الأصمعي عنه فقال: الشزن عرُضه وجانبه، وهو لغه؛ وأنشد لابن أحمر: الأليت المنازل قد يلينا، فلا يزمين عن شزن حزيناً. يريد أنهم حين دهمهم الأمر أقبل عليهم ولأهم جانبه. قال الأزهرى: وهذا الذي قاله الأصمعي حسن؛ وقال الهذلي: كلانا، ولو طال أيامه، سيندُر عن شزن مدحض. قال: الشزن الحرف يعنى به الموت وأن كل أحد سترلق قدمه بالموت وإن طال عمره؛ وقال ابن مقبل: إن تؤنسا نار حى قد فجعت بهم، أمسيت على شزن من دارهم دارى والشزن: الكعب الذى يلعب به؛ قال الشاعر: كأنه شزن بالدو محكوك وقال الأجدع بن مالك بن مشيروق: وكان صرعينها كعاب مقامر ضربت على شزن، فهن شواعى والشزن والشزن: ناحيه الشىء وجانبه. والشزن: الحرف والجانب والناحية مثال الطنب. ويقال: عن شزن أى عن بُعد واعتراض وتحرف. و

١٦- في حديث الخدرى: أنه أتى جنازه فلما رآه القوم تشزنوا له ليوسعوا له.؛ قال شمر: أى تحرفوا. يقال: تشزن الرجل للرمى إذا تحرف واعترض. ورماه عن شزن أى تحرف له، وهو أشد للرمى؛ وفي حديث سطيح:

ص: ٢٣٦

(١- ١). قوله [تيممت قيساً إلخ] الصاغاني الرواية: تيمم قيساً إلخ. على الفعل المضارع أى تيمم ناقتى أى تقصد، وقبله: فأفنيتهما و

تعاللتها على صحصح كرداء الرذن.

أَيُّ تَمْشَى مِنْ نَشَاطِهَا عَلَى جَانِبٍ. وَشَرْنٌ فَلَانٌ إِذَا نَشِطَ. وَالشَّرْنُ: النَّشَاطُ، وَقِيلَ: الشَّرْنُ الْمُعْيَى مِنَ الْحَفَا. وَالتَّشْرُنُ فِي الصَّرَاعِ: أَنْ يَضَعَهُ عَلَى وَرَكَهَ فَيُضِرُّعَهُ، وَهُوَ التَّوْرُكُ. وَيُقَالُ: مَا أَبَالَى عَلَى أَيِّ قَطْرِيهِ وَعَلَى أَيِّ شُرْنِيهِ وَقَعَ، بِمَعْنَى وَاحِدٍ أَيْ جَانِبِيهِ. وَتَشْرَنُ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ تَشْرُنًا وَتَشْرِينًا، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ: صَرَعَهُ / وَنَظِيرُهُ: وَتَبْتَلُ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا. وَتَشْرَنُ الشَّاةُ: أَضْجَعَهَا لِيَذْبَحَهَا. وَتَشْرَنُ لِلرَّمْيِ وَاللَّامِرِ وَغَيْرِهِ إِذَا اسْتَعَدَّ لَهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ سُئِلَ حُضُورَ مَجْلِسٍ لِلْمَذَاكِرِ أَنَّهُ قَالَ: حَتَّى أَتَشْرَنَ. وَتَشْرَنُ لَهُ أَيْ انْتَصَبَ لَهُ فِي الْخِصُومَةِ وَغَيْرِهَا. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ قَرَأَ سُورَةَ ص، فَلَمَّا بَلَغَ السَّجْدَةَ تَشْرَنَ النَّاسُ لِلسُّجُودِ، فَقَالَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: إِنَّمَا هِيَ تَوْبَةٌ نَبِيٍّ وَلَكِنِّي رَأَيْتُكُمْ تَشْرَنْتُمْ، فَنَزَلَ وَسَجَدَ وَسَجَدُوا. / التَّشْرُنُ: التَّأَهُبُ وَالتَّهَيُّؤُ لِلشَّيْءِ وَالِاسْتِعْدَادُ لَهُ، مَأْخُوذٌ مِنْ عُرْضِ الشَّيْءِ وَجَانِبِهِ كَأَنَّ الْمُتَشْرِنَ يَدْعُ الطَّمَأْنِينَ فِي جُلُوسِهِ وَيَقْعُدُ مُسْتَوْفِرًا عَلَى جَانِبِهِ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ عَمْرًا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَوْمًا فَقَطَّبَ وَتَشْرَنَ لَهُ. أَيْ تَأَهُبَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَثْمَانَ: قَالَ لَسَعْدُ وَعَمَّارٌ مِيعَادُكُمْ يَوْمٌ كَذَا حَتَّى أَتَشْرَنَ. أَيْ اسْتَعَدَّ لِلْجَوَابِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ زِيَادٍ: نِعَمَ الشَّيْءِ الْإِمَارَةُ لَوْ لَا قَعَقَعَهُ الْبُرْدُ وَالتَّشْرُنُ لِلْخُطْبِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ظَبْيَانَ: فَتَرَامَتْ مَدْحُجٌ بِأَسِنَّتِهَا وَتَشْرَنْتُ بِأَعْنَتِهَا.

شَصَنَ:

أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّوَاصِمِيُّ الْبِرَانِيُّ، الْوَاحِدَةُ شَاصُونَهُ. قَالَ الْأَرْهَرِيُّ: الْبِرَانِيُّ تَكُونُ الْقَوَارِيرَ وَتَكُونُ الدِّيَكَةَ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَرَادَ بِهَا.

شَطَنَ:

الشَّطْنُ: الْحَبْلُ، وَقِيلَ: الْحَبْلُ الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلُ يُسَدِّقُ بِهِ وَتُشَدُّ بِهِ الْخَيْلُ، وَالْجَمْعُ أَشْطَانٌ / قَالَ عَنْتَرَةُ: يَدْعُونَ عَنْتَرَ، وَالرَّمَاخُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ بَرٍّ فِي لَبَانِ الْأُدْهِمِ. وَوَصَفَ أَعْرَابِيٌّ فَرَسًا لَا يَخْفَى فَقَالَ: كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ. وَشَطْنَتُهُ أَشْطَنُهُ إِذَا شَدَّدَتْهُ بِالشَّطْنِ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ: وَعِنْدَهُ فَرَسٌ مَرْبُوطَةٌ بِشَطْنَيْنِ. / الشَّطْنُ: الْحَبْلُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا شَدَّهُ بِشَطْنَيْنِ لِقُوَّتِهِ وَشِدَّتِهِ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَذَكَرَ الْحَيَاءَ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْمَوْتَ خَالِجًا لِأَشْطَانِهَا. / هِيَ جَمْعُ شَطْنٍ، وَالْخَالِجُ الْمُسْرِعُ فِي الْأَخْذِ، فَاسْتَعَارَ الْأَشْطَانَ لِلْحَيَاءِ لِامْتِدَادِهَا وَطَوْلِهَا. وَالشَّطْنُ: الْحَبْلُ الَّذِي يُشْطَنُ بِهِ الدَّلُوكُ وَالْمُشَاطِنُ: الَّذِي يَنْزِعُ الدَّلُوكَ مِنَ الْبَرِّ

بجبلين ۛ قال ذو الرمة: و نَشْوَانٍ مِنْ طُولِ النُّعَاسِ كَأَنَّهُ، بِجَبَلَيْنِ فِي مَشْطُونِهِ، يَتَطَوَّحُ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ: أَخُو قَنْصٍ يَهْفُو، كَأَنَّ سِيرَاتَهُ وَ رَجَلِيهِ سَيَلَّمُ بَيْنَ حَبَلِي مُشَاطِنٍ وَ يُقَالُ لِلْفَرَسِ الْعَزِيزِ النَّفْسِ: إِنَّهُ لِيُنْزُو بَيْنَ شَطْنَيْنِ ۛ يَضْرِبُ مِثْلًا لِلإِنْسَانِ الْأَشْرَ الْقَوِي، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَعَصَى عَلَى صَاحِبِهِ شَدَّهُ بِحَبَلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْنِ، يُقَالُ: فَرَسٌ مَشْطُونٌ. وَ الشُّطُونُ مِنَ الْآبَارِ: الَّتِي تُنْزَعُ بِحَبَلَيْنِ مِنْ جَانِبَيْهَا، وَ هِيَ مَتَسَعَةُ الْأَعْلَى ضَيْقُهُ الْأَسْفَلِ، فَإِنْ نَزَعَهَا بِحَبَلٍ وَاحِدٍ جَرَّهَا عَلَى الطَّيِّ فَتَحَزَقَتْ.

و بئر شَطُونٌ: مُلْتَوِيه عَوْجَاء. و حربٌ شَطُونٌ: عَسِرُهُ شَدِيدُهُ. قال الراعي: لَنَا جُبٌّ و أَرْمَاحٌ طَوَالٌ، بِهِنَّ نُمَارِسُ الْحَرْبَ الشَّطُونَا و بئر شَطُونٌ: بَعِيدُهُ الْقَعْرُ فِي جِرَابِهَا عَوْجٌ. و رمح شَطُونٌ: طَوِيلٌ أَعْوَجٌ. و شَطَنَ عَنْهُ: بَعُدَ. و أَشْطَنَهُ: أَبْعَدَهُ. و

١٦- في الحديث: كل هَوَى شاطنٌ في النار. الشاطنُ: البعيد عن الحق، و في الكلام مضاف محذوف تقديره كل ذى هَوَى، و قد روى كذلك. و شَطَنَتِ الدَّارُ تَشْطِنُ شَطُونًا: بَعِيدَتْ. و نيه شَطُونٌ: بَعِيدُهُ، و غَزَوْهُ شَطُونٌ: كَذَلِكَ. و الشَّطِينُ: البعيد. قال ابن سيده: كذلك وقع في بعض نسخ المُصَيِّفِ، و المعروف الشَّطِيرُ، بالراء، و هو مذكور في موضعه. و نَوَى شَطُونٌ: بَعِيدُهُ شاقه. قال النابغة: نَأَتْ بِسُعَادٍ عَنْكَ نَوَى شَطُونٌ فَبَأَتْ، و الفؤادُ بها رَهِيْنٌ. و إِلَيْهِ شَطُونٌ إِذَا كَانَتْ مَائِلَةً فِي شِقِّ. و الشَّطْنُ: مصدر شَطَنَهُ يَشْطِنُهُ شَطْنًا خالفه عن وجهه و نيته. و الشيطانُ: حَيَّةٌ لَهُ عُرْفٌ. و الشاطنُ: الخبيث. و الشَّيْطَانُ: فَيَعَالُ مِنْ شَطَنَ إِذَا بَعُدَ فَيَمْنُ جَعَلَ النونَ أَصْلًا، و قولهم الشياطين دليل على ذلك. و الشيطان: معروف، و كل عاتٍ متمرّد من الجن و الإنس و الدواب شيطان. قال جرير: أَيَّامٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ غَزَلٍ، و هُنَّ يَهْوِيْنَنِي، إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا وَ تَشْطِنُ الرَّجُلَ وَ شَيْطَنَ إِذَا صَارَ كَالشَّيْطَانِ وَ فَعَلَ فِعْلَهُ. قال رؤبه: شَافٍ لُبْعِي الْكَلْبِ الْمُشْطِينِ وَ قِيلَ: الشَّيْطَانُ فَعْلَانٌ مِنْ شَاطٍ يَشْطِي إِذَا هَلَكَ وَ احْتَرَقَ مِثْلَ هَيْمَانَ وَ غَيْمَانَ مِنْ هَامٍ وَ غَامٍ. قال الأزهرى: الأول أكثر، قال: و الدليل على أنه من شَطَنَ قول أمية بن أبي الصلت يذكر سليمان النبي، صلى الله عليه و سلم: أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ. أراد: أَيُّمَا شَيْطَانٍ. و في التنزيل العزيز: وَ مَا تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ، و قرأ الحسن: و ما تَنْزَلَتْ بِهِ الشَّيَاطُونُ. قال ثعلب: هو غلط منه، و قال في ترجمه جنن: و المَجَانِينُ جمع لَمَجْنُونٍ، و أما مَجَانُونٌ فشاذ كما شذ شياطين في شياطين، و قرئ: وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ. و تَشْطِنُ الرَّجُلَ: فَعَلَ فِعْلَ الشَّيَاطِينِ. و قوله تعالى: طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤْسُ الشَّيَاطِينِ. قال الزجاج: وجهه أن الشيء إذا اسْتَقْبَحَ شُبَّهَ بالشياطين فيقال كأنه وجه شيطان و كأنه رأس شيطان، و الشيطان لا يرى، و لكنه يُسْتَشْعَرُ أَنَّهُ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ مِنَ الْأَشْيَاءِ، و لو رُؤِيَ لَرُؤِيَ فِي أَقْبَحِ صَوْرِهِ. و مثله قول امرئ القيس: أَيْقَتُنِي، و الْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي، و مَسِينُونُهُ زُرْقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالٍ؟ و لم تُرَ الْعُوقُ وَ لَا أَنْيَابُهَا، و لكنهم بالغوا في تمثيل ما يستقبح من المذكر بالشيطان و فيما يُسْتَقْبَحُ مِنَ الْمُؤَنَّثِ بِالتَّشْبِيهِ لَهُ بِالْعُوقِ، و قيل: كَأَنَّهُ رُؤْسُ الشَّيَاطِينِ كَأَنَّهُ رُؤْسُ حَيَّاتٍ، فإن العرب تسمى بعض الحيات شيطاناً، و قيل: هو حيه له عُرْفٌ قَبِيحٌ الْمَنْظَرُ. و أنشد لرجل يذم امرأه له: عَنَجَرْدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلَفُ، كَمِثْلِ شَيْطَانِ الْحَمَاطِ أَعْرَفُ

وقال الشاعر يصف ناقته: تُلَاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِيٍّ، كأنه تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بَدَى خِرْوَعٍ قَفْرٍ و قيل: رُؤُسُ الشَّيَاطِينِ نبت معروف قبيح، يسمى رؤوس الشياطين، شبه به طلع هذه الشجرة، والله أعلم.

١٦- فى حديث قَتَلَ الحَيَاتِ: حَرَّجُوا عَلَيْهِ، فَإِنِ امْتَنَعَ و إِلَّا فَاقْتَلُوهُ فَإِنَّهُ شَيْطَانٌ . ٢ أراد أحد شياطين الجن، قال: وقد تسمى الحيه الدقيقه الخفيفه شيطاناً و جأناً على التشبيهه.

١٦- فى الحديث: إِنَّ الشَّمْسَ تَطَّلِعُ بَيْنَ قَرْزَنِى شَيْطَانٍ . ٢ قال الحزبى: هذا مثل، يقول حينئذٍ يَتَحَرَّكُ الشَّيْطَانُ و يَتَسَلَّطُ فيكون كالمُعِين لها، قال: و كذلك

١٦- قوله إن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم. إنما هو مثل أى يتسلط عليه فيوسوس له، لا أنه يدخل فى جوفه، و الشيطان نونه أصلية ٢ قال أميه (١). يصف سليمان بن داود، عليهما السلام: أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ، ثم يُلْقَى فى السَّجْنِ و الأَغْلَالِ قال ابن برى: و مثله قول الآخر: أَكُلَّ يَوْمٍ لَكَ شَاطِنَانِ عَلَى إِزَاءِ البَيْتِ مَلْهَرَانِ؟ و يقال أيضاً: إنها زائده، فإن جعلته فيعالاً من قولهم تَشَيْطَنُ الرجل صرفته، و إن جعلته من شَيْطَ لم تصرفه لأنه فَعْلَانُ ٢ و فى النهايه: إن جعلت نون الشيطان أصلية كان من الشَّطْنِ البُعْدِ أى بَعْدَ عن الخير أو من الحبل الطويل كأنه طال فى الشر، و إن جعلتها زائده كان من شَاطَ يَشِيْطُ إذا هَلَكَ، أو من اسْتَشَاطَ غَضَباً إذا اخْتَدَّ فى غضبه و التَّهَبَ قال: و الأول أصح. و قال الخطابى:

١٦- قوله بين قَرْزَنِى الشَّيْطَانِ . من ألفاظ الشرع التى أكثرها ينفرد هو بمعانيها، و يجب علينا التصديق بها و الوقوف عند الإقرار بأحكامها و العمل بها.

١٦- فى الحديث: الراكب شيطانٌ و الراكبان شيطانان و الثلاثة ركبٌ . ٢ يعنى أن الانفراد و الذهاب فى الأرض على سبيل الوحده من فعل الشيطان أو شىء يحمله عليه الشيطان، و كذلك الراكبان، و هو حث على اجتماع الرُفَقَه فى السفر.

١٧- روى عن عمر، رضى الله عنه، أنه قال فى رجل سافر وحده: أ رأيتم إن مات من أسأل عنه؟. و الشيطان: من سمات الإبل، و سَمٌ يكون فى أعلى الورك منتصباً على الفخذ إلى العرقوب مُلتويًا عن ابن حبيب من تذكره أبى على. أبو زيد: من السمات الفرتاج و الصليب و الشجار و المشيطنه. ابن برى: و شيطان بن الحکم بن جاهمه الغنوى ٢ قال طفيل: و قد مَنَّتِ الخذواءُ مَنًّا عليهم، و شيطانٌ إذ يَدْعُوهُمْ و يُنَوِّبُ و الخذواء: فرسه. قال ابن برى: و جاهم قبيله، و خنعم أخوالها، و شيطان فى البيت مصروف، قال: و هذا يدل على أن شيطان فَعْلَانٌ، و نونه زائده.

شعن:

اشعَنَ الشعر: انْتَفَشَ. و اشعانٌ اشعينا: تَفَرَّقَ، و كذلك مَشْعُونٌ ٢ قال: و لا شَوْعٌ بخديها، و لا مُشَعْنَه قهدا. و العرب تقول: رأيت فلاناً مُشعاناً الرأس إذا رأيت شعثاً مُتَفَشَ الرأس مُغْبِراً أشعث. و

١٦- فى الحديث :

١-٢) .قوله [قال أمية] هو ابن أبي الصلت، قال الصاغانى و الروايه: ...و الأقبال، و الأغلال فى بيت بعده بسبعه عشر بيتاً فى قوله:
و اتقى الله و هو فى الأغلال.

فجاء رجل مُشعَانٌ بغنم يسوقها. ۛ هو المُنْتَفِس الشعر الثائر الرأس. يقال: شَعَرَ مُشعَانٌ ورجل مُشعَانٌ و مُشعَانُ الرأس، و الميم زائده. و أَشَعَنَ الرجلُ إذا ناصى عدوّه فأشعَانٌ شعرُهُ. و الشَّعْنُ: ما تناثر من ورق العُشب بعد هَيْجِه و يُيسِه، و

١٤- روى عبد الله بن بُرَيْدَه: أَنَّ رجلاً جاء شَعِنًا مُشعَانُ الرَّأس فقال له: ما لى أراك شَعِنًا؟ فقال: إن النبي، صلى الله عليه و سلم، نهى عن الإِزْفَاهِ ۛ قال الراوى: قلت لابن بريده ما الإِزْفَاهُ؟ فقال: التَّزْجُلُ كل يوم.

شغن:

الشُّغْنَةُ: الحال، و هى التى يسميها الناس الكارَةَ. و شُغْنَةُ القَصِيَار: كَارَتُهُ و ما يجمعه من الثياب. و الشُّغْنَةُ: الغُصْنُ الرُّطْبُ، و جمعها شُغْنٌ .

شغزن:

رباعى. الأزهرى: أبو سعيد يقال شَغَزَبَ الرجلَ و شَغَزَنَه بمعنى واحد، و هو إذا أَخَذَه العُقَيْلَى.

شفن:

شَفَنَه

يَشْفِنُه، بالكسر، شَفْنَا و شَفُونًا و شَفِنَه يَشْفِنُه شَفْنَا، كلاهما: نظر إليه بِمُؤَخِرِ عَيْنِه بِغَضَه أَوْ تعجبًا، و قيل: نظره نظرًا فيه اعتراض. الكسائى: شَفِنْتُ إلى الشىء و شَفِنْتُ إذا نظرت إليه ۛ قال الأَخل: و إذا شَفِنَ إلى الطريقِ رَأَيْتَه لَهَقًا، كَشَاكَلِه الحِصَانِ الأَبْلَقِ و

١٧- فى حديث مُجالِد بن مسعود: أَنَه نظر إلى الأَسود بن سِرْبَع يَقُصُّ فى ناحيه المسجد فشَفِنَ الناسَ إليهم. ۛ قال أبو عبيد: قال أبو زيد الشَّفْنُ أن يرفع الإنسان طرفه ناظرًا إلى الشىء كالمتعجب منه أو كالكاره له أو المُبغِضِ، و مثله شَفِنَ و

١٧- فى روايه أبى عبيد عن مُجالِد: رأيتكم صنعتم شيئًا فشَقِنَ الناسَ إليكم فإياكم و ما أنكر المسلمون. أبو سعيد: الشَّفْنُ النَّظَرُ بِمُؤَخِرِ العَيْنِ، و هو شَافِنٌ و شَفُونٌ ۛ و أنشد الجوهري للقطامي: يُسَارِقُنَ الكلامَ إلى لَمَّا حَسِبَ سَنَ حِدَارَ مُرْتَقِبِ شَفُونِ قال: و هو العَيُور. ابن السكيت: شَفِنْتُ إليه و شَفِنْتُ بمعنى، و هو نظر فى اعتراض ۛ و قال رؤبه: يَقْتُلَن، بالأطرافِ و الجُفُونِ، كُلَّ فِتَى مُرْتَقِبِ شَفُونِ و نَظَرَ شَفُونٌ و رجل شَفُونٌ و شَفِنٌ ۛ و قال جندل بن المثنى الحارثى: ذى حُنُزِ واناتٍ و لَمَاحِ شَفِنٌ و رواه بعضهم: ... و لَمَاحِ شُفَا ۛ قال ابن سيده: و لا أدرى ما هذا. و الشَّفُونُ: العَيُور الذى لا يَقْتَر طرفه عن النظر من شِدَّة الغَيْره و الحِدَرِ. و الشَّفْنُ و الشَّفِنُ: الكَيْسُ العاقل. و الشَّفْنُ: المُبغِض. و الشَّفَانُ: القُرُ و المطر ۛ قال الشاعر: و لَيْلِه شَفَانُها عَرِي، تُحَجِّرُ الكلبَ له صَيئى و قال آخر: فى كِناسٍ ظاهرٍ يَشْتُرُه، من عَلِ الشَّفَانِ، هُدَابُ الفَنَنِ. و الشَّفْنُ: رَقُوبُ الميراث (١). أبو عمرو: الشَّفْنُ الانتظار ۛ و منه

١٧- حديث الحسن: تَمُوتُ و تَتَرَكُ مالِكُ للشَّافِنِ. أى للذى ينتظر موتك، استعار النظر للانتظار كما استعمل فيه النظر، و يجوز أن يريد به العَدُوَّ لأنَّ الشَّفُونُ نظر المُبغِضِ.

شفتن:

ابن الأعرابي: أَرَّ فُلَانٌ إِذَا شَفَّتَنَ وَ أَرَّ إِذَا شَفَّتَنَ ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: كَانَ مَعْنَى شَفَّتَنَ إِذَا نَاكَحَ وَ جَامِعٌ مِثْلُ أَرَّ وَ أَرَّ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
الشَّفَّتَنَهُ

ص: ٢٤٠

١-١) قوله [رقوب الميراث] عبارته غيره: رقيب الميراث.

يُكْنَى بِهَا عَنِ النِّكَاحِ. قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: سَأَلَ الْأَحَدَبُ الْمُؤَدَّبُ أَبَا عَمْرِو الزَّاهِدَ عَنِ الشَّقْنَةِ فَقَالَ: هِيَ عَفْجُكَ الصَّبِيَّانِ فِي الْكِتَابِ.

شقن:

الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ زَلَهُ: أَنْشَدَ: وَ قَدْ زَلَّهَتْ نَفْسِي مِنَ الْجَهْدِ، وَ الَّذِي أَطَالِيهِ شَقْنٌ، وَ لَكِنَّهُ نَذَلُ قَالَ: الشَّقْنُ الْقَلِيلُ الْوَتْحُ [الْوَتْحُ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَ شَقْنٌ وَ شَقِنٌ وَ شَقَيْنٌ: قَلِيلٌ. الْكَسَائِيُّ: قَلِيلٌ شَقْنٌ وَ وَتْحٌ [وَتْحٌ] وَ بَيْنَ الشَّقُونِ وَ الْوَتُوْحِ، وَ قَدْ قَلَّتْ عَطِيَّتُهُ وَ شَقْنَتْ، بِالضَّمِّ، شَقُونُهُ وَ أَشَقَنْتُهَا وَ شَقَنْتُهَا أَنَا شَقْنَاً وَ أَشَقَنْتُ الرَّجُلَ: قَلَّ مَالُهُ. وَ قَلِيلٌ شَقْنٌ: إِتْبَاعٌ لَهُ مِثْلُ وَتْحٍ وَ عَرٍ، وَ هِيَ الشَّقُونَةُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ لَا وَجْهَ لِلِإِتْبَاعِ فِي شَقْنٍ لِأَنَّ لَهُ مَعْنَى مَعْرُوفًا فِي حَالِ انْفِرَادِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: قَدْ دَلَّهَتْ نَفْسِي مِنَ الشَّقْنِ.

شكن:

انْشَكَنَ: تَعَامَسَ وَ تَجَاهَلَ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا.

شنن:

الشَّنُّ وَ الشَّنَّةُ: الْخَلْقُ مِنْ كُلِّ آنِيهِ صُبِنَعَتْ مِنْ جِلْدٍ، وَ جَمَعُهَا شَنَانٌ. وَ حَكَى اللَّحْيَانِي: قَرِيبُهُ أَشْنَانٌ، كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزءٍ مِنْهَا شَنًّا ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى هَذَا، قَالَ: وَ لَمْ أَسْمَعْ أَشْنَانًا فِي جَمْعِ شَنٍّ إِلَّا هُنَا. وَ تَشَنَّنَ السَّقَاءُ وَ اشْتَنَّ وَ اسْتَشَنَّ: أَخْلَقَ. وَ الشَّنُّ: الْقَرِيبَةُ الْخَلْقِ، وَ الشَّنَّةُ أَيْضًا، وَ كَأَنَّهَا صَغِيرُهُ، وَ الْجَمْعُ الشَّنَانُ. وَ فِي الْمَثَلِ: لَا يُتَقَفَّعُ لِي بِالشَّنَانِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ: كَأَنَّكَ مِنْ جَمَالِ بَنِي أَقْيَشِ، يُتَقَفَّعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بَشَنٌّ. وَ تَشَنَّتِ الْقَرِيبَةُ وَ تَشَانَتْ: أَخْلَقَتْ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَمَرَ بِالمَاءِ فُقِّرَسَ فِي الشَّنَانِ.؛ قَالَ أَبُو عبيد: يَعْنِي الْأَشْيَاقِيَّةَ وَ الْقَرِيبَ الْخُلُقَانَ. وَ يُقَالُ لِلسَّقَاءِ شَنٌّ وَ لِلقَرِيبَةِ شَنٌّ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَ الشَّنَانَ دُونَ الْجُدْدِ لِأَنَّهَا أَشَدُّ تَبْرِيدًا لِلْمَاءِ مِنَ الْجُدْدِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ: فَقَامَ إِلَى شَنٍّ مَعْلَقَةٍ. أَيْ قَرِيبَةٍ؛ وَ

١٦- فِي حَدِيثِ آخِرٍ: هَلْ عِنْدَكُمْ مَاءٌ بَاتَ فِي شَنَّةٍ؟. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ ذَكَرَ الْقُرْآنَ فَقَالَ: لَا يَتَفَّهُ وَ لَا يَتَشَانُ.؛ مَعْنَاهُ أَنَّهُ لَا يَخْلُقُ عَلَى كَثْرَةِ الْقِرَاءَةِ وَ التَّرَدَادِ. وَ قَدْ اسْتَشَنَّ السَّقَاءُ وَ شَنَّ إِذَا صَارَ خَلْقًا (١). وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ: إِذَا اسْتَشَنَّ مَا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ اللَّهِ فَاثْبُلْهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَى عِبَادِهِ. أَيْ إِذَا أَخْلَقَ. وَ يُقَالُ: شَنَّ الْجَمَلُ مِنَ الْعَطَشِ يَشَنُّ إِذَا يَبَسَ. وَ شَنَّتِ الْقَرِيبَةُ تَشَنُّ إِذَا يَبَسَتْ. وَ حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ قَالَ: يُقَالُ رَفَعَ فَلَانُ الشَّنَّ إِذَا اعْتَمَدَ عَلَى رَاحَتِهِ عِنْدَ الْقِيَامِ، وَ عَجَنَ وَ خَبَرَ إِذَا كَرِهَهُ. وَ التَّشَنُّنُ: التَّشَنُّجُ وَ الْيَبْسُ فِي جِلْدِ الْإِنْسَانِ عِنْدَ الْهَرَمِ؛ وَ أَنْشَدَ لِرُوْبِهِ: وَ أَنْعَاجَ عُوْدِي كَالشَّطِيفِ الْأَخْشَنِ، بَعِيدَ أَقْوَارِ الْجِلْمِ وَ التَّشَنُّنِ. وَ هَذَا الرَّجَزُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: عِنْدَ أَقْوَارِ الْجِلْمِ...؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ صَوَابُهُ بَعْدَ أَقْوَارِ...، كَمَا أوردناه عَنْ غَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ: هُرَيْقُ شَبَابِي وَ اسْتَشَنَّ أَدِيمِي. وَ تَشَانُ الْجِلْدُ: يَبَسَ وَ تَشَنَجَ وَ لَيْسَ بِخَلْقٍ. وَ مَرَّةً شَنَّةً: خَلَا مِنْ سِنِّهَا؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَرَادَ ذَهَبَ مِنْ عَمْرُهَا كَثِيرَ فَبَلِيَّتٍ، وَ قِيلَ: هِيَ

١-٢). قوله [و شنن إذا صار خلقاً] كذا بالأصل و التهذيب و التكملة و فى القاموس: و تشنن.

العجوز المُسِنَّة الباليه. وقوس شَنَّهُ قديمه؛ عنه أيضاً؛ وأنشد: فلا- صَيْرِيخَ الْيَوْمِ إِلَّا- هُنَّ، معابِلُ خُوصٍ وَقَوْسٌ شَنَّهُ. والشَّنُّ الضعف، وأصله من ذلك. وتَشَنَّ جلد الإنسان: تَغَضَّنَ عند الهَرَم. والشَّنُونُ: المهزول من الدواب، وقيل: الذي ليس بمهزول ولا سمين، وقيل: السمين، وخص به الجوهرى الإبل. وذئب شَنُونٌ: جائع؛ قال الطَّرِمَاحُ: يَظَلُّ غُرَابُهَا ضَرِمًا شَدَاه، شَجَّ بِخُصُومِهِ الذئبِ الشَّنُونِ. وفي الصحاح: الجائع لأنه لا يوصف بالسَّمَنِ والهَرَالُ؛ قال ابن بَرِي: وشاهد الشَّنُونِ من الإبل قول زهير: منها الشَّنُونُ و منها الزَاهِقُ الزَّهْمُ. ورأيت هنا حاشيه: إن زهيراً وصف بهذا البيت خيلاً لا إبلاً؛ وقال أبو خَيْرِه: إنما قيل له شَنُونٌ لأنه قد ذهب بعض سَمَنِهِ، فقد اسْتَشَنَّ كما تَسْتَشَنَّ القرية. ويقال للرجل والبعير إذا هَزَلَ: قد اسْتَشَنَّ. اللحياني: مَهْزُولٌ ثم مُنِقٍ إذا سَمِنَ قليلاً، ثم شَنُونٌ ثم سَمِينٌ ثم سَاحٌ ثم مُتَرَطِّمٌ إذا انتهى سَمَنًا. والشَّيْنُ والشَّيْنُ والشَّيْنُ: قَطْرَانُ الماءِ من الشَّنِّ شيئاً بعد شيء؛ وأنشد: يا مَنْ لَدَمَعَ دَائِمَ الشَّيْنِ. وقال الشاعر في الشَّنِّ: عَيْتَى جُودًا بِالدُّمُوعِ التَّوَائِمِ سَجَامًا، كَتَشَنَانِ الشَّنِّانِ الْهَزَائِمِ. و شَنَّ الماءَ على شرابه يَشْنُهُ شَنًّا: صَبَّهُ صَبًّا و فَرَّقَهُ، وقيل: هو صَبٌّ شبيه بالنَّضْحِ. و سَنَّ الماءَ على وجهه أى صبه عليه صَبًّا سهلاً.

١٦- في الحديث: إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشَنَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَلْيُرْشَهُ عَلَيْهِ رَشًّا مَتَفَرِّقًا. الشَّنُّ: الصَّبُّ الْمُتَقَطِّعُ، وَالسَّنُّ: الصَّبُّ الْمُتَّصِلُ؛ و منه

١٧- حديث ابن عمر: كَانَ يَسْنُ الْمَاءَ عَلَى وَجْهِهِ وَلَا يَشْنُهُ. أى يُجْرِيهِ عَلَيْهِ وَلَا يُفَرِّقُهُ.

١٦- في حديث بول الأعرابي في المسجد: فدعا بدلو من ماء فشَنَّهُ عليه. أى صبها، و يروى بالسين.

١٦- في حديث رُقَيْقَةَ: فَلْيَشْنُوا الْمَاءَ وَلْيَمْسُوا الطَّيْبَ. وَعَلَّقَ شَيْنِينَ: مَصْبُوبٌ؛ قال عبد مناف بن رِبْعِيٍّ الهذلي: وَإِنْ، بَعْمَدَهُ الْأَنْصَابِ مِنْكُمْ، غُلَامًا حَرًّا فِي عَلْقِ شَيْنِينَ وَشَنَّتِ الْعَيْنُ دَمْعَهَا كَذَلِكَ. وَالشَّيْنِيُّ: اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ، حَلِيًّا كَانَ أَوْ حَقِينًا. وَشَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ يَشْنُهَا شَنًّا: صَبَّهَا، وَلَا يُقَالُ سَنَّهَا. وَشَنَّ عَلَيْهِمُ الْغَارَةَ يَشْنُهَا شَنًّا وَأَسَنَّ: صَبَّهَا وَبَثَّهَا وَفَرَّقَهَا مِنْ كُلِّ وَجْهٍ؛ قالت لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ: سَنَّنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ جَرْدَاءٍ شَطْبِهِ لَجُوجِ تَبَارِي كُلِّ أَجْرَدٍ شَرْحَبٍ وَ

١٦- في الحديث: أَنَّهُ أَمَرَهُ أَنْ يَشَنَّ الْغَارَةَ عَلَى بَنِي الْمُلُوحِ. أى يُفَرِّقُهَا عَلَيْهِمْ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهِمْ.

١- في حديث علي: اتَّخَذْتُ مَوْهَ وَرَاءَ كُمْ ظَهْرِيًّا حَتَّى شُنَّتْ عَلَيْكُمْ الْغَارَاتُ. وفي الجبين الشَّنَّانِ: وهما عرقان ينحدران من الرأس إلى الحاجبين ثم إلى العينين؛ و روى الأزهري بسنده عن أبي عمرو قال: هما الشَّنَّانِ، بالهمز، وهما عرقان؛ واحتج بقوله: كَأَنَّ شَأْنَيْهِمَا شَعِيبٌ وَالشَّائِنَةُ مِنَ الْمَسَائِلِ: كَالرَّحْبَةِ، وقيل: هي مَدْفَعُ الْوَادِي الصَّغِيرِ. أَبُو عَمْرٍو: الشَّوَانُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْجِبَالِ الَّتِي تَصُبُّ فِي الْأَوْدِيَةِ مِنَ الْمَكَانِ الْغَلِيظِ، وَاحِدَتَهَا

شأنه. و الشَّانُ: الماء البارد؛ قال أبو ذؤيب: بماءِ سُنانٍ زَعَزَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبَا، و جَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَاِبِلٍ. و يروى: و ماء سُنانٍ ... و هذا البيت استشهد به الجوهري على قوله ماء سُنانٍ، بالضم، متفرَّق، و الماء الذى يقطر من قربه أو شجره سُنانُه أيضاً. و لبن سُنينٍ: مَحْضٌ صَبَّ عَلَيْهِ ماء بارد؛ عن ابن الأعرابي. أبو عمرو: شَنَّ بِسِلْحِهِ إِذَا رَمَى بِهِ رِقِيْقًا، و الحُبَارَى تُشَنُّ بِذَرْقِهَا؛ و أنشد لِمِذْرِكِ بنِ حِصْنِ الأَسَدِيِّ: فَشَنَّ بِالسِّلْحِ، فَلَمَّا سَنَّا بَلَّ الذُّنَابِي عَيْسًا مُبِنًا. و شَنَّ: قَبِيلُهُ. و فى المثل: وَاَفَقَ شَنَّ طَبَقَهُ، و فى الصَّحاح: و شَنَّ حَتَّى مِنْ عَبْدِ القَيْسِ، و مِنْهُمْ الأَعْوَرُ الشَّنِيُّ؛ قال ابن السكيت: هو شَنَّ بِنُ أَفْصَى بنِ عَبْدِ القَيْسِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمَى بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ، و طَبَّقَ: حَتَّى مِنْ إِيَادٍ، و كَانَتْ شَنَّ لَا يُقَامُ لَهَا، فَوَاقَعْتُهَا طَبَّقُ فَانْتَصَيْتُ مِنْهَا، فَقِيلَ: وَاَفَقَ شَنَّ طَبَقَهُ، وَاَفَقَهُ فَاعْتَقَهُ؛ قال: لَقِيَتْ شَنَّ إِيَادًا بِالْقَنَا طَبَّقًا، وَاَفَقَ شَنَّ طَبَقَهُ. و

١٧- قيل: شَنَّ قَبِيلُهُ كَانَتْ تُكْثِرُ الغارات، فَوَافَقَهُمْ طَبَّقُ مِنَ النِّاسِ فَأَبَارُوهُمْ و أَبَادُوهُمْ، و روى عن الأصمعي: كان لهم وعاء من آدم فتشَّنَّ عليهم فجعلوا له طَبَّقًا فَوَافَقَهُ، فَقِيلَ: وَاَفَقَ شَنَّ طَبَقَهُ. و شَنَّ: اسم رجل. و فى المثل: يَحْمَلُ شَنَّ و يُفَعِّدِي لِكَيْتٍ. و الشَّنْشَنَةُ: الطَّبِيعَةُ و الخَلِيقَةُ و السَّجِيَّةُ. و فى المثل: شَنَّشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ. التهذيب: و

١٧- روى عن عمر، رضى الله عنه، أنه قال لابن عباس فى شىء شاورَه فيه فأعجبه كلامه فقال: نَشْنِشَهُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْشَنٍ. قال أبو عبيد: هكذا حَدَّثَ به سُفْيَانُ، و أما أهل العربية فيقولون غيره. قال الأصمعي: إنما هو شَنَّشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ، قال: و هذا بيت رجز تمثل به لأبى أَحْزَمِ الطَّائِي و هو: إِنَّ بَيْتِي زَمَلُونِي بِالدَّمِ، شَنَّشَنَةُ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ، مَنْ يَلْقَى آسَادَ الرِّجَالِ يُكَلِّمُ قال ابن برى: كان أَحْزَمٌ عاقًا لأبيه، فمات و ترك بَيْنَيْنِ عَقُّوا جَدَّهُمْ و ضَرَبُوهُ و أَدَمُوهُ، فقال ذلك؛ قال أبو عبيد: شَنَّشَنَةُ و نَشْنِشَهُ، و النَّشْنِشَةُ قد تكون كالمُضْغَةِ أو كالمُطْعَمَةِ تقطع من اللحم، و قال غير واحد: الشَّنْشَنَةُ الطَّبِيعَةُ و السَّجِيَّةُ، فأراد عمر إنى أعرف فيك مَشَابَهَ مِنْ أَيْبِكَ فى رَأْيِهِ و عَقْلِهِ و حَزْمِهِ و ذَكَائِهِ. و

١٧- يقال: إنه لم يكن لُقْرَشَتِيَّيَّ مثل رأى العباس. و الشَّنْشَنَةُ: القَطْعَةُ مِنَ اللِّحْمِ. الجوهري: و الشَّنْشَنَةُ، بالفتح، لغه فى الشَّنْشَنَةِ؛ قال الأَخْوَصُ: و ما العَيْشُ إلا- ما تَلَمَّدُ و تَشْتَهَى، و إن لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنْشَنِ و فَنَدًا. التهذيب فى ترجمه فقع: الشَّنْشَنَةُ و النَّشْنِشَةُ حركة القِرْطاسِ و الثوب الجديد.

شهن:

الشاهين: من سباع الطير، ليس بعرى محض.

شون:

التهذيب: ابن الأعرابي: التَّوَشُّنُ قَلْبُهُ المَاءِ، و التَّشْوُّونُ خَفَةُ العَقْلِ، قال: و الشُّونَةُ المَرَأَةُ الحَمَقَاءُ (١)

ص: ٢٤٣

(١- ١). قوله [و الشونهُ المراه الحمقاء] و أيضاً مخزن الغله و المركب المعد للجهاد فى الحرب كما فى القاموس.

و قال ابن بُرْزُج: قال الكلابي كان فينا رجل يَشُونُ الرُّوسَ، يريدُ يُفْرِجُ شُؤْنَ الرَّأسِ و يُخْرِجُ منها دابه تكون على الدماغ؛ فترك الهمز و أخرجه على حد يقول كقوله: قُلْتُ لِرَجُلَيْ أَعْمَلَا و دُوبَا فَأَخْرَجَهَا مِنْ دَأَبْتُ إِلَى دُؤْتُ، كذلك أراد الآخر سُتُّ .

شين:

الشَّيْنُ: معروف خلاف الزَّيْنِ، و قد شَانَهُ يَشِينُهُ شَيْنًا. قال أبو منصور: و العرب تقول وجه فلان زَيْنٌ أى حسن ذو زَيْنٍ، و وجه فلان شَيْنٌ أى قبيح ذو شَيْنٍ. الفراء: العَيْنُ و الشَّيْنُ و الشَّنَارُ العَيْبُ، و المَشَايِنُ المَعَايِبُ و المَقَابِحُ، و قول لبيد: نَشَيْنُ صِحَاحِ البِيدِ كُلِّ عَشِيَّتِهِ بَعُوجِ السَّرَاءِ، عند بابٍ مُحَجَّبٍ يريد أنهم يتفاحرون و يخطؤون بقسيهم على الأرض فكأنهم شانوها بتلك الخطوط. و

١٤- فى حديث أنس يصف شَعَرَ النَّبِيِّ، صلى الله عليه و سلم: ما شانهُ اللهُ بَيِّضَاءَ.

الشَّيْنُ: العَيْبُ، قال ابن الأثير: جعل الشيب هاهنا عيباً، و ليس بعيب، فإنه قد جاء

١٦- فى الحديث: أَنَّهُ وَقَارٌ وَأَنَّهُ نُورٌ. قال: و وجه الجمع بينهما

١٤- أَنَّهُ، صلى الله عليه و سلم، لما رأى أَبَا قُحَافَةَ و رَأْسَهُ كالتَّغَامَةِ أَمْرَهُمُ بتغييره و كرهه. و لذلك

١٤- قال غَيْرُوا الشيب. فلما علم أنس ذلك من عادته

١٤- قال: ما شانهُ اللهُ بَيِّضَاءَ. بناء على هذا القول و حملاً له على هذا الرأى، و لم يسمع الحديث الآخر، قال: و لعل أحدهما ناسخ للآخر. و الشَّيْنُ: حرف هجاء من حروف المعجم، و هو حرف مهموس يكون أصلاً لا- غير. و شَيْنٌ شَيْنًا: عَمَلُهَا، عن ثعلب. التهذيب: و قد شَيَّنْتُ شَيْنًا حَسَنَةً.

فصل الصاد المهملة

صبن:

صَبَنَ الرَّجُلُ: حَبَأَ شَيْئًا كالدُّرْهَمِ و غيره فى كفه و لا يُفْطَنُ به. و صَبَنَ السَّاقِي الكَأْسَ ممن هو أَحَقُّ بِهَا: صَبَرَفَهَا؛ و أَنشد لعمر بن كلثوم: صَبَنَتِ الكَأْسُ عَنَّا، أَمَّ عَمْرٍو، و كَانَ الكَأْسُ مَجْرَاهَا الِيمِينَا. الأصمعي: صَبَنَتْنَا عَنَّا الهدية، بالصاد، تَصْبِينٌ صَبْنًا، و كذلك كل معروف بمعنى كَفَفْتُ، و قيل: هو إِذَا صرفته إِلى غيره، و كذلك كَبَنْتُ و حَضَنْتُ؛ قال الأصمعي: تَأْوِيلُ هَذَا الحَرْفِ صَرْفُ الهدية أَو المعروف عن جيرانك و معارفك إِلى غيرهم. و صَبَنَ القَدْحَيْنِ يَصْبِيْنُهُمَا صَبْنًا: سَوَّاهُمَا فى كفه ثم ضرب بهما، و إِذَا سَوَّى المَقَامِرُ الكَعْبِيْنَ فى الكف ثم ضرب بهما فقد صَبَنَ. يقال: أَجِلُّ و لا تَصْبِينٌ. ابن الأعرابي: الصَّبْنَاءُ كَفُّ المَقَامِرِ إِذَا أَمَالَهَا لِيَعْدُرَ بِصَاحِبِهِ، يقول له شيخ البير (١). و هو رئيس المَقَامِرِينَ: لا تَصْبِينٌ لا تَصْبِينٌ فَإِنَّهُ طَرَفٌ مِنَ الصُّغُو؛ قال الأزهرى: لا أدرى هو الصُّغُو أَو الصُّغُو، قال: و قيل إِنَّ الصُّغُو معروف عند المَقَامِرِينَ، بالصاد، يقال: ضَغَا إِذَا لم يَعْدِلْ. و الصابون: الذى تغسل به الثياب معروف، قال ابن دريد: ليس من كلام العرب.

صتن:

التَهْذِيبُ: الأَمْوِيُّ يَقَالُ لِلْبَخِيلِ الصُّوتُنُ ; قَالَ الأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُهُ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ بِكسْرِ التَّاءِ أَشْبَهُهُ عَلَى فُعَلٍ، قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ حَرْفًا عَلَى فُعَلٍ، وَالأَمْوِيُّ صَاحِبُ نَوَادِرِ.

صحن:

الصَّخْنُ: سَاحَةُ وَسَطِ الدَّارِ، وَ سَاحَةُ وَسَطِ الفَلَاةِ وَ نَحْوَهُمَا مِنْ مُتُونِ الأَرْضِ وَ سَعَهُ بَطُونُهَا،

ص: ٢٤٤

١-١). قوله [يقول له شيخ البير] كذا بالأصل و التهذيب.

و الجمع صِيْحُون ، لا يكسر على غير ذلك ؛ قال : و مَهْمَهٍ أَعْبَرَ ذِي صِيْحُونٍ . و الصَّحْنُ : المستوى من الأرض . و الصَّحْنُ : صِيْحُنُ الوادى ، و هو سَيْنَدُه و فيه شىء من إشرافٍ عن الأرض ، يُشْرِفُ الأَوَّلَ فالأَوَّلُ كأنه مُسْنِدٌ إِسْنَاداً ، و صَحْنُ الجَبَلِ و صَحْنُ الأَكْمه مثله . و صِيْحُونُ الأَرْضِ : دُفُوفُهَا ، و هو مُنْجَرِدٌ يَسِيلُ ، و إن لم يكن مُنْجَرِداً فليس بصِيْحُنٍ ، و إن كان فيه شجر فليس بصِيْحُنٍ حتى يَسِيْتَوِي ، قال : و الأَرْضُ المُسْتَوِيه أَيْضاً مثل عَرَضَه المَرْبَدِ صِيْحُنٍ . و قال الفراء : الصَّحْنُ و الصَّرْحَه ساحه الدار و أوسَعُهَا . و الصَّحْنُ : شِبْهُ العُصِّ العَظِيمِ إلا أن فيه عَرَضاً و قُرْبَ قَعْرِ . يقال : صَحَّنتُه إِذا أَعْطَيْتُه شَيْئاً فِيهِ . و الصَّحْنُ : العَطِيه . يقال : صَحَّنتُه دِينَاراً أَى أَعْطَاهُ ، قيل : الصَّحْنُ القَدْحُ لا بالكبير و لا بالصغير ؛ قال عمرو بن كلثوم : أَلَا هُبِّي بِصِيْحِنِكَ فَاصْبِحِينَا ، و لا تُتْبِقَنَّ خَمْرَ الأَنْدَرِينَا . و يروى : و لا تُتْبِقِي خُمُورَ ... ، و الجمع أَصِيْحُونُ و صِحَانٌ ؛ عن ابن الأعرابي ؛ و أنشد : من العلابِ و من الصَّحَانِ . ابن الأعرابي : أَوَّلُ الأَقْداحِ العُمُرُ ، و هو الذى لا- يُزَوِي الواحدَ ، ثم القَعْبُ يُزَوِي الرجلَ ، ثم العُصُّ يُزَوِي الرَّفْعَدَ ، ثم الصَّحْنُ ، ثم التَّبْنُ . و الصَّحْنُ : باطنُ الحافر . و صَحْنُ الأُذُنِ داخلها ، و قيل : مَحَارِطُهَا . و صِيْحُنَا أذُنِي الفرسِ : مُتَّسِعٌ مُسْتَقَرٌّ داخلهما ، و الجمع أَصْحَانٌ . و المِصْحَنَه : إِياءٌ نحو القَصْعَه . و تَصِيْحُنُ السَّائِلِ النَّاسِ : سَأَلَهُمْ فِي قَصْعَه و غيرها . قال أبو زيد : خرج فلان يَتَصِيْحُنُ النَّاسَ أَى يسألهم ، و لم يقل فى قَصْعَه و لا فى غيرها . و قال أبو عمرو : الصَّحْنُ الضَّرْبُ . يقال : صِيْحَنَه عَشْرِينَ سَوْطاً أَى ضَرَبَه . و صِيْحَنَتُه صَحْنَاتٌ أَى ضَرَبَتُه . الأَصْمَعِيُّ : الصَّحْنُ الرَّمِيحُ ، يقال : صِيْحَنَه بِرِجْلِهِ إِذا رَمَحَه بِهَا ؛ و أنشد قوله يصف غيراً و أتانه : قَوْداءُ لا- تَضَعُنْ أَوْ ضَعُونُ ، مُلِحَّةٌ لِنَحْرِهِ صِيْحُونُ . يقول : كلما دنا الحمار منها صِيْحَنَتُه أَى رَمَحَتُه . و ناقه صِيْحُونُ أَى رَمُوحٌ . و صِيْحَنَتُه الفرسُ صِيْحُنًا : رَكَضَتُه بِرِجْلَيْهَا . و فرس صَحُونٌ : رامحه . و أَتَانُ صِيْحُونٌ : فِيهَا بِياضٌ و حمرة . و الصَّحْنُ : طَسِيئَةٌ ، و هما صِيْحُنَانِ يُضْرَبُ أَحدهما على الآخر ؛ قال الراجز : سامرَنِي أَصَوَاتُ صِيْحِجٍ مُلْمِيَه ، و صَوْتُ صَحْنِي قَيْنِه مُغْنِيَه و صَحْنٌ بَيْنَ القَوْمِ صَحْنًا : أَصْلَحَ . و الصَّحْنَه ، بسكون الحاء : خِرْزَه تُؤَخَّذُ بِهَا النَّسَاءُ الرَّجَالِ اللِّحْيَانِي : و الصَّحْنَاءُ ، بالكسر ، إِدامٌ يُتَّخَذُ مِنَ السَّمَكِ ، يُمَيِّدُ و يَقْصِرُ ، و الصَّحْنَاءُ أَخْصَ مِنْهُ . و قال ابن سيده : الصَّحْنَا و الصَّحْنَاءُ الصَّيْرُ . الأزهري : الصَّحْنَاءُ ، بوزن فِعْلاَه ، إِذا ذَهَبَتْ عَنْهَا الهَاءُ دَخَلَهَا التَّنْوِينُ ، و تَجْمَعُ عَلَى الصَّحْنَا ، بطرح الهاء . و حكى عن أَبِي زَيْدٍ : الصَّحْنَاهُ فَارْسِيَه و تَسْمِيهَا العَرَبُ الصَّيْرُ ، قال :

١٧- و سأل رجل الحسن عن الصحناء فقال: و هل يأكل المسلمون الصَّحْنَاءَ ؟ . قال: و لم يعرفها الحسن لأنها فارسيه، و لو سأله عن الصَّيْرِ لأجابته . و أورد ابن الأثير هذا الفصل و قال فيه: الصَّحْنَاءُ هِيَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا الصَّيْرُ ، قال: و كلا اللفظين غير عربى .

صخن:

ماء صُخْنُ: لغه في سُخْن مضارعه.

صخذن:

الصَّيْخَدُونُ: الصُّلْبُه.

صدن:

الصَّيْدَنُ: الثعلب، وقيل: من أسماء الثعالب؛ وأنشد الأعشى يصف جملاً: وَ زوراً تَرَى فِي مَرْفَقَيْهِ تَجَانُفاً نَبِيلاً، كدوك الصَّيْدَانِي، تامكا. أى عظيم السنام. قال ابن السكيت: أراد بالصَّيْدَانِي الثعلب، وقال كثير في مثله يصف ناقه: كَأَنَّ خَلِيفِي زَوْرَهَا وَ رَحَاهَا نِي مَكْوِينِ ثَلْمًا بَعْدَ صَيِّدِنِ (١). فالصَّيْدَنُ وَ الصَّيْدَانِي واحد. و أورد الجوهري هذا البيت، بيت كثير، شاهداً على الصَّيْدَنِ دويبه تعمل لنفسها بيتاً في الأرض وَ تُعَمِّيه. قال ابن برى: الصَّيْدَنُ هنا عند الجمهور الثعلب كما أوردناه عن العلماء. و قال ابن خالويه: لم يجئ الصَّيْدَنُ إلا في شعر كثير يعنى في هذا البيت. قال الأصمعي: و ليس بشيء. قال ابن خالويه: وَ الصَّيْدَانِي أيضاً نوع من الذباب يُطَنِّظُنْ فوق العُشْبِ. و قال ابن حبيب: وَ الصَّيْدَانِي البناء المُحْكَم، قال: و منه سُمِّي المَلِكُ صَيِّدَاناً لِإِحْكامِهِ أمره. قال ابن برى: وَ الصَّيْدَانِي العطار؛ وَ أنشد بيت الأعشى: كدوك الصَّيْدَانِي دَامِكا وَ قال عَبْدُ بَنِي الحَسَنِ حاس في صفه ثور: يُنْحَى تُراباً عَن مَبِيَّتِ وَ مَكْنَسٍ رُكاماً، كَبِيَّتِ الصَّيْدَانِي، دانيا. وَ الدُّوكُ وَ المِدُّوكُ: حَجَرٌ يُدْقُ بِهِ الطيب. وَ في المُحْكَم: وَ الصَّيْدَانِي البناء المُحْكَم وَ الثوب لمُحْكَم. وَ الصَّيْدَانِي: الكِسَاءُ الصَّفِيقُ، ليس بذلك العظيم، و لكنه وثيق العَمَلِ. وَ الصَّيْدَانِي وَ الصَّيْدَانِي: المَلِكُ، سُمِّي بذلك لِإِحْكامِ أمره؛ قال رؤبه: إِنِّي إِذَا اسْتِغْلَقَ بابُ الصَّيْدَانِ، لَمْ أَنْسَهُ إِذْ قُلْتُ يَوْمًا وَصْنِي. وَ قال حَمِيدُ بَنِ ثور يصف صائداً وَ بيته: ظَلِيلِ كَبِيَّتِ الصَّيْدَانِي، قُضِبُهُ مِنَ النَّبْعِ وَ الضَّالِّ السَّلِيمِ المُتَّقِفِ. وَ الصَّيْدَانِي: دابه تعمل لنفسها بيتاً في جوف الأرض وَ تُعَمِّيه أَى تغطيه، وَ يقال له الصَّيْدَانِي أيضاً. ابن الأعرابي: يقال لدابه كثيره الأرجل لا تُعَدُّ أَرْجُلُها من كثرتها وَ هِيَ قِصار وَ طِوالُ صَيِّدَانِي، وَ به سُمِّي الصَّيْدَانِي لكثرة ما عنده من الأَدوية. وَ قال ابن خالويه: الصَّيْدَانِي دُويْبُهُ تَجْمَعُ عَيْدَاناً مِنَ النِّباتِ فشبهه به الصَّيْدَانِي لِجَمْعِهِ العِقايرِ. وَ الصَّيْدَانِي: قَطَعَ الفِضَه إِذا ضُرِبَ مِنْ حَجَرِ الفِضَه، وَاحِدَتُهُ صَيْدَانَةٌ. وَ الصَّيْدَانِي: أَرْضٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ ذاتُ حَجَرٍ دَقِيقٍ. وَ الصَّيْدَانِي: بِرامُ الحِجاره؛ قال أبو ذؤيب: وَ سُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيها مَيِّدانِبٌ نُصارٌ، إِذا لَمْ يَسِيْ تَفْداها نُعارُها. وَ الصَّيْدَانِي: الحَصِي الصِغارِ. وَ حكي ابن برى عَن ابنِ دَرَسْتوبِه قال: الصَّيْدَانِي وَ الصَّيْدَانِي حِجاره الفِضَه، شَبَّهَ بِها حِجاره العِقايرِ فَنَسَبَ إِليها الصَّيْدَانِي وَ الصَّيْدَانِي، وَ هُوَ العِطارُ. وَ الصَّيْدَانِي مِنَ النِّساءِ: السَّيْئَةُ الخُلُقِ الكَثِيرَةُ الكِلامِ. وَ الصَّيْدَانِي: الغُولُ؛ وَ أنشد: صَيِّدَانَةٌ تُوقِدُ نارَ الجِنِّ.

ص: ٢٤٦

(١-٢). قال الصاغاني: المكون الحجران، و خليفها إبطاها.

قال الأزهرى: الصَّيْدَانُ إِنْ جَعَلْتَهُ فَعَلَانًا (١). فالنون زائده كُنُونُ السَّكَرَانِ وَ السَّكَرَانِ.

صعن:

الصُّعُونُ، بكسر الصاد و تشديد النون: الدَّقِيقُ العُنُقِ الصَّغِيرِ الرَّأْسِ مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ، وَ قَدْ غَلَبَ عَلَى النَّعَامِ، وَ الْأُنْثَى صِهْرُونَهُ. وَ أَضْمَعَنَّ الرَّجُلُ إِذَا صَغُرَ رَأْسُهُ وَ نَقَصَ عَقْلَهُ. وَ الْأَضْعَانُ: الدَّقَّةُ وَ اللَّطَافَةُ. وَ أُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ: لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ؛ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ: لَهُ عُنُقٌ مِثْلُ جِدْعِ السَّحُوقِ، وَ أُذُنٌ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: وَ الْأُذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ.

صفن:

الصُّفْنُ وَ الصَّفْنُ وَ الصَّفْنَةُ وَ الصَّفْنَةُ: وَعَاءُ الخُضْرِيِّهِ. وَ فِي الصَّحَاحِ: الصَّفْنُ، بِالتَّحْرِيكِ، جِلْدُهُ بِيضُهُ الْإِنْسَانِ، وَ الْجَمْعُ أَصْفَانٌ. وَ صَفْنَةٌ يَصِفُّنَهَا صِفْنًا: شَقٌّ صِفْنَةٌ. وَ الصُّفْنُ: كَالسُّفْرَةِ بَيْنَ الْعَيْبِ وَ الْقِرْبَةِ يَكُونُ فِيهَا الْمَتَاعُ، وَ قِيلَ: الصُّفْنُ مِنْ أَدَمٍ كَالسُّفْرَةِ لِأَهْلِ الْبَادِيَةِ يَجْعَلُونَ فِيهَا زَادَهُمْ، وَ رُبَّمَا اسْتَتَفَوْا بِهِ الْمَاءَ كَالدَّلْوِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ: هَرَقْتُ فِي حَوْضِهِ صِفْنًا لِيَشْرَبَهُ فِي دَائِرِ خَلْقِ الْأَعْضَادِ أَهْدَامًا. وَ يَقَالُ: الصُّفْنُ هُنَا الْمَاءُ.

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَثْنٌ بَقِيَتْ لِأَسْوَيْنَ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَ الرَّاعِيَّ حَقُّهُ فِي صِفْنِهِ لَمْ يَعْرِقْ فِيهِ حَيِّبُهُ.؛ أَبُو عَمْرٍو: الصُّفْنُ، بِالضَّمِّ، خَرِيطَةٌ يَكُونُ لِلرَّاعِي فِيهَا طَعَامُهُ وَ زِنَادُهُ وَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ: مَعَهُ سِقَاءٌ لَا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ صُفْنٌ، وَ أَخْرَاصٌ يُلْحَنُ، وَ مِسَابٌ وَ قِيلَ: هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بِالخَيْطِ، وَ تَضُمُّ صَادَهَا وَ تَفْتَحُ؛ وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ شَيْءٌ مِثْلُ الدَّلْوِ أَوْ الرَّكْوَةِ يَتَوَضَّأُ فِيهِ؛ وَ أَنْشَدَ لِأَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ يَصِفُ مَاءً وَرَدَهُ: فَخَضَّخَضْتُ صُفْنِي فِي جَمِّهِ، خِيَاضَ الْمُدَابِرِ قَدْحًا عَطُوفًا قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَ الْفَرَّاءُ جَمِيعًا أَنْ يُسَيِّعَمَلَ الصُّفْنُ فِي هَذَا وَ فِي هَذَا، قَالَ: وَ سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ الصُّفْنُ، بِفَتْحِ الصَّادِ، وَ الصُّفْنَةُ أَيْضًا بِالتَّأْنِيثِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الصُّفْنَةُ، بِفَتْحِ الصَّادِ، هِيَ السُّفْرَةُ الَّتِي تُجْمَعُ بِالخَيْطِ؛ وَ مِنْهُ يَقَالُ: صِفْنٌ ثِيَابُهُ فِي سَرْجِهِ إِذَا جَمَعَهَا.

١٤، ١- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عَوَّذَ عَلِيًّا حِينَ رَكِبَ وَ صَفْنَ ثِيَابَهُ فِي سَرْجِهِ. أَيْ جَمَعَهَا فِيهِ. أَبُو عَيْدٍ: الصُّفْنَةُ كَالْعَيْبِ يَكُونُ فِيهَا مَتَاعُ الرَّجُلِ وَ أَدَاتُهُ، فَإِذَا طَرَحْتَ الْهَاءَ ضَمَمْتَ الصَّادَ وَ قَلْتَ صُفْنًا، وَ الصُّفْنُ، بِضَمِّ الصَّادِ: الرَّكْوَةُ.

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحُفْنِيُّ بِالصُّفْنِ. أَيْ بِالرَّكْوَةِ. وَ الصُّفْنُ: جِلْدُ الْأَنْثِيِّينَ، بِفَتْحِ الْفَاءِ وَ الصَّادِ؛ وَ مِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ: يَثْرُكُنْ أَصْفَانَ الخُصْيِ جَلَا جَلًا. وَ الصُّفْنَةُ: دَلْوٌ صَغِيرَةٌ لَهَا حَلْقَةٌ وَاحِدَةٌ، فَإِذَا عَظُمَتْ فَاسْمُهَا الصُّفْنُ، وَ الْجَمْعُ أَصْفَانٌ؛ قَالَ: عَمَرْتُهَا أَصْفَانًا مِنْ آجِنِ سُدْمٍ، كَأَنَّ مَا مَاصَ مِنْهُ فِي الْفَمِ الصَّبِيرُ. عَدِيُّ عَمَرْتُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى سَقَيْتُ. وَ الصَّافِنُ: عِرْقٌ يَنْغَمَسُ فِي الذَّرَاعِ فِي عَصَبِ الْوُظَيْفِ. وَ الصَّافِنَانِ: عِرْقَانِ فِي الرَّجْلَيْنِ، وَ قِيلَ: شُعْبَتَانِ فِي الْفَخْذَيْنِ. وَ الصَّافِنُ: عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الصَّلْبِ طَوِيلًا مُتَّصِلٌ بِهِ نِيَابُ الْقَلْبِ، وَ يُسَمَّى الْأَكْحَلُ.

ص: ٢٤٧

غيره: و يسمى الأكلح من البعير الصافن، و قيل: الأكلح من الدواب الأبعجل. و قال أبو الهيثم: الأكلح و الأبعجل و الصافن هي العروق التي تُفصد، و هي في الرجل صافن، و في اليد أكلح. الجوهري: الصافن عرق الساق. ابن شميل: الصافن عرق ضخم في باطن الساق حتى يدخل الفخذ، فذلك الصافن. و صفن الطائر الحشيش و الورق يصفنه صفناً و صفنه: نضده لفراخه، و الصفن: ما نضده من ذلك. الليث: كل دابه و خلق شبه زئبور يُنضد حول مدخله ورقاً أو حشيشاً أو نحو ذلك، ثم يبيت في وسطه بيتاً لنفسه أو لفراخه فذلك الصفن، و فعله التصفين. و صفت الدابة تصفين صِفُوناً: قامت على ثلاث و نثت سئبك يدها الرابع. أبو زيد: صفن الفرس إذا قام على طرف الرابع. و في التنزيل العزيز: إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ. و صفن يصفن صِفُوناً: صف قدميه. و خيل صِفُون: كقاعد و قعود، و أنشد ابن الأعرابي في صفة فرس: أَلِفَ الصُّفُونِ، فلا يزال كأنه مما يقوم على الثلاث كسيرا قوله: مما يقوم، لم يرد من قيامه و إنما أراد من الجنس الذي يقوم على الثلاث، و جعل كسيراً حالاً من ذلك النوع الزمن لا من الفرس المذكور في أول البيت، قال الشيخ: جعل ما اسماً منكوراً. أبو عمرو: صفن الرجل برجله و بيقر بيده إذا قام على طرف حافره. و منه

١٤- حديث البراء بن عازب: كنا إذا صلينا مع رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فرفع رأسه من الركوع قمنا خلفه صِفُوناً، و إذا سجد تبعناه. أي واقفين قد صِفْنَا أقدامنا، قال أبو عبيد: قوله صِفُوناً يُفسر الصافن تفسيرين: فبعض الناس يقول كل صافٍ قدميه قائماً فهو صافن، و القول الثاني أن الصافن من الخيل الذي قد قلب أحد حوافره و قام على ثلاث قوائم. و في الصحاح: الصافن من الخيل القائم على ثلاث قوائم و قد أقام الرابعه على طرف الحافر، و قد قيل: الصافن القائم على الإطلاق، قال الكمي: نُعلّمهم بها ما عَلّمْتنا أبوتنا جوارى، أو صِفُوناً و

١٦- في الحديث: من سرّه أن يقوم له الناس صِفُوناً. أي واقفين. و الصِفُون: المصدر أيضاً، و منه

١٦- الحديث: فلما دنا القوم صافناهم. أي واقفناهم و قمنا جذاهم. و

١٦- في الحديث: نهى عن صلاه الصافن. أي الذي يجمع بين قدميه، و قيل: هو أن يثني قدمه إلى ورائه كما يفعل الفرس إذا ثنى حافره. و

١٧- في حديث مالك بن دينار: رأيت عكرمة يصلي و قد صفن بين قدميه.

١٧- و كان ابن عباس و ابن مسعود يقرآن: فاذكروا اسم الله عليها صوافن، بالنون، فأما ابن عباس ففسرها معقولة إحدى يديها على ثلاث قوائم، و البعير إذا نحر فعل به ذلك، و أما ابن مسعود فقال: يعنى قياماً. و قال الفراء: رأيت العرب تجعل الصافن القائم على ثلاث و على غير ثلاث، قال: و أشعارهم تدل على أن الصِفُون القيام خاصه، و أنشد: و قام المها يُقفلن كل مكبل، كما رص أيقاً مذهب اللون صافن. المها: البقر يعنى النساء، و المكبل: أراد اليهودج، يُقفلن: يشد دذن، كما رص: كما قيّد و ألق، و الأيق: الرُشغ، مذهب اللون: أراد فرساً يعلوه صفره، صافن: قائم على ثلاث قوائم، قال: و أما

الصَّائِنُ فهو القائم على طرف حافره من الحفاه، والعرب تقول لجمع الصافين صوافين و صافنات و صِفُونُ. و تصافن القوم الماء إذا كانوا في سفر فقلَّ عندهم فاقسموه على الحصاه. أبو عمرو: تصافن القوم تصافناً، و ذلك إذا كانوا في سفر و لا ماء معهم و لا شيء، يقتسمونه على حصاهٍ يلقونها في الإناء، يُصَّبُ فيه من الماء بقدر ما يَعْمُرُ الحصاه فيعطاه كل رجل منهم؛ و قال الفرزدق: فلما تصَّيْنَا الإِداوَةَ، أَجْهَشْتُ إِلَيَّ غُضُونُ العَبْرِيِّ الجَوْهَرِي: تصافن القوم الماء اقتسموه بالحصاه ص، و ذلك إنما يكون بالمقله تشقى الرجل قدر ما يَعْمُرُها، فإن كانت من ذهب أو فضه فهي البُلْدُ. و صَفَيْنَه: قريه كثيره النخل غنَّاء في سوادِ الحَرَّةِ؛ قالت الخنساء: طَرَقَ النَعِيُّ على صِفَيْنَه عُدْوَه، و نَعَى المَعَمَمَ من بنى عَمْرٍو. أبو عمرو: الصَّفْنُ و الصَّفْنَه الشَّقِيقَه. و صِفَيْنُ: موضع كانت به وقعه بين علي، عليه السلام، و معاويه، رضى الله عنه، قال ابن بري: و حقه أن يذكر في باب الفاء في ترجمه صف، لأن نونه زائده بدليل قولهم صِفُونُ، فيمن أعربه بالحروف. و

١٧- في حديث أبي وائل: شَهِدْتُ صِفَيْنَ و بُسَّتِ الصَّفُونُ. و فيها و في أمثالها لغتان: إحداهما إجراء الإعراب على ما قبل النون و تركها مفتوحه كجمع السلامه كما قال أبو وائل، و الثانيه أن تجعل النون حرف الإعراب و تقر الياء بحالها فنقول: هذه صِفَيْنُ و رأيت صِفَيْنَ و مررت بصِفَيْنَ، و كذلك تقول في قَنَسْرَيْنَ و فِلْسَطَيْنَ و يَبْرَيْنَ.

صنن:

المُصِنُّ: الشامخ بأنفه تكبراً أو غضباً؛ قال: قد أَخَذْتَنِي نَعْسَهُ أَرْدُنُّ، و مَوْهَبٌ مُبْزٍ بِهَا مُصِنٌ. ابن السكيت: المُصِنُّ الرافع رأسه تكبراً؛ و أَنشَدَ لِمَيْدِرِكِ بْنِ حِصْنٍ: يَا كَرَوَانَا صِيَّكَ فَاكْبَانَا، أبو عمرو: أَتَانَا فَلَانَ مُصِنًا بِأَنفِهِ إِذَا رَفَعَ أَنْفَهُ مِنَ العَظْمَةِ. و أَصَنُّ إِذَا شَمَخَ بِأَنْفِهِ تَكْبَرًا. و منه قولهم: أَصَيَّنَتِ الناقَه إِذَا حَمَلَتْ فَاسْتَكْبَرَتْ عَلَى الفحل. الأصمعي: فلان مُصِنٌ غَضَبًا أَي مَمْتَلِي غَضَبًا. و أَصَيَّنَتِ الناقَه: مَخَضَتْ فَوْقَ رِجْلِ الوَلَدِ فِي صِيَّ لَها. التهذيب: و إِذَا تَأَخَّرَ وَلَدُ الناقَه حَتَّى يَقَعَ فِي الصَّلا فَهُوَ مُصِنٌ، و هُنَّ مُصِنَّاتُ و مَصَانٌ. ابن شميل: المُصِنُّ مِنَ النُّوقِ الَّتِي يَدْفَعُ وَلَدُها بِكُراعِهِ و أَنْفَهُ فِي دُبُرِها إِذَا نَشِبَ فِي بَطْنِها و دَنَا تَنَاجُها. و قد أَصَنَّتْ إِذَا دَفَعَتْ وَلَدَها بِرَأْسِهِ فِي حَوْرانِها. قال أبو عبيده: إِذَا دَنَا نَتاجَ الفرسِ و ارْتَكَضَ وَلَدُها و تَحَرَّكَ فِي صِيَّ لَها فَهِيَ حِينئذٍ مُصِنَّةٌ و قد أَصَنَّتِ الفَرَسُ، و ربما وَقَعَ السَّقِيُّ فِي بَعْضِ حَرَكَتِهِ حَتَّى يُرَى سِوَاهُ مِنَ طَبِيبَتِها، و السَّقِيُّ طَرَفُ السَّابِيا، قال: و قَلَّما تَكُونُ الفرسُ مُصِنَّةً إِذَا كَانَتْ مُذَكَّرًا تَلدُ الذَّكَورَ. و أَصَنَّتِ المَرأَةُ وَ هِيَ مُصِنٌ: عَجَزَتْ و فِيها بَقِيه. و الصَّنُّ، بالفتح: زَبِيلٌ كَبِيرٌ مِثْلُ السَّلَّةِ المُطْبَقَه

ص: ٢٤٩

١٦- فى الحديث: فأتى بَعْرَقٍ. يعنى الصَّن. و الصَّنُّ، بالكسر: بول الوَبْرِ يُخَثَّرُ للأذويه، و هو مُتْنٌ جَدَّارٌ قال جرير: تَطَلَّى، و هى سَيِّئُهُ المَعْرَى، بِصِنِّ الوَبْرِ تَحْسِبُهُ مَلَايَا و صِنٌّ: يومٌ من أيام العجوز، و قيل: هو أول أيامها، و ذكره الأزهرى و الجوهرى مُعَرَّفًا فقالوا: و الصَّنُّ ؛ و أنشد: فإذا انقَضَتْ أيام شَهْلَتِنَا: صِنٌّ و صِنْبَرٌ مع الوَبْرِ ابن برى عن ابن خالويه قال: المَصِنُّ فى كلام العرب سبعة أشياء: المَصِنُّ الحيه إذا عَضَّ قَتَلَ مكانه، تقول العرب رماه الله بالمَصِنِّ المُسِيكِتِ، و المَصِنُّ المتكبر، و المَصِنُّ المُتِنِّ، أَصَنَّ اللحمُ أَتَنَ، و المَصِنُّ الذى له صُنَانٌ قال جرير: لا تُوعِدُونى يا بِنَى المَصِنَّةِ . أى المنتهه الريح من الصُّنَانِ، و المَصِنُّ الساكت، و المَصِنُّ الممتلئ غضباً، و المَصِنُّ الشامخ بأنفه. و الصُّنَانُ: ريح الذَّفَرِ، و قيل: هى الريح الطيبه ؛ قال: يا رِيهَا، و قد بدا صِيْنَانى ، كأننى جانى عَيْبَتْرَانِ و صَنَّ اللحمُ: كَصَلَّ، إما لغه و إما بدل. و أَصَنَّ إذا سكت، فهو مُصِنٌّ ساكت. و عن عطيه بن قيس الكلاعى: أن أبا الدرداء كان يدخل الحمام فيقول نعم البيت الحمام يَذْهَبُ بالصَّنَّةِ و يُذَكِّرُ النارَ؛ قال أبو منصور: أراد بالصَّنَّةِ الصُّنَانِ، و هو رائحه المَعَايِنِ و مَعَاطِفِ الجسم إذا فسد و تغير فعولاجِ بالمَرْتَكِ و ما أشبهه. نُصَيِّرُ الرازى: و يقال للثَّيْسِ إذا هاج قد أَصَنَّ، فهو مُصِنٌّ، و صِيْنَانه ريحه عند هِيَاجِهِ. و الصُّنَانُ: ذَفْرُ الإِبْطِ. و أَصَنَّ الرجلُ: صار له صِيْنَانٌ. و يقال للْبَعْلِهِ إذا أمسكتها فى يدك فأنتت: قد أَصَيَّنَتْ. و يقال للرجل المُطِيخِ المُخْفَى كلامه: مُصِنٌّ. و الصَّيْنِيُّ: بلد: قال: لَيْتَ شِعْرَى متى تَخَبُّ بى الناقه بين العُدَيْبِ فالصَّيْنِيِّ ؟

صون:

الصَّوْنُ: أن تَقَى شيئاً أو ثوباً، و صَانَ الشىءَ صَوْنًا و صِيَانَةً و صِيَانًا و اصْطَانَهُ ؛ قال أميه بن أبى عائذ الهذلى: أَيْلُغُ إِيَّاسًا أَنْ عَرِضَ ابنِ أُخْتِكُمْ رِدَاؤُكَ، فاصْطِنُ حُسَيْنَهُ أو تَبَدَّلِ أَرَادَ: فاصْطِنُ حَسَنَهُ، فوضع المصدر موضع الصفة. و يقال: صُنْتُ الشىءَ أَصُونَهُ، و لا تقل أَصَنْتَهُ، فهو مَصُونٌ، و لا تقل مُصَانٌ. و قال الشافعى، رضى الله عنه: بَدَلَهُ كَلَامِنَا صَوْنٌ غَيْرِنَا. و جعلت الثَّوْبَ فى صَوَانِهِ و صَوَانِهِ، بالضم و الكسر، و صِيَانَهُ أيضاً: و هو وعاءه الذى يُصَانُ فيه. ابن الأعرابى: الصَّوْنَةُ العَيْدَةُ. و ثوب مَصُونٌ، على النقص، و مَصُونُونَ، على التمام ؛ الأَخِيرَهُ نادره، و هى تميميه، و صَوْنٌ وَصْفٌ بالمصدر. و الصَّوَانُ و الصُّوَانُ: ما صِيْنَتْ به الشىء. و الصَّيْنَةُ: الصَّوْنُ، يقال: هذه ثياب الصَّيْنَةِ أى الصَّوْنِ. و صَانَ عَرِضَهُ صِيَانَهُ و صَوْنًا، على المثل ؛ قال أوس بن حجر: فَإِنَا رَأَيْنَا العَرِضَ أَحْوَجَ سَاعَهُ، إلى الصَّوْنِ من رِيْطِ يَمَانٍ مُسَهَّمٍ و قد تَصَاوَنَ الرجلُ و تَصَوَّنَ ؛ الأَخِيرَهُ عن ابن جنى، و الحُرُّ يَصُونُ عَرِضَهُ كما يَصُونُ الإنسان

ثوبه. و صَانَ الفرسَ عَيْدُوهُ و جَزِيَهُ صَوْنًا: ذَخَرَ مِنْهُ ذَخِيرَهُ لِأَوَانِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ؛ قَالَ لَبِيدٌ: يُرَاوِحُ بَيْنَ صَوْنٍ وَابْتِذَالٍ أَيْ يَصُونُ جَزِيَهُ مَرَهُ فَيُبْتَدِلُهُ مِنْهُ، وَ يَبْتَدِلُهُ مَرَهُ فَيُجْتَهِدُ فِيهِ. وَ صَيَانَ صَوْنًا: ظَلَعَ ظَلْعًا شَدِيدًا؛ قَالَ النَّابِغَةُ: فَأَوْرَدَهُنَّ بَطْنَ الْأَثَمِ شُعْثًا، يَصْنُ الْمَشَى كَالْحِدَا التُّوَامِ وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هَذَا الْبَيْتِ: لَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ، وَ قَالَ غَيْرُهُ: يُبْتَقِنُ بَعْضَ الْمَشَى، وَ قَالَ: يَتَوَجَّحِينَ مِنْ حَفَا. وَ ذَكَرَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا إِذَا ظَلَعَ ظَلْعًا خَفِيًّا، فَمَعْنَى يَصْنُ الْمَشَى أَيْ يَطْلَعُنَّ وَ يَتَوَجَّحِينَ مِنَ التَّعَبِ. وَ صَانَ الْفَرَسُ يَصُونُ صَوْنًا: صَفَّ بَيْنَ رَجْلَيْهِ، وَ قِيلَ: قَامَ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ: وَ مَا حَاوَلْتُمَا بَقِيَادِ خَيْلٍ، يَصُونُ الْوَرْدُ فِيهَا وَ الْكَمَيْتُ أَبُو عَيْدٍ: الصَّائِنُ مِنَ الْخَيْلِ الْقَائِمُ عَلَى طَرَفِ حَافِرِهِ مِنَ الْحَفَا أَوْ الْوَجِي، وَ أَمَا الصَّائِمُ فَهُوَ الْقَائِمُ عَلَى قَوَائِمِ الْأَرْبَعِ مِنْ غَيْرِ حَفَا. وَ الصَّوَانُ، بِالتَّشْدِيدِ: حِجَارَةٌ يُقَدَّحُ بِهَا، وَ قِيلَ: هِيَ حِجَارَةٌ سُودَ لَيْسَتْ بِصَلْبَةٍ، وَاحِدَتَهَا صَوَانَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: الصَّوَانُ حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ إِذَا مَسَّتْهُ النَّارُ، فَقَعَّ تَفْقِيْعًا وَ تَشَقَّقَ، وَ رُبَّمَا كَانَ قَدْحًا حَاقًا تُقْتَدَحُ بِهِ النَّارُ، وَ لَا يَصْلِحُ لِلنُّورِ وَ لَا لِلرِّضَافِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ: بَرَى وَقَعَ الصَّوَانُ حَدَّ نُسُورِهَا، فَهِنَّ لِطَافٍ كَالصَّعَادِ الذَّوَابِلِ.

صين:

الصين: بلد معروف. و الصَّوَانِي: الْأَوَانِي مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ، وَ إِلَيْهِ يَنْسَبُ الدَّارِصِينِي، وَ دَارِصِينِي. وَ صِينِيْن: عَقِيْرٌ مَعْرُوفٌ.

فصل الضاد المعجمه

ضأن:

الضَّائِنُ مِنَ الْغَنَمِ: ذُو الصُّوفِ، وَ يُوصَفُ بِهِ فَيَقَالُ: كَبَشٌ ضَائِنٌ، وَ الْأُنْثَى ضَائِنَةٌ. وَ الضَّائِنُ: خِلَافُ الْمَاعِزِ، وَ الْجَمْعُ الضَّائِنُ وَ الضَّائِنُ مِثْلُ الْمَعَزِ وَ الْمَعَزِ. وَ الضَّيْنُ وَ الضَّيْنُ: تَمِيمِيَّةٌ. وَ الضَّيْنُ وَ الضَّيْنُ، غَيْرُ مَهْمُوزِيْن؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: كُلُّهَا أَسْمَاءٌ لَجْمَعِهِمَا، فَالضَّائِنُ كَالرَّكْبِ، وَ الضَّائِنُ كَالْقَعِيدِ، وَ الضَّيْنُ كَالغَزِيِّ وَ الْقَطِينِ، وَ الضَّيْنُ دَاخِلٌ عَلَى الضَّيْنِ، أَتَبَعُوا الْكُسْرَ الْكُسْرَ، يَطْرُدُ هَذَا فِي جَمِيعِ حُرُوفِ الْحَلْقِ إِذَا كَانَ الْمِثَالُ فِعْلًا أَوْ فِعْيَلًا، أَمَا الضَّيْنُ وَ الضَّيْنُ فَشَاذٌ نَادِرٌ، لِأَنَّ ضَائِنًا صَحِيحٌ مَهْمُوزٌ، وَ الضَّيْنُ وَ الضَّيْنُ مَعْتَلٌّ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَ قَدْ حَكَى فِي جَمْعِ الضَّائِنِ أَضْوُنٌ؛ وَ قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَقْلُوبِ: إِذَا مَا دَعَا نَعْمَانُ أَضْنَ سَالِمٍ، عَلَنٌ، وَ إِنْ كَانَتْ مِيدَانِيَّةً حُمْرًا (١). أَرَادَ: أَضْوُنًا، فِقَلْبُ، وَ دُعَاؤُهُ أَنْ يَكْثُرَ الْحَشِيشُ فِيهِ فَيَصِيرُ فِيهِ الدُّبَابُ، فَإِذَا تَرْتَمَّ سَمِعَ الرَّعَاءُ صَوْتَهُ فَعَلِمُوا أَنَّ هُنَاكَ رَوْضَهُ فَسَاقُوا إِلَيْهِمْ وَ مَوَاشِيَهُمْ إِلَيْهَا فَرَعَوْا مِنْهَا، فَذَلِكَ دُعَاؤُ نَعْمَانَ إِيَاهُمْ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: جَمْعُ الضَّائِنِ ضَائِنٌ، كَمَا يَقَالُ مَاعِزٌ وَ مَعَزٌ، وَ خَادِمٌ وَ خَادِمٌ، وَ غَائِبٌ وَ غَيْبٌ، وَ حَارِسٌ وَ حَرَسٌ، وَ نَاهِلٌ وَ نَهَلٌ. قَالَ: وَ الضَّائِنُ أَصْلُهُ ضَائِنٌ، فَخَفَفَ. وَ الضَّائِنُ: جَمْعُ الضَّائِنِ، وَ يُجْمَعُ الضَّيْنُ، وَ الْأُنْثَى ضَائِنَةٌ، وَ الْجَمْعُ ضَوَانٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ شَقِيقٍ: مِثْلُ قُرَاءٍ هَذَا الزَّمَانُ كَمِثْلِ ذَاتِ صُوفٍ عِجَافٍ.؛ الضَّوَانُ جَمْعُ ضَائِنَةٍ وَ هِيَ الشَّاهُ مِنَ الْغَنَمِ خِلَافَ الْمَعَزِ. وَ مِعْزَى ضَيْئِيَّةٌ: تَأْلَفُ الضَّائِنَ، وَ سِقَاءٌ ضَيْئِيَّةٌ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ إِذَا

ص: ٢٥١

كان من مَسْكٍ ضائنه و كان واسعاً، و كل ذلك من نادر معدول النسب؛ أنشد ابن الأعرابي: إذا ما مَشَى وَرْدَانُ وَ اهْتَرَّتِ اسْتِيتهُ، كما اهْتَرَّتْ ضِيئِي لَفَرْعَاءِ يُؤَدِّلُ. عني بالضُّئِي هذا النوع من الأَسْيَقِيه. التهذيب: الضُّئِي السقاء الذي يُمَخَّضُ به الرائب، يسمي ضِيئِيًّا إذا كان ضَخْمًا من جلد الضَّانِ؛ قال حميد: و جاءت بَضِيئِي، كَأَنَّ دَوِيهَ تَرْتُمُ رَعْدِ جَاوِيتهِ الرَّوَاعِدُ. و أَضَانُ القَوْمُ: كثر ضَانُهُم. و يقال: أَضَانُ ضَانُكَ و امْعَزُ مَعَزَكَ أَي اغْزِلْ ذَا مِنْ ذَا. و قد ضَانَتْهَا أَي عَزَلَتْهَا. و رجل ضَائِنٌ إذا كان ضعيفاً، و رجل ماعِزٌ إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه. و رجل ضَائِنٌ: لَيْئِنٌ كَأَنَّهُ نَعَجُه، و قيل: هو الذي لا- يزال حسن الجسم مع قله طُعم، و قيل: هو اللَّيِّنُ البطن المُسْتَرْخِيه. و يقال: رمله ضائنه، و هي البيضاء العريضة؛ و قال الجعدي: إلى نَعَجٍ مِنْ ضَائِنِ الرَّمْلِ أَعْفَرًا (١) و

١٧- في حديث أبي هريره: قال له أبان بن سعيد وَبَرَّ تَدَلَّى مِنْ رَأْسِ ضَالٍ.؛ ضَالٌ، بالتخفيف: مكان أو جبل بعينه، يريد به تَوْهِينِ أمره و تحقير قدره، و يروى بالنون، و هو أيضاً جبل في أرض دَوْسٍ، و قيل: أراد به الضَّانُ من الغنم، فتكون ألفه همزه.

ضبن:

الضُّبْنُ: الإِبْطُ و ما يليه. و قيل: الضُّبْنُ، بالكسر، ما بين الإِبْطِ و الكَشْحِ، و قيل: ما تحت الإِبْطِ و الكَشْحِ، و قيل: ما بين الخاصره و رأس الورك، و قيل: أعلى الجَنْبِ. و ضَبَنَ الرَّجُلَ و غيره يَضْبُنُهُ ضَبْنًا: جعله فوق ضَبْنِهِ. و اضْطَبَنَ الشَّيْءَ: حمّله في ضَبْنِهِ أو عليه، و ربما أخذه بيده فرفعه إلى فَوْيْقِ سِرَّتِهِ، قال: فَأَوَّلَ الحَمَلِ الأَبْطُ ثم الضُّبْنُ ثم الحَضْنُ؛ و أنشد ابن الأعرابي للكُمَيْتِ: لما تَفَلَّقَ عَنْهُ قَيْضُ بَيْضَتِهِ، آوَاهُ فِي ضَبْنِ مَضْبُوبٍ بِهِ نَصَبٌ (٢). قال ابن الأعرابي: أَي تَفَلَّقَ عَنْ فَرخِ الظَلِيمِ قَيْضُ بَيْضَتِهِ آوَاهُ الظَلِيمُ ضَبْنِ جَنَاحِهِ. و ضَبًّا الظَلِيمُ على فَرخِهِ إذا جَثَمَ عَلَيْهِ؛ و قال غيره: ضَبْنُهُ الذي يكون فيه؛ و قال: ثم اضْطَبَنْتُ سِلَاحِي تحت مَعْرُضِهِمَا، و مَزَفَقِي كَرْنِاسِ السَّيْفِ إذا شَسَفَا أَي احتَضَنْتُ سِلَاحِي. و أَضْبَنْتُ الشَّيْءَ و اضْطَبَنْتُهُ: جعلته في ضَبْنِي. أبو عبيد: أخذته تحت ضَبْنِهِ إذا أخذته تحت حَضْنِهِ. و

١٦- في الحديث: فدعا بميضاه فجعلها في ضَبْنِهِ. أَي حَضْنِهِ. و

١٧- في حديث عمر، رضى الله تعالى عنه: أن الكعبه تَفِيءُ على دار فلان بالعَدَاهِ و تَفِيءُ على الكعبه بالعَشِيءِ، و كان يقال لها رَضِيَعَةُ الكعبه، فقال: إن داركم قد ضَبَنْتِ الكعبه و لا بُدَّ لِي مِنْ هَدْمِهَا. أَي أنها لما صارت الكعبه في فَيْئِهَا بالعَشِيءِ كانت كأنها قد ضَبَنْتَها، كما يَحْمِلُ الإنسانُ الشَّيْءَ في ضَبْنِهِ. و أَخَذَ في ضَبْنِ مِنَ الطَّرِيقِ أَي في ناحيه منه؛ و أنشد: فجاءَ بِحُجْرٍ دَسَّهُ تحت ضَبْنِهِ، كما دَسَّ راعِي الدَّوْدِ في حَضْنِهِ وَطَبَا و قال أوس: أُحْيِمِرَ جَعْدًا عَلَيْهِ النُّسُورُ، في ضَبْنِهِ ثَعْلَبٌ مُنْكَسِرٌ

ص: ٢٥٢

١- (١) قوله [و قال الجعدي إلخ] صدره كما في التكملة: فباتت كأن بطنها طي ريطه و زاد: و الضَّانُه، بفتح فسكون، الخزامه إذا كانت من عقب.

٢- (٢) قوله [...] في ضبن مضبو...] الذي في التهذيب: مضبو.

١٦- فى حديث ابن عمر: يقول القبرُ يا ابن آدم قد حُذِرْتَ ضَيْقِي وَتَشَى وَضَيْبِي . أى جنبى و ناحيتى، و جمع الضَّبْنِ أَضْبَانٌ 7 و منه

١٦- حديث شَمَيْط: لا يَدْعُونِي وَ الْخَطَايَا بَيْنَ أَضْبَانِهِمْ . أى يَحْمِلُونَ الْأَوْزَارَ عَلَى جُنُوبِهِمْ، و يروى بالثاء المثلثة، و هو مذكور فى موضعه. و فلان فى ضِبِّ بْنِ فُلانٍ وَ ضَبَيْتَهُ أى ناحيته و كَنَفِهِ. و الضُّبْنَةُ: أهل الرجل لأنه يَضْبُنُهَا فى كَنَفِهِ، معناه يُعَانِقُهَا 7 و فى التهذيب: لأنه يَضْبُنُهَا فى كَنَفِهِ. و ضَبْنَةُ الرجل: حَشْمُهُ. و عليه ضَبْنُهُ من عيال، بكسر الضاد و سكون الباء، أى جماعه. ابن الأعرابى: ضَبْنُهُ [ضِبْنُهُ] الرجل وَ ضَبْنَتُهُ وَ ضَبَيْتُهُ خاصَّتُهُ وَ بَطَانَتُهُ وَ زافِرَتُهُ، و كذلك ظاهِرَتُهُ وَ ظَهَارَتُهُ. قال الفراء: نحن فى ضَبْنِهِ وَ فى حَرِيمِهِ وَ ظِلِّهِ وَ ذِمَّتِهِ وَ حُفَارَتِهِ وَ حُفْرَتِهِ وَ ذَرَاهِ وَ حِمَاهِ وَ كَنَفِهِ وَ كَنَفَتِهِ بمعنى واحد. و

١٤- فى حديث ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، كان إذا سافر قال اللهم إني أعوذ بك من الضُّبْنَةِ [الضُّبْنَةُ] فى السَّفَرِ وَ الكِتابَةِ فى المُنْقَلَبِ، اللهم اقْبِضْ لَنَا الْأَرْضَ وَ هَيِّؤْ لَنَا السَّفَرَ، اللهم أنت الصَّاحِبُ فى السَّفَرِ وَ الْخَلِيفَةُ فى الْأَهْلِ. 7 الضُّبْنَةُ [الضُّبْنَةُ]: ما تحت يَدِكَ من مالٍ وَ عيالٍ تهتم به وَ من تلزمك نفقته، سَيِّمُوا ضَبْنَهُ لَأَنَّهُمْ فى ضِبِّ بْنِ من يَعُولُهُمْ، تَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الضُّبْنَةِ كَثَرَهُ الْعِيالُ وَ الْحَشْمُ فى مَطْنَتِهِ الْحَاجَهُ، وَ هو السَّفَرُ، و قيل: تَعَوَّذَ من صُحْبِهِ من لا عَناءَ فيه وَ لا كِفايَةٍ مِنَ الرِّفَاقِ، إنما هو كُلُّ وَ عِيالٍ على من يُرَافِقُهُ. وَ ضَبْنَةُ الرجل: خاصتُهُ وَ بَطَانَتُهُ وَ عِيالُهُ، و كذلك الضُّبْنَةُ، بفتح الضاد و كسر الباء. وَ الضَّبْنُ: الْوَكُوسُ 7 قال نوح بن جرير: وَ هو إلى الْخَيْرَاتِ مُنْتَبِهُ الْقَرْنِ، يَجْرِي إِلَيْهَا سَابِقًا لا ذا ضَبْنٍ وَ الضُّبْنَةُ: الزَّمانُ. وَ رجل ضَبْنٌ: زَمَنٌ. وَ قد أَضْبَنَهُ الداءُ: أَرَمَهُ 7 قال طُرَيْحٌ: وُلَاةٌ حُمَاهُ، يَحْسِمُ اللهُ ذُو الْقُوَى بِهِمْ كُلَّ داءٍ يُضْبِنُ الدِّينَ مُعْضِلٍ وَ الْمَضْبُونُ: الزَّمَنُ، وَ يشبه قلب الباء من الميم. وَ ضَبْنَهُ يَضْبِنُهُ ضَبْنًا: ضَرَبَهُ بِسَيْفٍ أَوْ عَصَا أَوْ حَجَرٍ فَفَطَعَ يَدَهُ أَوْ رَجَلَهُ أَوْ فَعَّقَهُ عَيْنَهُ. قال اللحيانى: وَ حَكَى لى رَجُلٍ من بنى سَعْدٍ عَنِ أَبِي هِلَالٍ ضَبْنَتْ عِنَا هَدَيْتِكَ وَ عَادَتِكَ أَوْ ما كان من معروف تَضْبِنُهَا ضَبْنًا كَصَبْنَتْهَا، وَ الصَّادُ أَعْلَى، وَ هو قول الأصمعى. قال: وَ حقيقته هَذَا صَيْرَفَتْ هَدَيْتِكَ وَ معروفَكَ عَنِ جيرانِكَ وَ معارفِكَ إلى غيرهم، وَ فى النوادر: ماء ضَبْنٌ وَ مَضْبُونٌ وَ لَزْنٌ وَ لَزْنٌ وَ ضَبْنٌ إذا كان مَشْفُوهًا لا فَضْلَ فِيهِ. وَ مَكَانٌ ضَبْنٌ أى ضَيْقٌ. وَ ضَبِينُهُ: اسم. وَ بنو ضابِنٍ وَ بنو مُضابِنٍ: حَيَّانٌ. قال ابن برى: ضَبِينُهُ حَيٌّ من قيسٍ 7 وَ أَنشَدَ سيبويه للبيد: فَلَتَضَلُّقَنَّ بَنى ضَبِينَهُ صَلَقَهُ تُلْصِقْنَهُمْ بِخِوَالِفِ الْأَطْنابِ. وَ ذَكَرَ الْأَزْهَرى فى هذه الترجمة: الضُّوبانُ الْجَمَلُ الْمَسْنُ الْقَوى، وَ مِنْهُمْ من يقول ضُوبانٌ. قال أبو منصور: من قال ضُوبانٌ جعله من ضابٍ يَضُوبُ.

ضجن:

الضَّجْنُ، بِالْجِيمِ: جَبَلٌ مَعْرُوفٌ 7 قال الأعشى: وَ طالَ السَّنامُ على جِبَلِهِ، كَخَلْقَاءَ من هَضَباتِ الضَّجْنِ وَ كذلك قول ابن مقبل: فى نِشوهِ من بنى دَهْيٍ مُصَعَّدِهِ، أَوْ من قَنانٍ تَوُومُ السَّيْرِ لِلضَّجْنِ . قال: وَ الحاءُ تَصْحِيفٌ. وَ ضَجْنانٌ: جَبِيلٌ بناحية

مكة. قال الأزهرى: أما ضَجَنَ فلم أسمع فيه شيئاً غير جبل بناحية تهامه يقال له ضَجْنَانُ . و

١٧- روى فى حديث عمر، رضى الله تعالى عنه : أنه أقبل حتى إذا كان بضَجْنَانَ . قال: هو موضع أو جبل بين مكة و المدينة، قال: و لست أدري مما أُخِذَ .

ضحن:

الضَّحِينُ :اسم بلد قال ابن مقبل: فى نسوه من بنى دَهِيٍّ مُصَيِّعُهُ، أو من قَنَانٍ تَوُومُ السَّيْرِ للضَّحْنِ . و قد تقدم فى ترجمه ضجن، بالجيم المعجمه، ما اختلف فيه من ذلك.

ضدن:

ضَدَنْتُ الشَّيْءَ أَضَدْنُهُ ضَدْنًا: سَهَّلْتُهُ و أصلحته، لغه يمانيه، و ضَدَنْتِي، على مثال جَمَزَى: موضع.

ضزن:

الضَّيْرُنُ: النَّخَاسُ، و الضَّيْرُنُ: الشَّريكَ، و قيل: الشَّريكَ فى المرأه. و الضَّيْرُنُ: الذى يزاحم أباه فى امرأته قال أوس بن حجر: و الفارسيه فيهم غير مُنكره، فكلهم لأبيه ضَيزُنٌ سَيْلِفٌ (١). يقول: هم مثل المجوس يتزوج الرجل منهم امرأه أبيه و امرأه ابنه. و الضَّيْرُنُ أيضاً: ولد الرجل و عياله و شركاؤه، و كذلك كل من زاحم رجلاً فى أمر فهو ضَيزُنٌ، و الجمع الضَّيَارِنُ. ابن الأعرابي: الضَّيْرُنُ الذى يتزوج امرأه أبيه إذا طلقها أو مات عنها. و الضَّيْرُنُ: خَدُّ بَكْرِهِ السَّقْيِ التى سائبها هاهنا و هاهنا. و يقال للنخاس الذى يُنخَسُ به البكره إذا اتسع حَزْفُهَا: الضَّيْرُنُ ؛ و أنشد: على دَمُوكِ تَرَكْبُ الضَّيَارِنَا و قال أبو عمرو: الضَّيْرُنُ يكون بين قَبِّ البكره و الساعد، و الساعدُ خشبه تعلق عليها البكره، و قال أبو عبيده: يقال للفرس إذا كان لم يَتَبَطَّنِ الإناث و لم يَنْزُقْ الضَّيْرَانُ. و الضَّيْرَانُ: السِّلْفَانُ. و الضَّيْرُنُ: الذى يزاحمك عند الاستقاء فى البثر. و فى المحكم: الضَّيْرُنُ الذى يزاحم على الحوض ؛ أنشد ابن الأعرابي: إن شَرِيبيكَ لَصَيزِنَانِيهِ، و عن إزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزَانِيهِ، خالِفٌ فَأَصِيدِرْ يَوْمَ يورِدَانِيهِ. و قيل: الضَّيْرَانُ المُسْتَقِيانِ من بئر واحده، و هو من التزاحم. و قال اللحياني: كل رجل زاحم رجلاً فهو ضَيزُنٌ له. و الضَّيْرُنُ: الساقى الجلدُ. و الضَّيْرُنُ: الحافظ الثقه. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه : بعث بعامل ثم عزله فانصرف إلى منزله بلا شىء، فقالت له امرأته: أين مرافق العمل؟ فقال لها: كان معي ضَيزِنَانِ يحفظان و يعلمان. ؛ يعنى الملكين الكاتبين، أرَضَى أهلكه بهذا القول و عَرَضَ بالملكين، و هو من معاريض الكلام و محاسنه، و الباء فى الضَّيْرِنِ زائده. و الضَّيْرُنُ: ضد الشىء. قال: فى كل يوم لك ضَيزِنَانِ . و ضَيزُنُ: اسم صنم، و الضَّيْرِنَانِ: صَيْنَمَانِ للمُنْدِرِ الأكبر كان اتخذهما بباب الحيره ليسجد لهما من دخل الحيره امْتِحَانًا للطاعه. و الضَّيْرُنُ: الذى يسميه أهل العراق البُنْدَارَ، يكون مع عامل الخراج. و حكى اللحياني: جعلته ضَيزِنًا عليه أى بُنْدَارًا عليه، قال: و أرسلته مُضْغَطًا عليه، و أهل مكة و المدينة يقولون: أرسلته ضاغطاً عليه.

ضطن:

التهديب: الليث الضَّيْطَانُ و الضَّيْطَانُ الذى يُحَرِّكُ مَنْكَبِيهِ و جسده حين يمشى مع كثره لحم.

١ - ١). قوله [و الفارسيه فيهم إلخ] كذا فى الأصل و الجوهري و المحكم، و الذى فى التهذيب: فيكم، و فكلكم بالكاف، قال الصاغانى: الروايه بالكاف لا غير.

يقال: ضَيَّطَنَ الرجلُ ضَيَّطَنَهُ و ضَيَّطَانًا إِذَا مَشَى تَلَكَ الْمَشِيهِ ؛ قال أبو منصور: هذا حرف مُرِيبٌ (١). و الذي نعرفه ما روى أبو عبيد عن أبي زيد: الضَّيَّطَانُ، بتحريك الياء، أن يحرك منكبيه و جسده حين يمشى مع كثره لحم ؛ قال أبو منصور: و هذا من ضَاط يَضِيْطُ ضَ يَطَانًا، و النون من الضَّيَّطَانِ نون فَعْلَانٍ كما يقال من هَامَ يَهِيْمُ هَيْمَانًا، و أما قول الليث ضَيَّطَنَ الرجلُ ضَ يَطَنَهُ إِذَا مَشَى تَلَكَ المشيه فغير محفوظ.

ضغن:

الضُّغْنُ و الضُّغْنُ: الحِقْدُ، و الجمعُ أَضْغَانٌ، و كذلك الضُّغَيْنَةُ، و جمعُها الضُّغَائِنُ ؛ و منه

١٧- حديث العباس: إِنَّا لَنَعْرِفُ الضُّغَائِنَ فِي وُجُوهِ أَقْوَامٍ. و يقال: سَلَّلْتُ ضِغْنَ فلانٍ و ضَغَيْتَهُ إِذَا طَلَبْتَ مَرَضَاتِهِ. و

١٦- في الحديث: فتكون دماء في عَمِيَاءٍ فِي غير ضَغِينِهِ و حمل سلاح. ؛ الضُّغْنُ: الحِقْدُ و العداوة و البغضاء. و

١٧- في حديث عمر، رضى الله عنه: أَيُّمَا قَوْمٍ شَهِدُوا عَلَى رَجُلٍ بَحْدٌ و لم يكن بحضرة صاحب الحدِّ فَإِنَّمَا شَهِدُوا عَنِ ضِغْنٍ . أَي حقد و عداوة، يريد فيما كان بين الله و بين العباد كالزنا و الشرب و نحوهما ؛ و أما قوله أنشده ابن الأعرابي: بَلْ أَيُّهَا الْمُحْتَمِلُ الضُّغَيْنَا ، إِنَّكَ زَحَّارٌ لَنَا كَثِيْنَا، إِنَّ الْقَرِيْنَ يُورِدُ الْقَرِيْنَا فَقَدْ يَكُونُ الضُّغَيْنُ جَمْعَ ضَغِينَةٍ كَشَعِيرٍ و شَعِيرَةٍ، و قد يجوز أن يكون حذف الهاء لضروره الرَوِيّ، فَإِنَّ ذَلِكَ كَثِيرٌ، قال: و عسى أن يكون الضُّغَيْنُ و الضُّغِينَةُ من باب حُقٌّ و حُقَّةٌ و بياض و بياضه، فيكون الضُّغَيْنُ و الضُّغِينَةُ لغتين بمعنى. و قد ضَغِنَ عليه، بالكسر، ضَغْنًا و ضَغْنًا و اضْطَغَنَ . و قال الله عزَّ و جل: إِنْ يَسْأَلُكُمْ هَا فَيُخَفِّكُمْ ؛ أَي يَجْهَدُكُمْ وَيُخْرِجُ أَضْغَانَكُمْ ؛ قال الفراء: أَي يخرج ذلك البخلُ عداوتكم و يكون و يُخْرِجُ اللهُ أَضْغَانَكُمْ ؛ و أَخْفَيْتُ الرَّجُلَ: أَجْهَدْتُهُ. و اضْطَغَنَ فلانٌ على فلانٍ ضَغِينَةً إِذَا اضْطَمَرَهَا. أبو زيد: ضَغِنَ الرَّجُلُ يَضْغَنُ ضَغْنًا و ضَغْنًا إِذَا وَغَرَ ضَغْنَهُ و دَوِيَ. و امرأه ذات ضَغْنٍ على زوجها إِذَا أَبْغَضْتَهُ. و ضَغِنُوا عَلَيْهِ: مالوا عليه و اعتمدوه بالِحُجُورِ. و تَضَاعَنَ القومُ و اضْطَغَنُوا: انطَوُوا على الأَحْقَادِ. و ضَغِنَى إِلَى فلانٍ أَي مَيَّلَى إِلَيْهِ. و ضَغِنَ الدَّابَّةُ: عَسَرَهُ و التَوَاوَهُ ؛ قال بشر بن أبي خازم: فَإِنَّكَ، و الشَّكَاةُ مِنَ آلِ لَأَمٍ، كذاتِ الضُّغْنِ تَمَشَى فِي الرَّفَاقِ. و قال الشاعر: و الضُّغْنُ مِنْ تَتَابِعِ الْأَسْوَاطِ و فرسٌ ضَاعِنٌ و ضَغْنٌ لَا يُعْطَى كُلَّ مَا عِنْدَهُ مِنَ الْجَزْيِ حَتَّى يُضْرَبَ ؛ قال الشَّمَاخُ: أَقَامَ الثَّقَافُ و الطَّرِيدَةُ دَرَأَهَا، كَمَا قَوَّمتُ ضَغْنَ الشُّمُوسِ المَهَامِزِ. و الطَّرِيدَةُ: قَصَبَةٌ فِيهَا ثَلَاثُ فُرُوضٍ تُبْرَى بِهَا المَغَازِلُ و غيرها. أبو عبيد: فرس ضُغُونٌ، الذكور و الأُنثى فِيهِ سِوَاءٌ، و هو الذي يجرى كأنما يرجع القهقري. و

١٧- في حديث عمر: و الرجلُ يكون في دابته الضُّغْنُ قِيَمُومًا جُهْدَهُ و يكون في نفسه الضُّغْنُ فلا يَقُومُهَا. ؛ الضُّغْنُ في الدابة: هو أن تكون عَسِرَتَهُ الانقياد، و إِذَا قِيلَ فِي الناقه هي ذاتٌ ضَغْنٌ فَإِنَّمَا يُرَادُ نِزَاعُهَا إِلَى وطنها. و دابه ضَغْنٌ: نازعه إِلَى وطنها، و قد ضَغِنَتْ ضَغْنًا و ضَغْنًا، و كذلك البعير،

ص: ٢٥٥

(١- ٢). قوله [هذا حرف مريب] أي ضبطنًا بكسر فسكون كما هو مضبوط في التهذيب و التكملة.

و ربما استعير ذلك في الإنسان قال: تُعَارِضُ أَسْمَاءُ الرَّفَاقَ عَشِيَّتَيْهِ، تُسَائِلُ عَنْ ضِعْنِ النِّسَاءِ النَّوَاكِحِ. وَ ضِعْنٌ إِلَيْهِ: نَزَعَ إِلَيْهِ وَ أَرَادَهُ. قَالَ الْخَلِيلُ: يُقَالُ لِلنُّحُوصِ إِذَا وَجِمَتْ فَاسْتَضَعَبَتْ عَلَى الْجَابِ: إِنَّهَا ذَاتُ شَغْبٍ وَ ضِعْنٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ضِعْنْتُ إِلَى فَلَانٍ مَلْتُ إِلَيْهِ كَمَا يَضِعْنُ الْبَعِيرُ إِلَى وَطْنِهِ. وَ ضِعْنٌ إِلَى الدُّنْيَا، بِالْكَسْرِ: رَكَنٌ وَ مَالٌ إِلَيْهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ: إِنَّ الَّذِينَ إِلَى لَدَاتِهَا ضِعْنُوا، وَ كَانَ فِيهَا لَهُمْ عَيْشٌ وَ مُزْتَفَقٌ وَ ضِعْنٌ فَلَانٌ إِلَى الصَّلْحِ إِذَا مَالَ إِلَيْهِ. وَ الْأَضْطِغَانُ: الْأَشْتِمَالُ. وَ الْأَضْطِغَانُ: أَخَذَ الشَّيْءَ تَحْتَ حِضْنِكَ، تَقُولُ مِنْهُ: اضْطَغَنْتُ الشَّيْءَ؛ وَ أَنْشَدَ الْأَحْمَرُ لِلْعَامِرِيَّةِ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا دُهِرِيًّا، يَمْشِي وَرَاءَ الْقَوْمِ سَيْتَيْهَا، كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا. أَيْ حَامِلُهُ فِي حَجْرِهِ. وَ الدُّهْرِيُّ: مَنْسُوبٌ إِلَى بَنِي دُهِرٍ بَطْنٍ مِنْ كَلَابِ، وَ السَّيْتِيُّ: الَّذِي يَتَخَلَّفُ خَلْفَ الْقَوْمِ؛ وَ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ: إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلَاحِي عِنْدَ مَغْرَضِهَا، وَ مَزَقَقِ كِرْنَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَفَيْفَا (١). وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ يُدْخَلَ الثُّوبَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْيَمْنَى وَ طَرَفِهِ الْآخَرَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ الْبَسْرَى، ثُمَّ يَضْمَهُمَا بِيَدِهِ الْبَسْرَى، وَ قِيلَ: هُوَ التَّشْبِيهُ: التَّهْذِيبُ: الْأَضْطِغَانُ الدَّوْكُ بِالْكَكَلِ؛ وَ أَنْشَدَ: وَ اضْطَغِنُ الْأَقْوَامِ، حَتَّى كَانَهُمْ ضَغَابِيْسُ تَشْكُو الْهَمَّ تَحْتَ لَبَانِيَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا التَّفْسِيرُ لِلْأَضْطِغَانِ خَطَأً، وَ الصَّوَابُ مَا حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ أَنَّ الْأَضْطِغَانَ الْأَشْتِمَالَ؛ وَ أَنْشَدَ: كَأَنَّهُ مُضْطَغِنٌ صَبِيًّا وَ فِي النُّوَادِرِ: هَذَا ضِعْنُ الْجَبَلِ وَ إِطْبُهُ. وَ قَنَاهُ ضَغْنَهُ أَيْ عَوْجَاءَهُ. وَ الضَّغْنُ: الْعَوْجُ؛ وَ أَنْشَدَ: إِنَّ قَنَاتِي مِنْ صَلِيْبَاتِ الْقَنَا، مَا زَادَهَا التَّثْقِيفُ إِلَّا ضَغْنَا.

ضفن:

ضَفَنَ إِلَى الْقَوْمِ يَضْفِنُ ضَفْنًا إِذَا جَاءَ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَجْلِسَ مَعَهُمْ. وَ ضَفَنَ مَعَ الضَّيْفِ يَضْفِنُ ضَفْنًا جَاءَ مَعَهُ، وَ هُوَ الضَّيْفَانُ. وَ الضَّيْفَانُ الَّذِي يَجِيءُ مَعَ الضَّيْفِ، كَذَا حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْأَجْنَاسِ مَعَ ضَفْنٍ؛ وَ أَنْشَدَ: إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفَانٌ، فَأَوْدَى، بِمَا تُقْرَى الضُّيُوفُ، الضَّيْفَانُ. وَ قَالَ النَّجَويُّونُ: نُونٌ ضَفْنٌ زَائِدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ هُوَ الْقِيَاسُ، وَ قَدْ أَخَذَ أَبُو عُبَيْدٍ بِهَذَا أَيْضًا فِي بَابِ الزِّيَادَةِ فَقَالَ: زَادَتِ الْعَرَبُ النُّونَ فِي أَرْبَعَةِ أَسْمَاءَ، قَالُوا ضَفْنٌ لِلضَّيْفِ فَجَعَلَهُ الضَّيْفُ نَفْسَهُ، وَ الضَّيْفَانُ الطُّفَيْلِيُّ، وَ قَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ فِي ضَيْفٍ أَيْضًا، وَ الضَّفْنَيْنِ: تَابِعَ الرُّكْبَانَ (٢). عَنِ كِرَاعٍ وَحْدَهُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَا أَحَقُّهُ. وَ ضَفْنْتُ إِلَيْهِ إِذَا نَزَعْتَ إِلَيْهِ وَ أَرَدْتَهُ. وَ الضَّفْنُ: ضَمُّ الرَّجُلِ ضَرْعَ الشَّاهِ حِينَ يَحْلُبُهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: ضَفْنُوا عَلَيْهِ مَالُوا عَلَيْهِ وَ اعْتَمَدُوهُ بِالْجَوْرِ. وَ ضَفَنَ بَغَائِطُهُ يَضْفِنُ ضَفْنًا: رَمَى بِهِ.

ص: ٢٥٦

١-١. قوله [إذا اضطغنت] كذا للجوهري، و قال الصاغانى الرواية: ثم اضطغنت.

٢-٢. قوله [و الضفنين تابع الركبان] كذا بالأصل و التهذيب، و الذى فى المحكم: تابع الضيفن.

و الضَّفْنُ: ضَرَبْتُكَ اسْتِ الشاه و نحوها بظهر رجلك. و قال ابن الأعرابي: ضَفَنَهُ برجله ضربه على استه؛ قال: و يَكْتَسَعُ بِنَدَمٍ و يَضْفِنُ و الاضْطِفَانُ: أن تضرب به است نفسك. و ضَفَنْتُ الرجل إذا ضربت برجلك على عجزه. و اضْطَفَنَ هو إذا ضَرَبَ بقدمه مؤخر نفسه، و في المحكم: اضْطَفَنَ ضَرَبَ اسْتَه نفسه برجله. و

١٧- في حديث عائشه بنت طلحه: أَنَّهَا ضَفَنْتُ جَارِيَةَ لَهَا بِرَجُلِهَا. ۞ الضَّفْنُ: ضَرَبْتُكَ اسْتِ الإنسان بظهر قدمك. و ضَفَنَ البعيرُ برجله: خبط بها. و ضَفَنَهُ البعيرُ برجله يَضْفِنُهُ ضَفْنًا، فهو مَضْفُونٌ و ضَفِينٌ: ضربه. و ضَفَنَ به الأرضَ ضَفْنًا: ضربها به؛ قال الشاعر: قَفَنْتَهُ بالسَّوْطِ أَي قَفَنْ، و بالعصا من طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ. أبو زيد: ضَفَنَ الرجلُ المرأه ضَفْنًا إذا نكحها. قال: و أصل الضَّفْنِ أن يَضْمَ بيده ضَرْعَ الناقه حين يَحْلُبُهَا. و ضَفَنَ الشئَ على ناقته: حملة عليها. و الضَّفْنُ، على وزن الهَجْفِ: الأحمق من الرجال مع عَظْمِ خَلْقٍ، و يقال: امرأه ضِفْنَةٌ؛ قال: و ضِفْنَةٌ مثلُ الأتانِ ضِبْرَةٌ، تَجَلَاءُ ذاتُ خواصِرٍ ما تَشْبَعُ و الضَّفْنُ و الضَّفْنَانُ: الأحمق الكثير اللحم الثقيل، و الجمع ضِفْنَانٌ نادر، و الأنثى ضِفْنَةٌ و ضِفْنَةٌ، و كسر الفاء، عند ابن الأعرابي، أحسن. الفراء: إذا كان الرجل أحمق و كان مع ذلك كثير اللحم ثقيلًا فهو ضِفْنٌ و ضِفْنَدٌ. و امرأه ضِفْنَةٌ إذا كانت رِخْوَهُ ضَخْمَهُ.

ضمن:

الضَّمِينُ: الكفيل. ضَمِنَ الشئَ و به ضَمْنًا و ضَمَانًا: كَفَلَ به. و ضَمَّنَهُ إياه: كَفَّلَهُ. ابن الأعرابي: فلان ضامِنٌ و ضَمِينٌ و سامِنٌ و سَمِينٌ و ناضِرٌ و نَضِيرٌ و كافلٌ و كَفِيلٌ. يقال: ضَمِنْتُ الشئَ أَضَمَّنُهُ ضَمَانًا، فأنا ضامِنٌ، و هو مضمون. و

١- في الحديث: من مات في سبيل الله فهو ضامنٌ على الله أن يدخله الجنة. أي ذو ضمان على الله؛ قال الأزهري: و هذا مذهب الخليل و سيبويه لقوله عز و جل: وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ؛ قال: هكذا خَرَجَ الهروي و الزمخشري من كلام علي، و الحديث مرفوع في الصَّحاح عن أبي هريره بمعناه، فمن طُرِقَهُ تَضَمَّنَ اللهُ لمن خرج في سبيله لا- يخرجهُ إلا- جهاداً في سبيلي و إيماناً بي و تصديقاً برسلي فهو عليّ ضامنٌ أن أَدْخَلَهُ الجنةَ أو أَرْجَعَهُ إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمه. و ضَمَّنْتَهُ الشئَ تَضَمِينًا فَتَضَمَّنَهُ عني: مثل عَرَّمْتَهُ؛ و قوله أنشده ابن الأعرابي: ضَوامِنٌ ما جَارَ الدليلُ ضَمَحَى عَدِ، من البُعْدِ، ما يَضْمَنُ فهو أَدَاءٌ. فسره ثعلب فقال: معناه إن جار الدليل فأخطأ الطريق ضَمِنْتُ أن تَلْحِقَ ذلك في عَمْدِها و تَبْلُغَهُ، ثم قال: ما يَضْمَنُ فهو أَدَاءٌ أي ما ضَمِنَهُ من ذلك لَرَكِبَها و فَيِّنَ به و أَدَيْتَهُ. و ضَمَّنَ الشئَ الشئَ: أَوَدَعَهُ إياه كما تُودِعُ الوعاءَ المتاعَ و الميتَ القبرَ، و قد تَضَمَّنَهُ هو؛ قال ابن الرِّقَاعِ يصف ناقه حاملاً: أَوَكَّتْ عليه مَضِيقًا من عَوَاهِنِها، كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا. عليه: على الجنين. و كل شئ جعلته في وعاء فقد

ضَمَّنَتْهُ إِياه. الليث: كل شيءٍ أَحْرَزَ فيه شيءٌ فقد ضَمَّنَهُ ؛ و أنشد: ليس لمن ضَمَّنَهُ تَرْبِيَتْ (١). ضَمَّنَهُ : أودع فيه و أَحْرَزَ يعني القبر الذى دُفِنَتْ فيه المَوْؤُودَةُ. و

١٧- روى عن عكرمه أنه قال: لا تَشْتَرِ لبن البقر و الغنم مُضَمَّنًا لأن اللبن يزيد فى الضرع و ينقص، و لكن اشْتَرِه كَيْلاً مُسِيئًا . ؛ قال شمر: قال أبو معاذ يقول لا تشتريه و هو فى الضرع لأنه فى ضَمْنِهِ ، يقال: شَرَأْبِك مُضَمَّنٌ إذا كان فى كوزٍ أو إناء. و المَضَامِينُ ما فى بطون الحوامل من كل شيء كأنهن تَضَمَّنَتْهُ ؛ و منه

١٤- الحديث: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، نهى عن بيع المَلَاقِيحِ و المَضَامِينِ . و قد مضى تفسير المَلَاقِيحِ، و أما المَضَامِينِ فإنَّ أبا عبيد قال: هى ما فى أصلاب الفحول، و هى جمع مَضْمُونٍ ؛ و أنشد غيره: إنَّ المَضَامِينِ التى فى الصُّلبِ ماءُ الفُحولِ فى الظُّهورِ الحُدْبِ. و يقال: ضَمِنَ الشَّيْءَ بِمعنى تَضَمَّنَهُ ؛ و منه قولهم: مَضْمُونُ الكتابِ كذا و كذا، و المَلَاقِيحُ: جمع مَلْقُوحٍ، و هو ما فى بطن الناقة. قال ابن الأثير: و فسرها مالك فى الموطأ بالعكس ؛ حكاه الأزهرى عن مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب، و حكاه أيضاً عن ثعلب عن ابن الأعرابى، قال: إذا كان فى بطن الناقة حملٌ فهى ضَامِنٌ و مَضْمَانٌ، و هُنَّ صَوَامِنٌ و مَضَامِينٌ، و الذى فى بطنها مَلْقُوحٌ و مَلْقُوحه. و ناقة ضَامِنٌ و مَضْمَانٌ: حامل، من ذلك أيضاً ابن الأعرابى: ما أَعْنَى فلانٌ عَنِ ضَمْنًا و هو الشُّعُ أَى ما أَعْنَى شَيْئًا و لا قَدَرَ شَيْعٍ. و الضَّامِنَةُ من كل بلد: ما تَضَمَّنَ وَسَيَطَهُ. و الضَّامِنَةُ: ما تَضَمَّنَتْهُ القُرَى و الأَمْصَارُ من النخل، فاعله بمعنى مفعوله ؛

١٧- قال ابن دريد: و فى كتاب النبي، صلى الله عليه و سلم، لأَكْبِيْدِرِ بن عبد الملك، و فى التهذيب: لأَكْبِيْدِرِ دُومِهِ الجَنْدَلِ، و فى الصحاح: أنه، صلى الله عليه و سلم، كتب لِحارثِ بن قَطَنِ و من بدوَمِهِ الجَنْدَلِ من كَلْبٍ: إن لنا الضَّاحِيَةَ من البَعْلِ (٢). و البُورَ و المعامِي، و لكم الضَّامِنَةُ من النخل و المَعِينُ. قال أبو عبيد: الضَّاحِيَةُ من الضَّحْلِ ما ظَهَرَ و بَرَزَ و كان خارجاً من العِمَارَةِ فى البُرِّ من النخل، و البَعْلُ الذى يشرب بعروقه من غير سَقْيٍ. و الضَّامِنَةُ من النخل: ما تَضَمَّنَتْهَا أَمْصَارُهُمْ و كان داخلًا فى العِمَارَةِ و أطاف به سُورُ المَدِينَةِ ؛ قال أبو منصور: سميت ضامنه لأن أربابها قد ضَمِنُوا عِمَارَتَهَا و حفظها، فهى ذاتُ ضَمَانٍ كما قال الله عز و جل: فى عَيْشِهِ رَاضِيَةٌ ؛ أى ذاتِ رِضًا، و الضَّامِنَةُ فاعله بمعنى مفعوله. و

١٦- فى الحديث: الإمام ضَامِنٌ و المُوَدَّنُ مُؤْتَمَنٌ. ؛ أراد بالضَّامِنِ هاهنا الحِفْظَ و الرعايه لا ضَمَانِ الغرامه لأنه يحفظ على القوم صلاتهم، و قيل: إن صلاه المقتدين به فى عهده و صحتها مقرونه بصحة صلاته، فهو كالمتكفل لهم بصحة صلاتهم. و المَضَمَّنُ من الشعر: ما ضَمَّنَتْهُ بيتاً، و قيل ما لم تتم معانى قوافيه إلا بالبيت الذى يليه كقوله: يا ذا الذى فى الحُبِّ يَلْحَى، أما

ص: ٢٥٨

١- ١. قوله [تربيت] أى تربيته أى لا يربيه القبر، كما فى التهذيب.

٢- ٢. قوله [إن لنا الضاحيه من البعل] كذا فى الصحاح، و الذى فى التهذيب: من الضحل، و هما روايتان كما فى النهايه. و لو قال كما فى النهايه: إن لنا الضاحيه من الضحل، و يروى من البعل، لكان أولى لأجل قوله بعد و البعل الذى إلخ.

قال: و هي أيضاً مشطوره مُضَمَّنَةٌ أَي أَلْقَى من كل بيت نصف و بُنِيَ عَلَى نصف؛ و في المحكم: الْمُضَمَّنُ من أبيات الشعر ما لم يتم معناه إلا في البيت الذي بعده، قال: و ليس بعيب عند الأَخْفَش، و أن لا يكون تَضَمِينٌ أَحْسَنُ؛ قال الأَخْفَش: و لو كان كل ما يوجد ما هو أَحْسَنُ منه قبيحاً كان قول الشاعر: سَيَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامَ ما كنت جاهلاً، و يَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ من لم تُزَوِّدِ رديناً إذا وجدت ما هو أشعر منه، قال: فليس التضمين بعيب كما أن هذا ليس بردى، و قال ابن جنى: هذا الذي رآه أبو الحسن من أن التضمين ليس بعيب مذهب تراه العرب و تستجيزه، و لم يَغْدُ فيه مذهبهم من وجهين: أحدهما السماع، و الآخر القياس، أما السماع فلكثره ما يرد عنهم من التضمين، و أما القياس فلأن العرب قد وضعت الشعر وضعاً دلت به على جواز التضمين عندهم؛ و ذلك ما أنشده صاحب الكتاب و أبو زيد و غيرهما من قول الرِّبِّيعِ بنِ ضَمِّعِ الفَزَارِيِّ: أَضِيْبَحْتُ لا أَحْمِلُ السِّلَاحَ، و لا فَضُّبُ العَرَبِ الذُّئْبُ هنا، و اختيار النحويين له من حيث كانت قبله جملة مركبة من فعل و فاعل، و هي قوله لا أملكك، يدل لك على جريه عند العرب و النحويين جميعاً مجرى قولهم: ضربت زيدا و عمراً لقيته، فكأنه قال: و لقيت عمراً لتجانس الجملتان في التركيب، فلولا أن البيتين جميعاً عند العرب يجريان مجرى الجملة الواحدة لما اختارت العرب و النحويون جميعاً نصب الذئب، و لكن دل على اتصال أحد البيتين بصاحبه و كونهما معاً كالجملة المعطوف بعضها على بعض، و حكم المعطوف و المعطوف عليه أن يجريا مجرى العقده الواحدة، هذا وجه القياس في حسن التضمين، إلا أن بإزائه شيئاً آخر يقبح التضمين لأجله، و هو أن أبا الحسن و غيره قد قالوا: إن كل بيت من القصيدة شعر قائم بنفسه، فمن هنا قُبِحَ التضمين شيئاً، و من حيث ذكرنا من اختيار النصب في بيت الربيع حَسَنٌ، و إذا كانت الحال على هذا فكلما ازدادت حاجه البيت الأول إلى الثاني و اتصل به اتصالاً شديداً كان أقبح مما لم يحتج الأول فيه إلى الثاني هذه الحاجه؛ قال: فمن أَشَدَّ التضمين قول الشاعر روى عن قُطْرُبٍ و غيره: و ليس المألُ، فاعلمه، بمالٍ فضَمَّنَ بالموصول و الصلته على شده اتصال كل واحد منهما بصاحبه؛ و قال النابغه: و هم وَرَدُوا الجِفَارَ على تميم، و هذا دون الأول لأنه ليس اتصال المخبر عنه بخبره في شده اتصال الموصول بصلته؛ و مثله قول القلاخ لسوار بن حيان المنقري: و مثل سوارٍ ردَّدناه إلى إدْرُونِهِ و لُوْمٍ إِصَّهُ على الرِّغْمِ مَوْطِوءَ الحِمَى مُدَلِّلاً

و المضمَّن من الأصوات: ما لا يستطيع الوقوف عليه حتى يوصل بآخر. قال الأزهري: [المضمَّن] من الأصوات أن يقول الإنسان قِفْ فُل بِإشمام اللام إلى الحركة. و الضمانه و الضمان: الزمانه و العاهه؛ قال الشاعر: بَعَيْنِينَ نَجْلَاوِينَ لَمْ يَجْرِ فِيهِمَا ضَمَانٌ، وَ جِدِّ حُلِّي الشَّدْرَ شَامِس. وَ الضَمْنُ وَ الضَّمَانُ وَ الضُّمْنَةُ وَ الضَّمَانَةُ: الداء في الجسد من بلاء أو كبر؛ رجل ضَمَّنْ، لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث: مريض، و كذلك ضَمِّنْ، و الجمع ضَمِنُونَ، و ضَمِينٌ و الجمع ضَمْنِي، كَسَّرَ عَلَى فَعْلِي و إن كانت إنما يكسر بها المفعول نحو قَتَلِي و أَسْرِي، لكنهم تجوزوه على لفظ فاعِلٍ أو فَعَلٍ عَلَى تَصَوُّرٍ معنى مفعول؛ قال سيويوه: كَسَّرَ هَذَا النِّحْوِ عَلَى فَعْلِي لِأَنَّهَا مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُصِيبُوا بِهَا وَ أُدْخِلُوا فِيهَا وَ هُمْ لَهَا كَارِهُونَ. وَ قَدْ ضَمِنَ بِالْكَسْرِ، ضَمَّنًا: كَمَرَضَ وَ زَمِنَ، فَهُوَ ضَمِنَ أَي مُبْتَلَى. وَ الضَّمَانَةُ: الزَّمانَةُ. وَ

١٦- في حديث عبد الله بن عمر: من اُكْتُبَ ضَمِنًا بعثه الله ضَمِنًا يوم القيامة. أَي من سأل أن يكتب نفسه في جملة الزماني، ليُعَذَرَ عن الجهاد و لا زمانه به، بعثه الله يوم القيامة زَمِنًا، و اُكْتُبَ: سأل أن يكتب في جملة المعذورين، و خرَّجه بعضهم عن عبد الله بن عمرو بن العاص، و إذا أخذ الرجل من أمير جُنْدِهِ خطأ بزمانته. و المُوَدِّي الخراج يَكْتُبُ البراءة به. و الضَمِنُ: الذي به ضمانه في جسده من زمانه أو بلاءٍ أو كَسِيرٍ و غيره، تقول منه: رجل ضَمِنَ؛ قال الشاعر: مَا خَلَّتْنِي زِلْتُ بَعْدَكُمْ ضَمِنًا، أَشْكُو إِلَيْكُمْ حُمُوهَ الْأَلَمِ. وَ الْأَسْمُ الضَّمْنُ، بفتح الميم، و الضَّمَانُ؛ و قال ابن أحمَر و قد كان سِيقِي بطنه: إِلَيْكَ، إِلَهَ الْخَلْقِ، أَرْفَعُ رَغْبَتِي عِيَاذًا وَ خَوْفًا أَنْ تُطِيلَ ضَمَانِيَا. وَ كان قد أصابه بعض ذلك، فالضمان هو الداء نفسه، و معنى الحديث: أن يكتب الرجل أن به زمانه ليتخلف عن الغزو و لا- زمانه به، و إنما يفعل ذلك اعتلالاً، و معنى يكتب يأخذ لنفسه خطأً من أمير جيشه ليكون عذراً عند واليه. الفراء: ضَمِنْتُ يده ضمانه بمنزله الزمانه. و رجل مَضْمُونُ اليد: مثل مَخْبُونِ اليد. و قوم ضَمْنِي أَي زَمْنِي. الجوهري: و الضُّمْنَةُ، بالضم، من قولك كانت ضَمْنُهُ فلان أربعة أشهر أَي مَرَضُهُ. وَ

١٦- في حديث ابن عمير: مَغْبُوطَةٌ غَيْرُ ضَمْنِهِ. أَي أنها ذبحت لغيره. وَ

١٦- في الحديث: أنه كان لعامر بن ربيعة ابن أصابته زَمِيَّةٌ يوم الطائف فَضَمِنَ مِنْهَا. أَي زَمِنَ. وَ

١٦- في الحديث: كانوا يَدْفَعُونَ المفاتيح إلى ضَمْنَاهُمْ و يقولون: إن احتجتم فكلوا.؛ الضمْنِي: الزمْنِي، جمع ضَمِنٍ. و الضَّمَانَةُ: الحُبُّ؛ قال ابن عُلْبَةَ: و لكن عَرَّتْنِي مِنْ هَوَاكِ ضَمَانَهُ، كما كنتُ أَلْقَى مِنْكَ إِذْ أَنَا مُطْلَقٌ. و رجل ضَمِنَ: عاشق. و فلان ضَمِنَ عَلَى أَهْلِهِ وَ أَصْحَابِهِ أَي كُلُّ؛ أبو زيد: يقال فلان ضَمِنَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَ كُلِّ عَلَيْهِمْ وَ هُمَا وَاحِدٌ. و إِنِّي لَفِي غَفْلٍ عَنْ هَذَا وَ غُفُولٍ وَ غَفْلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ؛ قال لبيد: يُعْطَى حُقُوقًا عَلَى الْأَحْسَابِ ضَامِنَةً، حَتَّى يُنَوَّرَ فِي قُورِيَانِهِ الزَّهْرُ. كأنه قال مضمونه؛ و مثله: أَنَا شَرٌّ لَأَزَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهُ.

يريد مأشوره أى مقطوعه. ومثله: أمرٌ عارفٌ أى معروف، والراحلهُ: بمعنى المرحوله، وتطبيقه بائه أى مُبانه. وفهمت ما تَضَمَّنَه كتابك أى ما اشتمل عليه و كان فى ضمنه. و أنفدته ضمن كتابى أى فى طيه.

ضمحن:

اضمحل الشئ و اضمحن: على البدل عن يعقوب، وقد تقدم فى حرف اللام.

ضنن:

الضنَّه و الضنُّ و المَضَنَّة و المَضِنَّه، كل ذلك من الإمساك و البخل، و رجل ضنينٌ. قال الله عز و جل: **وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ**؛ قال الفراء: قرأ زيد بن ثابت و عاصم و أهل الحجاز بضنين، و هو حسن، يقول: يأتية غيبٌ و هو منفوس فيه فلا يبخل به عليكم و لا- يضمنُ به عنكم، و لو كان مكان على عن صلح أو الباء كما تقول: ما هو بضنين بالغيب، و قال الزجاج: ما هو على الغيب ببخيل أى هو، صلى الله عليه و سلم، يؤدَّى عن الله و يُعلم كتاب الله أى ما هو ببخيل كقولهم لما أوحى إليه، و قرئ: بطنين، و تفسيره فى مكانه. ابن سيده: ضننتُ بالشئ أضمنُ، و هى اللغه العالیه، و ضننتُ أضمنُ ضناً و ضناً و ضنَّه و مَضَنَّهُ و مَضَنَّهُ و ضنَّه بخلت به، و هو ضنين به. قال ثعلب: قال الفراء سمعت ضننتُ و لم أسمع أضمنُ، و قد حكاه يعقوب، و معلوم أن من روى حجه على من لم يروى و قول قعنب بن أم صاحب: مهلاً أعاذل، قد جرَّبت من خلقي أنى أجود لأقوام، و إن ضننوا. فأظهر التضعيف ضروره. و علق مَضَنَّهُ و مَضَنَّهُ، بكسر الضاد و فتحها، أى هو شئ نفيس مضمون به و يتنافس فيه. و الضنُّ: الشئ النفيس المضمون به؛ عن الزجاجى. و رجل ضنينٌ: بخيل؛ و قول البيهق: ألا أصبحت أسماء جاذمه الجبل، و ضننتُ علينا، و الضنين من البخل. أراد: الضنين مخلوق من البخل، كقولهم مجبول من الكرم، و مطمئن من الخير، و هى مخلوقه من البخل، و كل ذلك على المجاز لأن المرأه جوهر و البخل عَرَض، و الجوهر لا- يكون من العَرَض، إنما أراد تمكين البخل فيها حتى كأنها مخلوقه منه، و مثله ما حكاه سيبويه من قولهم: ما زيد إلا أكلٌ و شربٌ، و لا يكون أكلاً و شرباً لاختلاف الجهتين، و هذا أوفق من أن يحمل على القلب و أن يراد به و البخل من الضنين لأن فيه من الإغظام و المبالغه ما ليس فى القلب؛ و مثله قوله: و هُنَّ من الإخلافِ و الولعانِ و هو كثير. و يقال: فلان ضننى من بين إخوانى و ضننى أى أختص به و أضنُّ بمودته. و

١٦- فى الحديث: إن لله ضنائن (١). من خلقة، و فى روايه: ضننا من خلقه يحييهم فى عافيه و يميتهم فى عافيه. أى خصائص، و احدهم ضنينه، فعليه بمعنى مفعوله، من الضنُّ و هو ما تختصه و تضنُّ به أى تبخل لمكانه منك و موقعه عندك؛ و فى الصحاح: فلان ضننى من بين إخوانى، و هو شبه الاختصاص. و

١٤- فى حديث الأنصار: لم نقل إلا ضناً برسول الله. أى بخلاً و شحاً أن يُشارِكنا فيه غيرنا. و

١٦- فى حديث ساعه الجمع: فقلت أخبرنى بها و لا تضنن على. أى لا تبخل. و يقال اضطنَّ يضطنُّ أى بخل يبخل، و هو افتعال من الضنُّ، و كان فى الأصل اضتننَّ، فقلبت التاء طاء. و ضننتُ بالمنزل ضناً و ضنَّته: لم أبرحه، و الاضطنَّانُ افتعال من ذلك.

١-٣) .قوله [و في الحديث إن لله ضنائن إِيخ] قال الصاغانى: هذا من الأحاديث التي لا طرق لها.

وَأَخَذْتُ الْأَمْرَ بَضْعًا نَانِيَةً أَيْ بَطْرَاوَتِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَهَجَمْتُ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ بَضْعٌ نَانِيَتِهِمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا. وَرَجُلٌ ضَعْنٌ: شَجَاعٌ؛ قَالَ: إِنِّي إِذَا ضَعْنٌ يَمْشِي إِلَى ضَعْنٍ، أَيْقَنْتُ أَنَّ الْفَتَى مُودٍ بِهِ الْمَوْتُ. وَالْمَضْنُونُ: الْغَالِيَةُ، وَفِي الْمَحْكَمِ: الْمَضْنُونُ دُهْنُ الْبَانِ: قَالَ الرَّاجِزُ: قَدْ أَكْتَبَيْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْسِنٍ، وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَانِ وَالْمَضْنُونِ، وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ. وَالْمَضْنُونُ وَالْمَضْنُونَةُ: الْغَالِيَةُ؛ عَنْ الزَّجَاجِ الْأَصْمَعِيِّ: الْمَضْنُونَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَسْلِيلَةِ وَالطَّيْبِ؛ قَالَ الرَّاعِي: تَضَمُّ عَلَى مَضْمُونِهِ فَارِسِيَّةٌ وَالْمَضْنُونَةُ: اسْمٌ لِرُزْمِ، وَابْنُ خَالَوَيْهِ يَقُولُ فِي بَثْرِ زَمَزِمِ الْمَضْنُونِ، بِغَيْرِ هَاءٍ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ زَمَزِمٍ: قِيلَ لَهُ أَحْفِرِ الْمَضْنُونَةَ. أَيْ الَّتِي يُضَنُّ بِهَا لِنَفَاسَتِهَا وَعِزَّتِهَا، وَقِيلَ لِلْخَلْقِ وَالطَّيْبِ الْمَضْنُونَةُ لِأَنَّهُ يُضَنُّ بِهِمَا. وَضَيْئَةٌ: اسْمٌ أَبِي قَبِيلَةٍ، وَفِي الْعَرَبِ قَبِيلَتَانِ: إِحْدَاهُمَا تَنْسَبُ إِلَى ضَيْئَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، وَالثَّانِيَةُ ضَيْئَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَبِيرٍ (١). بِنِ عُدْرَةَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ضون:

الضُّيُونُ: السُّنُورُ الذَّكَرُ، وَقِيلَ: هُوَ دُوَيْبَةُ تَشْبَهُهُ، نَادِرٌ خَرَجَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ، وَضَيْوُنٌ أَنْدَرُ لِأَنَّ ذَلِكَ جِنْسٌ وَ هَذَا عِلْمٌ، وَالْعِلْمُ يَجُوزُ فِيهِ مَا لَا- يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ الضُّيَاوِينُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ مَا أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ: ثَرِيدٌ كَأَنَّ السَّمْنَ فِي حَجْرَاتِهِ نُجُومُ الثُّرَيَّا، أَوْ عُيُونُ الضُّيَاوِينِ وَصَحَّتِ الْوَاوُ فِي جَمْعِهَا لِصَحَّتْ فِي الْوَاحِدِ، وَإِنَّمَا لَمْ تَدْغَمْ فِي الْوَاحِدِ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ وَ لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ، وَكَذَلِكَ حَيَّوَةُ اسْمٌ رَجُلٍ، وَفَارِقٌ هَيْئًا وَمِثْلًا وَسَيْدًا وَجَيْدًا، وَقَالَ سَبْيَوِيَّةٌ فِي تَصْغِيرِهِ ضَبِيْنٌ، فَأَعْلَهُ وَجَعَلَهُ مِثْلَ أَسَيْدٍ، وَإِنْ كَانَ جَمْعُهُ أَسَاوِدَ، وَمِنْ قَالَ أَسَيْوِدُ فِي التَّصْغِيرِ لَمْ يَمْتَنِعْ أَنْ يَقُولَ ضَبِيْنٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَضَيْوُنٌ فَيَعْمَلُ لَا فَعُولٌ، لِأَنَّ بَابَ ضَيْعَمٍ أَكْثَرُ مِنْ بَابِ جَهْوَرٍ. وَالضَّانَةُ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ: الْبُرَّةُ الَّتِي يُبْرَى بِهَا الْبَعِيرُ إِذَا كَانَتْ مِنْ صِفْرِ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَ قَضِينَا أَنْ أَلْفَهَا وَوَأَنَّهَا عَيْنٌ. وَالتَّضْوُونُ: كَثْرَةُ الْوَالِدِ. وَالضُّوْنُ: الْإِنْفَحَةُ؛ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ خَزَمٌ: قَالَ شَمْرَةُ الْخَزَامِيُّ إِذَا كَانَتْ مِنْ عَقَبٍ فَهِيَ ضَانَةٌ؛ وَأَنْشَدَ لَابْنَ مَيْيَادَةَ: قَطَعْتُ بِمِضِي لَالِ الْخِشَاشِ يَرُدُّهَا، عَلَى الْكُرْهِ مِنْهَا، ضَانَةٌ وَجَدِيلٌ سَلِمَهُ عَنِ الْفَرَاءِ: الْمِيضَانَةُ الْقَفَّةُ، وَهِيَ الْمَرْجُونَةُ وَالْقَفْعَةُ؛ وَأَنْشَدَ: لَا تَنْكَحَنَّ بَعْدَهَا حَنَانَهُ ذَاتَ قَتَارِيدَ، لَهَا مِيضَانَهُ قَالَ: حَنَّ وَهَنَّ أَيْ بَكَى، وَفِي الْمَحْكَمِ فِي تَرْجَمِهِ

ص: ٢٦٢

١- ١). قوله [ضنه بن عبد الله بن كبير إلخ] كذا بالأصل و المحكم و القاموس، و الذي في التكملة: ضنه بن عبد بن كبير إلخ و صوبه شارح القاموس و لم يبين وجهه.

ضين:

الضَّيْنُ وَ الضَّيْنُ: لغتان في الضَّان، فإِما أَن يكون شاذًّا، وإِما أَن يكون من لفظ آخر؛ قال ابن سيده: و هو الصحيح عندى.

فصل الطاء المهمله

طبن:

الطَّبْنُ، بالتحريك: الفِطْنَةُ. طَبِنَ الشَّىءَ وَ طَبِنَ لَهُ وَ طَبِنَ، بالفتح، يَطْبِنُ طَبْنًا وَ طَبَانَةً وَ طَبَانِيَةً وَ طَبُونَةً: فِطَنَ لَهُ. وَ رَجُلٌ طَبِنٌ: فِطِنٌ حَازِقٌ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ؛ قال الأَعشى: وَ اسْمَعُ فَإِنى طَبِنٌ عَالِمٌ، أَفْطَعُ مِنْ شِفْشِقَه الهَادِرِ. وَ كَذَلِكَ طَابِنٌ وَ طُبْنَةٌ؛ قيل: الطَّبْنُ الفِطْنَةُ للخير، وَ التَّبْنُ للشرِّ. أَبُو زيد: طَبِنْتُ بِهِ أَطْبِنُ طَبْنًا وَ طَبِنْتُ أَطْبِنُ طَبَانَةً، وَ هُوَ الخَدْعُ. وَ قال أَبُو عبيده: الطَّبَانَةُ وَ التَّبَانَةُ واحِدٌ، وَ هُمَا شَدَّةُ الفِطْنَةِ. وَ قال اللحياني: الطَّبَانَةُ وَ الطَّبَانِيَةُ وَ التَّبَانَةُ وَ التَّبَانِيَةُ وَ اللَّقَانَةُ وَ اللَّقَانِيَةُ وَ اللِّحَانَةُ وَ اللِّحَانِيَةُ، معنَى هَذِهِ الحروفِ واحِدٌ. وَ رَجُلٌ طَبِنٌ تَبِنٌ: لَقِنٌ لِحْنٌ. وَ

١٦- فى الحديث: أَن حَبِشِيًّا زَوْجٌ رُومِيَّةً فَطَبِنَ لَهَا غُلامًا رُومِيًّا، فجاءت بولد كأنه وَزَعَه.؛ قال شمر: طَبِنَ لَهَا غلامٌ أَى خَيَّبَهَا وَ خَدَعَهَا؛ وَ أَنشد: فَقُلْتُ لَهَا: بَلْ أَنْتِ حَنَّةٌ حَوْقَلٌ، جَرى بِالْفَرى، بَيْنى وَ بَيْنِكَ، طابِنٌ. أَى رَفِيقٌ داهٍ خَبٌ عَالِمٌ بِهِ. قال ابن الأثير: الطَّبَانَةُ الفِطْنَةُ. طَبِنَ لكذا طَبَانَةً فَهُوَ طَبِنٌ أَى هَجَمَ عَلَى باطنها وَ خَبَرَ أَمْرها وَ أَنها مِمَّنْ تُؤاتِيه عَلَى المُرَاوَدِ، قال: هَذَا إِذا روى بكسر الباء، وَ إِذا روى بالفتح كان معناه خبيها وَ أَفسدَها. وَ الطَّبْنُ: الجَمْعُ الكَثيرُ مِنَ النَاسِ. وَ الطَّبْنُ: الخَلْقُ. يقال: ما أَدْرى أَى الطَّبْنِ هُوَ، بالتسكين، كقولك: ما أَدْرى أَى النَاسِ هُوَ، وَ اختار ابن الأعرابى ما أَدْرى أَى الطَّبْنِ هُوَ، بالفتح. وَ جاء بِالطَّبْنِ أَى الكَثيرِ. وَ الطَّبْنُ: السِيتُ. وَ الطَّبْنُ: ما جاءت بِهِ الرِيحُ مِنَ الحَطبِ وَ القَمَشِ، فَإِذا بَنى مِنْهُ بَيتَ فلا- قَوَّهَ لَهُ. وَ الطَّبْنُ: القَرَقُ. وَ الطَّبْنُ وَ الطَّبْنُ وَ الطَّبْنُ: خَطٌّ مُستَدِيرٌ يَلعبُ بِهِ الصَّبِيانُ يسمونه الرِّحى؛ قال الشاعِرُ: مِنْ ذَكَرِ أَطْلالٍ وَ رَسَمِ ضاحى، كَالطَّبْنِ فى مُخْتَلَفِ الرِّياحِ. وَ رواه بَعْضُهُم: كَالطَّبْلِ h. وَ قال ابن الأعرابى: الطَّبْنُ وَ الطَّبْنُ هَذِهِ اللَّعبَةُ الَّتى تسمى السُّدْرُ؛ وَ أَنشد: يَبْتَنُ يَلْعَبُنِ خِوالى الطَّبْنِ الطَّبْنُ هِنا: مُصدرٌ لِأَنَّهُ ضَرَبٌ مِنَ اللَّعبِ، فَهُوَ مِنَ بابِ اشْتِمالِ الصَّماءِ. وَ الطَّبْنُ: اللَّعبُ. الجوهرى: وَ الطَّبْنَةُ لَعبُهُ يقالُ لَهَا بِالفارسيَّةِ سِدرَةٌ، وَ الجَمْعُ طَبْنٌ مِثْلُ صُيْبَرَةٍ وَ صُيْبَرٍ؛ وَ أَنشد أَبُو عمرو: تَدَكَّلْتُ بَعْدى وَ أَلْهَتُها الطَّبْنُ، وَ نَحْنُ نَعْدُو فى الخِيارِ وَ الجَرَنِ. قال ابن برى: كذا أَنشدَهُ أَبُو عمرو تَدَكَّلْتُ، بالكاف؛ قال: وَ التَّدَكُّلُ ارْتِفاغُ الرِجْلِ فى نَفْسِهِ، وَ الطَّبْنُ واحِدَتُها طَبْنَةٌ. ابن برى: وَ الطَّبَانَةُ أَنَّ يَنظُرُ الرِجْلَ إِلى حَليلَتِهِ، فَإِما أَنَّ يَحْظُلُ أَى يَكفها عَنِ الظهورِ، وَ إِما أَنَّ يَغْضِبُ وَ يَغارُ؛ وَ أَنشد للجعدى: فَمَا يَغْدِمُكَ لا يَغْدِمُكَ مِنْهُ طَبانِيَةً، فَيَحْظُلُ أَوْ يَغارُ.

وَ طَبْرَيْنَ النَّارِ يَطْبِنُهَا طَبْنًا: دَفَنُهَا كِي لَا - تَطْفَأُ، وَ الطَّابُونُ: مَرْدُفُهَا. وَ يُقَالُ: طَابِنٌ هَذِهِ الحَفِيرَةَ وَ طَامِنُهَا. وَ اطْبَانٌ قَلْبُهُ وَ اطْبَانٌ الرَّجُلُ: سَكَنَ، لَغَةً فِي اطْمَأَنَّ. وَ طَابِنٌ ظَهْرُهُ: كَطَأَمَنَّهُ، وَ هِيَ الطَّمَأْنِينَةُ وَ الطُّبَانِينَةُ، وَ المُطْبِينُ مِثْلُ المُطْمِئِنِّ. ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الطُّبْنَةُ صَوْتُ الطُّبُورِ، وَ يُقَالُ لِلطُّبُورِ: طُبْنٌ ؛ وَ أَنشَدَ: فَإِنَّكَ مِنَّا، بَيْنَ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ وَ خَصْمٍ، كَعُودِ الطُّبْنِ لَا يَتَغَيَّبُ.

طبرزن:

قال في ترجمه طبرزد: الطَّبْرُزْدُ السُّكْرُ، فارسي معرَّب، و حكى الأَصمعي طَبْرُزَل و طَبْرُزَن لهذا السكر، بالنون و اللام. و قال يعقوب: طَبْرُزَل و طَبْرُزَن، قال: و هو مثال لا - أعرفه. قال ابن جنى: قولهم طَبْرُزَل و طَبْرُزَن لستَ بأنَّ تَجْعَلَ أَحَدَهُمَا أصلاً لصاحبه بأولى منك بحمله على ضده، لاستوائهما في الاستعمال.

طجن:

الطَّاجِنُ: المِقْلَى، وَ هُوَ بالفارسيه تابه. وَ الطَّجُنُ: قَلُوكَ عَلَيْهِ، دَخِيل. قال الليث: أَهْمَلتُ الجِيمَ وَ الطَّاءَ فِي الثَّلَاثِي الصَّحِيحِ، وَ وَجَدناها مُسْتَعْمَلَةً بَعْضُهَا عَرَبِيَّةً وَ بَعْضُهَا مَعْرَبَةٌ، فَمِنَ المَعْرَبِ قَوْلُهُمْ طَجَّنَهُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ، وَ قَوْلُهُمْ لِلطَّابِقِ الذِّي يُقْلَى عَلَيْهِ اللَّحْمَ الطَّاجِنُ، وَ قَلِيَّةٌ مُطَجَّنَةٌ، وَ العَامَّةُ تَقُولُ مُطَجَّنَةٌ. الجوهري: الطَّيْجَنُ وَ الطَّاجِنُ يُقْلَى فِيهِ، وَ كِلَاهُمَا مَعْرَبٌ لِأَنَّ الطَّاءَ وَ الجِيمَ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي أَصْلِ كَلَامِ العَرَبِ.

طحن:

الأزهرى: الطَّحْنُ الطَّحِينُ المَطْحُونُ، وَ الطَّحْنُ الفَعْلُ، وَ الطَّحَانَةُ فَعْلُ الطَّحَانِ وَ.

١٤- فِي إِسْلَامِ عَمْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَأَخْرَجَنَا رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فِي صَيِّمِينَ لَهُ كَدِيدٌ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ . ابن الأثير: الكَدِيدُ الترابُ الناعم، وَ الطَّحِينُ المَطْحُونُ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ. ابن سيدة: طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا، فَهُوَ مَطْحُونٌ وَ طَحِينٌ، وَ طَحَنَهُ ؛ أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: عَيْشُهَا العِلْهُزُّ المَطْحَنُ بِالْفَتْ، وَ إِيْضًا عُمَا القَعُودِ الوَسَاعَا وَ الطَّحْنُ، بالكسر: الدقيق. وَ الطَّاحُونَةُ وَ الطَّحَانَةُ: الَّتِي تَدُورُ بِالماءِ، وَ الجَمْعُ الطَّوَاحِينُ. وَ الطَّحَانُ: الذِّي يَلِي الطَّحِينَ، وَ حِرْفَتُهُ الطَّحَانَةُ. الجوهري: طَحَنَتِ الرَّحَى تَطْحَنُ وَ طَحْنَتْ أَنَا البُرِّ، وَ الطَّحْنُ المَصْدَرُ، وَ الطَّاحُونَةُ الرَّحَى. وَ فِي المِثْلِ: أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَ لَا أَرَى طِخْنًا. وَ الطَّوَاحِنُ: الأَضْرَاسُ كُلُّهَا مِنَ الإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَاحِدَتُهَا طَاحِنَةٌ. الأزهرى: كُلُّ سِنَّ مِنَ الأَضْرَاسِ طَاحِنَةٌ. وَ كَتَبْتُهُ طَحُونٌ: تَطْحَنُ كُلُّ شَيْءٍ. وَ الطَّحْنُ: عَلَى هَيْئَةِ أُمِّ حُبَيْنَ، إِلا- أَنَّهَا أَلْطَفُ مِنْهَا، تَشْتَالُ بِذَنبِهَا كَمَا تَفْعَلُ الحَلْفَةُ مِنَ الإِبِلِ، يَقُولُ لَهَا الصَّبِيانُ: اطْحَنِي لَنَا جِرَابَنَا، فَتَطْحَنُ بِنَفْسِهَا فِي الأَرْضِ حَتَّى تَغِيْبَ فِيهَا فِي السَّهْلِ وَ لا- تَرَاهَا إِلا- فِي بُلُوقِهِ مِنَ الأَرْضِ. وَ الطَّحْنُ: لَيْثٌ عَفْرِيْنٌ ؛ وَ قَوْلُهُ: إِذَا رَأَيْتَ وَاحِدًا، أَوْ فِي عَيْنٍ يَغْرِفُنِي، أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطَّحِينِ . إِنَّمَا عَنَى إِحْدَى هَاتَيْنِ الحَشْرَتَيْنِ ؛ قال ابن بري: الرجز لجندل بن المُثَنَّى الطَّهَوِيُّ. الأزهرى: الطَّحْنَةُ دُوْبِيهٌ كالجعل، وَ الجَمْعُ الطَّحْنُ. قال: وَ الطَّحْنُ

يكون في الرمل، ويقال إنه الحَلَمَكُ ولا يُشْبِهُ الجَعِيلَ، وقال: قال أبو خيره الطَّحْنُ هو لَيْثٌ عَفْرَيْنٌ مثل الفُسْتَقَةِ، لونه لون التراب يَنْدَسُ في التراب؛ وقال غيره: هو على هيئة العِظَايَةِ يَشْتَالُ بذنبه كما تفعل الخَلْفَةُ من الإِبِلِ، وحكى الأزهرى عن الأصمعي قال: الطَّحْنَةُ دابه دون القَنْمُذِ، تكون في الرمل تظهر أحياناً وتدور كأنها تَطْحَنُ، ثم تَغُوصُ، وتجتمع صبيان الأعراب لها إذا ظهرت فيصيحون بها: اطْحَنِي جِراباً أو جِرابين. ابن سيده: و الطَّحْنَةُ دويبه صُفِيرَاءُ طرفِ الذنبِ حَمراء، ليست بخالصة اللون، أصغر رأساً و جَسَداً من الحِزْبَاءِ، ذنبها طول إصبع، لا تَعْصُ. و طَحَنَتِ الأَفْعَى الرملَ إذا رَقَّقَتَهُ و دخلت فيه فغيبت نفسها و أخرجت عينها، و تَسْمَى الطَّحُونُ. و الطَّاحِنُ: الثور القليل الدَّوْرانِ الذي في وَسَطِ الكُدْسِ. و الطَّحَانَةُ و الطَّحُونُ: الإِبِلُ إذا كانت رِفاقاً و معها أهلها؛ قال اللحياني: الطَّحُونُ من الغنم ثلثمائة؛ قال ابن سيده: ولا أعلم أحداً حكى الطَّحُونُ في الغنم غيره. الجوهري: الطَّحَانَةُ و الطَّحُونُ الإِبِلُ الكثيره. و الطَّحْنَةُ: القصير فيه لُوثُهُ؛ عن الزجاجي. الأزهرى عن ابن الأعرابي: إذا كان الرجل نهايه في القَصِيرِ فهو الطَّحْنَةُ؛ قال ابن بري: و أما الطويل الذي فيه لُوثُهُ فيقال له عَسِيْقٌ. قال: و قال ابن خالويه أَقْصَرُ القِصَارِ الطَّحْنَةُ، و أطول الطُّوالِ السَّمْرُطُولُ. و حرب طَحُونٌ: تَطْحَنُ كل شيء. الأزهرى: و الطَّحُونُ اسم للحرب، و قيل: هي الكتيبه من كتائب الخيل إذا كانت ذات شوكة و كثرة؛ قال الراجز: حواه حاو، طال ما استبائنا ذُكُورَها و الطَّحْنُ الإِنائا (1). الجوهري: الطَّحُونُ الكتيبه تَطْحَنُ ما لَقِيَتْ، قال: و حكى النضر عن الجعدي قال: الطَّاحِنُ هو الرَّاكِسُ من الدَّقُوقَةِ التي تقوم في وَسَطِ الكُدْسِ. الجوهري: طَحَنَتِ الأَفْعَى تَرَحَّتْ و استدارت، فهي مَطْحَانٌ؛ قال الشاعر: بَخْرُشَاءَ مِطْحَانٍ كَأَنَّ فَحِيحَها، إِذَا فَرَعَتْ، ماءً هَرِيقَ على جَمْرِ. و الطَّحَانُ إن جعلته من الطَّحْنِ أَجْرِيته، و إن جعلته من الطَّحِّ أو الطَّحَاءِ، و هو المنبسط من الأرض، لم تُجْرِهِ؛ قال ابن بري: لا يكون الطَّحَانُ مصروفاً إلا من الطَّحْنِ، و وزنه فَعَّالٌ، و لو جعلته من الطَّحَاءِ لكان قياسه طَحُونٌ لا طَحَّانٌ، فإن جعلته من الطَّحِّ كان وزنه فَعَّالان لا فَعَّال.

طرن:

الطُّرُونُ و الطَّارُونِيُّ: ضَرْبٌ من الحَزِّ. الليث: الطُّرُونُ الخز، و الطَّارُونِيُّ ضرب منه. و في النوادر: طَرَبِنَ الشَّرْبُ و طَرَبَمُوا إذا اختلطوا من الشُّكْرِ، و الله أعلم.

طرخن:

الطَّرُخُونُ: بقل طيب يطبخ باللحم.

طسن:

قال أبو حاتم: قالت العامَّةُ في جمع طس و حم طَواَسِيْنُ و حَواِمِيمٌ، قال: و الصواب ذَواتُ طس و ذَواتُ حم و ذَواتُ الم؛ و أنشد بيت الكمي: و جَدْنَا لَكُمْ في آلِ حَمِ آيَةٍ، تَأُولُها مِنَّا تَقِيٌّ و مَعْرِبٌ

طعن:

طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ يَطْعُنُهُ و يَطْعَنُهُ طَعْنًا، فهو مَطْعُونٌ و طَعِينٌ، من قوم طَعْنٍ: و خَزَهُ بحربه

١-٢. قوله [...و الطحن الإناثا] كذا بالأصل مضبوطاً، و لم نجد الرجز فى عباره الأزهرى و لذلك لم ينطبق الشاهد على ما قبله.

و نحوها، الجمع عن أبي زيد و لم يقل طغنى. و الطغنه: أثر الطغن؛ و قول الهدلي: فإن ابن عباس، قد علمتم مكانه، أذاع به ضرب طغن جوائف الطغن هاهنا: جمع طغنه بدليل قوله جوائف. و رجل مطغن و مطعان: كثير الطغن للعدو، و هم مطاعين؛ قال: مطاعين في الهيجا مكاشيف للذجي، إذا غبر آفاق السماء من القرص. و طاعنه مطاعنه و طعاناً؛ قال: كأنه وجه توكين قد غضبا، مس تهدف لطعان فيه تذيب و تطاعن القوم في الحروب تطاعناً و طعاناً، الأخير نادره، و أطعنوا على أفتعلوا، أبدلت تاء أطعن طاء البتة ثم أدغمتها. قال الأزهري: التفاعل و الافتعال لا يكاد يكون إلا بالاشتراك من الفاعلين منه مثل التخاصم و الاختصاص و التعاور و الاعتوار. و رجل طغين: حاذق بالطعان في الحرب. و طعنه بلسانه و طعن عليه يطعن و يطعن طغناً و طعاناً: ثلثه، على المثل، و قيل: الطغن بالرمح، و الطعان بالقول؛ قال أبو زيد: و أبي المظهر العداوه إلا، طعاناً و قول ما لا يقال (1) ففرق بين المصدرين، و غير الليث لم يفرق بينهما، و أجاز للشاعر طعاناً في البيت لأنه أراد أنهم طعنوا فأكثرُوا فيه و تناول ذلك منهم، و فعلاً يجيء في مصادر ما يتطاول فيه و يتمادى و يكون مناسباً للميل و الجور؛ قال الليث: و العين من يطعن مضمومه. قال: و بعضهم يقول يطعن بالرمح، و يطعن بالقول، ففرق بينهما، ثم قال الليث: و كلاهما يطعن؛ و قال الكسائي: لم أسمع أحداً من العرب يقول يطعن بالرمح و لا في الحسب إنما سمعت يطعن، و قال الفراء: سمعت أنا يطعن بالرمح، و رجل طعان بالقول.

١٦- في الحديث: لا يكون المؤمن طعاناً. أي وقاعاً في أعراض الناس بالذم و الغيبة و نحوهما، و هو فعال من طعن فيه و عليه بالقول يطعن، بالفتح و الضم، إذا عابه، و منه الطغن في النسب؛ و منه

١٦- حديث ربيعة بن حيوه: لا تجدنا عن متهارت و لا طعان. و طعن في المفازة و نحوها يطعن: مضى فيها و أمعن، و قيل: و يطعن أيضاً ذهب و مضى؛ قال درهم بن زيد الأنصاري: و أطعن بالقوم شطر الملوكة، قال ابن بري: و رواه القالي و أطعن...، بالطاء المعجمه؛ و قال حميد بن ثور: و طغنى إليك الليل حضيته إنني لبتك، إذا هاب الهدان، فعول. قال أبو عبيده: أراد و طغنى حضيته إليك. قال ابن بري: و يقال طعن في جنازته إذا أشرف على الموت؛ قال الشاعر: وئيل أم قوم طعنتهم في جنازتهم، بنى كلاب، غداة الرؤع و الرهق

ص: ٢٦٦

(١-١). قوله [و أبي المظهر إلخ] كذا في الأصل و الجوهري و المحكم، و الذي في التهذيب: و أبي الكاشحون يا هند إلا، طعاناً و قول ما لا يقال.

و يروى: و الرَّهَبُ أَى عملتم لهم فى شبيه بالموت و

١- فى حديث على، كرم الله وجهه: و الله لو دَّ معاوية أَنه ما بقى من بنى هاشم نافعٌ ضَرَمَه إِلا طَعَنَ فى نَيْطِه. ؛ يقال: طَعَنَ فى نَيْطِه أَى فى جنازته. و من ابتدأ بشىءٍ أَو دخله فقد طَعَنَ فيه، و يروى طَعِنَ، على ما لم يسم فاعله ؛ و النَيْطُ: نياطُ القَلْبِ و هو علاقته. و طَعَنَ الليلَ: سار فيه، كله على المثل. قال الأزهري: و طَعَنَ غُصْنٌ من أَغصان هذه الشجرة فى دار فلان إِذا مال فيها شاخصاً ؛ و أَنشد لمِذْرِك بنِ حِصْنٍ يعاتب قومه: و كنتم كأُمَّ لَبِه طَعَنَ ابْنُها إِلِها، فما دَرَّتْ عليه بساءِدي. قال: طَعَنَ ابْنُها إِلِها أَى نَهَضَ إِلِها و شَخَصَ برأسه إِلِها كما يَطْعَنُ الحائِطُ فى دار فلان إِذا شَخَصَ فيها، و قد روى هذا البيت طَعَنَ، بالطاء، و قد ذكرناه فى ترجمه سعد. و يقال: طَعَنَتِ المرأه فى الحيضه الثالثه أَى دخلت. و قال بعضهم: الطَعْنُ الدخولُ فى الشىء. و

١٦- فى الحديث: كان إِذا حُطِبَ إِلِها بعضُ بناته أتى الحِدرَ فقال: إن فلاناً يذكر فلانَه، فإن طَعَنَتْ فى الحِدرِ لم يَزُوجْها. ؛ قال ابن الأثير: أَى طَعَنَتْ بِإصبعها و يدها على السُّرِّ المَرْخِيِّ على الحِدرِ، و قيل: طَعَنَتْ فيه أَى دخلته، و قد ذكر فى الرأى ؛ و منه

١٦- الحديث: أَنه طَعَنَ بِإصبعه فى بَطْنِه. أَى ضربه برأسها. و طَعَنَ فلانٌ فى السِّنِّ يَطْعَنُ، بالضم، طَعْنًا إِذا شَخَصَ فيها. و الفرس يَطْعَنُ فى العِنانِ إِذا مَدَّه و تَبَسَّطَ فى السِّيرِ ؛ قال لبيد: تَزَقَى و تَطْعَنُ فى العِنانِ و تَنْتَحِي وِرْدَ الحِمامِه، إِذْ أَحَدٌ حِمامِها أَى كورِدِ الحِمامِه، و الفراء يجيز الفتح فى جميع ذلك و الطاعون: داء معروف، و الجمع الطواعينُ. و طَعِنَ الرجلُ و البعيرُ، فهو مَطْعون و طَعِينُ: أَصابه الطاعون. و

١٦- فى الحديث: نزلتُ على أابى هاشم بن عُتبَه و هو طَعِينُ. و

١٤- فى الحديث: فَبِأَى أمتى بالطَّعْنِ و الطاعونُ. ؛ الطَّعْنُ: القتل بالرماح، و الطَّاعونُ: المرض العام و الوباء الذى يَفْسِدُ له الهواء فتفسد به الأُمْرَجَه و الأبدان ؛ أَراد أَن الغالب على فناء الأُمه بالفتن التى تُسْفِكُ فيها الدِّماءُ و بالوباء.

طعن:

ابن الأعرابى: الطَّعْنَةُ المرأه السيئه الخُلُقُ ؛ و أَنشد: يا رَبِّ، من كَتَمْنِي الصُّعَادا، فَهَبْ لَه حَليلاً مَعْدادا، طَعْنَتَه تَبْلَغُ الأَجْلادا. أَى تَلْتَهُمُ الأَيورَ بَهْنِها.

طفن:

الطَّفانِيَه: نعتُ سَوء فى الرجل و المرأه، و قيل: و المرأه العجوز. ابن الأعرابى: الطَّفْنُ الحَبْسُ. يقال: حَلَّ عن ذلك المَطْفُونُ، قال: و الطَّفانِينُ الحَبْسُ و التَّخْلُفُ. و قال المَفْضَلُ: الطَّفْنُ الموت، يقال: طَفَنَ إِذا مات ؛ و أَنشد: ألقى رَحى الزُّورِ عليه فَطَحَنَ قَدْفًا و فَوْثًا تحته حتى طَفَنَ ابن برى: الطَّفانِينُ الكذب و الباطل ؛ قال أبو زُبَيد: طَفانِينُ قَوْلٍ فى مَكَانٍ مُخْتَقٍ.

طلحن:

الطَّلْحَنَه: التَّلَطُّحُ بما يكره، طَلَحْنَه و طَلَحْنَه.

طلخن:

الطَّلْحَنَةُ: التَّلَطُّحُ بما يكره، طَلَحَنَهُ و طَلَحَنَهُ، وهو مذكور في الحاء المهملة أيضاً.

ص: ٢٤٧

طَمَنَّ الشئ: سَكَنَهُ. وَ الطَّمَانِيَّةُ: الشُّكُونُ. وَ اطْمَأَنَّ الرَّجُلُ اطْمِئْنَا وَ طُمَأْنِينَهُ أَيْ سَكَنَ، ذَهَبَ سَبِيوِيهِ إِلَى أَنْ اطْمَأَنَّ مَقْلُوبٌ، وَ أَنْ أَصْلَهُ مِنْ طَمَنَّ، وَ خَالَفَهُ أَبُو عَمْرٍو فَرَأَى ضِدَّ ذَلِكَ، وَ حَجَّه سَبِيوِيهِ أَنْ طَمَنَّ غَيْرَ ذِي زِيَادَةٍ، وَ اطْمَأَنَّ ذُو زِيَادَةٍ، وَ الزِّيَادَةُ إِذَا لَحِقَتْ الْكَلِمَةُ لِحَقِّهَا ضَرْبٌ مِنَ الْوَهْنِ لِذَلِكَ، وَ ذَلِكَ أَنْ مَخَالَطَتَهَا شَيْءٌ لَيْسَ مِنْ أَصْلِهَا مُزَاوِمَةً لَهَا وَ تَسْوِيَهُ فِي التَّرَاوِمِ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ، وَ هُوَ وَ إِن تَبْلُغُ الزِّيَادَةُ عَلَى الْأَصُولِ فَحُشَّ الحذف منها، فإنه على كل حال على صِدَدٍ مِنَ التَّوْهِينِ لَهَا، إِذَا كَانَ زِيَادَةً عَلَيْهَا يَحْتَاجُ إِلَى تَحْمِلِهَا كَمَا تَتَحَامَلُ بِحذف ما حذف منها، وَ إِذَا كَانَ فِي الزِّيَادَةِ حَرْفٌ مِنَ الإِعْلَالِ كَانَ (١)... أَنْ يَكُونَ الْقَلْبُ مَعَ الزِّيَادَةِ أَوْلَى، وَ ذَلِكَ أَنْ الْكَلِمَةَ إِذَا لِحِقَّتْهَا ضَرْبٌ مِنَ الضَّعْفِ أَسْرَعَ إِلَيْهَا ضَعْفٌ آخَرَ، وَ ذَلِكَ كَحذفهم ياء حنيفه في الإِضَافَةِ إِلَيْهَا لِحذف يائِهَا فِي قَوْلِهِمْ حَنَفِيٌّ، وَ لَمَّا لَمْ يَكُنْ فِي حَنِيفٍ تَاءٌ تَحذف فتحذف يائِهَا، جَاءَ فِي الإِضَافَةِ إِلَيْهَا عَلَى أَصْلِهِ فَقَالُوا حَنِيفِيٌّ، فَإِنْ قَالَ أَبُو عَمْرٍو جَرِيٌّ الْمَصْدَرِ عَلَى اطْمِئَانَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ الْأَصْلُ، وَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمُ الْاطْمِئْنَا، قِيلَ قَوْلُهُمُ الطَّمَانَةُ بِإِزَاءِ قَوْلِكَ الْاطْمِئْنَا، فَمَصْدَرٌ بِمَصْدَرٍ، وَ بَقِيَ عَلَى أَبِي عَمْرٍو أَنْ الزِّيَادَةُ جَرَتْ فِي الْمَصْدَرِ جَرِيهَا فِي الْفِعْلِ، فَالْعَلَّةُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَاحِدَةٌ، وَ كَذَلِكَ الطَّمَانِيَّةُ ذَاتُ زِيَادَةٍ، فَهِيَ إِلَى الْإِعْتِلَالِ أَقْرَبُ، وَ لَمْ يُقْنِعْ أَبَا عَمْرٍو أَنْ قَالَ إِنَّهُمَا أَصْلَانِ مُتَقَارِبَانِ كَجَذَبَ وَ جَبَذَ حَتَّى مَكَّنَ خِلَافَهُ لِصَاحِبِ الْكِتَابِ بِأَنْ عَكَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ ۗ مَعْنَاهُ إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ بِوَحْدَانِيَّتِهِ آمَنُوا بِهِ غَيْرَ شَاكِينَ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ ۗ قَالَ الرَّجَاجُ: مَعْنَاهُ مُسْتَوْطِنِينَ فِي الْأَرْضِ. وَ اطْمِئَأْتِ الْأَرْضُ وَ تَطْمَأْمِنْتُ: انخفصت. وَ طَمِئَانَ ظَهْرَهُ وَ طَمَنَّ بِمَعْنَى، عَلَى الْقَلْبِ. التَّهْدِيبُ فِي الثَّلَاثِي: اطْمَأَنَّ قَلْبُهُ إِذَا سَكَنَ، وَ اطْمِئَأْتِ نَفْسُهُ، وَ هُوَ مُطْمَئِنٌّ إِلَى كَذَا، وَ ذَلِكَ مُطْمَأَنَّ، وَ اطْبَأَنَّ مِثْلَهُ عَلَى الإِبْدَالِ، وَ تَصْغِيرُ مُطْمَئِنٌّ مُطْمِئِنٌّ، بِحذف الميم من أوله وَ إِحْدَى النونين من آخره. وَ تَصْغِيرُ طَمَانِيَّةٌ طَمِئِنَّةٌ بِحذف إِحْدَى النونين من آخره لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ. وَ قِيلَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۗ هِيَ الَّتِي قَدْ اطْمَأْنَنَتْ بِالْإِيمَانِ وَ أَحْبَبَتْ لِرَبِّهَا. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنَّ قَلْبِي ۗ أَيْ لِيَسْكُنَ إِلَى الْمَعَانِيهِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِالْغَيْبِ، وَ الْاسْمُ الطَّمِئَانِيَّةُ. وَ يَقَالُ: طَمَانَ ظَهْرَهُ إِذَا حَنَى ظَهْرَهُ، بِغَيْرِ هَمْزٍ لِأَنَّ الْهَمْزَ الَّتِي فِي الطَّمِئَانَ أَدْخَلَتْ فِيهَا حِدَارَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنِينَ. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ۗ أَيْ إِذَا سَكَنْتُمْ قُلُوبَكُمْ، يَقَالُ: اطْمَأَنَّ الشئ إِذَا سَكَنَ، وَ طَمَأْنَنَتْهُ وَ طَمَأْنَنَتْهُ إِذَا سَكَّنَتْهُ، وَ قَدْ رَوَى اطْبَأَنَّ. وَ طَمَأْنَنْتُ مِنْهُ: سَكَّنْتُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الطَّمَانُ، الْهَمْزُ فِيهَا مُجْتَلِبَةٌ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ إِذَا قَلَّتْ الطَّمِئَانَ، فَإِذَا قَلَّتْ طَمَأْنَنْتُ عَلَى فَاعِلْتُ فَلَا هَمْزَ فِيهِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ قَائِلٌ: إِنْ الْهَمْزُ لَمَّا لَزِمَتْ الطَّمَانَ، وَ هَمْزُوا الطَّمَانِيَّةَ، هَمْزُوا كُلَّ فِعْلٍ فِيهِ، وَ طَمَنَّ غَيْرَ مُسْتَعْمَلٍ فِي الْكَلَامِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

الإطنان: سُزِعَ القَطْعُ. يَقَالُ: ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ فَأَطْنَنْتُ بِهِ ذِرَاعَهُ، وَ قَدْ طَنَّتْ، تَحْكِي بِذَلِكَ صَوْتَهَا حِينَ سَقَطَتْ. وَ يَقَالُ: ضَرَبَ رَجُلَهُ فَأَطَنَّ سَاقَهُ وَ أَطَّرَهَا وَ أَتَّنَهَا وَ أَتَّرَهَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ

أى قطعها. و يقال: يراد بذلك صوت القطع. و

١- فى حديث عليّ: ضربه فأطنّ قحفه. أى جعله يطنّ من صوت القطع، وأصله من الطنين، و هو صوت الشىء الصّلب. و

١٧- فى حديث معاذ بن الجموح قال: صيّمدت يوم بدرٍ نحو أبى جهل، فلما أمكنتى حملت عليه و ضربته ضربه أطنتُ قدّمه بنصف ساقه، فوالله ما أشبّهها حين طاحت إلاّ النّوّاة تطيح من مِرْضَخِه النّوى. ; أطنتّها أى قطعتها استعاره من الطنين صوت القطع، و المِرْضَخِه التى يُرْضَخُ بها النوى أى يُكسِر. و أطنّ ذراعه بالسيف فطنت: ضربها به فأسرع قطعها. و الطنين: صوت الأذن و الطسّ و الذباب و الجبل و نحو ذلك، طنّ يطنّ طناً و طنيناً ; قال: و يُلّ لبزنى الجرابِ منى ; إذا التقت نواتها و سبّنى تقول سبّنى للنّوّاه: طنى . قال ابن جنى: الرّوى فى هذه الأبيات اليباء و لا تكون النون البتة، لأنّه لا يمكن إطلاقها، و إذا لم يجز إطلاق هذه اليباء لم يمتنع سنى أن يكون رويّاً. و البطّة تطنّ إذا صوتت. و أطنت الطشت فطنت. و الطنّنه: صوت الطنبور و ضرب العود ذى الأوتار، و قد تستعمل فى الذباب و غيره. و طنين الذباب: صوته. و يقال: طنّطنّ طنّطنه و دندنّ دندنه بمعنى واحد. و طنّ الذباب إذا مرّج فسمعت لطيرانه صوتاً. و رجل ذو طنّطان أى ذو صيخبة ; و أنشد: إن شريبيك ذوا طنّطان ، خاوذ فأصيد يوم يوردان و الطنّنه: كثره الكلام و التصويت به. و الطنّنه: الكلام الخفى. و طنّ الرجل: مات، و كذلك لعقّ إضبعه. و الطنّ: القامه. ابن الأعرابى: يقال لبدن الإنسان و غيره من سائر الحيوان طنّ و أطنان و طنان، قال: و منه قولهم فلان لا يقوم بطنّ نفسه فكيف بغيره؟ و الطنّ، بالضم: الحزمه من الحطب و القصب ; قال ابن دريد: لا أحسبها عربيه صحيحه، قال: و كذلك قول العامه قام بطنّ نفسه، لا أحسبها عربيه. و قال أبو حنيفه: الطنّ من القصب و من الأغصان الرّطبة الرّيقه تُجمع و تحزّم و يجعل فى جوفها النّور أو الجنى. قال الجوهري: و القصبه الواحده من الحزمه طنه. و الطنّ: العمدل من القطن المحلوج ; عن الهجرى ; و أنشد: لم يدّر نوامّ الضّحى ما أشيرين، و لا هيدان نام بين الطنّين أبو الهيثم: الطنّ العلاوه بين العمدلين ; و أنشد: برّح بالصّينى طول المنّ، و سيّير كلّ راكب أدنّ معترضٍ مثل اغتراض الطنّ و الطنّى من الرجال: العظيم الجسم. و الطنّ و الطنّ: ضرب من التمر أحمر شديد الحلاوه كثير الصّقر (١). و

١- فى حديث ابن سيرين: لم يكن عليّ يطنّ فى قتل عثمان. أى يتهم، و يروى بالطاء المعجمه، و سيأتى ذكره. و

١٦- فى الحديث: فمن تطنّ. أى من تتهم، و أصله تظنّ من الظنّه التّهمه، فأدغم الظاء فى التاء ثم أبدل منها طاء مشدده كما يقال مُظلم فى مُظلم، و الله أعلم.

طهن:

الطهنان: البرّاده.

ص: ٢٦٩

(١- ٢). قوله [كثير الصقر] يقال لصقره السيلان، بكسر السين، لأنه إذا جمع سال سيلاً من غير اعتصار لرطوبته.

طون:

التهذيب: ابن الأعرابي الطونهُ كثرة الماء.

طين:

الطِينُ: معروف الوَحْلُ، واحدته طِينَةٌ، وهو من الجواهر الموصوف بها / حكى سيبويه عن العرب: ممرت بصحيفه طِينِ خَاتَمِهَا، جعله صفه لأنه في معنى الفعل، كأنه قال لَيْنِ خَاتَمِهَا، والطان لغة فيه / قال الْمُتَلَمِّسُ: بِطَانٍ عَلَى صَمِّ الصُّفَى وَبِكَلْسٍ وَ يَرُوى: يُطَانُ بِأَجْرٍ عَلَيْهِ وَ يُكَلْسُ وَ يَوْمَ طَانٍ: كثير الطين، و موضع طَانٌ كذلك، يصلح أن يكون فاعلاً ذهب عينه و أن يكون فَعَلًا- الجوهري: يوم طَانٌ و مكان طَانٌ و أرض طَانَةٌ كثيره الطين. و فى التنزيل العزيز: أَسَدٌ يُجَدُّ لِمَنِ خَلَقْتِ طِينًا / قال أبو إِسْحَقَ: نصب طِينًا على الحال أَى خلقتة فى حال طينته. و الطِينه: قطعه من الطين يختم بها الصَّكُّ و نحوه. و طُنْتُ الكتابَ طِينًا: جعلتُ عليه طِينًا لِأَخْتِمَهُ به. و طَانَ الكتابَ طِينًا و طَيْنَهُ: ختمه بالطين، هذا هو المعروف. و قال يعقوب: و سمعت من يقول أَطِنَ الكتابَ أَى اختمه، و طَيَّنْتُهُ خاتمه الذى يُطَيَّنُ به. و طَانَ الحائِطَ و البيتَ و السطحَ طِينًا و طَيْنَهُ: طلاه بالطين. الجوهري: طَيَّنْتُ السطحَ، و بعضهم ينكره و يقول: طُنْتُ السطحَ، فهو مَطِينٌ / و أَنشد للمُتَّقِبِ العَبْدِيُّ: فَأَبْقَى بِاطِلَى وَ الْجِدُّ مِنْهَا كَدُكَّانِ الدَّرَابِنِهِ المَطِينِ . و الطَّيَّانُ: صانع الطين، و حرفته الطَّيَّانُ، و أما الطَّيَّانُ مِنَ الطَّوَى و هو الجوع فليس من هذا، و هو مذكور فى موضعه. و الطَّيْنه: الخَلْقُه و الجِبَلَه. يقال: فلان من الطَّيْنه الأولى. و طَانَهُ اللهُ على الخير و طَامَهُ أَى جَبَلَهُ عليه، و هو يَطِينُهُ / قال: أَلَا تَلْكَ نَفْسٌ طِينٌ فِيهَا حَيَاؤُهَا وَ يَرُوى ... طِيم... / كذا أَنشده ابن سيده و الجوهري و غيرهما. قال ابن برى: صواب إنشاده إلى تلك بِإِلَى الجارء، قال: و الشعر يدل على ذلك / و أَنشد الأَحْمَرُ: لئن كانت الدُّنْيَا له قد تَزَيَّنَتْ يَرِيدُ أَنْ الحياءَ من جِبَلَّتْهَا وَ سَجَّيَّتْهَا. و

١٦- فى الحديث: ما من نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ تَمُوتُ فِيهَا مِثْقَالُ نَمْلَةٍ مِنْ خَيْرِ إِلاَّ طِينٌ عَلَيْهِ يَوْمَ القِيَامَةِ طِينًا . أَى جِبَلَّ عَلَيْهِ. يقال طَانَهُ اللهُ على طِينَتِهِ أَى خَلَقَهُ على جِبَلَّتِهِ. و طِينُهُ الرجل: خَلَقَتُهُ و أَصْلُهُ، و طِينًا مصدر من طَانَ، و يروى طِيمَ عَلَيْهِ، بالميم، و هو بمعناه. و يقال لقد طَانَتْنِي اللهُ على غير طِينَتِكَ. ابن الأعرابي: طَانَ فلانٌ و طَامَ إِذا حَسَنَ عَمَلُهُ. و يقال: ما أَحْسَنَ ما طَامَهُ و طَانَهُ. و إنه لِيَأْبَسُ الطَّيْنَهُ إِذا لم يكن وَطِينًا سَهْلًا. و ذكر الجوهري هنا فَلَسَّ طِينِ، بكسر الفاء: بلد. قال ابن برى: فَلَسَّ طِينِ حقه أن يذكر فى فصل الفاء من حرف الطاء لقولهم فَلَسُّطُونَ.

فصل الطاء المعجمه

ظعن:

ظَعَنَ

يُظَعِنُ

ظَعْنًا وَ ظَعَنًا، بالتحريك، و ظُعُونًا: ذهب و سار. و قرئ قوله تعالى: يَوْمَ ظَعْنِكُمْ، و ظَعْنِكُمْ. و أَظَعَنَهُ هو: سَيَّرَهُ / و أَنشد سيبويه: الظاعِنُونَ وَ لَمَّا يُظَعِنُوا أَحَدًا، و القائلون: لمن دارٌ نُخَلِّيها

وَالظُّعُنُ: سَيِّئُ الْبَادِيَةِ لُنُجَعِهِ أَوْ حُضُورِ مَاءٍ أَوْ طَلَبِ مَرْبِيعٍ أَوْ تَحَوُّلٍ مِنْ مَاءٍ إِلَى مَاءٍ أَوْ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ؛ وَقَدْ يُقَالُ لِكُلِّ شَاخِصٍ لَسَفَرٍ فِي حِجٍّ أَوْ غَزْوٍ أَوْ مَسِيرٍ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى ظَاعِنٌ، وَهُوَ ضِدُّ الْخَافِضِ، وَيُقَالُ: ظَاعِنٌ أَنْتَ أَمْ مُقِيمٌ؟ وَالظُّعْنَةُ: السَّفَرَةُ الْقَصِيرَةُ. وَالظُّعِينَةُ: الْجَمَلُ يُظَعَّنُ عَلَيْهِ. وَالظُّعِينَةُ: الْهُودُجُ تَكُونُ فِيهِ الْمَرْأَةُ، وَقِيلَ: هُوَ الْهُودُجُ، كَانَتْ فِيهِ أَوْ لَمْ تَكُنْ. وَالظُّعِينَةُ: الْمَرْأَةُ فِي الْهُودُجِ، سَمِيَتْ بِهِ عَلَى حَيْدٍ تَسْمِيهِ الشَّيْءَ بِاسْمِ الشَّيْءِ لِقُرْبِهِ مِنْهُ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ الْمَرْأَةُ ظُّعِينَةً لِأَنَّهَا تَظَعَّنُ مَعَ زَوْجِهَا وَتَقِيمُ بِإِقَامَتِهِ كَالْجَلِيسَةِ، وَلَا تَسْمَى ظُّعِينَةً إِلَّا وَهِيَ فِي هُودُجٍ. وَعَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ: كُلُّ امْرَأَةٍ ظُّعِينَةٌ فِي هُودُجٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ ظُّعَائِنٌ وَظُّعُنٌ وَظُّعْنٌ وَأَظْعَانٌ وَظُّعِنَاتٌ؛ الْأَخِيرَتَانِ جَمْعُ الْجَمْعِ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ: لَهُمْ ظُّعِنَاتٌ يَهْتَدِينَ بِرَأْيِهِ، كَمَا يَسْتَقْبِلُ الطَّائِرُ الْمُتَقَلِّبُ وَقِيلَ: كُلُّ بَعِيرٍ يُوطَأُ لِلنِّسَاءِ فَهُوَ ظُّعِينَةٌ، وَإِنَّمَا سَمِيَتْ النِّسَاءُ ظُّعَائِنَ لِأَنَّهِنَّ يَكُنْنَ فِي الْهُودُجِ. يُقَالُ: هِيَ ظُّعِينَتُهُ وَزَوْجُهُ وَقَعِيدَتُهُ وَعِزْسُهُ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الظُّعِينَةُ الْجَمَلُ الَّذِي يُزَكَّبُ، وَتَسْمَى الْمَرْأَةُ ظُّعِينَةً لِأَنَّهَا تَرَكِبُهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَا يُقَالُ حُمُولٌ وَلَا ظُّعُنٌ إِلَّا لِلْإِبِلِ الَّتِي عَلَيْهَا الْهُودُجُ، كَانَ فِيهَا نِسَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ. وَالظُّعِينَةُ: الْمَرْأَةُ فِي الْهُودُجِ، وَإِذَا لَمْ تَكُنْ فِيهِ فَلَيْسَتْ بِظُّعِينَةٍ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ: فَفِي قَبْلِ التَّفَرُّقِ يَا ظُّعِينَا، نُخَبِّرُكَ الْيَقِينِ وَتُخْبِرُنَا قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْأَصْلُ فِي الظُّعِينَةِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ فِي هُودُجِهَا، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا زَوْجَ الرَّجُلِ ظُّعِينَةً. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَكْثَرَ مَا يُقَالُ الظُّعِينَةُ لِلْمَرْأَةِ الرَّاكِبَةِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَهُ: تَبَصَّرَ خَلِيلِي، هَلْ تَرَى مِنْ ظُّعَائِنٍ لِمَيَّةَ أَمْثَالِ النَّخِيلِ الْمَخَارِفِ؟ قَالَ: شَبَّ الْجَمَالِ عَلَيْهَا هُودُجُ النِّسَاءِ بِالنَّخِيلِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ: فَإِذَا بَهَوَّازِنَ عَلَى بَكَرِهِ آبَائِهِمْ بِظُّعْنِهِمْ وَشَائِهِمْ وَنَعْمِهِمْ.؛ الظُّعُنُ: النِّسَاءُ، وَاحِدَتُهَا ظُّعِينَةٌ؛ قَالَ: وَأَصْلُ الظُّعِينَةِ الرَّاحِلَةُ الَّتِي يُزَحَلُ وَ يُظَعَّنُ عَلَيْهَا أَى يُسَارُ، وَقِيلَ: الظُّعِينَةُ الْمَرْأَةُ فِي الْهُودُجِ، ثُمَّ قِيلَ لِلْهُودُجِ بِلَا امْرَأَةٍ وَ لِلْمَرْأَةِ بِلَا هُودُجِ ظُّعِينَةٍ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أُعْطِيَ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةَ بَعِيرًا مُوقَّعًا لِلظُّعِينَةِ. أَى لِلْهُودُجِ؛ وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ: لَيْسَ فِي جَمَلِ ظُّعِينَةٍ صِدْقَةٌ.؛ إِنْ رَوَى بِالْإِضَافَةِ فَالظُّعِينَةُ الْمَرْأَةُ، وَإِنْ رَوَى بِالتَّنْوِينِ فَهُوَ الْجَمَلُ الَّذِي يُظَعَّنُ عَلَيْهِ، وَالتَّاءُ فِيهِ لِلْمَبَالِغَةِ. وَأَظْعَنْتِ الْمَرْأَةُ الْبَعِيرَ: رَكَبَتْهُ. وَهَذَا بَعِيرٌ تَظَعَّنَهُ الْمَرْأَةُ أَى تَرَكِبُهُ فِي سَفَرِهَا وَ فِي يَوْمِ ظُّعْنِهَا، وَهِيَ تَفْتَعِلُهُ. وَالظُّعُونُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّذِي تَرَكِبُهُ الْمَرْأَةُ خَاصَّةً، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي يُعْتَمَلُ وَ يُحْتَمَلُ عَلَيْهِ. وَالظُّعُونُ وَالظُّعَانُ: الْحَبْلُ يَشُدُّ بِهِ الْهُودُجُ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: يَشُدُّ بِهِ الْحَمْلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: لَهُ عُتْقٌ تَلْوَى بِمَا وَصَلَتْ بِهِ، وَ دَفَانٌ يَسْتَقَانِ كُلَّ ظُّعَانٍ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلنَّابِغَةِ: أَثَرْتُ الْغَيَّ ثُمَّ نَزَعْتُ عَنْهُ، كَمَا حَادَّ الْأَزْبُوبُ عَنِ الظُّعَانِ وَ الظُّعْنِ وَ الظُّعْنِ: الظُّعَانُونَ، فَالظُّعُنُ جَمْعُ ظُّعَائِنٍ، وَ الظُّعُنُ اسْمُ الْجَمْعِ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ:

فعلى إرادته الجنس. و الظُّعْنَةُ: الحال، كالرَّحْلَةِ. و فرس مِطْعَانٌ: سَهْلُهُ السَّيْرِ، و كذلك الناقه. و ظَاعِنُهُ بن مُرٍّ: أَخُو تَمِيمٍ، غلبهم قومهم فَرَحَلُوا عَنْهُمْ. و فى المثل: على كُرْهٍ ظَعَنْتَ ظَاعِنَهُ. و ذو الظُّعَيْنَةِ: موضع. و عثمان بن مَطْعُونٍ: صاحب النبى، صلى الله عليه و سلم.

ظنن:

المحكم: الظَّنُّ شك و يقين إلا أنه ليس بيقين عيان، إنما هو يقينٌ تَدَبُّرٌ، فأما يقين العيان فلا يقال فيه إلا علم، و هو يكون اسماً و مصدرًا، و جمعُ الظَّنِّ الذى هو الاسمُ ظُنُونٌ، و أما قراءه من قرأ: وَ تَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا، بالوقف و ترك الوصل، فإنما فعلوا ذلك لأن رؤوس الآيات عندهم فواصل، و رؤوس الآى و فواصلها يجرى فيها ما يجرى فى أواخر الآيات و الفواصل، لأنه إنما خوطب العرب بما يعقلونه فى الكلام المؤلف، فَيَدُلُّ بالوقف فى هذه الأشياء و زياده الحروف فيها نحو الظُّنُونَا و السَّبِيلَا و الرُّسُولَا، على أَنَّ ذلك الكلام قد تمَّ و انقطع، و أَنَّ ما بعده مستأنف، و يكرهون أن يصلوا فيدعوه ذلك إلى مخالفه المصحف. و أَظَانِينُ، على غير القياس؛ و أنشد ابن الأعرابى: لَأُضَبِّحَنَّ ظَالِمًا حَزْبًا رِبَاعِيَةً، فأقعد لها و دَعَنَ عنك الأظانينا قال ابن سيده: و قد يجوز أن يكون الأظانين جمع أظنونه إلا- أنى لا- أعرفها. التهذيب: الظَّنُّ يقينٌ و شكٌّ؛ و أنشد أبو عبيده: ظَنَى بِهِم كَعَسَى، و هم بتنوفه يَتَنَازَعُونَ جَوَائِزَ الْأَمْثَالِ يقول: اليقين منهم كعسى، و عسى شكٌّ؛ و قال شمر: قال أبو عمرو معناه ما يُظَنُّ بِهِم من الخير فهو واجب و عسى من الله واجب. و فى التنزيل العزيز: إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةٍ؛ أى علمت، و كذلك قوله عزَّ و جل: وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا؛ أى علموا، يعنى الرسل، أن قومهم قد كذبوهم فلا- يصدقونهم، و هى قراءه أبى عمرو و ابن كثير و نافع و ابن عامر بالتشديد، و به قرأت عائشه و فسرته على ما ذكرناه. الجوهري: الظن معروف، قال: و قد يوضع موضع العلم، قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ: فقلت لهم: ظُنُّوا بِالْفَنَى مُدَجِّجٌ، سَرَاتُهُمْ فى الفَارِسِيِّ الْمَسْرَدِ. أى استيقنوا، و إنما يخوف عدوه باليقين لا بالشك. و

١٦- فى الحديث: إياكم و الظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ.؛ أراد الشكَّ يَعْرِضُ لَكَ فى الشىء فتحققه و تحكم به، و قيل: أراد إياكم و سوء الظَّنَّ و تحقيقه دون مبادئ الظُّنُونِ التى لا تَمْلِكُ و خواطر القلوب التى لا تُدْفَعُ؛ و منه

١٦- الحديث: و إذا ظَنَنْتَ فلا تُحَقِّقْ.؛ قال: و قد يجىء الظَّنُّ بمعنى العلم؛ و

١٦- فى حديث أسيد بن حُضَيْرٍ: وَ ظَنَّنَا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا. أى عَلِمْنَا. و

١٦- فى حديث عبيده: قال أنس سألته عن قوله تعالى: أَوْ لَامِسْتُهُمُ النَّسَاءَ؛ فأشار بيده فظننت ما قال. أى علمت. و ظننت الشىء أَظُنُّهُ ظَنًّا و أَظُنُّنْتَهُ و أَظُنُّنْتَهُ و تَظَنَّنْتَهُ و تَظَنَّنْتَهُ على التحويل؛ قال: كَالدُّبِّ وَسَطَ الْعَنَّةِ، إِلَّا تَرَهُ تَظَنَّنَهُ أَرَادَ تَظَنَّنَهُ، ثم حَوَّلَ إِحْدَى النونين ياء، ثم حذف للجزم، و يروى ... تَظَنَّنَهُ. و قوله: تَرَهُ أَرَادَ

إِلَّا تَرَى، ثُمَّ بَيَّنَّ الحِرْكَهَ فِي الوَقْفِ بِالْهَاءِ فَقَالَ تَرَهُ، ثُمَّ أَجْرَى الوَصْلَ مَجْرَى الوَقْفِ. وَحَكَى اللّٰحْيَانِي عَنِ بَنِي سُلَيْمٍ: لَقَدْ ظَنَنْتُ ذَلِكَ أَيْ ظَنَنْتُ، فَحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا ظَلْتُ وَ مَسْتُ وَ مَا أَحْسَتْ ذَاكَ، وَ هِيَ سُلَيْمِيَّةٌ. قَالَ سَبِيوِيَّةٌ: أَمَا قَوْلُهُمْ ظَنَنْتُ بِهِ فَمَعْنَاهُ جَعَلْتَهُ مَوْضِعَ ظَنِّي، وَ لَيْسَتْ الْبَاءُ هُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي: كَفَى بِاللَّهِ حَسِيْبًا، إِذْ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَجْزِ السَّكْتُ عَلَيْهِ كَأَنَّكَ قَلْتَ ظَنَنْتُ فِي الدَّارِ، وَ مِثْلُهُ شَكَّكَتَ فِيهِ، وَ أَمَا ظَنَنْتُ ذَلِكَ فَعَلَى الْمَصْدَرِ. وَ ظَنَنْتُهُ ظَنًّا وَ أَظَنَّتُهُ وَ أَظَنَّتُهُ: أَتَهَمَّتُهُ. وَ الظَّنُّ: التُّهْمَةُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هِيَ الظَّنُّهُ وَ الظَّنُّهُ، قَلَبُوا الظَّاءَ طَاءً هَاهُنَا قَلْبًا، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَالِكَ إِدْغَامٌ لِاعْتِيَادِهِمْ أَظَنَّ وَ مُظَنَّ وَ أَظَنَّ، كَمَا حَكَاهُ سَبِيوِيَّةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ الدَّكْرُ، حَمَلًا عَلَى ادَّكْرٍ. وَ الظَّنِينُ: الْمُتَهَمُونَ الَّذِي تُظَنَّ بِهِ التُّهْمَةُ، وَ مَصْدَرُهُ الظَّنُّهُ، وَ الْجَمْعُ الظَّنُّ؛ يُقَالُ مِنْهُ: أَظَنَّهُ وَ أَظَّنَّهُ، بِالطَّاءِ وَ الظَّاءِ، إِذَا اتَّهَمَهُ. وَ رَجُلٌ ظَنِينٌ: مُتَّهَمٌ مِنْ قَوْمٍ أَظْنَاءَ بَيْنِي الظَّنُّهُ وَ الظَّنَّانِيهِ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ، أَيْ بِمُتَّهَمٍ؛ وَ فِي التَّهْذِيبِ: مَعْنَاهُ مَا هُوَ عَلَى مَا يُنْبِئُ عَنِ اللَّهِ مِنْ عِلْمِ الْغَيْبِ بِمُتَّهَمٍ، قَالَ: وَ هَذَا يَرُودُ عَنِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: يُقَالُ وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ أَيْ بِضَعِيفٍ، يَقُولُ: هُوَ مُحْتَمَلٌ لَهُ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ الضَّعِيفِ أَوْ الْقَلِيلِ الْحِيلَةِ: هُوَ ظَنُونٌ؛ قَالَ: وَ سَمِعْتُ بَعْضَ قُضَاةٍ يَقُولُ: رُبَّمَا ذَلِكَ عَلَى الرَّأْيِ الظَّنُونِ؛ يَرِيدُ الضَّعِيفَ مِنَ الرِّجَالِ، فَإِنَّ يَكُنْ مَعْنَى ظَنِينٍ ضَعِيفًا فَهُوَ كَمَا قِيلَ مَاءٌ شَرِيبٌ وَ شَرِيبٌ وَ قَرُونِي وَ قَرِينِي وَ قَرُونَتِي وَ قَرِينَتِي، وَ هِيَ النَّفْسُ وَ الْعَرِيبَةُ. وَ

١- قَالَ ابْنُ سَيْرِينَ: مَا كَانَ عَلِيٌّ يُظَنَّ فِي قَتْلِ عِثْمَانَ وَ كَانَ الَّذِي يُظَنَّ فِي قَتْلِهِ غَيْرَهُ.؛ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: قَوْلُهُ يُظَنَّ يَعْنِي يُتَّهَمُ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الظَّنِّ، إِنَّمَا هُوَ يُفْتَعَلُ مِنْهُ، وَ كَانَ فِي الْأَصْلِ يُظَنَّ، فَتَقَلَّتِ الظَّاءُ مَعَ التَّاءِ فَقَلَبْتَ ظَاءً مَعْجَمَةً، ثُمَّ أَدْغَمْتُ، وَ يَرُودُ بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ؛ وَ أَنْشَدَ: وَ مَا كُلُّ مَنْ يُظَنَّ أَنَا مُعْتَبٌ، وَ لَا كُلُّ مَا يُرَوَى عَلَيَّ أَقُولُ. وَ مِثْلُهُ: هُوَ الْجَوَادُ الَّذِي يُعْطِيكَ نَائِلَهُ عَفْوًا، وَ يُظَلِّمُ أحيانًا فَيُظَلِّمُ. كَانَ فِي الْأَصْلِ فَيُظَلِّمُ، فَقَلَبْتَ التَّاءَ ظَاءً وَ أَدْغَمْتُ فِي الظَّاءِ فَشَدَّدْتُ. أَبُو عَيْدٍ: تَظَنَّنْتُ مِنْ ظَنَنْتُ، وَ أَصْلُهُ تَظَنَّنْتُ، فَكَثُرَتِ النُّونَاتُ فَقَلَبْتَ إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا قَالُوا قَصَّيْتُ أَظْفَارِي، وَ الْأَصْلُ قَصَّصْتُ أَظْفَارِي، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: حَكَى ابْنُ السَّكَيْتِ عَنِ الْفَرَّاءِ: مَا كُلُّ مَنْ يُظَنُّنِي. وَ قَالَ الْمَبْرَدُ: الظَّنِينُ الْمُتَّهَمُ، وَ أَصْلُهُ الْمُظَنُّونُ، وَ هُوَ مِنْ ظَنَنْتُ الَّذِي يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ. تَقُولُ: ظَنَنْتُ بَزِيدَ وَ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَيْ اتَّهَمْتُ؛ وَ أَنْشَدَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَانَ: فَلَا وَ يَمِينُ اللَّهِ، لَا عَنِّ جَنَائِهِ هُجْرَتٌ، وَ لَكِنَّ الظَّنِينِ ظَنِينٌ. وَ نَسَبَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ لِنَهَارِ بْنِ تَوْسَعَةَ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا تَجُوزُ شَهَادَةُ ظَنِينٍ. أَيْ مُتَّهَمٌ فِي دِينِهِ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِنَ الظَّنِّ التُّهْمَةِ. وَ قَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ الْآخَرَ: لَا ظَنِينَ فِي وِلَاةٍ. هُوَ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ لَا تَقْبَلُ شَهَادَتُهُ لِلتُّهْمَةِ. وَ تَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْدًا وَ ظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ؛ تَضَعُ الْمَنْفَعْلَ مَوْضِعَ الْمَتَّصِلِ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْأَسْمِ وَ الْخَبَرِ لِأَنَّهُمَا مَنْفَعْلَانِ فِي الْأَصْلِ

لأنهما مبتدأ وخبره. و المَظِنَّةُ و المِظِنَّةُ: بَيْتٌ يُظَنُّ فِيهِ الشَّيْءُ. و فلان مَظِنَّةٌ من كذا و مِثْنَهُ أَي مَعْلَمٌ؛ و أنشد أبو عبيد: يَسْطُ البُيُوتَ لِكَيْ يَكُونَ مَظِنَّةً، من حيث تُوضَعُ جَفْنُهُ المُسْتَرَفِدِ الجَوْهَرِي: مَظِنَّةُ الشَّيْءِ مَوْضِعُهُ و مَأْلَفُهُ الَّذِي يُظَنُّ كَوْنَهُ فِيهِ، و الجَمْعُ المَظَانُّ. يُقال: مَوْضِعُ كَذَا مَظِنَّةٌ من فلان أَي مَعْلَمٌ مِنْهُ؛ قال النابغة: فَإِنَّ يَكُ عَامِرٌ قَدْ قالَ جَهْلًا فَإِنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ و يروى: ... السَّبَابُ، و يروى: ... مَظِنَّةُ...، قال ابن بري: قال الأصمعي أنشدني أبو عُبَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ الفَزَارِي بِمَحْضَرٍ من خَلْفِ الأَحْمَرِ: فَإِنَّ مَظِنَّةَ الجَهْلِ الشَّبَابُ. لَأَنَّهُ يَسْتَوْطِئُهُ كَمَا تَسْتَوْطِئُ المَظِنَّةُ. و

١٦- في حديث صِهْلَةَ بن أَشْثِيمٍ: طَلَبْتُ الدُّنْيَا مِنْ مَظَانِّ حَلَالِهَا.؛ المَظَانُّ جَمْعُ مَظِنَّةٍ، بِكسْرِ الظاء، و هي مَوْضِعُ الشَّيْءِ و مَعْدِنُهُ، مَفْعَلَةٌ من الظن بمعنى العَلمِ؛ قال ابن الأثير: و كان القياسُ فَتَحَ الظاءِ و إِنما كَسَرَتْ لِأَجْلِ الهاءِ، المَعْنَى طَلَبْتُهَا فِي المَوَاضِعِ الَّتِي يَعْلَمُ فِيهَا الحَلالِ. و

١٦- في الحديث: خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ يَطْلُبُ المَوْتَ مَظَانَّهُ. أَي مَعْدِنَهُ و مَكَانَهُ المَعْرُوفَ بِهِ أَي إِذَا طَلَبَ وَجَدَ فِيهِ، و أَحَدُهَا مَظِنَّةٌ، بِالكسْرِ، و هي مَفْعَلَةٌ من الظن أَي المَوْضِعَ الَّذِي يُظَنُّ بِهِ الشَّيْءُ؛ قال: و يجوزُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الظنِّ بِمَعْنَى العَلمِ و المِيمِ زائِدَةٌ. و

١٦- في الحديث: فَمَنْ تَظَنُّ. أَي من تَتَهَمُ، و أَصْلُهُ تَظَنُّنٌ مِنَ الظَّنِّ التُّهْمَةِ، فَادْغَمَ الظاءُ فِي التاءِ ثُمَّ أَبدَلَ مِنْهَا طاءً مَشَدَّدَةً كَمَا يُقالُ مُظَلِّمٌ فِي مُظَلِّمٍ؛ قال ابن الأثير: أوردته أبو موسى فِي بابِ الطاءِ و ذَكَرَ أَنَّ صاحِبَ التَّهْمَةِ أوردَهُ فِيهِ لِظاهِرِ لَفْظِهِ، قال: و لو روى بِالظاءِ المَعْجَمَةَ لِجَازِ. يُقالُ: مُظَلِّمٌ و مُظَلِّمٌ و مُظَلِّمٌ كَمَا يُقالُ مُبَدِّرٌ و مُدَّكِرٌ و مُدَدَّكِرٌ. و إِنَّهُ لَمَظِنَّةٌ أَنْ يَفْعَلَ ذاكَ أَي خَلِيقٌ مِنْ أَنْ يُظَنَّنَ بِهِ فِعْلُهُ، و كَذَلِكَ الاثْنانُ و الجَمْعُ و المِثْلُ؛ عَنِ اللّحيانِي. و نَظَرْتُ إِلى أَظْنَمِهِمْ أَنْ يَفْعَلَ ذاكَ أَي إِلى أَخْلَقِهِمْ أَنْ أَظَنَّ بِهِ ذاكَ. و أَظَنَّتُهُ الشَّيْءَ: أَوْهَمْتُهُ إِياهُ. و أَظَنَّتُ بِهِ النَّاسَ: عَرَضْتُهُ لَتَتَهَمُهُ. و الظَّنِينُ: المَعادِي لِسُوءِ ظَنِّهِ و سُوءِ الظَّنِّ بِهِ. و الظَّنُونُ: الرَجُلُ السَّيِّئِ الظَّنِّ، و قيل: السَّيِّئِ الظَّنِّ بِكُلِّ أَحَدٍ. و

١٧- في حديث عمر، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: اِحتَجِرُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ. أَي لا تَتَّقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ؛ و مِنْهُ قولُهُم: الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ. و

١- في حديث علي، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: إِنْ المُؤْمِنُ لا يُمَسِّي و لا يُصْبِحُ إِلاَّ و نَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ. أَي مُتَّهَمَةٌ لَدَيْهِ. و

١٦- في حديث عبد الملك بن عُمَيْرٍ: السُّوَاءُ بِنْتُ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الحَسَناءِ بِنْتِ الظَّنُونِ. أَي المُتَّهَمَةِ. و الظَّنُونُ: الرَجُلُ القَلِيلُ الخَيْرِ. ابن سِيده: الظَّنِينُ القَلِيلُ الخَيْرِ، و قيل: هُوَ الَّذِي تَسألُهُ و تَظُنُّ بِهِ المَنعَ فَيَكُونُ كَمَا ظَنَنْتَ. و رَجُلٌ ظَنُونٌ: لا يُوثِقُ بِخَبْرِهِ؛ قال زهير: أَلَا- أَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي تَمِيمٍ، و قَدْ يَأْتِيكَ بِالجَبْرِ الظَّنُونُ. أبو طالب: الظَّنُونُ المُتَّهَمُ فِي عَقْلِهِ، و الظَّنُونُ كُلُّ ما لا يُوثِقُ بِهِ مِنَ ماءٍ أَوْ غيرِهِ. يُقالُ: عَلمُهُ بِالشَّيْءِ ظَنُونٌ إِذا لَمْ يوثِقْ بِهِ؛ قال: كَصَخْرَةٍ إِذِ تُسائِلُ فِي مَراحٍ و فِي حَزْمٍ، و عَلمُهُما ظَنُونٌ

والماء الظنون: الذى تتوهمه و لست على ثقه منه. و الظنه: القليل من الشىء، و منه بئر ظنون: قليله الماء؛ قال أوس بن حجر: يَجُودُ
و يُعْطَى المَالَ من غير ظنّه ، و يَحْطِمُ أَنْفَ الأَبْلَحِ المُتَظَلِّمِ. و فى المحكم: بئر ظنون قليله الماء لا- يوثق بمائها. و قال الأعشى فى
الظنون ، و هى البئر التى لا يُدْرَى أ فيها ماء أم لا: ما جِعِلَ الجُدُّ الظنُونُ الذى و

١٦- فى الحديث: فنزل على ثَمِدٍ بوادى الحُدَيْبِيَةِ ظنُونِ الماءِ يَتَبَرَّضُهُ تَبْرُضًا.؛ الماء الظنون: الذى تتوهمه و لست منه على
ثقه، فعول بمعنى مفعول، و هى البئر التى يُظَنُّ أن فيها ماء. و

١٦- فى حديث شَهْرٍ: حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ بِمَاءِ ظُنُونٍ . قال: و هو راجع إلى الظنِّ و الشكِّ و التُّهْمَةِ. و مَشْرَبٌ ظُنُونٌ: لا يُدْرَى أ به ماء
أم لا؛ قال: مُفَحِّمُ السَّيْرِ ظُنُونُ الشَّرْبِ و دَيْنِ ظُنُونٌ: لا يُدْرَى صاحِبُهُ أ يأخذه أم لا. و كل ما لا يوثق به فهو ظُنُونٌ و ظَنِينٌ. و

١- فى حديث على، عليه السلام، أنه قال: فى الدَّيْنِ الظَّنُونِ يزكِّيه لما مضى إذا قبضه.؛ قال أبو عبيد: الظنون الذى لا يدري
صاحبه أ يقضيه الذى عليه الدين أم لا، كأنه الذى لا يرجوه. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه: لا زكاه فى الدَّيْنِ الظَّنُونِ .؛ هو الذى لا يدري صاحبه أ يصل إليه أم لا، و كذلك كل أمر
تطلبه و لا تدري على أى شىء أنت منه فهو ظنونٌ. و التَّنْطَى: إعمال الظنِّ، و أصله التَّنْطُنُّ، أٌبدل من إحدى النونات ياء. و الظنون
من النساء: التى لها شرفٌ تُتَزَوَّجُ طمعاً فى ولدها و قد أَسَنَّتْ، سميت ظنوناً لأن الولد يُرْتَجَى منها. و

١٧- قول أبى بلال بن مَزْدَاسٍ و قد حضر جنازه فلما دفنت جلس على مكان مرتفع ثم تنفَسَ الصُّعَدَاءَ و قال: كُلُّ مَيِّتِهِ ظُنُونٌ إِلا
القتل فى سبيل الله.؛ لم يفسر ابن الأعرابى ظنوناً هاهنا، قال: و عندي أنها القليله الخير و الجدوى. و طلبه مظانّه أى ليلاً و نهاراً.

ظنين:

أديم مُطَيَّنٌ: مدبوغ بالظَّيَّانِ؛ حكاه أبو حنيفة، و هو مذكور فى موضعه. و الظَّيَّانُ: يَاسِمِينُ البَرِّ، و هو نبت يُشَبِّه النُّسَيْرِينَ؛ قال أبو
ذؤيب: بِمُشْمَخِرٍ به الظَّيَّانُ و الآس.

فصل العين المهمله

عين:

جمل عَبْنٌ و عَبْنَى و عَبْنَاءُ: ضخم الجسم عظيم، و ناقة عَبْنَةٌ و عَبْنَاءُ، و الجمع عَبْنِيَّاتٌ؛ قال حميد: أَمِينٌ عَبْنٌ الحَلْقِ مُخْتَلِفُ الشَّبَا،
يقول الممارى طال ما كان مُقْرَماً. و أَعْبَنَ الرجلُ: اتخذ جملاً- عَبْنَى، و هو القَوِيُّ. و العَبْنَةُ: قوه الجمل و الناقة. و العَبْنُ من
الناس: السَّمان المِلاح. و رجل عَبْنَى: عظيم. و نسر عَبْنَى: عظيم، و قيل: عظيم قديم، و قال الجوهري: نَسِرٌ عَبْنٌ، مشدد النون، عظيم. و
العَبْنُ من الدواب: القَوِيَّاتُ على السير، الواحد عَبْنَى. قال الجوهري: جمل عَبْنٌ و عَبْنَى ملحق بفعللى إذا وصلته يُؤنث؛ قال ابن
برى: صوابه ملحق بفعللٍ و وزنها فعنلى؛ و أنشد الجوهري:

هَانَ عَلَى عَزَّةِ بِنْتِ الشَّحَّاحِ،

وَالْعَجْنُ: الْغِلْظُ فِي الْجِسْمِ وَالْخُشُونَةُ، وَرَجُلٌ عَجْنٌ الْخَلْقُ.

عتن:

عَتَلَهُ إِلَى السَّجْنِ وَ عَتَنَهُ يَعْتِنُهُ وَ يَعْتِنُهُ عَتْنًا إِذَا دَفَعَهُ دَفْعًا عَنِيفًا، وَ قِيلَ: حَمَلَهُ حَمَلًا عَنِيفًا وَ رَجُلٌ عَتِنٌ: شَدِيدُ الْحَمَلِ. وَ حَكَى يَعْقُوبٌ: أَنَّ نُونَ عَتْنٍ بَدَلَ مِنْ لَامِ عَتَلٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَتْنُ الْأَشْدَاءُ، جَمَعَ عَتُونٌ وَ عَاتِنٌ. وَ أَعْتَنَ إِذَا تَشَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وَ آذَاهُ.

عتن:

الْعُثَانُ وَ الْعَتْنُ: الدُّخَانُ، وَ الْجَمْعُ عَوَائِنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَ كَذَلِكَ جَمَعَ الدُّخَانَ دَوَائِحِنُ، وَ الْعَوَائِنُ وَ الدَّوَائِحِنُ لَا يَعْرِفُ لِهَمَا نَظِيرًا، قَدْ عَشَنَ يَعْشَنُ عَشْنًا وَ عُثَانًا. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَ سُيرَاقَةَ بِنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ طَلَبَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ أَبَا بَكْرٍ حِينَ خَرَجَا مُهَاجِرِينَ، فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ دَعَا إِلَيْهِ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَسَاخَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ، فَسَأَلَهُمَا أَنْ يَخْلِيَا عَنْهُ فَخَرَجَتْ قَوَائِمُهُمَا وَ لَهَا عُثَانٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَيُّ دُخَانٍ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعُثَانُ أَصْلُهُ الدُّخَانُ، وَ أَرَادَ بِالْعُثَانِ هَاهُنَا الْغُبَارَ شَبَّهَ بِالدُّخَانِ، قَالَ: كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو بِنِ الْعَلَاءِ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ رَبَّمَا سَمَّوُا الْغُبَارَ عُثَانًا. وَ عَشَنَتِ النَّارُ تَعْشَنُ، بِالضَّمِّ، عُثَانًا وَ عُثُونًا وَ عَشَّتْ إِذَا دَخَّتْ. وَ عَشَنَ الشَّيْءُ: دَخَنَهُ بِرِيحِ الدُّخَانِ. وَ عَشَنَ هُوَ: عَبِقَ. وَ طَعَامٌ مَعْشُونٌ وَ عَشْنٌ وَ مَدْخُونٌ وَ دَخِنٌ إِذَا فَسَدَ لِدُخَانِ خَالِطِهِ. وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا اسْتَوْقَدَ بِحَطَبٍ رَدِيءٍ ذِي دُخَانٍ: لَا- تَعْشَنُ عَلَيْنَا. وَ عَشَنَ فِي الْجَبَلِ يَعْشَنُ عُثْنًا: صَيَّرَ مَدًّا مِثْلَ عَفْنٍ، أَنْشَدَ يَعْقُوبٌ: حَلَفْتُ بِمَنْ أَرَسَى ثَبِيرًا مَكَانَهُ أَزُورُكُمْ، مَا دَامَ لِلطُّوْدِ عَائِنٌ يَرِيدُ: لَا أَزُورُكُمْ مَا دَامَ لِلجَبَلِ صَاعِدٌ فِيهِ، وَ رَوَى: ... مَا دَامَ لِلطُّوْدِ عَافِنٌ. يُقَالُ: عَشَنَ وَ عَفَنَ بِمَعْنَى، قَالَ يَعْقُوبٌ: هُوَ عَلَى الْبَدَلِ. وَ عَشَّتْ ثُوبِي بِالْبُخُورِ تَعْشِينًا. وَ الْعُثُونُ مِنَ اللَّحِيهِ: مَا نَبَتَ عَلَى الدَّقْنِ وَ تَحْتَهُ سِفْلًا، وَ قِيلَ: هُوَ كُلُّ مَا فَضَّلَ مِنَ اللَّحِيهِ بَعْدَ الْعَارِضِينَ مِنْ بَاطِنِهِمَا، وَ يُقَالُ لِمَا ظَهَرَ مِنْهَا السَّبَلَةُ، وَ قَدْ يَجْمَعُ بَيْنَ السَّبَلَةِ وَ الْعُثُونِ فَيُقَالُ لِهَمَا عُثُونٌ وَ سَبَلَةٌ، وَ قِيلَ: اللَّحِيهِ كُلُّهَا، وَ قِيلَ: عُثُونُ اللَّحِيهِ طُولُهَا وَ مَا تَحْتَهَا مِنْ شَعْرِهَا، عَنْ كِرَاعٍ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا- يَعْجِبُنِي، وَ قِيلَ: عُثُونُ اللَّحِيهِ طَرَفُهَا. وَ رَجُلٌ مُعْتَنٌ: ضَخْمُ الْعُثُونِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: وَفَرُّوا الْعَثَانِينَ. هِيَ جَمْعُ عُثُونٍ، وَ هُوَ اللَّحِيهِ. وَ الْعُثُونُ: شُعْبَاتُ مَذْبَحِ الْبَعِيرِ وَ التَّيْسِ، وَ يُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذُو عَثَانِينَ عَلَى قَوْلِهِ: (١) قَالَ الْعَوَازِلُ: مَا لِيْجْهَلِكْ بَعْدَ مَا شَابَ الْمَفَارِقُ، وَ اِكْتَسَبِينَ قَتِيرًا؟ وَ الْعُثُونُ: شُعْبَاتُ طِوَالٍ تَحْتَ حَنَكِ الْبَعِيرِ. يُقَالُ: بَعِيرٌ ذُو عَثَانِينَ، كَمَا قَالُوا لِمَفْرِقِ الرَّأْسِ مَفَارِقٌ. أَبُو زَيْدٍ: الْعَثَانِينَ الْمَطْرَبِينَ السَّحَابِ وَ الْأَرْضِ مِثْلَ السَّبَلِ، وَ أَحَدُهَا عُثُونٌ، وَ عُثُونُ السَّحَابِ: مَا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا، قَالَ

ص: ٢٧٦

١- (٣). ١. قوله "على قوله" أى على حد قوله حيث جمع المفروق الذى هو وسط الرأس كأنه جعل كل موضع منه مفروقاً فجمعه و كذلك العثون كأنه جعل كل شعره منه عثوناً.

: بِنْتَا نُرَاقِيهِ وَ بَاتَ يُلْفَنَّا، عِنْدَ السَّنَامِ، مُقَدِّمًا عُثُونًا يَصِفُ سَحَابًا. وَ عَثَانِينَ السَّحَابِ: مَا تَدَلَّى مِنْ هَيْدَبِهَا. وَ عُثُونُ الرِّيحِ: هَيْدَبُهَا إِذَا أَقْبَلَتْ تَجْرُ الْغُبَارَ جَزًّا، قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: وَ عُثُونُ الرِّيحِ وَ الْمَطَرُ أَوْلَهُمَا، وَ عَثَانِينَهَا أَوْلَاهُمَا، وَ مِنْهُ قَوْلُ جِرَانَ الْعُودِ: وَ بِالْخَطِّ نَضَاحُ الْعَثَانِينَ وَاسِعٌ وَ يُقَالُ: عَثَّنَتِ الْمَرْأَةُ بَدُخْنَتِهَا إِذَا اسْتَجْمَرَتْ. وَ عَثَّنْتُ الثَّوْبَ بِالطَّيْبِ إِذَا دَخَّخْتَهُ عَلَيْهِ حَتَّى عَبِقَ بِهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ مُسَيْلِمَةَ لَمَّا أَرَادَ الْإِعْرَاسَ بِسَيْحَاحٍ قَالَ عَثَّنُوا لَهَا. أَيَّ بَخَّرُوا لَهَا الْبُخُورَ. وَ الْعَثْنُ: الصَّنَمُ الصَّغِيرُ وَ الْوَتْنُ الْكَبِيرُ، وَ الْجَمَاعَةُ الْأَعْثَانُ وَ الْأَوْثَانُ. وَ عَثَّنَ فَلَانٌ تَعْنِينًا أَيَّ خَلَطَ وَ أَثَارَ الْفَسَادَ. وَ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ زَائِدَةَ الْبَكْرِيَّ يَقُولُ: الْعَرَبُ تَدْعُو أَلْوَانَ الصُّوفِ الْعِهْنَ غَيْرَ بَنِي جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ الْعِثْنَ، بِالثَاءِ، قَالَ: وَ سَمِعْتُ مُدْرِكَ بْنَ غَزْوَانَ الْجَعْفَرِيَّ وَ أَخَاهُ يَقُولَانِ: الْعِثْنُ ضَرْبٌ مِنَ الْخُوصِ يَرَعَاهُ الْمَالُ إِذَا كَانَ رَطْبًا، فَإِذَا بَيَسَ لَمْ يَنْفَعِ، وَ قَالَ مُبْتَكِرٌ: هِيَ الْعِهْنَةُ، وَ هِيَ شَجَرَةٌ غَبْرَاءُ ذَاتُ زَهْرٍ أَحْمَرٍ.

عجن:

عَجَنَ الشَّيْءَ يَعْجِنُهُ عَجْنًا، فَهُوَ مَعْجُونٌ وَ عَجِينٌ، وَ اعْتَجَنَهُ: اعْتَمَدَ عَلَيْهِ بِجُمُعِهِ يَعْجِمُهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ: يَكْفِيكَ مِنْ سَوْدَاءَ وَ اعْتَجَانِيهَا، وَ الْعَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ: الْمُعْتَمِدُ عَلَى الْأَرْضِ بِجُمُعِهِ إِذَا أَرَادَ النُّهُوضَ مِنْ كِبَرٍ أَوْ بُيُوتٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ: رَأَيْتُنِي كَأَشْلَاءِ اللَّجَامِ، وَ بَعْلُهَا مِنَ الْمَلَأِ أَتْرَى عَاجِنٌ مُتْبَاطِنٌ وَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ: مِنَ الْقَوْمِ أَتْرَى مُنَحْنٍ مُتْبَاطِنٌ. وَ عَجَنَتِ النَّاقَةُ. وَ نَاقَةُ عَاجِنٍ: تَضْرِبُ بِيَدَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ فِي سِيرِهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُجْنُ أَهْلُ الرَّخَاوَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ. يُقَالُ لِلرَّجُلِ عَجِنَهُ وَ عَجِينٌ، وَ لِلْمَرْأَةِ عَجِينُهُ لَا- غَيْرُ، وَ هُوَ الضَّعِيفُ فِي بَدَنِهِ وَ عَقْلِهِ. وَ الْعُجْنُ: جَمْعُ عَاجِنٍ، وَ هُوَ الَّذِي أَسَنَّ، فَإِذَا قَامَ عَجَنَ بِيَدَيْهِ. يُقَالُ: خَبَزَ وَ عَجَنَ وَ ثَنَّى وَ ثَلَّثَ وَ وَرَّصَ كُلَّهُ مِنْ نَعْتِ الْكَبِيرِ. وَ عَجَنَ وَ أَعْجَنَ إِذَا أَسَنَّ فَلَمْ يَقُمْ إِلَّا- عَاجِنًا؛ قَالَ الشَّاعِرُ: فَاصْبِرْ كُنْتِيًّا، وَ هَيَّجْتُ عَاجِنًا، وَ شَرُّ خِصَالِ الْمَرْءِ كُنْتُ وَ عَاجِنٌ (١). وَ

١٤- فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ فَقِيلَ لَهُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ. أَيَّ يَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي يَعْجِنُ الْعَجِينَ. قَالَ اللَّيْثُ: وَ الْعَجَانُ الْأَحْمَقُ، وَ كَذَلِكَ الْعَجِينَةُ. وَ يُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لِيَعْجِنُ بِمِرْفَقَيْهِ حُمَقًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِآخِرِي يَا عَجَانُ إِنَّكَ لَتَعْجِنُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: مَا يَعْجِنُ وَيَحْكُ فَقَالَ: سَلَحُهُ، فَأَجَابَهُ الْآخِرُ: أَنَا أَعْجِنُهُ وَ أَنْتَ تَلْفُمُهُ، فَأَفْحَمَهُ. وَ أَعْجَنَ إِذَا جَاءَ بَوْلِدٍ عَجِينِهِ، وَ هُوَ الْأَحْمَقُ. وَ الْعَجِينُ: الْمَجْبُوسُ مِنَ الرِّجَالِ.

ص: ٢٧٧

١-٤. قوله [كنت و عاجن] بتنوين كنت بالأصل و الصحاح في موضعين، و نونها الصاغاني مره و ترك التنوين أخرى، و البيت روى بروايات مختلفه.

وَعَاجِنُهُ الْمَكَانُ: وَسَيْطُهُ ۚ وَ أَنْشَدَ الْأَخْطَلُ: بِعَاجِنِهِ الرَّحُوبِ فَلَمْ يَسِيرُوا (١). وَ عَاجِنَةُ النَّاقَةِ تَعَجَّنُ عَاجِنًا وَ هِيَ عَاجِنَاءُ: كَثُرَ لَحْمُ ضَرْعِهَا وَ سَيَمِنَتْ، وَ قِيلَ: هُوَ إِذَا صَدَّ نَحْوَ حَيَائِهَا، وَ كَذَلِكَ الشَّاهُ وَ الْبَقْرَةُ. وَ الْعَجْنُ أَيْضًا: عَيْبٌ، وَ هُوَ وَرْمٌ حَيَاءِ النَّاقَةِ مِنَ الضَّبَعَةِ، وَ قِيلَ: هُوَ وَرْمٌ يَصِيْبُهَا فِي حَيَائِهَا وَ دَبْرِهَا، وَ رِبْمًا اتِّصَالَ، وَ قِيلَ: هُوَ وَرْمٌ فِي حَيَائِهَا كَالْتُّوْلُولِ، وَ هُوَ شَبِيهُ بِالْعَفَلِ يَمْنَعُهَا اللَّقَاحَ، عَاجِنَتْ عَاجِنًا، فَهِيَ عَاجِنَةٌ وَ عَاجِنَاءُ، وَ قِيلَ: الْعَاجِنَاءُ النَّاقَةُ الْكَثِيرَةُ لَحْمِ الضَّرْعِ مَعَ قَلْبِ لَبْنِهَا بَيْنَهُ الْعَجْنُ. وَ الْعَاجِنَاءُ أَيْضًا: الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ. وَ الْعَاجِنَاءُ وَ الْمُعْتَجِنَةُ: الْمُتْتَهِيَةُ فِي السَّمَنِ. وَ الْمُتَعَجَّنُ: الْبَعِيرُ الْمُكْتَنَزُ سَمَنًا كَأَنَّهُ لَحْمٌ بِلَا عَظْمٍ. وَ بَعِيرٌ عَجِنٌ: مُكْتَنَزٌ سَمَنًا. وَ أَعَجَنَ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ الْعَاجِنَاءَ، وَ هِيَ السَّمِينَةُ، وَ مِنَ الضَّرْعِ الْأَعَجِنُ. وَ الْعَجْنُ: لَحْمُهُ غَلِيظُهُ مِثْلُ جُمُوعِ الرَّجُلِ حِيَالِ فِرْقَتِي الضَّرْعِ، وَ هُوَ أَقْلَهَا لُبْنًا وَ أَحْسَنَهَا مَرَأَةً. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: تَكُونُ الْعَاجِنَاءُ غَزِيرَةً وَ تَكُونُ بَكِيئَةً. وَ الْعَجْنُ: مَصْدَرُ عَاجِنَتْ الْعَجِينُ. وَ الْعَجِينُ مَعْرُوفٌ. وَ قَدْ عَاجِنَتْ الْمَرَأَةُ، بِالْفَتْحِ، تَعَجَّنُ عَاجِنًا وَ اعْتَجَنَتْ بِمَعْنَى أَى اتَّخَذَتْ عَاجِنًا. وَ الْعِجَانُ: الْأَسْتُ، وَ قِيلَ: هُوَ الْقَضِيبُ الْمَمْدُودُ مِنَ الْخُصْيَةِ إِلَى الدَّبْرِ، وَ قِيلَ: هُوَ آخِرُ الذِّكْرِ مَمْدُودٌ فِي الْجِلْدِ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَ الْفَقَّحَةِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِنْ الشَّيْطَانُ يَأْتِي أَحَدَكُمْ فَيَنْقُرْ عِنْدَ عِجَانِهِ ۚ الْعِجَانُ: الدَّبْرُ، وَ قِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الْقَبْلِ وَ الدَّبْرِ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ أَعْجَمِيًّا عَارَضَهُ فَقَالَ: اسْكُتْ يَا ابْنَ حِمْرَاءِ الْعِجَانِ. هُوَ سَبُّ كَانَ يَجْرِي عَلَى أَلْسِنَةِ الْعَرَبِ ۚ قَالَ جَرِيرٌ: يَمِيدُ الْحَبْلُ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ، كَأَنَّ عِجَانَهُ وَ تَرَّ جَدِيدًا. وَ الْجَمْعُ أَعْجِنَةٌ وَ عُجْنٌ. وَ عَاجِنَةُ عَاجِنًا: ضَرْبٌ عِجَانِهِ. وَ عِجَانُ الْمَرَأَةِ: الْوَتْرَةُ الَّتِي بَيْنَ قَلْبِهَا وَ ثَغْلَيْتَيْهَا. وَ أَعَجَنَ: وَرَمَ عِجَانَهُ. وَ الْعِجَانُ، بَلَّغَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ: الْعُنُقُ ۚ قَالَ شَاعِرُهُمْ يَرِثِي أُمَّهُ وَ أَكَلَهَا الذُّبُّ: فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ نَصْفِ عِجَانِهَا، وَ شُتِّرَتْ مِنْهَا، وَ إِحْدَى الدَّوَابِّ. وَ قَالَ الشَّاعِرُ: يَا رَبِّ خَوِّدْ ضَلْعَهُ الْعِجَانِ، عِجَانُهَا أَطْوَلُ مِنْ سِنَانٍ. وَ أُمُّ عَجِينَةٍ: الرَّخْمَةُ.

عجهن:

الْأَزْهَرِيُّ: الْعُجَاهِنُ صَدِيقُ الرَّجُلِ الْمُعْرِسِ الَّذِي يَجْرِي بَيْنَهُ وَ بَيْنَ أَهْلِهِ فِي إِعْرَاسِهِ بِالرَّسَائِلِ، فَإِذَا بَنَى بِهَا فَلَا- عُجَاهِنَ لَهُ ۚ قَالَ الرَّاجِزُ: ارْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ يَا عُجَاهِنُ، فَقَدْ مَضَى الْعُرْسُ، وَ أَنْتَ وَاهِنٌ. وَ الْأُنْثَى بِالْهَاءِ. وَ تَعَجَّهَنَ الرَّجُلُ يَتَعَجَّهَنُ تَعَجَّهْنًا إِذَا لَزِمَهَا حَتَّى يُبْنَى عَلَيْهَا. وَ الْعُجَاهِنَةُ: الْمَاشِطَةُ إِذَا لَمْ تَفَارِقِ الْعُرْسَ حَتَّى يُبْنَى بِهَا. وَ الْعُجَاهِنُ، بِالضَّمِّ: الطَّبَاحُ. وَ الْعُجَاهِنُ: الْخَادِمُ، وَ الْجَمْعُ الْعُجَاهِنَةُ، بِالْفَتْحِ ۚ وَ قَالَ الْكَمِيتُ: وَ يَنْصَبْنَ الْقُدُورَ مُسْمَرَاتٍ، يُنَازِعْنَ الْعُجَاهِنَةَ الرَّئِينَا. الرَّئِينَ: جَمْعُ الرَّئَةِ، جَمَعَهَا عَلَى النُّونِ كَقَوْلِهِمْ عَزِينٌ

ص: ٢٧٨

(١- ١). صدره كما في التكملة: و سير غيرهم عنها فساروا.

و تُبَيِّنَ وَ كُرَيْنَ، وَ الْمَرْأَةَ عَجَاهِنَةَ؛ قَالَ: وَ هِيَ صَدِيقَةُ الْعُرُوسِ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَدْ تَعَجَّهَنَ الرَّجُلُ لِفَلَانٍ إِذَا صَارَ لَهُ عَجَاهِنًا؛ وَ قَالَ تَابُطُ شَرًّا: وَ لَكِنِّي أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَ أَهْلَهُ، وَ أَرْضًا يَكُونُ الْعُرُوصُ فِيهَا عَجَاهِنًا. وَ يَرُوى: وَ كَرَى إِذَا أَكْرَهْتُ رَهْطًا وَ أَهْلَهُ. وَ الْعَجَاهِنُ: الْقَنْفُذُ؛ حَكَاهُ أَبُو حَاتِمٍ؛ وَ أَنْشَدَ: فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَدَ دَائِبًا، وَ يَحْدُرُ بِالْقَفِّ اخْتِلَافَ الْعَجَاهِنِ وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْقَنْفُذَ يَسْرِي لَيْلَهُ كُلَّهُ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّبَّاحُ لِأَنَّ الطَّبَّاحَ يَخْتَلِفُ أَيضًا.

عدن:

عَدَنَ فُلَانٌ بِالْمَكَانِ يَعْدِنُ وَ يَعْدُنُ عَدْنًا وَ عُدُونًا: أَقَامَ. وَ عَدَنْتُ الْبَلَدَ: تَوَطَّئْتُهُ. وَ مَرَكَّرُ كُلُّ شَيْءٍ مَعْدِنُهُ، وَ جَنَاتُ عَدْنٍ مِنْهُ أَيَّ جَنَاتٍ إِقَامَهُ لِمَكَانِ الْخُلْدِ، وَ جَنَاتُ عَدْنٍ بَطْنَانُهَا، وَ بَطْنَانُهَا وَسَطُهَا. وَ بَطْنَانُ الْأُودِيَةِ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَشْتَرِيضُ فِيهَا مَاءَ السَّيْلِ فَيَكْرُمُ نَبَاتُهَا، وَ أَحَدُهَا بَطْنٌ. وَ اسْمُ عَدْنَانَ مَشْتَقٌّ مِنَ الْعَدْنِ، وَ هُوَ أَنْ تَلْزَمَ الْإِبِلُ الْمَكَانَ فَتَأَلَّفَهُ وَ لَا تَتَبَرَّحَهُ. تَقُولُ: تَرَكْتُ إِبِلَ بَنِي فُلَانٍ عَوَادِنَ بِمَكَانٍ كَذَا وَ كَذَا؛ قَالَ: وَ مِنْهُ الْمَعْدِنُ، بِكَسْرِ الدَّالِ، وَ هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي يَثْبُتُ فِيهِ النَّاسُ لِأَنَّ أَهْلَهُ يَقِيمُونَ فِيهِ وَ لَا يَتَحَوَّلُونَ عَنْهُ شِتَاءً وَ لَا صَيْفًا، وَ مَعْدِنٌ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَ مَعْدِنُ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ سُمِّيَ مَعْدِنًا لِإِنْبَاتِ اللَّهِ فِيهِ جَوْهَرُهُمَا وَ إِثْبَاتِهِ إِيَّاهُ فِي الْأَرْضِ حَتَّى عَدْنٌ أَيُّ ثَبَتَ فِيهَا. وَ قَالَ اللَّيْثُ: الْمَعْدِنُ مَكَانٌ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ فِيهِ أَصْلُهُ وَ مَبْدُؤُهُ نَحْوَ مَعْدِنِ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ الْأَشْيَاءِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَعَنُ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: نَعَمْ. أَيُّ أَصُولِهَا الَّتِي يَنْسُبُونَ إِلَيْهَا وَ يَتَفَاخَرُونَ بِهَا. وَ فُلَانٌ مَعْدِنٌ لِلْخَيْرِ وَ الْكُرْمِ إِذَا جُبِلَ عَلَيْهِمَا، عَلَى الْمَثَلِ؛ وَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي قَوْلِ الْمُخَبَّلِ: خَوَامِسُ تَنْشُقُ الْعَصَا عَنْ رُؤُوسِهَا، كَمَا صَدَعَ الصَّخْرَ الثَّقَالَ الْمَعْدِنُ قَالَ: الْمَعْدِنُ الَّذِي يُخْرِجُ مِنَ الْمَعْدِنِ الصَّخْرَ ثُمَّ يَكْسِرُهَا يَبْتَغِي فِيهَا الذَّهَبَ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ بَلَالِ بْنِ الْحَرِثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَهُ مَعَادِنَ الْقَبِيلَةِ.؛ الْمَعَادِنُ: الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَسْتَخْرِجُ مِنْهَا جَوَاهِرَ الْأَرْضِ. وَ الْعَدَانُ: مَوْضِعُ الْعِيدُونِ. وَ عِيدَنَتِ الْإِبِلُ بِمَكَانٍ كَذَا تَعِيدُنُ وَ تَعِيدُنُ عِيدَانًا وَ عُدُونًا: أَقَامَتْ فِي الْمَرْعَى، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْإِقَامَةَ فِي الْحَمِضِ، وَ قِيلَ: صَدَّيْحَتْ وَ اسْتَمَرَّتْ الْمَكَانَ وَ نَمَتْ عَلَيْهِ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: وَ لَا تَعْدِنُ إِلَّا فِي الْحَمِضِ، وَ قِيلَ: يَكُونُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَ هِيَ نَاقَةُ عَادِنٍ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَ الْعِيدُنُ: مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ، وَ يُقَالُ لَهُ أَيضًا عِيدُنُ أُيَيْنَ، نُسِبَ إِلَى أُيَيْنَ رَجُلٍ مِنْ حَمِيرٍ لِأَنَّهُ عَدَنَ بِهِ أَيُّ أَقَامَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ هِيَ بَلَدٌ عَلَى سَيْفِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى بِلَادِ الْيَمَنِ؛ وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عِيدَنِ أُيَيْنَ.؛ هِيَ مَدِينَةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْيَمَنِ أُصِيفَتْ إِلَى أُيَيْنَ بوزن أبيض، وَ هُوَ رَجُلٌ مِنْ حَمِيرٍ. أَبُو عَيْبِدٍ: الْعَدَانُ الزَّمَانُ؛ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْفَرَزْدَقِ يَخَاطِبُ مِسْكِينًا الدَّارِمِيَّ لَمَّا رَثَى زِيَادًا: أَ تَبْكِي عَلَى عَلِجٍ بِمَيْسَانَ، كَافِرٍ كَكِشْرَى عَلَى عِدَانِهِ، أَوْ كَقَيْصَرَا؟ وَ فِيهِ يَقُولُ هَذَا الْبَيْتَ: أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيَّتُهُ: بِهِ لَا بَطْنِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا.

وقال أبو عمرو في قوله: ولا على عَدَانٍ مُلْكِكِ مُخْتَصِرٌ أَي على زمانه وإبانه. قال الأزهري: وسمعت أعرابياً من بني سعد بالأحساء يقول: كان أمراً كذا وكذا على عَدَانِ ابن بُورٍ و ابن بُورٍ كان والياً بالبحرين قبل استيلاء القرامطة عليها، يريد كان ذلك أيام ولايته عليها. وقال الفراء: كان ذلك على عَدَانِ فرعون، قال الأزهري: من جعل عَدَاناً فَعَلَاناً فهو من العَدِّ والعِدَادِ، ومن جعله فَعَلَاناً فهو من عَدَانَ، قال: والأقرب عندي أنه من العِدِّ لأنه جعل بمعنى الوقت. والعِدَانُ، بفتح العين: سبع سنين، يقال: مَكْتَنَّا في غَلَاءِ السَّعْرِ عِدَانَيْنِ، وهما أربع عشره سنه، الواحد عِدَانٌ، وهو سبع سنين. والعِدَانُ: موضع كل ساحل، وقيل: عِدَانُ البحر، بالفتح، ساحله. قال يزيد بن الصَّعِقِ: جَلَبْنَ الخيلَ من تَثْلِيثَ، حتى وَرَدْنَ على أَوَارِهِ فَالعِدَانِ. والعِدَانُ: أرض بعينها من ذلك. وأما قول لبيد بن ربيعة العامري: ولقد يَغْلَمُ صِيحبي كُلَّهُمْ، بِعَدَانِ السَّيْفِ صَبْرِي ونَقَل. فإن شمرأ رواه: بِعَدَانِ السَّيْفِ...، وقال: عِدَانٌ موضع على سَيْفِ البحر، ورواه أبو الهيثم: بِعَدَانِ السَّيْفِ...، بكسر العين، قال: ويروى بِعَدَانِي السَّيْفِ...، وقال: أراد جمع العِدَانِيَّةِ، فقلب الأصل بِعَدَانِ السَّيْفِ فَأَخْرَجَ الياء وقال: عَدَانِي، وقيل: أراد عَدَانَ فزاد فيه الألف للضرورة، ويقال: هو موضع آخر: ابن الأعرابي: عِدَانُ النهر، بفتح العين، ضَمَّتُهُ، وكذلك: عِبْرَتُهُ [عِبْرَتُهُ] و مَعْبِرُهُ و بِرَغِيلِهِ. وَعَدَانَ الأَرْضَ يَعْدِنُهَا عَدْنًا وَعَدْنَهَا زَبَلَهَا. والمِعْدَانُ: الصَّاقُورُ. والعِدَانِيَّةُ: الزيادة التي تُزَادُ في الغَرْبِ، وجمع العِدَانِيَّةِ عَدَانٌ. يقال: غَرَبْتُ مُعْدَنًا إِذَا قَطَعَ أَسْفَلَهُ ثم حُرِزَ بِرَقْعَةٍ. وقال: والغَرْبُ ذَا العِدَانِيَّةِ المَوْعَبَا. المَوْعَبُ: المَوْسَعُ المَوْفَرُ. أبو عمرو: العِدَانِيَّةُ عَرِي مُنْقَشَةٌ تكون في أطراف عَرِي المَزَادَةِ، وقيل: رُقْعَةٌ مُنْقَشَةٌ تكون في عُرْوَةِ المَزَادَةِ. وقال ابن شميل: الغَرْبُ يُعْدَنُ إِذَا صَغُرَ الأديم و أرادوا تَوْفِيرَهُ زادوا له عِدَانِيَّةً أَي زادوا له في ناحيته منه رُقْعَةً. والخُفُّ يُعْدَنُ: يزداد في مُؤَخَّرِ السَّاقِ منه زيادة حتى يتسع، قال: وكل رُقْعَةٌ تُزَادُ في الغَرْبِ فهي عِدَانِيَّةٌ، وهي كَالنَّبِيْقَةِ في القَمِيصِ. ويقال: عَدَّنَ به الأَرْضَ وَعَدَّنَهُ ضَرْبَهَا به. يقال: عَدَّنْتُ به الأَرْضَ وَوَجَنْتُ به الأَرْضَ وَمَرَنْتُ به الأَرْضَ إِذَا ضَرَبْتُ به الأَرْضَ. وَعَدَّنَ الشَّارِبُ إِذَا امْتَلَأَ، مِثْلُ أَوَّنَ وَعَدَّلَ. والعِدَانُ: النخل الطَّوَالُ. وأنشد أبو عبيدة لابن مِقْبَلٍ قال: يَهْزُرْنَ للمَشْيِ أَوْصَالًا مُنْعَمَةً، هَزَّ الجَنُوبِ، ضُحِّي، عَيْدَانِ يَبْرِينَا. قال أبو عمرو: العِدَانَةُ الجماعه من الناس، وجمعه عِدَانَاتٌ. وأنشد: بني مالِكٍ لَمَدَّ الحُضَيْنُ، وَرَاءَ كُمْ، رِجَالًا عِدَانَاتٍ وَحَيْلًا أَكَايِمًا. وقال ابن الأعرابي: رجال عِدَانَاتٌ مُقِيمُونَ، وقال: رَوَضَهُ أَكْسُومٌ إِذَا كَانَتْ مَلْتَفَةً بِكَثْرَةِ النِّبَاتِ.

و العِدَانِ: قبيله من أسد؛ قال الشاعر: بَكَى عَلَى قَتْلِ العِدَانِ، فَإِنَّهُمْ طَالَتْ إِقَامَتُهُمْ بِيَطْنِ بَرَامٍ [بَرَامٍ] (١). و العِدَانَات: الفِرَق من الناس. و عَدْنَانُ بنُ أَدُّ: أَبُو مَعَدُّ. و عَدَانُ و عَدَيْتُهُ: من أسماء النساء.

عدشن:

العَيْدَشُونُ: دُوَيْبِيَه.

عدن:

العَدَانَةُ: الالْسْتُ، و العرب تقول: كَذَبْتُ عَدَانَتَهُ و كَدَّانَتَهُ بمعنى واحد. ابن الأعرابي: أَعَدَّنَ الرجل إذا آذَى إنساناً بالمخالفة.

عرن:

العَرْنُ و العُرْنَةُ: داء يأخذ الدابة في أُخْرِ رجلها كالسَّحِج في الجلد يُذْهَبُ الشَّعْرُ، و قيل: هو تَشَقُّقٌ يُصِيبُ الخَيْلَ في أَيْدِيهَا و أَرْجُلِهَا، و قيل: هو جُسُوءٌ يحدث في رُسُغِ رجل الفرس و الدابة و موضع ثُنَّتِهَا من أُخْرِ للشىء يصيبه فيه من الشُّقَاقِ أو المَشَقَّةِ من أَنَّ يَزْمِجُ جَبَلًا أو حجرًا، و قد عَرِنْتُ تَعَرْنُ عَرْنًا، فهي عَرِنَةٌ و عَرُونٌ، و هو عَرْنٌ؛ و عَرِنْتُ رجلُ الدابة، بالكسر، و العَرْنُ أيضًا: شبيهه بالبئير يَخْرُجُ بالفِصالِ في أَعْنَاقِهَا تَحْتَكُ منه، و قيل: قَرُحٌ يخرج في قوائمها و أعناقها، و هو غير عَرْنِ الدواب، و الفعل كالفعل. و أَعْرَنَ الرجلُ إذا تَشَقَّقَتْ سيقانُ فُصْلَانِهِ، و أَعْرَنَ إذا وَقَعَتِ الحِكَّةُ في إبله؛ قال ابن السكيت: هو قَرُحٌ يأخذه في عنقه فيحتك منه و ربما بَرَكَ إلى أصل شجره و احتكك بها، قال: و دواؤه أَن يُحَرَّقَ عليه الشحم؛ قال ابن بري: و منه قول رؤبه: يَحْكُكُ ذِفْرَاهُ لِأَصْحَابِ الضَّفْنِ، تَحْكُكُ الأَجْرِبَ يَأْذَى بالعَرْنِ و العَرْنُ: أُنْثَى المَرَقَةِ في يد الأكل؛ عن الهجري. و العِرَانُ: خشبه تُجْعَلُ في وَتَرِهِ أنْفُ البعير و هو ما بين المَنْخَرَيْنِ، و هو الذي يكون للبخاتى، و الجمع أَعْرِنَةٌ. و عَرْنَةٌ يَعْرِنُهُ و يَعْرِنُهُ عَرْنًا: وضع في أنفه العِرَانُ، فهو مَعْرُونٌ. و عُرْنٌ عَرْنًا: شكَا أنفه من العِرَانِ. الأصمعي: الخشاشُ ما يكون من عود أو غيره يجعل في عظم أنف البعير، و العِرَانُ ما كان في اللحم فوق الأنف؛ قال الأزهرى: و أصل هذا من العَرْنِ و العَرِينِ، و هو اللحم. و العِرَانُ: المِسْمَارُ الذي يضم بين السِّنَانِ و القَنَاةِ؛ عن الهجري. و العَرِينُ: اللحم؛ قالت غادِيَةُ الدُّبَيْرِيَّةُ: مِوَشَّمُهُ الأَطْرَافِ رَخِصَّ عَرِينُهَا. و هذا العجز أوردته ابن سَيِّدَةَ و الأزهرى منسوباً لغادية الدُّبَيْرِيَّةِ كما ذكرناه، و أوردته الجوهري مهملاً. لم ينسبه إلى أحد، و قال ابن بري: هو لِمِدْرِكِ بنِ حِصْنٍ، قال: و هو الصحيح؛ و جملة البيت: رَغَا صاحبي، عند البكاء، كما رَغَتْ مِوَشَّمُهُ الأَطْرَافِ رَخِصَّ عَرِينُهَا. قال: و أنشده أبو عبيدة في نواذر الأسماء؛ و أنشد بعده: من المُلْحِ لا يُدْرَى أَرَجُلٌ شِمَالِهَا، بها الظُّلْعُ لما هَزَوْلَتْ، أم يَمِينُهَا. و في شعره: مِوَشَّمُهُ الجَنِينِ...؛ و أراد بالمِوَشَّمِ الصَّبْغَ، و الأَمْلَحُ: بين الأبيض و الأسود، و التَّوَشُّمُ: بياض و سواد يكون فيه كهَيْتَةُ الوَشْمِ في يد المرأة، و الرَّخِصُّ: الرَّطْبُ الناعم، و قيل: العَرِينُ اللحم

ص: ٢٨١

(١ - ١). قوله [قال الشاعر بكى إلخ] عبارته ياقوت: عدان السيف، بالفتح، صفتته؛ قال الشاعر: بكى إلخ. و بعده: كانوا على الأعداء نار محرقة و لقومهم حرماً من الأحرام لا تهلكى جزعاً فإنى واثق برماحنا و عواقب الأيام.

المطبوخ. ابن الأعرابي: أعزَنَ إذا دام على أكل العزَن، قال: وهو اللحم المطبوخ. والعَرِينُ والعَرِينَةُ: مأوى الأسد الذى يألفه. يقال: ليثٌ عرينه و ليثٌ غايه، وأصل العرين جماعة الشجر، قال ابن سيده: العرينه مأوى الأسد و الضبع و الذئب و الحيه، قال الطرميَّاح يصف رَحْلًا: أَحَمَّ سِرَاهُ أَغْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ، كَلَوْنٍ سِرَاهُ تُعْبَانِ الْعَرِينِ . و قيل: العرينُ الأجمه هاهنا، قال الشاعر: و مُسَيَّرِ لِي حَلَقَ الْحَدِيدِ مَدَجَّجٌ، كَاللَّيْثِ بَيْنَ عَرِينِهِ الْأَشْبَالِ. هكذا أنشده أبو حنيفة: مَدَجَّجٌ، بالكسر، و الجمع عُرُنٌ. و العرينُ: هَشِيمُ الْعِضَاءِ. و العرينُ: جماعة الشجر و الشوك و العِضَاءِ، كان فيه أسد أو لم يكن. و العرينُ و العِرَانُ: الشجر المُتَنَادِ المُسْتَطِيل. و العرين: الفناء. و

١٧- فى الحديث: أَن بعض الخلفاء دفن بعرين مكة. أى بفنائها، و كان دفن عند بئر مَيْمُون. و العرينُ فى الأصل: مأوى الأسد، شبهت به لعزها و مَنَعَتِهَا، زادها الله عزاً و مَنَعَهُ. و العرينُ: صياحُ الفاختة، أنشد الأزهري فى ترجمه عزه: إذا سَدَّ عِدَانُهُ السَّيِّفَاتِ نَاحَتٌ عَزَاهُهَا، سَدَّ مَعَتَ لَهَا عَرِينَا . العرينُ: الصوتُ. و العِرَانُ: القتالُ. و العِرَانُ: الدار البعيده. و العِرَانُ: البُعْدُ و بُعْدُ الدار. يقال: دارهم عارِنَه أى بعيده. و عَرَنَتِ الدارُ عِرَانًا: بَعِدَتْ و ذهبَ جِهَهُ لَأ- يريدها من يحبه. و ديارُ عِرَانُ: بعيده، و وَصَفَتْ بالمصدر، قال ابن سيده: و ليست عندى بجمع كما ذهب إليه أهل اللغة، قال ذو الرمة: أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الَّذِي بَرَّحَتْ بِهِ مَنَازِلَ مَيِّ، و العِرَانُ الشَّوْاسِعُ. و قيل: العِرَانُ فى بيت ذى الرمة هذا الطُّرُقُ لا واحد لها. و رجل عِرْنَه: شديد لا يطاق، و قيل: هو الصَّرِيحُ الفراء: إذا كان الرجل صَرِيحاً خبيثاً قيل: هو عِرْنَه لا- يطاق، قال ابن أحمَر يصف ضِعْفَهُ: و لَسْتُ بِعِرْنِهِ عَرِكِ، سلاحى عَصاً مَثْقُوفَةً تَقْصُ الْحِمَارًا. يقول: لست بقوى، ثم ابتداءً فقال: سلاحى عَصاً أُسُوقَ بِهَا حِمَارِي و لست بمُقَرِّنٍ لِقَرْنِي. قال ابن برى فى العِرْنِهِ الصَّرِيحُ، قال: هو مما يمدح به، و قد تكون العِرْنَةُ مما يُدْمَ بِهِ، و هو الجافى الكَرُ. و قال أبو عمرو الشَّيبَانِي: هو الذى يَخْدُمُ الْبَيْوتَ. و رُمُحٌ مُعَرَّنٌ: مُسَيَّرُ السَّنَانِ، قال الجوهري: رُمُحٌ مُعَرَّنٌ إذا سَيَّرَ سِنَانُهُ بِالْعِرَانِ، و هو المِسْمَارُ. و العِرْنُ: العَمْرُ. و العِرْنُ: رائحة لحم له عَمْرٌ، حكى ابن الأعرابي: أجد رائحة عِرْنٍ يديك أى عَمَرَهُمَا، و هو العَمْرُ أيضاً. و العِرْنُ و العِرْنُ: ريح الطيخ، الأولى عن كراع. و رجل عِرْنٌ: يلزم الياسر حتى يطعم من الجزور. و عِرْنِيْنٌ كل شىء: أوْله. و عِرْنِيْنُ الْأَنْفِ: تحت مُجْتَمَعِ الْحَاجِبِيْنَ، و هو أول الأنف حيث يكون فيه الشَّمَمُ. يقال: هم شُمَّ العرانيين، و العِرْنِيْنُ الْأَنْفِ كله، و قيل: هو ما صَلَبَ مِنْ عَظْمِهِ، قال ذو الرمة: تَشْنَى التَّقَابَ عَلَى عِرْنِيْنِ أَرْزَبِهِ شَمَاءَ، مَارِنُهَا بِالْمِسْكَ مَرْثُومٌ

١٤- فى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَفْنَى الْعَرَنِينَ . أَى الْأَنْفِ، وَقِيلَ: رَأْسُ الْأَنْفِ. و.

١- فى حديث على، عليه السلام: من عَرَانِينَ أَنْوَفَهَا. ۛ و فى قصيد كعب: شَمُّ الْعَرَانِينَ أَبْطَالٌ لَبُوشِيَهُمْ و استعاره بعض الشعراء للدهر فقال: و أَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرَنِينَ قَدْ جُدِعَا. و جمعه عَرَانِينُ. و عَرَانِينُ النَّاسِ: وُجُوهُهُمْ. و عَرَانِينُ الْقَوْمِ: سَادَتُهُمْ و أَشْرَافُهُمْ على المثل ۛ قال العجاج يذكر جيشاً: تَهْدَى قُدَامَاهُ عَرَانِينُ مُضَرِّ. و العرانيه: مَدُّ السَّيْلِ: قال عدى بن زيد العبَّادى: كَانَتْ رِيَّاحٌ، و مَاءٌ ذُو عَرَانِيهِ، و ظَلَمَهُ لَمْ تَدَعْ فَتَقَاً و لا- خَلَلَا- و مَاءٌ ذُو عَرَانِيهِ إِذَا كَثُرَ و ارتفع عُبابُهُ. و العرانيه، بالضم: ما يَرتفع فى أَعَالَى المَاءِ من عَوَارِبِ المَيَّوَجِ. و عَرَانِينُ السَّحَابِ: أَوَائِلُ مَطَرِهِ ۛ و منه قول امرئ القيس يصف غيثاً: كَأَنَّ تَسْبِيْرًا فى عَرَانِينِ وَدَقِهِ، من السَّيْلِ و العُثَاءِ، فَلَكَهٗ مَغْرُلٌ (١). و العرْنة: عُرُوقُ العَرْتَنِ، و فى الصحاح: عُرُوقُ العَرْتَنِ. و العرْنة: شَجَرٌ الطَّمِيْحُ يَجِىءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ. و سِقَاءُ مَعْرُونٍ و مَعْرَنٌ: دَبِغٌ بِالْعَرْنَةِ، و هو خَشَبُ الطَّمِيْحِ ۛ قال ابن السكيت: هو شجر يشبه العوسج إلا أنه أضخم منه، و هو أَثِيْبُ الفَرْعِ و ليس له سُوقٌ طَوَالٌ، يَدُقُّ ثُمَّ يَطْبِيْحُ فَيَجِىءُ أَدِيمُهُ أَحْمَرٌ. و قال شمر: العَرْتَنُ، بضم التاء، شجر، وواحدتها عَرْتَنَةٌ. و يقال: أَدِيمٌ مَعْرَتَنٌ. قال الأزهري: الطَّمِيْحُ وواحدتها ظَمْحَةٌ، و هو العَرْنُ، وواحدتها عَرْنَةٌ، شجره على صورته الدُّلْبُ تُقَطَّعُ مِنْهُ خَشَبُ القَصَّارِينَ الَّتِي تُدْفَنُ، و يقال لبائعها: عَرَّانٌ. و حكى ابن برى عن ابن خالويه: العرْنة الخشبه المدفونه فى الأرض الَّتِي يَدُقُّ عَلَيْهَا القَصَّارُ، و أما الَّتِي يَدُقُّ بِهَا فاسمها المِئْجَنَةُ و الكِدْنُ. و عَرْنِيَّةٌ و عَرِينٌ: حَيَّانٌ. قال الأزهري: عَرْنِيَّةٌ حَيٌّ مِنَ اليمَنِ. و عَرِينٌ: حَيٌّ مِنَ تَمِيمٍ ۛ و لَهُمْ يَقُولُ جَرِيرٌ: عَرِينٌ مِنَ عَرْنِيَّةٍ لَيْسَ مِنَّا، بَرِئْتُ إِلى عَرْنِيَّةٍ مِنَ عَرِينٍ قال ابن برى: عَرِينٌ بَنُ ثَعْلَبِ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ، قال: و قال القَزَّازُ عَرِينٌ فى بَيْتِ جَرِيرٍ هَذَا اسْمُ رَجُلٍ بَعِيْنِهِ. و قال الأَخْفَشُ: عَرِينٌ فى الْبَيْتِ هُوَ ثَعْلَبُ بْنُ يَرْبُوعِ، و مَعْرُونٌ اسْمٌ، و كذلك عَرَّانٌ. و بنو عَرِينٍ: بَطْنٌ مِنَ تَمِيمٍ. و عَرْنِيَّةٌ، مَصْغَرٌ: بَطْنٌ مِنَ بَجِيلَةَ. و عُرُونَةٌ و عَرْنَةٌ: مَوْضِعَانِ. و عَرْنَاتٌ: مَوْضِعٌ دُونَ عَرْنَاتٍ إِلى أَنْصَابِ الحَرَمِ ۛ قال لبيد: و الْفَيْلُ يَوْمَ عَرْنَاتٍ كَعُكْعَا، إِذْ أَرْمَعُ العُجْمُ بِهِ مَا أَرْمَعَا. و عَرْنَانٌ: غَائِطٌ وَاسِعٌ مَنْخَفِضٌ مِنَ الْأَرْضِ ۛ قال امرؤ القيس: كَأَنى وَ رَخلى فَوْقَ أَحْقَبِ قَارِحٍ بَشْرَبَهُ، أَوْ طَاوٍ بِعَرْنَانَ مَوْجِسِ. و عَرَّانُ الْبَكْرَةِ: عُوْدُهَا وَ يُشَدُّ فِيهِ الخُطَّافُ.

١٤- و رَهْطٌ مِنَ العَرْنِيِّينَ، مِثَالُ الجُهَيْنِيِّينَ: ارْتَدَوْا فقتلهم النبى، صلى الله عليه و سلم. و عَرْنَانٌ: اسْمُ جَبَلٍ بِالْجَنَابِ دُونَ وادى القَرَى إِلى فَيْدٍ. و عَرْنَانَ :

ص: ٢٨٣

الاعتراض في السير من النشاط، ولا يقال ناقه عرّضه. و امرأه عرّضه: ضخمه قد ذهبت عرّضاً من سمنها.

عرهن:

العراهن: الضخم من الإبل. الفراء: بعير عراهن و عراهم و جراهيم عظيم. أبو عمرو: العرّهون و العرّجون و العرّجيد كلة الإهان. ابن بري: العرّهون، و جمعه عراهن، شيء يشبه الكماء في الطعم. قال: و عرهاً موضع.

عزن:

ابن الأعرابي: أعزّن الرجل الرجل إذا قاسم نصيبه، فأخذ هذا نصيبه، وهذا نصيبه؛ قال الأزهري: و كأن النون مبدله من اللام في هذا الحرف.

عسن:

العسن: نجوع العلف و الرعي في الدواب. عسنت الدابة، بالكسر، عسناً: نجع فيها العلف و الرعي، و كذلك الإبل إذا نجع فيها الكلاً و سيمنت. أبو عمرو: أعسن إذا سيمن سمناً حسناً. و دابه عسن: شكور، و كذلك ناقه عسنة و عاسنة. و العسن: الشحم القديم مثل الأسن؛ قال القلائخ: عراهما خاظي البضيع ذا عسن. و قال قعنب بن أمّ صاحب: عليه مزيئي عام قد مضى عسن. و سيمنت الناقه على عسن و عسن و عسن؛ و أسن؛ الأخيره عن يعقوب حكاها في البدل، أي على سمن و شحم كان قبل ذلك. و قال ثعلب: العسن أن يبقى الشحم إلى قابل و يعتق. و الأسن و العسن و العسن: أثر يبقى من شحم الناقه و لحمها، و الجمع أعسان و آسان، و كذلك بقيه الثوب؛ قال العجيز السلولي: يا أخوي من تميم، عرجاً نستخبر الربيع كأعسان الخلق. و نوق موعسات: ذوات عسن؛ قال الفرزدق: فحضت إلى الأنقاء منها، و قد يرى ذوات النقايا الموعسات مكانيا. و العسن: جمع أعسن و عسون، و هو السمين، و يقال للشحمه عسنة، و جمعها عسن. و التّعسين: قلة الشحم في الشاه. و التّعسين أيضاً: قلة المطر. و كلاً موعسن و موعسن: الكسر عن ثعلب: لم يصبه مطر، و مكان عاسن: ضيق؛ قال: فإن لكم ماقط عاسنات، كيوم أضرّ بالزؤساء إير. أبو عمرو: العسن الطول مع حسن الشعر و البياض، و هو على أعسان من أبيه أي طرائق، واحدا عسن. و تعسن أباه و تأسنه و تأسله: نزع إليه في الشبه. و العسن: العرّجون الرديء، و هي لغه رديئه، و قد تقدم أنه العسق، و هي رديئه أيضاً. و عسن: موضع؛ قال: كأنّ عليهم، بجنوب عسن، غماماً يستهلّ و يستطير. و رجل عوسن: طويل فيه جنأ. و أعسان الشيء: آثاره و مكانه. و تعسنته: طلبت أثره و مكانه. قال أبو تراب: سمعت غير واحد من الأعراب يقول: فلان عسل مال و عسن مال إذا كان حسن القيام عليه.

عشن:

عشن و اعتشن: قال برأيه، و في التهذيب: أعشن و اعتشن؛ عن الفراء. و قال ابن الأعرابي: العاشن المضمن، و العشانه الكربة، عمانية، و حكاها كراع بالغين معجمه، و نسبها إلى اليمن. و العشانه: ما يبقى في أصول السعف من التمر. و تعشن النخلة: أخذ عشانته. يقال: تعسنت النخلة و اعتسنتها إذا تبعت كراتها فأخذته.

و العُشَانَةُ: اللَّقَاطَةُ مِنَ التَّمْرِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِمَا بَقِيَ فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطْبِ إِذَا لَقِطْتَ النَخْلَةَ الْعُشَانُ وَالْعُشَانَةُ، وَالْعُشَانُ وَالْبُدَارُ مِثْلُهُ، وَالْعُشَانَةُ: أَصْلُ السَّعْفَةِ، وَبِهَا كُنِيَ أَبُو عُشَانَةَ .

عشرن:

الْعَشْرَنَةُ: الْخِلَافُ. وَالْعَشْوَزُنُ: الشَّدِيدُ الْخَلْقُ كَالْعَشْتَنَزَرِ. وَالْعَشْوَزُنُ: الْعَيْسَرُ الْخُلُقُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَوَى الْعَيْسَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَشْرَنَتُهُ: خِلَافُهُ، وَالْأَسْنَى عَشْوَزَنَةٌ، وَجَمَعَ الْعَشْوَزِينَ عَشَاوِرُ، وَنَاقَهُ عَشْوَزَنَةٌ؛ وَأَنْشَدَ: أَخَذَكَ بِالْمَيْسُورِ وَالْعَشْوَزِينَ . وَيَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ عَشْوَزُنٌ عَلَى عَشَاوِرَ، بِالنُّونِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَشْوَزُنُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ يَصِفُ قَنَاهُ صَبْلَهُ: إِذَا عَضَّ الثَّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ، وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الْعَشْوَزُنُ الْأَعْسَرُ، وَهُوَ عَشْوَزُنُ الْمِشْيَةِ إِذَا كَانَ يَهْزُ عَضْدِيهِ.

عصن:

أَعْصَنَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّدَ عَلَى غَرِيمِهِ وَتَمَكَّكَه، وَقِيلَ: أَعْصَنَ الْأَمْرُ إِذَا اعْوَجَّ وَعَسُرَ.

عطن:

الْعَطْنُ لِلْإِبِلِ: كَالْوَطَنِ لِلنَّاسِ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى مَبْرَكِهَا حَوْلَ الْحَوْضِ، وَالْمَعْطَنُ كَذَلِكَ، وَالْجَمْعُ أَعْطَانُ. وَعَطَنَتِ الْإِبِلُ عَنِ الْمَاءِ تَعْطِنُ وَتَعْطِنُ عَطُونًا، فَهِيَ عَوَاطِنُ وَعُطُونٌ إِذَا رَوَيْتْ ثُمَّ بَرَكَتْ، فَهِيَ إِبِلٌ عَاطِنَةٌ وَعَوَاطِنُ، وَلا يُقَالُ إِبِلٌ عَطَّانٌ. وَعَطَّنَتْ أَيْضًا وَاعْطَنَتْهَا: سَقَاهَا ثُمَّ أَنَاخَهَا وَحَبَسَهَا عِنْدَ الْمَاءِ فَبَرَكَتْ بَعْدَ الْوُرُودِ لِعَوْدِ فَتَشْرَبُ؛ قَالَ لَيْبِدٌ: عَاقَتَا الْمَاءِ فَلَمْ نَعْطِنَهُمَا، إِنَّمَا يُعْطِنُ أَصْحَابُ الْعَلَلِ. وَالاسْمُ الْعَطْنَةُ. وَاعْطَنَ الْقَوْمُ: عَطَّنَتْ إِبِلُهُمْ. وَقَوْمٌ عَطَّانٌ وَعُطُونٌ وَعَطْنَةٌ وَعَاطِنُونَ إِذَا نَزَلُوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الرَّوْيَا: رَأَيْتُنِي أَنْزَعُ عَلَى قَلْبِ فِجَاءٍ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَيْتَقَى وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، فَجَاءَ عَمْرٌو فَتَنَزَعَ فَاسْتَيْتَحَالَتْ الدَّلْوُ فِي يَدِهِ غَرْبًا، فَأَزْوَى الظَّمِيئَةَ حَتَّى ضَرَبَتْ بَعْطِنَ .؛ يُقَالُ: ضَرَبْتُ الْإِبِلَ بَعْطِنَ إِذَا رَوَيْتْ ثُمَّ بَرَكَتْ حَوْلَ الْمَاءِ، أَوْ عِنْدَ الْحِيَاضِ، لِعَوْدِ الشَّرْبِ مَرَّةً أُخْرَى لِتَشْرَبَ عَلَلًا بَعْدَ نَهْلٍ، فَإِذَا اسْتَوَفَتْ رَدَّتْ إِلَى الْمَرَاعِي وَالْأَطْمَاءِ؛ ضَرَبَ ذَلِكَ مِثْلًا لِاتِّسَاعِ النَّاسِ فِي زَمَنِ عَمْرٍو مَا فَتَحَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَمْصَارِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ: فَمَا مَضَتْ سَابِعُهُ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ فِي الْعُشْبِ.؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ طَبَّقَ وَعَمَّ الْبُطُونَ وَالظُّهُورَ حَتَّى أَعْطَنَ النَّاسُ إِبِلَهُمْ فِي الْمَرَاعِي؛ وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ أُسَامَةَ: وَقَدْ عَطَّنُوا مَوَاشِيَهُمْ. أَيَّ أَرَا حَوْهَا؛ سُمِّيَ الْمُرَاحُ، وَهُوَ مَأْوَاهَا، عَطَّنًا؛ وَ مِنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: اسْتَيْتَوْصُوا بِالْمِعْزَى خَيْرًا وَانْقُشُوا لَهُ عَطْنَهُ. أَيَّ مَرَاخِهِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: كُلُّ مَبْرَكٍ يَكُونُ مَأْلَفًا لِلْإِبِلِ فَهُوَ عَطْنٌ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَطَنِ لِلْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، قَالَ: وَمَعْنَى مَعَاطِنِ الْإِبِلِ فِي الْحَدِيثِ مَوَاضِعُهَا؛ وَأَنْشَدَ: وَلا تُكَلِّفْنِي نَفْسِي، وَلا هَلَعِي، حِرْصًا أَقِيمُ بِهِ فِي مَعْطِنِ [مَعْطِنِ] الْهُونِ. وَ

١٤- رَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّلَاةِ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ. وَ

١٤- فى الحديث: صَيَّلُوا فى مرابض الغنم و لا تصلوا فى أعطان الإبل. قال ابن الأثير: لم ينه عن الصلاة فيها من جهة النجاسه
فإنها

ص: ٢٨٤

موجوده في مرابض الغنم، وقد أمر بالصلاه فيها و الصلاه مع النجاسه لا تجوز، وإنما أراد أن الإبل تزدحم في المنهل، فإذا شربت رفعت رؤوسها، ولا يؤمن من نفارها و تفرقها في ذلك الموضع، فتؤذى المصلى عندها أو تلهيه عن صلاته أو تنجسه برشاش أباؤها. قال الأنزهرى: أعطان الإبل و معاطنها لا تكون إلا مباركها على الماء، وإنما تعطن العرب الإبل على الماء حين تطلع الثريا و يرجع الناس من النجع إلى المحاضر، و إنما يعطنون النعم يوم و ردها، فلا يزالون كذلك إلى وقت مطلع سيهليل في الخريف، ثم لا يعطونها بعد ذلك، و لكنها ترد الماء فتشرب شربتها و تصدّر من فورها، و قول أبي محمد الحذلمى: و عطن الذبان في قمامها. لم يفسره ثعلب، و قد يجوز أن يكون عطن اتخذ عطنا كقولك: عشش الطائر اتخذ عشاً. و العطون: أن تراخ الناقه بعد شربها ثم يعرض عليها الماء ثانية، و قيل: هو إذا رويت ثم بركت، قال كعب بن زهير يصف الحمر: و يشربن من بارد قد علمن بأن لا دخال، و أن لا عطونا. و قد ضربت بعطن أى بركت، و قال عمر بن لجا: تمشى إلى رواء عطناها. قال ابن السكيت: و تقول هذا عطن الغنم و معطنها لمرابضها حول الماء. و أعطن الرجل بغيره: و ذلك إذا لم يشرب فردّه إلى العطن ينتظر به، قال ليبيد: فهرقنا لهما في دائر، و رجل رحب العطن و واسع العطن أى رحب الذراع كثير المال واسع الرخيل. و العطن: العرض، و أنشد شمر لعيدى بن زيد: طاهر الأثواب يحمى عرضه من خنى الذمه، أو طمّث العطن. الطمّث: الفساد. و العطن: العرض، و يقال: منزله و ناحيته. و عطن الجلد، بالكسر، يعطن عطناً، فهو عطن و انعطن: و وضع في الدباغ و ترك حتى فسد و أنتن، و قيل: هو أن يضح عليه الماء و يلف و يدفن يوماً و ليله ليسترخى صوفه أو شعره فينتف و يلقى بعد ذلك في الدباغ، و هو حينئذ أنتن ما يكون، و قيل: العطن، بسكون الطاء، في الجلد أن تؤخذ غلقه، و هو نبت، أو فوث أو ملح فيلقى الجلد فيه حتى يبتن ثم يلقى بعد ذلك في الدباغ، و الذى ذكره الجوهرى في هذا الموضع قال: أن يؤخذ الغلقى فيلقى الجلد فيه و يغمم لينفسخ صوفه و يسترخى، ثم يلقى في الدباغ. قال ابن برى: قال على بن حمزه الغلقى لا يعطن به الجلد، و إنما يعطن بالغلقه نبت معروف. و

١- في حديث على، كرم الله وجهه: أخذت إهاباً معطوناً فأدخلته عنقى. ; المعطون: المبتن المنمرق الشعر، و

١٤- في حديث عمر، رضى الله عنه: دخل على النبی، صلى الله عليه و سلم، و فى البيت أهب عطنه. ; قال أبو عبيد: العطنه المبتنه الريح. و يقال للرجل الذى يشتقد: ما هو إلا عطنه

من تَنَّهُ. قال أبو زيد: عَطَنَ الأديم إذا أنتن و سقط صوفه في العطن، و العطن: أن يُجعل في الدباغ. و قال أبو زيد: موضع العطن العطنه. و قال أبو حنيفة: انعطن الجلد استرخى شعره و صوفه من غير أن يفسد، و عطنه يعطنه عطناً، فهو معطون و عطين، و عطنه: فَعَلَ به ذلك. و العطان: فزث أو ملح يجعل في الإهاب كيلاً يُتِنَن. و رجل عطين: مُتِنَن البشره. و يقال: إنما هو عطينه إذا ذم في أمر أي مُتِنَن كالإهاب المعطون .

عطن:

ابن الأعرابي: أَعْظَنَ الرجل إذا غلظ جسمه.

عفن:

عَفِنَ الشيءُ يَعْفَنُ عَفْناً و عُفُونَهُ، فهو عَفِنٌ بَيْنَ العُفُونَةِ، و تَعَفَّنَ: فَسِدٌ من نُدُوهِ و غيرها فَتَفَتَّتَ عند مَسِّه. قال الأزهرى: هو الشيء الذي فيه نُدُوَةٌ و يُحْبَسُ في موضع مغموم فَيَعْفَنُ و يَفْسُدُ. و عَفِنَ الحَبْلُ، بالكسر، عَفْناً: بَلَى من الماء. و

١٦- في قصه أيوب، عليه السلام: عَفِنَ من القيح و الدم جوفى. أي فسد من احتباسهما فيه. و عَفِنَ في الجبل عَفْناً كَعَثَنَ: صَيَّعَدَ؛ كَلَّتاهما عن كراع؛ أنشد يعقوب: حَلَفْتُ بمن أَرَسَى ثبيراً مكانه أَزورُكُمْ، ما دامَ لِلطُّودِ عافِنُ .

عفنهن:

ناقه عُفَاهِنُ: قويه، في بعض اللغات.

عفن:

قال الأزهرى: أما عَفَنَ فإني لم أسمع من مُشْتَقَاتِهِ شيئاً مستعملاً إلا أن يكون العَفْيَانُ فِعْلاً منه، و هو الذَّهَبُ، و يجوز أن يكون فِعْلاً من عَفَى يَعْفَى، و هو المذكور في بابه.

عكن:

العُكْنُ و الأعكان: الأطواء في البطن من السمن. و جاريه عكناء و مُعَكَنَةٌ: ذات عُكْنٍ، واحده العُكْنِ عُكْنَةٌ. و تَعَكَّنَ البطن: صار ذا عُكْنٍ. و يقال: تَعَكَّنَ الشيءُ تَعَكُّناً إذا رُكِمَ بعضه على بعض و انثنى. و عُكْنُ الدَّرْعِ: ما تَثَبَّى منها. يقال: درع ذات عُكْنٍ إذا كانت واسعة تنثنى على اللابس من سَدِّ عَتَاهَا؛ قال يصف درعاً: لها عُكْنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُسْأً، و تَهْزَأُ بالمعابِلِ و القِطَاعِ. أي تَشْتَبِهُهَا. و ناقه عَكَنَاءُ: غليظه لحم الضَّرَّه و الخِلْفِ، و كذلك الشاه. و العَكَنَانُ و العَكَنَانُ: الإبلُ الكثيره العظيمه. و نَعَمَ عَكَنَانٌ و عَكَنَانٌ أي كثيره؛ قال أبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ: هل باللوى من عَكَرٍ عَكَنَانٍ، أم هل ترى بالخل من أظعانٍ؟ و أنشد الجوهري: و صَبَّحَ الماءَ بوزدٍ عَكَنَانِ .

علن:

العِلَانُ و المُعَالَنَةُ و الإِغْلَانُ: المُجَاهَرَةُ. عَلَنَ الأمرُ يُعْلَنُ عَلُوناً و يَغْلَنُ و عَلِنَ يَغْلَنُ عَلَناً و عَلَانِيَةً فيهما إذا شاع و ظهر، و اعْتَلَنَ؛ و

عَلَّنَهُ وَ أَعْلَنَهُ وَ أَعْلَنَ بِهِ ۚ وَ أَنشَدَ ثَعْلَبُ: حَتَّى يَشُكَّ وَشَاءَ قَدْ رَمَوْكَ بِنَا، وَ أَعْلَنُوا بِكَ فِينَا أَيَّ إِعْلَانٍ وَ

١٦- فِى حَدِيثِ الْمُطَّلَعِ: تَلَكْ امْرَأَهُ أَعْلَنَتْ . ۚ الإِعْلَانُ فِى الأَصْلِ: إِظْهَارُ الشَّيْءِ، وَ الْمُرَادُ بِهِ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ أَظْهَرَتْ الْفَاحِشَةَ. وَ

١٤- فِى حَدِيثِ الْهَجْرَةِ: لَا يَشْتَعْلُنُ بِهِ وَ لِسْنَا بِمُقَرَّرِينَ لَهُ. ۚ الأَشْيَاءُ تَعْلَانُ أَيَّ الْجَهْرِ بِدِينِهِ وَ قِرَاءَتِهِ. وَ اسْتَشِيرَ الرَّجُلُ ثَمَّ اسْتَعْلَنَ أَيَّ تَعَرَّضَ لِأَنْ يُعْلَنَ بِهِ. وَ عَالَنَهُ: أَعْلَنَ إِلَيْهِ الأَمْرَ ۚ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

ص: ٢٨٨

كُلُّ يُدَاجِي عَلَى الْبَغْضَاءِ صَاحِبِهِ،

وَلَنْ أَعَالِيَهُمْ إِلَّا كَمَا عَلَنُوا .

وَالْعِلَانُ وَالْمُعَالَنَةُ إِذَا أُعْلِنَ كُلُّ وَاحِدٍ لِمَا فِي نَفْسِهِ ۚ وَأَنشَدَ: وَكَفَى عَنِ أَدَى الْجِيرَانِ نَفْسِي، وَإِعْلَانِي لِمَنْ يَبْغِي عِلَانِي
وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي لِلطَّرْمِيحِ: أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِي بَشِيرًا عِلَانِيَّةً، وَنَعَمَ أَخُو الْعِلَانِ وَيُقَالُ: يَا رَجُلَ اسْتَعْلِنْ أَيْ أَظْهِرْ. وَاعْتَلَنَ الْأَمْرُ إِذَا
اشْتَهَرَ. وَالْعِلَانِيَّةُ، عَلَى مِثَالِ الْكِرَاهِيَّةِ وَالْفَرَاهِيَّةِ: خِلَافُ السَّرِّ، وَهُوَ ظَهْرُ الْأَمْرِ. وَرَجُلٌ عَلَنَهُ: لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ وَيُبْرِحُ بِهِ. وَقَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: رَجُلٌ عَلَانِيَّةٌ وَهُوَ قَوْمٌ عَلَانُونَ، وَرَجُلٌ عَلَانِيٌّ وَهُوَ قَوْمٌ عَلَانِيُونَ، وَهُوَ الظَّاهِرُ الْأَمْرُ الَّذِي أَمَرَهُ عِلَانِيَّةً. وَاعْلَوَانُ الْكِتَابِ: يَجُوزُ
أَنْ يَكُونَ فِعْلُهُ فَعُولٌ مِنَ الْعِلَانِيَّةِ. يُقَالُ: عَلَوْنَا الْكِتَابَ إِذَا عَلَوْنَاهُ. وَاعْلَوَانُ الْكِتَابِ: عُنْوَانُهُ.

علجن:

نَاقَهُ عَلَجْنٌ: صِيْلَبُهُ كِنَازُ اللَّحْمِ ۚ قَالَ رُوَيْبَةُ بْنُ الْعِجَاجِ: وَخَلَطْتُ كُلَّ دِلَالِ عَلَجْنٍ تَخْلِيْطَ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ خَلْبِنِ وَامْرَأَةً عَلَجْنٌ: مَا جَنَّهُ ۚ
قَالَ: يَا رَبُّ أُمَّ لَصِيْبٍ غَيْرِ عَلَجْنٍ ذُعْرَتْهَا: اسْتَيْتَهَا. الْأَزْهَرِيُّ فِي بَابِ مَا زَادَتْ فِيهِ الْعَرَبُ النُّونَ مِنَ الْحُرُوفِ: نَاقَهُ عَلَجْنٌ، وَهِيَ الْغَلِيظَةُ
الْمُسْتَعْلِيَّةُ الْخَلْقِ الْمَكْتَنَزَةُ اللَّحْمَ، وَنُونُهُ زَائِدَةٌ. الْأَزْهَرِيُّ: نَاقَهُ عَلَجُونٌ وَهُوَ شَدِيدُهُ، وَهِيَ الْعَلَجْنُ. قَالَ: وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ نَاقَهُ
عَلَجْنٌ غَلِيظَةٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَلَجْنُ الْمَرْأَةُ الْحَمَقَاءُ، وَاللَّامُ زَائِدَةٌ.

عمن:

عَمَنَ

يَعْمِنُ وَعَمِنَ: أَقَامَ. وَالْعُمُنُ: الْمَقِيمُونَ فِي مَكَانٍ. يُقَالُ: رَجُلٌ عَامِنٌ وَعَمُونٌ ۚ وَنَحْوُ ذَلِكَ عَمَانٌ. أَبُو عَمْرٍو: أَعْمَنَ دَامَ عَلَى الْمَقَامِ
بِعَمَانٍ ۚ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَعْمَنَ صَارَ إِلَى عَمَانَ ۚ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِي: مِنْ مُعْرِقٍ أَوْ مُشْرِئٍ أَوْ مُعْمِنٍ . وَالْعَمِيْنَةُ: أَرْضٌ سِيْهْلَةٌ، يَمَانِيَّةٌ. وَ
عَمَانٌ: اسْمُ كُورَةٍ، عَرَبِيَّةٌ. وَعَمَانٌ، مَخْفَفٌ: بَلَدٌ ۚ وَأَمَّا الَّذِي فِي الشَّامِ فَهُوَ عَمَّانٌ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ. وَفِي الْحَدِيثِ

١٤- حَدِيثُ الْحَوْضِ: عَرَضَهُ مِنْ مَقَامِي إِلَى عَمَّانَ . ۚ هِيَ بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ، مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ، وَأَمَّا
بِالضَّمِّ وَالتَّخْفِيفِ فَهُوَ مَوْضِعٌ عِنْدَ الْبَحْرَيْنِ، وَهُوَ لَمْ يَذَكَرْ فِي الْحَدِيثِ. وَعَمَّانُ: مَدِينَةٌ ۚ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَمَّانٌ يُصْرَفُ وَلَا يُصْرَفُ، فَمَنْ
جَعَلَهُ بَلَدًا صَرَفَهُ فِي حَالَتِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ، وَفِي جَعْلِهِ بَلَدًا أَحَقُّهُ بِطَلْحِهِ ۚ وَأَمَّا عَمَّانُ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ مَوْضِعٌ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلَانٌ
مِنْ عَمَّ يَعْمُّ، لَا- يَنْصَرَفُ مَعْرِفَةً، وَنِصْرَفُ نَكْرَةً، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلًا- مِنْ عَمَمَ فَيَنْصَرَفُ فِي الْحَالَتَيْنِ إِذَا عُنِيَ بِهِ الْبَلَدُ ۚ قَالَ
سَيِّبِيَّةٌ: لَمْ يَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ اسْمًا إِلَّا لِمُؤْنِثٍ، وَقِيلَ: عَمَّانُ اسْمُ رَجُلٍ، وَبِهِ سُمِّيَ الْبَلَدُ. وَأَعْمَمَ وَعَمَمَ: أَتَى عَمَّانَ ۚ قَالَ الْعَيْدِيُّ: فَإِنْ
تَتَّبَعْتُمُوهُمُ أَنْجَدُوا خِلَافًا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ تَعَمَّنُوا مُسْتَحْقِبِي الْحَرْبِ أَعْرَقُوا.

ص: ٢٨٩

و لقيه عَيْنٌ عَنْهُ (١). أى اعتراضاً فى الساعه من غير أن يطلبه. و أعطاه ذلك عَيْنٌ عَنْهُ أى خاصه من بين أصحابه، و هو من ذلك. و العِنان : المُعَانَه . و المُعَانَه : المعارضه. و عُناناك أن تفعل ذاك، على وزن قُصاراك أى جهدك و غايتك كأنه من المُعَانَه ، و ذلك أن تريدَ أمراً فيُعْرَضُ دونه عارضٌ يمنعك منه و يجبسك عنه ؛ قال ابن برى: قال الأَخْفَشُ هو عُناماك، و أنكِر على أبى عبيد عُناناك . و قال النَّجِيمِيُّ: الصواب قول أبى عبيد. و قال على بن حمزه: الصواب قول الأَخْفَشُ ؛ و الشاهد عليه بيت ربيعه بن مقروم الضبى: و خَصْمٌ يَزُكُّ العَوْصاءِ طاطٍ عن المثلَى، عُناماه القِتْدَاعُ. و هو بمعنى الغنيمه. و القِتْدَاعُ: المُقَادَعُه. و يقال: هو لك بين الأَوْبِ و العَنَنِ إِمْياً أن يُؤْوَبَ إِلَيْكَ، و إمَّا أن يُعْرَضَ عَلَيْكَ ؛ قال ابن مقبل: تُبْدَى صِدوداً، و تُخْفَى بَيْننا لَطْفاً يَأْتى محارِمَ بَيْنِ الأَوْبِ و العَنَنِ . و قيل: معناه بين الطاعه و العصيان. و العانُ من السحاب: الذى يَعْترِضُ فى الأفقِ ؛ قال الأزهرى: و أما قوله: جَرى فى عِنانِ الشُّعْرَيْنِ الأَماعِزُ. فمعناه جرى فى عِراضِهِهما سِرابُ الأَماعِزِ حين يَشْتَدُّ الحَرُّ بالسَّرابِ ؛ و قال الهذلى: كَأَنَّ مِلاءَ تَيْ عَلَى هِزَفٍ، يَعْزُ مع العَشِيَّهِ لِلرَّئالِ. يَعْزُ: يَعْضُ، و هما لغتان: يَعْزُ و يَعْزُ. و التَّعْنينُ: الحَبْسُ، و قيل: الحَبْسُ فى المُطَبَّقِ الطويل. و يقال للمجنون: مَعُونٌ و مَهْرُوعٌ و مخفوعٌ و معتوه و ممتوه و مُمتَه إِذا كان مجنوناً. و فلان عَنَّانٌ عن الخير و خَناسٌ و كَزَامٌ أى بطيء عنه. و العِئِنُ: الذى لا يَأْتى النساء و لا يريدهن بَيْنَ العِئانهِ و العِئِنِيَّهِ . و عَنَّ عن امرأته إِذا حكم القاضى عليه بذلك أو مُنِعَ عنها بالسحر، و الاسم منه العُنَه ، و هو مما تقدم كأنه اعترضه ما يَحْبِسُه عن النساء، و امرأه عِئِنَه كذلك، لا تريد الرجال و لا تشتهيهم، و هو فِعْلٌ بمعنى مفعول مثل خَرَّيجٌ ؛ قال: و سِجَمَى عِئِناً لَأَنه يَعْزُ ذَكَرُه لِقُبُلِ المِراهِ من عن يمينه و شماله فلا يقصده. و يقال: تَعَنَّ الرجل إِذا ترك النساء من غير أن يكون عِئِناً لثأر يطلبه ؛ و منه قول ورقاء بن زهير بن جذيمه قاله فى خالد بن جعفر بن كلاب: تَعَنَّتُ للموت الذى هو واقعٌ، و أدركتُ ثأرى فى نُمَيْرٍ و عامِرٍ. و يقال للرجل الشريف العظيم الشُّودَدُ: إِنه لطويل العِنانِ . و يقال: إِنه لِيأخِذ فى كل فَنٍّ و عَنٍّ و سَنٍّ بمعنى واحد. و عِنانُ اللجام: السِير الذى تُمَسِّكُ به الدابه، و الجمعُ أَعِنَّه ، و عُنُنٌ نادرٌ، فأما سيبويه فقال: لم يُكسَّرَ على غير أَعِنَّه ، لأنهم إِن كَسَرُوهُ على بناء الأكثر لزمهم التضعيف و كانوا فى هذا أحرى ؛ يريد إِذ كانوا قد يقتصرون على أبنيه أدنى العدد فى غير المعتل، يعنى بالمعتل المدغم، و لو كسروه على فُعَل لزمهم التضعيف لأدغموا، كما حكى هو أن من العرب من يقول فى جمع ذُبابٍ ذُبُّبٌ. و فرس قصير العِنانِ إِذا ذُمَّ بِقَصِيرِ عُنُقِه، فإِذا قالوا قصير العِذار فهو مدح، لأنَّه وصف حينئذ بسعه جحفلته. و أَعَنَّ اللجام: جعل له عِناناً ،

و النَّعْنَيْنُ مثله. و عَنَّ الفرسَ و أَعَنَّهُ :حبسه بعنانه. و فى التهذيب: أَعَنَّ الفارسُ إِذَا مَرَدَّ عِنَانَ دَابَّتِهِ لِيُثْبِتَهُ عَنِ السَّيْرِ، فَهُوَ مُعَنَّ. و عَنَّ دَابَّتَهُ عَنَّاً: جعل له عِنَاناً، و سُمِيَ عِنَانُ اللَّجَامِ عِنَاناً لِاعْتِرَاضِ سَيْرِيهِ عَلَى صَفْحَتَيْ عُنُقِ الدَّابَّةِ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ. و يُقَالُ: مَلَأَ فُلَانٌ عِنَانَ دَابَّتِهِ إِذَا أَعْدَاهُ وَ حَمَلَهُ عَلَى الْحُضْرِ الشَّدِيدِ؛ و أَنشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ: حَزَفُ بَعِيدٌ مِنَ الْحَادِي، إِذَا مَلَأَتْ شَمْسُ النَّهَارِ عِنَانَ الْأَبْرَقِ الصَّخْبِ. قال: أراد بالأبرق الصَّخْبِ الجُنْدَبَ، و عِنَانُهُ جَهْدُهُ. يقول: يَزْمُضُ فَيَسْتَعِيثُ بِالطَّيْرَانِ فَتَقَعُ رِجْلَاهُ فِي جَنَاحِيهِ فَتَسْمَعُ لِهَمَّا صَوْتاً وَ لَيْسَ صَوْتُهُ مِنْ فِيهِ، و لذلك يُقَالُ صَرََّ الجُنْدَبُ. و للعرب فى العِنَانِ أمثال سائره: يُقَالُ ذَلَّ عِنَانُ فُلَانٍ إِذَا انْقَادَ؛ و فُلَانٌ أَبْبَى العِنَانِ إِذَا كَانَ مُمْتَنِعاً؛ و يُقَالُ: أَرَّخَ مِنْ عِنَانِهِ أَى رَفَّ عَنْهُ؛ و هُمَا يَجْرِيَانِ فِي عِنَانٍ إِذَا اسْتَوِيَا فِي فَضْلِ أَوْ غَيْرِهِ؛ و قال الطَّرِمَّاحُ: سَيَعْلَمُ كُلُّهُمْ أَنَّى مُسِنٌ، إِذَا رَفَعُوا عِنَاناً عَنْ عِنَانٍ. المعنى: سيعلم الشعراء أَنَّى قَارِح. و جرى الفرسُ عِنَاناً إِذَا جرى شوطاً؛ و قول الطَّرِمَّاحِ: إِذَا رَفَعُوا عِنَاناً عَنْ عِنَانٍ. أَى شوطاً بعد شوط. و يُقَالُ: اثْنِ عَلَيَّ عِنَانَهُ أَى رُدَّهُ عَلَيَّ. و ثَبَّتْ عَلَى الفرسِ عِنَانَهُ إِذَا أَلْجَمْتَهُ؛ قال ابن مقبل يذكر فرساً: و حاوطني حتى ثَبَّتْ عِنَانَهُ، على مُيَدَّبِ العِلْبَاءِ رِيَّانَ كَاهِلُهُ حَاوَطَنِي أَى دَاوَرَنِي وَ عَالَجَنِي، و مُيَدَّبِ عِلْبَائِهِ: عُنُقُهُ أَرَادَ أَنَّهُ طَوِيلُ العُنُقِ فِي عِلْبَائِهِ إِدْبَارِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: رَبُّ جَوَادٍ قَدْ عَثَرَ فِي اسْتِنَانِهِ وَ كَبَا فِي عِنَانِهِ وَ قَصَرَ فِي مَيْدَانِهِ [مَيْدَانَهُ]. و قال: الفرسُ يَجْرِي بَعْتَقِهِ وَ عَزْفَهُ، فَإِذَا وُضِعَ فِي المَقْوَسِ جَرَى بِحَدِّ صَاحِبِهِ؛ كَبَا أَى عَثَرَ، و هِيَ الكَبْوَةُ. يُقَالُ: لِكُلِّ جَوَادٍ كَبْوَةٌ، و لِكُلِّ عَالِمٍ هَفْوَةٌ، و لِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ؛ كَبَا فِي عِنَانِهِ أَى عَثَرَ فِي شَوْطِهِ. و العِنَانُ: الحَبْلُ؛ قال رؤبه: إِلى عِنَانِي ضَامِرٍ لَطِيفٍ. عَنِ العِنَانِينَ هُنَا المَثْنِينَ، و الضَامِرُ هُنَا المَثْنُ. و عِنَانَا المَثْنُ: حَبْلَاهُ. و العِنَانُ وَ العَانُ: مِنْ صَفَةِ الحَبَالِ الَّتِي تَعْتَنُّ مِنْ صَوْبِكَ وَ تَقَطِّعُ عَلَيْكَ طَرِيقَكَ. يُقَالُ: بِمَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا عَانٌ يَسْتِنُّ السَّابِلِمَهُ. و يُقَالُ لِلرَّجْلِ: إِنَّهُ طَرَفُ العِنَانِ إِذَا كَانَ خَفِيفاً. و عَنَّتِ المَرْأَةُ شَعْرَهَا: شَكَّلَتْ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ. و شَرَكَةُ عِنَانٍ وَ شَرَكُ عِنَانٍ: شَرَكَةٌ فِي شَيْءٍ خَاصٍ دُونَ سَائِرِ أُمُورِهِمَا كَأَنَّهُ عَنَّ لِهَمَّا شَيْءٌ أَى عَرَضَ فَاشْتَرِيَاهُ وَ اشْتَرَا فِيهِ؛ قال النابغة الجعدي: وَ شَارَكْنَا قُرَيْشاً فِي تُقَاهَا، وَ قِيلَ: هُوَ إِذَا اشْتَرَا فِي مَالٍ مَخْصُوصٍ، وَ بَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِسَائِرِ مَالِهِ دُونَ صَاحِبِهِ. قال أبو منصور: الشَّرَكَةُ شَرَكَتَانِ: شَرَكَةُ العِنَانِ، وَ شَرَكَةُ المَفَاوِضِ، فَأَمَّا شَرَكَةُ العِنَانِ فَهُوَ أَنْ يَخْرُجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّرِيكَيْنِ دَنَانِيرَ أَوْ دَرَاهِمَ مِثْلَ مَا يُخْرَجُ صَاحِبِهِ وَ يَخْلُطَاهَا، وَ يَأْذَنُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ أَنْ يَتَجَرَ فِيهِ، وَ لَمْ تَخْتَلَفِ الفُقَهَاءُ فِي جَوَازِهِ وَ أَنَّهُمَا إِنْ

رَبِحَا فِي الْمَالَيْنِ فِيهِمَا، وَإِنْ وُضِعَا عَلَى رَأْسِ مَالٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، وَأَمَّا شَرِكَةُ الْمُفَاوِضَةِ فَأَنْ يَشْتَرِكَا فِي كُلِّ شَيْءٍ فِي أَيْدِيهِمَا أَوْ يَشْتَرِكَا فِيهِمَا مِنْ بَعْدِهِ، وَهَذِهِ الشَّرِكَةُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ بَاطِلَةٌ، وَعِنْدَ النُّعْمَانِ وَصَاحِبِيهِ جَائِزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَعَاضِضَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِنْدَ الشَّرَاءِ فَيَقُولُ لَهُ: أَشْرِكْنِي مَعَكَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوْجِبَ الْعَلَقَ، وَقِيلَ: شَرِكَةُ الْعِنَانِ أَنْ يَكُونَ سِوَاهُ فِي الْعَلَقِ وَأَنْ يَتَسَاوَى الشَّرِيكَانِ فِيمَا أَخْرَجَاهُ مِنْ عَيْنٍ أَوْ وَرَقٍ، مَاخُذٌ مِنْ عِنَانِ الدَّابَّةِ لِأَنَّ عِنَانَ الدَّابَّةِ طَاقَتَانِ مُتَسَاوِيَتَانِ؛ قَالَ الْجَعْدِيُّ يَمْدَحُ قَوْمَهُ وَ يَفْتَخِرُ: وَ شَارِكْنَا قَرِيشًا فِي تُقَاهَا (١) h. أَي سَاوَيْنَاهُمْ، وَ لَوْ كَانَ مِنَ الْإِعْتِرَاضِ لَكَانَ هِجَاءً، وَ سَمِيَتْ هَذِهِ الشَّرِكَةُ شَرِكَةَ عِنَانٍ لِمُعَارَضَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبِهِ بِمَالٍ مِثْلَ مَالِهِ، وَ عَمَلُهُ فِيهِ مِثْلُ عَمَلِهِ بَيْعًا وَ شِرَاءً. يُقَالُ: عَانَهُ عِنَانًا وَ مُعَانَهُ، كَمَا يُقَالُ: عَارَضَهُ يُعَارِضُهُ مُعَارِضَةً وَ عِرَاضًا. وَ فُلَانٌ قَصَبٌ يَرُ الْعِنَانَ: قَلِيلُ الْخَيْرِ، عَلَى الْمِثْلِ. وَ الْعُنَّةُ: الْحَظِيرَةُ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ الشَّجَرِ تَجْعَلُ لِلْإِبِلِ وَ الْغَنَمِ تُحْبَسُ فِيهَا، وَ قِيدٌ فِي الصَّحَابِ فَقَالَ: لَتَتَدَرَّأُ بِهَا مِنْ بَرْدِ الشَّمَالِ. قَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُنَّةُ الْحَظِيرَةُ تَكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ فَيَكُونُ فِيهَا إِبِلُهُ وَ غَنَمُهُ. وَ مِنْ كَلَامِهِمْ: لَا يَجْتَمِعُ اثْنَانِ فِي عُنَّةٍ، وَ جَمَعَهَا عُنُنٌ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوِيَ، وَ رَطْبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعُنُنِ. وَ عِنَانٌ أَيْضًا: مِثْلُ قَبِيهِ وَ قِيَابٍ. وَ قَالَ الْبُشَيْرِيُّ: الْعُنُنُ فِي بَيْتِ الْأَعْمَشِيِّ حِبَالٌ تُشَدُّ وَ يُلْقَى عَلَيْهَا الْقَدِيدُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الصَّوَابُ فِي الْعُنَّةِ وَ الْعُنُنِ مَا قَالَهُ الْخَلِيلُ وَ هُوَ الْحَظِيرَةُ، وَ قَالَ: وَ رَأَيْتُ حُظْرَاتِ الْإِبِلِ فِي الْبَادِيَةِ يَسْمُونَهَا عُنُنًا لِأَعْتِنَانِهَا فِي مَهَبِّ الشَّمَالِ مُعْتَرِضَةً لِتَقِيهَا بَرْدَ الشَّمَالِ، قَالَ: وَ رَأَيْتَهُمْ يَشُرُّونَ اللَّحْمَ الْمُقَدَّدَ فَوْقَهَا إِذَا أَرَادُوا تَجْفِيفَهُ؛ قَالَ: وَ لَسْتُ أَدْرِي عَمَّنْ أَخَذَ الْبُشَيْرِيُّ مَا قَالَ فِي الْعُنَّةِ إِنَّهُ الْحَبْلُ الَّذِي يُمَدُّ، وَ مَدُّ الْحَبْلِ مِنْ فِعْلِ الْحَاضِرَةِ، قَالَ: وَ أَرَى قَائِلَهُ رَأَى فِقْرَاءَ الْحَرَمِ يَمْدُدُونَ الْحَبَالَ بِمَنَى فَيُلْقُونَ عَلَيْهَا لُحُومَ الْأَضْحَى وَ الْهَدْيِ الَّتِي يُعْطَوْنَهَا، فَيُفْسِرُ قَوْلَ الْأَعْمَشِيِّ بِمَا رَأَى، وَ لَوْ شَهِدَ الْعَرَبُ فِي بَادِيَتِهَا لَعَلِمَ أَنَّ الْعُنَّةَ هِيَ الْحِطَّارُ مِنَ الشَّجَرِ. وَ فِي الْمِثْلِ: كَالْمُهَدَّرِ فِي الْعُنَّةِ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِمَنْ يَتَهَدَّدُ وَ لَا يُنْفَذُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ الْعُنَّةُ، بِالضَّمِّ أَيْضًا، خَيْمَةٌ تَجْعَلُ مِنْ ثَمَامٍ أَوْ أَغْصَانِ شَجَرٍ يُسْتَيْظَلُّ بِهَا. وَ الْعُنَّةُ: مَا يَجْمَعُهُ الرَّجُلُ مِنْ قَصَبٍ وَ نَبْتٍ لِيُغْلِفَهُ غَنَمَهُ. يُقَالُ: جَاءَ بَعْنُهُ عَظِيمَةً. وَ الْعُنَّةُ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ: الْعَطْفَةُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا انصَرَفَتْ مِنْ عُنَّةٍ بَعْدَ عُنَّةٍ، وَ جَزَسَ عَلَى آثَارِهَا كَالْمَوْلَبِ وَ الْعُنَّةُ: مَا تُنصَبُ عَلَيْهِ الْقِدْرُ. وَ عُنَّةُ الْقِدْرِ: الدَّقْدَانُ؛ قَالَ: عَفَّتْ غَيْرَ أَنْاءٍ وَ مَنْصَبٍ عُنَّةً، وَ أَوْرَقَ مِنْ تَحْتِ الْخُصَاصَةِ هَامِدًا. وَ الْعُنُونُ مِنَ الدَّوَابِّ: الَّتِي تُبَارِي فِي سِيرِهَا الدَّوَابَّ فَتَقْدُمُهَا، وَ ذَلِكَ مِنْ حُمْرِ الْوَحْشِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ: كَأَنَّ الرَّحْلَ شَدَّ بِهِ خُنُوفًا، مِنَ الْجَوْنَاتِ، هَادِيَةً عُنُونًا. وَ يَرُوى: ... خَدُوفًا، وَ هِيَ السَّمِينَةُ مِنَ بَقْرِ الْوَحْشِ. وَ يُقَالُ: فُلَانٌ عَنَّانٌ عَلَى أَنْفِ الْقَوْمِ إِذَا كَانَ سَبَاقًا لَهُمْ.

١٦- فى حديث طهفه: و ذو العنان الركب. ى يريد الفرس الذلول، نسبه إلى العنان و الركوب لأنه يلجم و يركب. و العنان: سير اللجام. و

١٦- فى حديث عبد الله بن مسعود: كان رجل فى أرض له إذ مرّت به عانته ترهياً. ى العانته و العانته: السحابه، و جمعها عانان. و

١٦- فى الحديث: لو بلغت خطيئته عان السماء. ى العان، بالفتح: السحاب، و

١٦- رواه بعضهم أعنان. بالألف، فإن كان المحفوظ أعنان فهى النواحي؛ قاله أبو عبيد؛ قال يونس بن حبيب: أعنان كل شىء نواحيه، فأما الذى نحكيه نحن فأعنائ السماء نواحيها؛ قاله أبو عمرو و غيره. و

١٦- فى الحديث: مرّت به سحابه فقال: هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: هذه السحاب، قال: و المزن، قالوا: و المزن، قال: و العنان، قالوا: و العنان. ى و قيل: العنان التى تمسك الماء، و أعنان السماء نواحيها، واحدا عان و عان. و أعنان السماء: صي فائحتها و ما اعترض من أقطارها كأنه جمع عان. قال يونس: ليس لمنقوص البيان بهاء و لو حكك يافوخه أعنان السماء، و العامه تقول: عان السماء، و قيل: عان السماء ما عان لك منها إذا نظرت إليها أى ما بدا لك منها. و أعنان الشجر: أطرافه و نواحيه. و عانان الدار: جانبها الذى يعن لك أى يعرض. و أما ما جاء

١٤- فى الحديث من أنه، صلى الله عليه و سلم، سئل عن الإبل فقال: أعنان الشياطين لا تقبل إلا مؤليه و لا تدبر إلا مؤليه. فإنه أراد أنها على أخلاق الشياطين، و حقيقه الأعنان النواحي؛ قال ابن الأثير: كأنه قال كأنها لكثرة آفاتها من نواحي الشياطين فى أخلاقها و طبائعها. و

١٦- فى حديث آخر: لا تصلوا فى أعنان الإبل لأنها خلقت من أعنان الشياطين. و عنت الكتاب و أعنته لكذا أى عرّضته له و صرفته إليه. و عن الكتاب يعنه عاناً و عنته: كعنته، و عنته و علوته بمعنى واحد، مشتق من المعنى. و قال اللحيانى: عنت الكتاب تعيناً و عنته تعينه إذا عنته، أبدلوا من إحدى النونات ياء، و سمي عنواناً [عنواناً] لأنه يعن الكتاب من ناحيته، و أصله عانان، فلما كثرت النونات قلبت إحداها واواً، و من قال علوان الكتاب جعل النون لماً لأنه أخف و أظهر من النون. و يقال للرجل الذى يعرض و لا يصرح: قد جعل كذا و كذا عنواناً [عنواناً] لحاجته؛ و أنشد: و تعرف فى عنوانها بعض لحنها، و فى جوفها صي معاء تحكى الدواهيها. قال ابن برى: و العنوان الأثر؛ قال سوار بن المضرب: و حاجه دون أخرى قد سنحت بها، جعلتها للتى أخفيت عنواناً قال: و كلما استدلت بشىء تظهره على غيره فهو عنوان له كما قال حسان بن ثابت يرثى عثمان، رضى الله تعالى عنه: ضحوا بأشمط عنوان السجود به، يقطع الليل تشبيحاً و قراناً. قال الليث: العلوان لغة فى العنوان غير جيدة، و العنوان، بالضم، هى اللغة الفصيحة؛ و قال أبو دواد الرؤاسي: لمن طلل كعنوان الكتاب، ببطن أواق، أو قرن الذهب؟ قال ابن برى: و مثله لأبى الأسود الدؤلي:

نَظَرْتُ إِلَى عُنْوَانِهِ [عُنْوَانِهِ] فَتَبَدُّتُهُ،

كَتَبْتُكَ نَعْلًا أَخْلَقْتُ مِنْ نِعَالِكَا.

و قد يُكْسَرُ فيقال عِنَاوَانٌ و عِنْيَانٌ. و اعْتَنَى ما عند القوم أَي أُعْلِمَ خَبَرَهُمْ. و عَنَعْنَهُ تَمِيمٌ: إِبدَأَهُم العِين من الهمزه كقولهم عَنَ يريدون أَنُ؟ و أَنشد يعقوب: فلا تُلهِك الدنيا عَن الدِّين، و اعْتَمِلْ لِآخِرِهِ لا بُدَّ عَن سَتِّصَةِ يَرُهَا. و قال ذو الرمة: أَعَنَ تَرَسَّمَتَ من خَزَفَاءَ مَنْزِلِهِ، ماء الصَّيَابِهِ من عَيْنِكَ مَسِيحُومٌ. أَرَادَ أَن تَرَسَّمَتَ؟ و قال جِرَانُ العُودِ: فما أَبْنِ حَتَّى قُلْنَ يا لَيْتَ عَنَّا تُرَابٌ، و عَنَ الأَرْضِ بالناسِ تُحَسِّفُ. قال الفراء: لغه قريش و من جاورهم أَنُ، و تَمِيمٌ و قَيْسٌ و أَسِيدٌ و من جاورهم يجعلون أَلْفَ أَن إذا كانت مفتوحة عينا، يقولون: أَشْهَدُ عَنكَ رسولَ اللهِ، فإذا كسروا رجعوا إلى الألف؟ و

١٦- في حديث قَيْلَةَ: تَحَسَّبُ عَنِّي نائمه. أَي تحسب أَنى نائمه؟ و منه

١٦- حديث حُصَيْنِ بن مُسَدِّمٍ: أَخْبَرْنَا فُلانَ عَن فُلانًا حَدَّثَهُ. أَي أَن فُلانًا؟ قال ابن الأثير: كَأَنَّهُمْ يفعلون لِبَحِّحٍ في أَصواتهم، و العرب تقول: لأَنَّكَ و لعَنَّكَ، تقول ذاك بمعنى لَعَلَّكَ. ابن الأعرابي: لعَنَّكَ لَبْنِي تَمِيمٌ، و بنو تَيْمٍمِ اللهُ بن تَعْلَبِ يقولون: رَعَنَّكَ، يريدون لعلك. و من العرب من يقول: رَعَنَّكَ و لعَنَّكَ، بالعين المعجمه، بمعنى لَعَلَّكَ، و العرب تقول: كنا في عُنَّهِ من الكَلالِ و فُنَّهِ و تُنَّهِ و عانِكِهِ من الكَلالِ واحداً أَي كنا في كَلالٍ كثيرٍ و خِصْبٍ. و عن: معناها ما عدا الشئ، تقول: رميت عن القوس لأنه بها قَدَفَ سهمه عنها و عداها، و أَطعمته عن جُوعٍ، جعل الجوع منصرفاً به تاركاً له و قد جاوزه، و تقع من موقعها، و هي تكون حرفاً و اسماً بدليل قولهم من عَنَهُ؟ قال القَطَامِيُّ: فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ، لما أَن عَلا بِهِمْ، من عن يمينِ الحُبَيَّاءِ، نظره قَبْلُ. قال: و إنما بنيت لمضارعتها للحرف؟ و قد توضع عن موضع بعد كما قال الحرث بن عُبَادٍ: قَرَّباً مَرَبَطَ النُّعامِ مِنِّي، لِقَحْتِ حَرْبٍ وائلٍ عن حِيالِ. أَي بعد حِيالٍ؟ و قال امرؤ القيس: و تُضْحِي فَتَيْتُ المِسْكَ فوقِ فِراشِها، نُؤومِ الضُّحَى لم تَنْتَطِقْ عن تَفْضُلٍ. و ربما وضعت موضع على كما قال ذو الإصبع العدواني: لاهِ ابْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلتَ في حَسَبِ عَنِّي، و لا أَنتَ دَيانِي فَتَحْزُونِي. قال النحويون: عن ساكنه النون حرف وضع لَمَعْنِي ما عداكَ و تراخى عنك. يقال: انصَيِّرِ عَنِّي و تنح عني. و قال أبو زيد: العرب تريدُ عنك، يقال: خذ ذا عنك، و المعنى: خذ ذا، و عنك زياده؟ قال النابغة الجعدي يخاطب ليلي الأخيلية: دَعِيَ عَنكَ تَشْتامَ الرِجالِ، و أَقْبَلِي على أَذْلَعِي يَملاً اسْتَكِ فَيْشِلا. أَرادَ يَملاً اسْتَكِ فَيْشِله فخرج نصباً على التفسير، و يجوز حذف النون من عن للشاعر كما يجوز له حذف نون من، و كَأَنَّ حَذَفَهُ إنما هو لالتقاء الساكنين، إلا أَن حذف نون من في الشعر أَكثر من حذف نون عن، لأن دخول من في الكلام أَكثر من دخول عن.

وَعَنِّي: بمعنى عَلَيَّ أَيْ لَعَلِّي؛ قَالَ الْقُلَاحُ: يَا صَاحِبِي، عَرَّجًا قَلِيلًا، عَنَّا نُحْيِي الطَّلَلَ الْمُحِيلًا. وَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمِهِ عَنَا، قَالَ: قَالَ الْمَبْرَدُ مِنْ وَ إِلَى وَ رَبِّ وَ فِي وَ الْكَافِ الزَّائِدِ وَ الْبَاءُ الزَّائِدِ وَ اللَّامُ الزَّائِدِ هِيَ حُرُوفُ الْإِضَافَةِ الَّتِي يُضَافُ بِهَا الْأَسْمَاءُ وَ الْأَفْعَالُ إِلَى مَا بَعْدَهَا، قَالَ: فَأَمَّا مَا وَضَعَهُ النُّحَوِيُّونَ نَحْوَ عَلِيٍّ وَ عَنِّ وَ قَبْلَ وَ بَعْدَ وَ بَيْنَ وَ مَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ فَإِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ؛ يُقَالُ: جِئْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وَ مِنْ عَلَيْهِ، وَ مِنْ عَنِّ يَسَارُهُ، وَ مِنْ عَنِّ يَمِينُهُ؛ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْقَطَامِيِّ: مِنْ عَنِّ يَمِينِ الْحُيَّيَّا نَظْرَةً قَبْلُ. قَالَ: وَ مِمَّا يَقَعُ الْفَرْقُ فِيهِ بَيْنَ مَنْ وَ عَنِّ أَنْ مَنْ يُضَافُ بِهَا مَا قَرَّبَ مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَ عَنِّ يُوصَلُ بِهَا مَا تَرَخَى، كَقَوْلِكَ: سَمِعْتُ مِنْ فُلَانٍ حَدِيثًا، وَ حَدَّثَنَا عَنْ فُلَانٍ حَدِيثًا. وَ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ هُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ؛ أَيْ مِنْ عِبَادِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: حَدَّثَنِي فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ، يُرِيدُ عَنَّهُ. وَ لَهَيْتُ مِنْ فُلَانٍ وَ عَنَّهُ، وَ قَالَ الْكِسَائِيُّ: لَهَيْتُ عَنْهُ لَا غَيْرَ، وَ قَالَ: أَلِهَ مِنْهُ وَ عَنَّهُ، وَ قَالَ: عَنْكَ جَاءَ هَذَا، يُرِيدُ مِنْكَ؛ وَ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ: أَفَعَنْكَ لَا بَرْقُ، كَأَنَّ وَ مِيضُهُ غَابَ تَسَيَّمُهُ ضَرَامٌ مُوقَدٌ؟ قَالَ: يُرِيدُ أَمِنْكَ بَرْقُ، وَ لَا صَهْلَهُ؛ رَوَى جَمِيعٌ ذَلِكَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْهُمْ، قَالَ: وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ تَكُونُ عَنْ بَعْضِ عَلِيٍّ؛ وَ أَنْشَدَ بَيْتَ ذِي الْإِصْبَعِ الْعَدَوَانِي: لَا أَفْضَلْتُ فِي حَسَبِ عَنِّي. قَالَ: عَنِّي فِي مَعْنَى عَلَيَّ أَيْ لَمْ تُفْضِلْ فِي حَسَبِ عَلَيَّ، قَالَ: وَ قَدْ جَاءَ عَنْ بَعْضِ بَعْدَ؛ وَ أَنْشَدَ: وَ لَقَدْ شُبِّتِ الْحُرُوبُ، فَمَا عَمَّرَتْ فِيهَا، إِذْ قَلَّصْتُ عَنْ حِيَالٍ أَيْ قَلَّصْتُ بَعْدَ حِيَالِهَا؛ وَ قَالَ فِي قَوْلِ لَيْدٍ: لَوْزِدِ تَقْلِصُ الْغِيْطَانُ عَنْهُ، يَبْكُكَ مَسَافَةَ الْخَمْسِ الْكَمَالِ (١). قَالَ: قَوْلُهُ عَنْهُ أَيْ مِنْ أَجْلِهِ. وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: سِرَّ عَنْكَ وَ أَنْفَذَ عَنْكَ أَيْ امْضُ وَ جُزْ، لَا مَعْنَى لَعْنِكَ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الرُّكْنِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَلِي الْأَسْوَدَ قَالَ لَهُ: أَلَا تَسْتَبَلِّمُ؟ فَقَالَ لَهُ: أَنْفَذْتُ عَنْكَ فَإِنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَمْ يَسْتَبَلِّمَهُ.؛ وَ فِي الْحَدِيثِ: تَفْسِيرُهُ أَيْ دَعَاهُ. يُقَالُ: جَاءَنَا الْخَبْرُ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فَتَخَفَضَ النَّوْنُ. وَ يُقَالُ: جَاءَنَا مِنَ الْخَيْرِ مَا أَوْجَبَ الشُّكْرَ فَتَفْتَحُ النَّوْنُ، لِأَنَّ عَنْ كَانَتْ فِي الْأَصْلِ عَنِي وَ مِنْ أَصْلِهَا مَنِيًّا، فَدَلَّتِ الْفَتْحَةُ عَلَى سَقُوطِ الْأَلْفِ كَمَا دَلَّتِ الْكَسْرَةُ فِي عَنِّ عَلَى سَقُوطِ الْيَاءِ؛ وَ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ: مِمَّا أَنْ ذَرَّ قَوْزُ الشَّمْسِ، حَتَّى أَغَاثَ شَرِيذَهُمْ مَلْتُ الظَّلَامِ. وَ قَالَ الزَّجَّاجُ: فِي إِعْرَابِ مَنْ الْوَقْفُ إِلَّا أَنَّهَا فَتَحَتْ مَعَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَ اللَّامُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ كَقَوْلِكَ مِنَ النَّاسِ، النَّوْنُ مِنْ مَنْ سَاكِنُهُ وَ النَّوْنُ مِنَ النَّاسِ سَاكِنُهُ، وَ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَنْ تَكْسُرَ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ، وَ لَكِنَّا فَتَحَتْ لِثِقَلِ اجْتِمَاعِ كَسْرَتَيْنِ لَوْ كَانَ مِنَ النَّاسِ لِثِقَلِ ذَلِكَ، وَ أَمَّا إِعْرَابُ عَنِ النَّاسِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْكَسْرُ لِأَنَّ أَوَّلَ عَنِّ مَفْتُوحٌ، قَالَ: وَ الْقَوْلُ مَا قَالَ الزَّجَّاجُ فِي الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا.

ص: ٢٩٦

١-٣. قَوْلُهُ [بَيْنَكَ مَسَافَةَ الْخَمْسِ] كَذَا أَنْشَدَهُ هُنَا كَالْتَهْذِيبِ، وَ أَنْشَدَهُ فِي مَادَةِ قَلْصَ كَالْمَحْكَمِ: يَبْذُ مَفَازَةَ الْخَمْسِ الْكَلَالَا.

العِهْنُ: الصُّوفُ المَصْبُوغُ ألواناً، ومنه قوله تعالى: كَالعِهْنِ المُنْفُوشِ .و.

١٤- فى حديث عائشه، رضى الله عنها: أنها فتلت قلائد هدى رسول الله، صلى الله عليه وسلم، من عهن . قالوا: العهن الصوف الملوّن، وقيل: العهن الصوف المصبوغ أى لؤن كان، وقيل: كل صوف عهن، والقطعه منه عهنه، والجمع عهون؛ وأنشد أبو عبيد: فاض منه مثل العهون من الرؤض، وما ضن بالإخاذ غدز. ابن الأعرابي: فلان عاهن أى مستترخ كشيان؛ قال أبو العباس: أصل العاهن أن يتقصف القضيب من الشجره ولا- يبين فيبقى متعلقاً مسترخياً. والعهنه: انكسار فى القضيب من غير بينونه، إذا نظرت إليه حسبته صحيحاً، فإذا هزرتة انثنى، وقد عهن. والعاهن: الفقير لانكساره. وعهن الشيء: دام و ثبت. وعهن أيضاً: حصر. ومال عاهن: حاضر ثابت، وكذلك نقد عاهن. وحكى اللحياني: إنه لعاهن المال أى حاضر النقد؛ وقول كثير: ديار ابنه الصمري إذ حبل و ضيلها متين، وإذ مغروفاً لك عاهن. يكون الحاضر والثابت؛ قال ابن برى: مثله لتأبط شراً: ألا تلكم عوسى مئيعه ضمنت، من الله، أيماً مستسراً وعاهنا. أى مقيماً حاضراً. والعاهن: الطعام الحاضر والشراب الحاضر. والعاهن: الحاضر المقيم الثابت. ويقال: إنه لعهن مال إذا كان حسن القيام عليه. وعهن بالمكان: أقام به. وأعطاه من عاهن ماله وآهنه مُبدل أى من تلامذه. ويقال: حُذ من عاهن المال وآهنه أى من عاجله وحاضره. والعواهن: جرائد النخل إذا يبست، وقد عهنّت تعهنّ و تعهنّ، بالضم، عهوناً؛ عن أبي حنيفة، وقيل: العواهن السعفات اللواتى يلين القلبه، فى لغه أهل الحجاز، وهى التى يسميها أهل نجد الحوافى، ومنه سميت جوارح الإنسان عواهن؛ ومنه

١٧- حديث عمر: ائتنى بجريده و اتق العواهن. قال ابن الأثير: هى جمع عاهنه وهى السعفات التى يلين قلب النخله، وإنما نهى عنها إشفاقاً على قلب النخله أن يضرب به قطع ما قرب منها. وقال اللحياني: العواهن السعفات اللواتى دون القلبه، مديته، والواحد من كل ذلك عاهن وعاهنه. ابن الأعرابي: العهان والإهان والعزّهون والعزجون والفراق والعسق والطريده واللعين والضلع والعزجد واحد؛ قال الأزهري: كله أصل الكباسه. والعواهن: عروق فى رجم الناقه؛ قال ابن الرقاع: أوكت عليه مضيماً من عواهنها، كما تضح الحزّه الحباله عليه: يعنى الجنين. قال ابن الأعرابي: عواهنها موضع رحمها من باطن كعواهن النخل. وألقى الكلام على عواهنه: لم يتدبره، وقيل: هو إذا لم يبيل أصاب أم أخطأ، وقيل: هو إذا تهاون به، وقيل: هو إذا قاله من قبيحه وحسنه. و

١٦- فى الحديث: إن السلف كانوا يُرسلون الكلمه على عواهنها. أى لا يزؤونها ولا يخطمونها؛ قال ابن الأثير: العواهن أن تأخذ غير الطريق فى السير أو الكلام، جمع عاهنه، وقيل: هو من قولك عهن له كذا أى عجل. وعهن الشيء إذا حصر أى أرسل الكلام على ما حصر منه وعجل من خطأ و صواب. ابن الأعرابي: يقال إنه ليحدثس الكلام على عواهنه،

و هو أن يتعسف الكلام ولا يتأني. يقال: عَهَتْ على كذا وكذا أَعُهْنُ؛ المعنى أى أتبى منه معرفه؛ ويقال: أتبى أثبت من قول لبيد: يُتَبَّى ثناءً من كريم. وقوله: ألا انعم على حُسنِ التَّحِيَّةِ و اشرب. و عَهَنَ منه خير يَعُهْنُ عُهوناً: خرج، وقيل: كل خارج عاهنٌ. و العِهْنه: بقله؛ قال ابن بري: و العِهْنه من ذكور البقل. قال الأزهرى: و رأيت فى البادية شجره لها ورده حمراء يسمونها العِهْنه. و عَهَيْتَه: قبيله دَرَجَتْ. و عاهنٌ: واد معروف. و عاهانٌ بن كعب: من شعرائهم، فيمن أخذه من العِهْن، و من أخذه من العاهه فبابه غير هذا الباب.

عون:

العَوْنُ: الظَّهير على الأمر، الواحد و الاثنان و الجمع و المؤنث فيه سواء، و قد حكى فى تكسيره أعوان، و العرب تقول إذا جاءت السَّنه: جاء معها أعوانها؛ يَعْنون بالسَّنه الحِدْب، و بالأعوان الجراد و الدَّئاب و الأمراض، و العَوِينُ اسم للجمع. أبو عمرو: العَوِينُ الأعوانُ. قال الفراء: و مثله طسيس جمع طسّ. و تقول: أَعْنَتْه إعانه و استَعْنَتْه و استَعْنَتْ به فأعانتى، و إنما أَعَلَّ اشْتَعَانَ و إن لم يكن تحته ثلاثى معتل، أعنى أنه لا. يقال عانَ يَعُونُ كَقام يقوم لأنه، و إن لم يُنْطَق بثلاثيه، فإنه فى حكم المنطوق به، و عليه جاء أعانَ يُعِين، و قد شاع الإِعْلال فى هذا الأصل، فلما اطرَد الإِعْلال فى جميع ذلك دَلَّ أن ثلاثيه و إن لم يكن مستعملاً فإنه فى حكم ذلك، و الاسم العَوْنُ و المَعانَه و المَعُونَه و المَعُونَة و المَعُونُ؛ قال الأزهرى: و المَعُونَه مَفْعَله فى قياس من جعله من العَوْنُ؛ و قال ناسٌ: هى فَعُوله من الماعون، و الماعون فاعول، و قال غيره من النحويين: المَعُونَه مَفْعَله من العَوْنُ مثل المَعُونَه من العَوْنُ، و المصوفه من أضافَ إذا أشفق، و المَشُورَه من أشارَ يُشِير، و من العرب من يحذف الهاء فيقول مَعُونٌ، و هو شاذ لأنه ليس فى كلام العرب مَفْعِيل بغير هاء. قال الكسائى: لا. يأتى فى المذكر مَفْعِيل، بضم العين، إلا. حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما: المَعُون، و المَكْرُم؛ قال جميل: بَيَّنَّ الزَّمى لا. إن لَزِمْتَه، على كَثْرَه الواشِيين، أى مَعُونٌ يقول: نِعَم العَوْنُ قولك لا فى رَدِّ الوِشاه، و إن كثروا؛ و قال آخر: لِيَوْمِ مَجِيدٍ أو فِعَالٍ مَكْرُم (1). و قيل: مَعُونٌ جمع مَعُونه، و مَكْرُم جمع مَكْرُمه؛ قاله الفراء. و تعاونا على و اعْتَوَنوا: أعان بعضهم بعضاً. سيبويه: صَحَّتْ وَاوُ اعْتَوَنوا لأنها فى معنى تعاونا، فجعلا ترك الإِعْلال دليلاً على أنه فى معنى ما لا بد من صحته، و هو تعاونا؛ و قالوا: عاَوْنْتَه مُعاوَنَه و عِواناً، صحت الواو فى المصدر لصحتها فى الفعل لوقوع الألف قبلها. قال ابن بري: يقال اعْتَوَنوا و اعْتانوا إذا عاَوَنَ بعضهم بعضاً؛ قال ذو الرمة: فكيف لنا بالشُّربِ، إن لم يكن لنا

ص: ٢٩٨

(١-١). قوله [ليوم مجد... إلخ] كذا بالأصل و المحكم، و الذى فى التهذيب: ليوم هيجا. h.

و تَعَاوَنًا : أَعَانَ بَعْضُنَا بَعْضًا. وَ الْمَعُونَةُ : الإِعَانَةُ . وَ رَجُلٌ مِعْوَانٌ : حَسَنُ الْمَعُونَةِ . وَ تَقُولُ : مَا أَخْلَانِي فَلَانٌ مِنْ مَعَاوِنِهِ ، وَ هُوَ جَمْعُ مَعُونَةٍ . وَ رَجُلٌ مِعْوَانٌ : كَثِيرُ الْمَعُونَةِ لِلنَّاسِ . وَ اسْتَيْعَنْتُ بِفُلَانٍ فَأَعَانَنِي وَ عَاوَنَنِي . وَ فِي الدَّعَاءِ : رَبِّ أَعْنِي وَ لَا تُعِنْ عَلَيَّ . وَ الْمُتَعَاوِنَةُ مِنَ النِّسَاءِ : الَّتِي طَعَنْتُ فِي السِّنِّ وَ لَا - تَكُونُ إِلَّا - مَعَ كَثْرَةِ اللَّحْمِ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَمْرَأَهُ مُتَعَاوِنَةٌ إِذَا اعْتَدَلَ خَلْقُهَا فَلَمْ يَبْدُ حَجْمُهَا . وَ النَّحْوِيُّونَ يَسْمُونُ الْبَاءَ حَرْفَ الْإِسْتِعَانَةِ ، وَ ذَلِكَ أَنْكَ إِذَا قَلْتَ ضَرَبْتَ بِالسِّيفِ وَ كَتَبْتَ بِالْقَلَمِ وَ بَرَيْتُ بِالْمِذْيَةِ ، فَكَأَنَّكَ قَلْتَ اسْتَعَنْتَ بِهَذِهِ الْأَدْوَاتِ عَلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ . قَالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ أَعَانَكَ فَهُوَ عَوْنٌ لَكَ ، كَالصَّوْمِ عَوْنٌ عَلَى الْعِبَادَةِ ، وَ الْجَمْعُ الْأَعْوَانُ . وَ الْعَوَانُ مِنَ الْبَقْرِ وَ غَيْرِهَا : النَّصْفُ فِي سِنِّهَا . وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : لَا فَارِضٌ وَ لَا بَكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ : انْقَطَعَ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ وَ لَا بَكْرٌ ، ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَ قِيلَ : الْعَوَانُ مِنَ الْبَقْرِ وَ الْخَيْلِ الَّتِي نُبِتَتْ بَعْدَ بَطْنِهَا الْبَكْرِ . أَبُو زَيْدٍ : عَانَتْ الْبَقْرَةَ تَعُونُ عَوْوَانًا إِذَا صَارَتْ عَوَانًا ؛ وَ الْعَوَانُ : النَّصْفُ الَّتِي بَيْنَ الْفَارِضِ ، وَ هِيَ الْمُسِنَّةُ ، وَ بَيْنَ الْبَكْرِ ، وَ هِيَ الصَّغِيرَةُ . وَ يُقَالُ : فَرَسَ عَوَانٌ وَ خَيْلٌ عَوْنٌ ، عَلَى فُعْلٍ ، وَ الْأَصْلُ عَوْنٌ فَكِرْهُوَ إِلقاءُ ضَمِّهِ عَلَى الْوَاوِ فَسَكَنُوهَا ، وَ كَذَلِكَ يُقَالُ رَجُلٌ جَوَادٌ وَ قَوْمٌ جُودٌ ؛ وَ قَالَ زَهْرِيٌّ : تَحَلُّ سِيْهُوْلَهَا ، فَإِذَا فَرَعْنَا ، جَرَى مِنْهِنَّ بِالْأَصَالِ عَوْنٌ . فَرَعْنَا : أَعْنَانَا مُسْتَعْنِيًا ؛ يَقُولُ : إِذَا أَعْنَانَا رَكَبْنَا خَيْلًا ، قَالَ : مِنْ زَعْمِ أَنَّ الْعَوْنَ هَاهُنَا جَمْعُ الْعَانَةِ فَقَدْ أَبْطَلُ ، وَ أَرَادَ أَنَّهُمْ شُجْعَانٌ ، فَإِذَا اسْتَيْغِيثَ بِهِمْ رَكَبُوا الْخَيْلَ وَ أَعَانُوا . أَبُو زَيْدٍ : بَقَرَهُ عَوَانٌ بَيْنَ الْمُسِنَّةِ وَ الشَّابَةِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعَوَانُ مِنَ الْحَيَوَانِ السِّنُّ بَيْنَ السِّنَيْنِ لَا صَغِيرٌ وَ لَا كَبِيرٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : الْعَوَانُ النَّصْفُ فِي سِنِّهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَ فِي الْمَثَلِ : لَا - تُعَلِّمُ الْعَوَانُ الْخِمْرَةَ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : أَيُّ الْمُجْرَبِ عَارِفٌ بِأَمْرِهِ كَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي تَزَوَّجَتْ تُحَسِّنُ الْقِنَاعَ بِالْخِمَارِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْعَوَانُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي قَدْ كَانَ لَهَا زَوْجٌ ، وَ قِيلَ : هِيَ الثَّيِّبُ ، وَ الْجَمْعُ عَوْنٌ ؛ قَالَ : نَوَاعِمٌ بَيْنَ أَبْكَارٍ وَ عَوْنٍ ، طَوَالَ مَشَاكِكِ أَعْقَادِ الْهَوَادِي . تَقُولُ مِنْهُ : عَوْنَتِ الْمَرْأَةُ تَعْوِينًا إِذَا صَارَتْ عَوَانًا ، وَ عَانَتْ تَعُونُ عَوْنًا . وَ حَرْبٌ عَوَانٌ : قَوْلٌ يَلِ فِيهَا مَرَّةً (١) . كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا الْأُولَى بَكَرًا ، قَالَ : وَ هُوَ عَلَى الْمَثَلِ ؛ قَالَ : حَرْبًا عَوَانًا لَقِيحَتْ عَنْ حُوَلِّ ، خَطَرَتْ وَ كَانَتْ قَبْلَهَا لَمْ تَخْطُرْ وَ حَرْبٌ عَوَانٌ : كَانَتْ قَبْلَهَا حَرْبٌ ؛ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِأَبِي جَهْلٍ : مَا تَنْقِمُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ مِنِّي ؟ بَازِلٌ عَامِينَ حَدِيثٌ سِنِّي ، لِمِثْلٍ هَذَا وَ لَدَتْنِي أُمِّي . وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ مُبْتَكِرَاتٍ لَا عَوْنًا . ؛ الْعَوْنُ : جَمْعُ الْعَوَانِ ، وَ هِيَ الَّتِي وَقَعَتْ مُخْتَلَسَةً فَأُخْوَجَتْ إِلَى الْمُرَاجَعَةِ ؛ وَ مِنْهُ الْحَرْبُ الْعَوَانُ أَيُّ الْمُرَدَّدَةِ ، وَ الْمَرْأَةُ الْعَوَانُ وَ هِيَ الثَّيِّبُ ، يَعْنِي أَنَّ ضَرَبَاتَهُ كَانَتْ قَاطِعَةً مَاضِيَهُ لَا

تحتاج إلى المعاودة و التثنيه و نخله عَيَوَانٌ طويله، أزدِيَّه. و قال أبو حنيفه: العَوَانَةُ النخله، فى لغه أهل عُمَان. قال ابن الأعرابى: العَوَانَةُ النخله الطويله، و بها سمى الرجل، و هى المنفرده، و يقال لها القِرْوَاحُ و العُلْبَةُ. قال ابن برى: و العَوَانَةُ الباسِقَه من النخل، قال: و العَوَانَةُ أيضاً دوده تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيره. قال الأصمعى: العَوَانَةُ دابه دون القُنْفُذ تكون فى وسط الرَّمْلَه اليتيمه، و هى المنفرده من الرملات، فتظهر أحياناً و تدور كأنها تطحنُ ثم تغوص، قال: و يقال لهذه الدابه الطُّحْنُ، قال: و العَوَانَةُ الدابه، سمى الرجل بها. و بَرْدُونٌ مُتَعَاوِنٌ و مُتِدَارِكٌ و مُتَلَاحِكٌ إذا لَحِقَتْ قُوَّتُهُ و سِنُّهُ. و العَيَانَةُ: القطيع من حُمُر الوحش. و العانَه: الأتان، و الجمع منهما عَوْنٌ، و قيل: و عانات. ابن الأعرابى: التَّعْوِينُ كثره بؤك الحمار لعانته. و التَّوَعِينُ: السَّمْنُ. و عانَه الإنسان: إِيْشِيْهُ، الشعرُ النَّابْتُ على فرجه، و قيل: هى مَنِيْتُ الشعر هنالك. و اسْتَعَانَ الرجلُ: حَلَقَ عَانَتَهُ؛ أنشد ابن الأعرابى: مِثْلُ البُرَامِ غَدَا فى أَصْدِهِ خَلَقٌ، لَمْ يَشِيْتَعِنْ، و حَيَوَامَى المَوْتِ تَغْشَاهُ. البُرَامُ: القُرَادُ، لَمْ يَسِيْتَعِنْ أَى لَمْ يَحْلِقْ عَانَتَهُ، و حَيَوَامَى المَوْتِ: حَوَائِمُهُ فقلبه، و هى أسباب المَوْتِ. و قال بعض العرب و قد عَرَضَهُ رَجُلٌ عَلَى القَتْلِ: أَجِزْ لى سِرَاوِلى فَإِنى لَمْ أَشِيْتَعِنْ. و تَعَيَّنَ: كاشِيْتَعَانَ؛ قال ابن سيده: و أصله الواو، فإما أن يكون تَعَيَّنَ تَفَيَّعِلًا، و إما أن يكون على المعاقبه كالصَيَّاغِ فى الصَّوَاغِ، و هو أضعف القولين إذ لو كان ذلك لوجدنا تَعَوَّنَ، فَعَدَمْنَا إِيَاهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ تَعَيَّنَ تَفَيَّعِلٌ. الجوهرى: العانَه شعرُ الرَكْبِ. قال أبو الهيثم: العانَه مَنِيْتُ الشعر فوق القُبُل من المرأه، و فوق الذكر من الرجل، و الشعرُ النَّابْتُ عليهما يقال له الشُّعْرَةُ و الإِسْبُ؛ قال الأزهرى: و هذا هو الصواب. و فلان على عانَه بَكْرٍ بن وائل أَى جماعتهم و حُرْمَتِهِمْ؛ هذه عن اللحيانى، و قيل: هو قائم بأمرهم. و العانَه: الحَيْظُ من الماء للأرض، بلغه عبد القيس. و عانَه: قريه من قُرى الجزيره، و فى الصحاح: قريه على الفُرات، و تصغير كل ذلك عَوَيْنَه. و أما قولهم فيها عاناتُ فعلى قولهم رامتان، جَمَعُوا كما ثَنُوا. و العائِيَه: الحَمرُ، منسوبه إليها. الليث: عاناتُ موضع بالجزيره تنسب إليها الخمر العائِيَه؛ قال زهير: كَأَنَّ رِيْقَتَهَا بَعْدَ الكَرى اغْتَبَقَتْ مِنْ حَمْرِ عانَه، لَمَّا يَغِيدُ أَنْ عَتَقَا. و ربما قالوا عاناتُ كما قالوا عرفه و عَرَفَات، و القول فى صرف عانات كالقول فى عَرَفَات و أذْرِعَات؛ قال ابن برى: شاهد عانات قول الأعشى: تَخَيَّرَها أَخُو عانَاتِ شَهْرًا، و رَجَى خَيْرَها عَامًا فعاما. قال: و ذكر الهروى أنه يروى بيت امرئ القيس على ثلاثه أوجه: تَنَوَّرْتُها مِنْ أذْرِعَاتٍ... بالتنوين، و أذْرِعَاتٍ بغير تنوين، و أذْرِعَاتٍ بفتح التاء؛ قال: و ذكر أبو على الفارسى أنه لا يجوز فتح التاء عند سيبويه. و عَوْنٌ و عَوَيْنٌ و عَوَانُهُ: أسماء. و عَوَانَهُ و عَوَانَهُ عوائنٌ: موضعان؛ قال تَابُطُ شَرًّا: و لما سمعتُ العَوْصَ تَدْعُو، تَنَفَّرْتُ عَصافِيرُ رَأْسى مِنْ بَرى فَعَوَانَا.

و معان: موضع بالشام على قرب موته قال عبد الله بن زواحه: أقامت ليلتين على معان، و أعقب بعد فترتها جموم.

عين:

العَيْنُ: حاسه البصر و الرؤيه، أنثى، تكون للإنسان و غيره من الحيوان. قال ابن السكيت: العينُ التي يبصر بها الناظر، و الجمع أعْيَان و أعْيُن و أعْيِنَات، الأخيره جمع الجمع و الكثير عيون، قال يزيد بن عبد المدان: و لكِنْنِي أَعْدُو، عَلِيٌّ مُفَاضَةٌ دِلَاصٌ، كَأَعْيَانِ الْجِرَادِ الْمُنْظَمِ و أنشد ابن برى: بأَعْيِنَاتٍ لَمْ يُخَالِطْهَا الْقَدَى و تصغير العين عَيْنُهُ، و منه قيل ذو العَيْنَيْنِ لِلجاسوس، و لا- تقل ذو العَوَيْنَيْنِ. قال ابن سيده: و العَيْنُ الذي يُبْعَثُ لِيَتَجَسَّسَ الْخَبْرَ، و يسمى ذَا الْعَيْنَيْنِ، و يقال تسميه العرب ذَا الْعَيْنَيْنِ و ذَا الْعَوَيْنَيْنِ، كله بمعنى واحد. و زعم اللحياني أن أعْيِنًا قد يكون جمع الكثير أيضاً، قال الله عز و جل: أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا و إنما أراد الكثير و قولهم: بعَيْنٍ ما أَرَيْتُكَ، معناه عَجَلٌ حتى أكون كأنى أنظر إليك بعَيْنِي. و

١٦- في الحديث: أن موسى، عليه السلام، فقماً عينَ ملكك الموت بصكِّه صكه. قيل: أراد أنه أغلظ له في القول، يقال: أتيتَه فَطَمَمَ وجهي بكلام غليظ، و الكلام الذي قاله له موسى قال: أحرَّجُ عليك أن تدنو مني فإني أحرَّجُ داري و منزلي، فجعل هذا تغليظاً من موسى له تشبيهاً بفقء العين، و قيل: هذا الحديث مما يؤمن به و بأمثاله و لا يُدْخَلُ في كَيْفِيَّتِهِ. و قول العرب: إِذَا سَقَطَتِ الْجَبْهَةُ نَظَرَتِ الْأَرْضَ بِأَحَدِي عَيْنَيْهَا، فإذا سقطت الصرْفُه نظرت بهما جميعاً، إنما جعلوا لها عَيْنَيْنِ على المثل. و قوله تعالى: وَ لِيُضَمَّ عَلِيٌّ عَيْنِي، فسره ثعلب فقال: لُتْرَبِي من حيث أراك. و في التنزيل: وَ اصْبِرْ عَلَى الْفُلْكِ بِأَعْيُنِنَا، قال ابن الأنباري: قال أصحاب النقل و الأخذ بالأثر الأعْيُنُ يريد به العينَ، قال: و عَيْنُ اللَّهِ لا تفسر بأكثر من ظاهرها، و لا يسع أحداً أن يقول: كيف هي، أو ما صفتها؟ و قال بعض المفسرين: بِأَعْيُنِنَا بِأَبْصَارِنَا إِلَيْكَ، و قال غيره: بِإِشْفَاقِنَا عَلَيْكَ، و احتج بقوله: وَ لِيُضَمَّ عَلِيٌّ عَيْنِي، أَي لِيُغْدَى بِإِشْفَاقِي. و تقول العرب: عَلِيٌّ عَيْنِي قَصْدْتُ زَيْدًا، يريدون الإشفاق. و العَيْنُ: أَنْ تَصِيبَ الْإِنْسَانَ بَعِينٍ. و عَانَ الرَّجُلَ يَعِينُهُ عَيْنًا، فهو عَائِنٌ، و المصَابُ مَعِينٌ، على النقص، و مَعِيونٌ، على التمام: أَصَابَهُ بِالْعَيْنِ. قال الزجاج: الْمَعِينُ الْمُصَابُ بِالْعَيْنِ، و المَعِيونُ الذي فيه عينٌ، قال عباس بن مرداس: قد كان قومك يحسبونك سيِّداً، و إخالُ أنك سيِّدٌ مَعِيونٌ و حكي اللحياني: إنك لجميل و لا أعنك و لا أعينك، الجزم على الدعاء، و الرفع على الإخبار، أي لا أضيئك بعين. و رجل مَعِيَانٌ و عِيونٌ: شديد الإصابه بالعين، و الجمع عُيُنٌ و عَيْنٌ، و ما أَعْيَنَهُ. و

١٦- في الحديث: العين حق و إذا استغسلتم فاغسلوا. يقال: أصابت فلاناً عينٌ إذا نظر إليه عدوٌ أو حسود فأثرت فيه فمرض بسببها. و

١٦- في الحديث: كان يؤمر العائِنُ فيتوضأ ثم يغتسل منه المَعِينُ. و

١٦- في الحديث: لا- رُقِيَهُ إِلَّا- من عَيْنٍ أو حُمَةٍ. تخصيصه العين و الحمه لا- يمنع جواز الرقيه في غيرهما من الأمراض لأنه أمر بالرقيه مطلقاً، و رَقِيَ بعض أصحابه من غيرهما، و إنما

معناه لا- رُقِيَهُ أُولَى و أَنْفَعُ مِنْ رُقِيهِ الْعَيْنِ وَ الْحُمَةِ وَ تَعَيَّنَ الْإِبِلُ وَ اغْتَانَهَا :اسْتَشْرَفَهَا لِيَعِينَهَا ، وَ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : يَزِينُهَا لِلنَّاطِرِ الْمُعْتَانِ خَيْفٌ قَرِيبُ الْعَهْدِ بِالْحَيْرَانِ أَى إِذَا كَانَ عَهْدُهَا قَرِيبًا بِالْوَلَادَةِ كَانَ أَضْحَمَ لَضَرْعِهَا وَ أَحْسَنَ وَ أَشَدَّ امْتَلَاءً وَ تَعَيَّنَ الرَّجُلُ إِذَا تَشَوَّهَ وَ تَأَنَّى لِيَصِيبَ شَيْئًا بَعِينَهُ وَ أَعْلَنَهَا كَاغْتَانَهَا وَ رَجُلٌ عَيُونٌ إِذَا كَانَ نَجَى الْعَيْنِ ، يُقَالُ :أَتَيْتَ فَلَانًا فَمَا عَيَّنَ لى بِشَىءٍ وَ مَا عَيَّنَنى بِشَىءٍ أَى مَا أَعْطَانى شَيْئًا وَ الْعَيْنُ وَ الْمُعَايِنَةُ :النَّظَرُ ، وَ قَدْ عَايَنَهُ مُعَايِنَةً وَ عَيَانًا . وَ رَأَاهُ عَيَانًا :لَمْ يَشْكُ فِى رُؤْيَيْهِ إِيَّاهُ . وَ رَأَيْتَ فَلَانًا عَيَانًا أَى مُوَاجِهَهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :وَ لَقِيَهُ عَيَانًا أَى مُعَايِنَةً ، وَ لَيْسَ فِى كُلِّ شَىءٍ قِيلَ مِثْلَ هَذَا ، لَوْ قُلْتَ لِحَاطِطًا لَمْ يَجْزِ ، إِنَّمَا يُحْكَى مِنْ ذَلِكَ مَا سُمِعَ . وَ تَعَيَّنْتُ الشَىءَ :أَبْصَرْتَهُ ، قَالَ ذُو الرِّمَّةِ : تُخَلِّى فَلَا تَتَّبِعْ إِذَا مَا تَعَيَّنْتَ بِهَا شَبَحًا ، أَعْنَاقُهَا كَالسَّبَائِكِ وَ رَأَيْتَ عَائِنَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ أَى قَوْمًا عَايَنُونى . وَ هُوَ عَبْدٌ عَيَّنٌ أَى مَا دَمْتَ تَرَاهُ فَهُوَ كَالْعَبْدِ لَكَ ، وَ قِيلَ :أَى مَا دَامَ مَوْلَاهُ يَرَاهُ فَهُوَ فَارَةٌ وَ أَمَا بَعْدَهُ فَلَا ، عَنْ اللَّحْيَانى ، قَالَ :وَ كَذَلِكَ تُصَيَّرُ فِى كُلِّ شَىءٍ مِنْ هَذَا كَقَوْلِكَ هُوَ صَدِيقٌ عَيَّنٌ . وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ يُظْهِرُ لَكَ مِنْ نَفْسِهِ مَا لَا يَفِى بِهِ إِذَا غَابَ :هُوَ عَبْدٌ عَيَّنٌ وَ صَدِيقٌ عَيْنٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ : وَ مَنْ هُوَ عَبْدُ الْعَيْنِ ، أَمَا لِقَاؤُهُ فَحُلُوٌّ ، أَمَا غَيْبُهُ فَظُنُونٌ وَ نَعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنًا أَى أَنْعَمَهَا . وَ لَقِيْتَهُ أَذْنَى عَائِنِهِ أَى أَذْنَى شَىءٍ تَدْرِكُهُ الْعَيْنُ . وَ الْعَيْنُ :عِظْمٌ سَوَادِ الْعَيْنِ وَ سَعْتُهَا . عَيْنٌ يَعْينُ عَيْنًا وَ عَيْنُهُ حَسَنَةٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنْ اللَّحْيَانى ، وَ هُوَ أَعْيُنٌ وَ إِنَّهُ لَيُؤْنِ الْعَيْنِ ، عَنْ اللَّحْيَانى ، وَ إِنَّهُ لِأَعْيُنٌ إِذَا كَانَ ضَخْمَ الْعَيْنِ وَاسِعَهَا ، وَ الْأُنْثَى عَيْنَاءُ ، وَ الْجَمْعُ مِنْهَا عَيْنٌ ، وَ أَصْلُهُ فُعِيلٌ بِالضَّمِّ ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِبَقْرِ الْوَحْشِ عَيْنٌ ، صَفَهُ غَالِبُهُ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ حُورٌ عَيْنٌ . وَ رَجُلٌ أَعْيُنٌ :وَاسِعَ الْعَيْنِ بَيْنَ الْعَيْنِ ، وَ الْعَيْنُ :جَمْعُ عَيْنَاءُ ، وَ هى الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . وَ

١٦- فى الحديث إن فى الجنة لمُجْتَمَعًا لِلْحُورِ الْعَيْنِ . وَ

١٤- فى الحديث :أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، أَمَرَ بِقَتْلِ الْكِلَابِ الْعَيْنِ . هى جَمْعُ أَعْيُنٍ . وَ

١٦- حَدِيثُ اللَّعَانِ :إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَعْيُنٌ أَدْعَجِجَ . وَ الثَّورُ أَعْيُنٌ وَ الْبَقْرَةُ عَيْنَاءُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ :وَ لَا يُقَالُ ثَوْرٌ أَعْيُنٌ وَ لَكِنْ يُقَالُ الْأَعْيُنُ ، غَيْرَ مَوْصُوفٍ بِهِ ، كَأَنَّهُ نَقِلَ إِلَى حَدِّ الْأَسْمِيَةِ . وَ قَالَ ابْنُ بَرِّى :يُقَالُ عَيْنَ الرَّجُلِ يَعْينُ عَيْنًا وَ عَيْنَهُ ، وَ هُوَ أَعْيُنٌ . وَ عُيُونُ الْبَقْرِ :ضَرْبٌ مِنَ الْعَنْبِ بِالشَّامِ ، وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَخْصَّ بِالشَّامِ وَ لَا- بغيره ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعُيُونِ الْبَقْرِ مِنَ الْحَيَوَانِ ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ :هُوَ عَنْبٌ أَسْوَدٌ لَيْسَ بِالْحَالِكِ ، عِظَامُ الْحَبِّ مُدْخَرَجٌ يَزَبُّ ، وَ لَيْسَ بِصَادِقِ الْحَلَاوَةِ . وَ ثَوْبٌ مُعَيَّنٌ :فِى وَشِيهِ تَرَابِيعِ صِغَارِ تُشَبَّهُ بِعُيُونِ الْوَحْشِ . وَ ثَوْرٌ مُعَيَّنٌ :بَيْنَ عَيْنَيْهِ سَوَادٌ ، أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ : فَكَأَنَّهُ لَهَقُ السَّرَاهِ ، كَأَنَّهُ مَا حَاجِبِيهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ (١) وَ الْعَيْنَةُ لِلشَّاهِ :كَالْمَحْجَرِ لِلْإِنْسَانِ ، وَ هُوَ مَا حَوْلَ الْعَيْنِ . وَ شَاهُ عَيْنَاءُ إِذَا اسْوَدَّ عَيْنَتُهَا وَ ابْيَضَّ سَائِرُهَا ، وَ قِيلَ :أَوْ كَانَ بَعْكَسَ ذَلِكَ . وَ عَيَّنُ الرَّجُلُ :

ص :٣٠٢

(١-٢) . قَوْلُهُ " مَا حَاجِبِيهِ إِخ " هَكَذَا فِى الْأَصْلِ وَ التَّهْذِيبِ .

مَنْظَرُهُ. وَالْعَيْنُ: الَّذِي يَنْظُرُ لِلْقَوْمِ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَنْظُرُ بَعِيْنَهُ، وَكَأَنَّ نَقْلَهُ مِنَ الْجِزْرِ إِلَى الْكُلِّ وَهُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى تَذْكِرِهِ، وَإِلَّا- فَإِنْ حَكَمَهُ التَّأْنِيثُ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَقِيَاسُ هَذَا عِنْدِي أَنَّ مِنْ حَمَلِهِ عَلَى الْجِزْرِ فَحَكَمَهُ أَنْ يُؤْنِثَهُ، وَمِنْ حَمَلِهِ عَلَى الْكُلِّ فَحَكَمَهُ أَنْ يَذْكُرَهُ، وَكَلاهُمَا قَدْ حَكَاهُ سَيِّبِيُّهُ، وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: وَ لَوْ أَنَّي اسْتَوَدَعْتُهُ الشَّمْسَ لَارْتَقَتْ إِلَيْهِ الْمَنَائِي عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا أَرَادَ نَفْسَهَا. وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ أَعْيُنُهَا وَرَسُلُهَا لِأَنَّ الْمَنَائِي جَمْعٌ، فَوَضَعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، وَبَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ هَذَا اسْتَشْهَدَ بِهِ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ الْعَيْنُ الرَّقِيبُ، وَقَالَ بَعْدَ إِيرَادِ الْبَيْتِ: يَرِيدُ رَقِيبُهَا، وَأَنْشُدُ أَيْضًا لَجَمِيلٍ: رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَدَى، وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْبَاهَا بِالْقَوَادِحِ وَقَالَ: مَعْنَاهُ فِي رَقِيبِهَا الَّذِينَ يَزُفُّنَهَا وَيَحُولَانِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، وَهَذَا مَكَانٌ يَحْتَاجُ إِلَى مَحَاقِقِهِ (١) الْأَزْهَرِيُّ عَلَيْهِ، وَإِلَّا- فَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ السُّدْعَاءِ عَلَى رَقِيبِهَا وَعَلَى أَنْبَاهِهَا، وَفِيمَا ذَكَرَهُ تَكَلَّفَ ظَاهِرًا. وَفَلَانٌ عَيْنُ الْجَيْشِ: يَرِيدُونَ رَأْسَهُ. وَالْإِعْتِيَانُ: الْإِرْتِيَادُ. وَبَعَثْنَا عَيْنًا أَيْ طَلَبَهُ يَعْثَانَا وَيَعْثَانُ لَنَا أَيْ يَأْتِينَا بِالْخَبَرِ. وَالْمُعْتَانُ: الَّذِي يَبْعَثُهُ الْقَوْمُ رَائِدًا. حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: ذَهَبَ فَلَانٌ فَاعْتَانَ لَنَا مِنْزِلًا مُكَلِّئًا فَعَدَّاهُ أَيْ ارْتَادَ لَنَا مِنْزِلًا ذَا كَلْبٍ. وَعَانَ لَهُمْ: كَاعْتَانَ، عَنِ الْهَجْرِيِّ، وَأَنْشُدُ لِنَاهِضِ بْنِ ثُوْمَةَ الْكَلَابِيِّ: يُقَاتِلُ مَرَّةً وَيَعِينُ أُخْرَى، فَفَرَّتْ بِالصَّغَارِ وَبِالْهَوَانِ وَاعْتَانَ لَنَا فَلَانٌ أَيْ صَارَ عَيْنًا أَيْ رَبِيئَةً، وَرَبَمَا قَالُوا عَانَ عَلَيْنَا فَلَانٌ يَعِينُ عِيَانَهُ أَيْ صَارَ لَهُمْ عَيْنًا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ بَعَثَ بِسَبْسَبَةَ عَيْنًا يَوْمَ بَدْرٍ. أَيْ جَاسُوسًا. وَاعْتَانَ لَهُ إِذَا آتَاهُ بِالْخَيْرِ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْخِدْيَبِيِّ: كَانَ اللَّهُ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ. أَيْ كَفَى اللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ كَانَ يَزُودُنَا وَيَتَجَسَّسُ عَلَيْنَا أَخْبَارَنَا. وَيُقَالُ: أَذْهَبَ وَاعْتَنَى لِي مِنْزِلًا أَيْ ارْتَدَّهُ. وَالْعَيْنُ: الدَّيْدِبَانُ وَالْجَاسُوسُ. وَأَعْيَانُ الْقَوْمِ: أَشْرَافُهُمْ وَأَفْضَلُهُمْ، عَلَى الْمَثَلِ بِشَرَفِ الْعَيْنِ الْحَاسَةِ. وَابْنَا عِيَانٍ: طَائِرَانِ يَزُجُرُ بِهِمَا الْعَرَبُ كَأَنَّهُمْ يَرَوْنَ مَا يَتَوَقَّعُ أَوْ يُنْتَظَرُ بِهِمَا عِيَانًا، وَقِيلَ: ابْنَا عِيَانٍ خَطَّانِ فِي الْأَرْضِ يَزُجِرُ بِهِمَا الطَّيْرُ، وَقِيلَ: هُمَا خَطَّانِ يَخْطُونَهُمَا لِلْعِيَافَةِ ثُمَّ يَقُولُ الَّذِي يَخْطُهُمَا: ابْنَى عِيَانًا، (٢) أَشِيرِعَا التَّيَّانِ، وَقَالَ الرَّاعِي: وَ أَصْفَرَ عَطَافٍ، إِذَا رَاحَ رَبُّهُ جَرَى ابْنَا عِيَانٍ بِالشَّوَاءِ الْمُضْهَبِ وَإِنَّمَا سَمِيَا ابْنَى عِيَانٍ لِأَنَّهُمْ يُعَايِنُونَ الْفَوْزَ وَالطَّعَامَ بِهِمَا، وَقِيلَ: ابْنَا عِيَانٍ قَدْحَانِ مَعْرُوفَانِ، وَقِيلَ: هُمَا طَائِرَانِ يَزُجِرُ بِهِمَا يَكُونَانِ فِي خَطِّ الْأَرْضِ، وَإِذَا عَلِمَ أَنَّ الْقَامِرَ يَفُوزُ قَدْحَهُ قِيلَ: جَرَى ابْنَا عِيَانٍ. وَالْعَيْنُ: عَيْنُ الْمَاءِ. وَالْعَيْنُ: الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ. وَالْعَيْنُ: يَبْيُوعُ الْمَاءَ الَّذِي يَتَّبِعُ مِنَ الْأَرْضِ وَيَجْرِي، أُنْشِئَ، وَالْجَمْعُ أَعْيُنٌ وَ عُيُونٌ. وَيُقَالُ: غَارَتْ عَيْنُ الْمَاءِ. وَعَيْنُ الرَّكِيَّةِ: مَفْجَرُ مَائِهَا وَمَبْعُهَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ سَاهِرَةٌ لَعَيْنٍ نَائِمَةٍ. أَرَادَ عَيْنَ

ص: ٣٠٣

١- ١). قَوْلُهُ: مَحَاقِقُهُ، هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَالْأَفْصَحُ مَحَاقِقُهُ.

٢- ٢). قَوْلُهُ [ابْنَى عِيَانٍ] كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ الَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالْمَحْكَمِ: ابْنَا، بِالْأَلْفِ.

الماء التي تجرى و لا- تنقطع ليلاً- و نهاراً، و عَيْنٌ صاحبها نائمه فجعل السهر مثلاً لجريها، و قوله أنشده ثعلب: أولئك عَيْنُ الماءِ فيهم، و عندهم، من الخَيْفَةِ، المَنْجَاهُ و المُتَحَوَّلُ فسره فقال: عَيْنُ الماءِ الحياه للناس. و حَفَرْتُ حتى عِنْتُ و أَعْيَنْتُ: بَلَغْتُ العُيُونَ، و كذلك أَعَانَ و أَعَيْنَ: حفر فبلغ العُيُونَ. و قال الأزهري حَفَرَ الحافرُ فَأَعَيْنَ و أَعَانَ أَى بلغ العُيُونَ. و عَيْنُ القَنَاةِ: مَصَّبُ مائها. و ماءٌ مَعْيُونٌ: ظاهر، تراه العَيْنُ جاريًا على وجه الأرض، و قول بدر بن عامر الهذلي: ماءٌ يَجِمُّ لحافرٍ مَعْيُونٌ قال بعضهم: جَرَّه على الجِوارِ، و إنما حكمه مَعْيُونٌ بالرفع لأنه نعت لماء و قال بعضهم: هو مفعول بمعنى فاعل. و ماءٌ مَعِينٌ: كَمَعْيُونٌ، و قد اخْتَلَفَ في وزنه فقيل: هو مَفْعُولٌ و إن لم يكن له فعل، و قيل: هو فَعِيلٌ من المَعْنِ، و هو الاستقاء، و قد ذكر في الصحيح. أبو سعيد: عَيْنٌ مَعْيُونَةٌ لها مادَّة من الماء، و قال الطُّرْمَاخُ: ثم آلت، و هى مَعْيُونَةٌ، من بَطِيءِ الضَّهْلِ نُكِرَ المَهامى أراد أنها طَمَّتْ ثم آلت أى رجعت. و عانتِ البئرُ عَيْنًا: كثر ماؤها. و عانَ الماءُ و الدَّمْعُ يَعِينُ عَيْنًا و عَيْنَانًا، بالتحريك: جرى و سال. و سِتَقَاءُ عَيْنٌ و عَيْنٌ، و الكسر أكثر، كلاهما إذا سال ماؤه، عن اللحياني، و قيل: العَيْنُ و العَيْنُ الجديد، طائيه، قال الطرماع: قد اخْضَلَّ منها كلُّ بالٍ و عَيْنٍ، و جَفَّ الرِّوايا بالمَلَا المُتَباطِنِ و كذلك قربه عَيْنٌ: جديده، طائيه أيضاً، قال: ما بالُ عَيْنِي كَالشَّعِيبِ العَيْنِ و حمل سيبويه عَيْنًا على أنه فَعِلٌ مما عينه ياء، و قد كان يمكن أن يكون فَوْعَلًا- و فَعُولًا- من لفظ العين و معناها، و لو حكم بأحد هذين المثالين لحمل على مألوف غير منكر، ألا- ترى أن فَعُولًا- و فَوْعَلًا- لا- مانع لكل واحد منهما أن يكون فى المعتل كما يكون فى الصحيح؟ و أما فَعِلٌ، بفتح العين، مما عينه ياء فعزیز، ثم لم تمنعه عزه ذلك أن حكم بذلك على عَيْنٍ، و عَدَلَّ عن أن يحمله على أحد المثالين اللذين كل واحد منهما لا- مانع له من كونه فى المعتل العين كونه فى الصحيحها، فلا نظير لعَيْنٍ، و الجمع عَيَانٌ، همزوا لقربها من الطَّرْفِ. الأصمعي: عَيَّنْتُ القرية إذا صببت فيها ماء ليخرج من مَخارِزها فتتسَدُّ آثارُ الخَرْزِ و هى جديده، و سَرَّبْتُهَا كذلك. و قال الفراء: التَّعْيِينُ أن يكون فى الجلد دوائر رقيقه، قال القَطَامِي: و لكنَّ الأَدِيمَ إذا تَفَرَّى بِلَى و تَعْيِينًا، غَلَبَ الصَّنَاعا الجوهري: عَيَّنْتُ القرية صَبَبْتُ فيها ماءً لتفتح عُيُونُ الخَرْزِ فتتسَدُّ، قال جرير: بلى فارْفَضَ دَمْعُكَ غيرَ نَزْرٍ، كما عَيَّنْتَ بالسَّرْبِ الطُّبابا ابن الأعرابي: تَعْيِنْتُ أَخْفَأُ الإِبِلَ إذا نَقَبْتُ مثل تَعْيِينِ القرية. و تَعْيِنْتُ الشَّخْصَ تَعْيِينًا إذا رأيتَه. و عَيْنُ القِبْلَةِ: حقيقتها. و العَيْنُ من السحاب: ما أقبل من ناحيه القِبْلَةِ و عن يمينها، يعنى قبله العراق. يقال: هذا مَطَرُ العَيْنِ، و لا يقال مُطَرُّنا بالعَيْنِ. و قال ثعلب: إذا كان المطر من ناحيه القِبْلَةِ فهو مطر العَيْنِ، و العَيْنُ: اسم لما عن يمين قبله أهل العراق،

و كانت العرب تقول: إذا نَشَأَتِ السحابه من قِبَلِ العَيْنِ فإنها لا تكادُ تُخْلِفُ أى من قِبَلِ قبله أهل العراق. و

١٦- فى الحديث: إذا نَشَأَتْ بَحْرِيَّهٌ ثم تَشَاءمت فِلِكَ عَيْنٌ غُدَيْقَه. هو من ذلك، قال: و ذلك أَخْلَقَ للمطر فى العاده، و قال: تقول العرب مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ، و قيل: العَيْنُ من السحاب ما أَقبلَ عن القبله، و ذلك الصُّقْعُ يسمى العَيْنَ، و قوله: تَشَاءمت أى أَخذت نحو الشَّام، و الضمير فى تَشَاءمت للسحابه فتكون بحريه منصوبه، أو للبحريه فتكون مرفوعه (١). و العَيْنُ: مطر أيام لا- يُقْلَعُ، و قيل: هو المطر يَدُومُ خمسَه أيام أو سته أو أكثر لا يُقْلَعُ، قال الراعى: و أَنَاءٌ حَيٌّ تحتَ عَيْنِ مَطِيرِهِ عِظامِ البُيوتِ يَنْزُلُونَ الرِّوايا يعنى حيث لا- تَحْفَى بيوتهم، (٢) يريدون أن تأتيمهم الأضياف. و العَيْنُ: الناحيه. و العَيْنُ: عَيْنُ الرُّكْبَه. و عَيْنُ الركبَه: نُقْرَه فى مُقَدَّمِها، و لكل ركبَه عينان، و هما نقرتان فى مُقَدَّمِها عند الساق. و العَيْنُ: عَيْنُ الشمس، و عَيْنُ الشمس: شعاعها الذى لا تثبت عليه العَيْنُ، و قيل: العَيْنُ الشمس نفسها. يقال: طلعت العَيْنُ و غابت العَيْنُ، حكاه اللحيانى. و العَيْنُ: المال العَتِيدُ الحاضر الناض. و من كلامهم: عَيْنٌ غير دَيْنٍ. و العَيْنُ: النَّقْدُ، يقال: اشتريت العبد بالدين أو بالعَيْنِ، و العَيْنُ الدينار كقول أبى المقدم: حَبَشِيٌّ له ثمانون عيناً، بين عَيْنَيْه قد يَسُوقُ إِفْالاً أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً، بين عَيْنَيْه: بين عيني رأسه. و العَيْنُ: الذَّهَبُ عامَّةً. قال سيويه: و قالوا عليه مائه عيناً، و الرفع الوجه لأنه يكون من اسم ما قبله، و هو هو. الأزهرى: و العَيْنُ الدينار. و العَيْنُ فى الميزان: المِئْلُ، قيل: هو أن تَزَجَّحَ إحدى كفتيه على الأخرى، و هى أُنثى. يقال: ما فى الميزان عَيْنٌ، و العرب تقول: فى هذا الميزان عين أى فى لسانه مِئْلٌ قليل أو لم يكن مستويًا. و يقولون: هذا دينارٌ عَيْنٌ إذا كان مِئْلاً أَرْجَحَ بمقدار ما يميل به لسان الميزان. قال الأزهرى: و عَيْنٌ سبعة دنائير نصف دانقٍ. و العَيْنُ عند العرب: حقيقه الشىء. يقال: جاء بالأمر من عَيْنٍ صافيه أى من فَصِّه و حقيقته. و جاء بالحق بعينه أى خالصاً واضحاً. و عَيْنُ كل شىء: خياره. و عَيْنُ المتاع و المال و عَيْنَتُه: خيارُه، و قد اغتانه. و خرَجَ فى عَيْنِه ثيابه أى فى خيارها. قال الجوهري: و عَيْنُه المال خيارُه مثل العيمه. و هذا ثوبٌ عَيْنُه إذا كان حَسِيناً فى مَرَّاهِ العَيْنِ. و اغتَانُ فلانُ الشىء إذا أخذ عَيْنَتَه و خيارَه. و العَيْنُه: خيار الشىء، جمعها عَيْنٌ، قال الراجز: فاعْتَانُ منها عَيْنَه فاختارها، حتى اشترى بعينه خيارها و اغتَانُ الرجل إذا اشترى الشىء بِنَسِيئَتِه. و عَيْنُه الخيل: جياذها، عن اللحيانى. و عَيْنُ الشىء: نفسه و شخصه و أصله، و الجمع أَعْيَانٌ. و عَيْنُ كل شىء: نفسه و حاضره و شاهده. و

١٦- فى الحديث: أَوْهَ عَيْنُ الرِّبَا. أى ذاته و نفسه. و يقال: هو هو عِيناً، و هو هو بعينه، و هذه أَعْيَانُ دراهمك و دراهمك بأَعْيَانِها، عن اللحيانى، و لا يقال فيها أَعْيُنٌ و لا

ص: ٣٠٥

١- (٣). ١. قوله: أو للبحريه فتكون مرفوعه، هكذا أيضاً فى النهايه.

٢- (٤). ٢. قوله "حيث لا تحفى بيوتهم" الذى فى المحكم: حيث لا تحفى نيرانهم.

عَيُون. و يقال: لا أقبل إلا درهمي بعينه، و هؤلاء إخوتك بأعيانهم، و لا يقال فيه بأعينهم و لا عيونهم. و عَيْنُ الرجل: شَاهِدُهُ، و منه قولهم: الفرسُ الجوادُ عَيْنُهُ فِرَارُهُ [فِرَارُهُ]، و فِرَارُهُ [فِرَارُهُ] إذا رأيتَه تَفَرَّسَتْ فيه الجَوْدَةُ من غير أن تَفَرَّه عن عَدُوٍّ أو غير ذلك. و في المثل: إن الجوادَ عَيْنُهُ فِرَارُهُ [فِرَارُهُ]. و يقال: إن فلاناً لكرِيمٌ عَيْنُ الكرم. و لا أَطْلُبُ أثراً بعد عَيْنٍ أى بعد مُعَاينِهِ، معناه أى لا أترك الشىء و أنا أَعَاينُهُ و أَطْلُبُ أثره بعد أن يغيب عني، و أصله أن رجلاً رأى قاتلَ أخيه، فلما أراد قتله قال أَفْتَدِي بمائه ناقه، فقال: لست أَطْلُبُ أثراً بعدَ عَيْنٍ، و قتله. و ما بها عَيْنٌ و عَيْنٌ، بِنَصْبِ الياء، و العين و عائنٌ و عَائِنُهُ أى أحد، و قيل: العَيْنُ أهل الدار، قال أبو النجم: تَشْرَبُ ما فى وَطْئِهَا قَبْلَ العَيْنِ، تُعَارِضُ الكلبَ إذا الكلبُ رَشَنُ و الأعيانُ: الإخوه يكونون لأب و أم و لهم إِخْوَهُ لِعَلَاتٍ. و

١- فى حديث عليّ، كرم الله وجهه: أن أعيان بنى الأُم يتوارثون دون بنى العَلَاتِ. قال: الأعيانُ ولد الرجل من امرأه واحده، مأخوذ من عَيْنِ الشىء و هو النفيس منه، قال الجوهري: و هذه الأَخُوهُ تسمى المُعَاينَةُ. و الأقرانُ: بنو أُمٍّ من رجالِ شَتَى، و بنو العَلَاتِ: بنو رَجُلٍ من أمهاتِ شَتَى، و فى النهاية: فإذا كانوا لأُمٍّ واحده و آباءِ شَتَى فهم الأَخِيافُ، و معنى الحديث: أن الإخوه من الأب و الأُم يتوارثون دون الإخوه للأب. و عَيْنُ القوس: التى يقع فيها البُنْدُوقُ. و عَيْنٌ عليه: أخبر السلطانَ بمساويه، شاهداً كان أو غائباً. و عَيْنٌ فلاناً: أخبره بمساويه فى وجهه، عن اللحيانى. و العَيْنُ و العِينَةُ: الرِّبَا. و عَيْنَ التاجر: أخذ بالعينه أو أعطى بها. و العِينَةُ: السِّلْفُ، تَعَيَّنَ عَيْنَهُ و عَيْنَهُ إِيَّاهَا. و العَيْنُ: الجماعة، قال جندلُ بن المُنْتَبِي: إذا رآنى واحداً أو فى عَيْنٍ يَعْرِفُنِي، أَطْرَقَ إِطْرَاقَ الطُّحْنِ الأَزْهَرِي: يقال عَيْنَ التاجرِ يُعَيِّنُ تَعْيِيناً و عَيْنَهُ قَبِيحَهُ، و هى الاسم، و ذلك إذا باع من رجل سِتْلَعَهُ بثمان معلوم إلى أجل معلوم، ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذى باعها به، و قد كره العِينَةُ أكثر الفقهاء و رُوِيَ فيها النهى عن عائشه و ابن عباس. و

١٧- فى حديث ابن عباس: أنه كره العِينَةَ. قال: فإن اشترى التاجر بَحْضَرَهُ طالبِ العِينَةِ سِتْلَعَهُ من آخر بثمان معلوم و قبضها، ثم باعها من طالبِ العِينَةِ بثمان أكثر مما اشتراها إلى أجل مسمى، ثم باعها المشتري من البائع الأول بالنقد بأقل من الثمن الذى اشتراها به، فهذه أيضاً عِينُهُ، و هى أهون من الأولى، و أكثر الفقهاء على إجازتها على كراهه من بعضهم لها، و جملة القول فيها أنها إذا تعرّت من شرط يفسدها فهى جائزه، و إن اشتراها المُتَعَيِّنُ بشرط أن يبيعها من بائعها الأول فالبيع فاسد عند جميعهم، و سميت عِينُهُ لحصول النَّقْدِ لطالبِ العِينَةِ، و ذلك أن العِينَةَ اشْتِاقُهَا من العَيْنِ، و هو النَّقْدُ الحاضر و يَحْضِرُ لَهُ من فَوْرِهِ، و المشتري إنما يشتريها لبيعها بعَيْنٍ حاضره تصل إليه مُعَجَّلَهُ، و قال الراجز: و عَيْنُهُ كَالْكَالِيءِ الضَّمِيرِ يَرِيدُ بَعِينَهُ حَاضِرَ عَطِيَّتِهِ، يقول: فهو كالضمير، و هو الغائب الذى لا يُرْجَى. و صَنَعَ ذلك على عَيْنٍ و على عَيْنَيْنِ و على عَمْدِ عَيْنٍ

و على عَمِدِ عَيْنين كل ذلك بمعنى واحد أى عَمِدًا، عن اللحياني. و لقيته قبل كلِّ عَائِنِهِ و عَيْنِ أى قبل كل شىء. و لقيته أولَ ذى عَيْنٍ و عَائِنِهِ و أولَ عَيْنٍ و أولَ عَائِنِهِ و أذنى عَائِنِهِ أى قبل كل شىء أو أول كل شىء. و لقيته مُعَاينَهُ و لقيته عَيْنَ عُنْهَ و مُعَاينَهُ، كل ذلك بمعنى أى مواجهه، و قيل: لقيته عَيْنَ عُنْهَ [عُنْهَ] إذا رأيتَه عِيَانًا و لم يَرَكَ. و أعطاه ذلك عَيْنَ عُنْهَ [عُنْهَ] أى خاصه من بين أصحابه. و فعلت ذلك عَمِدَ عَيْنٍ إذا تَعَمَّدتَه بجد و يقين، قال إمرؤ القيس: أبلغا عني الشؤيعر أنى، عَمَدَ عَيْنٍ، فَلَدَّتْهُنَّ حريما قال ابن برى: الشؤيعرُ يعنى به محمد بن حُمران، و كذلك فعلته عمدًا على عَيْنٍ، قال خُصافُ بن نُذبه السلمي: فإن تكُ خَيْلى قد أُصِيبَ صميمها، فعمدًا، على عَيْنٍ، تيممتُ مالكا و العينُ: طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعظم القمرى. و العيانُ: حلقه السنه، و جمعها عَيْنٌ. قال ابن سيده: و العيانُ حلقه على طرف اللومه و السلبِ و الدُّجْرينِ، و الجمعُ أعينُهُ و عُيُنٌ، سيبويه: ثقلوا لأن الباء أخف عليهم من الواو، يعنى أنه لا يُحْمِلُ باب عَيْنٍ على باب حُونَ بالإجماع لخنه الباء و ثقل الواو، و من قال أزرَّ فخفف، و هى التميميه، لزمه أن يقول عَيْنٌ فيكسر فتصح الباء، و لم يقولوا عَيْنٌ كراهيه الباء الساكنه بعد الضمه. قال الجوهري: و العيانُ حديده تكون فى متاع الفدانِ، و الجمعُ عَيْنٌ، و هو فَعِيلٌ، فنقلوا لأن الباء أخف من الواو. قال أبو عمرو: اللومه السنه التى تحرث بها الأرض، فإذا كانت على الفدانِ فهى العيانُ، و جمعه عُيُنٌ لا غير، قال ابن برى: تكون فى متاع الفدانِ بالتخفيف، و الجمعُ عُيُنٌ، بضمين، و إن أسكنت قلت عُيُنٌ مثل رُسُلٍ، قال: و قال أبو الحسن الصَّقَلَى الفدانُ، بالتخفيف، الآله التى يحرث بها، و الفدانُ، بالتشديد، المَبْلُغُ المعروف. و يقال: عَيْنَ فلانُ الحربَ بيننا إذا أدْرَها. و عَيْنُهُ الحربُ: ما دُتْها، قال ابن مقبل: لا تَحْلُبُ الحربُ منى، بعد عَيْنَتِها، إلا عِلَالَهُ سَيِّدِ مَارِدِ سَيِّدِمْ و رأيتَه بعائنه العَدُوَّ أى بحيث تراه عُيُونُ العَدُوِّ. و ما رأيتَ ثَمَّ عَائِنَهُ أى إنسانًا. و رجل عَيْنٌ: سريع البكاء. و المَعَانُ: المَنْزِلُ، يقال: الكوفه معانٌ منا أى منزل و مَعْلَمٌ، قال ابن سيده: و قد ذكر فى الصحيح لأنه يكون فَعَالًا و مَفْعَلًا. و تَعَيَّنَ السَّقَاءُ: رَقَّ من القَدَمِ، و قيل: التَّعَيُّنُ فى الجلد أن يكون فيه دوائر رقيقه مثل الأعينِ، و ليس ذلك بقوى. و سَقَاءٌ عَيْنٌ و مُتَعَيِّنٌ إذا رَقَّ فلم يُمَسِّكِ الماء. يقال: بالجلد عَيْنٌ، و هو عيب فيه، تقول منه: تَعَيَّنَ الجلد، و أنشد لرؤبه: ما بالُ عَيْنِي كالشَّعِيبِ العَيْنِ، و بعضُ أعراضِ الشُّجُونِ الشُّجْنُ دارٌ، كَرَقِمِ الكاتِبِ المُرَقِّينِ و شَعِيبٌ عَيْنٌ و عَيْنٌ: يسيل منها الماء، و قد تقدم ذلك فى السقاء. و المُعَيِّنُ من الجراد: الذى يُسَلِّخُ فتراه أبيض و أحمر، و ذكر الأزهرى فى ترجمه ينع قال: قال: أبو الدُّقَيْشِ ضُرُوبُ الجراد الحَرَشَفُ و المُعَيِّنُ

و المَرْجَلُ و الخَيْفَانُ، قال: فالْمَعِينُ الذي يَنْسَلِخُ فيكون أبيض و أحمر، و الخَيْفَانُ نحوه، و المَرْجَلُ الذي تُرَى آثارُ أجنحته، قال: و غَزَالُ شَعْبَانَ و راعِيهِ الأَثْنِ و الكُدَمُ من ضروب الجراد، و يقال له كُدَمُ السَّمُرِ، و هو الحَجَلُ و السَّرْمَانُ و الشَّقِيْرُ و اليَغْسُوبُ، و هو حَجَلُ أَحمر عظيم. و أتيت فلاناً و ما عَيَّنَ لى بشىء و ما عَيَّننى بشىء أى ما أعطانى شيئاً، عن اللحياني، و قيل: معناه لم يدلنى على شىء. و عَيَّنُ: موضع، قال ساعده بن جُوَيْيه: فالسَّدْرُ مُخْتَلِجٌ و عُودِرٌ طافِياً، ما بَيْنَ عَيْنِ إلى نَبَاتِي، الأَثَابُ و عَيْنُونَه: موضع. و روى بعضهم فى الحديث: عَيَّننِ، بكسر الأول، جبل بأُحْدِ، و روى عَيَّننِ، بفتحه، و هو الجبل الذى قام عليه إبليس يوم أُحْدِ فنادى أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قد قتل. و

١٧- فى حديث عثمان، رضى الله عنه، قال له عبد الرحمن بن عوف يُعَرِّضُ به إني لم أَفِرَّ يومَ عَيَّننِ، قال عثمان: فَلِمَ تُعَيِّرُنِي بَذَنْبٍ قد عفا الله عنه؟ حكى الحديث الهَرَوِيُّ فى الغريبين و يقال ليوم أُحْدِ: يوم عَيَّننِ، و هو الجبل الذى أقام عليه الرُّمَاهُ يومئذ، قال الأزهرى: و بالبحرين قرية تعرف بعَيَّننِ، قال: و قد دخلتها أنا، و إليها ينسب خُلَيْدُ عَيَّننِ، و هو رجل يُهاجى جريراً، و أنشد ابن برى: و نَحْنُ مَنَعْنَا يومَ عَيَّننِ مَنَقَرًا، و يومَ جَدُودٍ لم نُؤَاكِلْ عن الأَصْلِ (١) و عَيَّنُ التمر: موضع. و رأسُ عَيْنٍ و رأسُ العَيْنِ: موضع بين حَرَّانَ و نَصَبِيينَ، و قيل: بين ربيعه و مُضَرَّ، قال المُخَبَّلُ: و أَنْكَحَتْ هَزَّالًا- خُلَيْدَه، بعد ما زَعَمَتْ برأسِ العَيْنِ أَنْكَحَتْ قَاتِلَهُ ابن السكيت: يقال قَدِمَ فلانٌ من رأسِ عَيَّننِ، و لا- يقال من رأسِ العَيْنِ. و حكى ابن برى عن ابن دَرَسِيَّةٍ: رأسُ عَيْنٍ قرية فوق نَصَبِيينَ، و أنشد: نَصَبِيينَ بها إِخْوَانٌ صِدْقِي، و لم أَنَسِ الذين برأسِ عَيَّننِ و قال ابن حمزه: لا يقال فيها إِلاَّ رأسُ العَيْنِ، بالألف و اللام، و أنشد بيت المُخَبَّلِ، و قد تقدم آنفًا، و أنشد أيضاً لامرأه قتل الرُّبْرَقَانَ زَوْجَهَا: تَجَلَّلَ خَزِيْهَا عوفُ بن كعب، و عُيْنُهُ: اسم موضع. و عَيَّنان: اسم موضع بشقِّ البحرين كثير النخل، قال الراعى: يَحْتُّ بَهْنَ الحَادِيانِ، كأنما يَحْتُّانِ جَبَّارًا، بعَيَّننِ، مُكْرَعًا و العَيْنُ: حرف هجاء، و هو حرف مجهور، يكون أصلاً و يكون بدلاً كقول ذى الرمة: أَعَنْ تَرَسَّمَتْ من خَرَقَاءَ مَنزِلَه، ماء الصَّبَابِه من عَيَّنِيكَ مَسِيْجُومٌ يريد: أن، قال ابن جنى: وزن عين فَعِيلٍ، و لا- يجوز أن يكون فِعِيلاً- كَمِيت و هَيِّنٍ و لَيِّنٍ، ثم حذفت عين الفعل منه، لأن ذلك هنا لا يَحْسُنُ من قِبَلِ أن هذه حروف جوامد بعيدة عن الحذف

ص: ٣٠٨

١- ١. قوله " و نحن منعنا... إلخ" الشعر للبعيث على ما فى التكملة و ياقوت لكن الشطر الثانى فى ياقوت هكذا: و لم ننب فى يومى جدود عن الأسل و ذكر أنه وقع به وقعتان و قد ينسب إلى الأولى منهما فيقال يوم جدود.

والتصرف، وكذلك العَيْن. وَعَيْنٌ عَيْنًا حسنه: عملها، عن ثعلب. وعائنه بنى فلان: أموالهم ورُعيانهم. و بلد قليل العَيْنِ أى قليل الناس. وأسودُ العَيْنِ: جبل، قال الفرزدق: إذا زال عنكم أسودُ العين كنتم كراماً، وأنتم ما أقامَ ألائمٌ و

١٧- فى حديث الحجاج: قال للحسن و الله لَعَيْنُكَ أكبر من أَمِيدِكَ. يعنى شاهدك و مُنْظَرُكَ أكبر من سِنِّكَ و أكثر فى أمد عمرِكَ. و عَيْنٌ كل شىء: شاهده و حاضره. و يقال: أنت على عَيْنِي فى الإكرام و الحفظ جميعاً، قال تعالى: وَ لَتُصَيِّعَ عَلَيَّ عَيْنِي. و روى المُنْذِرِيُّ عن أحمد بن يحيى قال: يقال أصابته من الله عَيْنٌ. و

١- فى حديث عمر، رضى الله عنه: أن رجلاً كان ينظر فى الطواف إلى حُرْمِ المسلمين فَلَطَمَهُ عَلَى رِجْلِهِ، فَاسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمَرُ فَقَالَ: ضَرْبُكَ بِحَقِّ أَصَابَتِهِ عَيْنٌ مِنْ عُيُونِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ. أراد خاصة من خواص الله و ولياً من أوليائه، و أنشدنا: فما الناسُ أَرْدَوْهُ، و لكنْ أَصَابَهُ يَدُ اللَّهِ، و المُسْتَنْصِرُ اللَّهُ غَالِبٌ و أما

١٧- حديث عائشه، رضى الله عنها: اللهم عَيْنٌ عَلَى سَارِقِ أَبِي بَكْرٍ. أى أَظْهَرُ عَلَيْهِ سِرِّقَتِهِ. يقال: عَيَّنْتُ عَلَى السَّارِقِ تَعْيِينًا إِذَا خَصَّصْتَهُ مِنْ بَيْنِ الْمُتَّهَمِينَ مِنْ عَيْنِ الشَّيْءِ نَفْسَهُ وَ ذَاتَهُ، و أما

١- حديث على، كرم الله وجهه: أنه قاس العَيْنَ ببيضه جعل عليها حُطوطاً و أراها إياه. و ذلك فى العين تضرب بشىء يَضْمَعُفُ مِنْهُ بَصِيرُهَا فَيَعْرِفُ مَا نَقَصَ مِنْهَا بِيضُهُ تَخَطُّ عَلَيْهَا حُطُوطٌ سَوْدٌ أَوْ غَيْرَهَا، و تُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تَدْرِكُهَا الْعَيْنُ الصَّحِيحَةُ، ثُمَّ تُنْصَبُ عَلَى مَسَافَةٍ تَدْرِكُهَا الْعَيْنُ الْعَلِيلَةُ، و يعرف ما بين المسافتين فيكون ما يلزم الجانى بنسبه ذلك من الديه، و

١٧- قال ابن عباس: لا تُقَاسُ الْعَيْنُ فِي يَوْمِ غَيْمٍ. لَأَنَّ الضوء يختلف يوم الغيم فى الساعه الواحده و لا يصح القياس. و تَعَيَّنَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ: لَزِمَهُ بَعِيْنُهُ. و شَرِزْتُ مِنْ عَائِنِ أَى مِنْ مَاءِ سَائِلٍ. و تَعَيَّنَ الشَّيْءُ: تَخَصَّصَهُ مِنَ الْجُمْلَةِ. و المُعَيَّنُ: فَحَلُّ ثَوْرٍ، قال جابر بن حُرَيْشٍ: وَ مُعَيَّنًا يَحْوَى الصُّوَارَ، كَأَنَّهُ مُتَخَمَّطٌ قِطْمٌ، إِذَا مَا بَزَبَرَا وَ عَيَّنْتُ اللُّوْلُوَّةَ ثَقَبْتُهَا، و الله تعالى أعلم.

فصل العَيْنِ المعجمه

عَيْنٌ:

العَيْنُ، بالتسكين، فى البيع، و العَيْنُ، بالتحريك، فى الرأى. و عَيَّنْتُ رَأْيَكَ أَى نَسِيتَهُ وَ ضَيَّعْتَهُ. عَيْنَ الشَّيْءِ وَ عَيْنَ فِيهِ عَيْنًا وَ عَيْنًا: نَسِيَهُ وَ أَغْفَلَهُ وَ جَهَلَهُ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: عَيَّنْتُمْ تَتَابِعَ الآئِنَا، وَ حُسْنَ الجَوَارِ، وَ قُرْبَ النَّسَبِ. و العَيْنُ: النَّسِيَانُ. عَيَّنْتُ كَذَا مِنْ حَقِّي عِنْدَ فُلَانٍ أَى نَسِيْتَهُ وَ عَلِطْتُ فِيهِ. و عَيْنَ الرَّجْلِ يَعْجِبُهُ عَيْنًا: مَرَّ بِهِ وَ هُوَ مَائِلٌ فَلَمْ يره وَ لَمْ يَقْطُنْ لَهُ. و العَيْنُ: ضَعْفُ الرَّأْيِ، يُقَالُ فِي رَأْيِهِ عَيْنٌ. وَ عَيْنَ رَأْيِهِ، بالكسر، إِذَا نُقِصَهُ، فَهُوَ عَيْنٌ أَى ضَعِيفُ الرَّأْيِ، وَ فِيهِ عِبَانَةٌ. وَ عَيْنَ رَأْيِهِ، بالكسر، عَيْنًا وَ عِبَانَةً: ضَعْفٌ. وَ قَالُوا: عَيْنَ رَأْيِهِ، فَنَصَبُوهُ عَلَى مَعْنَى فَعَلٌ، وَ إِنْ لَمْ يَلْفِظْ بِهِ، أَوْ عَلَى مَعْنَى عَيْنَ فِي رَأْيِهِ، أَوْ عَلَى التَّمْيِيزِ النَّادِرِ. قال الجوهري: قولهم سَفِهَ نَفْسَهُ وَ عَيْنَ رَأْيِهِ وَ بَطِرَ عَيْشَهُ وَ أَلِمَ

بَطْنَهُ وَوَفَّقَ أَمْرَهُ وَرَشِدَ أَمْرَهُ كَانَ الْأَصْلُ سَيَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَرَشِدَ أَمْرُهُ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوَقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَيَفَهُ نَفْسَهُ، بِالتَّشْدِيدِ؛ هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ كَمَا يَجُوزُ غَلَامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلَ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُفَسَّرًا لِيُدَلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ، وَكَانَ حَكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَيَفَهُ زَيْدٌ نَفْسًا لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا - نَكَرَهُ، وَكَانَ تَرْكُ عَلَى إِضَافَتِهِ وَنَسْبِ كَنْصَبِ النُّكْرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا، وَلا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ الْمُفَسَّرَ لَا يَتَقَدَّمُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: ضِغْتُ بِهِ ذَرْعًا وَطِئْتُ بِهِ نَفْسًا، وَالْمَعْنَى ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ وَطَابَتْ نَفْسِي بِهِ. وَرَجُلٌ غَبِينٌ وَمُعْبُونٌ فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَالسُّلُوكِ وَالشَّرَاءِ وَالشُّرَاءِ: الْوَكُؤُسُ، غَبْنُهُ يَغْبِنُهُ غَبْنًا هَذَا الْأَكْثَرُ أَيْ خَدَعَهُ، وَقَدْ غَبِنَ فَهُوَ مُغْبُونٌ، وَقَدْ حَكِيَ بِفَتْحِ الْبَاءِ (١). وَغَبِنْتُ فِي الْبَيْعِ غَبْنًا إِذَا غَفَلْتَ عَنْهُ، يَبِيعُ كَانُ أَوْ شَرَاءً. وَغَبِنْتُ الرَّجُلَ أَغْبَاهُ أَشَدَّ الْغِبَاءِ، وَهُوَ مِثْلُ الْغَبْنِ. ابْنُ بُرْجٍ: غَبِنَ الرَّجُلُ غَبْنًا شَدِيدًا وَغَبِنَ أَشَدَّ الْغَبْنَانِ، وَلا يَقُولُونَ فِي الرَّبِيحِ إِلَّا رَبِيحَ أَشَدَّ الرَّبِيحِ وَالرَّبَاحِ؛ وَقَوْلُهُ: قَدْ كَانَ، فِي أَكْلِ الْكَرِيصِ الْمَوْضُونِ، وَأَكَلِكِ التَّمْرَ بِخُبْرٍ مَسْمُونٍ، لِحَضَنِ فِي ذَاكَ عَيْشُ مُغْبُونٍ. قَوْلُهُ: مُغْبُونٌ أَيْ أَنْ غَيْرَهُمْ فِيهِ (٢)، وَهُمْ يَجِدُونَهُ كَأَنَّهُ يَقُولُ هُمْ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ إِلَّا - أَنَّهُمْ لَا - يَعِيشُونَهُ، وَقِيلَ: غَبِنُوا النَّاسَ إِذَا لَمْ يَنْلَهُ غَيْرُهُمْ. وَحَضَنُ هُنَا: حَيٌّ، وَالْغَبِينَةُ مِنَ الْغَبْنِ: كَالشَّيْئَةِ مِنَ الشَّمِّ. وَيُقَالُ: أَرَى هَذَا الْأَمْرَ عَلَيْكَ غَبْنًا؛ وَأَنْشُدْ: أَجُولُ فِي الدَّارِ لَا أَرَاكَ، وَفِي الدَّارِ أَنْاسٌ جِوَارُهُمْ غَبْنٌ. وَالْمَغْبِينُ: الْإِبْطُ وَالرُّفْعُ وَمَا أَطَافَ بِهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: كَانَ إِذَا أَطَّلَى بِدَأْ بِمَغَابِنِهِ. الْمَغَابِنُ: الْأَرْفَاعُ، وَهِيَ بَوَاطِنُ الْأَفْخَاذِ عِنْدَ الْحَوَالِبِ، جَمْعُ مَغْبِنٍ مِنْ غَبْنِ الثَّوْبِ إِذَا ثَنَاهُ وَعَطَفَهُ، وَهِيَ مَعَاظِفُ الْجِلْدِ أَيْضًا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: مَنْ مَسَّ مَغَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ؛ أَمْرُهُ بِذَلِكَ اسْتِظْهَارًا وَاحْتِيَاظًا، فَإِنَّ الْغَالِبَ عَلَى مَنْ يَلْمَسُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ أَنْ تَقَعَ يَدُهُ عَلَى ذِكْرِهِ، وَقِيلَ: الْمَغَابِنُ الْأَرْفَاعُ وَالْأَبَاطُ، وَاحِدُهَا مَغْبِنٌ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: كُلُّ مَا ثَنَيْتَ عَلَيْهِ فَخَدَكَ فَهُوَ مَغْبِنٌ. وَغَبِنْتُ الشَّيْءَ إِذَا خَيَّأْتَهُ فِي الْمَغْبِنِ. وَغَبِنْتُ الثَّوْبَ وَالطَّعَامَ: مِثْلُ حَبْنْتُ. وَالْمَغَابِنُ: الْفَاتِرُ عَنِ الْعَمَلِ. وَالتَّغَابُنُ: أَنْ يَغْبِنَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَيَوْمَ التَّغَابُنِ: يَوْمَ الْبَعْثِ، مِنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ: سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَغْبِنُ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ النَّعِيمِ وَيَلْقَى فِيهِ أَهْلَ النَّارِ مِنَ الْعَذَابِ الْجَحِيمِ، وَيَغْبِنُ مَنْ ارْتَفَعَتْ مَنْزِلَتُهُ فِي الْجَنَّةِ مَنْ كَانَ دُونَ مَنْزِلَتِهِ، وَضَرَبَ اللَّهُ ذَلِكَ مَثَلًا لِلشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: هَلْ أَذْلَكُكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ؟ وَ

١٧- سَأَلَ الْحَسَنَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ذَلِكْ يَوْمَ التَّغَابُنِ؛ فَقَالَ: غَبِنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ. أَيْ اسْتَنْقَصُوا عُقُولَهُمْ بِاخْتِيَارِهِمُ الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَ

١٧- نَظَرَ الْحَسَنُ إِلَى رَجُلٍ غَبِنَ آخَرَ فِي بَيْعٍ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا يَغْبِنُ عَقْلَكَ. أَيْ يَنْقُصُهُ. وَغَبِنَ الثَّوْبَ

(١-٢). قَوْلُهُ [وَقَدْ حَكِيَ بِفَتْحِ الْبَاءِ] أَيْ حَكِيَ الْغَبْنُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ كَمَا هُوَ نَصُ الْمَحْكَمِ وَالْقَامُوسِ.

(٢-٣). قَوْلُهُ [أَيْ أَنْ غَيْرَهُمْ فِيهِ] كَذَا بِالْأَصْلِ وَالْمَحْكَمُ أَيْ أَنْ غَيْرَهُمْ يَغْبِنُهُمْ فِيهِ. وَقَوْلُهُ [إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعِيشُونَهُ] أَيْ لَا يَعِيشُونَ بِهِ.

غَبْنًا: كفه، و في التهذيب: طال فَنَاه، و كذلك كَبَنه، و ما قُطِعَ من أطرافِ الثوبِ فَأَسْقَطَ غَبْنٌ؛ و قال الأعشى: يُساقِطُها كَسَقِطِ
الغَبْنِ . و الغَبْنُ: ثنَّى الشيء من دَلُو أو ثوبٍ لِيُنْقَصَ من طوله. ابن شميل: يقال هذه الناقه ما شَتَّتْ من ناقهٍ ظَهْرًا و كَرَمًا غير أنها
مَعْبُونه لا يعلم ذلك منها، و قد غَبِنُوا خَبَرها و غَبِنُوا أَي لم يَعْلَمُوا عِلْمَها.

غدن:

الغَدَنُ: سَبَعُه العيش و النَّعْمُه، و في المحكم: الاسترخاء و الفتور؛ و قال القلاخ (١): و لم تُضَعِ أولادها من البطن، و لم تُصَبِّ به نَعْسُه
على غَدَنٍ . أَي على فَتْرِه و استرخاء؛ قال ابن برى و الذى أنشده الأصمعي فيما حكاه عنه ابن جنى: أَحْمَرُ لم يَعْرِفْ بِبُؤْسِ مُدِّ
مَهَنٍ، و لم تُصَبِّ به نَعْسُه على غَدَنٍ . و الغَدَنُ: النَّعْمه و اللِّينُ. و إن في بنى فلان لَغَدَنًا أَي نَعْمَه و لِينًا، و كذلك الغَدَنُه . و إنهم لفي
عَيْشٍ غُدْنِه و غُدْنِه أَي رَعْدٍ؛ عن اللحياني؛ قال ابن سيده: و أَشْكُ في الأولى. و فلان في غُدْنِه من عيشه أَي في نَعْمِه و رَفَاهِيه. و
الغَدَانِيَّ و المَغْدُودِنُ: الشابُّ الناعم. و شجر مَغْدُودِنٌ: ناعم مُتَشِّبٌ؛ قال الراجز: أَرْضُ بها التَّيْنُ مع الرُّمَّانِ، و عَنَبٌ مَغْدُودِنٌ الأَفنانِ. و
اغْدُودِنٌ النَّبْتُ إِذا اخْضَرَ حتى يَضْرِبَ إلى السوادِ من شِدَّةِ رِيه. و حَرَجُه مَغْدُودِنُه: و ذلك إِذا كانت في الرَّمالِ حبالٌ يَنْبُتُ فيها
سَيِّطٌ و ثِمَامٌ و صَبْغَاءٌ و ثُدَاءٌ، و يكون سَيِّطٌ ذلك أَرْطَى و عَلَقَى، و يكون أَخْرُ منها بُلْقًا تراهنٌ بيضًا، و فيها مع ذلك حمرة و لا
تَنْبُتُ من العيدانِ شيئًا، فيقال لذلك الحَبِيلُ الأَشْعَرُ من جَرَى نباته. شمر: المَغْدُودِنُه الأَرْضُ الكَثِيره الكَلالِ المُلْتَفَّةُ؛ يقال: كَلَأُ
مَغْدُودِنٌ أَي مُلْتَفٌّ؛ قال العجاج: مَغْدُودِنُ الأَرْطَى غُدَانِيَّ الضَّالِّ. غُدَانِيَّ الضَّالِّ أَي كَثِيرَ رِيانٍ مُسْتَوْخٍ؛ قال رؤبه: و دَعِيه من
خَطِلٍ مَغْدُودِنٍ . و هو المسترخى المتساقط، و هو عيب في الرجل. و أَرْضُ مَغْدُودِنِه إِذا كانت مُعْشَبَه. و شابٌّ غَدُودِنٌ: ناعم؛ عن
السيرافي. و الشَّبَابُ الغُدَانِيَّ: الغَضُّ؛ قال رؤبه: لما رَأَتْنِي خَلَقَ المُمَوِّه، بَرَّاقَ أَضْلالِ الجِبِنِ الأَجَلِه، بَعْدَ غُدَانِيَّ الشَّبَابِ الأَبْلَه. غُدَانِيَّ
الشباب: نَعْمَتُه. و شعر غَدُودِنٌ و مَغْدُودِنٌ: كثير ملتف طويل. و اغْدُودِنُ الشعر: طال و تم؛ قال حسان بن ثابت: و قامتِ تُرائِكُ
مَغْدُودِنًا، إِذا ما تَنَوَّأَ به آدَها. أبو عبيد: المَغْدُودِنُ الشعر الطويل. و قال أبو زيد: شعر مَغْدُودِنٌ شديد السواد ناعم. قال ابن دريد: و
أَحْسَبُ أَن الغُدْنَه لحمه غليظه في اللهازم. و الغَدانُ: القضيبي الذي تُعَلَّقُ عليه الثياب، يمانيه.

ص: ٣١١

(١-١). قوله [وقال القلاخ] كذا في الصحاح، قال الصاغانى فى التكملة و قال الجوهرى: قال القلاخ و لم تضع إـخ. و للقلاخ بن
حزن أرجوزه على هذه القافية و لم أجد ما ذكره الجوهرى فيها انتهى. و فى التهذيب قال عمر بن لـجاء: و لم تضع إـخ.

و بنو عُذْنٍ و بنو عُذَّانَه: قبيلتان. و عُذَّانَه: حِثِّي من يَزْبوع؛ قال الأخطل: و اذْكَرُ عُذَّانَه عِدَّاناً مُرَّئِمَةً، من الحَبَلِقِ، تُبْنَى حولها الصَّيْرُ. قال ابن بري: عِدَّاناً جمع عَتودٍ أى مثل عِدَّان، قال: و إن شئت نصبته على الدم، و الحَبَلِقُ: غَنَمٌ لِطافِ الأَجسامِ لا تَكْبُرُ.

غرن:

الغَزِينُ و الغَزِيلُ: ما بقى فى أسفل القاروره من الدُّهن، و قيل: هو ثَقُلٌ ما صُبَّغَ به. و الغَزِينُ: ما بقى فى أسفل الحوض و الغدير من الماء أو الطين كالغَزِيلِ، و قد تقدم. و قال ثعلب: الغَزِينُ ما بقى من الماء فى الحوض و الغدير الذى تُبْقَى فيه الدَّعاميُصُّ لا يُفَدَّرُ على شربه، و قيل: هو الطين الذى يبقى هنالك، و قيل: الغَزِينُ، مثل الدَّرْهَمِ، الطين الذى يحمله السيل فىبقى على وجه الأرض رطباً أو يابساً، و كذلك الغَزِيلُ و هو مبدل منه، و قال يعقوب: قال الأصمعى الغَزِينُ أن يجيء السيلُ فَيُثَبَّتْ على الأرض، فإذا جَفَّ رأيت الطين رقيقاً على وجه الأرض قد تَشَقَّقَ؛ فأما قوله: تَشَقَّقَتْ تَشَقُّقَ الغَزِينِ غُضُونُها، إذا تَدانَتْ مِنِّي. إنما أراد الغَزِينِ فَشَدَّدَ للضرورة، و الطائفه من كل ذلك غَزِينَةٌ. و عَرَّانٌ: اسم وادٍ، فَعَّالٌ منه كأنَّ ذلك يكثر فيه. التهذيب: عُرَّانٌ موضع؛ قال الشاعر: بَعْرانٌ أو وادى القُرَى اضطرَبَتْ به نكباء، بينَ صِدْباً و بينَ شمال. و فى الحديث ذكر عُرَّان: هو بضم العين و تخفيف الراء واد قريب من الحُدَيْبِيَّة، نزل به سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فى مسيره. و أما عُرَّابٌ، بالباء، ف جبل بالمدينه على طريق الشام. و العَرَّانُ: ذكرُ الغَزبانِ، و قيل: هو ذكرُ العَقاقِ، و قيل: هو شبيه بذلك، و الجمع أَعْرانٌ. و قال أبو حاتم فى كتاب الطير: العَرَّانُ العُقَّابُ. قال ابن بري: العَرَّانُ ذَكَرُ العُقَّابِ؛ قال الراجز: لقد عَجِبْتُ من سَهومٍ و عَرَّانٍ. و السَّهومُ: الأُنثى منها.

غسن:

العُسَيْنَةُ: الخَصِيْلَةُ من الشَّعر، و كذلك العُسَيْنَةُ؛ و قال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ: بينا الفَتى يَحْبُطُ فى عُسَيْناتِهِ، إذ صَدَّ الدَّهْرُ إلى عِفْراتِهِ، فاجتاحتها بِشَفْرَتَيْ مِجْراتِهِ. قال ابن بري: و يروى هذا الرجز لَجَنْدَلِ الطُّهَوِيِّ، قال: و الذى رواه ثعلب و أبو عمرو: ... فى عُسَيْناتِهِ، قالوا: و العُسَيْسَةُ النَّعْمَةُ و النَّضارَه. و يقال للفرس الجميل: ذو عُسْنٍ. الأصمعى: العُسْنُ خُصْلُ الشَّعر من المرأه و الفرس، و هى العَمَدائِرُ. و قال غيره: العُسْنُ شَعرُ الناصيه، فرس ذو عُسْنٍ؛ قال عدى بن زيد يصف فرساً: مُشْرِفُ الهادى له عُسْنٌ، يُعْرِقُ العَلَجِينَ إِحْضاراً (١). أى يسبقها إذا أَحْضَرَ. و العُسْنُ: خُصْلُ الشَّعر من العُرْفِ و الناصيه و الذوائب، و فى المحكم و غيره: العُسْنُ شَعرُ العُرْفِ و الناصيه و الذوائب؛ قال الأعشى:

ص: ٣١٢

١ - ١). قوله [يعرق العلجين] كذا بالأصل يعرق بالعين المهمله، و العلجين بالثنيه، و مثله فى التهذيب إلا- أن يعرق فيه بالعين المعجمه.

غدا بتليل، كجذع الخضاب

حر القذال، طويل العسن .

قال ابن بري: الخضاب جمع خضبه و هي الدقله من النخل ؛ و مثله لعدي . و أخور العين مزبوب له عسن ، مقلد من جياذ الدر أقصاها . و رجل عساني : جميل جداً . و العيسان : حده الشباب ، و قيل : الشباب ، إن جعلته فيعالاً فهو من هذا الباب ؛ و أنشد ابن بري للراجز : لا يبعيدن عهد الشباب الأنصر ، و الخبط في عيسانه الغميدر . و الغميدر : الناعم . و يقال : لست من عسانه و لا عيسانه أى من ضربه . و لست من عسان فلان و عيسانه أى لست من رجاله . و يقال : كان ذلك في عيسان شبابه أى فى نغمه شبابه و طراءته . و قال شمر : كان ذلك فى عيسان شبابه و عيسانه بمعنى واحد أى فى حينه . و يقال فى جمع العسنيه أيضاً عسانات و عسانات ؛ قال الراجز : قرب فينان طويل أممه ، ذى عسانت قد دعانى أحرمة . السلمي : فلان على أعسان من أبيه و أعسان أى أخلاق . و يقال : امرأه عيسه و رجل عيس أى حسن ، قال : فهذا يقضى بزياده النون . و يقال : هو فى عيسان شبابه أى فى حشيه ، و من جعله من العسنيه ، و هى الخضيه من الشعر ، لأنه فى نغمه شبابه و استرخائه كالعسنيه ، فالنون عنده أصلية . أبو زيد : لقد علمت أن ذاك من عسان قلبك أى من أقصى نفسك . و العيسانه : الناعمه . و العيسان : الناعم ؛ قال أبو وجزه : عيسانته ذلك من عيسانها . و عسان : اسم ماء نزل عليه قوم من الأزدي فسيبوا إليه ، و منهم بنو جفنه رهيط الملوكة ؛ قال حسان : إما سألت ، فإننا معشر نجب ، الأزدي نشيتنا ، و الماء عسان . و يقال : عسان اسم قبيله .

عشن :

تعشن الماء : ركب البعر فى غدير و نحوه . و العشانه : الكرابه ، و قد ذكرت بالعين أيضاً ، قال : و هو الصحيح . أبو زيد : يقال لما يبقى فى الكباسه من الرطب إذا لقطت النخلة الكرابه و العشانه و البذاره و الشمل و الشماشم ، و العشانه بالعين .

غصن :

العصن : غصن الشجر ، و فى المحكم : العصن ما تشعب عن ساق الشجره دقاقها و غلاظها ، و الجمع أغصان و غصون و غصنه ، مثل قرط و قرطه ، و الغصينه : الشعبه الصغيره منه . يقال : غصينه واحده ، و الجمع غصن ، و تكرر فى الحديث ذكر الغصن و الأغصان . و غصن الغصن يعصنه غصناً : قطعه و أخذه . و قال القناني : غصنت الغصن غصناً إذا مددته إليك ، فهو مغصون . ابن الأعرابي : غصنتى فلان عن حاجتى يعصني أى ثناني عنها و كفى ؛ قال الأزهرى : هكذا أقرأنيه المُنذرى فى النوادر ، و غيره يقول غصنتى ، بالضاد ، يعصني ، و هو شمر ، قال : و هو صحيح . و ما غصنك عنى أى ما شغللك ، مشتق من الغصينه ، كما قالوا فى هذا المعنى : ما شغبك عنى أى ما شغللك ، فاشتقوه من الشعبه ، و الأعراف ما غصنك عنى . و غصن العنقود و أغصن : كبر حبه شيئاً . و

ثور

أَغْضَنُ: فِي ذَنْبِهِ بِيَاضٍ. وَغُضْنٌ وَغُضَيْنٌ: اسْمَانِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَأَحْسِبُ أَنَّ بَنِي غُضَيْنِ بَطْنٌ. وَأَبُو الْغُضْنِ: كُنْيَةُ جُحَى.

غضن:

الغَضْنُ وَالعَضْنُ: الكَسِيرُ فِي الجِلْدِ وَالثَّوبِ وَالدَّرْعِ وَغَيْرِهَا، وَجَمْعُهُ غُضُونٌ؛ قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ: إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوهُ، رَأَيْتَ لَجَاعِرَتَيْهِ غُضُونًا. التَّهْدِيبُ: الغُضُونُ مَكَاسِيرُ الجِلْدِ فِي الجَبِينِ وَالنَّصَبِ، وَكَذَلِكَ غُضُونُ الكُمَّ وَغُضُونُ دَرْعِ الحَدِيدِ؛ وَأَنشَدَ: تَرَى فَوْقَ النَّطَاقِ لَهَا غُضُونًا. وَغُضُونُ الأُذُنِ: مَتَانِيهَا، وَكُلُّ تَثْنٍ فِي ثَوْبٍ أَوْ جِلْدٍ غُضْنٌ وَغَضْنٌ. وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: الغُضُونُ وَالتَّغْضِيَةُ بَيْنَ التَّشْنُجِ؛ وَأَنشَدَ: حَرِيحَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِي، كَأَخْلَاقِ العَرِيفَةِ، ذَا غُضُونٍ. وَاحِدًا غُضْنٌ وَغَضْنٌ؛ قَالَ: وَهَذَا لَيْسَ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ عِبْرٌ عَنِ الغُضُونِ بِالتَّشْنُجِ الَّذِي هُوَ المَصْدَرُ، وَالمَصْدَرُ لَيْسَ يُجْمَعُ فَيَكُونُ لَهُ وَاحِدٌ. وَقَدْ تَغَضَّنَ، وَغَضَّنَتْهُ فَتَغَضَّنَ. وَالتَّغْضِيَةُ بَيْنَ الرِّجَالِ: الرِّجَاعُ. وَالمُغَاضَاةُ نَهْ: المُكَاسِيرَةُ بِالعَيْنِ لِلرَّيْبِ. وَالأَغْضَنُ: الكَاسِيرُ عَيْنَهُ خَلْقَهُ أَوْ عِدَاوَهُ أَوْ كِبْرًا؛ قَالَ: يَا أَيُّهَا الكَاسِيرُ عَيْنَ الأَغْضَنِ. وَالعَضْنُ: تَثْنِي العُودِ وَتَلْوِيهِ. وَغَضْنُ العَيْنِ: جِلْدُهَا الظَّاهِرُ. وَيُقَالُ لِلْمَجْدُورِ إِذَا أَلْبَسَ الجُدْرِيَّ جِلْدَهُ: أَصْبَحَ جِلْدُهُ غَضْنًا وَاحِدًا، وَقَدْ يُقَالُ بِالبَاءِ: وَالأُطِيلَنُ غَضْنَكَ أَيْ عَنَاءَكَ. الأَزْهَرِيُّ: أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ تَوَعَّدَهُ لِأَمْدَنَ غَضْنَكَ أَيْ لِأُطِيلَنَ عَنَاءَكَ، وَيُقَالُ غَضْنَكَ؛ وَأَنشَدَ: أَرَيْتَ إِنْ سِيقْنَا سِيَّاقًا حَسِينًا، نَمُدُّ مِنْ آبَاطِهِنَّ العَضْنَ. وَغَضْنَهُ يَغُضِنُهُ وَيَغُضِنُهُ غُضْنًا: حَبْسَهُ. وَيُقَالُ: مَا غَضْنَكَ عَنَا أَيْ مَا عَاقَبَكَ عَنَا. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: غَضِنْتَنِي عَنْ حَاجَتِي يَغُضِنْتَنِي، بِالبَصَادِ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَالصَّوَابُ غَضَّنْتَنِي يَغُضِنْتَنِي لِأَنَّهُ غَضِنْتُ النَّاظِرَ بَوْلِدِهَا وَغَضَّنْتُ: أَلْقَيْتُهُ لِغَيْرِ تَمَامٍ قَبْلَ أَنْ يَنْبَتَ الشَّعْرُ عَلَيْهِ وَيَسْتَتِينُ خَلْقَهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِذَلِكَ الوَلَدِ غَضِينٌ، وَاسْمُ الغِضَانِ. وَغَضَّنْتُ السَّمَاءَ وَغَضَّنْتُ السَّمَاءَ إِغْضَانًا: دَامَ مَطَرُهَا. وَغَضَّنْتُ عَلَيْهِ الحُمَّى: دَامَتْ وَالأَحْتُ؛ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

غفن:

التَّهْدِيبُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَتَيْتُهُ عَلَى إِفَانٍ ذَلِكَ وَقِفَانٍ ذَلِكَ وَغِفَانٍ ذَلِكَ، قَالَ: وَالعَيْنُ فِي بَنِي كَلَابِ.

غلن:

بَعَثَهُ بِالْغَلَانِيَةِ أَيْ بِالْغَلَاءِ، قَالَ: هَذَا مَعْنَاهُ (1). وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ؛ وَقَوْلُ الأَعْمَشِيِّ: وَذَا الشَّنْءِ فَاشْتَأَهُ، وَذَا الوُدِّ فَاجْزِهِ عَلَى وُدِّهِ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الغَلَانِيَا. هُوَ مِنْ هَذَا، إِنَّمَا أَرَادَ الغَلَاءَ أَوْ الغَالِيَا. فَإِنْ قُلْتَ: فَإِنَّ وَزْنَ الغَلَانِيَا هُنَا الفَعَالِي وَقد قَالَ سِيبَوِيهِ إِنَّ الهَاءَ لِأَنَّهُ لَفْعَالِيهِ، قِيلَ لَهُ: قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِمَّا لَمْ يَرَوْهُ سِيبَوِيهِ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَرِيدَ الأَعْمَشِيُّ الغَلَانِيَةَ فَحَذَفَ الهَاءَ لِضَرُورَتِهِ لِلسَّلْمِ الرَّوِيِّ مِنَ الوَصْلِ، لِأَنَّ هَذَا الشَّعْرَ غَيْرَ مَوْصُولٍ، أَلَا تَرَى أَنْ قَبْلَ هَذَا: مَتَى كُنْتُ زَرَاعًا أَجْرُ السَّوَانِيَا. وَالقِطْعَةُ مَعْرُوفَةٌ مِنْ شَعْرِهِ، وَقَدْ يَكُونُ الغَلَانِيَا جَمْعَ غَلَانِيَةٍ، وَإِنْ كَانَ هَذَا فِي المَصَادِرِ قَلِيلًا.

غمن:

غَمَّنَ الجِلْدَ يَغْمُنُهُ، بِالبِضْمِ، وَغَمَلَهُ إِذَا جَمَعَهُ بَعْدَ سَلْخِهِ وَتَرَكَه مَغْمُومًا حَتَّى يَسْتَرْخِي

١-٢. قوله [هذا معناه] أي قال ابن سيده هذا إلخ لأنها عبارته.

صُوفُهُ؛ وَقِيلَ: غَمَّهُ لَيْلِينَ لِلدَّبَاغِ وَيَنْفَسِخَ عَنْهُ صُوفُهُ، فَهُوَ غَمِيمٌ وَغَمِيلٌ. وَغَمَنَ الْبُسَيْرَ: غَمَّهُ لِيُدْرِكَ. وَغَمَنَ الرَّجُلَ: أَلْقَى عَلَيْهِ الثِّيَابَ لِيَعْرِقَ. وَنَخَلَ مَعْمُونٌ: تَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ وَلَمْ يَنْفَسِخْ كَمَعْمُولٍ. وَالغُمْنَةُ: الْغُمْرَةُ الَّتِي تَطْلِي بِهَا الْمَرْأَةُ وَجْهَهَا؛ قَالَ الْأَغْلَبُ: لَيْسَتْ مِنَ اللَّائِي تُسَوَّى بِالْغُمْنِ. وَيُقَالُ: الْغُمْنَةُ السَّبِيدَاجُ.

غنن:

الغَنَّةُ: صَوْتُ فِي الْخَيْشُومِ، وَقِيلَ: صَوْتُ فِيهِ تَرْخِيمٌ نَحْوَ الْخَيْشِيمِ تَكُونُ مِنْ نَفْسِ الْأَنْفِ، وَقِيلَ: الْغَنَّةُ أَنْ يَجْرِيَ الْكَلَامُ فِي اللَّهَاهِ، وَهِيَ أَقْلُ مِنَ الْخُنَّةِ. الْمَبْرَدُ: الْغَنَّةُ أَنْ يُشْرَبَ الْحَرْفُ صَوْتَ الْخَيْشُومِ، وَالْخُنَّةُ أَشَدُّ مِنْهَا، وَالتَّرْخِيمُ حَذْفُ الْكَلَامِ، غَنَّ يَغْنُ، وَهُوَ أَغْنُ، وَقِيلَ: الْأَغْنُ الَّذِي يَخْرُجُ كَلَامُهُ مِنْ خَيْشِيمِهِ. وَظَبِي أَغْنُ: يَخْرُجُ صَوْتُهُ مِنْ خَيْشُومِهِ؛ قَالَ: فَقَدْ أَرْنَى وَ لَقَدْ أَرْنَى غُرًّا، كَأَرْآمِ الصَّبْرِيمِ الْغَنَّ. وَ مَا أَدْرَى مَا عَنَّهُ أَى جَعَلَهُ أَغَنَّ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَغْنُ الَّذِي يَجْرِي كَلَامُهُ فِي لَهَاتِهِ، وَالْأَخْنُ السَّادُّ الْخَيْشِيمِ؛ وَ فِي قَصِيدِ كَعْبٍ: إِلَّا- أَغَنَّ عَضِيضَ الطَّرْفِ مَكْحُولٌ. الْأَغْنُ مِنَ الْغَزْلَانِ وَ غَيْرِهَا: الَّذِي فِي صَوْتِهِ غَنَّةٌ؛ وَ قَوْلُهُ: وَ جَعَلْتُ لَحْتَهَا تُغْنِيهِ. أَرَادَ: تُغْنِيهِ، فَحَوَّلَ إِحْدَى النُّونَيْنِ يَاءً كَمَا قَالُوا تَطْنَيْتُ فِي تَطْنَتٍ. وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ وَ ذَكَرَ النُّونَ فَقَالَ: إِنَّمَا زِيدَتِ النُّونُ هَاهُنَا، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَرْفَ مَدٍّ، مِنْ قَبْلِ أَنَّهَا حَرْفُ أَغَنَّ، وَ إِنَّمَا عَنِي بِهِ أَنَّ حَرْفَ تَحَدَّثَ عَنْهُ الْغَنَّةُ، فَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى الْحَرْفِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: النُّونُ أَشَدُّ الْحُرُوفِ غَنَةً؛ وَ اسْتَعْمَلَ يَزِيدُ بْنُ الْأَعْمُورِ الشَّنِّيُّ الْغَنَّةَ فِي تَصْوِيتِ الْحِجَارِ فَقَالَ: إِذَا عَلَا صَوَانُهُ أَرْنَا يَزِمَعَهَا، وَ الْجَنْدَلَ الْأَغْنًا. وَ أَغْنَتِ الْأَرْضُ: أَكْتَهَلَ عُشْبُهَا؛ وَ قَوْلُهُ: فَظَلَنَ يَخْبِطَنَّ هَشِيمَ الشَّنِّ، بَعْدَ عَمِيمِ الرَّوْضَةِ الْمُغْنِ. يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُغْنُ مِنْ نَعْيِ الْعَمِيمِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَعْتِ الرَّوْضَةِ، كَمَا قَالُوا أَمْرَأَهُ مُرْضِعٌ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ لَيْسَ هَذَا بِقَوِيٍّ. وَ أَغَنَّ الذُّبَابُ: صَوْتُ، وَ الْأِسْمُ الْغُنَانُ؛ قَالَ: حَتَّى إِذَا الْوَادِي أَغَنَّ غُنَانَهُ. وَ رَوْضُهُ غَنَاءٌ: تَمَرُّ الرِّيحِ فِيهَا غَيْرَ صَافِيهِ الصَّوْتِ مِنْ كَثَافَةِ عُشْبِهَا وَ التَّفَافِيهِ؛ وَ طَيْرٌ أَغَنَّ، وَ وَادٍ أَغَنَّ كَذَلِكَ أَى كَثِيرِ الْعُشْبِ، لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ أَلْفَهُ الذُّبَابُ، وَ فِي أَصْوَاتِهَا غَنَّةٌ. وَ وَادٍ مُغْنٌ إِذَا كَثُرَ ذُبَابُهُ لِالتَّفَافِ عَشْبَهُ حَتَّى تَسْمَعَ لِطَيْرَانِهَا غَنَّةً، وَ قَدْ أَغَنَّ إِغْنَانًا. وَ أَمَا قَوْلُهُمْ وَادٍ مُغْنٌ فَهُوَ الَّذِي صَارَ فِيهِ صَوْتُ الذُّبَابِ، وَ لَا يَكُونُ الذُّبَابُ إِلَّا- فِي وَادٍ مُخَصَّبٍ مُعْشِبٍ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ وَادٍ مُغْنٌ إِذَا أَعْشَبَ فَكَثُرَ ذُبَابُهُ حَتَّى تَسْمَعَ لِأَصْوَاتِهَا غَنَّةً، وَ هُوَ شَبِيهُه بِالْبَحَّةِ. وَ أَرْضٌ غَنَاءٌ: قَدْ التَّجَّ عُشْبُهَا وَ اعْتَمَّتْ، وَ عُشْبٌ أَغَنَّ. وَ يُقَالُ لِلْقَرِيهِ الْكَثِيرِ الْأَهْلِ: غَنَاءٌ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيَّ وَادٍ مُغْنٌ.؛ يُقَالُ: أَغَنَّ الْوَادِي، فَهُوَ مُغْنٌ أَى كَثُرَتْ أَصْوَاتُ ذُبَابِهِ، جَعَلَ الْوَصْفَ لَهُ، وَ هُوَ

للذباب. و غَنَّ الوادى و أَعَنَّ، فهو مُعَنَّ: كثر شجره. و قريه غَنَاء: جَمَّه الأهل و البُنيان و العُشب، و كله من الغَنِّه فى الأنف. و غَنَّ النخل و أَعَنَّ: أدرك. و أَعَنَّ الله غُصْنه أى جعل غُصْنه ناصراً أَعَنَّ. و أَعَنَّ السَّقَاء إذا امتلأ ماء.

غون:

ابن الأعرابى: التَّغُونُ الإِصرارُ على المعاصى، و التَّوَعُّنُ الإِقدامُ فى الحرب.

غين:

الغين: حرف تهج، و هو حرف مجهور مستعل، يكون أصلاً لا بدلاً و لا زائداً، و الغين لغه فى الغيم، و هو السحاب، و قيل: النون بدل من الميمى؛ أنشد يعقوب لرجل من بنى تغلب يصف فرساً: فِدَاءٌ خَالَتِي و فِدَاءٌ صَيِّدِي، أى فى يوم غيم؛ قال ابن برى: الذى أنشده الجوهري: أصاب حمامه فى يوم غين. و الذى رواه ابن جنى و غيره: يريد حمامه، كما أورده ابن سيده و غيره، قال: و هو أصح من رواه الجوهري أصاب حمامه. و غَانَتِ السَّمَاءُ غَيْناً و غَيَّنَتْ غَيْناً: طَبَّقَهَا الغَيْمُ. و أَعَانَ الغَيْنُ السَّمَاءَ أى أَلْبَسَهَا؛ قال زُوبه: أَمْسَى بِلالٌ كالربيع المِيدَجِنِ، أَمَطَرَ فى أَكْنافِ غَيْنٍ مُعِينِ. قال الأزهرى: أراد بالغين السحاب، و هو الغيم، فأخرجه على الأصل. و الأَعْيُنُ: الأَخْضَرُ. و شجره غَيْنَاءُ أى خَضْرَاءُ كثيره الورق ملتفه الأغصان ناعمه، و قد يقال ذلك فى العُشب، و الجمع غَيْنٌ، و أشجار غَيْنٌ؛ و أنشد الفراء: لِعَرَضٍ مِنَ الأَعْرَاضِ يُمَسَى حَمَامُهُ، و يُضْحَى على أَفْئَانِهِ الغَيْنِ يَهْتَفُ و الغَيْنَةُ: الأَجْمَةُ. و الغَيْنُ من الأراك و السُّدر: كثرته و اجتماعه و حسنه؛ عن كراع، و المعروف أنه جمع شجره غَيْنَاءُ، و كذلك حكى أيضاً الغينه جمع شجره غَيْنَاءُ؛ قال ابن سيده: و هذا غير معروف فى اللغة و لا فى قياس العربية، إنما الغينه الأجمه كما قلنا، ألا ترى أنك لا تقول البيضة فى جمع البيضاء و لا العيسه فى جمع العيساء؟ فكذلك لا يقال الغينه فى جمع الغيناء، اللهم إلا أن يكون لتمكين التانيث أو يكون اسماً للجمع. و الغينه الشجراء: مثل الغيضة الخضراء. و قال أبو العميثل: الغينه الأشجار الملتفه فى الجبال و فى السهل بلا ماء، فإذا كانت بماء فهى غيضة. و الغين: شجر ملتف؛ قال ابن سيده: و مما يَضَعُ به من ابن السكيت و من اعتقاده أن الغين هو جمع شجره غيناء، و أن الشيم جمع أشيم و شيماء و زنه فعيل، و ذهب عنه أنه فعيل، غوم و شوم، ثم كسرت الفاء لتسلم الياء كما فعل ذلك فى بيض. و غين على قلبه غيناً: تعشته الشهوه، و قيل: غين على قلبه غطى عليه و ألبس. و غين على الرجل كذا أى غطى عليه. و

١٤- فى الحديث: إنه ليغان على قلبى حتى أستغفر الله فى اليوم سبعين مره.؛ الغين: الغيم، و قيل: الغين شجر ملتف، أراد ما يغشاه من السهو الذى لا يخلو منه البشر، لأن قلبه أبداً كان مشغولاً بالله تعالى، فإن عرَضَ له وقتاً ما

ص: ٣١٤

عارض بشرى يَشْغَلُهُ من أمور الأُمَّه و المَلَه و مصالهما عَرِدَ ذلك ذنباً و تقصيراً، فَيَفْرُغُ إلى الاستغفار؛ قال أبو عبيده: يعنى أنه يَتَغَشَّى القَلْبَ ما يُلبِسُه؛ و كذلك كل شىء يَغْشَى شىئاً حتى يُلبِسَه فقد غَيَّنَ عليه. و غَانَتْ نَفْسُه تَغِيْنُ غَيْناً: غَشَتْ. و الغَيْنُ: العطش، غَانَ يَغِيْنُ. و غَانَتِ الإبِلُ: مثلُ غَامَتْ. و الغَيْنه، بالكسر: الصديد، و قيل: ما سال من الميت، و قيل: ما سال من الجيفه. و الغَيْنه، بالفتح: اسم أرض؛ قال الراعى: و نَكَبْنَ زوراً عن مُحَيَّاه بعد ما بَدَا الأَثَلُ، أثَلُ الغَيْنه المُتَجَاوِرُ. و يروى ... الغَيْنه .. (١). الفراء: يقال هو آنس من حُمَى الغَيْنِ. و الغَيْنُ: موضع لأن أهلها يُحْمُونَ كثيراً.

فصل الفاء

فتن:

الأزهرى و غيره: جماع معنى الفتنه الابتلاء و الامتحان و الاختبار، و أصلها مأخوذ من قولك فتنت الفضة و الذهب إذا أذبتهما بالنار لتمييز الرديء من الجيد، و فى الصحاح: إذا أدخلته النار لتنظر ما جودته، و دينار مَفْتُونٌ. و الفتنُ: الإحراق، و من هذا قوله عز و جل: يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ؛ أى يُحْرَقُونَ بالنار. و يسمى الصائغ الفَتَّانَ، و كذلك الشيطان، و من هذا قيل للحجاره السُود التى كأنها أُحْرِقَتْ بالنار: الفَتَيْنِ، و قيل فى قوله: يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ، قال: يُفَرِّرونَ و الله بذنوبهم. و وَرِقٌ فَتِيْنٌ أى فَضَّهُ مُحْرَقَه. ابن الأعرابى: الفتنه الاختبار، و الفتنه المِخْنَه، و الفتنه المال، و الفتنه الأَوْلَادُ، و الفتنه الكُفْرُ، و الفتنه اختلافُ الناس بالآراء، و الفتنه الإحراق بالنار؛ و قيل: الفتنه فى التأويل الظلم. يقال: فلان مَفْتُونٌ بطلب الدنيا قد غَلَا فى طلبها. ابن سيده: الفتنه الخِبره. و قوله عز و جل: إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ؛ أى خِبره، و معناه أنهم أُفْتِنُوا بشجره الزَّقُّومِ و كَذَّبُوا بكونها، و ذلك أنهم لما سمعوا أنها تخرج فى أصل الجحيم قالوا: الشجر يَحْتَرِقُ فى النار فكيف يَبْتُ الشجرُ فى النار؟ فصارت فتنه لهم. و قوله عز و جل: رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ، يقول: لا تَطْهَرُهُم علينا فَيَعْجَبُوا و يظنوا أنهم خير منا، فالفتنه هاهنا إعجاب الكفار بكفرهم. و يقال: فتن الرجل بالمرأه و افْتَنَ، و أهل الحجاز يقولون: فتنته المرأه إذا وَلَّهته و أحبها، و أهل نجد يقولون: أفْتَنْتَه؛ قال أعشى هَمْدَانَ فجاء باللغتين: لئن فتنتنى لَهَى بالأمس أفتننت سِبعيداً، فأمسى قد قلا كلَّ مُسليم قال ابن برى: قال ابن جنى و يقال هذا البيت لابن قيس، و قال الأصمعى: هذا سمعناه من مُحَنِّثٍ و ليس بَبَيْتٍ، لأنه كان ينكر أفتنن، و أجازه أبو زيد؛ و قال هو فى رجز رؤبه يعنى قوله: يُعْرِضُنْ إِعْرَاضاً لِدِينِ الْمُفْتِنِ و قوله أيضاً: إني و بعض المُفْتِنِينَ داوُدُ، و يوسفُ كادَتْ به المَكَايِدُ قال: و

١٧- حكى أبو القاسم الزجاج فى أماليه بسنده عن الأصمعى قال: حدَّثنا عُمر بن أبى زائده قال حدثنى أم عمرو بنت الأهمم قالت: مَرَرْنَا و نحن جَوَارٍ بمجلس فيه سعيد بن جبير، و معنا جاريه تغنى بِدُفٍّ

ص: ٣١٧

معها و تقول: لئن فتننتني لهي بالأمس أفنتت فقال سعيد: كَذَبْتَن كَذَبْتَن. و الفِئْتَةُ: إعجابك بالشيء، فتنته يَفْتِنُهُ فتنًا و فُتُونًا، فهو فَاتِنٌ، و أفْتَنَهُ؛ و أباهَا الأصمعي بالألف فأنشد بيت رؤبه: يُعْرِضُنْ إِعْرَاضًا لِدِينِ الْمُفْتِنِ فلم يعرف البيت في الأرجوزة؛ و أنشد الأصمعي أيضًا: لئن فتننتني لهي بالأمس أفنتت فلم يعبا به، و لكن أهل اللغة أجازوا اللغتين. و قال سيبويه: فتنه جعل فيه فتنه، و أفتنه أو صيل الفتنه إليه. قال سيبويه: إذا قال أفنتته فقد تعرض لفتن، و إذا قال فتنته فلم يتعرض لفتن. و حكى أبو زيد: أفتن الرجل، بصيغه ما لم يسم فاعله، أي فتن. و حكى الأزهرى عن ابن شميل: أفتن الرجل و أفتن لغتان، قال: و هذا صحيح، قال: و أما فتنته ففتن فهي لغه ضعيفه. قال أبو زيد: فتن الرجل يفتن فتنًا إذا أراد الفجور، و قد فتنته فتنه و فتنًا، و قال أبو السفر: أفنتته إفتانًا، فهو مُفْتَنٌ، و أفتن الرجل و فتن، فهو مُفْتُونٌ إذا أصابته فتنه فذهب ماله أو عقله، و كذلك إذا اختبر. قال تعالى: وَ فَتَنَّاكَ فَتُونًا. و قد فتن و أفتن، جعله لازماً و متعدياً، و فتنته تفتيناً فهو مُفْتَنٌ أى مُفْتُونٌ جداً. و الفُتُونُ أيضاً: الأفتان، يتعدى و لا يتعدى؛ و منه قولهم: قلب فاتن أى مُفْتِنٌ؛ قال الشاعر: رَحِيمُ الْكَلَامِ قَطِيعُ الْقِيَامِ، أَمْسَى فُوَادِي بِهَا فَاتِنَا وَ الْمَفْتُونُ: الفتنه، صيغ المصدر على لفظ المفعول كالمعقول و المجلود. و قوله تعالى: فَسْتَبْصِرْ وَ يُبْصِرُونَ بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ؛ قال أبو إسحق: معنى المَفْتُونِ الذى فتن بالجنون؛ قال أبو عبيده: معنى الباء الطرح كأنه قال أَيْكُمْ الْمَفْتُونُ؛ قال أبو إسحق: و لا يجوز أن تكون الباء لغواً، و لا ذلك جائز فى العربية، و فيه قولان للنحويين: أحدهما أن المَفْتُونِ هاهنا بمعنى الفُتُونِ، مصدر على المفعول، كما قالوا ما له مَعْقُولٌ و لا مَعْقُودٌ رَأَى، و ليس لفلان مَجْلُودٌ أى ليس له جَلْدٌ و مثله المَيْسُورُ و المَعْسُورُ كأنه قال بِأَيْكُمْ الْفُتُونِ، و هو الجُنُونُ، و القول الثانى فَسْتَبْصِرْ وَ يُبْصِرُونَ فى أى الفَرِيقَيْنِ الْمَجْنُونِ أى فى فرقه الإسلام أو فى فرقه الكفر، أقام الباء مقام فى؛ و فى الصحاح: إن الباء فى قوله بِأَيْكُمْ الْمَفْتُونُ زائده كما زيدت فى قوله تعالى: قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا؛ قال: و المَفْتُونُ الفتنه، و هو مصدر كالمحلوف و المعقول، و يكون أَيْكُمْ الابتداء و المفتون خبره؛ قال: و قال المازنى المَفْتُونُ هو رفع بالابتداء و ما قبله خبره كقولهم بمن مُرورِك و على أيهم نُزولِك، لأن الأول فى معنى الظرف، قال ابن برى: إذا كانت الباء زائده فالمفتون الإنسان، و ليس بمصدر، فإن جعلت الباء غير زائده فالمفتون مصدر بمعنى الفُتُونِ. و أفتن فى الشيء: فتن فيه. و فتن إلى النساء فتنًا و فتن إليهن: أراد الفجور بهن. و الفتنه: الضلال و الإثم. و الفاتن: المُضِلُّ عن الحق. و الفاتن: الشيطان لأنه يُضِلُّ العباد، صفة غالبه. و

١٦- فى حديث قتيله: المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ يَسِيْعُهُمَا الْمَاءُ وَ الشَّجَرُ وَ يتعاونان على الفتنان.؛ الفتنان: الشيطان الذى يفتن الناس بخداعه و غروره و تزيينه المعاصى، فإذا نهى الرجل أخاه عن ذلك فقد

أعانه على الشيطان. قال: والفَتَانُ أيضاً اللص الذي يَعْرِضُ للرُّفْقَةِ في طريقهم فينبغي لهم أن يتعاونوا على اللصِّ، وجمع الفَتَانِ فُتَانٌ، والحديث يروى بفتح الفاء وضمها، فمن رواه بالفتح فهو واحد وهو الشيطان لأنه يَفْتِنُ النَّاسَ عن الدين، ومن رواه بالضم فهو جمع فاتين أى يُعَاوِنُ أَحَدَهُمَا الآخَرَ على الذين يُضِلُّونَ النَّاسَ عن الحق و يَفْتِنُونَهُمْ، و فَتَانٌ من أبنيه المبالغه في الفتنه، و من الأول قوله

١٦- في الحديث: أَفَتَانٌ أَنْتَ يَا مَعَاذَ؟. و روى الزجاج عن المفسرين في قوله عز و جل: فَتَنَّا أَنْفُسَكُمْ وَ تَرَبَّصْتُمْ؛ استعملتموها في الفتنه، و قيل: أَنْمَتُمُوهَا. و قوله تعالى: وَ فَتَنَّاكَ فَتُونًا؛ أى أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا. و قوله عز و جل: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِذَا لِي وَ لَا تَفْتِنِّي؛ أى لَا تُؤْتِنِي بِأَمْرِكَ إِيَايَ بِالْخُرُوجِ، و ذلك غير مُتَيَسِّرٍ لِي فَأَنْتُمْ؛

١٦- قال الزجاج: و قيل إن المنافقين هَزُّوا بالمسلمين في غزوه تَبَوَّكَ فقالوا يريدون بنات الأصفر فقال: لَا تَفْتِنِّي أَى لَا تَفْتِنِّي بنات الأصفر، فأعلم الله سبحانه و تعالى أنهم قد سَقَطُوا في الفتنه أَى في الإثم. و فتَنَ الرجلَ أَى أزاله عما كان عليه، و منه قوله عز و جل: وَ إِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ؛ أَى يَمِيلُونَكَ وَ يُزِيلُونَكَ. ابن الأنباري: و قولهم فَتَنَتْ فُلَانًا، قال بعضهم: معناه أَمَلَتْه عن القصد، و الفتنه في كلامهم معناه المُمِيلَةُ عن الحق. و قوله عز و جل: مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ: فسره ثعلب فقال: لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْتِنُوا إِلَّا مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، و عَدَى بِفَاتِنِينَ بَعَلَى لَأَن فِيهِ مَعْنَى قَادِرِينَ فَعَدَاهُ بِمَا كَانَ يُعَدَى بِهِ قَادِرِينَ لَوْ لَفِظَ بِهِ، و قيل: الفتنه الإضلال في قوله: مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ؛ يقول ما أنتم بمُضْطَلِّينَ إِلَّا مَنْ أَضَلَّهُ اللهُ أَى لَسْتُمْ تُضِلُّونَ إِلَّا أَهْلَ النَّارِ الَّذِينَ سَبَقَ عِلْمُ اللهِ فِي ضَلَالِهِمْ؛ قال الفراء: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، و أَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ بِمُفْتِنِينَ مِنْ أَفْتِنْتِ وَ الْفِتْنَةُ: الْجُنُونُ، و كَذَلِكَ الْفُتُونُ. و قوله تعالى: وَ الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ؛ معنى الفتنه هاهنا الكفر، كذلك قال أهل التفسير. قال ابن سيده: و الفتنه الكُفْرُ. و في التنزيل العزيز: وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ. و الفتنه: الْفَضِيحَةُ. و قوله عز و جل: وَ مَنْ يُرِدِ اللهُ فِتْنَتَهُ؛ قيل: معناه فضيحته، و قيل: كفره، قال أبو إسحق: و يجوز أن يكون اختباره بما يظهُرُ به أمره. و الفتنه: العذاب نحو تعذيب الكفار صَغَفَى الْمُؤْمِنِينَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ لِيُصَدِّدُوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ، كما مُطِّيَ بِلَالٌ عَلَى الرَّفْضَاءِ يَعْذِبُ حَتَّى أَفْتَنَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، فَأَعْتَقَهُ. و الفتنه: ما يقع بين الناس من القتال. و الفتنه: القتل؛ و منه قوله تعالى: إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا؛ قال: و كذلك قوله في سوره يونس: عَلَيَّ خَوْفٌ مِنْ فِرْعَوْنَ وَ مَلَائِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ؛ أَى يَقْتُلَهُمْ؛ و أما

١٤- قول النبي، صلى الله عليه و سلم: إني أرى الفتنَ خِلالَ بُيُوتِكُمْ. فإنه يكون القتل و الحروب و الاختلاف الذي يكون بين فِرَقِ الْمُسْلِمِينَ إِذَا تَحَزَّبُوا، و يكون ما يُبْلَوْنَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا وَ شَهَوَاتِهَا فَيُفْتِنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ وَ الْعَمَلِ لَهَا. و

١٤- قوله، عليه السلام: مَا تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضَرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ.؛ يقول: أَخَافُ أَنْ يُعْجِبُوا بَهَنَ فَيَسْتَعْلُوا عَنِ الْآخِرَةِ وَ الْعَمَلِ لَهَا. و الفتنه: الْاِخْتِبَارُ. و فتنه يَفْتِنُهُ: اِخْتَبَرَهُ. و قوله عز و جل: أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ: قيل: معناه يُخْتَبَرُونَ بِالْإِعْدَاءِ إِلَى الْجِهَادِ، و قيل: يُفْتَنُونَ بِإِنزَالِ الْعَذَابِ وَ الْمَكْرُوهِ.

وَالْفِتْنُ: الإِحْرَاقُ بِالنَّارِ. وَفِتْنَ الشَّيْءِ فِي النَّارِ يَفْتِنُهُ: أَحْرَقَهُ. وَالْفَيْتِنُ مِنَ الْأَرْضِ: الْحَرَّةُ الَّتِي قَدْ أَلْبَسَتْهَا كُلُّهَا حِجَارَةٌ سُودٌ كَأَنَّهَا مُحْرَقَةٌ، وَالْجَمْعُ فُتْنٌ. وَقَالَ شَمْرٌ: كُلُّ مَا غَيَّرَتْهُ النَّارُ عَنْ حَالِهِ فَهُوَ مَفْتُونٌ، وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ السُّودَاءُ مَفْتُونَةٌ لِأَنَّهَا كَالْحَرَّةِ فِي السُّودِ كَأَنَّهَا مُحْرَقَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَدِ: غِرَاسٌ كَالْفَتَائِنِ مُعْرَضَاتٌ، عَلَى آبَارِهَا، أَبَدًا عَطُونٌ وَكَأَنَّ وَاحِدَهُ الْفَتَائِنِ فَتِينُهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْوَاحِدَةُ فَتِينُهُ، وَجَمَعَهَا فَتَيْنٌ؛ قَالَ الْكَمِيتُ: طَعَائِنٌ مِنْ بَنِي الْحُلَافِ، تَأْوَى إِلَى خُرْسٍ نَوَاطِقَ، كَالْفَتِينِ (١). فَحَذَفَ الْهَاءَ وَتَرَكَ النَّونَ مَنْصُوبَةً، وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ: ... كَالْفَتِينِ. وَيُقَالُ: وَاحِدَةُ الْفَتَيْنِ فِتْنَةٌ مِثْلُ عَزَّةٍ وَعَزِينٍ. وَحَكَى ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَالُ فُتُونٌ فِي الرَّفْعِ، وَفَتِينٌ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الْكَمِيتِ. وَالْفِتْنَةُ: الإِحْرَاقُ. وَفَتْنَتُ الرَّغِيفَ فِي النَّارِ إِذَا أَحْرَقْتَهُ. وَفِتْنَةُ الصَّدْرِ: الْوَسْوَاسُ. وَفِتْنَةُ الْمَحْيَا: أَنْ يَغْدِلَ عَنِ الطَّرِيقِ. وَفِتْنَةُ الْمَمَاتِ: أَنْ يُسْأَلَ فِي الْقَبْرِ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا؛ أَيَّ أَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ الْمَوْقَدَةِ فِي الْأَخْدُودِ يُلْقَوْنَ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ الْإِيمَانِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ؛ قَالَ: فَتَنُوهُمْ بِالنَّارِ. أَيَّ امْتَحَنُوهُمْ وَعَذَّبُوهُمْ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى امْتِحَانًا عِبِيدَهُ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّأْوَاءِ لِيَبْلُغُوا صَبْرَهُمْ فَيُثَبِّتَهُمْ، أَوْ جَزَعَهُمْ عَلَى مَا ابْتَلَاهُمْ بِهِ فَيَجْزِيَهُمْ، جَزَاؤُهُمْ فِتْنَةٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ؛ جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: وَهُمْ لَا يُبْتَلَوْنَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ فَيَعْلَمُ بِالصَّبْرِ عَلَى الْبَلَاءِ الصَّادِقُ الْإِيمَانَ مِنْ غَيْرِهِ، وَقِيلَ: وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ وَهُمْ لَا يُمْتَحَنُونَ بِمَا يَبِينُ بِهِ حَقِيقَةُ إِيْمَانِهِمْ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ أَيَّ اخْتَبَرْنَا وَابْتَلَيْنَا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنِ الْمَلَائِكَةِ هَارُوتَ وَمَارُوتَ: إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ؛ مَعْنَاهُ إِنَّمَا نَحْنُ ابْتِلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ لَكُمْ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الْمُؤْمِنُ خُلِقَ مُفْتَنًا. أَيَّ مُمْتَحِنًا يَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ يَتُوبُ ثُمَّ يَعُودُ ثُمَّ يَتُوبُ، مِنْ فَتْنَتِهِ إِذَا امْتَحَنَتْهُ. وَيُقَالُ فِيهِمَا أَفْتَنَتْهُ أَيْضًا، وَهُوَ قَلِيلٌ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فِيمَا أَخْرَجَهُ الْاِخْتِبَارُ لِلْمَكْرُوهِ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى اسْتَعْمَلَ بِمَعْنَى الْإِثْمِ وَالْكَفْرِ وَالْقِتَالِ وَالْإِحْرَاقِ وَالْإِزَالَةِ وَالصَّرْفِ عَنِ الشَّيْءِ. وَفَتَانَا الْقَبْرِ: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْكَسُوفِ: وَإِنْ كُمْ تَفْتَنُونَ فِي الْقُبُورِ؛ يَرِيدُ مُسَاءَلَةَ مَنْكَرٍ وَنَكِيرٍ، مِنَ الْفِتْنَةِ الْاِمْتِحَانِ، وَقَدْ كَثُرَتْ اسْتِعَاذَتُهُ مِنْ فَتْنَةِ الْقَبْرِ وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: فَبِي تَفْتَنُونَ وَعَنِّي تُسْأَلُونَ. أَيَّ تُمْتَحَنُونَ بِي فِي قُبُورِكُمْ وَيُعْرَفُ بِإِيمَانِكُمْ بِنَبْوَتِي. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَتَعَوَّذُ مِنَ الْفِتَنِ فَقَالَ: أَسْأَلُ رَبِّكَ أَنْ لَا يَزُوقَكَ أَهْلًا وَلَا مَالًا؟. تَأَوَّلَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ، وَهُمْ لَا يُبْتَلَوْنَ بِمَا يَبِينُ بِهِ حَقِيقَةُ إِيْمَانِهِمْ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؛ مَعْنَاهُ إِنَّمَا نَحْنُ ابْتِلَاءٌ وَاخْتِبَارٌ لَكُمْ. وَفَتَانَا الْقَبْرِ: مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ. وَ

الواحد: فُتْنٌ ؛ و روى أبو عمرو الشَّيبَانِيُّ قول عمر بن أحمد الباهلي: إِمَّا عَلَى نَفْسِي وَإِمَّا لَهَا، وَ الْعَيْشُ فِتْنَانٌ: فَحُلُوٌّ وَ مَرٌّ قَالَ أَبُو عمرو: الْفِتْنُ النَّاحِيه، وَ رَوَاهُ غَيْرُهُ: فِتْنَانٌ، بَفَتْحِ الْفَاءِ، أَيْ حَالَانِ وَ فِتْنَانٌ، قَالَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ قَالَ: وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فِتْنَانَ أَيْ ضَرْبَانِ. وَ الْفِتَانُ، بِكَسْرِ الْفَاءِ: غِشَاءٌ يَكُونُ لِلرَّحْلِ مِنْ أَدَمٍ ؛ قَالَ لَبِيدٌ: فَتَنَيْتُ كَفِّي وَ الْفِتَانَ وَ نُمِرْقِي، وَ مَكَائِنَهُنَّ الْكُورُ وَ النَّسْعَانَ وَ الْجَمْعُ فُتْنٌ .
فجن:

الْفَيْجَنُ وَ الْفَيْجَلُ: السَّدَابُ ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَ لَا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَةً صَحِيحَةً. وَ قَدْ أَفْجَنَ الرَّجُلُ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ السَّدَابِ.
فحن:

الْأَزْهَرِيُّ: أَمَّا فَحَنٌ فَأَهْمَلَهُ اللَّيْثُ: قَالَ: وَ فَيْحَانٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ، قَالَ: وَ أَظْنَهُ فَيْعَالٌ مِنْ فَحَنَ . وَ الْأَكْثَرُ أَنَّهُ فَعْلَانٌ مِنَ الْأَفْيَاحِ، وَ هُوَ الْوَاسِعُ، وَ سَمَّتِ الْعَرَبُ الْمَرْأَةَ فَيْحُونَةَ .
فدن:

الْفَدَنُ: الْقَصْرُ الْمَشِيدُ ؛ قَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ: يُنْبِئُ تَجَالِيدِي وَ أَفْتَادَهَا نَاوٍ، كَرَأْسِ الْفَدَنِ الْمُؤَيَّدِ وَ الْجَمْعُ أَفْدَانٌ ؛ وَ أَنْشَدَ كَمَا تَرَأَى فِي أَفْدَانِهَا الرُّومُ وَ بِنَاءُ مُفَدَّنٌ: طَوِيلٌ. وَ الْفَدَانُ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ: الَّذِي يَجْمَعُ أَدَاةَ الثَّوْرَيْنِ فِي الْقِرَانِ لِلْحَرْثِ، وَ الْجَمْعُ أَفْدِنَةٌ وَ فُدْنٌ . وَ الْفَدَّانُ: كَالْفَدَّانِ، فَعَّالٌ بِالتَّشْدِيدِ، وَ قِيلَ: الْفَدَّانُ الثَّورُ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْفَدَّانُ الثَّورَانِ اللَّذَانِ يَقْرَنَانِ فِيحْرَثُ عَلَيْهِمَا، قَالَ: وَ لَا يَقَالُ لِلوَاحِدِ مِنْهُمَا فَدَانٌ . أَبُو عمرو: الْفَدَّانُ وَاحِدُ الْفَدَادِينِ، وَ هِيَ الْبَقْرَاتُ الَّتِي يَحْرَثُ بِهَا ؛ قَالَ أَبُو تَرَابٍ: أَنْشَدَنِي أَبُو خَلِيفَةَ الْحَضِيْمِيُّ لِرَجُلٍ يَصِفُ الْجُعْلَ: أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ، وَ لَيْسَ بِاللَّيْلِ، لَهُ جَنَاحَانِ، وَ لَيْسَ بِالطَّيْرِ، يَجْرُ فَدَانًا، وَ لَيْسَ بِالثَّوْرِ فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَ اللَّامِ فِي الْقَافِيهِ وَ شَدَّدَ الْفَدَّانُ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْفَدَّانُ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ. وَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَقُولُ الْعَامَّةُ الْفَدَّانُ، وَ الصَّوَابُ الْفَدَّانُ، بِالتَّخْفِيفِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَهُ سَيِّبِيُّ فِي كِتَابِهِ وَ رَوَاهُ عَنْهُ أَصْحَابُهُ فَدَّانٌ، بِالتَّخْفِيفِ، وَ جَمَعَهُ عَلَى أَفْدِنَةٍ وَ قَالَ: الْعِيَانُ حَدِيدُهُ تَكُونُ فِي مَتَاعِ الْفَدَّانِ، وَ ضَبَطُوا الْفَدَّانَ بِالتَّخْفِيفِ. قَالَ: وَ أَمَّا الْفَدَّانُ، بِالتَّشْدِيدِ، فَهُوَ الْمَبْلُغُ الْمَتَعَارِفُ، وَ هُوَ أَيْضًا الثَّورُ الَّذِي يَحْرَثُ بِهِ، وَ حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الصُّقْلِيِّ فِي تَرْجُمِهِ عَيْنَ قَالَ: الْفَدَّانُ، بِالتَّخْفِيفِ، الْأَمْلَةُ الَّتِي يَحْرَثُ بِهَا. وَ الْفَدَّانُ أَيْضًا: الْمَرْعَةُ. وَ فُدَيْنٌ وَ الْفُدَيْنُ: مَوْضِعٌ. وَ الْفَدْنُ صِبْغٌ أَحْمَرٌ.

فرن:

الْفُرْنُ: الَّذِي يُخْبِزُ عَلَيْهِ الْفُرْنِيُّ، وَ هُوَ خُبْزٌ غَلِيظٌ نَسَبَ إِلَى مَوْضِعِهِ، وَ هُوَ غَيْرُ التَّنُّورِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَيْدَلِيُّ يَمْدَحُ دُبَيْبَةَ السُّلَمِيِّ: نَقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمَكَلَّلَاتٍ مِنَ الْفُرْنِيِّ، يَزْعَبُهَا الْجَمِيلُ وَ يَرُوى: نُقَابِلُ ...، بِالْبَاءِ ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ

يقابل بالياء و الباء، و الضمير يعود إلى دُبَيْهِ؛ و قبله: فَنِعَمَ مُعَرَّسُ الْأَضْيَافِ تَذْحِي، رِحَالَهُمْ، شَأْمِيَهُ بَلِيلُ يُقَالُ: ذَحَاهُ يَذْحُوهُ وَ يَذْحَاهُ طَرْدَهُ، بِذَالٍ مَعْجَمِهِ. وَ قَالَ الْخَلِيلُ: الْفُرْنِيُّ طَعَامٌ، وَاحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ. وَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: الْفُرْنُ شَيْءٌ يُخْتَبَرُ فِيهِ، قَالَ: وَ لَا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا. غَيْرُهُ: الْفُرْنُ الْمَخْبِزُ، شَأْمِيَهُ، وَ الْجَمْعُ أَفْرَانٌ. وَ الْفُرْنِيَّةُ: الْخُبْزَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعَظِيمَةُ، مَنْسُوبَةٌ إِلَى الْفُرْنِ. وَ الْفُرْنِيُّ: طَعَامٌ يَتَّخَذُ، وَ هِيَ خُبْزَةُ مُسَيَّلِكَةَ مُصَيِّعَتَيْهِ مَضْمُومَةٌ الْجَوَانِبِ إِلَى الْوَسْطِ، يُسَيَّلِكُ بَعْضَهَا فِي بَعْضٍ ثُمَّ تُرَوَّى لَبْنًا وَ سَمْنًا وَ سِكْرًا، وَاحِدَتُهُ فُرْنِيَّةٌ. وَ الْفَارِنَةُ: خَبَازَةٌ هَذَا الْفُرْنِيُّ الْمَذْكُورُ، وَ يُسَمَّى ذَلِكَ الْمُخْتَبَرُ فُرْنًا. وَ فِي كَلَامِ بَعْضِ الْعَرَبِ: فَإِذَا هِيَ مِثْلُ الْفُرْنِيَّةِ الْحَمْرَاءِ. وَ الْفُرْنِيُّ: الرَّجُلُ الْغَلِيظُ الضَّخْمُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ: وَ طَاحَ، فِي الْمَعْرَكَةِ، الْفُرْنِيُّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ الْفُرْنِيُّ أَيْضًا الضَّخْمُ مِنَ الْكِلَابِ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْعَجَّاجِ هَذَا.

فرتن:

أبو سعيد: الْفَرْتَنَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ (١). تَشْقِيقُ الْكَلَامِ وَ الْاهْتِمَاشُ فِيهِ. يُقَالُ: فَلَانٌ يُفَرْتَنُ فَرْتَنَةً. وَ فَرْتَنِي: الْأَمَةُ وَ الزَانِيَةُ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ ثَلَاثِي عَلَى رَأْيِ ابْنِ حَبِيبٍ، وَ أَنَّ نُونَهُ زَائِدَةٌ، وَ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ: الْفَرْتَنِي مَعْرَفًا بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ الْهَلُوكُ وَ الْمُؤَمِّسَةُ. وَ فَرَّتِ الرَّجُلُ يُفَرُّتُ فَرْتًا: فَجَرَّ؛ قَالَ: وَ أَمَا سَبِيؤُهُ فَجَعَلَهُ رِبَاعِيًّا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ لِلْأَمَةِ الْفَرْتَنِي. وَ ابْنُ الْفَرْتَنِي: وَ هُوَ ابْنُ الْأَمَةِ الْبَغِيَّةِ، وَ الْعَرَبُ تَسْمَى الْأَمَةَ فَرْتَنِي. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ قَالَ الْأَحْوَلُ ابْنُ فَرْتَنِي وَ ابْنُ تُرْنِي يُقَالُ لِلنِّيمِ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: فَرْتَنِي الْأَمَةُ، وَ كَذَلِكَ تُرْنِي؛ قَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ. أَتَانِي مَا قَالَ الْبَعِيثُ ابْنُ فَرْتَنِي، أَلَمْ تَحْشَ، إِذْ أَوْعَيْدَتْهَا، أَنْ تُكَذِّبَا؟ وَ قَالَ جَرِيرٌ: أَلَمْ تَرَأْنِي، إِذْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنِي بِصَيِّمَاءَ، لَا يَرْجُو الْحَيَاةَ أَمِيمَهَا وَ قَالَ أَيْضًا: مَهْلًا بَعِيثُ، فَإِنَّ أُمَّكَ فَرْتَنِي حَمْرَاءُ، أَتُحْنَتِ الْعُلُوجِ رُدَامَا قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: أَرَادَ الْأَمَةَ، وَ كَانَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ حَمْرَاءَ مِنْ سَبِيٍّ أَصْفَهَانَ، وَ ابْنُ تُرْنِي ذَكَرَهُ فِي تَرْنٍ. وَ فَرْتَنِي، مَقْصُورٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ: عَفَا ذُو حُسَاً مِنْ فَرْتَنِي فَالْفَوَارِعُ، فَجَنَّبَا أَرِيكَ، فَالْتَّلَاعُ الدَّوَائِعُ وَ فَرْتَنِي أَيْضًا: قَصْرٌ بِمَرُورِ الرَّوْذِ كَانَ ابْنُ خَازِمٍ قَدْ حَاصَرَ فِيهِ زُهَيْرَ بْنَ ذُوَيْبِ الْعَدَوِيِّ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْهَزَارْمَرُودُ.

فرجن:

الْفَرَجُونُ: الْمَحْسَةُ. وَ قَدْ فَرَجَنَ الدَّابَّةَ بِالْفَرَجُونِ أَى بِالْمَحْسَةِ أَى حَسَّهَا، وَ اللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فرزن:

الْفِرْزَانُ: مِنْ لَعَبِ الشُّطْرُنَجِ، أَعْجَمِي مَعْرَبٌ، وَ جَمْعُهُ فِرَازِينُ (٢).

فرسن:

الْفُرَّاسِنُ وَ الْفِرْسَيَانُ مِنَ الْأَسِيدِ، وَ اعْتَدَّ سَبِيؤُهُ الْفِرْنَاسَ ثَلَاثِيًّا، وَ هُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَ الْفِرْسِنُ: فِرْسِنُ الْبَعِيرِ، وَ هِيَ مَوْئِنَتُهُ، وَ جَمْعُهَا

- ١-١) قوله [الفرتنه عند العرب إلخ] وهى أيضاً بهذا الضبط: التقارب فى المشى كما فى القاموس و التكملة.
- ٢-٢) الفرزان، فى الشطرنج، الملكة.

فَرَسِنٌ. و في الفَرَسِينِ السُّلَامَى: و هي عظام الفِرْسِينِ و قَصَبُهَا، ثم الرُّسُغُ فوق ذلك، ثم الوَظِيفُ، ثم فوق الوَظِيفِ من يد البعير الذَّرَاعُ، ثم فوق الذراع العَصْدُ، ثم فوق العَصْدِ الكتفُ، و في رجله بعد الفِرْسِينِ الرُّسُغُ ثم الوَظِيفُ ثم الساق ثم الفخذ ثم الوَرِكُ، و يقال لموضع الفِرْسِينِ من الخيل الحافرُ ثم الرُّسُغُ. و الفِرْسِينُ من البعير: بمنزله الحافر من الدابة، قال: و ربما استعير في الشاه. قال ابن السراج: النون زائده لأنها من فَرَسْتُ، و قد تقدم. و الذي للشاه هو الظَّلْفُ. و

١٦- في الحديث: لا تَحْقِرَنَّ من المعروف شيئاً و لو فِرْسِينَ شاه. / الفِرْسِينُ: عظم قليل اللحم، و هو حُفُّ البعير كالحافر للدابة.

فرصن:

فَرَصَنَ الشَّيْءَ: قطعهُ / عن كراع.

فرعن:

الْفِرْعَنَةُ: الكِبْرُ و التَّجْبُرُ. و فِرْعَوْنُ كل نَبِيٍّ مَلَكَ دَهْرَهُ / قال القَطَامِيُّ: و شُقَّ البَحْرُ عن أصحابِ مُوسَى، و عُزِّقَتِ الْفِرَاعِنَةُ الْكِفَارُ الْكِفَارُ: جمع كافر كصاحب و صاحب، و فرعون الذي ذكره الله تعالى في كتابه من هذا، و إنما ترك صرفه في قول بعضهم لأنه لا سَمِيَّ له كإبليس فيمن أخذه من أبلَسَ / قال ابن سيده: و عندي أن فرعون هذا العَلَمُ أعجميٌّ، و لذلك لم يصرف. الجوهري: فرعون لقب الوليد بن مُصْعَبٍ مَلِكِ مصر. و كلُّ عاتٍ فِرْعَوْنٌ، و العَتَاةُ: الفراعنة. و قد تَفَرَّعَنَ و هو ذو فِرْعَنَةٍ أَى دَهَاءٍ و تَكَبَّرَ. و

١٦- في الحديث: أَخَذْنَا فِرْعَوْنَ هذه الأُمه. الأنزهرى: من الدُّرُوعِ الْفِرْعَوْنِيَّةِ / قال شمر: هي منسوبة إلى فِرْعَوْنَ موسى، و قيل: الْفِرْعَوْنُ بلغه الْفَيْبُ التَّمْسَاحُ، قال ابن برى: حكى ابن خالويه عن الفراء فِرْعَوْنَ، بضم الفاء، لغيره نادره.

فشن:

فَيْشُونُ: اسم نهر / حكاه صاحبُ العين على أنه قد يكون فَعْلُونًا، و إن لم يحك سيبويه هذا البناء. الليث: فَيْشُونُ اسم نهر، و أَفْشِيُونُ أعجمي.

فطن:

الْفِطْنَةُ: كالفهم. و الْفِطْنَةُ: ضِدُّ الْعَبَاوَةِ. و رجل فِطْنٌ بَيْنَ الْفِطْنَةِ و الْفِطْنِ و قد فَطَنَ لهذا الأمر، بالفتح، يَفْطِنُ فِطْنَهُ و فَطَنَ فَطْنًا و فَطَنًا، و فَطْنًا و فَطُونَهُ و فَطَانَهُ و فَطَانِيَهُ، فهو فَاطِنٌ له و فَطُونٌ و فَطِينٌ و فَطْنٌ و فَطْنٌ و فَطُونَهُ، و قد فَطِنَ، بالكسر، فِطْنَهُ و فَطَانَهُ و فَطَانِيَهُ، و الجمع فُطْنٌ، و الأنثى فِطْنَةُ / قال القَطَامِيُّ: إِلَى خِدَابٍ سَبِيحٍ سَتِينِي، طَبَّ بَدَاتِ فَرَعَهَا فَطُونٌ و قال الآخر: قالت، و كنتُ رَجُلًا فِطِينًا: هذا لَعَمْرُ اللَّهِ إِسْرَائِيْنَا و قال فَيْسُ بْنُ عَاصِمٍ فِي الْجَمْعِ لَا يَفْطِنُونَ لَعَيْبِ جَارِهِمْ، و هُمْ لِحِفْظِ جَوَارِهِ فُطْنٌ و الْمُفَاطِنَةُ: مُفَاعَلَةٌ مِنْهُ. الليث: و أما الْفِطْنُ فذو فِطْنَةٍ لِلْأَشْيَاءِ، قال: و لا يمتنع كل فعل من النعوت من أن يقال قد فَعَلَ و فَطَنَ أَى صار فَطْنًا إِلَّا الْقَلِيلُ. و فَطْنَهُ لِهَذَا الْأَمْرِ تَفْطِينًا: فَهَمَّهُ. و في المثل: لَا يَفْطِنُ الْقَارَةَ إِلَّا الْحِجَارَةُ / القارة: أنثى الدُّبِّهِ. و فَاطْنُهُ في الحديث: رَاجَعَهُ / قال الراعي:

إِذَا فَاطَنَّا فِي الْحَدِيثِ تَهَزَّزَتْ

إِلَيْهَا قُلُوبٌ، دُونَهُنَّ الْجَوَانِحُ

و يقال: فَطِنْتُ إِلَيْهِ وَ لَهُ وَ بِهِ فِطْنَةٌ وَ فَطَانَهُ . وَ يقال: لَيْسَ لَهُ فُطْنٌ أَى فِطْنَةٌ .

فكن:

فَكَنَ فِي الْكُذْبِ: لَجَّ وَ مَضَى . وَ تَفَكَّنَ: نَأَسَفَ وَ تَلَهَّفَ، وَ قِيلَ: هُوَ التَّلَهْفُ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُكَ بَعْدَ مَا ظَنَنْتَ أَنَّكَ ظَفِرْتَ بِهِ، وَ قِيلَ: هُوَ التَّنَدُّمُ، قَالَ الشَّاعِرُ: وَ لَا خَارِبَ، إِنْ فَاتَهُ زَادَ ضَيْفُهُ يَعْضُ عَلَى إِنْهَامِهِ، يَتَفَكَّنُ (١) ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُكْنَةُ النَّدَامَةُ، وَ قِيلَ: النَّدَامَةُ عَلَى الْفَائِتِ، وَ التَّفَكُّنُ: التَّنَدُّمُ عَلَى مَا فَاتَ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَثَلُ الْعَالِمِ مَثَلُ الْحَمَّةِ مِنَ الْمَاءِ يَأْتِيهَا الْبَعْدَاءُ وَ يَتْرَكُهَا الْقُرْبَاءُ، حَتَّى إِذَا غَاصَ مَاؤُهَا بَقِيَ قَوْمَهُ يَتَفَكَّنُونَ . قَالَ أَبُو عَيْدٍ: يَتَفَكَّنُونَ أَى يَتَنَدَّمُونَ (٢). اللَّحْيَانِيُّ: أَرَادَ شَوْأَهُ يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ، وَ تَمِيمٌ يَقُولُ يَتَفَكَّنُونَ، وَ

١٧- قَالَ مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ: فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ أَى تَعَجَّبُونَ . وَ

١٧- قَالَ عِكْرَمَةُ: تَتَنَدَّمُونَ . وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَفَكَّهُتُ وَ تَفَكَّنْتُ أَى تَتَنَدَّمْتُ، قَالَ رُؤْبَةُ: أَمَا جَزَاءُ الْعَارِفِ الْمُسْتَيْقِنِ عِنْدَكَ، إِلَّا حَاجَهُ التَّفَكَّنِ أَبُو تَرَابٍ: سَمِعْتُ مُزَاحِمًا يَقُولُ تَفَكَّنَ وَ تَفَكَّرَ وَاحِدًا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ .

فلن:

فُلَانٌ وَ فُلَانَةٌ: كُنْيَاةٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ الْأَدْمِيَّةِ . وَ الْفُلَانُ وَ الْفُلَانَةُ: كُنْيَاةٌ عَنِ الْفُلَانِ عَنِ الْفُلَانِ . وَ حَلَبْتُ الْفُلَانَةَ . ابْنُ السَّرَّاجِ: فُلَانٌ كُنْيَاةٌ عَنِ اسْمٍ سُمِّيَ بِهِ الْمُحَدَّثُ عَنْهُ، خَاصًّا غَالِبًا . وَ يُقَالُ فِي النِّدَاءِ: يَا فُلٌ فَتَحْدَفُ مِنْهُ الْأَلْفُ وَ النُّونُ لِغَيْرِ تَرْخِيمٍ، وَ لَوْ كَانَ تَرْخِيمًا لَقَالُوا يَا فُلَانًا قَالَ: وَ رُبَّمَا جَاءَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ضَرُورَةً، قَالَ أَبُو النُّجُومِ: فِي لَجَجِهِ، أَمْسَكَ فُلَانًا عَنْ فُلٍ وَ اللَّجَجُ: كَثْرَةُ الْأَصْوَاتِ، وَ مَعْنَاهُ أَمْسَكَ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ . وَ فُلَانٌ وَ فُلَانَةٌ: كُنْيَاةٌ عَنِ الذَّكَرِ وَ الْأُنْثَى مِنَ النَّاسِ، قَالَ: وَ يُقَالُ فِي غَيْرِ النَّاسِ الْفُلَانُ وَ الْفُلَانَةُ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ. اللَّيْثُ: إِذَا سُمِّيَ بِهِ إِنْسَانٌ لَمْ يَحْسُنْ فِيهِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ. يُقَالُ: هَذَا فُلَانٌ آخِرٌ لِأَنَّهُ لَا نَكَرَهُ لَهُ، وَ لَكِنْ الْعَرَبُ إِذَا سَمَّوْا بِهِ الْإِبِلَ قَالُوا هَذَا الْفُلَانُ وَ هَذِهِ الْفُلَانَةُ، فَإِذَا نَسِبَتْ قُلْتُ فُلَانٌ الْفُلَانِيُّ، لِأَنَّ كُلَّ اسْمٍ يَنْسَبُ إِلَيْهِ فَإِنَّ الْيَاءَ الَّتِي تَلْحَقُهُ تَصِيرُهُ نَكَرَةً، وَ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ يَصِيرُ مَعْرُوفَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يَقُولُ لَقِيْتُ فُلَانًا، إِذَا كُنَيْتَ عَنِ الْأَدْمِيِّ قَلْتَهُ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَ لَامٍ، وَ إِذَا كُنَيْتَ عَنِ الْبُهَائِمِ قَلْتَهُ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ، وَ أَنْشَدَ فِي تَرْخِيمِ فُلَانٍ: وَ هُوَ إِذَا قِيلَ لَهُ: وَيَهَاءُ، فُلٌ وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي مَا رَوَاهُ عَنْهُ أَبُو تَرَابٍ: يُقَالُ قَمِ يَا فُلٌ وَ يَا فُلَانَهُ، فَمَنْ قَالَ يَا فُلٌ فَمَضَى فَرَفَعَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ فَقَالَ قَمِ يَا فُلٌ، وَ قَالَ الْكَمَيْتُ: يُقَالُ لِمِثْلِي: وَيَهَاءُ فُلٌ وَ مَنْ قَالَ يَا فُلَانَهُ فَسَكَنَ أَثْبَتَ الْهَاءَ فَقَالَ قُلْ ذَلِكَ يَا فُلَانَهُ، وَ إِذَا مَضَى قَالَ يَا فُلَانًا قُلْ ذَلِكَ، فَطَرِحَ وَ نَصَبَ. وَ قَالَ الْمُبَرِّدُ: قَوْلُهُمْ يَا فُلٌ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ

- ١-١. قوله «و لا خارب...» الذى فى نسخه من التهذيب: و لا خائب h.
- ٢-٢. فى النهايه:حتى إذا غاض ماؤها بقى قوم يتفكّنون أى يتندمون و الفكنه الندامه على الفائت.

و لكنها كلمه على حده. ابن بزرج يقول بعض بنى أسد يا فُلُّ أقبِل و يا فُلُّ أقبِلوا، و قالوا للمرأة فيمن قال يا فُلُّ أقبِل: يا فلان أقبلي، و بعض بنى تميم يقول يا فلانهُ أقبلي، و بعضهم يقول يا فُلاه أقبلي. و قال غيرهم: يقال للرجل يا فُلُّ أقبِل، و للاثنين يا فلان، و يا فُلون للجمع أقبِلوا، و للمرأة يا فُلُّ أقبلي، و يا فُلْتان، و يا فُلَات أقبِلن، نصب في الواحده لأنه أراد يا فُله، فنصبوا الهاء. و قال ابن برى: فلان لا يثنى و لا يجمع. و

١٣- في حديث القيامة: يقول الله عز و جل أى فُلُّ أ لم أُكْرِمَكَ و أُسَوِّدَكَ؟. معناه يا فلان، قال: و ليس ترخيماً لأنه لا يقال إلا بسكون اللام، و لو كان ترخيماً لفتحوها أو ضموها، قال سيبويه: ليست ترخيماً وإنما هي صيغته ارتجلت في باب النداء، و قد جاء في غير النداء، و أنشد: في لَجِّهِ أَمْسِكْ فلاناً عن فُلِّ فكسر اللام للقافية. قال الأزهري: ليس بترخيماً فلان، و لكنها كلمه على حده، فبنو أسد يُوقِعُونَهَا على الواحد و الاثنین و الجمع و المؤنث بلفظ واحد، و غيرهم يثنى و يجمع و يؤنث، و قال قوم: إنه ترخيماً فلان، فحذفت النون للترخيماً و الألف لسكونها، و تفتح اللام و تضم على مذهبي الترخيماً. و

١٦- في حديث أسامه في الوالى الجائر: يُلقَى في النار فَتَنَدَلِقُ أَقْتَابُهُ فيقال له أى فُلُّ أين ما كنت تصِفُ. و قوله عز و جل: يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً؛

١٦- قال الزجاج: لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً الشيطان خَلِيلاً، قال: و تصديقه: وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولاً؛ قال: و يروى أن عقبه بن أبى مُعَيْطٍ هو الظالم هاهنا، و أنه كان يأكل يديه ندماً، و أنه كان عزم على الإسلام فبلغ أميّه بن خلفٍ فقال له أميّه: وَجِهِى من وَجِهِكَ حرامٌ إن أسلمت و إن كَلَّمْتُكَ أبداً فامتنع عقبه من الإسلام، فإذا كان يوم القيامة أكل يديه ندماً، و تمنى أنه آمن و اتخذ مع الرسول إلى الجنة سبيلاً. و لم يتخذ أميّه بن خلف خليلاً، و لا يمتنع أن يكون قبوله من أميّه من عمل الشيطان و إغوائه. و فُلُّ بن فُلِّ: محذوف، فأما سيبويه فقال: لا يقال فُلُّ يعنى به فلان إلا في الشعر كقوله: في لجه، أمسك فلاناً عن فُلِّ و أما يا فُلُّ التي لم تحذف من فلان فلا- يستعمل إلا- في النداء، قال: و إنما هو كقولك يا هناء، و معناه يا رجل. و فلان: اسم رجل. و بنو فلان: بطنٌ نسبوا إليه، و قالوا في النسب الفلاني كما قالوا الهنبي، يَكُونُ به عن كل إضافة. الخليل: فلانٌ تقديره فُعال و تصغيره فُلَيْنٌ، قال: و بعض يقول هو في الأصل فُغلانٌ حذفت منه واو، قال: و تصغيره على هذا القول فُلَيْانٌ، و كالإنسان حذفت منه الياء أصله إنسيان، و تصغيره أنيسيان، قال: و حجه قولهم فُلُّ بن فُلِّ كقولهم هَيُّ بن بَيِّ و هَيَّانُ بنُ بَيَّان. و روى عن الخليل أنه قال: فلانٌ نُقْصانُهُ ياء أو واو من آخره، و النون زائده، لأنك تقول في تصغيره فُلَيْانٌ، فيرجع إليه ما نقص و سقط منه، و لو كان فلانٌ مثل دُخانٍ لكان تصغيره فُلَيْنٌ مثل دُخَيْنٍ، و لكنهم زادوا ألفاً و نوناً على فُلِّ؛ و أنشد لأبى النجم: إِذْ غَضَّ بِتِّ بِالْعَطَنِ الْمُغْرَبِلِ، تُدافِعُ الشَّيْبَ و لم تُقْتَلِ، في لَجِّهِ، أَمْسِكْ فلاناً عن فُلِّ

فلسطين:

فَلَسْطِينُ، بكسر الفاء و فتح اللام: الكورَةُ المعروفة فيما بين الأردن و ديار مصر، حماها الله

فلكن:

قَوْسٌ فَيْلُكُونٌ: عظيمه؛ قال الأَسودُ ابنُ يَعْفَرَ: وَ كائِنُ كَسِرْنَا من هَتُوفِ مُرْنِهِ، على القوم، كانت فَيْلُكُونُ المَعَابِلِ وَ ذلك أنه لا تُزْمى المَعَابِلُ وَ هى النِّصَالُ المَطْوَلَةُ إِلا على قَوْسٍ عظيمه. الجوهري: الفَيْلُكُونُ البُرْدِيُّ (١)، هو فَيْعُلُول.

فنن:

الفَنُّ: واحد الفُنُونِ، وَ هى الأنواع، وَ الفَنُّ الحالُ. وَ الفَنُّ: الضَّرْبُ من الشىء، وَ الجمع أَفنانٌ وَ فُنُونٌ، وَ هو الأَفُونُ. يقال: رَعَيْنَا فُنُونَ النَّبَاتِ، وَ أَصَبْنَا فُنُونَ الأَمْوَالِ؛ وَ أَنشد: قد لَبِسْتُ الدَّهْرَ من أَفنانِهِ، كلُّ فَنٍّ ناعِمٌ منه حَبْرٌ وَ الرجلُ يُفَنِّنُ الكلامَ أَى يَشْتَقُّ فى فَنٍّ بعد فَنٍّ، وَ التَّفَنُّنُ فِعْلُكَ. وَ رجلٌ مَفَنٌّ: يَأْتى بالعجائب، وَ امرأه مِفَنَّةٌ. وَ رجلٌ مِعَنٌ مَفَنٌّ: ذُو عَنٍّ وَ اعتراضٍ وَ ذُو فُنُونٍ من الكلامِ؛ وَ أَنشد أبو زيد: إِنَّ لَنَا لَكَنَّهُ مِعَنَّهُ مِفَنَّهُ وَ أَفَتَنَّ الرجلُ فى حديثه وَ فى حُطْبَتِهِ إِذا جاء بالأفانين، وَ هو مثلُ اشْتَقَّ؛ قال أبو ذؤيب: فافْتَنَّ، بعد تمامِ الوِزْدِ، ناجيَه، مثلُ الهِزَاوَةِ ثَنِيًّا بِكُرْها أَبَدُ قال ابنُ بَرى: فسر الجوهري أَفَتَنَّ فى هذا البيت بقولهم أَفَتَنَّ الرجلُ فى حديثه وَ حُطْبَتِهِ إِذا جاء بالأفانين، قال: وَ هو مثلُ اشْتَقَّ، يريد أن أَفَتَنَّ فى البيت مستعار من قولهم أَفَتَنَّ الرجلُ فى كلامه وَ خصومته إِذا توسع وَ تصرف، لأنه يقال أَفَتَنَّ الحمارُ بأُتْنِهِ وَ اشْتَقَّ بها إِذا أَخَذَ فى طَرْدِها وَ سَوَّقَها يميناً وَ شمالاً وَ على استقامه وَ على غير استقامه؛ فهو يَفْتَنُّ فى طَرْدِها أَفانينَ الطَّرْدِ؛ قال: وَ فيه تفسير آخر وَ هو أن يكون أَفَتَنَّ فى البيت من فَنَّتْ الإِبِلَ إِذا طردتها، فيكون مثل كَسَبْتَهُ وَ اكْتَسَبْتَهُ فى كونهما بمعنى واحد، وَ ينتصب ناجيه بأنه مفعول لافْتَنَّ من غير إسقاط حرف جر، لأن أَفَتَنَّ الرجلُ فى كلامه لا يتعدى إِلا بحرف جرٍّ؛ وَ قوله: ... ثَنِيًّا بِكُرْها أَبَدُ أَى وَلَدَت بَطْنينَ، وَ معنى بِكُرْها أَبَدُ أَى وَلَدَها الأَوَّلُ قد توحش معها. وَ أَفَتَنَّ: أَخَذَ فى فُنُونٍ من القولِ. وَ الفُنُونُ: الأَخْلَاطُ من الناس. وَ إن المجلس ليجمع فُنُوناً من الناس أَى ناساً ليسوا من قبيله واحده. وَ فَنَّنَ الناسَ: جعلهم فُنُوناً. وَ التَّفَنِينُ: التخليط؛ يقال: ثوبٌ فيه تَفَنِينٌ إِذا كان فيه طرائق ليست من جنسه. وَ الفَنانُ فى شعر الأَعشى: الحمارُ؛ قال: الوحشى الذى يَأْتى بفُنُونٍ من العَدْوِ؛ قال ابنُ بَرى وَ بيت الأَعشى الذى أشار إليه هو قوله: وَ إنْ يَكُ تَقْرِبُ من الشَّدِّ غالِها بِمِيعَةٍ فَنانِ الأَجارِيِّ، مُجِيدِمٌ وَ الأَجارِيُّ: ضُرُوبٌ من جَرِيه، وَ واحدها إِجْرِيًّا، وَ الفَنُّ: الطَّرْدُ. وَ فَنَّ الإِبِلَ يَفُنُّها فَنًّا إِذا طردَها؛ قال الأَعشى: وَ البِيضُ قد عَسَسَتْ وَ طال جِراؤها، وَ نَشانٌ فى فَنٍّ وَ فى أَدْوَادٍ وَ فَنَّهُ يَفُنُّها فَنًّا إِذا طرده. وَ الفَنُّ: العناء. فَنَّتْ الرجلُ أَفُنَّهُ فَنًّا إِذا عَنَيْتَهُ، وَ فَنَّهُ يَفُنُّها فَنًّا:

ص: ٣٢٤

عَنَاهُ؛ قال: لأَجْعَلَنَّ لابنه عَمْرٍو فَنًّا، حتى يَكُونَ مَهْرُها دُهَيْدُنًا و قال الجوهري: فَنًّا أى أَمْرًا عَجَبًا، و يقال: عَنَاءٌ أى آخَذَ عليها بالعناء حتى تَهَبَ لى مَهْرَها. و الفَنُّ: المَطْلُ. و الفَنُّ: العَنَبُ، و الفعل كالفعل، و المصدر كالمصدر. و امرأه مِفَنَّةٌ: يكون من العَنَبِ و يكون من الطَّرْدِ و التَّغْيِيهِ. و أَفَنُونُ الشَّبَابِ: أوَّلُهُ، و كذلك أَفَنُونُ السَّحَابِ. و الفَنَنُ: الغُصْنُ المستقيم طوْلاً و عَرْضًا؛ قال العجاج: و الفَنَنُ الشَّارِقُ و الغَرْبِيُّ و الفَنَنُ: الغُصْنُ، و قيل: الغُصْنُ القَصِيْبُ يعنى المقضوب، و الفَنَنُ: ما تَشَعَّبَ منه، و الجمع أَفْنانٌ. قال سيبويه: لم يُجاوِزُوا به هذا البناء. و الفَنَنُ: جمعه أَفْنانٌ، ثم الأَفانِينُ؛ قال الشاعر يصف رَحِيًّا: لها زِمَامٌ من أَفانِينِ الشَّجَرِ و أما قول الشاعر: مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ، حتى أَغاثَ شَرِيدهم فَنَنُ الظَّلامِ فَإِنَّه استعار للظلمه أَفْنانًا، لأنَّها تَشْتَرِ النَّاسَ بِأَسْتارِها و أوراقِها كما تستر الغصون بأفنانها و أوراقها. و شجره فَنَوَاءٌ: طويله الأَفْنانِ، على غير قياس. و قال عكرمه فى قوله تعالى: ذَوَاتا أَفْنانٍ؛ قال: ظِلُّ الأَغْصانِ على الحِيطانِ؛ و قال أبو الهيثم: فسره بعضهم ذَوَاتا أَغْصانٍ، و فسره بعضهم ذَوَاتا ألوانٍ، واحدا حينئذٍ فَنٌّ و فَنَنٌ، كما قالوا سَنٌّ و سَنَنٌ و عَنٌّ و عَنَنٌ. قال أبو منصور: واحد الأَفْنانِ إذا أَرَدتْ بها الألوانُ فَنٌّ، و إذا أَرَدتْ بها الأَغْصانُ فواحداً فَنَنٌ. أبو عمرو: شجره فَنَوَاءٌ ذات أَفْنانٍ. قال أبو عبيد: و كان ينبغى فى التقدير فَنَاءٌ. ثعلب: شجره فَنَاءٌ و فَنَوَاءٌ ذات أَفْنانٍ، و أما فَنَوَاءٌ، بالقاف، فهى الطويلة. قال أبو الهيثم: الفَنُونُ تكون فى الأَغْصانِ، و الأَغْصانُ تكون فى الشُّعْبِ، و الشُّعْبُ تكون فى الشُّوقِ، و تسمى هذه الفُرُوعُ، يعنى فروع الشجر، الشَّدَبُ، و الشَّدَبُ العِيدانُ التى تكون فى الفُنونِ. و يقال للجدع إذا قطع عند الشَّدَبِ: جَدَعٌ مُشَدَّبٌ؛ قال إمرؤ القيس: يُرادا على مِرْقاهِ جَدَعٌ مُشَدَّبٌ يُرادا أى يُدارا. يقال: رادَيْتُهُ و دارَيْتُهُ. و الفَنَنُ: الفُرْعُ من الشجر، و الجمع كالجمع. و

١٦- فى حديث سِدره المُتَهَيِّ: يسير الراكب فى ظِلِّ الفَنَنِ مائَةَ سِنِينَ. و امرأه فَنَوَاءٌ: كثيره الشعر، و القياس فى كل ذلك فَنَاءٌ، و شعر فَيْنانٍ؛ قال سيبويه: معناه أن له فنوناً كأفنان الشجر، و لذلك صرف، و رجل فَيْنانٍ و امرأه فَيْنانه؛ قال ابن سيده: و هذا هو القياس لأن المذكر فَيْنانٍ مصروف مشتق من أفنان الشجر. و حكى ابن الأعرابى: امرأه فَيْنَى كثيره الشعر، مقصور، قال: فإن كان هذا كما حكاه فحكَم فَيْنانٍ أن لا ينصرف، قال: و أرى ذلك وهماً من ابن الأعرابى. و

١٦- فى الحديث: أهلُ الجنة مُرُودٌ مُكَّحَلونَ أوَّلوا أَفانِينِ.؛ يريد أوَّلوا شُعور و جُمَم. و أَفانِينُ: جمع أَفنانٍ، و أَفنانٌ: جمع فَنَنِ، و هو الخُصله من الشعر، شبه بالغصن؛ قال الشاعر: يَنْفُضَنَّ أَفنانَ السَّبِيْبِ و العَدْرَ يصف الخيلَ و نَفَضَها خُصَلَ شعر نواصيها و أذنانها؛ و قال المَرَّار: أَعلاقَه أُمُّ الوَلِيدِ، بعد ما أَفنانُ رَأْسِكَ كالتَّغامِ المُحْلِيسِ؟

يعنى خَصِيْلُ جُمَّه رَأْسَهُ حين شاب. أبو زيد: الفَيْنَانُ الشعر الطويل الحَسَنُ. قال أبو منصور: فَيْنَانٌ فَيَعَالُ مِنَ الفَيْنِ، و الياء زائده. التهذيب: و إن أَخَذْتَ قولهم شعر فَيْنَانٌ مِنَ الفَيْنِ و هو الغصن صرفته فى حالى النكره و المعرفه، و إن أَخَذْتَهُ مِنَ الفَيْنِ و هو الوقت من الزمان أَلْحَقْتَهُ بِيَابِ فَعْلَانٍ و فَعْلَانُهُ، فصرفته فى النكره و لم تصرفه فى المعرفه. و

١٤- فى الحديث: جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَشْكُو زَوْجَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تُرِيدِينَ أَنْ تَزَوَّجِي ذَا جُمَّه فَيَنَانُهُ عَلَى كُلِّ خُصْلِهِ مِنْهَا شَيْطَانٌ. / الشعر الفَيْنَانُ: الطويل الحسن، و الياء زائده. و يقال: فَنَّ فلانٌ رأيه إذا لَوَّنَهُ و لم يثبت على رأى واحد. و الأَفَانِينُ: الأساليب، و هى أجناس الكلام و طُرُقُهُ. و رجل مُتَفَنَّئٌ أى ذو فُنُونٍ. و تَفَنَّئَ: اضطرب كالْفَنَنِ. و قال بعضهم: تَفَنَّئَ اضطرب و لم يَسْتَقِّهِ مِنَ الفَيْنِ، و الأول أولى / قال: لو أن عوداً سَمَّهَرِيّاً من قَنَا، أو من جِيَادِ الأَرزَنَاتِ أَرزَنًا، لاقى الذى لاقِيْتَهُ تَفَنَّأَ و الأَفُنُونُ: الحيه، و قيل: العجوز، و قيل: العجوز المُسْتَنَّهُ، و قيل: الداهيه / و أنشد ابن برى لابن أحمَرٍ فى الأَفُنُونِ العجوز: شَيْخٌ شَامٌ و أُنُونٌ يَمَانِيَهُ، من دُونِهَا الهَيُولُ و المَوْمَاهُ و العِلَلُ و قال الأصمعى: الأَفُنُونُ من التَّفَنُّنِ / قال ابن برى: و بيت ابن أحمَرٍ شاهد لقول الأصمعى، و قول يعقوب إنَّ الأَفُنُونِ العجوز بعيدٌ جداً، لأنَّ ابن أحمَرٍ قد ذكر قبل هذا البيت ما يَشْهَدُ بأنَّها محبوبته، و قد حال بينه و بينها القَفْرُ و العِللُ. و الأَفُنُونُ من العُصْنِ: المُتَلْتَفُ. و الأَفُنُونُ: الجَرِيُّ المختلط من جَرَى الفرس و الناقه. و الأَفُنُونُ: الكلام المُسَبَّحُ من كلام الهَلْبَاجِ. و أُنُونٌ: اسم امرأه، و هو أيضاً اسم شاعر سُمي بأحد هذه الأشياء. و المُفَنَّنَةُ من النساء: الكبيره السيئه الخُلُقِ / و رجل مُفَنَّنٌ كذلك. و التَّفَنِينُ: فَعْلُ الثَّوبِ إذا بَلِيَ فَتَفَزَّرَ بعضه من بعض، و فى المحكم: التَّفَنِينُ تَفَزَّرَ الثَّوبُ إذا بَلِيَ من غير تشقق شديد، و قيل: هو اختلاف عَمَلِهِ بِرِقَّةٍ فى مكان و كثافه فى آخر / و به فسر ابن الأعرابى قول أبا نَ عَثْمَانَ: مَثَلُ اللَّحْنِ فى الرَّجُلِ السَّرِيُّ ذى الهَيْئَةِ كالتَّفَنِينِ فى الثَّوبِ الجَيِّدِ. و ثوب مُفَنَّنٌ: مختلف. ابن الأعرابى: التَّفَنِينُ البُقْعَةُ السَّخِيفَةُ السَّمِجَةُ الرقيقه فى الثَّوبِ الصفيق و هو عيب، و السَّرِيُّ الشريف النفيس من الناس. و العَرَبُ تقول كُنْتُ بِحَالِ كَذَا و كَذَا فَتَنَّهُ مِنَ الدَّهْرِ و فَيَنَّهُ مِنَ الدَّهْرِ و ضَرَبَهُ مِنَ الدَّهْرِ أى طَرَفاً مِنَ الدَّهْرِ. و الفَيْنِينُ: وَرَمٌ فى الإِبْطِ و وجع / أنشد ابن الأعرابى: فلا تَنكحى، يا أَسْمَ، إن كنتِ حُرَّةً عَيْنِيَه نَاباً نُجَّ عنها فَيَنِيها نصب نَاباً على الدم أو على البدل من عَيْنِيَه أى هو فى الضعف كهذه الناب التى هذه صَفَتْها / قال ابن سيده: و هكذا وجدناه بضبط الحامض نُجَّ، بضم النون، و المعروف نُجَّ. و بعير فَيْنِينٌ و مَفَنُونٌ: به ورم فى إبطه / قال الشاعر: إذا مارَسْتَ ضِعْناً لابنِ عَمِّمٍ، مِرَاسَ البَكْرِ فى الإِبْطِ الفَيْنِيَا أبو عبيد: اليَفْنُ، بفتح الياء و الفاء و تخفيف النون،

الكبير، وقيل: الشيخ الفانى، والياء فيه أصلية؛ وقال بعضهم: بل هو على تقدير يفعل لأن الدهر فَنَّهُ وأبلاه، وسند كرهه فى يفن. و
الفَيْنَانُ: فرس قرانه بن عُوَيْبِ الضَّبِّىِّ، والله أعلم.

فنفن:

فَفَنَنَّ الرجلُ إذا فَرَّقَ إبله كَسَلًا و تَوَانِيًا.

فهكن:

تَفَهَكَنَ الرجلُ: تَنَدَّمَ؛ حكاها ابن دريد، وليس بثبت.

فون:

التَهْدِيبُ: التَّفْوُنُ البركه و حُسْنُ التَّمَاءِ.

فين:

الفَيْنَةُ: الحِينُ. حكى الفارسى عن أبى زيد: لقيته فَيْنَةً، و الفَيْنَةُ بعد الفَيْنَةِ، و فى الفَيْنَةِ، قال: فهذا مما اعتقبت عليه تعريفان: تعريف
العلميه، و الألف و اللام، كقولك شعوب و الشُّعُوب للمنيه. و

١٦- فى الحديث: ما من مولود إلا و له ذَنْبٌ قد اعتاده الفَيْنَةُ بعد الفَيْنَةِ. أى الحين بعد الحين و الساعه بعد الساعه. و

١- فى حديث على، كرم الله وجهه: فى فَيْنِهِ الازْتِياد و راحه الأجساد. الكسائى و غيره: الفَيْنَةُ الوقت من الزمان، قال: و إن أخذت
قولهم شَعَرُ فَيْنَانٍ من الفَنَنِ، و هو الغصن، صرفته فى حالى النكروه و المعرفه، و إن أخذته من الفَيْنَةِ، و هو الوقت من الزمان، ألحقته
بباب فَعْلَانٍ و فَعْلَانِهِ فصرفته فى النكروه و لم تصرفه فى المعرفه. و رجل فَيْنَانٌ: حسن الشعر طويله، و هو فَعْلَانٌ؛ و أنشد ابن برى
للعجاج: إذ أنا فَيْنَانٌ أناغى الكُعبَا و قال آخر: فَرَبَّ فَيْنَانٍ طَوِيلٍ أَمَمُهُ، ذى عُسَيْنَاتٍ قد دَعَانِي أَحْزَمُهُ و قال الشاعر: و أَحْوَى، كَأَيْمِ
الضَالِ أَطْرَقَ بعد ما حَبَا، تحت فَيْنَانٍ من الظَّلِّ و اِرْفٍ يقال: ظِلٌّ و اِرْفٌ أى و اِسْعُ ممتدٌّ؛ قال: و قال آخر: أ ما تَرَى شَمَطًا فى الرُّأْسِ
لا-ح به، من بَعِيدٍ أَسْوَدَ داجى اللُّونِ فَيْنَانٍ و الفَيْنَاتُ: الساعاتُ. أبو زيد: يقال إنى لآتى فلانًا الفَيْنَةَ بعد الفَيْنَةِ أى آتية الحين بعد
الحين، و الوقت بعد الوقت و لا- أَدِيمُ الاختلافَ إليه. ابن السكيت: ما ألقاه إلا الفَيْنَةَ بعد القَيْنَةِ أى المرَّة بعد المرَّة، و إن شئت
حذفت الألف و اللام فقلت لَقَيْتَهُ فَيْنَةً، كما يقال لَقَيْتَهُ النَّدْرَى و فى نَدْرَى، و الله أعلم.

فصل القاف

قأن:

القَأْنُ: شجر، يهمز و لا يهمز، و ترك الهمز فيه أعرف.

قَبَنَ الرَّجُلُ يَقْبِنُ قُبُونًا: ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ. وَاقْبَانًا اقْبِنَانًا: انْقَبَضَ كَاكْبَانًا. ابْنُ بُرْجٍ: الْمُقْبِنُ الْمُنْقَبِضُ الْمُنْخَسِيسُ. وَاقْبِنَ إِذَا انْهَزَمَ مِنْ عَدُوِّهِ. وَاقْبِنَ إِذَا أَسْرَعَ عَدُوًّا فِي أَمَانٍ. وَالْقَيِينُ: الْمُنْكَمِشُ فِي أُمُورِهِ. وَالْقَمِينُ: السَّرِيعُ. وَالْقَبَانُ: الَّذِي يُوزَنُ بِهِ، لَا أَدْرَى أَعْرَبِيٌّ أَمْ مَعْرَبٌ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَبَانُ الْقُسْطَاسُ، مَعْرَبٌ. وَ

١٧- قَالَ أَبُو عِيِيدٍ فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي أَسْتَعِينُ بِقُوَّةِ الْفَاجِرِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَانِهِ. قَالَ: يَقُولُ أَكُونُ عَلَى تَتَبَعِ أَمْرِهِ حَتَّى أَسْتَقْصِي عِلْمَهُ وَاعْرِفَهُ؛ قَالَ: وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ قَفَانٌ كُلُّ شَيْءٍ جَمَاعَةٌ وَاسْتَقْصَاءٌ مَعْرِفَةٌ؛ قَالَ أَبُو عِيِيدٍ: وَلَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَرَبِيَّةً إِنَّمَا أَصْلُهَا قَبَانٌ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَامَةِ: فَلَانَ قَبَانٌ عَلَى فَلَانٍ إِذَا كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْأَمِينِ عَلَيْهِ

و الرئيس الذى يتتبع أمره و يحاسبه، و بهذا سُمى الميزان، الذى يقال له القَبَانُ ، القَبَانُ . و حِمَارُ قَبَانٍ : دَوِيْبُهُ معروفه ؛ و أنشد الفراء: يا عَجَبًا لقد رأيتُ عَجَبًا: حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوْقُ أَرْنَبا، خَاطِمَهَا زَأْمَهَا أَنْ تَذْهَبَا الجوهري: و يقال هو فَعَّالٌ، و الوجه أن يكون فَعْلَانٌ. قال ابن برى: هو فَعْلَانٌ و ليس بفَعَّالٍ ؛ قال: و الدليل على أنه فعلان امتناعه من الصَّرْفِ بدليل قول الراجز: حِمَارَ قَبَانٍ يَسُوْقُ أَرْنَبا و لو كان فَعْلَانًا لانصرف.

قتن:

رجل قَتَيْنٌ: قليل الطُّعْمِ و اللحم، و كذلك الأُنْثَى بغير هاء. و جاء

١٤- فى الحديث عن النبى، صلى الله عليه و سلم ، حين زَوَّجَ ابْنَهُ نَعِيمِ النَّحَامِ قال: من أدُّلَّهُ على القَتَيْنِ . ؛ يعنى القليله الطُّعْمِ. قَتْنٌ ، بالضم، يَقْتَنُ قَتَانَهُ : صار قليل الطُّعْمِ، فهو قَتَيْنٌ ، و الاسم القَتْنُ . و

١٤- فى الحديث أيضاً عن النبى، صلى الله عليه و سلم ، أنه قال فى امرأه: إنها وَصِيئَةٌ قَتَيْنٌ . ؛ القَتَيْنُ : القليله الطُّعْمِ ؛ يقال منه: امرأه قَتَيْنٌ بَيِّنَةٌ القَتَانَهُ و القَتْنِ ؛ قال أبو زيد: و كذلك الرجلُ . و رجل قَتْنٌ أيضاً: قليل اللحم. و قُرَادٌ قَتَيْنٌ : قليل الدم: قال الشَّمَاخُ فى ناقته: و قد عَرَقْتُ مَغَابِنَهَا، و جَادَتْ بِدِرَّتِهَا قَرَى حَجِنِ قَتَيْنِ الجوهري: و يسمى القُرَادُ قَتِينًا لقله دمه. قال ابن برى: شاهد القَتَيْنِ المرأه القليله الطُّعْمِ ما

١٤- روى : أن رجلاً أتى النبى، صلى الله عليه و سلم، فقال: يا رسول الله تَزَوَّجْتُ فلانَه، فقال: بَخٍ تَزَوَّجْتُ بِكراً قَتِينًا . أى قليله الطُّعْمِ ؛ قال ابن الأثير: و يحتمل أن يراد بذلك قَلَّةُ الجِمَاعِ ؛ و منه

١٤- قوله : عليكم بالأبكارِ فإنهنَّ أَرْضَى باليسير . قال: و الصواب أن يقال سُمى القُرَادُ قَتِينًا لقله طُعْمه لأنه يقيم المدَّ الطويله من الزمان لا يَطْعَمُ شيئاً. و قوله: قَرَى حَجِنِ ؛ الحَجِنُ القليل الطُّعْمِ، و قَرَى يَدُلُّ من دِرَّتِهَا، جعل عَرَقَ هذه الناقه قوتاً للقُرَادِ، قال: و يجوز أن يكون قَرَى مفعولاً- من أجله. و القَتَيْنُ و القَتِينُ واحدٌ من النساء: و هى القليله الطُّعْمِ النحيفه، و قيل: القَتُونُ من أسماء القُرَادِ، و ليس بصفه، سُمى بذلك لقله دمه. قال ابن برى: و القَتَيْنُ السَّنَانُ اليابس الذى لا يَنْشَفُ دماً ؛ قال أبو عبيد: يُحاوِلُ أن يَقُومَ، و قد مَضَتْهُ مَغَابِنُهُ بذى خُرُصِ قَتَيْنِ المَغَابِنَةُ: تَعْبُنُ من لحمه أى تَنْبِيهِه. و القاتِنُ : الشديد السواد. و سِتَانٌ قَتَيْنٌ : دقيق، و مَسْكٌ قاتِنٌ . و قَتْنٌ المَسْكُ قُتُونًا : يَبَسُ و لا تَدَى فيه. و أسودٌ قاتِنٌ : كقاتِمٍ ؛ قال الطَّرْمَاحُ: كَطُوفٍ مُتَلَّى حَجَّه بين عَبْعَبٍ و قُرَّه، مُسَوِّدٌ من النَّسْكِ قاتِنِ عَبْعَبٍ و قُرَّه: صَيَّنْمان. قال ابن جنى: ذهب أبو عمرو الشَّيبَانِي إلى أنه أراد قاتِمَ أى أسود، فأبدل الميم نوناً، قال: و قد يُمكنُ غيرُ ما قال ؛ و ذلك أنه يجوز أن يكون أراد بقوله قاتِنِ فاعلاً- من قول الشَّمَاخِ: قَرَى حَجِنِ قَتَيْنِ و دم قاتِنٌ و قاتِمٌ: و ذلك إذا يَبَسَ و أسودَّ، و أنشد بيت الطرماح. و القَتَيْنُ : الرُّمَحُ. و القَتَيْنِ :

الحقير الضئيل، وكذلك يكون بيت الطرماح أى مُسَوِّد من النَّسِكِ، حَقِيرٍ لِلضَّرِّ وَالْجَهْدِ، فَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ بَدَلًا. وَالْقَتَانُ
:الْغُبَارُ كَالْقَتَامِ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ: عَادَتْنَا الْجِلَادُ وَالطَّعَانُ، إِذَا عَلَا فِي الْمَأْزِقِ الْقَتَانُ وَزَعَمَ فِيهِ مِثْلَ مَا زَعَمَ فِي قَاتِنٍ .

قحزن:

ضربه فَقَحَزَنَه، بِالزَّيِّ، أَيْ صَيَّرَعَهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَحَزَنَهُ وَقَحَزَلَهُ وَضَرَبَهُ حَتَّى تَقَحَزَنَّ وَتَقَحَزَلَ أَيْ حَتَّى وَقَعَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْقَحَزَنَةُ
العصا. غيره: الْقَحَزَنَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْحَشَبِ طَوْلُهَا ذِرَاعٌ أَوْ شِبْرٌ نَحْوَ الْعَصَا. حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: ضَرَبْنَا هُمْ بِقَحَازِنَا فَارْجَعْنَا أَيْ بِعَصِيَّتِنَا
فَاضْطَجَعُوا. وَالْقَحَزَنَةُ: الْهَرَاوَةُ؛ وَأَنْشَدَ: جَلَدْتُ جَعَارٍ، عِنْدَ بَابٍ وَجَارِهَا، بِقَحَزَنَتِي عَنْ جَنْبِهَا جَلَدَاتٍ

قدن:

التَهْدِيبُ: نَعَلِبُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ الْقَدْنُ الْكُفَايَةُ وَالْحَسْبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ الْقَدْنَ اسْمًا وَاحِدًا مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْنِي كَذَا وَكَذَا أَيْ
حَسْبِي، وَرَبَّمَا حَذَفُوا النُّونَ فَقَالُوا قَدِي، وَكَذَلِكَ قَطْنِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

قرن:

الْقَرْنُ لِلنُّورِ وَغَيْرِهِ: الرَّوْقُ، وَالْجَمْعُ قُرُونٌ، لَا يَكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ، وَوَضَعَهُ مِنْ رَأْسِ الْإِنْسَانِ قَرْنٌ أَيْضًا، وَجَمَعَهُ قُرُونٌ. وَكَبَشُ
أَقْرَنُ: كَبِيرُ الْقَرْنَيْنِ، وَكَذَلِكَ التَّيْسُ، وَالْأُنْثَى قَرْنَاءٌ؛ وَالْقَرْنُ مَصْدَرٌ. كَبَشَ أَقْرَنُ بَيْنَ الْقَرْنِ. وَرُمِيحٌ مَقْرُونٌ: سِتْنَانُهُ مِنْ قَرْنٍ؛ وَ
ذَلِكَ أَنَّهُمْ رُبَّمَا جَعَلُوا أَسِنَّةَ رِمَاحِهِمْ مِنْ قُرُونِ الظُّبَاءِ وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ؛ قَالَ الْكَمِيتُ: وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادْنَا بِكَيْدٍ، حَمَلْنَاهُ عَلَى
قَرْنٍ أَعْفَرًا وَقَوْلُهُ: وَرِمِيحٌ قَدِ رَفَعَتْ هَادِيَهُ مِنْ فَوْقِ رُمِيحٍ، فَظَلَّ مَقْرُونًا فَسَرَهُ بِمَا قَدَمْنَاهُ. وَالْقَرْنُ: الدُّوَابُّ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ذُؤَابَةَ
الْمَرَأَةِ وَضَفِيرَتَهَا، وَالْجَمْعُ قُرُونٌ. وَقَرْنَا الْجَرَادَةَ: شَعَرَتَانِ فِي رَأْسِهَا. وَقَرْنُ الرَّجْلِ: حَيْدُ رَأْسِهِ وَجَانِبُهُ. وَقَرْنُ الْأَكْمَةِ: رَأْسُهَا. وَقَرْنُ
الْجَبَلِ: أَعْلَاهُ، وَجَمَعَهَا قِرَانٌ؛ أَنْشَدَ سَيِّبِيُّهُ: وَمِعْزَى هَدِيًّا تَعْلُو قِرَانَ الْأَرْضِ سُودَانًا (١). وَ

١٦- فِي حَدِيثٍ قِيلَ: فَأَصَابَتْ طُبْتُهُ طَائِفَةً مِنْ قُرُونِ رَأْسِيهِ. أَيْ بَعْضَ نَوَاحِي رَأْسِي. وَحَيْثُ قَرْنَاءٌ: لَهَا لِحْمَتَانِ فِي رَأْسِهَا كَأَنَّهَا
قَرْنَانِ، وَأَكْثَرُ ذَلِكَ فِي الْأَفَاعِي. الْأَصْمَعِيُّ: الْقَرْنَاءُ الْحَيَّةُ لِأَنَّ لَهَا قَرْنًا؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الصَّائِدَ وَقُتِرَتَهُ: يُبَايِتُهُ فِيهَا أَحْمٌ، كَأَنَّهُ
يَقُولُ: يُبَيِّنُ لِهَذَا الصَّائِدِ صَوْتُهَا أَنَّهُ أَفْعَى، وَيُبَيِّنُ لَهُ مَشِيئَتَهَا وَهُوَ زَمَالُهَا أَنَّهُ أَفْعَى، وَهُوَ مَظْلَمٌ يَعْنِي الصَّائِدَ أَنَّهُ فِي ظِلْمِهِ الْقُتْرَةُ؛ وَ
ذَكَرَ فِي تَرْجُمِهِ عِرْزَلٌ لِلْأَعَشِيِّ: تَحْكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ، فِي عِرْزَالِهَا، أُمَّ الرَّحَى تَجْرِي عَلَى ثِفَالِهَا

ص: ٣٣١

قال: أراد بالقرناء الحيه. و القرنان: منارتان تبيان على رأس البئر توضع عليهما الخشبه التي يدور عليها المحور، و تعلق منها البكره، و قيل: هما ميلان على فم البئر تعلق بهما البكره، و إنما يسميان بذلك إذا كانا من حجاره، فإذا كانا من خشب فهما دعامتان. و قرنا البئر: هما ما بيني فعرض فيجعل عليه الخشب تعلق البكره منه؛ قال الراجز: تَبَيَّنَ الْقَرْنَيْنِ، فَاَنْظُرْ مَا هُمَا، أَمْ يَدْرًا أَمْ حَجْرًا تَرَاهُمَا؟ و

١٤- في حديث أبي أيوب: فوجده الرسول يغتسل بين القرنين.؛ هما قرنا البئر المبيان على جانبيها، فإن كانتا من خشب فهما زُرْنُوقان. و القرن أيضاً: البكره، و الجمع أقرن و قرُونٌ. و قرْنُ الفلاسه: أولها. و قرْنُ الشمس: أولها عند طلوع الشمس و أعلاها، و قيل: أول شعاعها، و قيل: ناحيتها. و

١٤- في الحديث حديث الشمس: تطلع بين قرني شيطان، فإذا طلعت قارنها، فإذا ارتفعت فارقتها؛ و نهى النبي، صلى الله عليه و سلم، عن الصلاه في هذا الوقت. و قيل: قرنا الشيطان ناحيتا رأسه، و قيل: قرناه جمعا اللذان يُعريهما بإضلال البشر. و يقال: إن الأشعه (١). التي تنقصب عند طلوع الشمس و يترأى للعيون أنها تُشرف عليهم؛ و منه قوله: فَصَبَحَتْ، و الشمس لم تُقْصَبِ، عَيْنًا بَعْضِيَانِ نُجُوجِ الْعُتْبِ قِيلَ: إن الشيطان و قرنيه يُدْحَرُونَ عن مقامهم مُرَاعِينَ طُلُوعِ الشَّمْسِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ، فَلِذَلِكَ تَطَّلِعُ الشَّمْسُ لَا شُعَاعَ لَهَا، و ذلك بين في حديث أبي بن كعب و ذكره آية ليله القدر، و قيل: القرنُ القُوهُ أى حين تطلع يتحرك الشيطان و يتسلط فيكون كالمعين لها، و قيل: بين قرنيه أى أُمَّتَيْهِ الْأَوَّلِينَ و الْآخِرِينَ، و كل هذا تمثيل لمن يسجد للشمس عند طلوعها، فكأن الشيطان سَيَّوَلَ له ذلك، فإذا سجد لها كان كأن الشيطان مُقْتَرِنٌ بها، و ذو القرنين الموصوف في التنزيل: لِقَبِّ لِشَيْكَنْدَرِ الرَّؤْمِيِّ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ قَبِضَ عَلَى قُرُونِ الشَّمْسِ، و قيل: سُمِّيَ به لِأَنَّهُ دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْعِبَادَةِ فَقَرَّنُوهُ أَى ضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنَيْ رَأْسِهِ، و قيل: لِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُ ضَفِيرَتَانِ، و قيل: لِأَنَّهُ بَلَغَ قُطْرَى الْأَرْضِ مَشْرِقَهَا و مَغْرِبَهَا، و

١٤,١- قوله، صلى الله عليه و سلم، لعلى، عليه السلام: إن لك بيتاً فى الجنة و إنك لذو قرنيها.؛ قيل فى تفسيره: ذو قرنى الجنة أى طرفيها؛ قال أبو عبيد: و لا أحسبه أراد هذا، و لكنه أراد

١٤- بقوله ذو قرنيها. أى ذو قرنى الأمة، فأضمّر الأمة و إن لم يتقدم ذكرها، كما قال تعالى: حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ؛ أراد الشمس و لا ذكر لها. و قوله تعالى: وَ لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ؛ و كقول حاتم: أَمَا وَى، مَا يُعْنَى الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى، إِذَا حَشْرَجَتْ يَوْمًا، و ضاق بها الصِّدْرُ يعنى النفس، و لم يذكرها. قال أبو عبيد: و أنا أختار هذا التفسير الأخير على الأول لحديث

١- يروى عن على، رضى الله عنه، و ذلك أنه ذكر ذا القرنين فقال: دعا قومه إلى عباده الله فضرَبوه على قرنيه ضربتين و فيكم مثله؛ فترى أنه أراد نفسه. يعنى أَدْعُو إِلَى الْحَقِّ حَتَّى يُضْرَبَ رَأْسِي ضَرْبَتَيْنِ يَكُونُ

ص: ٣٣٢

١- ٣. قوله [و يقال إن الأشعه إلخ] كذا بالأصل و نسخه من التهذيب، و الذى فى التكمله بعد قوله تشرف عليهم: هى قرنا الشيطان.

فيهما قتلى، لأنه ضُربَ على رأسه ضربتين: إحداهما يوم الخندق، والأخرى ضربه ابن ملجم. و ذو القرنين: هو الإسكندر، سمي بذلك لأنه ملك الشرق والغرب، وقيل: لأنه كان في رأسه شبه قورنين، وقيل: رأى في النوم أنه أخذ بقورني الشمس. و روى عن أحمد بن يحيى أنه قال

١٤،١- في قوله، عليه السلام: إنك لذو قورنيها. ؛ يعني جبلتها، و هما الحسن والحسين ؛ و أنشد: أثور ما أصيدكم أم ثورين، أم هذه الجماء ذات القورنين قال: قورناها هاهنا قورناها، و كانا قد شدنا، فإذا آذاها شيء دَفَعَا عنها. و قال المبرد في قوله الجماء ذات القرنين، قال: كان قورناها صغيرين فشبها بالجماء، و قيل في

١٤- قوله: إنك ذو قورنيها. ؛ أى إنك ذو قورني أمتي كما أن ذا القرنين الذى ذكره الله فى القرآن كان ذا قورني أُمته التى كان فيهم. و

١٤- قال، صلى الله عليه و سلم: ما أدري ذو القرنين أ نبياً كان أم لا. و ذو القرنين: المُنذِرُ الأكبرُ بنُ ماء السماء حيدُ النعمان بن المنذر، قيل له ذلك لأنه كانت له ذؤابتان يصفُرهما فى قورني رأسه فيُرسلهما، و ليس هو الموصوف فى التنزيل، و به فسر ابن دريد قول إمري القيس: أشد نساخ ذى القرنين، حتى تولى عارض الملاك الهمام و قورن القوم: سيدهم. و يقال: للرجل قورنان أى ضفيران ؛ و قال الأسيدي: كذبتم، و بيت الله، لا تكحونها بيني شاب قورناها تصيرُ و تحلبُ أراد يا بنى التى شاب قورناها، فأضمره. و قورن الكلاب: أنفه الذى لم يوطأ، و قيل: خيره، و قيل: آخره. و أصاب قورن الكلاب إذا أصاب مالا و افرا. و القورن: حلبه من عرق. يقال: حلبنا الفرس قورناً أو قورنين أى عرقناه. و القورن: الدفعة من العرق. يقال: عَصِرْنَا الفرس قورناً أو قورنين، و الجمع قورون ؛ قال زهير: تَصَمَّرُ بالأصاثل كل يوم، تُسنُّ على سِنابِكها القورون و كذلك عيدا الفرس قورناً أو قورنين. أبو عمرو: القورون العرق. قال الأزهرى: كأنه جمع قورن. و القورون: الذى يعرق سريعاً، و قيل: الذى يعرق سريعاً إذا جرى، و قيل: الفرس الذى يعرق سريعاً، فخص. و القورن: الطلق من الجرى. و قورون المطر: دُفَعُه المُتَفَرِّقه. و القورن: الأُمَّه تَأْتى بعد الأُمَّه، قيل: مُدَّتْهُ عشر سنين، و قيل: عشرون سنه، و قيل: ثلاثون، و قيل: ستون، و قيل: سبعون، و قيل: ثمانون و هو مقدار التوسط فى أعمار أهل الزمان، و فى النهايه: أهل كل زمان، مأخوذ من الاقتران، فكأنه المقدار الذى يفتن فيه أهل ذلك الزمان فى أعمارهم و أحوالهم. و

١٦- فى الحديث: أن رجلاً أتاه فقال علمنى دعاءً، ثم أتاه عند قورن الحول. أى عند آخر الحول الأول و أول الثانى. و القورن فى قوم نوح: على مقدار أعمارهم ؛ و قيل: القورن أربعون سنه بدليل قول الجعدى: ثلاثة أهلين أفنيتهم، و كان الإله هو المُستأسا و قال هذا و هو ابن مائه و عشرين سنه، و قيل: القورن

١٦- فى الحديث: أنه مسح رأس غلام و قال عِشْ قَرْنًا، فعاش مائة سنة. و القَرْنُ من الناس: أهلُ زمان واحدٍ و قال: إذا ذهب القَرْنُ الذى أنتَ فيهِم، و حُلِفَتْ فى قَرْنٍ، فأنتَ غريبُ ابن الأعرابى: القَرْنُ الوقت من الزمان يقال هو أربعون سنة، و قالوا: هو ثمانون سنة، و قالوا: مائة سنة و قال أبو العباس: و هو الاختيار لما تقدّم من الحديث. و فى التنزيل العزيز: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ و قال أبو إسحق: القَرْنُ ثمانون سنة، و قيل: سبعون سنة، و قيل: هو مطلق من الزمان، و هو مصدر قَرَنَ يَقْرُنُ و قال الأزهري: و الذى يقع عندي، و الله أعلم، أن القَرْنَ أهل كل مده كان فيها نبى أو كان فيها طبقه من أهل العلم، قلت السنون أو كثرت، و الدليل على هذا

١٤- قول النبى، صلى الله عليه و سلم: خَيْرُكُمْ قَرْنِي، يعنى أصحابى، ثم الذين يَلُونَهُم، يعنى التابعين، ثم الذين يَلُونَهُمْ. يعنى الذين أخذوا عن التابعين، قال: و جائز أن يكون القَرْنُ لجملة الأُمه و هؤلاء قُرُون فيها، و إنما اشتقاق القَرْن من الافتِران، فتأويله أن القَرْنَ الذين كانوا مُفْتَرِينَ فى ذلك الوقت و الذين يأتون من بعدهم ذوو افتِرانٍ آخر. و

١٦- فى حديث خَبَابٍ: هذا قَرْنٌ قد طَلَع. و أراد قوماً أحداً تَبَعُوا بعد أن لم يكونوا، يعنى القُصَّاص، و قيل: أراد بدعَه حدثت لم تكن فى عهد النبى، صلى الله عليه و سلم. و قال أبو سفيان بن حَرْبٍ للعباس بن عبد المطلب حين رأى المسلمين و طاعتهم لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، و اتبَاعَهُمْ إياه حين صلّى بهم: ما رأيت كاليوم طاعة قوم، و لا فارسَ الأكارِم، و لا الرومَ ذات القُرُونِ و قيل لهم ذاتُ القُرُونِ لتوارثهم الملكَ قَرْنًا بعد قَرْنٍ، و قيل: سِيَّمُوا بذلك لِقُرُونِ شُعُورِهِمْ و توفيرهم إياها و أنهم لا يَجْزُونَهَا. و كل ضفيره من صفائر الشعر قَرْنٌ و قال المُرَقَّشُ: لَاتَ هَنَّا، و لَيْتَنِي طَرَفَ الرُّجِّ، و أهلى بالشَّامِ ذاتُ القُرُونِ أراد الروم، و كانوا ينزلون الشام. و القَرْنُ: الجَبِيلُ المنفرد، و قيل: هو قطعه تنفرد من الجَبِيلِ، و قيل: هو الجبل الصغير، و قيل: الجبيل الصغير المنفرد، و الجمع قُرُونٌ و قِرَانٌ و قال أبو ذؤيب: تَوَقَّى بِأَطْرَافِ القِرَانِ، و طَرَفُهَا كَطَرَفِ الحُبَارَى أَخْطَأَتْهَا الأَجَادِلُ و القَرْنُ: شىء من لِحْيَاءِ شَجَرٍ يفتل منه حَبِيلٌ. و القَرْنُ: الحَبِيلُ من اللِّحَاءِ و حكاه أبو حنيفة. و القَرْنُ أيضاً: الخَصِيْلَةُ المفتولة من العِهْنِ. و القَرْنُ: الخَصِيْلَةُ من الشعر و الصوف، جمع كل ذلك قُرُونٌ و منه قول أبى سفيان فى الرُّومِ: ذاتِ القُرُونِ و قال الأصمعى: أراد قُرُونِ شُعُورِهِمْ، و كانوا يُطَوِّلُونَ ذلك يُعْرِفُونَ به و منه

١٦- حديث غسل الميت: و مَسَطْنَاهَا ثلاثَ قُرُونٍ. و

١٧- فى حديث الحجاج: قال لأسماءَ لَتَأْتِيَنِي أو لأبعثنَّ إليك من يسحبك بقرونك. و

١٦- فى الحديث: فارسٌ نَطَحَهُ أو نَطَحْتَيْنِ (١). ثم لا فارس بعدها أبداً. و الرُّومُ ذاتُ القُرُونِ كلما هلكَ قَرْنٌ خَلَفَهُ قرن، فالقرون جمع قَرْنٍ و قول الأخطل يصف النساء: و إذا نَصِيْبُن قُرُونَهُنَّ لَعُدْرَهُ، فكأنما حَلَّتْ لهنَّ نُدُورٌ قال أبو الهيثم: القرون هاهنا حبال الصِّيَادِ يُجْعَلُ فيها

١-١) قوله [فارس نطحه أو نطحتين] كذا بالأصل و نسختين من النهايه بنصب نطحه أو نطحتين، و تقدم فى ماده نطح رفعهما تبعاً للأصل و نسخه من النهايه و فسرہ بما يؤيد بالنصب حيث قال هناك: قال أبو بكر معناه فارس تقاتل المسلمين مره أو مرتين فحذف الفعل و قيل تنطح مره أو مرتين فحذف الفعل لبيان معناه.

قُرُونٌ يَصْطَادُ بِهَا، وَهِيَ هَذِهِ الْفُخُوحُ الَّتِي يَصْطَادُ بِهَا الصَّعَاءُ وَالْحَمَامُ، يَقُولُ: فَهؤُلاءِ النِّسَاءُ إِذَا صِرْنَا فِي قُرُونِهِنَّ فَاصْطَدْنَا فَكَأَنَّهُنَّ كَانَتْ عَلَيْهِنَّ نُدُورٌ أَنْ يَقْتُلُنَا فَحَلَّتْ ۚ وَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ فِي لُغْزِيَّتِهِ: وَ شِعْبٌ أَبِي أَنْ يَسْلُكَ الْغُفْرَ بَيْنَهُ، سَلَكْتُ قُرَانِي مِنْ قِيَاسِهِ سُمِّرَا قِيلَ: أَرَادَ بِالشَّعْبِ شِعْبَ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالشَّعْبِ فَوْقَ السَّهْمِ، وَ بِالْقُرَانِي وَتَرَأْفُتِلَ مِنْ جَلْدِ إِبِلٍ قِيَاسِهِ. وَ إِبِلٌ قُرَانِي أَي ذَاتُ قُرَائِنٍ ۚ وَ قَوْلُ أَبِي النِّجْمِ يَذْكَرُ شَعْرَهُ حِينَ صَلَّحَ: أَفَنَاهُ قَوْلُ اللَّهِ لِلشَّمْسِ: اطَّلَعِي قُرْنًا أَشْبِيهِه، وَ قُرْنًا فَانزِعِي أَي أَفْنِي شَعْرِي غُرُوبَ الشَّمْسِ وَ طُلُوعَهَا، وَ هُوَ مَرُّ الدَّهْرِ. وَ الْقَرِينُ: الْعَيْنُ الْكَاحِلَةُ. وَ الْقَرْنُ: شَبِيهُ بِالْعَفْلَةِ، وَقِيلَ: هُوَ كَالْتَّوَعِ فِي الرَّحِمِ، يَكُونُ فِي النَّاسِ وَ الشَّيْءِ وَ الْبَقْرِ. وَ الْقَرْنَاءُ: الْعَفْلَاءُ. وَ قُرْنُهُ الرَّحِمُ: مَا نَتَأَمَّنُهُ، وَقِيلَ: الْقَرْنَتَانِ رَأْسُ الرَّحِمِ، وَقِيلَ: زَاوِيَتَاهُ، وَقِيلَ: شُعْبَتَاهُ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا قُرْنَةٌ، وَ كَذَلِكَ هُمَا مِنْ رَجَمِ الضَّبِّهِ. وَ الْقَرْنُ: الْعَفْلَةُ الصَّغِيرَةُ ۚ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ.

١- وَ اخْتَصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي جَارِيَةِ بِهَا قَرْنٌ فَقَالَ: أَفَعَدَّوْهَا، فَإِنْ أَصَابَ الْأَرْضَ فَهُوَ عَيْبٌ، وَ إِنْ لَمْ يَصِبِ الْأَرْضَ فَلَيْسَ بِعَيْبٍ. الْأَصْمَعِيُّ: الْقَرْنُ فِي الْمَرْأَةِ كَالْأُذْرَةِ فِي الرَّجُلِ. التَّهْذِيبُ: الْقَرْنَاءُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي فِي فَرْجِهَا مَانِعٌ يَمْنَعُ مِنْ سُلُوكِ الذَّكَرِ فِيهِ، إِمَّا غُدَّةٌ غَلِيظَةٌ أَوْ لَحْمَةٌ مُزْتَتِقَةٌ أَوْ عَظْمٌ، يُقَالُ لِنِذْرِكَ كَلَّةَ الْقَرْنِ ۚ وَ كَانَ عَمْرٌ يَجْعَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا وَجَدَ امْرَأَتَهُ قَرْنَاءً الْخِيَارَ فِي مَفَارِقَتِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَوْجِبَ عَلَيْهِ الْمَهْرَ وَ حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ الْقَرَّازِ قَالَ: وَ اخْتَصِمَ إِلَى شُرَيْحٍ فِي قَرْنٍ، فَجَعَلَ الْقَرْنَ هُوَ الْعَيْبُ، وَ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ امْرَأَةٌ قَرْنَاءٌ بَيْنَهُ الْقَرْنَ، فَأَمَّا الْقَرْنُ، بِالسُّكُونِ، فَاسْمُ الْعَفْلَةِ، وَ الْقَرْنَ، بِالْفَتْحِ، فَاسْمُ الْعَيْبِ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِذَا تَزَوَّجَ الْمَرْأَةَ وَ بِهَا قَرْنٌ، فَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ، وَ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ. ۚ الْقَرْنُ، بِالسُّكُونِ الرَّاءُ: شَيْءٌ يَكُونُ فِي فَرْجِ الْمَرْأَةِ كَالسِّنِّ يَمْنَعُ مِنَ الْوَطْءِ، وَ يُقَالُ لَهُ الْعَفْلَةُ. وَ قُرْنُهُ السِّيفُ وَ السِّنَانُ وَ قَرْنُهُمَا: حُدُّهُمَا. وَ قُرْنُهُ النَّصْلُ: طَرْفُهُ، وَقِيلَ: قُرْنَتَاهُ نَاحِيَتَاهُ مِنْ عَنِ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ. وَ الْقُرْنَةُ، بِالضَّمِّ: الطَّرْفُ الشَّارِحُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۚ يُقَالُ: قُرْنَةُ الْجَبَلِ وَ قُرْنَةُ النَّصْلِ وَ قُرْنَةُ الرَّحِمِ لِأَحَدِي شُعْبَتَيْهِ. التَّهْذِيبُ: وَ الْقُرْنَةُ حِدُّ السِّيفِ وَ الرَّمْحِ وَ السَّهْمِ، وَ جَمَعَ الْقُرْنَةَ قُرْنٌ. اللَّيْثُ: الْقَرْنُ حِدُّ رَأْيِهِ مُشْرِفُهُ عَلَى وَهْدِهِ صَغِيرُهُ، وَ الْمُقَرَّنَةُ الْجِبَالُ الصَّغَارُ يَدْنُو بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَارُبِهَا ۚ قَالَ الْهَذَلِيُّ (١): دَلَّجِي، إِذَا مَا اللَّيْلُ جَنَّ، عَلَى الْمُقَرَّنَةِ الْحَبَابِ أَرَادَ بِالْمُقَرَّنَةِ إِكَامًا صَغِيرًا مُقْتَرَنَةً. وَ أَقْرَنَ الرُّمْحَ إِلَيْهِ: رَفَعَهُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْإِقْرَانُ رَفَعُ الرَّجُلِ رَأْسَ رُمُوحِهِ لئَلَّا يَصِيبَ مَنْ قُدَّامَهُ. يُقَالُ: أَقْرَنَ الرَّجُلُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَ رُمُوحِهِ لئَلَّا يَصِيبَ مَنْ قُدَّامَهُ. وَ قَرْنَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ وَ قَرْنَهُ إِلَيْهِ يَقْرِنُهُ قُرْنًا: شَدَّهُ إِلَيْهِ. وَ قُرْنَتِ الْأَسَارَى بِالْجِبَالِ، شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ. وَ الْقَرِينُ: الْأَسِيرُ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَرَّ بِرَجُلَيْنِ مُقْتَرِنَيْنِ فَقَالَ: مَا بَالُ الْقِرَانِ؟ قَالَا:

ص: ٣٣٥

(١- ١). قَوْلُهُ [قَالَ الْهَذَلِيُّ] اسْمُهُ حَبِيبٌ، مَصْغَرًا، ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ.

نَدَرْنَا. أى مشدودين أحدهما إلى الآخر بحبل. و الْقَرْنُ ، بالتحريك: الحبل الذى يُشَدَّان به، و الجمع نفسه قَرْنٌ أيضاً. و الْقِرَانُ
المصدر و الحبل. و منه

١٦- حديث ابن عباس، رضى الله عنهما: الحياء و الإيمان فى قَرْنٍ . أى مجموعان فى حبل أو قرانٍ . و قوله تعالى: وَ آخِرِينَ
مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ، إما أن يكون أراد به ما أراد بقوله مَقْرُونِينَ ، و إما أن يكون شُدِّدَ للتكثير؛ قال ابن سيده: و هذا هو السابق إلينا
من أول وهله. و الْقِرَانُ: الجمع بين الحج و العمره، و قَرَنَ بين الحج و العمره قراناً، بالكسر. و

١٦- فى الحديث: أنه قَرَنَ بين الحج و العمره. أى جمع بينهما بئيه واحده و تلبيه واحده و إحرام واحد و طواف واحد و سعى
واحد، فيقول: لبيك بحجه و عمره، و هو عند أبى حنيفة أفضل من الأفراد و التمتع. و قَرَنَ الْحَجَّ بِالْعَمْرَةِ قراناً: وَصَلَهَا. و جاء فلان
قارناً، و هو الْقِرَانُ. و الْقَرْنُ: مثلك فى السنِّ، تقول: هو على قَرْنِي أى على سِنِّي. الأصمعى: هو قَرْنُهُ فى السنِّ، بالفتح، و هو قَرْنُهُ
، بالكسر، إذا كان مثله فى الشجاعه و الشده. و

١٦- فى حديث كَرَدَمٍ: و بَقَرُونَ أَى النساءِ هى. أى بسنَّ أيهنَّ. و

١٦- فى حديث الضالهِ: إذا كَتَمَهَا آخِذُهَا ففِيهَا قَرِينَتُهَا مثلها. أى إذا وجد الرجلُ ضالهُ من الحيوان و كَتَمَهَا و لم يُنَشِّدْهَا ثم
توجد عنده فإن صاحبها يأخذها و مثلها معها من كاتمها؛ قال ابن الأثير: و لعل هذا فى صدر الإسلام ثم نسخ، أو هو على جهه
التأديب حيث لم يُعَرِّفَهَا، و قيل: هو فى الحيوان خاصه كالعقوبه له، و هو

١٦- كحديث مانع الزكاه: إنا آخِذُوهَا و شَطَرُ ماله. و الْقَرِينَةُ: فَعِيلُهُ بمعنى مفعوله من الاقتران، و قد اقترنَ الشيطان و تقارنا. و
جاؤوا قرانى أى مُقْتَرِنِينَ. التهذيب: و القرانى تشبه فرادى، يقال: جاؤوا قرانى و جاؤوا فرادى. و

١٦- فى الحديث فى أكل التمر: لا قران و لا تفتيش. أى لا تَقْرُنُ بين تمرتين تأكلهما معاً. و قَارَنَ الشىءُ الشىءَ مُقَارَنَةً و قراناً:
اقترن به و صاحبه. و اقترن الشىءُ بغيره و قارنته قراناً: صاحبتة، و منه قران الكوكب. و قرنت الشىءُ بالشىءِ: وصلتة. و الْقَرِينُ
المصاحب. و الْقَرِينَانِ: أبو بكر و طلحه، رضى الله عنهما، لأن عثمان بن عبيد الله، أخا طلحه، أخذهما فقرنهما بحبل فلذلك سميا
الْقَرِينَيْنِ. و ورد

١٧- فى الحديث: إِنَّ أبا بكر و عمر يقال لهما الْقَرِينَانِ . و

١٦- فى الحديث: ما من أحدٍ إلا و كَلَّ به قَرِينُهُ . أى مصاحبه من الملائكه و الشياطين و كَلَّ إنسان، فإن معه قريناً منهما، فقرينه
من الملائكه يأمره بالخير و يحثه عليه. و منه

١٦- الحديث الآخر: فقَاتَلَهُ فَإِنَّ معه الْقَرِينِ . و الْقَرِينُ يكون فى الخير و الشر. و

١٤- فى الحديث: أنه قُرِنَ بنوته، عليه السلام، إسرافيلُ ثلاث سنين، ثم قُرِنَ به جبريلُ، عليه السلام. أى كان يأتيه بالوحى و غيره. و
الْقَرْنُ: الحبل يُقْرَنُ به البعيران، و الجمع أَقْرَانٌ، و هو الْقِرَانُ و جمعه قُرُنٌ ؛ و قال: أَيْبَغُ أبا مُسْعِمٍ، إِنْ كُنْتَ لَاقِيَهُ، إِنْى، لَعَدَى
الباب، كالمشدود فى قَرْنٍ و أورد الجوهرى عجزه. و قال ابن برى: صواب إنشاده أنى... ، بفتح الهمزه. و قرنتُ البعيرين أقرنهما قرناً

جمعتهما فى جبل واحد. والأقرانُ: الجبالُ الأصمعى: القرنُ جمعُك بين دابتين فى حبل، والحبل الذى يُلْزَن به يُدعى قرناً. ابن شميل: قرنتُ بين البعيرين وقرنتهما إذا جمعت

ص: ٣٣٦

بينهما فى جبل قَرْناً. قال الأزهرى: الجبل الذى يُقَرَّن به بعيران يقال له القَرَن، و أما القِرَانُ فهو جبل يُقَلَّد البعير و يُقَادُّ به. و

١٧- روى أَنَّ ابن قَتَادَةَ صَاحِبَ الحَمَالِهِ تَحَمَّلَ بِحَمَالِهِ، فطاف فى العرب يسألُ فيها، فانتهى إلى أعرابى قد أوردَ إبله فسأله فقال: أ معك قُرْنٌ؟ قال: نعم، قال: ناولنى قِرَاناً، فَقَرَنَ له بعيراً، ثم قال: ناولنى قِرَاناً، فَقَرَنَ له بعيراً آخر حتى قَرَنَ له سبعين بعيراً، ثم قال: هاتِ قِرَاناً، فقال: ليس معى، فقال: أولى لك لو كانت معك قُرْنٌ لَقَرَنْتُ لك منها حتى لا يبقى منها بعير، و هو إياس بن قتاده.

و

١٤- فى حديث أبى موسى: فلما أتيت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال خذ هذين القَرَيْنَيْنِ. أى الجملين المشدودين أحدهما إلى الآخر. و القَرْنُ و القَرِينُ: البعير المَقْرُونُ بآخر. و القَرِينة: الناقة تُشَدُّ إلى أُخرى، و قال الأعور النبهانى يهجو جريراً و يمدح عَسَانَ السَّلِيطِ: أَقُولُ لها أُمِّى سَلِيطاً بَارِضَةً ها، قال ابن برى: و قد اختلف فى اسم الأعور النَّبْهَانِى فقال ابن الكلبي: اسمه سُحْمَةُ بن نَعِيم بن الأخنس بن هُوَذَةَ، و قال أبو عبيده فى النقائص: يقال له العَنَابُ، و اسمه سُحَيْم بن شَرِيكٌ؛ قال: و يقوى قول أبى عبيده فى العَنَابِ قول جرير فى هجائه: ما أنت، يا عَنَابُ، من رَهْطِ حَاتِمٍ، قال ابن برى: و أنكر على بن حمزه أن يكون القَرْنُ البعير المَقْرُونُ بآخر، و قال: إنما القَرْنُ الجبل الذى يُقَرَّنُ به البعيران؛ و أما قول الأعور: رغا قَرْنٌ منها و كاسٌ عَقِيرٌ فإنه على حذف مضاف، مثل وَ سَمَلِ القَرِيَةِ. و القَرِينُ: صاحِبُكَ الذى يُقَارِنُكَ، و قَرِينُكَ: الذى يُقَارِنُكَ، و الجمع قُرْنَاءٌ، و قُرَانِ الشىء: كَقَرِينِهِ؛ قال رؤبه: يَمْطُو قُرَانَاهُ بهادٍ مَرَادٍ و قِرْنُكَ: المَقْاومُ لك فى أى شىء كان، و قيل: هو المَقْاومُ لك فى شدة البأس فقط. و القِرُونُ، بالكسر: كُفْؤك فى الشجاعه. و

١٧- فى حديث عُمَرُ و الأَسْفَفُ قال: أَجِدُكَ قَرْناً، قال: قَرْنٌ مَهْ؟ قال: قَرْنٌ من حديد.؛ القَرْنُ، بفتح القاف: الحِصْنُ، و جمعه قُرُونٌ، و كذلك قيل لها الصَّيَاصِى؛ و فى قصيد كعب بن زهير: إِذَا يُسَاوِرُ قَرْناً، لا يَحِلُّ له أن يَثْرُكَ القِرْنَ إلا و هو مَجْدُول القِرْنُ، بالكسر: الكُفْءُ و النظير فى الشجاعه و الحرب، و يجمع على أقران. و

١٧- فى حديث ثابت بن قيس: بئسما عَيَّوَدْتُم أَقْرَانَكُمْ. أى نُظْرَاءَكُمْ و أَكْفَاءَكُمْ فى القتال، و الجمع أقران، و امرأه قِرْنٌ و قَرْنٌ كذلك. أبو سعيد: اسْتَقْرَنَ فلانٌ لفلانٍ إِذَا عازَّهُ و صار عند نفسه من أقرانه. و القَرْنُ: مصدر قولك رجل أَقْرَنُ بَيْنَ القَرْنِ، و هو المَقْرُونُ الحاجبين. و القَرْنُ: التقاء طرفى الحاجبين و قد قَرَنَ و هو أَقْرَنُ، و مَقْرُونُ الحاجبين، و حاجب مَقْرُونٌ: كأنه قُرْنٌ بصاحبه، و قيل: لا يقال أَقْرَنُ و لا قَرْنَاءٌ حتى يضاف إلى الحاجبين.

١٤- فى صفه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم: سَوَابِغٌ فى غير قَرْنٍ . ۛ القَرْنُ ، بالتحريك: النقاء الحاجبين. قال ابن الأثير: و هذا خلاف ما

١٤- روته أم معبد فإنها قالت فى صفته، صلى الله عليه و سلم: أَرْجُ أَقْرُنُ . أى مَقْرُونِ الحاجبين، قال: و الأول الصحيح فى صفته، صلى الله عليه و سلم، و سوابغ حال من المجرور، و هو الحواجب، أى أنها دقت فى حال سبوغها، و وضع الحواجب موضع الحاجبين لأن الثنيه جمع. و القَرْنُ : اقْتِرَانُ الركبتيين، و رجل أَقْرُنُ . و القَرْنُ : تَبَاعُدُ ما بين رَأْسَيْ الثَّيْتَيْنِ و إن تَدانَت أصولهما. و القِرَانُ : أن يَقْرُنَ بينَ تمرتين يأكلهما. و القَرُونُ : الذى يجمع بين تمرتين فى الأكل، يقال: أَبْرَمًا قَرُونًا . و

١٦- فى الحديث: أنه نهى عن القِرَانِ إلا أن يستأذن أحدكم صاحبه، و يُزوى الإقْران . و الأول أصح، و هو أن يَقْرُنَ بين التمرتين فى الأكل، و إنما نهى عنه لأن فيه شرهاً، و ذلك يُزرى بفاعله، أو لأن فيه غَبْنًا برفيقه، و قيل: إنما نهى عنه لما كانوا فيه من شدة العيش و قلة الطعام، و كانوا مع هذا يُواسونَ من القليل، فإذا اجتمعوا على الأكل آثر بعضهم بعضاً على نفسه، و قد يكون فى القوم من قد اشتدَّ جوعه، فربما قَرَنَ بين التمرتين أو عَظَمَ اللُقْمَةَ فأرشدهم إلى الإِذْنِ فيه لتطيب به أنفُسَ الباقين. و منه

١٧- حديث جَبَلَه قال : كنا فى المدينة فى بَعَثِ العراق، فكان ابن الزبير يَزُقُّنا التمر، و كان ابن عمر يمرُّ فيقول: لا تُقَارِنُوا إلا أن يستأذن الرجل أخاه. هذا لأجل ما فيه من العَبْنِ و لأن مِلْكَهُم فيه سواء ۛ و

١٦- روى نحوه عن أبى هريره فى أصحاب الصُّفَّةِ ۛ و من هذا قوله فى الحديث : قَارِنُوا بين أبنائكم. أى سَوُّوا بينهم و لا تُفَضِّلُوا بعضهم على بعض، و يروى بالباء الموحده من المقاربه و هو قريب منه، و قد تقدم فى موضعه. و القَرُونُ من الرجال: الذى يأكل لقمتين لقمتين أو تمرتين تمرتين، و هو القِرَانُ . و قالت امرأه لبعْلِها و رأتَه يأكل كذلك: أَبْرَمًا قَرُونًا ؟ و القَرُونُ من الإبل: التى تَجَمَعُ بين مَحَلَّيْنِ فى حَلْبِهِ، و قيل: هى المُقْتَرِنَةُ القَادِمَيْنِ و الآخِرَيْنِ، و قيل: هى التى إذا بَعَرَتْ قارنت بين بَعْرِها، و قيل: هى التى تضع حُفَّ رجلها موضع حُفِّ يدها، و كذلك هو من الخيل. و قَرَنَ الفرسُ يَقْرُنُ ، بالضم، إذا وقعت حوافر رجله مواقع حوافر يديه. و القَرُونُ : الناقه التى تَقْرُنُ ركبتيها إذا بركت ۛ عن الأصمعى. و القَرُونُ : التى يجتمع خَلْفُها القَادِمَانِ و الآخِرَانِ فَيَتَدَانِيَانِ . و القَرُونُ : الذى يَضَعُ حوافرَ رجله مواقع حوافر يديه. و المَقْرُونُ من أسباب الشَّعْر: ما اقترنت فيه ثلاث حركات بعدها ساكن كُمُتَّفَا من متفاعِلن و علتن من مفاعِلتن، فمتفا قد قرنت السببين بالحركة، و قد يجوز إسقاطها فى الشعر حتى يصير السببان مفروقين نحو عيلن من مفاعيلن، و قد ذكر المفروقان فى موضعه. و المِقْرُونُ : الخشبه التى تشدُّ على رَأْسَيْ الثورين. و القِرَانُ : خيط من سَلَب، و هو قشر يُفْتَلُ يُوْتَقُّ على عُتْقِ كل واحد من الثورين، ثم يوثق فى وسطهما اللُّومَةُ . و القَرْنَانُ : الذى يُشَارِكُ فى امرأته كأنه يَقْرُنُ به غيره، عربى صحيح حكاه كراع. التهذيب: القَرْنَانُ نعت سوء فى الرجل الذى لا- غَيْرَهُ له ۛ قال الأزهرى: هذا من كلام الحاضره و لم أر البوادرى لفظوا به و لا عرفوه.

وَالْقُرُونُ وَالْقُرُونُ وَالْقَرِينَةُ وَالْقَرِينُ: النَّفْسُ. وَيُقَالُ: أَسِيَمَحَتْ قُرُونُهُ وَقَرِينُهُ وَقُرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ أَيْ دَلَّتْ نَفْسَهُ وَتَابَعَتْهُ عَلَى الْأَمْرِ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ: فَلَاقَى أَمْرًا مِنْ مَيِّدَعَانَ، وَأَسِيَمَحَتْ قُرُونَتُهُ بِالْيَأْسِ مِنْهَا فَعَجَّلَا أَيْ طَابَتِ نَفْسُهُ بِتَرْكِهَا، وَقِيلَ: سَامَحَتْ قُرُونُهُ وَقُرُونَتُهُ وَقَرِينَتُهُ كُلُّهُ وَاحِدٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهَدَ قُرُونَهُ قَوْلَ الشَّاعِرِ: فَإِنِّي مِثْلُ مَا بِكَ كَانَ مَا بِي، وَ لَكِنْ أَسِيَمَحَتْ عَنْهُمْ قُرُونِي وَقَوْلُ ابْنِ كُلْثُومٍ: مَيِّتِي نَعَقْتُ قَرِينَتَنَا بِحَبِيلٍ، نَحِيدُ الْجَبَلِ أَوْ نَقِصُ الْقَرِينَا قَرِينَتَهُ: نَفْسِي هَاهُنَا. يَقُولُ: إِذَا أَقْرْنَا لِقْرُنٍ غَلْبَانَهُ. وَقَرِينُهُ الرَّجُلُ: أَمْرَاتُهُ لِمُقَارَنَتِهِ إِيَّاهَا. وَ

١٤- روى ابن عباس أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم كان إذا أتى يوم الجمعة قال: يا عائشة اليوم يوم تبعل وقران. قيل: عنى بالمقارنه التزويج. و فلان إذا جاذبته قرينته و قرينه قهرها أى إذا قرنت به الشديده أطاقها و غلبها، و فى المحكم: إذا ضم إليه أمر أطاقه. و أخذت قروني من الأمر أى حاجتى. و القرن: السيف و النبل، و جمعه قران؛ قال العجاج: عليه ورفان القرآن النصل و القرن، بالتحريك: الجعبه من جلود تكون مشقوقه ثم تخرزو، إنما تشق لتصل الريح إلى الريش فلا يفسد؛ و قال: يا ابن هشام، أهلك الناس اللبن، فكلهم يعدو بقوس و قرن و قيل: هى الجعبه ما كانت. و

١٤- فى حديث ابن الأَوع: سألت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، عن الصلاة فى القوس و القرن، فقال: صل فى القوس و اطحر القرن. القرن: الجعبه، و إنما أمره بنزعه لأنه قد كان من جلد غير ذكى و لا مدبوغ. و

١٦- فى الحديث: الناس يوم القيامة كالنبل فى القرن. أى مجتمعون مثلها. و

١٧- فى حديث عمير بن الحمام: فأخرج تمرًا من قرنه. أى جعبته، و يجمع على أقرن و أقران كجبل و أجبل و أجبال. و

١٦- فى الحديث: تعاهدوا أقرانكم. أى انظروا هل هى من ذكبه أو ميته لأجل حملها فى الصلاة. ابن شميل: القرن من خشب و عليه أديم قد عرى به، و فى أعلاه و عرض مقدمه فرج فيه و شج قد و شج بينه قلات، و هى خشبات معروضات على فم الجفير جعلن قواماً له أن يزطم يشرح و يفتح. و رجل قارن: ذو سيف و نبل أو ذو سيف و رمح و جعبه قد قرنها. و القرآن: النبل المستويه من عمل رجل واحد. قال: و يقال للقوم إذا تناضلوا اذكروا القرآن أى وألوا بين سهمين سهمين. و بشر قارن: قرن الإيسار بالإرطاب، أزدية. و القرائن: جبال معروفه مقترنه؛ قال تابط شراً: و حثحث مشعوف النجاء، و راعنى أناس بفيغان، فمزت القرائن و دور قرائن إذا كانت يستقبل بعضها بعضاً. أبو زيد: أقرنت السماء أياماً تمطر و لا تقلع، و أغضنت و أغينت المعنى واحد، و كذلك

بَجَدَتْ وَرَثَمَتْ. وَقَرَنْتِ السَّمَاءَ وَاقْرَنْتِ دَامَ مَطْرَهَا، وَ الْقُرْآنَ مِنْ لَمْ يَهْمَزُهُ جَعَلَهُ مِنْ هَذَا لِاقْتِرَانِ آيِهِ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّهُ عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ. وَاقْرَنْ لَهُ وَ عَلَيْهِ: أَطَاقَ وَ قَوَى عَلَيْهِ وَ اعْتَلَى. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ، أَيُّ مُطِيقِينَ، قَالَ: وَ اشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِكَ أَنَا لِفُلَانٍ مُقْرِنٌ، أَيُّ مُطِيقٍ. وَ اقْرَنْتُ فَلَانًا أَيُّ قَدِ صِرْتُ لَهُ قِرْنًا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ سَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ: أَمَا أَنَا فِإِنِّي لِهَذِهِ مُقْرِنٌ. أَيُّ مُطِيقٌ قَادِرٌ عَلَيْهَا، يَعْنِي نَاقَتَهُ. يُقَالُ: اقْرَنْتُ لِلشَّيْءِ فَإِنَّا مُقْرِنٌ إِذَا أَطَاقَهُ وَ قَوَى عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ هَانِيٍّ: الْمُقْرِنُ الْمُطِيقُ وَ الْمُقْرِنُ الضَّعِيفُ، وَ أَنْشَدَ: وَ دَاهِيَهُ دَاهِيٌ بِهَا الْقَوْمَ مُفْلِقٌ قَالَ: وَ قَالَ أَبُو الْأَحْوَصِ الرِّيَّاحِي: وَ لَوْ أَدْرَكَتَهُ الْخَيْلُ، وَ الْخَيْلُ تُدْعَى، بِذِي نَجَبٍ، مَا اقْرَنْتُ وَ أَجَلَّتْ أَيُّ مَا ضَعُفْتُ. وَ الْإِقْرَانُ: قُوَّةُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ. يُقَالُ: اقْرَنْ لَهُ إِذَا قَوَى عَلَيْهِ. وَ اقْرَنْ عَنِ الشَّيْءِ: ضَعُفٌ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، وَ أَنْشَدَ: تَرَى الْقَوْمَ مِنْهَا مَقْرِنِينَ، كَأَنَّمَا تَسَاقَوْا عُقَارًا لَا يَبْلُ سَلِيمَهَا وَ اقْرَنْ عَنِ الطَّرِيقِ: عَدَلَّ عَنْهَا، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَرَاهُ لَضَعْفِهِ عَنِ سَلُوكِهَا. وَ اقْرَنْ الرَّجُلُ: غَلَبَتْهُ ضَيْعَتُهُ، وَ هُوَ مُقْرِنٌ، وَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ لَهُ إِبِلٌ وَ غَنَمٌ وَ لَا- مُعِينٌ لَهُ عَلَيْهَا، أَوْ يَكُونُ يَسْقِي إِبِلَهُ وَ لَا- ذَائِدٌ لَهُ يَدُودُهَا يَوْمَ وَرُودِهَا. وَ اقْرَنْ الرَّجُلُ إِذَا أَطَاقَ أَمْرًا ضَيْعَتَهُ، مِنْ الْأَضْدَادِ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قِيلَ لِرَجُلٍ (١) مَا مَالُكَ؟ قَالَ: اقْرَنْ لِي وَ آدِمُهُ فِي الْمَنِيئِ، فَقَالَ: قَوْمُهَا وَ زَكَّهَا. وَ اقْرَنْ إِذَا ضَيَّقَ عَلَى غَرِيمِهِ. وَ اقْرَنْ الدَّمْلُ: حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ. وَ اقْرَنْ الدَّمُ فِي الْعِرْقِ وَ اسْتَقْرَنَ: كَثُرَ. وَ قَرْنُ الرَّمْلِ: أَسْفَلُهُ كَفَنَعِهِ. وَ أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ: قُرُونُهُ، بِضَمِّ الْقَافِ، نَبْتُهُ تَشْبَهُ نَبَاتِ اللَّوْبِيَاءِ، فِيهَا حَبٌّ أَكْبَرَ مِنَ الْحَمَّصِ مُدَّخَرَجٌ أَهْرَشُ فِي سَيِّوَادٍ، فَإِذَا جُشَّتْ خَرَجَتْ صَفْرَاءَ كَاللُّورَسِ، قَالَ: وَ هِيَ فَرِيكٌ أَهْلُ الْبَادِيَةِ لكَثْرَتِهَا وَ الْقُرْبَاءُ: اللَّوْبِيَاءُ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْقُرْبَاءُ عَشْبَةٌ نَحْوُ الذَّرَاعِ لَهَا أَقْنَانٌ وَ سَيِّئَةٌ كَسَيِّئَةِ الْجُلْبَانِ، وَ هِيَ جُلْبَانَةٌ بَرِّيَّةٌ يُجْمَعُ حَبُّهَا فَتَغْلُفُهُ الدُّوَابُ وَ لَا يَأْكُلُهُ النَّاسُ لِمَرَارِهِ فِيهِ. وَ الْقُرُونَةُ: نَبَاتٌ عَرِيضُ الْوَرَقِ يَنْبِتُ فِي أَلْوِيَةِ الرَّمْلِ وَ دَكَادِكِهِ، وَ رَقُّهَا أَغْبَرٌ يُشْبَهُ وَرَقَّ الْحَنْدَقُوقِ، وَ لَمْ يَجِئْ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ إِلَّا تَرْقُوقَةٌ وَ عَرْقُوقَةٌ وَ عَنْصُوقَةٌ وَ تَنْدُوقَةٌ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: قَالَ أَبُو زِيَادٍ مِنَ الْعُشْبِ الْقُرُونَةُ، وَ هِيَ خَضْرَاءٌ غَيْرَاءٌ عَلَى سَاقٍ يَضْرِبُ وَرَقُّهَا إِلَى الْحَمْرَةِ، وَ لَهَا ثَمَرَةٌ كَالسَّنْبَلِ، وَ هِيَ مُرَّةٌ يُدْبَغُ بِهَا الْأَسَاقِي، وَ الْوَاوُ فِيهَا زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ وَ الصِّيغَةُ لَا لِلْمَعْنَى وَ لَا لِلِلَّحَاقِ، أَلَا تَرَى

ص: ٣٤٠

(١-٢). [وَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لِرَجُلٍ [إِلخ] حَقَّ هَذَا الْحَدِيثُ أَنْ يَذْكَرَ عَقِبَ حَدِيثِ عُمَيْرِ بْنِ الْحَمَامِ كَمَا هُوَ سِيَاقُ النِّهَايَةِ لِأَنَّ الْأَقْرَانَ فِيهِ بِمَعْنَى الْجَعَابِ.

أنه ليس في الكلام مثل فَرَزْدَقَه (١)؟. و جلد مُقَرَّنِيّ: مدبوغ بالقرنوه، وقد قَرَنْتَهُ، أثبتوا الواو كما أثبتوا بقيه حروف الأصل من القاف و الراء و النون، ثم قلبوها ياء للمجاورة، و حكى يعقوب: أديم مَقْرُونٌ بهذا على طرح الزائده. و سَمَاءُ قَرَنْوِيٌّ و مُقَرَّنِيٌّ: دبع بالقرنوه. و قال أبو حنيفة: القَرْنُوهُ قُرُونٌ تنبت أكبر من قُرُونِ الدُّجْرِ، فيها حَبٌّ أكبر من الحَمَصِ، فإذا جُشَّ خرج أصفر فيطبخ كما تطبخ الهريسه فيؤكل و يُدَخَّرُ للشتاء، و أراد أبو حنيفة بقوله قُرُونٌ تنبت مثل قُرُون. قال الأزهرى في القَرْنُوهِ: رأيت العرب يدبغون بورقه الأهُبِّ؛ يقال: إهابٌ مُقَرَّنِيٌّ بغير همز، و قد همزه ابن الأعرابي. و يقال: ما جعلت في عيني قَرْنًا من كُحْلٍ أى ميلاً واحداً، من قولهم أتيت قَرْنًا أو قَرْنين أى مره أو مرتين، و قَرْنُ الثَّمَامِ شبيه الباقى. و القارون: الوَجُّ. ابن شميل: أهل الحجاز يسمون القاروره القَرَّانَ، الراء شديده، و أهل اليمامة يسمونها الحُنْجُورَه. و يومٌ أَقْرَنٌ: يومٌ لَغَطْفَانِ على بنى عامر. و القَرْنُ: موضع، و هو ميقات أهل نجد، و منه أُوَيْسُ القَرْنِيٌّ. قال ابن برى: قال ابن القطاع قال ابن دريد في كتابه فى الجمهره، و القَرَّازُ فى كتابه الجامع: و قَرْنٌ اسم موضع. و بنو قَرْنٍ: قبيله من الأزد. و قَرْنٌ: حى من مُرادٍ من اليمن، منهم أُوَيْسُ القَرْنِيٌّ منسوب إليهم. و

١٤- فى حديث المواقيت: أَنه وَقَّتْ لأهلِ نَجْدٍ قَرْنًا، و فى روايه: قَرْنُ المَنَازِلِ.؛ هو اسم موضع يُحْرَمُ منه أهلُ نَجْدٍ، و كثير ممن لا يعرف يفتح راءه، و إنما هو بالسكون، و يسمى أيضاً قَرْنُ الثعالبِ؛ و منه

١٦- الحديث: أَنه احتجم على رأسه بقَرْنٍ حين طَبَّ.؛ هو اسم موضع، فإما هو الميقات أو غيره، و قيل: هو قَرْنٌ ثورٌ جُعِلَ كالمُحَجَّمِه. و

١٦- فى الحديث: أَنه وَقَفَ على طَرَفِ القَرْنِ الأسود.؛ قال ابن الأثير: هو بالسكون، جُبَيْلٌ صغيرٌ. و القَرِينَه. واد معروف؛ قال ذو الرمة: تَحِلُّ اللُّوى أو حِيدَه الرَّمِيلِ كلما جَرى الرَّمْثُ فى ماء القَرِينَه و السَّدْرُ و قال آخر: أَلَا لَيْتَنى بين القَرِينَه و الحَبْلِ، على ظَهْرِ حُرْجُوجٍ يُبْلَغنى أهلى و قيل: القَرِينَه اسم روضه بالصَّميان. و مُقَرَّنٌ: اسم. و قَرْنٌ: جَبَلٌ معروف. و القَرِينَه: موضع و من أمثال العرب: تَرَكَ فلانٌ فلانًا على مثل مَقْصَصِ قَرْنٍ و مَقْطَطِ قَرْنٍ؛ قال الأصمعى: القَرْنُ جَبَلٌ مُطَلٌّ على عرفات؛ و أنشد: فَأَصْبَحَ عَهْدُهُم كَمَقْصَصِ قَرْنٍ، فلا- عينٌ تُحَسُّ و لا- إِنْشَارٌ و يقال: القَرْنُ هاهنا الحجر الأملس النَّقِيُّ الذى لا أثر فيه، يضرب هذا المثل لمن يُسَيِّئُ تَأْصَلُ و يُصَيِّئُ طَلَمٌ، و القَرْنُ إِذا قَصَّ أو قُطِّ بَقى ذلك الموضع أَملس. و قارون: اسم رجل، و هو أعجمى، يضرب به المثل فى الغنى و لا ينصرف للعجمه و التعريف. و قارون: اسم رجل كان من قوم موسى، و كان كافرًا فخسف الله به و بِلِدارِهِ المَأْرَضَ. و القَيْرَوَانُ: معرَبٌ، و هو بالفارسيه كاروان، و قد تكلمت به العرب؛ قال إمرؤ القيس:

ص: ٣٤١

١-٣. قوله [فرزدقه] كذا بالأصل بهذا الضبط، و سقطت من نسخه المحكم التى بأيدينا، و لعله مثل فرزقه بحذف الدال المهمله.

و غاره ذات قَيْرِوانٍ ،

كَأَنَّ أَسْرَابَهَا الرَّعَالُ

و الْقَرْنُ : قَرْنُ الْهُودِجِ ؛ قَالَ حَاجِبُ الْمَازِنِيِّ : صَحَا قَلْبِي وَ أَفْصَرَ، غَيْرَ أَنِّي

قردن:

التهديب في الرباعي: خذ بقرَدَنِهِ و كَرَدَنِهِ و كَرَدَهُ أَى بَقْفَاه.

قرصطن:

الْقَرَصُطُونُ : الْقَفَّارُ، أَعْجَمِي لِأَنَّ فَعْلُولًا وَ فَعْلُونًا لَيْسَا مِنْ أَبْنِيَتِهِمْ.

قرطن:

١٦- في الحديث : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى سَلْمَانَ فَإِذَا إِكْفٌ وَ قِرْطَانٌ . ؛ الْقِرْطَانُ : كَالْبُرْدَعِ لِدَوَاتِ الْحَافِرِ، وَ يُقَالُ قِرْطَاطٌ، وَ كَذَلِكَ رَوَاهُ الْخَطَّابِيُّ بِالطَّاءِ، وَ قِرْطَاقٌ بِالْقَافِ، وَ هُوَ بِالنُّونِ أَشْهَرُ، وَ قِيلَ : هُوَ ثَلَاثِي الْأَصْلِ مَلْحَقٌ بِقِرْطَاسٍ .

قرطعن:

الْقِرْطَعْنُ : الْأَحْمَقُ .

قزن:

ابن الأعرابي: يقال أَقْرَنَ زَيْدٌ سَاقَ غَلَامِهِ إِذَا كَسَرَهَا .

قسن:

قَسْنٌ : إِتْبَاعٌ لِحَسَنِ بَسْنٍ . وَ الْقَسِيْنُ : الشَّيْخُ الْقَدِيمُ، وَ كَذَلِكَ الْبَعِيرُ ؛ وَ أَنْشَدَ : وَ هُمْ كَمِثْلِ الْبَازِلِ الْقَسِيْنِ فَإِذَا اشْتَقُوا مِنْهَا فَعَلًّا عَلَى مِثْلِ أَفْعَالٍ هَمْزُوا فَقَالُوا: أَقْسَانٌ . ابْنُ سَيْدِهِ: وَ قَدْ أَقْسَانٌ ، وَ قِيلَ : الْمُقْسِيْنُ الَّذِي قَدْ انْتَهَى فِي سَنِهِ، فَلَيْسَ بِهِ ضَعْفٌ كِبَرٍ وَ لَا قُوَّةُ شَبَابٍ، وَ قِيلَ : هُوَ الَّذِي فِي آخِرِ شَبَابِهِ وَ أَوَّلِ كِبَرِهِ . وَ قَدْ أَقْسَانٌ أَقْسَانًا : كَبُرَ وَ عَسِيَّ ؛ وَ قَوْلُهُ : يَا مَسَدَ الْخُوصِ، تَعَوَّذْ مِنِّي، إِنْ تَكُ لَدُنَّا لَيْنًا، فَإِنِّي مَا شِئِمْتُ مِنْ أَشْمَطِ مُقْسِيْنٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: يَكُونُ عَلَى أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ الْآخَرَيْنِ . وَ أَقْسَانُ الشَّيْءِ : اشْتَدَّ، وَ فِيهِ قُسَانِيْنُهُ . وَ الْقُسَانِيْنَةُ مِنْ أَقْسَانِ الْعَوْدِ وَ غَيْرِهِ إِذَا يَبَسَ وَ اشْتَدَّ وَ عَسِيَّ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَقْسَنَ الرَّجُلُ إِذَا صَلَبَتْ يَدُهُ عَلَى الْعَمَلِ وَ السَّقْيِ . وَ أَقْسَانٌ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ ظِلَامُهُ ؛ وَ أَنْشَدَ : بَتُّ لَهَا يَقْطَانٌ وَ أَقْسَانَتِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذِهِ الْهَمْزَةُ اجْتَلَبَتْ لِثَلَاثِ اجْتِمَاعِ سَاكِنَانِ، وَ كَانَ فِي الْأَصْلِ أَقْسَانٌ يَقْسَانُ .

قسطن:

الليث: القَسَيْطَائِيَّةُ نُدَاءُ قَوْسٍ قُرْحٌ أَيْ عَوْجُهُ (١). و أنشد: و نُؤَى كَقَسَيْطَائِيَّةِ الدَّجْنِ مُلْبِدِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: القَسَيْطَالَهُ قَوْسٌ قُرْحٌ، وَ هِيَ القَسَيْطَانَةُ. أَبُو عَمْرٍو: القَسَيْطَانُ وَ الكَسَيْطَانُ العُجْبَارُ، وَ أنشد: يُثِيرُ قَسَيْطَانَ عُبَارِ ذِي وَهَيْجٍ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: جَعَلَ أَبُو عَمْرٍو قَسَيْطَانَ وَ كَسَيْطَانَ بِفَتْحِ القَافِ فَعْلَانًا لَا فَعْلَالًا، وَ لَمْ يُجْزِ قَسَيْطَالًا وَ لَا كَسَيْطَالًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي كَلَامِ العَرَبِ فَعْلَالٌ مِنْ غَيْرِ المَضَاعِفِ غَيْرِ حَرْفِ وَاحِدٍ جَاءَ نَادِرًا، وَ هُوَ قَوْلُهُمْ: نَاقَهُ بِهَا خَزْعَالٌ، هَكَذَا قَالَ الفَرَّاءُ.

قسطين:

التهذيب في الخماسي: قُسْطَيْبَيْتَهُ وَ قُسْطَيْبَيْتَهُ يَعْنِي الكَمَرَةَ، وَ اللهُ أَعْلَمُ.

قطن:

القُطُونُ: الإِقَامَةُ. قَطَنَ بِالمَكَانِ يَقْطُنُ

ص: ٣٤٢

(١ - ١). قوله [أى عوجه] كذا فى الأصل و نسخه من التهذيب، و الذى فى القاموس و غيره: إن النداءه هى قوس قرح.

قُطُوناً: أقام به و تَوَطَّنَ، فهو قاطنٌ ؛ و قال العجاج: و رَبِّ هذا البلدِ المُحَرَّمِ و القاطِناتِ البيتِ غيرِ الرُّيِّمِ، قَواطِناً مَكَّةَ من وُزُقِ الحِمَى و القُطَّانِ: المقيمون. و القَطِينُ: جماعه القُطَّانِ، اسم للجمع، و كذلك القَاطِنَةُ، و قيل: القَطِينُ السَّاكنُ فى الدارِ، و الجمع قُطْنٌ ؛ عن كراع. و القَطِينُ: المقيمون فى الموضع لا يكادون يَبْرَحُونَهُ. و القَطِينُ: السُّكَّانُ فى الدارِ، و مُجاوِرُو مَكَّةَ قُطَّانُها. و

١٦- فى حديث الإفاضة: نحن قَطِينُ الله. أى سِيكَّانُ حَرَمِهِ. و القَطِينُ: جمع قاطن كالقُطَّانِ، و فى الكلام مضاف محذوف تقديره: نحن قَطِينُ بيت الله و حَرَمِهِ، قال: و قد يجىء القَطِينُ بمعنى القاطِنِ للمبالغة ؛ و منه

١٦- حديث زيد بن حارثة: فإنى قَطِينُ البيت عند المشاعر. و حَمَامٌ مَكَّةَ يقال لها: قَواطِنُ مَكَّةَ ؛ قال رؤبه: فلا وَ رَبِّ القاطِناتِ القُطْنِ و القَطِينِ: كالحَلِيطِ لفظ الواحد و الجمع فيه سواء. و القَطِينُ: تَباع المَلِكِ و مَماليكِهِ. و القَطِينُ: أهل الدارِ. و القَطِينُ: الخَدَمُ و الأتباعُ و الحَشَمُ ؛ و فى التهذيب: الحَشَمُ الأَحْرارُ. و القَطِينُ: المَماليكُ. و القَطِينُ: الإِماءُ. و القاطِنُ: المقيم بالمكان. و القَطِينُ: تُبِعَ الرجلِ و مَماليكِهِ و خَدَمَهُ، و جمعها القُطَّانِ. قال ابن دريد: قَطِينُ الرجلِ حَشَمُهُ و خَدَمُهُ، قال: و إذا قال الشاعر خَفَّ القَطِينُ فهم القوم القَاطِنُونَ أى المقيمون. و

١٧- روى عن سلمان أنه قال: كنت رجلاً- من المجوس فاجتهدت حتى كنتُ قَطِنَ النار الذى يوقدها. ؛ قال شمر: قَطِنُ النارِ خازِنُها و خادِمُها و يجوز أنه كان مقيماً عليها، رواه بكسر الطاء. و قَطَنَ يَقَطُنُ إذا خَدَمَ. قال ابن الأثير: أراد أنه كان لازماً لها لا يفارقها من قَطَنَ فى المكان إذا لزمه، قال: و يروى بفتح الطاء، جمع قاطن كخَدَمَ و خادِمٍ، قال: و يجوز أن يكون بمعنى قاطِنٍ كَفَرَطٍ و فارطٍ. و قَطَنُ الطائر: زِمكاه و أصلُ ذنبه. و

١٤- فى الحديث أن آمنه لما حملت بالنبى، صلى الله عليه و سلم، قالت: ما وَخَدَتُهُ فى القَطَنَةِ و الثَّنَةِ و لكنى كنتُ أَجِدُهُ فى كبدى. ؛ القَطَنُ: أسفل الظهر، و الثَّنَةُ: أسفل البطن. و القَطَنُ، بالتحريك: ما بين الوركين إلى عَجَبِ الذَّنَبِ ؛ قال ابن برى: و منه قوله: مُعَوِّدٌ ضَرَبَ أَقْطانِ البَهازيرِ و القَطَنُ: ما عَرَضَ من التَّبَجِ. و قال الليث: القَطَنُ الموضع العريض بين التَّبَجِ و العَجَزِ، و القَطِينَةُ سَيَكُنُ الدارِ. و يقال: جاء القومُ بِقَطِينِهِمْ ؛ قال زهير: رأيتُ ذَوَى الحاجاتِ، حولِ بُيوتِهِمْ، قَطيناً لهم، حتى إذا أُنبتَ البَقْلُ و قال جرير: هذا ابنُ عَمِّى فى دِمَشقَ خَليفَه، لو شِئْتُ ساقَكُمُ إلى قَطينِنا و القَطِنَةِ و القَطَنَةِ، مثلُ المَعَدَةِ و المِعْدَةِ: مثل الرُّمَّانَةِ تكون على كرش البعير، و هى ذاتُ الأَطْباقِ، و العامه تسميها الرُّمَّانَةَ، و كسر الطاء فيها أجود. التهذيب: و القَطِنَةُ هى ذاتُ الأَطْباقِ التى تكون مع الكرش، و هى الفَحْتُ أيضاً؛ الحَرَانى عن ابن السكيت: هى القَطِنَةُ التى تكون مع الكرش، و هى

ذات الأطلاق، و هي النَّقْمَة [النَّقْمَة] (١). و المَعِدَة [المَعِدَة] و الكَلِمَة [الكَلِمَة] و السَّفِله [السَّفِله] و الوَسْمَة [الوَسْمَة] التي يختضب بها، قال أبو العباس: هي القَطْنَة [القَطْنَة] و هي الرُّمانه في جوف البقره، و في حديث سطيح: حتى أتى عاري الجأحي و القَطْن و قيل: الصواب قَطْنٌ، بكسر الطاء، جمع قِطنه و هي ما بين الفخذين. و القَطْنَة: اللحمه بين الوركين. و القَطْن و القَطْن و القَطْنُ معروف، و احدثه قُطنه و قُطنه و قُطنه، و قد يضعف في الشعر (٢). قال: يقال قُطنٌ و قُطنٌ مثل عُسرٍ و عُسرٍ، قال قارب بن سالم المرّي، و يقال ذَهلب بن قُريع: كأنَّ مَجْرى دَمْعِها المُسَيِّتِ قُطنَه من أجود القُطنِ و رواه بعضهم: ... من أجود القُطنِ، قال: شدُّ للضرورة و لا يجوز مثله في الكلام. و قال أبو حنيفة: القُطنُ يَعْظُم عندهم شجره حتى يكون مثل شجر المِشمِش، و يبقى عشرين سنه، و أجودُه الحديدُ، و قول لبيد: شاقَتِكَ ظُعنُ الحَيِّ، يومَ تَحَمَّلوا، فَتَكَنَّسوا قُطناً تصبُّرُ خيامِها أراد به ثياب القُطن. و المَقْطَنَة التي تزرع فيها الأقطان. و قد عَطَّبَ الكرمُ و قَطَّنَ الكرمُ قُطْناً: بَدَتْ زَمَعاتُه. و بزُرُّ قُطونا: حَبَّه يُسْتَشْفَى بها، و المَدُّ فيها أكثرُ التهذيب: و حَبَّه يستشفى بها يسميها أهل العراق بزُرُّ قُطونا، قال الأزهرى: و سألت عنها البُحرانيين فقالوا: نحن نسميها حَبَّ الذُّرْقَة، و هي الأسيْفِيوس، معرب. و بزُرُّ قُطونا. على وزن جلولاء و حُرُوراء و دَبوقاء و كُشوثاء. و القُطانُ: شجر الهودج، و جمعه قُطُنٌ، و أنشد بيت لبيد: فتكنسوا قُطناً تصر خيامها و قُطنى من كذا أى حسبي، و قال بعضهم: إنما هو قُطى، و دخلت النون على حال دخولها في قَطنى، و قد تقدم. ابن السكيت: القُطُنُ في معنى حَسْبٍ. يقال: قُطنى كذا و كذا، و أنشد: امثالاً الحوضُ و قال: قُطنى، سلاً رُويداً، قد مَلَأَتْ بَطْنى قال ابن الأنبارى: من العرب من يقول قُطنَ عبد الله درهمٌ، و قُطنَ عبد الله درهمٌ، فيزيد نوناً على قُط و ينصب بها و يخفض و يضيف إلى نفسه فيقول قُطنى، قال: و لم يحك ذلك في قد، و القياس فيهما واحد، قال: و قولهم لا تقل إلا كذا و كذا قُطٌ؛ معناه حَسْبٌ، فطاؤها ساكنه لأنها بمنزله بل و هل و أجل، و كذلك قد يقال قد عبد الله درهمٌ، و معنى قُط عبد الله درهمٌ أى يكفى عبد الله درهم. و القُطَيْه، بالكسر، حكاه ابن قتيبه بالتخفيف و أبو حنيفة بالتشديد: و احدثه القُطاني، و هي الحبوب التي تُدَخَّرُ كالحِمَص و العِيَدَس و الباقلى و التُّرْمُس و الدُّخْن و الأرز و الجلبان. التهذيب: القُطَيْه الثياب، و القُطَيْه الحبوب التي تخرج من الأرض، و يقال لها قُطَيْه مثل لُجى و لُجى، قال: و إنما

ص: ٣٤٤

(١-١). قوله [و هي النقمه إلخ] هذه العبارة كالتى قبلها نظم عبارته التهذيب بالحرف و أتى بهذه النظائر للقطنه فى الوزن فقط لا فى المعنى كما هو ظاهر أى أن هذه سمع فيها أنها بكسر فسكون أو بفتح فكسر.

(٢-٢). قوله [و قد يضعف فى الشعر قال قارب إلخ] هكذا نظم عبارته التهذيب بحذف الجملة المعترضه بينهما و نقلها المؤلف من الصحاح و وسطها فى كلام التهذيب فصار غير منسجم، و لو قال و القطن و القطن مثل عسر و عسر و القطن إلخ و قد يضعف فى الشعر قال قارب إلخ لانسجمت عبارته مع الاختصار، و كثيراً ما يقع له ذلك فيظن أن فى الكلام سقطاً و ليس كذلك.

سميت الحبوب قُطَيْيَه [قُطَيْيَه] لأن مخارجها من الأرض مثل مخارج الثياب القُطَيْيَه [القُطَيْيَه]، ويقال: لأنها تزرع كلها في الصيف و تُدْرِك في آخر وقت الحر، وقال أبو معاذ: القُطَانِيُّ الخَلْفُ و خُصِرَ الصيف. شمر: القُطَيْيَه ما كان سوى الحنطه و الشعير و الزبيب و التمر، وقال غيره: القُطَيْيَه اسم جامع لهذه الحبوب التي تطبخ؛ قال الأزهرى: هي مثل العِدَس و الخُلَّر، و هو الماشُ، و الفول و الدُّجْر، و هو اللوبياء، و الحِمَص و ما شاكلها مما يُقْتَات، سماها الشافعي كلها قُطَيْيَه فيما روى عنه الربيع، و هو قول مالك بن أنس. و

١٧- في حديث عمر، رضى الله عنه: أنه كان يأخذ من القُطَيْيَه العُشْر. هي بالكسر و التشديد واحده القُطَانِي كالعِدَس و الحمص و اللوبياء. و القَيْطُونُ: المُخْدَع، أعجمي، و قيل: بلغه أهل مصر و بَزَبَر. قال ابن برى: القَيْطُون بيت في بيت؛ قال عبد الرحمن بن حسان: قُبُه من مَرَاجِلِ ضَمْرَبَتْهَا، عند بَزْدِ الشتاء، في قَيْطُونٍ و قَطْنٍ: اسم رجل. و قَطْنٌ بن نَهْشَل: معروف. و قَطْنٌ: جبل بنجد في بلاد بنى أسد، و في الصحاح: جبل لبنى أسد. و قُطَانٌ: جبل (١). قال النابغه: غَيْرَ أَنْ الحِيدُوَجَ يَرَفَعَنَّ غَزْلَانِ قُطَانٍ عَلَى ظُهُورِ الجِمَالِ و اليَقُطِينِ: كل شجر لا يقوم على ساق نحو الدُّبَاء و القَرْع و البطيخ و الحنظل. و يَقُطِينٌ: اسم رجل منه. و اليَقُطِينَه: القَرْعَه الرُّطبه. التهذيب: اليقطين شجر القَرْع. قال الله عز و جل: وَ أَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقُطِينٍ؛

١٧- قال الفراء: قيل عند ابن عباس هو ورق القَرْع، فقال: و ما جعلَ القَرْعَ من بين الشجر يَقُطِينًا، كل ورقه اتسعت و سترت فهي يَقُطِينٌ.

١٧- قال الفراء: و قال مجاهد كل شيء ذهب بسَطًا في الأرض يَقُطِينٌ، و نحو ذلك قال الكلبي، قال: و منه القَرْع و البطيخ و القِثَاء و الشَّرِيَان. و

١٧- قال سعيد بن جبیر: كل شيء ينبت ثم يموت من عامه فهو يَقُطِينٌ. و قُطْنُه: لقب رجل، و هو ثابت قُطْنَه العَتَكِي، و الأسماء المعارف تضاف إلى ألقابها، و تكون الألقاب معارف و تتعرف بها الأسماء كما قيل قيس قُفَّه و زيد بَطَّه و سَعِيد كُرْزُ؛ قال ابن برى: قال أبو القاسم الزجاجي قال ابن دريد سمعت أبا حاتم يقول أصيبَتْ عَيْنُ ثَابِتِ قُطْنَه بخراسان فكان يحشوها قُطْنًا، فسمى ثابت قُطْنَه؛ و فيه يقول حاجب الفيل: لا يعرف الناس منه غير قُطْنَه، و ما سواها من الإنسان مجهول

قن:

القَعْنُ: قَصِيرٌ في الأنف فاحش. و قُعَيْنٌ: حَيٌّ مشتق منه، و هما قُعَيْنَانِ: قُعَيْنٌ في بنى أسد، و قُعَيْنٌ في قيس بن عيلان. قال ابن دريد: القَعْنُ و القَعْيُ ارتفاع في الأرنبة، قال: و القَعْنُ انفحاج في الرُّجُل. قال الأزهرى: و السدى صح للثقات في عيوب الأنف القَعْمُ، بالميم، و قد تقدم. قال الأزهرى: و العرب تعاقب الميم و النون في حروف كثيره لقرب مخارجيهما مثل الأيْم و الأيْن للحيه، و الغيْم و الغيْن للسحاب، و لا- أنكر أن يكون القَعْنُ و القَعْمُ منها. و سئل بعض العلماء: أي العرب أفصح؟ فقال: نَصِيرٌ قُعَيْنٍ أو قُعَيْنٌ نَصِرٌ. و القَيْعُونُ: نبت. و القَيْعُونُ، على بناء فيْعُول:

١-٣) .قوله [و قطان جبل إلخ] كذا بالأصل و المحكم مضبوطاً، و الذى فى ياقوت: قطان ككتاب جبل.

معروف و هو ما طال من العُشبِ، قال: و اشتقاقه من قَعَنَ ، و يجوز أن يكون قَيْعُونٌ فَعْلُونًا من القَعِيعِ على تقدير الرِّيْتُونِ من الرِّيْتِ، و النون زائده. و قَعُونٌ: اسم.

قفن:

١٧- التهذيب: قال عمر بن الخطاب إني لأشْتَعْمِلُ الرجلَ القَوِيَّ و غيره خَيْرٌ منه، ثم أكونُ على قَفَانِه، و في طريق آخر: إني لأشْتَعْمِلُ الرجلَ الفاجرَ لأشْتَعِينَ بَقْوَتَه ثم أكونُ على قَفَانِه . يعنى على قَفَاهُ؛ قال أبو عبيد: قَفَانُ كُلِّ شَيْءٍ جِماعُه و اشتقاقه معرفة؛ يقول: أكونُ على تَتَبُعِ أمره حتى أستقصِيَ علمه و أعرفه، و النون زائده، قال: و لا أَحْسِبُ هذه الكلمة عربيه، إنما أصلها قَبَّانٌ؛ و قال غيره: هو معرَّبُ قَبَّانِ الذى يوزن به؛ قال ابن برى: صوابه قَبَّانٌ بالصرف، قال: و أما حِمَارُ قَبَّانٍ لِدَوَيْبِه معروفه فغير مصروفه؛ و منه قول العامه: فلان قَبَّانٌ على فلان إذا كان بمنزله الأمين و الرئيس الذى يتتبعُ أمره و يحاسبه، و لهذا سُمى الميزان الذى يقال له القَبَّانُ القَبَّانُ. ابن الأعرابي: القَفَّانُ عند العرب الأمين، و هو فارسي عَرَبٌ. ابن الأعرابي: هذا يومٌ قَفْنٍ أى يوم قتال، و يوم غَضْنٍ إذا كان ذا حِصِّار. و قَفْنٌ رأسه و قَفْنُه إذا قطعه و أبانه. و القَفْنُ: الضرب بالعصا و السَّوْطُ؛ قال بَشِيرُ الفَريرِيُّ: قَفْنْتَه بالسَّوْطِ أى قَفْنٍ، و بالعصا من طُولِ سُوءِ الضَّفْنِ و قَفْنِ الرجلِ يَقْفِنُه قَفْنًا: ضربه على رأسه بالعصا. و قَفْنَه يَقْفِنُه قَفْنًا: ضرب قَفَاه. و قَفَنَ الشاه يَقْفِنُها قَفْنًا: ذبحها من القَفَا. و القَفِينِه: الشاه تذبح من قفاها، و هو مَنَهِيٌّ عنه. و شاه قَفِينِه: مذبوحه من قفاها، و قيل: هى التى أُبِينَ رأسُها من أىِّ جهه ذبحت. و

١٧- روى عن النخعي أنه قال فى حديثه فيمن ذبح فأبان الرأس قال: تلك القفينة لا بأس بها. و يقال: النون زائده لأنها القفينة. قال أبو عبيد: القفينة كان بعض الناس يرى أنها التى تذبح من القفا، و ليست بتلك، و لكن القفينة التى يُبان رأسها بالذبح، و إن كان من الحلق، قال: و لعل المعنى يرجع إلى القفا لأنه إذا أبان لم يكن له بُيْدٌ من قطع القفا؛ قال ابن برى: قول الجوهري النون زائده لأنها القفينة، قال: النون فى القفينة لام الكلمة، يقال: قَفَنَ الشاه قَفْنًا، و هى قَفِينٌ، و الشاه قَفِينِه مثل ذبيحه؛ قال: و لو كانت النون زائده لبقيت الكلمة بغير لام، و أما أبو زيد فلم يعرف فيها إلا القفينة، بالياء. و قال أبو عبيد: القفينة التى يُبان رأسها عند الذبح، و إن كان من الحلق، و أنكروا قول من يقول إنها التى تذبح من قفاها. و حكى غيره: قَفَنَ رأسه إذا قطعه فأبانه. و يقال للقفا: القَفْنُ و القَفِينِه، فعليه بمعنى مفعوله. يقال: قَفَنَ الشاه و اقتَفَنَها. و قد قالوا: القَفْنُ للقفا، فزادوا نوناً مشددة؛ و أنشد الراجز فى ابنه: أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الوِشْحَنِ [الْوِشْحَنُ]، و مَوْضِعَ الإِزَارِ و القَفْنِ (١). و القفينة: الناقه التى تنحر من قفاها؛ عن ثعلب، و ليس شىء (٢): من ذلك مشتقاً من لفظ القفا إذ لو كان ذلك ل قيل فى كله قَفِيٌّ و قَفِيَّه. أبو عمرو: القفنين المذبوح من قفاها. و اقتَفَنَتُ الشاه و الطائر إذا

ص: ٣٤٦

١ - ١). قوله [و موضع الإزار إلخ] قال الصاغاني الروايه: و معقد الإزار فى القفْنِ و الكاف فى منك مفتوحه يخاطب ابنه لا امرأته.

٢ - ٢). قوله [و ليس شىء إلخ] قال ابن سيده: الذى عندى أن النون أصل و إن كانت الكلمة معناها معنى القفا كما أن القدموس معناها القديم و السبطر معناها السبط و ليست الميم و لا الراء زائده.

ذَبَحَتْ مِنْ قَيْلِ الْوَجْهِ فَأَبْنَتْ الرَّأْسَ. وَالْقَفْنُ: الْمَوْتُ. وَيُقَالُ: قَفَنَ يَقْفِنُ قَفُونًا إِذَا مَاتَ؛ قَالَ الرَّاجِزُ: أَلْقَى رَحَى الزُّورِ عَلَيْهِ فَطَحَنَ، فَقَاءَ فَرَشًا تَحْتَهُ حَتَّى قَفَنَ قَالَ: وَقَفَنَ الْكَلْبُ إِذَا وَلَغَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَفْنُ الْمَوْتُ، وَالْكَفْنُ التَّغْطِيَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَفِينَةُ وَالْقَفِينَةُ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ يُبَانَ الرَّأْسُ. التَّهْذِيبُ: أَتَيْتَهُ عَلَى إِفَانٍ ذَلِكَ وَفِقَانٍ ذَلِكَ وَغِفَانٍ ذَلِكَ أَيْ عَلَى حِينٍ ذَلِكَ.

قفن:

القَفْرِيَّةُ: الْمَرْأَةُ الزَّرِيَّةُ الْقَصِيرَةُ.

قفن:

قفن

قفن: حكاية صوت الضحك.

قلن:

١- الأزهرى: روى عن علي، عليه السلام، أنه سأل شريحاً عن امرأه طلقته فذكرت أنها حاضت ثلاث حيض في شهر واحد، فقال شريح: إن شهد ثلاث نسوه من بطانه أهلها أنها كانت تحيض قبل أن طلقته في كل شهر كذلك فالقول قولها: فقال علي: قالون. قال غير واحد من أهل العلم: قالون بالرومية معناها أصيبت، ورأيت في تاريخ دمشق لابن عساكر في ترجمه عبد الله بن عمر قال: اشترى عبد الله بن عمر جاريه روميه فأحبها حباً شديداً، فوقع يوماً عن بغله كانت عليها فجعل ابن عمر يمسح التراب عنها و يُفدِّدُها، قال: فكانت تقول له أنت قالون أي رجل صالح، ثم هربت منه؛ فقال ابن عمر: قد كنت أحبيبي قالون، فانطلقت فاليوم أعلم أني غير قالون

قلمون:

القَلَمُونُ: مَطَارِفُ كَثِيرِهِ الْأَلْوَانِ، مَثَلٌ بِهِ سَيُؤَيِّدُهُ وَفَسْرُهُ السِّيْرَافِي. التَّهْذِيبُ فِي الرَّبَاعِيِّ: الْفَرَاءُ قَلَمُونٌ هُوَ فَعْلُونٌ مِثْلُ قَرَبُوسٍ، وَهُوَ مَوْضِعٌ، قَالَ: وَقَالَ غَيْرُهُ أَبُو قَلَمُونٍ ثَوْبٌ يُتْرَأَى إِذَا أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بِالْوَانِ شَتَّى، قَالَ: وَلَا أَدْرَى لِمَ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ؛ قَالَ: وَقَالَ لِي قَائِلٌ سَكَنَ مَضِيرَ أَبِي قَلَمُونٍ طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ الْمَاءِ يُتْرَأَى بِالْوَانِ شَتَّى فَشَبَّهَ الثَّوْبَ بِهِ؛ وَقَالَ: بِنَفْسِي حَاضِرٌ بِبِقِيعِ حَوْضِي، وَأَبْيَاتٌ عَلَى الْقَلَمُونِ جُونٌ جَعَلَ الْقَلَمُونُ مَوْضِعًا.

قمن:

١٤- الأزهرى: روى عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أنه قال: إني قد نهيته عن الركوع والسجود، فأما الركوع فعظموا الله فيه، وأما السجود فأكثروا فيه من الدعاء، فإنه قمن أن يسجد لك. يقال: هو قمن أن يفعل ذلك، بالتحريك، وقمن أن يفعل ذلك، فمن قال قمن أراد المصدر فلم يُثنَّ ولم يجمع ولم يؤنث، يقال: هما قمن أن يفعلوا ذلك وهم قمن أن يفعلوا ذلك وهن قمن أن يفعلن ذلك، ومن قال قمن أراد النعت فثنى وجمع فقال هما قمنان وهم قمنون، ويؤنث على ذلك، وفيه لغتان: هو

قَمِنُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، وَقَمِينُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، بِالْيَاءِ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ: إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنِينَ سِتْرًا فَإِنَّهُ، بَنَتْ وَتَكَثَّرَ الْوُشَاهُ، قَمِينُ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: قَمِينُ بِمَعْنَى حَرِيٍّ، مَأْخُودٌ مِنْ تَقَمَّنْتُ الشَّيْءَ إِذَا أَشْرَفْتَ عَلَيْهِ أَنْ تَأْخُذَهُ؛ غَيْرُهُ: هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَمِينِ بِمَعْنَى السَّرِيعِ وَالْقَرِيبِ. ابْنُ سِيدِهِ: هُوَ قَمَنٌ بِكَذَا وَقَمَنٌ مِنْهُ وَقَمِنٌ وَقَمِينٌ أَيْ حَرٍ وَخَلِيقٌ وَجَدِيدٌ، فَمَنْ فَتَحَ لَمْ يُشَنَّ وَلَا جَمَعَ وَلَا أَنْتَ، وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ أَوْ أَدْخَلَ الْيَاءَ فَقَالَ قَمِينٌ ثَنَى وَجَمَعَ وَأَنْتَ فَقَالَ قَمِنَانِ وَقَمِنُونَ وَقَمِنَهُ

وَقِمِنَاتٍ وَ قَمِينَانٍ وَ قَمِينُونَ وَ قَمْنَاءُ وَ قَمِينَهُ وَ قَمِينَتَانِ وَ قَمِينَاتٌ وَ قَمَائِنُ . وَ حَكَى اللّٰحْيَانِي: إِنَّهُ لَمَقْمِيُونَ أَنْ يَفْعَلَ (١): ذَلِكَ، وَ إِنَّهُ لَمَقْمَنُهُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ، كَذَا لَا يَشْنَى وَ لَا يَجْمَعُ فِي الْمَذْكَرِ وَ الْمُؤنَّثِ كَقَوْلِكَ مَخْلَقَهُ وَ مَجْدَرَهُ. وَ هَذَا الْأَمْرُ مَقْمَنُهُ لِدَلِكِ أَى مَحْرَاهُ وَ مَخْلَقَهُ وَ مَجْدَرَهُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِي: شَاهِدَ قَمِنٍ، بِالْفَتْحِ، قَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ خَالِدِ الْمَخْزُومِي: مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنَزِلُنَا، فَلَا تُفْخَوْنَهُ مِنَّا مَنَزِلُ قَمِنٍ قَالَ: وَ شَاهِدَ قَمِنٍ بِالْكَسْرِ قَوْلُ الْحُوَيْدِرَةِ: وَ مُنَاخٌ غَيْرُ تَبِيهِ عَرَسْتُهُ قَمِنٌ مِنَ الْحِدَاثَانِ نَابِي الْمَضْجَعِ وَ هَذَا الْمَنَزَلُ لَكَ مَوْطِنٌ قَمِنٌ [قَمِنٌ] أَى حَيْدِيرٌ أَنْ تَسْكُنَهُ. وَ أَقْمِنُ بِهَذَا الْأَمْرِ أَى أَخْلِقُ بِهِ. وَ حَكَى اللّٰحْيَانِي: مَا رَأَيْتُ مِنْ قَمِنَةٍ وَ قَمَانَتِهِ، كَذَا حَكَاهُ. وَ دَارِي قَمِنٌ مِنْ دَارِكِ أَى قَرِيبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقَمْنُ وَ الْقَمِنُ الْقَرِيبُ. وَ الْقَمْنُ وَ الْقَمِنُ: السَّرِيعُ. وَ تَقَمَّنْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ مُوَافَقَتَكَ أَى تَوَخَّيْتُهَا.

قمن:

الْقَمْنُ: الْعَبْدُ لِلتَّغْيِيدِ. وَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْعَبْدُ الْقَمْنُ الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَ أَبَوَاهُ، وَ كَذَلِكَ الْإِثْنَانُ وَ الْجَمْعُ وَ الْمُؤنَّثُ، هَذَا الْأَعْرَافُ، وَ قَدْ حَكَى فِي جَمْعِهِ أَقْنَانٌ وَ أَقْنَةٌ؛ الْأَخِيرَهُ نَادَرَهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ: إِنَّ سَيْلِطًا فِي الْخَسَارِ إِنَّهُ أَبْنَاءُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقْنَةً وَ الْأُنْثَى قَمْنٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وَ قَالَ اللّٰحْيَانِي: الْعَبْدُ الْقَمْنُ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ وَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ عِنْدَكَ. وَ حَكَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: لَشَيْءٌ نَا بَعِيدٍ قَمْنٌ وَ لَكِنَّا عَبِيدٌ مَمْلُكُهُ، مَضَافَانِ جَمِيعًا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الْأَشْعَثِ: لَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قَمْنٍ إِنَّمَا كُنَّا عَبِيدَ مَمْلِكِهِ. يُقَالُ: عَبَدْتُ قَمْنًا وَ عَبَدَانِ قَمْنًا وَ عَبِيدُ قَمْنٍ. وَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: قَوْلُهُمْ عَبِيدُ قَمْنٍ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْقَمْنُ الَّذِي كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكًا لِمَوْلَاهِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَهُوَ عَبْدٌ مَمْلُوكِهِ، وَ كَانَ الْقَمْنُ مَأْخُودٌ مِنَ الْقَمِيهِ، وَ هِيَ الْمَلِكُ؛ قَالَ الْأَنْزَهْرِيُّ: وَ مِثْلُهُ الضُّحُّ وَ هُوَ نُورُ الشَّمْسِ الْمُشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ أَصْلُهُ ضَحِيٌّ، يُقَالُ: ضَحَيْتُ لِلشَّمْسِ إِذَا بَرَزَتْ لَهَا. قَالَ ثَعْلَبٌ: عَبْدٌ قَمْنٌ مُلِكَ هُوَ وَ أَبَوَاهُ، مِنَ الْقَمَانِ وَ هُوَ الْكَمُّ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ فِي كَمِّهِ هُوَ وَ أَبَوَاهُ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ الْقَمِيهِ إِلَّا أَنَّهُ يَبْدَلُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: عَبْدٌ قَمْنٌ خَالِصُ الْعُبُودَةِ، وَ قَمْنٌ بَيْنَ الْقَمُونَةِ وَ الْقَمَانَةِ وَ قَمْنٌ وَ قَمَانٌ وَ أَقْنَانٌ، وَ غَيْرُهُ لَا يَشْنَى وَ لَا يَجْمَعُهُ وَ لَا يُؤْنَثُ. وَ أَقْتَنَّا قَمْنًا: اتَّخَذْنَاهُ. وَ أَقْتَنَ قَمْنًا: اتَّخَذَهُ؛ عَنِ اللّٰحْيَانِيِّ، وَ قَالَ: إِنَّهُ لَقَمْنٌ بَيْنَ الْقَمَانَةِ أَوْ الْقَمَانَةِ. وَ الْقَمْنَةُ: الْقُوَّةُ مِنَ قُوَّةِ الْحَبْلِ، وَ خَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقُوَّةُ مِنَ قُوَّةِ حَبْلِ اللَّيْفِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ أَنْشَدَنَا أَبُو الْقَعْقَاعِ الْيَشْكُرِيُّ: يَصِفُ فَحَّ لِلْقَمْنَةِ وَجْهًا جَابًا، صَفَحَ ذِرَاعِيهِ لِعَظْمِ كَلْبًا وَ جَمَعَهَا قَمْنًا، وَ أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِي مُسْتَشْهِدًا بِهِ عَلَى الْقَمْنَةِ ضَرْبٍ مِنَ الْأَدْوِيَةِ، قَالَ: وَ قَوْلُهُ كَلْبًا يَنْتَصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: كَأَبْرَثَ كَلِمَةً؛ قَالَ: وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَقْلُوبِ. وَ الْقَمْنَةُ: الْجَبَلُ الصَّغِيرُ، وَ قِيلَ: الْجَبَلُ السَّهْلُ الْمَسْتَوِي الْمُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْجَبَلُ الْمُنْفَرِدُ الْمَسْتَطِيلُ فِي السَّمَاءِ، وَ لَا تَكُونُ الْقَمْنَةُ إِلَّا سَوْدَاءً. وَ قَمْنَةُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ مِثْلُ الْقَلَّةِ؛ وَ قَالَ:

ص: ٣٤٨

١- ١). قوله [إنه لمقمنون أن يفعل إلخ] كذا بالأصل تبعاً لنسخه من المحكم، و الذي في التهذيب: و قال اللحياني إنه لمقمنه أن يفعل ذلك و إنهم لمقمنه لا يشنى و لا يجمع إلخ.

أما و دِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا،

على قَنَهِ الْعَزَى و بِالسَّرِّ، عِنْدَمَا

و قَنَهُ الْجِبَلِ و قَلَّتْهُ: أَعْلَاهُ، و الْجَمْعُ الْقُنُّ و الْقُلُّ، و قِيلَ: الْجَمْعُ قُنٌّ و قِنَانٌ و قِنَاتٌ و قُنُونٌ ؛ و أَنشَدَ ثَعْلَبُ: و هَمَّ رَعْنُ الْآلِ أَنْ يَكُونَ
قَالَ: و نَظِيرُ قَوْلِهِمْ قَنَهٌ و قُنُونٌ بَدْرَهُ و بُدُورٌ و مَأْنَهُ و مُؤُونٌ، إِلَّا أَنْ قَافَ قَنَهٌ مَضمومه ؛ و أَنشَدَ ابنُ بَرِيٍّ لَدَى الرُّمَّةِ فِي جَمْعِهِ عَلَى
قِنَانٍ : كَأَنَّنَا، و الْقِنَانُ الْقُوْدُ يَحْمِلُنَا، مَوْجُ الْفُرَاتِ، إِذَا التَّجَّ الدِّيَامِيمُ، و الْاِقْتِنَانُ: الْاِنْتِصَابُ. يَقَالُ: اِقْتَنَّ الْوَعْلُ إِذَا اِنْتَصَبَ عَلَى الْقَنَهِ ؛
أَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي الْأَخْزَرِ الْحِمَانِيِّ: لَا تَحْسَبِي عَصَّ النَّسُوعِ الْأَزْمِ، و الرَّحْلُ يَقْتَنُ اِقْتِنَانِ الْأَعْصَمِ، سَوْفَكَ أَطْرَافَ النَّصِيِّ الْأَنْعَمِ
و أَنشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ: و الرَّحْلُ، بِالرَّفْعِ ؛ قَالَ ابنُ سَيْدِهِ: و هُوَ خَطَأٌ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ الْحَالَ ؛ و قَالَ يَزِيدُ بنُ الْأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ: كَالصَّدَعِ الْأَعْصَمِ لَمَّا
اِقْتَنَّا و اِقْتِنَانُ الرَّحْلِ: لَزُومُهُ ظَهَرَ الْبَعِيرِ. و الْمُسَيِّقَةُ الَّذِي يَقِيمُ فِي الْإِبِلِ يَشْرَبُ أَلْبَانَهَا ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدَلِيُّ: فَشَايِعٌ وَسَطٌ ذَوْدِكَ
مُسَيِّقَةً، لَتَحْسَبَ سَيْدًا ضَبْعًا تَنُولُ الْأَزْهَرِيَّ: مُسَيِّقَةً مِنَ الْقِنِّ، و هُوَ الَّذِي يَقِيمُ مَعَ غَنَمِهِ يَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا و يَكُونُ مَعَهَا حَيْثُ
ذَهَبَتْ ؛ و قَالَ: مَعْنَى قَوْلِهِ مُسَيِّقَةً ضَبْعًا تَنُولُ أَيُّ مُسْتَحْدِمًا امْرَأَةً كَأَنهَا ضَبْعٌ، و يَرُوى: ... مُقْتِنَةً و ... مُقْتِنَةً، فَأَمَّا الْمُقْتِنَةُ فَالْمُنْتَصِبَةُ و
الْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ و نَظِيرُهُ كَبْنٌ و اَكْبَانٌ، و أَمَّا الْمُقْتِنَةُ فَالْمُنْتَصِبَةُ أَيْضًا، و هُوَ بِنَاءٌ عَزِيزٌ لَمْ يَذْكُرْهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ و لَا اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ، و
إِنْ كَانَ قَدْ اسْتَدْرَكَ عَلَيْهِ أَخُوهُ و هُوَ الْمُهَوَّنُ. و الْمُقْتِنُ: الْمُتَنْصِبُ أَيْضًا. الْأَصْمَعِيُّ: اِقْتَنَّ الشَّيْءُ يَقْتَنُ اِقْتِنَانًا إِذَا اِنْتَصَبَ. و الْقِنِيَّةُ
: وِعَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ حَيْزُرَانٍ أَوْ قُضْبَانٍ قَدْ فُصِّلَ دَاخِلُهُ بِحَوَاجِزٍ بَيْنَ مَوَاضِعِ الْآيَةِ عَلَى صِيغَةِ الْقَشْوَةِ. و الْقِنِيَّةُ، بِالْكَسْرِ و التَّشْدِيدِ، مِنْ
الزُّجَاجِ: الَّذِي يُجْعَلُ الشَّرَابُ فِيهِ. و فِي التَّهْذِيبِ: و الْقِنِيَّةُ مِنَ الزُّجَاجِ مَعْرُوفَةٌ و لَمْ يَذْكُرْ فِي الصَّحَاحِ مِنَ الزُّجَاجِ، و الْجَمْعُ قِنَانٌ
، نَادِرٌ. و الْقِنِيَّةُ: طُبُورُ الْحَبَشَةِ ؛ عَنِ الزُّجَاجِيِّ: و

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَ الْكُوبَةَ وَ الْقِنِينَ . ؛ قَالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: الْقِنِينُ لُغَةٌ لِلرُّومِ يَتَّقَامِرُونَ بِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: و يَرُوى عَنِ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ: التَّقِينُ الضَّرْبُ بِالْقِنِينِ، و هُوَ الطُّبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ، و الْكُوبَةُ الطُّبْلُ، و يَقَالُ النَّزْدُ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: و هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ. و
وَرَدَ

١- فِي حَدِيثٍ عَلَى، عَلَيْهِ السَّلَامُ: نُهِنَا عَنِ الْكُوبَةِ وَ الْعُبَيْرِ وَ الْقِنِينِ . ؛ قَالَ ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكُوبَةُ الطُّبْلُ، و الْعُبَيْرُ خَمْرُهُ تَعْمَلُ مِنْ
الْعُبَيْرِ، و الْقِنِينُ طُبُورُ الْحَبَشَةِ. و قَانُونٌ كُلُّ شَيْءٍ طَرِيقُهُ و مَقْيَاسُهُ. قَالَ ابنُ سَيْدِهِ: و أَرَاهَا دَخِيلَةٌ.

وَقَنَا الْقَمِيصَ وَكُنْهُ وَقُنْهُ كُتْمُهُ. وَالْقَنَا: رِيحُ الْإِبِطِ عَامَةً، وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ مَا يَكُونُ مِنْهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ الصَّنَانُ عِنْدَ النَّاسِ وَلَا أَعْرِفُ الْقَنَا. وَقَنَا: اسْمُ مَلِكٍ كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضِيْبًا. وَأَشْرَافُ الْيَمَنِ: بَنُو جُلُنْدَى بْنِ قَنَا. وَالْقَنَا: اسْمُ جَبَلٍ بَعِيْنَهُ لِبْنِي أَسَدٍ؛ قَالَ الشَّاعِرُ زَهِيْرٌ: جَعَلْنَا الْقَنَا عَن يَمِيْنٍ وَحَزْنُهُ، وَكَمْ بِالْقَنَا مِنْ مُجَلٍّ وَمُحْرِمٍ وَقِيلَ: هُوَ جَبَلٌ وَ لَمْ يَخْصُصْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَنَا جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ (١). وَبَنُو قَنَا: بَطْنٌ مِنْ بَلْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ. وَبَنُو قَيْنٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي ثَعْلَبٍ؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَ أَنْشَدَ: جَهَلْتُ مِنْ دَيْنِ بَنِي قَيْنٍ، وَ مِنْ حِسَابِ بَيْنِهِمْ وَ بَيْنِي وَ أَنْشَدَ أَيْضًا: كَأَنَّ لَمْ تُبْرَكْ بِالْقَيْنِيِّ نَبِيْهَا، وَ لَمْ يُزْتَكَبْ مِنْهَا لِرَمْكَاءِ حَافِلٍ وَ ابْنِ قَنَا: رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ. وَالْقَيْنُ وَ الْقِنَاقُ، بِالضَّمِّ: الْبَصِيْرُ بِالمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ، وَ هُوَ الدَّلِيْلُ الْهَادِي وَ الْبَصِيْرُ بِالمَاءِ فِي حَفْرِ الْقَيْنِيِّ، وَ الْجَمْعُ الْقِنَاقُ، بِالْفَتْحِ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْقِنَاقُ الْبَصِيْرُ بِجَرِّ المِيَاهِ وَ اسْتِخْرَاجِهَا، وَ جَمْعُهَا قِنَاقٌ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ: يُخَافِتُنْ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنَ خَشِيَةِ الرَّدَى، وَ يُنْصِتُنْ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتِ الْقِنَاقِ قَالَ ابْنُ بَرِي: الْقِنَقُ وَ الْقِنَاقُ الْمُهَنْدِسُ الَّذِي يَعْرِفُ المَاءَ تَحْتَ الْأَرْضِ، قَالَ: وَ أَصْلُهَا بِالفَارْسِيَةِ، وَ هُوَ مَعْرَبٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَفْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ بِالفَارْسِيَةِ كِنُ كِنُ (٢). أَيِ احْفَرِ احْفَرِ. وَ

١٧- سئل ابن عباس: لم تَقَدَّ سُلَيْمَانُ الْهُدَيْدَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ؟ قَالَ: لِأَنَّهُ كَانَ قِنَاقِنًا. يَعْرِفُ مَوَاضِعَ المَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ؛ وَقِيلَ: الْقِنَاقُ الَّذِي يَسْمَعُ فَيَعْرِفُ مَقْدَارَ المَاءِ فِي الْبُئْرِ قَرِيْبًا أَوْ بَعِيدًا. وَالْقَيْنُ: ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ (٣). وَ الْقِنَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَدْوِيَةِ، وَ بِالفَارْسِيَةِ پِرَزْدُ. وَالْقَيْنُ: ضَرْبٌ مِنَ الْجِرْدَانِ. وَ الْقَوَانِيْنُ: الْأَصُولُ، الْوَاحِدُ قَانُونٌ، وَ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ. وَ الْقِنَّةُ: نَحْوُ مِنَ الْقَارِهِ، وَ جَمْعُهَا قِنَانٌ؛ قَالَ ابْنُ شَمِيْلٍ: الْقِنَّةُ الْأَكْمَةُ الْمَلْمَمَةُ الرَّأْسِ، وَ هِيَ الْقَارَةُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا.

قون:

ابن الأعرابي: الْقَوْنَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْحَدِيدِ أَوْ الصُّفْرِ يُرْفَعُ بِهَا الْإِنَاءُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ: قَوْنٌ وَ قَوْنٌ مَوْضِعَانِ.

قين:

الْقَيْنُ: الْحَدَادُ، وَقِيلَ: كُلُّ صَانِعٍ قَيْنٌ، وَ الْجَمْعُ أَقْيَانٌ وَ قُيُونٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: إِلَّا الْإِذْخَرَ فَإِنَّهُ لَقُيُونَنَا. الْقُيُونُ: جَمْعُ قَيْنٍ وَ هُوَ الْحَدَادُ وَ الصَّانِعُ. التَّهْذِيبُ: كُلُّ عَامِلِ الْحَدِيدِ عِنْدَ الْعَرَبِ قَيْنٌ. وَ يُقَالُ لِلْحَدَادِ: مَا كَانَ قَيْنًا وَ لَقَدْ قَانَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ حَبَّابٍ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَةِ. وَ قَانَ يَقِينُ قِيَانَهُ وَ قَيْنًا: صَارَ قَيْنًا. وَ قَانَ الْحَدِيدَ قَيْنًا: عَمَلَهَا وَ سَوَّاهَا. وَ قَانَ الْإِنَاءَ يَقِينُهُ قَيْنًا: أَصْلَحَهُ؛ وَ أَنْشَدَ الْكَلَابِيُّ أَبُو

ص: ٣٥٠

(١-٢). قَوْلُهُ [بِأَعْلَى نَجْدٍ] الَّذِي فِي التَّهْذِيبِ: بِعَالِيَةِ نَجْدٍ.

(٢-٣). قَوْلُهُ [مِنْ قَوْلِهِمْ بِالفَارْسِيَةِ كِنُ كِنُ] كَذَا بِالْأَصْلِ، وَ الَّذِي فِي الْمَحْكَمِ: بِكُنْ أَيِ احْفَرِ انْتَهَى. وَ ضَبَطْتُ بِكُنْ فِيهِ بِكَسْرِ الْمَوْحَدَةِ وَ فَتْحِ الْكَافِ.

(٣-٤). قَوْلُهُ [ضَرْبٌ مِنَ صَدَفِ الْبَحْرِ] عِبَارَةُ التَّكْمِلَةِ ابْنِ دَرِيْدٍ: الْقِنَقَةُ، بِالْكَسْرِ، ضَرْبٌ مِنْ دَوَابِ الْبَحْرِ شَبِيْهُ بِالْصَدْفِ.

الْعَمْرُ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ: أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا وَ يُقَالُ: قِنْ إِنْاءَكَ هَذَا عِنْدَ الْقَيْنِ. وَ قِنْتُ الشَّيْءَ أَقَيْنَهُ قَيْنًا: لَمَمْتُهُ؛ وَ قَوْلُ زَهِيرٍ: خَرَجَنَ مِنَ السُّوبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَيْتِيِبٍ وَ مُفَامٍ يَعْنِي رَحَلًا قَيْنَهُ النَّجَارُ وَ عَمَلَهُ، وَ يُقَالُ: نَسَبَهُ إِلَى بَنِي الْقَيْنِ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: قَلْتُ لِعُمَارَةَ إِنْ بَعْضُ الرِّوَاهِ زَعَمُ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ قَيْنٌ، فَقَالَ: كَذَبٌ، إِنَّمَا الْقَيْنُ الَّذِي يَعْمَلُ بِالْحَدِيدِ وَ يَعْمَلُ بِالْكَبِيرِ، وَ لَا يُقَالُ لِلصَّائِغِ قَيْنٌ وَ لَا لِلنَّجَارِ قَيْنٌ، وَ بَنُو أَسَدٍ يُقَالُ لَهُمُ الْقِيُونُ لِأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمَلَ الْحَدِيدَ بِالْبَادِيَةِ الْهَالِكُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِذَا سَمِعْتَ بِسُرَى الْقَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ وَ هُوَ سَعْدُ الْقَيْنِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ بِالْكَذِبِ حَتَّى يُرَدُّ صِدْقُهُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ أَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ بِالْبَادِيَةِ يَنْتَقِلُ فِي مِيَاهِهِمْ فَيَقِيمُ بِالْمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلَهُ، فَيَقُولُ لِأَهْلِ الْمَاءِ إِنِّي رَاحِلٌ عِنْدَكُمْ اللَّيْلَةَ، وَ إِنْ لَمْ يُرَدِّ ذَلِكَ، وَ لَكِنَّهُ يُشَدِّعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مِنْ يَرِيدُ اسْتِعْمَالَهُ، فَكَثُرَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا يُصَدِّقُ؛ وَ قَالَ أَوْسٌ: بَكَرْتُ أُمَّيْهُ غُدُوهُ بِرَهْبِينَ خَانَتِكَ، إِنْ الْقَيْنَ غَيْرَ أَمِينٍ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ مِثْلُ فِي الْكَذِبِ. يُقَالُ: ذُو دُرَيْنٍ سَعْدُ الْقَيْنِ. وَ التَّقْيِينُ: التَّرْيِينُ بِأَلْوَانِ الزَّيْنَةِ. وَ تَقَيَّنَ الرَّجُلُ وَ اقْتَانَ: تَرَيَّنَ. وَ قَانَتِ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ تَقِينَهَا قَيْنًا وَ قَيَّنَتْهَا: زَيَّنَتْهَا. وَ تَقَيَّنَ النَّبْتُ وَ اقْتَانَ اقْتِيَانًا: حَسُنَ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مُقَيَّنَةٌ أَيْ أَنَّهَا تُرَيَّنُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُرَيَّنُ النِّسَاءَ، شُبِّهَتْ بِالْأُمِّ لِأَنَّهَا تَصْلِحُ الْبَيْتَ وَ تَزِينُهُ. وَ تَقَيَّنَتْ هِيَ: تَرَيَّنَتْ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ لَهَا دِرْعٌ مَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقَيِّنُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أُرْسَلَتْ تَسْتَعِيرُهُ.؛ تَقَيَّنَ أَيْ تَرَيَّنَ لِرَفَافِهَا. وَ التَّقْيِينُ: التَّرْيِينُ. وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: أَنَا قَيَّنْتُ عِيَّاشَةَ. وَ اقْتَانَتِ الرُّوضَةُ إِذَا ازْدَانَتْ بِأَلْوَانِ زَهْرَتِهَا وَ أَخَذَتْ زُخْرُفَهَا؛ وَ أَنْشَدَ لِكَثِيرٍ: فَهِنَّ مُنَاخَاتٌ عَلَيْهِنَّ زَيْنُهُ، كَمَا اقْتَانَتِ بِالنَّبْتِ الْعِهَادُ الْمُحَوِّفُ وَ الْقَيْنَةُ: الْأُمُّهُ الْمُغْنِيَةُ، تَكُونُ مِنَ التَّرْيِينِ لِأَنَّهَا كَانَتْ تُرَيَّنُ، وَ رُبَّمَا قَالُوا لِلْمُتَرَيِّنِ بِاللِّبَاسِ مِنَ الرِّجَالِ قَيْنَةً؛ قَالَ: وَ هِيَ كَلِمَةٌ هَيْذَلِيَّةٌ، وَ قِيلَ: الْقَيْنَةُ الْأُمُّهُ، مُغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغْنِيَةٍ. قَالَ اللَّيْثُ: عَوَامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ الْقَيْنَةَ الْمُغْنِيَةَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِنَّمَا قِيلَ لِلْمُغْنِيَةِ قَيْنَةً إِذَا كَانَ الْعِنَاءُ صِنَاعَةً لَهَا، وَ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْإِمَاءِ دُونَ الْحَرَائِرِ. وَ الْقَيْنَةُ: الْجَارِيَةُ تَخْدُمُ حَسْبُ. وَ الْقَيْنُ: الْعَبْدُ، وَ الْجَمْعُ قِيَانٌ؛ وَ قَوْلُ زَهِيرٍ: رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظَّهْرِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لِيَكُ أَرَادَ بِالْقِيَانِ الْإِمَاءَ أَنَّهُنَّ رَدَدْنَ الْجَمَالَ إِلَى الْحَيِّ لِشَدِّ اقْتَابِهَا عَلَيْهَا، وَ قِيلَ: رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ الْعَبِيدُ وَ الْإِمَاءَ.

و بنات قَيْنٍ: اسم موضع كانت به وقعه في زمان عبد الملك بن مروان؛ قال عُوَيْفُ القَوَافِي: صَيَّبَحْنَاهُمْ غَدَاهُ بِنَاتِ قَيْنٍ مُلْمَلَمَةً، لَهَا لَجَبٌ، طَحُونًا و يقال لبني القَيْنِ من بني أسد: بَلْقَيْنِ، كما قالوا بَلْحَرِث و بَلْهَجِيم، و هو من شواذ التخفيف، و إذا نسبت إليهم قلت قَيْنِي و لا تقل بَلْقَيْنِي. ابن الأعرابي: القَيْنَةُ الفَقْرَةُ من اللحم، و القَيْنَةُ الماشطه، و القَيْنَةُ المَغْنِيَةُ. قال الأزهرى: يقال للماشطه مَقَيْنُهُ لأنها تزِين العرائس و النساء. قال أبو بكر: قولهم فلانهُ قَيْنُهُ معناه في كلام العرب الصانع. و القَيْنُ: الصانع. قال خَبَابُ بن الأَرْت: كُنْتُ قَيْنًا في الجاهليه أَى صانعًا. و القَيْنَةُ: هى الأمه، صانعه كانت أو غير صانعه. قال أبو عمرو: كل عبد عند العرب قَيْنٌ، و الأمه قَيْنه، قال: و بعض الناس يظن القَيْنه المَغْنِيه خاصه، قال: و ليس هو كذلك. و

١٧- في الحديث: دخل أبو بكر و عند عائشه، رضى الله عنهما، قَيَّتَانِ تُعَيَّانِ في أيامِ مِنِّي. / القَيْنه: الأمه غَنَّتْ أو لم تُعَنَّ و الماشطه، و كثيرا ما يطلق على المَغْنِيه في الإماء، و جمعها قَيْنَاتٌ. و

١٦- في الحديث: نهى عن بيع القَيْنَاتِ. أى الإماء المَغْنِيَاتِ، و تجمع على قِيَانٍ أَيْضًا. و

١٦- في حديث سلمان: لو بات رجلٌ يُعْطَى البِيضَ القِيَانِ، و فى روايه: يُعْطَى القِيَانِ البِيضَ، و بات آخر يقرأ القرآن لرأيتُ أن ذكر الله أفضلُ. / أراد بالقِيَانِ الإماءَ أو العبيد. و القَيْنَةُ: الدُّبْرُ، و قيل: هى أدنى فَقْرِهِ من فِقْرِ الظهرِ إليه، و قيل: هى القَطْنُ، و هو ما بين الوركين، و قيل: هى الهَزْمَةُ التى هُنَالِكَ. و

١٧- فى حديث الزبير: و إن فى جسده أمثال القِيُونِ. / جمع قَيْنه و هى الفَقَارُهُ من فِقَارِ الظهرِ، و الهَزْمَةُ التى بين غُرَابِ الفرس و عَجَبِ ذَنْبِهِ، يريد آثار الطَّعَنَاتِ و ضربات السيوف، يصفه بالشجاعه. ابن سيده: و القَيْنَةُ من الفرس نُقْرُهُ بين الغُرَابِ و العَجْزِ فيها هَزْمُهُ. و القَيْنَانِ: موضع القيد من الفرس و من كل ذى أربع يكون فى اليدين و الرجلين، و حَصَّ بعضهم به موضع القيد من قوائم البعير و الناقه. و فى الصحاح: القَيْنَانِ موضع القيد من وظيفى يَدِ البعير؛ قال ذو الرمه: دانى له القَيْدُ فى ديمومه قُيْدُ قَيْنِيهِ، و انحسرتُ عنه الأناعيمُ يريد جمع الأنعام و هى الإبل. الليث: القَيْنَانِ الوظيفان لكل ذى أربع، و القَيْنِ من الإنسان كذلك. و قَانَى اللهُ على الشئِ يَقِينُنِي: خَلَقْنِي. و القَانُ: شجر من شجر الجبال، زاد الأزهرى ينبت فى جبال تهماه، تُتخذ منه القِسِيُّ، استدل على أنها ياء لوجود قى ن و عدم ق و ن؛ قال ساعده بن جؤيه: يأوى إلى مُشْمَخِرَاتٍ مُصَيِّعِدِهِ شُمَّمٌ، بهنَّ فُرُوعِ القَانِ و النَّشْمِ واحده: قَانَهُ؛ عن ابن الأعرابى و أبى حنيفه.

فصل الكاف

كأن:

كَأَنَّ: اشْتَدَّتْ. و كَأَنَّتُ: اشْتَدَّدَتْ و كَأَنَّ، بالتشديد: ذكرت فى ترجمه أن.

كبن:

الكَيْنُ: عَدُوٌّ لَيْنٌ فى استرسال. كَبِنَ الرجلُ يَكْبِنُ كُبُونًا و كَبِنًا إِذَا لَيْنَ عَدُوَّهُ؛ و أنشد الليث (١):

١-١. قوله [و أنشد الليث] أى العجاج و عجزه كما فى التكملة: خزايه و الخفر الخزىّ الخزايه بفتح الخاء المعجمه: الاستحياء، و الخفر ككتف: شديد الحياء، و الخزىّ: فعيل.

و قيل: هو أن يُقَصَّرَ في العِدْوِ. قال الأزهري: الكَبْنُ في العِدْوِ أن لا يَجْهَدَ نَفْسَهُ و يَكْفَى بَعْضَ عِدْوِهِ، كَبَنَ الفرسُ يَكْبِنُ كَبْنًا و كُؤُونًا. و

١٦- في حديث المنافع: يَكْبِنُ في هذه مرةً و في هذه مرة. أى يَعِدُو. يقال: كَبِنَ يَكْبِنُ كُؤُونًا إِذَا عَدَا عِدْوًا لَيْنًا. و الكُؤُونُ: السُّكُونُ؛ و منه قول أَبَا قِيْسٍ الدُّبَيْرِيِّ: وَاضِحًا حَهُ الحَدِّ شَرُوبٌ لِلْبَيْنِ، كَأَنَّهَا أُمٌّ غَزَالٍ قَدْ كَبِنَ أَى سَكَنَ. و كَبِنَ الثوبَ يَكْبِنُهُ و يَكْبِنُهُ كَبْنًا: ثَنَاهُ إِلَى دَاخِلِ ثَم خَاطَهُ. و

١٦- في الحديث: مَرَّ بِفُلَانٍ وَهُوَ سَاجِدٌ وَ قَدْ كَبِنَ ضَمَّ نَفْسِهِ وَ شَدَّهَا بِنِصَاحٍ. أى ثَنَاهَا وَ لَوَاهَا. و رَجُلٌ كُؤُونٌ وَ كُؤُونُهُ: مُنْقَبِضٌ بِخَيْلٍ كَثْرًا لَيْسَ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَرْفَعُ طَرْفَهُ بَخْلًا، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يُنَكِّسُ رَأْسَهُ عَنِ فِعْلِ الخَيْرِ وَ المَعْرُوفِ؛ قَالَ الخَنْسَاءُ: فَذَاكَ الرُّزْءُ عَمْرُكَ لَا- كُؤُونٌ، ثَقِيلُ الرُّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ وَ قَالَ الهَذَلِيُّ: يَسِرُّ، إِذَا كَانَ الشِّتَاءُ، وَ مُطْعِمٌ لِلْحِمِّ، غَيْرُ كُؤُونِهِ عُلْفُوفٌ وَ اسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِيُّ بِشَعْرِ عُمَيْرِ بْنِ الجَعْدِ الخُزَاعِيِّ: يَسِرُّ، إِذَا هَبَّ الشِّتَاءُ وَ أَمَحَلُوا فِي القَوْمِ، غَيْرُ كُؤُونِهِ عُلْفُوفٌ التَّهْذِيبُ: الكَسَائِيُّ رَجُلٌ كُؤُونُهُ وَ امْرَأَةٌ كُؤُونَةٌ لِلَّذِي فِيهِ انْقِبَاضٌ، وَ أَنشَدَ بَيْتَ الهَذَلِيِّ: وَ اكْبَانًا اكْبِنَانًا إِذَا تَقَبَّضَ. وَ الكُؤُونَةُ: الخُبْرَةُ اليَابِسَةُ. وَ الكُؤُونُ: الخُبْرُ لِأَنَّ فِي الخُبْرِ تَقَبُّضًا وَ تَجَمُّعًا. وَ رَجُلٌ مَكْبُونٌ الأَصَابِعُ: مِثْلُ الشُّنِّ. وَ كَبِنَ الرَّجُلُ كَبْنًا: دَخَلَتْ ثَنَائَاهُ مِنْ أَسْفَلٍ وَ مِنْ فَوْقٍ إِلَى غَارِ الفَمِ. وَ كَبِنَ هَدِيَّتَهُ عَنَّا يَكْبِنُهَا كَبْنًا: كَفَّهَا وَ صَرَفَهَا؛ قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: مَعْنَى هَذَا صَرَفَ هَدِيَّتَهُ وَ مَعْرُوفَهُ عَنِ جِيرَانِهِ وَ مَعَارَفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ. وَ كُلُّ كَفٍّ كَبِنٌ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: كُلُّ كَبِنٍ كَفٌّ. يُقَالُ: كَبِنْتُ عَنكَ لِسَانِي أَى كَفَفْتُهُ، وَ فَرَسٌ كُؤُونٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ فَرَسٌ فِيهِ كُؤُونُهُ وَ كَبِنٌ لَيْسَ بِالعَظِيمِ وَ لَا القَمِيءِ. وَ الكُبَانُ: دَاءٌ (١). يَأْخُذُ الإِبِلَ، يُقَالُ مِنْهُ: بَعِيرٌ مَكْبُونٌ. وَ كَبِنَ لَهُ الطَّبِيُّ وَ كَبِنَ الطَّبِيءُ وَ اكْبَانًا إِذَا لَطَأَ بِالأَرْضِ. وَ اكْبَانُ الرَّجُلِ: انْكَسَرُ، وَ اكْبَانٌ: انْقَبَضَ؛ قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ: يَا كَرُونًا صُكَّ فَاكْبَانًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهَدَهُ قَوْلُ أَبَا قِيْسٍ الدُّبَيْرِيِّ: كَأَنَّهَا أُمٌّ غَزَالٍ قَدْ كَبِنَ أَى قَدْ تَنَّتِي وَ نَامَ؛ وَ أَنشَدَ لِأَخْرَجٍ: فَلَمْ يَكْبِنُوا، إِذْ رَأَوْنِي، وَ أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ وَجْوهٌ كَالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ وَ فسرهُ أَبُو عمرو الشَّيْبَانِيُّ فَقَالَ: كَبِنَ شَفَنَ. وَ الكُؤُونُ: الشُّفُونُ. ابْنُ بُرْزُجٍ: المُكْبِينُ الَّذِي قَدْ احْتَبَى وَ أَدخَلَ مِرْفَقَيْهِ فِي حُبُوتِهِ ثَم خَضَعَ بِرَقَبَتِهِ وَ برَأَسَهُ عَلَى يَدَيْهِ، قَالَ: وَ المُكْبِينُ وَ المُقْبِينُ المُنْقَبِضُ المُنْحَسِنُ. وَ الكُؤُونَةُ:

(١- ١). قوله [و الكبان داء الخ] و طعام لأهل اليمن و هو سحق الذره المبلوله يجعل فى مراكن صغار و يوضع فى التنور فإذا نضج و احمرّ وجهه أخرج.

لُعْبَهُ لِلأَعْرَابِ، تُجْمَعُ كَيْبًا ۚ وَ أُنْشِدُ: تَدَكَّلْتُ بَعِيدِي وَ أَلْهَيْتُهَا الْكَيْبُ (١). أَبُو عبيده: فرس مَكْبِيون، وَ الأُنْثَى مَكْبِيونَه، وَ الجَمْعُ المَكْبِيينُ، وَ هُوَ القَصِيرُ القَوَائِمُ الرَّحِيْبُ الجَوْفِ الشَّخْتُ العِظَامِ، وَ لا يَكُونُ المَكْبُونُ أَقْعَسَ. وَ كَبْنُ الدَّلْوِ: شَفَتْهَا، وَ قِيلَ: مَا تُبْنِي مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخَرَزَ. الأَصْمَعِيُّ: الكَبْنُ مَا تُبْنِي مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: هُوَ الكَبْنُ وَ الكَيْبُ، بِالأَلَامِ وَ النُّونِ ۚ حَكَاهُ عَنِ الفَرَاءِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَبْنْتُ الدَّلْوَ، بِالأَفْتَحِ، أَكْبَيْتُهَا، بِالأَكْسَرِ، إِذَا كَفَفْتَ حَوْلَ شَفَتَيْهَا. وَ كَبْنْتُ عَنِ الشَّيْءِ: عَيَّبْتُهُ. وَ هُوَ مِثْلُ الحَبْنِ. وَ كَبْنٌ فَلَانٌ سَمْنٌ وَ الكَيْبَةُ: السَّمْنُ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ يَصِفُ جَمَلًا ذَا كَيْبَةٍ يَمْلَأُ التَّضْيِ بِدَيْرِ مَحْزَمَةٍ، كَأَنَّهُ حِينَ يُلْقَى رَحْلَهُ فَدَنُ

كتن:

الكَتْنُ الدَّرْنُ وَ الوَسْخُ وَ أَثَرُ الدُّخَانِ فِي البَيْتِ وَ كَتَنَ الوَسْخُ عَلَى الشَّيْءِ كَتْنَا لَصِقَ بِهِ وَ الكَتْنُ التَّلَزُّجُ وَ التَّوَسُّخُ التَّهْدِيبُ فِي كَتَلٍ يُقَالُ كَتِنْتُ جِحَافِلُ الخَيْلِ مِنْ أَكَلِ العُشْبِ إِذَا لَصِقَ بِهِ أَثَرُ خُضْرَتِهِ، وَ كَتِنْتُ، بِالنُّونِ وَ الأَلَامِ، إِذَا لَزَجْتُ وَ لَكَزْتُ بِهَا مَآوَهُ فَتَلَبَّدَ وَ مِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ وَ العَيْرِيُّ يَنْفُخُ فِي المَمْكَانِ قَدْ كَتِنْتُ مِنْهُ جِحَافِلُهُ، وَ العَضْرَسِ [العَضْرَسِ] الشَّجَرِ (٢) المَمْكَانُ نَبْتُ بَأَرْضِ قَيْسٍ، وَ أَحَدَتَهُ مَمْكَانَةٌ، وَ هِيَ شَجَرَةٌ عَجْرَاءٌ صَغِيرَةٌ وَ قَالَ القَزَازُ المَمْكَانُ نَبْتُ الرِّبْعِ، وَ يُقَالُ المَوْضِعُ الذِي يُنْبَتُ فِيهِ، وَ العَضْرَسُ شَجَرَةٌ، وَ الشَّجَرُ جَمْعُ نُجْرَةٍ، وَ هِيَ القِطْعَةُ مِنْهُ وَ يُقَالُ الشَّجَرُ لِلرَّيَّانِ، وَ يَرَوَى الشَّجَرُ أَى المُجْتَمِعُ فِي نَبَاتِهِ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ الحِجَاجِ أَنَّهُ قَالَ لَامْرَأَةٍ إِنَّكَ لَكَتُونٌ لَفُوتٌ لَقُوفٌ.

الكَتُونُ اللَّزُوقُ مِنَ كَتَنَ الوَسْخِ عَلَيْهِ (٣) إِذَا لَزِقَ بِهِ وَ الكَتْنُ لَطِخُ الدُّخَانِ بِالأَحْاطِ أَى أَنهَا لَزُوقٌ بِمَنْ يَمَسُّهَا أَوْ أَنهَا دَنَسُهُ العِرْضِ اللَّيْثِ الكَتْنُ لَطِخُ الدُّخَانِ بِالبَيْتِ وَ السَّوَادِ بِالشَّفَةِ وَ نَحْوِهِ يُقَالُ لِلدَّابَّةِ إِذَا أَكَلَتِ الدَّرِينَ قَدْ كَتِنْتُ جِحَافِلُهَا أَى اسْوَدَّتْ قَالَ الأَزْهَرِيُّ عَلِطَ اللَّيْثُ فِي قَوْلِهِ إِذَا أَكَلَتِ الدَّرِينَ، لِأَنَّ الدَّرِينَ مَا يَبَسُّ مِنَ الكَلَالِ وَ أَتَى عَلَيْهِ حَوْلَ فَاسْوَدَّ وَ لا لَزَجَ لَهُ حِينَئِذٍ فَيُظْهِرُ لَوْنَهُ فِي الجِحَافِلِ، وَ إِنَّمَا تَكْتَنُ الجِحَافِلُ مِنَ مَرَعَى العُشْبِ الرُّطْبِ يَسِيلُ مَآوَهُ فَيَتَرَاكَبُ وَ كَبَهُ وَ لَزَجَهُ عَلَى مَقَامِ الشَّاءِ وَ مَشَافِرِ الإِبِلِ وَ جِحَافِلِ الحَافِرِ، وَ إِنَّمَا يَعْرِفُ هَذَا مِنْ شَاهِدِهِ وَ ثَافَنِهِ، فَأَمَّا مَنْ يَعْتَبِرُ الأَلْفَازَ وَ لا مَشَاهِدَهُ لَهُ فَإِنَّهُ يُخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ، قَالَ وَ بَيْتُ ابْنِ مِقْبَلٍ يُبَيِّنُ لَكَ مَا قَتَلْتَهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ المَمْكَانَ وَ العَضْرَسَ ضَرْبَانِ مِنَ البُتُولِ غَضَّانِ رَطْبَانِ، وَ إِذَا تَنَاسَرَتْ وَرَقُهُمَا بَعْدَ هَيْجَمِهِمَا اخْتَلَطَ بِقَمِيمِ العُشْبِ غَيْرُهُمَا فَلَمْ يَتَمَيَّزَا مِنْهَا وَ سَبَقَ كَتِنْتُ إِذَا تَلَزَّجَ بِهِ الدَّرْنُ وَ كَتِنَ الخَطْرُ [الخَطْرُ] تَرَاكَبَ عَلَى عَجْزِ الفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ أُنْشِدُ يَعْقُوبُ لابْنَ مِقْبَلٍ:

ص: ٣٥٤

١- ١). قوله [تدكلت إلخ] عجزه كما في التكملة: ونحن نعدو في الخبر والجرن وتدكلت أي تدلت.

٢- ٢). قوله [في الممكنان] بميم مفتوحه و نونين هذا هو الصواب و تقدم إنشاده في ثجر غير هذا و الصحيح ما هنا.

٣- ٣). قوله [من كتن الوسخ إلخ] و قيل هي من كتن صدره إذا دوى أي دويه الصدر منطويه على ريبه و غش، و عن أبي حاتم ذكرت به الأصمعي فقال هو حديث موضوع و لا أعرف أصل الكتون، كذا بهامش النهاية.

دَعَوْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوِزِيًّا،

شَكِيرٌ، جَحَافِلِهِ قَدْ كَتِنَ

مستوزياً منتصباً مرتفعاً، والشكيرُ الشعرُ الضعيف، يعنى أن أثر خضره العشب قد لَزِقَ به أبو عمرو الكتنُ تراب أصل النخلة و الكتنُ التزاق العلف بفيدي جحفلتى الفرس، وهما صمغاها و الكتان، بالفتح معروف، عربى سمي بذلك لأنه يَحْتَسِ وَيُلْقَى بعضه على بعض حتى يكتن و حذف الأعشى منه الألف للضرورة و سماه الكتن فقال هو الواهبُ المُسْجِعاتُ الشُّرُوبُ، بين الحرير و بين الكتن كما حذفها ابن هزمه فى قوله بَيْنَا أَحْبَبُّ مَدْحًا عَادَ مَرْتِيَّةً، هذا لعمرى شَرُّ دِينُهُ عِدْدُ دِينِهِ دَأْبُهُ، و العِدَدُ العِدَادُ، و هو اهتياج و جع اللدغ و قال أبو حنيفة زعم بعض الرواه أنها لغه، و قال بعضهم إنما حذف للحاجه قال ابن سيده و لم أسمع الكتن فى الكتان إلا فى شعر الأعشى و يقال لبس الماء كَتَانَهُ إِذَا طَحَلَبَ و اخْضَرَ رَأْسُهُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كَتَانَهُ، فَأَمْرَزْنَاهُ مُسْتَدِرًّا فَجَالَا أَسْفَنَ يَعْنِي الْإِبِلَ أَيْ أَشْمَمْنَ مَشَافِرَهُنَّ كَتَانَ الْمَاءِ، وَ هُوَ طَحَلَبَهُ وَ يُقَالُ أَرَادَ بَكْتَانَهُ غُثَاءَهُ، وَ يُقَالُ أَرَادَ زَبَدَ الْمَاءِ، فَأَمْرَزْنَاهُ أَيْ شَرِبْنَاهُ مِنَ الْمُرُورِ، مُسْتَدِرًّا أَيْ أَنَّهُ اسْتَدْرَأَ إِلَى حُلُوقِهَا فَجَرَى فِيهَا، وَ قَوْلُهُ فَجَالَا أَيْ جَالَ إِلَيْهَا وَ الْكَيْنُ الْقَدْحُ، وَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْمَصْنُفِ وَ مِثْلِهَا مِنَ الرِّجَالِ الْمَكْمُورِ، وَ هُوَ الَّذِي أَصَابَ الْكَاتِنُ كَمَرَّتَهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَ لَا أَعْرِفُهُ، وَ الْمَعْرُوفُ الْخَاتِنُ وَ كَتَانَهُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ كَثِيرٌ عَزَاهُ أَجْرَتْ خُفُوفًا مِنْ جَنُوبِ كُتَانِهِ إِلَى وَجْهِهِ، لَمَّا اسْتَجَهَرَتْ حَرُورُهَا (1) وَ كُتَانَهُ هَذِهِ كَانَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ وَ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُتَانِهِ، بِضَمِّ الْكَافِ وَ تَخْفِيفِ التَّاءِ، نَاحِيَهُ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِآلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

كثن:

الكُثْنَةُ نَوْرٌ دَجَهٌ تَتَّخِذُ مِنَ آسِ وَ أَغْصَانِ خِلَافٍ، تُبَسِّطُ وَ تُنْضِدُ عَلَيْهَا الرِّيَاحِينَ ثُمَّ تُطْوَى، وَ إِعْرَابُهُ كُنْجَهُ، وَ بِالْبَطْنِيِّهِ الْكُثْنِيُّ، مِضْمُومُ الْأَوَّلِ مَقْصُورٌ، وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْكُثْنَةُ مِنَ الْقَصَبِ وَ مِنَ الْأَغْصَانِ الرُّطْبَةِ الْوَرِيْقَةِ، تُجْمَعُ وَ تُحْرَمُ وَ يُجْعَلُ فِي جَوْفِهَا النَّوْرُ أَوْ الْجَنَى، قَالَ وَ أَصْلُهَا بَطْنِيَّةٌ كُثْنِي

كدن:

الكَدْنَةُ السَّنَامُ بَعِيرٌ كَدْنٌ عَظِيمٌ السَّنَامُ، وَ نَاقَهُ كَدْنُهُ وَ الْكَدْنَةُ الْقُوَّةُ وَ الْكَدْنَةُ وَ الْكَدْنَةُ جَمِيعًا كَثْرَةُ الشَّحْمِ وَ اللَّحْمِ، وَ قِيلَ هُوَ الشَّحْمُ وَ اللَّحْمُ أَنْفُسُهُمَا إِذَا كَثُرَا، وَ قِيلَ هُوَ الشَّحْمُ وَحْدَهُ عَن كِرَاعٍ، وَ قِيلَ هُوَ الشَّحْمُ الْعَتِيقُ يَكُونُ لِلدَّابَّةِ وَ لِكُلِّ سَمِينٍ عَنِ اللَّحْيَانِي، يَعْنِي بِالْعَتِيقِ الْقَدِيمِ وَ امْرَأَهُ ذَاتُ كَدْنٍ [كُدْنَهُ] أَيْ ذَاتُ لَحْمٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَ رَجُلٌ ذُو كَدْنٍ [كُدْنَهُ] إِذَا كَانَ سَمِينًا

ص: ٣٥٥

(١ - ١). قوله [أجرت] كذا بالأصل و التكملة و المحكم و الذى فى ياقوت أجدت، بالدال المهملة، بمعنى سلكت و عليه فخفوفاً جمع خف بضم الخاء المعجمه بمعنى الأرض الغليظه و وجهه جانب فعرى بكسر فسكون مقصور جبل تدفع شعابه فى غيقه من أرض ينبع.

غليظاً أبو عمرو إذا كثر شحم الناقه و لحمها فهي المُكْدَنه و يقال للرجل إنه لحسن الكِدْنه [الكِدْنه]، و بعر ذو كِدْنه [كِدْنه]، و رجل كِدْن و امرأه كِدْنه ذات لحم و شحم و

١٧- في حديث سالم أنه دخل على هشام فقال له إنك لحسن الكِدْنه، فلما خرج أخذته قفقفه فقال لصاحبه أ ترى الأحول لقعنى بعينه الكِدْنه . بالكسر و قد تضم غلظ الجسم و كثره اللحم و ناقه مُكْدَنه ذات كِدْنه و الكِدْنُ و الكِدْنُ الأخيره عن كراع الثوب الذى يكون على الخدر، و قل هو ما توطئ به المرأه لنفسها فى الهودج من الثياب، و فى المحكم هو الثوب الذى توطئ به المرأه لنفسها فى الهودج، و قيل هو عباءه أو قטיפه تلقىها المرأه على ظهر بعيرها ثم تشد هودجها عليه و تننى طرفى العباءه من شقى البعير و تخل مؤخر الكِدْن و مقدمه فيصير مثل الخرجين تلقى فيها بزمتها و غيرها من متاعها و أداتها مما تحتاج إلى حمله، و الجمع كِدُون أبو عمرو الكِدُون التى توطئ بها المرأه لنفسها فى الهودج، قال و قال الأحمز هى الثياب التى تكون على الخدور، و احدها كِدْن و الكِدْن و الكِدْن مَرَكَب من مراكب النساء و الكِدْن و الكِدْن الرّجل قال الراعى أَنخن جمالهن بذات غسل، سِراه اليوم يمهّدن الكِدونا و الكِدْن شىء من جلود يدق فيه كالهاون و فى المحكم الكِدْن جلد كراع يسيلخ و يدبغ و يجعل فيه الشىء فيدق فيه كما يدق فى الهاون، و الجمع من ذلك كله كِدُون و أنشد ابن برى هم أطعمونا ضيونا ثم فرتنى، و مشوا بما فى الكِدْن شرّ الجوازِل الجوزل السّم، و مشوا دافوا، و الضيُون ذكر السنانير و الكودانه الناقه الغليظه الشديده قال ابن الرقاع حملته بازل كودانه فى ملاط و وعاء كالجراب و كدنت شفته كدناً، فهى كدنه اسودت من شىء أكله، لغه فى كتنت، و التاء أعلى ابن السكيت كدنت مشافر الإبل و كتنت إذا رعت العشب فاسودت مشافرها من مائه و غلظت و كدِن النبات غليظه و أصوله الصلّبه و كدِن النبات لم يبق إلا- كدنه و الكدانه الهجنه و الكودن و الكودنى البرذون الهجين، و قيل هو البغل و يقال للبرذون الثقيل كودن، تشبيهاً بالبغل قال إمرؤ القيس فغادرتها من بعيد بدين رذيه، تُغالى على عوج لها كدِنات تُغالى أى تسير مُسيره و الكدِنات الصلاب، و احدها كدنه و قال جندل بن الراعى جنادب لاحق بالرأس منكبه، كأنه كودن يمشى بكلاب الكودن البرذون و الكودنى من الفيله أيضاً، و يقال للفيل أيضاً كودن و قول الشاعر خليلي عوجاً من صيدور الكوادن إلى قصيه، فيها عيون الضياون قال شبه الثريده الزريقاء بعيون السنانير لما فيها من الزيت الجوهري الكودن البرذون يوكف و يشبه به البلبد يقال ما أئين الكدانه

فيه أى الهُجَنَه وَ الكَدَنُ أن تُنَزَحَ البئر فيبقى الكَدَرُ و يقال أَدْرِكُوا كَدَنَ مائِكُمْ أى كَدَرَه قال أبو منصور الكَدَنُ وَ الكَدَرُ وَ الكَدَلُ واحد و يقال كَدِنَ الصَّلِيَانُ إِذَا رَعِيَ فُرُوعَه وَ بَقِيَتْ أَصُولُه وَ الكِدْيُونُ التُّرابُ الدُّقَاقُ على وجه الأرض قال أبو ذؤاد، و قيل للطرماح تيممت بالكديون كى لا يفوتنى، من المقله البيضاء، تقرّبط باعق يعنى بالمقله الحصاه التى يقسم بها الماء فى المفاوز، و بالتقرّبط ما يثنى به على الله تعالى و تقدّس، و بالباعق المؤذن، و قيل الكديون دقاق السرقين يخلط بالزيت فتجلى به الدرّوع، و قيل هو دُرْدِيُّ الزيت، و قيل هو كل ما طلى به من دهن أو دسم قال النابغه يصف دروعاً جليت بالكديون و البعر علين بكديون و أبطن كره، فهن و ضاء صافيات الغلائل و رواه بعضهم صافيات الغلائل و فى الصحاح الكديون مثال الفرجون دقاق التراب عليه دُرْدِيُّ الزَّيْتِ تُجَلَى به الدرّوع و أنشد بيت النابغه و كدّين اسم. و الكودن رجل من هذيل و الكدان خيط يُشدُّ فى عرويه فى وسط الغزب يقومه لئلا يضطرب فى أرجاء البئر عن الهجرى و أنشد بُوَيْرِزُّلُ أَحْمَرُ ذُو لَحْمٍ زَيْمٌ، إِذَا قَصَرْنَا مِنْ كِدَانِهِ بَعْمٌ وَ الكدان شعبة من الحبل يُمسك البعير به أنشد أبو عمرو إن بعيريك لمحتلان، أمكنهما من طرف الكدان

كذن:

الليث الكدانه حجاره كأنها اليدر فيها رخاوه، و ربما كانت نخره، و جمعها الكدان، يقال إنها فعلاؤه و يقال فعّاله أبو عمرو الكدان الحجاره التى ليست بصلبه و

١٧- فى حديث بناء البصره فوجدوا هذا الكدان فقالوا ما هذه البصيره الكدان . و البصيره حجاره رخوه إلى البياض، و هو فعّال و النون أصله، و قيل: فعّالان و النون زائده

كرن:

الكران العود، و قيل الصنّج قال لبيد صعل كسافله القناه وظيفه، و كأن جوجوه صفيح كران و فى روايه كسافله القنا ظنوبه، و الجمع أكرنه و الكرينه المغنيه الضاربه بالعود أو الصنّج و

١٧- فى حديث حمزه، رضى الله عنه فعنته الكرينه . أى المغنه الضاربه بالكران، و الكناره نحو منه و الكريون واد بمصر، حرسها الله تعالى قال كثير عزه تولت سراعاً غيرها، و كأنها دوافع بالكريون ذات قلع و قيل هو خليج يشق من نيل مصر، صانها الله تعالى

كردن:

الكردين الفأس العظيمه، لها رأس واحد، و هو الكردن [الكردن] أيضاً و كزدين لقب مسيع بن عبد الملك التهذيب ابن الأعرابي خذ بكردنه و كزدنه و كرده أى بقفاه الأصمعى يقال ضرب كزدنه أى عنقه، و بعضهم يقول ضرب قزدنه.

ص: ٣٥٧

كرزن:

الجوهري الكِرْزُنُ و الكِرْزِينُ ،بالكسر،فأس مثل الكِرْزِم و الكِرْزِيم عن الفراء،و

١٤- في حديث أمّ سَلَمَة ما صَيَّدَتْ بموت رسول الله،صلى الله عليه و سلم،حتى سمعتُ وَقَعَ الكِرْزِين . ابن سيده الكِرْزُنُ و الكِرْزُنُ و الكِرْزِينُ الفأس لها رأسٌ واحد،وقيل الكِرْزِينُ نحو المِطْرَقَة،وقال أبو حنيفة الكِرْزُنُ ،بفتح الكاف و الزاي جميعاً،الفأس لها حَدٌّ قال و أَحْسِبُنِي قد سمعت الكِرْزُنَ ،بكسر الكاف و فتح الزاي و

١٤- في الحديث عن العباس بن سهل عن أبيه قال كنت مع رسول الله،صلى الله عليه و سلم،يوم الخَنْدَق فَأَخَذَ الكِرْزِينَ يَخْفِرُ فِي حَجَرٍ إِذْ صَحِكَ،فَسُئِلَ مَا أَصْحَكَكَ؟فقال من ناس يُؤْتَى بِهِمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ فِي الْكُبُولِ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَ هُمْ كَارِهُونَ. قال الشاعر فقد جعلتُ أَكْبَادُنَا تَحْتَوِيكُمْ، كما تَحْتَوِي سَوْقُ الْعِضَاهِ الْكَرَازِنَا قال أبو عمرو إذا كان لها حَدٌّ واحد فهي فأسٌ،و كَرَزَنُ و كِرْزِنُ،و الجمع كِرَازِينُ و كِرَازِنُ،و قال غيره الكِرَازِنُ ما تحت مِيرَاكِهِ الرَّحْلِ و أَنشَدَ وَقَفْتُ فِيهِ ذَاتَ وَجْهِ سَاهِمٍ، تُنْبِي الْكَرَازِينَ بِصُلْبِ زَاهِمٍ

كر كذن:

ابن الأعرابي الكِرْكَدُّ دابه عظيمه الخَلْقِ يقال إنها تحمل الفِيلَ على قَرْنِهَا،ثَقَلَ الدال من الكِرْكَدِّ

كسطن:

أبو عمرو القَسِيْطَانُ و الكَشِيْطَانُ العُبار،و كَشِيْطَلٌ و قَشِيْطَلٌ و كَشِطْنٌ و أَنشَدَ حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بَعْرَجٍ، أَهَابَ رَاعِيَهَا فَتَارَتْ بِرَهَجٍ، تُثِيرُ كَشِطَانَ مَرَاغِ ذِي وَهَجٍ

كشن:

الكُشْنِي،مقصور نبت قال أبو حنيفة هو الكِرْسِنَةُ (١)

كشخن:

قال في الكَشْمَخِ بقله تكون في رمال بني سعد،قال أبو منصور أَقَمْتُ فِي رِمَالِ بَنِي سَعْدِ فَمَا رَأَيْتُ كَشْمَخَةً وَ لَا سَمِعْتُ بِهَا وَ مَا أَرَاهَا عَرَبِيَّةً،و كذلك الكَشْخَنَةُ مَوْلَدُهُ لِيَسْتَبْصِحِيحَهُ،و قد ذكرناه في ترجمه كَشْخِ

كعن:

حكى الأزهرى عن أبي عمرو الإِكْعَانُ فُتور النشاط،و قد أَكْعَنَ إِكْعَانًا وَ أَنشَدَ لَطَلِقْ بَنَ عَدِيٍّ يَصِفُ نَعَامَتَيْنِ شَدَّ عَلَيْهِمَا فَارِسٌ وَ الْمُهْرُ فِي آثَارِهِنَّ يَقْبِضُ قَبْضًا تَخَالُ الْهَقْلُ مِنْهُ يَنْكُصُ حَتَّى اشْمَعَلَّ مُكْعِنًا مَا يَهْبِضُ قال و أنا واقف في هذا الحرف

كفن:

الكَفْنُ معروف ابن الأعرابي الكَفْنُ التغطية قال أبو منصور و منه سمي كَفَنُ الميت لأنه يستره ابن سيده الكَفْنُ لباس الميت معروف، و الجمع أكفان ، كَفَنَهُ يَكْفِيهِ كَفْنًا و كَفَّنَهُ تَكْفِينًا و يقال: ميت مَكْفُونٌ و مُكَفَّنٌ و قول امرئ القيس: على حَرَجٍ كَالْقَرِّ يَحْمِلُ أَكْفَانِي أَرَادَ بِأَكْفَانِهِ ثِيَابَهُ الَّتِي تُوَارِيهِ، و ورد ذكر الكَفْنِ فِي الْحَدِيثِ كَثِيرًا، و ذكر بعضهم

١٦- في قوله: إِذَا كَفَنَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَيُحْسِنِ كَفَنَهُ . ، أنه بسكون

ص: ٣٥٨

١- ١) . قوله [هو الكرسنه] ضبطت في القاموس بكسر الكاف و السين و ضبطها عاصم بفتحهما و ضبطت في التكملة بالشكل بكسر الكاف و فتح السين.

الفاء على المصدر أى تكفينه، قال: وهو الأعم لأنه يشتمل على الثوب و هيئته و عمله، قال: والمعروف فيه الفتح.

١٦- فى الحديث: فأهدى لنا شاء و كَفَنَهَا . أى ما يُعْطِيهَا من الرُّغْفَانِ. و يقال: كَفَنْتُ الخُبْزَةَ فى المَلَّةِ إذا واريئها بها. و الكَفْنُ: غَزْلُ الصُّوفِ. و كَفَنَ الرجلُ الصوفَ: غَزَلَهُ. الليث: كَفَنَ الرجلُ يَكْفِنُ أى غزل الصوف. و الكَفْنَةُ: شجره من دِقِّ الشجر صغيره جَعْدِهِ، إذا يبست صِلْبَتْ عيدانها كأنها قِطْعٌ شَقِقتُ عن القنا، و قيل: هى عَشْبَةٌ منتشرة النبتة على الأرض تنبت بالقيعان و بأرض نجد، و قال أبو حنيفة: الكَفْنَةُ من نبات القَفِّ، لم يزد على ذلك شيئاً و كَفَنَ يَكْفِنُ: اِخْتَلَى الكَفْنَةُ قال ابن سيده: و أما قوله: يَظَلُّ فى الشاءِ يَزَعَاها و يَعمِئُها، و يَكْفِنُ الدهرَ إلا- رِيث يَهْتَبِدُ فقد قيل: معناه يَخْتَلَى من الكَفْنَةُ لمراضع الشاءِ قاله أبو الدُقَيْشِ، و قيل: معناه يغزل الصوف زرواه الليث زروى عمرو عن أبيه هذا البيت: فَظَلَّ يَعمِئُ فى قَوْطٍ و راجِلِهِ، يُكْفِتُ الدَّهْرَ إلا- رِيث يَهْتَبِدُ قال: يُكْفِتُ يَجْمَعُ و يَحْرَصُ إلا ساعه يَقْعِدُ يَطْبِخُ الهَيْدَى، و الراجله: كَبَشُ الراعى يحملُ عليه متاعه، و يقال له الكَرَّازُ. و طعام كَفْنٌ: لا مِلْحَ فيه. و قوم مُكْفِنُونَ: لا مِلْحَ عندهم زعن الهَجْرَى. قال: و منه

١- قول على بن أبى طالب، عليه السلام، فى كتابه إلى عامله مَصْدِقَلَهُ بن هُبَيْرِه: ما كان عليك أن لو صُيِّمَتْ لله أياماً، و تصدقت بطائفه من طعامك مُحْتَسِباً، و أكلت طعامك مراراً كَفْناً، فإن تلك سيره الأنبياء و آداب الصالحين. و الكَفْنَةُ: شجر.

كمن:

كَمَنَ

كُمُوناً: اِخْتَفَى. و كَمَنَ له يَكْمُنُ كُمُوناً و كَمِنَ: اسْتَخْفَى. و كَمَنَ فلانٌ إذا استخفى فى مَكْمَنٍ لا يُفْطَنُ له. و أَكْمَنَ غيره: أَخْفَاهُ. و لكل حَرْفٍ مَكْمَنٌ إذا مرَّ به الصوتُ آثاره. و كلُّ شىءٍ استتر بشىءٍ فقد كَمَنَ فيه كُمُوناً. و

١٤- فى الحديث: جاء رسول الله، صلى الله عليه و سلم، و أبو بكر، رضى الله عنه، فكَمْنَا فى بعض حِرارِ المدينة. أى استترا و استخفيا زو منه الكَمِينُ فى الحرب معروف، و الحِرار: جمع حَرَّةٍ و هى الأرض ذات الحجارة السوداء، قال ابن سيده: الكَمِينُ فى الحرب الذين يَكْمُنون. و أمرُ فيه كَمِينٌ أى فيه دَعْلٌ لا يُفْطَنُ له. قال الأزهري: كَمِينٌ بمعنى كامن مثل عليم و عالم. و ناقة كُمُونٌ: كَتَبُومٌ للِقاح، و ذلك إذا لَقِحت، و فى المحكم: إذا لم تُبَشَّرْ بذنبها و لم تُشَلَّ، و إنما يُعرَفُ حملها بشَوْلانِ ذَنبِها. و قال ابن شميل: ناقة كُمِيونٌ إذا كانت فى مُنْتَبِها و زادت على عشر ليالٍ إلى خمس عشرة لا- يُسَيِّقَنُ لِقاحها. و حُرْنٌ مُكْتَمِنٌ فى القلب: مُخْتَفٍ. و الكَمْنَةُ: جَرَبٌ و حُمْرَةٌ تبقى فى العين من رَمِيدٍ يُساءُ علاجه فُتْكَمَنُ، و هى مَكْمُونَةٌ زو أنشد ابن الأعرابي: سِلاحُها مُقْلَةٌ تَرَفِّقُ لم تَحْدَلْ بها كُمْنُهُ و لا رَمْدٌ و

١٤- فى الحديث عن أبى أمامة الباهلى قال: نهى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن قتل عوامر البيوت إلا- ما كان من ذى الطُفَيْتَيْنِ و الأَبْتَرِ، فإنهما يُكْمِنانِ الأبصارَ أو يُكْمِهانِ و تَحْدِجُ منه النساء. قال

شمر: الكُمْنُ ورم في الأجنان، وقيل: قزح في المآقي، ويقال: حكه ويُنس و حُمرة يُقال ابن مقبل: تَأَوَّبَنِي الداءُ الذي أنا حاذِرُهُ، كما اعتاد (١)... من الليلِ عائرُهُ. و من رواه بالهاء يُكْمِهَان، فمعناه يُعْمِيَان، من الأكمه و هو الأعمى، وقيل: هو ورم في الجفن و غلظ، وقيل: هو أكال يأخذ في جفن العين فتحمرُّ له فتصير كأنها رمداء، وقيل: هي ظلمة تأخذ في البصر، وقد كَمِنَتْ عينه تكمن كُمْنه شديده و كَمِنَتْ. و المُكْتَمِنُ: الحزينُ يُقال الطرماح: عَوَّسَتْ أَوْسَاطُ الجُفُونِ يَسِفُنَهَا بِمُكْتَمِنٍ، من لا عَجَّ الحُزْنَ، وَاثِنِ المُكْتَمِنُ: الخافي المضممر، و الواتِنُ: المقيم، وقيل: هو الذي خَلَصَ إلى الوَتِينِ. و الكَمُونُ، بالتشديد: معروف حَبِّ أدق من السَّمْسِمِ، وَاحدته كَمُونُهُ. و قال أبو حنيفة: الكَمُونُ عربي معروف يزعم قوم أنه السَّنوتُ يُقال الشاعر: فَأَصْبَحْتُ كَالكَمُونِ مَاتَتْ عُرُوقُهُ، و أغصانه مما يُمْنُونَهُ خُضْرُ و دارُهُ مَكْمِنٍ (٢): موضعٌ عن كراع. و مَكْمِنٌ: اسم رمله في ديار قيس يُقال الراعي: بداره مَكْمِنٍ سَاقَتْ إليها رِياحُ الصَّيْفِ أَرَامًا و عِينًا

كنن:

الِكِنُّ و الكِنَّةُ و الكِنْيَانُ: وقاء كل شىءٍ و سِتْرُهُ. و الكِنُّ: البيت أيضاً، و الجمع أكنانٌ و أكنه، قال سيبويه: و لم يكسروه على فُعْلٍ كراهيه التضعيف. و فى التنزيل العزيز: وَ جَعَلَ لَكُم مِّنَ الجِبَالِ أَكْنَانًا. و

١٦- فى حديث الاستسقاء: فلما رأى سِرْعَتَهُمْ إلى الكِنِّ ضَحِكَ. ؛ الكِنُّ: ما يَرُدُّ الحَرَّ و البَرْدَ مِنَ الأَبْنِيهِ و المساكن، و قد كَنَّنْتَهُ أَكُنَّهُ كَنًّا. و

١٦- فى الحديث: على ما اسْتَيْتَرَ. و الكِنُّ: كلُّ شىءٍ وَقَى شَيْئًا فَهُوَ كِنٌّ و كِنَانُهُ، و الفعل من ذلك كَنَّنْتُ الشىءَ أَى جعلته فى كِنٍّ. و كَنَّنْتُ الشىءَ يَكُنُّهُ كَنًّا و كُنُونًا و أَكَنَّهُ و كَنَّنَهُ: ستره يُقال الأَعلم: أَيْ سَيَحْطُ غَزُونًا رَجُلٌ سَمِيمٌ تُكَنَّنُهُ السَّتَارَةُ و الكِنِيفُ؟ و الاسم الكِنُّ، و كَنَّنْتُ الشىءَ فى صدره يَكُنُّهُ كَنًّا و أَكَنَّهُ و أَكَنَّنَهُ كَذَلِكَ؛ و قال رؤبه: إِذَا البَحِيلُ أَمَرَ الحُوسَا شَيْطَانُهُ و أَكْثَرَ التَّهْوِيسَا فى صدره، و أَكَنَّنَ أَنْ يَخِيسَا و كَنَّنَ أَمْرَهُ عَنْهُ كَنًّا: أَخْفَاهُ. و اسْتَيْتَرَ الشىءَ: اسْتَرَّ؛ قالت الخنساء: و لم يَتَوَزَّ نَارَهُ الضيفُ مَوْهِنًا إلى عَلمٍ لا- يَسْتَكِنُّ مِنَ السَّفَرِ و قال بعضهم: أَكَنَّنْتُ الشىءَ: سَتَرَهُ. و فى التنزيل العزيز: أَوْ أَكَنَّنْتُمْ فى أَنْفُسِكُمْ؛ أَى أَخْفَيْتُمْ. قال ابن برى: و قد جاء كَنَّنْتُ فى الأمرين (٣). جميعاً يُقال المُعْطِطُ:

ص: ٣٦٠

(١-٢). كذا بياض بالأصل.

(٢-٣). قوله [و داره مكمين] ضبطها المجد كمقعد، و ضبطها ياقوت كالتكملة بكسر الميم.

(٣-٤). قوله [فى الأمرين] أى الستر و الصيانة من الشمس و الإسرار فى النفس كما يعلم من الوقوف على عبارته الصحاح الآتية فى قوله: و كننت الشىء سترته و صنته.

قد يَكْتُمُ النَّاسُ أَسْرَارًا فَأَعْلَمُهَا،

و ما يَنَالُونَ حَتَّى الْمَوْتِ مَكْنُونِي

قال الفراء: للعرب في أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ لِعَتَانٍ: كَنَنْتَهُ وَأَكْنَنْتَهُ بِمَعْنَى زُو أَنشَدُونِي: ثَلَاثٌ مِنْ ثَلَاثِ قُدَامِيَاتٍ، مِنَ اللَّائِي تَكُنُّ مِنَ الصَّقِيحِ وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ: تُكِنُّ مِنْ أَكْنَنْتُ. وَكَنْتُ الشَّيْءَ: سَتَرْتَهُ وَصَيْتَهُ مِنَ الشَّمْسِ. وَأَكْنَنْتَهُ فِي نَفْسِي: أَسْرَرْتَهُ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: كَنَنْتَهُ وَأَكْنَنْتَهُ بِمَعْنَى فِي الْكِنِّ وَفِي النَّفْسِ جَمِيعًا، تَقُولُ: كَنْتُ الْعِلْمَ وَأَكْنَنْتَهُ، فَهُوَ مَكْنُونٌ وَمُكْنٌ. وَكَنْتُ الْجَارِيَةَ وَأَكْنَنْتُهَا، فَهِيَ مَكْنُونَةٌ وَمُكَنَّةٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: كَانَتْ لِي قُلُوبُهُمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ، وَالْوَاحِدُ كِنَانٌ. قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ: هَاجَ ذَا الْقَلْبِ مَنَزَلٌ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابٌ إِنْشَادُهُ: بُزْدٌ عَضِبَ مُرَحَلٌ قَالَ: وَأَنْشَدَهُ ابْنُ دَرِيدٍ: تَحْتَ ظِلِّ كِنَانِنَا، فَضْلُ بُزْدٍ يَهْلُلُ (١). وَاكْتَنَ وَاسْتَكَنَ: اسْتَكَنَ. وَالمُسْتَكِنَةُ: الْحِقْدُ. قَالَ زَهِيرٌ: وَكَانَ طَوِي كَشْحًا عَلَى مُسْتَكِنَةٍ، فَلَا هُوَ أَبْدَاهَا وَ لَمْ يَتَجَمَّجِمِ وَ كَنَّهُ يَكْنُهُ: صَانَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: كَانَتْ لِي قُلُوبُهُمْ مَكْنُونٌ زُو أَمَا قَوْلُهُ: لَوْلَوْ مَكْنُونٌ وَبَيَضُ مَكْنُونٌ، فَكَأَنَّهُ مَيَّذَهُبٌ لِلشَّيْءِ يُصَانُ، وَإِحْدَاهُمَا قَرِيبَةٌ مِنَ الْأُخْرَى. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَنْتُ الشَّيْءَ أَكْنُهُ وَأَكْنَنْتَهُ أَكْنُهُ، وَقَالَ غَيْرُهُ: أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ إِذَا سَتَرْتَهُ، وَكَنْتَهُ إِذَا صَيْتَهُ. أَبُو عِيَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ: كَنْتُ الشَّيْءَ وَأَكْنَنْتَهُ فِي الْكِنِّ وَفِي النَّفْسِ مِثْلَهَا. وَتَكْنَى: لَزِمَ الْكِنَّ. وَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: رَأَيْتُ عِلْجًا يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ قَدْ تَكْنَى وَتَحَجَّى فَقَتَلْتَهُ. تَحَجَّى أَي زَمَزَمَ. وَالْأَكْنَانُ: الْغَيْرَانُ وَنَحْوَهَا يُسْتَكَنُ فِيهَا، وَاحِدَاهَا كِنٌّ وَتَجْمَعُ أَكْنُهُ، وَقِيلَ: كِنَانٌ وَأَكْنُهُ. وَاسْتَكَنَ الرَّجُلُ وَاسْتَكَنَ: صَارَ فِي كِنٍّ. وَاسْتَكَنَتِ الْمَرْأَةُ: غَطَّتْ وَجْهَهَا وَسَتَرْتَهُ حَيَاءً مِنَ النَّاسِ. أَبُو عَمْرٍو: الْكُنَّةُ وَالسُّدَّةُ كَالصُّفَّةِ تَكُونُ بَيْنَ يَدَيِ الْبَيْتِ، وَالظُّلَّةُ تَكُونُ بَابَ الدَّارِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْكُنَّةُ هِيَ الشَّيْءُ يُخْرِجُهُ الرَّجُلُ مِنْ حَائِطِهِ كَالجَنَاحِ وَنَحْوِهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْكُنَّةُ، بِالضَّمِّ، جَنَاحٌ تُخْرِجُهُ مِنَ الْحَائِطِ، وَقِيلَ: هِيَ السَّقِيْفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ، وَقِيلَ: الظُّلَّةُ تَكُونُ هُنَاكَ، وَقِيلَ: هُوَ مُخْدَعٌ أَوْ رَفٌّ يُشْرَعُ فِي الْبَيْتِ، وَالْجَمْعُ كُنْيَانٌ وَكُنْيَاتٌ. وَالْكِنَانَةُ: جَعْبَةُ السَّهَامِ تَتَّخِذُ مِنْ جُلُودٍ لَا خَشَبَ فِيهَا أَوْ مِنْ خَشَبٍ لَا جُلُودَ فِيهَا. اللَّيْثُ: الْكِنَانَةُ كَالجَعْبَةِ غَيْرَ أَنَّهَا صَغِيرَةٌ تَتَّخِذُ لِلنَّبْلِ. ابْنُ دَرِيدٍ: كِنَانَةُ النَّبْلِ إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدَمٍ، فَإِنْ كَانَتْ مِنْ

ص: ٣٦١

(١-١). قَوْلُهُ [يَهْلُلُ] كَذَا بِالْأَصْلِ مُضْبُوطًا وَ لَمْ نَعَثِرْ عَلَيْهِ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَحَلِّ وَ لَعَلَّهُ مَهْلَلٌ.

خشب فهو جفير. الصحاح: الكِنَانَةُ التي تجعل فيها السهام.. و الكِنَّةُ، بالفتح: امرأه الابن أو الأخ، و الجمع كَنَائِنٌ، نادر كأنهم توهموا فيه فَعِيلُه و نحوها مما يكسر على فعائل. التهذيب: كل فَعْلِهٍ أو فَعْلُهٍ أو فَعْلُهٍ من باب التضعيف فإنها تجمع على فعائل، لأن الفعل إذا كانت نعتاً صارت بين الفاعله و الفَعِيلِ و التصريف يَضُمُّ فَعْلًا إلى فعيل، كقولك جَلَدٌ و جَلِيدٌ و صُلْبٌ و صَلْبٌ، فردوا المؤنث من هذا النعت إلى ذلك الأصل َو أنشد: يَقلُنْ كُنَّا مرَّةً شَيَابًا قَصَرَ شَابُهُ فجعلها شَبَّهُ ثم جمعها على الشَّبَابِ، و قال: هي حَنَّتْه و كَنَّتْه و فراشه و إزاره و نهَضْتَه و لِحافه كله واحد. و

١٧- قال الزُّبْرَقَانُ بن بَدْرٍ: أَبْغَضُ كَنَائِنِي إِلَى الطَّلَعِ الحُبَّاءِ، و يروى: الطَّلَعُ القُبْعَه. يعنى التي تَطَلَّعُ ثم تُدْخِلُ رَأْسَهَا فِي الكِنَّةِ. و

١٧- فى حديث أُبَيِّ أَنه قال لِعُمَرَ و العباس و قد استأذنا عليه: إِنْ كَتَبْتُمْ كَانَتْ تُرْجَلُنِي. ۚ الكِنَّةُ: امرأه الابن و امرأه الأخ، أراد امرأته فسمها كَنَّتَهُمَ لأنه أخوهما فى الإسلام َو منه

١٧- حديث ابن العاص: فجاء يتعاهد كَنَّتَهُ. أى امرأه ابنه. و الكِنَّةُ و الاكْتِنَانُ: البياض. و الكانونُ: الثَّقِيلُ الوَحِمُ ابن الأعرابى: الكانون الثقل من الناس َو أنشد للحطيئة: أَعْرَبًا إِذَا اسْتُدْعِيَ سِرًّا، و كانوا على الْمُتَحَدِّثِينَ؟ أبو عمرو: الكَوَانِينُ الثَّقَلَاءُ من الناس. قال ابن برى: و قيل الكانون الذى يجلس حتى يَتَخَصَّصَ الأَخْبَارَ و الأحاديث لِيُنْقَلَهَا َو قال أبو ذَهَبٍ: و قد قَطَعَ الواشون بينى و بينها، الجوهرى: و الكانونُ و الكانونَةُ المَوْقِدُ، و الكانونُ المُضِيْطَلَى. و الكانونان: شهران فى قلب الشتاء، رُومِيَّة: كانون الأَوَّلِ، و كانون الآخر َو هكذا يسميهما أهل الروم. قال أبو منصور: و هذان الشهران عند العرب هما الهَرَّارَانُ و الهَبَّارَانُ، و هما شهر قُمَاحٍ و قُمَاحٍ. و بنو كَنَّةٍ: بطنٌ من العرب نسبوا إلى أمهم، و قاله الجوهرى بفتح الكاف. قال ابن برى: قال ابن دريد بنو كَنَّةٍ، بضم الكاف، قال: و كذا قال أبو زكريا َو أنشد: غَزَالٌ مَا رَأَيْتُ اليَوْمَ ابن الأعرابى: كَنَكَنَّ إِذَا هَرَبَ. و كِنَانُه: قبيله من مُضَرَ، و هو كِنَانُه بن خُزَيْمِه بن مُدْرِكِه بن إِيَّاسِ بن مُضَرَ. و بنو كِنَانِه أيضاً: من تَغَلَبَ بن وائلٍ و هم بنو عِكَبٍ يقال لهم قُرَيْشُ تَغَلَبَ (١).

كهن:

الكاهن: معروف. كَهَنَ لَهُ يَكْهَنُ و يَكْهِنُ و كَهَنَ كِهَانَهُ و تَكَهَّنَ تَكْهِنًا و تَكْهِنًا، الأخير نادر: قَضَى لَهُ بِالْغَيْبِ. الأزهري: قَلَّمَا يُقَالُ إِلا تَكَهَّنَ الرَّجُلُ. غيره: كَهَنَ كِهَانَهُ مِثْلَ كَتَبَ يَكْتُبُ كِتَابَهُ إِذَا تَكَهَّنَ، و كَهَنَ كِهَانَهُ

ص: ٣٦٢

(١ - ١). زاد المجد كالصاغانى: كَنَكَنَّ إِذَا كَسَلَ و قَعَدَ فِي السَّيْتِ. و من أسماء زمزم المكنونه، و قال الفراء: النسبه إلى بنى كنه بالضم كنى و كنى بالضم و الكسر.

إذا صار كاهناً. و رجل كاهن من قوم كهنه و كهان، و حرفته الكهانه. و

١٦- فى الحديث: نهى عن حُلوان الكاهن . قال: الكاهن الذى يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان و يدعى معرفه الأسرار، و قد كان فى العرب كهنه كشق و سطيح و غيرهما، فمنهم من كان يزعم أن له تابعا من الجن و ربيبا يلقي إليه الأخبار، و منهم من كان يزعم أنه يعرف الأمور بمقدمات أسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فعله أو حاله، و هذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفه الشيء المسروق و مكان الضاله و نحوهما. و ما كان فلائ كاهنا و لقد كهن . و

١٤- فى الحديث: من أتى كاهنا أو عرافا فقد كفر بما أنزل على محمد. أى من صدقهم. و يقال: كهن لهم إذا قال لهم قول الكهنة. قال الأزهرى: و كانت الكهانه فى العرب قبل مبعث سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فلما بعث نبيا و حرست السماء بالشهب و منعت الجن و الشياطين من استراق السمع و إلقائه إلى الكهنة بطل علم الكهانه، و أزهق الله أباطيل الكهان بالفرقان الذى فرق الله، عز و جل، به بين الحق و الباطل، و أطلع الله سبحانه نبيه، صلى الله عليه و سلم، بالوحي على ما شاء من علم الغيوب التى عجزت الكهنة عن الإحاطه به، فلا كهانه اليوم بحمد الله و مننه و إغنائه بالتنزيل عنها. قال ابن الأثير: و قوله

١٤- فى الحديث من أتى كاهنا .، يشتمل على إتيان الكاهن و العراف و المنجم. و

١٦- فى حديث الجنين: إنما هذا من إخوان الكهان . وإنما قال له ذلك من أجل سيجعه الذى سيجع، و لم يعبه بمجرد السجع دون ما تضمن سيجعه من الباطل، فإنه قال: كيف ندى من لا أكل و لا شرب و لا استهل و مثل ذلك يطل، و إنما ضرب المثل بالكهان لأنهم كانوا يروجون أفاويلهم الباطله بأسجاع تروق السامعين، و يشتميلون بها القلوب، و يستصغون إليها الأشماع، فأما إذا وضع السجع فى مواضعه من الكلام فلا ذم فيه، و كيف يذم و قد جاء فى كلام سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، كثيرا، و قد تكرر ذكره فى الحديث مفردا و جمعا و اسما و فعلا و

١٦- فى الحديث: إن الشياطين كانت تسترق السمع فى الجاهلية و تلقيه إلى الكهنة، فتزيد فيه ما تزيد و تقبله الكفار منهم. و الكاهن أيضا فى كلام العرب (١): الذى يقوم بأمر الرجل و يسهى فى حاجته و القيام بأسبابه و أمر حوزاته. و الكاهنان: حيان الأزهرى: يقال لقرظله و النصير الكاهنان، و هما قبيلتا اليهود بالمدينة، و هم أهل كتاب و فهم و علم. و

١٤- فى حديث مرفوع: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، قال: يخرج من الكاهنين رجل يقرأ القرآن قراءه لا يقرأ أحد قراءته. رقيق: إنه محمد بن كعب القرظى و كان من أولادهم، و العرب تسمى كل من تعاطى علما دقيقا كاهنا، و منهم من كان يسمى المنجم و الطيب كاهنا .

كون:

الكُون: الحِدْثُ، و قد كان كونا و كينونه ر عن اللحيانى و كراع، و الكينونه فى مصدر كان يكون أحسن. قال الفراء: العرب تقول فى ذوات الباء مما يشبه زغت و سرت: طرت طيرور و حدت حيدوده فيما لا يحصى من هذا الضرب، فأما ذوات الواو مثل قلت و رصت، فإنهم لا يقولون ذلك، و قد أتى عنهم فى أربعة أحرف: منها الكينونه من كنت، و الديمومه من دمت، و الهيعوعه من الهواع، و السيدوده من سدت، و كان ينبغى أن يكون كونونه،

١-٢). قوله [و الكاهن أيضاً إلخ] و يقال فيه: الكاهل باللام كما فى التكملة.

و لكنها لما قُلَّتْ في مصادر الواو و كثرت في مصادر الياء ألحقوها بالذى هو أكثر مجيئاً منها، إذ كانت الواو و الياء متقاربتى المخرج. قال: و كان الخليل يقول كَيُونَه فَيَعُولَه هى فى الأصل كَيُونَه، التقت منها ياء و واو و الأولى منهما ساكنه فصيرتا ياء مشدده مثل ما قالوا الهَيُّن من هُنْتُ، ثم خففوها فقالوا كَيُونَه كما قالوا هَيِّنُ لَيِّنُ قال الفراء: و قد ذهب مذهباً إلا أن القول عندى هو الأول و قول الحسن بن عَرَفُطَه، جاهلي: لم يَكُ الحَقُّ سَوَى أَنْ هَاجَهُ رَسِيمٌ دارٍ قد تَعَفَى بالسَّرَرِ إنما أراد: لم يكن الحق، فحذف النون لالتقاء الساكنين، و كان حكمه إذا وقعت النون موقِعاً تَحَرَّكَ فيه فَتَقَوَى بالحركة أن لا يَحْدِفَهَا لأنها بحركتها قد فارقت شبه حروف اللين، إذ كُنَّ لا يَكُنُّ إلا سَوَاكِنَ، و حذف النون من يكن أقبح من حذف التنوين و نون التشبيه و الجمع، لأن نون يكن أصل و هى لام الفعل، و التنوين و النون زائدان، فالحذف منهما أسهل منه فى لام الفعل، و حذف النون أيضاً من يكن أقبح من حذف النون من قوله: غير الذى قد يقال مُلْكَذِبَ، لأن أصله يكون قد حذفت منه الواو لالتقاء الساكنين، فإذا حذفت منه النون أيضاً لالتقاء الساكنين أجمعت به لتوالى الحذفين، لا- سيما من وجه واحد، قال: و لك أيضاً أن تقول إن من حرف، و الحذف فى الحرف ضعيف إلا مع التضعيف، نحو إنَّ و ربَّ، قال: هذا قول ابن جنى، قال: و أرى أنا شيئاً غير ذلك، و هو أن يكون جاء بالحق بعد ما حذف النون من يكن، فصار يَكُ مثل قوله عز و جل: وَ لَمْ يَكُ شَيْئاً فَلَمَّا قَدَّرَهُ يَكُ، جاء بالحق بعد ما جاز الحذف فى النون، و هى ساكنه تخفيفاً، فبقى محذوفاً بحاله فقال: لم يَكُ الحَقُّ، و لو قَدَّرَه يكن فىبقى محذوفاً، ثم جاء بالحق لوجب أن يكسر لالتقاء الساكنين فيَقَوَى بالحركة، فلا يجد سبيلاً إلى حذفها إلا مستكراً، فكان يجب أن يقول لم يكن الحق، و مثله قول الخنجر بن صخر الأسدى: فَإِنْ لا- تَكُ المِرْأَةُ أَيْدَتْ وَ سَامَهُ، فقد أَيْدَتْ المِرْأَةُ جِبْهَةَ ضَيْغَمٍ يريد: فَإِنْ لا تكن المِرْأَةُ. و قال الجوهرى: لم يك أصله يكون، فلما دخلت عليها لم جزمتهما فالتقى ساكنان فحذفت الواو فىبقى لم يكن، فلما كثر استعماله حذفوا النون تخفيفاً، فإذا تحركت أثبتوها، قالوا لم يَكُنِ الرجلُ، و أجاز يونس حذفها مع الحركة و أنشد: إِذَا لم تَكُ الحاجاتُ من هَمِّه الفَتَى، فليس بَمُغْنٍ عنكَ عَقْمُ الرِّثَائِمِ و مثله ما حكاه قُطْرُبُ: أن يونس أجاز لم يَكُ الرجلُ منطلقاً و أنشد بيت الحسن بن عَرَفُطَه: لم يَكُ الحَقُّ سَوَى أَنْ هَاجَهُ و الكائنه: الحادته. و حكى سيبويه: أنا عَرَفُفُكُ مُيْذُ كُنْتُ أَى مَذْخُلُفُتْ، و المعنيان متقاربان. ابن الأعرابى: التَّكْوُنُ التَّحَرُّكُ، تقول العرب لمن تَشَنُّوهُ: لا- كانَ و لا تَكْوُنُ، لا كانَ: لا خُلِقَ، و لا تَكْوُنُ: لا تَحَرَّكَ أَى مات. و الكائنه: الأمر الحادث. و كَوْنَهُ فَتَكْوُنُ: أَحْدَثَهُ فحدث. و

١٤- فى الحديث: من رآنى فى المنام فقد رآنى فإن الشيطان لا يتكُونُننى، و فى روايه: لا يتكُونُ على صورتى.

(١)

و كَوْنُ الشىء: أَحْدَثَهُ.

ص: ٣٦٤

١- ١) قوله [على صورتى] كذا بالأصل، و الذى فى نسخ النهايه: فى صورتى، أى يتشبه بى و يتصور بصورتى، و حقيقته يصير كائناً فى صورتى.

و الله مُكَوِّنُ الأشياءِ يخرجها من العدم إلى الوجود. و بات فلان بـكـينه سـوءٍ و بجـيبه سـوءٍ أى بحاله سـوءٍ. و المكان: الموضع، و الجمع أمكنه و أماكن، توهموا الميم أصلاً حتى قالوا تَمَكَّنَ فى المكان، و هذا كما قالوا فى تكسير المَسِيلِ أَمَسَلَهُ، و قيل: الميم فى المكان أصل كأنه من التَمَكَّنَ دون الكَوِّنِ، و هذا يقويه ما ذكرناه من تكسيره على أَفَعَلَهُ، و قد حكى سيبويه فى جمعه أَمَكَّنُ، و هذا زائد فى الدلالة على أن وزن الكلمه فَعِيَالٌ دون مَفْعِيلٍ، فإن قلت فان فعلاً لا يكسر على أَفَعَلُ إلا أن يكون مؤنثاً كَأَتَانٍ و أَتْنٍ. الليث: المكان اشتقاقه من كان يكون، و لكنه لما كثر فى الكلام صارت الميم كأنها أصلية، و المكان مذكر، قيل: توهموا (١). فيه طرح الزائد كأنهم كَسَرُوا مَكَّنًا و أَمَكَّنُ، عند سيبويه، مما كَسَرَ على غير ما يُكَسَّرُ عليه مثله، و مَضَيْتُ مَكَانَتِي و مَكَيْتِي أى على طَيْتِي. و الاستكانه: الخضوع. الجوهري: و المَكَانَه المنزله. و فلانٌ مَكِينٌ عند فلان بَيْنَ المَكَانِ. و المَكَانَه: الموضع. قال تعالى: وَ لَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ، قال: و لما كثر لزوم الميم تُوَهِّمُتُ أَصْلِيه فَعِيلٌ تَمَكَّنَ كما قالوا من المسكين تَمَسَّيَكَنَ، ذكر الجوهري ذلك فى هذه الترجمة، قال ابن برى: مَكِينٌ فَعِيلٌ و مَكَانٌ فَعَالٌ و مَكَانُهُ فَعَالُهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا مِنَ الكَوِّنِ فَعَالٌ سَهْوٌ، و أَمَكَّنَهُ أَفَعَلَهُ، و أما تَمَسَّكَنَ فهو تَمَفْعَلٌ كَتَمَّ ذِرْعٌ مَشْتَقًا مِنَ المِذْرَعِ بزيادته، فعلى قياسه يجب فى تَمَكَّنَ تَمَكُونٌ لأنه تَمَفْعَلٌ على اشتقاقه لا تَمَكَّنَ، و تَمَكَّنَ وزنه تَفَعَّلَ، و هذا كله سهو و موضعه فصل الميم من باب النون، و سنذكره هناك. و كان و يكون: من الأفعال التى ترفع الأسماء و تنصب الأخبار، كقولك كان زيد قائماً و يكون عمرو ذاهباً، و المصدر كَوْنًا و كَيْانًا. قال الأخفش فى كتابه الموسوم بالقوافى: و يقولون أَزِيدًا كُنْتُ لَهُ، قال ابن جنى: ظاهره أنه محكى عن العرب لأن الأخفش إنما يحتج بمسموع العرب لا بمقيس النحويين، و إذا كان قد سمع عنهم أزيداً كنت له، ففيه دلالة على جواز تقديم خبر كان عليها، قال: و ذلك أنه لا يفسر الفعل الناصب المضمر إلا بما لو حذف مفعوله لتسلط على الاسم الأول فنصبه، ألا تراكَ تقول أزيداً ضربته، و لو شئت لحذفت المفعول فتسلطت ضربت هذه الظاهره على زيد نفسه فقلت أزيداً ضربت، فعلى هذا قولهم أزيداً كنت له يجوز فى قياسه أن تقول أزيداً كُنْتُ، و مثل سيبويه كان بالفعل المتعدى فقال: و تقول كُنْتَاهُمْ كما تقول ضربناهم، و قال إذا لم تَكُنْهُمْ فمن ذا يَكُونُهُمْ كما تقول إذا لم تضربهم فمن ذا يضربهم، قال: و تقول هو كائِنٌ و مَكُونٌ كما تقول ضارب و مضروب. غيره: و كان تدل على خبر ماضٍ فى وسط الكلام و آخره، و لا تكون صلته فى أوَّلِهِ لأن الصلته تابعه لا متبوعه، و كان فى معنى جاء كقول الشاعر: إذا كان الشتاء فأدْفُئُونِي، فإنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُهُ الشَّتَاءُ قال: و كان تأتى باسم و خبر، و تأتى باسم واحد و هو خبرها كقولك كان الأمرُ و كانت القصه أى وقع الأمرُ و وقعت القصه، و هذه تسمى التامه المكتفيه، و كان تكون جزاءً، قال أبو العباس: اختلف الناس فى قوله تعالى: كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي المَهْدِ صَبِيًّا، فقال بعضهم: كان هاهنا صلته، و معناه كيف نكلم من هو فى المهد صبياً، قال: و قال الفراء كان هاهنا شَرْطٌ و فى الكلام تَعَجَّبٌ، و معناه من يكن

ص: ٣٦٥

(١-١). قوله [قيل توهموا إلخ] جواب قوله فإن قيل فهو من كلام ابن سيده، و ما بينهما اعتراض من عبارته الأزهرى و حقها التأخر عن الجواب كما لا يخفى.

في المهد صبيّاً فكيف يُكَلِّمُ، و أما قوله عز و جل: وَ كَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا، و ما أشبهه فإن أبا إسحاق الزجاج قال: قد اختلف الناس في كان فقال الحسن البصري: كان الله عَفُوًّا غَفُورًا لعباده. و عن عباده قبل أن يخلقهم، و قال النحويون البصريون: كأنّ القوم شاهِدُوا من الله رحمه فأَعْلَمُوا أنّ ذلك ليس بحادث و أنّ الله لم يزل كذلك، و قال قوم من النحويين: كان و فَعَلَ من الله تعالى بمنزله ما في الحال، فالمعنى، و الله أعلم، و الله عَفُوًّا غَفُورًا قال أبو إسحاق: الذي قاله الحسن و غيره أَدْخَلَ في العرييه و أشبهه بكلام العرب، و أما القول الثالث فمعناه يُؤوِل إلى ما قاله الحسن و سيبويه، إلا أن كون الماضي بمعنى الحال يَقِلُّ، و صاحبُ هذا القول له من الحجج قولنا غَفَرَ اللهُ لفلان بمعنى لِيَغْفِرَ اللهُ، فلما كان في الحال دليل على الاستقبال وقع الماضي مؤدِّياً عنها استخفافاً لأن اختلاف ألفاظ الأفعال إنما وقع لاختلاف الأوقات. و روى عن ابن الأعرابي في قوله عز و جل: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ رَأَى أَنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ، قال: و يقال معناه كنتم خير أمة في علم الله. و

١٦- في الحديث: أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَوْرِ بَعْدَ الْكَوْنِ . قال ابن الأثير: الْكَوْنُ مصدر كان التامه ؛ يقال: كان يَكُونُ كَوْنًا أَى وُجِدَ و اسْتَفْتَرَ، يعنى أَعُوذُ بِكَ مِنَ النقص بعد الوجود و الثبات، و

١٦- يروى: بَعْدَ الْكَوْرِ . بالراء، و قد تقدم في موضعه. الجوهري: كان إذا جعلته عبارته عما مضى من الزمان احتاج إلى خبر لأنه دل على الزمان فقط، تقول: كان زيد عالماً، و إذا جعلته عبارته عن حدوث الشيء و وقوعه استغنى عن الخبر لأنه دل على معنى و زمان، تقول: كان الأعمى و أنا أعرفه مُيِّدٌ كان أَى مُيِّدٌ خُلِقَ ؛ قال مَقَّاسُ العائدى: فَمَدَّ لَبْنِي دُهْلِي بِن شَيْبَانَ نَاقَتِي، إذا كان يومٌ ذو كواكب أشهبُ قوله: ذو كواكب أَى قد أظلم فَبَدَتْ كواكبه لأن شمس كسفت بارتفاع الغبار في الحرب، و إذا كسفت الشمس ظهرت الكواكب ؛ قال: و قد تقع زائده للتوكيد كقولك كان زيد منطلقاً، و معناه زيد منطلق ؛ قال تعالى: وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ؛ و قال أبو جندب الهذلي: و كنتُ، إذا جرى دعا لَمْضُوفِهِ، أَشْمَرٌ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِثْرَرِي و إنما يخبر عن حاله و ليس يخبر بكنت عمّا مضى من فعله، قال ابن برى عند انقضاء كلام الجوهري، رحمهما الله: كان تكون بمعنى مَضَى و تَقَضَّى، و هى التامه، و تأتى بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع، و هى الناقصه، و يعبر عنها بالزائده أيضاً، و تأتى زائده، و تأتى بمعنى يكون في المستقبل من الزمان، و تكون بمعنى الحدوث و الوقوع ؛ فمن شواهداها بمعنى مضى و انقضى قول أبي الغول: عَسَى الأَيَّامُ أَنْ يَزِجَعْنَ قَوْمًا كالذى كانوا و قال ابن الطَّيْرِيَّة: فلو كنتُ أدري أنّ ما كانَ كائِنٌ ، و أنّ جَدِيدَ الوَصْلِ قد جَدَّ غَابِرُهُ و قال أبو الأحوص: كم مِن دَوِي حُلَّةٍ قَبْلِي و قَبْلِكُمْ كانوا، فأَمْسُوا إلى الهجرانِ قد صاروا و قال أبو زُبَيْدٍ: ثم أَضْحَوْا كأنهم لم يَكُونُوا ، و مُلُوكًا كانوا و أَهْلَ عِلَاءِ

وقال نصر بن حجاج وأدخل اللام على ما النافية: ظننت بى الأمر الذى لو أتيتته، لَمَا كان لى، فى الصالحين، مقامٌ وقال أوس بن حجر: هجاؤك إلا أن ما كان قد مضى على كآواب الحرام المهينم وقال عبد الله بن عبد الأعلى: يا ليت ذا خبر عنهم يُخبرنا، أى نحن أبطأنا و منه قول الآخر: فكيف إذا مررت بدار قوم، و جيران لنا كانوا كرام و تقديره: و جيران لنا كرام أنقضوا و ذهب جودهم و منه ما أنشده ثعلب: فلو كنت أدري أن ما كان كائن، و منه ما أنشده الخليل لنفسه: بلغا عنى المنجم أنى و من شواهدا بمعنى اتصال الزمان من غير انقطاع قوله سبحانه و تعالى: وَ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا رأى لم يزل على ذلك و قال المتلمس: و كنا إذا الجبار صرَّ عرَّ خده، أقمنا له من مثله فتقوما و قول الفرزدق: و كنا إذا الجبار صرَّ عرَّ خده، صرَّ بناه تحت الأنثيين على الكرد و قول قيس بن الخطيم: و كنت امرأ لا أسمع الدهر سببه أسب بها، إلا كسفت غطاءها و فى القرآن العظيم أيضا: إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَ كَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا و فيه: إِنَّهُ كَانَ لِأَيَاتِنَا عَنِيدًا و فيه: كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا. و من أقسام كان الناقصه أيضا أن تأتى بمعنى صار كقوله سبحانه: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ و قوله تعالى: فَإِذَا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان و فيه: فَكَانَتْ هَلَاءً مُنْبَأًا و فيه: وَ كَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيًّا مَهِيلاً و فيه: كَيْفَ نَكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا و ما جعلنا القبلة التى كنت عليها رأى صررت إليها و قال ابن أحرمر: بتيها قفر، و المطى كأنها قطا الحزن، قد كانت فراخا بيوضها و قال شمعلة بن الأخضر يصف قتل بسطام بن قيس: فخرَّ على الألاء لم يوسد، و قد كان الدماء له خمارا و من أقسام كان الناقصه أيضا أن يكون فيها ضمير الشأن و القصة، و تفارقها من اثني عشر وجهاً لأن

اسمها لا يكون إلا مضمراً غير ظاهر، ولا يرجع إلى مذكور، ولا يقصد به شيء بعينه، ولا يؤكد به، ولا يعطف عليه، ولا يبدل منه، ولا يستعمل إلا في التفعيم، ولا يخبر عنه إلا بجملة، ولا يكون في الجملة ضمير، ولا يتقدم على كان *رُو* من شواهد كان الزائده قول الشاعر: بالله قولوا بأجمعكم: يا ليت ما كان لم يكن و كان الزائده لا تُزادُ أولاً، وإنما تُزادُ حشواً، ولا يكون لها اسم ولا خبر، ولا عمل لها *رُو* من شواهدا بمعنى يكون للمستقبل من الزمان قول الطرمّاح بن حكيم: وإني لا تيكم تشكر ما مضى من الأمر، واستتجاز ما كان في غدٍ وقال سلمة الجعفي: وكنت أرى كالموت من بين ساعه، فكيف بين كان ميعاده الحشراً؟ وقد تأتي تكون بمعنى كان كقول زياد الأعجم: وانضخ جوانب قبره بدماها، ولقد يكون أخوا دم و ذبايح و منه قول جرير: ولقد يكون على الشباب بصيرة قال: وقد يجيء خبر كان فعلاً ماضياً كقول حميد الأرقط: وكنت خلت الشيب والتيدينا والهَم مما يُذهل القرينا و كقول الفرزدق: وكنا ورثناه على عهد تبع، طويلاً سواريه، شديداً دعائمه و قال عبد بن الطيب: و كان طوى كشحاً على مُستكنه، فلا هو أباها و لم يتجمجم وهذا البيت أنشده في ترجمه كنى و نسه لزهير، قال: و تقول كان كونا و كينونه أيضاً، شبهوه بالحيود و الطير و من ذوات اليا، قال: و لم يجيء من الواو على هذا إلا أحرف: كينونه و هيئوعه و ذيئومه و قيئوده، و أصله كينونه، بتشديد اليا، فحذفوا كما حذفوا من هيئ و ميئ، و لو لا ذلك لقالوا كونونه لأنه ليس في الكلام فعلول، و أما الحيدوده فأصله فعلوله بفتح العين فسكنت. قال ابن بري: أصل كينونه كينونه، و وزنها فيعملوله، ثم قلبت الواو ياء فصار كينونه، ثم حذف اليا تخفيفاً فصار كينونه، و قد جاءت بالتشديد على الأصل قال أبو العباس أنشدني النهشلي: قد فارقت قرينها القرينه، قال: و الحيودوده أصل وزنها فيعملوله، و هو حيودوده، ثم فعل بها ما فعل بكينونه. قال ابن بري: و اعلم أنه يلحق بباب كان و أخواتها كل فعلٍ سلب الدلالة على الحد، و مجرد للزمان و جاز في الخبر عنه أن يكون معرفه و نكره، و لا يتم الكلام دونه، و ذلك مثل عاد و رجع و آص و أتى و جاء و أشباهها كقول الله عز و جل: يأت بصيراً *رُو*

١٧- كقول الخوارج لابن عباس: ما جاءت حاجتك. أي ما صارت يقال لكل طالب أمر يجوز أن يبلغه و أن لا يبلغه. و تقول: جاء زيد الشريف أي صار

زيد الشريفة و منها: طَفِقَ يفعل، و أَخَذَ يَكْتُبُ، و أَنشَأَ يقول، و جَعَلَ يقول. و

١٦- في حديث تَوْبِهِ كَعْبٌ: رأى رجلاً لا يَزُولُ به السَّرَابُ فقال كُنْ أبا حَيْثِمَةَ. أَى صِرْهُ. يقال للرجل يُرَى من بُعْدٍ: كُنْ فلاناً أَى أنت فلان أو هو فلان. و

١٧- في حديث عمر، رضى الله عنه: أنه دخل المسجد فرأى رجلاً يَدُّ الهَيْئَةَ، فقال: كُنْ أبا مسلم. ، يعنى الخَوْلَانِيَّ. و رجل كُنْتِيَّ كبير، نسب إلى كُنْتُ. و قد قالوا كُنْتِيَّ، نسب إلى كُنْتُ أيضاً، و النون الأخيره زائده قال: و ما أنا كُنْتِيَّ، و لا أنا عاجن، و شَرُّ الرُّجَالِ الكُنْتِيَّ و عاجنٌ و زعم سيبويه أن إخراجَه على الأصل أقيس فتقول كُونِيَّ، على حَدِّ ما يُوجِبُ النَّسَبَ إلى الحكايه. الجوهري: يقال للرجل إذا شاخ هو كُنْتِيَّ، كأنه نسب إلى قوله كُنْتُ في شبابي كذا و أنشد: فأَصْبَحْتُ كُنْتِيَّ، و أَصْبَحْتُ عاجناً، و شَرُّ حِصَالِ المَرْءِ كُنْتُ و عاجنٌ قال ابن برى: و منه قول الشاعر: إذا ما كُنْتُ مُلْتَمِساً لِعَوْثٍ، و

١٦- في الحديث: أنه دخل المسجد و عامَّةُ أهله الكُنْتِيَّونَ . هَمَّ الشُّيُوخُ الذين يقولون كُنَّا كذا، و كانَ كذا، و كنت كذا، فكأنه منسوب إلى كُنْتُ. يقال: كأنك و الله قد كُنْتُ و صِرْتُ إلى كانَ و كُنْتُ أَى صرْتُ إلى أن يقال عنك: كانَ فلان، أو يقال لك في حال الهَرَمِ: كُنْتُ مَرَّةً كذا، و كنت مره كذا. الأزهرى فى ترجمه كُنْتُ: ابن الأعرابى كُنْتُ فلانٌ فى خَلْقِهِ و كان فى خَلْقِهِ، فهو كُنْتِيَّ و كانِيَّ. ابن بُرْزُج: الكُنْتِيَّ القوى الشديد و أنشد: قد كُنْتُ كُنْتِيَّ، فأَصْبَحْتُ عاجناً، و شَرُّ رِجَالِ الناسِ كُنْتُ و عاجنٌ يقول: إذا قام اعْتَجَنَ أَى عَمِدَ على كُرْسُوَعِهِ، و قال أبو زيد: الكُنْتِيَّ الكبير و أنشد: فلا تَصْرِخْ بِكُنْتِيَّ كبير و قال عَدِيُّ بن زيد: فأَكْتَنْتُ، لا تَكُ عَجِيذاً طائراً، و اخذِرِ الأَقْتَالَ مَنَا و التُّورَ قال أبو نصر: أَكْتَنْتُ أرضَ بما أنت فيه، و قال غيره: الأَكْتَنَاتُ الخضوعُ قال أبو زَيْدٍ: مُسْتَضْرِعٌ ما دنا منهم مَكْتَنَتٌ للعَظْمِ مُجْتَلِمٌ ما فوقه فَعَّعَ قال الأزهرى: و أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال لا يقال فَعَلْتَنِي إلا من الفعل الذى يتعدى إلى مفعولين، مثل ظَنَنْتَنِي و رأَيْتَنِي، و مُحالٌ أن تقول ضَرَبْتَنِي و صَبَرْتَنِي لأنه يشبه إضافة الفعل إلى نى، و لكن تقول صَبَرْتُ نَفْسِي و ضَرَبْتُ نَفْسِي، و ليس يضاف من الفعل إلى نى إلا حرف واحد و هو قولهم كُنْتِيَّ و كُنْتِيَّ و أنشد: و ما كُنْتُ كُنْتِيَّ، و ما كُنْتُ عاجناً، و شَرُّ الرِجَالِ الكُنْتِيَّ و عاجنٌ فجمع كُنْتِيَّاً و كُنْتِيَّاً فى البيت. ثعلب عن ابن الأعرابى: قيل لَصَبِيَّهِ من العرب ما بَلَغَ الكِبَرُ من أَيْبِكَ؟ قالت: قد عَجَنَ و خَبَرَ و تَنَّى و ثَلَّتْ

وَأَلْصَقَ وَأَوْرَصَ وَكَانَ وَكَانَتْ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَ أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ: الْكُنْتِي فِي الْجِسْمِ، وَ الْكَانِي فِي الْخُلُقِ. قَالَ: وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ إِذَا قَالَ كُنْتُ شَابًّا وَ شَجَاعًا فَهُوَ كُنْتِي، وَ إِذَا قَالَ كَانَ لِي مَالٌ فَكُنْتُ أُعْطِيَ مِنْهُ فَهُوَ كَانِي. وَ قَالَ ابْنُ هَانِي فِي بَابِ الْمَجْمُوعِ مُثَلًّا: رَجُلٌ كُنْتُؤُ وَ رَجُلَانِ كُنْتُأَوَانٌ وَ رَجُلٌ كُنْتُأُوُونَ، وَ هُوَ الْكَثِيرُ شَعْرَ اللَّحْيَةِ الْكَثُفَا هُوَ مِنْهُ: جَمَلٌ سِنْدَأُوُ وَ سِنْدَأُوَانٌ وَ سِنْدَأُوُونَ، وَ هُوَ الْفَسِيحُ مِنَ الْإِبِلِ فِي مِشِيَّتِهِ، وَ رَجُلٌ قِنْدَأُوُ وَ رَجُلَانِ قِنْدَأُوَانٌ وَ رَجُلٌ قِنْدَأُوُونَ، مَهْمُوزَاتٌ. وَ

١٧- فِي الْحَدِيثِ: دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ الْمَسْجِدَ وَ عَامَهُ أَهْلَهُ الْكُنْتِيُونَ، فَقُلْتُ: مَا الْكُنْتِيُونَ؟ فَقَالَ: الشُّيُوحُ الَّذِينَ يَقُولُونَ كَانَ كَذَا وَ كُنْتُ وَ كُنْتُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: دَارَتْ رَحَى الْإِسْلَامِ عَلَيَّ خَمْسَةٌ وَ ثَلَاثِينَ، وَ لِأَنَّ تَمُوتَ أَهْلٍ دَارِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَدَدَتِهِمْ مِنَ الذَّبَّانِ وَ الْجِعْلَانِ. قَالَ شَمْرٌ: قَالَ الْفَرَاءُ تَقُولُ كَأَنَّكَ وَ اللَّهُ قَدِ مَتَّ وَ صِرَتْ إِلَى كَانٍ، وَ كَأَنَّكَ مُتَّمَا وَ صِرْتَا إِلَى كَانَا، وَ الثَّلَاثَةُ كَانُوا، الْمَعْنَى صِرَتْ إِلَى كَانٍ وَ أَنْتِ حَيٌّ، قَالَ: وَ الْمَعْنَى لَهُ الْحِكَايَةُ عَلَى كُنْتُ مَرَّةً لِلْمُوَاجَهَةِ وَ مَرَّةً لِلْغَائِبِ، كَمَا قَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُعْلَبُونَ وَ سَيُعْلَبُونَ هَذَا عَلَى مَعْنَى كُنْتُ وَ كُنْتُ هُوَ مِنْهُ قَوْلُهُ: وَ كُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا يَصِيرُ كَانٍ. وَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ: كَأَنِّي بِكَ وَ قَدْ صِرَتْ كَانِيًا أَيْ يَقَالُ كَانٍ وَ لِلْمَرْأَةِ كَانِيَةٌ، وَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْكَ صِرْتَ مِنَ الْهَرَمِ إِلَى أَنْ يَقَالُ كُنْتُ مَرَّةً وَ كُنْتُ مَرَّةً، قِيلَ: أَصْبَحْتَ كُنْتِيًا وَ كُنْتِيًا، وَ إِنَّمَا قَالَ كُنْتِيًا لِأَنَّهُ أَخِيذَتْ نَوْنًا مَعَ الْيَاءِ فِي النَّسْبَةِ لِتَبْيِينِ الرَّفْعِ، كَمَا أَرَادُوا تَبْيِينَ النَّصْبِ فِي ضَرْبِي، وَ لَا يَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الْإِسْتِثْنَاءِ، تَقُولُ: جَاءَ الْقَوْمَ لَا يَكُونُ زِيدًا، وَ لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَى مِضْمَرًا فِيهَا، وَ كَأَنَّهُ قَالَ لَا يَكُونُ الْآتِي زِيدًا هُوَ تَجِيءُ كَانِ زَائِدُهُ كَقَوْلِهِ: سِرَاهُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَوْا عَلَى كَانِ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ أَيْ عَلَى الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ. وَ رَوَى الْكِسَائِيُّ عَنِ الْعَرَبِ: نَزَلَ فُلَانٌ عَلَى كَانِ خَتْنِهِ أَيْ نَزَلَ عَلَى خَتْنِهِ هُوَ أَنْشَدَ الْفَرَاءُ: جَادَتْ بِكَفِّي كَانٍ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ أَيْ جَادَتْ بِكَفِّي مِنْ هُوَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ، قَالَ: وَ الْعَرَبُ تَدْخُلُ كَانٍ فِي الْكَلَامِ لِعَوًّا فَتَقُولُ مَرَّةً عَلَى كَانِ زَيْدٍ زَيْرِيدُونَ مَرَّةً عَلَى زَيْدٍ فَادْخُلُ كَانٍ لِعَوًّا هُوَ أَمَّا قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ: فَكَيْفَ وَ لَوْ مَرَرْتَ بِدَارِ قَوْمٍ، وَ جِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ؟ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَزَعَمَ سَيِّبِيهِ أَنْ كَانِ هُنَا زَائِدُهُ، وَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِنْ تَقْدِيرُهُ وَ جِيرَانٍ كِرَامٍ كَانُوا لَنَا، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ هَذَا أُسْوَعٌ لِأَنَّ كَانٍ قَدْ عَمِلَتْ هَاهُنَا فِي مَوْضِعِ الضَّمِيرِ وَ فِي مَوْضِعِ لَنَا، فَلَا مَعْنَى لِمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيِّبِيهِ مِنْ أَنَّهَا زَائِدُهُ هُنَا، وَ كَانِ عَلَيْهِ كَوْنًا وَ كِيَانًا وَ اِكْتَانًا: وَ هُوَ مِنَ الْكِفَالَةِ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ اِكْتُنْتُ بِهِ اِكْتِيَانًا وَ الْإِسْمُ مِنْهُ الْكِيَانَةُ، وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ أَكُونُ كَوْنًا مِثْلَهُ مِنَ الْكِفَالَةِ أَيْضًا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: كَانِ إِذَا كَفَلَ. وَ الْكِيَانَةُ: الْكِفَالَةُ، كُنْتُ عَلَى فُلَانٍ أَكُونُ كَوْنًا أَيْ تَكَفَّلْتُ بِهِ. وَ تَقُولُ: كُنْتُكَ وَ كُنْتُ إِيَّاكَ كَمَا تَقُولُ ظَنَنْتُكَ زَيْدًا وَ ظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاكَ، تَضَعُ الْمَنْفَعْلَ مَوْضِعَ الْمُتَصِلِ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الْإِسْمِ وَ الْخَبَرِ، لِأَنَّهُمَا مَنفَعْلَانِ فِي الْأَصْلِ، لِأَنَّهُمَا مَبْتَدَأٌ وَ خَبَرٌ، قَالَ

أبو الأسود الدؤلي: دَعِ الخمرَ تَشْرِبُهَا الغَوَاهُ، فَإِنِّي يَعْنِي الزيب. و الكَوْنُ: واحد الأكوان. و سَمِعَ الكيان: كتابٌ للعجم قال ابن بَرِي: سَمِعَ الكيان بمعنى سَمِعَ الكيان، و سَمِعُ بمعنى ذَكَرُ الكيان، و هو كتاب ألفه أرسطو. و كِيَانٌ زُحْلٌ: القولُ فيه كالقول في خَيْوان، و هو مذكور في موضعه، و المانع له من الصرف العجمه، كما أن المانع لخيوان من الصرف إنما هو التأنيث و إرادته البُقعه أو الأرض أو القرية. و الكانون: إن جعلته من الكِنِّ فهو فاعول، و إن جعلته فَعْلُولًا على تقدير قَرُبوس فالألف فيه أصلية، و هي من الواو، سمي به مَوْقِدُ النار.

كين:

الكَيْنُ: لحمه داخل فرج المرأة. ابن سيدة: الكَيْنُ لحم باطن الفرج، و الرَّكَبُ ظاهره قال جرير: عَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ، يَا فَرَزْدَقُ، كَيْنَهَا عَمَزَ الطَّبِيبُ نَغَانِغَ المَعْدُورِ يعني عمران بن مره المَنْقَرِيُّ، و كان أَسِيرَ جِعْثَانَ أخت الفرزدق يوم السِّيدانِ، و في ذلك يقول جرير أيضاً: هُمُ تَرَكوها بعد ما طالت السُّرى عَوَانًا، و رَدُّوا حُمْرَةَ الكَيْنِ أَسودا و في ذلك يقول جرير أيضاً: يُفَرِّجُ عِمْرَانُ بِنُ مُرَّةٍ كَيْنَهَا، و يَنْزُو نِزَاءَ العَيْرِ أَعْلَقَ حَائِلُهُ و قيل: الكَيْنُ الغُدُّ التي هي داخل قُبُلِ المَرَأَةِ مثلُ أطرافِ النَّوى، و الجمعُ كُيُون. و الكَيْنُ: البَطْرُ، عن اللحياني. و كَيْنُ المَرَأَةِ: بَطْرَتُهَا، و أنشد اللحياني: يَكُونُ أَطْرَافَ الأيُورِ بِالكَيْنِ، إِذَا وَجَدَنَّ حَرَّةً تَنْزِينَ قال ابن سيدة: فهذا يجوز أن يفسر بجميع ما ذكرناه. و اسْتِكَانَ الرَّجُلُ: خَضَعَ و دَلَّ، جعله أبو علي استفعل من هذا الباب، و غيره يجعله افتعل من المَسْكَنَةِ، و لكل من ذلك تعليل مذكور في بابه. و باتَ فلانٌ بِكَيْنِهِ سَوْءٌ، بالكسر، أى بحاله سَوْءٌ. أبو سعيد: يقال أَكَانَهُ اللهُ يُكِينُهُ إِكَانَةً أى أَخضعه حتى اسْتِكَانَ و أدخل عليه من الذل ما أَكَانَهُ، و أنشد: لَعَمْرُكَ ما يَشْفِي جِرَاحَ تُكِينُهُ، و لَكِنَّ شِفائِي أَنْ تَتِيمَ حَلائِلُهُ قال الأزهري: و في التنزيل العزيز: فَمَما اسْتِكَانُوا لِربِّهِمْ، من هذا، أى ما خَضَعُوا لِربِّهِمْ. و قال ابن الأنباري في قولهم اسْتِكَانَ أى خضع: فيه قولان: أحدهما أنه من السَّكِينَةِ و كان في الأصل اسْتِكَانُوا، افتعل من سَيَكُنُ، فَمَدَّتْ فَتَحَهُ الكاف بالألف كما يمدون الضمه بالواو و الكسره بالياء، و احتج بقوله: فأنظورُ أى فأنظرُ، و شِيمال في موضع الشُّمال، و القول الثاني أنه استفعال من كان يكون. ثعلب عن ابن الأعرابي: الكَيْنَةُ النَّبْهَةُ، و الكَيْنَةُ الكِفَالَةُ، و المُكْتانُ الكَفِيلُ. و كائِنٌ معناها معنى كم في الخبر و الاستفهام، و فيها لغتان: كَأَيِّ مِثْلُ كَعَيِّنَ، و كائِنٌ مِثْلُ كاعِنَ.

١٧- قال أبي بن كعب لزر بن حبيش: كَأَيِّنُ تَعُدُّونَ سورَه الأَحزاب. أى كم تَعُدُّونَهَا آيَةً، و تستعمل في الخبر و الاستفهام مثل كم قال ابن الأثير: و أشهر لغاتها كَأَيِّ، بالتشديد، و تقول في الخبر

كأىٍ من رجلٍ قد رأيت، تريد به التكثير فتخفص النكرة بعدها بمن، وإدخال من بعد كأىٍ أكثر من النصب بها وأجود زقال ذو الرمة: و كائنٌ ذَعَرْنَا من مَهَاهٍ و رَامِحِ بِلَادِ الْعِدَى ليست له ببلاد قال ابن بربى بعد انقضاء كلام الجوهري: ظاهر كلامه أن كائن عنده بمنزله بائع و سائر و نحو ذلك مما وَزَنَهُ فاعل، و ذلك غلط، و إنما الأصل فيها كأىٍ الكاف للتشبيه دخلت على أىٍ ثم قُدِّمَت الياء المشددة ثم خففت فصارت كَيِّىءٍ، ثم أُبدلت الياء أَلْفًا فقالوا كَاءٍ كما قالوا فى طَيِّءٍ طَاءٍ. و فى التنزيل العزيز: وَ كَأَيُّنَ مِنْ نَبِيٍِّ زقال الأزهرى: أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال كأىٍ بمعنى كم، و كم بمعنى الكثرة، و تعمل عمل رب فى معنى القِلَّة، قال: و فى كَأَيِّ ثَلَاثِ لُغَاتٍ: كَأَيِّ بوزن كَعَيْنِ الأصل أىٍ أدخلت عليها كاف التشبيه، و كائنٌ بوزن كاعنٌ، و اللغه الثالثه كائِنٌ بوزن ماينٌ، لا همز فيه زو أنشد: كائِنٌ رَأْبَتْ وهايا صَدَعٌ أَعْظُمُهُ، و رُبُّهُ عَطِبًا أَنْقَدْتُ مِ الْعَطْبِ يريد من العطب. و قوله: و كائِنٌ بوزن فاعل من كِئْتُ أكيءٌ أى جِئْتُ. قال: و من قال كأىٍ لم يَمِدَّها و لم يحرك همزتها التى هى أول أىٍ، فكأنها لغه، و كلها بمعنى كم. و قال الزجاج: فى كائن لغتان جِيدَتان يُقْرَأُ كَأَيِّ، بتشديد الياء، و يقرأ كائِنٌ على وزن فاعل، قال: و أكثر ما جاء فى الشعر على هذه اللغه، و قرأ ابن كثير و كائن بوزن كاعن، و قرأ سائر القراء وَ كَأَيِّنٌ، الهمزه بين الكاف و الياء، قال: و أصل كائن كأىٍ مثل كَعَىٍ، فقُدِّمَت الياء على الهمزه ثم خففت فصارت بوزن كَيِّعٍ، ثم قلبت الياء أَلْفًا، و فيها لغات أشهرها كأىٍ، بالتشديد، و الله أعلم.

فصل اللام

لبن:

اللَّبْنُ: معروف اسم جنس. الليث: اللَّبْنُ خُلَاصُ الْجَسِيدِ و مُسْتَتَخَلِّصُهُ من بين الفرث و الدم، و هو كالعرق يجرى فى العروق، و الجمع أَلْبَانٌ، و الطائفة القليله لَبْنَةٌ. و

١٤- فى الحديث: أن خديجه، رضوان الله عليها، بَكَتْ فقال لها النبى، صلى الله عليه و سلم: ما يُبْكِيكِ؟ فقالت: دَرَّتْ لَبْنُهُ القاسم فدَكَرْتُهُ زو فى روايه: لُبَيْنُهُ القاسم، فقال لها: أ ما تَرْضَيْنَ أَنْ تَكْفُلَهُ ساره فى الجنه؟ قالت: لَوَدِدْتُ أَنى علمت ذلك، فغضب النبى، صلى الله عليه و سلم، و مَدَّ إِصْبَعَهُ فقال: إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ الله أَنْ يُرِيكَ ذاك، فقالت: بلى أَصَدَّقُ الله و رسوله. ز اللَّبْنَةُ: الطائفة من اللَّبَنِ، و اللَّبْنَةُ تصغيرها. و

١٦- فى الحديث: إِنْ لَبِنَ الفحل يُحَرِّمُ. ز يريد بالفحل الرجل تكون له امرأه ولدت منه ولداً و لها لَبْنٌ، فكل من أَرْضَعته من الأطفال بهذا فهو محرَّم على الزوج و إخوته و أولاده منها و من غيرها، لأن اللبن للزوج حيث هو سببه، قال: و هذا مذهب الجماعة، و

١٧- قال ابن المسيب و النَّحَعِيُّ: لا يُحَرِّمُ. زو منه

١٧- حديث ابن عباس و سئل عن رجل له امرأتان أَرْضَعَتْ إحداهما غلاماً و الأخرى جاريه: أ يَحِلُّ للغلام أن يتزوج بالجاريه؟ قال: لا، اللقأح واحد. و

١٧- فى حديث عائشه، رضى الله عنها، و استأذن عليها أبو القعيس فأبَّتْ أَنْ تَأْذِنَ له فقال: أَنَا عَمُّكَ أَرْضَعْتُكَ امرأه أختى، فأبَّتْ

عليه حتى ذكرته لرسول الله، صلى الله عليه و سلم، فقال: هو عمك فليج عليك. و

١٧- في الحديث: أن رجلاً قتل آخر فقال خذ

ص: ٣٧٢

من أحيك اللَّبَنَ . أى إبلا لها لَبْنٌ يعنى الدَّيَّةَ .و

١٧- فى حديث أميَّة بن خلفٍ :لما رآهم يوم بدر يَقْتُلُونَ قال أ ما لكم حاجة فى اللَّبَنِ . أى تأسِرُونَ فتأخذون فتماءهم إبلا لها لَبْنٌ .و قوله

١٤- فى الحديث :سَيَهْلِكُ من أمتى أهل الكتابِ و أهل اللَّبَنِ ،فسئل :من أهل اللَّبَنِ ؟قال :قوم يتبعون الشَّهواتِ و يُضَيِّعون الصلواتِ . قال الحزبى :أظنه أراد يتباعدون عن الأمصار و عن صلاة الجماعة و يَطْلُبون مواضع اللبن فى المراعى و البوادرى،و أراد بأهل الكتاب قوماً يتعلمون الكتاب ليجادلوا به الناس . و

١٧- فى حديث عبد الملك بن مروان :وُلِدَ له وُلْدٌ فقيل له اسْمُهُ لَبْنُ اللَّبَنِ . فهو أن يَسِقَى ظئرَه اللَّبَنَ فيكون ما يَشْرَبُه لَبْنًا متولداً عن اللَّبَنِ ،فَقَصَّ رَتْ عليه ناقةً فقال لحالبها: كيف تحلبها أ خنفاً أم مَضِرّاً أم فطراً؟فالحنْفُ الحلبُ بأربع أصابع يستعين معها بالإبهام،و المَضِيرُ بثلاث،و الفَطْرُ بالإصبعين و طرف الإبهام.و لَبْنٌ كلُّ شجرة: ماؤها على التشبيه. و شاءَ لَبُونٌ و لَبْنُهُ و مُلْبِنُهُ و مُلْبِنٌ :صارت ذات لَبْنٍ ،و كذلك الناقة إذا كانت ذات لَبْنٍ أو نزل اللَّبَنُ فى ضرعها.و لَبِنَتِ الشاةُ أى غَزَرَتْ .و ناقة لَبْنُهُ :غزيره. و ناقة لَبُونٌ : مُلْبِنٌ .و قد أَلْبَنَتِ الناقةُ إذا نزل لَبْنُها فى ضرعها،فهى مُلْبِنٌ قال الشاعر: أَعْجَبها إذ أَلْبَنَتْ لَبَانُهُ و إذا كانت ذات لَبْنٍ فى كلِّ أحيائها فهى لَبُونٌ ،و ولدها فى تلك الحال ابنُ لَبُونٍ ،و قيل: اللَّبُونُ من الشاءِ و الإبل ذات اللَّبَنِ ،غزيرةٌ كانت أو بَكِيئَةً،و فى المحكم: اللَّبُونُ ،و لم يُخَصَّصْ ،قال:و الجمع لَبَانٌ و لَبْنٌ فَمَا لَبْنٌ فاسم للجمع،فإذا قَصِدُوا قَصَدَ الغزيره قالوا لَبْنُهُ ،و جمعها لَبِنٌ و لَبَانٌ فالأخيره عن أبى زيد،و قد لَبِنَتْ لَبْنًا .قال اللحيانى: اللَّبُونُ و اللَّبُونَةُ ما كان بها لَبْنٌ ،فلم يُخَصَّ شاةٌ و لا ناقة،قال:و الجمع لَبْنٌ و لَبَانٌ قال ابن سيده:و عندى أن لَبْنًا جمع لَبُونٍ ،و لَبَانٌ جمع لَبُونُهُ ،و إن كان الأول لا يمتنع أن يجمع هذا الجمع و قوله: من كان أَشْرَكَ فى تَفَرُّقِ فَالِجٍ ،فَلَبُونُهُ جَرِبَتْ معاً و أَعْدَتِ قال:عندى أنه وضع اللبون هاهنا موضع اللَّبَنِ ،و لا يكون هنا واحداً لأنه قال جَرِبَتْ معاً،و معاً إنما يقع على الجمع.الأصمعى:يقال كم لَبْنٌ شائك أى كم منها ذات لَبْنٍ .و فى الصحاح عن يونس:يقال كم لَبْنٌ غَنَمِكَ و لَبْنٌ غَنَمِكَ أى ذوات الدَّرِّ منها.و قال الكسائى:إنما سمع كم لَبْنٌ غَنَمِكَ أى كم رَسِيْلُ غَنَمِكَ .و قال الفراء:شاءَ لَبْنُهُ و غَنَمِ لَبَانٌ و لَبْنٌ و لَبْنٌ ،قال:و زعم يونس أنه جمع،و شاءَ لَبْنٌ بمنزله لَبْنٌ و أنشد الكسائى: رأيتك تبتاع الحِمالِ بِلَبْنِها و تأوى بَطِيناً،و ابنُ عَمِّكَ ساغِبٌ و قال:و اللَّبْنُ جمع اللَّبُونِ .ابن السكيت:الحلوبة ما احتلب من النوق،و هكذا الواحده منهن حلوبه واحده و أنشد: ما إن رأينا فى الزمانِ ذى الكَلْبِ حلوبهً واحدهً فَتُحْتَلَبُ و كذلك اللَّبُونُهُ ما كان بها لَبْنٌ ،و كذلك الواحده منهن أيضاً،فإذا قالوا حَلُوبٌ و رَكُوبٌ و لَبُونٌ لم يكن إلا جمعاً و قال الأعشى: لَبُونٌ مُعَرَّاهُ أَصْبَنَ فَأَصْبَحَتْ أراد الجمع.و عَشْبٌ مَلْبَنُهُ ،بالفتح:تَغْزُرُ عنه

ألبان الماشية و تكثر، وكذلك بقل ملبنه. و اللبن: مصدر لبن القوم يلبنهم لبناً سقاهم اللبن. الصحاح: لبنته ألبنه و ألبنه سقيته اللبن، فأنا لابن. و فرس ملبون: شقبي اللبن. و أنشد: ملبونه شد المليك أسرها و فرس ملبون و لبن: ربي باللبن مثل عليف من العلف. و قوم ملبونون: أصابهم من اللبن سيفه و سكر و جهل و خيلاء كما يصيبهم من النيذ، و خصصه في الصحاح فقال: قوم ملبونون إذا ظهر منهم سفه يصيبهم من ألبان الإبل ما يصيب أصحاب النيذ. و فرس ملبون: يغدى باللبن قال: لا يحمل الفارس إلا الملبون، المخص من أمامه و من دون قال الفارسي: فعدى الملبون لأنه في معنى المسقي، و الملبون: الجمل السمين الكثير اللحم. و رجل لبن: شرب اللبن (1). و ألبن القوم، فهم لابنون. عن اللحياني: كثر لبنتهم قال ابن سيده: و عندي أن لابناً على النسب كما تقول تامر و ناعل. التهذيب: هؤلاء قوم ملبونون إذا كثر لبنهم. و يقال: نحن نلبن [نلبن] جيراننا أي نسقيهم. و

١٧- في حديث جرير: إذا سقط كان دريناً، و إن أكل كان لبيناً. أي مدرراً اللبن أكثر له، يعني أن النعم إذا رعت الأراك و السلم غزرت ألبانها، و هو فعيل بمعنى فاعل كقدير و قادر، كأنه يعطيها اللبن، من لبنت القوم إذا سقيتهم اللبن. و جاؤوا يشربونون: يطلبون اللبن. الجوهري: و جاء فلان يشرب أي يطلب لبناً لعياله أو لضيافته. و رجل لابن: ذو لبن، و تامر: ذو تمر قال الحطيئة: و غزرتني، و زعمت أنك لابن، بالصيف، تامر (2). و بنات اللبن: معى في البطن معروفه قال ابن سيده: و بنات لبن الأمعاء التي يكون فيها اللبن. و الملبن: المحلب. و أنشد ابن بري لمسعود بن و كعب: ما يحمل الملبن إلا الجرشع، المكرب الأوظفه الموقع و الملبن: شىء يصيفى به اللبن أو يحقن. و اللوان: الضروع. عن ثعلب. و الألبان: الارتضاع. عنه أيضاً. و هو أخوه بلبان أمه، بكسر اللام (3). و لا يقال لبنت أمه، إنما اللبن الذى يشرب من ناقة أو شاه أو غيرها من البهائم. و أنشد الأزهري لأبى الأسود: فإن لا يكنها أو تكنه، فإنه أخوها غدته أمه بلبانها و أنشد ابن سيده: و أرضع حاجه بلبان أخرى، كذاك الحاج ترضع باللبان و اللبان، بالكسر: كالرضاع. قال الكمي: يمدح مخلد بن يزيد: تلقى الندى و مخلداً حليفين، كانا معاً فى مهده رضى يعين، تنازعا فيه لبان، الثديين (4).

ص: ٣٧٤

١- ٢. قوله [و رجل لبن شرب اللبن، الذى فى التكملة: و اللبن الذى يحب اللبن.

٢- ٣. قوله [و غزرتنى إلخ] مثله فى الصحاح، و قال فى التكملة الروايه أغزرتنى، على الإنكار.

٣- ٤. قوله [بكسر اللام] حكى الصاغانى فيه ضم اللام أيضاً.

٤- ٥. قوله [تنازعا فيه... إلخ] قال الصاغانى الروايه: تنازعا منه...، و يروى رضاع مكان لبان.

وقال الأعشى: رَضِيَ لِيَانٍ لِيَانٍ تَدَى أُمَّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا نَتَفَرَّقُ وَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: غَذَتْهُ أُمُّهُ بِلْبَانِهَا وَوَقَالَ آخَرٌ: وَمَا حَلَبْتُ وَافَى حَرْمَتِكَ صِعْرَةً عَلَيَّ، وَلَا أَرْضِي عَتَّ لِي بِلْبَانٍ وَابْنُ لَبُونٍ: وَلِدُ النَّاقَةِ إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي وَصَارَ لَهَا لَبْنٌ. الْأَصْمَعِيُّ وَحَمَزُهُ: يُقَالُ لَوْلِدُ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَتَيْنِ وَطَعَنَ فِي الثَّلَاثَةِ ابْنَ لَبُونٍ، وَوَالْأُنْثَى ابْنَةُ لَبُونٍ، وَوَالْجَمَاعَاتُ بَنَاتُ لَبُونٍ لِلذَّكَرِ وَوَالْأُنْثَى لِأَنَّ أُمَّهُ وَضَعَتْ غَيْرَهُ فَصَارَ لَهَا لَبْنٌ، وَهُوَ نَكَرُهُ وَيُعْرَفُ بِالْأَلْفِ وَوَاللَّامِ يُقَالُ جَرِيرٌ: وَابْنُ اللَّبُونِ، إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ، لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيْسِ وَفِي حَدِيثِ الزَّكَاهِ ذَكَرُ بِنْتِ اللَّبُونِ وَابْنِ اللَّبُونِ، وَهُمَا مِنَ الْإِبِلِ مَا أَتَى عَلَيْهِ سَنَتَانِ وَدَخَلَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَصَارَتْ أُمُّهُ لَبُونًا أَيْ ذَاتَ لَبْنٍ لِأَنَّهَا تَكُونُ قَدْ حَمَلَتْ حَمَلًا آخَرَ وَوَضَعَتْهُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَجَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ ابْنَ لَبُونٍ ذَكَرٌ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ ابْنَ اللَّبُونِ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَكَرًا، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ تَأْكِيدًا كَقَوْلِهِ: وَرَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ، وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: تَلَعَكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ وَوَقِيلَ ذَكَرَ ذَلِكَ تَنْبِيهًا لِرَبِّ الْمَالِ وَعَامِلِ الزَّكَاهِ، فَقَالَ: ابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ لِتَطْيَبِ نَفْسُ رَبِّ الْمَالِ بِالزِّيَادَةِ الْمَأْخُودَةِ مِنْهُ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ شَرَعَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ، وَاسْقَطَ عَنْهُ مَا كَانَ يَأْزَاهُ مِنْ فَضْلِ الْأُنْثَى فِي الْفَرِيضَةِ الْوَاجِبَةِ عَلَيْهِ، وَوَالْعَامِلُ الْمَأْخُودُ أَنَّ سِنَّ الزَّكَاهِ فِي هَذَا النُّوعِ مَقْبُولٌ مِنَ رَبِّ الْمَالِ، وَهُوَ أَمْرٌ نَادِرٌ خَارِجٌ عَنِ الْعُرْفِ فِي بَابِ الصَّدَقَاتِ، وَوَالْإِبِلُ تَكَرَّرَ اللفظُ لِلْبِيَانِ وَتَقْرِيرِ مَعْرِفَتِهِ فِي النُّفُوسِ مَعَ الْغَرَابَةِ وَالنُّدُورِ: وَبَنَاتُ لَبُونٍ: صِغَارُ الْعُرْفُطِ، تُشَبَّهُ بِبَنَاتِ لَبُونٍ مِنَ الْإِبِلِ. وَوَلَبْنُ الشَّيْءِ: رَبَعُهُ. وَوَاللَّبْنَةُ وَوَاللَّبْنَةُ: الَّتِي يُبْنَى بِهَا، وَهُوَ الْمَضْرُوبُ مِنَ الطِّينِ مُرْبَعًا، وَوَالْجَمْعُ لَبْنٌ وَوَاللَّبْنُ، عَلَى فَعْلٍ وَفَعْلٍ، مِثْلُ فَعْدٍ وَفَخَذٍ وَوَالْكَرْشُ وَوَالْكَرْشُ يُقَالُ الشَّاعِرُ: أَلْبِنَا تُرِيدُ أُمَّ أَرُوخَا (١). وَوَأَنشَدَ ابْنَ سَيِّدِهِ: إِذْ لَا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ أَيْنَ هُوَ ذَلَّةَ الْمِشَاءِ عَنِ ضَرْسِ اللَّبْنِ قَوْلُهُ: أَيْنَ أَيْنَ أَيَّ نَحْهًا، وَوَالْمِشَاءُ: زَبِيلٌ يُخْرَجُ بِهِ الطِّينُ وَوَالْحَمَاءُ مِنَ الْبَثْرِ، وَرَبَّمَا كَانَ مِنْ أَدَمٍ، وَوَالضَّرْسُ: تَضْرِيْسُ طَيِّ الْبَثْرِ بِالْحِجَارِ، وَوَالْحَمَاءُ أَرَادَ الْحِجَارَ فَاضْطَّرَّ وَوَسَمَّاهَا لَبْنًا لِأَنَّهَا حَاجَتْ إِلَى الرُّوْيِ وَوَالَّذِي أَنشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: إِمَّا يَزَالُ قَائِلُ أَيْنَ أَيْنَ دَلُوكَ عَنِ حَدِّ الضَّرُوسِ وَوَاللَّبْنُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ لِسَالِمِ بْنِ دَارِهِ، وَوَقِيلَ لِابْنِ مَيْيَادَةَ يُقَالُ: قَالَ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: وَوَأَنَا مَوْضِعُ تَلَكِ اللَّبْنَةِ . هِيَ بَفَتْحِ اللَّامِ وَوَالْبَاءِ وَوَالْحَدِ وَوَاللَّبْنُ الَّتِي يُبْنَى بِهَا الْجِدَارُ، وَوَالْبَاءُ بِكَسْرِ اللَّامِ (٢). وَوَالسُّكُونُ الْبَاءِ. وَوَلَبْنُ اللَّبْنِ: عَمَلُهُ. قَالَ الزَّجَّاجُ: قَوْلُهُ تَعَالَى: قَالُوا أَوْذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَوَالْمِنْ بَعْدَ مَا جِئْنَا ;

ص: ٣٧٥

١- ١). قَوْلُهُ [أُمَّ أَرُوخَا] كَذَا بِالْأَصْلِ.

٢- ٢). قَوْلُهُ [وَوَالْبَاءُ بِكَسْرِ اللَّامِ] وَوَالْحَدِ وَوَالْبَاءُ بِكَسْرِ اللَّامِ، نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَادٍ ثُمَّ قَالَ: وَوَاللَّبْنَةُ كَفَرَحِهِ حَدِيدُهُ عَرِيضُهُ تَوْضِعُ عَلَى الْعَبْدِ إِذَا هَرَبَ. وَوَالْبَنْتُ الْمَرْأَةُ اتَّخَذَتْ التَّلْبِيْنَ، وَوَاللَّبْنَةُ بِالضَّمِّ اللَّقْمَةُ.

يقال إنهم كانوا يستعملون بنى إسرائيل فى تَلْبِينِ اللَّبَنِ، فلما بُعث موسى، عليه السلام، أَعْطَوْهُم اللَّبْنَ يُلْبِنُونَهُ و منعوهم التَّبْنَ ليكون ذلك أشق عليهم. و لَبَّنَ الرَّجُلُ تَلْبِينًا إِذَا اتَّخَذَ اللَّبْنَ. و الْمِلْبَنُ: قَالَبُ اللَّبَنِ، و فى المحكم: و الْمِلْبَنُ الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ اللَّبْنَ. أَبُو الْعَبَّاسِ: ثَعْلَبُ الْمِلْبَنُ الْمَحْمَلُ، قَالَ: وَهُوَ مَطْوَلٌ مُرَبَّعٌ، وَكَانَتْ الْمَحَامِلُ مُرَبَّعَةً فغیرها الحجاج ليناام فيها و يتسع، و كانت العرب تسميها الْمَحْمَلُ و الْمِلْبَنُ و السَّابِلَ. ابن سیده: و الْمِلْبَنُ شِبْهُ الْمَحْمَلِ يُنْقَلُ فِيهِ اللَّبْنَ. و لَبْنَةُ الْقَمِيصِ: جَرَبَانُهُ ۚ و

١٦- فى الحديث: و لَبِنْتُهَا دِيَابِجٌ. ، و هى رُقْعَةٌ تَعْمَلُ مَوْضِعَ جَيْبِ الْقَمِيصِ و الْجَبَّةِ. ابن سیده: و لَبْنَةُ الْقَمِيصِ و لَبِنْتُهَا بِنَيْقَتِهِ ۚ و قَالَ أَبُو زَيْدٍ: لَبِنُ الْقَمِيصِ و لَبِنْتُهُ لَيْسَ لَبْنًا عِنْدَهُ جَمْعًا كَنَبَقِهِ و نَبَقِي، و لَكِنَّهُ مِنْ بَابِ سَلَّ و سَلَّوْهُ و بِيَاضٍ و بِيَاضُهُ. و التَّلْبِينُ: حَسًّا يَتَّخَذُ مِنْ مَاءِ التُّخَالِ فِيهِ لَبْنٌ، وَهُوَ اسْمُ كَالْتَمَتَيْنِ. و

١٤- فى حديث عائشه، رضى الله عنها، قالت: سمعت رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يقول التَّلْبِينَةَ مَجْمَعَةً لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ تُذْهِبُ بَعْضَ الْحُزَنِ. ۚ الْأَصْمَعِيُّ: التَّلْبِينَةُ حَسَاءٌ يَعْمَلُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نَخَالِهِ و يجعل فيها عسل، سميت تَلْبِينَةً تشبيهاً بِاللَّبَنِ لِبِيَاضِهَا و رِقَّتِهَا، هِىَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَرَّةِ مِنَ التَّلْبِينِ مَصْدَرٌ لَبْنُ الْقَوْمِ أَى سَقَاهُمُ اللَّبْنَ، و قوله مَجْمَعَةً لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ أَى تَسْرُو عَنْهُ هَمَّهُ أَى تَكْشِفُهُ. و

١٧- قَالَ الرِّيَاشِيُّ فى حَدِيثِ عَائِشَةَ: عَلَيْكُمْ بِالْمَشْنِينَةِ النَّافِعَةِ التَّلْبِينِ. ۚ قَالَ: يَعْنِي الْحَسَو، قَالَ: وَ سَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنِ الْمَشْنِينَةِ فَقَالَ: يَعْنِي الْبَغِيضَةَ، ثُمَّ فَسَّرَ التَّلْبِينَةَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ. و

١٤- فى حديث أم كلثوم بنت عمرو بن عقرب قالت: سمعت عائشه، رضى الله عنها، تقول قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم ، عليكم بالتَّلْبِينِ الْبَغِيضِ النَّافِعِ و الذى نفسى بيده إنه لِيُعْسَلُ بَطْنَ أَحَدِكُمْ كَمَا يَغْسَلُ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ بِالماءِ مِنَ الْوَسْخِ ۚ و قَالَ: كَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ لَا تَزَالُ الْبُرْمَةُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ طَرْفِيهِ. ۚ قَالَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ أَحَدَ طَرْفِيهِ يَعْنِي الْبُرْمَةَ أَوْ الْمَوْتَ ۚ قَالَ عَثْمَانُ: التَّلْبِينَةُ الَّذِي يَقَالُ لَهُ السِّيُوسَابُ (١). و

١- فى حديث على: قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ عَفَّامَةَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا بَيْنَ يَدَيْهِ صَحْفَةٌ فِيهَا خَطِيفَةٌ وَ مِلْبَنَةٌ. ۚ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِىَ بِالْكَسْرِ الْمِلْعَقَةُ، هَكَذَا شَرَحَ، قَالَ: وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ الْمِلْبَنَةُ لَبْنٌ يَوْضَعُ عَلَى النَّارِ وَ يُنَزَّلُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ، قَالَ: وَ الْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِالْحَدِيثِ. وَ اللَّبَانُ: الصِّدْرُ، وَ قِيلَ: وَ سَيِّطُهُ، وَ قِيلَ: مَا بَيْنَ التَّدْيِينِ، وَ يَكُونُ لِلْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ ۚ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ رَجُلٍ: فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ ، تَبَسَّمَ عَنِ مَكْرُوهِهِ الرِّيقِ عَاصِبٍ وَ أَنْشَدَ أَيْضًا: يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمَلِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَ دَفِيهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَ جَالِبٌ وَ قِيلَ: اللَّبَانُ الصِّدْرُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ خَاصَّةً، وَ فى الصَّحَاحِ: اللَّبَانُ، بِالْفَتْحِ، مَا جَرَى عَلَيْهِ اللَّبُّ مِنَ الصِّدْرِ ۚ وَ فى حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ: أَتَيْنَاكَ وَ الْعِذْرَاءُ يَدْمَى لَبَانُهَا أَى يَدْمَى صَدْرُهَا لِامْتِهَانِهَا نَفْسَهَا فى الخدمه حيث لَا تَجِدُ مَا تُعْطِيهِ مِنْ يَخْدُمِهَا مِنَ الْجَدْبِ وَ شَدِّهِ

ص: ٣٧٤

(١- ١). قوله [السيوساب] هو فى الأصل بغير ضبط و هذا الضبط فى هامش نسخه من النهايه معول عليها.

الزمان. وأصل اللبان في الفرس موضع اللب، ثم استعير للناس وهو في قصيد كعب، رضى الله عنه: ترمى اللبان بكفيها ومدرعها و في بيت آخر منها: ويُرْلَقُه منها لبانٌ ولبنه يلينه لبناً: ضرب لبانه. و اللبني: وجع العنق من الوساده، و في المحكم: وجع العنق حتى لا يقدر أن يلتفت، و قد لين، بالكسر، لبناً. و قال الفراء: اللبني الذي اشتكى عنقه من وساد أو غيره. أبو عمرو: اللبني الأكل الكثير. و لبني من الطعام لبناً صالحاً: أكثر وهو قوله أنشده ثعلب: و نحن أثافي القدر، و الأكل سته جراضمه جوف، و أكلتنا اللبني يقول: نحن ثلاثه و نأكل أكل سته. و اللبني: الضرب الشديد. و لبنه بالعصا يلينه، بالكسر، لبناً إذا ضربه بها. يقال: لبنه ثلاث لبات. و لبنه بصخره: ضربه بها. قال الأزهرى: وقع لأبي عمرو اللبني، بالنون، في الأكل الشديد و الضرب الشديد، قال: و الصواب اللبني، بالزاي، و النون تصحيف. و اللبني: الاشتلاب. قال ابن سيده: هذا تفسيره، قال: و يجوز أن يكون مما تقدم. ابن الأعرابي: الملبنة الملققة. و اللبني: المبيعه. و اللبني و اللبني: شجر. و اللبان: ضرب من الصمغ. قال أبو حنيفة: اللبان شجيره شوكة لا تشمو أكثر من ذراعين، و لها ورقه مثل ورقه الآس و ثمره مثل ثمرته، و له حراره في الفم. و اللبان: الصنوبر. حكاة السكرى و ابن الأعرابي، و به فسر السكرى قول امرئ القيس: لها عنق كسحوق اللبان فيمن رواه كذلك؛ قال ابن سيده: و لا يتجه على غيره لأن شجره اللبان من الصمغ إنما هي قدر فغده إنسان و عنق الفرس أطول من ذلك؛ ابن الأعرابي: اللبان شجر الصنوبر في قوله: و سالفه كسحوق اللبان التهذيب: اللبني شجره لها لبن كالعسل، يقال له عسل لبني؛ قال الجوهرى: و ربما يتبخر به؛ قال امرؤ القيس: و باناً و ألويًا من الهند ذاكياً، و رنداً و لبني و الكباء المقترا و اللبان: الكندر. و اللبان: الحاجه من غير فاقه و لكن من هممه. يقال: قضى فلان لبانته، و الجمع لبان كحاجه و حاج؛ قال ذو الرمة: غداة امترت ماء العيون و نغصت لباناً من الحاج الخدور الروافع و مجلس لبني: تقضى فيه اللبان، و هو على النسب؛ قال الحرث بن خالد بن العاصي: إذا اجتمعنا هجرنا كل فاحشه، عند اللقاء، و ذاكم مجلس لبني و التلبن: التلبدن و التملك و التلبث؛ قال ابن بري: شاهده قول الراجز: قال لها: إياك أن توكني في جلسه عندي، أو تلبنى و تلبن تمكث وهو قول رؤبه (١):

ص: ٣٧٧

(١-٢). قوله [و قول رؤبه فهل إلخ] عجزه كما في التكملة: راجعه عهداً من التأسن.

قال أبو عمرو: التَّلْبَنُ من اللبانه. يقال: لى لبانه أتلبن عليها أى أتمكث. وتلبنيت تلبناً وتلدنت تلدناً كلاهما: بمعنى تلبنيت و تمكثت. الجوهري: والمُلبَنُ، بالتحديد، الفلّاتج قال: وأظنه مولداً. وأبو لُبَيْنٍ: الذكر. قال ابن بري: قال ابن حمزه ويكنى الذكر أبا لُبَيْنٍ قال: وقد كناه به المُفَجَّع فقال: فلما غاب فيه رفعت صوتي ولُبْنٌ ولُبْنَى ولُبْنَانٌ: جبال: وقول الراعي: سيكفيك الإله و مُسْنَمَاتٌ كجندل لُبْنٍ تطرد الصلّالا قال ابن سيده: يجوز أن يكون ترخيم لُبْنَانٍ فى غير النداء اضطراراً، وأن تكون لُبْنٌ أرضاً بعينها قال أبو قلابه الهذلي: يا دارُ أعرفها وحشاً منازلها، بين القوائم من رهط فالبان قال ابن الأعرابي: قال رجل من العرب لرجل آخر لى إليك حويجته، قال: لا أقضيهما حتى تكون لبنايته أى عظيمه مثل لبنان، وهو اسم جبل، قال: ولُبْنَانٌ فُعْلَانٌ ينصرف. ولُبْنَى: اسم امرأة. ولُبَيْنى: اسم ابنه إبليس، واسم ابنه لاقيس، وبها كنى أبا لُبَيْنى وهو قول الشاعر: أفقر منها يلبن فأفلس قال: هما موضعان.

لش:

روى الأزهرى قال: سمعت محمد بن إسحق السعدي يقول سمعت علي بن حرب المؤصلي يقول: شىء لثن أى حلو، بلغه أهل اليمن قال الأزهرى: لم أسمعه لغير علي بن حرب، وهو ثبت و

١٤- فى حديث المبعث: بُغْضُكُمْ عندنا مُرٌّ مذاقته، و بُغْضُنَا عندكم، يا قومنا، لثن .

لجن:

لَجِنَ الورق يلجنه لجنياً، فهو ملجون ولجين: خبطه و خلطه بدقيق أو شعير. وكل ما حيس فى الماء فقد لجن. وتلجن الشىء: تلجج. وتلجن رأسه: اتسخ، وهو منه. وتلجن ورق السدر إذا لجن مدقوقاً وهو أنشد الشماخ: و ماء قد وردت لوصل أزوى، عليه الطير كالورق اللجين وهو ورق الخطمي [الخطمي] إذا أوقف. أبو عبيده: لجنيت الخطمي ونحوه تلجينا وأوقفته إذا ضربته بيدك ليثخن، وقيل: تلجن الشىء إذا غسل فلم ينتق من وسخه. و شىء لجن: وسخ قال ابن مقبل: يعلون بالمرذقوش الورد ضاحيه على سعايب ماء الضاله اللجن الليث: اللجين ورق الشجر يخبط ثم يخلط بدقيق أو شعير فيعلف للإبل، وكل ورق أو نحوه فهو ملجون لجين حتى أس الغسله. الجوهري: واللجين الخبط، وهو ما سقط من الورق عند الخبط، وأنشد بيت الشماخ. وتلجن القوم إذا أخذوا الورق و دقوه و خلطوه بالنوى للإبل. و

١٦- فى حديث جرير: إذا أخلف كان لجينا. اللجين،

بفتح اللام و كسر الجيم: الخَبْطُ، و ذلك أن ورق الأراك و السَلَم يُخَبْطُ حتى يسْقَط و يَجِفُّ ثم يُدَقُّ (١). حتى يَتَلَجَّنَ أى يتلجج و يصير كالخَطْمِي. و كل شىء تلجج فقد تَلَجَّنَ، و هو فعيل بمعنى مفعول. و ناقة لَجُونٌ: حَرُونَ؛ قال أوس: و لقد أَرَبْتُ على الهموم بحسره غيرانه بالرذف، غير لَجُونٍ قال ابن سيده: اللجانُ فى الإبل كالجرانِ فى الخيل. و قد لَجَنَ لجاناً و لَجُوناً و هى ناقة لَجُونٌ، و ناقة لَجُونٌ أيضاً: ثقيله المشى، و فى الصحاح: ثقيله فى السير، و جَمَلٌ لَجُونٌ كذلك. قال بعضهم: لا يقال و جَمَلٌ لَجُونٌ إنما تُخَصُّ به الإناث، و قيل: اللجانُ و اللجونُ فى جميع الدواب كالجرانِ فى ذوات الحافر منها. غيره: الجرانُ فى الحافر خاصة، و الخلاء فى الإبل، و قد لَجَنَتْ تَلَجُنُ لَجُوناً و لِجاناً. و اللجِينُ: الفضة، لا مكبر له جاء مُصَغَرًا مثل الثُرَيَّا و الكُمَيْتِ؛ قال ابن جنى: ينبغى أن يكون إنما أُلزِموا التحقير هذا الاسم لاستصغار معناه ما دام فى ترابٍ مَعْدِنه فلزمه التخليص. و

١٤- فى حديث العزباض: بعث من رسول الله، صلى الله عليه و سلم، بكرةً فأتته أبقاضاه ثمَّه فقال: لا أفضيكنها إلا لَجِينِيَّةً. قال ابن الأثير: الضمير فى أفضيكنها إلى الدراهم، و اللَجِينِيَّةُ منسوبه إلى اللَجِينِ، و هو الفضة. و اللَجِينُ: زَبَدٌ أفواه الإبل؛ قال أبو وجزة: كأنَّ الناصعاتِ العرَّ منها، إذا صرَفَتْ و قَطَعَتْ اللَجِينا شَبَهَ لُغامها بلَجِينِ الخَطْمِي، و أراد بالناصعاتِ العرَّ أُنابها.

لحن:

اللَّحْنُ: من الأصوات المصوغه الموضوعه، و جمعه أَلْحَانٌ و لُحُونٌ. و لَحَنَ فى قراءته إذا غرَّد و طرَّبَ فيها بألحان، و

١٦- فى الحديث: اقرؤوا القرآن بلحون العرب. و هو أَلْحَنُ الناس إذا كان أحسنهم قراءه أو غناء. و اللَّحْنُ و اللَّحْنُ و اللَّحْيَانَةُ و اللَّحْيَانِيَّةُ: تركُّ الصواب فى القراءه و الشيد و نحو ذلك، لَحَنَ يَلْحَنُ لَحْنًا و لَحَنًا و لُحُونًا؛ الأخيره عن أبى زيد قال: فُرْتُ بِقَدْحِي مُعْرَبٍ لم يَلْحَنِ و رجل لاجنٌ و لَحانٌ و لَحانَه و لُحانَه: يُخْطِئُ، و فى المحكم: كثير اللَّحْنُ. و لَحَنَه: نسبه إلى اللَّحْنِ. و اللَّحْنَةُ: الذى يَلْحَنُ الناس. و اللَّحْنَةُ: الذى يَلْحَنُ. و التَّلْحِينُ: التَّخْطِئَةُ. و لَحَنَ الرجلُ يَلْحَنُ لَحْنًا: تكلم بلغته. و لَحَنَ له يَلْحَنُ لَحْنًا: قال له قولاً يفهمه عنه و يخفى على غيره لأنه يميله بالتوريه عن الواضح المفهوم؛ و منه قولهم: لَحَنَ الرجلُ: فهو لَحِنٌ إذا فهمَ و فطنَ لما لا يَفْطِنُ له غيره. و لَحَنَه هو عنى، بالكسر، يَلْحَنُه لَحْنًا أى فهمَه؛ و قول الطرماح: و أدَّتْ إلى القولِ عنهنَّ زَوْلهُ تُلَاجِنٌ أو تَرْتُو لِقَوْلِ المُلَاجِنِ أى تكلمُ بمعنى كلامٍ لا- يَفْطِنُ له و يخفى على الناس غيرى. و أَلْحَنَ فى كلامه أى أخطأ. و أَلْحَنَه القول: أفهمه إياه، فَلَحَنَه لَحْنًا: فهمَه. و لَحَنَه عنى لَحْنًا؛ عن كراع: فهمَه؛ قال ابن سيده: و هى قليلة، و الأولُ أعرف. و رجل لَحِنٌ: عارفٌ بعواقب الكلام ظريفٌ. و

١٤- فى الحديث: أن النبى،

ص: ٣٧٩

(١- ١). قوله [حتى يسقط و يجف ثم يدق إلخ] كذا بالأصل و النهايه، و كتب بهامشها: هذا لا يصح فإنه لا يتلجج إلا إذا كان رطباً انتهى. أى فالصواب حذف يجف.

صلى الله عليه و سلم، قال: إنكم تختصمون إليّ و لعلَّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض أي أفطن لها و أجيدل، فمن قضيت له بشيء من حق أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار. قال ابن الأثير: اللحن الميل عن جهة الاستقامة، يقال: لحن فلان في كلامه إذا مال عن صحيح المنطق، و أراد أن بعضكم يكون أعرّف بالحجه و أفطن لها من غيره. و اللحن، بفتح الحاء: الفطنة. قال ابن الأعرابي: اللحن، بالسكون، الفطنة و الخطأ سواء، قال: و عامه أهل اللغة في هذا على خلافه، قالوا: الفطنة، بالفتح، و الخطأ، بالسكون. قال ابن الأعرابي: و اللحن أيضاً، بالتحريك، اللغه. و

١٦- قد روى أن القرآن نزل بلحن قريش. أي بلغتهم. و

١٧- في حديث عمر، رضى الله عنه: تعلّموا الفرائض و السنّه و اللحن. ، بالتحريك، أي اللغه، قال الزمخشري: تعلموا الغريب و اللحن لأن في ذلك علم غريب القرآن و معانيه و معاني الحديث و السنّه، و من لم يعرفه لم يعرف أكثر كتاب الله و معانيه و لم يعرف أكثر السنن. و قال أبو عبيد في

١٧- قول عمر، رضى الله عنه: تعلّموا اللحن. أي الخطأ في الكلام لتحترزوا منه. و

١٧- في حديث معاوية: أنه سأل عن أبي زياد ف قيل إنه ظريف على أنه يلحن، فقال: أ و ليس ذلك أظرف له.؟ قال القتيبي: ذهب معاوية إلى اللحن الذى هو الفطنة، محرّك الحاء. و قال غيره. إنما أراد اللحن ضد الإعراب، و هو يشتمل على الكلام إذا قل، و يشتمل الإعراب و التشدّد. و لحن لحناً: فطن لحجته و انتبه لها. و لحن الناس: فاطنهم، و قول مالك بن أسماء بن خارجه الفزاري: و حديث ألدّه هو مما يريد أنها تتكلم بشيء و هى تريد غيره، و تعرّض فى حديثها فتريله عن جهته من فطنتها كما قال عز و جل: و لتعرفنهم فى لحن القول، أى فى فحواه و معناه، و قال القتال الكلابي: و لقد لحنتم لكم لكيما تفهموا، و لحنتم لحناً ليس بالمؤتاب و كأن اللحن فى العريه راجع إلى هذا لأنه من العيدول عن الصواب. و قال عمر بن عبد العزيز: عجبت لمن لحن الناس و لا حنوه كيف لا يعرف جوامع الكلم، أى فاطنهم و فاطنوه و جادلهم، و منه قيل: رجل لحن إذا كان فطناً، قال ليبيد: متعوذ لحن يعيد بكفه قلماً على عسب ذبلن و بان و أما

١٧- قول عمر، رضى الله عنه: تعلموا اللحن و الفرائض. فهو بتسكين الحاء و هو الخطأ فى الكلام. و

١٧- فى حديث أبى العالیه قال: كنت أطوف مع ابن عباس و هو يعلمنى لحن الكلام. قال أبو عبيد: و إنما سماه لحناً لأنه إذا بصّره بالصواب فقد بصّره اللحن. قال شمر: قال أبو عدنان سألت الكلابيين عن

١٧- قول عمر تعلموا اللحن فى القرآن كما تعلمونه. فقالوا: كتبت هذا عن قوم ليس لهم لغو كلعونا، قلت: ما اللغو؟ فقال: الفاسد من الكلام، و قال الكلابيون: اللحن اللغه، فالمعنى فى قول عمر تعلموا اللحن فيه يقول تعلموا كيف لغه العرب فيه الذين نزل القرآن بلغتهم، قال أبو عدنان: و أنشدتنى الكلبيه: و قوم لهم لحن سوى لحن قومنا و شكّل، و بيت الله، لسننا نشاكله

قال: وقال عُبيد بن أيوب: والله ذُرُّ الغُولِ أئى رَفِيقِهِ ورجل لَاحِنٌ لا غير إِذا صَيَّرَفَ كَلامَهُ عن جِهَتِهِ، و لا يقال لَحانٌ. الليث: قول الناسِ قد لَحَنَ فلانٌ تَأويلُهُ قد أَخَذَ في ناحِيهِ عن الصوابِ أى عَدَلَ عن الصوابِ إِلَيها ُرو أنشد قول مالِكِ بنِ أسماء: مَنْطِقُ صائِبٌ و تَلَحَّنُ أحياناً، و خَيْرُ الحديثِ ما كانَ لَحْنًا قال: تَأويلُهُ و خَيْرُ الحديثِ من مثل هذه الجارِيهِ ما كانَ لا يَعرفُهُ كُلُّ أَحَدٍ، إِنما يُعَرَفُ أمرها في أَنحاء قولها، و قيل: معنى قولهِ ... و تَلَحَّنُ أحياناً أَنها تَخْطِئُ في الإعرابِ، و ذلك أَنه يُسَيِّمُ مَلَحٌ من الجوارِي، ذلك إِذا كانَ خَفِيفًا، و يُسْتثقلُ منهُن لُزوم حاقِّ الإعرابِ. و عُرِفَ ذلك في لَحْنِ كَلامِهِ أى فيما يَميلُ إِلَيهِ. الأزهري: اللَّحْنُ ما تَلَحَّنُ إِلَيهِ بلسانِكَ أى تَميلُ إِلَيهِ بقولِكَ، و منه قولُهُ عز و جل: وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ في لَحْنِ الْقَوْلِ ُرو أى نَحْوِ القَوْلِ، دَلَّ بهذا أَن قولَ القائلِ و فِعْلُهُ يَدُلُّانِ على نِيَّتِهِ و ما في ضَميرِهِ، و قيل: في لَحْنِ الْقَوْلِ أى في فَحْواهِ و معناه. و لَحْنٌ إِلَيهِ يَلَحْنُ لَحْنًا أى نَوَاهُ و مالٌ إِلَيهِ. قال ابن بَرى و غيره: لِلْحَنِ سِتُهُ مَعان: الخِطأُ في الإعرابِ و اللُغَةُ و الغِناءُ و الفِطْنَةُ و التَّعْرِيضُ و المَعْنى، فاللَحْنُ الذى هو الخِطأُ في الإعرابِ يُقالُ مِنْهُ لَحْنٌ في كَلامِهِ، بفتحِ الحاءِ، يَلَحْنُ لَحْنًا، فَهو لَحانٌ و لَحانُهُ، و قد فسَّرَ بِهِ مالِكُ بنِ أَسْماءِ بنِ خارِجَةَ الفَزاري كما تَقدم، و اللَّحْنُ الذى هو اللُغَةُ

١٧- كقول عمر، رضى الله عنه: تعلموا الفرائضَ و السُّننَ و اللَّحْنَ كما تَعَلَّمون القرآنَ. ، يريد اللغه ُرو جاء

١٧- فى روايه تعلموا اللَّحْنَ فى القرآن كما تتعلمونه. ، يريد تعلموا لُغَةَ العرب بِإِعرابها ُرو قال الأزهري: معناه تعلموا لغه العرب فى القرآن و اعرُفُوا معانيه كقولهِ تعالى: وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ في لَحْنِ الْقَوْلِ ُرو أى معناه و فَحْواهِ،

١٧- فقول عمر، رضى الله عنه: تعلموا اللَّحْنَ . ، يريد اللغه ُرو

١٧- كقولهِ أيضاً: أُبَيُّ أَفْرُونًا و إِنَّا لَنَزَعُبُ عن كَثيرٍ من لَحْنِهِ . أى من لُغَتِهِ و كانَ يَقْرَأُ التَّابُوه ُرو مِنْهُ قولُ أبى مَيْسِرَةَ فى قولهِ تعالى: فَارْسَلْنَا عَلِيْهِمْ سَيِّلَ العَرَمِ ، قال: العَرَمُ المَسِيئَةُ بِلَحْنِ اليَمَنِ أى بِلُغَةِ اليَمَنِ ُرو مِنْهُ قولُ أبى مَهْدِيٍّ: ليسَ هذا من لَحْنِي و لا لَحْنِ قَوْمِي ُرو اللَّحْنُ الذى هو الغِناءُ و تَرْجِيعُ الصَّوتِ و التَّطْرِيبُ شاهِدُهُ قولُ يزيدِ ابنِ النعمانِ: لَقَدْ تَرَكَتُ فُؤادَكَ مُسْتَجَنًّا و قال آخَرَ: و هاتِفِينَ بِسَجْوٍ، بعد ما سَجَعَتْ و يُقال: فلان لا يَعْرِفُ لَحْنَ هذا الشَّعْرِ أى لا

يعرف كيف يُعْنيه. وقد لَحَنَ في قراءته إذا طَرَبَ بها. واللَّحْنُ الذى هو الفِطْنَةُ يقال منه لَحَنْتُ لَحْنًا إذا فَهَمْتَهُ وَفَطَنْتَهُ، فَلَحَنَ هو عنى لَحْنًا أى فَهَمَ وَفَطَنَ، وقد حُمِلَ عليه قول مالك بن أسماء: وخير الحديث ما كان لحنًا، وقد تقدم قوله ابن الأعرابي وجعله مُضَارَعَ لِحْنٍ، بالكسر، ومنه

١٤- قوله، صلى الله عليه وسلم: لعلَّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته. أى أظن لها وأحسن تصرفًا. واللحن الذى هو التّعريض و الإيماة قال القتال الكلابى: ولقد لَحَنْتُ لكم لكيما تفهموا، و وَحَيْتُ وَحِيًا ليس بالمُرْتَابِ ومنه

١٤- قوله، صلى الله عليه وسلم، وقد بعث قوماً ليُخْبِرُوهُ خَيْرَ قريش: اللحنوا لى لحنًا، وهو ما روى أنه بعث رجلين إلى بعض الثغور عينا فقال لهما: إذا انصرفتما فإلحنا لى لحنًا. أى أشيرا إلى ولا تفصحا وعرضا بما رأيتما، أمرهما بذلك لأنهما ربما أخبرا عن العيود ببأس وقوه، فأحب أن لا يقف عليه المسلمون. ويقال: جعل لحنًا لحاجته إذا عرّض ولم يصير رح، ومنه أيضا قول مالك بن أسماء وقد تقدم شاهداً على أن اللحن الفطنة، والفعل منه لَحَنْتُ له لحنًا، على ما ذكره الجوهري عن أبي زيد البيت الذى لمالك: منقطع صائب وتلحن أحياناً، وخير الحديث ما كان لحنًا ومعنى صائب: قاصد الصواب وإن لم يصب، وتلحن أحياناً أى تُصِيب وَتَفْطِنُ، وقيل: تريد حديثها عن جهته، وقيل: تعرّض فى حديثها، والمعنى فيه متقارب، قال: وكان اللحن فى العربية راجع إلى هذا لأنه العيود عن الصواب قال عثمان ابن جنى: منقطع صائب أى تاره تورد القول صائباً مُسَدِّداً وأخرى تتحرّف فيه وتلحن أى تغدله عن الجبهه الواضحه متعمده بذلك تلعباً بالقول، وهو من

١٤- قوله ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته. أى أنهض بها وأحسن تصيرُفاً، قال: فصار تفسير اللحن فى البيت على ثلاثه أوجه: الفطنة والفهم، وهو قول أبي زيد وابن الأعرابي وإن اختلفا فى اللفظ، والتعريض، وهو قول ابن دريد والجوهري، والخطأ فى الإعراب على قول من قال تزيله عن جهته وتعده عن الجبهه الواضحه، لأن اللحن الذى هو الخطأ فى الإعراب هو العدول عن الصواب، واللحن الذى هو المعنى والفحوى كقوله تعالى: وَتَعْرِفْنَهُمْ فى لحن القول، أى فى فحواه ومعناه. وروى المنذرى عن أبي الهيثم أنه قال: العنوان واللحن واحد، وهو العلامه تشير بها إلى الإنسان ليفطن بها إلى غيره، تقول: لحن لى فلائذ بلحن ففطنت، وأنشد: وتعرف فى عنوانها بعض لحنها، وفى جوفها صيمعاً تحكى الدواهيها قال: ويقال للرجل الذى يعرّض ولا يصرح قد جعل كذا وكذا لحنًا لحاجته وعنوانًا.

١٦- فى الحديث: لو كان القاسم رجلاً لحنه. ، يروى بسكون الحاء وفتحها، وهو الكثير اللحن، وقيل: هو بالفتح الذى يلحن الناس أى يخطئهم، والمعروف فى هذا البناء أنه الذى يكثر منه الفعل كالهَمْزِهِ وَاللَّمْزِهِ وَالطَّلَعِهِ وَالْخُدَاعِهِ وَنَحْوِ ذَلِكَ. وَقَدْ دَخَلَ لِحْنٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ صَافِي الصَّوْتِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ، وَكَذَلِكَ قَوْسٌ إِذَا لَحِنَهُ إِذَا أُبْضِئَتْ. وَسَهْمٌ إِذَا لَحِنَ عِنْدَ التَّنْفِيزِ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَنَّانًا عِنْدَ الْإِدَامَةِ عَلَى الْإِصْبَعِ، وَالْمُعْرَبُ مِنْ جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى ضِدِّهِ. وَمَلِاحِنُ الْعُودِ: ضُرُوبٌ دَسْتَانَاتِهِ. يَقَالُ: هَذَا لِحْنُ فُلَانٍ الْعُودِ،

و هو الوجه الذى يَضْرِبُ به.و

١٦- فى الحديث :اقرؤوا القرآنَ بِلُحُونِ العربِ و أصواتها،و إياكم و لُحِيُونَ أَهْلِ العِشْقِ. ؛ اللّحْنُ :التطريب و ترجيع الصوت و تحسين القراءه و الشُّعْرُ و الغِنَاءُ،قال:و يشبه أن يكونَ هذا الذى يفعله قُرَاءُ الزمان من اللّحون التى يقرؤون بها النظائر فى المحافل،فإن اليهود و النصارى يقرؤون كُتُبهم نحواً من ذلك.

لخن:

اللّخْنُ :نثنُ الرّيحِ عامّه،و قيل: اللّخْنُ نثنُ يكون فى أرْفاعِ الإنسان،و أكثر ما يكون فى السُّودان،و قد لَخِنَ لَخْنًا و هو أَلَخَنُ. و لَخِنَ السقاءَ لَخْنًا،فهو لَخِنٌ و أَلَخِنٌ :تغير طعمه و رائحته،و كذلك الجلد فى الدَّبَاغِ إذا فسد فلم يصلح ؛قال رؤبه: و السَّبُّ تَخْرِيقُ الأديمِ الأَلَخِنِ اللّيث: لَخِنَ السقاءَ،بالكسر، يَلَخِنُ لَخْنًا أى أَثْنَنُ،و فى التهذيب:إذا أُدِيمَ فيه صَبُّ اللَّبَنِ فلم يغسل،و صار فيه تَحْيِيبٌ أبيضٌ قِطْعٌ صغارٌ مثل السَّمْسِمِ و أكبر منه متغيرُ الرّيحِ و الطعمِ ؛و منه قولهم أمه لَخْنَاءٌ. و لَخِنَ الجوزُ لَخْنًا :تغيرت رائحته و فسد.و اللّخْنُ :قُبْحُ ريحِ الفرج،و امرأه لَخْنَاءٌ. و يقال: اللّخْناءُ التى لم تُخْتَنَ.و

١٧- فى حديث ابن عمر :يا ابن اللّخْناءِ . ؛هى التى لم تُخْتَنَ،و قيل: اللّخْنُ النّثْنُ،و الأَلَخِنُ الذى لم يُخْتَنَ،و قيل:هو الذى يُرى فى قَلْفَتِهِ قبل الخِتَانِ بياضٌ عند انقلابِ الجلدِ.و اللّخْنُ :البياضُ الذى (١).على جُرْدانِ الحمارِ،و هو الحَلْقُ.أبو عمرو: اللّخْنُ القبيح من الكلام.

لذن:

اللَّذْنُ :اللّئِينُ من كل شىء من عودٍ أو جبلٍ أو خُلُقٍ،و الأُنثى لَذْنُهُ،و الجمع لِدَانٌ و لُذْنٌ و قد لَذَنَ لِدَانَهُ و لُذُونَهُ. و لَذَنَهُ هو:لئِنَهُ.و قنَاهُ لَمَذَنَهُ :لئِنَهُ المَهْرَهُ،و رمح لَمَذَنٌ و رِمَاحٌ لَمَذَنٌ،بالضم،و امرأه لَمَذَنَةٌ :رِيًّا الشَّبَابِ ناعمه،و كلُّ رَطْبٍ مَادٍ لَمَذَنٌ. و تَلَذَّنَ فى الأمر:تَلَبَّثَ و تَمَكَّثَ،و لَذَنَهُ هو.و

١٤- فى الحديث :أن رجلاً من الأنصارِ أَنَاخَ نَاخِيَةً فركبها،ثم بعثه فتلَمَذَنَ عليه بعضُ التلذُّدِ،فقال:شأ لعنك الله فقال رسول الله،صلى الله عليه و سلم:لا- تَصِفْ حَبْنًا بملعون. ؛ التلذُّدُ :التَّمَكُّثُ،معنى قوله تَلَذَّنَ أى تَلَكَّأَ و تَمَكَّثَ و تَلَبَّثَ و لم يَثِرْ و لم يَتَّبِعْ.يقال: تَلَذَّنَ عليه إذا تَلَكَّأَ عليه ؛قال أبو عمرو: تَلَذَّنْتُ تَلَذُّنًا و تَلَبَّثْتُ تَلَبُّثًا و تَمَكَّثْتُ.و

١٦- فى حديث عائشه :فأرسلَ إلى نَافَةَ مُحَرَّمَةً فَتَلَذَّنَتْ عَلَيَّ فلعلنتها. و لَمَذَنُ و لَمَذَنٌ و لَمَذِنٌ و لَمَذِنٌ و لَمَذُ محذوفه منها و لَمَذَى مُحَوَّلُهُ،كله:ظرف زمانى و مكانى معناه عند ؛قال سيبويه: لَذْنٌ جُزْمَتٌ و لم تجعل كعند لأنها لم تَمَكَّنْ فى الكلام تَمَكَّنَ عند،و اعْتَقَبَ النونُ و حرفُ العله على هذه اللفظه لأمًا،كما اعتقبَ الهاءُ و الواو فى سنه لأمًا و كما اعتقت فى عِضَاهِ.قال أبو إسحق: لَمَذَنٌ لا- تَمَكَّنُ تَمَكَّنَ عند لأنك تقول هذا القول عندى صوابٌ،و لا تقول هو لَمَذِنِ صوابٌ،و تقول عندى مال عظيم و المال غائب عنك،و لَمَذَنٌ لما يليك لا غير.قال أبو على:نظير لَمَذَنٌ و لَمَذَى و لَمَذُ،فى استعمال اللام تاره نونًا،و تاره حرف عله،و تاره محذوفه،دَدَنٌ و دَدَى و دَدٌ،و هو مذكور فى موضعه.و وقع فى تذكره أبى على لَدَى فى معنى هل عن المفضَّل ؛و أنشد:

١-٢). قوله [البياض الذى إلخ] و كذلك البياض الذى على قلفه الصبى قبل الختان كما فى التهذيب.

لَدَى مِنْ شَبَابٍ يُشْتَرَى بِمَشِيْبٍ؟

و كيف شَبَابُ المرء بعدَ دَبِيبٍ؟

و قوله تعالى: قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا قَالَ الزجاج: و قرئ من لَدُنِّي، بتخفيف النون، و يجوز من لَدُنِّي، بتسكين الدال، و أوجدها بتشديد النون، لأن أصل لَدُنَّ الإسكان، فإذا أضفتها إلى نفسك زِدْتَ نوناً لَيْسَ لِمَ سكونُ النونِ الأولى، تقول من لَدُنَّ زيد، فتسكن النون، ثم تضيف إلى نفسك فتقول لَدُنِّي كما تقول عن زيد و عنى، و من حذف النونَ فلا نَّ لَدُنَّ اسم غير متمكن، و الدليل على أن الأسماء يجوز فيها حذف النون قولهم قَدْنِي في معنى حَشْبِي، و يجوز قَدِي بحذف النون لأن قد اسم غير متمكن قال الشاعر: قَدْنِي مِنْ نَضِيرِ الحُبَيْبِينَ قَدِي فجاء باللغتين. قال: و أما إسكان دال لَدُنَّ فهو كقولهم في عَضِدٍ عَضِدٌ، فيحذفون الضمه. و حكى أبو عمرو عن أحمد بن يحيى و المبرد أنهما قالاً: العرب تقول لَدُنَّ عُذْوَةٌ و لَدُنَّ عُذْوَةٌ و لَدُنَّ عُذْوَةٌ، فمن رفع أراد لَدُنَّ كانت عُذْوَةٌ، و من نصب أراد لَدُنَّ كان الوقتُ عُذْوَةٌ، و من خفض أراد من عِنْدِ عُذْوَةٍ. و قال ابن كيسان: لَدُنَّ حرف يَخْفِضُ، و ربما نُصِبَ بها. قال: و حكى البصريون أنها تنصب عُذْوَةٌ خاصَّةً من بين الكلام؛ و أنشدوا: ما زالَ مُهْرِي مَرْجَرَ الكلبِ منهم، لَدُنَّ عُذْوَةٌ حتى دَنَّتْ لُغْرُوبٍ و أجاز الفراء في عُذْوَةٍ الرفع و النصب و الخفض؛ قال ابن كيسان؛ من خفض بها أجزاها مُجْرَى من و عن، و من رفع أجزاها مُجْرَى مَد، و من نصب جعلها وقتاً و جعل ما بعدها ترجمه عنها؛ و إن شئت أضمرت كان كما قال: مُيِّدٌ لَدُنَّ شَوْلًا و إلى إثلاثها أراد: أن كانت شَوْلًا. و قال الليث: لَدُنَّ في معنى من عند، تقول: وقف الناسُ له من لَدُنَّ كذا إلى المسجد و نحو ذلك إذا اتصل ما بين الشيتين، و كذلك في الزمان من لَدُنَّ طلوع الشمس إلى غروبها أي من حين. و

١٦- في حديث الصَّدَقَةَ: عليهما جُتَّتَانِ من حديد من لَدُنَّ ثُلَيْبِيَّهِمَا إلى تراقيهما. لَدُنَّ ظرف مكان بمعنى عند إلا أنه أقرب مكاناً من عند و أخص منه، فإن عند تقع على المكان و غيره، تقول: لى عند فلانٍ مالٌ أى فى ذمته، و لا يقال ذلك فى لَدُنَّ. أبو زيد عن الكلابيين أجمعين: هذا من لَدُنِّهِ، ضموا الدال و فتحوا اللام و كسروا النون. الجوهري: لَدُنَّ الموضع الذى هو الغايه، و هو ظرف غير متمكن بمنزله عند، و قد أدخلوا عليها من وحدها من حروف الجر، قال تعالى: مِنْ لَدُنَّا، و جاءت مضافه تخفض ما بعدها؛ و أنشد فى لَدُنَّ لَغَيْلَانَ بن حُرَيْثٍ: يَسْتَتَوِعُّ النَّوْعِينَ مِنْ خَرِيرِهِ، مِنْ لَدُنَّ لَحْيِيهِ إِلَى مُنْخُورِهِ قال ابن برى: و أنشده سيبويه إلى مُنْخُورِهِ أى مَنْخُورِهِ. قال: و قد حمل حذف النون بعضهم إلى أن قال لَدُنَّ عُذْوَةٌ، فنصب غدوه بالتنوين؛ قال ذو الرمة: لَدُنَّ عُذْوَةٌ، حتى إذا امتدَّتِ الضُّحَى، وَ حَثَّ القَطِيبَ الشَّحْشَحَانَ المُكَلَّفَ لأنه توهم أن هذه النون زائده تقوم مقام التنوين فنصب، كما تقول ضاربٌ زيدا، قال: و لم يُعْمَلُوا لَدُنَّ إلا فى عُذْوَةٍ خاصه. قال ابن برى: ذكر

أبو على في لَمَدُنْ بالنون أربع لغات: لَمَدُنْ و لَدُنْ، بِإِسْكَانِ الدال، حذف الضمه منها كحذفها من عَضُدْ، و لَدُنْ بِإِلْقَاءِ ضَمِّهِ الدال على اللام، و لَمَدُنْ بحذف الضمه من الدال، فلما التقى ساكنان فتحت الدال لالتقاء الساكنين، و لم يذكر أبو على تحريك النون بكسر و لا فتح فيمن أسكن الدال، قال: و ينبغي أن تكون مكسوره، قال: و كذا حكاها الحَوْفِيُّ لَدُنْ، و لم يذكر لَدُنْ التي حكاها أبو على، و القياس يوجب أن تكون لَمَدُنْ، و لَمَدُنْ على حَدِّ لِمَ يَلْمَهُ أَبَوَانِ، و حكى ابن خالويه في البديع: وَ هَبْ لَنَا مِنْ لَمَدُنْكَ، بضم الدال، قال ابن برى: و يقال لي إليه لُدْنَةٌ أَي حَاجَهُ، و الله أعلم.

لذن:

اللَّادُنُّ و اللَّادَنَةُ: من العُلُوكِ، و قيل: هو دواء بالفارسيه، و قيل: هو نَدَى يسْقُطُ على الغنم في بعض جزائر البحر.

لزن:

لَزَنُ القَوْمِ يَلْزَنُونَ لَزْنًا و لَزْنًا و لَزِنًا و تَلَازَنُوا: تَرَاحَمُوا. اللَّيْثُ: اللَّزْنُ، بِالتَّحْرِيكِ، اجْتِمَاعُ القَوْمِ على البُرِّ للاستقاء حتى ضاقت بهم و عجزت عنهم، قال الجوهرى: و كذلك في كل أمر. و يقال ماء مَلْزُونٌ، و أنشد: فِي مَشْرَبٍ لَا كَدِيرٍ و لَا لَزْنٍ و أنشد غيره: و مَعَاذِرًا كَذِبًا و وَجْهًا بِاسِرًا، و تَشَكِّيًّا عَضَّ الزَّمَانِ الْأَلْزِنِ و مَشْرَبٌ لَزْنٌ و مَلْزُونٌ: مُزْدَحَمٌ عَلَيْهِ رُعن ابن الأعرابى. و اللَّزْنُ: الشَّدَّةُ. و عَيْشٌ لَزْنٌ أَي ضَيْقٌ. و لِيْلَهُ لَزْنُهُ و لِيْلَنُهُ: ضَيْقُهُ، من جوع كان أَوْ بَرْدٍ أَوْ خَوْفٍ رُعن ابن الأعرابى أيضاً، و روى بيت الأَعشى: و يُقْبَلُ ذُو البَثِّ و الرَّاعِبُونَ فِي لَيْلِهِ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ و أنشده اللَّزْنُ، بفتح اللام، و المعروف في شعره اللَّزْنُ، بكسر اللام، فكأنه أراد هِيَ إِحْدَى لِيَالِي اللَّزْنِ. و أصابهم لَزْنٌ من العيش أَي ضَيْقٌ. و اللَّزْنُ: جَمْعُ لَزْنِهِ و هِيَ السِّنَةُ الشَّدِيدَةُ. ابن سيده: اللَّزْنَةُ السِّنَةُ الشَّدِيدَةُ الضَيْقَةُ. و اللَّزْنَةُ: الشَّدَّةُ و الضَيْقُ، و جمعها لَزْنٌ، قال: و مما يدل على صحه ذلك إضافه إِحْدَى إِلَيْهَا، و إِحْدَى لَا تَصَافُ إِلَى مَفْرَدٍ، و نظير لَزْنِهِ و لَزْنِ حَلْقِهِ و حَلْقٌ و فَلَكُهُ و فَلَكٌ، و قد قيل في الواحد لَزْنُهُ، بالكسر أيضاً، و هِيَ الشَّدَّةُ، فأما إِذَا وَصَفَتْ بِهَا فَقُلْتَ لِيْلَهُ لَزْنُهُ فَبالفتح لا غير. و تقول العرب في الدعاء على الإنسان: مَا لَهُ سَيْقَى فِي لَزْنِ ضَاحٍ أَي فِي ضَيْقٍ مَعَ حَرِّ الشَّمْسِ، لِأَنَّ الضَّاحِيَ مِنَ الْأَرْضِ الْبَارِزُ الَّذِي لَيْسَ يَسْتَرُهُ شَيْءٌ عَنِ الشَّمْسِ. و ماء لَزْنٌ: ضَيْقٌ لَا يُنَالُ إِلَّا بَعْدَ مَشَقَّةٍ.

لسن:

اللِّسَانُ: جَارِحَةُ الكَلَامِ، و قد يُكْنَى بِهَا عَنِ الكَلِمَةِ فَيُؤْنَثُ حِينَئِذٍ، قال أَعشى بَاهِلُهُ: إِنِّي أَتَنَّى لِسَانٌ لَا أُسِيرُ بِهَا مِنْ عُلْوٍ، لَا عَجَبٌ مِنْهَا و لا- سَيَخَرُّ قَالَ ابن برى: اللِّسَانُ هُنَا الرِّسَالَةُ و المَقَالَةُ، و مثله: أَتَنَّى لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ، أَحَادِيثُهَا بَعِيدٌ قَوْلٌ نُكِرُ قَالَ: و قد يُدَكَّرُ على معنى الكَلَامِ: قَالَ الحَطيئة: نَدِمْتُ على لِسَانِ فَاتٍ مَنِي، فَلَيْتَ بَأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَكْمٍ و شَاهِدُ أَلْسِنَةِ الجَمْعِ فِيمَنْ ذَكَرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: وَ اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ، و شَاهِدُ أَلْسِنِ

الجمع فيمن أنت قول العجاج: أو تَلَحَّجُ الألسُنُ فينا مَلْحَجاً ابن سيده: و اللسانُ المِقُولُ، يذکر و يؤنث، و الجمع ألسِنَه فيمن ذكر مثل حِمار و أحمره، و ألسُن فيمن أنت مثل ذراع و أذْرُع، لأن ذلك قياس ما جاء على فِعَالٍ من المذکر و المؤنث، و إن أردت باللسان اللغه أنت. يقال: فلان يتكلم بلسانِ قومه. قال اللحياني: اللسان في الكلام يذکر و يؤنث. يقال: إن لسانَ الناس عليك لِحْسَنه و حَسَنُ أى ثناؤهم. قال ابن سيده: هذا نص قوله و اللسان الثناء. و قوله عز و جل: وَ اجْعَلْ لِي لِسَاناً صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ ۗ معناه اجعل لي ثناءً حسناً باقياً إلى آخر الدهر ۗ و قال كثير: نَمَتْ لِأَبِي بَكَرٍ لِسَانٌ تَتَابَعْتُ، بعارِفِه منه، فَخَصَّتْ و عَمَّتِ و قال قَسَّاس الكِنْدِيُّ: أَلَا أُبْلِغُ لَدَيْكَ أبا هُنَيٍّ، أَلَا تَنْهَى لِسَانَكَ عَن رَدَاها فَأَنْثَها. و يقولون: إن شَفَهَ الناس عليك لِحْسَنه. و قوله عز و جل: وَ ما أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ ۗ أى بلغه قومه ۗ و منه قول الشاعر: أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عامِرٍ و قد تَقَدَّمَ، ذهب بها إلى الكلمه فَأَنْثَها ۗ و قال أعشى باهله: إِنِّي أَتَانِي لِسَانٌ لَا أُسَيِّرُ بِهِ ذَهَباً إِلَى الخَبَرِ فَذَكَرَه. ابن سيده: و اللسان اللغه، مؤنثه لا غير. و اللسُنُ، بكسر اللام: اللُغَه. و اللُّسانُ: الرساله. و حكى أبو عمرو: لكل قوم لِسُنٌ أى لُغَه يتكلمون بها. و يقال: رجل لَسِنٌ بَيْنَ اللِّسَنِ إِذَا كان ذا بيان و فصاحه. و الإلسان: إبلاغ الرساله. و ألسِنَه ما يقول أى أبلغه. و ألسنَ عنه: بَلَّغ. و يقال: ألسِنِي فلاناً و ألسِنِي لِي فلاناً كذا و كذا أى أَبْلِغ لِي، و كذلك أَلِكْنِي إلى فلان أى أَلِكْ لِي ۗ و قال عدِي بن زيد: بَلِ أَلَسِنُوا لِي سِراهُ العَمِّ أَنْكُم لِسِينَتُم مِّن المُلْكِ، و الأبدال أَعْمَارُ أى أُبْلِغُوا لِي و عني. و اللسُنُ: الكلام و اللُغَه. و لاسِنَه: ناطقه. و لَسِنَه يَلْسِنُه لَسِيناً: كان أجودَ لساناً منه. و لَسِنَه لَسِيناً: أخذه بلسانه ۗ قال طرفه: و إِذا تَلَسَّنِي أَلْسُنُها، إِنِّي لَسْتُ بِمُؤهُونٍ فَقِرْ و لَسِنَه أيضاً: كلمه. و

١٧- في حديث عمر، رضى الله عنه، و ذكر امرأه فقال: إن دخلت عليك (١). لَسِنَتِكَ. أى أخذتكَ بلسانها، يصفها بالسلاطه و كثره الكلام و البِدَاءِ. و اللسُنُ، بالتحريك: الفصاحه. و قد لَسِنَ، بالكسر، فهو لَسِنٌ و ألسِنٌ، و قوم لُسِنٌ. و اللسُنُ: جودَه اللسان و سلاطَتُه، لَسِنَ لَسِيناً فهو لَسِنٌ. و قوله عز و جل: وَ هَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّلسانِ عَرَبِيًّا ۗ أى مُصَدِّقٌ للتوراه، و عربياً منصوب على الحال، المعنى مُصَدِّقٌ عربياً، و ذَكَرَ لِسَاناً توكيداً كما تقول جاءني زيد رجلاً صالحاً، و يجوز أن يكون لِسَاناً مفعولاً ب مُصَدِّقٌ، المعنى مصدق النبي، صلى الله عليه و سلم، أى مصدق ذا لسان عربى. و اللسِنُ و المُلسِنُ: ما جُعِلَ طَرَفُه كطرف اللسان. و لَسِنَ النعلُ: خَرَطَ صدرها و دَقَّقها

ص: ٣٨٦

١- (١) قوله [إن دخلت عليك، إلخ] هكذا في الأصل، و الذى في النهايه: إن دخلت عليها لستك، و فى هامشها: و إن غبت عنها لم تأمنها.

من أعلاها. و نعل مُلْسَنه إِذَا جُعِلَ طَرْفُ مُقَدَّمِهَا كطرف اللسان. غيره: و المُلْسَنُ من النَّعَالِ الذى فيه طُولٌ و لَطَافه على هيئته اللسان
قَالَ كثير: لهم أَزْرٌ حُمْرُ الحواشَى يَطَوْنَهَا، بِأَقْدَامِهِمْ، فى الحَضْرَمَى المِلْسَنِ و كذلك امرأه مُلْسَنُه القَدَمين. و

١٦- فى الحديث: إِنْ نَعَلَهُ كَانَتْ مُلْسَنَه . أى كَانَتْ دَقِيقَه على شكل اللسان ، و قيل: هى التى جُعِلَ لها لِسَانٌ ، و لِسَانُهَا هَيئَةُ النَّاتئِ
فى مُقَدَّمِهَا. و لِسَانُ القوم: المتكلم عنهم. و قوله

١٦- فى الحديث: لصاحب الحقِّ اليَدُ و اللسانُ . ؛ اليَدُ: اللزوم، و اللسانُ: التَّقاضَى. و لِسَانُ الميزان: عَدَبَتُهُ ؛ أَنشد ثعلب: و لقد رَأَيْتُ
لِسَانَ أَعْدِلٍ حَاكِمٍ يُقْضَى الصَّوَابُ بِهِ، و لا يَتَكَلَّمُ بِعَنَى بِأَعْدِلٍ حَاكِمِ الميزان. و لِسَانُ النار: ما يَتَشَكَّلُ مِنْهَا على شكل اللسان. و
أَلْسِنَه فَصِيلاً: أَعَارَه إِياه لِيُلْقِيَه على ناقته فَتَدِرَّ عَلَيْهِ، فَإِذَا دَرَّتْ حَلْبُهَا فَكَأَنَّهُ أَعَارَه لِسَانَ فَصِيلِهِ ؛ و تَلَسَّنَ الفَصِيلُ: فَعَلَ بِهِ ذَلِكَ ؛ حكاة
ثعلب ؛ و أَنشد ابن أَحمر يَصِفُ بَكْرًا صَغِيرًا أَعْطَاهُ بَعْضُهُمْ فى حِمَالِهِ فَلَمْ يَرِضْهُ: تَلَسَّنَ أَهْلُهُ رُبْعًا عَلَيْهِ رِمَانًا، تَحْتَ مِقْلَاهِ نَيْوَبٍ (١).
قال ابن سيدة: قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه. ابن الأعرابي: الحَلِيَّةُ من الإِبِلِ يُقال لها المُتَلَسَّنَةُ، قال: و الحَلِيَّةُ أَنْ تَلِدَ الناقَةُ
فِيُنْحَرَ وَلِدُهَا عَمِيدًا لِيَدُومَ لِبْنِهَا و تُشِي تَدِرُّ بِحُورٍ غَيْرِهَا، فَإِذَا أَدْرَها الحُورُ نَحَّوْهَ عَنْهَا و اِحتَلَبوها، و ربما خَلَّوْا ثَلَاثَ خَلَايا أَوْ أَرْبَعًا
على حُورٍ واحِدٍ، و هو التَّلَسُّنُ. و يقال: لَسَيْنَتْ اللَّيْفَ إِذا مَشَتَتْه إِذا جَعَلْتَهُ فِتائِلَ مُهَيَّأَةً لِلْفِتْلِ، و يسمَى ذلك التَّلَسُّنَ. ابن سيدة: و
المُلْسُونُ الكذاب ؛ قال الأزهري: لا- أَعْرَفَهُ. و تَلَسَّنَ عَلَيْهِ: كَذَبَ. و رَجُلٌ مَلْسُونٌ: خَلَّوْا اللِّسَانَ بِعِيدِ الفِعالِ. و لِسَانُ الحَمَلِ و لِسَانُ
الثَّورِ: نَبَاتٌ، سَمِيَ بِذَلِكَ تَشْبِيهاً بِاللِّسَانِ. و اللِّسَانُ: عُشْبَةٌ مِنَ الجَنْبِ، لَهَا ورقٌ مَتَفَرِّشٌ أَحْسَنُ كَأَنَّهُ المِساحَى كُخْشونَه لِسَانِ
الثَّورِ، يَسِيْمُو مِنْ وَسْطِها قَضِيبٌ كَالذَّرَاعِ طُولًا فى رَأْسِهِ نَوْرَةٌ كَخَلَاءِ، و هى دِواءٌ مِنْ أَوْجَاعِ اللِّسَانِ أَلْسِنَةَ النَّاسِ و أَلْسِنَةَ الإِبِلِ، و
المِلْسَنُ: حَجَرٌ يَجْعَلُونَهُ فى أَعْلَى بابِ بَيْتٍ، يَبْنُونَهُ مِنْ حِجارِهِ و يَجْعَلُونَ لُحْمَةَ السَّبْعِ فى مُؤَخَّرِهِ، فَإِذا دَخَلَ السَّبْعُ فَتَنَاولَ اللُّحْمَةَ
سَقَطَ الحِجْرُ على البابِ فَسَدَّهُ.

لطن:

اللَّاطُونُ: الأَصْفَرُ مِنَ الصُّفْرِ.

لعن:

أَبَيْتَ اللَّعْنَ: كَلِمَةٌ كَانَتْ العَرَبُ تُحَيِّي بِها مُلوَكها فى الجاهليَّة، تقول للملِك: أَبَيْتَ اللَّعْنَ ؛ معناه أَبَيْتَ أَيُّها المَلِكُ أَنْ تَأْتى ما تُلْعَنُ
عَلَيْهِ. و اللَّعْنُ: الإِبْعَادُ و الطَّرْدُ مِنَ الخَيْرِ، و قيل: الطَّرْدُ و الإِبْعَادُ مِنَ اللهِ، و مِنَ الخَلْقِ السَّبِّ و الدُّعاءِ، و اللَّعْنَةُ الاسمُ، و الجمعُ لِعَانٌ و
لَعْنَاتٌ. و لَعْنَهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا: طَرَدَهُ و أَبْعَدَهُ. و رَجُلٌ لَعِينٌ و مَلْعُونٌ، و الجمعُ مَلْعُونٌ، و لَعْنٌ سَبِيوِيَّةٌ، قال: إِنما أَذْكَرُ (٢). مثل هذا الجمع
لأنَّ حَكْمَ مِثْلِ هَذَا أَنْ يُجْمَعَ بِالواوِ و النونِ فى المذْكَرِ، و بالألفِ و التَّاءِ فى المؤنثِ، لكنَّهُم كَسَرُوهُ تَشْبِيهاً بما جاء مِنَ الأسماءِ

ص: ٣٨٧

١- ٢). قوله [ربعا] كذا فى الأصل و المحكم، و الذى فى التكملة: عاماً، قال: و الرماث جمع رمثه بالضم و هى البقية تبقى فى
الضرع من اللبن.

٢-٣) قوله [قال إنما أذكر إلخ] القائل هو ابن سيدة و عبارته عن سيويه: قال ابن سيدة إنما إلخ.

على هذا الوزن. وقوله تعالى: بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ ۚ أَرَىٰ أَبَعَدَهُمْ ۚ وقوله تعالى: وَ يَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ۚ

□
١٧- قال ابن عباس: اللَّاعِنُونَ كلُّ شيءٍ في الأرضِ إلا الثَّقَلَيْنِ. و

□
١٧- يروى عن ابن مسعود أنه قال: اللَّاعِنُونَ الاثنان إذا تَلَاعَنَّا لِحِقَةِ اللُّغْنَةِ بِمُسْتَحِقِّهَا مِنْهُمَا، فَإِنْ لَمْ يَسْتَحِقِّهَا وَاحِدٌ رَجَعَتْ عَلَى الْيَهُودِ. و

□
١٦- قيل: اللَّاعِنُونَ كلُّ من آمن بالله من الإنس والجن والملائكة. واللَّعَانُ والمُلاعِنَةُ: اللَّعْنُ بين اثنين فصاعداً. واللُّعْنَةُ: الكثير اللَّعْنُ للناس. واللُّعْنَةُ: الذى لا- يزال يُلْعَنُ لَشَرِّارَتِهِ، والأَوَّلُ فاعل، وهو اللَّعْنَةُ، والثانى مفعول، وهو اللَّعْنَةُ، وجمعه اللَّعْنُ ۚ قال: و الضَّيْفَ أَكْرَمَهُ، فَإِنَّ مَبِيَّتَهُ حَقٌّ، وَ لَا تَكُ لُغْنَةً لِلنُّزْلِ وَ يَطْرُدُ عَلَيْهِمَا بَاب. وَ حَكَى اللَّحْيَانِي: لَا تَكُ لُغْنَةً عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ أَى لَا يُسَبِّبَنَّ أَهْلَ بَيْتِكَ بِسَبِّكَ. وَ امْرَأَهُ لَعِينٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، فَإِذَا لَمْ تَذَكَرِ الْمُوصُوفَةَ بِالْهَاءِ. وَ اللَّعِينُ: الذى يَلْعَنُهُ كلُّ أَحَدٍ. قال الأزهري: اللَّعِينُ المَشْتُومُ المُسَبَّبُ، وَ اللَّعِينُ: المَطْرُودُ ۚ قال الشماخ: ذَعَرْتُ بِهِ القَطَا، وَ نَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ الذُّبِّ، كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ أَرَادَ مَقَامَ الذُّبِّ اللَّعِينِ الطَّرِيدِ كَالرَّجْلِ ۚ وَ يُقَالُ: أَرَادَ مَقَامَ الذى هُوَ كَالرَّجْلِ اللَّعِينِ، وَ هُوَ المَنْفِيُّ، وَ الرَّجْلُ اللَّعِينُ لَا يَزَالُ مُنْتَبِذاً عَنِ النَّاسِ، شَبَّهَ الذُّبَّ بِهِ. وَ كلُّ من لعنه الله فقد أبعدته عن رحمته واستحق العذاب فصار هالكاً. واللُّعْنُ: التعذيب، و من أبعدته الله لم تلحقه رحمته و خُلِدَ فى العذاب. وَ اللَّعِينُ: الشيطان، صفة غالبه لأنه طرد من السماء، و قيل: لأنه أُبْعِدَ من رحمة الله. وَ اللَّعْنَةُ: الدعاء عليه. وَ حَكَى اللَّحْيَانِي: أَصَابَتْهُ لُغْنَةٌ مِنَ السَّمَاءِ وَ لُغْنَةٌ. وَ التَّعَنَ الرَّجُلُ: أَنْصَفَ فى الدَّعَاءِ عَلَى نَفْسِهِ. وَ رَجُلٌ مُلْعَنٌ إِذَا كَانَ يُلْعَنُ كَثِيراً. قال الليث: المُلْعَنُ المُعَذَّبُ ۚ وَ بَيْتُ زَهْرٍ يَدُلُّ عَلَى غَيْرِ مَا قَالَ اللَّيْثُ: وَ مَرَّهَقُ الضَّيْفَانِ، يُحْمَدُ فى اللَّأْوَاءِ، غَيْرُ مَلْعَنٍ القَدْرُ أَرَادَ: أَنْ قَدْرَهُ لَا تُلْعَنُ لِأَنَّهُ يَكْثُرُ لِحْمِهَا وَ شَحْمِهَا. وَ تَلَاعَنَ القَوْمُ: لَعَنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً. وَ لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فى الحُكْمِ مُلاعِنَةً وَ لِعَاناً، وَ لَاعَنَ الحَاكِمُ بَيْنَهُمَا لِعَاناً: حَكَمَ. وَ المُلاعِنَةُ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ إِذَا قَدَفَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَوْ رَمَاهَا بِرَجُلٍ أَنَّهُ زَنِىَ بِهَا، فَالِإِمَامُ يُلاعِنُ بَيْنَهُمَا وَ يَبْدَأُ بِالرَّجُلِ وَ يَقْفُهُ حَتَّى يَقُولَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّهَا زَنْتُ بِفُلَانٍ، وَ إِنَّهُ لِصَادِقٌ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ أَرَبَعَ مَرَّاتٍ قَالَ فى الخَامِسَةِ: وَ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَاهَا بِهِ، ثُمَّ تُقَامُ المَرْأَةُ فَتَقُولُ أَيْضاً أَرَبَعَ مَرَّاتٍ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ إِنَّهُ لِمِنَ الكَاذِبِينَ فِيمَا رَمَانِي بِهِ مِنَ الزَّانِ، ثُمَّ تَقُولُ فى الخَامِسَةِ: وَ عَلَى غَضَبِ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۚ فَإِذَا فَرَعْتَ مِنَ ذَلِكَ بَانَتْ مِنْهُ وَ لَمْ تَحُلْ لَهُ أَبَداً، وَ إِنْ كَانَتْ حَامِلاً فَجَاءَتْ بِوَلَدٍ فَهُوَ وَلَدُهَا وَ لَا يَلْحَقُ بِالزَّوْجِ، لِأَنَّ الشَّيْءَ نَفَثَهُ عَنْهُ، سُمِّيَ ذَلِكَ لِعَاناً لِقَوْلِ الزَّوْجِ: عَلَيْهِ لُغْنَةُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الكَاذِبِينَ ۚ وَ قَوْلِ المَرْأَةِ: عَلَيْهَا غَضَبُ اللَّهِ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ۚ وَ جَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلزَّوْجَيْنِ إِذَا فَعَلَا ذَلِكَ: قَدْ تَلَاعَنَّا وَ لَاعَنَّا وَ التَّلَاعَنُ، وَ جَائِزٌ أَنْ يُقَالَ لِلزَّوْجِ: قَدْ التَّلَعَنَ وَ لَمْ تَلْتَعِنِ المَرْأَةُ، وَ قَدْ التَّلَعَنَتْ هِيَ وَ لَمْ يَلْتَعِنِ الزَّوْجُ. وَ

□
١٦- فى الحديث: فَالتَّلَعَنَ هُوَ، افْتَعَلَ مِنَ اللَّعْنِ، أَى لَعَنَ نَفْسَهُ. وَ التَّلَاعَنُ: كالتَّشَاتَمِ فى اللفظ، غير أن التَّشَاتَمَ يستعمل فى وقوع

فعل كل واحد منهما

بصاحبه، و التَّلَاعُن رِيبَا اسْتَعْمَل فِي فِعْلٍ أَحَدَهُمَا. وَ التَّلَاعُن: أَنْ يَقَعَ فِعْلٌ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِنَفْسِهِ. وَ اللَّغْنَةُ فِي الْقُرْآنِ: الْعَذَابُ. وَ لَعَنَهُ اللَّهُ يَلْعَنُهُ لَعْنًا: عَذَبَهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ۚ

١٧- قَالَ ثَعْلَبٌ: يَعْنِي شَجَرَهُ الرَّقُومُ. قِيلَ: أَرَادَ الْمَلْعُونُ أَكْلَهَا. وَ اللَّعِينُ: الْمَمْسُوحُ. وَ قَالَ الْفَرَاءُ: اللَّغْنُ الْمَشِيخُ أَيْضًا. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعْنَا أَسِيحَ بَابِ السَّبْتِ، أَيْ نَمَسَيْهِمْ. قَالَ: وَ اللَّعِينُ الْمُخْزَى الْمُهْلِكُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فُلَانٌ يَتَلَاعَنُ عَلَيْنَا إِذَا كَانَ يَتَمَاجَنُ وَ لَا يَزْتَدِئُ عَنِ سَوْءٍ وَ يَفْعَلُ مَا يَسْتَحِقُّ بِهِ اللَّعْنَ. وَ الْمُتَلَاعِنَةُ وَ اللَّعَانُ: الْمُبَاهَلَةُ. وَ الْمَلَاعِنُ: مَوَاضِعُ التَّبَرُّزِ وَ قِضَاءِ الْحَاجَةِ. وَ الْمَلْعَنَةُ: قَارِعَةُ الطَّرِيقِ وَ مَنَزِلُ النَّاسِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ وَ أَعِدُّوا النَّبْلَ. ۚ الْمَلَاعِينُ: جَوَادُّ الطَّرِيقِ وَ ظِلَالُ الشَّجَرِ يَنْزِلُهَا النَّاسُ، نَهَى أَنْ يَتَعَوَّطَ تَحْتَهَا فَتَتَأَذَى السَّابِلَةَ بِأَفْذَارِهَا وَ يَلْعَنُونَ مِنْ جَلَسَ لِلْغَائِطِ عَلَيْهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ اتَّقُوا الْمَلَاعِينَ الثَّلَاثَ. ۚ قَالَ: هِيَ جَمْعُ مَلْعَنَةٍ، وَ هِيَ الْفَعْلَةُ الَّتِي يُلْعَنُ بِهَا فَاعِلُهَا كَأَنَّهَا مَظْنَّةٌ لِلْعَنِ وَ مَحَلٌّ لَهُ، وَ هُوَ أَنْ يَتَعَوَّطَ الْإِنْسَانُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ أَوْ ظِلِّ الشَّجَرِ أَوْ جَانِبِ النَّهْرِ، فَإِذَا مَرَّ بِهَا النَّاسُ لَعَنُوا فَاعِلُهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: اتَّقُوا اللَّاعِنِينَ. ۚ أَيْ الْأَمْرِينَ الْجَالِبِينَ اللَّعْنَ الْبَاعِثِينَ لِلنَّاسِ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ سَبَبُ اللَّعَنِ مِنْ فِعْلِهِ فِي هَذِهِ الْمَوَاضِعِ، وَ لَيْسَ ذَا فِي كُلِّ ظِلٍّ، وَ إِنَّمَا هُوَ الظِّلُّ الَّذِي يَسْتَظِلُّ بِهِ النَّاسُ وَ يَتَّخِذُونَهُ مَقِيلًا وَ مُنَاخًا، وَ اللَّاعِنُ اسْمُ فَاعِلٍ مِنَ لَعَنَ، فَسَمِيَتْ هَذِهِ الْأَمَاكِنُ لِاعْنَتِهَا لِأَنَّهَا سَبَبُ اللَّعَنِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: ثَلَاثٌ لَعِينَاتٌ. ۚ اللَّعِينَةُ: اسْمُ الْمَلْعُونِ كَالرَّهِينَةِ فِي الْمَرْهُونِ، أَوْ هِيَ بِمَعْنَى اللَّعَنِ كَالشَّيْمَةِ مِنَ الشَّمِّ، وَ لَا بُدَّ عَلَى هَذَا الثَّانِي مِنْ تَقْدِيرِ مِضَافٍ مَحذُوفٍ. وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثُ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَعَنَتْ نَاقَتَهَا فِي السَّفَرِ فَقَالَ: ضَمُّعُوا عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ. ۚ قِيلَ: ۚ إِنَّمَا فِعْلٌ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اسْتَجِيبَ دَعَاؤَهَا فِيهَا، وَ قِيلَ: فِعْلُهُ عَقُوبَةُ لِسَابِهَا لِثَلَاثَةِ تَعَوُّدٍ إِلَى مِثْلِهَا وَ لِيَعْتَبَرَ بِهَا غَيْرَهَا. وَ اللَّعِينُ: مَا يَتَّخِذُ فِي الْمَزَارِعِ كَهَيْئَةِ الرَّجُلِ أَوْ الْخِيَالِ تُدْعَرُ بِهِ السَّبَاعُ وَ الطُّيُورُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَ الرَّجُلُ اللَّعِينُ شَيْءٌ يُنْصَبُ وَسَطَ الزَّرْعِ تُسْتَطْرَدُ بِهِ الْوَحُوشُ، وَ أُنْشِدُ بَيْتَ الشَّمَاخِ: كَالرَّجُلِ اللَّعِينِ ۚ قَالَ شَمْرٌ: أَقْرَأْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لِعَنْتَهُ: هَلْ تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شِدْدَتِيهِ، لِعَنْتَ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصْرَمٌ وَ فَسَّرَهُ فَقَالَ: سُرِيَتْ بِذَلِكَ فَقِيلَ: أَحْزَاهَا اللَّهُ فَمَا لَهَا دَرٌّ وَ لَا بِهَا لَبَنٌ، قَالَ: وَ رَوَاهُ أَبُو عَدْنَانَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: لِعَنْتَ لِمَحْرُومِ الشَّرَابِ، وَ قَالَ: يَرِيدُ بِقَوْلِهِ لِمَحْرُومِ الشَّرَابِ أَيْ قَذِفَتْ بِضَرْعِ لَبَنِ فِيهِ مُصْرَمٌ. وَ اللَّعِينُ الْمُتَقَرِّبِيُّ (١): مِنْ فُرْسَانِهِمْ وَ شُعْرَائِهِمْ.

لغن:

اللُّغْنُ: الْوَتْرَةُ الَّتِي عِنْدَ بَاطِنِ الْأُذُنِ إِذَا اسْتَيْقَأَ الْإِنْسَانُ تَمَدَّدَتْ، وَ قِيلَ: هِيَ نَاحِيَةُ مِنَ اللَّهِاهِ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْحَلْقِ، وَ الْجَمْعُ أَلْغَانٌ، وَ هُوَ اللَّغْنُونُ. أَبُو عَيْبَةَ: النَّغَانُ لِحَمَاتُ تَكُونُ عِنْدَ اللَّهَوَاتِ، وَ أَحَدُهَا نُغْنٌ، وَ هِيَ اللَّغَانِينُ، وَ أَحَدُهَا لُغْنُونٌ، وَ اللَّغَانِينُ: لِحْمٌ بَيْنَ النُّكْفَتَيْنِ وَ اللِّسَانِ مِنْ بَاطِنِ، وَ يُقَالُ لَهَا مِنْ ظَاهِرٍ لَغَادِيدٌ وَ وَدَجٌ وَ لُغْنُونٌ. وَ يُقَالُ: جِئْتُ بَلُغْنٍ غَيْرِكِ إِذَا أَنْكَرْتَ مَا تَكَلَّمُ بِهِ مِنَ اللَّغَةِ. وَ

١٦- فِي بَعْضِ الْأَخْبَارِ: إِنَّكَ لَتَسْكَلُمُ

۱-۱) قوله [و اللعين المنقرى إلخ] اسمه منازل بضم الميم و كسر الزای ابن زمعه محرکاً و كنيته أبو الأكيدر انتهى. تكمله.

بُلْغَنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ . و

١٦- فى الحديث (١): أن رجلاً قال لفلان إنك لتفتنى بُلْغَنٍ ضَالٍّ مُضِلٍّ . ز اللُّغْنُ : ما تعلق من لحم اللحيين، و جمعه لغانين كلغدي و لغاديد. و أرض مُلْغَانَه ، و العيناؤها كثره كلئها. و اللُّغُونُ أيضاً: الخيشوم ز عن ابن الأعرابي. و الغانُّ النَّبْتُ: طال و التَّفُّ، فهو مُلْغانٌ . و لَعْنٌ : لغه فى لَعْلٍ، و بعض بنى تميم يقول: لَعْنَكَ بمعنى لَعْلِكَ ز قال الفرزدق: قَفَا يا صاحِبِي بنا لَعْنًا نرى العَرَصَاتِ، أو أثر الخيام (٢). و اللُّغُونُ : لغه فى اللُّغُودِ، و الجمع اللغانين .

لغش:

التهديب عن ابن الأعرابي: اللغانينُ الخياشيمُ، واحدا لُغُونٌ ، قال: هكذا سمعناه.

لقن:

اللُّقْنُ : مصدر لَقِنَ الشىءَ يَلْقِنُه لَقْنًا ، و كذلك الكلامُ، و تَلَقَّنَه : فَهَمَه . و لَقَّنَه إياه: فَهَمَه . و تَلَقَّته : أَخَذته لَقَائِيَه . و قد لَقَّننى فلانُ كلامًا تَلْقِينًا أى فَهَمَنى منه ما لم أَفْهَم . و التَلْقِينُ : كالتَّفْهِيم . و غلامٌ لَقِنٌ : سَرِيعُ الفَهِم . و

١٤- فى حديث الهجره : و يَبِيتُ عندهما عبدُ الله بن أبى بكرٍ و هو شابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ . أى فَهَمٌ حَسَنُ التَلْقِينِ لما يَسْمَعُه . و

١٦- فى حديث الأُخْدُودِ : انظروا لى غلامًا فَطِنًا لَقِنًا . و

١- فى حديث على، رضوان الله عليه : إن هاهنا علمًا، و أشار إلى صدره، لو أصيبت له حملة بلى أصيب لِقِنًا غير مأمون. أى فَهَمًا غير ثقه ز

١- فى المحكم : بلى أجد لِقِنًا غير مأمون يستعمل آله الدين فى طلب الدنيا. و الاسم اللقائهُ و اللقائيه . اللحيانى: اللقانه و اللقائيه و اللحيانه و اللحيانيه و اللبانه و اللبانيه و اللبانيه و اللبانه و اللبانيه معنى هذه الحروف واحد. و اللقنُ : إعرابٌ لِكُنٍ شَبَهه طَسَبٌ من صِيْفِرٍ . و مَلَقْنٌ : موضع .

لكن:

اللُّكْنَةُ : عَجْمُه فى اللسان و عِيٌّ . يقال: رجلٌ أَلْكَنُ بَيْنُ اللُّكْنِ . ابن سيدة: الألكنُ الذى لا يُقِيمُ العربيه من عجمه فى لسانه، لِكِنَ لِكْنًا و لُكْنَه و لُكُونَه . و يقال: به لُكْنَه شديدَه و لُكُونَه و لُكُونَه . و لُكَانٌ : اسم موضع ز قال زهير: و لا لُكَانٌ إلى وادى الغمارِ، و لا شَرْقِيٌّ سلمى، و لا- فَيْدٌ و لا- رِهِيمٌ (٣). قال ابن سيدة: كذا رواه ثعلب، و خطأ من روى فالألكانُ... ، قال: و كذلك روايه الطوسى أيضاً. المُبَرَّدُ: أَلْكَنُه أن تَعْتَرِضَ على كلام المتكلم اللغه الأعجميه. يقال: فلان يَزْتَضِحُ لُكْنَه روميه أو حبشيه أو سِنْدِيَه أو ما كانت من لغات العجم. الفراء: للعرب فى لِكِنٍ لغتان: بتشديد النون مفتوحه، و إسكانها خفيفه، فمن شدَّدها نصب بها الأسماء و لم يَلِها فَعَلَ و لا يَفْعَلُ، و من خفف نونها و أسكنها لم يعملها فى شىء اسم و لا فعل، و كان الذى يعمل فى الاسم الذى بعدها ما معه مما ينصبه أو يرفعه أو يخفضه، من ذلك قول الله: وَ لِكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ، وَ لِكِنَّ اللَّهَ رَمِيٌّ ، وَ لِكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا ز

- ١-١) قوله [و فى الحديث إلخ] عبارته التكملة: و فى الأحاديث التى لا طرق لها أن إلخ انتهى. و لغن ضال فيها بالإضافة لكن فى نسختين من النهايه تنوين لغن.
- ٢-٢) قوله [قفا يا صاحبى إلخ] مثله فى الصحاح، قال الصاغانى الروايه: أ لستم عائدين بنا لغنا و زاد: اللغن بفتح فسكون شره الشباب.
- ٣-٣) قوله [إلى وادى الغمار] كذا بالأصل و نسخه من المحكم، و الذى فى ياقوت: و لا وادى الغمار. و قوله [و لا رهم] الذى فى ياقوت: و لا رهم، و ضبطه كعنب و سبب: اسم موضع، و لم نجد رهم بالهاء اسم موضع.

رُفِعَتْ هذه الأحرفُ بالأفاعيل التي بعدها، و أما قوله: **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ** فإنك أضمرت كان بعد و لكن فنصبت بها، و لو رفعته على أن تُضَمَرَ هو فتريد و لكن هو رسول الله كان صواباً و مثله: **وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقٌ**، و تصديق، فإذا أُلْقِيَتْ من لكن الواو التي في أولها آثرت العرب تخفيف نونها، و إذا أدخلوا الواو آثروا تشديدها، و إنما فعلوا ذلك لأنها رجوع عما أصاب أول الكلام، فشبهت ببل إذ كانت رجوعاً مثلها، ألا ترى أنك تقول لم يقيم أخوك بل أبوك، ثم تقول لم يقيم أخوك لكن أبوك فتراهما في معنى واحد، و الواو لا تصلح في بل، فإذا قالوا و لكن فأدخلوا الواو تباعدت من بل إذ لم تصلح في بل الواو، فأثروا فيها تشديد النون، و جعلوا الواو كأنها دخلت لعطف لا بمعنى بل، و إنما نصبت العرب بها إذا شددت نونها لأن أصلها إن عبد الله قائم، زيدت على إن لام و كاف فصارتا جميعاً حرفاً واحداً **وقال الجوهري: بعض النحويين يقول أصله إن و اللام و الكاف زوائد، قال: يدل على ذلك أن العرب تدخل اللام في خبرها و أنشد الفراء: و لَكِنِّي من حُبِّهَا لَعَمِيْدٌ فلم يدخل اللام إلا - أن معناها إن، و لا تجوز الإمالة في لكن و صورته اللفظ بها لا كن، و كتبت في المصاحف بغير ألف و ألفها غير مماله** **وقال الكسائي: حرفان من الاستثناء لا يقعان أكثر ما يقعان إلا مع الجحد و هما بل و لكن، و العرب تجعلهما مثل واو النسق. ابن سيده: و لكن و لكن حرف يُثَبَّتُ به بعد النفي. قال ابن جنى: القول في ألف لكن و لكن أن يكونا أصلين لأن الكلمه حرفان و لا ينبغي أن توجد الزيادة في الحروف، قال: فإن سميت بهما. و نقلتهما إلى حكم الأسماء حكمت بزياده الألف، و كان وزن المثقله فاعلاً و وزن المخففه فاعلاً، و أما قراءتهم: لكننا هو الله هو ربي فأصلها لكن أنا، فلما حذفت الهمزة للتخفيف و أُلْقِيَتْ حركتها على نون لكن صار التقدير لكننا، فلما اجتمع حرفان مثلان كره ذلك، كما كره شدد و جلل، فأسكنوا النون الأولى و أدغموها في الثانيه فصارت لكننا، كما أسكنوا الحرف الأول من شدد و جلل فأدغموه في الثاني فقالوا **حَلَّ و شَدَّ، فاعْتَدُوا بالحركة و إن كانت غير لازمه، و قيل في قوله: لِكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي**، يقال: أصله لكن أنا، فحذفت الألف فالتقت نونان فجاء التشديد لذلك **و قوله: و لَسْتُ بِأَتِيهِ و لَا أَسْتَطِيْعُهُ، و لا كِ اسْقِنِي** إن كان ماؤك ذا فَضْلٍ إنما أراد: و لكن اسقني، فحذفت النون للضرورة، و هو قبيح، و شبهها بما يحذف من حروف اللين لالتقاء الساكنين للمشاكله التي بين النون الساكنه و حرف العله. و قال ابن جنى: **حَذُفُ النون لالتقاء الساكنين البتة** **و هو مع ذلك أقبح من حذف نون من في قوله: غير الذي قد يقال م الكذب من قبل أن أصل لكن المخففه لكن المشدده، فحذفت إحدى النونين تخفيفاً، فإذا ذهبت تحذف النون الثانيه أيضاً أجمعت بالكلمه** **وقال الجوهري: لكن، خفيفه و ثقيله، حرف عطف للاستدراك و التحقيق يُوجِبُ بها بعد نفي، إلا أن الثقيله تَعْمَلُ عَمَلِ** **إن تنصب الإسم و ترفع الخبر، و يستدرك بها بعد النفي و الإيجاب، تقول: ما جاءني زيد لكن عمراً قد جاء، و ما تكلم زيد لكن عمراً قد تكلم، و الخفيفه لا تعمل لأنها****

تقع على الأسماء، والأفعال، وتقع أيضاً بعد النفي إذا ابتدأت بما بعدها، تقول: جاءني القوم لكن عمرو لم يجيء، فترفع ولا يجوز أن تقول لكن عمرو و تسكت حتى تأتي بجمله تامه، فأما إن كانت عاطفه اسماً مفرداً على اسم لم يجز أن تقع إلا بعد نفي، وتلزم الثاني مثل إعراب الأول، تقول: ما رأيت زيدا لكن عمراً، و ما جاءني زيد لكن عمرو.

لن:

لن: حرف ناصب للأفعال، وهو نَفَى لقولك سيفعل، وأصلها عند الخليل لا أن، فكثير إستعمالها فحذفت الهمزة تخفيفاً، فالتقت ألف لا و نون أن، وهما ساكنان، فحذفت الألف من لا لسكونها و سكون النون بعدها، فخلطت اللام بالنون و صار لهما بالإمتزاج و التركيب الذي وقع فيهما حكم آخر، يدللك على ذلك قول العرب: زيداً لن أضرب، فلو كان حكم لن المحذوفه الهمزة مُبَقَّى بعد حذفها و تركيب النون مع لام لا قبلها، كما كان قبل الحذف و التركيب، لما جاز لزيد أن يتقدم على أن، لأنه كأن يكون في التقدير من صلته أن المحذوفه الهمزة، و لو كان من صلتها لما جاز تقدمه عليها على وجه، فهذا يدللك أن الشئين إذا خلطتا حدث لهما حكمٌ و معنى لم يكن لهما قبل أن يتمزجا، ألا ترى أن لو لا مركبه من لو و لا، و معنى لو امتناع الشئ لامتناع غيره، و معنى لا- النفي و النهي، فلما ركبا معاً حدث معنى آخر و هو امتناع الشئ لوقوع غيره؟ فهذا في أن بمنزله قولنا كأن، و مصحح له و مؤنسٌ به و راؤٌ على سيبويه ما ألزمه الخليل من أنه لو كان الأصل لا أن لما جاز زيداً لن أضرب، لامتناع جواز تقدم الصلة على الموصول، و حجاج الخليل في هذا ما قَدَّمنا ذكره لأن الحرفين حدث لهما بالتركيب نحو لم يكن لهما مع الانفراد. الجوهري: لن حرف لنفي الاستقبال، و تنصب به تقول: لن يقوم زيد. التهذيب: قال النحويون لن تنصب المستقبل، و اختلفوا في عله نصبه إياه، فقال أبو إسحق النحوي: روى عن الخليل فيه قولان: أحدهما أنها نصبت كما نصبت أن و ليس ما بعدها بصله لها لأن لن تَفْعَل نَفَى سيفعل فيقدم ما بعدها عليها نحو قولك زيداً لن أضرب كما تقول زيداً لم أضرب، و روى سيبويه عن بعض أصحاب الخليل أنه قال الأصل في لن لا أن، و لكن الحذف وقع استخفافاً، و زعم سيبويه أن هذا ليس بجيد و لو كان كذلك لم يجز زيداً لن أضرب، و هذا جائز على مذهب سيبويه و جميع النحويين البصريين و حكي هشام عن الكسائي في لن مثل هذا القول الشاذ عن الخليل و لم يأخذ به سيبويه و لا أصحابه. و قال الليث: زعم الخليل في لن أنه لا أن فَوَصِلَتْ لكثرتها في الكلام، ألا ترى أنها تشبه في المعنى لا- و لكنها أوكد؟ تقول: لن يُكْرِمَكَ زيد، معناه كأنه كان يطمع في إكرامه فنفيت ذلك و وَكَّدت النفي بلن، فكانت أوجب من لا. و قال الفراء: الأصل في لن و لم لا، فأبدلوا من ألف لا نوناً و جحدوا بها المستقبل من الأفعال و نصبوه بها، و أبدلوا من ألف لا ميماً و جحدوا بها المستقبل الذي تأويله الْمُضَيُّ و جزموه بها. قال أبو بكر: و قال بعضهم في قوله تعالى: فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، فَلَنْ يُؤْمِنُوا، فأبدلت الألف من النون الخفيفه قال: و هذا خطأ، لأن لن فرع للا، إذ كانت لا تَجْحَدُ الماضي و المستقبل و الدائم و الأسماء، و لن لا تجحد إلا المستقبل وحده.

لهن:

اللَّهُنَّ ما تُهَيِّدُهُ للرجل إذا قَدِمَ من سفر. و اللهنه: السُّلْفَه و هو الطعام الذي يُتَعَلَّلُ به قبل الغداء، و في الصحاح: هو ما يتَعَلَّلُ به الإنسان

قبل إدراك الطعام قال عطية الدُّبَيْرِيُّ: طَعَامُهَا اللَّهْنَةُ أَوْ أَقْلٌ وَقَدْ لَهَّنَهُمْ وَ لَهَّنَ لَهُمْ وَ سَلَفَ لَهُمْ. وَيُقَالُ: سَلَفَتْ الْقَوْمَ أَيْضًا، وَقَدْ تَلَهَّنَتْ تَلَهْنًا. الْجَوْهَرِيُّ: لَهْنَتُهُ تَلَهْنًا فَتَلَهَّنَ أَيْ سَلَفَتْهُ. وَيُقَالُ: أَلَهْنَتْهُ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ شَيْئًا عِنْدَ قُدُومِهِ مِنْ سَفَرٍ. وَبَنُو لَهَانَ: حَتَّى (١). وَ هُمْ إِخْوَهُ هَمِيدَانُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ لَهْنَكَ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَ كَسْرِ الْهَاءِ، فَكَلِمَةٌ تَسْتَعْمَلُ عِنْدَ التَّوَكِيدِ، وَأَصْلُهُ لِإِنَّكَ فَأُبْدَلَتْ الْهَمْزَةُ هَاءً كَمَا قَالُوا فِي إِيَّاكَ هَيْيَاكَ، وَ إِنَّمَا جَازَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ اللَّامِ وَ إِنْ وَ كِلَاهِمَا لِلتَّوَكِيدِ، لِأَنَّهُ لَمَّا أُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ هَاءً زَالَ لَفْظُ إِنْ فَصَارَ كَأَنَّهُ شَيْءٌ آخَرَ. قَالَ الشَّاعِرُ: لَهْنَكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ لَوْ سِيمَهُ عَلَى كَاذِبٍ، مِنْ وَعْدِهَا ضَوْءٌ صَادِقِ اللَّامِ الْأُولَى لِلتَّوَكِيدِ وَ الثَّانِيَةِ لِأَنَّ إِنْ وَ أُنْشِدَ الْكَسَائِي: وَ بِي مِنْ تَبَارِيحِ الصَّبَابَةِ لَوْعَةً وَ قَالَ: أَرَادَ اللَّهُ إِنْكَ مِنْ عَبَسِيَّةٍ، فَحَذَفَ اللَّامَ الْأُولَى مِنَ اللَّهِ وَ الْأَلْفَ مِنْ إِنْكَ. كَمَا قَالَ الْآخَرُ: لِأَنَّ ابْنَ عَمِّكَ وَ النَّوَى تَعَدُّوْا أَرَادَ اللَّهُ ابْنَ عَمِّكَ أَيْ وَ اللَّهِ، وَ الْقَوْلُ الْأَوَّلُ أَصَحُّ. قَالَ ابْنُ بَرِي: ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ لَهْنَكَ فِي فَصْلِ لَهْنٍ، وَ لَيْسَ مِنْهُ لِأَنَّ اللَّامَ لَيْسَتْ بِأَصْلٍ، وَ إِنَّمَا هِيَ لِأَنَّ الْإِبْتِدَاءَ وَ الْهَاءَ بَدَلُ مِنْ هَمْزِهِ إِنْ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَهُ هُنَا لِمَجِيئِهِ عَلَى مِثَالِهِ فِي اللَّفْظِ. وَ مِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ: أَلَا- يَا سَيِّدَنَا بَرِّقَ عَلَى قَلْبِ الْحَمِيِّ، وَ اقْتِذَاءُ الطَّائِرِ: هُوَ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ يُغْمِضَ هُمَا إِغْمَاضًا.

لون:

اللُّونُ: هَيْئُهُ كَالسَّوَادِ وَ الْحُمْرِ، وَ لَوْنُهُ فَتَلَوَّنَ. وَ لُونٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ غَيْرِهِ، وَ الْجَمْعُ أَلْوَانٌ، وَ قَدْ تَلَوَّنَ وَ لَوَّنَ وَ لَوْنَهُ. وَ الْأَلْوَانُ: الضُّرُوبُ. وَ اللَّوْنُ: النَّوْعُ. وَ فَلَانٌ مُتَلَوَّنٌ إِذَا كَانَ لَا- يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ. وَ اللَّوْنُ: الدَّقْلُ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: هُوَ جَمَاعَةٌ وَاحِدَتُهَا لَيْنَةٌ، وَ لَكِنْ لَمَّا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا انْقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً. وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ، قَالَ: وَ تَمَرُّهَا سَمِينُ الْعَجْوَةِ. ابْنُ سِيدَةَ: الْأَلْوَانُ الدَّقْلُ، وَاحِدُهَا لَوْنٌ، وَ اللَّيْنَةُ وَ اللَّوْنَةُ: كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ النَّخْلِ مَا لَمْ يَكُنْ عَجْوَةً أَوْ بَرَنْتِيًّا. قَالَ الْفَرَّاءُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النَّخْلِ سِوَى الْعَجْوَةِ فَهُوَ مِنَ اللَّيْنِ، وَاحِدَتُهُ لَيْنَةٌ، وَ قِيلَ: هِيَ الْأَلْوَانُ، الْوَاحِدَةُ لَوْنُهُ فَقِيلَ لَيْنَةٌ، بِالْيَاءِ، لِانْكَسَارِ اللَّامِ، قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَ الْجَمْعُ لَيْنٌ وَ لَوْنٌ وَ لِيَانٌ. قَالَ: تَشِيءُ أَلْنَى اللَّيْنِ وَ هَمِّي فِي اللَّيْنِ، وَ اللَّيْنُ لَا- يَثْبُتُ إِلَّا- فِي الطَّيْنِ وَ قَالَ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: وَ سَالِفِهِ، كَسَحَقِ اللَّيَانِ، أَضْرَمَ فِيهَا الْعَوِيُّ السُّعْرَ

ص: ٣٩٣

(١-٤). قوله [و بنو لهان حتى] كذا بالأصل و المحكم بلام مفتوحه أوله، و الذي في التكملة: و بنو لهان بالفتح حتى من العرب، عن ابن دريد.

و قوم لَيْتُونَ و أَلْيَاءُ: إنما هو جمع لَيْتٍ مشدداً و هو فَعَيْلٌ لأن فَعَلًا لا يُجْمَع على أفعلاء. و حكى اللحياني: إنهم قوم أَلْيَاءُ، قال: و هو شاذ. و اللَّيَانُ، بالكسر: المَلَايِنَةُ. و لايِنَ الرجلُ مُلَايِنَةً و لِيَانًا: لأن له. و

١٧- قول ابن عمر فى حديثه: خيارُكم أَلْيَانُكم مَنابِكَبَ فى الصلاه. زهى جمع أَلْيَانٍ و هو بمعنى الشُّكُونِ و الوَقَارِ و الخُشُوعِ. و اللَّيْنَةُ: كالمِسْوَرَةِ يُتَوَسَّدُ بها قال ابن سيدة: أرى ذلك للينها و وثارتها. و

١٤- فى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، كان إذا عَرَسَ بلبيل تَوَسَّدَ لَيْنَةً، و إذا عَرَسَ عند الصُّبْحِ نَصَبَ ساعده. قال: اللَّيْنَةُ كالمِسْوَرَةِ أو الرِّفَادَةِ، سميت لَيْنَةً للينها زو قول الشاعر: قَطَعْتَ عَلَيَّ الدَّهْرَ سَوْفَ و عِلَّةً، أراد أَلَانَ، فترك الهمز. و قوله فى التنزيل العزيز: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ قال: كُلُّ شَيْءٍ مِنَ النُّخْلِ سِوَى العِجْوَةِ فهو مِنَ اللَّيْنِ، وواحدته لَيْنَةٌ. و قال أبو إسحاق: هى الأَلْوَانُ، الواحده لُونَةٌ، فقيل لَيْنَةً، بالياء، لأنكسار اللام. و حروف اللَّيْنِ: الأَلْفُ و الياء و الواو، كانت حركة ما قبلها منها أو لم تكن، فالذى حركة ما قبله منه كَنار و دار و فيل و قيل و حُولُ و عُولُ، و الذى ليس حركة ما قبله منه إنما هو فى الياء و الواو كَبَيْتٍ و تَوْبٍ، فأما الأَلْفُ فلا يكون ما قبلها إلا منها. و لَيْنَةً: ماء لبنى أَسَدٍ اِخْتَفَرَهُ سَلِيمَانُ بن داود، عليهما السلام، و ذلك أنه كان فى بعض أسفاره فشكا جُنْدُهُ العَطَشَ فَنَظَرَ إِلَى سَيْبِطْرٍ فوجدته يضحك فقال: ما أضحكك؟ فقال: أضحكنى أن العطش قد أَضَرَّ بكم و الماء تحت أقدامكم، فاحتفر لَيْنَةً زحكاه ثعلب عن ابن الأعرابى، و قد يقال لها اللَّيْنَةُ. قال أبو منصور: و لَيْنَةً موضع بالبادية عن يسار المَضِيِّ عِدِ فى طريق مكة بحذاء الهبير زذكره زهير فقال: من ماء لَيْنَةٍ لا- طَرِقًا و لا- رَنَقًا قال: و بها رَكَايَا عَذْبَةٍ حُفِرَتْ فى حَجَرٍ رَحْوٍ، و الله أعلم.

فصل الميم

مأن:

المَأْنُ و المَأْنَةُ: الطُّفُطْفَةُ، و الجمع مَأْنَاتٌ و مَأُونٌ أيضاً، على فُعُولٍ، مثل يَدُورُهُ و يُدُورُ على غير قياس زو أنشد أبو زيد: إذا ما كنت مُهَيِّدِيهِ، فَأَهْرِيهِ مِنَ المَأْنَاتِ أو قَطَعَ السَّنَامِ و قيل: هى شَحْمَةٌ لازقه بالصفاق من باطنه مُطِيفَتُهُ كُلُّهُ، و قيل: هى السُّرَّةُ و ما حولها، و قيل: هى لحمه تحت السُّرَّةِ إلى العانة، و قيل: المَأْنَةُ مِنَ الفرسِ السُّرَّةُ و ما حولها، و من البقرِ الطُّفُطْفَةُ. و المَأْنَةُ: شَحْمَةُ قَصِّ الصِّدْرِ، و قيل: هى باطنُ الكِرْكِرَةِ، قال سيبويه: المَأْنَةُ تحت الكِرْكِرَةِ، كذا قال تحت الكِرْكِرَةِ و لم يقل ما تحت، و الجمع مَأْنَاتٌ و مَأُونٌ زو أنشد: يُسَبِّهَنَّ السِّفِينِ، و هُنَّ بُوْحَتْ عِرَاضَاتُ الأَبَاهِرِ و المَأُونِ و مَأْنَةٌ يَمَأْنُهُ مَأْنًا: أَصَابَ مَأْنَتَهُ، و هو ما بين سُرَّتِهِ و عانته و سُرْسُوفِهِ. و قيل: مَأْنَةُ الصِّدْرِ لحمه

ص: ٣٩٥

سَمِينُهُ أَسْفَلَ الصَّدْرِ كَأَنَّهَا لَحْمَةٌ فَضُلٌّ، قال: وكذلك مَأْنُهُ الطَّفِيطُفَهُ. وجاء أمرٌ ما مَأْنٌ له أى لم يشعر به. وما مَأْنٌ مَأْنُهُ زعن ابن الأعرابي، أى ما شعر به. وأتانى أمرٌ ما مَأْنْتُ مَأْنُهُ وما مَأَلْتُ مَأَلُهُ ولا شَأَنْتُ شَأْنُهُ أى ما تَهَيَّأْتُ له زعن يعقوب، وزعم أن اللام مبدله من النون. قال اللحياني: أتانى ذلك وما مَأْنْتُ مَأْنُهُ أى ما عَلِمْتُ عِلْمَهُ، وقال بعضهم: ما انتبهت له ولا شعرتُ به ولا تَهَيَّأْتُ له ولا أَخَذْتُ أَهْبَتَهُ ولا احتفلتُ به زو يقال من ذلك: ولا هَوُوتُ هَوَاؤُهُ ولا رَبَّأْتُ رَبَّأَهُ. ويقال: هو يَمَأْنُهُ أى يَعْلَمُهُ. الفراء: أتانى وما مَأْنْتُ مَأْنُهُ أى لم أَكْثَرْتُ له، وقيل: من غير أن تَهَيَّأْتُ له ولا -أَعَدَدْتُ ولا- عَمِلْتُ فيه زو قال أعرابي من سُلَيْمٍ: أى ما علمت بذلك. والتَّمْنِيَةُ: الإعلام. والمَنْنَةُ: العلامه. قال ابن برى: قال الأزهري الميم فى مَنْنُهُ زائده لأن وزنها مَفْعَلُهُ، وأما الميم فى تَمْنِيَتِهِ فَأَصْلٌ لَأَنَّهَا مِنْ مَأْنْتُ أى تَهَيَّأْتُ، فعلى هذا تكون التَّمْنِيَةُ التَّهَيُّؤُهُ. وقال أبو زيد: هذا أمرٌ ما مَأْنْتُ له أى لم أَشْعُرْ به. أبو سعيد: ائْمَانٌ مَأْنُكَ أى اعْمَلْ ما تُحْسِنُ. ويقال: أنا أَمَأْنُهُ أى أَحْسَنُهُ، وكذلك أَشَأْنٌ شَأْنُكَ زو أنشد: إذا ما عَلِمْتُ الأَمْرَ أَقْرَزْتُ عِلْمَهُ، الأَصْمَعِيُّ: ما مَأْنْتُ فى هذا الأَمْرِ على وزن ماعنْتُ أى رَوَّأْتُ. والمَوْوُونَةُ: القُوَّةُ. مَأْنُ القَوْمِ ومانهم: قام عليهم زو قول الهذلي: رُوَيْدٌ عَلِيًّا جِدًّا ما شَدَى أُمَّهَمُ إِلَيْنَا، ولكنْ وُدُّهُمْ مُتَمَائِنٌ معناه قديم، وهو من قولهم: جاءنى الأَمْرُ وما مَأْنْتُ فيه مَأْنُهُ أى ما طلبته ولا أَطَلْتُ التَّعَبَ فيه، والتقاؤهما إذاً فى معنى الطُّولِ والبُعدِ، وهذا معنى القِدَمِ، وقد روى مُتَمَائِنٌ، بغير همز، فهو حينئذٍ من المَيِّنِ، وهو الكَذِبُ، ويروى مُتَيَّامِنٌ أى مائل إلى اليمين. الفراء: أتانى وما مَأْنْتُ مَأْنُهُ أى من غير أن تَهَيَّأْتُ ولا أَعَدَدْتُ ولا عَمِلْتُ فيه، ونحو ذلك قال أبو منصور، وهذا يدل على أن المَوْوُونَةَ فى الأَصْلِ مهموزة، وقيل: المَوْوُونَةُ فَعُولُهُ من مُتْمَنَّهُ أَمُونُهُ مَوْنًا، و همزة مَوْوُونُهُ لانضمام واوها، قال: وهذا حسن. وقال الليث: المائنه اسمٌ ما يَمُونُ أى يُتَكَلَّفُ من المَوْوُونَةِ. الجوهري: المَوْوُونَةُ تَهْمَزُ ولا تَهْمَزُ، وهى فَعُولُهُ زو قال الفراء: هى مَفْعَلُهُ من الأَيْنِ وهو التَّعَبُ والشَّدَّةُ. ويقال: هو مَفْعَلُهُ من الأَوْنِ وهو الخُرْجُ والعِدْلُ لأنه ثِقَلٌ على الإنسان زو قال الخليل: لو كان مَفْعَلُهُ لكان مَيِّنُهُ مثل مَعِيشِهِ، قال: وعند الأَخْفَشِ يجوز أن تكون مَفْعَلُهُ. وما مَأْنْتُ القَوْمَ أَمَأْنُهُمْ مَأْنًا إذا احتملت مَوْوُونَتَهُمْ، و من ترك الهمز قال مُتْمَنَّهُمْ أَمُونُهُمْ. قال ابن برى: إن جَعَلْتُ المَوْوُونَةَ من مانهم يَمُونُهُمْ لم تَهْمَزُ، وإن جعلتها من مَأْنْتُ همزتها زو قال: الذى نقله الجوهري من مذهب الفراء أن مَوْوُونَةَ من الأَيْنِ، وهو التَّعَبُ والشَّدَّةُ، صحيح إلا أنه أسقط تمام الكلام، و تمامه والمعنى أنه عظيم التعب فى الإنفاق على من يَعُولُ، وقوله: ويقال هو مَفْعَلُهُ من الأَوْنِ، وهو الخُرْجُ والعِدْلُ، هو قول المازنى إلا أنه غَيَّرَ بعضَ الكلام، فأما الذى غَيَّرَهُ فهو قوله: إن الأَوْنَ الخُرْجُ وليس

هو الخُرْجُ، وإِنما قال والأُونانِ جانبا الخُرْجِ، وهو الصحيح، لأن أَوْنَ الخُرْجِ جانبه و ليس إياه، وكذا ذكره الجوهري أيضاً في فصل أَوْنٍ، وقال المازني: لأنها ثِقُلٌ على الإنسان يعنى المؤونه، فغيَّره الجوهري فقال: لأنه، فذكر الضمير و أعاده على الخُرْجِ، و أما الذى أسقطه فهو قوله بعده: و يقال للأَتانِ إذا أَقْرَبَتْ و عَظَمَ بطنُها: قد أَوْنَتْ، و إذا أَكَلَ الإنسانُ و امتلأ بطنُه و انتفخت خاصرتاه قيل: أَوْنَتْ تَأْوِيناً، قال رؤبه: سِرّاً و قد أَوْنَتْ تَأْوِينَ العُقُقِ انقضى كلام المازني. قال ابن برى: و أما قول الجوهري قال الخليل لو كان مَفْعَلُهُ لكان مَثْبُتَةً، قال: صوابه أن يقول لو كان مَفْعَلُهُ من الأَيْنِ دون الأَوْنِ، لأن قياسها من الأَيْنِ مَثْبُتَةٌ و من الأَوْنِ مؤُونَةٌ، و على قياس مذهب الأَخْفَشِ أَنَّ مَفْعَلُهُ من الأَيْنِ مؤُونَةٌ، خلاف قول الخليل، و أصلها على مذهب الأَخْفَشِ مَأْيُنَةٌ، فنقلت حركة الياء إلى الهمزة فصارت مؤوئِنَةٌ، فانقلبت الياء و اواً لسكونها و انضمام ما قبلها، قال: و هذا مذهب الأَخْفَشِ. و إنه كَمَثْبُتَةٍ من كذا أى خَلِيقٌ. و مَأْنَتْ فَلاناً تَمَثْبُتَةً (١). أى أَعْلَمْتَهُ، و أنشد الأَصْمَعِي للمَرَّارِ الفَقْعَسِيِّ: فَتَهَامَسُوا شَيْئاً، فَقَالُوا عَرَّسُوا مِنْ غَيْرِ تَمَثْبُتَةٍ لَغَيْرِ مَعْرَسِ أَى مِنْ غَيْرِ تَعْرِيفٍ، و لا- هو فى موضع التَّعْرِيسِ، قال ابن برى: الذى فى شعر المَرَّارِ فتناءموا أى تكلموا من النَّثِيمِ، و هو الصوت، قال: و كذا رواه ابن حبيب و فسر ابن حبيب التَّمَثْبُتَةَ بالطَّمَأْنِينَةَ، يقول: عَرَّسُوا بغير موضع طمأنينه، و قيل: يجوز أن يكون مَفْعَلُهُ من المَثْبُتَةِ التى هى الموضع المَخْلُوقُ للنزول أى فى غير موضع تَعْرِيسٍ و لا- علامه تدلهم عليه. و قال ابن الأعرابى: تَمَثْبُتَةُ تَهْيِئَةٌ و لا فِكْرٌ و لا نَظْرٌ، و قال ابن الأعرابى: هو تَفْعَلُهُ من المؤونه التى هى القُوْتُ، و على ذلك استشهد بالقوت، و قد ذكرنا أنه مَفْعَلُهُ، فهو على هذا ثنائى. و المَثْبُتَةُ: العلامة. و

١٦- فى حديث ابن مسعود: إِنَّ طَوَلَ الصَّلَاةِ وَ قَصِيرَ الخُطْبَةِ مَثْبُتَةٌ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ. أى أن ذلك مما يعرف به فقه الرجل. قال ابن الأثير: و كلُّ شَيْءٍ دَلَّ عَلَى شَيْءٍ فَهُوَ مَثْبُتَةٌ لَهُ كالمَخْلُوقِ وَ المَجْدِرَةِ، قال ابن الأثير: و حقيقتها أنها مَفْعَلُهُ مِنْ مَعْنَى إِنَّ التَّى لِلتَّحْقِيقِ وَ التَّأْكِيدِ غَيْرِ مَشْتَقَةٍ مِنْ لَفْظِهَا، لأن الحروف لا- يشتق منها، و إنما ضُمَّتْ حروفها دلالة على أن معناها فيها، قال: و لو قيل إنها اشتقت من لفظها بعد ما جعلت اسماً لكان قولاً، قال: و من أغرب ما قيل فيها أن الهمزة بدل من ظاء المَطْنَةِ، و الميم فى ذلك كله زائده. قال الأَصْمَعِي: سألنى شعبه عن هذا فقلت مَثْبُتَةُ أى علامه لذلك و خَلِيقٌ لذلك، قال الراجز: إِنَّ اكْتِحَالَاً بِالتَّقِيِّ الأَبْلَجِ، وَ نَظْرًا فى الحَاجِبِ المُرَجَّجِ، مَثْبُتَةُ مِنْ الفَعَالِ الأَعْوَجِ قال: و هذا الحرف هكذا يروى فى الحديث و الشعر بتشديد النون، قال: و حقه عندى أن يقال مَثْبُتَةٌ مِثَال مَعِينَةٍ عَلَى فَعِيلِهِ، لأن الميم أصلية، إلا أن يكون أصل هذا الحرف من غير هذا الباب فيكون

ص: ٣٩٧

١- ٥). قوله [و مَأْنَتْ فَلاناً تَمَثْبُتَةً] كذا بضبط الأصل مأنت بالتخفيف و مثله ضبط فى نسخه من الصحاح بشكل القلم، و عليه فتمثنه مصدر جارٍ على غير فعله.

مِثْنَهُ مَفْعَلُهُ مِنْ إِنْ الْمَكْسُورَةَ الْمَشْدُودَةَ، كَمَا يُقَالُ: هُوَ مَعْسَاةٌ مِنْ كَذَا أَيْ مَجْدَرُهُ وَ مِثْنُهُ، وَ هُوَ مَبْنِيٌّ مِنْ عَسَى، وَ كَانَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ مِثْنُهُ، بِالتَّاءِ، أَيْ مَخْلَقُهُ لِذَلِكَ وَ مَجْدَرُهُ وَ مَحْرَاهُ وَ نَحْوَ ذَلِكَ، وَ هُوَ مَفْعَلُهُ مِنْ أْتَهُ يُؤْتُهُ أْتًا إِذَا غَلِبَهُ بِالْحِجَّةِ، وَ جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْمِيمَ فِيهِ أَصْلِيهِ، وَ هِيَ مِيمٌ مَفْعَلُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمِثْنَةُ، عَلَى قَوْلِ الْأَزْهَرِيِّ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَذَكَرَ فِي فَصْلِ أَنْ، وَ كَذَا قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ وَ فِيسْرِهِ فِي الرَّجْزِ الَّذِي أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: إِنْ اِكْتِحَالَ بِالنَّقْيِ الْأَبْلَجِ قَالَ: وَ النَّقْيُ الثَّغْرُ، وَ مِثْنُهُ مَخْلَقُهُ، وَ قَوْلُهُ... مِنَ الْفَعَالِ الْأَعْوَجِ أَيْ هُوَ حَرَامٌ لَا يَبْنَعِي. وَ الْمَأْنُ: الْخَشْبَةُ فِي رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ تَتَارُ بِهَا الْأَرْضُ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ.

متن:

الْمِثْنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مَا صِلَبَ ظَهْرُهُ، وَ الْجَمْعُ مِثْنُونَ وَ مِثَانٌ، قَالَ الْحَرِثُ بْنُ حِلْزَةَ: أَنِّي اهْتَدَيْتُ، وَ كُنْتُ غَيْرَ رَجِيلِهِ، وَ الْقَوْمُ قَدْ قَطَعُوا مِثَانَ السَّجْسَجِ أَرَادَ مِثَانَ السَّجْسَجِ فَوْضِعَ الْوَاحِدِ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ مِثْنَ السَّجْسَجِ فَجَمَعَ عَلَيْهِ أَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزْءٍ مِنْهُ مِثْنًا. وَ مِثْنٌ كُلُّ شَيْءٍ: مَا ظَهَرَ مِنْهُ. وَ مِثْنُ الْمَزَادَةِ: وَجْهَهَا الْبَارِزُ. وَ الْمِثْنُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَ اسْتَوَى، وَ قِيلَ: مَا ارْتَفَعَ وَ صَلَبَ، وَ الْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. أَبُو عَمْرٍو: الْمِثْنُونَ جَوَانِبُ الْأَرْضِ فِي إِشْرَافٍ. وَ يُقَالُ: مِثْنُ الْأَرْضِ جَلَدُهَا. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: طَرَقُوا بَيْنَهُمْ تَطْرِيقًا وَ مَتَّنُوا بَيْنَهُمْ تَمْتِينًا، وَ التَّمْتِينُ: أَنْ يَجْعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ مِثْنًا مِنْ شَعْرٍ، وَاحِدًا مِثَانٌ. وَ مَتَّنُوا بَيْنَهُمْ: جَعَلُوا بَيْنَ الطَّرَاقِ مِثْنًا مِنْ شَعْرٍ لثَلَاثَ تَخْرَقَهُ أَطْرَافُ الْأَعْمَدَةِ. وَ الْمِثْنُ وَ الْمِثَانُ: مَا بَيْنَ كُلِّ عَمُودَيْنِ، وَ الْجَمْعُ مِثْنٌ. وَ التَّمْتِينُ وَ التَّمْتَانُ: الْخَيْطُ (١) الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ الْفُسْطَاطُ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: التَّمْتِينُ، عَلَى وَزْنِ تَفْعِيلٍ، خِيُوطٌ تُشَدُّ بِهَا أَوْصَالُ الْخِيَامِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّمْتِينُ تَضْرِبُ الْمِطَالَ وَ الْفَسَاطِيظَ بِالْخِيُوطِ. يُقَالُ: مِثْنُهَا تَمْتِينًا. وَ يُقَالُ: مِثْنُ خِبَاءِ كَمْ تَمْتِينًا أَيْ أَجْدُ مِيدَ أَطْنَابِهِ، قَالَ: وَ هَذَا غَيْرُ مَعْنَى الْأَوَّلِ. وَ قَالَ الْجَزْمَازِيُّ: التَّمْتِينُ أَنْ تَقُولَ لِمَنْ سَابَقَكَ تَقَدَّمَنِي إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ أَلْحَقَكَ، فَذَلِكَ التَّمْتِينُ. يُقَالُ: مِثْنُ فُلَانٍ لِفُلَانٍ كَذَا وَ كَذَا ذِرَاعًا ثُمَّ لِحْفَهُ. وَ الْمِثْنُ: الظُّهْرُ، يَذْكَرُ وَ يُؤنثُ، عَنْ اللَّحْيَانِيِّ، وَ الْجَمْعُ مِثْنُونَ، وَ قِيلَ: الْمِثْنُ وَ الْمِثْنَةُ لِعَتَانٍ، يَذْكَرُ وَ يُؤنثُ، لِحِمَّتَانِ مَعْصُوبَتَانِ بَيْنَهُمَا صِلبُ الظَّهْرِ مَعْلُوتَانِ بَعَبٍ. الْجَوْهَرِيُّ: مِثْنُ الظَّهْرِ مَكْتَنَفَا الصُّلْبِ عَنْ يَمِينٍ وَ شِمَالٍ مِنْ عَصَبٍ وَ لَحْمٍ، يَذْكَرُ وَ يُؤنثُ، وَ قِيلَ: الْمِثْنَانِ وَ الْمِثْنَانِ جَبْتَا الظَّهْرِ، وَ جَمْعُهُمَا مِثْنُونَ، فَمِثْنٌ وَ مِثْنُونَ كَظْهَرٍ وَ ظُهُورٍ، وَ مِثْنَةٌ وَ مِثْنُونَ كَمَا أَنَّهُ وَ مِثْنُونَ، قَالَ إِمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْفَرَسَ فِي لُغِهِ مِنْ قَالَ مِثْنُهُ: لَهَا مِثْنَتَانِ خَطَاتَا، كَمَا أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْمِ وَ مِثْنُهُ مِثْنًا: ضَرْبٌ مِثْنُهُ التَّهْدِيبُ: مِثْنُ الرَّجْلِ مِثْنًا إِذَا ضَرَبْتَهُ، وَ مِثْنُهُ مِثْنًا إِذَا مِيدَهُ، وَ مِثْنٌ بِهِ مِثْنًا إِذَا مَضَى بِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعٌ، وَ هُوَ يَمِثْنُ بِهِ. وَ مِثْنُ الرُّمْحِ وَ السِّهْمِ: وَسَطُهُمَا، وَ قِيلَ: هُوَ مِنَ السِّهْمِ مَا دُونَ الرَّافِرِ إِلَى وَسَطِهِ، وَ قِيلَ: مَا دُونَ الرِّيشِ إِلَى وَسَطِهِ. وَ الْمِثْنُ: الْوَتْرُ. وَ مِثْنُهُ بِالسُّوْطِ مِثْنًا: ضَرَبَهُ بِهِ أَيْ مَوْضِعَ كَانَتْ مِنْهُ، وَ قِيلَ: ضَرَبَهُ

ص: ٣٩٨

(١- ١). قوله [و التمتان الخيط] ضبطه المجد بكسر التاء و الصاغانى بفتحها.

به ضرباً شديداً. و جلد له مثنى أى صلابه و أكل و قوه. و رجل مثنى: قوی صلب. و وترّ ميتين: شديد. و شىء متين: صلب. و قوله عز و جل: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ: معناه ذو الاقتدار و الشده، القراءه بالرفع، و الممتين صفة لقوله ذُو الْقُوَّةِ، و هو الله تبارك و تقدس، و معنى ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ذو الاقتدار الشديد، و الممتين فى صفة الله القويّ قال ابن الأثير: هو القوى الشديد الذى لا يلحقه فى أفعاله مشقه و لا كلفه و لا تعب، و المتانه: الشده و القوه، فهو من حيث أنه بالغ القدره تأمها قوي، و من حيث أنه شديد القوه متين قال ابن سيده: و قرئ المتين بالخفض على النعت للقوه، لأن تأنيث القوه كتأنيث الموعظه من قوله تعالى: فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ وَعَظَّ وَ الْقُوَّةَ: اقتدار. و المتين من كل شىء: القوي. و مثنى الشىء، بالضم، متانه، فهو متين أى صلب. قال ابن سيده: و قد مثنى متانه و مثنى هو. و المماتنه: المباعده فى الغايه. و سير ممتانين: بعيد. و سار سيرا ممتاناً أى بعيداً، و فى الصحاح أى شديداً. و مثنى به مثناً: سار به يومه أجمع. و

١٦- فى الحديث: مثنى بالناس يوم كذا. أى سار بهم يومه أجمع. و مثنى فى الأرض إذا ذهب. و تميم القوس بالعقب و السقاء بالزب: شده و إصلاحه بذلك. و مثنى أنثى الدابه و الشاه يمتنهما مثناً: شق الصفن عنهما فسلهما بعروقهما، و خصّ أبو عبيد به التيس. الجوهري: و مثنى الكبش شقت صيفه و استخرجت بيضته بعروقها. أبو زيد: إذا شقت الصفن و هو جلده الخصيتين فأخرجتهما بعروقهما فذلك المثنى، و هو ممتون، و رواه شمر الصفن، و رواه ابن جبلة الصفن. و المثنى: أن ترص خصيتا الكبش حتى تسترخيا. و مثنى الرجل: فعيل به مثل ما يفعل به، و هى المطاوله و المماطله. و ماته: ماطله. الأموي: مثنى بالأمر مثناً، بالثناء، أى عنته به عتياً قال شمر: لم أسمع مثنى بهذا المعنى لغير الأموي قال أبو منصور: أظنه مثنى مثناً، بالثناء، مأخوذ من الشىء المتين و هو القوى الشديد، و من المماتنه فى السير. و يقال: مثنى فلاناً فلاناً إذا عارضه فى جدل أو خصومه. قال ابن برى: و المماتنه و المتان هو أن تباقيه (١). فى الجزى و العطيّه، و قال الطرماح: أبوا لشقائهم إلا أنبعائى، و مثلى ذو العلاله و المتان و مثنى بالمكان مثنياً: أقام. و مثنى المرأة: نكحها، و الله أعلم.

مثنى:

المثانه: مُسْتَقَرُّ البول و موضعه من الرجل و المرأة معروفه. و مثنى، بالكسر، مثناً، فهو مثنى و أمثنى، و الأنثى مثناء: اشتكى مثانته، و مثنى مثناً، فهو ممتون و مثنى كذلك. و

١٧- فى حديث عمار بن ياسر: أنه صلى فى تبان فقال إني ممتون. قال الكسائى و غيره: الممتون الذى يشتكى مثانته، و هى العضو [العضو] الذى يجتمع فيه البول داخل الجوف، يقال منه: رجل مثنى و ممتون، فإذا كان لا- يُمسك بوله فهو أمثنى. و مثنى الرجل، بالكسر، فهو أمثنى بين المثنى إذا كان لا يستمسك بوله. قال ابن برى: يقال فى فعله مثنى و مثنى، فمن قال مثنى فالاسم منه مثنى، و من قال مثنى فالاسم منه ممتون. ابن سيده: المثنى و جع المثانه، و هو أيضاً أن لا يستمسك البول فيها. أبو زيد: الأمثنى الذى لا يستمسك بوله فى مثانته، و المرأة مثناء، ممدود. ابن الأعرابى: يقال لمهبل

ص: ٣٩٩

المرأه المَحْمَل و المُسَيِّ تَوَدَّع و هو المِثَانَه أَيْضاً ُ و أنشد: و حَامِلَه مَحْمُولَه مُسَيِّ تَكِنَه، لَهَا كَلَّ حَافٍ فِي الْبِلَادِ وَ نَاعِلٍ يَعْنِي الْمِثَانَه الَّتِي هِيَ الْمُسَيِّ تَوَدَّع. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا لَفْظُهُ، قَالَ: وَ الْمِثَانَه عِنْدَ عَوَامِ النَّاسِ مَوْضِعُ الْبَوْلِ، وَ هِيَ عِنْدَهُ مَوْضِعُ الْوَلَدِ مِنَ الْأُنْثَى. وَ الْمِثْنُ الَّذِي يَحْسِبُ بَوْلَهُ. وَ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ لِرُؤُوسِهَا: إِنَّكَ لَمِثْنٌ خَيْثٌ، قِيلَ لَهَا: وَ مَا الْمِثْنُ؟ قَالَتْ: الَّذِي يَجَامِعُ عِنْدَ السَّحَرِ عِنْدَ اجْتِمَاعِ الْبَوْلِ فِي مِثَانَتِهِ، قَالَ: وَ الْأَمْتُنُّ مِثْلُ الْمِثْنِ فِي حَبْسِ الْبَوْلِ. أَبُو بَكْرٍ الْأَنْبَارِيُّ: الْمِثْنَاءُ، بِالْمَدِّ، الْمَرَأَةُ إِذَا اشْتَكَّتْ مِثَانَتَهَا. وَ مِثْنَهُ يَمِثْنُهُ، بِالضَّمِّ (١). مِثْنًا وَ مُثُونًا: أَصَابَ مِثَانَتَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: وَ مِثْنَهُ بِالْأَمْرِ مِثْنًا غَتَّهُ بِهِ غَتًّا ُ قَالَ شَمْرٌ: لَمْ أَسْمَعْ مِثْنَتَهُ بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ الْأُمَوِيِّ ُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَظْنَهُ مِثْنَتَهُ مِثْنًا، بِالتَّاءِ لَا بِالتَّاءِ، مَا خُوِذَ مِنَ الْمِثْنِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ فِي تَرْجَمِهِ مِثْنٌ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

مجن:

مَجَنَ الشَّيْءُ يَمَجُنُ مَجُونًا إِذَا صَلَبَ وَ غَلِظَ، وَ مِنْهُ اشْتِقَاقُ الْمَاجِنِ لَصَلَابِهِ وَ وَجْهِهِ وَ قَلْبِهِ اسْتِحْيَائِهِ. وَ الْمَجْنُ: التُّرْسُ مِنْهُ، عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيوِيَهٌ مِنْ أَنَّ وَزَنَهُ فَعَلٌ، وَ قَدْ ذَكَرَ فِي تَرْجَمِهِ جَنًّا، وَ وَرَدَ ذِكْرُ الْمَجْنِ وَ الْمَجَانِّ فِي الْحَدِيثِ، وَ هُوَ التُّرْسُ وَ التَّرْسَةُ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْجِنَّةِ السُّتْرَةِ. التَّهْدِيبُ: الْمَاجِنُ وَ الْمَاجِنَةُ مَعْرُوفَانِ، وَ الْمَجَانَةُ أَنْ لَا يُبَالِي مَا صَنَعَ وَ مَا قِيلَ لَهُ ُ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ تَمَثَّلَتْ بِشَعْرِ لَيْبِدٍ: يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً وَ مَلَاذَةً. الْمَخَانَةُ: مَصْدَرٌ مِنَ الْخِيَانَةِ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، قَالَ: وَ ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْجِيمِ مِنَ الْمُجُونِ، فَتَكُونُ الْمِيمُ أَصْلِيَهْ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ الْمَاجِنُ عِنْدَ الْعَرَبِ: الَّذِي يَرْتَكِبُ الْمَقَابِحَ الْمُرْدِيَهَ وَ الْفَضَائِحَ الْمُخْزِيَهَ، وَ لَا يَمُضُّهُ عَيْدٌ عَازِلُهُ وَ لَا تَقْرِيعٌ مِنْ يُقَرِّعُهُ. وَ الْمَجْنُ: خَلَطَ الْجِدَّ بِالْهَزْلِ. يُقَالُ: قَدْ مَجَنَّتْ فَاسِكُكْتُ، وَ كَذَلِكَ الْمَسْنُ هُوَ الْمُجُونُ أَيْضًا، وَ قَدْ مَسَّنَ. وَ الْمُجُونُ: أَنْ لَا يُبَالِي الْإِنْسَانُ بِمَا صَنَعَ. ابْنُ سِيدَةَ: الْمَاجِنُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي لَا يُبَالِي بِمَا قَالَ وَ لَا مَا قِيلَ لَهُ كَأَنَّهُ مِنْ غَلِظِ الْوَجْهِ وَ الصَّلَابَةِ ُ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَحْسَبُهُ دَخِيلًا، وَ الْجَمْعُ مَجَانٌ. مَجَنَ، بِالْفَتْحِ، يَمَجُنُ مَجُونًا وَ مَجَانًا ُ وَ مَجَانًا ُ وَ حَكَى الْأَخِيرَهُ سَبِيوِيَهٌ، قَالَ: وَ قَالُوا الْمَجْنُ كَمَا قَالُوا الشُّغْلُ، وَ هُوَ مَاجِنٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لِخَادِمٍ لَهُ كَانَ يَعْدِلُهُ كَثِيرًا وَ هُوَ لَا- يَرِيْعُ إِلَى قَوْلِهِ: أَرَاكَ قَدْ مَجَنَّتْ عَلَى الْكَلَامِ ُ أَرَادَ أَنَّهُ مَرَنَ عَلَيْهِ لَا- يَغْبَأُ بِهِ، وَ مِثْلُهُ مَرَدَ عَلَى الْكَلَامِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ. اللَّيْثُ: الْمَجَانُ عَطِيَهَ الشَّيْءِ بِلَا مَنَّةٍ وَ لَا ثَمَنٍ ُ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ الْمَجَانُ، عِنْدَ الْعَرَبِ، الْبَاطِلُ. وَ قَالُوا: مَاءٌ مَجَانٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ تَمْرٌ مَجَانٌ وَ مَاءٌ مَجَانٌ ُ يَرِيدُونَ أَنَّهُ كَثِيرٌ كَافٍ، قَالَ: وَ اسْتَطَعَمْنِي أَعْرَابِيٌّ تَمْرًا فَأَطْعَمْتَهُ كُتْلَةً وَ اعْتَذَرَتْ إِلَيْهِ مِنْ قَلْتِهِ، فَقَالَ: هَذَا وَ اللَّهُ مَجَانٌ أَيْ كَثِيرٌ كَافٍ. وَ قَوْلُهُمْ: أَخَذَهُ مَجَانًا أَيْ بِلَا بَدَلٍ، وَ هُوَ فَعِيَالٌ لِأَنَّهُ يَنْصَرَفُ. وَ مَجَنَّهُ: عَلَى أَمْيَالٍ مِنْ مَكَّةَ ُ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ مَجَنٍّ وَ أَنْ يَكُونَ مِنْ جَنَّ، وَ هُوَ الْأَسْبَقُ، وَ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي تَرْجَمِهِ جَنًّا أَيْضًا ُ وَ

١٧- فِي حَدِيثِ بِلَالٍ :

ص: ٤٠٠

(١- ١). قَوْلُهُ [وَ مِثْنَهُ يَمِثْنُهُ بِالضَّمِّ] نَقَلَ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ أَبِي عُبَيْدِ الْكَسْرِ أَيْضًا.

و هل أَرَدَنْ يوماً مِياهَ مَجَنِّهِ ؟

و هل يَبْدُونَ لى شامَهُ و طَفِيلُ؟.

قال ابن الأثير: مَجَنَّهُ موضع بأسفل مكة على أميال، و كان يُقام بها للعرب سُوق، قال: و بعضهم يكسر ميمها، و الفتح أكثر، و هى زائده. و المُمَاجِنُّ من النوق: التى يَنْزُو عليها غيرُ واحدٍ من الفُحولِ فلا- تكاد تُلْقَح. و طريق مُمَجَّنُّ أى ممدود. و المِيجَنَّهُ: المِدَقَّة، تذكُر فى وِجِن، إن شاء الله عز و جل.

مجشن:

ذكر ابن سيده فى الرباع ما صورته: المَاجِشُونُ [المَاجِشُونُ] اسم رجل / حكاها ثعلب. و ابن المَاجِشُونُ [المَاجِشُونُ]: الفقيه المعروف منه، و الله أعلم.

محن:

المِخَنَةُ: الخِبرَةُ، و قد امْتَحَنَهُ. و امْتَحَنَ القَوْلُ: نظر فيه و دَبَّرَهُ.

١٤- التهذيب: إن عُتْبَةَ بن عبدِ السُّلَمى، و كان من أصحاب سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، حَدَّثَ أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، قال: القَتلى ثلاثه، رجل مؤمن جاهِدَ بنفسه و ماله فى سبيل الله حتى إذا لقي العِدُو قَاتَلَهُم حتى يُقْتَلَ، فذلك الشهيد المُمْتَحَنُ فى جنه الله تحت عرشه (١). لا يُفْضَلُهُ النبِيُّونَ إلا بدرجه النبُوهِ. قال شمر:

١٤- قوله فذلك الشهيد المُمْتَحَنُ . هو المُصَفَّى المُهَذَّبُ المُخَلَّصُ من مَحَنَتِ الفِضَّةِ إذا صَفِيَتْها و خَلَصَتْها بالنار. و

١٧- روى عن مجاهد فى قوله تعالى: أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، قال: خَلَصَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ. و قال أبو عبيده: امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ صِفَاها و هَذَبَها، و قال غيره: المُمْتَحَنُ المُوَطَّأُ المِذْلَلُ، و قيل: معنى قوله أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى شَرَحَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ، كأنَّ معناه وَسَّعَ اللَّهُ قُلُوبَهُمَ لِلتَّقْوَى. و مَحَنَتْهُ و امْتَحَنَتْهُ: بمنزله خَبَرَتْهُ و اخْتَبَرَتْهُ و بَلَوَتْهُ و ابْتَلَيْتَهُ. و أصل المَحَنِ: الضَّرْبُ بالسَّوْطِ. و امْتَحَنَتْ الذهبَ و الفِضَّةَ إذا أذَبْتَهُما لِتَخْبِرَهُما حتى خَلَصَتْ الذهبَ و الفِضَّةَ، و الاسم المِخَنَةُ. و المَحَنُ: العَطِيَّةُ. و أتيتُ فلاناً فما مَحَنَنى شيئاً أى ما أَعْطانى. و المِخَنَةُ: واحده المِخَنِ التى يُمْتَحَنُ بها الإنسانُ من بليهِ، نستجيرُ بكرمِ الله منها. و

١٧- فى حديث السُّعْبى: المِخَنَةُ بِدَعَا. هى أن يأخذ السلطانُ الرجلَ فيمْتَحِنُهُ و يقول: فَعَلْتَ كذا و فَعَلْتَ كذا، فلا يزال به حتى يقول ما لم يفعلهُ أو ما لا يجوزُ قولهُ، يعنى أن هذا القولُ بدعه / و قولُ مُلِحِ الهُدَلَى: و حُبُّ ليلى، و لا تَخْشى مَحُونَتَهُ، صِدْعُ لِنَفْسِكَ مما ليس يُنْتَقَدُ قال ابن جنى: مَحُونَتُهُ عاره و تَباعَتُهُ، يجوزُ أن يكون مشتقاً من المِخَنَةِ لأن العارَ من أشدِّ المِخَنِ، و يجوزُ أن يكون مَفْعُلاً من الحَيْنِ، و ذلك أن العارَ كالقتلِ أو أشد. الليث: المِخَنَةُ معنى الكلام الذى يُمْتَحَنُ به ليعرف بكلامه ضميرِ قلبه، تقول امتَحَنْتَهُ، و امتَحَنْتُ الكلمة أى نظرتُ إلى ما يصيرُ إليه صَيُورُها. و المِخَنُ: النكاحُ الشديد. يقال: مَحَنها و مَحَنها و مَسَحها إذا نكحها. و مَحَنه عشرين سَوْطاً: ضربه. و محن السَّوْطَ: لَيْتَهُ. المُفْضَلُ: مَحَنْتُ الثوبَ مَحْنًا إذا لبسته حتى تُخْلِقَهُ. ابن الأعرابى: مَحَنْتَهُ بالشدِّ و العِدُو و هو التليينُ بالطَّرْدِ، و المُمْتَحَنُ و المُمَحَّصُ واحد. أبو سعيد: مَحَنْتُ الأديمَ مَحْنًا إذا مددته حتى توسعه. ابن

الأعرابي: المَحْنُ اللَّيْنُ من كل شيء. و مَحْنَتِ البئر مَحْنًا إِذا أخرجت تُرابها

ص: ٤٠١

١ - ١. قوله [في جنبه الله تحت عرشه] الذي في نسخه التهذيب: في خيمه الله.

و طينها. الأزهري عن الفراء: يقال مَحَنُّهُ و مَحْنُهُ، بالحاء و الخاء، و مَحَجَّتُهُ و نَقَجَّتُهُ و نَقَجْتَهُ و جَلَهْتَهُ و جَحَشْتَهُ و مَشَنْتَهُ و عَرَمْتَهُ و حَسَفْتَهُ و حَسَلْتَهُ و خَسَلْتَهُ و لَتَحْتَهُ كله بمعنى قَشَرْتَهُ. و جلد مُمْتَحَنٌ: مَقْشُورٌ، و الله أعلم.

مخن:

المَخْنُ و المَخْنُ و المِخْنُ، كله: الطويل؛ قال: لما رآه جَسِيْرًا مِخْنًا، أَقْصِرَ عن حَسِيْناء و اِزْتَعَنَّا و قد مَخَنَ مَخْنًا و مُخُونًا. الليث: رجل مَخْنٌ و امرأه مَخْنَةٌ إلى القَصِيْر ما هو، و فيه زَهْوٌ و خِفَّةٌ؛ قال أبو منصور: ما علمت أحدًا قال في المَخْنِ إنه إلى القِصْرِ ما هو غير الليث، و قد روى أبو عبيد عن الأصمعي في باب الطوال من الناس: و منهم المَخْنُ و اليمْخُور و المْتماجِلُ. و روى عن ابن الأعرابي أنه قال: المَخْنُ الطُّولُ، و المَخْنُ أيضًا البُكاءُ، و المَخْنُ نَزْحُ البِئْرِ؛ و أنشد غيره: قد أمر القاضى بأمر عَيْدِلٍ، أنْ تَمَخَّنُوها بثمانى أذِلِ و المِخْنَةُ: الفِئَاءُ؛ قال: و وَطِئْتُ مُعْتَلِيًا مِخْنَتِنَا، و العَمْدُ منك عَلامَةُ العَيْدِ و مَخَنَ المِراةُ مَخْنًا: نكحها. و المَخْنُ: النَّزْعُ من البِئْرِ. و مَخَنَ الشىءَ مَخْنًا: كَمَخَجِهَ؛ قال: قد أمر القاضى بأمر عَيْدِلٍ، أنْ تَمَخَّنُوها بثمانى أذِلِ و مَخَنَ الأديمَ: قَشَرَهُ، و فى المِحاكِم: مَخَنَ الأديمَ و السُّوطَ دَلَكَهُ و مَرَنَهُ، و الحاء المهملة فيه لغة. و طريق مُمَخَّنٌ: وُطِيءَ حتى سَهَلُ؛ و

١٧- فى حديث عائشه، رضى الله عنها، أنها تمثلت بشعر لبيد: يَتَحَدَّثُونَ مَخَانَةً و مَلَاذَهُ. قال: المَخَانَةُ مصدر من الخِيَانَةِ، و الميم زائده، قال: و ذكره أبو موسى فى الجيم من المُجُون، فتكون الميم أصلية، و قد تقدم.

مدن:

مَدَنَ بالمكان: أقام به، ففعلٌ مُماتٌ، و منه المَدِينَةُ، و هى فَعِيلُهُ، و تجمع على مَدَائِنَ، بالهمزة، و مُدْنٌ و مُدْنٌ بالتخفيف و التثنية؛ و فيه قول آخر: أنه مَفْعَلُهُ من دَنَتْ أَى مُلِكَتُ؛ قال ابن برى: لو كانت الميم فى مدينه زائده لم يجز جمعها على مُدْنٍ. و فلان مَدَنَ المَدَائِنَ: كما يقال مَصَّرَ الأَمصارَ. قال و سئل أبو عليّ الفَسَوِيُّ عن همزه مدائن فقال: فيه قولان، من جعله فَعِيلُهُ من قولك مَدَنَ بالمكان أَى أقام به همزه، و من جعله مَفْعَلُهُ من قولك دِينَ أَى مُلِكَتُ لم يهمزه كما لا يهمز معايش. و المَدِينَةُ: الحِصْنُ بينى فى أَصْطَمَةِ الأَرْضِ، مشتق من ذلك. و كلُّ أَرْضٍ بينى بها حِصْنٌ فى أَصْطَمَتِها فهى مدينه، و النسبه إليها مَدِينِيٌّ، و الجمع مَدَائِنٌ و مُدْنٌ. قال ابن سيده: و من هنا حكم أبو الحسن فيما حكاه الفارسي أن مَدِينَةَ فَعِيلُهُ. الفراء و غيره: المدينه فَعِيلُهُ، تهمز فى الفعائل لأن الياء زائده، و لا تهمز ياء المعايش لأن الياء أصلية. و المدينه: اسم مدينه سيدنا رسول الله، صلى الله عليه و سلم، خاصه غلبت عليها تفخيماً لها، شَرَّفَها الله و صانها، و إذا نسبت إلى المدينه فالرجل و الثوب مَدِينِيٌّ، و الطير و نحوه مَدِينِيٌّ، لا. يقال غير ذلك. قال سيويه: فأما قولهم مَدَائِنِيٌّ فإنهم جعلوا هذا البناء اسماً للبلد، و حمامةٌ مَدِينِيَّةٌ و جاريةٌ مَدِينِيَّةٌ. و يقال للرجل العالم بالأمر الفَطِنُ: هو ابن بَجَدَتِها و ابنٌ مَدِينَتِها و ابن بَلَدَتِها و ابن بُعْظَتِها و ابن سُورِها؛ قال الأخطل:

رَبَّتْ وَ رَبَا فِي كَرْمِهَا ابْنُ مَدِينَةٍ

يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَ

ابْنُ مَدِينَةٍ أَى الْعَالَمِ بِأَمْرِهَا. وَيُقَالُ لِلْأَمَةِ: مَدِينَةٌ أَى مَمْلُوكَةٌ، وَ الْمِيمُ مِيمٌ مَفْعُولٌ، وَ ذَكَرَ الْأَحْوَالَ أَنَّهُ يُقَالُ لِلْأَمَةِ ابْنُ مَدِينَةٍ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ الْأَخْطَلِ، قَالَ: وَ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ابْنُ مَدِينَةٍ ابْنُ أُمِّهِ، قَالَ ابْنُ خَالُوَيْهِ: يُقَالُ لِلْعَبْدِ مَدِينٌ وَ لِلْأَمَةِ مَدِينَةٌ، وَ قَدْ فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعَالَى: إِذَا لَمَدِينُونَ أَي مَمْلُوكُونَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَ الَّذِي قَالَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ لَمَجْزِيُونَ. وَ مَدِينُ الرَّجُلِ إِذَا أَتَى الْمَدِينَةَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيهِ. قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُ مَنْ لَا يُوثِقُ بِعَلْمِهِ مَدِينٌ بِالْمَكَانِ أَي أَقَامَ بِهِ. قَالَ: وَ لَا أُدْرِي مَا صَحَّتْهُ، وَ إِذَا نَسَبَتْ إِلَى مَدِينَةِ الرَّسُولِ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، قُلْتُ مَدِينِي، وَ إِلَى مَدِينَةِ الْمَنْصُورِ مَدِينِي، وَ إِلَى مَدَائِنِ كِشْرَى مَدَائِنِي، لِلْفَرْقِ بَيْنَ النَّسَبِ لِثَلَاثٍ يَخْتَلِطُ. وَ مَدِينٌ: اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَ إِنِ اشْتَقَّقَتْهُ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ فَالْيَاءُ زَائِدَةٌ، وَ قَدْ يَكُونُ مَفْعَلًا وَ هُوَ أَظْهَرُ. وَ مَدِينٌ: اسْمٌ قَرِيبُهُ شَعِيبٌ، عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ، وَ النَّسَبُ إِلَيْهَا مَدِينِي. وَ الْمَدَانُ: صَنْمٌ. وَ بَنُو الْمَدَانِ: بَطْنٌ، عَلَى أَنَّ الْمِيمَ فِي الْمَدَانِ قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً. وَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ مَدَانٍ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، لَهُ ذِكْرٌ فِي غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ جُدَامٍ، وَ يُقَالُ لَهُ فَيْفَاءُ مَدَانٍ، قَالَ: وَ هُوَ وَادٍ فِي بِلَادِ قُضَاعَةَ.

مَدِينٌ:

١٧- النِّهَايَةُ فِي حَدِيثِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: كُنَّا نَكْرِي الْأَرْضَ بِمَا عَلَى الْمَادِيَانَاتِ وَ السُّوَاقِي.، قَالَ: هِيَ جَمْعُ مَادِيَانٍ، وَ هُوَ النَّهْرُ الْكَبِيرُ، قَالَ: وَ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ، وَ هِيَ سَوَادِيَّةٌ، وَ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ مَفْرَدًا وَ مَجْمُوعًا، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

مَرْنٌ:

مَرْنٌ

يَمْرُنٌ

مَرَانَةٌ وَ مَرُونَةٌ: وَ هُوَ لَيْثٌ فِي صَيْ لَابِهِ. وَ مَرَّتُهُ: أَلْتُهُ وَ صَيَّ لَيْثُهُ. وَ مَرْنُ الشَّيْءِ يَمْرُنُ مَرُونًا إِذَا اسْتَمَرَّ، وَ هُوَ لَيْثٌ فِي صَلَابِهِ. وَ مَرْنَتُ يَدُ فُلَانٍ عَلَى الْعَمَلِ أَي صَلَبَتْ وَ اسْتَمَرَّتْ. وَ الْمَرَانَةُ: اللَّيْنُ. وَ التَّمْرِينُ: التَّلْيِينُ. وَ مَرْنُ الشَّيْءِ يَمْرُنُ مَرُونًا إِذَا لَانَ مِثْلَ جَرْنٍ. وَ رَمْحٌ مَارِنٌ: صَيَّبَ لَيْثٌ، وَ كَذَلِكَ الشُّوبُ. وَ الْمَرَانُ، بِالضَّمِّ وَ هُوَ فَعِيَالٌ: الرَّمَاحُ الصُّلْبَةُ اللَّدْنَةُ، وَ أَحَدُهَا مَرَانَةٌ. وَ قَالَ أَبُو عَيْسَى: الْمَرَانُ نَبَاتُ الرَّمَاحِ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ لَا أُدْرِي مَا عَنَى بِهِ الْمَصْدَرُ أَمْ الْجَوْهَرُ النَّابِتُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سُمِّيَ جَمَاعَةُ الْقَنَا الْمَرَانُ لِلْيَنَةِ، وَ لِذَلِكَ يُقَالُ قَنَا لَدْنَةً. وَ رَجُلٌ مُمَرَّنٌ الْوَجْهَ: أَسَيْلُهُ. وَ مَرْنٌ وَجْهُ الرَّجُلِ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ. وَ إِنَّهُ لَمَمَرَّنٌ الْوَجْهَ أَي صَيَّبَ الْوَجْهَ، قَالَ رُوَيْبَةُ: لِرَازِ خَضَمٍ مَعِيَلٍ مُمَرَّنٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ مَعَيْكَ، بِالْكَافِ. يُقَالُ: رَجُلٌ مَعَيْكَ أَي مِمَاطِلٌ، وَ بَعْدَهُ: أَلَيْسَ مَلَوِيَّ الْمَلَاوِي مِثْفَنٍ وَ الْمَصْدَرُ الْمَرُونَةُ. وَ مَرَدٌ فُلَانٌ عَلَى الْكَلَامِ وَ مَرْنٌ إِذَا اسْتَمَرَّ فَلَمْ يَنْجَعْ فِيهِ. وَ مَرْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَمْرُنُ مَرُونًا وَ مَرَانَةٌ: تَعَوَّدَهُ وَ اسْتَمَرَّ عَلَيْهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: مَرْنٌ عَلَى كَذَا يَمْرُنُ مَرُونَةً وَ مَرُونًا دَرَبٌ، قَالَ: قَدْ أَكْتَبْتُ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْثِي، وَ بَعْدَ دُحْنِ الْبَابِ وَ الْمَضْمُونِ، وَ هَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَ الْمَرُونِ وَ مَرْنُهُ عَلَيْهِ فَتَمَرَّنَ: دَرَّبَهُ فَتَدَرَّبَ. وَ لَا أُدْرِي أَيُّ مَنْ مَرَّنَ الْجِلْمَدَ هُوَ أَيُّ أَيْ الْوَرَى هُوَ. وَ الْمَرْنُ: الْأَدِيمُ الْمُتَلَيَّنُ الْمَيْدَلُوكُ. وَ مَرْنَتُ

الجلد أمرنه مرنًا و مرنته تمرينًا، و قد مرنَ الجلدُ أي لانَ. و أمرنتُ الرجلَ بالقول حتى مرنَ أي لانَ. و قد مرنوه أي لئنه. و المرنُ ضرب من الثياب قال ابن الأعرابي: هي ثياب قوهيه و أنشد للنمر: خفيفات الشُّصوص، و هُنَّ خوص، كأنَّ جلودهنَّ ثياب مرنٍ و قال الجوهري: المرنُ الفراء في قول النمر: كأنَّ جلودهنَّ ثياب مرنٍ و مرنَ به الأرض مرنًا و مرَّنها: ضربها به. و ما زال ذلك مرنك أي دأبك. قال أبو عبيد: يقال ما زال ذلك دينك و دأبك و مرنك و ديدنك أي عادتك. و القوم على مرنٍ واحد: على خُلُقٍ مُستوي، و استوت أخلاقهم. قال ابن جنى: المرنُ مصدر كالحلف و الكذب، و الفعل منه مرنَ على الشيء إذا ألفه فدرب فيه و لانَ له، و إذا قال لأضربن فلانًا و لأقتلنه، قلت أنت: أو مرنًا ما أحرى أي عسى أن يكون غير ما تقول أو يكون أجرًا له عليك. الجوهري: و المرنُ، بكسر الراء، الحال و الخلق. يقال: ما زال ذلك مرنى أي حالى. و المارن: الأنف، و قيل: طرفه، و قيل: المارن ما لان من الأنف، و قيل: ما لان من الأنف مُنحدرًا عن العظم و فضّل عن القصبه، و ما لان من الرُّمَح قال عبيد يذكر ناقته: هاتيك تحملى و أبيض صارمًا، و مُدربًا فى مارنٍ مخموس و مرنا الأنف: جانباه قال رؤبه: لم يُدم مرنيه خشاش الزم أراد زم الخشاش فقلب، و يجوز أن يكون خشاش ذى الزم فحذف و

١٧- فى حديث النخعي: فى المارنِ الدية. المارن من الأنف: ما دون القصبه. و المارنان: المُنخران. و مارنتِ الناقة ممانته و ممانًا و هى ممانٌ: ظهر لهم أنها قد لقت و لم يكن بها لقاخ، و قيل: هى التى يُكثرُ الفحلُ ضرابها ثم لا تلتقح، و قيل: هى التى لا تلتقح حتى يُكرّر عليها الفحل. و ناقة ممران إذا كانت لا تلتقح. و مرن البعير و الناقة يمرنهما مرنًا: دهن أسفل خفهما بدهن من حفى به. و الثمرين: أن يحفى الدابة فيرق حافره فتدهته بدهن أو تطليه بأخشاء البقر و هى حاره و قال ابن مقبل يصف باطن منسم البعير: فرحنا برى كل أيديهما سيرىحا تخدم بعد المرون و قال أبو الهيثم: المرن العمل بما يمرنهما، و هو أن يدهن خفها بالودك. و قال ابن حبيب: المرن الحفاء، و جمعه أمران قال جرير: رفعت مائرة الدفوف أملها طول الوجيف على و جى الأمران و ناقة ممانر: ذلول مركوبه. قال الجوهري: و الممارن من النوق مثل المماجن. يقال: مارنتِ الناقة إذا ضربت فلم تلتقح. و المرن: عصب باطن العضة دين من البعير، و جمعه أمران و أنشد أبو عبيد قول الجعدى: فأدل العير حتى خلته قال: أدل من الإدلال و أنشد غيره لطلق بن عدي:

الجوهري: أمرانُ الذراع عَصْبٌ يكون فيها رُو قول ابن مقبل: يا دار سَلَمَى خَلَاءَ لا- أُكَلِّفُهَا إِلا المَرَانَةَ حتى تَعْرِفَ الدِّينَا قال الفارسي: المَرَانَةُ اسم ناقتة و هو أَجُودٌ ما فَسَّرَ به، وقيل: هو موضع، وقيل: هي هَضْبَةٌ من هَضَبَاتِ بَنِي عَجَلَانَ، يريد لا أُكَلِّفُهَا أَنْ تَبْرَحَ ذَلِكَ المَكَانَ وَ تَذْهَبَ إِلى مَوْضِعٍ آخَرَ. وقال الأَصْمَعِيُّ: المَرَانَةُ اسم ناقة كانت هاديه بالطريق، وقال: الدِّينُ العَهْدُ وَ الأَمْرُ الذى كانت تعهده. ويقال: المَرَانَةُ الشُّكُوتُ الذى مَرَّتْ عَلَيْهِ الدار، وقيل: المَرَانَةُ مَعْرِفَتُهَا قال الجوهري: أَرَادَ المُرُونُ وَ العادَةَ أَى بكثره وَ قُوفَى وَ سِلامَى عليها لَتَعْرِفَ طاعتى لها. وَ مَرَّانٌ شَتَوَاهُ: موضع باليمن. وَ بنو مَرِينَا: الذين ذكرهم إمرؤ القيس فقال: فلو فى يومٍ مَعَرَكَه أُصَيَّبُوا، وَ لَكِنْ فى دِيَارِ بَنِي مَرِينَا هم قوم من أَهل الحِيرَةَ من العُبَادِ، وَ ليس مَرِينَا بكلمة عربية. وَ أبو مَرِينَا: ضرب من السمك. وَ مَرِينَةُ: اسم موضع قال الزارى: تَعاطى كَبائِثاً من مَرِينَةَ أَسودَا وَ المَرَانَةَ: موضع لبنى عَقِيلٍ قال لبيد: لَمَنْ طَلَلَّ تَضَمَّنَهُ أَثالُ، فَشَرَجَهُ فَالمَرَانَةُ فَالحِبالُ (١). وَ هو فى الصَّحاحِ مَرَّانُهُ، وَ أَنشد بيت لبيد. ابن الأَعرابى: يَوْمُ مَرَّانٍ إِذا كانَ ذا كِسْوَةٍ وَ خَلَعٍ، وَ يوم مَرَّانٍ إِذا كانَ ذا فِرارٍ من العَدُوِّ. وَ مَرَّانٌ، بالفتح: موضع على ليلتين من مكه، شرفها الله تعالى، على طريق البصره، وَ به قبر تميم بن مَرٍّ قال جرير: إِنى إِذا الشاعِرُ المَعْرُورُ حَرَّبَنِى، جارا لَتَجِبِرَ على مَرَّانٍ مَرْمُوسٍ أَى أَذُبُّ عَنْهُ الشَّعراءُ: وَ قوله حَرَّبَنِى أَغضَبَنِى يَقول: تميم بن مَرٍّ جارى الذى أَغْتَرَّ به، فتميم كلها تحمينى فلا أبالى بمن يُغَضِّبُنِي من الشَّعراءُ لفخرى بتميم رُو أما قول منصور: قَبْرٌ مَرَّانٌ به على مَرَّانٍ فإِنما يعنى قبر عمرو بن عُبيد،

١٧- قال خَلَّادُ الأَزْقَطُ: حدثنى زَمِيلُ عمرو بن عُبيد قال سمعته فى الليله التى مات فيها يقول: اللهم إِنْكَ تَعْلَمُ أَنه لَمْ يَعْرضْ لى أَمْرانٍ قَطُّ أَحَدُهُما لَكَ فى رِضاً وَ الأَخرُ لى فىهِ هَوَى إِلا قَدَّمْتُ رِضاكَ على هَوَاى، فَأَغْفِرْ لى رُو مر أبو جعفر المنصورُ على قبره بِمَرَّانٍ، وَ هو موضع على أَميالٍ من مكه على طريق البصره، فقال: صَلَّى الإلهُ عَلَيْكَ من مُتَوَسِّدٍ قال: وَ روى: صَلَّى الإلهُ على شَخْصٍ تَضَمَّنَهُ قَبْرٌ مَرَّانٌ به على مَرَّانٍ .

١ - ٢). قوله [فشرجه فالحبال] كذا بالأصل، و هو ما صوّبه المجد تبعاً للصاغاني، و قال الروايه: فالحبال بكسر المهمله و بالباء الموحده و شرحه بالشين المعجمه و الجيم. و قول الجوهري: و الخيال أرض لبني تغلب صحيح و الكلام فى روايه البيت.

مرجن:

التهديب فى الرباعى: فى التنزيل العزيز: يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجَانُ قَالَ المفسرون: الْمَرْجَانُ صغار اللؤلؤ، و اللؤلؤ اسم جامع للحب الذى يخرج من الصدفة، و المرجان أشد بياضاً، و لذلك خص الياقوت و المرجان فشبه الحور العين بهما. قال أبو الهيثم: اختلفوا فى المرجان فقال بعضهم هو البسند، و هو جوهر أحمر يقال إن الجن تلقيه فى البحر و بيت الأخطل حجه للقول الأول: كأنما الفطر مرجان تساقطه، إذا علا الروح و المتين و الكفلا.

مرزبان:

١٦- فى الحديث: أتيت الحيرة فرأيتهم يسجدون لمرزبان لهم. قال: هو بضم الزاى أحد مرابيه الفرس، و هو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك، و هو معرب.

مرفن:

ذكر فى الرباعى من حرف الراء: المرفن الساكن بعد النفا.

مزن:

المزن: الإسراع فى طلب الحاجة. مزن يمزن مزنًا و مزونًا و تمزن: مضى لوجهه و ذهب و يقال: هذا يوم مزن إذا كان يوم فرار من العدو. التهذيب: فطرب التمزن التطرف و أنشد: بعد ارتداد العزب الجموح فى الجهل و التمزن الربيح قال أبو منصور: التمزن عندى هاهنا تفعل من مزن فى الأرض إذا ذهب فيها، كما يقال فلان شاطر و فلان عيار قال رؤبه: و كن بعيد الصرح و التمزن، ينفعن بالعدب مشاش السنس قال: هو من المزون و هو البعد. و تمزن على أصحابه: تفضل و أظهر أكثر مما عنده، و قيل: التمزن أن ترى لنفسك فضلًا على غيرك و لست هناك قال ركاض الدبيري: يا عزو، إن تكذب على تمزنًا بما لم يكن، فاكذب فلست بكاذب قال المبرد: مزن الرجل تمزينا إذا قرطته من ورائه عند خليفه أو وال. و مزنه مزنًا: مدحه. و المزن: السحاب عامه، و قيل: السحاب ذو الماء، و احدته مزنه، و قيل: المزنه السحابه البيضاء، و الجمع مزن، و البرد حب المزن، و تكرر فى الحديث ذكر المزن. قال ابن الأثير: المزن و هو الغيم و السحاب، و احدته مزنه، و مزنه تصغير مزنه، و هى السحابه البيضاء، قال: و يكون تصغير مزنه. يقال: مزن فى الأرض مزنه و احدته أى سار عقبه و احدته، و ما أحسن مزنه، و هو الاسم مثل حسو و حسو. و المزنه: المطره قال أوس بن حجر: ألم تر أن الله أنزل مزنه، و عفر الطباء فى الكناس تفع؟ و ابن مزنه الهلال حكى ذلك عن ثعلب و أنشد الجوهري لعمرو بن قميته: كأن ابن مزنه جانحاً فسيط لى الأفق من خنصر و مزن: اسم امرأه، و هو من ذلك. و المازن: بيض النمل و أنشد: و ترى الدنين على مراسينهم، يوم الهياج، كمازن الجئل و مازن و مزنه: حيان، و قيل: مازن أبو قبيله من تميم، و هو مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، و مازن فى بنى صغصعه بن معاويه، و مازن فى بنى شيان.

ص: ٤٠٦

وقولهم: مازِ رَأْسَكَ و السيفَ، إنما هو ترخيم مازِنِ اسم رجل، لأنه لو كان صفة لم يجز ترخيمه، و كان قد قتله بُجَيْرٌ و قال له هذا القول، ثم كثر استعمالهم له فقالوه لكل من أرادوا قتله يريدون به مُدَّ عنقك. و مَزُون: اسم من أسماء عُمَانَ بالفارسيه، أنشد ابن الأعرابي: فَأَصْبَحَ العبدُ المَزُونِي عَيْثُ الجوهري: كانت العرب تسمي عُمَانَ المَزُونِ، قال الكُميت: فَأَمَّا الأَزْدُ، أَزْدٌ سَيِّدٌ، فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَ بِهَا المَزُونَا قال الجوهري: و هو أبو سعيد المَهَلَّبُ المَزُونِي أَى أَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيَ بِهِ إِلَى المَزُونِ، و هى أَرْضُ عُمَانَ، يقول: هم من مُضَرَ. و قال أبو عبيده: يعنى بالمَزُونِ المَلَّاحِينَ، و كان أَرْدَشِيرُ بَابَكَان (١). جعل الأَزْدَ مَلَّاحِينَ بِشَجَرِ عُمَانَ قَبْلَ الإِسْلَامِ بِسَمَائِهِ سَنَهُ. قال ابن برى: أَزْدٌ أبى سعيد هم أَزْدُ عُمَانَ، و هم رَهْطُ المَهَلَّبِ بنِ أبى صَيْفَةَ. و المَزُونُ: قريه من قرى عُمَانَ يسكنها اليهودُ و المَلَّاحُونَ ليس بها غيرهم، و كانت الفُرْسُ يسمونَ عُمَانَ المَزُونِ فقال الكُميت: إن أَزْدَ عُمَانَ يكرهونَ أَنْ يُسَمَّوْا المَزُونِ و أَنَا أَكْرَهُ ذَلِكَ أَيضاً، و قال جرير: و أَطْفَأْتُ نيرانَ المَزُونِ و أَهْلِهَا، و قد حاولوا فِتْنَهُ أَنْ تُسَمَّيَ عَمْرًا قال أبو منصور الجواليقي: المَزُونُ بفتح الميم، لعمان و لا. نقل المَزُونُ، بضم الميم، قال: و كذا وجدته فى شعر البعيث بن عمرو بن مُرَّة بن وُدِّ بن زيد بن مُرَّة اليشكري يهجو المَهَلَّبِ بنِ أبى صُفْرَةَ لما قدم خُرَاسَانَ: تَبَدَّلَتِ المَنَابِرُ مِنْ قُرَيْشٍ قال: و ظاهر كلام أبى عبيده فى هذا الفصل أنها المَزُونُ، بضم الميم، لأنه جعل المَزُونِ المَلَّاحِينَ فى أصل التسميه، و مُزَيْنَه: قبيله من مُضَرَ، و هو مُزَيْنَةُ ابنِ أَدِّ بنِ طابخه بنِ إلياس بنِ مُضَرَ، و النسبه إليهم مُزَيْنِي. و قال ابن برى عند قول الجوهري مُزَيْنَه قبيله من مُضَرَ، قال: مُزَيْنَةُ بنتُ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ، و هى أم عثمانَ و أَوْسِ بنِ عمرو بنِ أَدِّ بنِ طابخه.

مسن:

أبو عمرو: المَسْنُ المَجُون. يقال: مَسَنَ فلان و مَجَنَ بمعنى واحد. و المَسْنُ: الضرب بالسوط. مَسَنَهُ بالسوط يَمَسِّنُهُ مَسْنًا: ضربه. و سياطُ مَسْنٍ، بالسين و الشين، منه، و سيأتى ذكره فى الشين أيضاً، قال الأزهرى: كذا رواه الليث و هو تصحيف، و صوابه المَسْنُ بالشين، و احتج بقول رؤبه: و فى أخايد السياط المَسْنِ فرواه بالسين، و الرواه رووه بالشين، قال: و هو الصواب، و سيأتى ذكره. ابن برى: مَسَنَ الشىء من الشىء اشْتَلَّهُ، و أيضاً ضربه حتى يسقط. و المَيْسِنَانِي: ضرب من الثياب، قال أبو دُوَادٍ: و يَصْنَعُ الوُجُوهَ فى المَيْسِنَانِي كما صانَ قَرُونَ شَمْسِ عَمَامٍ

ص: ٤٠٧

(١- ١). قوله [أردشير بابكان] هكذا بالأصل و الصحاح، و الذى فى ياقوت: أردشير بن بابك.

و مَيْسُونُ: اسم إمرأه (١). و هي مَيْسُونُ بنت بَحْدَلِ الكلابيه، و هي القائله: لِلْبَسِّ عِبَاءَهُ، و تَقَرَّرَ عَيْنِي، و المَيْسُونُ: فرس ظَهِيرِ بن رافع شهد عليه يوم السَّرَج (٢).

مسكن:

جاء

١٦- في الخبر: أنه نهى عن بيع المَسِيكَانِ .، روى عن أبي عمرو أنه قال: المَسَاكِينُ العَرَابِيينَ، واحدها مُسْكَانٌ. و المَسَاكِينُ: الأذلاء المقهورون، و إن كانوا أغنياء.

مشن:

المَشْنُ: ضَرْبٌ مِنَ الضَّرْبِ بِالسَّيَاطِ. يُقَالُ: مَشَنَهُ وَ مَتَنَهُ مَشَنَاتٍ أَى ضَرْبَاتٍ. مَشَنَهُ بِالسُّوْطِ يَمْشِنُهُ مَشْنًا: ضَرَبَهُ كَمَشَقِهِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ مَشَقَّتُهُ عَشْرِينَ سُوْطًا وَ مَتَخْتَهُ وَ مَشَنَّتُهُ، وَ قَالَ: زَلَعْتُهُ، بِالْعَيْنِ، وَ شَلَقْتُهُ. وَ يُقَالُ: مَشَنَ مَا فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ وَ مَشَقَهُ إِذَا حَلَبَ. أَبُو تَرَابٍ عَنِ الكَلَابِيِّ: امْتَشَلْتُ النَّاقَةَ وَ امْتَشَنْتُهَا إِذَا حَلَبْتُهَا. وَ مَشَنَتِ النَّاقَةُ تَمْشِينًا دَرَّتْ كَارِهِه. وَ المَشْنُ: الخَدِشُ. وَ مَشَنَنِي الشَّيْءُ: سَحَجَنِي وَ خَدَشَنِي، قَالَ العَجَّاجُ: وَ فِي أَحَادِيدِ السَّيَاطِ المَشْنُ وَ نَسَبَهُ ابْنُ بَرِي لِرُوْبِهِ، قَالَ وَ صَوَابُهُ: وَ فِي أَحَادِيدِ السَّيَاطِ المَشْنُ شَافٍ لِبُعْيِ الكَلْبِ المُشَيِّطِ قَالَ: وَ المَشْنُ جَمْعُ مَاشِنٍ، وَ المَشْنُ: القَشْرُ، يَرِيدُ: وَ فِي الضَّرْبِ بِالسَّيَاطِ الَّتِي تَخُدُّ الجِلْدَ أَى تَجْعَلُ فِيهِ كالأَخَادِيدِ. وَ الكَلْبُ المُشَيِّطُ: المُتَشَيِّطُ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: المَشْنُ مَسْحُ اليَدِ بِالشَّيْءِ الخَشِنِ، وَ العَرَبُ تَقُولُ: كَأَنَّ وَجْهَهُ مُشِنٌ بِقَتَادِهِ أَى خُدِشَ بِهَا، وَ ذَلِكَ فِي الكِرَاهَةِ وَ العُبُوسِ وَ الغَضَبِ. ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فَمَشَنَّتْنِي، وَ أَصَابَتْنِي مَشْنُهُ، وَ هُوَ الشَّيْءُ لَهُ سَعَةٌ وَ لَا غَوْرَ لَهُ، فَمِنْهُ مَا بَضَّ مِنْهُ دَمٌ، وَ مِنْهُ مَا لَمْ يَجْرَحِ الجِلْدَ. يُقَالُ مِنْهُ: مَشَنَهُ بِالسَّيْفِ إِذَا ضَرَبَهُ فَقَشَرَ الجِلْدَ، قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ هَجَرَ يَقُولُ لِآخِرٍ: مَشْنِ اللِّيفِ أَى مَيْشُهُ وَ انْفُشُهُ لِلتَّلْسِينِ، وَ التَّلْسِينُ: أَنَّ يُسَوَّى اللِّيفُ قِطْعَةً قِطْعَةً وَ يَضْمُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. وَ مَشَنَ المَرَأَةَ: نَكَحَهَا. وَ امْرَأَةٌ مَشَانٌ: سَلِيطَةٌ مَشَاتِمَةٌ، قَالَ: وَ هَبَّتَهُ مِنْ سَلْفَعِ مَشَانٍ، كَذِبُهُ تَنْبُحُ بِالرُّكْبَانِ أَى وَ هَبَّتْ يَا رَبِّ هَذَا الوَلَدَ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَرَضِيهِ. وَ المِشَانُ مِنَ النِّسَاءِ: السَّلِيطَةُ المُشَاتِمَةُ. وَ تَمَاشَنَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ إِذَا اسْتَبَّ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ مِنَ السَّبَابِ، حَتَّى كَانَهُمَا تَنَازَعَا جِلْدَ الظَّرْبَانِ وَ تَجَادَبَا، عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. أَبُو تَرَابٍ: إِنْ فَلَانًا لِيَمْتَشُّ مِنْ فَلَانٍ وَ يَمْتَشُّ أَى يُصَيِّبُ مِنْهُ. وَ يُقَالُ: امْتَشِنُ مِنْهُ مَا مَشَنَ لَكَ أَى

ص: ٤٠٨

(١-١). قوله [و ميسون اسم امرأه] أصل الميسون الحسن القد و الوجه، عن أبي عمرو قاله في التكملة.

(٢-٢). قوله [...من شيخ عفيف] كذا بالأصل، و يروى: ...علاج عفيف و ...عجل عفيف.

خذ ما وجدت. و امتشَن ثوبه: انتزعه. و امتشَن سيفه: اخترطه و امتشَنَت الشيء: اقتطعته و اختلسته. و امتشَن الشيء: اختطفه. عن ابن الأعرابي. و المِشَانُ [المِشَانُ]: نوع من التمر. و روى الأزهري بسنده عن عثمان بن عبد الوهاب الثَّقَفِي قال: اختلف أبي و أبو يوسف عند هارون فقال أبو يوسف: أطيب الرُّطْبِ المِشَانُ، و قال أبي: أطيب الرطب السُّكَّرُ، فقال هارون: يُحْضَرَانِ، فلما حَضَرَ تناول أبو يوسف السُّكَّرَ فقلت له: ما هذا؟ فقال: لما رأيت الحقَّ لم أصبر عنه. و من أمثال أهل العراق: بَعْلَهُ الوَرِشَانِ تَأْكُلُ الرُّطْبِ المِشَانِ، و فى الصحاح: تَأْكُلُ رُطْبِ المِشَانِ، بالإضافة، قال: و لا تقل تَأْكُلُ الرُّطْبِ المِشَانِ، قال ابن برى: المِشَانُ نوع من الرطب إلى السواد دقيق، و هو أعجمى، سماه أهل الكوفة بهذا الاسم لأن الفُرْسَ لما سمعت بأُمَّ جِرْدَانِ، و هى نخله كريمه صفراء البُسرِ و التمرِ و

١٤- يقال: إن النبي، صلى الله عليه و سلم، دعا لها مرتين. فلما جاء الفُرْسُ قالوا: أين مُوشَانُ؟ و الموشُ: الجِرْدُ، يريدون أين أم الجِرْدَانِ، و سميت بذلك لأن الجِرْدَانِ تَأْكُلُ من رطبها لأنها تلتقطه كثيراً. و المِشَانُ: اسم رجل، و الله أعلم.

مطن:

مطَان: موضع أو (١).... و أنشد كراع: كما عادَ الزمانُ على مطان قال ابن سيده: و لم يفسره.

مطرن:

الماطِرُونُ و الماطِرُونُ: موضع، قال الأخطل: و لها بالماطِرُونِ إذا أَكَلَ النَّمْلُ الذى جَمَعَا قال ابن جنى: ليست النون فيه بزيادة لأنها تعرب.

معن:

مَعَنَ الفرسُ و نحوه يَمَعَنُ مَعْنًا و أَمَعَنَ، كلاهما: تباعد عاديًا. و

١٦- فى الحديث: أَمَعْتُمْ فى كذا. أى بالغتم. و أَمَعْنَا فى بلد العدو و فى الطلب أى جُدُوا و أبعدوا. و أَمَعَنَ الرجلُ: هرب و تباعد. و قال عنتره: و مِيدَجَجِ كَرِهَ الكُمَاهُ نَزَالَهُ، لا مُمَعِنٍ هَرَبًا و لا مُسْتَسَلِمٍ و الماعُونُ: الطاعة. يقال: ضَرَبَ الناقه حتى أعطت ماعونها و انقادت. و المَعْنُ: الإقرار بالحق،

١٧- قال أنس لمُصْعَبِ بنِ الزُّبَيْرِ: أَنْشُدَكَ الله فى وصيه رسول الله، صلى الله عليه و سلم، فنزل عن فراشه و قعد على بساطه و تَمَعَنَ عليه و قال: أَمَرُ رسول الله، صلى الله عليه و سلم، على الرأس و العين. ، تَمَعَنَ أى تصاغر و تذلل انقياداً، من قولهم أَمَعَنَ بحقى إذا أذعن و اعترف. و قال الزمخشري: هو من المَعَانِ المكان. يقال: موضع كذا مَعَانٍ من فلان أى نزل عن دَسْتِهِ و تمكن على بساطه تواضعاً. و يروى: تَمَعَّكَ عليه أى تَمَرَّغَ و تَمَرَّغَ. و حكى الأَخْفَشُ عن أعرابي فصيح: لو قد نزلنا لصنعت بناقتك صنيعاً تعطيك الماعونَ أى تنقاد لك و تطيعك. و أَمَعِنَ بحقى: ذهب. و أَمَعَنَ لى به: أَقْرَبَ بعد جَدِيدٍ. و المَعْنُ: الجحود و الكفر للنعم. و المَعْنُ: الذل. و المَعْنُ: الشيء السهل الهين. و المَعْنُ: السهل اليسير. قال النَّمِرُ بن تَوَلَّب: و لا ضَيَعْتُهُ فَأَلَامَ فيه، فَإِنَّ ضَيَاعَ مالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ أى غير يسير و لا- سهل. و قال ابن الأعرابي: غير حَزْمٍ و لا- كَيْسٍ، من قوله أَمَعَنَ لى بحقى أى أَقْرَبَ به و انقاد، و ليس بقوى. و فى التنزيل العزيز:

١-٤). كذا بياض بالأصل.

١- روى عن علي، رضوان الله عليه، أنه قال: الماعون الزكاه. وقال الفراء: سمعت بعض العرب يقول: الماعون هو الماء بعينه **قَالَ**: و أنشدني فيه: **يَمِجُ صَبِيرُهُ الْمَاعُونَ** صَبَأَ قَالَ الزَّجَاجُ مِنْ جَعَلَ الْمَاعُونَ الزَّكَاةَ فَهُوَ فَاعُولٌ مِنَ الْمَعْنِ، وَ هُوَ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ فَسَمِيَتِ الزَّكَاةُ مَاعُونَاً بِالشَّيْءِ الْقَلِيلِ لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ مِنَ الْمَالِ رُبْعَ عَشْرَةٍ، وَ هُوَ قَلِيلٌ مِنْ كَثِيرٍ. وَ الْمَعْنُ وَ الْمَاعُونَ: الْمَعْرُوفُ كُلُّهُ لِتَسْرِهِ وَ سَهُولَتِهِ لَدَيْنَا بِافْتِرَاضِ اللَّهِ تَعَالَى إِيَّاهُ عَلَيْنَا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ الْمَاعُونَُ الطَّاعَةُ وَ الزَّكَاةُ، وَ عَلَيْهِ الْعَمَلُ، وَ هُوَ مِنَ السَّهُولَةِ وَ الْقَلَّةِ لِأَنَّهَا جُزْءٌ مِنْ كُلِّ **قَالَ الرَّاعِي**: قَوْمٌ عَلَى التَّنْزِيلِ لَمَّا يَمْنَعُوا مَاعُونََهُمْ، وَ يُبَدِّلُوا التَّنْزِيلَ (١) وَ الْمَاعُونَ: أَسْقَاطُ الْبَيْتِ كَالدَّلْوِ وَ الْفَأْسِ وَ الْقَدْرِ وَ الْقَضْعَةِ، وَ هُوَ مِنْهُ أَيْضاً لِأَنَّهُ لَا يَكْرُثُ مَعْطِيَهُ وَ لَا يُعْنَى كَاسْبِهِ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَاعُونَُ مَا يَسْتَعَارُ مِنْ قَدُومٍ وَ سُفْرَةٍ وَ شَفْرَةٍ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: وَ حُسْنُ مُوَاسَاتِهِمْ بِالْمَاعُونَِ. **قَالَ**: هُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِمَنَافِعِ الْبَيْتِ كَالْقَدْرِ وَ الْفَأْسِ وَ غَيْرِهِمَا مِمَّا جَرَتْ الْعَادَةُ بِعَارِيَتِهِ **قَالَ الْأَعَشَى**: بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِمَاعُونِهِ، إِذَا مَا سَمَاؤُهُمْ لَمْ تَعِمَّ وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: الْمَاعُونَُ أَصْلُهُ مَعُونُهُ، وَ الْأَلْفُ عَوْضٌ مِنَ الْهَاءِ. وَ الْمَاعُونَُ: الْمَطْرُ لِأَنَّهُ يَأْتِي مِنَ رَحْمَةِ اللَّهِ عَفْوَاً بِغَيْرِ عِلَاجٍ كَمَا تُعَالَجُ الْأَبَارُ وَ نَحْوَهَا مِنْ فُرُصِ الْمَشَارِبِ **وَ** أَنْشَدَ أَيْضاً: أَقُولُ لِصَاحِبِي بِيْرَاقٍ نَجِيدٍ: وَ زَهْرٌ مَمْعُونٌ: مَمْطُورٌ أُخِذَ مِنْ ذَلِكَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَوْضٌ مَمْعُونٌ يَسْقَى بِالمَاءِ الْجَارِي، وَ قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ: وَ ذِي تَنَاقُيرٍ مَمْعُونٍ، لَهُ صَبْحٌ يَغْدُو أَوْ أَبَدَ قَدْ أَفْلَيْنِ أَمْهَارًا وَ قَوْلُ الْحَذَلَمِيِّ: يُضَيَّرَعْنَ أَوْ يُعْطَيْنَ بِالْمَاعُونَِ فَسَرَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ: الْمَاعُونَُ مَا يَمْنَعُنُهُ مِنْهُ وَ هُوَ يَطْلُبُهُ مِنْهُنَّ فَكَأَنَّهُ ضَدُّهُ. وَ الْمَاعُونَُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْمَنْفَعَةُ وَ الْعَطِيَّةُ، وَ فِي الْإِسْلَامِ: الطَّاعَةُ وَ الزَّكَاةُ وَ الصَّدَقَةُ الْوَاجِبَةُ، وَ كُلُّهُ مِنَ السَّهُولَةِ وَ التَّيْسُرِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْمَعْنُ وَ الْمَاعُونَُ كُلُّ مَا انْتَفَعْتَ بِهِ **قَالَ** ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ أَرَاهُ مَا انْتَفَعَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي عَفْوَاً. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: **وَ أَوْيَاتُهُمْ إِلَىٰ رَبِّهِ ذَاتِ قُرَارٍ وَ مَعِينٍ** **قَالَ** الْفَرَّاءُ: ذَاتِ قُرَارٍ أَرْضٌ مَنْبَسَطَةٌ، وَ مَعِينٍ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ الْجَارِي، قَالَ: وَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْمَعِينِ مَفْعُولاً. مِنَ الْعَيْونِ، وَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَهُ فَعِيلاً. مِنَ الْمَاعُونَِ، يَكُونُ أَصْلُهُ الْمَعْنُ. وَ الْمَاعُونَُ: الْفَاعُولُ **وَ** قَالَ عُيَيْدٌ: وَاهِيَةٌ أَوْ مَعِينٌ مُمْعِنٌ، أَوْ هَضْبَةٌ دُونَهَا لَهْوَبٌ (٢) وَ الْمَعْنُ وَ الْمَعِينُ: الْمَاءُ السَّائِلُ، وَ قِيلَ: الْجَارِيُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَ قِيلَ: الْمَاءُ الْعَذْبُ الْغَزِيرُ، وَ كُلُّ ذَلِكَ مِنَ السَّهُولَةِ. وَ الْمَعْنُ: الْمَاءُ الظَّاهِرُ، وَ الْجَمْعُ مَعْنٌ

١- ١) قوله [على التنزيل] كذا بالأصل، و الذي في المحكم و التهذيب: على الإسلام، و في التهذيب وحده... و يبدلوا التنزيلا و... يبدلوا تبديلا.

٢- ٢) قوله [واهيه البيت] هو هكذا بهذا الضبط في التهذيب إلا أن فيه... دونها الهبوب بدل لهوب.

و مُعْنَاتٌ ، و مِيَاهُ مُعْنَانٌ . و ماء مَعِينٌ أَى جَارٍ و يُقَالُ : هُوَ مَفْعُولٌ مِّنْ عِنْتِ الْمَاءِ إِذَا اسْتَنْبَطْتَهُ . و كَلَّأَ مَمْعُونٌ : جَرَى فِيهِ الْمَاءُ . و الْمُعْنَاتُ و الْمُعْنَانُ : الْمَسَائِلُ و الْجَوَانِبُ ، مِّنَ الشُّهُولَةِ أَيضاً . و الْمُعْنَانُ : مَجَارَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي . و مَعَنَ الْوَادِي : كَثُرَ فِيهِ الْمَاءُ فَسَيَّهَلَ مُتَنَاوِلُهُ . و مَعَنَ الْمَاءُ و مَعَنَ يَمَعَنُ مَعُوناً و أَمَعَنَ سَيَّهَلَ و سَالَ ، و قِيلَ : جَرَى ، و أَمَعَنَهُ هُوَ . و مَعَنَ الْمَوْضِعَ و النَّبْتَ : رَوَى مِنَ الْمَاءِ . قَالَ تَمِيمٌ بِنِ مَقْبَلٍ : يَمُجُّ بَرَاعِيمٍ مِّنْ عَضْرَسٍ ، تَرَاوَحَهُ الْقَطْرُ حَتَّى مَعَنَ أَبُو زَيْدٍ : أَمَعَنَتِ الْأَرْضُ و مُعِنَتْ إِذَا رَوَيْتْ ، و قَدْ مَعَنَهَا الْمَطَرُ إِذَا تَتَابَعَ عَلَيْهَا فَأَرَوَاهَا . و فِي هَذَا الْأَمْرِ مَعْنُهُ أَى إِصْلَاحٌ و مَرَمَةٌ . و مَعَنَهَا يَمَعْنُهَا مَعْنًا : نَكَحَهَا . و الْمَعْنُ : الْأَدِيمُ . و الْمَعْنُ : الْجِلْدُ الْأَحْمَرُ يَجْعَلُ عَلَى الْأَسْفِ فَاظُ . قَالَ ابْنُ مَقْبَلٍ : بَلَاجِبٍ كَمَقَدِّ الْمَعْنِ و عَسَهُ أَيَدِي الْمَرَايِلِ فِي رَوْحَاتِهِ خُنْفًا و يُقَالُ لِلذَى لَا مَالَ لَهُ : مَا لَهُ سَعْنُهُ و لَا - مَعْنُهُ أَى قَلِيلٌ و لَا - كَثِيرٌ . و قَالَ اللِّحْيَانِيُّ : مَعْنَاهُ مَا لَهُ شَيْءٌ و لَا قَوْمٌ . و قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْقَالِي السَّعْنُ الْكَثِيرُ ، و الْمَعْنُ الْقَلِيلُ ، قَالَ : و بِذَلِكَ فَسِرَ مَا لَهُ سَعْنُهُ و لَا مَعْنُهُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْمَعْنُ الْمَعْرُوفُ ، و السَّعْنُ الْوَدَكُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : و الْمَعْنُ الْقَلِيلُ ، و الْمَعْنُ الْكَثِيرُ ، و الْمَعْنُ الْقَصِيرُ ، و الْمَعْنُ الطَّوِيلُ . و الْمَعْنِيُّ : الْقَلِيلُ الْمَالِ ، و الْمَعْنِيُّ : الْكَثِيرُ الْمَالِ . و أَمَعَنَ الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ ، و أَمَعَنَ إِذَا قَلَّ مَالُهُ . و حَكَى ابْنُ بَرِيٍّ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ : مَاءٌ مَعْنٌ و مَعِينٌ ، و قَدْ مَعَنَ ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلٌ و وَزْنُهُ فَعِيلٌ ، و عِنْدَ الْفَرَّاءِ وَزْنُهُ مَفْعُولٌ فِي الْأَصْلِ كَمَنْعٍ . و حَكَى الْهَرَوِيُّ فِي فَصْلِ عَيْنٍ عَنِ ثَعْلَبٍ أَنَّهُ قَالَ : عَانَ الْمَاءُ يَعْينُ إِذَا جَرَى ظَاهِرًا . و أَنشَدَ لِلأَخْطَلِ :
حَبَسُوا الْمَطِيَّ عَلَى قَدِيمِ عَهْدِهِ طَامٍ يَعْينُ ، و غَائِثٍ مَسْدُومٍ و الْمَعَانُ : الْمَبَاءَةُ و الْمَنْزَلُ . و مَعَانُ الْقَوْمِ : مَنْزِلُهُمْ . يُقَالُ : الْكُوفَةُ مَعَانٌ مِّنَّا أَى مَنْزَلٌ مِّنَّا . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِيمُ مِّنْ مَعَانٍ مِيمٌ مَفْعَلٌ . و مَعَانٌ : مَوْضِعٌ بِالشَّامِ . و مَعِينٌ : اسْمٌ مَدِينَةٍ بِالْيَمَنِ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : و مَعِينٌ مَوْضِعٌ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبٍ : دَعَانَا مِنْ بَرَاقِشٍ أَوْ مَعِينٍ ، فَاسْمٌ مَعٌ و ائْتَلَابٌ بِنَا مَلِيحٌ و قَدْ يَكُونُ مَعِينٌ هُنَا مَفْعُولًا مِّنْ عِنْتِهِ . و بَنُو مَعْنٍ : بَطْنٌ . و مَعْنٌ : فَرَسٌ الْخَمْحَامِ بِنِ جَمَلَةَ . و رَجُلٌ مَعْنٌ فِي حَاجَتِهِ ، و قَوْلُهُمْ : حَيَّدْتُ عَنْ مَعْنٍ و لَا حَرَجَ . هُوَ مَعْنٌ بِنِ زَائِدَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ زَائِدَةَ بِنِ مَطَرِ بِنِ شَرِيكِ بِنِ عَمْرٍو الشَّيْبَانِي ، و هُوَ عَمُّ يَزِيدَ بِنِ مَزِيدَ بِنِ زَائِدَةَ الشَّيْبَانِي ، و كَانَ مَعْنٌ أَجُودَ الْعَرَبِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ : قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ مَعْنٌ بِنِ زَائِدَةَ بِنِ مَطَرِ بِنِ شَرِيكِ ، قَالَ : و صَوَابُهُ مَعْنٌ بِنِ زَائِدَةَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ بِنِ زَائِدَةَ بِنِ مَطَرِ بِنِ شَرِيكِ ، و نَسَخَهُ الصَّحَّاحُ الَّتِي نَقَلَتْ مِنْهَا كَانَتْ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ مِنَ الصَّوَابِ ، فِيمَا أَنَّ تَكُونُ النُّسخَةُ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا ضَيِّحَتْ مِنَ الْأَمَالِي ، و إِذَا كَانَ الشَّيْخُ ابْنُ بَرِيٍّ نَقَلَ مِنْ نُسَخِهِ سَقَطَ مِنْهَا جَدَانٌ . و فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ بَثْرَ مَعُونَهُ ، بَفَتْحِ الْمِيمِ و ضَمِّ الْعَيْنِ ، فِي أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ و الْمَدِينَةَ ، و أَمَا بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةُ فَمَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ .

مغن:

بئر مَعُونَه ،بالغين المعجمه:موضع قريب من المدينه،و أما بئر مَعُونَه،بالعين المهمله،فقد تقدم آنفاءً،و الله أعلم.

مغدن:

مَعْدَانُ: اسم لبُعْدَادَ مدينه السّلام،و قد تقدم ذكرها و الاختلاف فى اسمها فى حرف الدال،فى ترجمه بغداد،و الله أعلم.

مكن:

المَكْنُ و المَكِينُ: بيضُ الضَّبِّه و الجَرَادَه و نحوهما قال أبو الهندي،و اسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس: و مَكْنُ الضَّبَابِ طَعَامُ العَرِيبِ، و لا تشتهيه نفوس العَجَمِ واحده مَكْنَه و مَكِنه، بكسر الكاف.و قد مَكِنَتِ الضَّبُّه و هى مَكُونٌ و أمَكَنَتْ و هى مُمَكِنٌ إذا جمعت البيض فى جوفها،و الجَرَادَه مثلها.الكسائي: أمَكَنَتِ الضَّبُّه جمعت بيضها فى بطنها،فهى مَكُونٌ و أنشد ابن برى لرجل من بنى عُقيل: أرادَ رَفِيقى أَن أَصِيدَهُ ضَبَّهً مَكُونًا، و من خير الضَّبَابِ مَكُونُهَا و

١٤- فى حديث أبى سعيد: لقد كنا على عهد رسول الله،صلى الله عليه و سلم، يُهْدَى لأحدنا الضَّبُّه المَكُونُ أَحَبُّ إليه من أن يُهْدَى إليه دجاجه سمينه. المَكُونُ: التى جمعت المَكْنُ، و هو بيضها.يقال: ضبه مَكُونٌ و ضَبُّ مَكُونٌ و منه

١٦- حديث أبى رجاء: أَيُّمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ ضَبُّ مَكُونٍ أَوْ كَذَا وَ كَذَا؟ و قيل: الضَّبُّه المَكُونُ التى على بيضها.و يقال ضِبَابٌ مِكانٌ قال الشاعر: و قال: تَعَلَّمَ أَنها صَفْرِيَّه، مِكانٌ بما فيها الدَّبِّى و جَنادِبُه الجوهرى: المَكِنَه، بكسر الكاف،واحده المَكِينِ و المَكِيناتِ .و

١٤- قوله،صلى الله عليه و سلم: أَقْرُوا الطير على مَكِيناتِها و مَكِناتِها . ،بالضم،قيل: يعنى بيضها على أنه مستعار لها من الضبه،لأن المَكِينِ ليس للطير،و قيل: عَنِ مَوَاضِعِ الطير.و المَكِيناتِ فى الأصل: بيض الضَّبَابِ.قال أبو عبيد: سألت عدّه من الأعراب عن مَكِيناتِها فقالوا: لا نعرف للطير مَكِيناتٍ ،و إنما هى وُكُناتٍ،و إنما المَكِيناتُ بيض الضَّبَابِ قال أبو عبيد: و جازز فى كلام العرب أن يستعار مَكْنُ الضَّبَابِ فيجعل للطير تشبيهاً بذلك، كما قالوا مَشافِرِ الحَبَشِ،و إنما المَشافِرِ لِلإِبِلِ و كقول زهير يصف الأسد: لَدَى أَسَدٍ شاكى السِّلَاحِ مُقَدَّفٍ، له لِبْدٌ أَظْفارُه لم تُقَلِّمِ و إنما له المَخالِبُ قال: و قيل فى تفسير

١٤- قوله أَقْرُوا الطير على مَكِيناتِها . ،يريد على أمَكِينتِها ،و معناه الطير التى يزجر بها،يقول: لا تَزَجُرُوا الطير و لا تلتفتوا إليها،أَقْرُواها على مواضعها التى جعلها الله لها أى لا تضر و لا تنفع،و لا تَعُدُوا ذلك إلى غيره و قال شمر: الصحيح فى

١٤- قوله على مَكِيناتِها . أنها جمع المَكِينَه ،و المَكِينَه التمكن . تقول العرب: إن بنى فلان لذوو مَكِينِه من السلطان أى تَمَكَّنِ ،فيقول: أَقْرُوا الطير على كل مَكِينِه ترونها عليها و دَعُوا التطير منها،و هى مثل التَّبَعِه مِنَ التَّشْبِعِ،و الطَّلِبِه مِنَ التَّطَلُّبِ.قال الجوهرى: و يقال الناس على مَكِيناتِهم أى على استقامتهم.قال ابن برى عند قول الجوهرى فى شرح هذا الحديث: و يجوز أن يراد به على أمَكِينتِها أى على مواضعها التى جعلها الله تعالى لها،قال: لا يصح أن يقال فى المَكِينِه إنه المِكانِ إلا على التَّوَسُّعِ،

لأنَّ المَكْنَه إنما هي بمعنى التَّمَكَّنِ مثل الطَّلِبِ بمعنى التَّطَلَّبِ و التَّعَبِ بمعنى التَّشَبُّعِ. يقال: إنَّ فلاناً لذو مَكْنِه من السلطان، فسمى موضع الطير مَكْنَه لتَمَكُّنِه فيه. يقول: دَعُوا الطير على أَمَكْنَتِها و لا تَطَيَّرُوا بها. قال الزمخشري: و يروى مَكْنَاتِها جمع مَكْنٍ، و مَكْنٌ جمع مَكَانٍ كَصُعَدَاتٍ في صُعَدٍ و حُمَرَاتٍ في حُمُرٍ. و

١٤- روى الأزهري عن يونس قال: قال لنا الشافعي في تفسير هذا الحديث قال كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجه أتى الطير ساقطاً أو في وَكْرِه فَنَفَّرَه، فإن أخذ ذات اليمين مضى لحاجته، و إن أخذ ذات الشمال رجع، فنهى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن ذلك. قال الأزهري: و القول في معنى الحديث ما قاله الشافعي، و هو الصحيح و إليه كان يذهب ابن عُيَيْنَه. قال ابن الأعرابي: الناس على سَكْنَاتِهم و نَزَلَاتِهم و مَكْنَاتِهم، و كلُّ ذى ريشٍ و كلُّ أَجْرَدٍ بيضٍ، و ما سواهما يلد، و ذو الريش كل طائر، و الأَجْرَدُ مثل الحيات و الأوزاغ و غيرهما مما لا شعر عليه من الحشرات. و المَكَانُه: التُّؤَدَه، و قد تَمَكَّنَ. و مرَّ على مَكِينَتِه أى على التُّؤَدَتِه. أبو زيد: يقال امش على مَكِينَتِكَ و مَكَانَتِكَ و هَيْبَتِكَ. قال قطرب: يقال فلان يعمل على مَكِينَتِه أى على اتئاده. و فى التنزيل العزيز: اِعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ. أى على حِيَالِكُمْ و ناحيتكم. و قيل: معناه أى على ما أنتم عليه مستمكون. الفراء: لى فى قلبه مَكَانَةٌ و مَوْقِعُه و مَحِلُّه. أبو زيد: فلان مَكِينٌ عند فلان بَيْنَ المَكَانِ، يعنى المنزله. قال الجوهري: و قولهم ما أمكنه عند الأمير شاذ. قال ابن برى: و قد جاء مَكْنٌ يَمَكْنُ. قال القلائخ: حيث تَنَنَّى الماءُ فيه فَمَكْنٌ قال: فعلى هذا يكون ما أمكنه على القياس. ابن سيده: و المَكَانُه المَنْزَله عند الملك. و الجمع مَكَانَاتٌ، و لا يجمع جمع التَكْسِيرِ، و قد مَكَّنَ مَكَانَةً فهو مَكِينٌ، و الجمع مَكْنَاءٌ. و تَمَكَّنَ كَمَكَّنَ. و المَتَمَكَّنُ من الأسماء: ما قَبِلَ الرفع و النصب و الجر لفظاً، كقولك زيدٌ و زيداً و زيدٌ، و كذلك غير المنصرف كأحمد و أسلم، قال الجوهري: و معنى قول النحويين فى الاسم إنه متمكن أى أنه معرب كعمر و إبراهيم، فإذا انصرف مع ذلك فهو المَتَمَكَّنُ الأَمَكْنُ كزيد و عمرو، و غير المتمكن هو المبنى ككَيْفٌ و أَيْنٌ، قال: و معنى قولهم فى الظرف إنه مَتَمَكَّنٌ أنه يستعمل مره ظرفاً و مره اسماً، كقولك: جلست خلفك، فتنصب، و مجلسى خلفك، فترفع فى موضع يصلح أن يكون ظرفاً، و غير المَتَمَكَّنِ هو الذى لا يستعمل فى موضع يصلح أن يكون ظرفاً إلا ظرفاً، كقولك: لقيته صباحاً و موعداً صباحاً، فتنصب فيهما و لا يجوز الرفع إذا أردت صباح يوم بعينه، و ليس ذلك لعله توجب الفرق بينهما أكثر من استعمال العرب لها كذلك، و إنما يؤخذ سماعاً عنهم، و هى صباحٌ و ذو صباح، و مساءً و ذو مساءً، و عَشِيَه و عِشَاءٌ، و ضَحَى و ضُحُوهُ، و سَحَرٌ و بُكْرٌ و بُكْرَةٌ و عَتَمَةٌ، و ذاتُ مرَّه، و ذاتُ يَوْمٍ، و ليلٌ و نهارٌ و بُعِيْدَاتٌ بَيْنَ هَذَا إِذَا عَتَيْتَ بِهِذِهِ الأَوْقَاتِ يوماً بعينه، فأما إذا كانت نكره أو أدخلت عليها الألف و اللام تكلمت بها رفعاً و نصباً و جزاً. قال سيبويه: أخبرنا بذلك يونس. قال ابن برى: كل ما عُرِّفَ من الظروف من غير جهه التعريف فإنه يلزم الظرفيه لأنه ضَمَّنَ ما ليس له فى أصل وضعه، فلماذا لم يجر: سِيرَ عليه سَحَرٌ، لأنه معرفه

من غير جهه التعريف، فإن نكرته فقلت سير عليه سَحْرٌ، جاز، وكذلك إن عَرَفْتِهِ من غير جهه التعريف فقلت: سِيرَ عليه السَّحْرُ، جاز. و أما غُدُوَّةٌ و بُكْرَةٌ فتعريفهما تعريف العلميه، فيجوز رفعهما كقولك: سير عليه غُدُوَّةٌ و بُكْرَةٌ، فأما ذو صباح و ذات مره و قبل و بعد فليست في الأصل من أسماء الزمان، وإنما جعلت اسماً له على توسع و تقدير حذف. أبو منصور: المَكَانُ و المَكَانَةُ واحد. التهذيب: الليث: مكانٌ في أصل تقدير الفعل مَفْعَلٌ، لأنه موضع لكينونه الشىء فيه، غير أنه لما كثر أجزؤه في التصريف مُجْرَى فَعَالٍ، فقالوا: مَكَاناً له و قد تَمَكَّنَ، و ليس هذا بأعجب من تَمَسَّيَكَنَ من المَسِيَكِنَ، قال: و الدليل على أن المَكَانَ مَفْعَلٌ أن العرب لا تقول في معنى هو مَنَى مَكَانَ كذا و كذا إلا مَفْعَلٌ كذا و كذا، بالنصب. ابن سيده: و المَكَانُ الموضع، و الجمع أمكِنه كقَدَالٍ و أَقْدَالِهِ، و أما كُنْ جمع الجمع. قال ثعلب: يَبْطُلُ أن يكون مَكَانٌ فَعَالاً لأن العرب تقول: كُنْ مَكَانَكَ، و قُمْ مَكَانَكَ، و اقعِد مَقْعِدَكَ، فقد دل هذا على أنه مصدر من كان أو موضع منه، قال: و إنما جُمِعَ أمكِنَةٌ فعاملوا الميم الزائده معاملة الأصلية لأن العرب تشبه الحرف بالحرف، كما قالوا مناره و منائر فشبهوها بفَعَالِهِ و هى مَفْعَلَةٌ من النور، و كان حكمه مَنَاورٍ، و كما قيل مَسِيلٍ و أمْسَلَةٍ و مُسِيلٍ و مُسِيلَانٍ و إنما مَسِيلٌ مَفْعَلٌ من السَّيْلِ، فكان ينبغي أن لا يَتَجَاوَزَ فيه مسایل، لكنهم جعلوا الميم الزائده فى حكم الأصلية، فصار مَعْفَعِلٌ فى حكم فَعِيلٍ، فكُسِّرَ تكسيره. و تَمَكَّنَ بالمكان و تَمَكَّنَهُ: على حذف الوَسِيْطِ، و أنشد سيوييه: لما تَمَكَّنَ دُنْيَاهُمْ أَطَاعَهُمْ، فى أَى نحو يُمِيلُوا دِينَهُ يَمِيلُ قال: و قد يكون (1) تمكن دنياهم على أن الفعل للدنيا، فحذف التاء لأنه تأنيث غير حقيقى. و قالوا: مَكَانَكَ تُحَدِّدُهُ شَيْئاً من خَلْفِهِ. الجوهري: مَكَّنَهُ اللهُ من الشىءِ و أمكِنَهُ منه بمعنى. و فلان لا يُمكِنُهُ النُّهُوضُ أى لا يقدر عليه. ابن سيده: و تَمَكَّنَ من الشىءِ و اسْتَمَكَّنَ ظَفِرُهُ، و الاسم من كل ذلك المَكَانَةُ. قال أبو منصور: و يقال أمكِنى الأمر، يُمكِنى، فهو مُمكِنٌ، و لا يقال أنا أمكِنُهُ بمعنى أستطيعه، و يقال: لا يُمكِنُكَ الصعود إلى هذا الجبل، و لا يقال أنت تُمكِنُ الصعود إليه. و أبو مَكِينٍ: رجلٌ. و المَكْنَانُ، بالفتح و التسكين: نبت ينبت على هيئة ورق الهندباء بعض ورقه فوق بعض، و هو كثيف و زهرته صفراء و منبته القنأ و لا صَيُّورَ له، و هو أبطأ عَشْبِ الربيع، و ذلك لمكان لينه، و هو عَشْبٌ ليس من البقل، و قال أبو حنيفة: المَكْنَانُ من العشب ورقته صفراء و هو لين كله، و هو من خير العُشْبِ إذا أكلته الماشيه عَزَّرَتْ عليه فكثرت ألبانها و خَثُرَتْ، و احدته مَكْنَانُهُ. قال أبو منصور: المَكْنَانُ من بُقُولِ الربيع، قال ذو الرمة: و بالرَّوْضِ مَكْنَانٌ كَأَنَّ حَدِيقَهُ زَرَابِيُّ وَشَّتْهَا أَكْفُ الصَّوَانِعِ و أمكِنَ المكانَ: أنبت المَكْنَانَ، و قال ابن الأعرابى فى قول الشاعر رواه أبو العباس عنه: و مَجْرٌ مُتَّحِرِ الطَّلَى تَنَاوَحَتْ فِيهِ الطُّبَاءُ بِيظَنٍ وادٍ مُمكِنِ

قال: مُمَكِّن يُنْبِتِ الْمَكْنَانَ، و هو نبت من أحرار البقول، قال الشاعر يصف ثوراً أنشده ابن برى: حتى غدا خرمًا طأى فرائصه، يزعى شقائق من مَرَعَى و مَكْنَانَ (1) و أنشد ابن برى لأبى وجزه يصف حماراً: تَحَسَّرَ الْمَاءُ عَنْهُ وَ اسْتَجَنَّ بِهِ وَ قَالَ الرَّاجِزُ: وَ أَنْتَ إِنْ سَرَّحْتَهَا فِي مَكْنَانَ وَ جَدَّتْهَا نِعَمَ غُبُوقِ الْكَسْلَانِ

منن:

منه

يمنه

مَنَّا: قطعه. و المَنِينُ: الحبل الضعيف. و حبل مَنِينٌ: مقطوع، و فى التهذيب: حبل مَنِينٌ إذا أُخْلِقَ و تقطع، و الجمع أَمِنَّهُ و مُنِّنٌ. و كل حبل نُزِحَ به أو مُتَّحَ مَنِينٌ، و لا يقال للرِّشَاءِ من الجلد مَنِينٌ. و المَنِينُ الغبار، و قيل: الغبار الضعيف المنقطع، و يقال للثوب الخَلَقِ. و المَنُّ: الإعياء و الفتره. و مَنَّتْ الناقة: حَسِرَتْهَا. و مَنَّ الناقة يَمُنُّهَا مَنًّا و مَنَّهَا و مَنَّ بها: هزلها من السفر، و قد يكون ذلك فى الإنسان. و

١٧- فى الخبر: أن أبا كبير غزا مع تَأَبَّطَ شَرًّا فَمَنَّنَ به ثلاث ليالٍ. أى أجهده و أتعبه. و المَنُّه، بالضم: القوه، و خص بعضهم به قوه القلب. يقال: هو ضعيف المَنُّه، و يقال: هو طويل الأُمَّه حَسَنُ السُّنَّه قوى المَنُّه، الأُمَّه: القامه، و السُّنَّه: الوجه، و المَنُّه: القوه. و رجل مَنِينٌ أى ضعيف، كأن الدهر مَنُّه أى ذهب بمُنَّتِه أى بقوته، قال ذو الرمه: مَنُّه السَّيرُ أَحْمَقُ أى أضعفه السَّير. و المَنِينُ: القوى. و المَنِينُ الضعيف، عن ابن الأعرابى، من الأضداد، و أنشد: يا رِيَّها، إِنْ سَلِمْتُ يَمِينِي، وَ سَلِمَ السَّاقِي الَّذِي يَلِينِي، و لم تَخْنِي عَقْدُ المَنِينِ وَ مَنُّه السَّيرُ يَمُنُّهُ مَنًّا: أضعفه و أعياه. و مَنُّه يَمُنُّهُ مَنًّا: نقصه. أبو عمرو: المَمْنُون الضعيف، و المَمْنُون القوى. و قال ثعلب: المَنِينُ الحبل القوى، و أنشد لأبى محمد الأسدى: إِذَا قَرَنْتَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعٍ إِلَى اثْنَتَيْنِ فِي مَنِينٍ شَرَجَجَ أَي أَرْبَعِ آذَانٍ بِأَرْبَعِ وَدَمَاتٍ، و الاثنتان عَزُوقَاتُ الدَلْوِ. و المَنِينُ: الحبل القوى الذى له مَنُّه. و المَنِينُ أَيضاً: الضعيف، و شَرَجَجَ: طویل. و المَمْنُونُ: الموت لأنه يَمُنُّ كُلَّ شَيْءٍ يَضَعُفُهُ وَ يَنْقُصُهُ وَ يَقْطَعُهُ، و قيل: المَمْنُون الدهر، و جعله عَرِيدِي بن زيد جمعاً فقال: مَنْ رَأَيْتَ المَمْنُونَ عَزَّيْنِ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرٌ وَ هُوَ يَذْكَرُ وَ يُؤنثُ، فمن أنث حمل على المنيه، و من ذَكَرَ حمل على الموت، قال أبو ذؤيب: أَمِنْ المَمْنُونَ وَ رِيَّه تَتَوَجَّعُ، و الدهر ليس بمُعْتَبٍ مِنْ يَجْزَعُ؟ قال ابن سيده: و قد روى وَ رِيَّها، حملاً على المَيَّه،

ص: ٤١٥

(١- ١). قوله [طأى فرائصه] هكذا فى الأصل بهذا الضبط و لعله طيا فرائصه بمعنى مطويه.

قال: و يحتمل أن يكون التأنيث راجعاً إلى معنى الجنسيه و الكثره، و ذلك لأن الداهيه توصف بالعموم و الكثره و الانتشار، قال الفارسي: إنما ذكره لأنه ذهب به إلى معنى الجنس. التهذيب: من ذكر المنون أراد به الدهر، و أنشد بيت أبي ذؤيب أيضاً: أَمِنْ الْمُنُونِ وَ رَبِّهِ تَتَوَجَّعُ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلْأَعَشِيِّ: أَأَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَّ بِهِ رَبِّبُ الْمُنُونِ، وَ دَهْرٌ مُتَبَلُّ خَيْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: قَالَ الشَّرْقِيُّ بْنُ الْقَطَائِمِيِّ الْمَنَايَا الْأَحْدَاثِ، وَ الْحَمَامِ الْأَجَلِ، وَ الْحَتْفُ الْقَدْرُ، وَ الْمُنُونُ الزَّمَانُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَ الْمُنُونُ يُحْمَلُ مَعْنَاهُ عَلَى الْمَنَايَا فَيَعْبُرُ بِهَا عَنِ الْجَمْعِ، وَ أَنْشَدَ بَيْتَ عَمِيدِيِّ بْنِ زَيْدٍ: مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونَ عَزَّيْنِ أَرَادَ الْمَنَايَا فَلِذَلِكَ جَمَعَ الْفِعْلُ. وَ الْمُنُونُ: الْمَنِيهَ لِأَنَّهَا تَقْطَعُ الْمَيْدَدَ وَ تَنْقُصُ الْعَيْدَ. قَالَ الْفَرَاءُ: وَ الْمُنُونُ مَوْثِقَةٌ، وَ تَكُونُ وَاحِدَةً وَ جَمْعًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمُنُونُ الدَّهْرُ، وَ هُوَ اسْمٌ مَفْرُودٌ، وَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: نَتَرَبَّصُّ بِهِ رَبِّبَ الْمُنُونِ، رَأَى حَوَادِثَ الدَّهْرِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ: أَمِنْ الْمُنُونِ وَ رَبِّبِهِ تَتَوَجَّعُ قَالَ: أَى مِنْ الدَّهْرِ وَ رَبِّبِهِ، وَ يُدَلُّ عَلَى صِحِّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُ: وَ الدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتَبَرٍ مِنْ يَجْزَعُ فَأَمَّا مَنْ قَالَ: وَ رَبِّبِهَا فَإِنَّهُ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الدَّهْرِ، وَ رَدَّهُ عَلَى عَمُومِ الْجِنْسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: أَوِ الطُّفْلِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا، وَ كَقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ: فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمْ كَأَنَّ حِدَاقَهَا وَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ، وَ كَقَوْلِ الْهَيْدَلِيِّ: تَرَاهَا الضَّبْعُ أَعْظَمَهُنَّ رَأْسًا قَالَ: وَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمُنُونَ يَرَادُ بِهَا الدَّهْرُ قَوْلُ الْجَعْفَرِيِّ: وَ عَشْتِ تَعِيشِينَ إِنَّ الْمُنُونَ كَانُوا الْمَعَايِشُ فِيهَا خَسَاسًا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: فَسَرَّ الْأَصْمَعِيُّ الْمُنُونَ هُنَا بِالزَّمَانِ وَ أَرَادَ بِهِ الْأَزْمَنَةَ، قَالَ: وَ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ بَعْدَ الْبَيْتِ: فَحِينًا أُصَادِفُ غَرَائِمَهَا، وَ حِينًا أُصَادِفُ فِيهَا شِمَاسًا أَى أُصَادِفُ فِي هَذِهِ الْأَزْمَنَةِ، قَالَ: وَ مِثْلُهُ مَا أَنْشَدَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ الْأَصْمَعِيِّ: غَلَامٌ وَغَى تَفَحَّمَهَا فَأَبْلَى، قَالَ: وَ الْمُنُونُ يَرِيدُ بِهَا الدَّهْرُ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ: فَخَانَ بِلَاءَهُ الدَّهْرُ الْخَوْوُونَ قَالَ: وَ مِنْ هَذَا قَوْلُ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ: أُنَسِيتُمْ عَهْدَ النَّبِيِّ إِلَيْكُمْ،

أى إلى آخر الدهر قال: وأما قول النابغة: و كل فتى، و إن أمشى و أترى، ستخليجُه عن الدنيا المنون قال: فالظاهر أنه المنية قال: وكذلك قول أبى طالب: أى شىء دهاك أو غال مزعاك، و هل أقدمت عليك المنون؟ قال: المنون هنا المنية لا غير، و كذلك قول عمرو بن حسان: تمخضت المنون له بيوم أنى، و لكل حامله تمام و كذلك قول ابن أحرمر: لقوا أم اللهم فجهزتهم غشوم الورد نكيتها المنونا أم اللهم: اسم للمنية، و المنون هنا: المنية، و منه قول أبى ذؤاد: سيط الموت و المنون عليهم، فهم فى صدى المقابر هام و من عليه يمن منياً: أحسن و أنعم، و الاسم المنه. و من عليه و اتمن و تمنن: قرعه بمنه، أنشد ثعلب: أعطاك يا زيد الذى يعطى النعم، من غير ما تمنن و لا عدم، بوائكاً لم تنتجع مع الغنم و فى المثل: كمن الغيث على العرفج، و ذلك أنها سريعه الانتفاع بالغيث، فإذا أصابها يابس أخضرت، يقول: أتمن على كمن الغيث على العرفج؟ و قالوا: من خيرته يمنه مناً فعادوه قال: كأنى، إذ مننت عليك خيرى، مننت على مقطعه النياط و من يمن منياً: اعتقد عليه مناً و حسبه عليه. و قوله عز و جل: و إن لك لأجرأ غير ممنون، جاء فى التفسير: غير محسوب، و قيل: معناه أى لا- يمن الله عليهم (1) به فاجراً أو معظماً كما يفعل بخلاء المنعمين، و قيل: غير مقطوع من قولهم جبل منين إذا انقطع و خلق، و قيل: أى لا- يمن به عليهم. الجوهري: و المن القطع، و يقال النقص قال ليلى: غبساً كواسب لا- يمن طعامها قال ابن برى: و هذا الشعر فى نسخه ابن القطاع من الصحاح: حتى إذا يس الرماء، و أرسلوا غبساً كواسب لا- يمن طعامها قال: و هو غلط، و إنما هو فى نسخه الجوهري عجز البيت لا غير، قال: و كمله ابن القطاع بصدر بيت ليس هذا عجزه، و إنما عجزه: حتى إذا يس الرماء، و أرسلوا غضفاً دواجن قافلاً أعصامها قال: و أما صدر البيت الذى ذكره الجوهري فهو قوله: لمعفر قهيد تنازع شلوه غبس كواسب لا يمن طعامها قال: و هكذا هو فى شعر ليلى، و إنما غلط الجوهري

ص: ٤١٧

(١ - ١). قوله [أى لا- يمن الله عليهم إلخ] المناسب فيه و فيما بعده عليك بكاف الخطاب، و كأنه انتقال نظر من تفسير آية: و إن لك لأجرأ، إلى تفسير آية: لهم أجر غير ممنون، هذه العبارة من التهذيب أو المحكم فإن هذه المادة ساقطه من نسختيهما اللتين بأيدينا للمراجع.

فى نصب قوله غُبْسَاءُ، والله أعلم. و المِنِّي من المَن الذى هو اعتقاد المَن على الرجل. و قال أبو عبيد فى بعض النسخ: المِنِّي من المَن و الامتنان. و رجل مَنُونَةٌ و مَنُونٌ: كثير الامتنان؛ الأخير عن اللحيانى. و قال أبو بكر فى قوله تعالى: مَنَ اللَّهُ عَلَيْنَا؛ يَحْتَمِلُ المَنُ تَأويلين: أحدهما إحصانُ المُحْسِنِ غير مُعْتَدٍ بالإحسان، يقال لِحَقَّتْ فلاناً من فلانٍ مَنَّهُ إذا لِحَقَّتْهُ نِعْمَةٌ باستنقاذ من قتل أو ما أشبهه، و الثانى مَنَ فلانٌ على فلانٍ إذا عَظَمَ الإحسان و فخر به و أبدأ فيه و أعاد حتى يُفسده و يُبغضه، فالأول حسن، و الثانى قبيح. و فى أسماء الله تعالى: الحَنانُ المَنانُ أى الذى يُنعمُ غير فاجرٍ بالإِنعام؛ و أنشد: إن الذين يَسُوغُ فى أخلاقِهِمُ زادَ يُمَنُّ عليهمُ لِلنَّامِ و قال فى موضع آخر فى شرح المَنانِ، قال: معناه المُعْطى ابتداءً، و لله المِنَّة على عباده، و لا مِنَّة لأحد منهم عليه، تعالى الله علواً كبيراً. و قال ابن الأثير: هو المنعم المُعْطى من المَن فى كلامهم بمعنى الإحسان إلى من لا يستثيه و لا يطلب الجزاء عليه. و المَنانُ: من أبنيه المبالغة كالسَّفَاكِ و الوَهْيابِ، و المِنِّي منه كالخَصِيصِ؛ و أنشد ابن برى للقطامى: و ما دَهْرِي بِمِنِّي، و لكنْ جَزَتْكُمْ، يا بنى جُشَمَ، الجَوَازِي و مَنَ عليه مَنَّهُ أى ائْتَنَّ عليه. يقال: المِنَّة تَهْدِمُ الصَّنِيعة. و

١٤- فى الحديث: ما أَحَدٌ أَمَنَ عَلَيْنَا من ابنِ أبى قُحَافَةَ! أى ما أَحَدٌ أَجودَ بِماله و ذات يده، و قد تكرر فى الحديث. و قوله عز و جل: لا- تُبْطَلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ و الأذى؛ المَنُّ هاهنا: أن تَمَنَّ بِما أعطيت و تعتدَّ به كأنك إنما تقصد به الاعتداد، و الأذى: أن تُوبِّخَ المعطى، فأعلم الله أن المَنَّ و الأذى يُبْطِلان الصدقة. و قوله عز و جل: و لا تَمَنَّ تَسِيئَتِكُمْ؛ أى لا تُعْطِ شيئاً مقدراً لتأخذ بدله ما هو أكثر منه. و

١٦- فى الحديث: ثلاثه يشنؤهُمُ الله، منهم البخيل المَنانُ. و قد يقع المَنانُ على الذى لا يعطى شيئاً إلا مَنَّهُ و اعتدَّ به على من أعطاه، و هو مذموم، لأن المِنَّة تُفْسِدُ الصَّنِيعة. و المَنون من النساء: التى تُرَوِّجُ لمالها فهى أبدأ تَمَنَّ على زوجها. و المَنانَةُ: كالمَنونِ. و قال بعض العرب: لا تترَوِّجَنَّ حَنانَهُ و لا مَنانَهُ. الجوهري: المَنُّ كالطَرْنَجِينِ. و

١٦- فى الحديث: الكَمَاهُ من المَنِّ و ماؤها شفاء للعين. ابن سيده: المَنُّ طَلٌّ ينزل من السماء، و قيل: هو شبه العسل كان ينزل على بنى إسرائيل. و فى التنزيل العزيز: و أنزلنا عليهمُ المَنَّ و السَّلوى؛ قال الليث: المَنُّ كان يسقط على بنى إسرائيل من السماء إذ هم فى التَّيِّه، و كان كالعسل الحامسِ حلاوةً. و قال الزجاج: جملة المَيْنِ فى اللغة ما يَمَرُّ اللهُ عز و جل به مما لا- تعب فيه و لا نَصَبَ، قال: و أهل التفسير يقولون إن المَنَّ شىء كان يسقط على الشجر حُلُوًّا يُشرب، و يقال: إنه التَّرْنَجِينُ، و قيل فى

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم، الكَمَاهُ من المَنِّ. : إنما شبهها بالمَنِّ الذى كان يسقط على بنى إسرائيل، لأنه كان ينزل عليهم من السماء عفوياً بلا علاج، إنما يصبحون و هو بأفئيتهم فيتناولونه، و كذلك الكَمَاهُ لا مؤونه فيها ببذرٍ و لا سقى، و قيل: أى هى مما مَنَّ اللهُ به على عباده. قال أبو منصور: فالَمَنُّ الذى يسقط من السماء، و المَنُّ الاعتداد، و المَنُّ العطاء، و المَنُّ القطع، و المِنَّة العطية، و المِنَّة الاعتداد، و المَنُّ لعه فى المَنَّا الذى

يوزن به. الجوهرى: و المَنَّ المَنَاء، و هو رطلان، و الجمع أُمَّنَانٌ، و جمع المَنَا أُمَّنَاءٌ. ابن سيده: المَنَّ كِيلٌ أَوْ مِيزَانٌ، و الجمع أُمَّنَانٌ. و المُمَّنُّ: الذى لم يَدَّعِهِ أَبٌ و المِنَّةُ: القنفذ. التهذيب: و المِنَّةُ العَنَكِبوت، و يقال له مُنُونُهُ. قال ابن برى: و المَنَّ أَيْضاً الفَتْرَةُ، قال: قد يَنْشَطُ الفِتْيَانُ بعد المَنَّ التهذيب عن الكسائى قال: مَنْ تكون اسماً، و تكون جَحِيداً، و تكون استفهاماً، و تكون شَرْطاً، و تكون معرفه، و تكون نكره، و تكون للواحد و الاثنى و الجمع، و تكون خصوصاً، و تكون للإِنْسِ و الملائكه و الجِنِّ، و تكون للبهائم إذا خلطتها بغيرها، و أنشد الفراء فيمن جعلها اسماً هذا البيت: فَضَلُوا الأَنَامَ، و مَنْ بَرَأ عُبْدَانَهُمْ، و بَنَوْا بِمَكَّةَ زَمَماً و حَظِيماً قال: موضع مَنْ خَفَضَ، لأنه قسم كأنه قال: فَضَلَ بنو هاشم سائر الناس و الله الذى برأ عُبْدَانَهُمْ. قال أبو منصور: و هذه الوجوه التى ذكرها الكسائى فى تفسير مَنْ موجوده فى الكتاب، أما الاسم المعرفه فكقولك: و السماء و مَنْ بناها، معناه و الذى بناها، و الجَحْدُ كقوله: و مَنْ يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ، المعنى لا- يَقْنِطُ. و الاستفهام كثير و هو كقولك: من تَعْنَى بما تقول؟ و الشرط كقوله: فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، فهذا شرط و هو عام. و مَنْ للجماعه كقوله تعالى: و مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ، و كقوله: و مِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يُغْوِصُونَ لَّهُ. و أما فى الواحد فكقوله تعالى: و مِنْهُمْ مَنْ يَشْتَعِبُ إِيَّاكَ، فَوَحَّدَ، و الاثنى كقوله: تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا- تَخُونَنِي، نَكُرٌ مِثْلَ مَنْ يَا ذَنْبٌ يَصِيحُ طِحْبَانٍ قال الفراء: ثَنَى يَصِيحُ طِحْبَانٍ و هو فعل لَمَنْ لَأَنَّهُ نَوَاهُ و نَفْسَهُ. و قال فى جمع النساء: و مَنْ يَقْنُتُ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ. الجوهرى: مَنْ اسم لمن يصلح أن يخاطب، و هو مبهم غير متمكن، و هو فى اللفظ واحد و يكون فى معنى الجماعه، قال الأعشى لسنا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَادِ دَارَهَا تَكْرِيَتٌ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا فَأَنْتَ فِعْلٌ مَنْ لَأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى لَا عَلَى اللَّفْظِ، قال: و البيت ردىء لأنه أبداً من قبل أن يتم الاسم، قال: و لها أربعة مواضع: الاستفهام نحو مَنْ عندك؟ و الخبر نحو رأيت مَنْ عندك، و الجزاء نحو مَنْ يكرمنى أكرمه، و تكون نكره نحو مررت بمن محسن أى بإنسان محسن، قال بشير بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الأنصارى: و كَفَى بِنَا فَضْلاً، على مَنْ غَيْرِنَا، حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا خَفَضَ غَيْرَ عَلَى الإِتْبَاعِ لَمَنْ، و يجوز فيه الرفع على أن تجعل مَنْ صلته بإضمار هو، و تحكى بها الأعلام و الكنى و النكرات فى لغه أهل الحجاز إذا قال رأيت زيداً قلت مَنْ زيداً، و إذا قال رأيت رجلاً قلت مَنْ لَأَنَّهُ نَكَرَهُ، و إن قال جاءنى رجل قلت مَنْ، و إن قال مررت برجل قلت مَنْ، و إن قال جاءنى رجلان قلت مَنْ، و إن قال مررت برجلين قلت مَنْين، بتسكين النون فيهما، و كذلك فى الجمع إن قال جاءنى رجال قلت مَنْون، و مَنْين فى النصب و الجر، و لا يحكى بها غير ذلك، لو قال رأيت الرجل قلت مَنْ الرجل، بالرفع، لأنه ليس بعلم، و إن قال مررت بالأمر قلت

مِنِ الْأَمِيرِ، وَإِنْ قَالَ رَأَيْتَ ابْنَ أَخِيكَ قُلْتَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ، بِالرَّفْعِ لَا غَيْرَ، قَالَ: وَكَذَلِكَ إِنْ أَدَخَلْتَ حَرْفَ الْعَطْفِ عَلَى مَنْ رَفَعْتَ لَا غَيْرَ قُلْتَ فَمَنْ زَيْدٌ وَمَنْ زَيْدٌ، وَإِنْ وَصَلْتَ حَذَفْتَ الزِّيَادَاتِ قُلْتَ مَنْ يَا هَذَا، قَالَ: وَقَدْ جَاءَتْ الزِّيَادَةُ فِي الشَّعْرِ فِي حَالِ الْوَصْلِ يُقَالُ الشَّاعِرُ: أَتَوْنَا نَارِي فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ فَقَالُوا: الْجِنُّ قُلْتُ: عَمُوا ظَلَامًا وَتَقُولُ فِي الْمَرْأَةِ: مَنْهُ وَمَنْتَانُ وَمَنْتٌ، كُلُّهُ بِالتَّسْكِينِ، وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنْهُ يَا هَذَا وَمَنْتٌ يَا هَذَا. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنْهُ يَا هَذَا، بِالتَّنْوِينِ، وَمَنْتٌ يُقَالُ: صَوَابُهُ وَإِنْ وَصَلْتَ قُلْتَ مَنْ يَا هَذَا فِي الْمَفْرُودِ وَالْمَثْنِيِّ وَالْمَجْمُوعِ وَالْمَذْكَرِ وَالْمُؤنَّثِ، وَإِنْ قَالَ: رَأَيْتَ رَجُلًا وَحَمَارًا، قُلْتَ مَنْ وَ أَيًّا، حَذَفْتَ الزِّيَادَةَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّكَ وَصَلْتَهُ، وَإِنْ قَالَ مَرَرْتُ بِحَمَارٍ وَرَجُلٍ قُلْتَ أَيُّ وَمَنِ، فُقِسَ عَلَيْهِ، قَالَ: وَغَيْرُ أَهْلِ الْحِجَازِ لَا يَرُونَ الْحِكَايَةَ فِي شَيْءٍ مِنْهُ وَيَرْفَعُونَ الْمَعْرِفَةَ بَعْدَ مَنْ، اسْمًا كَانَ أَوْ كُنْيَةً أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالنَّاسُ الْيَوْمَ فِي ذَلِكَ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ يُقَالُ: وَإِذَا جَعَلْتَ مَنْ اسْمًا مَتَمَكِّنًا شَدَّدْتَهُ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفَيْنِ كَقَوْلِ خِطَامِ الْمُجَابِثَةِ عَمِي: فَرَحَلُوهَا رَحَلَةً فِيهَا رَعْنٌ، حَتَّى أَنْخَنَاهَا إِلَى مَنْ وَمَنْ أَيُّ أَبْرَكْنَاهَا إِلَى رَجُلٍ وَأَيُّ رَجُلٍ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَعْظِيمَ شَأْنِهِ، وَإِذَا سَمِيتَ بِمَنْ لَمْ تَشَدِّدْ فَقُلْتَ هَذَا مَنْ وَ مَرَرْتُ بِمَنْ، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَإِذَا سَأَلْتَ الرَّجُلَ عَنِ نَسَبِهِ قُلْتَ الْمَنْثِيُّ، وَإِنْ سَأَلْتَهُ عَنِ بَلَدِهِ قُلْتَ الْهَنْثِيُّ وَ فِي حَدِيثِ سَيْطِيحٍ: يَا فَاصِلَ الْخُطَّةِ أُعِيثْ مَنْ وَمَنْ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَذَا كَمَا يُقَالُ أَعْيَا هَذَا الْأَمْرَ فَلَانًا وَفَلَانًا عِنْدَ الْمَبَالِغَةِ وَالتَّعْظِيمِ أَيُّ أَعَيْتَ كُلَّ مَنْ جَلَّ قَدْرُهُ فَحَذَفَ، يَعْنِي أَنَّ ذَلِكَ مِمَّا تَقْصُرُ الْعِبَارَةُ عَنْهُ لِعَظَمَتِهِ كَمَا حَذَفُوهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: بَعْدَ اللَّتْيَا وَالتِّي، اسْتِعْظَامًا لِشَأْنِ الْمَخْلُوقِ. قَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَنْ غَشَّنا فَلَيْسَ مِنَّا. أَيُّ لَيْسَ عَلَى سَيْرَتِنَا وَ مَذْهَبِنَا وَ التَّمَسُّكِ بِسَيِّئَتِنَا، كَمَا يَقُولُ الرَّجُلُ أَنَا مِنْكَ وَ إِلَيْكَ، يَرِيدُ الْمَتَابِعَةَ وَ الْمَوَافَقَةَ وَ مَنْهُ

١٦- الْحَدِيثُ: لَيْسَ مِنْنَا مَنْ حَلَقَ وَ حَرَّقَ وَ صَيَّلَقَ. وَ قَدْ تَكَرَّرَ أَمْثَالُهُ فِي الْحَدِيثِ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَ ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ النِّفْيَ عَنِ دِينِ الْإِسْلَامِ، وَ لَا يَصِحُّ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: مَنْ اسْمٌ بِمَعْنَى الذِّي، وَ تَكُونُ لِلشَّرْطِ وَ هُوَ اسْمٌ مُعْنٍ عَنِ الْكَلَامِ الْكَثِيرِ الْمَتْنَاهِي فِي الْبِعَادِ وَ الطُّوْلِ، وَ ذَلِكَ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مَنْ يَقُمُ أَقْمٌ مَعَهُ كِفَاكَ ذَلِكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، وَ لَوْلَا هُوَ لاحتجتُ أَنْ تَقُولَ إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ أَوْ عَمْرٌ أَوْ جَعْفَرٌ أَوْ قَاسِمٌ وَ نَحْوَ ذَلِكَ، ثُمَّ تَقِفُ حَسِيرًا مَبْهُورًا وَ لَمَّا تَجِدُ إِلَى غَرَضِكَ سَبِيلًا، إِذَا قُلْتَ مَنْ عِنْدَكَ أَغْنَاكَ ذَلِكَ عَنِ ذِكْرِ النَّاسِ، وَ تَكُونُ لِلِاسْتِفْهَامِ الْمَحْضِ، وَ تثنى وَ تَجْمَعُ فِي الْحِكَايَةِ كَقَوْلِكَ: مَنْيَانُ وَ مَنْوُنُ وَ مَنْتَانُ وَ مَنْتٌ، فَإِذَا وَصَلْتَ فَهُوَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ مَفْرُودٌ مَذْكَرٌ وَ مَنْ أَمَا قَوْلُ شَمْرِ بْنِ الْحَرِثِ الضَّبِّيِّ: أَتَوْنَا نَارِي فَقُلْتُ: مَنْوُنٌ؟ قَالُوا: سَيَرَاهُ الْجِنُّ قُلْتَ: عَمُوا ظَلَامًا قَالَ: فَمَنْ رَوَاهُ هَكَذَا فَإِنَّهُ أَجْرَى الْوَصْلِ مُجْرَى الْوَقْفِ، فَإِنْ قُلْتَ فَإِنَّهُ فِي الْوَقْفِ إِنَّمَا يَكُونُ مَنْوُنٌ سَاكِنَ النُّونِ، وَ أَنْتَ فِي الْبَيْتِ قَدْ حَرَكْتَهُ، فَهُوَ إِذَا لَيْسَ عَلَى نِيهِ الْوَصْلُ وَ لَا عَلَى نِيهِ الْوَقْفِ؟ فَالْجَوَابُ أَنَّهُ

لما أجراه في الوصل على حده في الوقف فأثبت الواو والنون التقياً ساكنين، فاضطر حينئذ إلى أن حرك النون لالتقاء الساكنين لإقامه الوزن، فهذه الحركة إذاً إنما هي حركه مستحدثه لم تكن في الوقف، وإنما اضطر إليها للوصل، قال: فأما من رواه مُنُونٌ أنتم فأمره مشكل، وذلك أنه شبهه من بَأَى فقال مُنُونٌ أنتم على قوله أَيُونٌ أنتم، وكما جعل أحدهما عن الآخر هنا كذلك جمع بينهما في أن جُرِّدَ من الاستفهام كل واحدٍ منهما، ألا ترى أن حكاية يونس عنهم ضَرَبَ مَنْ مَنَّا كقولك ضرب رجل رجلاً؟ فنظير هذا في التجريد له من معنى الاستفهام ما أنشدناه من قول الآخر: وأسِماءُ، ما أسِماءُ لئله أذَلَجَتْ إليّ، وأصحابي بَأَى و أَيُّنما فجعل أياً اسماً للجبهه، فلما اجتمع فيها التعريف والتأنيث منعها الصِّرفَ، وإن شئت قلت كان تقديره مُنُونٌ كالقول الأول، ثم قال أنتم أي أنتم المقصودون بهذا الاستثبات، كقول عدي: أَرَوَّاحٌ مَوَدَّعٌ أَمْ بُكُورٌ أَنْتَ، فانظر لأى حالٍ تصير إذا أردت أنت الهالك، وكذلك أراد لأى ذنك. وقولهم في جواب مَنْ قال رأيت زيدا المَنِيُّ يا هذا، فالمَنِيُّ صفة غير مفيدة، وإنما معناه الإضافة إلى مَنْ، لا يُخَصُّ بذلك قبيله معروفة كما أن مَنْ لا يُخَصُّ عيناً، وكذلك تقول المَتَّيَانِ والمَتَّيُونَ والمَتَّيَّة والمَتَّيَاتِ، فإذا وصلت أفردت على ما بينه سيويه، قال: وتكون للاستفهام الذى فيه معنى التَّعَجُّبِ نحو ما حكاه سيويه من قول العرب: سبحان الله مَنْ هو وما هو؟ وأما قوله: جادَتْ بكفى كان مِنْ أَرْمَى البَشَرُ فقد روى ... مَنْ أَرْمَى البَشَرُ، بفتح ميم مَنْ، أى بكفى مَنْ هو أَرْمَى البَشَرِ، وكان على هذا زائده، ولو لم تكن فيه هذه الرواية لَمَا جاز القياس عليه لفُرُوده و شذوذه عما عليه عقد هذا الموضوع، ألا- تراك لا- تقول مررت بوجهه حسنٌ ولا نظرت إلى غلامه سعيدٌ؟ قال: هذا قول ابن جنى، وروايتنا ... كان مِنْ أَرْمَى البَشَرِ أى بكفى رجل كان. الفراء: تكون مِنْ ابتداءً غايه، وتكون بعضاً، وتكون صِلَةً، قال الله عز وجل: وَمَا يَعْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ، أى ما يعْرُبُ عن علمه وَزُنْ ذَرَّةٍ، ولدايه الأحنف فيه: والله لو لا حَنْفٌ برجله، ما كان فى فِثْيَانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ قال: مِنْ صِلَةً هاهنا، قال: والعرب تُدْخِلُ مِنْ على جمع المَحَالِّ إلا- على اللام والباء، وتدخل مِنْ على عن ولا- تُدْخِلُ عن عليها، لأن عن اسم و من من الحروف، قال القطامي: مِنْ عَن يَمِينِ الحَبِيَّيَا نَظْرَةً قَبِيلُ قال أبو عبيد: والعرب تَضَعُ مِنْ موضع مُدٍّ، يقال: ما رأيتَه مِنْ سنه أى مُدِّ سنه، قال زهير: لَمِيزِ الدِّيَارِ، بَقْنِهِ الحِجْرِ، أَقْوَينَ مِنْ حِجْرٍ و من دَهْرٍ؟ أى مُدِّ حِجْرٍ. الجوهري: تقول العرب ما رأيتَه مِنْ سنه أى منذُ سنه. و فى التنزيل العزيز: أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، قال: وتكون مِنْ بمعنى على كقوله تعالى: وَ نَصَرْنَا مِنْ القَوْمِ، أى على القوم، قال ابن برى: يقال نصرته مِنْ فلان أى منعه منه

لأن الناصر لك مانع عدوك، فلما كان نصرته بمعنى منعه جاز أن يتعدى بمن، ومثله فليحذر الذين يخالفون عن أمره، فعدى الفعل بعن حملاً على معنى يخرجون عن أمره، لأن المخالفه خروج عن الطاعه، وتكن من بمعنى البديل كقول الله تعالى: ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة، معناه: ولو نشاء لجعلنا يدلكم، وتكون بمعنى اللام الزائده كقوله: أ من آل ليلى عرفت الديارا أراد أ لآل ليلى عرفت الديارا. ومن، بالكسر: حرف خافض لا ابتداء الغايه فى الأماكن، وذلك قولك من مكان كذا وكذا إلى مكان كذا وكذا، وخرجت من بغداد إلى الكوفه، وتقول إذا كتبت: من فلان إلى فلان، فهذه الأسماء التى هى سوى الأماكن بمنزلتها وتكون أيضاً للتبعيض، تقول: هذا من الثوب، وهذا الدرهم من الدراهم، وهذا منهم كأنك قلت بعضه أو بعضهم، وتكون للجنس كقوله تعالى: فإن طبن لكم عن شيء منه نفساً. فإن قيل: كيف يجوز أن يقبل الرجل المهر كله وإنما قال منه؟ فالجواب فى ذلك أن من هنا للجنس كما قال تعالى: فاجتنبوا الرجس من الأوثان، ولم تؤمر باجتنباب بعض الأوثان، ولكن المعنى فاجتنبوا الرجس الذى هو وثن، وكلوا الشيء الذى هو مهر، وكذلك قوله عز وجل: وعبد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرًا عظيمًا. قال: وقد تدخل فى موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيماً ولكنها توكيد بمنزله ما إلا أنها تجر لأنها حرف إضافة، وذلك قولك: ما أتانى من رجل، وما رأيت من أحد، لو أخرجت من كان الكلام مستقيماً، ولكنه أكد بمن لأن هذا موضع تبعيض، فأراد أنه لم يأت به بعض الرجال، وكذلك: ويحيه من رجل إنما أراد أن يجعل التعجب من بعض، وكذلك: لى ملؤه من عسيل، وهو أفضل من زيد، إنما أراد أن يفضل على بعض ولا يعم، وكذلك إذا قلت أخزى الله الكاذب منى ومنك إلا أن هذا وقولك أفضل منك لا يستغنى عن من فيهما، لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها. قال الجوهري: وقد تدخل من توكيداً لغواً، قال: قال الأخفش ومنه قوله تعالى: وترى الملائكة حافين من حول العرش، وقال: ما جعل الله لرجل من قلوبين فى جوفه، إنما أدخل من توكيداً كما تقول رأيت زيدا نفسه. وقال ابن برى فى استشهاده بقوله تعالى: فاجتنبوا الرجس من الأوثان، قال: من للبيان والتفسير وليست زائده للتوكيد لأنه لا يجوز إسقاطها بخلاف ويحيه من رجل. قال الجوهري: وقد تكون من للبيان والتفسير كقولك لله درك من رجل، فتكون من مفسرة للاسم المكينى فى قولك درك وتزجمة عنه. وقوله تعالى: وينزل من السماء من جبال فيها من برد، فالأولى لا ابتداء الغايه، والثانيه للتبعيض، والثالثه للبيان. ابن سيده: قال سيبويه وأما قولك رأيت من ذلك الموضع فإنك جعلته غايه رؤيتك كما جعلته غايه حيث أردت الابتداء والمنتهى. قال اللحيانى: فإذا لقيت النون ألف الوصل فمنهم من يخفض النون فيقول من القوم ومن ائتك. وحكى عن طيء و كلب: اطلبوا من الرحمن، وبعضهم يفتح النون عند اللام وألف الوصل فيقول من القوم ومن ائتك، قال: وأراهم إنما ذهبوا فى فتحها إلى الأصل لأن أصلها إنما هو منا، فلما جعلت أداة حذف الألف و بقيت النون مفتوحه، قال: وهى فى قضاة، وأنشد الكسائى عن بعض قضاة:

قال ابن جنى: قال الكسائى أراد منْ، و أصلها عندهم مَنَا، و احتاج إليها فأظهرها على الصصحه هنا. قال ابن جنى: يحتمل عندى أن يكون مَنَا فعلاً من مَنَى يَمْنَى إِذَا قَدَّرَ كقوله: حتى تُلاقى الذى يَمْنَى لك المانى أى يُقَدِّرُ لك المُقَدِّرُ، فكأنه تقدير ذلك الوقت و موازنته أى من أول النهار لا- يزيد و لا- ينقص. قال سيبويه: قالوا منَ الله و منَ الرسول و منَ المؤمنين ففتحوا، و شَبَّهوا بِأَيْنَ و كَيْفَ، يعنى أنه قد كان حكمها أن تُكْسِرَ لِالتقاء الساكنين، لكن فتحوا لما ذكر، قال: و زعموا أن ناساً يقولون منَ الله فيكسرونه و يُجْرُونه على القياس، يعنى أن الأصل فى كل ذلك أن تكسر لِالتقاء الساكنين، قال: و قد اختلفت العرب فى منْ إِذَا كان بعدها أَلْفٌ وصل غير الألف و اللام، فكسره قوم على القياس، و هى أكثر فى كلامهم و هى الجيده، و لم يَكْسِرُوا فى أَلْفِ اللام لأنها مع أَلْفِ اللام أكثر، إِذ الألف و اللام كثيره فى الكلام تدخل فى كل اسم نكره، ففتحوا استخفافاً فصار منَ الله بمنزله الشاذ، و كذلك قولك منَ ابنك و منَ امرئ، قال: و قد فتح قوم فصحاء فقالوا منَ ابْنِكَ فَأَجْرُهَا مُجْرَى قولك منَ المسلمين، قال أبو إسحاق: و يجوز حذف النون من منْ و عنْ عند الألف و اللام لِالتقاء الساكنين، و حذفها من منْ أكثر من حذفها من عنْ لأن دخول من فى الكلام أكثر من دخول عنْ، و أنشد: أَبْلَغُ أبا دَخْتُوسَ مَأْلَكَهَ غَيْرِ الذى قَدْ يَقَالُ مِ الكَذِبِ قال ابن برى: أبو دَخْتُوسَ لَقِيَطُ بْنُ زُرَّارَهَ و دَخْتُوسُ بنته. ابن الأعرابى: يقال منَ الآن و مِ الآن، يحذفون زُو أنشد: أَلَا- أَبْلَغُ بَنَى عَوْفٍ رَسولاً، فَمَا مِ الآنِ فى الطَّيْرِ اعتذاراً يقول لا أعتذر بالْتَطْيِيرِ، أنا أفارقكم على كل حال. و قولهم فى القَسَمِ: منْ رَبِّى ما فعلت، فمنْ حرف جر وضعت موضع الباء هاهنا، لأن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض إِذا لم يلتبس المعنى.

منجنون:

الْمَنْجُونُ: الدولاب التى يُسَيِّتَقَى عليها. ابن سيده و غيره: الْمَنْجُونُ أَدَاهُ السَّانِيهِ التى تدور، جعلها مؤنثه، أنشد أبو على: كَأَنَّ عَيْنِي، و قد بانونى، غَرْبانِ فى مَنَاحِهِ مَنَجُونِ و ذكره الأزهرى فى الرباعى. قال سيبويه: الْمَنْجُونُ بمنزله عَزْطِيلِ، يذهب إلى أنه خماسى و أنه ليس فى الكلام فَنَعْلُولُ، و أن النون لا تزداد ثانيه إِلا بَشَبْتِ. قال اللحيانى: الْمَنْجُونُ التى تدور مؤنثه، و قيل: الْمَنْجُونُ الْبَكْرَةُ، قال ابن السكيت: هى الْمَحَالَهُ يُسَيِّنَى عليها، و هى مؤنثه على فَعْلُولُ، و الميم من نفس الحرف لما ذكر فى مَنَجْنِقِ لِأَنَّهُ يجمع على مَنَاجِينِ زُو أنشد الأصمعى لِعَمَّارَهَ بن طارق: اعْجَلْ بَعْرَبٍ مِثْلَ غَرْبِ طَارِقِ، و مَنَجُونِ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ، من أثل ذاتِ الْعَرْضِ و الْمَضَائِقِ و يروى: و مَنَجِينِ ...، و هما بمعنى زُو أنشد ابن برى

للمتلمس في تأنيث المنجنون: هلم إليه قد أبيث زروعهُ، و عادت عليه المنجنون تكدس و قال ابن مفرغ: و إذا المنجنون بالليل حنت، حن قلب المييم المخزون قال: و قول الجوهري و الميم من نفس الحرف لما قلناه في منجنيق لأنه يجمع على مناجين يحتاج إلى بيان، ألا- ترى أنك تقول في جمع مضروب مضارب؟ فليس ثبات الميم في مضارب مما يُكُونُها أصلاً في مضروب، قال: و إنما اعتبر النحويون صحه كون الميم فيها أصلاً بقولهم مناجين، لأن مناجين يشهد بصحه كون النون أصلاً، بخلاف النون في قولهم منجنيق فإنها زائده، بدليل قولهم مجانيق، و إذا ثبت أن النون في منجنون أصل ثبت أن الاسم رباعي، و إذا ثبت أنه رباعي ثبت أن الميم أصل، و استحال أن تدخل عليه زائده من أوله، لأن الأسماء الرباعية لا تدخلها الزيادة من أولها، إلا أن تكون من الأسماء الجارية على أفعالها نحو مُدْخِرِج و مُقْرَطِس، و ذكره الجوهري في جنن قال ابن بري: و حقه أن يُذكر في منجن لأنه رباعي، ميمه أصلية و نونه التي تلي الميم، قال: و وزنه فَعْلُول مثل عَضْرُفُوطِ، و هي مؤنثة الأزهرى: و أما قول عمرو بن أحمز: ثمل رمتهُ المنجنون بسهمها، و رمى بسهم جريمه لم يَضِطِدْ فإن أبا الفضل حدث أنه سمع أبا سعيد يقول هو الدهر، قال أبو الفضل: هو الدُّولاب التي يستقى عليها، و قيل: هي المنجنين أيضاً، و هي أنثى، و أنشد بيت عماره بن طارق، و قد تقدم.

مهن:

المِهْنَةُ و المِهْنَةُ و المِهْنَةُ كله: الحِدْقُ بالخدمه و العمل و نحوه، و أنكر الأصمعي الكسر. و قد مَهَنَ يَمُهِنُ مَهْنًا إذا عمل في صنعته. مَهْنُهُمْ يَمُهِنُهُمْ مَهْنًا و مِهْنَةٌ و مِهْنَةٌ أى خدمهم. و الماهِنُ: العبد، و فى الصحاح: الخادم، و الأنتى ماهنه. و

١٦- فى الحديث: ما على أحدكم لو اشترى ثوبين ليوم جمعته سوى ثوبى مهنته. قال ابن الأثير: أى بتذلته و خدتمته، و الروايه بفتح الميم، و قد تكسر. قال الزمخشري: و هو عند الأثبات خطأ. قال الأصمعي: المِهْنَةُ، بفتح الميم، هى الخدمه، قال: و لا يقال مِهْنَةُ بالكسر، قال: و كان القياس لو قيل مثل جلسه و خدمه، إلا أنه جاء على فَعْلِهِ واحده. و أمهنته: أضعفته. و مَهَنَ الإِبِلَ يَمُهِنُها مَهْنًا و مِهْنَةً: حلبها عند الصدر، و أنشد شمر: فقلت لماهنتى: ألا احلبها، فقاما يحلبان و يمريان و أمه حسنه المِهْنَةُ و المِهْنَةُ أى الحلب. و يقال: خرقاء لا- تُحَسِنُ المِهْنَةَ أى لا- تحسن الخدمه. قال الكسائى: المِهْنَةُ الخدمه. و مَهْنُهُمْ أى خدمهم، و أنكر أبو زيد المِهْنَةَ، بالكسر، و فتح الميم. و امتهنت الشيء: ابتذلته. و يقال: هو فى مِهْنِهِ أهله، و هى الخدمه و الابتذال. قال أبو عدنان: سمعت أبا زيد يقول: هو فى مِهْنِهِ أهله، فتح الميم و كسر الهاء، و بعض العرب يقول: المِهْنَةُ بتسكين الهاء، و قال الأعشى يصف فرساً: فالأيا بلائى حَمَلْنَا الغلام كرهاً، فأرسله فامتهن أى أخرج ما عنده من العدو و ابتذله. و

١٧- فى حديث

ص: ٢٢٤

سلمان: أكره أن أجمع على ماهني مهنتين . الماهن: الخادم أى أجمع على خادمي عمليين فى وقت واحد كالخبز والطحن مثلاً. ويقال: امتهنوني أى ابتذلوني فى خدمه. و

١٧- فى حديث عائشه: كان الناس مهان أنفسهم. و

١٦- فى حديث آخر: كان الناس مهته أنفسهم. هما جمع ماهن ككاتب وكتّاب وكتبه. وقال أبو موسى فى حديث عائشه: هو مهان، بكسر الميم والتخفيف، كصائم وصيام، ثم قال: ويجوز مهان أنفسهم قياساً. ومهن الرجل مهنته ومهنته: فرغ من صيغته. وكل عمل فى الصيغ مهنة: وامتهنه: استعمله للمهنة. وامتهن هو: قبل ذلك. وامتهن نفسه: ابتذلها. وأنشد: وصاحب الدنيا عبيد ممتهن أى مستخدم. و

١٧- فى حديث ابن المسيب: السهل يوطأ ويمتهن . أى يداس وابتذل، من المهنة الخدمه. قال أبو زيد العثري: إذا عجز الرجل قلنا هو يطلع المهنة، قال: والطلغان أن يعيا الرجل ثم يعمل على الإعياء، قال: وهو التلعب. وقامت المرأة بمهنة بيتها أى بإصلاحه، وكذلك الرجل. وما مهنتك هاهنا ومهنتك ومهنتك أى عملك. والمهين من الرجال: الضعيف و

١٤- فى صفته، صلى الله عليه وسلم: ليس بالجافى ولا المهين . زيروى بفتح الميم وضمها، فالضم من الإهانه أى لا يهين أحداً من الناس فتكون الميم زائده، والفتح من المهانه الحقاره والصغر فتكون الميم أصلية. وفى التنزيل العزيز: ولا تطع كل حلاف مهين. وقال الفراء: المهين هاهنا الفاجر. وقال أبو إسحاق: هو فعيل من المهانه وهى القله، قال: ومعناه هاهنا القله فى الرأى والتميز. ورجل مهين من قوم مهناه أى ضعيف. وقوله عز وجل: من ماء مهين. أى من ماء قليل ضعيف. وفى التنزيل العزيز: أم أنا خير من هذا الذى هو مهين. وجمع مهناه، وقد مهن مهانه. قال ابن برى: المهين فعله مهن بضم الهاء، والمصدر المهانه. و فحل مهين: لا يلقح من مائه، يكون فى الإبل والغنم، والفعل كالفعل.

مون:

مانه

يمونه

مونا إذا احتمل مؤونته وقام بكفايته، فهو رجل ممون. وعن ابن السكيت. ومان الرجل أهله يمونهم مؤناً ومؤونه: كفاهم وأنفق عليهم وعالهم. ومين فلان يمان، فهو ممون، والاسم المائنه والمؤونه بغير همز على الأصل، ومن قال مؤوناً قال مؤونه. قال ابن الأعرابى: التمون كثره النفقه على العيال، والتؤمن كثره الأولاد. والمان: الكك وهو السن الذى يحترث به. وقال ابن سيده: أراه فارسياً، وكذلك تفسيره فارسى أيضاً. كله عن أبى حنيفة، قال: وألفه واو لأنها عين. ابن الأعرابى: مان إذا شق الأرض للزرع. و ماوان وذو ماوان: موضع، وقد قيل ماوان من الماء. قال ابن سيده: ولا أدرى كيف هذا. قال ابن برى: ماوان اسم موضع. وقال الراجز: يشربن من ماوان ماءً مراً قال: ووزنه فاعال، ولا يجوز أن يهمز، لأنه كان يلزمه أن يكون وزنه مفعلاً إن جعلت الميم زائده، أو فعوالاً. إن جعلت الواو زائده، قال: وكلاهما ليس من أوزان كلام العرب، وكذلك المان السكك التى يحترث بها غير مهموزه.

مين:

المين: الكذب قال عدى بن زيد: فَقَدَدَتِ الْأَيْدِيمَ لِرَاهِسِيهِ، وَاَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَاَمِينًا

ص: ٤٢٥

قال ابن برى: و مثل قوله ... كذباً و مينا قول الأفوه الأودى: و فينا للقرى ناز يرى عندها للضيف رُحْب و سَعَه و الرُّحْبُ و السَّعه واحدٌ و كقول لبيد: فأصيح طويلاً حريصاً خميصاً، كَنْضِلِ السيفِ حُودِثَ بالصَّقالِ و قال المُمزَّقُ العبدى: و هُنَّ على الرَّجائزِ و اِكْناتُ، طَويلاتُ الذَّوائِبِ و القُرُونِ و الذَّوائِبِ و القُرُونِ واحد. و مثله فى القرآن العزيز: عَبَسَ وَ بَسَرَ، و فيه: لا تَرى فِيها عَوجاً وَ لا أَمْتاً، و فيه: فَجَاجاً سَبِلاً، و فيه: عَزَّابِيبُ سِودٌ، و قوله: فلا يَخَافُ ظُلْماً وَ لا هَضْماً و جمع المَينِ مَيُونٌ. و مانَ يَمِينُ مَيناً: كذب، فهو مائن أى كاذب. و رجل مَيُونٌ و مَيَانٌ: كَذابٌ. و وُدُّ فلانٍ مُتَمائِنٌ، و فلانٌ مُتَمائِنٌ الوُدُّ إذا كان غير صادق الخَلَّةِ و منه قول الشاعر: رُوَيْدٌ عَلَيَّا جَدًّا ما تَدَى أُمَّهُمُ إِلينا، و لكنَّ وُدَّهُم مُتَمائِنٌ و يروى ... مُتَمائِنٌ أى مائلٌ إلى اليمين. و

١- فى حديث على، كرم الله وجهه، فى ذم الدنيا: فهى الجامحةُ الحَرُونَ و المائنةُ الحَخُون. و

١٧- فى حديث بعضهم: خَرَجْتُ مُرابِطاً ليله مَحْرَسى إلى المِيناء . و هو الموضع الذى تُزْفَأُ فيه السفنُ أى تُجْمَعُ و تُزَبَطُ قيل: هو مَفْعالٌ من الوئى الفُتورِ لأنَّ الرِّيحَ يَقِلُّ فيه هُبوبها، و قد يقصر فىكون على مَفْعَل، و الميم زائده.

ميسن:

التهديب فى الرباعى: الميسوسنُ شراب، و هو معرَب. و

١٧- فى حديث ابن عمر: رأى فى بيته الميسوسنَ فقال أخرجوه فإنه رجسٌ. و هو شراب تجعله النساء فى شعورهن، و هو معرَب، و ذكره الأزهرى فى أسن من ثلاثى المعتل، و عاد أخرجته فى الرباعى.

ميكايين:

ميكايين و ميكاييل: من أسماء الملائكة.

فصل النون

نتن:

النَّتِنُ: الرائحه الكريهه، نقيضُ المَوحِ، نَتَنٌ نَتْنًا و نَتْنٌ نَتَانًا و أَنتَنٌ، فهو مُنتِنٌ و مِنتِنٌ و مُنتِنٌ و مِنتِنٌ. قال ابن جنى: أما مُنتِنٌ فهو الأصلُ ثم يليه مُنتِنٌ، و أقلها مُنتِنٌ، قال: فأما من قال إنَّ مُنتِنٌ من قولهم أَنتَنٌ و مِنتِنٌ من قولهم نَتْنُ الشىءِ فإن ذلك لُكنه منه. و قال كراع: نَتْنٌ فهو مُنتِنٌ، لم يأت فى الكلام فَعِيلٌ فهو مُفْعَلٌ إلا هذا، قال: و ليس ذلك بشىء. قال الجوهري فى مِنتِنٌ: كسرت الميم إبتاعاً للتاء لأن مَفْعِلاً ليس من الأبنية. و نَتْنه غَيْرُهُ تَتْنِيًا أى جعله مُنتِنًا. قال: و يقال قوم مَنَاتِينٌ قال ضَبُّ بنُ نَعْرَه: قالت سُلَيْمى: لا أَحِبُّ الجَعْدِينِ، و لا السَّبَّاطِ، إنهم مَنَاتِينٌ قال: و قد قالوا ما أَنتَنه . و

١٦- فى الحديث: ما بال دَعْوَى الجاهليه دَعُوها فإنها مُنتِنه . أى مذمومه فى الشرع مجتنبه مكروهه كما يُجْتَنَبُ الشىءُ المُنتِنُ يُريد قولهم: يا لفلانٍ. و

١٤- فى حديث بدرٍ: لو كان المُطعمُ بنُ عَدى حَيًّا فكلمنى فى هؤلاء النَّتى لأطَلَقْتَهُم له .، يعنى أسارى بدر، واحد هم تَتْنٌ كَرَمٍ و

زَمَنِي، سَمَاهِم نَتِّي لَكْفَرِهَم كَقَوْلِه

ص: ٤٢٦

تعالى: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ. أبو عمرو: يقال نَتَنَ اللحم وغيره يَنْتِنُ وغيره يَنْتِنُ و أَنتِنُ يُنتِنُ، فمن قال نَتَنَ قال مِنتِنٌ، و من قال أَنتِنَ فهو مُنتِنٌ، بضم الميم، وقيل: مِنتِنٌ كان في الأصل مِنتِينٌ، فحذفوا المدَّة، ومثله مَنخَرٌ أصله مَنخِيرٌ، والقياس أن يقال نَتَنَ فهو ناتِنٌ، فتركوا طريق الفاعل و بنوا منه نعتاً على مَفْعِيلٍ، ثم حذفوا المدَّة. والنَّيْتُونُ: شجر مُنتِنٌ، عن أبي عبيده. قال ابن برى: والنَّيْتُونُ شجره خبيثه مُنتِنه، قال جرير: حُلُّوا الأجارِعَ من نَجْدٍ، و ما نَزَلُوا أرضاً بها يَنْبُتُ النَّيْتُونُ و السَّلْعُ قال: و وزنه فَيَعُولُ.

نن:

نَشَنَ اللحمُ نَشْنًا و نَشْنَا: تَغَيَّرَ.

نحن:

نحن: ضمير يُعْنَى به الاثنانِ و الجميع المُخْبِرون عن أنفسهم، و هي مبنية على الضم، لأن نحن تدل على الجماعه و جماعه المضميرين تدل عليهم الميم أو الواو نحو فعلوا و أنتم، و الواو من جنس الضمه، و لم يكن بُدُّ من حركة نحن فحرَّكت بالضم لأن الضم من الواو، فأما قراءه من قرأ: نحن نحیی و نमित، فلا- بد أن تكون النون الأولى مختلسه الضمه تخفيفاً و هي بمنزله المتحركه، فأما أن تكون ساكنه و الحاء قبلها ساكنه فخطأً. الجوهري: نحن كلمه يعنى بها جمع أنا من غير لفظها، و حرَّك آخره بالضم لالتقاء الساكنين لأن الضمه من جنس الواو التى هي علامه الجمع، و نحن كناية عنهم، قال ابن برى: لا- يصح قول الجوهري إن الحركة في نحن لالتقاء الساكنين لأن اختلاف صيغ المضمرات يقوم مقام الإعراب، و لهذا بنيت على حركة من أول الأمر نحو هو و هي و أنا فعلتُ كذا، لكونها قد تنزلت منزله ما الأصل في التمكين، قال: و إنما بنيت نحن على الضم لثلا يظن بها أنها حركة التقاء ساكنين، إذ الفتح و الكسر يحرك بهما ما التقى فيه ساكنان نحو ردّ و مدّ و شدّ.

نرسن:

التهديب في الرباعي: أبو حاتم تمره نِزِيَانِيه، النون مكسوره، و الجمع نِزِيَانٌ، و الله أعلم.

نن:

قال الأزهرى في أواخر باب النون: النَّنُّ الشَّعْرُ الضَّعِيفُ.

نون:

النُّونُ: الحوت، و الجمع أَنْوَانٌ و نِينَانٌ، و أصله نُونَانٌ فقلبت الواو ياء لكسره النون. و

١- في حديث على، عليه السلام: يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات. و في التنزيل العزيز: ن وَ الْقَلَمُ، قال الفراء: لك أن تدغم النون الأخيره و تظهرها، و إظهارها أعجب إلّ لأنها هجاء، و الهجاء كالموقوف عليه، و إن اتصل، و من أخفاها بناها على الاتصال، و قد قرأ القراء بالوجهين جميعاً، و كان الأعمش و حمزه يبينانها و بعضهم يترك البيان، و قال النحويون: جاء في التفسير أن ن الحوت الذى دُجِيَت عليه سبع الأرضين، و جاء في التفسير أن ن الدَّوَاهُ، و لم يجىء في التفسير كما فسرت حروف

الهجاء، فالإدغام كانت من حروف الهجاء أو لم تكن جائز و التبيين جائز، والإسكان لا- يجوز أن يكون إلا- وفيه حرف الهجاء، قال الأزهري: ن وَ الْقَلَمِ، لا يجوز فيه غير الهجاء، ألا ترى أن كُتِّبَ المصحف كتبه ن؟ ولو أُريد به الدَّوَاهُ أو الحوت لكتب نون.

١٧- الحسنُ و قتادهُ في قوله ن وَ الْقَلَمِ، قالوا: الدَّوَاهُ و القلم. وَ مَا يَسْطُرُونَ، قال: و ما يكتبون. و

١٦- روى عن ابن عباس أنه قال: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللهُ الْقَلَمَ فقال له: اكْتُبْ، فقال: أَي رَبِّ و ما أَكْتُبُ؟ قال: الْقَدَرُ، قال: فكتب في ذلك اليوم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم خلق النُّونَ ثم بسط الأَرْضَ عليها،

ص: ٤٢٧

فاضطربت التُّونُ فمادت الأرض فخلق الجبال فأثبتها بها، ثم قرأ ابن عباس: ن وَ الْقَلَمِ وَ مَا يَشِطُّونَ . قال ابن الأنباري في باب إخفاء النون وإظهارها: النون مجهوره ذات غنه، وهي تخفى مع حروف الفم خاصه، وتبين مع حروف الحلق عامه، وإنما خفيت مع حروف الفم لقربها منها، وبانت مع حروف الحلق لبعدها منها، وكان أبو عمرو يخفى النون عند الحروف التي تقاربها وذلك أنها من حروف الفم كقولك: من قال و من كان و من جاء. قال الله تعالى: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ ، على الإخفاء، فأما بيانها عند حروف الحلق الستة فإن هذه الستة تباعدت من مخرجها، ولم تكن من قبيلها ولا من حيزها فلم تخف فيها، كما أنها لم تدغم فيها، وكما أن حروف اللسان لا تدغم في حروف الحلق لبعدها منها، وإنما أخفيت مع حروف الفم كما أدغمت في اللام وأخواتها كقولك: من أجلك، من هنا، من خاف، مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ ، من عليّ، من عليك. قال: من العرب من يجرى الغين والخاء مجرى القاف والكاف في إخفاء النون معهما، وقد حكاه النضر عن الخليل قال: وإليه ذهب سيبويه. قال الله تعالى: وَ لِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ، إن شئت أخفيت وإن شئت أبنت. وقال الأزهري في موضع آخر: النون حرف فيه نونان بينهما واو، وهي مدّه، ولو قيل في الشعر نون كان صواباً. وقرأ أبو عمرو نون جزماً، وقرأ أبو إسحاق نون جرّاً، وقال النحويون: النون تزداد في الأسماء والأفعال، فأما في الأسماء فإنها تزداد أولاً في نفعل إذا سمي به، وتزداد ثانياً في جُنْدِبٍ وَ جَنْغَدَلٍ ، وتزداد ثالثاً في حَبْنَطَى وَ سَرْنَدَى وَ ما أشبهه، وتزداد رابعاً في خَلْبِنٍ وَ ضَيْفِنٍ وَ عَلَجِنٍ وَ رَعَشِنٍ ، وتزداد خامساً في مثل عثمان و سلطان، وتزداد سادساً في زَعْفَرَانَ وَ كَيْدُبَانَ ، وتزداد سابعاً في مثل عَيْبِثَرَانَ ، وتزداد علامه للصرف في كل اسم منصرف، وتزداد في الأفعال ثقيله وخفيفه، وتزداد في التشبيه والجمع وفي الأمر في جماعه النساء، والنون حرف هجاء مَجْهُورٌ أَعْنُ ، يكون أصلاً وبدلاً وزائداً، فالأصل نحو نون نعم و نون جنب، وأما البدل فذهب بعضهم إلى أن النون في فَعْلَانَ فَعْلَى بدل من همزه فَعْلَاءَ ، وإنما دعاهم إلى القول بذلك أشياء: منها أن الوزن في الحركة والسكون في فَعْلَانَ وَ فَعْلَى واحدٌ، وأن في آخر فَعْلَانَ زائدتين زيدتا معا والأولى منهما ألف ساكنه، كما أن فَعْلَانَ كذلك، ومنها أن مؤنث فَعْلَانَ على غير بنائها، ومنها أن آخر فَعْلَاءَ همزه التانيث كما أن آخر فَعْلَانَ نوناً تكون في فَعْلَانَ نحو قمن وقعدن علامه تانيث، فلما أشبهت الهمزه النون هذا الاشتباه وتقاربتا هذا التقارب، لم يخل أن تكونا أصليتين كل واحده منهما قائمه غير مبدله من صاحبتهما، أو تكون إحداهما منقلبه عن الأخرى، فالذي يدل على أنهما ليستا بأصليين بل النون بدل من الهمزه قولهم في صَيْئَعَاءَ وَ بَهْرَاءَ ، يدل على أنها في باب فَعْلَانَ ، فَعْلَى بدل همزه فَعْلَاءَ ، وقد ينضاف إليه مقوياً له قولهم في جمع إنسان أَنَاسِيٍّ ، وفي ظَرَبَانَ ظَرَابِيٍّ ، فجرى هذا مجرى قولهم صَيْئَعَاءَ وَ صَيْئَلَفَى وَ خَبْرَاءَ وَ خَبَارِيٍّ ، فردُّهم النون في إنسان و ظَرَبَانَ ياء في ظَرَابِيٍّ وَ أَنَاسِيٍّ ، و ردُّهم همزه خَبْرَاءَ وَ صَيْئَلَفَاءَ ، يدل على أن الموضع للهمزه، وأن النون داخله عليها. الجوهري: النون حرف من المعجم، وهو من حروف الزيادات، وقد تكون للتأكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم كقولك: والله لأضربن زيداً، وتلحق بعد ذلك الأمر والنهي تقول: اضربن زيداً ولا تضربن عمراً، وتلحق في الاستفهام تقول: هل تضربن زيداً؟ وبعد الشرط كقولك: إما تضربن زيداً أضربه، إذا زدت على إن ما زدت على فعل الشرط

نون التوكيد. قال تعالى: **فِيمَا تَقَفَّهْتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ**. و تقول في فعل الاثنين: **لَتَضْرِبَنَّ زَيْدًا** يا رجلان، و في فعل الجماعة: **يا رجالاً اضْرِبَنَّ زَيْدًا**، بضم الباء، و يا امرأه **اضْرِبِي زَيْدًا**، بكسر الباء، و يا نسوه **اضْرِبْنَا زَيْدًا**، و أصله **اضْرِبِي**، بثلاث نونات، فتفصل بينهن بألف و تكسر النون تشبيهاً بنون التشبيه، قال: و قد تكون نون التوكيد خفيفة كما تكون مشددة، إلا أن الخفيفة إذا استقبلها ساكن سقطت، و إذا وقفت عليها و قبلها فتحه أبدلتها ألفاً كما قال الأعشى: **و ذا النُّصْبِ المَنْصُوبِ لا تَنْسِي كَنَّهُ**، و لا **تَعْيِدَ الشَّيْطَانَ** و **اللَّهِ فاعْبُدَا** قال: و ربما حذف في الوصل كقول طرفة: **اضْرِبْ عنك الهموم طارقها**، **ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسِ الفرسِ** قال ابن بري: البيت مصنوع على طرفه، و المخففة تصلح في مكان المشددة إلا في موضعين: في فعل الاثنين يا رجلان **اضْرِبَانِ زَيْدًا**، و في فعل جماعة المؤنث يا نسوه **اضْرِبْنَا زَيْدًا**، فإنه لا يصلح فيهما إلا المشددة لئلا يلتبس بنون التشبيه، قال: و يونس يجيز الخفيفة هاهنا أيضاً، قال: و الأول أجود. قال ابن بري: إنما لم يجوز وقوع النون الخفيفة بعد الألف لأجل اجتماع الساكنين على غير حده، و جاز ذلك في المشددة لجواز اجتماع الساكنين إذا كان الثاني مدغماً و الأول حرف لين. و التَّنْوِينُ و التَّنْوِينَةُ معروف. و نون الاسم: ألحقه التنوين. و التنوين: أن تنون الاسم إذا أجزيته، تقول: نونت الاسم تنويناً، و التنوين لا يكون إلا في الأسماء. و التُّونَةُ: الكلمة من الصواب. و التُّونَةُ: التُّونَةُ في ذَقْنِ الصَّبِيِّ الصغير. و

١٧- في حديث عثمان: أنه رأى صبياً مليحاً فقال: **دَسَمُوا نُونَتَهُ**. أي سَوَّدوها لثلاث تصيبه العين، قال: حكاها الهروي في الغريبين. الأزهرى: هي الخُنْبَةُ و التُّونَةُ و التُّومَةُ و الهَزْمَةُ و الوَهْيَةُ و القَلْمَةُ و الهَرْتَمَةُ و العَرْتَمَةُ و الحَرْتَمَةُ، قال الليث: الخُنْبَةُ مَشْقُ ما بين الشارين بحيال الوتره، الأزهرى: قال أبو تراب: أنشدني جماعه من فصحاء قيس و أهل الصدق منهم: **حَامِلُهُ دَلُوكٌ لا مَحْمُولُهُ، مَلَأَى من الماء كعين التُّونَةَ فقلت لهم: رواها الأصمعي ... كَعَيْنِ المُولَةِ فلم يعرفوها، و قالوا: التُّونَةُ السمكة. و قال أبو عمرو: المُولَةُ العنكبوت. و يقال للسيف العريض المعطوف طَرْفَى الطُّبَةِ: ذو النونين، و منه قوله: قَرَيْتُكَ في الشَّرِيطِ إذا التَّقِينَا، و ذو التُّونَيْنِ يومَ الحَرْبِ زَيْنَى الجوهري: و التُّونُ شَفْرَةُ السَّيْفِ، قال الشاعر: **بِذَى نُونَيْنِ فَصَالٍ مَقَطٌّ و النون: اسم سيف لبعض العرب، و أنشد: سَأَجْعَلُهُ مَكَانَ التُّونِ مِنِّي** و قال: يقول سَأَجْعَلُ هذا السيف الذي استفدته مكان ذلك السيف الآخر. و ذو النون: سيف كان لمالك ابن زهير أخى قيس بن زهير، فقتله حَمَلُ بَنِي يَدْرِ و أخذ منه سيفه ذا النون، فلما كان يومُ الهَبَاءِ قَتَلَ الحرثُ بن زهير حَمَلَ بن بدر و أخذ منه ذا النون، و فيه يقول الحرثُ بن زهير: **و يُخْبِرُهُم مَكَانَ التُّونِ مِنِّي، و ما أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الخِلَالِ****

أى ما أعطيته مكافأه ولا مَوَدَّةً ولكنى قتلت حَمَلًا وأخذته منه قَسِيرًا. قال ابن برى: النون سيف حَنَشِ بن عمرو، وقيل: هو سيف مالك بن زهير، وكان حَمَلُ بِنُ يَدْرِ أَخَذَهُ مِنْ مَالِكِ يَوْمَ قَتَلَهُ وَأَخَذَهُ الْحَرثُ مِنْ حَمَلِ بْنِ بَدْرِ يَوْمَ قَتَلَهُ، وَهُوَ الْحَرثُ بْنُ زَهِيرِ الْعَبْسِيِّ، وَصَوَابُ إِنْشَادِهِ: وَيَخْبِرُهُمْ مَكَانَ النَّوْنِ مِنْى لِأَنَّ قَبْلَهُ: سَيُخْبِرُ قَوْمَهُ حَنَشُ بْنُ عَمْرٍو بِمَا لاقَاهُمْ وَأَبْنَا بِلَالٍ (1) وَذُو النَّوْنِ: لَقَبُ يُونُسَ بْنِ مَيْمَى، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَذَا النَّوْنِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاظِبًا، هُوَ يُونُسُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَمَاهُ اللَّهُ ذَا النَّوْنِ لِأَنَّهُ حَبَسَهُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ الَّذِي التَّقْمَهُ، وَالنُّونَ الْحُوتُ. وَ

١٦- فى حديث موسى والخضر: خُذْ نُونًا مَيْتًا. أى حوتًا. و.

١٦- فى حديث إدام أهل الجنة: هو بالأمّ و نونٌ . ، و الله أعلم.

نين:

نَيَّانٌ: مَوْضِعٌ، قَالَ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ فِي الْأَلْفَاظِ: قَرَّبَهَا، وَلَمْ تَكَدْ تَقَرَّبُ، مِنْ أَهْلِ نَيَّانٍ، وَسَيَقُ أَحَدَبُ وَأَمَّا قَوْلُ عَطَّافِ بْنِ أَبِي شَعْفَرَةَ الْكَلْبِيِّ: فَمَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كَانَهُمْ، بِذِي الرُّمَيْثِ مِنْ نَيَّانٍ، نَعَامٌ نَوَافِرٌ فَإِنَّمَا أَرَادَ مِنْ نَيَّانٍ فَحَدَفَ. وَنَيَّوَى: اسْمٌ قَرِيهِ مَعْرُوفُهُ بِحَدَاءِ كَرَبْلَاءَ. ابْنُ بَرَى اللَّيْنَةَ مِنْ أَسْمَاءِ الدُّبُرِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

فصل الهاء

هأن:

الْمُهَوَّانُ: الْمَكَانُ الْبَعِيدُ، وَهُوَ مِثَالُ لَمْ يَذْكُرْهُ سَيَبَوِيهِ. قَالَ ابْنُ بَرَى: لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ تَرْجَمَهُ هَأَنَّ. وَقَدْ جَاءَ مِنْهُ مُهَوَّانٌ: لِلصَّحْرَاءِ الْوَاسِعَةِ، وَوَزَنُهُ مُفَوَّعَلٌ، قَالَ: وَذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي فَصْلِ هَوَّاءَ، وَهُوَ غَلَطٌ. شَمْرٌ: يُقَالُ مُهَوَّئِنٌ وَمُهَوَّانٌ وَهُوَ أَنْشَدَ: فِي مُهَوَّانٍ بِالْأَلْفِ مَيْدُبُوشٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْوَهْيِدَةُ مُهَوَّانٌ. قَالَ: وَهِيَ بَطُونُ الْأَرْضِ وَقَرَارُهَا، وَلا تُعِيدُ الشُّعَابُ وَالْمَيْثُ مِنَ الْمُهَوَّانِ، وَلا يَكُونُ الْمُهَوَّانُ فِي الْجِبَالِ وَلا فِي الْفِصَافِ وَلا فِي الرَّمَالِ، لَيْسَ الْمُهَوَّانُ إِلَّا- مِنْ جَلَدِ الْأَرْضِ وَبَطُونِهَا. وَالْمُهَوَّانُ وَالْحَبْتُ وَاحِدٌ. وَخُبُوتُ الْأَرْضِ: بَطُونُهَا، قَالَ الْكَمِيتُ: لَمَّا تَحَرَّمَ عَنْهُ النَّاسُ، رَبَّرَبَهُ بِالْمُهَوَّانِ، فَمَرَمِيٌّ وَمُحْتَبِلٌ وَقَالَ: الْمُهَوَّانُ مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَاتَّسَعَ. وَهُوَ أَنْتِ الْمَغَازَةُ إِذَا أَطْمَأَنْتِ فِي سَيِّعِهِ، قَالَ رُوْبَةُ: مَا زَالَ سَوْءُ الرَّعْيِ وَالنَّتَاجِ بِمُهَوَّانٍ غَيْرِ ذِي لَمَاجٍ وَطُولِ زَجْرِ بِحَلٍ وَعَاجٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

هبن:

أبو عمرو: الهَيُونُ العنكبوت، ويقال: الهَيُورُ، بالراء، العنكبوت.

هتن:

هَتَنَتِ السَّمَاءُ تَهْتِنُ هَتْنًا وَهَتُونًا وَهَتَانًا وَتَهْتَانًا وَتَهَاتَنْتِ: صَيَّبَتْ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْمَطْرِ فَوْقَ الْهَطْلِ، وَقِيلَ: الْهَتْنَانُ الْمَطْرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ. وَطَرٌ هَتُونٌ: هَطُولٌ. وَسَحَابُهُ هَتُونٌ

١-٢). ١. قوله "حنش بن عمرو" الذي في التكملة: سيخبر قومه حسن بن وهب إذا لاقاهم و ابنا بلال.

و سحاب هاتن و سحاب هتون ، و الجمع هتن مثل عمود و عميد . قال ابن بري : صوابه مثل صبور و صبر لأن عموداً اسم و هتوناً صفة . و سحاب هتن و هتن ، و كأن هتناً على هاتن أو هاتنه ، لأن فعلاً لا يكون جمع فعول . و التهتان : نحو من الديمہ و أنشد أبو زيد : يا حَبْدًا نَضْحَكَ بِالْمَشَافِرِ ، كأنه تهتان يوم ماطر و قال النضر : التهتان مطر ساعه ثم يفتتر ثم يعود و أنشد للشماخ : أُرْسِلَ يوماً ديمه تهتانا ، سئل المتان يملأ القرينا و يقال : هتن المطر و الدمع يهتن هتناً و هتوناً و تهتاناً قطر و عين هتون الدمع .

هجن :

الهجنه من الكلام : ما يعيبك . و الهجين : العربي ابن الأمه لأنه معيب ، و قيل : هو ابن الأمه الراعيه ما لم تحصن ، فإذا حصنت فليس الولد بهجين ، و الجمع هجن و هجناء و هجنان و مهاجين و مهاجنه ، قال حسان : مهاجنه ، إذا نسبوا ، عبيد عصاريط مغالته الزناد أي مؤتسبو الزناد ، و قيل : رخو الزناد . قال ابن سيده : و إنما قلت في مهاجن و مهاجنه إنهما جمع هجين مسامحه ، و حقيقته أنه من باب محاسن و ملامح ، و الأنتى هجينه من نسوه هجن و هجائن و هجان ، و قد هجنا هجنه و هجانه و هجانه و هجونه . أبو العباس أحمد بن يحيى قال : الهجين الذي أبوه خير من أمه ، قال أبو منصور : و هذا هو الصحيح . قال المبرد : قيل لولد العربي من غير عربي هجين لأن الغالب على ألوان العرب الأدمه ، و كانت العرب تسمى العجم الحمراء و رقاب المزود لغلبيه البياض على ألوانهم ، و يقولون لمن علا لونه البياض أحمر ، و لذلك

١٤- قال النبي ، صلى الله عليه و سلم ، لعائشه : يا حميراء . لغلبيه البياض على لونها ، رضى الله عنها .

١٤- قال ، صلى الله عليه و سلم : بُعِثْتُ إِلَى الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ . فَأَسْوَدَهُمُ الْعَرَبُ وَأَحْمَرَهُمُ الْعَجَمُ . و قالت العرب لأولادها من العجميات اللاتي يغلب على ألوانهن البياض : هجن و هجناء ، لغلبيه البياض على ألوانهم و إشباههم أمهاتهم . و فرس هجين بين الهجنه إذا لم يكن عتيقاً . و بزونه هجين ، بغير هاء . الأزهرى : الهجين من الخيل الذي ولدته بزونه من حصان عربي ، و خيل هجن و الهجان من الإبل : البياض الكرام ، قال عمرو بن كلثوم : ذراعى عيطل أدماء بكر ، هجان اللون لم تقرأ جنينا قال : و يستوى فيه المذكر و المؤنث و الجمع . يقال : بعير هجان و ناقه هجان و ربما قالوا هجائن ، قال ابن أحمر : كأن على الجمال أوان خفت هجائن من نجاج أوارعينا ابن سيده : و الهجان من الإبل البيضاء الخالصة اللون و العتيق من نوق هجن و هجائن و هجان ، فمنهم من يجعله من باب جنب و رضاً ، و منهم من يجعله تكسيراً ، و هو مذهب سيبويه ، و ذلك أن الألف في هجان الواحد بمنزله ألف ناقه كزاز و مرأه ضئناك ، و الألف في هجان في الجمع بمنزله ألف ظراف و شراف ، و ذلك لأن العرب كسرت فعلاً على فعال ، و عذرها في

ص : ٤٣١

ذلك أن فعلاً. أخت فعلاً، ألا ترى أن كل واحد منهما ثلاثي الأصل و ثالثه حرف لين؟ وقد اعتقبا أيضاً على المعنى الواحد نحو كليب و كلاب و عبيد و عباد، فلما كانا كذلك و إنما بينهما اختلاف في حرف اللين لا غير، قال: و معلوم مع ذلك قرب الباء من الألف، و أنها إلى الباء أقرب منها إلى الواو، كسّر أحدهما على ما كسر عليه صاحبه فقيل ناقه هجان و أئنت هجان، كما قيل ظريف و ظراف و شريف و شراف فأما قوله: هجان المَحْيَا عَوْهِيح الخلق، سِرْبَلت من الحُسن سِرْبَالاً عَتِيقَ البِنَائِق فقد تكون النَّقِيَّة، و قد تكون البيضاء. و أهجن الرجل إذا كثر هجان إبله، و هي كرامها و قال في قول كعب: حَزَفُ أخوها أبوها من مُهَجَّنِه، و عَمَّها خالها قَوْدَاءً شَدْمَلِيلُ قال: أراد بِمُهَجَّنِه أنها ممنوعه من فحول الناس إلا من فحول بلادها لعَتِيقها و كرمها، و قيل حَمَل عليها في صَغَرها، و قيل: أراد بِالمُهَجَّنِه أنها من إبل كرام. يقال: امرأه هجان و ناقه هجان أى كريمه. و قال الأزهرى: هذه ناقه ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر، ثم ضربها ثانيه فجاءت بذكر آخر، فالولدان ابناها لأنهما ولدا منها، و هما أخوها أيضاً لأبيها لأنهما ولدا أبيها، ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقه و هي الحرف، فأبوها أخوها لأنها ولدت من أمها، و الأخ الآخر الذى لم يَضْرِبْ عَمَّها لأنه أخو أبيها، و هو خالها لأنه أخو أمها لأبيها لأنه من أبيها و أبوه نزا على أمه. و قال ثعلب: أنشدنى أبو نصر عن الأصمعى بيت كعب و قال فى تفسيره: إنها ناقه كريمه مُدَاخَله النسب لشرفها. قال ثعلب: عَرَضْتُ هذا القول على ابن الأعرابى، فخطأ الأصمعى و قال: تداخل النسب يَضْوِي الولدَ قال: و قال المفضل هذا جمل نزا على أمه، و لها ابن آخر هو أخو هذا الجمل، فوضعت ناقه فهذه الناقه الثانيه هى الموصوفه، فصار أحدهما أباهاً لأنه وطئ أمها، و صار هو أخاها لأن أمها وضعته، و صار الآخر عمها لأنه أخو أبيها، و صار هو خالها (١) لأنه أخو أمها و قال ثعلب: و هذا هو القول. و الهجان: الخيار. و امرأه هجان: كريمه من نسوه هجائن، و هى الكريمة الحَسَبِ التى لم تُعْرَقْ فيها الإماء تَعْرِيقاً. أبو زيد: رجل هَجِينٌ بَيْنَ الهُجُونِه من قوم هَجَنَاءَ و هُجِنٍ، و امرأه هِجَانُ أى كريمه، و تكون البيضاء من نسوه هُجِنٌ بَيْنَات الهِجَانِه. و رجل هِجَانٌ: كريمٌ الحَسَبِ نَقِيَّة. و بغير هِجَانٌ كريم. و قال الأصمعى فى

١- قول على، كرم الله وجهه: هذا جنائى و هجانته فيه إذ كل جان يده إلى فيه. يعنى خياره و خالصه. اليزيدى: هو هجان بين الهجانه، و رجل هَجِينٌ بَيْنَ الهُجُونِه، و الهُجُونِه فى الناس و الخيل إنما تكون من قبل الأم، فإذا كان الأب عتيقاً و الأم ليست كذلك كان الولد هجيناً قال الراجز: العبدُ و الهَجِينُ و الفَلْتَقَسُ ثلاثة، فَأَيُّهُم تَلَمَّسُ و الإِقْرَافُ: من قَبْلِ الأبِ الزَّاهِرِي: روى الرواه أن رُوْحَ بنِ زُبَاعٍ كان تزوجَ هندَ بنتِ النعمانِ بنِ بَشِيرٍ فقالت و كانت شاعره:

ص: ٤٣٢

١-٣. قوله [و صار هو خالها] كذا فى الأصل و التهذيب، و هذا لا يتم على كلام المفضل إلا أن روى أن جملاً نزا على ابنته فخلف منها هذين الجملين إلخ كما فى عبارته التهذيب السابقه.

قال: و الإِقرافُ مُداناةُ الهُجَنه من قَبيلِ الأب. قال ابن حمزه: الهَجِينُ مأخوذ من الهُجَنه، و هى العِلْظُ، و الهِجَانُ الكَريمُ مأخوذ من الهِجَانِ، و هو الأَبْيَضُ. و الهِجَانُ: البِيضُ، و هو أَحْسَنُ البياضِ و أَعْتَقَه فى الإِبِلِ و الرجالِ و النساءِ، و يقال: خِيارٌ كلُّ شىءٍ هِجَانُهُ. قال: و إنما أُخذ ذلك من الإِبِلِ. و أصلُ الهِجَانِ البِيضُ، و كلُّ هِجَانٍ أبيضُ. و الهِجَانُ من كلِّ شىءٍ: الخالِصُ، و أنشد: و إذا قيل: مَنْ هِجَانُ قُرَيْشٍ؟ كَنتَ أَنْتَ الفَتى، و أَنْتَ الهِجَانُ و العربُ تَعِيدُ البياضَ من الألوانِ هِجَاناً و كَراماً. و فى المثل: جَلَّتِ الهاجِنُ عن الولدِ أَى صَيِّغُرتُ، يَضْرَبُ مثلاً- للصغيرِ يَتَرينَ بزينه الكَبيرِ. و جَلَّتِ الهاجِنُ عن الرَّفْدِ، و هو القَدْحُ الضَخْمُ. و قال ابن الأَعرابى: جَلَّتِ العُلْبَةُ عن الهاجِنِ أَى كَبُرَتْ، قال: و هى بنتُ اللبُونِ يُحْمَلُ عليها فَتَلْقَحُ، ثم تُنْتَجُجُ و هى حِقَّةٌ، قال: و لا تصلحُ أَنْ يَفْعَلَ بها ذلك. ابن شميل: الهاجِنُ القَلْوُصُ يَضْرَبُ بها الجَمَلُ، و هى ابنةُ لُبُونٍ، فَتَلْقَحُ و تُنْتَجُجُ، و هى حِقَّةٌ، و لا تَفْعَلُ ذلك إلا فى سَنِهِ مُخَصِّصَةً بِهِ فَتَلْكُ الهاجِنُ، و قد هَجَنَتْ تَهْجُنُ هِجَاناً، و قد أَهْجَنَتْها الجَمَلُ إذا ضَرَبَها فَالْقَحَها، و أنشد: ابْنُوا على ذى صِهرِكم و أَحْسِنُوا، أَلَمْ تَرَوْا صُغْرَى اللُّقَاحِ تَهْجُنُ؟ (١). قاله رجلٌ لأهلِ امرأته، و اعْتَلُّوا عليه بصغرها عن الوطءِ، و قال: هَجَنَتْ بأَكْبَرِهِم و لَمَّا تُقْطَبُ يقال: قُطِبَتِ الجاريةُ أَى خَفِضَتْ. ابن بَرُوجٍ: غَلَمَةٌ أَهْيَجَنه، و ذلك أَنَّ أَهْلَهُم أَهْجَنُوهُم أَى زَوَّجُوهُم صِغاراً، يُزَوِّجُ الغلامُ الصَغيرَ الجاريةَ الصَغيره فيقال أَهْجَنَهُم أَهْلَهُم، قال: و الهاجِنُ على مَيْسُورِها ابنه الحِقَّةُ، و الهاجِنُ على مَعْسُورِها ابنه اللُّبُونِ. و ناقه مُهَجَّجَه: و هى المُعْتَسِرَه. و يقال للقومِ الكَرامِ: إنهم لَمَن سَرَّاهِ الهِجَانِ، و قال الشماخُ: و مِثْلُ سَرَّاهِ قَوْمِكَ لَم يُجَارُوا إلى الرُّبْعِ الهِجَانِ، و لا- الثَّمِينِ الأَزهْرِى: و أُحْبِرْتُ عن أبى الهَيْشَمِ أَنه قال الروايه الصَّحيحه فى هذا البَيتِ: إلى رُبْعِ الرِّهَانِ و لا- الثَّمِينِ يقول: لَم يُجَارُوا إلى رُبْعِ رِهانِهِم و لا ثَمِينَه، قال: و الرِّهانُ الغايه التى يُسَيِّبُ إليها، يقول: مِثْلُ سَرَّاهِ قَوْمِكَ لَم يُجَارُوا إلى رُبْعِ غايَتِهِم التى بَلَغوها و نالوها من المجدِ و الشرفِ و لا- إلى ثَمِينِها، و قول الشاعر: من سَرَّاهِ الهِجَانِ صَلَبَها العُضُّ و رَعَى الحِمَى و طَوَّلَ الحِيايَ قال: الهِجَانُ الخِيارُ من كلِّ شىءٍ. و الهِجَانُ من الإِبِلِ: الناقه الأَدْماءُ، و هى الخالِصه اللونِ و العَتِقُ من نوقِ هِجَانٍ و هُجْنِ. و الهِجَانَةُ: البياضُ، و منه قيل إِبِلُ هِجَانٌ أَى بِيضٌ، و هى أَكْرَمُ الإِبِلِ، و قال لبيد: كأَنَّ هِجَانِها مُتَأَبَّضاتٍ، و فى الأَقْرانِ أَصوْرَهُ الرِّغامِ مُتَأَبَّضاتٍ: معقولاتٌ بالإِباضِ، و هو العِقالُ. و

(١- ١). قوله [فمن قبل الفحل] كذا فى التهذيب بكسر اللام و عليه ففیه إقواء. و فى روايه أخرى: و إن يك إقرافٌ فجاء به الفحل و هكذا ينتفى الإقواء.

الحديث فى ذكر الدجال: أَزْهَرُ هِجَانٌ . هِجَانٌ: الأبيض. و يقال: هَجَّنَهُ أى جعله هجيناً. و المَهْجَنَةُ: الناقه أوّل ما تحمل و أنشد ابن برى لأوس: حَزَفُ أَخُوها أَبُوها من مُهَجَّنِهِ ، و عَمَّها خالها و جِئاءُ مُشِيرٌ و

١٤- فى حديث الهجره: مرًا بعد يرعى غنماً فاستسقىاه من اللبن فقال: و الله ما لى شاةٌ تَحْلُبُ غَيْرَ عَناقِ حَمَلتِ أوّلَ الشتاءِ فما بها لبناً و قد اهْتَجَّتْ ، فقال رسول الله، صلى الله عليه و سلم: ائتنا بها. هِجَانٌ أى تَبَيَّنَ حَمَلُها. و الهاجِنُ: التى حملت قبل وقت حملها. و الهُجْنَةُ فى الكلام: ما يَلْزِمُكَ منه العيبُ. تقول: لا- تفعل كذا فىكون عليك هُجْنَةً. و قالوا: إن للعلم نَكَدًا و آفه و هُجْنَةً يُعْنون بالهُجْنَةِ هاهنا الإضاعة و قول الأ-علم: و لَعَمْرُؤُ مَحْبِلُكَ الهَجِينِ على رَحْبِ المَباءِ مُنْتِنِ الجِزْمِ عنى بالهَجِينِ هنا اللئيم: و الهاجِنُ: الزُّنْدُ الذى لا- يُورى بَقَدْحِهِ واحده. يقال: هَجَنْتُ زُنْدَهُ فلان، و إنَّ لها لهُجْنَةً شديده و قال بشر: لَعَمْرُؤُكَ لو كانت زنادُكَ هُجْنَةً ، لأورِيتَ إذ حَمَدى لَحَدِّكَ ضارِعٌ و قال آخر: مَهاجِنه مَغالته الزنادِ و تَهجِنُ الأمر: تَقْيِيحُه. و أرض هِجَانٌ: بيضاء لينة التُّرْبِ مِرْبٌ ، قال: بأرض هِجَانِ اللَّوْنِ وَسِمِيَّتِهِ التُّرَى عِيذَاهُ، نَأَتْ عنها المُوْجُهُ و البَحْرُ و يروى ...المُلُوحة h. و الهاجِنُ: العناق التى تحمل قبل أن تبلغ أو أن السَّفادِ، و الجمع الهِواجِنُ ، قال: و لم أسمع له فعلاً، و عم بعضهم به إناءٌ نوعى الغنم. و قال ثعلب: الهاجِنُ التى حُمِلَ عليها قبل أن تبلغ، فلم يُخَصَّ بها شيئاً من شىء. و الهاجِنَةُ و المَهْجِنَةُ من النخل: التى تحمل صغيره ، قال شمر: و كذلك الهاجِنُ. و يقال للجاريه الصغيره: هاجِنٌ ، و قد اهْتَجَّتِ الجاريه إذا افْتَرَعَتْ قبل أوانها. و اهْتَجَّتِ الجاريه إذا وُطئت و هى صغيره. و المَهْجِنَةُ: النخلة أوّل ما تُلقح. ابن سيده: الهاجِنُ (١). و المَهْجِنَةُ الصبية و فى المحكم: المرأه التى تتزوج قبل أن تبلغ و كذلك الصغيره من البهائم ، فأما قول العرب: جَلَّتِ الهاجِنُ عن الولد، فعلى التفاؤل.

هدن:

الأزهرى عن الهوازنى: الهُدْنَةُ انتقاصُ عَزمِ الرجلِ بخبرِ يأتِيهِ فيهِدْنُهُ عما كان عليه فيقال انْهَيْدَنَ عن ذلك، و هَدَنَهُ خَبْرٌ آتاه هَدْنًا شديدًا. ابن سيده: الهُدْنَةُ و الهِدَانَةُ المصالحة بعد الحرب ، قال أسامه الهذلى: فسامونا الهِدَانَةَ من قريب، و هُنَّ معاً قيامٌ كالشُّجوبِ و المَهْدُونِ: الذى يُطَمِّعُ منه فى الصلح ، قال الراجز: و لم يُعَوِّذْ نَوْمَةَ المَهْدُونِ و هَيْدَنَ يَهْدِنُ هَيْدُونًا: سَكَنَ. و هَيْدَنَهُ أى سَكَنَهُ، يتعدى و لا يتعدى. و هادَنه مُهادَنَةٌ: صالحه، و الاسم منها الهُدْنَةُ. و

١٤- فى الحديث: أن النبى، صلى الله عليه و سلم، ذكر الفتنَ فقال: يكون بعدها هُدْنَةٌ على دَخَنِ و جماعة على أَقْداءِ. هِجَانٌ

ص: ٤٣٤

١- ١). قوله [ابن سيده الهاجِنُ إلخ] كذا بالأصل، و المؤلف التزم من مؤلفات ابن سيده المحكم و ليست فيه هذه العبارة، فلعل قوله ابن سيده محرف عن ابن دريد مثلاً بدليل قوله و فى المحكم.

و تفسيره فى الحديث **لا ترجع قلوب قوم على ما كانت عليه، و أصل الهدنه السكون بعد الهياج**. و يقال للصلح بعد القتال و المودعه بين المسلمين و الكفار و بين كل متحاربين: **هدنه**، و ربما جعلت للهدنه میده معلومه، فإذا انقضت المده عادوا إلى القتال، و **الدخن** قد مضى تفسيره **و قوله هدنه على دخن أى سكون على غل**. و

١- فى حديث على، عليه السلام: **عُمَيَانَا فى غَيْبِ الْهُدْنَةِ**. أى لا يعرفون ما فى الفتنه من الشر و لا ما فى السكون من الخير. و

١٦- فى حديث سلمان: **مَلْغَاؤُ أَوَّلِ اللَّيْلِ مَهْدَنَةٌ لِآخِرِهِ**. **معناه إذا سهر أول الليل و لغا فى الحديث لم يستيقظ فى آخره للتهجد و الصلاه أى نومه فى آخر الليل بسبب سهره فى أوله. و المَلْغَاؤُ و المَهْدَنَةُ: مَفْعَلَةٌ مِنَ اللَّغْوِ، وَ الْهُدُونُ: السُّكُونُ أَيْ مَطْنُهُ لِهَمَا (١). و الهدنه و الهدون و المهده: الدعه و السكون. هَدَنَ يَهْدِنُ هُدُونًا: سَكَنَ. اللَّيْثُ: الْمَهْدَنَةُ مِنَ الْهُدْنَةِ وَ هُوَ السُّكُونُ، يُقَالُ مِنْهُ: هَدَنْتُ أَهْدِينُ هُدُونًا إِذَا سَكَنْتَ فَلَمْ تَتَحَرَّكَ. شَمْرٌ: هَدَنْتُ الرَّجُلَ سَكَنْتَهُ وَ حَدَعْتَهُ كَمَا يَهْدِنُ الصَّبَى؛ قَالَ رُوَيْبَةُ: نُقِفْتُ تَثْقِيفَ امْرِئٍ لَمْ يَهْدِنِ أَيْ لَمْ يُحْدَعْ وَ لَمْ يُسَكَّنْ فَيَطْمَعُ فِيهِ. وَ هَادَنَ الْقَوْمَ: وَادَعَهُمْ. وَ هَدَنَهُمْ يَهْدِينُهُمْ هَدْنًا رَبَّنَهُمْ بِكَلَامٍ وَ أَعْطَاهُمْ عَهْدًا لَا يَنْوِي أَنْ يَفِيَّ بِهِ؛ قَالَ: يَطَّلُ نَهَارُ الْوَالِهَيْنِ صَبَابَةً، وَ تَهْدِينُهُمْ فِى النَّائِمِينَ الْمَضَاجِعِ وَ هُوَ مِنَ التَّسْكِينِ. وَ هَدَنَ الصَّبَى وَ غَيْرَهُ يَهْدِنُهُ وَ هَدَنَهُ: سَكَنَهُ وَ أَرْضَاهُ. وَ هَدِنَ عَنكَ فَلَانَ: أَرْضَاهُ مِنْكَ الشَّيْءُ الْيَسِيرَ. وَ يُقَالُ: هَدَنْتِ الْمَرْأَةَ صَبِيهَا إِذَا أَهْدَأْتَهُ لِيَنَامَ، فَهُوَ مُهَدَّنٌ. وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هَدِنَ عَيْدُوهُ إِذَا كَافَّهُ، وَ هَدِنَ إِذَا حَمَقَ. وَ تَهْدِينُ الْمَرْأَةِ وَلِدَهَا: تَسْكِينُهَا لَهُ بِكَلَامٍ إِذَا أَرَادَتْ إِئَامَتَهُ. وَ التَّهْدِينُ الْبُطْءُ. وَ تَهَادَنْتِ الْأُمُورُ: اسْتَقَامَتْ. وَ الْهُودَنَاتُ: النَّوْقُ. وَ رَجُلٌ هِدَانٌ، وَ فِى التَّهْدِيبِ مَهْدُونٌ: بَلِيدٌ يَرْضِيهِ الْكَلَامُ، وَ الْأَسْمُ الْهَدْنُ وَ الْهُدْنَةُ. وَ يُقَالُ: قَدِ هَدَنُوهُ بِالْقَوْلِ دُونَ الْفِعْلِ. وَ الْهِدَانُ: الْأَحْمَقُ الْجَافِي الْوَجْهَ الثَّقِيلَ فِى الْحَرْبِ، وَ الْجَمْعُ الْهُدُونُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ: قَدِ يَجْمَعُ الْمَالَ الْهِدَانُ الْجَافِي، مِنْ غَيْرِ مَا عَقَلٍ وَ لَا اضْطِرَافٍ وَ**

١٧- فى حديث عثمان: **جَبَانًا هِدَانًا**. ، **الهدان: الأحمق الثقيل، و قيل: الهدان و المهدون النوام الذى لا يصيلى و لا يبكر فى حاجه** **عن ابن الأعرابى** **و أنشد: هِدَانٌ كَشَحِمِ الْأَرْزَنِ الْمُتَرَجَّرِجِ وَ قَدِ تَهْدَنَ، وَ يُقَالُ: هُوَ مَهْدُونٌ** **و قال: و لم يعوذ نومه المهدون و الاسم من كل ذلك الهدن** **و أنشد الأزهرى فى المهدون: إِنَّ الْعَوَاوِيرَ مَا كَوَّلَ حُطُوطَظَّتْهَا، وَ ذُو الْكَهَامِهِ بِالْأَقْوَالِ مَهْدُونٌ وَ الْهَدِنُ الْمُسْتَرْخِي. وَ إِنَّهُ عَنكَ لَهَيْدَانٌ إِذَا كَانَ يَهَابَهُ. أَبُو عبيد فى النوادر: الهيدان و الهدان واحد، قال: و الأصل الهدان، فزادوا الياء** **قال الأزهرى: و هو فيعال مثل عيدان النخل، النون**

ص: ٤٣٥

(١- ١). قوله [لهما] هكذا فى الأصل و النهايه.

أصله و الباء زائده. و الهدنة: القليل الضعيف من المطر، عن ابن الأعرابي، و قال: هو الرِّكُّ و المعروف الدَّهْنَةُ.

هرن:

الأزهرى: أما هرن فإنى لا أحفظ فيه شيئاً، و إسم هرُون مُعَرَّبٌ لا اشتقاق له فى العربيه. و قال القتيبى: الهَيْرُون ضرب من التمر جيد لعمل السِّلِّ. ابن سيده: الهَزْنَوَى نبت، قال: لا أعرف هذه الكلمه و لم أرها فى النبات، و أنكرها جماعه من أهل اللغه، قال: و لست أدرى الهَزْنَوَى مقصور أم الهَزْنَوَى، على لفظ النسب.

هرشن:

بعير هَرْشِنٌ: واسع الشَّدَقَيْنِ. قال ابن سيده: قال ابن دريد لا أدرى ما صحته.

هزن:

هَوَزَنٌ: إسم طائر، قال الأزهرى: جمعه هَوَازِنٌ، قال: و لم أسمع له غير ابن دريد. و بنو هَوَزَنٍ: بطنٌ من ذى الكُلاع، و روى الأزهرى عن الأصمعى فى كتاب الأسماء قال: هَوَازِنٌ جمع هَوَزَنٍ، و هو حَيٌّ من اليمن يقال لهم هَوَزَنٌ، قال: و أبو عامر الهَوَزَنِيُّ منهم. و هَوَازِنٌ: قبيله من قيس و هو هَوَازِنُ بن منصور بن عكرمه بن حَفْصَه بن قيس عَيْلَانَ. قال الأزهرى: هَوَازِنٌ لا أدرى مِمَّ اشتقاقه، و النسب إلى هَوَازِنِ القبيله هَوَازِنِيُّ، لأنه قد صار اسماً للحى، و لو قيل هَوَزَنِيُّ لكان وجهاً، و أنشد ثعلب: إِنَّ أَبَاكَ فَرَّ يَوْمَ صِفِّينِ،

هفن:

أهمله الليث، و قال ابن الأعرابى: الهَفْنُ المطر الشديد.

هكن:

تَهَكَّنَ الرجل: تَنَدَّمَ.

هلن:

الهَلْيُونُ: نَبْتُ.

همن:

المُهَيِّمُنُ و المُهَيِّمُنُ: اسم من أسماء الله تعالى فى الكتب القديمه. و فى التنزيل: وَ مُهَيِّمِنَا عَلَيْهِ، قال بعضهم: معناه الشاهد يعنى و شَاهِدًا عَلَيْهِ. و المُهَيِّمُنُ: الشاهد، و هو من آمن غيره من الخوف، و أصله أَمَّنَ فهو مُؤَمِّنٌ، بهمزتين، قلبت الهمزه الثانيه ياء كراهه اجتماعهما فصار مُؤَيِّمِنٌ، ثم صِيَّرَتِ الأُولَى هاء كما قالوا هَرَّاق و أَرَّاق. و قال بعضهم: مُهَيِّمِنٌ معنى مُؤَيِّمِنٌ، و الهاء بدل من الهمزه، كما قالوا هَرَقْتُ و أَرَقْتُ، و كما قالوا إِيَّاكَ و هِيَّاكَ، قال الأزهرى: و هذا على قياس العربيه صحيح مع ما جاء فى التفسير

أنه بمعنى الأمين، وقيل: بمعنى مؤتمن أو أما

١٧- قول عباس بن عبد المطلب في شعره يمدح النبي، صلى الله عليه و سلم . حتى اِحتَوَى بَيْتَكَ الْمُهِيمُنُ ، من خِنْدِفَ، عَلِيَاءَ تَحْتَهَا نُطُقُ . فإن القتيبي قال: معناه حتى احتويت يا مُهِيمُنُ من خِنْدِفَ علياء تريد به النبي، صلى الله عليه و سلم، فأقام البيت مقامه لأن البيت إذا حِلَّ بهذا المكان فقد حِلَّ به صاحبه قال الأزهري: و أراد بيته شَرَفَهُ، و المهيمن من نعته كأنه قال: حتى اِحتَوَى شَرَفُكَ الشاهدُ على فضلك علياء الشَّرَفِ من نسب ذوى خِنْدِفِ أى ذرْوَةَ الشَّرَفِ من نسبهم التى تحتها نُطُقُ، و هى أوساطُ الجبال العالیه، جعل خِنْدِفَ نُطُقًا له قال ابن برى فى تفسير قوله ... بَيْتَكَ الْمُهِيمُنُ ... قال: أى بَيْتَكَ الشاهدُ بشرفك، و قيل: أراد بالبيت نفسه لأن البيت إذا حَلَّ فقد حَلَّ به صاحبه. و

١- فى حديث عكرمه : كان على، عليه

ص: ٤٣٦

السلام، أعلم بالمُهَيِّمَاتِ . أى القضايا، من الهَيِّمَنَه و هى القيام على الشىء، جعل الفعل لها و هو لأربابها القوامين بالأمر. و

١٧- روى عن عمر أنه قال يوماً: إني داع فهَيِّمُنُوا . أى إني أَدْعُو الله فَأَمُّنُوا، قلب أحد حرفى التشديد فى أَمُّنُوا ياء فصار أَيْمُنُوا، ثم قلب الهمزه هاء و إحدى اليمين ياء فقال هَيِّمُنُوا قال ابن الأثير: أى أشْهَدُوا. و العرب تقول: أَمَّا زيد فحسن، و يقولون أيما بمعنى أَمَّا ُ و أنشد المبرد فى قول جَمِيل: على نَبْعِهِ زُورَاءَ أَيْمَا خِطَامُهَا فَمَتْنٌ، و أيما عُوْدُهَا فَعَتِيقُ قال: إنما يريد أَمَّا، فاستثقل التضعيف فأبدل من إحدى اليمين ياء، كما فعلوا بقيراطٍ و دينارٍ و ديوانٍ. و قال ابن الأنبارى فى قوله: وَ مَهَيِّمِنَا عَلَيَّه، قال: المَهَيِّمِنُ القائم على خلقه ُ و أنشد: أَلَا- إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ، بعد نَبِيِّه، مَهَيِّمُنُهُ التَّالِيَه فى العُرْفِ و التُّكْرِ قال: معناه القائم على الناس بعده، و قيل: القائم بأمر الخلق، قال: و فى المَهَيِّمِنُ خمسة أقوال:

١٧- قال ابن عباس المَهَيِّمِنُ الْمُؤْتَمَنُ . ، و قال الكسائى المَهَيِّمِنُ الشهيد، و قال غيره هو الرقيب، يقال هَيِّمَنُ يُهَيِّمِنُ هَيِّمَنَه إذا كان رقيباً على الشىء، و قال أبو مَعَشَرٍ وَ مَهَيِّمِنَا عَلَيَّه معناه وَ قَبَانَا عَلَيْهِ، و قيل: قائماً على الكُتُبِ، و قيل: مَهَيِّمِنٌ فى الأصل مُؤَيِّمِنٌ، و هو مُفْعِلٌ من الأمانه. و

١٦- فى حديث وَهَيْبٍ: إذا وقع العَبْدُ فى أَلْهَائِيهِ الرَّبِّ وَ مَهَيِّمِيهِ الصَّدِيقِينَ لم يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ. ُ المَهَيِّمِيَّة: منسوب إلى المَهَيِّمِنِ، يريد أمانه الصديقين، يعنى إذا حَصَلَ العَبْدُ فى هذه الدرجة لم يعجبه أحد، و لم يُحِبَّ إِلَّا- الله عز و جل. و الهَمِيَانُ: التَّكَّة، و قيل للمِنْطَقَةِ هَمِيَانٌ، و يقال للذى يجعل فيه النفقه و يشد على الوسط: هَمِيَانٌ قال: و الهَمِيَانُ دخيل معرَّب، و العرب قد تكلموا به قديماً فأعربوه. و

١٧- فى حديث النعمان بن مُقَرَّنٍ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ: أَلَا إني هَاؤُ لَكُمْ الرَايَةَ الثَّانِيَةَ فَلْيُثِبِ الرِّجَالُ وَ لِيَشُدُّوا هَمَائِنَهُمْ على أَحْقَائِهِمْ . يعنى مَنَاطِقَهُمْ لِيَسْتَعِدُّوا على الحمله، و

١٧- فى النهايه فى حديث النُّعْمَانِ يَوْمَ نَهَاوَنْدَ. تَعَاهَدُوا هَمَائِنَكُمْ فى أَحْقَائِكُمْ وَ أَشْسَاعَكُمْ فى نَعَالِكُمْ. قال: الهَمَائِنُ جمع هَمِيَانٍ ، و هى المِنْطَقَةُ وَ التَّكَّة، و الأَحْقَى جمع حَقْوٍ، و هى موضع شَدِّ الإِزَارِ ُ و أورد ابن الأثير حديثاً آخر عن يوسف الصديق، عليه السلام، مستشهداً به على أَنَّ الهَمِيَانَ تَكَّةُ السَّرَاوِيلِ لم أستحسن إيرادَه، غفر الله لنا و له بكرمه.

هنن:

الهَائِنَةُ وَ الهُنَانَةُ: الشحمه فى باطن العين تحت المقله. و بعير ما به هَائِنَةٌ وَ لا هُنَانَةٌ أى طِرْق. قال أبو حاتم: حضرت الأصمعى و سأله إنسان عن قوله ما ببعيرى هَائِنَةٌ وَ لا- هُنَانَةٌ، فقال: إنما هو هُنَاتَه، بتاءين قال أبو حاتم: قلت إنما هو هَائِنَةٌ وَ هُنَانَةٌ، و بجنبه أعرابى فسأله فقال: ما الهُنَاتَه؟ فقال: لعلك تريد الهُنَانَه، فراجع إلى الصواب قال الأزهري: و هكذا سمعته من العرب ُ الهُنَانَةُ، بالنون: الشحم. و كل شحمه هُنَانَه. و الهُنَانَه أيضاً: بقيه المخ. و ما به هَائِنَةٌ أى شىء من خير، و هو على المثل. و ما بالبعير هُنَانَه، بالضم، أى ما به طِرْقُ قال الفرزدق: أَيْفَايَشُونَكَ، وَ العِظَامُ رَقِيقَةٌ، وَ المِخُّ مُمْتَحَرُّ الهُنَانَه رازُ؟

وأورد ابن برى عجز هذا البيت و نسبه لجرير. و أهَّه الله، فهو مَهُونٌ. و الهِنَّه: ضرب من القنafaذ. و هَنَّ يَهْنُّ: بكى بكاء مثل الحنين
 قال: لما رأى الدارَ خلاءً هَنَّا، و كادَ أن يُظَهَرَ ما أَجَنَّا و الهَيْنُ: مثل الأَين. يقال: أَنَّ و هَنَّ، بمعنى واحد. و هَنَّ يَهْنُّ هِنِيًّا أى حَنَّ
 قال الشاعر: حَنَّتْ و لاتَ هَنَّتْ، و أَنَّى لَكَ مَقْرُوعٌ (١). قال: و قد تكون بمعنى بكى. التهذيب: هَنَّ و حَنَّ و أَنَّ، و هو الهَيْنُ و
 الأَينُ و الحَينُ قَريبٌ بعضُها من بعضٍ و أنشد: لما رأى الدارَ خلاءً هَنَّا أى حَنَّ و أَنَّ. و يقال: الحَينُ أَرَفَعُ من الأَينِ و قال
 آخر: لا تَنكِحَنَّ أبداً هَنَّانَه، عَجِيْزاً كَأَنَّها شَيطَانه يَريدُ بالهَنَّانَه التى تَبكى و تَبِنُّ و قول الراعى: أ فى أَثرِ الأَظعانِ عَينُكَ تَلَمِّحُ؟
 أَجِلْ لا تَ هَنَّا، إِنَّ قَلِيكَ مَتِيحٌ يقول: ليس الأمر حيث ذهبَت. و قولهم: يا هَناه أى يا رَجُل، و لا يستعمل إلا فى النداء قال امرؤ
 القيس: و قد رابنى قولها: يا هَناه، وَيَحَكَ أَلْحَقْتَ شَراً بَشَراً

هنز من:

الهَنْزَمُ و الهَنْزَمُنُ و الهَيْزَمُنُ، كُلُّها: عَيْدٌ من أعيادِ النصارى أو سائرِ العجم، و هى أعجمية قال الأعشى: إذا كان هِنزَمُنٌ و رُحْتُ
 مَحْشَمًا

هون:

الهَوْنُ: الخِزْيُ. و فى التنزيل العزيز: فَأَخذَتْهُمُ صاعِقَةٌ العِذابِ أَلْهُونٍ رَأى ذى الخِزْيِ. و الهَوْنُ، بالضم: الهَوَانُ. و الهَوْنُ و الهَوَانُ
 نقيضُ العِزِّ، هانَ يَهْوُونُ هَوَاناً، و هو هَيْنٌ و أهْوُونُ. و فى التنزيل العزيز: وَ هُوَ أهْوُونٌ عَلَيهِ رَأى كل ذلك هَيْنٌ على الله، و ليست
 للمفاضلة لأنه ليس شىءٌ أَيَسَرَّ عليه من غيره، و قيل: الهاء هنا راجعه إلى الإنسان، و معناه أن البعث أهْوُونٌ على الإنسان من
 إنشائه، لأنه يقاسى فى النَّشْءِ ما لا يقاسيه فى الإِعادَةِ و البعثُ و مثل ذلك قول الشاعر: لَعَمْرُكَ ما أَدْرى، و إني لأَوْجَلُ، على
 أَيِّنا نَعِيدُ المَيِّتِ أَوَّلُ و أهانَه و هَوَّنه و اسْتِهَانَ به و تَهَاوَنَ به: استخفَّ به، و الاسمُ الهَوَانُ و المَهانَه. و رَجُلٌ فيه مَهانَه أى ذُلٌّ و
 ضعف. قال ابن برى: المَهانَةُ من الهَوَانِ، مَفْعَلَةٌ منه و ميمها زائده. و المَهانَه من الحِقارِه: فَعالُه مصدرٌ مَهَنَ مَهانَه إذا كان حقيراً.

١٦- فى الحديث: ليس بالجافى و لا- المَهين. و يروى بفتح الميم و ضمها، فالفتح من المَهانَه، و قد تقدَّم فى مَهَنَ، و الضم من
 الإهانة الاستخفافِ بالشىءِ و الاستحقار، و الاسمُ الهَوَانُ، و هذا موضعه. و اسْتِهَانَ به و تَهَاوَنَ به: استحقره و قوله: و لا تُهينَ
 الفَقيرَ، عَلَّكَ أن تَزَكَّحَ يوماً، و الدَّهْرُ قد رَفَعَهُ أراد: لا تُهينَنَّ، فحذف النونَ الخفيفةَ لما استقبلها ساكنٌ.

ص: ٤٣٨

(١- ٢). قوله حنت و لات هنت كذا بالأصل و الصحاح هنا و فى مادة قرع أيضاً بواو بعد حنت، و الذى فى التكملة بحذفها و هى
 أوثق الأصول التى بأيدينا و عليها يتخرج هذا الشطر من الهزج و قد دخله الخرم و الحذف.

وَالهَوْنُ: مصدر هَانَ عليه الشيءُ أَي خَفَّ. وَهَوْنَهُ اللهُ عَلَيْهِ أَي سَهَّلَهُ وَخَفَّفَهُ. وَشَيْءٌ هَيِّنٌ، عَلَى فَعِيلٍ أَي سَهْلٌ، وَهَيِّنٌ، مُخَفَّفٌ، وَالْجَمْعُ أَهْوَانٌ كَمَا قَالُوا شَيْءٌ وَأَشْيَاءٌ عَلَى أَفْعَالٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَشْيَاءٌ لَمْ تَنْطِقْ بِهَا الْعَرَبُ وَإِنَّمَا نَطَقَتْ بِأَشْيَاءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُهُ أَشْيَاءٌ، فَحَذَفَتْ الهمزة تخفيفاً، وَقَالَ الْخَلِيلُ: أَصْلُهُ شَيْئَاءٌ عَلَى فَعْلَاءٍ ثُمَّ قَدِّمْتَ الهمزة التي هي لام فصارت أَشْيَاءً، وَوزنها الآن لَفْعَاءٌ، وَوَقَالَ بَعْضُهُمْ: الهَوْنُ وَالهَوْنُ وَاحِدٌ، وَقِيلَ: الهَوْنُ الهَوَانُ وَالهَوْنُ الرَّفْقُ، وَوَأَنشَدَ: مَرَرْتُ عَلَى الْوَدِيعَةِ، ذَاتَ يَوْمٍ، تَهَادَى فِي رِداءِ الْمِرْطِ هَوْنَا وَقَالَ إِمْرؤُ الْقَيْسِ: تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَهُ غَيْرُ مَعْطَالٍ قَالَ: هُوَنُهُ ضَعِيفُهُ مِنْ خَلَقْتَهَا لَا تَكُونُ غَلِيظَةً كَأَنَّهَا رَجُلٌ، وَرَوَى غَيْرُهُ: هَوْنَهُ أَي مُطَاوَعَهُ، وَوَقَالَ جَنْدَلُ الطُّهَوِيِّ: دَاوَيْتُهُمْ مِنْ زَمَنِ إِلَى زَمَنِ، دَوَاءً بُقْيَا بِالرَّفْقِ وَبِالْهَوْنِ، وَبِالْهَوْنِ دَائِبًا فَلَمْ أَوْنُ بِالْهَوْنِ، يَرِيدُ: بِالتَّسْكِينِ وَالصَّلْحِ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ: هَيِّنٌ بَيْنَ الْهَوْنِ. ابْنُ شَمِيلٍ: إِنَّهُ لِيَهُونُ عَلَيَّ هَوْنًا وَهَوَانًا. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَلْيَسَ الْهَوْنُ عَلَى هَوْنٍ، قَالَ: الْهَوْنُ فِي لُغَةِ قَرِيشِ الْهَوَانِ، قَالَ: وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَجْعَلُ الْهَوْنَ مُصَدَّرًا لِلشَّيْءِ الْهَيِّنِ، قَالَ: وَقَالَ الْكِسَائِيُّ سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ إِنْ كُنْتُ لِقَلِيلِ هَوْنٍ الْمُؤُونَةَ مُيِّدَ الْيَوْمِ، قَالَ: وَقَدْ سَمِعْتُ الْهَوَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى، قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِعَبِيرٍ لَهُ: مَا بِهِ بَأْسٌ غَيْرُ هَوَانِهِ، يَقُولُ: إِنَّهُ خَفِيفُ الثَّمَنِ. وَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ: أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى هَوْنِهِ، لَمْ يَقُولُوهُ إِلَّا بِالْفَتْحِ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا،

١٧- قَالَ عِكْرَمَةُ وَمُجَاهِدٌ: بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ. وَوَقَالَ الْكَمِيتُ: شُمَّ مَهَاوِينُ أَبْدَانِ الْجَزُورِ، مَخَامِيصُ الْعَشِيَّاتِ، لَا خُورٌ وَلَا قُرْمٌ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَهَاوِينٌ جَمْعُ مَهْوَنٍ، وَمَذْهَبُ سَيْبِيهِ أَنَّهُ جَمْعُ مَهْوَانٍ. وَرَجُلٌ هَيِّنٌ وَهَيِّنٌ، وَالْجَمْعُ أَهْوَانٌ، وَشَيْءٌ هَيُونٌ: حَقِيرٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْهَوْنُ هَوَانُ الشَّيْءِ الْحَقِيرِ الْهَيِّنِ الَّذِي لَا كَرَامَةَ لَهُ. وَتَقُولُ: أَهْنْتُ فُلَانًا وَتَهَاوَنْتُ بِهِ وَاسْتَهَنْتُ بِهِ. وَالْهَوْنُ: الْهَوَانُ وَالشَّدَّةُ. أَصَابَهُ هَوْنٌ شَدِيدٌ أَيْ شَدَّهُ وَضَرَّهُ وَعَوَزُ، وَقَالَتِ الْخَنَسَاءُ: تُهِنُّ النَّفُوسَ وَهُوَ النَّفُوسُ تَرِيدُ: إِهَانَةُ النَّفُوسِ: ابْنُ بَرِيٍّ: الْهَوْنُ، بِالصُّمِّ، الْهَوَانُ، قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ: أَذْهَبَ إِلَيْكَ، فَمَا أُمِّي بِرَاعِيهِ تَزَعَى الْمَخَاضَ، وَوَلَا أُغْضِي عَلَى الْهَوْنِ وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَهَوْنٌ مِنَ الْخَيْلِ، وَالْأَنْثَى هَوْنَةٌ، إِذَا كَانَ مُطَاوَعًا سَلِسًا. وَالْهَوْنُ وَالهَوْنُ: التُّودَةُ وَالرَّفْقُ وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ. رَجُلٌ هَيِّنٌ وَهَيِّنٌ، وَالْجَمْعُ هَيِّنُونَ، وَوَمِنْهُ: قَوْمٌ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَتَسْلِيمُهُ يَشْهَدُ أَنَّهُ فَعِيلٌ. وَفُلَانٌ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا، الْهَوْنُ: مُصَدَّرُ الْهَيِّنِ فِي مَعْنَى السَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْهَوْنُ الرَّفْقُ، قَالَ الشَّاعِرُ: هَوْنَكُمَا لَا يَرُدُّ الدَّهْرُ مَا فَاتَا، لَا تَهْلِكَا أَسْفًا فِي إِثْرِ مِنْ مَاتَا

١٤- فى صفته، صلى الله عليه و سلم :يَمْشَى هَوْنًا . / الهَوْنُ :الرَّفْقُ و اللين و الثبوت، و

١٤- فى روايه :كان يمشى الهَوْنًا . ،تصغير الهَوْنَى تأنيث الأَهْوَن ، و هو من الأَوَّل، و فرّق بعضُهُم بين الهَيِّن و الهَيِّن فقال: الهَيِّن من الهَوَان ، و الهَيِّنُ من اللين. و امرأه هَوْنَه و هُونَه /الأخيره عن أبى عبيده:مُتَّبِعَهُ /أنشد ثعلب: تَنَوُّ بِمَتْنِيهَا الرَّوَابِي و هَوْنَه ، على الأرضِ، جَمَاءُ العظامِ لَعُوبٌ و تَكَلَّمَ على هَيْبَتِهِ أى رسله. و

١٦- فى الحديث :أنه سار على هَيْبَتِهِ . أى على عادته فى السُّكُون و الرَّفْق. يقال:امش على هَيْبَتِكَ أى على رِسْلِكَ. و جاء

١- عن على، عليه السلام :أَحْبَبَ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَّا . أى حَبًّا مُقْتَصِدًا لا إفراط فيه، و إضافه ما إليه تَفِيدُ التقليل، يعنى لا تُشِيرِفِ فى الحُبِّ و البُغْضِ، فعسى أن يصير الحبيب بَغِيضًا و البَغِيضُ حَبِيبًا، فلا تكون قد أسرفت فى الحُب فتندم، و لا فى البُغْض فتستحى. و تقول:تَكَلَّمَ على هَيْبَتِكَ . و رجل هَيِّنٌ لَيِّنٌ و هَيْنٌ لَيِّنٌ. شمر: الهَوْنُ الرَّفْقُ و الدَّعَه. و قال فى تفسير حديث على، عليه السلام:يقول لا تُفْرِطْ فى حُبِّهِ و لا- فى بَغْضِهِ. و يقال:أَخَذَ أَمْرَهُ بِالهُونِ ،تأنيث الأَهْوَن ، و أَخَذَ فِيهِ بِالهُونِنا ، و إنك لَتَعْمَدُ لِلهُونِنا من أَمْرِكَ لَأَهْوَنَه ، و إنه ليأخذ فى أَمْرِهِ بِالهُونِ أى بِالْأَهْوَن . ابن الأعرابى:العرب تمدح بالهَيْنِ اللين، مخفف، و تدم بالهَيْنِ اللين، مثقل. و

١٤- قال النبى، صلى الله عليه و سلم :المُسْلِمُونَ هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ . ،جعله مدحاً لهم. و قال غير ابن الأعرابى: هَيِّنٌ و هَيْنٌ و لَيِّنٌ و لَيِّنٌ بمعنى واحد، و الأصل هَيِّنٌ ،فخفف فقيل هَيْنٌ ، و هَيِّنٌ ،فَيَعِلُ من الهَوْنِ ، و هو السكينة و الوقار و السهولة، و عينه واو. و شىءٌ هَيِّنٌ و هَيْنٌ أى سهل. و

١٧- فى حديث عمر، رضى الله عنه :النساء ثلاث فهينه لئنه عفيفه. و فى النوادر: هُنُّ عندى اليوم، و اخفض عندى اليوم، و أَرِحْ عندى، و اَرْفَهْ عندى، و اسْتَرْفَهْ عندى، و رَفَّهْ عندى، و اَنْفَهْ عندى، و اسْتَنْفَهْ عندى ،و تفسيره أقم عندى و استرح و اسْتَجِمَّ / هُنُّ من الهَوْنِ و هو الرفق و الدَّعَه و السكون. و أَهْوَنُ :اسمُ يومِ الاثنين فى الجاهليه /قال بعض شعراء الجاهليه: أُوْمَلُ أَنْ أَعِيشَ، و أَنَّ يَوْمِي قَالَ ابن برى: و يقال ليوم الاثنين أيضاً أَوْهَيْدٌ من الوهيدة، و هى الانحطاط لانخفاض العدد من الأول إلى الثانى. و الأَهْوَنُ :اسم رجل. و ما أدرى أئى الهَيُّون هو أى أئى الخلق. قال ابن سيده: و الزاى أعلى. و الهَيُّونُ :أبو قبيله، و هو الهَوْنُ بن خزيمه بن مُدْرِكَه بن إلياس بن مُضَرَّ أخو القاره. و قال أبو طالب: الهَوْنُ و الهَوْنُ جميعاً ابن خُزيمه بن مدركه بن ذات القاره أُنَيْغَ بن الهَوْنِ بن خزيمه (١). سموا قاره لأن هرير بن الحرث قال لغوث بن كعب حين أراد أن يُفَرِّقَ بين أنَيْغَ:دَعْنَا قارَهَ واحده، فمن يومئذ سُمُوا قاره /ابن الكلبي:أراد يَعْمَرُ الشَّدَاخُ أَنْ يُفَرِّقَ بَطُونَ الهَوْنِ فى بَطُونِ كَنَانِه، فقال رجل من الهَوْنِ :

دَعُونَا قَارَةً لَا تُتَفَرِّوْنَا

فَنَجْفُلُ، مَثَلَمَا جَفَلَ الظَّلِيمُ (١)

المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: القاره بنو الهون . و الهاون (٢). و الهاون و الهاون ، فارسي معرب: هذا الذي يُدَقُّ فيه قِليل: كان أصله هاوون لأن جمعه هاووين مثل قانون و قوآنين، فحذفوا منه الواو الثانيه استثقلاً و فتحوا الأولى، لأنه ليس في كلامهم فاعيل بضم العين. و المَهْوَيْنُ: الوطىء من الأرض نحو الهَجَلِ و الغائط و الوادى، و جمعه مَهْوَيْنَاتٌ .

هين:

هان

يَهِينُ: مثل لان يلين. و فى المثل: إذا عَزَّ أخوك فهن . و ما هَيَانُ هذا الأمرِ أى شأنه. و هَيَانُ بن بِيَانٍ: لا يُعْرَفُ و لا يُعْرَفُ أبوه، و قد ذكر أن نونه زائده، و الله أعلم.

هيزمن:

الهَيْزَمُ و الهَيْزَمُنُ و الهَيْزَمُنُ ، كلها: عيد من أعياد النصرى أو سائر العجم، و هى أعجميه، و الله أعلم.

فصل الواو

وأن:

رجل وَأَنَّ: أحمق كثير اللحم ثقيل. و امرأه وَأَنَّه: غليظه. و الوأنة: الحمقاء و امرأه وَأَنَّه إذا كانت مقاربه الخلق. و قال أبو منصور: هى وأبه، بالباء. و قال الليث: الوأنة سواءً فيه الرجلُ و المرأة، يعنى المُقْتَدِرُ الخلق. ابن الأعرابى: التَّوَانُ ضَعْفُ البَدَنِ و الرَّأْيِ، أى ذلك كان. قال أبو منصور: التَّوَانُ مأخوذ من قولهم رجل وَأَنَّ، و هو الأحمق. و يقال للرجل الأحمق: وَأَنَّ مَلْدَمٌ حُجَاةٌ ضَوْكَعَةٌ.

وبن:

اللحيانى: يقال ما فى الدار واِبْرُ و لا واِبْنُ أى ما فيها أحد. ابن الأعرابى: الوَبْنَةُ الأذى، و الوَبْنَةُ الجَوْعَةُ.

وتن:

الْوَتِينُ عِرْقٌ فى القلب إذا انقطع مات صاحبه و منه

١٤- حديث غسل النبى، صلى الله عليه و سلم: و الفضل يقول أَرِحْنِي أَرِحْنِي قَطَعْتَ وَتَيْنِي أَرَى شَيْئاً يَنْزِلُ عَلَيَّ . ابن سيدة: الوَتِينُ عِرْقٌ لا يَصِقُّ بالصُّلب من باطنه أجمع، يَسْتَقِي العُرُوقَ كُلَّهَا الدَّمُ و يَسْتَقِي اللَّحْمَ و هو نَهْرُ الجَسَدِ، و قيل: هو عرق أبيضٌ مُسْتَبِطُنُ الفقار، و قيل: الوتين يَسْتَقِي من الفؤاد، و فيه الدم. و الوتين: الخَلْبُ، و قيل: هو نياط القلب، و قيل: هو عرق أبيض غليظ كأنه قصبه، و

الجمع أوتنه و وئن. و وتنه وتنا: أصاب وتينه قال حميد الأرقط: شريانه تمنع بعد اللين، و صيغه ضرجن بالتسين، من علق المكلئ و الموتون و وتن: شكا وتينه. و فى التنزيل العزيز: ثم لقطعنا منه الوتين قال أبو إسحاق: عزق يستبتن الصلب يجتمع إليه البطن، و إليه تضم العروق (٣). و وتن بالمكان وتنا و وتونا: ثبت و أقام به. و الواتن: الماء المعين الدائم الذى لا يذهب عن أبى زيد.

ص: ٤٤١

١ - ١. قوله [فنجفل مثل ما جفل الظليم] هكذا فى الأصل، و الذى أورده المصنف و صاحب الصحاح فى ماده قول و كذا الميدانى فى مجمع الأمثال: فنجفل مثل إجفال الظليم.

٢ - ٢. قوله [و الهاون إلخ] عبارته التكملة ابن دريد: الهاون أى بواوين الأولى مضمومه الذى يدق به عربى صحيح. و لا يقال هاون أى بفتح الواو لأنه ليس فى كلام العرب إسم على فاعل بعد الألف و اوقال أبو زيد فى الهاون إنه سمعه من أناس و لم يجىء به غيره. و قال الفراء فى كتابه البهى: و تقول لهذا الهاون الذى يدق به الهاون بواوين.

٣ - ٣. قوله [و إليه تضم العروق] الذى فى التهذيب: و إليه تضرب العروق.

١٦- فى الحديث: أَمَّا تَيْمَاءُ فَعَيْنٌ جَارِيَةٌ، وَأَمَّا حَيْبَرُ فَمَاءٌ وَائِنٌ . أَى دَائِمٌ. وَ الْوَائِنُ: الثَّابِتُ. وَ الْمَاءُ الْوَائِنُ: الدَّائِمُ أَعْنَى الَّذِى لَا يَجْرَى، وَ قِيلَ: الَّذِى لَا يَنْقَطِعُ. أَبُو زَيْدٍ: الْوَائِنُ مِنَ الْمِيَاهِ الدَّائِمِ الْمَعِينِ الَّذِى لَا يَذْهَبُ. اللَّيْثُ: الْوَائِنُ وَ الْوَائِنُ لَغْتَانٌ، وَ هُوَ الشَّيْءُ الْمَقِيمُ الدَّائِمُ الرَّائِدُ فِى مَكَانِهِ قَالَ رُوَيْبَةُ: أَمَطَّرَ، فِى أَكْنَافِ غَيْنٍ مُعِينٍ، عَلَى أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَائِنِ قَالَ: يَرُوى بِالثَّاءِ وَ التَّاءِ، وَ مَعْنَاهُمَا الدَّوْمُ عَلَى الْعَهْدِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِكَعْبِ بْنِ بَرِيٍّ: وَ هُوَ التَّرِيكَةُ بِالْمِكْرِّ وَ حَارِثٍ، فَفَقَّ الْقَرَارِ بِالْمَكَانِ الْوَائِنِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو يُقَالُ وَتَنَ وَ أَتَنَ إِذَا تَبَّتْ فِى الْمَكَانِ وَ أَنْشَدَ لِأَبَا الْقَدْحِ الدُّبَيْرِيِّ: أَتَنْتُ لَهَا، فَلَمْ أَزَلْ فِى خِبَائِهَا مَقِيمًا إِلَى أَنْ أَنْجَزْتُ خِلَّتِي وَ عَدِي وَ قَدْ وَتَنَ وَ وَتَنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَعْرُوفُ وَتَنَ وَتَيْنُ، بِالثَّاءِ، وَتُونًا، وَ الْوَتَيْنُ مِنْهُ مَأْخُوذٌ. وَ الْمَوَاتِنَةُ: الْمَلَاذِمَةُ وَ هِىَ الصَّحَابُ: الْمَلَاذِمَةُ فِى قَلْبِهِ التَّفَرُّقُ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ لَمْ أَسْمَعْ وَتَنَ، بِالثَّاءِ، بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَ لَا أَدْرَى أَ حَفِظَهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا- الْجَوْهَرِيُّ: وَتَنَ الْمَاءُ وَ غَيْرُهُ وَتُونًا وَ تَنَّهُ أَى دَامَ وَ لَمْ يَنْقَطِعْ. وَ وَاتَنَ الْقَوْمُ دَارَهُمْ: أَطَالُوا الْإِقَامَةَ فِيهَا. وَ وَاتَنَ الرَّجُلُ مَوَاتِنَهُ وَ تَنَا: فَعَلَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ، وَ هِىَ أَيْضًا الْمَطَاوِلَةُ وَ الْمَمَاتِلَةُ. وَ الْوَتْنُ: أَنْ تَحْرُجَ رَجُلًا الْمَوْلُودَ قَبْلَ رَأْسِهِ، لَعْنَةً فِى الْيَتْنِ، وَ قِيلَ: الْوَتْنُ الَّذِى وَ لِدٌ مِنْكَوَسًا، فَهُوَ مَرَّةٌ اسْمٌ لِلْوَالِدِ، وَ مَرَّةٌ اسْمٌ لِلْوَالِدِ. وَ أَوْتَنْتِ الْمَرْأَةُ: وَ لَدَتْ وَ تَنَا كَأَيْتَنْتَ إِذَا وَ لَدَتْ يَتْنًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَمْرَأَهُ مَوْتُونَهُ إِذَا كَانَتْ أَدِيبَةً، وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَنًا. وَ الْوَتْنَةُ: مَلَاذِمَةُ الْغَرِيمِ. وَ الْوَتْنَةُ: الْمَخَالَفَةُ، هَاتَانِ بِالثَّاءِ. وَ الْوَتْنَةُ: بِالْثَّاءِ: الْكُفْرَةُ.

وَ تَنَ:

الْوَتْنُ وَ الْوَائِنُ: الْمَقِيمُ الرَّائِدُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ، وَ قَدْ وَتَنَ وَ تَنَ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَ لَيْسَ بِثَبَّتٍ قَالَ: وَ الَّذِى حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْوَائِنُ. وَ قَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَتَنَ بِالْمَكَانِ، قَالَ: وَ لَا أَدْرَى مِنْ أَيْنَ أَنْكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ. اللَّيْثُ: الْوَائِنُ وَ الْوَائِنُ لَغْتَانٌ، وَ هُوَ الشَّيْءُ الْمَقِيمُ الرَّائِدُ فِى مَكَانِهِ قَالَ رُوَيْبَةُ: عَلَى أَخْلَاءِ الصَّفَاءِ الْوَتْنِ قَالَ اللَّيْثُ: يَرُوى بِالثَّاءِ وَ التَّاءِ، وَ مَعْنَاهُمَا الدَّوْمُ عَلَى الْعَهْدِ، وَ قَدْ وَتَنَ وَ وَتَنَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْمَعْرُوفُ وَتَنَ وَتَيْنُ، بِالثَّاءِ، وَتُونًا، وَ لَمْ أَسْمَعْ وَتَنَ، بِالثَّاءِ، بِهَذَا الْمَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْثِ، قَالَ: وَ لَا أَدْرَى أَ حَفِظَهُ عَنِ الْعَرَبِ أَمْ لَا- وَ الْوَتْنَةُ: بِالْثَّاءِ: الْكُفْرَةُ. وَ الْمَوْتُونَةُ، بِالثَّاءِ: الْمَرْأَةُ الذَّلِيلَةُ. وَ أَمْرَأَهُ مَوْتُونَهُ، بِالثَّاءِ، إِذَا كَانَتْ أَدِيبَةً وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ حَسَنًا. وَ الْوَتْنُ: الصَّنَمُ مَا كَانَ، وَ قِيلَ: الصَّنَمُ الصَّغِيرُ.

١٦- فى الحديث: شَارِبُ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَتَنَ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْفَرْقُ بَيْنَ الْوَتْنِ وَ الصَّنَمِ أَنَّ الْوَتْنَ كُلَّ مَا لَهُ جُتَّةٌ مَعْمُولَةٌ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ أَوْ مِنَ الْخَشْبِ وَ الْحِجَارَةِ كَصُورِهِ الْآدَمِيُّ تُعْمَلُ وَ تُنْصَبُ فُتْعَبِدُ، وَ الصَّنَمُ الصُّورَةُ بِلا جُتَّةٍ وَ مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَهُمَا وَ أَطْلَقَهُمَا عَلَى الْمَعْنَيْنِ. قَالَ: وَ قَدْ يَطْلُقُ الْوَتْنُ عَلَى غَيْرِ الصُّورَةِ، وَ الْجَمْعُ أَوْثَانٌ وَ وُتْنٌ وَ وُتْنٌ وَ أُتْنٌ، عَلَى إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ مِنَ الْوَائِنِ، وَ قَدْ قَرِئَ: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَتْنًا حَكَاهُ

قال: و الأوجنُ الجبلُ الغليظ. ابن شميل: الوجينُ قُبْلُ الجبلِ و سِنْدُهُ، و لا يكونُ الوجينُ إلا لوادٍ و طِيءٍ تعارض فيه الوادى الداخلى فى الأرض الذى له أجرافٌ كأنها جُدُرٌ، فتلك الوجنُ و الأَسْنَادُ. و الوجينُ: شَطُّ الوادى. و وَّجَنَ به الأرضُ: ضربها به. و ما أدرى أى من وَّجَنَ الجلدَ هو: حكاها يعقوب و لم يفِسرهُ، و قال فى التهذيب و غيره: أى أىُّ الناس هو. و الوجنُ: الدَّقُّ. و المِيجَنَةُ: مِدَقَّةُ القَصَارِ، و الجمعُ مَوَاجِنٌ و مِياجِنٌ على المعاقبه، قال عامر بن عُقَيْلِ السَّعْدِىِّ: رِقَابٌ كالمَوَاجِنِ خَاطِياتٌ، و أَسْتَأَهُ على الأَكْوَارِ كُومٌ قوله خَاطِياتٌ، بالطاء، من قولهم خَطَأً بَطَأً، قال ابن برى: اسم هذا الشاعر فى نوادر أبى زيد على بن طُفَيْلِ السَّعْدِىِّ، و قبل البيت: و أَهْلَكْنِى، لَكُمْ فى كلِّ يَوْمٍ، تَعُوْجُكُمْ عَلِىٍّ، و أَسْتَقِيْمُ و

١- فى حديث على، كرم الله وجهه: ما شَبَّهْتُ وَقَعَ السيفِ على الهامِ إلا بوقِعِ البيازِرِ على المِوَاجِنِ. جمع مِيجَنِهِ و هى المِيدَقَّةُ. يقال: وَّجَنَ القَصَارُ الثوبَ يَجِنُهُ وَجْنًا دَقَّهُ، و الميم زائده، و هى مِفْعَلَةٌ، بالكسر. و قال أبو القاسم الزجاجى: جمع مِيجَنِهِ على لفظها مِياجن و على أصلها مَوَاجِنِ. اللحيانى: المِيجَنَةُ التى يُوجِنُ بها الأديمُ أى يُدَقُّ ليلين عند دباغهِ، و قال النابغى الجعدى: و لم أَرِ فِيمَنْ وَجَنَ الجِلْدَ نِسْوَةً أَسَبَّ لَأَضْيَافِ، و أَفْبَحَ مَحْجِرًا ابن الأعرابى: و التَّوَجُّنُ الذلُّ و الخضوع. و امرأه مَوْجُونَةٌ: و هى الخَجِجَةُ من كثره الذنوب.

وحن:

الحِنَّةُ: الحِمْدُ. و حَنَّ عليه حِنَّةً: مثل وَعَيْدَ عَمَدَهُ، و قال اللحيانى: و حَنَّ عليهم، بالكسر، حِنَّةً كذلك. التهذيب: ابن الأعرابى التَّوْحُنُ عِظَمُ البطنِ، و التَّوْحُونُ الذُّلُّ و الهلاك، و الوُحْنَةُ الطينُ المُرْلَقُ.

وخن:

ابن الأعرابى: التَّوْحُنُ القصدُ إلى خيرٍ أو شرٍّ، قال: و الوُحْنَةُ الفسادُ و التَّوْحُهُ الإقامه.

ودن:

وَدَنَ الشىءَ يَدِنُهُ وَدْنًا و ودانًا، فهو مَوْدُونٌ و وِدِينٌ أى منقوع، فأتدَنَ: بَلَّه فائْتِيْلَ، قال الكميت: و راجَ لِينَ تَغْلِبَ عن شِظَافِ، كَمْتَدِنِ الصِّفا حتى يَلِينا (٢). أى يَبُلُّ الصِّفا لكى يلين. قال ابن سيده: هذا قول أبى عبيد، قال: و عندي أنه إنما فَسَّرَ على المعنى، و حقيقته أن المعنى كمثل الصِّفا، كأن الصِّفا جُعِلَتْ فيه إرادةٌ لذلك، و قول الطَّرْمَاحِ: عَقَائِلُ رَمَلِهِ نازِعْنَ مِنْهَا دُفُوفَ أَقَاحِ مَعْهُودِ و دِينِ قال أبو منصور: أراد دُفُوفَ رملٍ أو كَثِيبَ أَقَاحِ مَعْهُودِ أى مَمْطُورِ أَصَابِهِ عَهْدٌ مِنَ المَطَرِ بعد مطر، و قوله: و دِينِ أى مَوْدُونِ مَبْلُولِ مِنَ و دَنَّتْهُ أَدِنُهُ وَدْنًا إذا بَلَّتْهُ. و حكى الأنزهري فى ترجمه دين قال: قال الليث الدِّينُ مِنَ الأمطارِ ما تعاهد موضعًا لا يزال يَرُبُّ به و يصيبه، و أنشد:

١ - ١. قوله [أعيس نهاض إلخ] صدره: فى خدر مياس الدمى معرجن و المعرجن: المصفر، أى فى خدر معرجن أى مصفر بالعهون.

٢ - ٢. قوله [...حتى يلينا] الذى فى التهذيب و الصحاح ; ... كيما يلينا.

و قال: هذا خطأ، و الواو في ودين فاء الفعل، و هي أصلية و ليست بواو العطف، قال: و لا يعرف الدّين في باب الأمطار، قال: و هذا تصحيف من الليث أو ممن زاد في كتابه، و قد ذكرنا ذلك في موضعه. الأزهرى: سمعت العرب تقول وَدَنْتُ الجلد إذا دفتته تحت الثّرى ليلين، فهو مِؤدُون. و كل شيء بللته فقد وَدَنْتُهُ. و وَدَنْتُ الثوب أَدِنْتُهُ وَدْنًا إذا بللته. و جاء قوم إلى بنت الخُسن بحجر و قالوا: أحيذى لنا من هذا نعلًا فقالت: دِنُوهُ. قال ابن برى أى رَطَّبُوهُ. يقال: جاء مطر وَدَنَ الصخر. و اتَدَنَ الشيء أى ابتلّ، و اتَدَنَهُ أيضاً: بمعنى بلّهُ. و

١٧- في حديث مُضَيْعِبِ بن عُمير: و عليه قطعه نَمِرِهِ قد وصلها بإهاب قد وَدَنَهُ. أى بله بماء ليخضع و يلين. يقال: وَدَنْتُ القِدَّ و الجلد أَدِنْتُهُ إذا بللته وَدْنًا و ودانًا، فهو مَوْدُون. و

١٦- في حديث ظَبْيَانَ: أَنْ وَجَّأَ كان لبني إسرائيل غرسوا ودانه. رَأْرَادُ بالودانِ مواضع النَّدى و الماء التي تصلح للغراس. و وَدَنُوهُ بالعصا: لينوه كما يُودَنُ الأديم. قال: و حَدَّثَ رجل من بني عقيل ابنه فَنَبَذَ به إِخوته فأخذوه فَوَدَنُوهُ بالعصا حتى ما يشتكى أى حتى ما يشكو من الضعف لأنه لا- كلام. و روى ابن الأعرابي: أَنْ رجلاً من الأعراب دخل أبيات قوم فَوَدَنُوهُ بالعصا رُكَّانًا معناه دَقُّوه بالعصا. ابن الأعرابي: التَّوَدُّنُ لِينُ الجلد إِذَا دبغ إِذ دَبغَ رُوقوله: و لقد عَجِبْتُ لكاعِبِ مِؤدُونِهِ أَطرافُها بِالْحَلِيِّ و الحِنَاءِ مَوْدُونِهِ: مَرُطَبِهِ. و دِنُوهُ: رَطَّبُوهُ. و الودنة: العزكة بكلام أو ضرب. و الودن و الودان: حُسين القيام على العروس، و قد وَدَنُوها. ابن الأعرابي: أَخَذُوا في وَدَانِ العروس إِذَا عَلَّلُوها بالسَّويق و التَّرْفَةُ للسَّمَنِ. يقال: وَدَنُوهُ و أَخَذُوا في وَدَانِهِ رُوقوله: أَنشد: بئس الودان للفتى العروس، ضَرْبُكَ بالمتنار و الفؤوس و وَدَنْتُ العروس و الفرس و وداناً أى أَحسنت القيام عليهما. التهذيب في ترجمه ورن: ابن الأعرابي: التَّوَرُّنُ كثره التَّدَهُّنُ و النعيم. قال أبو منصور: التَّوَدُّنُ، بالبدال، أشبه بهذا المعنى. و وَدَنَ الشيء وَدْنًا و أَوَدَنَهُ و وَدَنَهُ: قصره. و وَدَنْتُهُ و أَوَدَنْتُهُ: نَقَصْتُهُ و صَغَّرْتُهُ رُوقوله: أَنشد ابن الأعرابي: مَعَى صاحبٍ غَيْرِ هِلْوَاعِهِ، و لا إِمَعَى الهوى مودن و قال آخر: لما رأته مودناً عَظِيمًا، قالت: أريد العنَّتَ الدَّفْرًا العنَّتَ: الرجل الطويل. و المودن و المودون: القصير العنق الضيق المنكبين الناقص الخلق رُقال بعضهم: مع قصر ألواح اليدين رُوقوله: التهذيب: مع قصر الألواح و اليدين. و امرأة مَوْدُونِهِ: قصيره صغيره. و

١٦- في حديث ذى الثُدَيَّه: أَنه كان مَوْدُونِ اليد، و في روايه: مودن اليد، و في أخرى: إنه لَمودنُ اليد. أى ناقص اليد صغيرها. قال الكسائي و غيره: المودنُ اليد القصير اليد. يقال: أَوَدَنْتُ الشيء قصرته. قال أبو عبيد: و فيه لغة أخرى وَدَنْتُهُ فهو مَوْدُونٌ رُقال حسان بن ثابت يذم رجلاً: و أُمُكَ سَوْدَاءُ مَوْدُونَهُ، كَأَنَّ أَنَامِلَهَا الحُنْطُ ب

وَأورد الجوهري هذا البيت شاهداً على قوله: وَدَنَتِ الْمَرْأَةُ وَأُودِنَتْ إِذَا وَلَدَتْ وَلِداً ضَاوِياً، وَالْوَلَدُ مَوْدُونٌ وَ مَوْدَنٌ، وَ أَنْشَدَ الْبَيْتَ وَ قَالَ آخَرَ: وَ قَدْ طُلِقَتْ لَيْلَهُ كُلُّهَا، فَجَاءَتْ بِهِ مَوْدِنًا خَنْفَقِيحًا أَيْ لَيْمًا. وَ يُقَالُ: وَدَنَتِ الْمَرْأَةُ وَأُودِنَتْ وَلَدَتْ وَلِداً قَصِيرَ الْعُنُقِ وَ الْيَدَيْنِ ضَيْقِ الْمَنْكَبَيْنِ، وَ رَبَّمَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ ضَاوِياً، وَ قِيلَ: الْمَوْدِنُ الْقَصِيرُ. وَ يُقَالُ: وَدَنَتِ الشَّيْءُ أَيْ دَقَّقَتْهُ فَهُوَ مَوْدُونٌ أَيْ مَيْدُقُوقٌ. وَ الْمَوْدُونَةُ: دُخْلَةٌ مِنَ الدَّخَاخِيلِ قَصِيرَةَ الْعُنُقِ دَقِيقَةُ الْجُثَّةِ. وَ مَوْدُونٌ: اسْمُ فَرَسٍ مَشِيْعٍ بِنِ شَهَابٍ، وَ قِيلَ: فَرَسٌ شَيْبَانُ بِنِ شَهَابٍ قَالِ ذُو الرَّمَةِ: وَ نَحْنُ، غَدَاهُ بَطْنِ الْجِرْعِ، فَنُنَا بِمَوْدُونٍ وَ فَارِسِهِ جِهَارًا

وذن:

التهذيب: ابن الأعرابي التَّدُونُ النَّعْمَةُ، وَ التَّوْدُنُ الضَّرْبُ (١). وَ التَّوْدُنُ أَيْضًا الْإِعْجَابُ، وَ اللهُ أَعْلَمُ.

ورن:

وَرَنَةٌ: ذُو الْقَعِيدَةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَى ذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَ جَمَعَهَا وَرَنَاتٌ، وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ جَمَادَى الْآخِرَةَ، وَ أَنْشَدُوا: فَأَعِيدَتْ مَضِيْعًا قَوْلًا لِأَيَّامِ وَرَنَةٍ، إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّمِيِ وَ الطَّعْنِ مَسِيْلَكَ قَالَ ثَعْلَبٌ: وَ يُقَالُ لَهُ أَيْضًا رَنَةٌ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ بَعْضِ شَيْخِيهِ قَالَ كَانَتْ الْعَرَبُ تَسْمِي جَمَادَى الْآخِرَةَ رُنِّي، وَ ذَا الْقَعْدَةَ وَرَنَةً، وَ ذَا الْحِجَّةِ بُرْكَ. قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: التَّوْرُنُ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ وَ النِّعَمِ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: التَّوْدُنُ، بِالْدَالِ، أَشْبَهَ بِهَذَا الْمَعْنَى، وَ قَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي مَوْضِعِهِ.

وزن:

الْوَزْنُ: رُوْزُ الثَّقَلِ وَ الْخِفَةِ. اللَّيْثُ: الْوَزْنُ ثَقُلَ شَيْءٌ بِشَيْءٍ مِثْلِهِ كَأَوْزَانِ الدَّرَاهِمِ، وَ مِثْلُهُ الرَّزْنُ، وَرَنَ الشَّيْءُ وَرَنًا وَرَنَةً. قَالَ سِيبَوِيهٌ: اتَّرَنَ يَكُونُ عَلَى الْإِتِّخَاذِ وَ عَلَى الْمُطَاوَعَةِ، وَ إِنَّهُ لِحَسْنُ الْوِزْنِ أَيْ الْوِزْنِ، جَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَ لَمْ يُعْلَوْهُ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ إِنَّمَا هُوَ هَيْئَةُ الْحَالِ، وَ قَالُوا: هَذَا دَرَاهِمٌ وَرَنًا وَ وَرَنٌ، النَّصْبُ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمَوْضُوعِ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، وَ الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ كَأَنَّكَ قَلْتَ مَوْزُونَ أَوْ وَازِنٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ رَأَيْتُ الْعَرَبَ يَسْمُونَ الْأَوْزَانَ الَّتِي يُوزَنُ بِهَا التَّمْرُ وَ غَيْرَهُ الْمُسَوَّاةَ مِنَ الْحِجَارَةِ وَ الْحَدِيدِ الْمَوَازِينَ، وَ أَحَدَهَا مِيزَانٌ، وَ هِيَ الْمَثَاقِيلُ وَ أَحَدَهَا مِثْقَالٌ، وَ يُقَالُ لِلْأَلَّةِ الَّتِي يُوزَنُ بِهَا الْأَشْيَاءِ مِيزَانٌ أَيْضًا قَالِ الْجَوْهَرِيُّ: أَصْلُهُ مَوْزَانٌ، انْقَلَبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا، وَ جَمَعَهُ مَوَازِينٌ، وَ جَائِزٌ أَنْ تَقُولَ لِلْمِيزَانِ الْوَاحِدِ بِأَوْزَانِهِ مَوَازِينٌ. قَالَ اللهُ تَعَالَى: وَ نَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيُرِيدَ نَضَعُ الْمِيزَانَ الْقِسْطَ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ الْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ وَ أَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ قَالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّمَا أَرَادَ مَنْ ثَقُلَ وَرَنُهُ أَوْ خَفَ وَرَنُهُ، فَوْضَعُ الْاسْمِ الَّذِي هُوَ الْمِيزَانُ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ. قَالَ الزَّجَّاجُ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي ذِكْرِ الْمِيزَانِ فِي الْقِيَامَةِ، فَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ مِيزَانٌ لَهُ كِفَتَانِ، وَ أَنَّ الْمِيزَانَ أَنْزَلَ فِي الدُّنْيَا لِيَتَعَامَلَ النَّاسُ بِالْعَدْلِ وَ تُوَزَنَ بِهِ الْأَعْمَالُ، وَ

١٧- روى جُوَيْرِيرٌ عَنِ الضَّحَّاكِ: أَنَّ الْمِيزَانَ الْعَدْلُ. قَالَ: وَ ذَهَبَ إِلَى

ص: ٤٤٦

النسخ: الضرب.

قوله هذا وَزَنُّ هَذَا، وإن لم يكن ما يُوزَنُ، وتأويله أنه قد قام في النفس مساوياً لغيره كما يقوم الوَزْنُ في مَرَأَةِ العَيْنِ، وقال بعضهم: الميزانُ الكتاب الذي فيه أعمال الخَلْقِ؛ قال ابن سيده: وهذا كله في باب اللغه و الاحتجاج سائِعٌ إلا أن الأولى أن يُتَّبَعَ ما جاء بالأسانيد الصحاح، فإن جاء في الخبر أنه ميزانٌ له كِفَتَانِ، من حيث يُنْقَلُ أهلُ الثَّقَةِ، فينبغي أن يُقْبَلَ ذلك. وقوله تعالى: فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا. قال أبو العباس: قال ابن الأعرابي العرب تقول ما لفلان عندي وَزَنٌ أى قَدْرٌ لخصته. وقال غيره: معناه خِفَّةٌ موازينهم من الحَسَنَاتِ. ويقال: وَزَنَ فلانٌ الدرهمَ وَزَنًا بالميزان، وإذا كاله فقد وَزَنَهُ أيضاً. ويقال: وَزَنَ الشئ إذا قَدَّرَهُ، ووزن ثمر النخل إذا خَرَصَهُ.

١٤- في حديث ابن عباس و سئل عن السلف في النخل فقال: نهى رسول الله، صلى الله عليه و سلم، عن بيع النخل حتى يؤكل منه و حتى يُوزَنَ، قلت: و ما يُوزَنُ؟ فقال رجل عنده: حتى يُخَزَرَ. قال أبو منصور: جعل الخَزَرُ وَزَنًا لأنه تقدير و خَرَصُ و

١٤- في طريق أخرى: نهى عن بيع الثمار قبل أن توزن، و في روايه: حتى تُوزَنَ. أى تُخَزَرَ و تُخَرَصَ؛ قال ابن الأثير: سماه وَزَنًا لأن الخارص يَخْرُصُها و يُخَرِّصُها فيكون كالوزن لها، قال: و وجه النهى أمران: أحدهما تحصين الأموال (١). و الثانى أنه إذا باعها قبل ظهور الصَّلاح بشرط القطع و قبل الخَرَصِ سقط حقوق الفقراء منها، لأن الله تعالى أوجب إخراجها وقت الحصاد، و الله أعلم. و قوله تعالى: وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ؛ المعنى و إذا كَالُوا لهم أو وَزَنُوا لهم. يقال: وَزَنْتُ فلانًا و وَزَنْتُ لفلان، و هذا يَزِنُ درهماً و درهماً وازِنُ؛ و قال قَعْنَبُ بن أمِّ صاحب: مثل العَصافير أَخْلَامًا و مَقْدَرَةً، قال ابن برى: الذى فى شعره شبه العَصافير. و وازَنْتُ بين الشيئين مُوازَنَةً و وزانًا، و هذا يُوازِنُ هذا إذا كان على زِنْتِهِ أو كان مُحاذِيَةً. و يقال: وَزَنَ المُعْطَى و اتَزَنَ الآخِذُ، كما تقول: نَقَدَ المُعْطَى و اتنَقَدَ الآخِذُ، و هو افتعل، قلبوا الواو تاء فأدغموا. و قوله عز و جل: وَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ؛ جرى على وَزَنٍ، مَنْ قَدَّرَ اللهُ لا يجاوز ما قَدَّرَهُ اللهُ عليه لا يستطيع خَلْقُ زيادةً فيه و لا نقصانًا، و قيل: مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ أى من كل شئ يوزن نحو الحديد و الرصاص و النحاس و الزَّرْنِيخُ؛ هذا قول الزجاج، و فى النهايه: فَسَّرَ المَوْزُونِ على وجهين: أحدهما أن هذه الجواهر كلها مما يُوزَنُ مثل الرصاص و الحديد و النحاس و التَّمِينِ، أعنى الذهب و الفضة، كأنه قصد كل شئ يوزن و لا يكال، و قيل: معنى قوله مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ أنه القَدْرُ المعلوم وَزَنُهُ و قَدْرُهُ عند الله تعالى. و المِيزانُ: المِقْدَارُ؛ أنشد ثعلب: قد كُنْتُ قبل لقائِكُمْ ذا مِرَّةٍ، عندي لكل مُخاصِمٍ ميزانُهُ و قام ميزانُ النهار أى انتصف. و

١٦- فى الحديث: سبحان الله عَدَدَ خَلْقِهِ و زِنَةَ عَرْشِهِ. أى بوزن عَرْشِهِ فى عظم قَدْرِهِ، من وَزَنَ يَزِنُ وَزَنًا و زِنَهُ كَوَعَدَ عِدَّةً، و أصل الكلمه الواو، و الهاء فيها عوض من

الواو المحذوفه من أولها. و امرأه مؤزونه: قصيره عاقله. و الوزنه: المرأه القصيره. الليث: جاريه موزونه فيها قصر. و قال أبو زيد: أكل فلان وزمه و وزنه أى وجبه. و أوزان العرب: ما بنت عليه أشعارها، واحدها وزن، و قد وزن الشعر وزناً فآترن كل ذلك عن أبي إسحاق. و هذا القول أوزن من هذا أى أقوى و أمكن.

١٧- قال أبو العباس: كان عماره يقرأ: و لا- الليل سابق النهار، بالنصب قال أبو العباس: ما أردت؟ فقال: سابق النهار، فقلت: فهلاً قلته، قال: لو قلته لكان أوزن. و الميزان: العادل. و وزنه: عادله و قابله. و هو وزنه و زنته و وزانه و بوزانه أى قبالتة. و قولهم: هو وزن الجبل أى ناحيه منه، و هو زنه الجبل أى حذائه قال سيويه: نصباً على الظرف. قال ابن سيده: و هو وزن الجبل و زنته أى حذائه، و هى أحد الظروف التى عزلها سيويه ليفسر معانيها و لأنها غرائب، قال: أعنى وزن الجبل، قال: و قياس ما كان من هذا النحو أن يكون منصوباً كما ذكرناه، بدليل ما أوماً إليه سيويه هنا، و أما أبو عبيد فقال: هو وزانه بالرفع. و الوزن: المثقال، و الجمع أوزان. و قالوا: درهم وزن، فوصفوه بالمصدر. و فلان أوزن بنى فلان أى أوجههم. و رجل وزن الرأى: أصيله، و فى الصحاح: زرينه. و وزن الشىء رجح. و يروى بيت الأعرشى: و إن يسبضافوا إلى حكمه، يضافوا إلى عادل قد وزن و قد وزن وزانه إذا كان متثبتاً. و قال أبو سعيد: أوزم نفسه على الأمر و أوزنها إذا و طن نفسه عليه. و الوزن: القدره من التمر لا- يكاد الرجل يرفعها بيديه، تكون ثلث الجله من جلال هجر أو نصيفها، و جمعه وزون حكاه أبو حنيفه. و أنشد: و كنا تزودنا وزوناً كثيره، فأفئتها لما علونا سبسيبا و الوزين: الحنظل المطحون، و فى المحكم: الوزين حب الحنظل المطحون يُبل بالبن فيؤكل قال: إذا قل العنان و صار، يوماً، حبيته بيت ذى الشرف الوزين أراد: صار الوزين يوماً حبيته بيت ذى الشرف، و كانت العرب تتخذ طعاماً من هبيد الحنظل يبلونه بالبن فيأكلونه و يسمونه الوزين. و وزن سببعه: لقب. و الوزن: نجم يطلع قبل سهيل فيظن إياه، و هو أحد الكوكبين المخلفين. تقول العرب: حصار و الوزن مخلفان، و هما نجمان يطلعان قبل سهيل. و أنشد ابن برى: أرى نار ليلي بالعقيق كأنها حصار، إذا ما أقبلت، و وزينها و مؤزن، بالفتح: اسم موضع، و هو شاذ مثل موحّد و موهب. و قال كثير: كأنهم قصرأ مصابيح راهب،

و قال كَثِيرٌ عَزَّةَ: بِالْخَيْرِ أْبْلُجُ مِنْ سِقَايِهِ رَاهِبٌ تُجَلِي بِمُوزَنٍ، مُشْرِقًا تَمَثَّلَهَا.

وسن:

قال الله تعالى: لَا تَأْخُذْهُ سِنَّهُ وَلَا نَوْمٌ رَأَى لَا يَأْخُذُهُ نُعَاسٌ وَلَا نَوْمٌ، وَتَأْوِيلُهُ أَنَّهُ لَا يَغْفُلُ عَنْ تَدْبِيرِ أَمْرِ الْخَلْقِ، تَعَالَى وَتَقَدَّسَ. وَ السُّنَّةُ: النُّعَاسُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ. وَ رَجُلٌ وَ سِنَانٌ وَ نَعَسَانٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَ السُّنَّةُ: نُعَاسٌ يَبْدَأُ فِي الرَّأْسِ، فَإِذَا صَارَ إِلَى الْقَلْبِ فَهُوَ نَوْمٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: وَ تُوقِظُ الْوَسَيْنَانَ . أَي النَّائِمَ الَّذِي لَيْسَ بِمُسْتَعْرِقٍ فِي نَوْمِهِ. وَ الْوَسْنُ: أَوَّلُ النَّوْمِ، وَ الْهَاءُ فِي السُّنَّةِ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحذُوفِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: السُّنَّةُ وَ الْوَسَيْنَةُ وَ الْوَسْنُ ثَقَلُهُ النَّوْمُ، وَ قِيلَ: النُّعَاسُ، وَ هُوَ أَوَّلُ النَّوْمِ. وَ سِنَّ يَوْسَنُ وَ سَيْنَاً، فَهُوَ وَسِنٌ وَ وَسَيْنَانٌ وَ مَيْسَانٌ، وَ الْأُنثَى وَسَيْتَةٌ وَ وَسْنَى وَ مَيْسَانٌ قَالِ الطَّرْمَاحُ: كُلُّ مَيْسَالٍ رَقُودِ الضُّحَى، وَ عَنَّهُ، مَيْسَانٌ لَيْلِ التَّمَامِ وَ اسْتَوْسَنَ مِثْلَهُ. وَ امْرَأَهُ مَيْسَانٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ: كَأَنَّ بِهَا سِنَّةً مِنْ رَزَاتِنِهَا. وَ وَسِنَ فُلَانٍ إِذَا أَخَذَتْهُ سِنَّةُ النُّعَاسِ. وَ وَسِنَ الرَّجُلُ، فَهُوَ وَسِنٌ أَي غَشِيَ عَلَيْهِ مِنْ تَنَنِ الْبُرِّ مِثْلَ أُسْنٍ، وَ أَوْسَنَتَهُ الْبُرُّ، وَ هِيَ رَكِيَّةٌ مُوسِنَةٌ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ، يَوْسَنُ فِيهَا الْإِنْسَانُ وَ سِنَاً، وَ هُوَ غَشِيَ يَأْخُذَهُ. وَ امْرَأَهُ وَسْنَى وَ وَسِنَانَةٌ: فَاتِرَةُ الطَّرْفِ، شَبِهَتْ بِالْمَرْأَةِ الْوَسَيْنَى مِنَ النَّوْمِ وَ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ: وَ سَيْنَانٌ أَقْصَدَةُ النُّعَاسِ فَرَنَّقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَّةً، وَ لَيْسَ بِنَائِمٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ السُّنَّةِ وَ النَّوْمِ، كَمَا تَرَى، وَ وَسِنَ الرَّجُلُ يَوْسَنُ وَ سَيْنَاً وَ سِنَّةً إِذَا نَامَ نَوْمَهُ خَفِيفَةً، فَهُوَ وَسِنٌ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: إِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ امْرَأَهُ وَسْنَى فَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَسِيَلَى مِنَ النَّعْمَةِ، وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَهُ مَوْسُونَةٌ، وَ هِيَ الْكَسِيَلَى، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْمَرْأَةُ الْكَسِلَانَةُ. وَ رَزَقَ فُلَانٌ مَا لَمْ يَحْلُمْ بِهِ فِي وَسْنِيهِ. وَ تَوَسَّنَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَتَاهُ عِنْدَ النَّوْمِ، وَ قِيلَ: جَاءَهُ حِينَ اخْتَلَطَ بِهِ الْوَسْنُ قَالِ الطَّرْمَاحُ: أَ ذَاكَ أَمْ نَاشِطٌ تَوَسَّنَتْهُ جَارِي رَذَاذٍ، يَسْتَنُّ مُنْجَرِدَةً؟ وَ أَوْسَنَ يَا رَجُلُ لَيْلَتِكَ، وَ الْأَلْفُ أَلْفٌ وَ صِلَ. وَ تَوَسَّنَ الْمَرْأَةُ: أَتَاهَا وَ هِيَ نَائِمَةٌ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا تَوَسَّنَ جَارِيَهُ فَجَلَمَدَهُ وَ هَمَّ بِجَلْدِهَا، فَشَهِدُوا أَنَّهَا مَكْرَهَةٌ. ، أَي تَغَشَّاهَا وَ هِيَ وَسْنَى قَهْرًا أَي نَائِمَةٌ. وَ تَوَسَّنَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ: تَسَيَّنَمَهَا. وَ قَوْلُهُمْ: تَوَسَّنَهَا أَي أَتَاهَا وَ هِيَ نَائِمَةٌ يَرِيدُونَ بِهَ إِتْيَانِ الْفَحْلِ النَّاقَةَ. وَ فِي التَّهْذِيبِ: تَوَسَّنَ النَّاقَةَ إِذَا أَتَاهَا بَارِكُهُ فَضْرِبَهَا وَ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحَابًا: بَكَرَ تَوَسَّنَ بِالْحَمِيلَةِ عُونًا اسْتَعَارَ التَّوَسَّنَ لِلْسَحَابِ وَ قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ: وَ غَيْثٌ تَوَسَّنَ مِنْهُ الرِّيَّاحُ، جُونًا عِشَارًا، وَ عُونًا ثِقَالًا جَعَلَ الرِّيَّاحُ تُلْقِحُ السَّحَابَ، فَضْرِبَ الْجُونُ وَ الْعُونُ لَهَا مِثْلًا. وَ الْجُونُ: جَمْعُ الْجُونَةِ، وَ الْعُونُ: جَمْعُ الْعَوَانِ. وَ مَا لَهُ هَمٌّ وَ لَا- وَ سَنَ إِلَّا- ذَاكَ: مِثْلُ مَا لَهُ حَمٌّ وَ لَا- سَمٌّ. وَ وَسْنَى: اسْمُ امْرَأَةٍ قَالِ الرَّاعِي: أَمِنْ آلِ وَسْنَى، آخِرَ اللَّيْلِ، زَائِرٌ وَ وَادِي الْعُوَيْرِ، دُونَنا، فَالسَّوَاجِرُ؟ وَ مَيْسَانٌ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ.

وشن:

الْوَشْنُ: ما ارتفع من الأرض. وبعير وَشْنٌ: غليظ. والأَوْشَنُ: الذى يُزَيِّنُ الرجلَ (١). و يقعد معه على مائدته يأكل طعامه. و الوَشْنان لغه فى الأَشْنان، و هو من الحَمْضِ، و زعم يعقوب أن وَشْناناً و أَشْناناً على البدل. التهذيب: ابن الأعرابى التَّوَشُّنُ قله الماء.

وصن:

ابن الأعرابى: الوَضْنَةُ الخِرْقَةُ الصغيره، و الصَّوْنَةُ الفَسِيلَةُ، و الصَّوْنَةُ العَتِيدَةُ، و الله أعلم.

وضن:

وَضَنَ الشَّيْءَ وَضْناً، فهو مَوْضُونٌ و وَضِيْنٌ: ثنى بعضه على بعض و ضاعفَهُ. و يقال: وَضَنَ فلانٌ الحَجْرَ و الأَجْرَ بعضه على بعض إذا أَشْرَجَه، فهو مَوْضُونٌ. و الوَضْنُ: نَشْجُ السَّرِيرِ و أَشْباهه بالجوهر و الثياب، و هو مَوْضُونٌ. شمر: المَوْضُونَةُ الدَّرْعُ المنسوجه. و قال بعضهم: دَرْعٌ مَوْضُونَةٌ مُقَارِبَةٌ فى النسيج، مثل مَوْضُونَةٍ، مُدَاخَلَةُ الحِلَقِ بعضها فى بعض. و قال رجل من العرب لامرأته: ضَمِنِيه يعنى متاع البيت أى قارىبى بعضه من بعض، و قيل الوَضْنُ النَّضْمُ. و سرير مَوْضُونٌ: مضاعفُ النسيج. و فى التنزيل العزيز: عَلِيٌّ سُرُورٌ مَوْضُونَةٌ؛ المَوْضُونَةُ: المنسوجه أى منسوجه بالدُّرِّ و الجوهر، بعضها مُدَاخَلٌ فى بعض. و درع مَوْضُونَةٌ: مضاعفه النسيج. قال الأعشى: و من نَشِجِ داوُدَ مَوْضُونَه، يُساقُ بها الحِثِّي عِيراً فَعِيراً و المَوْضُونَةُ: الدَّرْعُ المنسوجه، و يقال: المنسوجه بالجواهر، تُوضَنُ حِلَقُ الدَّرْعِ بعضها فى بعض مُضَاعَفَةً. و الوَضْنَةُ: الكَرْسَى المنسوج. و الوَضِيْنُ: بِطَانٌ عريض منسوج من سيور أو شعر. التهذيب: إنما سمت العرب وَضِيْنَ الناقه وَضِيْناً لأنه منسوج. قال حُمَيْدٌ: على مُضِيْحِمٍ، ما يكاد جِسْمِيَهُ يَمُدُّ بِعُطْفِيهِ الوَضِيْنَ المَسِيْمَ و المَسِيْمُ: المزين بالسُّموم، و هى خَرَز. الجوهرى: الوَضِيْنُ للهوْدُج بمنزله البِطَانِ اللَّقْتَبِ، و النَّصِيْدِيْر للِرَّحْلِ، و الحِزَامُ للِسَّرَجِ، و هما كالنَّشْعِ إلاَّ أَنهما من السيور إذا نَسَجَ نِساَجَةً بعضها على بعض، و الجمع وَضْنٌ؛ و قال المُنْتَقِبُ العبدىُّ: تقولُ إذا دَرَأْتُ لها وَضِيْنِي: أ هذا دَأْبُهُ أبداً و ديني؟ قال أبو عبيده: وَضِيْنٌ فى موضع مَوْضُونٍ مثل قَتِيلٍ فى موضع مَقْتُولٍ، تقول منه: وَضَنْتُ النَّشْعَ أَضِيْنُهُ وَضْناً إذا نَسَجْتَهُ. و

١- فى حديث على، عليه السلام: إِنَّكَ لَلْقَلْبُ الوَضِيْنِ.؛ الوَضِيْنِ: بِطَانٌ منسوج بعضه على بعض يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البعير، أراد أنه سريع الحركة، يصنفه بالخفه و قله الثبات كالحزام إذا كان رِخْواً. و قال ابن جبلة: لا يكون الوَضِيْنُ إلا من جِلْدٍ، و إن لم يكن من جلد فهو غُرْضَةٌ، و قيل: الوَضِيْنُ يصلح للرَّحْلِ و الهوْدُجِ، و البِطَانُ اللَّقْتَبِ خاصَّةً. ابن الأعرابى: التَّوَضُّنُ التَّحَبُّبُ، و التَّوَضُّنُ التذلل؛ ابن برى: أنشد أبو عبيده شاهداً على أن الوَضِيْنَ بمعنى المَوْضُونِ قوله: إِلَيْكَ تَعِدُو قَلْقاً وَضِيْنُها، مُعْتَرِضاً فى بطنها جَنِيْنُها، مخالفاً دينَ النَّصارى دينُها أراد دينه لأن الناقه لا دين لها، قال: و هذه الأبيات يروى أن ابن عمر أنشدها لما اندفع من جمع، و وردت فى حديثه، أراد أنها قد هزلت و دَقَّتْ للسير

ص: ٤٥٠

١٤- قال ابن الأثير: أخرجه الهروي و الزمخشري عن ابن عمر، وأخرجه الطبراني في المعجم عن سالم عن أبيه أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أفاض من عَرَفاتٍ و هو يقول: إليك تعدو قَلِيقاً وَضِيئها . و المِيضَنَةُ: كالجِوَالِقِ تتخذ من حُوصٍ، و الجمع مَوَاضِين .

وطن:

الوَطَنُ: المَنْزِلُ تقيم به، و هو مَوْطِنُ الإنسان و محله، و قد خففه رؤبه في قوله: أَوْطَنْتُ وَطْناً لم يكن من وَطَنِي، لو لم تَكُنْ عاملها لم أَشِئْكَنْ بها، و لم أَرْجُنْ بها في الرُّجْنِ قال ابن بري: الذي في شعر رؤبه: كَيْما تَرى أَهلَ العِراقِ أَننى أَوْطَنْتُ أرضاً لم تكن من وَطَنِي و قد ذكر في موضعه، و الجمع أوطان . و أوطانُ الغنم و البقر: مَرابِضُها و أماكنها التي تأوى إليها قال الأخطل: كُرُوا إلى حَرَيتِكُمْ تَعْمُرُونَها، كما تَكُرُّ إلى أوطانها البَقَرُ و مِوَاطِنُ مكة: مَوافِقُها، و هو من ذلك. وَطَنَ بالمكان و أَوْطَنَ أقام الأَخيرة أعلى. و أَوْطَنَهُ: اتخذها وَطْناً. يقال: أَوْطَنَ فلانٌ أرضاً كذا و كذا أى اتخذها محلاً و مَسِيراً يقيم فيها. و المِيطانُ: الموضع الذي يُوطَنُ لترسل منه الخيل في السِّباق، و هو أولُ الغاية، و المِيتاء و المِيداء آخر الغاية الأَصمعي: هو المِيدانُ و المِيطانُ، بفتح الميم من الأول و كسرهما من الثاني. و روى عمرو عن أبيه قال: المِياطِينُ المِيادين. يقال: من أين مِيطانك أى غايتك. و

١٤- في صفته، صلى الله عليه و سلم: كان لا يُوطِنُ الأَماكن. أى لا يتخذ لنفسه مجلساً يُعَرَفُ به. و المَوْطِنُ: مَفْعَلٌ منه، و يسمى به المَشْهَدُ من مَشاهِدِ الحرب، و جمعه مِوَاطِن . و المِوَاطِنُ: المَشْهَدُ من مَشاهِدِ الحرب. و في التنزيل العزيز: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مِوَاطِنِ كَثِيرَةٍ، و قال طَرَفَةُ: على مَوْطِنٍ يَخْشَى الفَتى عند الرَدى، متى تَعَتَرَكَ فيه الفَرائِصُ تُزَعِدُ و أَوْطَنْتُ الأَرْضَ و وَطَنْتُها تَوَطِيناً و اشْتَوْطَنْتُها أى اتخذتها وَطْناً، و كذلك الأَطْطانُ، و هو أَفْتِعالٌ منه. غيره: أما المَوْاطِنُ فكل مَقامٍ قام به الإنسان لأمر فهو مَوْطِنٌ له، كقولك: إذا أتيت فوقف في تلك المَوْاطِنِ فادعُ الله لى و لإخوانى. و

١٦- في الحديث: أَنه نَهى عن نَقْرِهِ الغُرَابِ و أَن يُوطِنَ الرَجُلُ فى المَكانِ بالمسجد كما يُوطِنُ البعيرُ. رُقيل: معناه أَن يَألفَ الرَجُلُ مَكاناً معلوماً من المسجد مخصوصاً به يصلى فيه كالبعير لا- يَأوى من عَطَنِ إِلا إِلى مَبْرَكِ دَمِثٍ قد أَوْطَنَهُ و اتخذهُ مَناخاً، و قيل: معناه أَن يَبْرُكَ على ركبته قبل يديه إذا أراد السجودَ مثل بُرُوكِ البعير، و منه

١٦- الحديث: أَنه نَهى عن إيطانِ المساجد. أى اتخذها وَطْناً. و واطنُهُ على الأمر: أَضمر فعله معه، فإن أراد معنى وافقه قال: واطأه. تقول: واطنتُ فلاناً على هذا الأمر إذا جعلتما فى أنفسكما أَن تفعلاه، و تَوَطِنُ النفس على الشىء: كالتمهيد. ابن سيده: وَطَنَ نَفْسَهُ على الشىء و له فَتَوَطَّنتُ حملها عليه فَتَحَمَلْتُ و ذَلَّتْ له، و قيل: وَطَنَ نَفْسَهُ على الشىء و له فَتَوَطَّنتُ حملها عليه قال كُتَيْبٌ:

فَقُلْتُ لَهَا: يَا عَزَّ، كُلِّ مُصِيبِهِ

إِذَا وُطِنَتْ يَوْمًا لَهَا النَّفْسُ، ذَلَّتْ

وعن:

ابن دريد: الوعانُ خُطوطٌ في الجبال شبيهة بالشؤون. والوعنة: الأرض الصلبة. والوعنُ والوعنة: بياض في الأرض لا يُنبت شيئاً، والجمع وعانٌ، وقيل: الوعنة بياض تراه على الأرض تعلم أنه كان وادى نملٍ لا ينبت شيئاً. أبو عمرو: قريه النمل إذا خربت فانتقل النمل إلى غيرها وبقيت آثاره فهي الوعانُ، واحدها وعنٌ، قال الشاعر: كالوعانِ رُسومها وتوعنت الغنم والإبل والدواب، فهي متوعنة: بلغت غايه السمن، وقيل: بدا فيهن السمن. وقال أبو زيد: توعنت سيمنت من غير أن يحيد غايه. والغنم إذا سمت أيام الربيع فقد توعنت. والتوعين: السمن. والوعن: الملجأ كالوعل.

وعن:

ابن الأعرابي: التوعنُ الإقدامُ في الحرب، والوعنة الجُبُّ (1). الواسع، قال: والتوعنُ الإصرار على المعاصي.

وفن:

جئت على وفنه أي أثره، قال ابن دريد: وليس بثبت. ابن الأعرابي: الوفنه القله في كل شيء، والتوفنُ النقص في كل شيء.

وقن:

التهديب: أبو عبيد الأفته والوفنه موضع الطائر في الجبل، والجمع الأفتات والوفنات والوكنات. ابن بري: وفنه الطائر مخضبه. ابن الأعرابي: أوقن الرجل إذا اصطاد الطير من وفنته، وهي مخضبه، وكذلك توقن إذا اصطاد الحمام من مخاضه فيها في رؤوس الجبال. والتوقن: التوقل في الجبل، وهو الصعود فيه.

وكن:

الوكنُ، بالفتح: عش الطائر، زاد الجوهري: في جبل أو جدار، والجمع أوكنٌ ووكنٌ ووكنٌ ووكونٌ، وهو الوكنة والوكنة والوكنة والوكنة والموكنٌ والموكنة. ابن الأعرابي: الوكنة موضع يقع عليه الطائر للراحة ولا ينبت فيه. ابن الأعرابي: موقعه الطائر أفتته، وجمعها أفتنٌ، وأكنته موضع عشه. قال أبو عبيد: هي الأكنة والوكنة والوفنه والأفته. الأصمعي: الوكنٌ والوكنٌ جميعاً المكان الذي يدخل فيه الطائر. قال الأزهرى: وقد يقال لموقعه الطائر موكنٌ وموكنٌ، قوله: تراه كالبازي انتمى في الموكن الأصمعي: الوكنٌ مأوى الطائر في غير عشٍ، قال أبو عمرو: الوكنة والأكنة، بالضم، مواقع الطير حيثما وقعت، والجمع وكناتٌ ووكناتٌ ووكناتٌ ووكنٌ، كما قلناه في جمع ركبته. ووكنَ الطائر وكناً ووكوناً: دخل في الوكن. ووكنَ وكناً ووكوناً أيضاً: حَضَنَ البيض. ووكنَ الطائر بيضه يكنه وكناً أي حضنه. وطائر واكنٌ: يحضن بيضه، والجمع وكونٌ، وهنَّ وكونٌ ما لم يخرج من الوكن، كما أنهنَّ وكورٌ ما لم يخرج من الوكر، قال الشاعر: تذكركني سيلمى، وقد جيل بيننا، حمام على بيضاتهنَّ

وَكُونُ وِ الْمَوْكِنُ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي تَكِينُ فِيهِ عَلَى الْبَيْضِ. وَ الْوُكْنَةُ: اسْمٌ لِكُلِّ وَكْرٍ وَ عَشٍّ، وَ الْجَمْعُ الْوُكْنَاتُ وَ اسْتِعَارَهُ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ لِلنِّسَاءِ فَقَالَ:

ص: ٤٥٢

١-١) قوله [و الوغنه الجب] كذا بالأصل الجب بالجيم، و مثله فى التهذيب و التكملة، و فى القاموس: الحب بالحاء المهملة.

و من ظَعْنٍ كَالدَّوْمِ أَشْرَفَ فَوْقَهَا

ظِبَاءُ السُّلَيْ، وَآكَنَاتٍ عَلَى الْخَمَلِ

أى جالسات على الطنافس التى وُطِّتْ بها الهوادج، و السُّلَيْ: اسم موضع، و نصب وَاكِنَاتٍ عَلَى الْحَالِ. أبو عمرو: الْوَائِنُ مِنَ الطَّيْرِ الْوَاقِعُ حَيْثَمَا وَقَعَ عَلَى حَائِطٍ أَوْ عُودٍ أَوْ شَجَرٍ. وَالتَّوَكُّنُ: حُسْنُ الْإِتِّكَاءِ فِي الْمَجْلِسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: قَلْتُ لَهَا: إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي، فِي جِلْسِهِ عِنْدِي، أَوْ تَلَبَّنِي أَى تَرَبَّعِي فِي جِلْسِيَتِكَ. وَتَوَكَّنَ أَى تَمَكَّنَ. وَ الْوَائِنُ: الْجَالِسُ؛ وَ قَالَ الْمُمَزَّقُ الْعَيْدِي: وَ هُنَّ عَلَى الرَّجَائِرِ وَآكِنَاتٌ، طَوِيلَاتُ الذَّوَائِبِ وَ الْقُرُونِ وَ

١٦- فى الحديث: أَقْرُوا الطَّيْرَ عَلَى وَكِنَاتِهَا.؛ الْوَكِنَاتُ، بِضَمِّ الْكَافِ وَ فَتْحِهَا وَ سَكُونِهَا: جَمْعٌ وَكُنَّ، بِالسُّكُونِ، وَ هِيَ عُشُّ الطَّائِرِ وَ وَكْرُهُ، وَ قِيلَ: الْوَكِنُ مَا كَانَ فِي عُشٍّ، وَ الْوَكْرُ مَا كَانَ فِي غَيْرِ عُشٍّ. وَ سَيِّرٌ وَ كُنٌّ: شَدِيدٌ؛ قَالَ: إِنِّي سَأُودِيكَ بِسَيِّرٍ وَ كُنٌّ أَى شَدِيدٌ؛ وَ قَالَ شَمْرٌ: لَا أَعْرِفُهُ.

ولن:

التهديب فى أثناء ترجمه نول: قال ابن الأعرابى التَّوَلَّنُ رَفْعُ الصَّيَّاحِ عِنْدَ الْمَصَائِبِ، نَعُوذُ بِمَعَاوَاهِ اللَّهِ مِنْ عَقُوبَتِهِ.

ومن:

ابن الأعرابى: التَّمُونُ كَثْرَةُ النِّفْقَةِ عَلَى الْعِيَالِ، وَ التَّوْمُنُ كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

ونن:

الْوَنُّ: الصَّنَجُ الَّذِي يُضْرَبُ بِالْأَصَابِعِ، وَ هُوَ الْوَنَجُّ، كِلَاهِمَا دَخِيلٌ مُشْتَقٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَجْمِ. وَ الْوَنُّ: الضَّعْفُ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

وهن:

الْوَهْنُ: الضَّعْفُ فِي الْعَمَلِ وَ الْأَمْرِ، وَ كَذَلِكَ فِي الْعَظْمِ وَ نَحْوِهِ. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلِيًّا وَهْنٌ؛ جَاءَ فِي تَفْسِيرِهِ ضَعْفًا عَلَى ضَعْفٍ أَى لَزِمَهَا بِحَمْلِهَا إِيَّاهُ أَنْ تَضْعُفَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَ قِيلَ: وَهْنًا عَلِيًّا وَهْنٌ أَى جَهْدًا عَلَى جَهْدٍ، وَ الْوَهْنُ لُغَةٌ فِيهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ (١): وَ مَا إِنَّ بَعْظَمَ لَهُ مِنْ وَهْنٍ وَ قَدْ وَهَنَ وَ وَهِنٌ، بِالْكَسْرِ، يَهِنُ فِيهِمَا أَى ضَعُفٌ، وَ وَهْنُهُ هُوَ وَ أَوْهْنُهُ؛ قَالَ جَرِيرٌ: وَهَنَ الْفَرَزْدَقُ، يَوْمَ جَرَدَ سَيْفَهُ، فَيُنُّ بِهِ حُمَمٌ وَ آمَ أَرْيَعٌ (٢). وَ قَالَ: فَلِنَّ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلَالًا وَ لئن سَيَطَوْتُ لِأَوْهِنَنَّ عَظْمِي وَ رَجُلٌ وَاهِنٌ فِي الْأَمْرِ وَ الْعَمَلِ وَ مَوْهُونٌ فِي الْعَظْمِ وَ الْبَدَنِ، وَ قَدْ وَهَنَ الْعَظْمُ يَهِنُ وَهْنًا وَ أَوْهَنَهُ يُوهِنُهُ وَ وَهْنَتُهُ تَوْهِينًا. وَ

١٦- فى حديث الطواف: وَ قَدْ وَهَنَتْهُمْ حُمَى يَثْرِبَ. أَى أضعفتهم. وَ

١- فى حديث على، عليه السلام: وَ لَا وَاهِنًا فِي عَزْمٍ. أَى ضَعِيفًا فِي رَأْيٍ، وَ

١- يروى بالياء: و لا- واهياً فى عزم. و رجل واهين: ضعيف لا بطش عنده، و الأنتى واهنه، و هُنَّ وُهْنٌ، قال قَعْنَب بن أم صاحب:
اللأئماتُ الفتى فى عُمره سَفْهاً، و هُنَّ بَعْدُ ضَعِيفَاتُ الْقَوَى وُهْنٌ قال: و قد يجوز أن يكون وُهْن جمع وُهُونٍ ،

ص: ٤٥٣

١-١. قوله [قال الشاعر] هو الأعشى كما فى التكملة و صدره: و ما إن على قلبه غمره.

٢-٢. قوله [و أم أربع] ضبطت أم فى المحكم بالجر كما ترى فىكون جمع أمه.

لأن تكسير فَعُول على فُعَل أشيع و أوسع من تكسير فاعله عليه، و إنما فاعله و فُعَل نادر، و رجل مَوْهُون في جسمه. و امرأه و هُنَانُهُ فيها فُتُورٌ عند القيام و أَنَاهٌ. و قوله عز و جل: فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَي مَا فَتَرُوا و مَا جَبُنُوا عن قتال عدوهم. و يقال للطائر إذا أُثْقِلَ من أَكَلِ الْجِيْفِ فلم يقدر على النهوض: قد تَوَهَّنَ تَوْهْنًا رَقَالَ الجعدي: تَوَهَّنَ فِيهِ الْمَضْرَحِيَّةُ بَعْدَ مَا رَأَى نَجِيعًا، مِنْ دَمِ الْجَوْفِ، أَحْمَرًا و الْمَضْرَحِيَّةُ: النَّسُورُ هَاهُنَا. أبو عمرو: الوهْنَانَةُ من النساء الكسيلة عن العمل تنعمًا. أبو عبيد: الوهْنَانَةُ التي فيها فتره. الجوهري: وَهَنَ الْإِنْسَانُ وَ وَهَنَهُ غَيْرُهُ، يَتَعَدَّى وَ لَا- يَتَعَدَّى. وَ الْوَهْنُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَثِيفُ. وَ الْوَاهِنَةُ: رِيحٌ تَأْخُذُ فِي الْمَنْكِبِينَ، وَ قِيلَ فِي الْأَخْدَعِينَ عِنْدَ الْكِبَرِ. وَ الْوَاهِنُ: عِزْقٌ مُسْتَبِطٌ حَبَلُ الْعَاتِقِ إِلَى الْكَتْفِ، وَ رُبَّمَا وَجَعَ صَاحِبُهُ وَ عَزَّتْهُ الْوَاهِنَةُ، فَيَقَالُ: هِنَى يَا وَاهِنُهُ، اسْكِنِي يَا وَاهِنَةُ وَ يُقَالُ لِلذِي أَصَابَهُ وَجَعٌ الْوَاهِنَةُ مَوْهُونٌ، وَ قَدْ وَهِنَ رَقَالَ طَرْفَهُ: وَ إِذَا تَلَسَّيْنِي أَلْسَيْنِيهَا، إِنِّي لَسْتُ بِمَوْهُونٍ فَقِرٌّ يَقَالُ: أَوْهَنَهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَوْهُونٌ، كَمَا يَقَالُ: أَحَمَّهُ اللَّهُ، فَهُوَ مَحْمُومٌ، وَ أَزَكَمَهُ، فَهُوَ مَزَكُومٌ. النضر: الْوَاهِنَتَانِ عَظْمَانِ فِي تَرْقُوهِ الْبَعِيرِ، وَ التَّرْقُوهُ مِنَ الْبَعِيرِ الْوَاهِنَةُ. وَ يُقَالُ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْوَاهِنَتَيْنِ أَي شَدِيدُ الصَّدْرِ وَ الْمُقَدَّمِ، وَ تَسْمَى الْوَاهِنَةُ مِنَ الْبَعِيرِ النَّاحِرَةَ لِأَنَّهَا رُبَّمَا نَحَرَتْ الْبَعِيرَ بَأَنٍ يُضِيرِعُ عَلَيْهَا فَيَنْكَسِرُ، فَيَنْحَرُ الْبَعِيرُ وَ لَا تَدْرِكُ ذَكَاتَهُ، وَ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ نَاحِرَهُ. وَ يُقَالُ: كَوَيْنَاهُ مِنَ الْوَاهِنَةِ، وَ الْوَاهِنَةُ: الْوَجْعُ نَفْسَهُ، وَ إِذَا ضَرَبَ عَلَيْهِ عِزْقٌ فِي رَأْسِ مَنْكِبِهِ قِيلَ بِهِ وَاهِنُهُ، وَ إِنَّهُ لَيْشْتَكِي وَاهِنَتَهُ، وَ الْوَاهِنَتَانِ: أَطْرَافُ الْعِلْبَاءِ فِي فَأْسِ الْقَفَا مِنْ جَانِبَيْهِ، وَ قِيلَ: هُمَا ضِعْلَعَانِ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَاهِنَةٌ، وَ هُمَا أَوَّلُ جَوَانِحِ الزُّورِ، وَ قِيلَ: الْوَاهِنَةُ الْقَصِيْرِي، وَ قِيلَ: هِيَ فَقْرُهُ فِي الْقَفَا. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الَّتِي مِنَ الْوَاهِنَةِ الْقَصِيْرِي، وَ هِيَ أَعْلَى الْأَضْلَاعِ عِنْدَ التَّرْقُوهِ وَ أَنْشَدَ: لَيْسَتْ بِهِ وَاهِنَةٌ وَ لَا نَسَا وَ فِي الصَّحَاحِ: الْوَاهِنَةُ الْقَصِيْرِي وَ هِيَ أَسْفَلُ الْأَضْلَاعِ. وَ الْوَاهِنَتَانِ مِنَ الْفَرَسِ: أَوَّلُ جَوَانِحِ الصَّدْرِ. وَ الْوَاهِنَةُ: الْعَضُدُ. وَ الْوَاهِنَةُ: الْوَهْنُ وَ الضَّعْفُ، يَكُونُ مَصْدَرًا كَالْعَافِيَةِ رَقَالَ سَاعِدُهُ بِنِ جُؤَيْبِهِ: فِي مَنْكِبَيْهِ وَ فِي الْأَرْسَاقِ وَاهِنَةٌ، وَ فِي مَفَاصِدِهِ غَمْرٌ مِنَ الْعَسِيمِ الْأَشْجَعِيِّ: الْوَاهِنَةُ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي عَضُدِ الرَّجْلِ فَتَضْرِبُهَا جَارِيَةٌ بِكَرْبِ يَدَيْهَا سَبْعَ مَرَاتٍ، وَ رُبَّمَا عَلَّقَ عَلَيْهَا جَنْسٌ مِنَ الْخَرَزِ يُقَالُ لَهُ خَرَزُ الْوَاهِنَةِ، وَ رُبَّمَا ضَرَبَهَا الْغَلَامُ، وَ يَقُولُ: يَا وَاهِنَةَ تَحَوَّلِي بِالْجَارِيَةِ وَ هِيَ الَّتِي لَا تَأْخُذُ النِّسَاءَ إِنَّمَا تَأْخُذُ الرِّجَالَ. وَ

١٤- روى الأزهري عن أبي أمامه عن النبي، صلى الله عليه و سلم: أن رجلاً دخل عليه و في عَضُدِهِ حَلْقَةٌ مِنْ صِيفِرٍ، وَ فِي رِوَايَةٍ: خَاتَمٌ مِنْ صِيفِرٍ، فَقَالَ: مَا هَذَا الْخَاتَمُ؟ فَقَالَ: هَذَا مِنَ الْوَاهِنَةِ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهَا لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا. وَ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَنْبَةَ: الْوَاهِنَةُ عِزْقٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكَبِ وَ فِي الْيَدِ كُلِّهَا فَيَرْقِي مِنْهَا،

و هي داءٌ يأخذ الرجال دون النساء، وإنما نهاه، صلى الله عليه و سلم، عنها لأنه إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم فكانت عنده في معنى التَّمائم المنهية عنها. و

١٤- روى الأزهري أيضاً عن عمران بن حصين قال: دخلت على النبي، صلى الله عليه و سلم، و في عَضُدِي حَلْقُهُ مِنْ صُفْرٍ فَقَالَ: مَا هَذِهِ؟ فَقُلْتُ: هِيَ مِنَ الْوَاهِنَةِ، فَقَالَ: أَيْ سَيْرُكَ أَنْ تُوَكَّلَ إِلَيْهَا؟ أَنْبِذْهَا عَنْكَ. أَبُو نَصْرٍ قَالَ: عَرِزُ الْوَاهِنَةِ فِي الْعَضُدِ الْفَلِيقُ، وَ هُوَ عَرِزٌ يَجْرِي إِلَى نُعْضِ الْكَتِفِ، وَ هِيَ وَجَعٌ يَقَعُ فِي الْعَضُدِ، وَ يَقَالُ لَهُ أَيْضاً الْجَائِفُ. وَ يَقَالُ: كَانَ وَ كَانَ وَهْنٌ بَدَى هَنَاتٍ إِذَا قَالَ كَلَاماً بَاطِلاً يَتَعَلَّلُ فِيهِ. وَ

١٦- في حديث أبي الأَحْوَصِ الْجَشَمِيِّ: وَ تَهْنُ هَذِهِ. مِنْ حَدِيثِ سَنَدِكِرِهِ فِي ه ن ا، وَ إِنَّمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّهُ أَنْكَرَ هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِالتَّشْدِيدِ، وَ قَالَ: إِنَّمَا هُوَ

١٦- وَ تَهْنُ هَذِهِ. أَيْ تُضَعِفُهُ، مِنْ وَهْنَةٍ فَهُوَ مَوْهُونٌ، وَ سَنَدِكِرُهُ. وَ الْوَهْنُ وَ الْمَوْهِنُ: نَحْوُ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَ قِيلَ: هُوَ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنْهُ، وَ قِيلَ: هُوَ حِينَ يُدْبِرُ اللَّيْلُ، وَ قِيلَ: الْوَهْنُ سَاعَةٌ تَمْضِي مِنَ اللَّيْلِ. وَ أَوْهَنَ الرَّجُلُ: صَارَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ. وَ يَقَالُ: لَقِيْتَهُ مَوْهِنًا أَيْ بَعْدَ وَهْنٍ. وَ الْوَهْنُ: بَلَغَهُ مِنْ يَلِي مِصْرَ مِنَ الْعَرَبِ، وَ فِي التَّهْذِيبِ: بَلَغَهُ أَهْلُ مِصْرَ، الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْأَجِيرِ فِي الْعَمَلِ يَحْتُثُّ عَلَى الْعَمَلِ.

وين:

الْوَيْنُ الْعَيْبُ، عَنْ كِرَاعٍ، وَ قَدْ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ الْعَنْبُ الْأَسْوَدُ، فَهُوَ عَلَى قَوْلِ كِرَاعٍ عَرَضٌ، وَ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ جَوْهَرٌ. وَ الْوَانَةُ: الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ، وَ أَلْفَهُ يَاءٌ لَوْجُودِ الْوَيْنِ وَ عَدَمِ الْوَوْنِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْوَيْنُ الْعَنْبُ الْأَبْيَضُ، عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَ أَنْشَدَ: كَأَنَّهُ الْوَيْنُ إِذَا يُجْنَى الْوَيْنُ وَ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ: الْوَيْنَةُ الزَّرْبَابُ الْأَسْوَدُ، وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْوَيْنُ الْعَنْبُ الْأَسْوَدُ، وَ الطَّاهِرُ وَ الطَّاهِرُ الْعَنْبُ الرَّازِقِيُّ (١). وَ هُوَ الْأَبْيَضُ، وَ كَذَلِكَ الْمَلَّاحِيُّ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

فصل الباء المشاه تحتها

بين:

١٤- في حديث أسامة: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، لَمَّا أَرْسَلَهُ إِلَى الرُّومِ: أَعِزَّ عَلَى أُمَّتِي صَبَاحًا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هِيَ، بِضَمِّ الْهَمْزِ وَ الْقَصْرِ، اسْمٌ مَوْضِعٌ مِنْ فِلَسْطِينَ [فِلَسْطِينَ] بَيْنَ عَسْقَلَانَ وَ الرَّمْلَةَ، وَ يَقَالُ لَهَا يُبْنَى بِالْبَاءِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

يتن:

الْيَتْنُ: الْوَلَادُ الْمَنْكُوسُ وَ لِدَتُهُ أُمُّهُ (٢). تَخْرُجُ رِجَالُ الْمَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ وَ يَدَيْهِ، وَ تُكْرَهُ الْوَلَادَةُ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ، وَ وَضَعَتْهُ أُمُّهُ يَتْنًا، وَ قَالَ الْبَعْيْثُ: لَقِيَ حَمَلْتَهُ أُمُّهُ، وَ هِيَ ضَيْفُهُ، فَجَاءَتْ بِهِ يَتْنًا الضَّيْفِ أَرَشْمًا (٣). ابْنُ خَالَوَيْهِ، يَتْنٌ وَ أَنْتَنٌ وَ وَتْنٌ، قَالَ: وَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا يَفْعٌ وَ أَيْفَعٌ وَ وَقَعٌ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَيْفَعٌ، الْهَمْزُ فِيهِ زَائِدَةٌ، وَ فِي الْأَتْنِ أَصْلِيهِ فَلَيْسَتْ مِثْلَهُ. وَ

١٧- في حديث عمرو: مَا وَلَدْتَنِي أُمِّي يَتْنًا. وَ قَدْ أَيْتَنَتِ الْأُمُّ إِذَا جَاءَتْ بِهِ يَتْنًا. وَ قَدْ أَيْتَنَتِ الْمَرْأَةُ وَ النَّاقَةُ، وَ هِيَ مُوتِنٌ وَ مُوتِنَةٌ وَ

الولد مَيْتُونٌ رُعن اللحياني، وهذا نادر وقياسه مُوتَنٌ. قال عيسى بن عمر: سألت ذا الرُّمَّة عن

ص: ٤٥٥

١-٣. قوله [و الطاهر و الطهار العنب إلخ] لم نجده فيما بأيدينا من الكتب لا بالطاء و لا بالظاء.

٢-٤. قوله:الولاد المنكوس ولدته أمه رُهكذا في الأصل، و لعلّ في الكلام سقطاً.

٣-٥. قوله [فجاءت به يتن الضيافه] كذا في الأصل هنا، و الذي تقدّم للمؤلف في ماده ضيف:فجاءت بيتن للضيافه، و كذا هو في الصحاح في غير موضع.

مسأله، قال أ تعرف اليتن؟ قلت: نعم، قال: فمسألتك هذه يتن. الأزهرى: قد أيتنت أمه. و قالت أم تأببط شراً: و الله ما حملته غيلاً و لا و ضعته يتناً. قال: و فيه لغات يقال و ضعته أمه يتناً و أتنا و وتنا.

١٦- فى حديث ذى التدييه : موتن اليد. هو من أيتنت المرأه إذا جاءت بولدها يتناً، فقلبت الياء و اوا لضمه الميم، و المشهور فى الروايه مؤدن، بالدال. و

١٦- فى الحديث : إذا اغتسل أحدكم من الجنابه فليتنق الميتين .

(١)

و ليومر على البراجم قال ابن الأثير: هى بواطن الأفخاذ، و البراجم عكس الأصابع (٢). قال ابن الأثير: قال الخطابى لست أعرف هذا التأويل، قال: و قد يحتمل أن تكون الروايه بتقديم التاء على الياء، و هو من أسماء الدبر، يريد به غسل الفرجين و قال عبد الغافر: يحتمل أن يكون المنتين بنون قبل التاء لأنهما موضع التتن، و الميم فى جميع ذلك زائده. و روى عن الأصمعى قال: اليتنون شجره تشبه الرمث و ليست به.

يرن:

اليرون: دماغ الفيل، و قيل هو المنى، و فى التهذيب: ماء الفحل و هو سُم، و قيل: هو كل سم قال النابغه: و أنت الغيث ينفع ما يليه، و أنت السُم خالطه اليرون و هذا البيت فى بعض النسخ: فانت الليث يمنع ما لديه و يزنا: اسم رمله.

يزن:

ذو يزن: ملك من ملوك حمير تنسب إليه الرماح اليزييه، قال: و يزن اسم موضع باليمن أضيف إليه ذو، و مثله ذو رعين و ذو حيدن أى صاحب رعين و صاحب حيدن، و هما قصران. قال ابن جنى: ذو يزن غير مصروف، و أصله يزان، بدليل قولهم رُمح يزانى، و أزانى، و قالوا أيضاً أيزنى، و وزنه عيفلى، و قالوا آرنى و وزنه عافلى قال الفرزدق: قريناهم المأثوره البيض كلها، ينجح العروق الأيزنى المثقف و قال عبد بنى الحسيحاس: فإن تضحكى منى، فيا رب ليلى قال ابن الكلبي: إنما سميت الرماح يزييه لأن أول من عملت له ذو يزن، كما سميت السباط أصبجيه، لأن أول من عملت له ذو أصبج الحميرى. قال سيويه: سألت الخليل فقلت إذا سميت رجلاً بذى مال هل تغيره؟ قال: لا، ألا تراهم قالوا ذو يزن منصرفاً فلم يغيروه؟ و يقال: رمح يزنى و أرنى، منسوب إلى ذى يزن أحد ملوك الأذواء من اليمن، و بعضهم يقول يرنى و أرنى.

يسن:

١٧- روى الأعمش عن شقيق قال: قال رجل يقال له شهيل بن سنان: يا أبا عبد الرحمن أيا تجد هذه الآيه أم ألفاً: من ماء غير أسن؟ فقال عبد الله: و قد علمت القرآن كله غير هذه؟ قال: إنى أقرأ

-
- ١-١. قوله [الميتين] كذا في بعض نسخ النهايه كالأصل بلا ضبط و في بعضها بكسر الميم.
- ٢-٢. قوله [عكس الأصابع] هو بهذا الضبط في بعض نسخ النهايه و في بعضها بضم ففتح.

المُفَصَّلُ فِي رُكْعِهِ وَاحِدُهُ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كَهَذَا الشَّعْرِ، قَالَ الشَّيْخُ: أَرَادَ غَيْرَ آسِنٍ أَمْ يَاسِنٍ . وَ هِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

يسمن:

الياسمين و الياسمين :معروف.

يفن:

اليفن: الشيخ الكبير زو

١- في كلام علي، عليه السلام: أَيُّهَا الْيَفْنُ الَّذِي قَدْ لَهَزَهُ الْقَتِيرُ. ز الْيَفْنُ، بِالْتَحْرِيكِ: الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، وَالْقَتِيرُ: الشَّيْبُ زو استعاره بعض العرب للثور المُسَنَّ فَقَالَ: يَا لَيْتَ شَعْرِي هَلْ أَتَى الْحِسَانَ أَنِّي اتَّخَذْتُ الْيَفْنَ شَانَا، السَّلْبُ وَاللُّومَةُ وَالْعِيَانَا؟ حَمَلِ السَّلْبِ عَلَى الْمَعْنَى، قَالَ: وَإِنْ شِئْتَ كَانَ بَدَلًا كَأَنَّهُ قَالَ: إِنِّي اتَّخَذْتُ أَدَاهِ الْيَفْنَ أَوْ شُورِ الْيَفْنَ. أَبُو عبيد: الْيَفْنُ، بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْفَاءِ وَتَخْفِيفِ النُّونِ، الْكَبِيرُ ز قَالَ الْأَعْمَشِيُّ: وَ مَا إِنَّ أَرَى الدَّهْرَ فِيمَا مَضَى يَغَادِرُ مِنْ شَارِفٍ أَوْ يَفْنٍ (١). قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ وَالْيَفْنُ الصَّغِيرُ أَيْضًا، وَ هُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْبَقَرَةِ الْيَفْنَةُ وَالْعَجُوزُ وَاللَّفْتُ وَالطَّغْيَا. اللَّيْثُ: الْيَفْنُ الشَّيْخُ الْفَانِي، قَالَ: وَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلِيهِ، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَفْعَلُ لِأَنَّ الدَّهْرَ فَنَّهُ وَأَبْلَاهُ. وَ حَكَى ابْنُ بَرِي: الْيَفْنُ الثَّيْرَانُ الْجِلَّةُ، وَاحِدَاهَا يَفْنُ ز قَالَ الرَّاجِزُ: تَقُولُ لِي مَائِلَةُ الْعِطَافِ: وَ يَفْنُ: مَاءٌ بَيْنَ مِيَاهِ بَنِي نَمِيرِ بْنِ عَامِرٍ. وَ يَفْنُ: مَوْضِعٌ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

يقن:

الْيَقِينُ: الْعِلْمُ وَ إِزَاحَةُ الشَّكِّ وَ تَحْقِيقُ الْأَمْرِ، وَ قَدْ أُيْقِنَ يُوقِنُ إِيقَانًا، فَهُوَ مُوقِنٌ، وَ يَقِنُ يَقِينًا، فَهُوَ يَقِنٌ. وَ الْيَقِينُ: نَقِيضُ الشَّكِّ، وَ الْعِلْمُ نَقِيضُ الْجَهْلِ، تَقُولُ عَلِمْتُهُ يَقِينًا. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَ إِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ ز أَضَافَ الْحَقُّ إِلَى الْيَقِينِ وَ لَيْسَ هُوَ مِنْ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّ الْحَقَّ هُوَ غَيْرُ الْيَقِينِ، إِنَّمَا هُوَ خَالِصُهُ وَ أَصْحَحُهُ، فَجَرَى مَجْرَى إِضَافَةِ الْبَعْضِ إِلَى الْكُلِّ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ اعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ز أَيُّ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْمَوْتُ، كَمَا قَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، عَلَى نَبِينَا وَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: وَ أَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَ الزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَ قَالَ: مَا دُمْتُ حَيًّا وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ عِبَادَةً لغيرِ حَيٍّ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ اعْبُدْ رَبَّكَ أَبَدًا وَ اعْبُدْهُ إِلَى الْمَمَاتِ، وَ إِذَا أَمَرَ بِذَلِكَ فَقَدْ أَمَرَ بِالْإِقَامَةِ عَلَى الْعِبَادَةِ. وَ يَقِنْتُ الْأَمْرَ، بِالْكَسْرِ ز ابْنُ سَيِّدِهِ: يَقِنُ الْأَمْرَ يَقِينًا وَ يَقِنًا وَ أَيَقَنَهُ وَ أَيَقَنَهُ وَ اسْتَيْقَنَهُ وَ اسْتَيْقَنَ بِهِ وَ تَيْقَنْتُ بِالْأَمْرِ وَ اسْتَيْقَنْتُ بِهِ كُلَّهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَ أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ، وَ إِنَّمَا صَارَتْ الْيَاءُ وَ أَوْ فِي قَوْلِكَ مُوقِنٌ لِلضَّمِّ قَبْلُهَا، وَ إِذَا صَغُرَتْ رَدَدَتْهُ إِلَى الْأَصْلِ وَ قَلَّتْ مُيَقِنٌ، وَ رَبَّمَا عَبَرُوا بِالظَّنِّ عَنِ الْيَقِينِ وَ بِالْيَقِينِ عَنِ الظَّنِّ ز قَالَ أَبُو سَيِّدَرَةَ الْأَسَدِيُّ، وَ يُقَالُ الْهُجَيْمِيُّ: تَحَسَّبَ هَوَاسٌ، وَ أَيَقَنَ أَنَّنِي بِهَا مُفْتَدٍ مِنْ وَاحِدٍ لَا أُغَامِرُهُ يَقُولُ: تَشَمَّمِ الْأَسَدُ نَاقَتِي يَظُنُّ أَنَّنِي أَفْتَدِي بِهَا مِنْهُ

ص: ٤٥٧

وَأَسْتَحْمِي نَفْسِي فَأَتْرَكهَا لَهُ وَ لَا أَقْتَحِمُ الْمَهَالِكُ بِمَقَاتِلَتِهِ، وَ إِنَّمَا سُمِّي الْأَسَدُ هَوَاسًا لِأَنَّهُ يَهُوسُ الْفَرَيْسَةَ أَيْ يَدُقُّهَا. وَ رَجُلٌ يَقَنَّ وَ يَقَنَّ: لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا أُيْقِنَهُ، كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ أُذُنٌ. وَ رَجُلٌ يَقَنَّهُ، بِفَتْحِ الْيَاءِ وَ الْقَافِ وَ بِالْهَاءِ: كَيْقُنٍ رُوعِنَ كِرَاعٍ، وَ رَجُلٌ مِيقَانٌ كَذَلِكَ رُوعِنَ اللَّحْيَانِي، وَ الْأُنْثَى مِيقَانُهُ، بِالْهَاءِ، وَ هُوَ أَحَدٌ مَا شَدَّ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ. وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ ذُو يَقَنٍ لَا يَسْمَعُ شَيْئًا إِلَّا أُيْقِنَ بِهِ. أَبُو زَيْدٍ: رَجُلٌ أُذُنٌ يَقَنَّ، وَ هُمَا وَاحِدٌ، وَ هُوَ الَّذِي لَا يَسْمَعُ بِشَيْءٍ إِلَّا أُيْقِنَ بِهِ. وَ رَجُلٌ يَقَنَّ وَ يَقَنَّهُ. مِثْلُ أُذُنٍ فِي الْمَعْنَى أَيْ إِذَا سَمِعَ شَيْئًا أُيْقِنَ بِهِ وَ لَمْ يُكَذِّبْهُ. اللَّيْثُ: الْيَقَنَّ الْيَقِينُ رُوَ أَنْشَدَ قَوْلَ الْأَعْشَى: وَ مَا بِالَّذِي أَبْصَرْتَهُ الْعُيُونُ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ، وَ لَا مِنْ يَقَنَّ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْمَوْقُوفَةُ الْجَارِيَةُ الْمَصُونَةُ الْمُخَدَّرَةُ.

يمن:

الْيَمْنُ: الْبِرْكَةُ رُوَ قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ. وَ الْيَمْنُ: خِلَافُ الشُّؤْمِ، ضِدُّهُ. يُقَالُ: يُيْمَنُ، فَهُوَ مَيِّمُونَ، وَ يَمَنَّهُمْ فَهُوَ يَامِنٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: يَمَنُ الرَّجُلُ يُمْنًا وَ يَمِنَ وَ تَيَمَّنَ بِهِ وَ اسْتَيَمَّنَ، وَ إِنَّهُ لَمَيِّمُونَ عَلَيْهِمْ. وَ يُقَالُ: فُلَانٌ يَتَيَمَّنُ بِرَأْيِهِ أَيْ يُسْتَبَرِّكُ بِهِ، وَ جَمْعُ الْمَيِّمُونَ مَيَامِينٌ. وَ قَدْ يَمَنَّهُ اللَّهُ يُمْنًا، فَهُوَ مَيِّمُونَ، وَ اللَّهُ الْيَامِنُ. الْجَوْهَرِيُّ: يُيْمَنُ فُلَانٌ عَلَى قَوْمِهِ، فَهُوَ مَيِّمُونَ إِذَا صَارَ مُبَارَكًا عَلَيْهِمْ، وَ يَمَنَّهُمْ، فَهُوَ يَامِنٌ، مِثْلُ شَيْمٍ وَ شَامٍ. وَ تَيَمَّنْتُ بِهِ: تَبَرَّكْتُ. وَ الْيَامِنُ: خِلَافُ الْأَشَائِمِ رُفَعَالُ الْمَرْقُشِ، وَ يَرُوعِي لُخْرَزَ بْنَ لُؤْدَانَ. لَا يَمَنَعَنَّكَ، مِنْ بَعَاءٍ وَ قَوْلُ الْكِيْمَتِ: وَ رَأَتْ قُضَاعُهُ فِي الْيَامِنِ رَأَى مَثُورًا وَ ثَابِرًا يَعْنِي فِي انْتِسَابِهَا إِلَى الْيَمَنِ، كَأَنَّهُ جَمْعُ الْيَمَنِ عَلَى أَيُّمْنٍ ثُمَّ عَلَى أَيَامِنٍ مِثْلُ زَمَنٍ وَ أَرْمَنٍ. وَ يُقَالُ: يَمِينٌ وَ أَيُّمْنٌ وَ أَيْمَانٌ وَ يُيْمَنُ رُفَعَالُ زُهَيْرٍ: وَ حَقَّ سَلَمَى عَلَى أَرْكَانِهَا الْيَمْنُ وَ رَجُلٌ أَيُّمْنٌ: مَيِّمُونَ، وَ الْجَمْعُ أَيَامِنٌ. وَ يُقَالُ: قَدِمَ فُلَانٌ عَلَى أَيُّمْنِ الْيَمْنِ أَيْ عَلَى الْيَمْنِ. وَ الْمَيِّمَنَةُ: الْيَمْنُ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَوْلَيْتَكَ أَصْحَابَ الْمَيِّمَنَةِ رُفَعَالُ أَصْحَابِ الْيَمْنِ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَيْ كَانُوا مَيَامِينًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ غَيْرَ مَشَائِمٍ، وَ جَمْعُ الْمَيِّمَنَةِ مَيَامِينٌ. وَ الْيَمِينُ: يَمِينُ الْإِنْسَانِ وَ غَيْرِهِ، وَ تَصْغِيرُ الْيَمِينِ يُيَمِّنُ، بِالتَّشْدِيدِ بِلَا هَاءٍ. وَ قَوْلُهُ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِنَّهُ كَانَ يُحِبُّ التَّيْمَنَ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَا اسْتَطَاعَ. رُفَعَالُ التَّيْمَنُ: الْإِبْتِدَاءُ فِي الْأَفْعَالِ بِالْيَمَنِ وَ الرَّجُلِ الْيَمْنِي وَ الْجَانِبِ الْيَمْنِي. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَأَمْرُهُمْ أَنْ يَتَيَمَّنُوا عَنِ الْغَمِيمِ. أَيْ يَأْخُذُوا عَنْهُ يَمِينًا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَدِيِّ: فَيَنْظُرُ أَيُّمْنًا مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ. رُفَعَالُ عَنِ يَمِينِهِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْيَمِينُ نَقِيضُ

١٧- روى سعيد بن جبير فى تفسيره عن ابن عباس أنه قال فى كهيعص: هو كافٍ هادٍ يمينٌ عزيزٌ صادقٌ. قال أبو الهيثم: فجعل قوله كافٍ أوّل اسم الله كافٍ، و جعل الهاء أوّل اسمه هادٍ، و جعل الياء أوّل اسمه يمين من قولك يَمَنَ اللهُ الإنسانَ يمينه يَمناً و يُمناً، فهو ميمون، قال: و اليمين و اليمين يكونان بمعنى واحد كالقدير و القادر و أنشد: بَيْتُكَ فى اليامنِ بَيْتُ الأيمنِ قال: فجعل اسم اليمين مشتقاً من اليمين، و جعل العينَ عزيزاً و الصاد صادقاً، و الله أعلم. قال اليزيدى: يَمَنْتُ أصحابى أدخلت عليهم اليمين، و أنا أَيَمُّهُمْ يَمناً و يُمَنَّهُ و يُمِنْتُ عليهم و أنا ميمونٌ عليهم، و يَمَنُّهُمْ أَخَذْتُ على أيمانهم، و أنا أَيَمَّنُهُمْ يَمناً و يُمَنَّهُ، و كذلك شَأَمْتُهُمْ. و شَأَمْتُهُمْ: أَخَذْتُ على شَمائلهم، و يَسَّرْتُهُمْ: أَخَذْتُ على يسارهم يَسراً. و العرب تقول: أَخَذَ فلانٌ يَميناً و أخذ يساراً، و أخذ يَمَنَّهُ أو يَسَّرَهُ. و يامن فلان: أَخَذَ ذاتَ اليمين، و يأسر: أَخَذَ ذاتَ الشمال. ابن السكيت: يامنُ بأصحابك و شائمٌ بهم أى خذ بهم يميناً و شمالاً، و لا يقال: تيامن بهم و لا تياسر بهم و يقال: أشأم الرجل و أيمن إذا أراد اليمين، و يامن و أيمن إذا أراد اليمين. و اليمينه: خلاف اليسره. و يقال: قعد فلان يَمَنَّهُ. و الأيمن و الميمنه: خلاف الأيسر و الميسره. و

١٦- فى الحديث: الحجرُ الأسودُ يمينُ الله فى الأرض. قال ابن الأثير: هذا كلام تمثيل و تخيل، و أصله أن الملك إذا صافح رجلاً قَبَلَ الرجلُ يده، فكأنَّ الحجرَ الأسودَ لله بمنزله اليمين للملك حيث يُسْتَلَمُ و يُلْتَم. و

١٦- فى الحديث الآخر: نو كلنا يديه يمين. أى أن يديه، تبارك و تعالى، بصفه الكمال لا نقص فى واحده منهما لأن الشمال تنقص عن اليمين، قال: و كل ما جاء فى القرآن و الحديث من إضافة اليد و الأيدى و اليمين و غير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله عز و جل فإنما هو على سبيل المجاز و الاستعاره، و الله منزّه عن التشبيه و التجسيم. و

١٦- فى حديث صاحب القرآن يُعْطَى المَلِكُ يَمِينَهُ و الخُلْدُ بشماله. أى يُجْعَلانِ فى مَلَكْتِهِ، فاستعار اليمين و الشمال لأن الأخذ و القبض بهما و أما قوله: قَدْ جَرَتِ الطَّيْرُ أَيامِنَا، قالت و كُنْتُ رَجُلًا قَطِينًا: هذا لَعَمْرُ اللهِ إِسْرَائِينَا قال ابن سيده: عندي أنه جمع يميناً على أيمان، ثم جمع أيماناً على أيامين، ثم أراد وراء ذلك جمعاً آخر فلم يجد جمعاً من جموع التكسير أكثر من هذا، لأن باب أفاعل و فواعل و فعائل و نحوها نهاية الجمع، فرجع إلى الجمع بالواو و النون كقول الآخر: فَهِنَّ يَعْطَلْنَ حَدَائِدَهَا لَمَّا بَلَغَ نَهَايَةَ الْجَمْعِ التِّى هِيَ حَدَائِدُ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ بِنَاءً مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ الْمَكْسَّرِ جَمَعَهُ بِالْأَلْفِ وَ التَّاءِ وَ كَقَوْلِ الْآخَرِ: حَيْذَبَ الصَّرَارِيِّينَ بِالْكَرُورِ جَمَعَ صَارِيًّا عَلَى صَيْرَاءٍ، ثُمَّ جَمَعَ صَيْرَاءً عَلَى صَيْرَارِيٍّ، ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى صَرَارِيِّينَ، بِالْوَاوِ وَ النُّونِ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ يَجِبُ لِهَذَا الرَّاجِزِ أَنْ يَقُولَ أَيَامِينِنَا، لِأَنَّ جَمَعَ أَفْعَالٍ كَجَمَعَ إِفْعَالٍ، لَكِنْ لَمَّا أَرْمَعَ أَنْ يَقُولَ فى النصف الثانى أو البيت الثانى فطيناً، و وزنه فعولن، أراد أن يبنى قوله أَيَامِينِنَا على فعولن أيضاً

ليسوى بين الضربين أو العروضين ^١ ونظير هذه التسويه قول الشاعر: قد رويت غير الدهيد هينا فليصا و أئبكرينا كان حكمه أن يقول غير الدهيد يديها، لأن الألف في دهايه رابعه و حكم حرف اللين إذا ثبت في الواحد رابعاً أن يثبت في الجمع ياء، كقولهم سزداح و سراديح و قنديل و قناديل و بهلول و بهليل، لكن أراد أن يبنى بين (١). دهايد هينا و بين أئبكرينا، فجعل الضربين جمعاً أو العروضة فقولن، قال: وقد يجوز أن يكون أيامنا جمع أيامن الذي هو جمع أيامن فلا- يكون هنالك حذف ^٢ و أما قوله: قالت، و كنت رجلاً- فطينا فإن قالت هنا بمعنى ظنت، فعدها إلى مفعولين كما تعدي ظن إلى مفعولين، و ذلك في لغة بني سليم ^٣ حكاه سيويه عن الخطابي، و لو أراد قالت التي ليست في معنى الظن لرفع، و ليس أحد من العرب ينصب بقال التي في معنى ظن إلا بني سليم، و هي اليمنى فلا تكسر (٢). قال الجوهرى: و أما

١٧- قول عمر، رضى الله عنه، في حديثه حين ذكر ما كان فيه من القشيف و الفقر و القله في جاهليته، و أنه و أختا له خرجا يزعيان ناضحاً لهما، قال: لقد ألبسنا أئبنا نقتبها و زودتنا بيمينيها من الهيد كل يوم. فيقال: إنه أراد بيمينيها تصغير يمنى، فأبدل من الياء الأولى تاء إذ كانت للتأنيث ^٤ قال ابن برى: الذي

١٧- في الحديث و زودتنا بيمينيها . مخففه، و هي تصغير يمينتين تشبه يمينه ^٥ يقال: أعطاه يمينه من الطعام أى أعطاه الطعام بيمينه و يده مبسوطه. و يقال: أعطى يمينه و يسره إذا أعطاه يده مبسوطه، و الأصل في اليمين أن تكون مصدرراً كاليسره، ثم سمي الطعام يمينه لأنه أعطى يمينه أى باليمين، كما سيموا الحلف يميناً لأنه يكون بأخذ اليمين ^٦ قال: و يجوز أن يكون صغراً يميناً تصغير الترخيم، ثم ثناه، و قيل: الصواب يمينيتها، تصغير يمين، قال: و هذا معنى قول أبي عبيد. قال: و قول الجوهرى تصغير يمنى صوابه أن يقول تصغير يمينتين تشبه يمنى، على ما ذكره من إبدال التاء من الياء الأولى. قال أبو عبيد: وجه الكلام يمينيتها، بالتشديد، لأنه تصغير يمين ^٧ قال: و تصغير يمين يمين بلا هاء. قال ابن سيده: و

١٧- روى و زودتنا بيمينيها . و قياسه يمينيتها لأنه تصغير يمين، لكن قال يمينيتها على تصغير الترخيم، و إنما قال يمينيتها و لم يقل يديها و لا- كفيها لأنه لم يرد أنها جمعت كفيها ثم أعطتها بجميع الكفين، و لكنه إنما أراد أنها أعطت كل واحد كفاً واحده بيمينها، فهاتان يمينان ^٨ قال شمر: و قال أبو عبيد إنما هو يمينيتها، قال: و هكذا قال يزيد بن هارون ^٩ قال شمر: و الذى أختره بعد هذا يمينيتها لأن اليمين إنما هي فعل أعطى يمينه و يسره، قال: و سمعت من لقيت في غطفان يتكلمون فيقولون إذا أهويت بيمينك مبسوطه إلى طعام أو غيره فأعطيت بها ما حملته مبسوطه فإنك تقول أعطاه يمينه من الطعام، فإن أعطاه بها مقبوضه قلت أعطاه قبضه من الطعام، و إن حتى له بيده فهي الحثيه و الحفنه، قال: و هذا هو الصحيح ^{١٠} قال أبو منصور: و الصواب عندى ما رواه أبو عبيد يمينيتها، و هو صحيح كما روى، و هو تصغير يمينيتها، أراد

ص: ٤٦٠

(١-٢). قوله [بيني بين] كذا في بعض النسخ، و لعل الأظهر يسوى بين كما سبق.

(٢-٣). قوله [و هي اليمنى فلا تكسر] كذا بالأصل، فإنه سقط من نسخه الأصل المعول عليها من هذه المادة نحو الورقتين، و نسختا المحكم و التهذيب اللتان بأيدنا ليس فيهما هذه المادة لنقصهما.

أنها أعطت كل واحد منهما يمينها يمينه، فصغر اليمينه ثم ثناها فقال يمينتين قال: وهذا أحسن الوجوه مع السماع. وأيمن: أخذ يميناً. ويمن به ويامن ويامن ويامن: ذهب به ذات اليمين. وحكى سيبويه: يمين يمين أخذ ذات اليمين، قال: وسئلوا لأن الباء أخف عليهم من الواو، وإن جعلت اليمين ظرفاً لم تجمعها، وقول أبي النجم: يبرى لها، من أيمن وأشمل، ذو خرق طلس وشخص مذل (١). يقول: يعرض لها من ناحية اليمين وناحيه الشمال، وذهب إلى معنى أيمن الإبل وأشملها فجمع لذلك، وقال ثعلبه بن صعير: فتذكرنا ثقلاً رثيداً، بعد ما ألقنا ذكاً يمينها في كافر يعنى مالت بأحد جانبيها إلى المغيب. قال أبو منصور: اليمين في كلام العرب على وجوه، يقال للبد اليمنى يمين. والقوة والقدره: منه قول الشماخ: رأيت عرابه الأوسى يسمو أى بالقوة. وفي التنزيل العزيز: لأخذنا منه باليمين قال الزجاج: أى بالقدره، وقيل: باليد اليمنى. واليمين: المنزله. الأصمعي: هو عندنا باليمين أى بمنزله حسنه قال: وقوله تلقاها عرابه باليمين، قيل: أراد باليد اليمنى، وقيل: أراد بالقوة والحق. وقوله عز وجل: إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قال الزجاج: هذا قول الكفار للذين أضلوههم أى كنتم تأتوننا بأقوى الأسباب، فكنتم تأتوننا من قبل الدين فتروننا أن الدين والحق ما تضلونا به وتزبون لنا ضلالتنا، كأنه أراد تأتوننا عن المأتى السهل، وقيل: معناه كنتم تأتوننا من قبل الشهوة لأن اليمين موضع الكبد، والكبد مظنة الشهوة والإرادة، ألا ترى أن القلب لا شيء له من ذلك لأنه من ناحية الشمال؟ وكذلك قيل في قوله تعالى: ثم لما بيناهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمنهم وعن شمالهم قيل في قوله وعن أيمنهم: من قبل دينهم، وقال بعضهم: لا بينهم من بين أيديهم أى لأغويهم حتى يكذبوا بما تقدم من أمور الأمم السالفه، ومن خلفهم حتى يكذبوا بأمر البعث، وعن أيمنهم وعن شمالهم لأضلنهم بما يعملون لأمر الكسب حتى يقال فيه ذلك بما كسبت يداك، وإن كانت اليدان لم تجنيا شيئاً لأن اليمين الأصل في التصرف، فجعلنا مثلاً لجميع ما عمل بهما. وأما قوله تعالى: فراغ عليهم ضرباً باليمين ففيه أقاويل: أحدها يمينه، وقيل بالقوة، وقيل بيمينه التي حلف حين قال: وتالله لأكيدن أضيتكم بعد أن تولوا مدبرين. واليمين: الموت. يقال: يمين فلان يميناً إذا مات، والأصل فيه أنه يؤسد يمينه إذا مات في قبره قال الجعدي (٢): إذا ما رأيت المرء علبى، وجلده كضرح قديم، فاليمين أروح (٣).

ص: ٤٦١

- ١- ١. قوله [يبرى لها] في التكملة الرواية: تبرى له، على التذكير أى للممدوح، وبعده: خوالج بأسعد أن أقبل والرجز للعجاج.
٢- ٢. قوله [قال الجعدي] في التكملة: قال أبو سحمة الأعرابي.
٣- ٣. قوله [وجلده] ضبطه في التكملة بالرفع والنصب.

عَلْبِي: اَشْتَدَّ عِلْبَاؤُهُ وَامْتَدَّ، وَ الضَّرْحُ: الْجِلْدُ، وَ التَّيْمُنُ: أَنْ يُوسَّدَ يَمِينَهُ فِي قَبْرِهِ. ابن سيدة: التَّيْمُنُ أَنْ يُوضَعَ الرَّجُلُ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْقَبْرِ. قَالَ الشَّاعِرُ: إِذَا الشَّيْخُ عَلْبِي، ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ كَرَحْضِ غَسِيلٍ، فَالتَّيْمُنُ أَرْوَحُ (١). وَ أَخَذَ يَمَنَّهُ وَ يَمَنًا وَ يَشِيرَةً وَ يَسْرًا أَى نَاحِيَةَ يَمِينٍ وَ يَسَارٍ. وَ التَّيْمُنُ: مَا كَانَ عَنِ يَمِينِ الْقَبْلَةِ مِنْ بِلَادِ الْغَوْرِ، النَّسَبُ إِلَيْهِ يَمَنِيٌّ وَ يَمَانٍ، عَلَى نَادِرِ النَّسَبِ، وَ أَلْفُهُ عَوْضٌ مِنَ الْبِيَاءِ، وَ لَا- تَدَلُّ عَلَى مَا تَدَلُّ عَلَيْهِ الْبِيَاءُ، إِذْ لَيْسَ حُكْمُ الْعَقِيبِ أَنْ يَدُلَّ عَلَى مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ عَقِيبُهُ دَائِبًا، فَإِنْ سَمِيَتْ رِجَالًا بِيَمَنٍ ثُمَّ أَضْفَتْ إِلَيْهِ فَعَلَى الْقِيَاسِ، وَ كَذَلِكَ جَمِيعُ هَذَا الضَّرْبِ، وَ قَدْ خَصَّوْا بِالْيَمَنِ مَوْضِعًا وَ غَلَّبُوهُ عَلَيْهِ، وَ عَلَى هَذَا ذَهَبَ الْيَمَنُ، وَ إِنَّمَا يَجُوزُ عَلَى اعْتِقَادِ الْعُمُومِ، وَ نَظِيرُهُ الشَّامُ، وَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْيَمَنَ جِنْسِيٌّ غَيْرُ عِلْمِيٍّ أَنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ الْيَمَنَةُ وَ الْمَيْمَنَةُ. وَ أَيَّمَنَ الْقَوْمُ وَ يَمَنُوا: أَتَوَا الْيَمَنَ. وَ قَوْلُ أَبِي كَسْبِيرِ الْهَذَلِيِّ: تَعْوَى الذَّنَابُ مِنَ الْمَخَافَةِ حَوْلَهُ، إِهْلَالٌ رَكَبِ الْيَامِنِ الْمُتَطَوِّفِ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، وَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى الْفِعْلِ. قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَ لَا أَعْرِفُ لَهُ فِعْلًا. وَ رَجُلٌ أَيَّمَنُ: يَصْنَعُ بِيَمَنِهِ. وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: يَمَنٌ وَ يَمَنٌ جَاءَ عَنِ يَمِينٍ. وَ الْيَمِينُ: الْحَلْفُ وَ الْقَسَمُ، أَتَى، وَ الْجَمْعُ أَيَّمَنٌ وَ أَيْمَانٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: يَمِينُكَ عَلَى مَا يُصَيِّدُكَ بِه صَاحِبُكَ. أَى يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَحْلِفَ لَهُ عَلَى مَا يُصَيِّدُكَ بِهِ إِذَا حَلَفْتَ لَهُ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَيَّمَنُ اسْمٌ وَضِعَ لِلْقَسَمِ، هَكَذَا بَضَمَ الْمِيمِ وَ النُّونِ وَ أَلْفُهُ أَلْفٌ وَصَلَّ عِنْدَ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ، وَ لَمْ يَجِئْ فِي الْأَسْمَاءِ أَلْفٌ وَصَلَّ مَفْتُوحَةً غَيْرَهَا. قَالَ: وَ قَدْ تَدَخَّلَ عَلَيْهِ اللَّامُ لِتَأْكِيدِ الْإِبْتِدَاءِ تَقُولُ: لَيْمَنُ اللَّهُ، فَتَذْهَبُ الْأَلْفُ فِي الْوَصْلِ. قَالَ نَصِيبٌ: فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ: نَعَمْ، وَ فَرِيقٌ: لَيْمَنُ اللَّهُ مَا نَدْرِي وَ هُوَ مَرْفُوعٌ بِالْإِبْتِدَاءِ، وَ خَبَرَهُ مَحْذُوفٌ، وَ التَّقْدِيرُ لَيْمَنُ اللَّهُ قَسَمِي، وَ لَيْمَنُ اللَّهُ مَا أَقْسَمَ بِهِ، وَ إِذَا خَاطَبْتَ قَلْتَ لَيْمَنُكَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ: لَيْمَنُكَ لَيْمَنُكَ كُنْتَ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ، وَ لَيْمَنُكَ كُنْتَ سَلَبْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ. وَ رُبَّمَا حَذَفُوا مِنْهُ النُّونَ قَالُوا: أَيُّمُ اللَّهُ وَ إِيمُ اللَّهُ أَيْضًا، بِكَسْرِ الْهَمْزِ، وَ رُبَّمَا حَذَفُوا مِنْهُ الْبِيَاءَ قَالُوا: أَمُ اللَّهُ، وَ رُبَّمَا أَبْقَوْا الْمِيمَ وَحَدَّهَا مَضْمُومَةً، قَالُوا: مُمُ اللَّهُ، ثُمَّ يَكْسِرُونَهَا لِأَنَّهَا صَارَتْ حَرْفًا وَاحِدًا فَيَشْبَهُونَهَا بِالْبِيَاءِ فَيَقُولُونَ مِ اللَّهُ، وَ رُبَّمَا قَالُوا مُنُ اللَّهُ، بِضَمِّ الْمِيمِ وَ النُّونِ، وَ مَنْ اللَّهُ بِفَتْحِهَا، وَ مِنْ اللَّهِ بِكَسْرِهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَهْلُ الْكُوفَةِ يَقُولُونَ أَيَّمَنُ جَمْعُ يَمِينِ الْقَسَمِ، وَ الْأَلْفُ فِيهَا أَلْفٌ وَصَلَّ تَفْتَحُ وَ تَكْسِرُ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَ قَالُوا أَيَّمَنُ اللَّهُ وَ أَيُّمُ اللَّهُ وَ إِيمَنُ اللَّهُ وَ مُمُ اللَّهُ، فَحَذَفُوا، وَ مِ اللَّهُ أَجْرَى مُجْرَى مِ اللَّهُ. قَالَ سَيْبِيُّ: وَ قَالُوا لَيْمُ اللَّهُ، وَ اسْتَدَلَّ بِذَلِكَ عَلَى أَنَّ أَلْفَهَا أَلْفٌ وَصَلَّ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَمَّا أَيَّمَنُ فِي الْقَسَمِ فَفُتِحَتْ الْهَمْزُ مِنْهَا، وَ هِيَ اسْمٌ مِنْ قَبْلِ أَنَّ هَذَا اسْمٌ غَيْرٌ مَتَمِّكٍ، وَ لَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الْقَسَمِ وَحَدَّهُ، فَلَمَّا ضَارَعَ الْحَرْفُ بِقَلْبِهِ تَمَكَّنَهُ فَفُتِحَتْ الْهَمْزُ مِنْهَا، وَ هِيَ اسْمٌ مِنْ قَبْلِ أَنَّ هَذَا اسْمٌ غَيْرٌ مَتَمِّكٍ، وَ لَمْ يَسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الْقَسَمِ وَحَدَّهُ، فَلَمَّا ضَارَعَ الْحَرْفُ بِقَلْبِهِ تَمَكَّنَهُ فَفُتِحَتْ الْهَمْزُ بِالْهَمْزِ الْلاحِقَةِ بِحَرْفِ التَّعْرِيفِ، وَ لَيْسَ هَذَا فِيهِ إِلَّا دُونَ بِنَاءِ الْاسْمِ لِمُضَارَعَةِ الْحَرْفِ، وَ أَيْضًا فَقَدْ حَكَى يُونُسُ إِيمُ اللَّهُ، بِالْكَسْرِ، وَ قَدْ جَاءَ فِيهِ الْكَسْرُ أَيْضًا كَمَا تَرَى، وَ يُؤَكِّدُ عِنْدَكَ أَيْضًا حَالُ

هذا الاسم في مضارعتة الحرف أنهم قد تلاعبوا به و أضعفوه، فقالوا مره: م اللهُ، و مره: م اللهُ، و مره: م اللهُ، فلما حذفوا هذا الحذف المفرط و أصاروه من كونه على حرف إلى لفظ الحروف، قوى شبه الحرف عليه ففتحوا همزته تشبيهاً بهمزه لام التعريف، و مما يجيزه القياس، غير أنه لم يرد به الاستعمال، ذكر خبر لِيُؤْمِنَ من قولهم لِيُؤْمِنَ اللهُ لِأَنْطَلِقَنَّ، فهذا مبتدأ محذوف الخبر، و أصله لو خُرَجَ خبره لِيُؤْمِنَ اللهُ ما أُقْسِمَ به لِأَنْطَلِقَنَّ، فحذف الخبر و صار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر. و اسْتَيْمَنَتُ الرَّجُلُ: استحلفته رُعن اللحياني. و قال

١٧- في حديث عروه بن الزبير: لِيُؤْمِنَكَ . إنما هي يَمِينٌ، و هي كقولهم يمين الله كانوا يحلفون بها. قال أبو عبيد: كانوا يحلفون باليمين، يقولون يَمِينُ اللهُ لا أَفْعَلُ رُو أَنشد لإمرئ القيس: فقلتُ: يَمِينُ اللهُ أَبْرُحُ قَاعِدًا، و لو قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ و أَوْصَالِي أَرَادَ: لا أَبْرُحُ، فحذف لا و هو يريد رُو ثم تُجْمَعُ اليمينُ أَيْمَانًا كما قال زهير: فَتُجْمَعُ أَيْمَانٌ مِنَّا و مِنْكُمْ بِمُقَسِّمِهِ، تَمُورُ بِهَا الدَّمَاءُ ثم يحلفون بأَيْمَانِ اللهِ، فيقولون و أَيْمَانُ اللهِ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا، و أَيْمَانُ اللهُ لا أَفْعَلُ كَذَا، و أَيْمَانُكَ يَا رَبِّ، إذا خاطب ربه، فعلى هذا قال عروه لِيُؤْمِنَكَ، قال: هذا هو الأصل في أَيْمَانِ اللهِ، ثم كثر في كلامهم و خَفَّ على ألسنتهم حتى حذفوا النون كما حذفوا من لم يكن فقالوا: لِمَ يَكُ، و كذلك قالوا أَيْمَانُ اللهُ رُو قال الجوهري: و إلى هذا ذهب ابن كيسان و ابن درستويه فقالا: أَلْفُ أَيْمَانٍ أَلْفُ قِطْعٍ، و هو جمع يمين، و إنما خفت همزتها و طرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها رُو قال أبو منصور: لقد أحسن أبو عبيد في كل ما قال في هذا القول، إلا أنه لم يفسر قوله أَيْمَانُكَ لَمْ ضَمَّتْ النون، قال: و العلة فيها كالعلة في قولهم لَعَمْرُكَ كأنه أُضْمِرَ فِيهَا يَمِينٌ ثَانٍ، فقيل و أَيْمَانُكَ، فَلَا يُؤْمِنُكَ عَظِيمَةً، و كذلك لَعَمْرُكَ فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ رُو قال: قال ذلك الأحمر و الفراء. و قال أحمد بن يحيى في قوله تعالى: اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ رُو كأنه قال و اللهُ الذي لا إله إلا هو لِيُجْمَعَنَّكُمْ. و قال غيره: العرب تقول أَيْمَانُ اللهُ و هَيْمَانُ اللهُ، الأصل أَيْمَانُ اللهُ، و قلبت الهمزة هاء فقيل هَيْمَانُ اللهُ، و ربما اكتَفَوْا بالميم و حذفوا سائر الحروف فقالوا اللهُ لِيَفْعَلَنَّ كَذَا، و هي لغات كلها، و الأصل يَمِينُ اللهُ و أَيْمَانُ اللهُ. قال الجوهري: سميت اليمين بذلك لأنهم كانوا إذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يَمِينَهُ على يمين صاحبه، و إن جعلت اليمين ظرفاً لم تجمعها، لأن الظروف لا- تكاد تجمع لأنها جهات و أقطار مختلفه الألفاظ، ألا ترى أن قَدَامَ مُخَالَفٍ لَخَلْفٍ و اليمين مخالف للشمال؟ و قال بعضهم: قيل لِلخَلْفِ يَمِينٌ باسم يمين اليد، و كانوا يبسطون أيماهم إذا حلفوا و تحالفوا و تعاقدوا و تبايعوا، و لذلك

١٧- قال عمر لأبي بكر، رضى الله عنهما: ابْسُطْ يَدَكَ أَبَايَعُكَ. قال أبو منصور: و هذا صحيح، و إن صح أن يميناً من أسماء الله تعالى، كما روى عن ابن عباس، فهو الخَلْفُ بالله رُو قال: غير أنى لم أسمع يميناً من أسماء الله إلا ما رواه عطاء بن السائب، و الله أعلم. و الِئْمَنَةُ و الِئْمَنَةُ: ضربٌ من بُرودِ اليمين رُو قال: و الِئْمَنَةُ المَعْصَبَا.

١٤- في الحديث: أنه عليه الصلاة و السلام، كُفِّنَ فِي يَمِينِهِ . رُو، بضم الياء، ضرب من برود اليمين رُو أَنشد ابن بَرِي لأبي فُرْدُودَةَ يَرثِي

ابن عمّار: يا جفنه كإزاء الحوض قد كفاوا، و منطقتاً مثل وشي اليمنه الحبره و قال ربيعه الأسدي: إن المودّه و الهوادّه بيننا خلق، كسحق اليمنه المنجاب و في هذه القصيده: إن يقتلوك، فقد هتكت بيوتهم بعثيه بن الحرث بن شهاب و قيل لناحية اليمن يمن لأنها تلي يمن الكعبه، كما قيل لناحية الشام شام لأنها عن شمال الكعبه. و

١٤- قال النبي، صلى الله عليه و سلم، و هو مُقبلٌ من تبوك: الإيمان يمان و الحكمة يمانيه . و قال أبو عبيد: إنما قال ذلك لأن الإيمان بدا من مكه، لأنها مولد النبي، صلى الله عليه و سلم، و مبعثه ثم هاجر إلى المدينه. و يقال: إن مكه من أرض تهامه، و تهامه من أرض اليمن، و من هذا يقال للكعبه يمانيه، و لهذا سمي ما ولي مكه من أرض اليمن و اتصل بها التّهائم، فمكه على هذا التفسير يمانيه، فقال: الإيمان يمان، على هذا و فيه وجه آخر: أن النبي، صلى الله عليه و سلم، قال هذا القول و هو يومئذ بتبوك، و مكه و المدينه بينه و بين اليمن، فأشار إلى ناحيه اليمن، و هو يريد مكه و المدينه أى هو من هذه الناحيه و مثل هذا قول النابغه يذم يزيد بن الصعق و هو رجل من قيس: و كنت أمنيته لو لم تخنه، و لكن لا أمانه لليمانى و ذلك أنه كان مما يلي اليمن و قال ابن مقبل و هو رجل من قيس: طاف الخيال بنا ركبا يمانينا فنسب نفسه إلى اليمن لأن الخيال طرقه و هو يسير ناحيتها، و لهذا قالوا سهّل اليماني لأنه يرى من ناحيه اليمن. قال أبو عبيد: و ذهب بعضهم إلى أنه، صلى الله عليه و سلم، عنى بهذا القول الأنصار لأنهم يمانون، و هم نصرُوا الإسلام و المؤمنين و آوؤهم فنسب الإيمان إليهم، قال: و هو أحسن الوجوه، قال: و مما بين ذلك

١٤- حديث النبي، صلى الله عليه و سلم، أنه قال لما وفد عليه وفد اليمن: أتاكم أهل اليمن هم ألين قلوباً و أرق أفئده، الإيمان يمان و الحكمة يمانيه . و قولهم: رجل يمان منسوب إلى اليمن، كان في الأصل يمني، فزادوا ألفاً و حذفوا ياء النسبه، و كذلك قالوا رجل شام، كان في الأصل شامي، فزادوا ألفاً و حذفوا ياء النسبه، و تهامه كان في الأصل تهمة فزادوا ألفاً و قالوا تهام. قال الأزهرى: و هذا قول الخليل و سيويه. قال الجوهرى: اليمن بلاد للعرب، و النسبه إليها يمني و يمان، مخففه، و الألف عوض من ياء النسب فلا يجتمعان. قال سيويه: و بعضهم يقول يمانى، بالتشديد، قال أميه بن خلف: يمانياً يظل يشد كيراً، و ينفخ دائماً لهب الشواظ و قال آخر: و يهماء يشيتاف الدليل ترابها، و ليس بها إلا اليماني مخلص و قوم يمانيه و يمانون: مثل ثمانيه و ثمانون، و امرأه يمانيه أيضاً. و أيمن الرجل و يمن و يامن إذا أتى

الْيَمَنَ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذَ فِي سِيرِهِ يَمِينًا. يُقَالُ: يَأْمَنُ يَا فُلَانٌ بِأَصْحَابِكَ أَيْ خُذْ بِهِمْ يَمَنَهُ، وَلا تَقُلْ تَيَأْمَنُ بِهِمْ، وَالعَامَهُ تَقُولُهُ. وَتَيَمَّنُ: تَنَسَّبَ إِلَى الْيَمَنِ. وَيَأْمَنُ الْقَوْمُ وَآيَمِنُوا إِذَا أَتَوْا الْيَمَنَ. قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: الْعَامَهُ تَغْلَمُطُ فِي مَعْنَى تَيَأْمَنُ فَتَظُنُّ أَنَّهُ أَخَذَ عَنِ يَمِينِهِ، وَلا يَسُ كَذَلِكَ مَعْنَاهُ عِنْدَ الْعَرَبِ، إِنَّمَا يَقُولُونَ تَيَأْمَنُ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الْيَمَنِ، وَتَشَاءَمَ إِذَا أَخَذَ نَاحِيَةَ الشَّامِ، وَيَأْمَنُ إِذَا أَخَذَ عَنِ يَمِينِهِ، وَشَاءَمَ إِذَا أَخَذَ عَنِ شِمَالِهِ.

١٤- قَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا نَشَأْتُ بَحْرِيَّهَ ثُمَّ تَشَاءَمْتَ فَتَلُكُ عَيْنُ غَدَيْقَهَ. وَأَرَادَ إِذَا ابْتَدَأَتْ السَّحَابَةُ مِنْ نَاحِيَةِ الْبَحْرِ ثُمَّ أَخَذَتْ نَاحِيَةَ الشَّامِ. وَيُقَالُ لِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ يَمِينٌ وَيَمَنٌ، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى الْيَمَنِ قَالُوا يَمَانٍ. وَالتَّيْمَنِيُّ: أَبُو التَّيْمَنِ (١)، وَإِذَا نَسَبُوا إِلَى التَّيْمَنِ قَالُوا تَيْمَنِيٌّ. وَآيْمَنُ: إِسْمُ رَجُلٍ.

١٤- أُمُّ آيْمَنُ: امْرَأَةُ أَعْتَقَهَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهِيَ حَاضِنَةُ أَوْلَادِهِ فَزَوَّجَهَا مِنْ زَيْدِ فَوْلَدَتْ لَهُ أُسَامَةَ. وَآيْمَنُ: مَوْضِعٌ قُرَى الْمُسَيَّبِ أَوْ غَيْرِهِ: شُرَكَاءُ بَمَاءِ الدُّؤُبِ، تَجْمَعُهُ فِي طَوْدِ آيْمَنَ، مِنْ قُرَى قَشْرِ

يُون:

الْيُونُ اسْمُ مَوْضِعٍ قُرَى الْهَذَلِيِّ: جَلَوْا مِنْ تِهَامٍ أَرْضِنَا، وَتَبَدَّلُوا بِمَكَّةَ بَابَ الْيُونِ، وَالرَّيْطُ بِالْعَصْبِ

يِين:

يِينٌ: اسْمُ بَلَدٍ رُعِنَ كِرَاعٌ، قَالَ: لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ وَقَعَتْ فِي أَوَّلِهِ يَاءٌ أَنْ غَيْرَهُ. وَقَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: إِنَّمَا هُوَ يِينٌ وَقَرْنُهُ بِجَدَدِنِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: ذَكَرَ ابْنُ جَنِيٍّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ أَنَّ يِينَ اسْمٌ وَادٍ بَيْنَ ضَاحِكٍ وَضَوْيْحِكٍ جَبَلَيْنِ أَسْفَلَ الْفَرْشِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ص: ٤٦٥

(١- ٢). قَوْلُهُ [وَالْتَيْمَنِيُّ أَبُو الْيَمَنِ] هَكَذَا بِالْأَصْلِ بِكسْرِ التَّاءِ، وَفِي الصَّحَاحِ وَالْقَامُوسِ: وَالتَّيْمَنِيُّ أَفْقُ الْيَمَنِ اتَّهَى. أَيْ بَفَتْحِهَا.

حرف الهاء

إشارة

هـ:

الهاء من الحروف الحلقية و هي: العين و الحاء و الهاء و الخاء و الغين و الهمزة، و هي أيضاً من الحروف المهموسة و هي: الهاء و الحاء و الخاء و الكاف و الشين و السين و التاء و الصاد و الثاء و الفاء، قال: و المهموس حرف لأن في مخرجه دون المَجْهُور، و جرى مع النَّفْس فكان دون المَجْهُور في رفع الصوت.

فصل الألف

أبه:

أَبَهُ لَه يَأْبُهُ أَبُهَا وَ أَبَهُ لَه وَ بِهِ أَبُهَا: فَطَنَ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَبَهُ لِلسَّيِّءِ أَبُهَا نَسِيَهُ ثُمَّ تَفَطَّنَ لَه. وَ أَبَهُ الرَّجُلُ: فَطَنَهُ، وَ أَبُهَا: نَبِيَّهُ؛ كَلَاهُمَا عَن كِرَاعٍ، وَ الْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ. الْجَوْهَرِيُّ: مَا أَبُهَا لَلْأَمْرِ أَبُهُ أَبُهَا، وَ يُقَالُ أَيضاً: مَا أَبُهَا لَه بِالْكَسْرِ أَبُهُ أَبُهَا مِثْلُ نَبِيَّهُ تَبَاهَا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ أَبُهَا أَعْلَمَتْهُ رُو أَنشَدَ لِأُمِيهِ: إِذْ أَبَّهْتُهُمْ وَ لَمْ يَدْرُوا بِفَاحِشِهِ، وَ أَرْعَمْتُهُمْ وَ لَمْ يَدْرُوا بِمَا هَجَعُوا وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فِي التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ: أَسَىءُ أَوْ هَمَمْتُ لَمْ أَبَهُ لَه أَوْ شَىءٌ ذَكَرْتَهُ إِيَّاهُ. أَى لَا أَدْرَى أَوْ هُوَ شَىءٌ ذَكَرَهُ النَّبِيُّ وَ كُنْتُ عَقَلْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَبَهُ لَه، أَوْ شَىءٌ ذَكَرْتَهُ إِيَّاهُ وَ كَانَ يَذْكُرُهُ بَعْدُ. وَ الْأَبُهَا: الْعِظْمَةُ وَ الْكِبَرُ. وَ رَجُلٌ ذُو أَبُهَا أَى ذُو كِبَرٍ وَ عِظْمَةٍ. وَ تَابَّهُ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ تَابُّهَا إِذَا تَكَبَّرَ وَ رَفَعَ قَدْرَهُ عَنْهُ رُو أَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُوْبِهِ: وَ طَامِحٌ مِنْ نَخْوَةِ التَّابُّهِ وَ

١- فِي كَلَامِ عَلِيٍّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَمْ مِنْ ذِي أَبُهَا قَدْ جَعَلْتَهُ حَقِيرًا.؛ الْأَبُهَا، بِالضَّمِّ وَ التَّشْدِيدِ لِلْبَاءِ: الْعِظْمَةُ وَ الْبِهَاءُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ: إِذَا لَمْ يَكُنِ الْمَخْزُومِيُّ ذَا بَأُوٍ وَ أَبُهَا لَمْ يَشْبِهْ قَوْمَهُ.؛ يُرِيدُ أَنَّ بَنِي مَخْزُومٍ أَكْثَرُهُمْ يَكُونُونَ هَكَذَا. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: رُبُّ أَسْعَثَ أَعْبَرَ ذِي طِمْرَيْنِ لَا يُؤْبَهُ لَه. أَى لَا يُحْتَفَلُ بِهِ لِحَقَارَتِهِ. وَ يُقَالُ لِلْأَبِيحِّ: أَبُ، وَ قَدْ بَهَّ يَبُّهُ أَى بَحَّ يَبْحُ. وَ

أته:

التَّاتَةُ مُبْدَلٌ مِنَ التَّعْتَةِ.

أره:

هذه ترجمه لم يترجم عليها سوى ابن الأثير و أورد فيها

١٤- حديث بلال: قال لنا رسول الله، صلى الله عليه

ص: ٤٤٤

و سلم ، أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْإِرَةِ . أَى الْقَدِيدِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ بِالخَلِّ وَ يُحْمَلُ فِي الْأَسْفَارِ، وَ سَيَأْتِي هَذَا وَ غَيْرُهُ فِي مَوَاضِعِهِ .

أَقِهِ:

الْأَقَةُ: الْقَاةُ وَ هُوَ الطَّاعَةُ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْهُ .

أَلِهِ:

الْإِلَهِ: اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ كُلُّ مَا اتَّخَذَ مِنْ دُونِهِ مَعْبُوداً إِلَهَةً عِنْدَ مَتَّخِذِهِ، وَ الْجَمْعُ آلِهَةٌ . وَ الْآصْنَامُ: سَمَّوْا بِذَلِكَ لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّ الْعِبَادَةَ تَحَقُّقٌ لَهَا، وَ أَسْمَاؤُهُمْ تَتَّبَعُ اعْتِقَادَاتِهِمْ لِأَنَّ مَا عَلَيْهِ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ، وَ هُوَ بَيْنَ الْإِلَهِهِ وَ الْأُلْهَانِيهِ وَ:

١٦- فِي حَدِيثِ وَهَيْبِ بْنِ الْوَرْدِ: إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي أُلْهَانِيهِ الرَّبِّ، وَ مُهَمِّمِيهِ الصَّدِّيقِينَ، وَ رَهْبَانِيهِ الْأَبْرَارِ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَأْخُذُ بِقَلْبِهِ . أَى لَمْ يَجِدْ أَحَدًا يَعْجِبُهُ وَ لَمْ يُحِبِّ إِلَّا- اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مَا خُذَ مِنْ إِلَهٍ، وَ تَقْدِيرُهَا فُغْلَانِيهِ، بِالضَّمِّ، تَقُولُ إِلَهٌ يَبِينُ الْإِلَهِهِ وَ الْأُلْهَانِيهِ، وَ أَصْلُهُ مِنْ أَلِهِ يَأْلُهُ إِذَا تَحَيَّرَ، يَرِيدُ إِذَا وَقَعَ الْعَبْدُ فِي عَظْمَةِ اللَّهِ وَ جَلَالِهِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ الرُّبُوبِيَّةِ وَ صَرَفَ وَهَمَّهُ إِلَيْهَا، أَبْغَضَ النَّاسَ حَتَّى لَا يَمِيلُ قَلْبُهُ إِلَى أَحَدٍ. الْأَزْهَرِيُّ:

١٧- قَالَ اللَّيْثُ بَلَّغْنَا أَنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأ- كَبْرُ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَحْدَهُ (١). قَالَ: وَ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلَّهِ مَا فَعَلْتَ ذَاكَ، يَرِيدُونَ وَ اللَّهُ مَا فَعَلْتَ . وَ قَالَ الْخَلِيلُ: اللَّهُ لَا- تَطْرَحُ الْأَلْفَ مِنَ الْاسْمِ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ عَزَّ وَ ذَكَرَهُ عَلَى التَّمَامِ قَالَ: وَ لَيْسَ هُوَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي يَجُوزُ مِنْهَا اسْتِثْقاقُ فِعْلٍ كَمَا يَجُوزُ فِي الرَّحْمَنِ وَ الرَّحِيمِ . وَ رَوَى الْمُنْذَرِيُّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ أَنَّهُ سَأَلَهُ عَنِ اسْتِثْقاقِ اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى فِي اللَّغَةِ فَقَالَ: كَانَ حَقُّهُ إِلاَّهُ، أُدْخِلْتَ الْأَلْفَ وَ اللَّامَ تَعْرِيفاً، فَقِيلَ الْإِلَاهُ، ثُمَّ حَذَفْتَ الْعَرَبُ الْهَمْزَةَ اسْتِثْقالاً لَهَا، فَلَمَّا تَرَكَوا الْهَمْزَةَ حَوَّلُوا كَسْرَتَهَا فِي اللَّامِ الَّتِي هِيَ لَامُ التَّعْرِيفِ، وَ ذَهَبَتْ الْهَمْزَةُ أَصلاً فَقَالُوا أَلِلَاهُ، فَحَرَّكَوا لَامَ التَّعْرِيفِ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً، ثُمَّ التَّقَى لِأَمَانِ مَتَحَرَّكَتَانِ فَأَدْغَمُوا الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ، فَقَالُوا اللَّهُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: لِكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي مُعْنَاهُ لَكِنَّا أَنَا، ثُمَّ إِنْ الْعَرَبُ لَمَّا سَمِعُوا اللَّهُمَّ جَرَتْ فِي كَلَامِ الْخَلْقِ تَوْهَمُوا أَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَتِ الْأَلْفُ وَ اللَّامُ مِنَ اللَّهِ كَانَ الْبَاقِي لَاهُ، فَقَالُوا لَاهُمَّ زُو أَنْشُدْ: لَاهُمَّ أَنْتَ تَجْبُرُ الْكَسْبِيَّ، أَنْتَ وَهَبْتَ جِلَّةً جُرْجُوراً وَ يَقُولُونَ: لَاهِ أَبُوكَ، يَرِيدُونَ اللَّهُ أَبُوكَ، وَ هِيَ لَامُ التَّعَجُّبِ زُو أَنْشُدْ لَذِي الْإِصْبَعِ: لَاهِ ابْنُ عَمِّي مَا يَخَافُ الْحَادِثَاتِ مِنَ الْعَوَاقِبِ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: وَ قَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ بِسْمِ اللَّهِ، بِغَيْرِ مِيَدِهِ اللَّامِ وَ حَذَفَ مِيَدَهُ لَاهِ زُو أَنْشُدْ: أَقْبَلْ سَيْلٌ جَاءَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ، يَحْرِدُ حَرْدَ الْجَنَّةِ الْمُغْلَةِ وَ أَنْشُدْ: لِهِنَّكَ مِنْ عَبَسِيَّتِيهِ لَوْ سَمِيَّتِيهِ، عَلَى هَنْوَاتٍ كَاذِبٍ مِنْ يَقُولُهَا إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ إِنْكَ، فَحَذَفَ الْأَلْفَ وَ اللَّامَ فَقَالَ لَاهِ: إِنْكَ، ثُمَّ تَرَكَ هَمْزَهُ إِنْكَ فَقَالَ لِهِنَّكَ زُو قَالَ الْآخَرُ: أَابَائِنُهُ سِيْعَدِي، نَعَمَّ وَ تُمَاضِرُّ، لِهِنَّا لَمَقْضِيَّ عَلَيْنَا التَّهَاجُرُ يَقُولُ: لَاهِ إِنَّا، فَحَذَفَ مَدَّهُ لَاهِ وَ تَرَكَ هَمْزَهُ إِنَّا كَقَوْلِهِ: لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ وَ النَّوَى يَغْدُو

ص: ٤٦٧

(١- ١) . قَوْلُهُ [إِلَا هُوَ وَحْدَهُ] كَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعْمُولِ عَلَيْهِ، وَ فِي نَسْخِهِ التَّهْذِيبِ: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ اللَّهُ وَحْدَهُ انْتَهَى . وَ لَعَلَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ .

وقال الفراء في قول الشاعر لَهْنِكَ: أَرَادَ لِإِنِّكَ، فأبدل الهمزة هاء مثل هَرَأَقَ المَاءَ و أَرَأَقَ، و أدخل اللام في إن لليمين، و لذلك أجابها باللام في لوسيمه. قال أبو زيد: قال لى الكسائي أَلْفَتَ كِتَابًا فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ فَقُلْتُ لَهُ: أَسَمِعْتَ الْحَمْدَ لِأَبِي رَبِّ الْعَالَمِينَ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: اسْمَعْهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ لَا يَجُوزُ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَدِّهِ الْإِلَامَ، وَ إِنَّمَا يَقْرَأُ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ الْأَعْرَابُ وَ مِنْ لَا يَعْرِفُ سُنَّةَ الْقُرْآنِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: فَاللَّهُ أَصْلُهُ إِلاَّهُ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَ مَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ. قَالَ: وَ لَا يَكُونُ إِلَهًا حَتَّى يَكُونَ مَعْبُودًا، وَ حَتَّى يَكُونَ لِعَابِدِهِ خَالِقًا وَ رَازِقًا وَ مُدَبِّرًا، وَ عَلَيْهِ مُقْتَدِرًا فَمَنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَيْسَ بِإِلَهِ، وَ إِنْ عُبِدَ ظُلْمًا، بَلْ هُوَ مَخْلُوقٌ وَ مُتَعَبَّدٌ. قَالَ: وَ أَصْلُ إِلَهٍ وَ لاَءٌ، فَفَلَبَتِ الْوَاوُ هَمْزَهُ كَمَا قَالُوا لِلْوِشَاحِ إِشَاحٌ وَ لِلْوِجَاحِ وَ هُوَ السُّرُّ إِجَاحٌ، وَ مَعْنَى وَ لاَهُ أَنْ الْخَلْقَ يُؤَلِّهُونَ إِلَيْهِ فِي حَوَائِجِهِمْ، وَ يَضْرَعُونَ إِلَيْهِ فِيمَا يَصِيْبُهُمْ، وَ يَفْرَعُونَ إِلَيْهِ فِي كُلِّ مَا يَنْوِبُهُمْ، كَمَا يُؤَلِّهُ كُلُّ طِفْلٍ إِلَى أُمِّهِ. وَ قَدْ سَمَتِ الْعَرَبُ الشَّمْسَ لَمَّا عَبَدُوهَا إِلاَّهُةً. وَ الْأَلْهَةُ: الشَّمْسُ الْحَارَّةُ حَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ الْأَلِيهَةُ وَ الْأَلَاهَةُ وَ الْإِلَآهَةُ وَ الْأَاهَةُ، كُلُّهُ: الشَّمْسُ اسْمُ لَهَا، الضَّمُّ فِي أَوَّلِهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَتْ مَيْتَةُ بِنْتُ أُمِّ عُبَيْتَةَ (١) بِنِ الْحَرِثِ كَمَا قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: تَرَوْنَ خُنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَضِيرًا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقِيلَ هُوَ لَبِنْتُ عَبْدِ الْحَرِثِ الْبُرْبُوعِيِّ، وَ يُقَالُ لِنَائِحِهِ عَتِيْبَةُ بِنِ الْحَرِثِ، قَالَ: وَ قَالَ أَبُو عَيْبَةَ هُوَ لَأُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ عَتِيْبَةَ بِنِ الْحَرِثِ تَرْتِيهِ، قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَ رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَلَاهَةً، قَالَ: وَ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ فَأَعْجَلْنَا الْأَلَاهَةَ ... يَصْرِفُ وَ لَا يَصْرِفُ غَيْرُهُ: وَ تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَ اللَّامُ وَ لَا تَدْخُلُهَا، وَ قَدْ جَاءَ عَلَى هَذَا غَيْرُ شَيْءٍ مِنْ دُخُولِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ الْاسْمِ مَرَّةً وَ سِيَاقِهَا أُخْرَى. قَالُوا: لَقِيْتَهُ النَّدْرَى وَ فِي نَدْرَى، وَ فَيْتَهُ وَ الْفَيْتَةَ بَعْدَ الْفَيْتَةِ، وَ نَسْرَ وَ النَّسْرَ اسْمُ صَنْمٍ، فَكَانَتْهُمْ سَمَّوْهَا الْإِلَآهَةَ لِتَعْظِيمِهِمْ لَهَا وَ عِبَادَتِهِمْ إِيَّاهَا، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَمُونَهَا وَ يُعْبَدُونَهَا، وَ قَدْ أُوجِزَ لَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ حِينَ قَالَ: وَ مِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَ لَا لِلْقَمَرِ وَ اسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ. ابْنُ سَيْدَةَ: وَ الْإِلَآهَةُ وَ الْأُلُوهُةُ وَ الْأُلُوهُيَّةُ الْعِبَادَةُ. وَ قَدْ قَرِئَ: وَ يَذْرَكُ وَ آلِهَتِكُ، وَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَ يَذْرَكُ وَ إِلاهِتِكُ، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، أَيْ وَ عِبَادَتِكُ، وَ هَذِهِ الْأَخِيرَةُ عِنْدَ ثَعْلَبٍ كَأَنَّهَا هِيَ الْمَخْتَارَةُ، قَالَ: لِأَنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ يُعْبَدُ وَ لَا يُعْبَدُ، فَهُوَ عَلَى هَذَا ذُو إِلاهِةٍ لَا ذُو آلِهَةٍ، وَ الْقِرَاءَةُ الْأُولَى أَكْثَرُ وَ الْقِرَاءَةُ عَلَيْهِا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يُقَوَّى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قِرَاءَتِهِ: وَ يَذْرَكُ وَ إِلاهِتِكُ، قَوْلُ فِرْعَوْنَ: أَنَا رَبُّكُمْ الْمَآءُ، وَ قَوْلُهُ: مِمَّنْ عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي، وَ لِهَذَا قَالَ سُبْحَانَهُ: فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْمَآخِرَةِ وَ الْمَأُولَى، وَ هُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ الْجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ

١٧- عن ابن عباس: إن فرعون كان يُعْبَدُ. و يقال: إِلَهٌ بَيْنَ الْإِلَآهَةِ وَ الْأَلْهَاتِيَّةِ. وَ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَدْعُونَ مَعْبُودَاتِهِمْ مِنَ الْأَوْثَانِ وَ الْأَصْنَامِ آلِهَةً، وَ هِيَ

ص: ٤٦٨

(١- ٢). قوله [أم عتبة] كذا بالأصل عتبه في موضع مكبراً و في موضعين مصغراً.

جمع إلهه **رُ**قال الله عز وجل: **وَيَذَرِكْ وَآلِهَتِكَ**، وهي أصنام عبيدها قوم فرعون معه. والله: أصله **إِلَاهٌ**، على **فِعَالٍ** بمعنى مفعول، لأنه ماألوه أى معبود، كقولنا **إِمَامٌ فِعَالٌ** بمعنى مفعول لأنه مؤتمم به، فلما أدخلت عليه الألف واللام حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة في الكلام، ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض منه في قولهم **الإِلاه**، وقطعت الهمزة في النداء للزومها تخفيفاً لهذا الاسم. قال الجوهري: وسمعت أبا علي النحوي يقول إن الألف واللام عوض منها، قال: ويدل على ذلك استجازتهم لقطع الهمزة الموصولة الداخلة على لام التعريف في القسم والنداء، وذلك قولهم: **أَفَاللهِ لَتَفَعَلَنَّ** و **يا الله اغفر لي**، أ لا- ترى أنها لو كانت غير عوض لم تثبت كما لم تثبت في غير هذا الاسم؟ قال: ولا يجوز أيضاً أن يكون للزوم الحرف لأن ذلك يوجب أن تقطع همزة الذى والتى، ولا- يجوز أيضاً أن يكون لأنها همزة مفتوحة وإن كانت موصولة كما لم يجرى في **إيْم الله** و **إيْمَن الله** التى هي همزة وصل، فإنها مفتوحة، قال: ولا يجوز أيضاً أن يكون ذلك لكثرة الاستعمال، لأن ذلك يوجب أن تقطع الهمزة أيضاً في غير هذا مما يكثر استعمالهم له، فعلمنا أن ذلك لمعنى اختصت به ليس في غيرها، ولا شيء أولى بذلك المعنى من أن يكون **المُعَوِّضَ** من الحرف المحذوف الذى هو الفاء، و **جَوْز** سيبويه أن يكون أصله **لاهاً** على ما ذكره. قال ابن برى عند قول الجوهري: ولو كانتا عوضاً منها لما اجتمعتا مع المعوض عنه في قولهم **الإِلاه**، قال: هذا رد على أبي علي الفارسي لأنه كان يجعل الألف واللام في اسم الباري سبحانه عوضاً من الهمزة، ولا- يلزمه ما ذكره الجوهري من قولهم **الإِلاه**، لأن اسم الله لا يجوز فيه **الإِلاه**، ولا يكون إلا محذوف الهمزة، **تَفَرَّدَ** سبحانه بهذا الاسم لا يشركه فيه غيره، فإذا قيل **الإِلاه** انطلق على الله سبحانه وعلى ما يعبد من الأصنام، وإذا قلت الله لم ينطلق إلا- عليه سبحانه وتعالى، ولهذا جاز أن ينادى اسم الله، وفيه لام التعريف و تقطع همزته، فيقال **يا الله**، ولا- يجوز **يا لإِلاه** على وجه من الوجوه، مقطوعه همزته ولا موصولة، قال: وقيل في اسم الباري سبحانه إنه مأخوذ من **أَلِه** **يَأَلُه** إذا تحير، لأن العقول تأله في عظمته. و **أَلِه** **يَأَلُه** **أَلِهًا** أى تحير، وأصله **وَلِه** **يَوَلُه** **وَلِهًا**. وقد **أَلِهْتُ** على فلان أى اشتد جزعى عليه، مثل **وَلِهْتُ**، وقيل: هو مأخوذ من **أَلِه** **يَأَلُه** إلى كذا أى لجأ إليه لأنه سبحانه **المَفْرَعُ** الذى **يُلْجَأُ** إليه فى كل أمر **رُ**قال الشاعر: **أَلِهْتُ** **إِلَيْنَا** و **الْحَوَادِثُ جَمَّةٌ** و قال آخر: **أَلِهْتُ** **إِلَيْهَا** و **الرَّكَائِبُ وَقْفٌ** و **التَّائِلَةُ**: **التَّنَشُّكُ** و **التَّعْبُدُ**. و **التَّأَلِيَةُ**: **التَّعْبِيدُ** **رُ**قال: **لله دُرُّ الغَانِيَاتِ المِيدَةِ سَبَّحْنَ** و **اسْتَرْجَعْنَ** من **تَأَلِهِي** ابن سيده: وقالوا **يا الله ففقطعوا**، قال: حكاه سيبويه، وهذا نادر. و **حكى ثعلب أنهم يقولون: يا الله**، فيصلون و هما لغتان يعنى القطع والوصل **رُ**وقول الشاعر: **إِنِّي إِذَا مَا حَدَثْتُ أَلَمَّا دَعَوْتُ: يَا اللّهُمَّ يَا اللّهُمَّ فَإِن الميم المشدده بدل من يا، فجمع بين البدل والمبدل منه **رُ**وقد خففها الأعشى فقال:**

كَحَلْفِهِ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ

يَسْمَعُهَا لِأَهْمِ الْكُبَارِ (١).

و إنشاد العامه: يَسْمَعُهَا لِأَهْمِ الْكُبَارِ قال: و أنشده الكسائي: يَسْمَعُهَا اللهُ و اللهُ كَبَارِ (٢). الأزهرى: أما إعراب اللهم فضم الهاء و فتح الميم لا اختلاف فيه بين النحويين فى اللفظ، فأما العله و التفسير فقد اختلف فيه النحويون، فقال الفراء: معنى اللهم يا اللهُ أمٌ بخير، و قال الزجاج: هذا إقدام عظيم لأن كل ما كان من هذا الهمز الذى طرح فأكثر الكلام الإتيان به. يقال: وَيُلُّ أُمَّه و وَيُلُّ أُمَّه، و الأكثر إثبات الهمزه، و لو كان كما قال هذا القائل لجاز الله أو مُمٌ و اللهُ أمٌ، و كان يجب أن يلزمه يا لأن العرب تقول يا اللهُ اغفر لنا، و لم يقل أحد من العرب إلا اللهم، و لم يقل أحد يا اللهم، قال الله عز و جل: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ فَهَذَا الْقَوْلُ يَبْطُلُ مِنْ جِهَاتٍ: إِحْدَاهَا أَنْ يَأْتِي فِي الْكَلَامِ، و الأخرى أن هذا المحذوف لم يتكلم به على أصله كما تكلم بمثله، و أنه لا يُقَدَّمُ أَمَامَ الدُّعَاءِ هَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ زُجَاجٌ: زَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ الضَّمَّ الَّتِي هِيَ فِي الْهَاءِ ضَمُّ الهمزة الَّتِي كَانَتْ فِي أُمَّ و هَذَا مُحَالٌ أَنْ يُتْرَكَ الضَّمُّ الَّذِي هُوَ دَلِيلٌ عَلَى نِدَاءِ الْمَفْرَدِ، و أَنْ يَجْعَلَ فِي اسْمِ اللهِ ضَمُّهُ أُمَّ، هَذَا إِحْدَادٌ فِي اسْمِ اللهِ: زُجَاجٌ: زَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ قَوْلَنَا هَلُمَّ مِثْلَ ذَلِكَ أَنْ أَصْلُهَا هَلُّ أُمَّ، و إنما هِيَ لُمَّ و هَا التَّنْبِيهُ، قال: و قال الفراء إن يا قد يقال مع اللهم فيقال يا اللهُ أو استشهد بشعر لا يكون مثله حجه: و ما عليك أن تقولِي كَلِمًا صِيْلِيَّتٍ أَوْ سَبَّحْتِ: يَا اللهُمَا، ازْدَدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسْلِمًا قال أبو إسحاق: و قال الخليل و سيويه و جميع النحويين الموثوق بعلمهم اللهم بمعنى يا اللهُ، و إن الميم المشدده عوض من يا، لأنهم لم يجدوا يا مع هذه الميم فى كلمه واحده، و وجدوا اسم الله مستعملًا بيا إذا لم يذكروا الميم فى آخر الكلمه، فعلموا أن الميم فى آخر الكلمه بمنزله يا فى أولها، و الضمه الَّتِي هِيَ فِي الْهَاءِ هِيَ ضَمُّ الْاسْمِ الْمُنَادَى الْمَفْرَدِ، و الميم مفتوحه لسكونها و سكون الميم قبلها، الفراء: و من العرب من يقول إذا طرح الميم يا اللهُ اغفر لي، بهمزه، و منهم من يقول يا اللهُ بغير همز، فمن حذف الهمزه فهو على السبيل، لأنها ألف و لام مثل لام الحرث من الأسماء و أشباهه، و من همزها توهم الهمزه من الحرف إذ كانت لا تسقط منه الهمزه و أنشد: مُبَارَكٌ هَيَّوْ و مِنْ سَيِّمَاءُ، عَلَى اسْمِكَ، اللَّهُمَّ يَا اللهُ قال: و كثرت اللهم فى الكلام حتى خففت ميمها فى بعض اللغات. قال الكسائي: العرب تقول يا اللهُ اغفر لي، و يُلُّ اغفر لي، قال: و سمعت الخليل يقول يكرهون أن ينقصوا من هذا الاسم شيئًا يا اللهُ أى لا- يقولون يَلُّه. الزجاج فى قوله تعالى: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا: ذكر سيويه أن اللَّهُمَّ كالصوت و أنه لا يوصف، و أن رَبَّنَا منصوب على نداء آخر، الأزهرى:

ص: ٤٧٠

- ١- ١) قوله [من أبى رباح] كذا بالأصل بفتح الراء و الباء الموحده و مثله فى البيضاوى، إلا أن فيه حلقه بالقاف، و الذى فى المحكم و التهذيب كحلفه من أبى رباح بكسر الراء و بياء مشناه تحتيه، و بالجمله فالبيت رواياته كثيره.
- ٢- ٢) و قوله: يسمعها الله و اللهُ كَبَارِ كذا بالأصل و نسخه من التهذيب.

وَأَنشَدَ قُطْرُبٌ: إِنِّي إِذَا مَا مُعْظَمٌ أَلَمَّا أَقُولُ: يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا قَالَ: وَالدَّلِيلُ عَلَى صَحِّهِ قَوْلُ الْفَرَاءِ وَ أَبِي الْعَبَّاسِ فِي اللَّهِمْ إِنَّهُ بِمَعْنَى يَا اللَّهُ أُمَّ إِدْخَالَ الْعَرَبِ يَا عَلَى اللَّهِمْ وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ: أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سَيْهَيْلٍ، إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ إِنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ فَفَصِّرَ وَ ضَرُورَهُ. وَ الْإِلَآهَةُ: الْحَيَّةُ الْعَظِيمَةُ، عَنْ ثَعْلَبٍ، وَ هِيَ الْهَلَالُ. وَ الْإِلَآهَةُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ: كَفَى حَزَنًا أَنْ يَزُحَلَ الرُّكْبُ عُذُوَّةً، وَ أَضْيَحَ فِي عُليَا إِلَآهَةَ ثَاوِيَا وَ كَانَ قَدْ نَهَسْتَهُ حَيْه. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ الرَّوَايَةِ: وَ أَتْرَكَ فِي عُليَا إِلَآهَةَ ... بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، قَالَ: وَ هِيَ مَغَارَةُ سَيِّمَاوَةَ كَلْبٌ، قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ بَهَا دَفْنَ قَائِلِ هَذَا الْبَيْتِ، وَ هُوَ أَفْنُونُ التَّغْلَبِيِّ، وَ اسْمُهُ صُرَيْمٌ بِنِ مَعْشَرٍ (١) وَ قَبْلَهُ: لَعَمْرُكَ، مَا يَدْرِي الْفَتَى كَيْفَ يَتَّقِي، إِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ اللَّهُ وَاقِيَا

أمه:

الْأُمِّيَّةُ: جُودَرِي الْغَنَمِ، وَ قِيلَ: هُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ بِهَا كَالْجُدَرِيِّ أَوْ الْحَصِيَّةِ، وَ قَدْ أُمِّهَتِ الشَّاهُ تُؤْمُهُ أُمَّهَا وَ أُمِّيَّةً، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ أَبِي عَيْدِهِ، وَ هُوَ خَطَأٌ لِأَنَّ الْأُمِّيَّةَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ، إِذْ لَيْسَتْ فَعِيلَةٌ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَصَادِرِ. وَ شَاهُ أُمِّيَّةً: مَأْمُوهَةٌ، قَالَ الشَّاعِرُ: طَبِيخٌ نُحَازِ أَوْ طَبِيخُ أُمِّيَّةٍ صِيغَةُ الْغِيْرِ الْعِظَامِ، سَيِّئٌ الْقِسْمِ، أَمْلَطُ يَقُولُ: كَانَتْ أُمُّهُ حَامِلَةً بِهِ وَ بِهَا سِيْعَالٌ أَوْ جُدَرِي فَجَاءَتْ بِهِ ضَاوِيًا، وَ الْقِسْمُ هُوَ اللَّحْمُ أَوْ الشَّحْمُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأُمُّ النِّسْيَانُ، وَ الْأُمُّ الْإِقْرَارُ، وَ الْأُمُّ الْجُدَرِيُّ. قَالَ الرَّجَاجُ: وَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَ أَدَّكَرَ بَعْدَ أُمِّهِ، قَالَ: وَ الْأُمُّ النِّسْيَانُ. وَ يَقَالُ: قَدْ أَمَّهَ، بِالْكَسْرِ، يَأْمُهُ أُمَّهَا، هَذَا الصَّحِيحُ بِفَتْحِ الْمِيمِ، وَ كَانَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَقْرَأُ: بَعْدَ أُمِّهِ، وَ يَقُولُ: بَعْدَ أُمِّهِ خَطَأً. أَبُو عَيْدِهِ: أُمِّهَتُ الشَّيْءَ فَأَنَا أُمَّهُ أُمَّهَا إِذَا نَسِيْتَهُ، قَالَ الشَّاعِرُ: أُمِّهَتُ، وَ كُنْتُ لَا أَنْسِي حَيْدِيْنَا، كَذَاكَ الدَّهْرُ يُودِي بِالْعُقُولِ قَالَ: وَ أَدَّكَرَ بَعْدَ أُمِّهِ، قَالَ أَبُو عَيْدٍ: هُوَ الْإِقْرَارُ، وَ مَعْنَاهُ أَنْ يَعْاقِبَ لِيُقَرَّرَ فِإِقْرَارِهِ بَاطِلٌ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْأُمُّ الْإِقْرَارُ وَ الْإِعْتِرَافُ، وَ مِنْهُ

١٧- حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: مَنْ امْتَحَنَ فِي حَيْدٍ فَأَمَّهُ ثُمَّ تَبَرَّأَ فَلَيْسَتْ عَلَيْهِ عَقُوبَةٌ، فَإِنْ عَوَّضَ فَأَمَّهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ حَيْدٌ إِلَّا- أَنْ يَأْمَهُ مِنْ غَيْرِ عَقُوبَةٍ. قَالَ أَبُو عَيْدٍ: وَ لَمْ أَسْمَعْ الْأُمَّةَ الْإِقْرَارَ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَ فِي الصَّحَاحِ: قَالَ هِيَ لُغَةٌ غَيْرُ مَشْهُورَةٍ، قَالَ: وَ يَقَالُ أُمِّهَتُ إِلَيْهِ فِي أَمْرٍ فَأَمَّهُ إِلَيَّ أَيْ عَهْدْتُ إِلَيْهِ فَعَهَدَ إِلَيَّ. الْفَرَاءُ: أُمُّ الرَّجُلِ، فَهُوَ مَأْمُوهٌ، وَ هُوَ الَّذِي لَيْسَ عَقْلُهُ مَعَهُ.

ص: ٤٧١

(١- ١). قَوْلُهُ [وَ اسْمُهُ صُرَيْمٌ بِنِ مَعْشَرٍ] أَي ابْنُ ذَهَلِ بْنِ تَيْمِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَغْلَبِ، سَأَلَ كَاهِنًا عَنْ مَوْتِهِ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ يَمُوتُ بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ الْآلَاهَةُ، وَ كَانَ أَفْنُونٌ قَدْ سَارَ فِي رَهْطٍ إِلَى الشَّامِ فَأَتَوْهَا ثُمَّ انْصَرَفُوا فَضَلُّوا الطَّرِيقَ فَاسْتَقْبَلَهُمْ رَجُلٌ فَسَأَلُوهُ عَنْ طَرِيقِهِمْ فَقَالَ: خَذُوا كَذَا وَ كَذَا فَإِذَا عَنَتُ لَكُمْ الْآلَاهَةُ وَ هِيَ قَارُهُ بِالسَّمَاوَةِ وَضَحَ لَكُمْ الطَّرِيقَ. فَلَمَّا سَمِعَ أَفْنُونٌ ذَكَرَ الْآلَاهَةَ تَطْيِيرًا وَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: إِنِّي مَيِّتٌ، قَالُوا: مَا عَلَيْكَ بِأَسْ، قَالَ: وَ لَمْ رَكُضَ الْحِمَارُ؟ فَأَرْسَلَهَا مِثْلًا ثُمَّ قَالَ يَرِثِي نَفْسَهُ وَ هُوَ يَجُودُ بِهَا: أَلَا لَسْتُ فِي شَيْءٍ فَرُوحًا مُعَاوِيَا وَ لَا الْمَشْفَقَاتِ يَتَّقِينَ الْجَوَارِيَا فَلَا خَيْرَ فِيمَا يَكْذِبُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَ تَقْوَالَهُ لِلشَّيْءِ يَا لَيْتَ ذَا لِيَا لِعَمْرُكَ إلخ. كَذَا فِي يَاقُوتَ لَكِنْ قَوْلُهُ وَ هِيَ قَارُهُ مُخَالَفٌ لِلْأَصْلِ فِي قَوْلِهِ وَ هِيَ مَغَارُهُ.

الجوهري: يقال في الدعاء على الإنسان آهه و أميهه. التهذيب: و قولهم آهه و أميهه، الآهه من التأوه و الأميهه الجدرى. ابن سيده: الأمهه لغه في الأم. قال أبو بكر: الهاء في أمهه أصله، و هي فَعَلَه بمنزله تُرَّهه و أُبَّهه، و خص بعضهم بالأمهه من يعقل و بالأم ما لا يعقل. قال قصي: عَبدٌ يُنادِيهِمْ بِهَالٍ وَهَبٍ، و قال زهير فيما لا يعقل: و إِلا فإنا، بالشَّرْبِ فاللوى، نُعَقِّرُ أُمَاتِ الرِّبَاعِ وَ نَيْسِرُ و قد جاءت الأمهه فيما لا يعقل. كل ذلك عن ابن جنى، و الجمع أمهات و أمات. التهذيب: و يقال في جمع الأم من غير الآدميين أمات، بغير هاء. قال الراعي: كانت نَجَائِبُ مُنْذِرٍ وَ مُحَرِّقِ أُمَاتِهِنَّ، و طَرَفُهُنَّ فَحِيلًا و أما بنات آدم فالجمع أمهات. و قوله: و إن مُنِيَّتْ أُمَاتِ الرِّبَاعِ وَ القرآن العزيز نزل بأمهات، و هو أوضح دليل على أن الواحده أمهه. و تأمه أمًا: اتخذها كأنه على أمهه. قال ابن سيده: و هذا يقوى كون الهاء أصلًا، لأن تأمته تَفَعَّلْتُ بمنزله تَفَوَّهْتُ وَ تَبَّهْتُ. التهذيب: و الأم في كلام العرب أصل كل شيء و اشتقاقه من الأم، و زيدت الهاء في الأمهات لتكون فرقاء بين بنات آدم و سائر إناث الحيوان، قال: و هذا القول أصح القولين، قال الأزهرى: و أما الأم فقد قال بعضهم الأصل أمه، و ربما قالوا أمهه، قال: و الأمهه أصل قولهم أم. قال ابن برى: و أمهه الشَّبابِ كِبْرُهُ وَ تَيْهُهُ.

أنه:

الأنيه: مثل الزفير، و الأنيه كالأنح. و أنه يأنه أنها و أنوها: مثل أنح يأنح إذا تزحزح من ثقل يجده، و الجمع أنه مثل أنح. و أنشد لرؤبه يصف فحلاً. رَعَابَهُ يُحِثِّي نَفُوسَ الْأَنِه، بِرَجْسِ بَهَابِ الْهَدِيرِ الْبَهْبِهِ أَى يَزْعَبُ النَّفُوسَ الَّذِينَ يَأْنِهُونَ. ابن سيده: الأنيه الزحزح عند المسأله. و رجل أنه: حاسد. و يقال: رجل نَفِيسٌ وَ نَفِيسٌ وَ آنِهٌ وَ حاسد بمعنى واحد، و هو من أنه يأنه و أنح يأنح أنيهاً و أنيحاً.

أوه:

الآهه: الحصي به. حكى اللحيانى عن أبى خالد فى قول الناس آهه و ماهه: فالآهه ما ذكرناه، و الماهه الجدرى. قال ابن سيده: ألف آهه و او لأن العين و او أكثر منها ياء. و آوه و آوه و آوه، بالمد و واو، و آوه، بكسر الهاء خفيفه، و آوه و آه، كلها: كلمه معناها التحزن. و آوه من فلان إذا اشتد عليك ففدته، و أنشد الفراء فى آوه: فأوه لذكرها إذا ما ذكرتها، و من بعد أرض بيننا و سماء و يروى: فأو لذكرها...، و هو مذكور فى موضعه، و يروى: فأه لذكرها...، قال ابن برى: و مثل هذا البيت: فأوه على زياره أم عمرو فكيف مع العدا، و مع الوشا؟

ص: ٤٧٢

و قولهم عند الشكايه: أَوْه من كذا، ساكنه الواو، إنما هو توجع، وربما قلبوا الواو ألفاً فقالوا: آه من كذا و ربما شددوا الواو و كسروها و سكنوا الهاء، قالوا: أَوْه من كذا، وربما حذفوا الهاء مع التشديد فقالوا: أَوْ من كذا، بلا مدٍّ. و بعضهم يقول: آؤه، بالمد و التشديد و فتح الواو ساكنه الهاء، لتطويل الصوت بالشكايه. و قد ورد الحديث بأَوْه

١٤- فى حديث أبى سعيد فقال النبى، صلى الله عليه و سلم، عند ذلك: أَوْه عَيْنُ الرَّبِّ. قال ابن الأثير: أَوْه كلمه يقولها الرجل عند الشكايه و التوجع، و هى ساكنه الواو مكسوره الهاء، قال: و بعضهم يفتح الواو مع التشديد، فيقول أَوْه. و

١٤- فى الحديث: أَوْه لفراخ محمد من خليفه يُسَيِّتَخَلْفُ. قال الجوهرى: و ربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أَوَّاه، يمد و لا يمد. و قد أَوْه الرجلُ تَأْوِيهاً و تَأْوِه تَأْوِيهاً إذا قال أَوْه، و الاسم منه الآهه، بالمد، و أَوْه تَأْوِيهاً. و منه الدعاء على الإنسان: آهه له و أَوْه له، مشدده الواو، قال: و قولهم آهه و أميهه هو التوجع. الأزهرى: آه هو حكايه المُتَأَهِّه فى صوته، و قد يفعله الإنسان شفقاً و جزعاً. و أنشد: آه من تَيْأَكِ آهًا تَرَكْتُ لِقَبْلِ مُتَاهَا و قال ابن الأنبارى: آه من عذاب الله و آه من عذاب الله و آهه من عذاب الله و أَوْه من عذاب الله، بالتشديد و القصر. ابن المظفر: أَوْه و آهه إذا توجع الحزين الكئيب فقال آه أو هاه عند التوجع، و أخرج نفسه بهذا الصوت ليتفرج عنه بعض ما به. قال ابن سيده: و قد تَأْوِه آهًا و آهه. و تكون هاه فى موضع آه من التوجع. قال المُتَّقِبُ العَبْدِيُّ: إذا ما قمتُ أَرْحَلُها بليلاً، تَأْوِه آهيه الرجل الحزين قال ابن سيده: و عندى أنه وضع الاسم موضع المصدر أى تَأْوِه تَأْوِه الرجل، قيل: و يروى تَهْوِه هاهه الرجل الحزين. قال: و بيان القطع أحسن، و يروى آهه من قولهم آه أى توجع. قال العجاج: و إن تَشَكَّيْتُ أذى القُرُوحِ، بأهه كاهه المَجْرُوحِ و رجل أَوَّاه: كثير الحزن، و قيل: هو الدَّعَاءُ إلى الخير، و قيل: الفقيه، و قيل: المؤمن، بلغه الحبشه، و قيل: الرحيم الرقيق. و فى التنزيل العزيز: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ، و قيل: الأَوَّاه هنا المُتَأْوِه شَفَقاً و فَرَقاً، و قيل: المتضرع يقيناً أى إيقاناً بالإجابه و لزوماً للطاعه. هذا قول الزجاج، و قيل: الأَوَّاه المُسَبِّحُ، و قيل: هو الكثير الثناء. و يقال: الأَوَّاه الدَّعَاءُ. و

١٤- روى عن النبى صلى الله عليه و سلم، أنه قال: الأَوَّاه الدَّعَاءُ. و قيل: الكثير البكاء. و

١٦- فى الحديث: اللهم اجعلنى مُحِبِّتاً أَوْاهاً مُنِيباً. الأَوَّاه: المُتَأْوِه المُتَضَرِّع. الأزهرى: أبو عمرو ظبیه مؤؤوهه و مأووهه، و ذلك أن الغزال إذا نجا من الكلب أو السهم وقف وَقَفَهُ، ثم قال أَوْه، ثم عدا.

أهه:

الأهه: التَّحَرُّنُ. و قد أهَّ أهًا و آهه. و

١٧- فى حديث معاويه: أهياً أبا حفص. قال: هى كلمه تأسف، و انتصابها على إجرائها مُجْرَى المصادر كأنه قال أتأسفُ تأسفاً، قال: و أصل الهمزه واو، و ترجم ابن الأثير واو. و قال

١٦- فى الحديث: من ابْتُلِيَ فَصَبْرَ فَوَاهًا واهاً. قيل: معنى هذه الكلمه التلهف، و قد توضع موضع الإعجاب بالشىء، يقال: واهاً له.

و قد تَرِدُ بمعنى التَّوَجُّع، وقيل: التَّوَجُّعُ يقال فيه آهًا، قال: و منه

١٧- حديث أبي الدرداء ما أنكرتم من زمانكم فيما غَيَّرْتُمْ من أعمالكم، إن يَكُنْ خيراً فواهاً واهاً، وإن يكن شراً فآهاً آهاً. قال: و الألف فيها غير مهموزة، قال: و إنما ذكرتها في هذه الترجمة للفظها.

أيه:

إِيه: كلمه استزاده و استنطاق، و هي مبنية على الكسر، و قد تُنَوَّن. تقول للرجل إذا استزادته من حديث أو عمل: إِيه، بكسر الهاء. و

١٦- في الحديث: أنه أنشد شعر أمية بن أبي الصلت فقال عند كل بيت إِيه. قال ابن السكيت: فإن وصلت نونت فقلت إِيه خِدْتْنَا، و إذا قلت إِيهًا بالنصب فإنما تأمره بالسكوت، قال الليث: هِيه و هِيه، بالكسر و الفتح، في موضع إِيه و إِيه. ابن سيده: و إِيه كلمه زجر بمعنى حَسْبُكَ، و تُنَوَّن فيقال إِيهًا. و قال ثعلب: إِيه خِدْتْنَا، و أنشد لذي الرمة: وَقَفْنَا فَقَلْنَا: إِيه عن أمِّ سالمٍ و ما بالُ تَكْلِيمِ الدِيَارِ الْبَلَاغِ؟ أراد حَدَّثْنَا عن أمِّ سالمٍ، فترك التثنية في الوصل و اكتفى بالوقف، قال الأصمعي: أخطأ ذو الرمة إنما كلام العرب إِيه، و قال يعقوب: أراد إِيه فأجراه في الوصل مُجْرَاهُ في الوقف، و ذو الرمة أراد التثنية، و إنما تركه للضرورة، قال ابن سيده: و الصحيح أن هذه الأصوات إذا عنيت بها المعرفة لم تُنَوَّن، و إذا عنيت بها النكرة نونت، و إنما استزاد ذو الرمة هذا الطَّلُّ حديثاً معروفاً، كأنه قال حَدَّثْنَا الحديثَ أو حَدَّثْنَا الخبرَ، و قال بعض النحويين: إذا نونت فقلت إِيه فكأنك قلت استزاده، كأنك قلت هاتِ حديثاً مَّا، لأن التثنية تنكير، و إذا قلت إِيه فلم تُنَوَّن فكأنك قلت الاستزاده، فصار التثنية علم التنكير و تركه علم التعريف، و استعار الخِدْمِيَّ هذا للإبل فقال: حتى إذا قالت له إِيه إِيه و إن لم يكن لها نطق كأن لها صوتاً ينحو هذا النحو. قال ابن بري: قال أبو بكر السراج في كتابه الأصول في باب ضروره الشاعر حين أنشد هذا البيت: فقلنا إِيه عن أمِّ سالمٍ، قال: و هذا لا- يعرف إلا- منوناً في شيء من اللغات، يريد أنه لا يكون موصولاً إلا منوناً، أبو زيد: تقول في الأمر إِيه افعل، و في النهي: إِيهًا عَنِّي الآنَ و إِيهًا كُفَّ. و

١٦- في حديث أصيبيل الخزاعي حين قَدِمَ عليه المدينة فقال له: كيف تركت مكة؟ فقال: تركتها و قد أَحَجَّنْ ثَمَامُهَا و أَعْيَدَقْ إِذْخُرُهَا و أَمَشَرَ سَيْلَمُهَا، فقال: إِيهًا أَصَيْبِلُ دَعِ الْقُلُوبَ تَقَرُّ. أَيْ كُفِّ و اسكت. الأزهرى: لم يَنَوَّنْ ذُو الرَّمَّةِ في قوله إِيه عن أمِّ سالمٍ، قال: لم يَنَوَّنْ و قد وصل لأنه نوى الوقف، قال: فإذا أَسَكَّتَهُ و كَفَفْتَهُ قلت إِيهًا عَنَّا، فإذا أَعْرَيْتَهُ بالشئ قلت وِيهًا يا فلان، فإذا تعجبت من طيب شئ قلت واهاً ما أطيبه و حكى أيضاً عن الليث: إِيه و إِيه في الاستزاده و الاستنطاق و إِيه و إِيهًا في الرَّجْرِ، كقولك إِيه حَسْبُكَ و إِيهًا حَسْبُكَ، قال ابن الأثير: و قد ترد المنصوبه بمعنى التصديق و الرضا بالشئ. و منه

١٧- حديث ابن الزبير لما قيل له يا ابنَ ذاتِ الطَّاقَيْنِ فقال: إِيهًا و الإله. أَيْ صَدَّقْتُ و رَضِيْتُ بذلك، و يروى: إِيه، بالكسر، أَيْ زِدْنِي من هذه المُنْقَبِه، و حكى اللحياني عن الكسائي: إِيه و هِيه، على البَدَلِ، أَيْ حَدَّثْنَا، الجوهري: إذا أَسَكَّتَهُ و كَفَفْتَهُ قلت إِيهًا عَنَّا، و أنشد ابن بري قولَ حاتمِ الطائي:

إِيهَا، فِدَى لَكُمْ أُمِّي و مَا وَاكَلْتُمْ!

حَامُوا عَلَى مَجْدِكُمْ، وَ اكْفُوا مِنْ اتِّكَلَا

الجوهري: إذا أردت التبعيد قلت أيها، بفتح الهمزة، بمعنى هيهات، و أنشد الفراء: و من دوني الأعيار و القنع كُله، و كُثمان أيها ما أشتت و أبعدا و التأييه: الصوت. و قد أيهت به تأيهاً: يكون بالناس و الإبل. و أيه بالرجل و الفرس: صوت، و هو أن يقول لها ياه ياه، كذا حكاه أبو عبيد، و ياه ياه من غير ماده أيه. و التأييه: دعاء الإبل، و أنشد ابن بري لرؤبه: بحور لا مسقى و لا مؤبه (١) و أيهت بالجمال إذا صوتت بها و دعوتها. و

١٦- في حديث أبي قيس الأودي: أن ملك الموت، عليه السلام، قال إني أؤيه بها كما يؤيه بالخيل فتجيبني. يعني الأزواج. قال ابن الأثير: أيهت بفلان تأيهاً إذا دعوته و ناديته كأنك قلت له يا أيها الرجل، و في ترجمه عزرس: مُحَرَّجَه حُصًا كَأَنَّ عِيُونَهَا، إِذَا أَيَّهَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ، عَضَّرَسُ أَيَّهَ الْقَنَاصُ بِالصَّيْدِ: زجره. و أيهان: بمعنى هيهات كالتثنيه (٢)، حكاه ثعلب. يقال: أيهان ذلك أي بعيد ذلك. و قال أبو علي: معناه بعيد ذلك، فجعله اسم الفعل، و هو الصحيح لأن معناه الأمر. و أيها، بفتح الهمزة: بمعنى هيهات، و من العرب من يقول أيهات بمعنى هيهات.

فصل الباء الموحد

بأه:

ما بأه له أي ما فطن [فطن].

بده:

البدء و البدء و البديهه و البداهه (٣): أول كل شيء و ما يفجأ منه. الأزهرى: البدء أن تستقبل الإنسان بأمر مفاجئ، و الاسم البديهه في أول ما يفجأ به. و بدئه بالأمر: استقبله به. تقول: بدئه أمر يبدهه بدهاً فجأه. ابن سيده: بدئه بالأمر يبدهه بدهاً و بادئه مبادئه و بدهاً فجأه، و تقول: بادهنى مبادئه أي باعنتى مباعته، و أنشد ابن بري للطرماح: و أجوبه كالأعبييه و خزها، يبدهها شيخ العرافين أمرداً و

١٤- في صفته، صلى الله عليه و سلم من رآه بديهه هابه. أي مفاجئ و بغته، يعنى من لقيه قبل الاختلاط به هابه لوقاره و سكونه، و إذا جالسه و خالطه بان له حسن خلقه. و فلان صاحب بديهه: يصيب الرأى فى أول ما يفجأ به. ابن الأعرابى: يده الرجل إذا أجاب جواباً سديداً على البديهه. و البدهه و البديهه: أول جرى الفرس، تقول: هو ذو بديهه و ذو بداهه. الأزهرى: بدهه الفرس أول جريه، و علالته جزى بعد جزى، قال الأعشى: و لا نقاتل بالعصى، و لك البديهه أى لك أن تبدأ، قال ابن سيده: و أرى الهاء فى جميع ذلك بدلاً من الهمزة. الجوهري:

١-٢. قوله «بحور لا مسقى» كذا بالأصل بدون نقط.

٢-٣. قوله «كالتثنيه» أى بكسر النون، زاد المجد كالصاغانى فتح النون أيضاً.

٣-٤. قوله [والبداهه] بضم الباء وفتحها كما فى القاموس.

هما يَتَّبَادَهُانِ بِالشَّعْرِ أَى يَتَّجَارِيَانِ، وَرَجُلٍ مَبْدَهُ قَال رُوِيهِ: بِالذَّرْعِ عَنِ ذَرْعٍ كُلِّ عَنَجِيهِ، وَكَيْدٍ مَطَالٍ وَخَصْمٍ مَبْدَهُ

بره:

الْبُرْهَهُ وَالْبُرْهَهُ جَمِيعاً: الْحَيْنُ الطَّوِيلُ مِنَ الدَّهْرِ، وَقِيلَ: الزَّمَانُ. يُقَالُ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ كَقَوْلِكَ أَقَمْتُ عِنْدَهُ سَنَةً مِنَ الدَّهْرِ. ابْنُ السَّكَيْتِ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ بُرْهَةً وَبُرْهَةً أَى مَدَّهُ طَوِيلَهُ مِنَ الزَّمَانِ. وَالسَّيْرَةُ: التَّرَارَةُ. وَامْرَأَةٌ بُرْهَرَةٌ، فَعَلَعَلَهُ كَرَّرَ فِيهَا الْعَيْنَ وَاللَّامَ: تَارَةً تَكَادُ تُزَعِّدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ، وَقِيلَ: بِيضَاءٌ قَال إِمْرُؤُ الْقَيْسِ: بُرْهَرَةٌ رُوْدَةٌ رَخِصَةٌ، كَخَزْعِيوبِهِ الْبَانَةِ الْمُنْفَطِرِ وَبُرْهَرَتُهَا: تَرَارَتُهَا وَبَضَاضَتُهَا وَتَصْغِيرُ بُرْهَرَةٍ بُرْيَهَةٍ، وَ مِنْ أَمَّهَا قَال بُرْيَهَهُ، فَأَمَّا بُرْيَهَرَهُ (١). فِقْبِيحُهُ قَلِمَا يَتَكَلَّمُ بِهَا، وَقِيلَ: الْبُرْهَرَةُ الَّتِي لَهَا بَرِيْقٌ مِنْ صَفَائِهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: هِيَ الرَّقِيْقَةُ الْجِلْدُ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِيهَا مِنَ النَّعْمَةِ وَ.

١٤- فِي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ: فَأَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً سَوْدَاءً ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهَا الْبُرْهَرَةَ . وَقِيلَ: هِيَ سَكِينَةٌ بِيضَاءٌ جَدِيدَةٌ صَافِيَةٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ امْرَأَةٌ بُرْهَرَةٌ كَأَنَّهَا تُزَعِّدُ رُطُوبَةً، وَرَوَى رَهْرَهَهُ أَى رَحْرَحَهُ وَاسِعَهُ قَال ابْنُ الْأَثِيرِ: قَالِ الْخَطَّابِيُّ قَدْ أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عَنْهَا فَلَمْ أَجِدْ فِيهَا قَوْلًا يَقْطَعُ بِصِحَّتِهِ، ثُمَّ اخْتَارَ أَنَّهَا السَّكِينَةُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: بَرَّةُ الرَّجُلِ إِذَا ثَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ تَغْيِيرٍ مِنْ عِلَّةٍ. وَابْرَةُ الرَّجُلِ: غَلَبَ النَّاسُ وَآتَى بِالْعَجَائِبِ. وَالْبُرْهَانُ: بَيَانُ الْحُجَّةِ وَاتِّضَاحُهَا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ. الْأَزْهَرِيُّ: النَّوْنُ فِي الْبُرْهَانِ لَيْسَتْ بِأَصْلِيهِ عِنْدَ اللَّيْثِ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ بُرْهَنَ فُلَانٌ إِذَا جَاءَ بِالْبُرْهَانِ فَهُوَ مُوَلَّدٌ، وَالصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ ابْرَةُ إِذَا جَاءَ بِالْبُرْهَانِ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، إِنْ صَحَّ عَنْهُ، وَهُوَ رَوَاهُ أَبِي عَمْرٍو، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ النَّوْنُ فِي الْبُرْهَانِ نَوْنُ جَمْعٍ عَلَى فُعْلَانٍ، ثُمَّ جُعِلَتْ كَالنَّوْنِ الْأَصْلِيِّ كَمَا جَمَعُوا مَصَادِقًا عَلَى مُضْدَانٍ وَ مَصِيْرًا عَلَى مُضِيرَانٍ، ثُمَّ جَمَعُوا مُضْرَانًا عَلَى مَصَارِيْنٍ، عَلَى تَوْهَمِ أَنَّهَا أَصْلِيَةٌ. وَابْرُهُ: اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ، وَهُوَ ابْرُهُ بْنُ الْحَرِثِ الرَّائِثِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ ذُو الْمَنَارِ. وَابْرُهُ ابْنُ الصَّبِيْحِ أَيْضًا: مِنْ مَلُوكِ الْيَمَنِ، وَهُوَ أَبُو يَكْسُومَ مَلِكِ الْحَبَشَةِ صَاحِبِ الْفَيْلِ الَّذِي سَاقَهُ إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ قَال ابْنُ بَرِي: وَقَالَ طَالِبُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ: أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا كَانَ فِي حَرْبِ دَاخِسٍ، وَجَيْشِ أَبِي يَكْسُومَ، إِذْ مَلَّوْا الشُّعْبَا؟ وَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ: مَنَعَتْ مِنْ ابْرُهُ الْحَطِيْمَا، وَكُنْتُ فِيْمَا سَاءَةٌ زَعِيْمَا الْأَصْمَعِيُّ: بَرُّهُوتٌ عَلَى مِثَالِ رَهْبُوتٍ بَرُّ بِحَضْرَمُوتٍ، يُقَالُ فِيهَا أَرْوَا حُ الْكُفَّارِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: خَيْرٌ بَرٌّ فِي الْأَرْضِ زَمْرٌ، وَشَرُّ بَرٌّ فِي الْأَرْضِ بَرُّهُوتٌ . وَ يُقَالُ بُرُّهُوتٌ مِثَالُ سُبْرُوتٍ. قَال ابْنُ بَرِي: قَالِ الْجَوْهَرِيُّ: بَرُّهُوتٌ عَلَى مِثَالِ رَهْبُوتٍ، قَال: صَوَابُهُ بَرُّهُوتٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ لِلتَّأْنِيثِ وَالتَّعْرِيفِ. وَ يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ إِبْرَاهِيْمَ بُرْيَهَهُ، وَكَأَنَّ الْمِيْمَ عِنْدَهُ زَائِدَةٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ بُرْيَهِيْمَ، وَ ذَكَرَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي هَذِهِ التَّرْجُمَةِ الْبُرْهَةَ حَلَقَهُ تَجْعَلُ

ص: ٤٧٤

(١- ١). قَوْلُهُ [فَأَمَّا بَرِيَهَرَهُ إِخ] كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالتَّهْذِيبِ.

فى أنف البعير، و سذكرها نحن فى موضعها.

بله:

البُلهُ: العَفْله عن الشرِّ و أن لا- يُحْسِنُهُ ؛ بِلَه ، بالكسر، بَلْهًا و تَبَلَّه و هو أبْلَه و ابْتَلَه كَبِلَه ؛ أنشد ابن الأعرابى: إِنَّ الذى يَأْمَلُ الدُّنْيَا لَمُبْتَلَةٌ ، و كلُّ ذى أَمَلٍ عنها سِيْشْتَعَلُ (١). و رجل أبْلَه بَيْنَ البَلَه و البَلَاهِه ، و هو الذى غلب عليه سلامه الصدر و حُسْنُ الظَّنِّ بالناس لأنهم أَعْفَلُوا أَمْرَ دنياهم فجهلوا حِدَقَ التصرف فيها، و أقبلوا على آخرتهم فَشَغَلُوا أنفسهم بها، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنَّة، فأما الأبْلَه و هو الذى لا عقل له فغير مُرَادٍ فى الحديث، و هو

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم: أكثر أهل الجنة البله . فإنه عنى البله فى أمر الدنيا لقله اهتمامهم، و هم أكياس فى أمر الآخرة. قال الزُّرِّقان بن بدر: خير أولادنا الأبلة العقول ريعنى أنه لشده حيايه كالأبلة ، و هو عقول، و قد بله ، بالكسر، و تبلة . التهذيب: و الأبلة الذى طبع على الخير فهو غافل عن الشر لا يعرفه و منه:

١٦- أكثر أهل الجنة البله . و قال النضر: الأبلة الذى هو ميّت الداء يريد أن شره ميّت لا يتبه له. و قال أحمد بن حنبل فى تفسير قوله استراح البله ، قال: هم الغافلون عن الدنيا و أهلها و فسادهم و غلهم، فإذا جاؤوا إلى الأمر و النهي فهم العقلاء الفقهاء، و المرأه بلهأه و أنشد، ابن شميل: و لقد لهوت بطفله مياله بلهأه تطلعنى على أسرارها أراد: أنها غر لا دهأه لها فهى تخبرنى بأسرارها و لا تظن لما فى ذلك عليها و أنشد غيره: من امرأه بلهأه لم تحفظ و لم تصبغ يقول: لم تحفظ لعفافها و لم تصبغ مما يقوتها و يصونها، فهى ناعمه عفيفه. و البلهأه من النساء: الكريمة المزيره الغريه المغفله. و التباله: استعمال البله . و تباله أى أرى من نفسه ذلك و ليس به. و الأبلة: الرجل الأحق الذى لا- تمييز له، و امرأه بلهأه . و التبله: تطلب الضال. و التبله: تعسف الطريق على غير هدايه و لا مسأله ؛ الأخيره عن أبى على. قال الأزهرى: و العرب تقول فلان يتبله تبلها إذا تعسف طريقاً لا يهتدى فيها و لا يستقيم على صوبها و قال لبيد: علته تبلة فى نهأه صيغائده و الروايه المعروفه: علته تبلد. و البلهأه: الرخاء و سعه العيش. و هو فى بلهأه من العيش أى سعه، صارت الألف ياء لكسره ما قبلها، و النون زائده عند سيويه. و عيش أبله: واسع قليل الغموم و يقال: شاب أبله لما فيه من العراره، يوصف به كما يوصف بالسُّلُو و الجُنُون لمضارعه هذه الأسباب. قال الأزهرى: الأبلة فى كلام العرب على وجوه: يقال عيش أبله و شاب أبله إذا كان ناعماً و منه قول رؤبه: إميا ترينى خلق المموه، براق أصيلا الحبين الأجله، بعد غدائى الشباب الأبلة يريد الناعم قال ابن برى: قوله... خلق المموه ، يريد خلق الوجه الذى قد موه بماء الشباب، و منه أخذ

ص: ٤٧٧

(١- ١). قوله [سيشتغل] كذا بضبط الأصل و المحكم، و قد نص القاموس على ندور مشتغل بفتح الغين.

بُلْهَيْهِ العيش، و هو نَعْمَتُهُ و غَفْلَتُهُ رُو أنشد ابن برى لَلْقَيْطِ بنِ يَعْمُرِ الإِيَادِيِّ: ما لى أراكم نياماً فى بُلْهَيْتِهِ لا تَفْرَعُونَ، و هذا اللَّيْثُ قد جَمَعَا؟ و قال ابن شميل: ناقه بُلْهَاء، و هى التى لا تَنَحَّاشُ من شىء مكانه و رزانه كأنها حَمَقَاء، و لا يقال جمل أبْلُهُ. ابن سيده: البُلْهَاءُ ناقهٌ رُو إياها عنى قيسُ بن عَيزارِهِ الهَيْذَلِيُّ بقوله: و قالوا لنا: البُلْهَاءُ أَوَّلُ سَوْلهِ و أَعْرَاشِها، و الله عنى يُدافِعُ (١). و فى المثل: تُحْرِقُكَ النارُ أن تراها بَلْهُ أن تَصْلاها رُو يقولُ تُحْرِقُكَ النارُ من بعيدٍ فدَعُ أن تدخلها رُو قال: و من العرب من يَجْرُ بها يجعلها مصدراً كأنه قال تَزَكَّ، و قيل: معناه سَوَى، و قال ابن الأَنْبارى فى بَلْهُ ثلاثه أقوال: قال جماعة من أهل اللغه بَلْهُ معناها على، و قال الفراء: مَنْ خَفَضَ بها جعلها بمنزله على و ما أشبهها من حروف الخفض، و قال الليث: بَلْهُ بمعنى أَجَلٌ رُو أنشد: بَلْهُ إنى لم أحن عهداً، و لم أَقْتَرِفُ ذنباً فَتَجْزِينى النِّقَمِ و

١٣- فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَعَدَدْتُ لعبادى الصالحين ما لا عينٌ رأت و لا أُذُنٌ سمعت و لا خطر على قلبٍ بشرٍ بَلْهُ ما أَطْلَعْتُمْ عليه. قال ابن الأثير: بَلْهُ من أسماء الأفعال بمعنى دَعُ و ائْرَكُ، تقول: بَلْهُ زيدا، و قد توضع موضع المصدر و تضاف فتقول: بَلْهُ زيدٌ أى تَزَكَّ زيد، و قوله: ما اطلعتم عليه يحتمل أن يكون منصوب المحل و مجروره على التقديرين، و المعنى دَعُ ما أَطْلَعْتُمْ عليه و عَرَفْتُمُوهُ من نعيم الجنة و لذاتها. قال أبو عبيد: قال الأحمَرُ و غيره بَلْهُ معناه كيف ما أَطْلَعْتُمْ عليه، و قال الفراء: كُفَّ و دَعُ ما أَطْلَعْتُمْ عليه، و قال كعب بن مالك يصف السيف: نَصَلُ السيفِ إِذا قَصُرْنَ بِخَطُونا يقول: هى تَقَطَّعَ الهامَ فدَعَ الأَكْفَ أى هى أَجْدَرُ أن تَقَطَّعَ الأَكْفَ رُو قال أبو عبيد الأَكْفَ: ينشُد بالخفض و النصب، و النصبُ على معنى دَعَ الأَكْفَ، و قال الأَخْفَشُ: بَلْهُ هاهنا بمنزله المصدر كما تقول ضَرَبَ زيد، و يجوز نصب الأَكْفَ على معنى دَعَ الأَكْفَ رُو قال ابن هَرْمَه: تَمْشَى القَطُوفُ، إِذا غَنَّى الحِداةُ بها، مَشَى النَجيبِ، بَلْهُ الجِلَّةُ النَّجْباءُ قال ابن برى: رواه أبو على: مَشَى الجوادِ فَبَلْهُ الجِلَّةُ النَّجْباءُ و قال أبو زبيد: حَمالِ أَثقالِ أَهلِ الوُدِّ آوَنَهُ، أُعْطِيَهُمُ الجَهْدَ مَنى، بَلْهُ ما أَسْعَ أى أُعْطِيَهُمُ ما لا أَجِدُهُ إِلا بِجَهْدٍ، و معنى بَلْهُ أى دَعُ ما أُحِيطَ به و أَقْدَرَ عليه، قال الجوهرى: بَلْهُ كلمه مبنيه على الفتح مثل كيف. قال ابن برى: حقه أن يقول مبنيه على الفتح إِذا نَصَبَتْ ما بعدها فقلت بَلْهُ زيدا كما تقول رُوَيْدٌ زيدا، فَإِنْ قلت بَلْهُ زيدا بالإِضافه كانت بمنزله المصدر معربه، كقولهم: رُوَيْدٌ زيد، قال: و لا يجوز أن تقدِّره مع الإِضافه

ص: ٤٧٨

(١- ٢). قوله [البهلاء أول] كذا بالمحکم بالرفع فيهما.

اسماً للفعل لأن أسماء الأفعال لا تضاف، والله تعالى أعلم.

بنه:

هذه ترجمه ترجمها ابن الأثير في كتابه و قال: بنها، بكسر الباء و سکون النون، قريه من قري مصر، بارك النبي، صلى الله عليه و سلم، في غسلها، قال: و الناس اليوم يفتحون الباء.

ببه:

الأبّه: الأبخ. أبو عمرو: به إذا تبّل و زاد في جاهه و منزلته عند السلطان، قال: و يقال للأبخ أبّه. و قد به بيّه أي يخّ يخّ و به به: كلمه إعظام كبخ بخ. قال يعقوب: إنما تقال عند التعجب من الشيء، قال الشاعر: من عزاني قال: به به سنخ ذا أكرم أصل و يقال للشيء إذا عظّم: يخّ يخّ و به به. و

١٦- في الحديث: به به إنك لضخم. قيل: هي بمعنى يخّ يخّ. يقال: يخّ به و بهبه، غير أن الموضع لا يحتمله إلا على بُعد لأنه قال إنك لضخم كالمُنكر عليه، و يخّ يخّ لا تقال في الإنكار. المفضل الضبي: يقال إن حوله من الأصوات البهبة أي الكثير. و البهبة: من هدير الفحل. و البهبة: الهذر الرفيع، قال رؤبه يصف فحلاً: و دون نبح النابح المؤهوه رعابه يخشى نفوس الأئنه برجس بخباخ الهدير البهبة و يروي: بهباه الهدير البهبة. الجوهري: البهبة في الهدير مثل البخباخ. ابن الأعرابي: في هدره بهبه و بخبخ، و البعير يبهبه في هديره. ابن سيده: و البهبة الجسم الجريء، قال: لا تراه في حادث الدهر إلا و هو يعدو ببهبه جريم

بوه:

البوهه: الرجل الضعيف الطائش، قال امرؤ القيس: أيا هنداً، لا تنكحى بوهه، عليه عقيته أخصباً و قيل: أراد بالبوهه الأحمق. و البوهه: الرجل الأحمق. و البوهه: الرجل الضاوي. و البوهه: الصوفه المنفوشه تعمل للدوايه قبل أن تبّل. و البوهه: ما أطارته الرياح من التراب. يقال: هو أهون من صوفه في بوهه، قال الجوهري: و قولهم صوفه في بوهه يراد بها الهباء المنثور الذي يرى في الكوه. و البوهه: الريشه التي بين السماء و الأرض تلعب بها الرياح. و البوهه: السحق. يقال: بوهه له و شوّهه قال الأزهرى في ترجمه شوه: و الشوهه البعيد، و كذلك البوهه. يقال: شوّهه و بوهه، و هذا يقال في الدم. أبو عمرو: البوهه اللعن، يقال: على إبليس بوهه الله أي لعنه الله. و البوهه و البوهه: الصقر إذا سقط ريشه. و البوهه و البوهه: ذكر البوم، و قيل: البوهه الكبير من البوم، قال رؤبه يذكر كبره: كالبوهه تحت الظله المرشوش و قيل: البوهه و البوهه طائر يشبه البومه إلا أنه أصغر منه، و الأنتى بوهه. و قال أبو عمرو: هي البومه الصغيره و يشبه بها الرجل الأحمق، و أنشد بيت امرئ القيس: أيا هنداً لا تنكحى بوهه و الباهه و الباهه: النكاح، و قيل: الباهه الحظ من النكاح. قال الجوهري: و الباهه مثل الجاه لغه في

البَاءُ، وهو الجماع. و.

١٦- فى الحديث: أن امرأه مات عنها زوجها فمّر بها رجلٌ و قد تزوّت للباه . أى للنكاح و مثلته

١٤- حديث ابن مسعود عن النبى، صلى الله عليه و سلم: من استطاع منكم الباء فليتزوج، و من لا- يشي تطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاء. أراد من استطاع منكم أن يتزوج و لم يُرد به الجماع، يدللك على ذلك قوله و من لم يقدر فعليه بالصوم، لأنه إن لم يقدر على الجماع لم يحتج إلى الصوم ليُجفِر، و إنما أراد من لم يكن عنده جِدَةٌ فيصِدق المنكوحه و يعولها، و الله أعلم. ابن الأعرابى: الباءُ و الباءُ و الباءُ مَقُولَاتٌ كُلُّهَا، فجعل الهاء أصلية فى الباء. ابن سيده: و بُهْتُ الشىء أبوه و بُهْتُ أباه فَطُنْتُ. يقال: ما بُهْتُ له و ما بُهْتُ أى ما فَطُنْتُ له. و المُسْتَبَاهُ: الذاهبُ العقل. و المُسْتَبَاهُ: الذى يخرج من أرض إلى أخرى. و المُسْتَبَاهَةُ: الشجره يَقْعَرُهَا السيلُ فيَنْحِيها من مُنْبِتِها كأنه من ذلك. الأزهرى: جاءت تَبْوَةٌ بواهاً أى تَضَجُّ، و الله أعلم.

فصل التاء المثناة فوقها

تبه:

التأبوه: لغه فى التأبوت، أنصاريه. قال ابن جنى: و قد قرئ بها، قال: و أراهم غَلَطُوا بالتاء الأصلية فإنه سُمِعَ بعضُهم يقول قَعَدْنَا على الفراء، يريدون على الفرات.

تجه:

ابن سيده: روى أبو زيد تَجِهَ يَنْجَهُ بمعنى اتَّجَهَ، و ليس من لفظه لأنَّ اتَّجَهَ من لفظ الوجه، و تَجِهَ من ه ج ت، و ليس محذوفاً من اتَّجِهَ كَتَقَى يَتَّقَى، إذ لو كان كذلك لَقِيلَ تَجِهَ. الأزهرى فى ترجمه ه ج ت قال: أهملت و جِوهه، و أما تَجَاهُ [تجاه] فأصله و جَاهُ [وجاه]، قال: و قد اتَّجَهْنَا و تَجَهْنَا، و أحال على المعتل. و

١٦- فى حديث صلاه الخوف: و طائفةٌ تُجَاهُ العدو. أى مُقَابِلَتِهِمْ، و التاء فيه بدل من واو و جَاهُ أى مما يلى و جوههم.

تره:

التُّرْهَاتُ و التُّرْهَاتُ: الأباطيل، و احدثها تُرْهَةٌ، و هى التُّرَّةُ، بضم التاء و فتح الراء المشدده، و هى فى الأصل الطُّرُقُ الصَّغَارُ المُتَشَعِّبَةُ عن الطريق الأعظم، و الجمع التُّرَارِ، و قيل: التُّرَّةُ و التُّرْهَةٌ واحد، و هو الباطل. الأزهرى: التُّرْهَاتُ الباطل من الأمور و أنشد لرؤبه: و حَقَّه لَيْسَتْ بِقَوْلِ التُّرْهَةِ هى واحده التُّرْهَاتُ. قال ابن برى فى قول رؤبه لَيْسَتْ بِقَوْلِ التُّرْهَةِ، قال: و يقال فى جمع تُرْهَةٍ للباطل تُرْهَةٌ، قال: و يقال هو واحد. الجوهري: التُّرْهَاتُ الطُّرُقُ الصَّغَارُ غير الجادَّةِ تَتَشَعَّبُ عنها، الواحد تُرْهَةٌ، فارسي معرَّبٌ و أنشد ابن برى: ذَاكَ الذى، و أَيْبَكُ، يَعْرِفُ مَالِكُ، و الحَقُّ يَدْفَعُ تُرْهَاتِ الباطلِ و اسْتُعِيرَ فى الباطلِ فِقِيلُ: التُّرْهَاتُ البَسِيبُ، و التُّرْهَاتُ الصَّحَاصِحُّ، و هو من أسماء الباطل، و ربما جاء مضافاً، و قوم يقولون تُرْهَةٌ، و الجمع تَرَارِيهٌ و أنشدوا: زُدُّوا بَنَى الأَعْرَجِ إِبْلَى مِنْ كَتَبَ قَبْلَ التُّرَارِيهِ، و بُعِدَ المُطَلَّبُ

تفه:

تَفَهُ الشَّيْءُ يَتَفَهُ تَفْهًا وَتُفُوهُاً وَتَفَاهَةً: قَلَّ وَحَسَّ، فَهُوَ تَفِيهُ وَتَافَهُ. وَرَجُلٌ تَافَهُ الْعَقْلُ أَي قَلِيلُهُ. وَالتَّافَةُ: الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ، وَ قِيلَ: الْخَسِيسُ الْقَلِيلُ. وَ

١٤- في الحديث: قيل يا رسول الله و ما الرُّؤْيِيْبُضَه؟ فقال: الرجل التافه يُنْطِقُ في أمر العامه. قال: التافه الحقير الخسيس. و

١٤- في حديث

ص: ٤٨٠

عبد الله بن مسعود و ذَكَرَ الْقُرْآنَ : لا- يَنْفَعُهُ و لا- يَنْشَأُنْ . رِيْتَشَانُ : يَنْبَلِي مِنَ الشَّنِّ ، و لا يَخْلُقُ مِنْ كَثْرَةِ التَّرْدَادِ ، مِنَ الشَّنِّ ، و هُوَ السَّقَاءُ الْخَلْقُ ، و قَوْلُهُ لا يَنْفَعُهُ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّافِهِ ، و هُوَ الْخَسِيسُ الْحَقِيرُ . و

١٦- فى الحديث : كانت اليد لا تقطع فى الشئ التافه . و منه قول إبراهيم : تجوز شهادة العبد فى الشئ التافه . قال ابن برى : شاهده قول الشاعر : لا تُنْجِزِ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدْتَ و إِنْ أَعْطَيْتَ ، أَعْطَيْتَ تَافِهًا نَكِدًا و الْأَطْعَمَهُ التَّفْهَهُ : التى ليس لها طعم حلاوه أو حموضه أو مراره ، و منهم من يجعل الخبز و اللحم منها . و تَفَهُ الرَّجُلُ تَفَوْهًا ، فَهُوَ تَافِهٌ : حَمَقٌ . و التَّفَهُ : عِنَاقُ الْأَرْضِ ، و هِىَ أَيْضًا الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ ، و المعروف فى هِما التَّفَهُ ، تقول العرب : اسْتَتَعَتِ التَّفَهُ عَنْ الرَّفِّهِ ، الرَّفِّهِ : التَّبْنُ لِأَنَّهَا تَطْعَمُ اللَّحْمَ إِذْ كَانَتْ سَبْعًا ، عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ فى أنوائه . قال ابن برى : و الصحيح تَفَهُ و رَفَهُ كما ذكر الجوهري فى فصل رفه فإنه قال : التَّفَهُ و الرَّفُّهُ بالتاء التى يوقف عليها بالهاء ، قال : و كذلك ذكره ابن جنى عن ابن دريد و غيره . و يقال : التَّفَهُ و الرَّفُّهُ ، بالتخفيف ، مثل التُّبهِ و الْقَلْهِ ، قال : و هذا هو المشهور ، قال : و ذكرها ابن السكيت فى أمثاله فقال أغنى عن ذلك من التَّفَهُ عن الرَّفُّهِ ، بالتخفيف لا غير و بالهاء الأصلية . و أنشد ابن فارس شاهداً على تخفيف التَّفَهُ و الرَّفُّهِ : غَنِينَا عَنْ وِصَالِكُمْ حَيْدِنَا ، كما غَنَى الثُّفَاتُ عَنْ الرَّفَاتِ و أنشد أبو حنيفة فى كتاب النبات يصف ظليماً : حَبَسَتْ مَنَاكِبَهُ السَّفَا ، فَكَأَنَّهُ رَفَهُ بِأَنْحِيهِ الْمَدَاوِسُ مُسْتَبْدٌ شَبَّهُهُ مَا أَضَافَتْ الرِّيحُ إِلَى مَنَاكِبِهِ و هو حاضن بيضه لا يبرح بالتبن المجموع فى ناحيه البيدر ، و أنحيه : جمع ناحيه مثل واد و أوديه ، قال : و جمع فاعل على أفعله نادر .

تله :

التَّلَهُ : الْحَيْرَةُ . تَلَهُ الرَّجُلُ يَتَلَهُ تَلَهَا : حَارَ . و تَتَلَهُ : جَالٌ فى غير ضيعه . و رأيتُه يَتَلَهُ أَى يَتَرَدَّدُ متحيراً ، و أنشد أبو سعيد بيت لبيد : باتت تَتَلَهُ فى نِهَاءِ ضِعَائِدٍ و رواه غيره : تَبَلَّدَ ، و قيل أصل التَّلَهُ بمعنى الحيره الوله ، قلبت الواو تاء ، و قد وَلَهُ يَوْلُهُ و تَلَهُ يَتَلُهُ ، و قيل : كان فى الأصل ائْتَلَهُ يَأْتَلُهُ ، فأدغمت الواو فى التاء فقبل ائْتَلَهُ يَتَلُهُ ، ثم حذفت التاء فقبل تَلَهُ يَتَلُهُ ، كما قالوا تَحَدَّ يَتَحَدُّ و تَقَى يَتَقَى ، و الأصل فى هِما اتَّخَذَ يَتَّخِذُ و اتَّقَى يَتَّقَى ، و قيل : تَلَهُ كان أصله دَلَهُ . ابن سیده : التَّلَهُ لغه فى التَّلَفِ ، و المَثَلَهُه المَثْلَفَهُ . و فلاه مَثْلَهُه أَى مَثْلَفَهُ ، قال الشاعر (١) : به تَمَطَّتْ غَوْلٌ كُلُّ مَثْلَهُه يعنى مَثْلَفٍ . الأزهرى فى النوادر : تَلَهُتُ كَذَا و تَلَهُتُ عَنْهُ أَى ضَلَلْتُهُ و أنسيته .

تمه :

تَمَهُ الدُّهْنُ و اللبِنُ و اللحمُ يَتَمَهُ تَمَهَا و تَمَاهَهُ ، فهو تَمَهُ : تغير ربحه و طعمه ، مثل الزُّهُومِهِ . و تَمَهُ الطَّعَامُ ، بالكسر ، تَمَهَا : فَسَدَ . و التَّمَهُ فى اللبِنِ : كالتَّمَسِ فى الدَّسَمِ . و شاه مِثْمَاهُ : يَتَمَهُ لُبْنُهَا أَى يتغير سريعاً رِيْتِمًا يُحَلَبُ . و تَمَهُ و تَهَمَ بمعنى واحد ، و به سميت تَهَامَةُ .

ص : ٤٨١

(١- ١) . قوله [قال الشاعر] هو رؤبه ، و عجزه كما فى التكملة : بنا حراجيج المهارى النفه و يروى : ميله من الوله .

تهته:

التَّهْتَهُ: التَّوَاءُ فِي اللِّسَانِ مِثْلَ اللُّكْنَةِ. وَالتَّهَاتِيَةُ: الأَبَاطِيلُ وَالتَّرْهَاتُ قَالَ القَطَامِيُّ: وَ لَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْنَا مِنْ مَوَاعِدِهَا إِلَّا التَّهَاتِيَةَ، وَ الأُمِّيَّةَ السَّقَمَا (١). قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ يَرَوِي وَ لَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْنَا... أَي جَرَّبْنَا وَ خَبَرْنَا، وَ كَذَا فِي شِعْرِهِ مَا ابْتَلَيْنَا، وَ كَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بَابِ البَاطِلِ مِنَ الغَرِيبِ المُصَيَّفِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَ يَقَالُ تُهْتَهُ فِي الشَّيْءِ أَي رُدِّدَ فِيهِ. وَ يَقَالُ: تُهْتَهُ فَلَانٌ إِذَا رُدِّدَ فِي البَاطِلِ، وَ مِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ: فِي غَائِلَاتِ الحَائِرِ المُتَهْتَةِ وَ هُوَ الذِّي رُدِّدَ فِي الأَبَاطِيلِ. وَ تَهْتَهُ: حِكَايَةُ المُتَهْتِهِ. وَ تَهْتَهُ: زَجْرٌ لِلبَعِيرِ وَ دُعَاءٌ لِلكَلْبِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: عَجِبْتُ لِهَذِهِ نَفَرْتُ بَعِيرِي، يَعْنِي بِقَوْلِهِ لِهَذِهِ أَي لِهَذِهِ الكَلِمَةِ، وَ هِيَ تَهْتَهُ زَجْرٌ لِلبَعِيرِ يَنْفُرُ مِنْهُ، وَ هِيَ دُعَاءٌ لِلكَلْبِ.

توه:

التَّوَهُ: لَغَةٌ فِي التِّيِّهِ، وَ هُوَ الهَلَاكُ، وَ قِيلَ: الذَّهَابُ، وَ قَدْ تَاهَ يَتَوَهُ وَ يَتِيَهُ تَوَهُاً هَلَكًا. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ إِنَّمَا ذَكَرْتُ هُنَا تِيَّتَهُ وَ إِن كَانَتْ يَأْتِيهِ اللَّفْظُ لِأَنَّ يَاءَهَا وَ او، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ مَا أَتَوَهُ فِي مَا أَتَيْتَهُ، وَ القَوْلُ فِيهِ كَالقَوْلِ فِي طَاحَ يَطِيحُ، وَ سَنَدُ كَرِهَ فِي مَوْضِعِهِ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ: قَالَ لِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِلَابِ أَلْفَيْتَنِي فِي التَّوَهُ، يَرِيدُ التِّيَّهِ. وَ تَوَهُ نَفْسُهُ: أَهْلَكُهَا، وَ مَا أَتَوَهُ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَتَاهُ تِيَّتَهُ، عَلَى هَذَا، فَعَلَّ يَفْعَلُ عِنْدَ سَيِّوِيهِ، وَ فَلَاهُ تُوَهُ وَ الجَمْعُ أَتَوَاهُ وَ أَتَاوِيَهُ.

تية:

التِّيُّ: الصَّلْفُ وَ الكِبَرُ. وَ قَدْ تَاهَ يَتِيَهُ تِيَّهًا: تَكْبَرُ. وَ رَجُلٌ تَائُهُ وَ تِيَّاهُ وَ تِيَّهَانٌ وَ تِيَّهَانٌ إِذَا كَانَ جَسُورًا يَزْكَبُ رَأْسَهُ فِي الأُمُورِ، وَ نَاقَةٌ تِيَّهَانَةٌ، وَ أَنشَدَ: تَقَدَّمُهَا تِيَّهَانَةٌ جَسُورٌ، لَا دِعْرِمٌ نَامٌ وَ لَا عَثُورٌ وَ تَاهَ فِي الأَرْضِ يَتِيَهُ تَوَهُاً وَ تِيَّهًا وَ تِيَّهَانًا، وَ التِّيَّهِ أَعْمَهَا، أَي ذَهَبَ مَتَحِيرًا وَ ضَلَّ، وَ هُوَ تِيَّاهُ. وَ

١٦- فِي الحَدِيثِ: إِنَّكَ امْرُؤٌ تَائُهُ. أَي مَتَكَبِّرٌ أَوْ ضَالٌّ مَتَحِيرٌ وَ مِنْهُ

١٦- الحَدِيثُ: تَاهَتْ بِهِ سَرَفِيَّتُهُ. أَبُو عُبَيْدٍ: طَاحَ يَطِيحُ طِيحًا وَ تَاهَ يَتِيَهُ تِيَّهًا وَ تِيَّهَانًا، وَ مَا أَطَوَّحَهُ وَ أَتَوَّهَهُ وَ أَطِيحَهُ وَ أَتِيحَهُ، وَ قَدْ طَوَّحَ نَفْسَهُ وَ تَوَّهَهَا. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: رَجُلٌ تِيَّهَانٌ إِذَا تَاهَ فِي الأَرْضِ، قَالَ: وَ لَا- يُقَالُ فِي الكِبَرِ إِلَّا تَائُهُ وَ تِيَّاهُ، وَ بَلَدٌ أَتِيَهُ. وَ التِّيَّهَاءُ: الأَرْضُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا. وَ التِّيَّهَاءُ: المَضِلَّةُ الوَاسِعَةُ الَّتِي لَا أَعْلَامَ فِيهَا وَ لَا جِبَالَ وَ لَا إِكَامَ. وَ التِّيَّهِ: المَفَازَةُ يُتَاهُ فِيهَا، وَ الجَمْعُ أَتِيَّاهُ وَ أَتَاوِيَهُ. وَ فَلَاهُ تِيَّهَاءٌ وَ أَرْضٌ تِيَّهٌ وَ تِيَّهَاءٌ وَ مَتِيَّهَةٌ وَ مَتِيَّهَةٌ وَ مَتِيَّهَةٌ وَ مَتِيَّهَةٌ: مَضِيَّةٌ أَي يَتِيَهُ فِيهَا الإِنْسَانُ، قَالَ العِجَاجُ: تِيَّهٌ أَتَاوِيَهُ عَلَى السَّقَاطِ وَ قَدْ تِيَّهَهُ. وَ أَرْضٌ مَتِيَّهَةٌ، وَ أَنشَدَ: مُشْتَبِهٌ مَتِيَّهٌ تِيَّهَاهُ

ص: ٤٨٢

(٢-١). قَوْلُهُ [وَ لَمْ يَكُنْ مَا ابْتَلَيْنَا] كَذَا بِالأَصْلِ وَ المَحْكَمِ وَ الصَّحَاحِ، وَ الذِّي فِي التَّهْذِيبِ: مَا اجْتَنَيْنَا، وَ لَعَلَّهَا وَقَعَتْ فِي بَعْضِ نَسْخِ مِنَ الصَّحَاحِ كَذَلِكَ حَتَّى قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَ يَرَوِي إلخ.

من الجبّه و هو الاستقبال بالمكروه، وأصله من إصابه الجبّه، من جبّهته إذا أصبت جبّهته و.

١٤- قوله، صلى الله عليه و سلم: فإن الله قد أراحكم (١). من الجبّه و السجّه و البجّه. قيل فى تفسيره: الجبّه المذله قال ابن سيده: و أراه من هذا، لأن من استقبل بما يكره أدركته مذله، قال: حكاه الهروى فى الغريين، و الاسم الجبّهه، و قيل: هو صنم كان يعبد فى الجاهليه، قال: و السجّه السجاج و هو المذيق من اللبن، و البجّه الفصيده الذى كانت العرب تأكله من الدم يفصّدونه، يعنى أراحكم من هذه الضيقه و نقلكم إلى السعه. و وردنا ماءً له جبّهه إما كان ملحاً فلم ينضخ ما لهم الشرب، و إما كان آجناً، و إما كان بعيد القعر غليظاً سقيته شديداً أمره. ابن الأعرابى عن بعض الأعراب قال: لكل جابه جوزه ثم يؤذن أى لكل من ورد علينا سقيه ثم يمنع من الماء. يقال: أجزت الرجل إذا سقيت إبله، و أذنت الرجل إذا ردّدتّه. و فى النوادر: اجبّهت ماء كذا اجتبهاً إذا أنكرته و لم تستمره. ابن سيده: جبّه الماء جبّها و ردّه و ليست عليه قامه و لا أداة للاستقاء. و الجبّهه: الخيل، لا يفرد لها واحد.

١٦- فى حديث الزكاه: ليس فى الجبّهه و لا- فى النحه صدقه. قال الليث: الجبّهه اسم يقع على الخيل لا يفرد. قال أبو سعيد: الجبّهه الرجال الذين يشمّون فى حماله أو معزم أو جبر فقير فلا- يأتون أحداً إلا- استحيا من ردهم، و قيل: لا- يكاد أحد يردهم، فتقول العرب فى الرجل الذى يعطى فى مثل هذه الحقوق: رحم الله فلاناً فقد كان يعطى فى الجبّهه، قال: و تفسير

١٦- قوله ليس فى الجبّهه صدقه. أن المصيدق إن و جد فى أيدي هذه الجبّهه من الإبل ما تجب فيه الصدقه لم يأخذ منها الصدقه، لأنهم جمعوها لمعزم أو حماله. و قال: سمعت أبا عمرو الشيبانى يحكيها عن العرب، قال: و هى الجمه و البركه. قال ابن الأثير: قال أبو سعيد قولاً فيه بعد و تعسف. و الجبّهه: اسم منزله من منازل القمر. الأزهرى: الجبّهه النجم الذى يقال له جبّهه الأسد و هى أربعة أنجم ينزلها القمر قال الشاعر: إذا رأيت أنجماً من الأسد، جبّهته أو الخرات و الكتد، بال سهيل فى الفضة يخ ففسد ابن سيده: الجبّهه صنم كان يعبد من دون الله عز و جل. و رجل جبّهه كجيباً: جبان. و جبّهه و جبّهه: اسم رجل. يقال: جبّهه الأشجعي و جبّهه الأشجعي، و هكذا قال ابن دريد جبّهه الأشجعي على لفظ التكبير.

جره:

سمعت جراهيه القوم: يريد كلامهم و جلبتهم و علانيتهم دون سرهم. و يقال: جرّهت الأمر تجريهاً إذا أعلنته. و لقيته جراهيه أى ظاهراً قال ابن العجلان الهذلي: و لو لا- ذا للاقيت. المنايا جراهيه، و ما عنها محيّد و جاء فى جراهيه من قومه أى جماعه. و الجراهيه: ضخام الغنم، و قيل: جراهيه الإبل و الغنم خيازهما و ضخامهما و جلتهما. و قال ثعلب: قال الغنوي

ص: ٤٨٤

(١- ١). قوله [فإن الله قد أراحكم إلخ] المعنى قد، أنعم الله عليكم بالتخلص من مذله الجاهليه و ضيقها و أعزكم بالإسلام و وسع لكم الرزق و أفاء عليكم الأموال فلا تفرطوا فى أداء الزكاه و إذا قلنا هى الأصنام فالمعنى تصدقوا شكراً على ما رزقكم الله من الإسلام و خلع الأنداد: هكذا بهامش النهايه.

فى كلامه فعَمِدَ إلى عَدِّهِ من جِراهِهِ إبِلِه فباعها بِدِقَالٍ من الغنم رَدِقَال الغنم: فِماؤُها و صِ غارُها أجساماً. و الجِزُه: الشَّرُّ الشَّدِيد. و الرَّجُه: التَّثَبُّتُ بالأسنان و التَّرْعُزُع.

جعه:

ابن الأثير:

١٦- فى الحديث أنه نهى عن الجِعه . ، و هى النبذ المتخذ من الشعر. و الجِعه: من الأشربه رُقال أبو منصور: و هى عندى من الحروف الناقصه ففسرته فى معتل العين و الجيم.

جله:

جله الرجل جلهاً: رَدَّه عن أمر شديد. و الجَلَه: أشدُّ من الجَلَح، و هو ذهاب الشعر من مُقَدِّم الجبين، و قيل: النَّزَعُ ثم الجَلَحُ ثم الجَلَا ثم الجَلَه، و قد جَلَه يَجَلُه جَلهاً، و هو أَجَلُه رُقال رؤبه: لما رَأَتْنى خَلَقَ المُمَوَّه، قال ابن برى: صوابه براق، بالنصب، و الأَصْلُ لاد: جمع صَلَمٍ و هو الصُّلْبُ رُعن يعقوب، و زعم أن هاء جِلَه بدل من حاء جِلَاح رُقال ابن سيده: و ليس بشىء لأن الهاء قد ثبتت فى تصارييف الكلمه، فلو كان بدلاً كان حَرِيًّا أن لا يثبت فى جميعها، و إنما مثل جبينه بالحجر الصُّلد لأنه ليس فيه شعر، كما أنه ليس فى الصِّفا الصُّلَمِ نباتٌ و لا شجر، و قيل: الأَجَلَه الأَجَلَح فى لغه بنى سعد. التهذيب: أبو عبيد الأَنْزَعُ الذى انْحَسَرَ الشعر عن جانبى جبهته، فإذا زاد قليلاً فهو أَجَلَح، فإذا بلغ النصفَ و نحوَه فهو أَجلى، ثم هو أَجَلَه. الجوهرى: الجَلَه انحسار الشعر عن مُقَدِّم الرأس، و هو ابتداء الصَّلَع مثل الجَلَمَح. الكسائى: ثور أَجَلَه لا قرن له مثل أَجَلَح. و الأَجَلَه: الضَّخْمُ الجَبْهَه المتأخِرُ منابت الشعر. و جَلَه العمامه يَجَلُها جَلهاً: رفعها مع طِيها عن جبينه و مُقَدِّم رأسه. و جَلَه الشىء جَلهاً: كَشَفَه. و جَلَه البيت جَلهاً: كَشَفَه. و جَلَه الحصى عن الموضع يَجَلُها جَلهاً: نَحاه عنه. و الجَلِيهه: الموضع تَجَلَه حصاه أى تُنَحِيه. و الجَلِيهه: تمر يُنَحَى نواه و يُمَرَسُ باللبن. ثم تُسْقاه النساء للِسَمَنِ. و الجَلَهه: ما استقبلك من حروف الوادى رُقال الشَّمَّاح: كأنها، و قد بدا عوارِضُ بجَلَهه الوادى، قَطاً نَواهِضُ و جَمْعُها جِلاه رُقال لبيد: فعلا- فُروع الأيُّهقان، و أَطْفَلَمَتْ، بالجَلَهَتَيْنِ، طباؤها و نَعامُها ابن الأنبارى: الجَلَهتان جانبى الوادى، و هما بمنزله الشَّطَيْنِ. يقال: هما جَلَهتاها و عُدوتاهُ و ضِفَّتاه و حَيَزَتاه و شاطِئاه و شَطَّاه. و

١٤- فى الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه و سلم، أَخَرَ أبا سفيانَ فى الإِذْنِ و أدخل غيره من الناس قبله، فقال: ما كِدَتْ تَأْذُنُ لى حتى تَأْذُنَ لحجاره الجُلُهْمَتَيْنِ قَبلى، فقال، عليه السلام: كُلُّ الصِّيدِ فى جَوْفِ الفِرا. رُقال أبو عبيد: إنما هو لحجاره الجَلَهَتَيْنِ. و الجَلَهه: فم الوادى، و قيل: جانبه، زِيدت

فيها الميم كما زيدت في زُرْقَمٌ ورو أبو عبيد يرويه بفتح الجيم و الهاء، و شَجِرٌ يرويه بضمهما، قال: و لم أسمع الجُلْهُمَه إلا في هذا الحديث. ابن سيده: الجُلْهُتَان ناحيتا الوادى و حَرْفَاه إِذَا كَانَتْ فِيهِمَا صَلَابُهُ، و الجمع جِلَاهٌ. قال ابن شميل: الجُلْهُمَه نَجَوَاتٌ مِّن بَطْنِ الوادى أَشْرَفْنَ عَلَى الْمَسِيلِ، فإِذَا مَرَدَّ الوادى لَمْ يَغْلُهَا الْمَاءُ. و قوله: حتى تَأْذَنَ لِحِجَارِهِ الْجُلْهُمَتَيْنِ؛ الجُلْهُمَه فم الوادى، زيدٌ فيها الميم. قال أبو منصور: العرب تزيد الميم في أحرف منها قولهم قَصِيْلٌ الشَّيْءُ إِذَا كَسَّرَهُ و أَصْلُهُ قَصِيلٌ، و جَلَمَطٌ رَأْسُهُ و أَصْلُهُ جَلَطٌ، قال: و الجُلْهُمَه في غير هذا القاره الصَّخْمه. ابن سيده: الجُلْهُمَه كالجُلْهُمَه، زيدت الميم فيه و غير البناء مع الزيادة، قال: هذا قول بعض اللغويين، و ليس بذلك المقتاس و الصحيح أنه رباعى، و سيد ذكره. و فلانُ ابن جُلْهُمَه هذه عن اللحياني، قال: نرى أنه من جُلْهُتَى الوادى.

جنه:

الجُنْهَى الْخَيْزْرَانُ؛ حكاها أبو العباس عن ابن الأعرابي، و أنشد للحزبن الليثى، و يقال هو للفرزدق، يمدح على بن الحسين زين العابدين: في كَفِّهِ جُنْهَى رِيحِهِ عَيْبٌ، مِّنْ كَفِّ أَرْوَعٍ، فِي عَزِينِهِ شَمَمٌ و يروى: في كفه خَيْزْرَانٌ... قال: و هو الْعَسْطُوسُ أَيْضاً.

جهجه:

الْجَهْجَهَةُ: مِّنْ صِيَاحِ الْأَبْطَالِ فِي الْحَرْبِ وَ غَيْرِهِمْ، وَ قَدْ جَهْجَهُوا وَ تَجَهَّجُوا؛ قال: فجاء دُونَ الزَّجْرِ وَ التَّجْهَجِيهِ وَ جَهْجَهَ بِالْإِبْلِ: كَهَجْجَهَجٍ. و جَهْجَهَ بالسبع و غيره: صاح به لِيَكْفَّ كَهَجْجَهَجٍ مَقْلُوبٌ؛ قال: جَهْجَهْتُ فارتدَّ ارتدادَ الْأَكْمَهَ قال ابن سيده: هكذا رواه ابن دريد، و رواه أبو عبيد: هَرَجْتُ؛ و قال آخر: جَرَدْتُ سَيْفِي، فَمَا أَدْرَى أَذَا لِبَدِي، يَغْشَى الْمَجْهَجَةَ عَضُّ السَّيْفِ، أَمْ رَجُلًا (١). أبو عمرو: جَهَّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا رَدَّهُ. يقال: أتاها فسأله فَجَهَّهَ و أَوَابَهُ و أَصْفَحَه كُلُّهُ إِذَا رَدَّهُ رَدًّا قَبِيحًا. و جَهْجَهَ الرَّجُلُ: رَدَّهُ عَن كُلِّ شَيْءٍ كَهَجْجَهَجٍ. و

١٦- في بعض الحديث: أن رجلاً من أسلم عدا عليه ذئب فانتزع شاه من غنمه فَجَهْجَأَه. أي زبزه، و أراد جَهْجَهَه فأبدل الهاء همزه لكثرة الهاءات و قرب المخرج. و يومٌ جُهْجُوهٍ: يومٌ لبنى تميم معروف؛ قال مالك بن نويرة (٢): و في يومٍ جُهْجُوهٍ حَمِينَا ذِمَارَنَا، بَعَقَرِ الصَّفَايَا، و الجوادِ المُرَبَّبِ و ذلك أن عوف بن حارثة (٣). بن سَلَيْطِ الْأَصَمِّ ضَرْبَ خَطْمٍ فَرَسِ مَالِكِ بِالسَّيْفِ وَ هُوَ مَرْبُوطٌ بِفِنَاءِ الْقَبْهَةِ فَشَبَّ فِي خَطْمِهِ فَقَطَعَ الرَّسْنَ وَ جال في الناس، فجعلوا يقولون جُوه جُوه، فسمى يوم جُهْجُوهٍ. و قال أبو منصور: الفُرْسُ إِذَا اسْتَصَوَّبُوا فَعَلَ إِنْسَانٌ قَالُوا جُوه جُوه. ابن سيده: و جَهَّ جَهَّ حكاية صوت الأبطال في الحرب، و جَهَّ حكاية صوت الأبطال، و جَهَّ جَهَّ تسكين للأسد و الذئب و غيرهما. و يقال: تَجَهَّجَهَ عني أي انتبه. و

١٦- في حديث أشرط الساعه :

ص: ٤٨٦

(١- ٢). قوله [جردت إلخ] في المحكم هكذا أنشده ابن دريد، قال السيرافي المعروف: أوقدت نارى فما أدرى... إلخ.

(٢- ٣). قوله [قال مالك بن نويرة] كذا في التهذيب، و الذى فى التكملة: متمم بن نويرة.

٣-٤) .قوله [ابن حارثه] كذا بالأصل و التهذيب بالحاء المهمله و المثلثه، و الذى فى التكملة:ابن جاريه بالجيم و المثناه التحتىه.

لا تَذْهَبُ اللَّيَالِي حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَهْجَاهُ . ، كَأَنَّهُ مَرْكَبٌ مِنْ هَذَا، وَ

١٦- يَرُوى الْجَهْجَلُ . وَ اللهُ أَعْلَمُ .

جوه:

جُهْتُهُ بَشْرٌ وَ أَجْهْتُهُ . وَ الْجَاهُ : الْمَنْزِلَةُ وَ الْقَدْرُ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، مَقْلُوبٌ عَنِ وَجْهِهِ ، وَ إِنْ كَانَ قَدْ تَغَيَّرَ بِالْقَلْبِ فَتَحَوَّلَ مِنْ فَعَلٍ إِلَى فَعَلٍ فَإِنْ هَذَا لَا . يَسْتَبْعَدُ فِي الْمَقْلُوبِ وَ الْمَقْلُوبِ عَنْهُ وَ لِذَلِكَ لَمْ يَجْعَلْ أَهْلَ النَّظَرِ مِنَ النَّحْوِيِّينَ وَزْنَ لِأَبِيهِ أَبُوكَ فَعَلًا لِقَوْلِهِمْ لَهَيَّ أَبُوكَ ، إِنَّمَا جَعَلُوهُ فَعَلًا . وَ قَالُوا إِنْ الْمَقْلُوبُ قَدْ يَتَغَيَّرُ وَزْنُهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ الْقَلْبِ . وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ : أَنَّ الْجَاهَ لَيْسَ مِنْ وَجْهِهِ ، وَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ جُهْتُهُ ، وَ لَمْ يَفْسَرْ مَا جُهْتُ . قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ : كَانَ سَبِيلُ جَاهٍ ، إِذْ قُدِّمَتْ الْجِيمُ وَ أُخْرَتِ الْوَاوُ ، أَنْ يَكُونَ جَوْهُ فَتَسْكُنَ الْوَاوُ كَمَا كَانَتْ الْجِيمُ فِي وَجْهِهِ سَاكِنَةً ، إِلَّا أَنَّهَا حَرَكَتْ لِأَنَّ الْكَلِمَةَ لَمَّا لَحِقَهَا الْقَلْبُ ضَعُفَتْ ، فَغَيَّرَهَا بِتَحْرِيكِهَا مَا كَانَ سَاكِنًا إِذْ صَارَتْ بِالْقَلْبِ قَابِلَةً لِلتَّغْيِيرِ ، فَصَارَ التَّقْدِيرُ جَوْهُ ، فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْوَاوُ وَ قَبْلَهَا فَتَحَتْ قَلْبًا أَلْفًا ، فَقِيلَ جَاءَهُ . وَ حَكَى اللَّحْيَانِيُّ أَيْضًا : جَاءَهُ وَ جَاهَهُ وَ جَاءَهُ جَاءَهُ وَ جَاهِ جَاهِ وَ جَاهِ جَاهِ . الْجَوْهَرِيُّ : فَلَانَ ذُو جَاهٍ وَ قَدْ أَوْجَهْتُهُ أَنَا وَ وَجَّهْتُهُ أَنَا أَيْ جَعَلْتُهُ وَجِيهًا ، وَ لَوْ صَغُرَتْ قَلَّتْ جُويُّهَةٌ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ لِفَلَانَ جَاءَهُ فِيهِمْ أَيْ مَنْزِلُهُ وَ قَدْرُهُ ، فَأُخْرَتِ الْوَاوُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ وَ جَعَلَتْ فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ ، فَصَارَتْ جَوْهًا ، ثُمَّ جَعَلُوا الْوَاوُ أَلْفًا فَقَالُوا جَاهُ . وَ يُقَالُ : فَلَانٌ أَوْجَهُ مِنْ فَلَانَ ، وَ لَا يُقَالُ أَجَوْهُ . وَ الْعَرَبُ تَقُولُ لِلْبَعِيرِ : جَاهٍ لَا جُهْتَهُ (١) . وَ هُوَ زَجْرٌ لِلْجَمَلِ خَاصَّةً . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَ جُوهٌ جُوهٌ (٢) . ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ . الْجَوْهَرِيُّ : جَاهٍ زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ دُونَ النَّاقَةِ ، وَ هُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، وَ رُبَّمَا قَالُوا جَاهٍ بِالتَّنْوِينِ ، وَ أَنْشَدَ : إِذَا قُلْتَ جَاهٍ ، لَحَّحْ حَتَّى تَرُدَّهُ قُوَى أَدَمَ ، أَطْرَافُهَا فِي السَّلَاسِلِ وَ يُقَالُ : جَاهَهُ بِالْمَكْرُوهِ جَوْهًا أَيْ جَبَّهَهُ .

فصل الحاء المهملة

حيه:

حَيْهٌ : مِنْ زَجْرِ الْمِعْزَى ، عَنْ كِرَاعٍ . وَ مَا أَنْتَ بِحَيْهِ ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ وَ لَمْ يَفْسَرْهُ . وَ مَا عِنْدَهُ حَيْهٌ وَ لَا سَيْهٌ وَ لَا حَيْهٌ وَ لَا سَيْهٌ ، عَنْهُ أَيْضًا وَ لَمْ يَفْسَرْهُ ، وَ السَّابِقُ أَنَّ مَعْنَاهُ مَا عِنْدَهُ شَيْءٌ .

فصل الدال المهملة

دبه:

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَبَّهَ الرَّجُلُ إِذَا وَقَعَ فِي الدَّبِّهِ ، وَ هُوَ الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الرَّمْلِ ، وَ دَبَّهَ إِذَا لَزِمَ الدَّبَّهَ ، وَ هِيَ طَرِيقَةُ الْخَبْرِ . ابْنُ بَرِيٍّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَدَ دَبَاهَ دَبَاهُ . وَ فِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ دَبَّهَ ، بِفَتْحِ الدَّالِ وَ الْبَاءِ الْمَخْفُفَةِ ، بَيْنَ يَدْرٍ وَ الْأَصَافِرِ ، مَرَّ بِهَا رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، فِي مَسِيرِهِ إِلَى بَدْرٍ .

دجه:

الْأَزْهَرِيُّ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : دَجَّهَ الرَّجُلُ إِذَا نَامَ فِي الدُّجِيِّهِ ، وَ هِيَ قُتْرَةُ الصَّائِدِ .

دَرَه على القوم: هَجَم ابن الأعرابي: دَرَه فلانٌ علينا و دَرَأ إِذا هَجَمَ من حيث لم نَحْتَسِبُه. و دارِهاتُ الدَّهْرِ: هِواجِمُه رعن ابن الأعرابي رُو أَنشد: عَزِيْرٌ عَلَيَّ فَقُدُه فَقَدْتُه، فبانَ و خَلَّى دارِهاتِ النوايِبِ

ص: ٤٨٧

١-١. قوله [لا جهت] أى لا مشيت كذا فى التكملة.

٢-٢. قوله [و جوه جوه] كذا بضبط الأصل و المحكم بضم الجيمين و سكون الهاءين و ضبط فى القاموس بفتح الجيمين و كسر الهاءين.

دارهاتها: هاجماتها. و يقال: إنه لَدُو تَدْرًا و ذو تَدْرَةٍ إِذَا كَانَ هَجَامًا عَلَى أَعْدَائِهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ۖ وَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ: سُبِّي الْحَمَاءَ وَ اذْرَهِي عَلَيْهَا إِنَّمَا مَعْنَاهُ: اهُجِمِي عَلَيْهَا وَ أَقْدِمِي. وَ دَرَهْتُ عَنِ الْقَوْمِ: دَفَعْتُ عَنْهُمْ مِثْلَ دَرَأْتُ، وَ هُوَ مَبْدَلٌ مِنْهُ نَحْوُ هَرَأَقِ الْمَاءِ وَ أَرَأَقَهُ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ أُمِيَّتٌ فِعْلُهُ إِلا قَوْلُهُمْ رَجُلٌ مِدْرَةٌ حَرْبٍ، وَ مِدْرَةُ الْقَوْمِ هُوَ الدَّفَاعُ عَنْهُمْ. ابْنُ سَيْدِهِ: الْمِدْرَةُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يَقْوَى عَلَى الْأُمُورِ وَ يَهْجُمُ عَلَيْهَا، مَشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وَ الْمِدْرَةُ: الْمُقَدَّمُ فِي اللِّسَانِ وَ الْيَدِ عِنْدَ الْخِصُومَةِ وَ الْقِتَالِ، وَ قِيلَ: هُوَ رَأْسُ الْقَوْمِ وَ الدَّفَاعُ عَنْهُمْ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ: إِذْ أَقْبَلَ شَيْخٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ هُوَ مِدْرَةُ قَوْمِهِ. ۖ الْمِدْرَةُ: زَعِيمُ الْقَوْمِ وَ خَطِيبُهُمْ وَ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ وَ الَّذِي يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيِهِ، وَ الْمِيمُ زَائِدَةٌ، وَ الْجَمْعُ الْمَدَارَةُ ۖ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْأَصْبَغِ: يَا ابْنَ الْجَحَّاجِ حِجِّهِ الْمَدَارَةَ ، وَ الصَّابِرِينَ عَلَى الْمَكَارِهِ وَ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْمِدْرَةُ لِسَانُ الْقَوْمِ وَ الْمُتَكَلِّمُ عَنْهُمْ ۖ وَ أَنْشَدَ غَيْرُهُ: وَ أَنْتَ فِي الْقَوْمِ أَخُو عَفِّهِ، وَ مِدْرَةُ الْقَوْمِ غَدَاةُ الْخِطَابِ وَ قَالَ لَيْبِدٌ: وَ مِدْرَةُ الْكُتَيْبِ الرَّدَّاحِ وَ دَرَهُ لِقَوْمِهِ يَدْرَهُ دَرَهُ: دَفَعَ. وَ هُوَ ذُو تَدْرِهِمْ أَيِ الدَّفَاعِ عَنْهُمْ ۖ قَالَ: أَعْطَى، وَ أَطْرَافُ الْعَوَالِي تَنْوِشُهُ مِنَ الْقَوْمِ، مَا ذُو تَدْرِهِ الْقَوْمِ مَانِعُهُ وَ لَا يَقَالُ: هُوَ تَدْرُهُمْ حَتَّى يُضَافَ إِلَيْهِ ذُو، وَ قِيلَ: الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَبْدَلٌ مِنَ الْهَمْزِ لِأَنَّ الدَّرَّاءَ الدَّفْعُ، وَ هَذَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ بَلْ هُمَا أَصْلَانِ ۖ قَالَوا: دَرَأَ وَ دَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ: فَلَمَّا وَجَدْنَا الْهَاءَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مَسَاوِيَةً لِلْهَمْزِ عَلِمْنَا أَنَّ إِحْدَاهُمَا لَيْسَتْ بِدَلَالًا مِنَ الْأُخْرَى، وَ أَنَّهُمَا لَغْتَانِ. وَ دَرَةُ الْقَوْمِ: جَاءَهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْعُرُوا بِهِ. وَ سَكَّيْنُ دَرَهْرَهُ: مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ فِي الْمَبْعَثِ: فَأَخْرَجَ عَلَفَهُ سُودَاءَ ثُمَّ أَدْخَلَ فِيهِ الدَّرَهْرَهَةَ . ، وَ فِي طَرِيقِ: فَجَاءَهُ الْمَلِكُ بِسَكَيْنِ دَرَهْرَهُ ۖ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْمَعْوَجَةُ الرَّأْسِ الَّتِي تَسْمِيهَا الْعَامَةُ الْمِنْجَلُ، قَالَ: وَ أَصْلُهَا مِنْ كَلَامِ الْفَرَسِ دَرَةٌ، فَعَرَّبْتُهَا الْعَرَبُ بِالزِّيَادَةِ فِيهِ ۖ وَ

١٤- فِي رِوَايَةِ: الْبَرَهْرَهَةَ . ، بِالْبَاءِ. الْأَزْهَرِيُّ: أَبُو عَمْرٍو الدَّرَهْرَهَةُ الْمَرْأَةُ الْقَاهِرَةُ لِبَعْلِهَا. قَالَ: وَ السَّمْرَمَرَةُ الْغُولُ، قَالَ: وَ يَقَالُ لِلْكُوكَبِ الْوَقَادَةِ بِنُورِهَا تَطَّلَعُ مِنَ الْأَفْقِ دَارَتُهُ دَرَهْرَهُ .

دفعه:

الأزهرى: أهمله الليث، و روى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: الدافه الغريب ۖ قال الأزهرى: كأنه بمعنى الداهيف و الهاديف.

دله:

الدَّهْلُ وَ الدَّلَّةُ: ذَهَابُ الْفُؤَادِ مِنْ هَمٍّ أَوْ نَحْوِهِ كَمَا يَدُلُّهُ عَقْلُ الْإِنْسَانِ مِنْ عَشْقٍ أَوْ غَيْرِهِ، وَ قَدْ دَلَّهَهُ الْهَمُّ أَوْ الْعِشْقُ فَيَدُلُّهُ. وَ الْمَرْأَةُ تَدُلُّهُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا فَصَدَّتْهُ. وَ دُلُّهُ الرَّجُلُ: حَيَّرَ، وَ دُلُّهُ عَقْلُهُ تَدْلِيهًا. وَ الْمِدْلَةُ: الَّذِي لَا يَحْفَظُ مَا فَعَلَ وَ لَا مَا فُعِلَ بِهِ. وَ التَّدْلَةُ: ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى ۖ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ: مَا السَّنُّ إِلا عَفْلَةُ الْمُدْلَةِ وَ يَقَالُ: دَلَّهَهُ الْحُبُّ أَي حَيَّرَهُ وَ أَدْهَشَهُ، وَ دَلِهِ

هو يَدْلَهُ . ابن سيده: و دَلَّ يَدْلُهُ دُلُوهاً سَيْلاً. و الدَّلْوُه من الإِبِل: التي لا تكاد تَحْنُ إلى إِلْفٍ و لا ولد، و قد دَلَّهَتْ عن إِنْفِها و ولدها تَدْلُهُ دُلُوهاً ، و ذهب دَمُهُ دَلْهاً ، بالتسكين، أى هَدْرًا. أبو عبيد: رجل مُدَّلُه إذا كان ساهى القلب ذاهب العقل، و قال غيره: رجل مُتَّلُه و مُدَّلُه بمعنى واحد. و رجل دَالُه و دَالِهُه: ضعيف النَّفْس. و

١٦- فى حديث رُقَيْقَه : دَلَّه عَقْلِي . أى حَيَّرَه و أَذْهَبَه .

دمه:

(١)

. دَمَه يَوْمُنَا دَمَهاً ، فهو دَمِه و دامه : اشتدَّ حره . و الدَّمَه : شدة حر الشمس . و دَمَهْتَه الشمسُ : صَيَّحَدَتْه . و الدَّمَه : شِدَّة حرِّ الرمل و الرَّمضاء ، و قد دَمِهَتْ دَمَهاً و اذْمومَهَتْ . و يقال : اذْمومَه الرملُ ؛ قال الشاعر : ظَلَّتْ على شُرُنٍ فى دَامِه دَمِه ، كأنه من أوارِ الشمسِ مَرْعُونُ

دهده:

دَهْدَهْتُ الحِجاره و دَهْدَيْتُها إذا دَحْرَجْتِها فَتَدَهَّدَه الحِجر و تَدَهَّدَى ؛ قال رؤبه : دَهْدَهْنَ جَوْلانَ الحَصَى المُدَهَّدَه و

١٦- فى حديث الرؤيا : فَيَتَدَهَّدَى الحِجرُ فَيَتْبَعُه فَيَأْخُذُه . أى يَتَدَحْرُجُ . و الدَّهْدَهه : قَدْفُك الحِجاره من أعلى إلى أسفل دَحْرَجَه ؛ و أنشد : يُدَهْدِهْنَ الرُّؤوسَ ، كما تُدَهْدِي حِزاوِرَه ، بِأَبْطِحِها ، الكُرَيْنا حَوَّلَ الهاء الأخيره ياء لقرب شبهها بالهاء ، ألا ترى أن الياء مدَّة و الهاء نَفْسٌ ؟ و من هناك صار مجرى الياء و الواو و الألف و الهاء فى رَوَى الشعر شيئاً واحداً نحو قوله : لمن طَلَّلَ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُه فاللام هو الروى ، و الهاء وصل الروى ، كما أنها لو لم تكن لمدت اللام حتى تخرج من مَدَّتْها واو أو ياء أو ألف للوصل نحو منازلى و منازلوا و منازلوا ، الله أعلم . ابن سيده : دَهْدَه الشىء فَتَدَهَّدَه حَدَرَه من عُلُوِّ إلى سُفْلٍ تَدَحْرُجاً . و دَهْدَهه : قَلَبَ بعضه على بعض ، و كذلك دَهْدَاهُ دِهْدِاءً و دَهْدِاءً ، الياء بدل من الهاء لأنها مثلها فى الخفاء ، كما أبدلت هى منها فى قولهم : ذِهْ أَمُه الله . الجوهرى : دَهْدَهْتُ الحِجر فَتَدَهَّدَه دَحْرَجْتَه فَتَدَحْرَجُ ؛ و قد تبدل من الهاء ياء فىقال تَدَهَّدَى الحِجر و غيره تَدَهَّدِياً إذا تَدَحْرَجَ ، و دَهْدَيْتُه أنا أُدَهْدِيه دَهْدِاءً و دَهْدِاءً إذا دَحْرَجْتَه ؛ قال ذو الرمة : أَدْنَى تَقادُفِه التَّقْرِيبُ أو حَبَبٌ ، كما تَدَهَّدَى من العَرَضِ الجَلامِيدُ و الدَّهْدِيَّةُ : الحُرَّةُ المستدير الذى يُدَهْدِيه الجُعَلُ . و دَهْدِوَه الجُعَلُ (٢) . و دَهْدِوَتَه و دَهْدِيَّتَه ، على البدل ، و دَهْدِيَّتَه ، بالتخفيف ؛ عن ابن الأعرابى : ما يُدَهْدِيه . ابن برى : الدَّهْدِوَهه كالدَّحْرُوجِه ، و هو ما يجمعه الجعل من الحُرَّة . و

١٦- فى الحديث : لَمَّا يُدَهْدِه الجُعَلُ خَيْر من الذين ماتوا فى الجاهليه . فهو ما يُدَحْرِجُه من السَّرَجِين . و

١٦- فى الحديث الآخر : كما يُدَهْدِه الجُعَلُ التَّنُّ بَأَنفِه . الجوهرى : الدَّهْدِهانُ الكبير من الإِبِل ؛ قال : و أنشد أبو زيد فى كتاب حيله و مَحالِه للأَعْرَبِ :

- ١-١. قوله [دمه إلخ] قال الأزهرى بعد هذه العبارة: و لم أسمع دمه لغير الليث و لا أعرف البيت الذى احتج به انتهى. زاد فى القاموس كالتكملة: و ادمومه الرجل إذا غشى عليه. و الدمه أى محرراً لعبه للصبيان.
- ٢-٢. قوله [و دهدوه الجعل] هذه مخففه الواو آخرها تاء مربوطه كما فى التكملة و المحكم لا- بالهاء كما وقع فى نسخ القاموس الطبع.

الجِلَّةُ: المَسِيَانُ من الإِبِلِ، و الكُومُ، جمع أَكُومٍ و كُومَاءٍ: العظام الأَشِينِمِ؛ و الشُّرَابِ: جمع شاربٍ، و عَضُدُ الحوضِ: من إزائه إلى مؤخره. ابن سيده: و الدَّهْدَاهُ صغار الإِبِلِ؛ قال: قد رَوَيْتُ، غَيْرَ الدُّهَيْدِيْنَا، قَلِيصَاتٍ و أُبْيَكِرِيْنَا (١). جَمَعَ الدَّهْدَاهُ بالواو و النون و حذف الياء من الدُّهَيْدِيْنَا لِلهيئة للضروره كما قال: و البَكَرَاتِ الفُسْجِ العَطَامِيْنَا فحذف الياء من العَطَامِيْسِ، و هو جمع عَيْطُمُوسٍ، للضروره؛ و قال الجوهري: كأنه جمع الدَّهْدَاهُ على دَهَادَةٍ، ثم صغر دَهَادَهُ فقال دُهَيْدِيَّةٌ، ثم جمع دَهِيدَاهُ بالياء و النون، و كذلك أُبْكَرٍ جمع بَكْرٍ ثم صغر فقال أُبْيَكِرٍ، ثم جمعه بالياء و النون. ابن سيده: الدَّهْدَاهُ و الدَّهْدَاهَانُ و الدُّهَيْدِيْنَا الكثير من الإِبِلِ. أبو الطَّفَيْلِ: الدَّهْدَاهُ الكثير من الإِبِلِ حَوَاشِي كُنَّ أَوْ جِلَّةٌ؛ و أنشد: إِذَا الأُمُورُ اصْطَكَّتِ الدَّوَاهِي، مَارَسَنَ ذَا عَقَبٍ و ذَا بُدَاهِ، يَدُودٌ يَوْمَ النَّهْلِ الدَّهْدَاهِ أَى النَّهْلِ الكثير. و يقال: ما أَذْرَى أَى الدَّهْدَاهِ هُوَ أَى أَى النَّاسِ، و يقال: أَى الدَّهْدَاهِ هُوَ، بالمد. و قولهم: إِلاَّ دَهٍ، معناه إن لم يكن هذا الأمر الآن فلا يكون بعد الآن، و لا يُدْرَى ما أَصِيْلُهُ؛ قال الجوهري: و إنى لِأَظْنَاهِ فارسيه، يقول: إن لم تَضْرِبْهُ الآن فلا تضربه أبداً، و أنشد قول رؤبه: فالِيَوْمَ قد نَهْنَهْنَى تَنَهْنَهْنَى و قَوْلٌ: إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ يقال: إنى فارسيه حكى قول ظُفْرِهِ. و القَوْلُ: جمع قائلٍ مثل راعٍ و رُكَّعٍ. و فى حديث الكاهن: إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ؛ هذا مثل من أمثال العرب قديم، معناه: إن لم تنله الآن لم تنله أبداً، و قيل: أصله فارسي معرَّبٌ أَى إن لم تُعْطَ الآن لم تعط أبداً. الأزهري: قال الليث دَهٍ كلمه كانت العرب تتكلم بها، يرى الرجل ثأره فتقول له يا فلان إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ أَى أنك إن لم تتأز بفلان الآن لم تتأز به أبداً. و قال أبو عبيد فى باب طلب الحاجه يَسْأَلُهَا فَيُمنَعُهَا فيطلب غيرها: من أمثالهم فى هذا: إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ؛ يضرب للرجل يقول أريد كذا و كذا، فإن قيل له: ليس يمكن ذاك، قال: فكذا و كذا. و كان ابن الكلبي يخبر عن بعض الكُهَّانِ: أنه تنافر إليه رجلان من العرب فقالا أَخْبِرْنَا فى أَى شَيْءٍ جِئْنَاكَ؟ فقال: فى كذا و كذا، فقالا: إِلاَّ دَهٍ أَى انظر غير هذا النظر، فقال: إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ، ثم أخبرهما بها. و قال الأصمعي فى معنى قوله إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ: أَى إن لم يكن هذا فلا يكون ذاك. و يقال: لا دَهٍ فلا دَهٍ، يقول: لا أقبل واحدهً من الخَصِيْمَتَيْنِ اللتَيْنِ تَعْرِضُ. أبو زيد: تقول إِلاَّ دَهٍ فلا دَهٍ يا هذا، و ذلك أن يُؤتَرَ الرجلُ فيلقى وائره فيقول له بعض القوم: إن لم تضربه الآن فإنك لا تضربه؛ قال الأزهري: هذا القول يدل على أن دَهٍ فارسيه معناها الضَّرْبُ، تقول للرجل إذا أمرته

١- (١). قوله [قد رويت غير إلخ] الذى فى الصحاح و التهذيب: قد رويت إلخ قال فى التكملة الروايه: قد رويت إلخ دهيدينا إلا ثلاثين و أربعين أبكرات و أبكرينا قال: و الرجز من الأصمعيات.

بالضرب: دة، قال: رأيت في كتاب أبي زيد بكسر الدال، و قال ابن الأعرابي: العرب تقول إلا دة فلا دة، يقال للرجل إذا أشرف على قضاء حاجته من غريم له أو من ثأره أو من إكرام صديق له إلا- دة فلا- دة أي إن لم تغتتم الفرصة الساعة فليست تصادفها أبداً، ومثله: بادر الفرصة قبل أن تكون الغصة. ابن السكيت: الدهيدُرُّ والدُّهُدُنُّ الباطل، وكانهما كلمتان جعلتا واحده. أبو عبيد عن الأصمعي في باب الباطل: دة دُرَيْن سَعَدَ القَيْن، قال: ومعناه عندهم الباطل، ولا أدري ما أصله. قال: وأما أبو زياد فإنه قال لي يقال دة دُرَيْه، بالهاء، و قال، و قال أبو الفضل: وجدت بخط أبي الهيثم دة دُرَيْن سَعَدَ القَيْن ؛ دة مضمومه الدال، سَعَدَ منصوبُ الدال، و القَيْن غير معرب كأنه موقوف. ابن السكيت: قولهم دة دُرَّ معرَّب و أصله دة أي عَشْرَه دُرَيْن أو دُرَّ أي عشره ألوان في واحد أو اثنين. قال الأنزهرى: قد حكيت في هذين المثليين ما سمعته و حفظته لأهل اللغة، و لم أجد لهما في عربيه و لا عجميه إلى هذه الغايه أصلاً صحيحاً، أعنى إلا دة فلا دة، و دة دُرَيْن. ابن الأعرابي: دة زجر للإبل، يقال في زجرها دة دة .

دوه:

داه

دوها: تحير.

فصل الذال المعجمه

ذمه:

ذَمَّه الرجلُ ذَمَّهًا: أَلَمَ دِمَاغَهُ من حَزٍّ، و ربما قالوا ذَمَّهتُه الشمس إذا آلَمَتْ دماغه. و ذَمَّه يومنا ذَمَّهًا و ذَمَّه: اشتدَّ حُرُّه.

فصل الراء المهمله

ربه:

الأزهرى عن ابن الأعرابي: أَرَبَه الرجلُ إذا استغنى بتعب شديد، قال الأزهرى: و لا أعرف أصله.

رجه:

ابن الأعرابي: الجَرَّةُ الشَّرُّ الشديد، و الرَّجَّةُ التَّثَبُّتُ بالأسنان و التزعزعُ. و أَرَجَه إذا أَحْرَجَ الأمر عن وقته، و كذلك أَرَجِيَّه، كأنَّ الهاء مبدله من الهمزة.

رده:

الرَّذْهَةُ: النقره في الجبل أو في صخره يَسْتَتَقِعُ فيها الماءُ قال الشاعر: لَمَنِ الدِّيَارُ، بجانبِ الرَّذْهِ ، قَفْرًا من التَّأْيِيهِ و النَّذْهِ التَّأْيِيهِ: أن يُؤَيِّيه بالفرس إذا نَفَرَ فيقول إيه إيه، و النَّذْهُ بالإبل: أن يقول لها هِدْه هِدْه ُ و أنشد ابن برى هنا: عَسَى لَانَ ذَنْبِ الرَّذْهِهِ الْمَسِي تَوْرِدِ ابن سيده: و الرَّذْهِهِ أيضاً حَفِيرَةٌ في القَفِّ تُحْفَرُ أو تكون خِلَقَه فيه قال طَفَيْلٌ: كأنَّ رِعالَ الخَيْلِ، لما تَبَادَرَتْ، بوادِي جَرادِ الرَّذْهِهِ

الْمُتَّصِيَّوْبِ وِ الْجَمْعِ رَذَّةٌ وِ رِدَاةٌ .يَقَالُ: قَرَّبَ الْحَمَارَ مِنَ الرَّذْهَةِ ، وِ لَا- تَقُولُ لَهُ: سَأُ رُوِ الرَّذْهَةُ :شَبَّهُ أَكْمَهُ خَشِنَهُ كَثِيرَهُ الْحِجَارَةَ، وِ الْجَمْعُ رَذَّةٌ ،بِفَتْحِ الرَّاءِ وِ الدَّالِ هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وِ الصَّحِيحُ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .الجوهري: وِ

١٤- فِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وِ سَلَّمَ، ذَكَرَ الْمَقْتُولَ بِنَهْرَوَانَ فَقَالَ شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ . قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ وِ

١٤- فِ الْحَدِيثِ ذَكَرَ ذَا الثُّدَيَّةِ فَقَالَ شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ يَخْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ . ،

١٤,١- رَوَى الْأَزْهَرِيُّ بِسَنَدِهِ عَنِ سَعْدِ قَالَ :سَمِعْتُ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وِ سَلَّمَ، ذَكَرَ ذَاكَ الَّذِي قَتَلَ عَلِيَّ ذَا الثُّدَيَّةِ فَقَالَ: شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ رَاعَى الْخَيْلَ يَخْتَدِرُهُ رَجُلٌ مِنْ بَجِيلَةَ . أَيْ يُسْقِطُهُ قَالَ: الرَّذْهَةُ النَّقْرَةُ فِ الْجَبَلِ

يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءَ، وَقِيلَ: هِيَ قَلَّةُ الرَّابِيَةِ. قَالَ: وَ

١- فِي حَدِيثِهِ أَيْضاً وَ أَمَا شَيْطَانُ الرَّذْهَةِ فَقَدْ كَفَيْتُهُ بِصِيحِهِ سَمِعَتْ لَهَا وَجِيبَ قَلْبِهِ. رُقَيْلُ: أَرَادَ بِهِ مَعَاوِيَةَ لَمَّا انْهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ يَوْمَ صِفِّينَ وَ أَخْلَدَ إِلَى الْمَحَاكِمَةِ، وَقِيلَ: الرَّذْهَةُ حَجَرٌ مُسْتَنْقِعٌ فِي الْمَاءِ، وَ جَمْعُهُ رِذَاهٌ وَ قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ: وَ قَافِيَهُ مِثْلُ وَقَعِ الرَّذَاهِ لَمْ تَتْرِكْ لِمُجِيبِ مَقَالَا- وَ رَوَى عَنِ الْمُؤَرِّجِ أَنَّهُ قَالَ: الرَّذْهَةُ الْمُرْدُ. وَ الرَّذْهَةُ: الصَّخْرَةُ فِي الْمَاءِ، وَ هِيَ الْآتَانُ. قَالَ وَ الرَّذْهَةُ أَيْضاً مَاءٌ الثَّلْجِ. وَ الرَّذْهَةُ: الثُّوبُ الْخَلْقُ الْمُسَلِّسُ. وَ رَجُلٌ رَذِيٌّ: صُيْلِبَ مَتِينٌ لُجُوجٌ لَا يُعْلَبُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا رَوَى الْمُؤَرِّجُ، وَ هِيَ مَنَاكِيرُ كُلِّهَا. وَ الرَّذْهَةُ: تِلَالُ الْقِفَافِ وَ أَنْشَدَ لِرُؤْبِهِ: مَنْ بَعِيدٌ أَنْضَادِ الرَّذَاهِ الرَّذْهَةِ (١). قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَوْلُهُ الرَّذَاهِ الرَّذْهَةُ مِنْ بَابِ أَعْوَامِ السَّنِينِ الْعَوْمِ، كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ الْمَبَالِغَةَ وَ الْإِجَادَةَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ رَبَّمَا جَاءَتِ الرَّذْهَةُ فِي وَصْفِ بَثْرٍ تَحْفَرُ فِي قُفِّ أَوْ تَكُونُ خَلْقَهُ فِيهِ. وَ الرَّذْهَةُ: الْبَيْتُ الْعَظِيمُ الَّذِي لَا يَكُونُ أَعْظَمُ مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ جَمَعَهَا الرَّذَاهُ، وَ رَذَهَتِ الْمَرْأَةُ بَيْتَهَا تَرَذَهُهُ رَذَاهًا، قَالَ: وَ كَأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِ رَذَحَتْ، بِالْحَاءِ، وَ الْهَاءُ مُدْبِلَةٌ مِنْهُ. وَ رَذَهَ الْبَيْتَ يَرَذَهُهُ رَذَاهًا: جَعَلَهُ عَظِيماً كَبِيراً. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَذَهَ الرَّجُلُ إِذَا سَادَ الْقَوْمَ بِشَجَاعِهِ أَوْ سَخَاءٍ أَوْ غَيْرِهِمَا.

رفه:

الرَّفَاهَةُ وَ الرِّفَاهِيَّةُ وَ الرِّفَاهِيَّةُ: رَعْدُ الْخِضْبِ وَ لَيْسَ الْعَيْشُ، وَ كَذَلِكَ الرِّفَاعِيَّةُ وَ الرِّفَاعِيَّةُ وَ الرِّفَاعَةُ. رَفَهُ عَيْشُهُ، فَهُوَ رَفِيٌّ وَ رَافَةٌ وَ أَرْفَهُمُ اللَّهُ وَ رَفَّهُمْ، وَ رَفَّهْنَا نَرَفُهُ رَفْهًا وَ رِفْهًا وَ رُفْهًا. وَ الرِّفَةُ، بِالْكَسْرِ: أَقْصَرُ الْوَرْدِ وَ أَسْرَعُهُ، وَ هُوَ أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ كُلَّ يَوْمٍ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَرَدَّ كَلِمًا أَرَادَتْ. رَفَهَتْ الْإِبِلُ، بِالْفَتْحِ، تَرَفُهُ رَفْهًا وَ رُفْهًا وَ أَرْفَهُهَا. قَالَ غِيْلَانُ الرَّبِيعِيُّ: ثَمَّتَ فَاظٌ مَرْفَهُهَا فِي إِذْنَاءٍ، مُدَاخَلًا فِي طَوْلٍ وَ إِغْمَاءٍ وَ رَفَّهَهَا وَ رَفَهُ عَنْهَا: كَذَلِكَ. وَ أَرْفَهُ الْقَوْمُ: رَفَهَتْ مَاشِيَتُهُمْ وَ اسْتَعَارَ لِبَيْدِ الرِّفَةِ فِي نَخْلِ نَابَتِهِ عَلَى الْمَاءِ فَقَالَ: يَشْرَبْنَ رَفْهًا عِرَاكًا غَيْرَ صَادِيهِ، فَكُلُّهَا كَارِعٌ فِي الْمَاءِ مُغْتَمِرٌ وَ أَرْفَهُ الْمَالُ: أَقَامَ قَرِيبًا مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ وَاضِعًا فِيهِ. وَ الْإِرْفَاهُ: الْإِدْهَانُ وَ التَّرْجِيلُ كُلُّ يَوْمٍ.

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، نَهَى عَنِ الْإِرْفَاهِ. وَ هُوَ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ وَ التَّنَعْمِ، وَقِيلَ: التَّوَشُّعُ فِي الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ، وَ هُوَ مِنَ الرِّفَةِ وَرَدِ الْإِبِلِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا وَرَدَتْ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شَاءَتْ قِيلَ وَرَدَتْ رِفْهًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَ يَقَالُ: قَدْ أَرْفَهُ الْقَوْمُ إِذَا فَعَلَتْ إِبِلُهُمْ ذَلِكَ، فَهَمُّ مَرْفُهُونَ، فَشَبَّهَ كَثْرَةَ التَّدَهْنِ وَ إِدَامَتَهُ بِهِ. وَ الْإِرْفَاهُ: التَّنَعْمُ وَ الدَّعَةُ وَ مُظَاهَرَةُ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ وَ اللِّبَاسِ عَلَى اللِّبَاسِ، فَكَأَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّنَعْمِ وَ الدَّعَةِ وَ لَيْسَ الْعَيْشُ لِأَنَّهُ مِنْ فِعْلِ الْعَجْمِ وَ أَرْبَابِ الدُّنْيَا، وَ أَمْرٌ بِالتَّقَشُّفِ وَ ابْتِدَالِ النَّفْسِ. وَقَالَ

ص: ٤٩٢

(١- ٢). قوله [من بعد إنضاد إلخ] كذا في التهذيب و المحكم، و الذي في التكملة: يعدل أنضاد القفاف الرذّه عنها و أتباج الرمال الورّه قال: و الرذّه مستنقعات الماء و الورّه التي لا تماسك.

بعضهم: الإِزْفَاءُ التَّرْجُلُ كُلُّ يَوْمٍ. ابن الأعرابي: و أَرْفَهُ الرَّجُلُ دَامَ عَلَى أَكْلِ النِّعَمِ كُلِّ يَوْمٍ وَقَدْ نُهِيَ عَنْهُ. قال الأزهري: كأنه أراد الإِزْفَاءَ الَّذِي فَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ كَثْرَةُ التَّدَهْنِ. و يُقَالُ: بَيْنَى وَ بَيْنَكَ لَيْلَةٌ رَافِيَةٌ وَ ثَلَاثُ لَيَالٍ رَوَافِيَةٌ إِذَا كَانَ يُسَارُ فِيهِنَّ سَيْرًا لَيْنًا. و رَجُلٌ رَافِيَةٌ أَى وَادِعٌ. و هُوَ فِي رَفَاهِهِ مِنَ الْعَيْشِ أَى سَعَةٍ، وَ رَفَاهِيَّةٌ، عَلَى فَعَالِيَّتِهِ، وَ رُفْهِيَّةٌ، وَ هُوَ مُلْحَقٌ بِالْخَمَاسِيِّ بِأَلْفٍ فِي آخِرِهِ، وَ إِنَّمَا صَارَتْ يَاءٌ لِكَسْرِهِ مَا قَبْلَهَا. وَ رَفَّهُ عَنِ الرَّجُلِ تَرْفِيهَا: رَفَّقَ بِهِ. وَ رَفَّهُ عَنْهُ: كَانَ فِي ضَيْقٍ فَنَفَّسَ عَنْهُ. وَ رَفَّهُ عَنِ غَرِيمِكَ تَرْفِيهَا أَى نَفَّسَ عَنْهُ. وَ الرَّفُّ: التَّبِينُ، عَنِ كِرَاعٍ، وَ الْمَعْرُوفُ الرَّفُّ. وَ فِي الْمَثَلِ: أَعْنَى مِنَ التُّفْهِ عَنِ الرَّفِّ. يُقَالُ: الرَّفُّ التَّبِينُ، وَ التُّفْهُ السُّعُجُ، وَ هُوَ الَّذِي يُسَمَّى عَنَاقَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ لَا يَفْتَاتُ التَّبِينَ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ حَمْرَةَ الْأَصْفَهَانِي فِي أَفْعَلٍ مِنْ كَذَا أَعْنَى مِنَ التُّفْهِ عَنِ الرَّفِّ، بِالتَّخْفِيفِ وَ بِالتَّاءِ الَّتِي يُوقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ، قَالَ: وَ الْأَصْلُ رُفَّهُهُ وَ جَمَعَهَا رُفَاتٌ، وَ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ فِي فَصْلِ تَفْهِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَبُ تَقُولُ: إِذَا سَقَطَتِ الطَّرْفَةُ قَلَّتْ فِي الْأَرْضِ الرَّفْهَةُ، قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الرَّفْهَةُ الرَّحْمَةُ (1). قَالَ أَبُو لَيْلَى: يُقَالُ فُلَانٌ رَافِيَةٌ بِفُلَانٍ أَى رَاحِمٌ لَهُ. وَ يُقَالُ: أَمَا تَرْفُهُ فُلَانًا؟ وَ الطَّرْفَةُ: عَيْنَا الْأَسِيدِ كَوَكْبَانِ الْجَبْهَةِ أَمَامَهَا وَ هِيَ أَرْبَعَةُ كَوَاكِبٍ. وَ فِي النُّوَادِرِ: أَرْفُهُ عِنْدِي وَ اسْتَرْفُهُ وَ رَفَّهُ عِنْدِي وَ رَوَّحَ عِنْدِي، الْمَعْنَى أَقِمَّ وَ اسْتَرَحَّ وَ اسْتَجِمَّ وَ اسْتَنْفَهُ أَيْضًا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَلَمَّا رُفَّهُ عَنْهُ. أَى أَرْبَلَ وَ أَرْيَحَ عَنْهُ الضَّيْقُ وَ التَّعَبُ، وَ مِنْهُ

١٦- حَدِيثِ جَابِرٍ: أَرَادَ أَنْ يُرْفَهُ عَنْهُ. أَى يُنْفَسَ وَ يُخَفَّفَ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: إِنْ الرَّجُلَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ فِي الرَّفَاهِيَّةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تُزْدِيهِ بُعْدَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ.

الرَّفَاهِيَّةُ: السَّعَةُ وَ التَّنْعَمُ أَى أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْكَلِمَةِ عَلَى حُسْبَانٍ أَنْ سَخَطَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَلْحَقُهُ إِنْ نَطَقَ بِهَا، وَ أَنَّهُ فِي سَعَةٍ مِنَ التَّكَلُّمِ بِهَا، وَ رُبَّمَا أَوْقَعْتَهُ فِي مَهْلِكِهِ مَدَى عِظَمِهَا عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ. وَ أَصْلُ الرَّفَاهِيَّةِ: الْخِصْبُ وَ السَّعَةُ فِي الْمَعَاشِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ سَيِّدِ الْمَأْمُونِ: وَ طَيْرُ السَّمَاءِ عَلَى أَرْفِهِ خَمَرِ الْأَرْضِ تَقَعُّ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ: لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ رَوَاهُ الْأَصَمُّ، بِفَتْحِ الْأَلْفِ أَوْ ضَمِّهَا، فَإِنْ كَانَتْ بِالْفَتْحِ فَمَعْنَاهُ عَلَى أَخْصَبِ خَمَرِ الْأَرْضِ، وَ هُوَ مِنَ الرَّفِّ وَ تَكُونُ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً، وَ إِنْ كَانَتْ بِالضَّمِّ فَمَعْنَاهَا الْحَدُّ وَ الْعَلَمُ يُجْعَلُ فَاصِلًا بَيْنَ أَرْضَيْنِ، وَ تَكُونُ التَّاءُ لِلتَّأْنِيثِ مِثْلَهَا فِي غُرْفَةٍ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

رَكَه:

الرُّكَاهَةُ: النَّكْهَةُ الطَّيِّبَةُ عِنْدَ الْكَهْهِ، عَنْ الْهَجْرِيِّ، وَ أَنْشَدَ لِكَاہِلٍ: حُلُوُّ فُكَاهَتِهِ مِسْكٌ رُكَاهَتُهُ، فِي كَفِّهِ مِنْ رُقَى الشَّيْطَانِ مِفْتَاحُ

رَمَهُ:

رَمَهُ يَوْمَنَا رَمَهَا: اشْتَدَّ حَرُّهُ، وَ الزَّأَى أَعْلَى.

رَهْرَهُ:

الرَّهْرَهُهُ: حُسْنُ بَصِيصِ لَوْنِ الْبَشَرَةِ وَ أَشْبَاهِ ذَلِكَ. وَ تَرَهْرَهُ جِسْمُهُ وَ هُوَ رَهْرَاهُ وَ رُهْرُوهُ: أَيْضًا مِنَ النَّعْمَةِ. وَ مَاءُ رَهْرَاهُ وَ رُهْرُوهُ صَافٍ. وَ طَسُّ رَهْرَهُهُ: صَافِيهِ بَرَّاقَةٌ. وَ

١٤- فى حدیث المَبْعَثِ: فَشُقَّ عَنْ قَلْبِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَجِيءَ بِطَسْتٍ رَهْرَهَةٍ . :

ص: ٤٩٣

١- ١). قوله [الرفهه الرحمه] وهى بفتح الراء و الفاء كما صرح به فى التكملة، ثم نقل عن ابن دريد رفه على ترفيهاً أى أنظرنى، و الرفهان أى كعطشان المستريح، و الرفه أى بكسر فسكون صغار النخل.

قال القتيبي: سألت أبا حاتم والأصمعي عنه فلم يعرفاه، قال: وأظنه بطسّ رَحْرَحِه، بالحاء، وهي الواضع، والعرب تقول إناء رَحْرَحٍ و رَحْرَاحٍ، فأبدلوا الهاء من الحاء كما قالوا مِيدَهْتُ في مِيدَحْتُ، وما شاكلة في حروف كثيرة، قال أبو بكر بن الأنباري: هذا بعيد جداً لأن الهاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك، ولا يقاس عليها لأن الذي يجيز القياس عليها يلزم أن تبدل الحاء هاء في قولهم رَحَلَ الرَّحْلُ، وفي قوله عز وجل: فَمَنْ زُجِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فهو ليس هذا من كلام العرب، وإنما هو دَرَهْرَهه فأخطأ الراوي فأسقط الدال. يقال للكوكبه الوَقَّادَه تَطَّلَع من الأفقِ دَارِئَه بنورها: دَرَهْرَهه، كأنه أراد طَسَّياً بَرَّاقَةً مُضِيئَه. وفي التهذيب: طَسَّتْ رَحْرَحٌ و رَهْرَهٌ و رَحْرَاحٌ و رَهْرَاهُ إذا كان واسعاً قريب القعر. قال ابن الأثير: وقيل يجوز أن يكون من قولهم جِسْمٌ رَهْرَهه أى أبيض من النعمه، يريد طَسَّياً بيضاء مُتَلَأَثَه، و يروى بَرَهْرَهه، وقد تقدم ذكرها. و رَهْرَهه مائدتَه إذا وَسَّعَها سخاء و كرماً. الأزهرى: الرَّهَّه الطَّسَّت الكبيره. و السراب يَتَرَهْرَهه و يَتَرَيَهه إذا تتابع لَمَعَانُه. و رَهْرَهه بالضأن: مقلوبٌ من هَرَهْرَهه حكاها يعقوب.

روه:

راه الشيء رَوْهاً: اضطرب، و الاسم الرِّوَاهُ، يمانيه.

ريه:

الرَّيَه و التَّرَيَه: جزئى السراب على وجه الأرض، و قيل: مجيئه و ذهابه، قال الشاعر: إذا جرى من آله المَرَيَه و قول رؤبه: كأنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الأَمْرَه يَشْدُ تَنْ في رِيْعَانِه المَرَيَه (١). كأنه رِيَه أو رِيَهْتَه الهاجرُه. و تَرَيَه السراب: تَرَيَع. و المَرَيَه المَرِيَع. و قال ابن الأعرابي: يَتَمَيَعُ هاهنا و هاهنا لا يستقيم له وَجْهُه، و الله أعلم.

فصل الزاي

زفه:

الأزهرى خاصة: روى ثعلب عن ابن الأعرابي أنه قال الزَّافَةُ السَّرَابُ، و السافَةُ الأحمق.

زله:

زله

زَلَهَا: زَمِعَ و طَمِعَ. الأزهرى: الزَّلَه ما يصل إلى النَّفْسِ من غَمِّ الحاجه أو همٍّ من غيرها فهو أنشد: و قد زَلَهْتُ نَفْسِي من الجَهْدِ، و الذى أطالته شَقْنٌ، و لكنه نَدُلُ الشَّقْنِ: القليل الوَتِيح من كل شىء. ابن الأعرابي: الزَّلَه التحير (٢). و الزَّلَه نُورُ الرِيحان و حُسْنُه، و الزَّلَه الصَّخْرَه التى يقوم عليها الساقى.

زمه:

زَمَه يَوْمُنَا زَمَهَا: اشتدَّ حَرُّه كَدَمِه.

سبه:

السَّبَّهُ: ذهاب العقل من الهَرَم. و رجل مَسْبُوه و مُسَبَّهٌ و سَبَاهٍ: مُدَلَّهٌ ذاهبُ العقل / أنشد ابن الأعرابي: و مُنْتَخَبٌ كَأَنَّ هَالَهُ أُمَّهُ سَبَاهِي
الْفُؤَادِ مَا يَعِيشُ بِمَعْقُولِ

ص: ٤٩٤

١-١). قوله [كأن رقاق السراب الأمره] روى: عليه رقاق، و روى: يعلوه رقاق، و روى الأماقه بدل الأمره و هما بمعنى واحد.
٢-٢). قوله [الزله التحير الخ] الزله فى هذه الثلاثه بفتح فسكون بخلاف ما قبلها فإنه بالتحريك كما نص عليه المجد و
الصاغانى.

هالَه هنا: الشمسُ. و مُتَّخَبٌ: حَذِرٌ كأنه لَدَكَاءِ قلبه فَزِعٌ، و يروى: كَأَنَّ هَالَهُ أُمَّهُ أَى هُو رَافِعُ رَأْسِهِ صُرْعُداً كأنه يطلب الشمس، فكأنها أُمهُ. و رجل مَسِيْبُوهُ الفُؤَادُ: مثل مُيَدَلَهُ العَقْلُ، و هو المُسَيَّبَةُ أَيضاً. قال رؤبه: قَالَتْ أُبَيْلَى لى و لم أُسَيَّبِيَه : ما السُّنُّ إِلا غَفْلَةُ المُيَدَلِهِ أُبَيْلَى: اسم امرأه. قال المفضل: السُّبَاءُ سَكَتُهُ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ يَذْهَبُ مِنْهَا عَقْلُهُ، و هو مَسِيْبُوهُ. و قال كراع: السُّبَاءُ، بضم السين، الذاهبُ العَقلُ، و هو أَيضاً الذى كأنه مجنون من نَشَاطِهِ. قال ابن سيده: و الظاهر من هذا أنه غلط، إنما السُّبَاءُ ذهابُ العَقلِ أو نشاطُ الذى كأنه مجنون. اللحياني: رجل مَسِيْبُهُ العَقلُ و مُسَمَّهُ العَقلُ أَى ذاهبُ العَقلِ. و رجل سَبَاهِي العَقلِ إذا كان ضعيف العَقلِ. و رجل سَبِيَهُ و سَبَاهٍ و سَبَاهٍ و سَبَاهِيَهُ: متكبر.

سته:

السُّتَّةُ و السُّتَّةُ و الاسْتُ: معروفه، و هو من المحذوف المُجْتَلَبِ لَهُ أَلْفُ الوصلِ، و قد يستعار ذلك للدهرِ، و قوله أنشده ثعلب: إذا كَشَفَ اليَوْمُ العِمَّاسُ عن اسْتِيَتِهِ، فلا يَزْتَدى مِثْلِي و لا يَنْعَمُّمَ يجوز أن تكون الهاء فيه راجعه إلى اليوم، و يجوز أن تكون راجعه إلى رجل مهجور، و الجمع أسيتاء، قال عامر بن عُقَيْلِ السَّعِيدِيُّ و هو جاهلى: رَقَابٌ كَالْمَوَاجِنِ خَاطِيَاتٍ، و أسيتاء على الأكوارِ كَوْمٌ خَاطِيَاتٍ: غِلَاطٌ سِيَمَانٌ. و يقال: سَهٌ و سُهُ فى هذا المعنى بحذف العين، قال: أُذْعُ أُحِيحاً بِاسِيَمِهِ لا تَنَسُهُ، إِنَّ أُحِيحاً هى صِبْبانُ السَّهِ الجوهري: و الاسْتُ العَجْزُ، و قد يُرادُ بها حَلْفَةُ الدبرِ، و أصله سَتَّةٌ على فَعَلٍ، بالتحريك، يدل على ذلك أن جمعه أستاه مثل جَمَلٍ و أجمالٍ، و لا يجوز أن يكون مثل جِرْعٍ و قُفْلٍ اللذين يجمعان أيضاً على أفعالٍ، لأنك إذا رَدَدْتَ الهاء التى هى لام الفعل و حذفت العين قلت سَهٌ، بالفتح، قال الشاعر أَوْسٌ: شَأْتُكَ قُعَيْنٌ عَثْها و سِيَمِينُها، و أَنْتَ السَّهُّ السُّفْلَى، إذا دُعِيَتْ نَضِيرٌ يقول: أنت فيهم بمنزله الاسْت من الناس. و

١٦- فى الحديث: العينُ و كاءُ السَّهِ . ، بحذف عين الفعل و

١٦- يروى: و كاءُ السَّتِ . ، بحذف لام الفعل. و يقال للرجل الذى يُسَيِّدُ: أَنْتَ الاسْتُ السُّفْلَى و أَنْتَ السَّهُّ السُّفْلَى. و يقال لأرذالِ الناس: هؤلاء الأَسِيَتاءُ، و لأفاضلهم: هؤلاء الأَعْيَانُ و الوُجُوهُ، قال ابن برى: و يقال فيه سَتٌ أيضاً، لغيره ثالثة، قال ابن رُمَيْضُ العَبْرِيُّ: يَسِيلُ على الحاذِئِينَ و السَّتِ حَيْضُها، كما صَبَّ فوقَ الرُّجْمِهِ الدَّمُ ناسِكُكُ و قال أوس بن مَعْرَاءَ: لا يُمَسِكُكَ السَّتِ إِلا رَيْثٌ يُرْسِلُها، إذا أَلْحَ على سِيَسائِهِ العُصْمُ يعنى إذا أَلْحَ عليه بالحبلِ ضَرَطَ. قال ابن خالويه: فيها ثلاث لغات: سَهٌ و سَتٌ و اسْتٌ. و السَّتَةُ: عِظْمُ الاسْتِ. و السَّتَةُ: مصدرُ الأَسِيَتَةِ، و هو الضَّحْمُ الاسْتِ. و رجلُ أَسِيَتَتِهِ: عظيمُ الاسْتِ بَيْنَ السَّتَةِ إِذا كان كبيرَ العَجْزِ، و السَّتاهِيُّ و السَّتُهُمُ مثله. الجوهري: و المرأه سَتْها و سَتْهُمُ،

ص: ٤٩٥

و الميم زائده، و إذا نسبت إلى الأستِ قلت سَتَهِيَّ، بالتحريك، و إن شئت استيى، تركته على حاله، و سَتِهْ أيضاً، بكسر التاء، كما قالوا حَرِحَ. قال ابن برى: رجل حَرِحَ أى مُلَازِمٌ للأحراج، و سَتِهْ مُلَازِمٌ للأستِ. قال: و السَّتِيهِيّ الذى يتخلف خلف القوم فينظر فى أَسْتَاهِمُ، قالت العامرية: لقد رأيتُ رجلاً دُهْرِيًّا، يَمْسِي وَرَاءَ القومِ سَتِيهِيًّا وَ دُهْرِيًّا: منسوب إلى بنى دَهْرٍ بَطْنٍ من كلب. و السَّتِهْ: الطالبُ للأستِ، و هو على النسب، كما يقال رجل حَرِحَ. قال ابن سيده: التمثيل لسيويه. ابن سيده: رجل أَسْتِهْ، و الجمع سَتِيهٌ و سَتِهَانٌ هُذَه عن اللحيانى، و امرأه سَتِهَاءٌ كذلك. و رجل سَتِيهٌ، و الأُنثى سَتِيهَةٌ كذلك، الميم زائده. و يقال للواسعه من الدُّبر: سَتِهَاءٌ و سَتِيهٌ، و تصغير الأستِ سَتِيهَةٌ. قال أبو منصور: رجل سَتِيهٌ إذا كان ضَخَمَ الأستِ، و سَتِيهِيٌّ مثله، و الميم زائده. قال النحويون: أصل الأستِ سَتِهْ، فاستقلوا الهاء لسكون التاء، فلما حذفوا الهاء سكنت السين فاحتجج إلى ألف الوصل، كما فعل بالاسم و الأبنِ ف قيل الأستِ، قال: و من العرب من يقول السَّهْ، بالهاء، عند الوقف يجعل التاء هى الساقطة، و منهم من يجعلها هاء عند الوقف و تاء عند الإدراج، فإذا جمعوا أو صَغَرُوا رَدُّوا الكلمة إلى أصلها فقالوا فى الجمع أَسْتَاهُ، و فى التصغير سَتِيهه، و فى الفعل سَتِهَ يَسْتِههُ فهو أَسْتِهْ. و

١٦- فى حديث الملاءمَةِ: إن جاءت به مُسْتِهَاءً جَعِيداً فهو لفلان، و إن جاءت به حَمْشاً فهو لزوجها. أراد بالمُسْتِهَةِ الضَّخْمَ الأَلْيَتَيْنِ، كأنه يقال أَسْتِهْ فهو مُسْتِهَةٌ، كما يقال أَسِيْمٌ فهو مُسِيْمٌ، و هو مُفْعَلٌ من الأستِ، قال: و رأيت رجلاً ضَخَمَ الأردافِ كان يقال له أبو الأَسْتَاهِ. و

١٧- فى حديث البراء: مرَّ أبو سفيان و معاوية خلفه و كان رجلاً مُسْتِهَاءً. قال أبو منصور: و للعرب فى الأستِ أمثالٌ، منها ما روى عن أبى زيد: تقول العرب ما لك استُّ مع استيتك إذا لم يكن له عِدَدٌ و لا- ثَرَوَةٌ من مال و لا- عِيْدَةٌ من رجال، تقول فاستيتُه لا تفارقه، و ليس له معها أخرى من رجال و مال. قال أبو زيد: و قالت العرب إذا حدت الرجلُ حديثاً فخلط فيه أحاديث الضَّبِيعِ استيتها (١). و ذلك أنها تمرغ فى التراب ثم تُفْعَى فَتَتَغَيُّ بِمَا لا يفهمه أحد فذلك أحاديثها استيتها، و العرب تَضَعُ الأستَ موضعَ الأصل فتقول ما لك فى هذا الأمر استُّ و لا- فم أى ما لك فيه أصل و لا فرع، قال جرير: فما لَكُمُ استُّ فى العَلالِ و لا فَمٌ و استيتُ الدهر: أوَّلُ الدهر. أبو عبيده: يقال كان ذلك على استِ الدَّهْرِ و على أسِّ الدهر أى على قِدَمِ الدهر، و أنشد الإيادى لأبى نُحَيْلَةَ: ما زالَ مجنوناً على استِ الدَّهْرِ، ذا حُمُقٍ يَنْمِي، و عَقْلٍ يَحْرِى (٢). أى لم يزل مجنوناً دَهْرَهُ كله. و يقال: ما زال فلانٌ على استِ الدهرِ مجنوناً أى لم يزل يعرف بالجنون. و من أمثال العرب فى عِلْمِ الرجلِ بما يليه دون غيره: استُّ البائِنُ أَعْلَمُ، و البائِنُ: الحالِبُ الذى لا

ص: ٤٩٦

١- (٣). قوله [أحاديث الضبيع استها] ضبط فى التكملة و التهذيب استها فى الموضعين بالنصب.

٢- (٤). قوله [ذا حمق] الذى فى التهذيب: فى بدن، و فى التكملة: فى جسد.

يَلِي الْعُلْبَةَ، وَ الَّذِي يَلِي الْعُلْبَةَ يُقَالُ لَهُ الْمَعْلَى. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يُسَيِّدُ تَدَلَّ وَيُسْتَضَعَفُ: اسْتَأْمَكَ أَضَيْقُ وَ اسْتَيْتَكَ أَضَيْقُ مِنْ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَ كَذَا. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ إِذَا اسْتَدَلُّوا وَ اسْتَيْخَفَ بِهِمْ: بَاسَتْ بَنِي فُلَانٍ، وَ هُوَ شَتَمٌ لِلْعَرَبِ رُوِيَ مِنْهُ قَوْلُ الْحَطِيبِيِّ: فَبَاسَتْ بَنِي عَبَسٍ وَ أَسْتَاهَ طَيِّءٌ، وَ بَاسَتْ بَنِي دُودَانَ حَاشَا بَنِي نَضْرٍ (١). وَ سَتَّهَتْهُ أَسْتَهَتْهُ سَتَّهًا: ضَرَبْتُ اسْتَهَ. وَ جَاءَ يَسْتَهْتُه أَيْ يَتَّبِعُهُ مِنْ خَلْفِهِ لَا يَفَارِقُهُ لِأَنَّهُ يَتْلُو اسْتَهَ رُوِيَ أَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ: وَ أَنْتَ مَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ، مَكَانَ الْقُرَادِ مِنْ اسْتِ الْجَمَلِ فَهُوَ مَجَازٌ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ فِي الْكَلَامِ اسْتُ الْجَمَلِ. الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ شَمْرٌ فِيمَا قَرَأْتُ بِخَطِّهِ: الْعَرَبُ تَسْمَى بَنِي الْأُمَةِ بَنِي اسْتِهَا رُقَالَ: وَ أَقْرَأَنِي ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِلْأَعْشَى: أَسْفَهًا أَوْ عِيدَتْ يَا ابْنَ اسْتِهَا، لَسْتُ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ وَيُقَالُ لِلَّذِي وَلَدَتْهُ أُمُّهُ: يَا ابْنَ اسْتِهَا، يَعْنُونَ اسْتِ أُمِّهِ وَلَدَتْهُ أَنَّهُ وَلِدٌ مِنْ اسْتِهَا. وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى: يَا ابْنَ اسْتِهَا إِذَا أَحْمَضَتْ حِمَارَهَا.

١٧- قَالَ الْمُؤَرِّجُ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ عَلَى رَأْسِهِ وَصِيْفَةٌ رُوقَةٌ فَأَحَدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا، فَقَالَ لَهُ سَلِيمَانُ: أَتُعْجِبُكَ؟ فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيهَا فَقَالَ: أَخْبَرَنِي بِسَبْعَةِ أَمْثَالٍ قِيلَتْ فِي الْأَسْتِ وَ هِيَ لَكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: اسْتُ الْبَائِسُ أَعْلَمُ، فَقَالَ: وَاحِدٌ، قَالَ: صَيَّرَ عَلَيْهِ الْعَزُؤُ اسْتَهُ، قَالَ: اثْنَانِ، قَالَ: اسْتُ لَمْ تُعَوِّدِ الْمَجْمَرِ، قَالَ: ثَلَاثَةٌ، قَالَ: اسْتُ الْمَسْئُولُ أَضَيْقُ، قَالَ: أَرْبَعَةٌ، قَالَ: الْحُرُّ يُعْطَى وَ الْعَبْدُ تَأَلَّمَ اسْتَهُ، قَالَ: خَمْسَةٌ، قَالَ الرَّجُلُ: اسْتِي أَخْبَيْتِي، قَالَ: سِتَّةٌ، قَالَ: لَا- مَاءُ كِ أَبْقَيْتِ وَ لَا- هَنَكِ أَنْقَيْتِ، قَالَ سَلِيمَانُ: لَيْسَ هَذَا فِي هَذَا، قَالَ: بَلَى أَخَذْتُ الْجَارَ بِالْجَارِ كَمَا يَأْخُذُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ هُوَ أَوَّلٌ مِنْ أَخَذَ الْجَارَ بِالْجَارِ، قَالَ: خُذْهَا لَا بَارَكَ اللَّهُ لَكَ. فِيهَا قَوْلُهُ: صَيَّرَ عَلَيْهِ الْعَزُؤُ اسْتَهُ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَجَامِعَ إِذَا غَرَا.

سده:

السَّدَّةُ وَ السُّدَاهُ: شَبِيهُ بِالذَّهْشِ، وَ قَدْ سُدَّهَ .

سفه:

السَّفَهُ وَ السَّفَاهُ وَ السَّفَاهَةُ: خَفَّفَهُ الْجِلْمُ، وَ قِيلَ: نَقِيضُ الْجِلْمِ، وَ أَصْلُهُ الْخَفْهُ وَ الْحَرَكَةُ، وَ قِيلَ: الْجَهْلُ وَ هُوَ قَرِيبٌ مِنْ بَعْضِهِ مِنْ بَعْضٍ. وَ قَدْ سَفِهَ جِلْمَهُ وَ رَأْيَهُ وَ نَفْسَهُ سَفِهًا وَ سَفَاهًا وَ سَفَاهَةً: حَمَلَهُ عَلَى السَّفَهَةِ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الْعَالِي، قَالَ: وَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ سَفَهُ، وَ هِيَ قَلِيلَةٌ. وَ قَوْلُهُمْ: سَفِهَ نَفْسَهُ وَ عَيْنَ رَأْيِهِ وَ بَطَرَ عَيْشَهُ وَ أَلَمَ بَطْنَهُ وَ وَفَّقَ أَمْرَهُ وَ رَشِدَ أَمْرَهُ، كَانَ الْأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ وَ رَشِدَ أَمْرَهُ، فَلَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ صَارَ فِي مَعْنَى سَفِهَ نَفْسَهُ، بِالتَّشْدِيدِ رُوِيَ هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَ الْكِسَائِيِّ، وَ يَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هَذَا الْمَنْصُوبِ كَمَا يَجُوزُ غَلَامُهُ ضَرْبُ زَيْدٍ. وَ قَالَ الْفَرَّاءُ: لَمَّا حَوَّلَ الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صَاحِبِهَا خَرَجَ مَا بَعْدَهُ مُفَسَّرًا لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَةَ فِيهِ، وَ كَانَ حَكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسًا، لِأَنَّ الْمَفْسَّرَ لَا يَكُونُ إِلَّا نَكَرَةً، وَ لَكِنَّهُ تَرَكَ عَلَى إِضَافَتِهِ وَ نَصَبَ كَنْصَبِ النِّكَرَةِ تَشْبِيهًا بِهَا، وَ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لِأَنَّ الْمَفْسَّرَ لَا يَتَقَدَّمُ رُوِيَ مِثْلُهُ قَوْلُهُمْ: ضِفَّتْ بِهِ ذَرْعًا وَ طَبَّتْ بِهِ نَفْسًا، وَ الْمَعْنَى ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ وَ طَابَتْ

ص: ٤٩٧

نفسى به. وفي التنزيل العزيز: **إِلَّا مِمَّنْ سَفِهَ نَفْسَهُ**، قال أبو منصور: اختلف النحويون في معنى **سَفِهَ نَفْسَهُ** وانتصابه، فقال الأخفش: أهل التأويل يزعمون أن المعنى **سَفِهَ نَفْسَهُ** و **مِنْهُ** قوله: إلا من **سَفِهَ** الحق، معناه من **سَفِهَ** الحق، وقال يونس النحوى: أراها لغه ذهب يونس إلى أن **فَعَلَ** للمبالغة كما أن **فَعَلَ** للمبالغة، فذهب في هذا مذهب أهل التأويل، ويجوز على هذا القول **سَفِهَتْ** زياداً بمعنى **سَفِهَتْ** زياداً، و **قَالَ** أبو عبيده: معنى **سَفِهَ نَفْسَهُ** أهلك نفسه و **أَوْبَقَهَا**، وهذا غير خارج من مذهب يونس وأهل التأويل، و **قَالَ** الكسائي و الفراء: إن نفسه منصوب على التفسير، و **قَالَ**: التفسير في النكرات أكثر نحو **طَبْتُ** به **نَفْساً** و **قَرَرْتُ** به عيناً، و **قَالَ**: إن أصل الفعل كان لها ثم **حَوَّلَ** إلى الفاعل، **رَأَى** أن قولهم **طَبْتُ** به نفساً معناه طابت نفسى به، فلما **حَوَّلَ** الفعل إلى صاحب النفس خرجت النفس **مُفَسَّرَةً**، و **أَنكَرَ** البصريون هذا القول، و **قَالُوا** إن المفسرات نكرات و لا يجوز أن تجعل المعارف نكرات، و **قَالَ** بعض النحويين: إن قوله تعالى: **إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ** معناه إلا من **سَفِهَ** فى نفسه أى صار سفيهاً، إلا أن فى حذف كما حذف حروف الجر فى غير موضع، **قَالَ** الله تعالى: **وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضَوْا أَوْلَادَكُمْ**، المعنى أن تسترضعوا **أَوْلَادَكُمْ**، فحذف حرف الجر من غير ظرف، و **مِثْلُهُ** قوله: **نُغَالِي اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ بَيْتاً**، و **بَيَّذَلُهُ** إذا **نَضَّجَ** القُدُورُ المعنى: نغالى باللحم. و **قَالَ** الزجاج: القول الجيد عندى فى هذا أن **سَفِهَ** فى موضع **جَهْلٍ**، و المعنى، و الله أعلم، إلا **مَنْ** **جَهَلَ** نَفْسَهُ أى لم **يُفَكِّرْ** فى نفسه فوضع **سَفِهَ** فى موضع **جَهْلٍ**، و **عُدِّى** كما **عُدِّى**، قال: فهذا جميع ما قاله النحويون فى هذه الآية، قال: و مما يقوى قول الزجاج الحديث الثابت المرفوع حين

١٤- سئل النبى، صلى الله عليه و سلم، عن الكبر فقال: **الكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ وَ تَعْمِطَ النَّاسَ**. فجعل **سَفِهَ** واقعاً معناه أن **تَجْهَلَ** الحق فلا تراه حقاً، و الله أعلم. و **قَالَ** بعض أهل اللغة: أصل **السَّفِهَةِ** **الخِيفَةُ**، و معنى السفية الخفيف العقل، و قيل أى **سَفِهَتْ** نَفْسَهُ أى صارت سفية، و نصب نفسه على التفسير المحوّل.

١٦- فى الحديث: إنما **البَغْيُ** من **سَفِهَ** الحق. أى من جهله، و قيل: من جهل نفسه، و فى الكلام محذوف تقديره إنما **البَغْيُ** **فِعْلٌ** من **سَفِهَ** الحق. و **السَّفَهُ** فى الأصل: **الخِيفَةُ** و **الطَّيْشُ**. و يقال: **سَفِهَ** فلان رأيه إذا جهله و كان رأيه مضطرباً لا استقامه له. و **السَّفِيهِ**: الجاهل.

١٦- رواه الزمخشري: من **سَفِهَ** الحق. ، على أنه اسم مضاف إلى الحق، قال: و فيه وجهان: أحدهما على أن يكون على حذف الجار و إيصال الفعل كان الأصل **سَفِهَ** على الحق، و الثانى أن **يضمّن** معنى فعل متعد كجهل، و المعنى الاستخفاف بالحق و أن لا يراه على ما هو عليه من الرُّجْحَانِ و الرِّزَانَةِ. الأزهرى: روى ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال **الرَّافَةُ السَّرَابُ** و **السَّافَةُ** الأحمق. ابن سيده: **سَفِهَ** علينا و **سَفِهَ** جهل، فهو **سَفِيهِ**، و الجمع **سُفَهَاءُ** و **سِفَاءٌ**، قال الله تعالى: **كَلِمَاتٍ آمَنَ السُّفَهَاءُ**، رأى الجهال. و السفية: الجاهل، و الأثنى سفية، و الجمع **سَفِيَهَاتُ** و **سَفِيَاهُ** و **سَفِيَّهٌ** و **سِفَاءٌ**. و **سَفِهَ** الرجل: جعله سفياً. و **سَفِهَهُ**: نسبه إلى السفه، و سافهه مسافهه. يقال: **سَفِهَهُ** لم **يَجِدْ** مسافهاً. و **سَفِهَ** الجهل **حِلْمَهُ**: أطاشه و أخفه، قال: و لا **تَسِفُهُ** عند **الْوَرْدِ** **عَطَشَتْهَا** أحلامنا، و **شَرِيبُ السَّوِّءِ يَضْطَرِمُّ** و **سَفِهَ نَفْسَهُ**: خسرها جهلاً. و قوله تعالى: **وَ لَا**

تَوُوتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهَا مَا . قال اللحياني: بلغنا أنهم النساء و الصبيان الصغار لأنهم جُهال بموضع النفقه. قال: و

١٧- روى عن ابن عباس أنه قال: النساءُ أسِفُهُ السُّفَهَاءُ . و فى التهذيب: و لَا تَوُوتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ ، يعنى المرأه و الولد، و سميت سفيها لضعف عقلها، و لأنها لا تُحسِنُ سياسه مالها، و كذلك الأولاد ما لم يُؤنس رُشدُهم. و

١٤- قولُ المشركين للنبي، صلى الله عليه و سلم: أ تَسِفُّهُ أَخْلَامَنَا . معناه أ تُجْهَلُ أَخْلَامَنَا. و قوله تعالى: فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا ؛ السفيه: الخفيفُ العقل من قولهم تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ إذا استخفته فحر كته. و

١٧- قال مجاهد: السفيه الجاهل و الضعيف الأحمق. قال ابن عرفة: و الجاهل هاهنا هو الجاهل بالأحكام لا يحسن الإملال و لا يدري كيف هو، و لو كان جاهلاً فى أحواله كلها ما جاز له أن يُداین وُ و قال ابن سيده: معناه إن كان جاهلاً أو صغيراً. و قال اللحياني: السفيه الجاهل بالإملال. قال ابن سيده: و هذا خطأ لأنه قد قال بعد هذا أو لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلَ هُوَ . و سَفِهَ عَلَيْنَا، بالضم، سَفَاهًا و سَفَاهَةً و سَفِهَ ، بالكسر، سَفِهًا ، لغتان، أى صار سفيهاً، فإذا قالوا سَفِهَ نَفْسَهُ و سَفِهَ رَأْيَهُ لم يقولوه إلا بالكسر، لأن فَعَلَ لا يكون متعدياً. و وادٍ مُسِفُهُ : مملوء كأنه جاز الحد فسِفُهُ ، فَمُسِفُهُ على هذا مُتَوَهَّم من باب أسِفُهُتُهُ وَجَدْتُهُ سفيهاً قال عدى بن الرِّقَاع: فما به بَطْنٌ وادٍ غَتَّبَ نَضَحَتَهُ، و إن تَرَاغَبَ، إلا- مُسِفُهُ تَتَّقُ و السَّفَهُ: الخِفَهُ. و ثوب سَفِهَ فِيهِ لَهْلَمُهُ سَفِهَ خِيفَ . و تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ: اضْطَرَبَتْ. و تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الغُصُونُ: حَزَّتْهَا و استخفتها قال: مَشِينٌ كما اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتِ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ و تَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ أى مالت به. و ناقه سَفِهَهُ الزَّمَامُ إذا كانت خفيفه السير و منه قول ذى الرمه يصف سيفاً: و أبيضَ مَوْشِيَّ القَمِيصِ نَصَبْتُهُ على ظَهْرِ مِقْلَاتِ سَفِهِيهِ جَدِيلُهَا يعنى خفيف زمامها، يريد أن جديلاها يضطرب لاضطراب رأسها. و سافهتِ الناقة الطريق إذا خَفَّتْ فى سيرها قال الشاعر: أَحِيدُوا مَطِيَّاتِ و قَوْمًا نَعَسًا مُسَافِهَاتٍ مُعْمَلًا- مُوعَسًا أراد بالمُعْمَلِ الموعس الطريق الموطوء قال ابن برى: و أما قول خلف بن إسحاق البهراني: بَعَثْنَا النَّوَاعِجَ تَحْتَ الرَّحَالِ، تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا فى اللُّجْمِ فإنه أراد أنها تترامى بلغامها يَمْنَهُ و يَسْرَهُ، كقول الجزمى: تَسَافَهُ أَشْدَاقُهَا باللُّغَامِ، فَتَكْسُو ذَفَارِيهَا و الجُنُوبَا فهو من تَسَافَهُ الأَشْدَاقُ لا- تَسَافَهُ الجُدُلِ، و أما المُبَرِّدُ فجعله من تَسَافَهُ الجُدُلِ، و الأول أظهر. و سَفِهَ المَاءَ يَسِفُهُهُ سَفِهًا: أَكْثَرَ شَرِبَهُ فلم يَزَوْ، و الله أَسَفِهَهُ إِياءه. و حكى اللحياني: سَفِهَتِ المَاءَ و سَافَهُتُهُ شَرِبْتَهُ بغير رَفِقٍ. و سَفِهَتِ الشَّرَابَ، بالكسر، إذا أَكْثَرْتَ مِنْهُ فلم تَزَوْ، و أَسَفِهَكَ اللهُ. و سَافَهُتِ الدَّنَّ أَوِ الوَطْبَ: قَاعَدْتُهُ فَشَرِبْتُ مِنْهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ. و سَافَهُتِ الشَّرَابَ إذا أَسْرَفْتَ

فيه رُقال الشَّمَاخ: فَبِتُّ كَأَنِّي سَافَهْتُ صِرْفًا مَعْتَقَةً حُمَيَّاهَا تَدُورُ الْأَزْهَرِي: رَجُلٌ سَاهِفٌ وَ سَاهِفُهُ شَدِيدُ الْعَطَشِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: طَعَامٌ مَسِيهَةٌ وَ مَسِيهَةٌ إِذَا كَانَ يَسِيْقِي الْمَاءَ كَثِيرًا. وَ سِيْفَهُتُ وَ سِيْفَهُتُ ، كِلَاهِمَا، شَغِلْتُ أَوْ شَغَلْتُ. وَ سَفِهْتُ نَصِيْبِي: نَسِيْتُهُ رُعن ثعلب، وَ تَسَفَّهُتُ فَلَانًا عَن مَالِهِ إِذَا خَدَعْتَهُ عَنْهُ. وَ تَسَفَّهُتُ عَلَيْهِ إِذَا أَسْمَعْتَهُ.

سله:

سَلِيَةُ مَلِيَّةٌ: لَا طَعْمَ لَهُ، كَقَوْلِكَ سَلِيخٌ مَلِيخٌ رُعن ثعلب. الْأَزْهَرِي: قَالَ شَمْرُ الْأَسْبَلَةَ الَّذِي يَقُولُ أَفْعَلُ فِي الْحَرْبِ وَ أَفْعَلُ، إِذَا قَاتَلَ لَمْ يُعْنِ شَيْئًا رُوْ أَنْشَدَ: وَ مَنْ كُلُّ أَسْلَهَ ذِي لُوثِهِ، إِذَا تَشَعَّرَ الْحَرْبُ لَا يُقَدِّمُ

سمه:

سَمَهُ الْبَعِيرُ وَ الْفَرَسُ فِي شَوْطِهِ يَسِيْمُهُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِمَا ، سِيْمُوهُمَا : جَرَى جَرِيًّا وَ لَمْ يَعْرِفِ الْإِغْيَاءَ ، فَهُوَ سَامِيَةٌ ، وَ الْجَمْعُ سِيْمَةٌ رُوْ أَنْشَدَ لِرُؤْبِهِ: يَا لَيْتَنَا وَ الدَّهْرُ جَرَى السُّمَّةِ أَرَادَ: لَيْتَنَا وَ الدَّهْرُ نَجَرَى إِلَى غَيْرِ نَهَائِهِ رُوْ هَذَا الْبَيْتَ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: لَيْتَ الْمُنَى وَ الدَّهْرُ جَرَى السُّمَّةُ قَالَ ابْنُ بَرِي: وَ بَعْدَهُ: اللَّهُ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُدَّةِ قَالَ: وَ يَرُوى فِي رَجْزِهِ جَرَى، بِالرَّفْعِ عَلَى خَبَرِ لَيْتَ، وَ مَنْ نَصَبَهُ فَعَلَى الْمَصْدَرِ أَى يَجْرَى جَرَى السُّمَّةِ أَى لَيْتَ الدَّهْرُ يَجْرَى بِنَا فِي مُنَانَا إِلَى غَيْرِ نَهَائِهِ يَنْتَهَى إِلَيْهَا. وَ السُّمَّةُ وَ السُّمَّيْ وَ السُّمِّيْهِ ، كِلَاهُمَا الْبَاطِلُ وَ الْكُذْبُ. وَ قَالَ الْكَسَائِيُّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْبَاطِلِ قَوْلُهُمُ السُّمَّةُ. يَقَالُ: جَرَى فَلَانٌ جَرَى السُّمَّةِ. وَ يَقَالُ: ذَهَبَ فِي السُّمِّيْهِ أَى فِي الْبَاطِلِ. الْجَوْهَرِيُّ: جَرَى فَلَانٌ السُّمَّيْ أَى جَرَى إِلَى غَيْرِ أَمْرٍ يَعْرِفُهُ. وَ

١- فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: إِذَا مَشَتْ هَذِهِ الْأُمَّةُ السُّمِّيْهِ فَقَدْ تُودِّعَ مِنْهَا. رُهي، بضم السين و تشديد الميم: التَّبَخُّرُ مِنَ الْكِبَرِ، قَالَ: وَ هُوَ فِي غَيْرِ هَذَا الْبَاطِلِ وَ الْكُذْبِ. الْفَرَاءُ: وَ ذَهَبَ إِلَيْهِ السُّمِّيْهِ ، عَلَى مِثَالِ وَقَعُوا فِي خُلَيْطِي، تَفَرَّقَتْ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَ قِيلَ: السُّمِّيْهِ التَّفَرَّقَ فِي كُلِّ وَجْهٍ مِنْ أَى الْحَيَوَانَ كَانَ. الْفَرَاءُ: ذَهَبَ إِلَيْهِ السُّمِّيْهِ وَ الْعَمِّيْهِ وَ الْكُمِّيْهِ أَى لَا يَدْرِي أَيْنَ ذَهَبَ. وَ السُّمَّيْ: الْهَوَاءُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ. اللَّحْيَانِي: يَقَالُ لِلْهَوَاءِ اللَّوْحُ وَ السُّمَّيْ وَ السُّمِّيْهِ. النَّضْرُ: يَقَالُ ذَهَبَ فِي السُّمَّةِ وَ السُّمَّيْ أَى فِي الرِّيحِ وَ الْبَاطِلِ. وَ سِيْمَةُ الرَّجُلِ إِلْبَهُ: أَهْمَلَهَا، وَ هِيَ إِبْلُ سِيْمَةٌ رُهَذَا قَوْلُ أَبِي حَنِيفَةَ، وَ لَيْسَ بِجَيِّدٍ، لِأَنَّ سِيْمَةَ لَيْسَ عَلَى سَمَّةٍ إِنَّمَا هُوَ عَلَى سِيْمَةٍ. وَ السُّمَّةُ: أَنْ يَرْمِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ غَرَضٍ. وَ بَقِيَ الْقَوْمُ سِيْمَةً أَى مُتَمَلِّدِينَ رُقال ابن الأعرابي: كَثُرَ عِيَالُ رَجُلٍ مِنْ طِيءٍ مِنْ بَنَاتٍ وَ زَوْجِهِ فَخَرَجَ بِهِنَ إِلَى حَيْبَرٍ يُعْرَضُ هُنَّ لِحَمَاهَا، فَلَمَّا وَرَدَهَا قَالَ: قُلْتُ لِحَمِي حَيْبَرٍ: اسْتَعِدِّيْ قَالَ: فَأَصَابَتْهُ الْحَمِي فَمَاتَ، وَ بَقِيَ عِيَالُهُ سَمَّةً مُتَمَلِّدِينَ.

ص: ٥٠٠

و سَمَهُ الرَّجُلُ سَمَهَا، فَهُوَ سَامَةٌ: دُهَشَ. و رَجُلٌ سَامَةٌ: حَائِرٌ، مِنْ قَوْمِ سُمَّةٍ. اللَّحْيَانِي: يُقَالُ رَجُلٌ مُسَمَّمُهُ الْعَقْلُ وَ مُسَبَّهُ الْعَقْلُ أَيْ ذَاهِبَ الْعَقْلِ. وَ السَّمَّاهِي: مُخَاطُ الشَّيْطَانِ. وَ السَّمَّاهَةُ: خُوصٌ يُسْفُثُ ثُمَّ يَجْمَعُ، يَجْعَلُ شَيْبَاهَا بِالسُّفْرِه.

سنه:

السَّنَةُ: وَاحِدَةُ السَّنِينَ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: السَّنَةُ الْعَامُ مَنْقُوصَةٌ، وَ الذَّاهِبُ مِنْهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاءٌ وَ وَاوًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا سَنَاهَاتٌ وَ سَنَوَاتٌ، كَمَا أَنَّ عِضَةً كَذَلِكَ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ عِضَاءٌ وَ عِضَوَاتٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ لَامَ سَنَةٍ وَ وَاوَ قَوْلِهِمْ سَنَوَاتٌ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَاعِ: عُنُقَتْ فِي الْقِلَابِ مِنْ بَيْتِ رَأْسِ سَنَوَاتٍ، وَ مَا سَبَّحَتْهَا التَّجَارُ وَ السَّنَةُ مَطْلَقَةٌ: السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ، أَوْ قَعُوا ذَلِكَ عَلَيْهَا إِكْبَارًا لَهَا وَ تَشْنِيعًا وَ اسْتِطَالَةً. يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ السَّنَةُ، وَ الْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ سَنَاهَاتٌ وَ سَنُونٌ، كَسَرُوا السَّيْنَ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ أُخْرِجَ عَنْ بَابِهِ إِلَى الْجَمْعِ بِالْوَاوِ وَ النُّونِ، وَ قَدْ قَالُوا سَنِينًا؛ أَنْشَدَ الْفَارَسِيُّ: دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ، فَإِنَّ سَيْنِي لَعَبْنُ بِنَا شَيْبًا، وَ شَيْبِنَا مُرْدَا فَثَبَاتَ نُونُهُ مَعَ الْإِضَافَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا مِثْلُ بَنُونِ قِنْسَرِينَ فِيمَنْ قَالَ هَذِهِ قِنْسَرِينَ، وَ بَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ هَذِهِ سَيْنِينَ، كَمَا تَرَى، وَ رَأَيْتُ سَيْنِينًا فَيَعْرَبُ النُّونَ، وَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا نُونًا الْجَمْعِ فَيَقُولُ هَذِهِ سِنُونٌ وَ رَأَيْتُ سِنِينَ. وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ؛ أَيْ بِالْقُحُوطِ. وَ السَّنَةُ: الْأَزْمَةُ، وَ أَصْلُ السَّنَةِ سَنَنُهَا بوزن جَبَّهَةٍ، فَحَذَفَتْ لَامُهَا وَ نَقَلَتْ حَرَكَتَهَا إِلَى النُّونِ فَبَقِيَ سَنَنٌ، لِأَنَّهَا مِنْ سَنَنَتْ النُّخْلَةَ وَ تَسَنَّتْ إِذَا أَتَى عَلَيْهَا السُّنُونُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّ أَصْلَهَا سَنَوَةٌ بِالْوَاوِ، فَحَذَفَتْ كَمَا حَذَفَتْ هَاءُ لِقَوْلِهِمْ تَسَنَّتْ عِنْدَهُ إِذَا أَقَمْتَ عِنْدَهُ سَنَنَةً، وَ لِهَذَا يُقَالُ عَلَى الْوَجْهِينِ اسْتَأْجَرْتَهُ مُسَانَهَةً وَ مُسَانَاةً، وَ تَصْغِيرَهُ سَيْنِيَّةً وَ سَيْنِيَّةً، وَ تُجْمَعُ سَنَوَاتٌ وَ سَنَاهَاتٌ، فَإِذَا جَمَعْتَهَا جَمَعَ الصَّحْحَةَ كَسَرْتَ السَّيْنَ فَقَلَّتْ سَيْنِينَ وَ سِنُونٌ، وَ بَعْضُهُمْ بَضَمَهَا وَ يَقُولُ سِنُونٌ، بِالضَّمِّ، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: سَيْنِينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، فِي النَّصْبِ وَ الرَّفْعِ وَ الْجَرِّ، وَ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ عَلَى النُّونِ الْأَخِيرَةِ، فَإِذَا أَضْفَتْهَا عَلَى الْأَوَّلِ حَذَفَتْ نُونَ الْجَمْعِ لِلْإِضَافَةِ، وَ عَلَى الثَّانِي لَّا- تَحذفها فتقول سَيْنِي زَيْدٍ وَ سَيْنِينَ زَيْدٍ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ أَمَا مَنْ قَالَ سَيْنِينَ وَ مِثْلَهُ وَ رَفَعَ النُّونَ فِي تَقْدِيرِهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنَّهُ فَعْلِيٌّ مِثْلُ غَسِيلِيٍّ، مُحذوفه، إِلَّا أَنَّهُ جَمَعَ شَاذٌ، وَ قَدْ يَجِيءُ فِي الْجَمْعِ مَا لَّا- نَظِيرَ لَهُ نَحْوَ عَدِيٍّ؛ هَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ، وَ الْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُ فَعِيلٌ، وَ إِنَّمَا كَسَرُوا الْفَاءَ لِكَسْرِهِ مَا بَعْدَهَا، وَ قَدْ جَاءَ الْجَمْعُ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوَ كَلِيبٍ وَ عَيْبِدٍ، إِلَّا أَنَّ صَاحِبَ هَذَا الْقَوْلِ يَجْعَلُ النُّونَ فِي آخِرِهِ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ وَ فِي الْمَائَةِ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: سَيْنِينَ لَيْسَ بِجَمْعٍ تَكْسِيرًا، وَ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَوْضُوعٌ لِلْجَمْعِ، وَ قَوْلُهُ: إِنَّ عَدِيٍّ لَّا نَظِيرَ لَهُ فِي الْجَمْعِ، وَ هُمْ لِأَنَّ عَدِيٍّ نَظِيرَهُ لِحَيٍّ وَ فِرْيٍّ وَ جَرِيٍّ، وَ إِنَّمَا غَلَطَ قَوْلُهُمْ إِنَّهُ لَمْ يَأْتِ فَعْلٌ صَفَهُ إِلَّا عَدِيٍّ وَ مَكَانًا سَوِيٍّ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ثَلَاثَ مَائَةٍ سِنِينَ. قَالَ الْأَخْفَشُ: إِنَّهُ بَدَلَ مِنْ ثَلَاثٍ وَ مِنْ الْمَائَةِ أَيْ لَبِثُوا ثَلَاثَمَائَةَ مِنَ السِّنِينَ. قَالَ: فَإِنَّ كَانَتِ السُّنُونُ تَفْسِيرًا لِلْمَائَةِ فَهِيَ جَزٌّ، وَ إِنْ كَانَتِ تَفْسِيرًا لِلثَّلَاثِ فَهِيَ نَصْبٌ، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ تَسَنَّتْ عِنْدَهُ وَ تَسَنَّتْ عِنْدَهُ. يُقَالُ: هَذِهِ بِلَادٌ سِنِينَ أَيْ جَدْبَةٌ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:

ص: ٥٠١

بُمُنْخَرَقٍ تَحِنُّ الرِّيحُ فِيهِ

حَنِينَ الْجُلْبِ [الْجَلْبِ] فِي الْبَلَدِ السَّنِينِ

الأصمعي: أرضُ بني فلان سنَه إذا كانت مُجْدِبَةً. قال أبو منصور: وُبِعَتْ رائدٌ إلى بلد فوجده مُمَجَّلًا فلما رجع سُئِلَ عنه فقال السنَه ،أراد الجُدُوبه.و

١٦- في الحديث: اللهم أعني على مُضَرِّ السنه . السنَه: الجِدْبُ. يقال: أخذتهم السنه إذا أُجْدبوا و أُقْحَطُوا، وهي من الأسماء الغالبة نحو الدابه في الفرس و المال في الإبل، و قد خصوها بقلب لامها تاء في أَسْنَتُوا إذا أُجْدبوا.و

١٧- في حديث عمر، رضي الله عنه: أنه كان لا يُجيز نكاحاً عامَّ سِنِهِ . أي عامَّ جَدْبٍ، يقول: لعل الضيق يحملهم على أن يُنكحوا غير الأكفاء، و كذلك

١٧- حديثه الآخر: كان لا يَقْطَعُ في عام سنه . ،يعني السارق.و

١٦- في حديث طهفَه: فأصابتنا سُنَيْهَ حمراء. أي جَدْبٌ شديد، و هو تصغير تعظيم.و

١٦- في حديث الدعاء على قريش: أعني عليهم بسِنِينِ كِسِينِ يوسفَ. وهي التي ذكرها الله في كتابه ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ أَي سَبْعَ سَنِينِ فِيهَا قَحْطٌ وَ جَدْبٌ، وَ الْمُعَامِلَةُ مِنْ وَقْتِهَا مُسَانَهَةٌ . وَ سَانَهَةٌ مُسَانَهَةٌ وَ سِنَانَهَةٌ ، الْأَخِيرَةُ عَنِ اللَّحْيَانِي: عَامَلَهُ بِالسَّنِهِ أَوْ اسْتَأْجَرَهُ لَهَا. وَ سِنَانَهَتِ النَّخْلَةُ، وَ هِيَ سِنِنَاهَةٌ: حَمَلَتْ سَنَهُ وَ لَمْ تَحْمَلْ أُخْرَى ، فَأَمَّا قَوْلُ بَعْضِ الْأَنْصَارِ، هُوَ سُؤْيِدُ بْنُ الصَّامِتِ: فَلَيْسَتْ بِسِنِنَاهَةٍ وَ لَا رُجْبِيَّةٍ، وَ لَكِنْ عَرَايَا فِي السَّنِينِ الْجَوَائِحِ قَالَ أَبُو عَيْدٍ: لَمْ تَصِبْهَا السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ. وَ السَّنِنَاهَةُ: الَّتِي أَصَابَتْهَا السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ، وَ قَدْ تَكُونُ النَّخْلَةُ الَّتِي حَمَلَتْ عَاماً وَ لَمْ تَحْمَلْ أُخْرَى، وَ قَدْ تَكُونُ الَّتِي أَصَابَهَا الْجَدْبُ وَ أَضَرَّ بِهَا فَفَنَى ذَلِكَ عَنْهَا. الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا حَمَلَتْ النَّخْلَةُ سَنَهُ وَ لَمْ تَحْمَلْ سَنَةَ قِيلَ قَدْ عَاوَمَتْ وَ سَانَهَتْ . وَ قَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ لِلسَّنَنِ الَّتِي تَفْعَلُ ذَلِكَ سِنِنَاهَةٌ . وَ

١٦- في الحديث: أنه نهى عن بيع السنين . ، و هو أن يبيع ثمره نخله لأكثر من سنة ، نهى عنه لأنه غررٌ و بيع ما لم يُخْلَقْ، و هو مثل

١٦- الحديث الآخر: أنه نهى عن المعاومه . و

١٧- في حديث حليمه السَّعْدِيَّةِ: خَرَجْنَا نَلْتَمِسُ الرُّضْعَاءَ بِمَكَّةَ فِي سَنِهِ سِنِنَاهَةٌ . أَي لَا نَبَاتَ بِهَا وَ لَا مَطْرَ، وَ هِيَ لَفْظُهُ مَبْنِيَةٌ مِنَ السَّنَنِ كَمَا يُقَالُ لَيْلُهُ لَيْلَاءٌ وَ يَوْمٌ أَيُّومٌ، وَ

١٧- يروى: في سنة شَهْبَاءَ . وَ أَرْضُ بَنِي فَلَانٍ سِنِنَةٌ أَي مُجْدِبَةٌ. أَبُو زَيْدٍ: طَعَامُ سِنِنَةٍ وَ سِنٍ إِذَا أَتَتْ عَلَيْهِ السُّنُونُ . وَ سِنِنَةُ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ سِنِنَاهَةٌ وَ تَسْنِنَةٌ: تَغْيِيرٌ، وَ عَلَيْهِ وَجَّهَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَ شَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَ التَّكْرُجُ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْخُبْزِ وَ الشَّرَابِ وَ غَيْرِهِ، تَقُولُ مِنْهُ: خَبِزْتُ سِنِنَةً . وَ فِي الْقُرْآنِ: لَمْ يَتَسَنَّهْ ، لَمْ يَتَغَيَّرْ السُّنُونُ ، وَ مِنْ جَعَلْ حَذْفَ السَّنَةِ وَأَوَّاقراً لَمْ يَتَسَنَّ، وَ قَالَ سَانِيَتُهُ مُسَانَاهَةٌ، وَ إِثْبَاتُ الْهَاءِ أَصُوبٌ . وَ قَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: لَمْ يَتَسَنَّهْ ، لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمَرُورِ السَّنِينِ عَلَيْهِ، مَا خُوذَ مِنَ السَّنَةِ ، وَ تَكُونُ الْهَاءُ أَصْلِيَّةً مِنْ قَوْلِكَ بَعْتَهُ مُسَانَاهَةً ، تَثْبِتُ وَصلاً وَ وَقْفاً، وَ مِنْ وَصَلَهُ بِغَيْرِ هَاءٍ جَعَلَهُ مِنَ الْمُسَانَاهَةِ لِأَنَّ لَامَ سَنَةٍ تَعْتَقِبُ

عليها الهاء و الواو، و تكون زائده صله بمنزله قوله تعالى: **فَبِهْدَاهُمُ اقْتَدِهْ** فمن جعل الهاء زائده جعل فعلت منه تسنيت، ألا ترى أنك تجمع السنه سنوات فيكون تفعلت على صحه؟ و من قال في تصغير السنه سنينه، و إن كان ذلك قليلاً، جاز أن يقول **تَسَنَيْتُ تَفَعَّلْتُ**، أُبدلت النون ياء لما كثرت النونات، كما قالوا **تَطَنَيْتُ** و أصله **الظَّنُّ**، و قد قالوا هو مأخوذ من قوله عز و جل: **مِنْ حَمَائِمَسُنُونِ** ;

ص: ٥٠٢

يريد متغيراً، فإن يكن كذلك فهو أيضاً مما يُدِلُّت نونه ياء، ونُزِي، والله أعلم، أن معناه مأخوذ من السنّه أى لم تغيره السنون . و روى الأزهري عن أبي العباس أحمد بن يحيى فى قوله لم يتسنّه ، قال: قرأها أبو جعفر و شَيْبِه و نافع و عاصم بإثبات الهاء، إن وصلوا أو قطعوا، و كذلك قوله: فبهذاهم اقتدوه ، و وافقهم أبو عمرو فى لم يتسنّه و خالفهم فى اقتدوه ، فكان يحذف الهاء منه فى الوصل و يثبتها فى الوقف، و كان الكسائى يحذف الهاء منهما فى الوصل و يثبتها فى الوقف ، قال أبو منصور: و أجود ما قيل فى أصل السنّه سُنَيْهه ، على أن الأصل سِنَيْهه كما قالوا الشّفه أصلها شَفَهه، فحذفت الهاء، قال: و نقصوا الهاء من السنه كما نقصوها من الشفه لأن الهاء ضاهت حروف اللين التى تنقص من الواو و الياء و الألف، مثل زَنِه و ثُبِه و عَزِه و عِصِه، و الوجه فى القراءه لم يتسنّه ، بإثبات الهاء فى الوقف و الإدراج، و هو اختيار أبي عمرو، و هو من قولهم سِنِه الطعم إذا تغير. و قال أبو عمرو الشيبانى: هو من قولهم حَمًا مَسُونٍ ، فأبدلوا من يتسنن كما قالوا تظنيت و قصيت أظفارى.

سنبه:

الأزهري فى الرباعى: مَصَّتْ سَبَّه من الدهر و سَبَّهه و سَبَّه من الدهر.

سهنسه:

حكى اللحيانى: سَهِنَسَاهُ [سَهِنَسَاهُ] اذْخُلْ معنا، و سَهِنَسَاهُ [سَهِنَسَاهُ] اذْهَبْ معنا، و إذا لم يكن بعده شىء قلت سَهِنَسَاهِ قد كان كذا و كذا. الفراء: أفعل هذا سَهِنَسَاهِ و سَهِنَسَاهُ أفعله آخر كل شىء / ثعلب: و لا يقال هذا إلا فى المستقبل، لا يقال فعلته سَهِنَسَاهِ و لا فعلته آثر ذى أثر.

سهه:

١٤- روى عن النبى، صلى الله عليه و سلم، أنه قال: العَيْنانِ و كَاءُ السَّهِّ فإذا نامتا اسْتَطَلَقَ الوِكَاءُ. قال أبو عبيد: السَّهُّ حَلَقَهُ الدبر، قال الأزهري: السَّهُّ [السَّهُّ] من الحروف الناقصه، و قد تقدّم ذلك فى ترجمه سسته لأن أصلها سَهْتَه، بوزن فرس، و جمعها أسهتاه كأفراس، فحذفت الهاء و عوض منها الهمزه، فقل است، فإذا رَدَدَتْ إليها الهاء و هى لامها و حذفت العين التى هى التاء انحذفت الهمزه التى جىء بها عوض الهاء، فتقول سهه، بفتح السين. و يروى

١٦- فى الحديث: و كَاءُ السَّتِ. ، بحذف الهاء و إثبات العين، و المشهور الأول، و معنى الحديث: أن الإنسان مهما كان مستيقظاً كانت أسهته كالمشودده المؤكّى عليها، فإذا نام انحجّل و كاؤها، كنى بهذا اللفظ عن الخِدْثِ و خروج الريح، و هو من أحسن الكنايات و اللطائف.

فصل الشين المعجمه

شبه:

الشُّبُه و الشَّبُه و الشَّيْبُه: المِثْلُ، و الجمع أشبَاهه . و أشبَهه الشىء الشىء: ما مثله. و فى المثل: مَنْ أَشْبَهه أَباه فما ظَلَم . و أشبَهه الرجلُ أمّه: و ذلك إذا عجز و ضجف / عن ابن الأعرابى / و أنشد: أَصْبَحَ فيه شَبُه من أمّه، من عَظَمِ الرَّأسِ و من خُرْطُمِهِ أراد من خُرْطُمِهِ فشدد

للضرورة، و هي لغة في الخُزْطوم، و بينهما شَبَهٌ بالتحريك، و الجمع مَشَابِهٌ على غير قياس، كما قالوا مَحاسِن و مَذاكِر. و أَشَبَهْتُ فلاناً و شَابَهْتُهُ و اشْتَبَهَ عَلَيَّ و تَشَابَهَ الشيطانُ و اشْتَبَهَا: أَشَبَهَ كُلُّ واحدٍ منهما صاحِبَه. و في التنزيل: مُشْتَبِهًا و غَيْرَ مُتَشَابِهٍ. و شَبَّهَهُ إِياه و شَبَّهَهُ به مثله. و المُشْتَبِهَاتُ من الأُمور: المُشْكِلَاتُ. و المُتَشَابِهَاتُ: المُتَمَثِّلَاتُ. و تَشَبَّهَ فلانٌ بكذا. و التَّشْبِيهُ: التَّمثِيل. و

١٦- في حديث حذيفه :

ص: ٥٠٣

و ذَكَرَ فَتْنَهُ فَقَالَ تُشَبِّهُهُ مُقْبَلَهُ وَ تُبَيِّنُ مُدِيرَهُ. قَالَ شَمْرٌ: مَعْنَاهُ أَنْ الْفِتْنَةَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ عَلَى الْقَوْمِ وَ أَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ عَلَى الْحَقِّ حَتَّى يَدْخُلُوا فِيهَا وَ يَرْكَبُوا مِنْهَا مَا لَا يَحِلُّ، فَإِذَا أُدْبِرَتْ وَ انْقَضَتْ بَانَ أَمْرُهَا، فَعَلِمَ مَنْ دَخَلَ فِيهَا أَنَّهُ كَانَ عَلَى الْخَطَأِ. وَ الشُّبْهَةُ: الْإِلْتِبَاسُ. وَ أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ وَ مُشَبَّهَةٌ (١): مُشْكِلَةٌ يُشْبِهُ بِعَضَىٰ بِعَضَىٰ قَال: وَ اعْلَمَ بِأَنَّكَ فِي زَمَانٍ مُشَبَّهَاتٍ هُنَّ هُنَّ وَ بَيْنَهُمْ أَشْبَاهٌ أَىٰ أَشْيَاءٌ يَتَشَابَهُونَ فِيهَا. وَ شَبَّ عَلَيْهِ: خَلَطَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ حَتَّى اشْتَبَهَ بِغَيْرِهِ. وَ فِيهِ مَشَابَهُ مِنْ فُلَانٍ أَىٰ أَشْبَاهَهُ، وَ لَمْ يَقُولُوا فِي وَاحِدَتِهِ مَشَبَّهُ، وَ قَدْ كَانَ قِيَاسُهُ ذَلِكَ، لَكِنَّهُمْ اسْتَتَعَنُوا بِشَيْءٍ عَنْهُ فَهُوَ مِنْ بَابِ مَلَامِحٍ وَ مَذَاكِيرٍ وَ مِنْهُ قَوْلُهُمْ: لَمْ يَسْرِ رَجُلٌ قَطُّ لَيْلَةً حَتَّى يُصْبِحَ إِلَّا أَصْبَحَ وَ فِي وَجْهِهِ مَشَابَهُ مِنْ أُمَّهِ. وَ فِيهِ شُبْهَةٌ مِنْهُ أَىٰ شَبَّهُهُ.

١٦- فِي حَدِيثِ الدِّيَاتِ: دِيَةٌ شَبَّهَ الْعَمِيدِ أَثْلَاثٌ. هُوَ أَنْ تَرْمِي إِنْسَانًا بِشَيْءٍ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَقْتُلَ مِثْلَهُ، وَ لَيْسَ مِنْ غَرَضِيكَ قَتْلُهُ، فَيُصَادِفُ قِضَاءً وَ قَدْرًا فَيَقَعُ فِي مَقْتَلٍ فَيَقْتُلُ، فَيَجِبُ فِيهِ الدِّيَةُ دُونَ الْقِصَاصِ. وَ يَقَالُ: شَبَّهْتُ هَذَا بِهَذَا، وَ أَشْبَهُهُ فُلَانٌ فُلَانًا. وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ قِيلَ: مَعْنَاهُ يُشْبِهُ بِعَضَىٰ بِعَضَىٰ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ قَدْ اختلف المفسرون في تفسير قوله وَ أُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ ،

١٧- فَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: الْمُتَشَابِهَاتُ الْم... الر، وَ مَا اشْتَبَهَ عَلَى الْيَهُودِ مِنْ هَذِهِ وَ نَحْوِهَا. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَ هَذَا لَوْ كَانَ صَحِيحًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ مُسَلِّمًا لَهُ، وَ لَكِنْ أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ بِالْأَخْبَارِ وَ هُنُوا إِسْنَادَهُ، وَ كَانَ الْفِرَاءُ يَذْهَبُ إِلَى مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَ

١٧- رَوَى عَنْ الضَّحَّاكِ أَنَّهُ قَالَ: الْمُحْكَمَاتُ مَا لَمْ يُنْسَخْ، وَ الْمُتَشَابِهَاتُ مَا قَدْ نَسَخَ. وَ قَالَ غَيْرُهُ: الْمُتَشَابِهَاتُ هِيَ الْآيَاتُ الَّتِي نَزَلَتْ فِي ذِكْرِ الْقِيَامَةِ وَ الْبَعْثِ ضَرْبَ قَوْلِهِ: وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نَدُلُّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ يُبَيِّنُكُمْ إِذَا مَرَّقْتُمْ كُلَّ مُمَرِّقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ أَفْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ، وَ ضَرْبَ قَوْلِهِ: وَ كَانُوا يَقُولُونَ أِذَا مِتْنَا وَ كُنَّا تُرَابًا وَ عِظَامًا أِذَا لَمُبْعُوثُونَ أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ هَذَا الَّذِي تَشَابَهَ عَلَيْهِمْ، فَأَعْلَمَهُمُ اللَّهُ الْوَجْهَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَسْتَدِلُّوا بِهِ عَلَى أَنَّ هَذَا الْمُتَشَابِهَ عَلَيْهِمْ كَالظَّاهِرِ لَوْ تَدَبَّرُوهُ فَقَالَ: وَ ضَرْبٌ لَنَا مَثَلًا وَ نَسَبِي خَلَقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَ هُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ، أَوْ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ رَأَىٰ إِذَا كُنْتُمْ أَقْرَبْتُمْ بِالْإِنْشَاءِ وَ الْإِبْتِدَاءِ فَمَا تَنْكُرُونَ مِنَ الْبَعْثِ وَ النُّشُورِ، وَ هَذَا قَوْلٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَ هُوَ بَيِّنٌ وَاضِحٌ، وَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَ ابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ رَأَىٰ أَنَّهُمْ طَلَبُوا تَأْوِيلَ بَعْثِهِمْ وَ إِحْيَائِهِمْ فَأَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّ تَأْوِيلَ ذَلِكَ وَ وَقْتَهُ لَا- يَعْلَمُهُ إِلَّا- اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ، وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ رَئِيسَ قِيَامِ السَّاعَةِ وَ مَا وَعَدُوا مِنَ الْبَعْثِ وَ النُّشُورِ، وَ اللَّهُ أَعْلَمُ. وَ أَمَا قَوْلُهُ: وَ أَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا، فَإِنَّ أَهْلَ اللُّغَةِ قَالُوا مَعْنَى مُتَشَابِهًا يُشْبِهُ بِعَضَىٰ بِعَضَىٰ فِي الْجُودَةِ وَ الْحُسْنِ، وَ قَالَ الْمَفْسُرُونَ: مُتَشَابِهًا يُشْبِهُ بِعَضَىٰ بِعَضَىٰ فِي الصُّورَةِ وَ يَخْتَلِفُ فِي الطَّعْمِ، وَ دَلِيلُ الْمَفْسُرِينَ قَوْلُهُ تَعَالَى: هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ ؛

ص: ٥٠٤

لأن صورته الصورة الأولى، ولكن اختلاف الطعم مع اتفاق الصورة أبلغ وأغرب عند الخلق، لو رأيت تفاحاً فيه طعم كل الفاكهة لكان نهايه في العجب.

١٦- في الحديث في صفة القرآن: آمنوا بمتشابهه و اعملوا بمحكمه. / المتشابه: ما لم يتلق معناه من لفظه، وهو على ضربين: أحدهما إذا رُدَّ إلى المُحكَّم عُرف معناه، والآخر ما لا سبيل إلى معرفه حقيقته، فالمُتَّسِّع له مُتَّبِعٌ للفتنه لأنه لا يكاد ينتهي إلى شيء تَشِيكُنْ نَفْسُهُ إليه. و تقول: في فلان شَبَهُ من فلان، و هو شَبَّهُهُ و شَبَّهُهُ و شَبَّيْهُهُ / قال العجاج يصف الرمل: و بالفرنداد له أُمِطِي، و شَبَّهُهُ أُمِيلُ مَيْلَانِي الأُمِطِي: شجر له عَلِيكَ تَمَضُّغُهُ الأعراب. و قوله: و شَبَّهُهُ، هو اسم شجر آخر اسمه شَبَّهُهُ، أُمِيلُ: قد مال، مَيْلَانِي: من المِيل. و يروى: و سَبَّطُ أُمِيلُ، و هو شجر معروف أيضاً. حَيْثُ انْحَنَى ذُو اللِّمَّةِ المَحْنِي حَيْثُ انْحَنَى: يعني هذا الشَّبه ذُو اللِّمَّةِ: حَيْثُ نَمَّ العُشْبُ / و شَبَّيْهُهُ بِلِمَّةِ الرَّأْسِ، و هي الجُمَّه. في بَيْضِ وَدَعَانَ بِسَاطِ سَبَّيْ بَيْضِ وَدَعَانَ: موضع. أبو العباس عن ابن الأعرابي: و شَبَّهُهُ الشَّيْءُ إذا أَشْكَلَ، و شَبَّهُهُ إذا ساوى بين شيء و شيء، قال: و سألته عن قوله تعالى: وَ أَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا، فقال: ليس من الأَشْتِبَاهِ المُشْكَلِ إنما هو من التشابه الذي هو بمعنى الاستواء. و قال الليث: المُشْتَبِهَاتُ من الأمور المُشْكَلَاتُ. و تقول: شَبَّهْتُ عَلِيَّ يا فلانُ إذا خَلَطَ عَلَيْكَ. و أَشْتَبَهُ الأَمْرُ إذا اِخْتَلَطَ، و أَشْتَبَهُ عَلَيَّ الشَّيْءُ. و تقول: أَشْبَهَ فلانُ أباه و أنت مثله في الشَّبهِ و الشَّبهِ. و تقول: إنى لفى شُجْبِهِ منه، و حُرُوفُ الشَّيْنِ يقال لها أَشْبَاهُ، و كذلك كل شيء يكون سَوَاءً فَإِنِهَا أَشْبَاهُ كقول لبيد في السَّوَارِي و تشبيهه قوائم الناقه بها: كعُفْرِ الهَاجِرِي، إذا ابْتَنَأَ، بِأَشْبَاهِ خُذِيْنَ على مِثَالِ قال: شَبَّهَ قوائم ناقته بالأساطين. قال أبو منصور: و غيره يَجْعَلُ الأَشْبَاهَ في بيت لبيد الأَجْرُ لَأَنَّ لَبَّيْهَا أَشْبَاهُ يُشْبِهُهُ بَعْضُهَا بَعْضًا، و إنما شَبَّهَ ناقته في تمام خَلْقِهَا و حَصَانِهِ جِبَلَّتْهَا بِقَصْرِ مَبْنِي بِالْأَجْرِ، و جمعُ الشُّبْهِ شُبَّهٌ، و هو اسم من الأَشْتِبَاهِ .

١٧- روى عن عمر، رضى الله عنه، أنه قال: اللين يشبهه عليه.

(١)

و معناه أن المرزبة معه إذا أرذعت غلاماً فإنه ينزع إلى أخلاقها فيشبهها، و لذلك يُخْتَارُ لِلرِّضَاعِ امْرَأَةٌ حَسِنَةٌ الأخلاقِ صحيحُهُ الجسمِ عاقلُهُ غيرُ حَمَقَاءِ. و

١٤- في الحديث عن زيادِ السَّهْمِيّ قال: نهى رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، أن تُسَيَّرَ رَضَعُ الحَمَقَاءِ فَإِنَّ اللَّيْنَ يُشَبَّهُهُ. و في الحديث: فَإِنَّ اللَّيْنَ يَتَشَبَّهُهُ . و الشُّبُّهُ و الشَّبُّهُ: النُّحَاسُ يُصْبَغُ فَيَصْفَرُّ. و في التهذيب: ضَرَبُ مِنَ النُّحَاسِ يُلْقَى عَلَيْهِ دَوَاءً فَيَصْفَرُّ. قال ابن سيده: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ إِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهِ أَشْبَهَ الذَّهَبَ بِلَوْنِهِ، و الجمعُ أَشْبَاهُ، يُقَالُ: كُوِّزَ شَبَّهُهُ و شَبَّيْهُهُ بِمَعْنَى / قَالَ المَرَّارُ: تَدِينُ لَمَزُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلْقِهِ، مِنَ الشَّيْءِ، سَوَّاهَا بِرَفْقٍ طَبِيبُهَا أَبُو حَنِيفَةَ: الشَّبُّهُ شَجَرُهُ كَثِيرُهُ الشُّوكُ تُشَبَّهُهُ

ص: ٥٥

(١- ١). قوله [اللين يشبهه عليه] ضبط يشبه في الأصل و النهايه بالثقل كما ترى، و ضبط في التكملة بالتخفيف مبنياً للمفعول.

السَّمْرَةَ و ليست بها. و المُشَبَّهُ: المُضَيَّفُ مِنَ النَّصِيَّةِ. و الشَّبَاهُ: حَبٌّ عَلَى لَوْنِ الحُرْفِ يُشْرَبُ للدواء. و الشَّبَهَانُ: نبت يُشْبِهُ الثَّمَامَ، و يقال له الشَّبَهَانُ. قال ابن سيده: و الشَّبَهَانُ و الشَّبَهَانُ ضَرْبٌ مِنَ العِضَاءِ، و قيل: هو الثَّمَامُ، يَمَانِيهِ حَكَهَا ابن دَرِيدٍ. قال رجل من عبد القيس: بَوَادِ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّتَّ صَدْرُهُ، و أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ و الشَّبَهَانِ قال ابن برى: قال أبو عبيده البيت للأخول اليشكري، و اسمه يَغْلَى، قال: و تقديره و ينبت أسفل المرخ على أن تكون الباء زائده، و إن شئت قدّرتَه: و يُنْبِتُ أَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ، فتكون الباء للتعديده لما قدّرت الفعل ثلاثياً. و فى الصحاح: و قيل الشَّبَهَانُ هو الثَّمَامُ مِنَ الرِّيحَيْنِ. قال ابن برى: و الشَّبَهُ كَالسَّمْرِ كَثِيرِ الشُّوكِ.

شده:

شَدَهُ رَأْسَهُ شَدَاهَا: شَدَخَهُ. قال ابن جنى: أما قولهم الشَّدَةُ فى الشَّدَةِ، و رجل مَشْدُوهُ فى معنى مَشْدُوهُ، فينبغى أن تكون السين بدلاً من الشين لأن الشين أعم تَصَرُّفاً. و شِدَةُ الرَّجُلِ شَدَاهَا و شُدَاهَا: شُغِلَ: و قيل: تَحَيَّرَ، و الاسم الشَّدَاهُ. الأزهرى: شِدَةُ الرَّجُلِ دُهْشٌ، فهو دُهْشٌ و مَشْدُوهُ شَدَاهَا، و قد أَشَدَّهُه كَذَا. أبو زيد: شِدَةُ الرَّجُلِ شَدَاهَا (١). فهو مَشْدُوهُ: دُهْشٌ، و الاسم الشَّدَةُ و الشَّدَةُ مثل البَحْلِ و البَحْلِ، و هو الشُّغْلُ ليس غيره. و قال: شِدَةُ الرَّجُلِ شُغِلَ لا غَيْرُ. قال أبو منصور: لم يجعل شِدَةَ مِنَ الدَّهْشِ كما يظن بعض الناس أنه مقلوب منه، و اللغة العالیه دُهْشٌ، على فَعِلَ، و أما الشَّدَةُ فالدال ساكنه.

شره:

الشَّرَهُ: أَسْوَأُ الحِرْصِ، و هو غلبه الحِرْصِ، شَرَهُ شَرَاهَاً فهو شَرُهُ و شَرِهَانٌ. و رجل شَرُهُ: شَرِهَانُ النَّفْسِ حَرِيصٌ. و الشَّرَهُ و الشَّرِهَانُ: السَّرِيعُ الطَّعْمِ الوَحِيٌّ، و إن كان قليل الطَّعْمِ. و يقال: شَرَهُ فُلَانٌ إِلَى الطَّعَامِ يَشْرَهُ شَرَاهَاً إِذَا اشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَيْهِ. و سَنَهُ شَرِهَاءً: مُجْدِبُهُ رَعْنُ الفَارَسِيِّ. و قولهم: هَيَا (٢). شَرَاهِيَا، معناه يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بالعِبْرَانِيَّةِ.

شفه:

الشَّفَاتَانِ مِنَ الإِنْسَانِ: طَبَقَا الفَمِ، الواحدُ شَفَهُ، منقوصه لام الفعلِ و لامها هاءٌ، و الشَّفَهُ أَصْلُهَا شَفَهَةٌ لِأَنَّ تَصْغِيرَهَا شَفَيْتُهَا، و الجمع شَفَاهُ، بالهاءِ، و إِذَا نَسَبَتْ إِلَيْهَا فَأَنْتَ بالخيارِ، إن شئت تركتها على حالها و قلت شَفِيٌّ مثال دَمِيٍّ و يَدِيٍّ و عَيْدِيٍّ، و إن شئت شَفِيَّتِي، و زعم قوم أن الناقص من الشَّفهِ وَاوٍ لِأَنَّهُ يُقَالُ فى الجمع شَفَوَاتٌ. قال ابن برى، رحمه الله: المعروف فى جمع شَفِهِ شَفَاهُ، مَكْسُراً غَيْرَ مُسَلِّمٍ، و لَامُهُ هَاءٌ عِنْدَ جَمِيعِ البَصْرِيِّينَ، و لهذا قالوا الحروف الشَّفَهِيَّةُ و لم يقولوا الشَّفَوِيَّةُ، و حكى الكسائى إِنَّهُ لَعَلِيظُ الشَّفَاهِ كَأَنَّهُ جَعَلَ كُلَّ جِزءٍ مِنَ الشَّفهِ شَفَةً ثُمَّ جَمَعَ عَلَى هَذَا. الليث: إِذَا تَلَّثَثُوا الشَّفَهُ قَالُوا شَفَهَاتٍ و شَفَوَاتٍ، و الهاء أَقْبَسُ و الوَاوُ أَعْمٌ، لِأَنَّهُمْ شَبَّهَوْهَا بِالسَّنَوَاتِ و نُقْصَانِهَا حَذْفُ هَائِهَا. قال أبو منصور: و العرب تقول هذه شَفَهُ فى الوصل، و شَفَهُ بالهاءِ، فمن قال شَفَهُ قَالَ كَانَتْ فى

ص: ٥٠٦

(١ - ١). قوله [شده الرجل شدها إلخ] جاء المصدر محرراً و بضم أو فتح فسكون كما فى القاموس و غيره.

(٢ - ٢). قوله [و قولهم هيا إلخ] مثله فى التهذيب، و الذى فى التكملة ما نصه: قال الصاغانى هذا غلط و ليس هذا اللفظ من هذا

التركيب فى شىء أعىى تركيب شره، و بعضهم يقول آهيا شراهيا مثل عاهيا و كل ذلك تصحيف و تحريف و إنما هو إهيا بكسر الهمزة و سكون الهاء و أشر بالتحريك و سكون الراء و بعده إهيا مثل الأول و هو اسم من أسماء الله جل ذكره، و معنى إهيا أشر إهيا الأزلى الذى لم يزل، هكذا أقرأنيه حبر من أحبار اليهود بعدن أبين.

الأصل شَفَهه فحذفت الهاء الأصلية و أبقيت هاء العلامة للتأنيث، و مَنْ قال شَفَهه بالهاء أبقى الهاء الأصلية. قال ابن بَرِي: الشَّفَهه لِلإنسان و قد تُسْتَعَار للفرس قال أبو دَواد: فَبِتْنَا جُلوساً على مُهْرِنَا، نُنزِعُ مِنْ شَفَتَيْهِ الصَّفَارَا الصَّفَارُ: يَبْسُ البُهْمَى و له شوْكٌ يَغْلُقُ بِجَحَافِلِ الخَيْلِ، و استعار أبو عبيد الشَّفَهه للذَّلُو فقال: كَبِنُ الذَّلُو شَفَتُهَا، و قال: إِذَا حُرِزَتِ الذَّلُو فِجَاءَتِ الشَّفَهه مَائِلَةً قِيلَ كَذَا، قال ابن سِيده: فلا أَدْرَى أَمِنْ العَرَبِ سَمِعَ هَذَا أَمْ هُوَ تَعْبِيرُ أَشْيَاحِ أَبِي عبيد. و رجل أَشْفَى إِذَا كَانَ لَا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ كَالأَزْوَاقِ قال: و لا دَلِيلَ على صِحَّتِهِ. و رجل شُفَاهِيٌّ، بِالضَّمِّ: عَظِيمُ الشَّفَهه، و فى الصَّحاحِ: غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ. و شَافَهه: أَدْنَى شَفَتِهِ مِنْ شَفَتِهِ فَكَلَّمَهُ، و كَلَّمَهُ مُشَافَهَةً، جَاؤُوا بِالمَصْدَرِ على غَيْرِ فِعْلِهِ و لَيْسَ فى كُلِّ شَيْءٍ قِيلَ مِثْلُ هَذَا، لَوْ قُلْتَ كَلَّمْتَهُ مُفَاوَهَةً لَمْ يَجْزِ إِذَا تَحَكَّى مِنْ ذَلِكَ مَا سَمِعَ؛ هَذَا قول سيبويه. الجوهري: المُشَافَهَةُ المُخَاطَبَةُ مِنْ فَيْكٍ إِلَى فَيْهِ. و الحُرُوفُ الشَّفَهِيَّةُ: الباءُ و الفاءُ و الميمُ، و لا تَقِلُّ شَفَوِيَّةٌ، و فى التَّهذِيبِ: و يُقالُ لِلفاءِ و الباءِ و الميمِ شَفَوِيَّةٌ، و شَفَهِيَّةٌ لِأَنَّ مَخْرَجَها مِنَ الشَّفَهه لَيْسَ لِلسانِ فِىها عَمَلٌ. و يُقالُ: ما سَمِعْتُ مِنْهُ ذَاتَ شَفَهه أَى ما سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً. و ما كَلَّمْتَهُ بِنَبْتِ شَفَهه أَى بِكَلِمَةٍ. و فَلانٌ خَفِيفُ الشَّفَهه أَى قَلِيلُ السُّؤالِ لِلناسِ. و له فى النَاسِ شَفَهه حَسَنَةٌ أَى ثَناءٌ حَسَنٌ. و قال اللحياني: إِنَّ شَفَهه النَاسِ عَلَيْكَ لِحَسَنَةٍ أَى ثَناءٌ هَمَّ عَلَيْكَ حَسَنٌ و ذَكَرَهُمْ لَكَ، و لَمْ يَقُلْ شِفاءُ النَاسِ. و رَجُلٌ شَافِهٌ: عَطْشانٌ لا يَجِدُ مِنَ المِماءِ ما يَبْئَلُ بِهِ شَفَتَهُ؛ قال تَمِيمُ بنُ مُقْبِلٍ: فَكَمْ وَطِئْنَا بِها مِنْ شَافِهٍ بَطَلٍ، و كَمْ أَخَذْنَا مِنْ أُنْفالِ نُفادِئِها و رَجُلٌ مَشْفُوءٌ: يَسْأَلُهُ النَاسُ كَثِيراً. و ماءٌ مَشْفُوءٌ: كَثِيرُ الشَّارِبِ، و كَذَلِكَ المِماءُ و الطِعامُ. و رَجُلٌ مَشْفُوءٌ إِذَا كَثُرَ سِؤالُ النَاسِ إِياها حَتى نَفَدَ ما عِنْدَهُ، مِثْلُ مَثْمُودٍ و مَضْفُوفٍ و مَكْثُورٍ عَلَيْهِ. و أَصْبَحَتْ يا فَلانُ مَشْفُوءاً مَكْثُوراً عَلَيْكَ: تُسْأَلُ و تُكَلَّمُ؛ قال ابن بَرِي، رَحِمَهُ اللهُ: و قد يَكُونُ المَشْفُوءُ الَّذى أَفْنَى مالَهُ عِيالُهُ و مَنْ يَقُوتُهُ؛ قال الفَرزَدَقُ يَصِفُ صائِداً: عارى الأَشْجَعِ مَشْفُوءٌ، أَخُو قَنْصِ، ما يُطْعِمُ العَيْنَ نوماً غَيْرَ تَهْوِيمٍ و الشَّفَهه: الشَّغْلُ. يُقالُ: شَفَهَنى عَن كَذَا أَى شَغَلَنى. و نَحْنُ نَشْفَهُه عَلَيْكَ المَرْتَعِ و المِماءِ أَى نَشْغَلُهُ عَنكَ أَى هُوَ قَدَرْنَا لا فَضْلَ فِىهِ. و شُفَهه ما قَبَلْنَا شَفَهها: شَغِلَ عَنْهُ. و قد شَفَهَنى فَلانٌ إِذا أَلَحَّ عَلَيْكَ فى المِساءِ حَتى أَنْفَدَ ما عِنْدَكَ. و ماءٌ مَشْفُوءٌ: بِمَعْنى مَطْلُوبٍ. قال الأَزْهَرى: لَمْ أَسْمَعْ لغيرِ اللِثِّ، و قِيلَ: هُوَ الَّذى قَد كَثُرَ عَلَيْهِ النَاسُ كَأَنَّهُمْ نَزَحُوهُ بِشِفافِهِمْ و شَغَلُوهُ بِها عَن غَيرِهِمْ. و قِيلَ: ماءٌ مَشْفُوءٌ مَمْنُوعٌ مِنْ وِرْدِهِ لِقَلْبَتِهِ. و وَرَدْنَا ماءً مَشْفُوءاً: كَثِيرَ الأَهْلِ. و يُقالُ: ما شَفَهْتُ عَلَيْكَ مِنْ خَبِرِ فَلانٍ شَيْئاً و ما أَظُنُّ إِبْلِكَ إِلا سَتَشْفَهُه عَلينا المِماءِ أَى تَشْغَلُهُ. و فَلانٌ مَشْفُوءٌ عَنَّا أَى مَشْغُولٌ عَنَّا مَكْثُوراً عَلَيْهِ. و

١٦- فى الحديث: إِذا صَنَعَ لأَحَدِكُمْ خادِمُهُ طِعاماً فَلْيَقْعِدْهُ مَعَهُ، فَإِنْ كانَ مَشْفُوءاً فَلْيَضَعْ فى يَدِهِ مِنْهُ أَكْلَهُ أَوْ أَكَلْتينِ. ;

المَشْفُوهُ: القليل، وأصله الماء الذي كثرت عليه الشَّفاه حتى قَلَّ، وقيل: أراد فإن كان مَكْثُوراً عليه أى كَثُرَتْ أَكْلَتُهُ. وحكى ابن الأعرابي: شَفَهْتُ نَصِيبي، بالفتح، ولم يفسره، و رَدُّ ثَلْبٍ عَلَيْهِ ذَلِكَ وقال: وإنما هو سَفِهْتُ أى نَسِيت.

شقه:

١٦- فى الحديث: نهى عن بيع التمر حتى يُشَقَّه . قال ابن الأثير: جاء تفسيره فى الحديث الإِشْقَاهُ أَنْ يَحْمَرَ وَيَضِفَرَ، وهو من أَشَقَّحَ يُشَقِّحُ، فأبدل من الحاء هاء، وقد تقدم ويجوز فيه التشديد.

شكه:

شَاكَهُ الشَّيْءُ مُشَاكِهَةً وَشَاكَاهَا: شَابَهَهُ وَشَاكَلَهُ وَوَافَقَهُ وَقَارَبَهُ. وَهُمَا يَتَشَاكِهَانِ أَى يَتَشَابِهَانِ. وَالمُشَاكِهَةُ المُشَابَهَةُ وَالمُقَارَبَةُ. وَ فى أمثال العرب قولهم للرجل يُفْرِطُ فى مَدْحِ الشَّيْءِ: شَاكِهٌ أَبَا فلانٍ أَى قَارِبٌ فى المَدْحِ وَ لا تُطْنِبُ، كما يقال: بدون ذا يُنْفَقُ الحمارُ قال زهير: عَلَوْنَ بِأَنْمَاطِ عِتَاقٍ وَ كَلَّهْ، وَرَادَ حَوَاشِيَهَا مُشَاكِهَةَ الدَّمِّ وَ أَصْلٌ مِثْلُ العَرَبِ: شَاكِهٌ أَبَا فلانٍ، أَنَّ رجلاً رَأَى آخَرَ يَعرِضُ فرساً لَهُ على البَيعِ، فقال له: هذا فَرَسِيكَ الذى كُنْتُ تَصِدُّ يدُ عليه الوَحْشَ، فقال له: شَاكِهٌ أَبَا فلانٍ أَى قَارِبٌ فى المَدْحِ. وَ أَشَكَّةُ الأَمْرِ: مِثْلُ أَشْكَلَ.

شبهه:

شَهَ: حكاية كلام شبهه الانتهاز. وشَهَ طائرٌ شبهه الشاهين وليس به، أعجمي.

شوه:

رجل أشوهه قبيح الوجه. يقال: شَاهَ وَجْهُهُ يَشُوهُ، وَ قد شَوَّهَهُ اللهُ عِزَّ وَ جَلَّ، فَهُوَ مُشَوَّهُةٌ. قال الحطيني: أرى ثمَّ وَجْهاً شَوْهَةً اللهُ خَلَقَهُ، فَقُبِّحَ مِنْ وَجْهِهِ، وَ قُبِّحَ حَامِلُهُ شَاهَتْ وَجْوهُ تَشُوهُ شَوْهاً: قَبِّحَتْ. وَ

١٤- فى حديث النبى، صلى الله عليه و سلم: أَنه رَمَى المُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بِكَفٍِّ مِنْ حَصِيٍّ وَ قال شَاهَتْ وَجْوهَهُ، فَهَزَمَهُمُ اللهُ تَعَالَى. رَأَى أَبُو عمرو: يعنى قَبِّحَتْ وَجْوهَهُ. وَ رجلٌ أَشُوهُ وَ امرأَةٌ شَوْهَاءٌ إِذا كانت قَبِيحَةً، وَ الاسمُ الشُّوهَةُ. وَ يقالُ لِلخُطْبَةِ التى لا يُصَلِّىُ فيها على النبى، صلى الله عليه و سلم: شَوْهَاءٌ. وَ فيه: قال لابن صَيَّادٍ: شَاهَ وَجْهُهُ. وَ تَشُوهُ لَهُ أَى تَنَكَّرَ لَهُ وَ تَعَوَّلَ. وَ

١٦- فى الحديث: أَنه قال لَصِيْفُوانِ بنِ المَعْطَلِ حينَ ضَرَبَ حَسَّانَ بالسيفِ: أَ تَشَوَّهْتَ على قومى أَن هِدَاهُمُ اللهُ للإسلامِ. أَى أَ تَنَكَّرْتَ وَ تَقَبَّحْتَ لَهُمْ، وَ جعلَ الأَنْصارَ قومَهُ لِنَصْرَتِهِمْ إِياءَهُ. وَ إنه لَقَبِيحُ الشَّوهِ وَ الشُّوهِ رُعنِ اللحيانى، وَ الشُّوهَاءُ: العابِسَةُ، وَ قيلَ: المَشْؤومَةُ، وَ الإِسْمُ منها الشَّوهُ. وَ الشَّوهُ: مصدرُ الأَشُوهِ وَ الشُّوهَاءِ، وَ هُما القَبِيحُ وَ الجَلِيحُ. وَ كلُّ شَيْءٍ مِنَ الخَلْقِ لا يُوافقُ بَعْضُهُ بَعْضاً أَشُوهُ وَ مُشَوَّهُةٌ. وَ المُشَوَّهُةُ أَيضاً: القَبِيحُ العَقْلِ، وَ قد شَاهَ يَشُوهُ شَوْهاً وَ شُوهُهُ وَ شَوْهُ شَوْهاً فِيهِما. وَ الشُّوهَةُ: البُغْدُ، وَ كذلكِ البُوهَةُ. يقالُ: شُوهُهُ وَ بُوهُهُ، وَ هذا يقالُ فى الدَّمِ. وَ الشَّوهُ: سُرْعَةُ الإِصابَةِ بالعينِ، وَ قيلَ: شَدَّةُ الإِصابَةِ بِها، وَ رجلٌ أَشُوهُ. وَ شَاهَ مالَهُ: أَصابَهُ بعينٍ رُهنَةً عن اللحيانى. وَ تَشَوَّهُةٌ: رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَيْهِ لِيَصِبَهُ بِبَهِ بالعينِ. وَ لا- تُشَوَّهُةٌ عَلَىى وَ لا تَشَوَّهُةٌ عَلَىى أَى لا تَقُلُ ما أَحْسَنَ نَهْ فَتَصِبِ بَيْنِي بالعينِ، وَ حَصَّصَهُ الأَزْهَرى فَرَوى عن أبى المكارمِ: إِذا سَمِعْتَنى أَتَكَلَّمُ فلا تُشَوَّهُةٌ عَلَىى أَى لا تَقُلُ ما أَفْضَلَ حَكَكَ فَتَصِبِ بَيْنِي

بالعين. و فلانُ يتشوهُ أموالَ الناسِ ليصيبها بالعين. الليث: الأشوهُ السريعُ الإصابه بالعين، و المرأه شوهاء . أبو عمرو: إن نَفْسَهُ لَتَشُوهُ
إلى كذا أى

ص: ٥٠٨

تَطْمَحُ إِلَيْهِ.ابن بُرْزَجٍ:يقال رجل شَيْوَةٌ،و هو أَشْيَهُ النَّاسِ،و إنه يَشُوهُهُ و يَشِيهُهُ أَى يَعِينُهُ.الليحاني: شُهِتَ مَالٌ فَلانٍ شَوْهًا إِذَا أَصَبْتَهُ بَعِينِي.و رجل أَشْوَةٌ بَيْنَ الشَّوَةِ و امرأَةٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ تُصَيِّبُ النَّاسَ بَعِينِهَا فَتَنْفَعُهُ عَيْنُهَا.و الشائِئَةُ:الحاسدُ،و الجمعُ شَوَةٌ رَحَكَاهُ الليحاني عن الأصمعي.و شاهَهُ شَوْهًا:أَفْرَعَهُ رَعْنُ الليحاني،فأنا أَشُوهُهُ شَوْهًا.و فرس شَوْهَاءٌ،صَفَهُ مَحْمُودَةٌ فِيهَا:طَوِيلَةٌ رَائِعَةٌ مُشْرِفَةٌ،و قيل:هي المُفْرِطَةُ رُحْبُ الشُّدَقَيْنِ و المَنْخَرَيْنِ،و لا يقال فرس أَشْوَةٌ إِنما هي صَفَهُ لِلأُنْثَى،و قيل:فرس شَوْهَاءٌ و هي التي فِي رَأْسِهَا طُولٌ و فِي مَنْخَرَيْهَا و فِيهَا سَعَةٌ.و الشَّوَهَاءُ:الْقَيْحَةُ.و الشَّوَهَاءُ:المَلِيحَةُ و الشَّوَهَاءُ:الوَاسِعَةُ الفَمِ.و الشَّوَهَاءُ:الصَّغِيرَةُ الفَمِ رَقَالَ أَبُو دُوادٍ يَصِفُ فَرَسًا:فَهِيَ شَوْهَاءٌ كالجِوَالِقِ،فُوهَا مُسْتَجافٌ يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ قال ابن بَرِي:و الشَّوَهَاءُ فَرَسٌ حَاجِبٌ بِن زُرَّارِهِ رَقَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ:و أَفَلَّتْ حَاجِبٌ تَحْتَ العِوَالِي،عَلَى الشَّوَهَاءِ،يَجْمَعُ فِي اللِّجَامِ و

١٧- فِي حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ: شَوَّهَ اللهُ خُلُوقَكُمْ. أَى وَسَّعَهَا.و قيل: الشَّوَهَاءُ مِنَ الخَيْلِ الحَدِيدَةُ الفُؤَادِ،و فِي التَّهْذِيبِ:فَرَسٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ حَدِيدَةَ البَصْرِ،و لا يقال لِلذَّكَرِ أَشْوَةٌ رَقَالَ:و يقال هو الطَّوِيلُ إِذَا جُبَّ.و الشَّوَةُ:طُولُ العُنُقِ و ارتفاعُها و إِشْرَافُ الرُّأْسِ،و فَرَسٌ أَشْوَةٌ.و الشَّوَةُ:الحُسْنُ.و امرأَةٌ شَوْهَاءٌ:حَسَنَةٌ،فَهُوَ ضِدٌّ رَقَالَ الشَّاعِرُ: و بِجَارِهِ شَوْهَاءٌ تَرْقُبْنِي،و حَمًّا يَظَلُّ بِمَنْبَدِ الحِلْسِ و روى عَن مُنْتَجِعِ بْنِ نَبْهَانَ أَنَّهُ قال:امرأَةٌ شَوْهَاءٌ إِذَا كَانَتْ رَائِعَةً حَسَنَةً.و

١٤- فِي الحَدِيثِ: أَنِ النَّبِيِّ،صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ،قال بَيْنَا أَنَا نائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الجَنَّةِ فَإِذَا امرأَةٌ شَوْهَاءٌ إِلى جَنْبِ قَصْرِ،فقلت:لِمَنْ هَذَا القَصْرُ؟قالوا:لِعَمْرٍ.و رجل شائِه البصر و شاهٍ حَدِيدُ البَصْرِ،و كذلك شاهِي البصرِ.و الشاءُ:الواحد من الغنم،يكون للذَّكَرِ،و الأُنْثَى،و حَكَى سيبويه عَن الخليل:هذا شاهٌ بمنزله هَذَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّي،و قيل:الشاءُ تكون من الضَّأْنِ و المَعزِ و الطَّبَّاءِ و البَقَرِ و النعامِ و حُمْرِ الوَحْشِ رَقَالَ الأَعشى: و حَانَ انْطِلاقُ الشَّاءِ مِنْ حَيْثُ حَيَّمَا الجوهري:و الشاءُ النَّوْرُ الوَحْشِيُّ،قال:و لا يقال إِلا لِلذَّكَرِ،و اسْتَشْهَدَ بِقولِ الأَعشى مِنْ حَيْثُ حَيَّمَا رَقَالَ:و ربما شَبَّهُوا بِهِ المَرأَةَ فَأَنْشَوهُ كما قال عنترة: يا شاهَ ما قَنَصِ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرَمَتٌ عَلَيَّ،و لَيْتَها لَمْ تَحْرُمِ فَأَنْشَأَ رَقَالَ طرفه:مَوْلَّاتانِ تَعْرِفُ العِنُقَ فِيهما كسامِعَتَيِ شاهٍ بِحَوْملٍ مُفْرَدٍ قال ابن بَرِي:و مثله للبيد: أَوْ أَشْفَعَ الحَدِيدِ شاهِ إِرانِ و قال الفرزدق: تَجُوبُ بِي الفِلاةِ إِلى سَعِيدِ،إِذا ما الشاءُ فِي الأَرْطاهِ قالا و الروايه: فَوَجَّهْتُ القُلُوصَ إِلى سَعِيدِ

و ربما كَتَبَ بالشاه عن المرأه أيضاً **قال الأعشى**: **فَرَمَيْتُ غَفْلَهُ عَيْنِهِ** عن شاتِه ، **فَأَصَيْبَتْ حَبَّةَ قَلْبِهَا** و **طِحَالَهَا** و يقال للثور الوحشى: **شاه**. **الجوهري**: **تَشَوَّهْتُ** شاه إِذا اضْطَدَّتْه. و **الشاه**: أصلها **شاهة**، فحذفت الهاء الأصليه و أثبتت هاء العلامه التى تَنَقَّلُبُ تاء فى الإذراج، و قيل فى الجمع **شِياه** كما قالوا ماء، و الأصل **ماهه** و ماءه، و جمعوها **مياهاً**. قال ابن سیده: و الجمع **شَاء**، أصله **شاه** و **شِياه** و **شِواهُ** و **أشاوره** و **شَوِيٌّ** و **شِئِيه** و **شِئِيه** كَسِيْدٍ، الثلاثه اسم للجمع، و لا- يجمع بالألف و التاء كان جنساً أو مسمى به، فأما **شِئِيه** فعلى التوفيه، و قد يجوز أن يكون **فُعلاً** كأَكمِه و أُمُّ شُوهُ، ثم وقع الإعلال بالإسكان، ثم وقع البدل للخفه كعِيدٍ فيمن جعله **فُعلاً**، و أما **شَوِيٌّ** فيجوز أن يكون أصله **شَوِيه** على التوفيه، ثم وقع البدل للمجانسه لأن قلبها **واواً** و **ياءً**، و هما حرفا عله، و لمشاكله الهاء الياء، أ لا ترى أن الهاء قد أبدلت من الياء فيما حكاه سيبويه من قولهم: **ذَه** فى ذى؟ و قد يجوز أن يكون **شَوِيٌّ** على الحذف فى الواحد و الزياده فى الجمع، فيكون من باب **لَأَلٍ** فى التغيير، إلا أن **شَوِيّاً** مغير بالزياده و **لَأَلٌ** بالحذف، و أما **شِئِيه** فبيّن أنه **شِئِيه**، فأبدلت الواو ياءً لانكسارها و مجاورتها الياء. غيره: **تصغيره شُوِيه**، و **العدد شِياه**، و **الجمع شاء**، فإذا تركوا هاء التأنيث **مدّوا الألف**، و إذا قالوها **بالهاء** قصروا و قالوا **شاه**، و **تجمع على الشَوِي**. و قال ابن الأعرابى: **الشاء** و **الشَوِي** و **الشِئِيه** واحدٌ و أنشد: **قالتُ بُهِيّه: لا يُجاوِرُ رَحَلنا أهلُ الشَوِي**، و **عابَ أهلُ الجاملِ (١)**. و **رجل كثير الشاه** و **البعير**: و هو فى معنى الجمع لأن الألف و اللام للجنس. قال: و أصل الشاه شاهة لأن تصغيرها **شُوِيه**، و ذكر ابن الأثير فى تصغيرها **شُوِيه**، فأما عينها **فواو**، و إنما انقلبت فى **شِياه** لكسره الشين، و **الجمع شِياه** بالهاء أدنى فى العدد، تقول **ثلاث شِياه** إلى العشر، فإذا **جاوَزت** فبالتاء، فإذا **كثرت** قلت هذه شاء كثيرة. و

١٧- فى حديث سوادة بن الربيع: **أَتَيْتُهُ بِأُمِّي فَأَمَرُ لَهَا بِشِياهِ غنمٍ**. قال ابن الأثير: و إنما أضافها إلى الغنم لأن العرب تسمى البقره الوحشيه شاه فميزها بالإضافه لذلك، و **جمع الشاء شَوِي** و.

١٦- فى حديث الصدقه: و فى **الشَوِي** فى كل أربعين واحده. **الشَوِي**: اسم جمع للشاه، و قيل: هو جمع لها نحو **كلبٍ** و **كليبٍ**، و منه

١٦- كتابه **لَقَطَن** بن حارثه: و فى **الشَوِي** **الْوَرِي** **مُسِنَّه**. و

١٧- فى حديث ابن عمر: أنه سئل عن **المُتَعَه** أ **يُجْزئُ** فيها شاه، فقال: ما لى و **للشَوِي**. أى **الشَاء**، و كان مذهبه أن **المتمتع** بالعمره إلى الحج تجب عليه بدنه. و **تَشَوَّه** شاه: **اضْطادها**. و **رجل شاوِي**: **صاحبُ شاء**، قال: و **لَسْتُ** بشاوِي عليه **دَمامَه**، إذا ما **عَمَدَا** **يَعُدُّو** **بِقَوْسٍ** و **أَسْهُمٍ** و أنشد الجوهري **لمُبَشَّرِ بن هذيلِ الشَّمْحِي**: و **رُبَّ خَرَقٍ** **نازحٍ** **فَلاَتَه**، لا **يَنْفَعُ** **الشَاوِي** فيها **شائَه**

ص: ٥١٠

١- ٣. قوله [لا- يجاور رحلنا أهل الشوى و عاب إلخ] هكذا فى الأصل يجاور بالراء، و عاب بالعين المهمله. و فى شرح القاموس: لا يجاوز بالزاي.

و لا حِمَارَاهُ و لا عَلَاتُهُ،

إِذَا عَلَاهَا اقْتَرَبَتْ وَفَاتُهُ

و إن نسبت إليه رجلاً قلت شائئى، و إن شئت شائئى، كما تقول عطاوىي قال سيبويه: هو على غير قياس، و وجه ذلك أن الهمزة لا تنقلب فى حِدِّ النسب و اواً إلاّ. أن تكون همزة تأنيث كحمرء و نحوه، ألا- ترى أنك تقول فى عطاء عطاءئى؟ فإن سميت بشاء فعلى القياس شائئى لا غير. و أرض مشاهة: كثيره الشاء، و قيل: ذات شاء، قلت أم كثرت، كما يقال أرض مأبله، و إذا نسبت إلى الشاه قلت شاهئى. التهذيب: إذا نسبوا إلى الشاء قيل رجل شائئى؛ و أما قول الأعشى يذكر بعض الحصون: أقام به شاهبؤر الجنود حوئين تضرّب فيه القعدم فإنما عنى بذلك سائبور المملك، إلا أنه لما احتاج إلى إقامة وزن الشعر رده إلى أصله فى الفارسيه، و جعل الاسمين واحداً و بناه على الفتح مثل خمسه عشر قال ابن برى: هكذا رواه الجوهرى شاهبؤر، بفتح الراء، و قال ابن القطاع: شاهبؤر الجنود، برفع الراء و الإضافه إلى الجنود، و المشهور شاهبؤر الجنود، برفع الراء و نصب الدال، أى أقام الجنود به حولين هذا المملك. و الشاه، بهاء أصلية: المملك، و كذلك الشاه المستعمله فى الشطرنج، هى بالهاء الأصلية و ليست بالتاء التى تبدل منها فى الوقف الهاء لأن الشاه لا تكون من أسماء الملوك. و الشاه: اللفظه المستعمله فى هذا الموضع يُراد بها المملك، و على ذلك قولهم شهنشاه، يراد به ملك الملوك قال الأعشى: و كشرى شهنشاه الذى سار ملكه له ما اشتهى راح عتيق و زئبق قال أبو سعيد الشكري فى تفسير شهنشاه بالفارسيه: إنه ملك الملوك، لأن الشاه المملك، و أراد شاهان شاه قال ابن برى: انقضى كلام أبى سعيد، قال: و أراد بقوله شاهان شاه أن الأصل كان كذلك، و لكن الأعشى حذف الألفين منه فبقى شهنشاه، و الله أعلم.

فصل الصاد المهمله

صهصه:

صَهَّ الْقَوْمَ و صِهْهَصَهَ بِهِمْ: زَجَرَهُمْ، و قد قالوا صَهْصَيْتُ فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الْهَاءِ، كَمَا قَالُوا دَهَيْدَيْتُ فِى دَهَيْدَهْتُ. و صَهَّ: كَلِمَةٌ زَجَرٌ لِلسُّكُوتِ، قَالَ: صَهَّ لَا تَكَلِّمْ لِحَمَّادٍ بَدَاهِيهِ، عَلَيْكَ عَيْنٌ مِنَ الْأَجْدَاعِ وَ الْقَصَبِ وَ صَهَّ: كَلِمَةٌ بَنِيَتْ عَلَى السُّكُونِ، وَ هُوَ اسْمٌ سُمِيَ بِهِ الْفِعْلُ، وَ مَعْنَاهُ اسْكُتْ، تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا سَدَّكَتَهُ وَ أَسَدَّكَتَهُ صَهَّ، فَإِنْ وَصَلْتَ نَوْنَتْ قَلْتَ صَهَّ صَهَّ، وَ كَذَلِكَ مَهَّ، فَإِنْ وَصَلْتَ قَلْتَ مَهَّ مَهَّ، وَ كَذَلِكَ تَقُولُ لِلشَّيْءِ، إِذَا رَضِيْتَهُ بِيَخَّ وَ بِيَخَّ بِيَخَّ، وَ يَقَالُ: صَهَّ، بِالْكَسْرِ، قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَمَا قَوْلُهُمْ صَهَّ إِذَا نَوْنَتْ فَكَأَنَّكَ قَلْتَ سُكُوتًا، وَ إِذَا لَمْ تَنْوَنْ فَكَأَنَّكَ قَلْتَ السُّكُوتَ، فَصَارَ التَّنْوِينُ عِلْمَ التَّنْكِيرِ وَ تَرْكُهُ عِلْمَ التَّعْرِيفِ، وَ أَنْشَدَ اللَّيْثُ: إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لَتَشْبِيهِ نَبِيَّاهُ: صَهَّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوِيُّ الْمَسَامِعِ قَالَ: وَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ مَوْقُوفِ الرَّجْرِ فَإِنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَنَوَّنَتْهُ مَخْفُوضًا، وَ مَا كَانَ غَيْرَ مَوْقُوفٍ فَعَلَى حَرَكَةِ صَرَفُهُ فِى الْوَجْهِ كُلِّهَا. وَ تَضَاعَفَ صَهَّ فَيَقَالُ: صَهْصَهْتُ بِالْقَوْمِ، قَالَ الْمُبْرَدُ: إِنْ وَصَلْتَ فَقَلْتَ

ص: ٥١١

صه يا رجل بالتنوين فإنما تريد الفرق بين التعريف و التنكير لأن التنوين تنكير، قال ابن الأثير: وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ صه في الحديث، و هي تكون للواحد و الاثنين و الجمع و المذكر و المؤنث بمعنى اسِيَكْتُ ، قال: و هي من أسماء الأفعال، و تنون و لا تنون، فهي للتنكير كأنك قلت اسكت سكوتاً، و إذا لم تنون فللتعريف أى اسكت السكوت المعروف منك، و الله تعالى أعلم.

فصل الضاد المعجمه

ضبه:

الضَبَّةُ: موضعٌ؛ و أنشد ثعلب للحذلميّ: مَضَارِبِ الضَّبِّهِ و ذى الشُّجُونِ (١).

فصل الطاء المهمله

طله:

ابن الأعرابي: يقال بَقِيْتُ من أموالهم طُلهُ أى بَقِيَتْهُ. و يقال: فى الأرض طُلهُ من كَلْبٍ و طُلاوَه و مُرَاقَه أى شىء صالح منه. قال: و الطُّلهُ من الثياب الخِفافُ ليست بجِدِّدٍ و لا- جِيادٍ. و فى النوادر: عِشاءٌ أَطَلَّه و أَذْهَسُّ و أَطْلَسُّ إذا بقى من العِشاءِ ساعهٌ مُخْتَلَفٌ فيها، فقائل يقول أَمْسَيْتُ، و قائل يقول لا، فالذى يقول لا يقول هذا القول. و يقال: فى السماء طُلهُ و طُلَسُّ، و هو ما رَقَّ من السحاب.

طمه:

التهذيب: ابن الأعرابي المَطْمَه المَطْوَلُ، و المَمَطَه المَمَدَّد، و المَهْمَطُ المُظْلَم. يقال: هَمَطَ إذا ظَلَم.

طهطه:

فرس طهطاه: فَنِيٌّ مُطَهَّمٌ، و قيل: فَنِيٌّ رَائِعٌ اللَّيْثُ فى تفسير طه مجزومه: إنها بالحشيه يا رجل، قال: و من قرأ طه فحرفان،

١٦- قال: و بلغنا أن موسى لما سمع كلام الرب عز و جل اسْتَفَزَّه الخوف حتى قام على أصابع قدميه خوفاً، فقال الله عز و جل طه أى اطمئن. الفراء: طه حرف هجاء. قال: و جاء فى التفسير طه يا رجل يا إنسان، قال: و

١٤- حَدَّثَ قَيْسٌ عن عاصم عن زُرِّ قال: قرأ رجل على ابن مسعود طه، فقال له عبد الله: طه، فقال الرجل: أ ليس أَمِرَ أَنْ يَطَأَ قَدَمَهُ؟ فقال له عبد الله: هكذا أقرأنيها رسول الله، صلى الله عليه و سلم. قال الفراء: و كان بعض القراء يَقَطِّعُها ط ه، و روى الأزهرى عن أبى حاتم قال: طه افتتاح سورة، ثم استقبال الكلام فخاطب النبي، صلى الله عليه و سلم، فقال: **مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى**، و قال قتاده: طه بالسُّرْيَانِيَه يا رجل. و

١٧- قال سعيد بن جبیر و عكرمه: هي بالْبَطِّيَه يا رجل، و روى ذلك عن ابن عباس :

فصل العين المهمله

التَّعْتَةُ: التَّجُنُّنُ وَ الرُّعُونَةُ وَ أنشد لرؤبه: بعدَ لجاجٍ لا يكادُ يَنْتَهِي عن التَّصَابِي، و عن التَّعْتَةِ و قيل: التَّعْتَةُ الدَّهْشُ، و قد عُتِيَ الرَّجُلُ عُتَاهًا وَ عُتَاهًا وَ عُتَاهًا. و المَعْتُوهُ: المَدْهُوشُ من غيرِ مَسِّ جُنُونٍ. و المَعْتُوهُ وَ المَخْفُوقُ: المَجْنُونُ، و قيل: المَعْتُوهُ الناقصُ العقل. و رجلٌ مُعْتَةٌ إذا كان مجنوناً مضطرباً في خَلْقِهِ. و

١٦- في الحديث: رُفِعَ القَلَمُ عن ثلاثه: الصبي و النائم و المَعْتُوهُ . قال: هو المَجْنُونُ المُصَابِ بعقله، و قد عُتِيَ فهو مَعْتُوهُ . و رجلٌ مُعْتَةٌ إذا كان عاقلاً معتدلاً في خَلْقِهِ. و عُتِيَ فلانٌ في العلمِ إذا أُولِعَ به و حَرَصَ عليه. و عُتِيَ

فَلاَنٌ فِي فِلاَنٍ إِذا أَوَّلَعَ بِإِذائِهِ وَمُحاكاهِ كِلامِهِ، وَهُوَ عَتيهُ، وَجَمْعُهُ العُتاهُ، وَهُوَ العَتابُ وَالعَتابِيَّةُ: مِصدرُ عَتاهَ مِثْلَ الرِّفاهِ وَ الرِّفاهِيَّةِ. وَالعَتابُ وَالعَتابِيَّةُ: ضُلالُ النّاسِ مِنَ التَّجَنُّبِ وَالدَّهْشِ. وَرِجُلٌ مَعْتَوْهُ بَيْنَ العَتاهِ وَالعُتاهِ: لاَ عِقلَ لَهُ. ذُكِرَ أَبُو عَبيدٍ فِي المِصادرِ الَّتِي لاَ تُشْتَقُّ مِنْها الأَفْعالُ، وَما كانَ مَعْتَوْهاً وَلَقَدْ عَتاهَ عَناهاً. وَتَعَتاهُ: تَجاهَلُ. وَفِلاَنٌ يَتَعَتاهُ لَكَ عَن كَثيرٍ مِمّا تَأْتِيهِ أَى يَتَغالَفُ عَنكَ فِيهِ. وَالتَّعَتاهُ: المِبالِغَةُ فِي المَلَبَسِ وَالمَأْكَلِ. وَتَعَتاهُ فِلاَنٌ فِي كِذاً وَتَأَرَّبَ إِذا تَنَوَّقَ وَبَالَغَ. وَتَعَتاهُ: تَنظَّفُ. قالَ رُؤبَةُ: فِي عَناهِى اللُّبْسِ وَالتَّقْيِنِ (١). بَنى مِنْهُ صِغَةً عَلَيَّ كَأَنَّهُ اسْمٌ مِنْ ذِلكَ. وَرِجُلٌ عَناهِيةُ: أَحْمَقُ. وَعَناهِيةُ: اسْمٌ. وَأَبُو العَتابِيَّةِ: كِنيَةُ. وَأَبُو العَتابِيَّةِ: الشّاعِرُ المَعروفُ، ذَكَرَ أَنَّهُ كانَ لَهُ وَلَدٌ يُقالُ لَهُ عَناهِيةُ، وَقِيلَ: لوَ كانَ الأَمْرُ كِذاكَ لَقِيلَ لَهُ أَبُو عَتابِيَّةِ بِغَيرِ تَعرِيفٍ، وَإنما هُوَ لَقَبٌ لَهُ لاَ كِنيَةُ، وَكِنيَةُ أَبُو إِسحاقَ، وَاسمُهُ إِسماعيلُ بنُ القاسِمِ، وَلقَبُ بِذِلكَ لِأَنَّ المَهْدِيَّ قالَ لَهُ: أَرَأِىكَ مُتَخَلِّطاً مُتَعَتِّهاً، وَكانَ قَدِ تَعَتَّاهُ بِجاريهِ لِلْمَهْدِيِّ وَاعْتَقَلَ بِسَببِها، وَعَرَضَ عَلَياها لِلْمَهْدِيِّ أَن يَزُوجَها لَهُ فَأَبَتْ، وَاسمُ الجارِيَةِ عَينُهُ، وَقِيلَ: لَقَبُ بِذِلكَ لِأَنَّهُ كانَ طَوِيلاً مُضطرباً، وَقِيلَ: لِأَنَّهُ يُرمَى بِالزَّنْدِ قَه. وَالعَتابُ: الضَّلالُ وَالحُمُقُ.

عجبه:

تَعَجَّهَ الرِجُلُ: تَجاهَلُ، وَزَعَمَ بَعْضُهُم أَنَّهُ بَدَلُ مِنَ التَّاءِ فِي تَعَتاهُ. قالَ ابنُ سِيدِهِ: وَإنما هِيَ لَعَنَةٌ عَلَيَّ حِدَتِها، إِذْ لا تَبَدُلُ الجِيمُ مِنَ التَّاءِ. قالَ أَبُو مَنصُورٍ: رَأَيْتُ فِي كِتابِ الجِيمِ لِابنِ شَميلٍ: عَجَّهْتُ بَيْنَ فِلاَنٍ وَفِلاَنٍ، مَعناه أَنَّهُ أَصابَهُما بِعَينِهِ حَتى وَقَعَتِ الفُرْقَةُ بَينَهُما، قالَ: وَقالَ أَعرابِي أَنَدَرَ اللهُ عَينَ فِلاَنٍ لَقَدْ عَجَّهَ بَينَ نَاقَتِي وَوَلدِها. وَالعُنْجَهِىُّ: ذُو البَأوِ وَهُوَ مِنْهُ قولُ رُؤبَةَ: بِالذَّفْعِ عَنِ دَرءِ كَلِّ عُنْجَهِى وَقالَ الفِراءُ: يُقالُ فِيهِ عُنْجَهِيةُ وَعُنْجَهايِيَّةُ وَعُنْجَهايِيَّةُ، وَهُوَ الكِبارُ وَالعَظَمَةُ. وَيقالُ: العُنْجَهِيةُ الجِهلُ وَالحُمُقُ. قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيى بنُ المِبارِكِ اليَزِيدِيُّ يَهجو شَيبَةَ بنَ الوَلِيدِ: عِشْ بِحِجْدٍ فَلنَ يَضُرَّكَ نُوكُ، الأَزْهَرى: العُنْجَةُ الجِافى مِنَ الرِجالِ. يُقالُ: إِنَّ فِيهِ لَعُنْجَهِيةً أَى جَفَوَةً فِي حُشونِهِ مَطعِمِهِ وَأُمورِهِ وَقالَ حِسانُ بنُ ثابِتٍ: وَمنَ عَاشَ مَنا عَاشَ فِي عُنْجَهِيةٍ، عَلَيَّ شَطَفٍ مِنْ عَيشِهِ المُتَنَكِّدِ

ص: ٥١٣

(١-٢). قوله [قال رؤبه في عتهى إلخ] صدره كما في التكملة: على ديباج الشباب الأدهن.

قال: والعُنْجِيَّةُ والعُنْجِيَّةُ القُنْفُذَةُ الضَّخْمَةُ. قال ابن سيده: العُنْجِيَّةُ والعُنْجِيَّةُ والعُنْجِيَّةُ كَلَّةُ الجافِي من الرجال الفَتَح عن ابن الأعرابي: أو أنشد: أذَرَ كُتْهَا قَدَامَ كُلِّ مِدْرَةٍ بالدَّفْعِ عَنِّي دَرَّةً كُلَّ عُنْجِيَّةِ ابن الأعرابي: العُنْجِيَّةُ خَشُونَةُ المَطْعَمِ وغيره.

عده:

العَيْدَةُ: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ من الناس والإبل، وفي التهذيب: من الإبل وغيره، قال رُوْبَةُ: أو خَافَ صَفْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّةِ، وَخَبَطَ صِهْمِيمِ اليَدَيْنِ عَيْدَهُ، أَشَدَّقَ يَفْتَرُّ أَفْتَارَ الأَفْوَةِ وقيل: هو الرجل الجافِي العزيرُ النَّفْسِ. ويقال: فيه عَيْدَهِيَّةٌ وَعُنْدَهِيَّةٌ وَعُنْجَهِيَّةٌ وَعَجْرَقِيَّةٌ وَشَمْحَزَةٌ إذا كان فيه جفاء. ويقال: فيه عَيْدَهِيَّةٌ وَعَيْدَهِيَّةٌ أَي كِبْرٌ، وقيل: كِبْرٌ وسوءُ خُلُقٍ. وكلٌّ مَنْ لا يَنقَادُ للحق وَيَتَعَطَّمُ فهو عَيْدَةٌ وَعَيْدَاءَةٌ أو أنشد بعضهم: وإِنِّي، عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَيْدَهِيَّتِي وَلُوْتِهِ أَغْرَابِيَّتِي، لأَرِيْبُ العَيْدَهِيَّةِ: الجفاء والغلظُ أو قال: هَيْهَاتَ إِلا عَلَى غَلْبَاءِ دَوْسَرِهِ تَأْوِي إِلى عَيْدِهِ، بِالرَّحْلِ، مَلْمُومٌ

عره:

هذه الترجمة ذكرها ابن الأثير قال في حديث عُرْوَةَ بن مسعود قال: والله ما كَلَّمْتُ مسعود بن عمرو مُنْذُ عَشْرِ سَنِينَ وَاللَّيْلَةَ أَكَلَّمْتُهُ، فخرج فناداه فقال: مَنْ هذا؟ فقال: عُرْوَةُ، فأقبل مسعود وهو يقول: أَطَرَقَتْ عَرَاهِيَّةٌ أَمْ طَرَقَتْ بِدَاهِيَّةٍ؟ قال الخطابي: هذا حرف مشكل وقد كتبت فيه إلى الأزهرى، وكان من جوابه أنه لم يجدْهُ في كلام العرب، والصواب عنده عَتَاهِيَّةٌ، وهي الغفلة والِدَهْشُ، أَي أَطَرَقَتْ غَفْلَةً بلا- رَوِيَّهٍ أَوْ دَهْشًا، قال الخطابي: وقد لا-ح لي في هذا شيءٌ وهو أن تكون الكلمة مركبة من اسمين: ظاهرٍ ومَكْنِيٍّ، وأبدل فيهما حرفاً وأصلها إِما مِنَ العَرَاءِ وهو وجه الأرض، وإما من العَرَاءِ مقصوراً وهو الناحية، كأنه قال أَ طَرَقَتْ عَرَائِي أَي فَنَائِي زائراً وضيئاً أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَّةٌ فَجُنْتُ مُسْتَعِيثاً، فالهاء الأولى من عَرَاهِيَّةٍ مبدلة من الهمزة، والثانية هاء السكت، زيدت لبيان الحركة. وقال الزمخشري: يحتمل أن تكون بالزاي مصدرَ عَزَّةٍ يَعَزُّهُ فهو عَزَّةٌ إِذا لم يكن له أَرَبٌ في الطَّرِيقِ، فيكون معناه أَ طَرَقَتْ بلا أَرَبٍ وَحَاجِهِ أَمْ أَصَابَتْكَ دَاهِيَّةٌ أَحْوَجَتْكَ إِلى الاستغاثة.

عزه:

رجل عَزْهَاءٌ وَعِزْهَوَةٌ وَعِزْهَاءَةٌ وَعِزْهِيٌّ، مُتَوَّنٌ: لثيم، وهذه الأخيره شاذه لأن أَلْفَ فِعْلِي لا تكون للإلحاق إلا في الأسماء نحو مِعْزَى، وإنما يجيء هذا البناء صفةً وفيه الهاء، ونظيره في الشذوذ ما حكاه الفارسي عن أحمد بن يحيى من قولهم: رجل كَيْصِي كاصٍ طعامُهُ يَكَيْصُهُ أَكَلَهُ وحده. ورجل عِزْهَاءٌ وَعِزْهَاءَةٌ وَعِزْهِيٌّ وَعِزَّةٌ وَعِزَّةٌ وَعِزْهِيٌّ وَعِزْهَاءٌ، بالمدِّ عن ابن جنى، قلبت الياء الزائدة فيه أَلْفًا لوقوعها طَرَفًا بعد ألف زائده، ثم قلبت الألف همزة، وعِزْهَوَةٌ وَعِزْهَوٌ عن الفارسي كله: عازِفٌ عن اللهو والنساء لا يَطْرُبُ للهو ويبعد عنه، قال: ولا نظير لعِزْهَوٍ إِلا أن تكون العين بدلاً من الهمزة على أنه من الزَّهْوِ، والذي يجمعهما الانقباض والتأنيب، فيكون ثانيَ إِتْقَحِلٍ، وإن كان سبويه لم يَعْرِفْ لِإِتْقَحِلٍ ثانيًا في اسم ولا

صفه قال ابن جنى: ويجوز أن تكون همزه إنزهاً بدلاً من عين فيكون الأصل عَنَزَهُو فَنَعَلُو من العِزْهَاهِ، وهو الذى لا- يَقْرُبُ النساءِ، والتقاؤهما أن فيه انقباضاً وإِعْرَاضاً، وذلك طَرَفٌ من أطراف الزَّهْوِ قال: إذا كُنْتَ عِزْهَاهُ عن اللُّهُوِ والصَّبَا، فَكُنْ حَجْرًا من يابس الصَّخْرِ جَلْمدا فإذا حملته على هذا لحق ببابٍ أوسع من بابِ إِنْقَحَلٍ، وهو بابِ قِنْدَاوٍ و سِنْدَاوٍ و حِنطَاوٍ و كِنْتَاوٍ. قال أبو منصور: رجل عِزْهَى و عِزْهَاهُ و عِزَّةٌ و عِنزَهْوَةٌ، وهو الذى لا- يُحَدِّثُ النِّسَاءَ و لا يُرِيدُهُنَّ و لا يَلْهُوُ و فيه غَفْلَةٌ و قال ربيعة بن جحدل اللحيانى: فلا تَبَعْدُنْ، إِمَّا هَلَكْتَ، فلا شَوَى ضَيْلٌ، و لا عِزْهَى من القوم عانسٌ قال: و رأيت عِزْهَى مُنَوَّنًا. و العِزْهَاهُ و العِنزَهْوَةٌ الكِبْرُ. يقال: رجل فيه عِنزَهْوَةٌ أَى كِبْرٌ، و كذلك حُنزَوَانَةٌ. أبو منصور: النون و الواو و الهاء الأخيره زائدات فيه. و قال الليث: جمع العِزْهَاهُ عِزْهَوْنَ، تسقط منه الهاء و الألف المماله لأنها زائده فلا تَسْتَخْلِفُ فتحه و لو كانت أصليةً مثل ألف مُتْنَى لا سَتَخْلَفَتْ فتحه كقولك مُتْنَوْنَ، قال: و كَلُّ ياءٍ مُمالهٍ مثل عيسى و موسى فهى مضمومه بلا- فتحه، تقول فى جمع عيسى و موسى عِيسُونَ و مُوسُونَ، و تقول فى جمع أَعْشَى أَعْشُونَ و يَحْيَى يَحْيُونَ، لأنه على بناء أَفْعَلٍ و يَفْعَلٍ، فلذلك فتحت فى الجمع قال الجوهرى: و الجمع عِزَاهٍ مثل سِغْلَاهِ و سَعَالٍ، و عِزْهَوْنَ، بالضم. قال ابن برى: و يقال عِزْهَاهُ للرجل و المرأه قال يزيد بن الحَكَم: فَحَقًّا أَيْقِنَى لا صَبْرَ عِنْدَى عَلَيْهِ، و أَنْتِ عِزْهَاهُ صَبْرٌ

عضه:

العِضَّةُ و العِضَّةُ و العِضِيَّةُ: البَهِتَةُ، و هى الإِفْكَ و البَهِتَانُ و النَّمِيمَةُ، و جمعُ العِضَّةِ عِضَاةٌ و عِضَاتٌ و عِضُونَ. و عِضَّةٌ [عِضَّةٌ] يَعْضُهُ عِضَّهَاً و عِضَّهَاً و عِضَّيْهَاً و عِضَّيْهَاً و أَعْضَبَهُ: جَاءَ بِالْعِضَّةِ يَهْه. و عِضَّه يَعْضُهُ عِضَّهَاً و عِضَّيْهَاً: قال فى ما لم يكن الأصمعى: العِضَّةُ القَالَةُ القبيحه. و رجل عَاضِبٌ و عِضِبٌ، و هى العِضِيَّةُ. و

١٦- فى الحديث: أنه قال (١). إِيَّاكُمْ و العِضَّةُ أَ تَدْرُونَ ما العِضَّةُ؟ هى النَّمِيمَةُ. و قال ابن الأثير: هى النَّمِيمَةُ القَالَةُ بين الناس، هكذا روى فى كتب الحديث، و الذى جاء

١٦- فى كتب الغريب: أَلَا أُنبئُكُمْ ما العِضَّةُ .؟ بكسر العين و فتح الضاد. و

١٦- فى حديث آخر: إِيَّاكُمْ و العِضَّةُ. قال الزمخشرى: أصلها العِضَّةُ، فَعَلَّه من العِضَّةُ، و هو البَهِتُ، فحذف لامه كما حذف من السَّنه و الشَّفَه، و يجمع على عِضِينَ. يقال: بينهم عِضَّةٌ قبيحه من العِضِيَّةِ. و

١٦- فى الحديث: مَنْ تَعَزَّى بعِزَاهِ فَاعْضَهُوه. و هكذا جاء فى روايه أَى اشْتَمَوْهُ صريحاً، من العِضِيَّةِ البَهِتِ. و

١٤- فى حديث عبادة بن الصامِتِ فى البيعه: أَخَذَ عَلَيْنَا رسولُ الله، صلى الله عليه و سلم، أن لا نُشْرِكَ بالله شيئاً و لا نَسْتَدِيرِقَ و لا نَزْنَى و لا يَعْضَهُ بعضُنا بعضاً. أَى لا يَزْمِيهِ بالعِضِيَّةِ، و هى البَهِتَانُ و الكَذْبُ، معناه أن يقول فيه ما ليس فيه و يَعْضَهُه، و قد عَضَّه يَعْضُهُ عِضَّهَاً. و العِضَّةُ: الكَذْبُ. و يقال: يا للعِضِيَّةِ و يا للأفِيكِهِ و يا للبَهِتِيَّةِ، كَسِرَتْ هذه اللامُ على معنى اعْجَبُوا لهذه العِضِيَّةِ

ص: ٥١٥

فإذا نصبت اللام فمعناه الاستغاثه يُقال ذلك عند التعجب من الإفك العظيم. قال ابن بري: قال الجوهري قال الكسائي العَضَهُ الكذبُ والبُهتانُ قال ابن بري: قال الطوسي هذا تصحيف وإِنما الكذب العَضَهُ، وكذلك العَضِيهه، قال و قول الجوهري بعدُ وأصله عَضَهُه، قال: صوابه عَضَهُه لأن الحركه لا يُقدّم عليها إلا بدليل. والعَضَهُ: السَّحْرُ والكَهَانَةُ. والعاضه: الساحر، والفعل كالفعل والمصدر كالمصدر قال: أعوذُ بربي من النَّافِثاتِ في عَضِهِ العاضه المُعَضِيه و يروى: في عُقدِ العاضه h. و

١٦- في الحديث: إن الله لعن العاضه هه و المُستعَضِيه هه . قيل: هي الساحره و المُستسحِره، و سُمي السحْرُ عَضَهُها لأنه كذبٌ و تحييلٌ لا- حقيقه له. الأصمعي و غيره: العَضَهُ السَّحْرُ، بلغه قريش، و هم يقولون للساحر عاضه. و عَضَهُ الرجل يَعَضُهُ عَضَهُها: بهتته و رماه بالبُهتانِ. و حَيَّه عاضه و عاضهه: تقتل من ساعتها إذا نهشت، و أما قوله تعالى: الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ فقد اختلف أهل العربيه في اشتقاق أصله و تفسيره، فمنهم من قال: واحدتها عَضَهُ و أصلها عَضُوه من عَضَيْتُ الشئ إِذا فَرَّقْتَهُ، جعلوا نُقْصان الواو، المعنى أنهم فَرَّقُوا عن المشركين أَقْوابِيلَهُم في القرآن فجعلوه كذباً و سِحْرًا و سِحْرًا و كَهَانَةً، و منهم من جعل نُقْصانَه الهاء و قال: أصلُ العَضهِ عَضَهُه، فاستتقلوا الجمع بين هاءين فقالوا عَضَهُ، كما قالوا شَفَه و الأصل شَفَهه، و سَنَه و أصلها سَنَهه. و قال الفراء: العَضُون في كلام العرب السَّحْرُ، و ذلك أنه جعله من العَضهِ. و العَضاهُ من الشجر: كل شجر له شوكٌ، و قيل: العَضاهُ أعظمُ الشجر، و قيل: هي الخَمْطُ، و الخَمْطُ كلُّ شجره ذاتِ شوكٍ، و قيل العَضاهُ اسمٌ يقع على ما عَظُم من شجر الشوك و طال و اشتد شوكه، فإن لم تكن طويله فليست من العَضاه، و قيل: عِظامُ الشجر كلها عِضاه، و إنما جَمع هذا الاسم ما يُسْتَتَلُّ به فيها كلها، و قال بعض الرواه: العَضاهُ من شجرِ الشوكِ كالطَّلحِ و العَوْسَجِ مما له أرومته تبقى على الشتاء، و العَضاهُ على هذا القول الشجر ذو الشوك مما جَلَّ أو دَقَّ، و الأَقْوابِيلُ الأَوَّلُ أشبهه، و الواحده عِضاهه و عَضَهُه و عَضَهُه، و أصلها عَضَهُه. قال الجوهري: في عَضِهِ تحذف الهاء الأصليه كما تحذف من الشفه، و قال: و مِنْ عَضِهِ ما يُبَنَّ شَكِيرُها قال: و نُقْصانُها الهاءُ لأنها تُجَمع على عِضاهٍ مثل شفاه، فتردُّ الهاءُ في الجمع و تُصَيَّرُ عَضَهُه على عَضِهِه، و يُنسَبُ إليها فيقال بَعِيرٌ عَضَهُه للذي يَزَعُها، و بَعِيرٌ عِضاهِيٌّ و إِبِلٌ عِضاهِيَّه، و قالوا في القليل عِضُونٌ و عِضَوَاتٌ، فأبدلوا مكانَ الهاء الواو، و قالوا في الجمع عِضاهُ، وهذا تعليل أبي حنيفه، و ليس بذلك القول، فأما الذي ذهب إليه الفارسي (١). فإنَّ عِضَه المَحذوفه يصلح أن تكون من الهاء، و أن تكون من الواو، أما استدلاله على أنها تكون من الهاء فيما نراه من تصاريف هذه الكلمه كقولهم عِضاهُ و إِبِلٌ عاضه هه، و أما استدلاله على كونها من الواو فبقولهم عِضَوَاتٌ قال: و أنشد سيبويه: هذا طريقٌ يَأْزِمُ المَازِمَا، و عِضَوَاتٌ تَقَطَّعُ اللَّهَازِمَا قال: و نظيره سَنَه، تكون مره من الهاء لقولهم

ص: ٥١٦

(١- ١). قوله [ذهب إليه الفارسي] هكذا في الأصل، و في المحكم: ذهب إليه سيبويه.

سَأْنَهْتُ، وَ مَرَّةً مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ سَيَّوَاتٍ، وَ أَسَيَّنْتُوا لِأَنَّ التَّاءَ فِي أَسَيَّنْتُوا، وَ إِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ، فَأَصْلُهَا الْوَاوُ إِنَّمَا انْقَلَبَتْ يَاءً لِلْمَجَاوِزَةِ، وَ أَمَّا عِضَاهُ فَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي يَفَارِقُ وَاحِدَهُ بِالْهَاءِ كَقَتَادِهِ وَ قَتَادٍ، وَ يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَكْسَرًا كَأَنَّ وَاحِدَتَهُ عِضَاهُ، وَ النِّسْبُ إِلَى عِضِهِ عِضَوِيٌّ وَ عِضَاهِيٌّ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عِضَاهِيٌّ فَإِنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى عِضِهِ فَهُوَ مِنْ شَاذِّ النِّسْبِ، وَ إِنْ كَانَ مَنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاهِ فَهُوَ مَرْدُودٌ إِلَى وَاحِدِهَا، وَ وَاحِدُهَا عِضَاهُ، وَ لَا يَكُونُ مَنْسُوبًا إِلَى الْعِضَاهِ الَّذِي هُوَ الْجَمْعُ، لِأَنَّ هَذَا الْجَمْعُ وَ إِنْ أَشْبَهَ الْوَاحِدَ فَهُوَ فِي مَعْنَاهُ جَمْعٌ، أَلَا تَرَى أَنَّ مَنْ أَضَافَ إِلَى تَمْرٍ فَقَالَ تَمْرِي لَمْ يَنْسُبْ إِلَى تَمْرٍ إِنَّمَا نَسَبَ إِلَى تَمْرِهِ، وَ حَذَفَ الْهَاءَ لِأَنَّ يَاءَ النِّسْبِ وَ هَاءَ التَّائِيثِ تَتَعَاقَبَانِ؟ وَ النُّحَوِيُّونَ يَقُولُونَ: الْعِضَاهُ الَّذِي فِيهِ الشُّوكُ، قَالَ: وَ الْعَرَبُ تَسَمِّي كُلَّ شَجَرٍ عَظِيمٍ وَ كُلَّ شَيْءٍ جَازَ الْبَقْلَ الْعِضَاهُ. وَ قَالَ: السَّرْحُ كُلُّ شَجَرٍ لَا شُوكَ لَهَا، وَ قِيلَ: الْعِضَاهُ كُلُّ شَجَرٍ جَازَتْ الْبَقُولُ كَانَ لَهَا شُوكٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وَ الزَّيْتُونُ مِنَ الْعِضَاهِ، وَ النَّخْلُ مِنَ الْعِضَاهِ. أَبُو زَيْدٍ: الْعِضَاهُ يَقَعُ عَلَى شَجَرٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ، وَ لَهُ أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا الْعِضَاهُ، وَ إِنَّمَا الْعِضَاهُ الْخَالِصُ مِنْهُ مَا عَظُمَ وَ اشْتَدَّ شُوكُهُ. قَالَ: وَ مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَإِنَّهُ يُقَالُ لَهُ الْعِضُ وَ الشَّرْسُ. قَالَ: وَ الْعِضُ وَ الشَّرْسُ لَا يُدْعَيَانِ عِضَاهًا. وَ فِي الصَّحَاحِ: الْعِضَاهُ كُلُّ شَجَرٍ يَعْظُمُ وَ لَهُ شُوكٌ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلشَّمَاخِ: يُبَادِرُنَ الْعِضَاهُ بِمُقْنَعَاتٍ، نَوَاجِذُهُنَّ كَالْحَدِيدِ الْوَقِيعِ وَ هُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: خَالِصٌ وَ غَيْرُ خَالِصٍ، فَالْخَالِصُ الْغَرْفُ وَ الطَّلْحُ وَ السَّلْمُ وَ السَّدْرُ وَ السِّيَالُ وَ السَّمُرُ وَ الْيَنْبُوتُ وَ الْعُرْفُطُ وَ الْقَتَادُ الْأَعْظَمُ وَ الْكَنْهَيْلُ وَ الْغَرْبُ وَ الْعَوْسُجُ، وَ مَا لَيْسَ بِخَالِصٍ فَالْشُّوْحُطُ وَ النَّبْعُ وَ الشَّرْيَانُ وَ السَّرَاءُ وَ النَّشْمُ وَ الْعُجْرُمُ وَ الْعَجْرُمُ وَ التَّالِبُ، فَهَذِهِ تُدْعَى عِضَاهَ الْقِيَاسِ مِنَ الْقَوْسِ، وَ مَا صَغُرَ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَهُوَ الْعِضُ، وَ مَا لَيْسَ بِعِضٍ وَ لَا عِضَاهٍ مِنْ شَجَرِ الشُّوكِ فَالشُّكَاعِيُّ وَ الْحُلَاوِيُّ وَ الْحَاذِيُّ وَ الْكُبُّ وَ السَّلْحِيُّ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُوا مِنْ شَجَرِهِ أَوْ مِنْ عِضَاهِهِ. ; الْعِضَاهُ: شَجَرٌ أَمْ غَيْلَانٌ وَ كُلُّ شَجَرٍ عَظُمَ لَهُ شُوكٌ، الْوَاحِدَةُ عِضَاهُ، بِالتَّاءِ، وَ أَصْلُهَا عِضَاهُ. وَ عِضَاهُ هِيَ الْإِبِلُ، بِالْكَسْرِ، تَعْضُهُ عِضَاهًا إِذَا رَعَتِ الْعِضَاهُ. وَ أَعْضَاهُ الْقَوْمُ: رَعَتِ إِبِلَهُمُ الْعِضَاهُ وَ بَعِيرٌ عَاضِيَةٌ وَ عِضَاهُ: يَرَعِي الْعِضَاهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ: حَتَّى إِنْ شِدَّقَ أَحَدُهُمْ بِمَنْزِلِهِ مِشْفَرِ الْبَعِيرِ الْعِضَاهُ. ; هُوَ الَّذِي يَرَعِي الْعِضَاهُ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي يَشْتَكِي مِنَ أَكْلِ الْعِضَاهِ، فَأَمَّا الَّذِي يَأْكُلُ الْعِضَاهُ فَهُوَ الْعَاضِيَةُ، وَ نَاقَهُ عَاضِيَةٌ هِيَ وَ عَاضِيَةٌ كَذَلِكَ، وَ جَمَالٌ عَوَاضِيَةٌ وَ بَعِيرٌ عِضَاهُ يَكُونُ الرَّاعِي الْعِضَاهُ وَ الشَّاكِي مِنَ أَكْلِهَا؛ قَالَ هَمِيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِيُّ: وَ قَرَّبُوا كُلَّ جَمَالِيٍّ عِضَاهُ، قَرِيْبُهُ نُدُوْتُهُ مِنْ مَحْمَضِيَّةٍ، أَبْنَى السَّنَافُ أَثْرًا بِأَنْهَضِيَّةٍ قَوْلُهُ كُلُّ جَمَالِيٍّ عِضَاهُ؛ أَرَادَ كُلَّ جَمَالِيَّةٍ وَ لَا يَعْنِي بِهِ الْجَمَلَ لِأَنَّ الْجَمَلَ لَا يُضَافُ إِلَى نَفْسِهِ، وَ إِنَّمَا يُقَالُ فِي النَّاقَةِ جَمَالِيَّةٍ تَشْبِيْهًا لَهَا بِالْجَمَلِ كَمَا قَالَ ذُو الرَّمَةِ: جَمَالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنَادٌ يَشْلُهَا وَ لَكِنَّهُ ذَكَرَهُ عَلَى لَفْظِ كُلِّ جَمَالِيٍّ عِضَاهُ.

قال الفارسي: هذا من معكوس التشبيه، إنما يقال في الناقه جُماليته تشبيهاً لها بالجمل لشدته و صلابته و فضله في ذلك على الناقه، و لكنهم ربما عكسوا فجعلوا المشبه به مشبهاً و المشبه مشبهاً به، و ذلك لما يريدون من استحكام الأمر في الشبه، فهم يقولون للناقه جُماليته، ثم يُشعرون باستحكام الشبه فيقولون للذكر جُماليته، ينسبونه إلى الناقه الجُماليته، و له نظائر في كلام العرب و كلام سيويه؛ أما كلام العرب فكقول ذى الرمه: و رَمِيلِ كأوراكِ النساءِ اغتَسَيْتُهُ، إذا لَبَدْتُهُ السارياتُ الرِّكائِكُ فشبه الرمل بأوراكِ النساءِ و المعتاد عكس ذلك، و أما من كلام سيويه فكقوله في باب اسم الفاعل: و قالوا هو الضاربُ الرجلُ كما قالوا الحَسَنُ الوجهُ، قال: ثم دار فقال و قالوا هو الحَسَنُ الوجهُ كما قالوا الضاربُ الرجلُ. و قال أبو حنيفة: ناقه عَصِيهَةٌ تكسِرُ عيدانَ العِصاهِ، و قد عَصِيهَتْ هَتْ عَصِيهَةً. و أرضُ عَصِيهَةٌ: كثيره العِصاهِ، و مُعَصِيهَةٌ هَتْ: ذاتُ عِصاهِ كُعِصِيهَةٍ، و هي مذكوره في موضعها: الجوهرى: و تقول بعير عَصِيوٌّ و إبل عَصِيوَةٌ بفتح العين على غير قياس. و عَصِيهَتْ العِصاهُ إذا قطعها. و روى ابن برى عن على بن حمزه قال: لا يقال بعير عاصيه للذى يرمى العِصاهِ، و إنما يقال له عَصِيهٌ، و أما العاصيه فهو الذى يَشْتَكِي عن أكل العِصاهِ. و التَّعْصِيهُ: قطع العِصاهِ و احتطابُه. و

١٦- في الحديث: ما عَصِيهَتْ عِصاهُ إلا بتركها التسييح. و يقال: فلان يَنْتَجِبُ غَيْرَ عِصاهِ إذا انتحل شِعْرَ غيره. و قال: يا أَيُّها الزاعِمُ أنى أَجْتَلِبُ و أنتى غَيْرَ عِصاهِ أَنْتَجِبُ كَذَبْتُ إِنْ شَرَّ ما قِيلَ الكَذِبُ و كذلك: فلان يَنْتَجِبُ عِصاهُ فلانٍ أى أنه يَنْتَحِلُ شِعْرَهُ، و الاِنتِجَابُ أَخَذُ النَّجْبِ من الشجر، و هو قشره. و من أمثالهم السائره: و من عِصَهٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها و هو مثل قولهم: العِصاهُ من العِصِيهِ. و قال الشاعر: إذا ماتَ منهم سَيِّدٌ سُرِقَ ابْنُهُ، و من عِصَهٍ ما يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها يريد: أن الابن يُشَبِّهُ الأب، فمن رأى هذا ظنه هذا، فكأن الابن مَسْرُوقٌ، و الشكير: ما يَنْبُتُ فى أَصْلِ الشجره:

عفه:

روى بعضهم بيت الشنفرى: عَفاهِيهٌ لا- يُقَصِّرُ السُّرُّ دُونِها، و لا تُزْتَجى للبيتِ ما لم تُبَيِّتِ قيل: العَفاهِيهُ الضخمه، و قيل: هي مثل العَفاهِمه. يقال: عَفِيشُ عَفاهِمٌ أى ناعم، و هذه انفرد بها الأزهرى، و قال: أما العَفاهِيهُ فلا أعرفها، و أما العَفاهِمه فمعروفه.

عله:

العَلَهُ: حُبُّ النَّفْسِ و ضَعْفُها، و هو أيضاً أذى الخُمَارِ (١). و العَلَهُ الشَّرَهُ. و العَلَهُ: الدَّهْشُ و الحَيْرَه. و العَلَهُ: الذى يَتَرَدَّدُ متحيراً، و المُتَبَلِّدُ مثله. و أنشد لييد: عَلِهَتْ تَبَلَّدُ فى نِهاءِ صُعائِدٍ، سَبَعاً تُؤاماً كامِلاً أَيامُها و فى الصِّحاح: عَلِهَتْ تَرَدَّدُ. و قال ابن برى:

ص: ٥١٨

(١- ٢). قوله [و هو أيضاً أذى الخمار] كذا بالأصل و التهذيب و المحكم، و الذى فى التكملة بخط الصاغانى: أذى الخمار، بـبدال مهمله فنون، و تبعه المجد.

و الصواب تَبَلَّدُ. و العَلَّةُ أن يذهب و يجيء من الفَرَع. أبو سعيد: رجل عَلَّهَانُ عَلَّانٌ، فالعَلَّهَانُ الجازع، و العَلَّانُ الجاهل. و قال خالد بن كَثُوم: العَلَّهَاءُ: ثوبان يُنْدَفُ فِيهِمَا وَبُرُّ الإِبِلِ، يَلْبَسُهُمَا الشَّجَاعُ تحت الدرع يَتَوَقَّى بِهِمَا الطَّعْنَ. قال عمرو بن قَمِيئَةَ: و تَصَيَّدَى لِتَصَيَّرَعَ البَطَلُ الأَزْوَعَ بين العَلَّهَاءِ و السَّرْبَالِ تَصَيَّدَى: يعنى المنية لتصيب البطل المتحصن بدرعه و ثيابه. و فى التهذيب: قرأت بخط شمر فى كتابه فى السلاح: من أسماء الدروع العَلَمَاءُ، بالميم، و لم أسمعها إلا فى بيت زهير بن جَنَابٍ. و العَلَّةُ: الحُرْنُ. و العَلَّةُ: أصله الحِدَّةُ و الانهماك. و أنشد: و جُرْدٍ يَغْلُهُ الدَّاعَى إليها، مَتَى رَكِبَ الفَوَارِسُ أَوْ مَتَى لا و العَلَّةُ: الجُوعُ. و العَلَّهَانُ: الجائع، و المرأه عَلَّهَى مثل غَزْثَانَ و غَزْثَى أى شديد الجوع، و قد عَلَّهَ يَغْلُهُ، و الجمع عَلَاةٌ و عَلَاهَى. و رجل عَلَّهَانٌ: تَنَازَعَهُ نَفْسُهُ إلى الشَّىءِ، و فى التهذيب: إلى الشر، و الفعل من كل ذلك عَلَّهَ عَلَّهًا فهو عَلَّهٌ. و امرأه عَلَاهٌ: طَيَّاشَةٌ. و عَلَّهَ عَلَّهًا: وقع فى مَلَامَةٍ. و العَلَّهَانُ: الظَّلِيمُ. و العَالِيَةُ: النَّعَامَةُ. و فرس عَلَّهَى: نشيطه نَزِقَةٌ، و قيل: نشيطه فى اللجام. و العَلَّهَانُ: اسم فرس أبى مَلَيْلٍ (1). عبد الله بن الحرث. و عَلَّهَانٌ: اسم رجل، قيل، هو من أشراف بنى تميم.

عمه:

العَمَّةُ: التَّحْيِيرُ و التَّرْدُّدُ. و أنشد ابن برى: مَتَى تَعَمَّهُ إلى عُثْمَانَ تَعَمَّهُ إلى ضَخْمِ السُّرَادِقِ و القِبَابِ أى تُرَدُّدُ النظر، و قيل: العَمَّةُ التَّرْدُّدُ فى الضلاله و التحير فى مُنَازَعَةٍ أو طريق. قال ثعلب: هو أن لا يعرف الحُجَّةَ. و قال اللحيانى: هو تَرْدُّدُهُ لا يدري أين يتوجه. و فى التنزيل العزيز: وَ نَذَرُهُمْ فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. و معنى يَعْمَهُونَ: يتحIRON. و

١- فى حديث على، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: فَمَآئِنَ تَذْهَبُونَ بل كيف تَعْمَهُونَ. ؟ قال ابن الأثير: العَمَّةُ فى البصيره كالعَمَى فى البصير. و رجل عَمَّةٌ عامية أى يَتَرَدَّدُ مَتَحْيِرًا لا يهتدى لطريقه و مِذْهَبِهِ، و الجمع عَمَهُونَ و عَمَّةٌ. و قد عَمِهَ و عَمَّهُ يَعْمَهُ عَمَهَا و عُمُوهَا و عُمُوهٌ و عَمَّهَانًا إذا حَادَ عن الحق. قال رؤبه: و مَهْمَهُ أَطْرَافُهُ فى مَهْمِهِ، أَعْمَى الهَيْدَى بالجَاهِلِينَ العُمَهُ و العَمَّةُ فى الرأى، و العَمَى فى البصير. قال أبو منصور: و يكون العَمَى عَمَى القلب. يقال: رجل عَمٌّ إذا كان لا يُبْصِرُ بقلبه. و أرض عَمَّهَاءُ: لا أعلام بها. و ذهب إبله العَمَّهَى إذا لم يَدْرِ أين ذهب، و العَمَّهَى مثله.

عنه:

قال ابن برى: العِنَةُ نَبْتُ، وَاوْحَدْتُهُ عِنْتَهُ. قال رؤبه يصف الحمار: و سَخِطَ العِنْتَهُ و القَيْصُوما

عنته:

ابن دريد: رجل عُنْتَهُ و عُنْتَهَى، و هو المَبَالِغُ فى الأمر إذا أَخَذَ فيه.

عنه:

عَهْ عَهْ: زجر للإبل. و عَهَّعَهُ بالإبل: قال لها عَهْ عَهْ، و ذلك إذا زَجَرَهَا لتحتبس. و حكى أبو

١-١) قوله [أبي مليل] كذا في التهذيب و التكملة بلامين مصغراً، و الذي في القاموس: مليك آخره كاف.

منصور الأزهرى عن الفراء: عَهَّهْتُ بِالضَّانِ عَهَّهَةً إِذَا قَلَّتْ لَهَا عَهَّ عَهَّ، وَهُوَ زَجْرُ لَهَا. وَحَكَى أَيْضاً عَنْ ابْنِ بُرْزُجٍ: عِيَهُ الزَّرْعُ، فَهُوَ مَعِيَهُ وَ مَعُوَّةٌ وَ مَعْهُوَّةٌ .

عوه:

عَوَّهَ السَّفَرُ: عَرَّسُوا فَنَامُوا قَلِيلاً. وَ عَوَّهَ عَلَيْهِمُ: عَرَّجَ وَ أَقَامَ. قَالَ رُوَيْبَةُ: شَأَزُ بِمَنْ عَوَّهَ حَيْدَبِ الْمُنْطَلَقِ، نَاءٍ مِنَ التَّصْبِيحِ نَائِي الْمُعْتَبِقِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَأَلْتُ أَعْرَابِيًّا فَصِيحاً عَنْ قَوْلِ رُوَيْبَةَ: جَدَّبَ الْمُنْدَى شَيْئَ الْمَعْوَةِ وَ يَرُوى: جَدَّبَ الْمَلْهَى ...، فَقَالَ: أَرَادَ بِهِ الْمَعْرَجَ. يُقَالُ: عَرَّجَ وَ عَوَّجَ وَ عَوَّهَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ اللَّيْثُ: التَّغْوِيَةُ وَ التَّعْرِيسُ نَوْمُهُ خَفِيفُهُ عِنْدَ وَجْهِ الصُّبْحِ، وَ قِيلَ: هُوَ النُّزُولُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ، قَالَ: وَ كُلُّ مَنْ اخْتَبَسَ فِي مَكَانٍ فَقَدْ عَوَّهَ. وَ الْعَاهَةُ: الْآفَةُ. وَ عَاهَ الزَّرْعُ وَ الْمَالُ يُعَوُّهُ عَاهَةً وَ عُوُّوهُاً وَ أَعَاهَ: وَقَعَتْ فِيهِمَا عَاهَةٌ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تَذْهَبَ الْعَاهَةُ. أَى الْآفَةُ الَّتِي تَصِيبُ الزَّرْعَ وَ الثَّمَارَ فَتَفْسِدُهَا. رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ عَمْرٍو، وَ قِيلَ لِابْنِ عَمْرٍو: مَتَى ذَلِكَ؟ فَقَالَ: طُلُوعِ الثُّرَيَّا. وَ قَالَ طَيْبُ الْعَرَبِ: اضْمَنْوَالِي مَا بَيْنَ مَغِيْبِ الثُّرَيَّا إِلَى طُلُوعِهَا أَضْمَنْ لَكُمْ سَائِرَ السَّنَةِ. قَالَ اللَّيْثُ: الْعَاهَةُ الْبَلَايَا وَ الْآفَاتُ أَى فَسَادُ يَصِيبُ الزَّرْعَ وَ نَحْوَهُ مِنْ حَرِّ أَوْ عَطَشٍ، وَ قَالَ: أَعَاهَ الزَّرْعُ إِذَا أَصَابَتْهُ آفَةٌ مِنَ الْبَرَقَانِ وَ نَحْوِهِ فَافْسَدَتْهُ. وَ أَعَاهَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابَ زَرْعَهُمْ خَاصَةً عَاهَةً. وَ رَجُلٌ مَعِيَهُ وَ مَعُوَّةٌ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ: أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ فِيهِمَا. وَ يُقَالُ: أَعَاهَ الرَّجُلُ وَ أَعُوَّةٌ وَ عَاهٌ وَ عَوَّهَ كُلُّهُ إِذَا وَقَعَتْ الْعَاهَةُ فِي زَرْعِهِ. وَ أَعَاهَ الْقَوْمُ وَ عَاهُوا وَ أَعُوُّوهُا: أَصَابَ ثَمَارَهُمْ أَوْ مَا شِئْتَهُمْ أَوْ إِبْلَهُمْ أَوْ زَرْعَهُمُ الْعَاهَةُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا يُورِدَنَّ ذُو عَاهَةٍ عَلَى مُصِحِّ. أَى لَا يُورِدَنَّ مَنْ يَابِلُهُ آفَةٌ مِنْ جَرَبٍ أَوْ غَيْرِهِ عَلَى مَنْ إِبْلُهُ صِحَّاحٌ، لِثَلَا يَنْزِلُ بِهَذِهِ مَا نَزَلَ بِتِلْكَ، فَيُظَنَّ الْمَصِحِّحُ أَنَّ تِلْكَ أَعِيدَتْهَا فَيَأْتِمُّ. وَ طَعَامٌ مَعُوَّةٌ: أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ. وَ طَعَامٌ ذُو مَعُوَّةٍ: عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، أَى مَنْ أَكَلَهُ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ، وَ عِيَهُ الْمَالُ. وَ رَجُلٌ عَائِيٌّ وَ عَاهٍ مِثْلُ مَائِيٍّ وَ مَاهٍ. وَ رَجُلٌ عَاهٌ أَيْضاً: كَقَوْلِكَ كَبَشٌ صَافٌ، قَالَ طَفِيلٌ: وَ دَارٍ يَطْعَنُ الْعَاهُونَ عَنْهَا لَيْبَتَهُمْ، وَ يُنْسَوْنَ الدُّمَامَا (١). وَ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَاهُونَ أَصْحَابُ الرَّيْبِ وَ الْخُبْثِ، وَ يُقَالُ: عِيَهُ الزَّرْعُ وَ إِيْفَ فَهُوَ مَعِيَهُ وَ مَعُوَّةٌ وَ مَعْهُوَّةٌ. وَ عَوَّهَ عَوَّهَ: مِنْ دُعَاءِ الْجَحْشِ. وَ قَدْ عَوَّهَ الرَّجُلُ إِذَا دَعَا الْجَحْشَ لِيَلْحَقَ بِهِ فَقَالَ: عَوَّهَ عَوَّهَ إِذَا دَعَاهُ. وَ يُقَالُ: عَاهَ عَاهٍ إِذَا زَجَرَ الْإِبِلَ لِتَحْتَبِسَ، وَ رَبَّمَا قَالُوا عِيَهُ عِيَهُ، وَ يَقُولُونَ عَهَّ عَهَّ. وَ بَنُو عِيُوَيْهِ: بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ بِالشَّامِ. وَ عَاهَانُ بْنُ كَعْبٍ: مِنْ شَعْرَانِهِمْ، فَعَلَانٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَوِهِ، وَ فَاعَالٌ فِيمَنْ جَعَلَهُ مِنْ عَهْنٍ، وَ قَدْ ذَكَرَ هُنَاكَ.

عِيَهُ:

عَاهَ الْمَالُ يَعِيَهُ: أَصَابَتْهُ الْعَاهَةُ. وَ عِيَهُ الْمَالُ وَ الزَّرْعُ وَ إِيْفَ، فَهُوَ مَعِيَهُ وَ مَعُوَّةٌ وَ مَعْهُوَّةٌ. وَ أَرْضٌ مَعِيُوُّوهُ: ذَاتُ عَاهَةٍ. وَ عِيَهُ بِالرَّجُلِ: صَاحَ بِهِ. وَ عِيَهُ عِيَهُ وَ عَاهَ عَاهٍ: زَجَرَ لِلْإِبِلِ لِتَحْتَبِسَ.

ص: ٥٢٠

غره:

غَرَهَ به: كَغَرَى.

فصل الفاء

فره:

فَرَهَ الشَّيْءُ، بِالضَّمِّ، يَفْرُهُ فَرَاهَهُ وَفَرَاهِيَهُ وَهُوَ فَارَةٌ بَيْنَ الْفَرَاهَةِ وَالْفُرُوهِهِ قَالَ: ضَوْرِيَّةٌ أَوْلَعَتْ بِاشْتِهَارِهَا، الْجَوْهَرِيُّ: فَارَةٌ نَادِرٌ مِثْلُ حَامِضٍ، وَوَقْيَاسُهُ فَرِيَةٌ وَحَمِيضٌ، مِثْلُ صِيغَرٍ فَهُوَ صِيغَيْرٌ وَمَلْحٌ فَهُوَ مَلِيحٌ. وَيُقَالُ لِلْبُرْدُونِ وَالْبَغْلِ وَالْحِمَارِ: فَارَةٌ بَيْنَ الْفُرُوهِهِ وَفَرَاهِيهِ وَفَرَاهِهِ وَوَالْجَمْعُ فُرُوهُهُ مِثْلُ صَاحِبٍ وَصُحْبِهِ، وَفُرَةٌ أَيْضًا مِثْلُ بَازِلٍ وَبُرْلٍ وَحَائِلٍ وَحَوْلٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَمَّا فُرُوهُهُ فَاسْمٌ لِلْجَمْعِ، عِنْدَ سَيِّبِيهِ، وَوَلَيْسَ بِجَمْعٍ لِأَنَّ فَاعِلًا. لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فُعْلِهِ، قَالَ: وَوَلَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ فَارَةٌ إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْبَغْلِ وَالْحِمَارِ وَالْكَلْبِ وَغَيْرِ ذَلِكَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ بَرْدُونٌ فَارَةٌ وَحِمَارٌ فَارَةٌ إِذَا كَانَ سَيُّورِينَ، وَوَلَا يُقَالُ لِلْفَرَسِ إِلَّا جَوَادًا، وَوَقَالُ لَهُ رَائِعٌ وَو.

١٦- فِي حَدِيثِ جَرِيحٍ: دَابَّةٌ فَرَاهَهُ . أَيْ نَشِيطُهُ حَادَّةٌ قَوِيَّةٌ . فَأَمَّا قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ فِي صِفَةِ فَرَسٍ: فَصَافٌ يُفَرِّي جُلَّهُ عَن سِرَاتِهِ، يَبِيدُ الْجِيَادَ فَرَاهًا مُتَتَابِعًا فَرَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ عَدِيًّا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَصِيرَةٌ بِالْخَيْلِ، وَوَقَدْ خُطِّئَ عَدِيٌّ فِي ذَلِكَ، وَوَالْأُنْثَى فَرَاهَةٌ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُخْطِئُ عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ: فَتَقَلْنَا صِيْنَعَهُ، حَتَّى سَمَّيْنَا فَارَةَ الْبَالِ لَجُوجًا فِي السَّنَنِ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْخَيْلِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: بَيَّنَّ عَدِيٌّ الَّذِي كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يُخْطِئُهُ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ: يَبِيدُ الْجِيَادَ فَرَاهًا مُتَتَابِعًا وَوَقَوْلُ النَّابِغَةِ: أَعْطَى لِفَرَاهِهِ حُلُوًّا تَوَابَعُهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ لَا. تُعْطَى عَلَى حَسَدٍ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: إِنَّمَا يَعْنِي بِالْفَرَاهَةِ الْقَيْنَةَ وَوَمَا يَتَّبَعُهَا مِنَ الْمَوَاهِبِ، وَوَالْجَمْعُ فَوَارَةٌ وَوَقُرَّةٌ وَالْأَخِيرُهُ نَادِرٌ لِأَنَّ فَاعِلَهُ لَيْسَ مِمَّا يَكْسُرُ عَلَى فُعْلٍ. وَوَقَالُ: أَفْرَهْتَ فَلَانَهُ إِذَا جَاءَتْ بِأَوْلَادٍ فُرُوهُهُ أَيْ مِلَاحٌ. وَوَقُرَّةُ الرَّجُلِ إِذَا اتَّخَذَ غُلَامًا فَرَاهًا، وَوَقَالُ: فَارَةٌ وَوَقُرَّةٌ مِيزَانُهُ نَائِبٌ وَوَقُرَّةٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَوَقَامِعَتْ غَيْرَ وَوَقَامِعَتْ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ: جَارِيَةٌ فَرَاهَةٌ إِذَا كَانَتْ حَسَنَاءً مَلِيحَةً. وَوَقَامِعَتْ فَارَةٌ: حَسَنُ الْوَجْهِ، وَوَالْجَمْعُ فُرُوهُهُ. وَوَقَالُ الشَّافِعِيُّ فِي بَابِ نَفَقَةِ الْمَمَالِيكِ وَوَالْجَوَارِي: إِذَا كَانَ لَهَا فَرَاهَةٌ زَيْدٌ فِي كِسْوَتَيْهَا وَوَقَامِعَتْ زَيْرِيْدٌ بِالْفَرَاهَةِ الْحُسْنِ وَالْمَلَاحَةِ. وَوَقَامِعَتْ النَّاقَةَ، فَهِيَ مُفْرَهُهُ وَوَقَامِعَتْ إِذَا كَانَتْ تُسْتَجُّ الْفُرَّةُ، وَوَقَامِعَتْهُ أَيْضًا . قَالَ مَالِكُ بْنُ جَعْدَةَ الثُّعْلَبِيُّ: فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرِيْبًا، ابْنُ سَيِّدِهِ: نَاقَهُ مُفْرَهُهُ تَلِدُ الْفُرُوهُهُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

و مُفْرِهِهِ عَنَسٍ قَدَرْتُ لِسَاقِهَا،

فَخَرَّتْ كَمَا تَتَابَعُ الرِّيحُ بِالْقَفْلِ

و يروى: ... كما تتابع h. و الفارة: الحاذق بالشىء. و الفروهه و الفراهه و الفراهيه: النشاط. و فرة، بالكسر: أشتَر و بطر. و رجل فرة: نشيط أشتَر. و فى التنزيل العزيز: وَ تَنحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتاً فَرِهِينَ فمن قرأه كذلك فهو من هذا شهرين بطرين، و من قرأه فارهين فهو من فرة، بالضم قال ابن برى عند هذا الموضع: قال ابن وادع العوفى: لا أشتكين، إذا ما أزمه أزمته، و لن ترانى بخير فارة الطلَب قال الفراء: معنى فارهين حاذقين، قال: و الفرح فى كلام العرب، بالحاء، الأشتَر البطر. يقال: لا تفرح أى لا تأثر. قال الله عز و جل: لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين فإلهاء هاهنا كأنها أقيمت مقام الحاء. و الفرة: الفرح. و الفرة: الفرح. و رجل فارة: شديد الأكل. عن ابن الأعرابى، قال: و قال عبد لرجل أراد أن يشتريه: لا تشتريه، أكل فارهاً و أمشى كارهاً.

فطه:

فَطَهَ الظَهْرُ فَطَهَا: كَفَّرَ.

فقه:

الفقه: العلم بالشىء و الفهم له، و غلب على علم الدين لسيادته و شرفه و فضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا و العود على المنديل قال ابن الأثير: و اشتقاقه من الشق و الفتح، و قد جعله العرف خاصاً بعلم الشريعة، شرفها الله تعالى، و تخصيصاً بعلم الفروع منها. قال غيره: و الفقه فى الأصل الفهم. يقال: أوتى فلان فقهاً فى الدين أى فهماً فيه. قال الله عز و جل: لِيَتَفَقَّهُوا فى الدِّينِ رأى ليكونوا علماء به، و فقهه الله رو

١٤- دعا النبى، صلى الله عليه و سلم، لابن عباس فقال: اللهم علّمه الدين و فقهه فى التأويل. أى فهّمه تأويله و معناه، فاستجاب الله دعاءه، و كان من أعلم الناس فى زمانه بكتاب الله تعالى. و فقه فقهاً: بمعنى علم علماً. ابن سيده: و قد فقه فقهه و هو فقيه من قوم فقهاء، و الأثنى فقيهه من نسوه فقاؤه. و حكى اللحيانى: نسوه فقهه، و هى نادره، قال: و عندى أن قائل فقهه من العرب لم يعتد بهاء التأنيث، و نظيرها نسوه ففراء. و قال بعضهم: فقه الرجل فقهاً و فقهاً و فقه (١). و فقه الشىء: علّمه. و فقهه و أفقّه: علّمه. و فى التهذيب: و أفقّهت أنا أى بيّنت له تعلّم الفقه. ابن سيده: و فقه عنه، بالكسر، فهم. و يقال: فقه فلان عنى ما بيّنت له يفقه فقهاً إذا فهّمه. قال الأزهرى: قال لى رجل من كلاب و هو يصف لى شيئاً فلما فرغ من كلامه قال أفقّهت؟ يريد أفهمت. و رجل فقه: فقيه، و الأثنى فقهه. و يقال للشاهد: كيف فقاهاك لما أشهدناك، و لا- يقال فى غير ذلك. الأزهرى: و أما فقه، بضم القاف، فإنما يستعمل فى النعوت. يقال: رجل فقيه، و قد فقه يفقه فقاهاه إذا صار فقيهاً و ساد الفقهاء. و

١٧- فى حديث سلمان: أنه نزل على نبيّته بالعراق فقال لها: هل هنا مكان نظيف أصلى فيه؟ فقالت: طهر قلبك و صل حيث شئت، فقال سلمان: فقّهت. أى فهمت و فطنت للحقّ و المعنى الذى أرادت، و قال شمر: معناه أنها فقّهت هذا المعنى الذى خاطبته، و لو قال فقّهت كان معناه

١-٢). قوله [و فقه] بعد قوله [و فقهاً] كذا بالأصل. و بالوقوف على عبارته ابن سيدة تعلم أن فقه كعلم ليس من كلام البعض و إن كان لغه فى فقه بالضم و لعلها تكررت من النسخ.

صَارَتْ فِقِيهَةً. يُقَالُ: فِقَهُ عَنِّي كَلَامِي يُفَقَهُ أَي فَهِمَ، وَ مَا كَانَ فِقِيهَاً وَ لَقَدْ فِقَهُ وَ فِقَهُ. وَ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: أَعْجَبَنِي فِقَاهَتُهُ أَي فِقَهُهُ. وَ رَجُلٌ فِقِيهٌ: عَالِمٌ. وَ كُلُّ عَالِمٍ بِشَيْءٍ فَهُوَ فِقِيهٌ؛ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: فَلَانِ مَا يُفَقَهُ وَ مَا يُنْقَهُ؛ مَعْنَاهُ لَا يَعْلَمُ وَ لَا يُفَهُمُ. وَ نَقِهَتْ الْحَدِيثَ أَنْقَهُهُ إِذَا فَهِمْتَهُ. وَ فِقِيهِ الْعَرَبِ: عَالِمٌ الْعَرَبِ. وَ تَفَقَّهُ: تَعَالَى الْفِقْهَ. وَ فَاقَهُتُهُ إِذَا بَايَعْتَهُ فِي الْعِلْمِ. وَ الْفِقْهُ: الْفِطْنَةُ. وَ فِي الْمَثَلِ: خَيْرُ الْفِقْهِ مَا حَاضِرَتْ بِهِ، وَ شَرُّ الرِّأْيِ الدَّبْرِيُّ. وَ قَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو: قَالَ لِي أَعْرَابِي شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِالْفِقْهِ أَي الْفِطْنَةِ. وَ فَحَلَّ فِقِيهٌ: طَبَّ بِالضَّرْبِ حَادِقٌ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَعَنَ اللَّهُ النَّائِحَةَ وَ الْمُسْتَفْقِيهَةَ. رُهِى الَّتِي تُجَاوِزُهَا فِي قَوْلِهَا لِأَنَّهَا تَتَلَقَّفُهُ وَ تَتَفَهَّمُهُ فَتُجْبِيهَا عَنْهُ. ابْنُ بَرِي: الْفَقْهَةُ الْمَحَالَةُ فِي نَقْرِهِ الْقِفَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ: وَ تَضْرِبُ الْفَقْهَةَ حَتَّى تَتَدَلَّقَ قَالَ: وَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنَ الْفَقْهَةِ.

فكاه:

الْفَاكِيهَةُ: مَعْرُوفَةٌ وَ أَجْنَاسُهَا الْفَوَاكِيهَةُ، وَ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا فَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سُمِّيَ مِنَ الثَّمَارِ فِي الْقُرْآنِ نَحْوَ الْعِنَبِ وَ الرُّمَّانِ فَإِنَا لَا نَسْمِيهِ فَاكِيهَةً، قَالَ: وَ لَوْ حَلَفَ أَنْ لَا يَأْكُلُ فَاكِيهَةً فَأَكَلَ عِنَبًا وَ رُمَّانًا لَمْ يَحْتَسِبْ وَ لَمْ يَكُنْ حَانِثًا. وَ قَالَ آخَرُونَ: كُلُّ الثَّمَارِ فَاكِيهَةٌ، وَ إِنَّمَا كُرِّرَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فِيهِمَا فَاكِيهَةٌ وَ نَخْلٌ وَ رُمَّانٌ؛ لِتَفْضِيلِ النَّخْلِ وَ الرُّمَّانِ عَلَى سَائِرِ الْفَوَاكِيهِ دُونَهُمَا، وَ مِثْلُهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ إِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَ مِنْكَ وَ مِنْ نُوحٍ وَ إِبْرَاهِيمَ وَ مُوسَى وَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ؛ فَكُرِّرَ هُوَذَا لِلتَّفْضِيلِ عَلَى النَّبِيِّينَ وَ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَ إِنَّ النَّخِيلَ وَ الْكُرْمَ ثَمَارُهُمَا لَيْسَتْ مِنَ الْفَاكِيهِ، وَ إِنَّمَا شَذَّ قَوْلُ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عَنْ أَقَاوِيلِ جَمَاعَةِ فَهَاءِ الْأَمْصَارِ لِقَوْلِهِ عِلْمُهُ بِكَلَامِ الْعَرَبِ وَ عِلْمُ اللُّغَةِ وَ تَأْوِيلُ الْقُرْآنِ الْعَرَبِيِّ الْمُبِينِ، وَ الْعَرَبُ تَذَكَّرُ الْأَشْيَاءَ جَمَلَةً ثُمَّ تَخْصُصُ مِنْهَا شَيْئًا بِالتَّسْمِيَةِ تَنْبِيهًا عَلَى فَضْلِ فِيهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ رُسُلِهِ وَ جِبْرِيْلَ وَ مِيكَالَ؛ فَمَنْ قَالَ إِنَّ جِبْرِيْلَ وَ مِيكَالَ لَيْسَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ إِيَاهُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ جُمْلَةً فَهُوَ كَافِرٌ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَصَّ عَلَى ذَلِكَ وَ بَيَّنَّهُ، وَ كَذَلِكَ مَنْ قَالَ إِنَّ ثَمَرَ النَّخْلِ وَ الرُّمَّانِ لَيْسَا فَاكِيهَةً لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِيَاهُمَا بِالتَّسْمِيَةِ بَعْدَ ذِكْرِ الْفَاكِيهِ جُمْلَةً فَهُوَ جَاهِلٌ، وَ هُوَ خِلَافُ الْمَعْقُولِ وَ خِلَافُ لُغَةِ الْعَرَبِ. وَ رَجُلٌ فَكِيهٌ: يَأْكُلُ الْفَاكِيهَةَ، وَ فَكِيهَةٌ: عِنْدَهُ فَاكِيهَةٌ، وَ كِلَاهُمَا عَلَى النَّسْبِ. أَبُو مَعَاذٍ النَّحْوِيُّ: الْفَاكِيهَةُ الَّتِي كَثُرَتْ فَكِيهَتُهُ، وَ الْفَكِيهَةُ: الَّتِي يَنَالُ مِنْ أَعْرَاضِ النَّاسِ، وَ الْفَاكِيهَانِيُّ: الَّتِي يَبِيْعُ الْفَاكِيهَةَ. قَالَ سَبْيُوِيهٌ: وَ لَا يُقَالُ لِبَائِعِ الْفَاكِيهِ فَكَاهٌ، كَمَا قَالُوا لِبَائِعِ الْبَنِّ وَ تَبَالٍ، لِأَنَّ هَذَا الضَّرْبَ إِنَّمَا هُوَ سَمَاعِي لَا أَطْرَادِي. وَ فَكِيهَةُ الْقَوْمِ بِالْفَاكِيهِ: أَتَاهُمْ بِهَا. وَ الْفَاكِيهَةُ أَيْضًا: الْحَلْوَاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ. وَ فَكِيهَتُهُمْ بِمَلْحِ الْكَلَامِ: أَطْرَفَهُمْ، وَ الْأَسْمُ الْفَكِيهَةُ وَ الْفَكَاهَةُ، بِالضَّمِّ، وَ الْمَصْدَرُ الْمَتَوَهَّمُ فِيهِ الْفَعْلُ الْفَكَاهَةُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَكَاهَةُ، بِالْفَتْحِ، مَصْدَرُ فَكِيهِ الرَّجُلِ، بِالْكَسْرِ، فَهُوَ فَكِيهَةٌ إِذَا كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ مَزَاحًا، وَ الْفَاكِيهَةُ الْمَزَاحُ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ أَنَسٍ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، مِنْ أَفْكِهِ النَّاسُ مَعَ صَبِيٍّ. رُ الْفَاكِيهَةُ: الْمَزَاحُ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَفْكِهِ النَّاسِ إِذَا خَلَا مَعَ أَهْلِهِ. رُ

١٦- الحديث: أربع ليس غيبتهن بغيه، منهم المتفكهون بالأمهات. وهم الذين يشتمونهن مُمَازِحِينَ. والفكاهه، بالضم: المزاح، وقيل: الفاكه ذو الفكاهه كالنامر واللابن. والتفكاهه: التمازح. وفاكهت القوم مُفَاكِهَةٌ بمَلْسَحِ الكلام والمزاح، والمُفَاكِهَةُ: المُمَازِحَةُ. وفي المثل: لا تُفَاكِهَ أُمَّهَ وَلَا تَبْلُ عَلَى أَكَمَهَ. والفكهه: الطيب النفس، وقد فكهه فكهاً. أبو زيد: رجل فكهه وفاكهه وفاكهان، وهو الطيب النفس المزاح. وأنشد: إذا فَيَكُهَانُ ذُو مَلَاءٍ وَلِمَهٍ قَلِيلِ الْأَذَى، فيما يرى الناس، مُسَلِّمٌ وَفَاكِهَةٌ: مَارَحَتْ. ويقال للمرأة: فكهه، وللنساء فكهات. وَتَفَكَّهْتُ بِالشَىءِ: تَمَنَعْتُ بِهِ. ويقال: تركت القومَ يَتَفَكَّهُونَ بِفُلَانٍ أَى يَغْتَابُونَهُ وَيَتَنَاوَلُونَ مِنْهُ. وَالفكهه: الذي يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ وَيُضْحِكُهُمْ. وَفَكِهَ مِنْ كَذَا وَفَكِهَ وَتَفَكَّهَ: عَجِبَ. تقول: تَفَكَّهْنَا مِنْ كَذَا وَكَذَا أَى تَعَجَّبْنَا مِنْهُ مِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ. أَى تَتَعَجَّبُونَ مِمَّا نَزَلَ بِكُمْ فِي زُرْعِكُمْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ. أَى نَاعِمِينَ مُعْجِبِينَ بِمَا هُمْ فِيهِ، وَمَنْ قَرَأَ فَاكِهِينَ يَقُولُ فَرِحِينَ. وَالفَاكِهَةُ: النَّاعِمُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ. وَالفكهه: المُعْجِبُ. وَحكى ابن الأعرابي: لَوْ سَمِعْتَ حَدِيثَ فُلَانٍ لَمَّا فَاكِهْتَ لَهُ أَى لَمَّا أَعْجَبَكَ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ. أَى مُتَعَجِّبُونَ نَاعِمُونَ بِمَا هُمْ فِيهِ. الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ، بِالْأَلْفِ، وَيَقْرَأُ فَاكِهُونَ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ حَذِرُونَ وَحَاذِرُونَ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَمَّا قَرَأَ بِالْحَرْفَيْنِ فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَلِمَ أَنَّ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. أَبُو عبيد: تقول العرب للرجل إذا كان يَتَفَكَّهُ بِالطَّعَامِ أَوْ بِالْفَاكِهَةِ أَوْ بِأَعْرَاضِ النَّاسِ إِنْ فُلَانًا لَفَكِهَ بِكَذَا وَكَذَا. وَأَنشَد: فَاكِهَةٌ إِلَى جَنْبِ الْخِوَانِ، إِذَا عَدِثَتْ نَكْبَاءَ تَقَطَّعَ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ وَالفكهه: الْأَشْرُ الْبَطْرُ. وَالفَاكِهَةُ: مِنَ التَّفَكُّهِ. وَقَرَأَ: وَنَعَمَهُ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ، أَى أَشْرِينَ، وَفَاكِهِينَ أَى نَاعِمِينَ. التَّهْذِيبُ: أَهْلُ التَّفْسِيرِ يَخْتَارُونَ مَا كَانَ فِي وَصْفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَاكِهِينَ، وَمَا فِي وَصْفِ أَهْلِ النَّارِ فَاكِهِينَ أَى أَشْرِينَ بِطَرِينٍ. قَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَاتٍ وَنَعِيمٍ فَاكِهِينَ. قَالَ: مُعْجِبِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ. وَقَالَ الزَّجَاجُ: قَرَأَ فَاكِهِينَ وَفَاكِهِينَ جَمِيعًا، وَالنَّصَبُ عَلَى الْحَالِ، وَمَعْنَى فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ أَى مُعْجِبِينَ. وَالتَّفَكُّهُ: التَّنَدُّمُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَظَلَّمْتُمْ تَفَكَّهُونَ. مَعْنَاهُ تَنَدَّمُونَ، وَكَذَلِكَ تَفَكَّهُونَ، وَهِيَ لَغَةٌ لِعُكْلٍ. اللَّحْيَانِي: أَرْدُ شَبْوَهَ يَقُولُونَ يَتَفَكَّهُونَ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ يَتَفَكَّهُونَ أَى يَتَنَدَّمُونَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَفَكَّهْتُ وَتَفَكَّهْتُ أَى تَنَدَّمْتُ. وَأَفَكِهْتَ النَّاقَةَ إِذَا رَأَيْتَ فِي لَبْنِهَا خُثُورَةً شَبَّهَ اللَّبَّاءِ. وَالمُفَكِهَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي يُهْرَاقُ لَبْنُهَا عِنْدَ التَّنَاجِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ، وَالفعل كالفعال. وَأَفَكِهْتَ النَّاقَةَ إِذَا دَرَّتْ عِنْدَ أَكْلِ الرَّبِيعِ قَبْلَ أَنْ تَضَعَ، فَهِيَ مُفَكِهَةٌ. قَالَ شَمْرٌ: نَاقَةُ مُفَكِهَةٍ وَمُفَكِهَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَقْرَبَتْ فَاسْتَرَحَى صِلَواها وَعَظَّمَ ضَرْعُها وَدَنَا نِتَاجُها. قَالَ الْأَخْوَصُ: بَنَى عَمَّنَا، لَا تَبْعُوثُوا الْحَرْبَ، إِنِّي أَرَى الْحَرْبَ أَمْسِيَتْ مُفَكِهًا قَدْ أَصَّتْ قَالَ شَمْرٌ: أَصَّتْ اسْتَرَحَى صِلَواها وَدَنَا

نِتَاجُهَا زُو أَنشُد: مُفَكِّهَةٌ أذْنَتْ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ، قَدْ أَقْرَبَتْ نَتَجًا، وَحَانَ أَنْ تَلِدَ أَي حَانَ وَوَلَدُهَا. قَالَ: وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ مُقْرَبًا مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْحُمْرِ وَالشَّاءِ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهَا حِينَ اسْتَبَانَ حَمْلَهَا، وَقَوْمٌ يَجْعَلُونَ الْمُفَكِّهَةَ وَالسَّوَاءَ وَفَاكَةً: اسْمٌ. وَفَاكَةُ: ابْنُ الْمُغِيرَةَ الْمَخْزُومِيِّ عَمِّ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ. وَفَكِّيهِةٌ: اسْمٌ امْرَأَةٍ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ فَكِّهَةٍ الَّتِي هِيَ الطَّيْبَةُ النَّفْسِ الضَّحُوكُ، وَأَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ فَكِّهَةٍ مُرَخَّمًا، أَنشُد سَبِيوِيَه: تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتَ مَا لَكَ لِلذَّهِّ فَكِّيهِةٌ: هَشْيَةٌ بِكَفَيْكَ لَاتِقُ؟ يَرِيدُ: هَلْ شَيْءٌ.

فهه:

فَهَّ عَنِ الشَّيْءِ يَفَّهُ فَهًّا: نَسِيَهُ. وَأَفَّهُهُ غَيْرُهُ: أَنْسَاهُ. وَالْفَهُّ: الْكَلِيلُ اللَّسَانِ الْعَيْيُّ عَنِ حَاجَتِهِ، وَالْأُنْثَى فَهَّهَ، بِالْهَاءِ. وَالْفَهِيَّةُ وَالْفَهْفَهَةُ: كَالْفَهِّ. وَقَدْ فَهَّهَتْ وَفَهَّهَتْ تَفَّهُ وَتَفَّهُ فَهًّا وَفَهَّهَتْ أَيْ عَيَّيَتْ زُو فَهَّ الْعَيْيُّ عَنِ حَاجَتِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَهَّهَةُ وَالْفَهَاهَةُ الْعَيْيُّ. يُقَالُ: سَفِيهِهَ فَهِيَّةٌ، وَفَهَّهَ اللَّهُ. وَيُقَالُ: خَرَجْتَ لِحَاجَةٍ فَأَفَّهَنِي عَنْهَا فَلَانٌ حَتَّى فَهَّهْتُ أَيْ أَنْسَانِيهَا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَفَّهَنِي عَنِ حَاجَتِي حَتَّى فَهَّهْتُ فَهَّهًا أَيْ شَغَلَنِي عَنْهَا حَتَّى نَسِيْتَهَا، وَرَجُلٌ فَهَّ وَفَهِيَّةٌ زُو أَنشُد: فَلَمْ تُلْفَنِي فَهَّهًا، وَلَمْ تُلْفِ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْعَى لَهَا مَنْ يُقِيمُهَا ابْنُ شَمِيلٍ: فَهَّ الرَّجُلُ فِي حُطْبَتِهِ وَحُجَّتِهِ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فِيهَا وَلَمْ يَشْفِهَا، وَقَدْ فَهَّهَتْ فِي حُطْبَتِكَ فَهَاهُ. قَالَ: وَتَقُولُ أَتَيْتُ فَلَانًا فَبَيَّنْتُ لَهُ أَمْرِي كُلَّهُ إِلَّا شَيْئًا فَهَّهْتُ أَيْ نَسِيْتَهُ. وَفَهْفَهَةُ إِذَا سَقَطَ مِنْ رَتْبِهِ عَالِيَهُ إِلَى سُفْلِهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: مَا سَمِعْتُ مِنْكَ فَهَّهَ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا. ، يَعْنِي السَّقَطَةَ وَالْجَهْلَةَ وَنَحْوَهَا. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ: أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرٍو، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ قَالَ لَهُ يَوْمَ السَّقْفِيَةِ ابْنُ سَطْرٍ يَدُكَ أَبَايَعُكَ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ فَهَّهَ فِي الْإِسْلَامِ قَبْلَهَا، أَوْ تَبَايَعُنِي وَفِيكُمْ الصَّدِيقُ ذَانِي اثْنَيْنِ. ؟ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْفَهَّهَةُ مِثْلُ السَّقْفَةِ وَالْجَهْلَةِ وَنَحْوَهَا. يُقَالُ: فَهَّهَتْ فَهَّهَةً وَفَهَّهَتْ فَهَّهَةً وَفَهِيَّةً إِذَا جَاءَتْ مِنْهُ سَقَطَةٌ مِنَ الْعَيْيِّ وَغَيْرِهِ.

فوه:

الليث: الْفُوهُ أَصْلُ بِنَاءِ تَأْسِيسِ الْفَمِّ. قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: وَمِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ فِي فَمٍّ وَفُوهٍ وَفَا وَفِي هَاءٍ حُرِّدَتْ مِنْ آخِرِهَا قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْكَثِيرِ الْأَكْلِ قِيَّةٌ، وَامْرَأَةٌ فَيَّهَةٌ. وَرَجُلٌ أَفُوهٌ: عَظِيمُ الْفَمِّ طَوِيلُ الْأَسْنَانِ. وَمَحَالَّةٌ فُوهَاءٌ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرِي الرِّشَاءُ فِيهَا. ابْنُ سَيْدَةَ: الْفَاءُ وَالْفُوهُ وَالْفِيَّةُ وَالْفَمُّ سَوَاءٌ، وَالْجَمْعُ أَفُوهٌ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفُوهِهِمْ زُو كُلُّ قَوْلٍ إِنَّمَا هُوَ بِالْفَمِّ، إِنَّمَا الْمَعْنَى لَيْسَ فِيهِ بَيَانٌ وَلَا بُرْهَانٌ، إِنَّمَا هُوَ قَوْلٌ بِالْفَمِّ وَلَا مَعْنَى صَحِيحًا تَحْتَهُ، لِأَنَّهُمْ مُعْتَرِفُونَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْجِذْ صَاحِبَهُ فَكَيْفَ يَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُ وَلَدًا؟ أَمَا كَوْنُهُ جَمَعَ فُوهٍ فَبَيَّنَّ، وَأَمَا كَوْنُهُ جَمَعَ فِيهِ فَمِنْ بَابِ رِيحٍ وَأَرْوَاحٍ إِذْ لَمْ نَسْمَعْ أَفْيَاهًا زُو أَمَا كَوْنُهُ جَمَعَ فَاهٍ فَإِنَّ الْأَشْتِقَاقَ يُؤْذَنُ أَنْ فَاهًا مِنَ الْوَاوِ لِقَوْلِهِمْ مُفُوهٌ، وَأَمَا كَوْنُهُ جَمَعَ فَمَّ فَلَاذَنْ أَصْلُ فَمٍّ فُوهٌ، فَحُرِّدَتْ الْهَاءُ كَمَا حُرِّدَتْ مِنْ سَنَةٍ فِيمَنْ قَالَ عَامَلْتُ مُسَانَهَةً، وَكَمَا حُرِّدَتْ مِنْ شَاهٍ وَمِنْ شَفَهٍ وَمِنْ عَضَهٍ وَمِنْ اسْتٍ، وَبَقِيَ الْوَاوُ طَرَفًا مُتَحَرِّكَةً فَجُوبَ إِبْدَالُهَا أَلْفًا لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا بِفَتْحِ الْفَاءِ،

و لا يكون الاسم على حرفين أحدهما التنوين، فأبدل مكانها حرفٌ جلدٌ مُشاكلٌ لها، وهو الميمُ لأنهما شفهيّتان، و في الميم هُوِيٌّ في الفم يُضارِعُ امتدادَ الواو. قال أبو الهيثم: العربُ تستثقل وُقوفاً على الهاءِ و الحاءِ و الواوِ و الياءِ إذا سَكَنَ ما قبلها، فَتَحْدِفُ هذه الحروفُ و تُبْقِي الاسمَ على حرفين كما حذفوا الواوَ من أَبٍ و أَخٍ و عَدٍ و هَنٍ و الياءِ من يَدٍ و دَمٍ، و الحاءِ من حَرٍ، و الهاءِ من فُوهِ و شَفِهِ و شاهٍ، فلما حذفوا الهاءَ من فُوهِ بقيت الواو ساكنه، فاستثقلوا و قوفاً عليها فحذفوها، فبقي الاسمُ فاءً و حدها فوصلوها بميم ليصيرَ حرفين، حرفٌ يُبتدأُ به فيحرك، و حرفٌ يُسبِّكُ عليه فيسكُن، و إنما خَصُّوا الميمَ بالزيادة لِمَا كان في مَسَكِنٍ، و الميمُ من حروفِ الشفّتين تنطبقان بها، و أما ما حكى من قولهم أَمَامٌ فليس بجمع فَم، إنما هو من باب مَلَامِحٍ و مَحَاسِنٍ، و يدل على أن فَمًا مفتوحُ الفاءِ و جُودك إياها مفتوحه في هذا اللفظ، و أما ما حكى فيها أبو زيد و غيره من كسْرِ الفاءِ و ضمِّها فضربٌ من التغيير لِحَقِّ الكلمة لِإِغْلَالِهَا بِحذفِ لامِها و إبدالِ عَيْنِها رُوَ أما قول الراجز: يَا لَيْتَهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ فَمِّهِ، حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أَسْطِطْمِهِ يُرْوَى بِضمِ الفاءِ مِنْ فَمِّهِ، و فتحها رُوِيَ ابن سيدة: القول في تشديد الميم عندي أنه ليس بلغه في هذه الكلمة، أ لا ترى أنك لا تجد لهذه المُشدِّدِ الميمَ تَصَرُّفاً إنما التصرُّفُ كله على ف و ه؟ من ذلك قولُ الله تعالى: يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ رُوِيَ قال الشاعر: فلا- لَعُوَ و لا- تَأْتِيَمَ فيها، و ما فاهوا به أبداً مُقِيمٌ و قالوا: رجلٌ مُفَوِّهٌ إذا أجادَ القولَ رُوِيَ منه الأَفْوَهُ للواسع الفم، و لم نَسِمْعَهُم قالوا أَمَامٌ و لا تَقَمَّمَت، و لا رجلٌ أَمَمٌ، و لا شيئاً من هذا النحو لم نذكره، فدل اجتماعهم على تَصَرُّفِ الكلمة بالفاءِ و الواوِ و الهاءِ على أن التشديد في فَمٍ لا- أصل له في نفس المثال، إنما هو عارضٌ لِحَقِّ الكلمة، فإن قال قائل: فإذا ثبت بما ذَكَرْتَهُ أن التشديد في فَمٍ عارضٌ ليس من نفس الكلمة، فَمِنْ أَيْنَ أتى هذا التشديد و كيف وجهُ دخوله إياها؟ فالجواب أن أصل ذلك أنهم تَقَلَّوا الميمَ في الوقف فقالوا فَمٌ، كما يقولون هذا خالِئِدٌ و هو يَجْعَلُ، ثم إنهم أجزوا الوصلَ مُجْرَى الوقف فقالوا هذا فَمٌ و رأيت فَمًا، كما أجزوا الوصلَ مُجْرَى الوقف فيما حكاه سيبويه عنهم من قولهم: ضَخَمٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأَضْحَمًا و قولهم أيضاً: بِبازِلِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلٌ، كَأَنَّ مَهْوَها، على الكَلْكَلِ، مَوْقِعَ كَفِّي رَاهِبٍ يُصَلِّي يريد: العَيْهَلُ و الكَلْكَلُ. قال ابن جنى: فهذا حكم تشديد الميم عندي، و هو أقوى من أن تَجْعَلَ الكلمة من ذوات التضعيف بمنزلة هم و حم، قال: فإن قلت فإذا كان أصلُ فَمٍ عندك فَوَهُ فما تقول في قول الفرزدق: هما نَفَثا في فَيٍّ مِنْ فَمَوِيهِما، على النَّابِحِ العاوي، أَشَدَّ رِجَامٍ و إذا كانت الميم بدلاً من الواو التي هي عَيْنٌ فكيف جاز له الجمع بينهما؟ فالجواب: أن أبا عليٍّ حكى لنا عن أبي بكر و أبي إسحاق أنهما ذهبا إلى أن الشاعر جمع بين العَوْضِ و المُعَوِّضِ عنه، لأن الكلمة

مَجْهُورُهُ مَنْقُوصُهُ، وَأَجَازُ أَبُو عَلِيٍّ فِيهَا وَجْهًا آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ تَكُونَ الْوَاوُ فِي فَمَوَيْهِمَا لَامًا فِي مَوْضِعِ الْهَاءِ مِنْ أَفْوَاهِ، وَتَكُونَ الْكَلِمَةُ تَعْتَقِبُ عَلَيْهَا لَامَانِ هَاءٍ مَرَّةً وَوَاوٍ أُخْرَى، فَجَرَى هَذَا مَجْرَى سَنِهِ وَعِضِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا فِي قَوْلِ سَيَبِيهِ سَنَوَاتٍ وَأَسْتَوَاتٍ وَمُسَانَاهِ وَعِضَوَاتٍ وَأَوَانٍ؟ وَتَجِدُهُمَا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ لَيْسَتْ بِسِنَّهَاءٍ وَبَعِيرٌ عَاضِيَةٌ هَاءَيْنِ، وَإِذَا ثَبِتَ بِمَا قَدَّمَ أَنْ عَيْنَ فَمٍ فِي الْأَصْلِ وَوَاوٍ فَيَنْبَغِي أَنْ تَقْضِيَ بِسُكُونِهَا، لِأَنَّ السُّكُونَ هُوَ الْأَصْلُ حَتَّى تَقُومَ الدَّلَالَةُ عَلَى الْحَرَكَةِ الزَّائِدَةِ. فَإِنْ قُلْتَ: فَهَلَّا قَضَيْتَ بِحَرَكَةِ الْعَيْنِ لِيَجْمَعَكَ إِيَّاهُ عَلَى أَفْوَاهِ، لِأَنَّ أَفْعَالَ- إِنَّمَا هُوَ فِي الْأَمْرِ الْعَامِّ جَمْعُ فَعِيلٍ نَحْوَ بَطَلٍ وَأَبْطَالٍ وَقَدَمٍ وَأَقْدَامٍ وَرَسَنِ وَأَرْسَانٍ؟ فَالْجَوَابُ: أَنَّ فَعْلًا- مِمَّا عَيْنُهُ وَوَاوٌ بَائِهِ أَيْضًا أَفْعَالٌ، وَذَلِكَ سَوَاطٍ وَأَسْوَابٌ، وَحَوْضٌ وَأَحْوَاضٌ، وَطَوَقٌ وَأَطَوَاقٌ، فَفَوْهٌ لِأَنَّ عَيْنَهُ وَوَاوٌ أَشْبَهُ بِهَذَا مِنْ بَقْدَمٍ وَرَسَنِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالفُوهُ أَصْلُ قَوْلِنَا فَمٍ لِأَنَّ الْجَمْعَ أَفْوَاهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا اجْتِمَاعَ الْهَاءَيْنِ فِي قَوْلِكَ هَذَا فُوهُهُ بِالِإِضَافَةِ، فَحَذَفُوا مِنْهُ الْهَاءَ فَقَالُوا هَذَا فُوهٌ وَفُو زَيْدٍ وَرَأَيْتَ فَا زَيْدٍ، وَإِذَا أَضَفْتَ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ هَذَا فَيْ، يَسْتَوِي فِيهِ حَالُ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْخَفْضِ، لِأَنَّ الْوَاوَ تُقَلَّبُ يَاءً فُتُدْغَمُ، وَهَذَا إِنَّمَا يُقَالُ فِي الْإِضَافَةِ، وَرَبِمَا قَالُوا ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْإِضَافَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ. قَالَ الْعِجَاجُ: خَالَطَ، مِنْ سَيْلَمَى، خِيَاشِيْمٍ وَفَا صَيْهَاءٌ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرْقَفًا وَصَفَّ عُدُوبَةً رَيْقَهَا، يَقُولُ: كَأَنَّهَا عُقَارٌ خَالَطَ خِيَاشِيْمَهَا وَفَا هَا فَكَفَّ عَنِ الْمِضَافِ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ أَنْشَدَهُ الْفَرَاءُ: يَا حَبْدَا عَيْنَا سَيْلَمَى وَفَمَا قَالَ الْفَرَاءُ: أَرَادَ وَالْفَمَانَ يَعْنِي الْفَمَ وَالْأَنْفَ، فَتَنَاهُمَا بِلَفْظِ الْفَمِ لِلْمُجَاوَرَةِ، وَأَجَازٌ أَيْضًا أَنْ يُنْصَبَ بِهِ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مَعَهُ كَأَنَّهُ قَالَ مَعَ الْفَمِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: وَهُوَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُنْصَبَ بِفَعْلٍ مِضْمَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ وَأُحِبُّ الْفَمَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَمُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ مَقْصُورٌ بِمَنْزِلَةِ عَصَا، وَهُوَ قَدْ ذَكَرْنَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فِي تَرْجُمِهِ فَمَمٌ. وَقَالُوا: فُوكٌ وَفُو زَيْدٍ، فِي حَدِّ الْإِضَافَةِ وَذَلِكَ فِي حَدِّ الرَّفْعِ، وَفَا زَيْدٍ وَفِي زَيْدٍ فِي حَدِّ النَّصْبِ وَالْجَرِّ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ قَدْ أُمِنَ هَاهُنَا بِلِزُومِ الْإِضَافَةِ، وَصَارَتْ كَأَنَّهَا مِنْ تَمَامِهِ. وَوَاوٌ أَمَّا قَوْلُ الْعِجَاجِ: خَالَطَ مِنْ سَيْلَمَى خِيَاشِيْمٍ وَفَا فَإِنَّهُ جَاءَ بِهِ عَلَى لُغَةٍ مِنْ لَمْ يَنْوِنَ، فَقَدْ أُمِنَ حَذْفَ الْأَلْفِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ كَمَا أُمِنَ فِي شَاهٍ وَذَا مَالٍ، قَالَ سَيَبِيهِ: وَقَالُوا كَلَّمْتَهُ فَا هُ إِلَى فَيْ، وَهُيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ وَلَا يَنْفَرِدُ مِمَّا بَعْدَهُ، وَهُوَ لَوْ قُلْتَ كَلَّمْتَهُ فَا هُ لَمْ يَجُزْ، لِأَنَّكَ تُخْبِرُ بِقُرْبِكَ مِنْهُ، وَأَنَّكَ كَلَّمْتَهُ وَلَا أَحَدَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ أَى وَهَذِهِ حَالُهُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُمْ كَلَّمْتَهُ فَا هُ إِلَى فَيْ أَى مُشَافِيهَا، وَنَضَبُ فَا هُ عَلَى الْحَالِ، وَإِذَا أَفْرَدُوا لَمْ يَحْتَمِلِ الْوَاوُ التَّنْوِينَ فَحَذَفُوهَا وَعَوَّضُوا مِنَ الْهَاءِ مِيمًا، قَالُوا هَذَا فَمٌ وَفَمَانٍ وَفَمَوَانٍ، قَالَ: وَلَوْ كَانَ الْمِيمُ عَوَّضًا مِنَ الْوَاوِ لَمَا اجْتَمَعَتَا، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الْمِيمُ فِي فَمٍ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ، وَهُوَ لَيْسَتْ عَوَّضًا مِنَ الْهَاءِ كَمَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ فَمًا مَقْصُورًا مِثْلَ عَصَا، قَالَ: وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ جَاءَ تَشْبِيهُ فَمَوَانٍ. وَأَنْشَدَ: يَا حَبْدَا وَجْهٌ سَيْلَمَى وَالْفَمَا، وَالْجِيدُ وَالنَّحْرُ وَتَدَى قَدْ نَمَا

١٤- فى حديث ابن مسعود: أَقْرَأْنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَهْ إِلَى فَيْ . أَى مُشَافَهَةً وَتَلْقِينًا، وَهُوَ نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ بِتَقْدِيرِ الْمَشْتَقِ، وَيُقَالُ فِيهِ: كَلَّمْنِي فُوهُ إِلَى فَيْ بِالرَّفْعِ، وَ الْجَمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ، قَال: وَ مِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي بَابِ الدَّعَاءِ عَلَى الرَّجُلِ الْعَرَبُ تَقُولُ: فَاهِيَا لِفَيْكَ تَرِيدُ فَالِدَاهِيَةَ، وَ هِيَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مُجْرَى الْمَصْدَرِ الْمَدْعُودِ بِهَا عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ قَال سيبويه: فَاهَا لِفَيْكَ ، غَيْرِ مَنْوَنٍ، إِنَّمَا يَرِيدُ فَالِدَاهِيَةَ، وَ صَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ دَهَاكَ اللَّهُ، قَال: وَ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُ يُرِيدُ الدَاهِيَةَ قَوْلُهُ: وَ دَاهِيَهُ مِنْ دَوَاهِيِ الْمُنُونِ يَرْهَبُهَا النَّاسُ لِأَنَّهَا فَجَعَلَ لِلدَاهِيَةِ فَمَاءً، وَ كَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ دَهَاكَ اللَّهُ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ الْحَيْبَةُ لَكَ. وَ أَصْلُهُ أَنَّهُ يَرِيدُ جَعَلَ اللَّهُ بِفَيْكَ الْأَرْضَ، كَمَا يُقَالُ بِفَيْكَ الْحَجْرُ، وَ بِفَيْكَ الْأَثْبُتُ وَ قَال رَجُلٌ مِنْ بَلْهَجِيمٍ: فَقُلْتُ لَهُ: فَاهِيَا بِفَيْكَ ، فَإِنِّهَا قَلْوَصُ امْرِئٍ قَارِيكَ مَا أَنْتَ حَاذِرُهُ يَعْنِي يَقْرِيكَ مِنَ الْقَرِي، وَ أوردته الجوهري: فإنه قلوص امرئ قال ابن برى: وَ صواب إنشاده... فإنها، وَ البيت لِأَبِي سِدْرَةَ الْأَسَدِيِّ، وَ يُقَالُ الْهُجَيْمِيُّ. وَ حَكَى عَنِ شَمْرِ قَال: سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ فَاهَاً بِفَيْكَ، مَنْوَنًا، أَى أَلْصَقَ اللَّهُ فَاهَاً بِالْأَرْضِ، قَال: وَ قَال بَعْضُهُمْ فَاهِيَا لِفَيْكَ ، غَيْرِ مَنْوَنٍ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ بِكَسْرِ الْفَمِ أَى كَسَّرَ اللَّهُ فَهَكَ. قَال: وَ قَال سيبويه فَاهَاً لِفَيْكَ ، غَيْرِ مَنْوَنٍ، إِنَّمَا يَرِيدُ فَالِدَاهِيَةَ وَ صَارَ الضَّمِيرُ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ، وَ أُضْمِرَ كَمَا أُضْمِرَ لِلتَّرْبِ وَ الْجَنْدَلِ، وَ صَارَ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِقَوْلِهِ دَهَاكَ اللَّهُ، وَ قَال آخَرُ: لِئِنَّ مَالِكَ أَمْسَى ذَلِيلًا، لَطَالَمَا سَعَى لَلَّتِي لَا فَالَهَا، غَيْرِ آئِبٍ أَرَادَ لَا فَمَ لَهَا وَ لَا وَجْهَ أَى لِلدَاهِيَةِ وَ قَال الْآخَرُ: وَ لَا أَقُولُ لِإِمْدَى قُرْبَى وَ آصَرَهُ: فَاهَاً لِفَيْكَ عَلَى حَالٍ مِنَ الْعَطَبِ وَ يُقَالُ لِلرَّجُلِ الصَّغِيرِ الْفَمِ: فُو جَرْدٍ وَ فُو دَبَى، يُلَقَّبُ بِهِ الرَّجُلُ. وَ يُقَالُ لِلْمُتَمِّتِ رِيحِ الْفَمِ: فُو فَرَسٍ حَمْرٍ. وَ يُقَالُ: لَوْ وَجِدْتُ إِلَيْهِ فَمَا كَرِشٍ أَى لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلًا. ابْن سِيده: وَ حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي تَثْنِيهِ الْفَمِ فَمَانٍ وَ فَمِيَانٍ وَ فَمَوَانٍ، فَأَمَّا فَمَانٍ فَعَلَى اللَّفْظِ، وَ أَمَّا فَمِيَانٍ وَ فَمَوَانٍ فَنَادِرٌ قَال: وَ أَمَّا سيبويه فَقَال فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ: هُمَا نَفْثَا فِي فَيْ مِنْ فَمَوِيَهُمَا إِنَّهُ عَلَى الضَّرُورَةِ. وَ الْفَوَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: سَبَعَةُ الْفَمِ وَ عِظْمُهُ. وَ الْفَوَةُ أَيضًا: خُرُوجُ الْأَسْنَانِ مِنَ الشَّفَتَيْنِ وَ طَوْلُهَا، فَوَةٌ يَفْوَةٌ فَوْهًا، فَهِيَ أَفْوَةٌ، وَ الْأُنْثَى فَوْهَاءٌ بَيْنَ الْفَوَةِ، وَ كَذَلِكَ هُوَ فِي الْخَيْلِ. وَ رَجُلٌ أَفْوَةٌ: وَاسِعُ الْفَمِ قَال الرَّاجِزُ يَصِفُ الْأَسَدَ: أَشَدُّ قِيْفَتُرَافِرَارَ الْأَفْوَةِ وَ فَرَسٌ فَوْهَاءٌ شَوْهَاءٌ: وَاسِعَةُ الْفَمِ فِي رَأْسِهَا طُولٌ. وَ الْفَوَةُ فِي بَعْضِ الصِّفَاتِ: خُرُوجُ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا وَ طَوْلُهَا. قَال ابْنُ بَرِي: طُولُ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا يُقَالُ لَهُ الرَّوْقُ، فَأَمَّا الْفَوَةُ فَهِيَ طُولُ الْأَسْنَانِ كُلِّهَا. وَ مَحَالُهُ فَوْهَاءٌ: طَالَتْ أَسْنَانُهَا الَّتِي يَجْرِي الرَّشَاءُ بَيْنَهَا. وَ يُقَالُ لِمَحَالِهِ السَّانِيَةِ إِذَا طَالَتْ أَسْنَانُهَا: إِنَّهَا لَفَوْهَاءٌ بَيْنَهُ الْفَوَةُ قَال الرَّاجِزُ:

و بئر فَوْهَاءٍ: وَاسِعَةٌ الفم. وَ طَعْنَةُ فَوْهَاءٍ: وَاسِعَةٌ. وَ فَاءٌ بِالكَلَامِ يَفُوهُ: نَطَقَ وَ لَفَظَ بِهِ، وَ أَنشَدَ لِأُمِّيَّةٍ: وَ مَا فَاوَاهُوا بِهِ لَهُمْ مُقِيمٌ قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَ هَذِهِ الكَلِمَةُ يَأْتِيهِ وَ وَاوِيَهُ. أَبُو زَيْدٍ: فَاءُ الرَّجُلِ يَفُوهُ فَوْهًا إِذَا كَانَ مُتَكَلِّمًا. وَ قَالُوا: هُوَ فَاءٌ بِجُوعِهِ إِذَا أَظْهَرَهُ وَ بَاحَ بِهِ، وَ الْأَصْلُ فَائِيَةٌ بِجُوعِهِ فَقِيلَ فَاءٌ كَمَا قَالُوا جُرْفٌ هَارٌ وَ هَائِرٌ. ابْنُ بَرِيٍّ: وَ قَالَ الْفَرَاءُ رَجُلٌ فَاوُوهَهُ يَبُوحُ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهِ وَ فَاءٌ وَ فَاهٍ. وَ رَجُلٌ مُفَوَّهٌ: قَادِرٌ عَلَى الْمُنْطِقِ وَ الكَلَامِ، وَ كَذَلِكَ قَيْهٌ. وَ رَجُلٌ قَيْهٌ: جَيِّدُ الكَلَامِ. وَ فَوَّهَهُ اللهُ: جَعَلَهُ أَفْوَهًا. وَ فَاءٌ بِالكَلَامِ يَفُوهُ: لَفَظَ بِهِ. وَ يُقَالُ: مَا فَهْتُ بِكَلِمَةٍ وَ مَا تَفَوَّهْتُ بِمَعْنَى أَى مَا فَتَحْتُ فَمِي بِكَلِمَةٍ. وَ الْمُفَوَّهَةُ: الْمُنْطِيقُ. وَ رَجُلٌ مُفَوَّهٌ يَفُوهُ بِهَا. وَ إِنَّهُ لَذُو فَوْهَةٍ أَى شَدِيدُ الكَلَامِ بَسِيطُ اللِّسَانِ. وَ فَاهَاهُ إِذَا نَاطَقَهُ وَ فَاخَرَهُ، وَ هَاهَاهُ إِذَا مَائِلَهُ إِلَى هَوَاهُ. وَ الْفَيْهَةُ أَيْضًا: الْجَيِّدُ الْأَكْلِ. وَ قِيلَ: الشَّدِيدُ الْأَكْلِ مِنَ النَّاسِ وَ غَيْرِهِمْ، فَيُعَلِّمُ، وَ الْأُنْثَى قَيْهَةٌ كَثِيرَةُ الْأَكْلِ. وَ الْفَيْهَةُ: الْمُفَوَّهَةُ الْمُنْطِيقُ أَيْضًا. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ قَيْهٌ وَ مُفَوَّهٌ إِذَا كَانَ حَسَنَ الكَلَامِ بَلِيغًا فِي كَلَامِهِ. وَ فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ: حَشِيَّتٌ أَنْ يَكُونَ مُفَوَّهًا أَى بَلِيغًا مُنْطِيقًا، كَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْفَوَّهِ وَ هُوَ سَيِّعُهُ الفم. وَ رَجُلٌ قَيْهٌ وَ مُسْتَفِيهٌ فِي الطَّعَامِ إِذَا كَانَ أَكُولًا. الْجَوْهَرِيُّ: الْفَيْهَةُ الْأَكُولُ، وَ الْأَصْلُ فَيْوَةٌ فَادَّغَمَ، وَ هُوَ الْمُنْطِيقُ أَيْضًا، وَ الْمَرْأَةُ قَيْهَةٌ. وَ اسْتَفَاهَ الرَّجُلُ اسْتِفَاهَةً وَ اسْتَفَاهَا رَأْسَهُ الْآخِرَةَ عَنِ اللَّحْيَانِي، فَهُوَ مُسْتَفِيهٌ: اسْتَدَّ أَكَلَهُ بَعْدَ قَلْبِهِ، وَ قِيلَ: اسْتَفَاهَ فِي الطَّعَامِ أَكْثَرَ مِنْهُ رَعْنُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَ لَمْ يَخْصُ هَلْ ذَلِكَ بَعْدَ قَلْبِهِ أَمْ لَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ شَيْبَلَيْنِ: ثُمَّ اسْتَفَاهَا فَلَمْ تَقْطَعْ رِضَاعَهُمَا عَنِ التَّصَبُّبِ لَا شَعْبٌ وَ لَا قَدْحٌ اسْتَفَاهَا: اسْتَدَّ أَكْلَهُمَا، وَ التَّصَبُّبُ: اكْتِسَاءُ اللَّحْمِ لِلسَّمَنِ بَعْدَ الْفِطَامِ، وَ التَّحْلُمُ مِثْلُهُ، وَ الْقَدْحُ: أَنْ تُدْفَعَ عَنِ الْأَمْرِ تُرِيدُهُ، يُقَالُ: قَدَعْتُهُ فَقَدَعْتُ قَدْعًا. وَ قَدْ اسْتَفَاهَ فِي الْأَكْلِ وَ هُوَ مُسْتَفِيهٌ، وَ قَدْ تَكُونُ اسْتِفَاهُهُ فِي الشَّرَابِ. وَ الْمُفَوَّهَةُ: النَّهْمُ الَّذِي لَا يَشْبَعُ. وَ رَجُلٌ مُفَوَّهٌ وَ مُسْتَفِيهٌ أَى شَدِيدُ الْأَكْلِ. وَ شَدَّ مَا فَوَّهَتْ وَ تَفَوَّهَتْ وَ فَهَتْ أَى شَدَّ مَا أَكَلَتْ. وَ إِنَّهُ لِمُفَوَّهٌ وَ مُسْتَفِيهٌ فِي الكَلَامِ أَيْضًا، وَ قَدْ اسْتَفَاهَ اسْتِفَاهَةً فِي الْأَكْلِ، وَ ذَلِكَ إِذَا كُنْتَ قَلِيلَ الطَّعْمِ ثُمَّ اسْتَدَّ أَكَلَكَ وَ أَزْدَادَ. وَ يُقَالُ: مَا أَشَدَّ فَوْهَهُ بَعِيرُكَ فِي هَذَا الْكَلَامِ، يَرِيدُونَ أَكَلَهُ، وَ كَذَلِكَ فَوْهَهُ فَرَسُكَ وَ دَابَّتُكَ، وَ مِنْ هَذَا قَوْلُهُمْ: أَفَوَاهُهَا مَجَاسُهَا رَأْسُهَا الْمَعْنَى أَنْ جَوْدَةَ أَكَلَهَا تَدُلُّكَ عَلَى سَمَنِهَا فَتُغْنِيكَ عَنِ جَسِّهَا، وَ الْعَرَبُ تَقُولُ: سَقَى فُلَانٌ إِبْلَهُ عَلَى أَفَوَاهِهَا، إِذَا لَمْ يَكُنْ يَجِبِي لَهَا الْمَاءُ فِي الْحَوْضِ قَبْلَ وُرُودِهَا، وَ إِنَّمَا نَزَعَ عَلَيْهَا الْمَاءَ حِينَ وَرَدَتْ، وَ هَذَا كَمَا يُقَالُ: سَقَى إِبْلَهُ قَبْلًا. وَ يُقَالُ أَيْضًا: جَرَّ فُلَانٌ إِبْلَهُ عَلَى أَفَوَاهِهَا إِذَا تَرَكَهَا تَزَعَى وَ تَسِيرُ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ رُوِيَ أَنشَدَ: أَطْلَقَهَا نِضْوً بُلَى طَلْحٍ، جَرًّا عَلَى أَفَوَاهِهَا وَ السُّجْحِ (١).

بُلَى: تصغير بُلُو، وهو البعير الذى بلاه السفر، وأراد بالسُّجْحِ الخراطيمَ الطَّوال. و من دُعَائِهِمْ: كَبَّهُ اللهُ لِمَنْخِرَيْهِ وَفَمِهِ وَ مِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ: أَصَحْرُ بِنِ عَبْدِ اللهِ، مَنْ يَغْوِ سَادِرًا يُقْلُ غَيْرَ شَكٍّ لِلْيَدَيْنِ وَ لِلْفَمِ وَ فُوَّهُهُ السَّكَّةُ وَ الطَّرِيقُ وَ الْوَادِي وَ النَّهْرُ: فَمُهُ، وَ الْجَمْعُ فُوَاهُتْ وَ فَوَائِهِ. وَ فُوَّهُهُ الطَّرِيقُ: كَفُوَّهُتِهِ رُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَ الزَّمْ فُوَّهُهُ الطَّرِيقُ وَ فُوَّهُتَهُ وَ فَمَهُ. وَ يُقَالُ: قَعِدَ عَلَى فُوَّهُهُ الطَّرِيقِ وَ فُوَّهُهُ النَّهْرِ، وَ لَا تَقْلُ فَمَ النَّهْرِ وَ لَا فُوَّهُهُ، بِالتَّخْفِيفِ، وَ الْجَمْعُ أَفْوَاهٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ رُ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِي: يَا عَجَبًا لِلْأَفْلَقِ الْفَلَيْقِ صِيدَ عَلَى فُوَّهُهُ الطَّرِيقِ (١). ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْفُوَّهُهُ مَصَّبُ النَّهْرِ فِي الْكِظَامَةِ، وَ هِيَ السَّقَايَةُ. الْكِسَائِيُّ: أَفْوَاهُ الْأَزْرَقِ وَ الْأَنْهَارِ وَاحِدَتَاهَا فُوَّهُهُ، بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ مِثْلَ حُمْرِهِ، وَ لَا يُقَالُ فَمَ. اللَّيْثُ: الْفُوَّهُهُ فَمُ النَّهْرِ وَ رَأْسُ الْوَادِي. وَ

١٤- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، خَرَجَ فَمَا تَفَوَّهَ الْبَقِيعَ قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. زَيْرِيدٌ لَمَّا دَخَلَ فَمَ الْبَقِيعِ، فَشَدَّبَهُ بِالْفَمِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَا يُدْخَلُ إِلَى الْجَوْفِ مِنْهُ. وَ يُقَالُ لِأَوَّلِ الزُّرْقَاقِ وَ النَّهْرِ: فُوَّهُتَهُ، بِضَمِّ الْفَاءِ وَ تَشْدِيدِ الْوَاوِ. وَ يُقَالُ: طَلَعَ عَلَيْنَا فُوَّهُهُ إِبْلَكَ أَى أَوَّلُهَا بِمَنْزِلَةِ فُوَّهُهُ الطَّرِيقِ. وَ أَفْوَاهُ الْمَكَانِ: أَوَائِلُهُ، وَ أَرْجُلُهُ أَوْ آخِرُهُ رُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: وَ لَوْ قُمْتُ مَا قَامَ ابْنُ لَيْلَى لَقَدْ هَوَتْ رِكَابِي بِأَفْوَاهِ السَّمَاوَةِ وَ الرَّجْلِ يَقُولُ: لَوْ قُمْتُ مَقَامَهُ انْقَطَعَتْ رِكَابِي. وَ قَوْلُهُمْ: إِنَّ رَدَّ الْفُوَّهُهُ لَشَدِيدٌ أَى الْقَالِهِ، وَ هُوَ مِنْ فَهَتْ بِالْكَلامِ. وَ يُقَالُ: هُوَ يَخَافُ فُوَّهُهُ النَّاسِ أَى قَالَتْهُمْ. وَ الْفُوَّهُهُ وَ الْفُوَّهُهُ: تَقْطِيعُ الْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ بِالْغَيْبِ. وَ يُقَالُ: مَنْ ذَا يُطِيقُ رَدَّ الْفُوَّهُهُ. وَ الْفُوَّهُهُ الْفَمُ. أَبُو الْمَكَارِمِ: مَا أَحْسِنْتُ شَيْئًا قَطُّ كَتَغَرُّ فِي فُوَّهُهِ جَارِيهِ حَسِينًا أَى مَا صَادَفْتُ شَيْئًا حَسَنًا. وَ أَفْوَاهُ الطَّيْبِ: نَوَافِحُهُ، وَ أَحَدُهَا فُوهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْأَفْوَاهُ مَا يُعَالَجُ بِهِ الطَّيْبُ كَمَا أَنَّ التَّوَابِلَ مَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ. يُقَالُ: فُوهُ وَ أَفْوَاهٌ مِثْلُ سُوقٍ وَ أَسْوَاقٍ، ثُمَّ أَفَاوِيَهُ وَ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْأَفْوَاهُ أَلْوَانُ النَّوْرِ وَ ضُرُوبُهُ رُ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ: تَرَدَّيْتُ مِنْ أَفْوَاهِ نَوْرِ كَأَنَّهَا زَرَابِيُّ، وَ ارْتَجَّتْ عَلَيْهَا الرِّوَاعِدُ وَ قَالَ مَرَّةً: الْأَفْوَاهُ مَا أَعَدَّ لِلطَّيْبِ مِنَ الرِّيَاحِينَ، قَالَ: وَ قَدْ تَكُونُ الْأَفْوَاهُ مِنَ الْبَقُولِ رُ قَالَ جَمِيلٌ: بِهَا قَضَبُ الرِّيحَانِ تَتَدَّى وَ حَنُوءَةٌ، وَ مِنْ كُلِّ أَفْوَاهِ الْبُقُولِ بِهَا بَقْلٌ وَ الْأَفْوَاهُ: الْأَضْيَانُ وَ الْأَنْوَاعُ. وَ الْفُوَّهُهُ: عُرُوقٌ يُصَيَّبُ بِهَا، وَ فِي التَّهْذِيبِ: الْفُوَّهُهُ عُرُوقٌ يُصْبَغُ بِهَا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَا أَعْرِفُ الْفُوَّهُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى. وَ الْفُوَّهُهُ: اللَّبَنُ مَا دَامَ فِيهِ طَعْمُ الْحَلَاوَةِ، وَ قَدْ يُقَالُ بِالْقَافِ، وَ هُوَ الصَّحِيحُ. وَ الْأَفْوَاهُ الْأَوْدِيُّ: مِنْ شُعْرَائِهِمْ، وَ اللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

فصل القاف

قره:

قَرَهُ جِلْدُهُ قَرَهَا: تَقَشَّرَ أَوْ اسْوَدَّ مِنْ شِدَّةِ الضَّرْبِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: قَرَهُ الرَّجُلُ إِذَا

ص: ٥٣٠

(١-٤). قوله [للأفلق الفليق] هو هكذا بالأصل.

تَقَوَّبَ جِلْدُهُ مِنْ كَثْرَةِ الْقَوْبَاءِ. وَالْقَرَّةُ فِي الْجَسَدِ: كَالْقَلْحِ فِي الْأَسْنَانِ، وَهُوَ الْوَسِيخُ، وَقَدْ قَرِهَ قَرَاهًا، وَرَجُلٌ مُتَقَرِّهٌ وَأَقْرَهُ، وَالْأَنْثَى قَرْهَاءٌ.

قله:

الْقَلَّةُ: لَغَةٌ فِي الْقَرَّةِ. وَقَلَّهِيَ وَقَلَّهَيْتَا، كِلَاهِمَا: مَوْضِعٌ.

قمه:

الْقَمَّةُ: قَلَّةُ الشَّهْوَةِ لِلطَّعَامِ كَالْقَهْمِ، وَقَدْ قَمِيَ وَقَمِيَ الْبَعِيرُ يَقْمُهُ قُمُوهاً: رَفَعَ رَأْسَهُ وَلَمْ يَشْرَبِ الْمَاءَ، لَغَةٌ فِي قَمِيحٍ. وَقَمَةُ الشَّيْءِ، فَهُوَ قَامِيَةٌ: انْعَمَسَ حِينًا وَارْتَفَعَ أُخْرَى؛ قَالَ رُوَيْبَةُ: يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الْقُمَّةَ جَعَلَ الْقُمَّةَ نَعْتًا لِلْقِفَافِ لِأَنَّهَا تَغِيْبُ حِينًا فِي السَّرَابِ ثُمَّ تَظْهَرُ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَبْلَ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: قَفَقَافٌ أَلْحَى الرَّاعِساتِ الْقُمَّةَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ قَبْلَهُ: يَعْدِلُ أَنْضَادَ الْقِفَافِ الرَّؤْدَةَ عَنْهَا، وَأَثْبَاجَ الرِّمَالِ الْوَرَّةَ قَالَ: وَالَّذِي فِي رَجَزِ رُوَيْبَةَ: تَرْجَافٌ أَلْحَى الرَّاعِساتِ الْقُمَّةَ أَيْ تَرْجَافُ الْإِبِلِ، الرَّاعِساتِ أَيْ الْمَضْطَرَبَاتِ، يَعْدِلُ أَنْضَادَ هَذِهِ الْقِفَافِ وَيُخْلِفُهَا. وَيُقَالُ: قَمِيَ الشَّيْءُ فِي الْمَاءِ يَقْمُهُ إِذَا قَمَسَهُ فَارْتَفَعَ رَأْسُهُ أحيانًا وَانْعَمَرَ أحيانًا فَهُوَ قَامِيَةٌ. وَقَالَ الْمَفْضَلُ: الْقَامِيَةُ الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّهُ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقُمَّةُ مِنَ الْإِبِلِ مِثْلُ الْقَمْحِ وَهِيَ الرَّافِعَةُ رُؤُوسَهَا إِلَى السَّمَاءِ، الْوَاحِدَةُ قَامِيَةٌ وَقَامِيحٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ مَقَّةٍ: سَرَابٌ أَمَقَّهُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ: فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَّةِ وَهُوَ الَّذِي لَا خَضِرَاءَ فِيهِ، وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو الْأَقْمَةَ، قَالَ: وَهُوَ الْبَعِيدُ. يُقَالُ: هُوَ يَتَقَمَّهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ فِيهَا. وَخَرَجَ فُلَانٌ يَتَقَمَّهُ فِي الْأَرْضِ: لَا يَدْرِي أَيْنَ يَذْهَبُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَتَتَكَمَّهُ مِثْلَهُ. وَقَالَ فِي قَوْلِ رُوَيْبَةَ الْقُمَّةُ: هِيَ الْقُمَّحُ، وَهِيَ الَّتِي رَفَعَتْ رُؤُوسَهَا كَالْقَمَاحِ الَّتِي لَا تَشْرَبُهُ.

قنزه:

رَجُلٌ قَرٌّ قَنْزَهُوٌّ وَقَرٌّ قَنْزَهُوٌّ رَعْنُ اللَّحْيَانِي وَ لَمْ يُفَسِّرْ قَنْزَهُوًّا؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَارَاهُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَبَالِغِ بِهَا، كَمَا قَالُوا: أَصَمَّ أَسْلِيخٌ وَأَخْرَسُ أَمْلَسُ، وَقَدْ يَكُونُ قَنْزَهُوٌّ ثَلَاثِيًّا كَقَنْدَاوٍ.

قهقهه:

الليث: قَهَّ يُحَكِّي بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الضَّحِكِ، ثُمَّ يُكْرَرُ بِتَضْرِيْفِ الْحِكَايَةِ فَيُقَالُ: قَهَقَهَ يُقَهِّقُهُ قَهَقَهَةً إِذَا مَدَّ وَ إِذَا رَجَعَ. ابْنُ سَيْدِهِ: قَهَقَهَ رَجَعَ فِي ضَحِكِهِ، وَقِيلَ: هُوَ اشْتِدَادُ الضَّحِكِ، قَالَ: وَقَهَّ قَهَّ حِكَايَةُ الضَّحِكِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْقَهَقَهَةُ فِي الضَّحِكِ مَعْرُوفَةٌ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ قَهَّ قَهَّ. يُقَالُ: قَهَّ وَقَهَقَهَ بِمَعْنَى، وَ إِذَا خَفَّفَ قِيلَ قَهَّ الضَّاحِكُ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَخْفَفًا؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ النِّسَاءَ: نَشَأَنَّ فِي ظِلِّ النَّعِيمِ الْأَرْفَةِ، فَهَنَّ فِي تَهَانِفٍ وَفِي قَهِّ قَالَ: وَإِنَّمَا خَفَّفَ فِي الْحِكَايَةِ وَ إِنْ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَثْقِيلِهِ جَازَ لَهُ كَقَوْلِهِ: ظَلَّلَنَّ فِي هَزْرَقِهِ وَقَهَّ، يَهْزَأَنَّ مِنْ كُلِّ عَبَامٍ فَهَّ وَ قَرَّبَ مُقَهَّقَهُ: وَهُوَ مِنَ الْقَهَقَهَةِ فِي قَرَبِ الْوَرْدِ، مُشْتَقٌّ مِنْ اضْطِدَامِ الْأَحْمَالِ لَعَجَلَهُ

ص: ٥٣١

السير كأنهم توهّموا لجزس ذلك جزس نغمه فضاغفوه **قال ابن سيده**: وإنما أصله المَحَقَّق، ثم قيل المُهَقِّق على البدل، ثم قلب فقيل المُقَهِّق. الأزهري: **قال غير واحد من أئمتنا** الأصل في قَرَبِ الوِرْدِ أن يقال قَرَبٌ حَقَّاقٌ، بالحاء، ثم أبدلوا الحاء هاء فقالوا للحَقَّقَه هَقَّقَه و هَقَّاق، ثم قلبوا الهَقَّقَه فقالوا قَهَّقَه، كما قالوا حَجَّجَ و جَحَّجَ إذا لم يُبَدِّ ما في نفسه. قال الجوهري والقَهَّقَه في السير مثل الهَقَّقَه، مقلوبٌ منه **قال رؤبه**: حَجَّدَ و لا يَحْمَدُنَه أَنْ يَلْحَقَا أَقْبَ قَهَّقَاهُ إذا ما هَقَّقَا و قال أيضاً: يُضِي بِحَنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهَّقِهِ بِالْهَيْفِ مِنْ ذَاكَ البَعِيدِ الأَمَقِّهِ (١). أنشدهما الأصمعي، و قال في قوله القَرَبِ المُقَهَّقِهِ: أراد المَحَقَّقِ فقلب، و أصل هذا كلُّه من الحَقَّقَه، و هو السيرُ المُتَعَبُ الشَّدِيدُ، و إذا ائْتَاَتِ المَرَاغِي عن المِيَاهِ حُمِلَ المَالُ وَوَقَّتْ وَرَدَهَا خَمْسًا كَانَ أَوْ رِبْعًا عَلَى السَّيْرِ الحَثِيثِ، فيقال خَمْسٌ حَقَّاقٌ و قَشْقَاسٌ و حَصْحَاصٌ، و كل هذا السيرُ الذي ليست فيه وَتِيرَةٌ و لا فُتُورٌ، و إنما قَلَبَ رُؤْبَهُ حَقَّقَه فجعلها هَقَّقَه، ثم جعل هَقَّقَه قَهَّقَه، فقال المُقَهَّقَه لاضطراره إلى القافية **قال ابن بري**: صواب هذا الرجز: بِالْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ البَعِيدِ الأَمَقِّهِ و قال بِالْفَيْفِ يَرِيدُ القَفْرَ، و الأَمَقَّةُ: مثلُ الأَمْرَةِ و هو الأَبْيَضُ، و أراد به القَفْرَ الذي لا نَبَاتَ به.

قوه:

القُوهُ: اللبْنُ الذي فيه طعم الحلاوه، و رواه الليث فُوهُ، بالفاء، و هو تصحيف. **قال ابن بري**: قال أبو عمرو القُوهُ اللبْنُ الذي يُلْقَى عليه مِنْ سِقْمَاءٍ رَائِبٍ شَيْءٌ و يَرُوبُ **قال جنـدل**: و الحِذْرُ و القُوهُ و السِّدِيفَا الجوهري: القُوهُ اللبْنُ إذا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلًا و فيه حَلَاوَةٌ الحَلَبِ: و القُوهُيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ بَيْضٌ، فَارَسَى. الأزهري: الثِّيَابُ القُوهُيَّةُ معروفه منسوبه إلى قُوهِسْتَانَ **قال ذو الرمة**: من القَهْزِ و القُوهُيُّ بَيْضُ المَقَانِعِ (٢). و أنشد ابن بري لِنَصِيْبٍ: سَوَدْتُ فَلَـمَ أَمْلِكُ سَوَادِي، و تَحْتَهُ قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ، بَيْضٌ بِنَائِقُهُ اللبث: القَاهِيُّ الرَّجُلُ المُخْصَبُ فِي رَحْلِهِ. و إنه لَفِي عَيْشٍ قَاهٍ أَى رَفِيهِ بَيْنَ القُهْوَةِ و القُهْوَةِ، و هم قَاهِيُونَ .

قيه:

القَاهُ: الطَاعَةُ **قال الزَّيَّان**: ما بَالُ عَيْنٍ شَوْقُهَا اسْتَبْكَاها قال الأُموي: عَرَفْتَهُ بَنُو أُسْدٍ. و ما لَهُ عَلَيَّ قَاهٌ أَى سُلْطَانٌ. و القَاهُ: الجَاهُ. و

١٤- في الحديث: أن رجلاً

ص: ٥٣٢

(١- ١). قوله [يصبحن إلخ] في التكملة و يروى: يطلقن قبل بدل يصبحن بعد، و هو أصح و أشهر.

(٢- ٢). قوله [من القهز إلخ] صدره كما في الصحاح و اللسان في مادة قهز: من الزرق أو صقع كأن رؤوسها.

من أهل المدينة، وقيل من أهل اليمن، قال للنبي، صلى الله عليه و سلم: إنا أهل قاه، فإذا كان قاه أحيينا دنا دنا من يعينه فعملوا له فأطعمهم و سيقاهم من شراب يقال له المزز، فقال: أ له نشوة؟ قال: نعم، قال: فلا تشربوه. / أبو عبيد: القاه سُرْعُهُ الإجابة و حُسْنُ المُعَاوَنَةِ، يعنى أن بعضهم يُعَاوِنُ بعضاً فى أَعْمَالِهِمْ و أصله الطاعة، و قيل: معنى الحديث إنا أهل طاعه لمن يتملك علينا، و هى عادتنا لا- نرى خلافها، فإذا أمرنا بأمر أو نهانا عن أمر أطعناه، فإذا كان قاه أحيينا أى ذو قاه أحيينا دنا دنا إلى معونته فأطعمنا و سقانا. قال ابن الأثير: ذكره الزمخشري فى القاف و الياء، و جعل عينه منقلبه عن ياء، و لم يذكره ابن الأثير إلا فى قوه.

١٦- فى الحديث: ما لى عبده جاءه و لا- لى عليه قاه. أى طاعة. الأصمعى: القاه و الأقفه الطاعة. يقال: أقاه الرجل و أيقه. الدينورى: إذا تناوب أهل الجوخان فاجتمعوا مره عند هذا و مره عند هذا و تعاونا على الدياس، فإن أهل اليمن يسمون ذلك القاه. و نوبه كل رجل قاهه، و ذلك كالطاعة له عليهم لأنه تناوب قد ألزموه أنفسهم، فهو واجب لبعضهم على بعض، و هذه الترجمة ذكرها الجوهرى فى قوه. قال ابن برى: قاه أصله قيه، و هو مقلوب من يقه، بدليل قولهم استيقه الرجل إذا أطاع، فكان صوابه أن يقول فى الترجمة قيه، و لا- يقول قوه، قال: و حجه الجوهرى أنه يقال الوفه بمعنى القاه، و هو الطاعة، و قد وقهت، فهذا يدل على أنه من الواو، و أما قول المجل: و ردوا صر دور الخيل حتى تنهتوا إلى ذى النهى، و استيقهوا للمحلم (١). أى أطاعوه، إلا- أنه مقلوب، قدم الياء على القاف و كانت القاف قبلها، و كذلك قولهم: جذب و جذب، و يروى: و استيددهوا، قال ابن برى: و قيل إن المقلوب هو القاه دون استيقهوا. و يقال: استيدده و استيدده إذا انقاد و أطاع، و الياء بدل من الواو. ابن سيده: و القاه سُرْعُهُ الإجابة فى الأكل، قال: و إنما قضينا بأن ألف قاه ياء لقولهم فى معناه أيقه و استيقه أى أطاع، و ما جاء من هذا الباب لم يقل فيه أيقه و لا تبينت فيه الياء بوجه حمل على الواو. و أيقه أى فهم. يقال: أيقه لهذا أى افهمه، و الله تعالى أعلم.

فصل الكاف

كبه:

الأزهرى قال

١٧- فى حديث حذيفه: قال له رجل قد نعت لنا المسيح الدجال و هو رجل عريض الكبه. ، أراد الجبهه، و أخرج الجيم بين مخرجها و مخرج الكاف، و هى لغه قوم من العرب، ذكرها سيبويه مع سته أحرف أخرى و قال: إنها غير مستحسنه و لا كثيره فى لغه من ترضى عربيته.

كنه:

كتهه

كتها: ككدهه.

كده:

الكده بالحجر و نحوه: صك يؤثر أثراً شديداً، و الجمع كدوه. و قد كدهه و كدهه. و كده الشىء و كدهه: كسره، قال رؤبه: و

خَافَ صَيْقَعِ الْقَارِعَاتِ الْكَدَّةِ وَسَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّهَ وَتَكَدَّحَ أَي تَكَسَّرَ. وَكَدَّهَ لِأَهْلِهِ كَدَّهَا: كَسَبَ لَهُمْ فِي مَشَقَّةٍ. وَكَدَّهَ يَكُدُّهُ
لِغِهِ فِي كَدَّحٍ يَكُدُّحٌ. يُقَالُ: هُوَ يَكُدُّحُ لِعِيَالِهِ وَيَكُدُّهُ لِعِيَالِهِ أَي يَكْسِبُ لَهُمْ. وَيُقَالُ: كَدَّهَهُ الْهَمُّ يَكُدُّهُ كَدَّهَا إِذَا

ص: ٥٣٣

١-١) قوله [و ردوا صدور... إلخ] فى التكملة ما نصه و الروايه: فسدوا نحور القوم...، و يروى: فشكوا نحور الخيل h.

أَجْهَدَهُ قَالَ أَسَامَهُ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ الْحُمْرَ: إِذَا نَضِحَتْ بِالْمَاءِ وَازْدَادَ فَوْزُهَا، نَجَا، وَهُوَ مَكْدُودٌ مِنَ الْغَمِّ نَاجِدٌ يَقُولُ: إِذَا عَرِقَتْ الْحُمْرُ وَفَارَتْ بِالْغَلِيِّ نَجَا الْعَيْزُ. وَالنَّاجِدُ: الَّذِي قَدْ عَرِقَ. وَكَدَّةٌ رَأْسُهُ بِالْمُشْطِ وَكَدَّهَهُ: فَرَقَهُ بِهِ، وَالْحَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَغَةٌ. وَالْكَدَّةُ: الْغَلْبَةُ. وَرَجُلٌ مَكْدُودٌ: مَغْلُوبٌ. وَقَدْ كَهَدَ وَ أَكْهَدَ وَ كَدَّهَ وَ أَكَدَّهَ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا أَجْهَدَهُ الدُّوْبُ. وَيُقَالُ: فِي وَجْهِ كُدُوَّةٍ وَ كُدُوْحٍ أَى خُمُوشٍ. وَيُقَالُ: أَصَابَهُ شَيْءٌ فَكَدَّهُ وَجْهَهُ، وَبِهِ كَدَّةٌ وَ كُدُوَّةٌ .

كره:

الأزهري: ذكر الله عز و جل الكُزَّةَ و الكُزَّةَ في غير موضع من كتابه العزيز، و اختلف القراء في فتح الكاف و ضمها، فروى عن أحمد بن يحيى أنه قال قرأ نافع و أهل المدينة في سورة البقرة: وَ هُوَ كُزَّةٌ لَكُمْ بِالضَّمِّ فِي هَذَا الْحَرْفِ خَاصَةً، وَ سَائِرَ الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ، وَ كَانَ عَاصِمٌ يَضُمُّ هَذَا الْحَرْفَ أَيْضًا، وَ اللَّذِينَ فِي الْأَحْقَافِ: حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُزْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُزْهًا، وَ يَقْرَأُ سَائِرَهُنَّ بِالْفَتْحِ، وَ كَانَ الْأَعْمَشُ وَ حَمْرُهُ وَ الْكَسَائِيُّ يَضُمُّونَ هَذِهِ الْحُرُوفَ الثَّلَاثَةَ، وَ الَّذِي فِي النِّسَاءِ: لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوا النِّسَاءَ كُزْهًا، ثُمَّ قَرَأُوا كُلَّ شَيْءٍ سِوَاهَا بِالْفَتْحِ، قَالَ: وَ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا نَخْتَارُ مَا عَلَيْهِ أَهْلُ الْحِجَازِ أَنْ جَمِيعٌ مَا فِي الْقُرْآنِ بِالْفَتْحِ إِلَّا الَّذِي فِي الْبَقْرَةِ خَاصَةً، فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ أَجْمَعُوا عَلَيْهِ. قَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى: وَ لَا أَعْلَمُ بَيْنَ الْأَخْرُفِ الَّتِي ضَمَّهَا هَؤُلَاءِ وَ بَيْنَ الَّتِي فَتَحُوهَا فَرَقًا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَ لَا- فِي سُنِّيهِ تُتَّبَعُ، وَ لَا- أَرَى النَّاسَ اتَّفَقُوا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي فِي سُورَةِ الْبَقْرَةِ خَاصَةً إِلَّا أَنَّهُ اسْمٌ، وَ بَقِيَهُ الْقُرْآنُ مَصَادِرُ، وَ قَدْ أَجْمَعَ كَثِيرٌ مِنَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْكُزَّةَ وَ الْكُزَّةَ لُغَتَانِ، فَبَأَيِّ لُغَةٍ وَقَعَ فَجَائِزٌ، إِلَّا الْفَرَاءَ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْكُزَّةَ مَا أَكْرَهَتْ نَفْسَكَ عَلَيْهِ، وَ الْكُزَّةَ مَا أَكْرَهَيْكَ غَيْرَكَ عَلَيْهِ، تَقُولُ: جِئْتُكَ كُزْهًا وَ أَذْخَلْتَنِي كُزْهًا، وَ قَالَ الزَّجَاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ هُوَ كُزَّةٌ لَكُمْ يُقَالُ كَرِهْتُ الشَّيْءَ كُزْهًا وَ كُزْهًا وَ كَرَاهَةً وَ كَرَاهِيَّةً، قَالَ: وَ كُلُّ مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْكُزَّةِ فَالْفَتْحُ فِيهِ جَائِزٌ، إِلَّا فِي هَذَا الْحَرْفِ الَّذِي فِي هَذِهِ الْآيَةِ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ ذَكَرَ أَنَّ الْقِرَاءَةَ مُجْمِعُونَ عَلَى ضَمِّهِ، قَالَ: وَ مَعْنَى كَرَاهِيَّتِهِمُ الْقِتَالَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا كَرِهُوا عَلَى جِنْسٍ غَلِظَهُ عَلَيْهِمْ وَ مَشَقَّتَهُ، لَا- أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَكْرَهُونَ فَرَضَ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا فِيهِ الْحِكْمَةُ وَ الصَّلَاحُ. وَ قَالَ اللَّيْثُ فِي الْكُزَّةِ وَ الْكُزَّةِ: إِذَا ضَمُّوا أَوْ خَفَضُوا قَالُوا كُزَّةً، وَ إِذَا فَتَحُوا قَالُوا كُزْهًا، تَقُولُ: فَعَلْتُهُ عَلَى كُزَّةٍ وَ هُوَ كُزَّةٌ، وَ تَقُولُ: فَعَلْتُهُ كُزْهًا، قَالَ: وَ الْكُزَّةُ الْمَكْرُوهَةُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَ الَّذِي قَالَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ وَ الزَّجَاجُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ، وَ مَا قَالَهُ اللَّيْثُ فَقَدْ قَالَهُ بَعْضُهُمْ، وَ لَيْسَ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ بِالْبَيِّنِ الْوَاضِحِ. الْفَرَاءُ: الْكُزَّةُ، بِالضَّمِّ، الْمَشَقَّةُ. يُقَالُ: قُمْتُ عَلَى كُزَّةٍ أَى عَلَى مَشَقَّةٍ. قَالَ: وَ يُقَالُ أَقَامَنِي فَلَانٌ عَلَى كُزَّةٍ، بِالْفَتْحِ، إِذَا أَكْرَهَكَ عَلَيْهِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَدُلُّ عَلَى صِحِّهِ قَوْلُ الْفَرَاءِ قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: وَ لَهُ أَشْيَاءٌ مِّنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا، وَ لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِضَمِّ الْكَافِ. وَ قَالَ سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَ هُوَ كُزَّةٌ لَكُمْ، وَ لَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ بِفَتْحِ الْكَافِ فِيصِيرُ الْكُزَّةِ، بِالْفَتْحِ، فَعَلِ الْمَضْطَرُ، وَ الْكُزَّةُ، بِالضَّمِّ، فَعَلِ الْمُخْتَارُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْكُزَّةُ الْإِبَاءُ وَ الْمَشَقَّةُ تُكَلِّفُهَا فَتَحْتَمِلُهَا، وَ الْكُزَّةُ، بِالضَّمِّ، الْمَشَقَّةُ تَحْتَمِلُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُكَلِّفُهَا. يُقَالُ: فَعَلِ

ذلك كَرِهًا و على كَرِهٍ . و حكى يعقوب: أقامنى على كَرِهٍ و كَرِهٍ ، و قد كَرِهَهُ كَرِهًا و كَرِهًا و كَرَاهَةً و كَرَاهِيَةً و مَكْرَهًا و مَكْرَهَةً
قَالَ: لَيْلَهُ غَمٌّ طَامِسٌ هِلَالُهَا، أَوْغَلَتْهَا و مُكْرَهُ إِيغَالُهَا و أَنشد ثعلب: تَصَيَّدُ بِالْحُلُوِّ الْحَلَالَ، و لَا تُرَى عَلَى مَكْرِهِ يَدٌ بِهَا فَيَعِيبُ
يقول: لَا تَتَكَلَّمُ بِمَا يُكْرَهُ فَيَعِيبُهَا. و

١٦- فى الحديث: إِيغَابُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ . زابن الأثير: جمع مَكْرِهِ و هو مَا يُكْرَهُ الْإِنْسَانُ و يُشَقُّ عَلَيْهِ. و الْكُرْهُ، بِالضَّمِّ و
الْفَتْحِ: الْمَشَقَّةُ الْمَعْنَى أَنْ يَتَوَضَّأَ مَعَ الْبَرْدِ الشَّدِيدِ و الْعِلْمِ الَّتِي يَتَأَذَّى مَعَهَا بِمَسِّ الْمَاءِ، و مَعَ إِعْوَاذِهِ و الْحَاجَةِ إِلَى طَلْبِهِ و السَّعْيِ
فِي تَحْصِيلِهِ أَوْ إِيْتِيَاعِهِ بِالثَّمَنِ الْغَالِي و مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْبَابِ الشَّاقَّةِ. و

١٤- فى حديث عبادهِ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ و سَلَّمَ، عَلَى الْمَنْشَطِ و الْمَكْرِهِ . يعنى الْمَحْبُوبَ و الْمَكْرُوهَ ، و هما
مصدران. و

١٦- فى حديث الأَضْحِيهِ: هَذَا يَوْمٌ لِلْحَمِّ فِيهِ مَكْرُوهٌ . ، يعنى أَنْ طَلَبَهُ فِى هَذَا الْيَوْمِ شَاقٌّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَذَا قَالَ أَبُو مُوسَى، و
قِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ هَذَا الْيَوْمَ يُكْرَهُ فِيهِ ذَبْحُ شَاهٍ لِلْحَمِّ خَاصَّةً، إِنَّمَا تُذْبَحُ لِلنُّسُكِ و لَيْسَ عِنْدِي إِلَّا شَاهٌ لَحْمٍ لَا تُجْزَى عَنِ النَّسُكِ، هَكَذَا
جَاءَ فِى مُسَلِّمٍ اللَّحْمُ فِيهِ مَكْرُوهٌ، و الَّذِى جَاءَ

١٦- فى البخارى هَذَا يَوْمٌ يُسْتَهَى فِيهِ اللَّحْمُ . ، و هُوَ ظَاهِرٌ. و

١٦- فى الحديث: خُلِقَ الْمَكْرُوهُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ، و خُلِقَ النَّوْرُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ . زَارَادَ بِالْمَكْرُوهِ هَاهُنَا الشَّرُّ

١٦- لقوله: و خُلِقَ النَّوْرُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ . ، و النَّوْرُ خَيْرٌ، و إِنَّمَا سُمِّيَ الشَّرُّ مَكْرُوهًا لِأَنَّهُ ضِدُّ الْمَحْبُوبِ. ابْنُ سِيدِهِ: و اسْتَكْرَهَهُ كَكْرَهَهُ . و
فِى الْمَثَلِ: أَسَاءَ كَارُهُ مَا عَمِلَ ، و ذَلِكَ أَنْ رَجُلًا أَكْرَهَهُ آخَرٌ عَلَى عَمَلٍ فَأَسَاءَ عَمَلَهُ، يَضْرِبُ هَذَا لِلرَّجُلِ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَلَا يُبَالِغُ
فِيهَا زُ و قَوْلُ الْخُتَمِيِّ: رَأَيْتُ لَهُمْ سَيِّمَاءَ قَوْمٍ كَرِهْتُهُمْ ، و أَهْلُ الْغَضَى قَوْمٌ عَلَى كِرَامٍ إِنَّمَا أَرَادَ كَرِهْتُهُمْ لَهَا أَوْ مِنْ أَجْلِهَا. و شَيْءٌ
كَرِهٌ : مَكْرُوهٌ قَالَ: و حَمَلْتُ حَوْلِي حَتَّى أَحْوَلًا مَا قَانَ كَرِهَانِ لَهَا و أَقْبَلًا و كَذَلِكَ شَيْءٌ كَرِيهٌ و مَكْرُوهٌ . و أَكْرَهَهُ عَلَيْهِ فَتَكَارَهَهُ
و تَكَرَّرَ الْأَمْرُ: كَرِهَهُ . و أَكْرَهْتُهُ: حَمَلْتُهُ عَلَى أَمْرٍ هُوَ لَهُ كَارُهُ ، و جَمَعَ الْمَكْرُوهَ مَكَارَهُ . و أَمْرًا مُسْتَكْرَهَهُ: غَضِبَتْ نَفْسُهَا فَأُكْرِهَتْ
عَلَى ذَلِكَ. و كَرِهَهُ إِلَيْهِ الْأَمْرُ تَكْرِيهًا: صَيَّرَهُ كَرِيهًا إِلَيْهِ، نَقِيضُ حَبَبِهِ إِلَيْهِ، و مَا كَانَ كَرِيهًا و لَقَدْ كَرِهَهُ كَرَاهَةً زُ و عَلَيْهِ تَوَجَّهَ مَا أَنشَدَهُ
ثَعْلَبُ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ: حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبًا أَمْلَحَ، لَا لَدَاً و لَا مُحَبَّبًا، أَكْرَهُ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَا إِنَّمَا هُوَ مِنْ كَرِهٍ لَا مِنْ
كَرِهَتْ، لِأَنَّ الْجِلْبَابَ لَيْسَ بِكَارِهِ، فِإِذَا امْتَنَعَ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى كَرِهٍ إِذْ الْكُرْهُ إِنَّمَا هُوَ لِلْحَيَوَانَ لَمْ يُحْمَلْ إِلَّا عَلَى كَرِهٍ الَّذِى هُوَ
لِلْحَيَوَانَ وَ غَيْرِهِ. و أَمْرٌ كَرِيهٌ : مَكْرُوهٌ . و وَجْهٌ كَرِهٌ و كَرِيهٌ: قَبِيحٌ، و هُوَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُكْرَهُ. و أَتَيْتَكَ كَرَاهِينَ أَنْ تَغْضَبَ أَى كَرَاهِيَةً
أَنْ تَغْضَبَ. و جِئْتِكَ عَلَى كَرَاهِينَ أَى

كُزِهَ: قَالَ الْحُطَيْئَةُ: مُصَاحِبِهِ عَلَى الْكَرَاهِينَ فَارِكٌ (١). أَى عَلَى الْكَرَاهِيهِ، وَهِيَ لُغَةُ اللَّحْيَانِي: أَتَيْتُكَ كَرَاهِينَ ذَلِكَ وَكَرَاهِيَةَ ذَلِكَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَالْكَرِيهَةُ: النَّازِلَةُ وَالشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ، وَكَذَلِكَ كَرَاهُهُ نَوَازِلُ الدَّهْرِ. وَذُو الْكَرِيهِهِ: السَّيْفُ الَّذِي يَمْضِي عَلَى الضَّرَائِبِ الشَّدَادِ لَا يَنْبُو عَنْ شَيْءٍ مِنْهَا. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مِنْ أَسْمَاءِ السِّيُوفِ ذُو الْكَرِيهِهِ، وَهُوَ الَّذِي يَمْضِي فِي الضَّرَائِبِ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ لِلأَرْضِ الصُّلْبَةِ الْغَلِيظَةِ مِثْلَ الْقَفِّ وَمَا قَارَبَهُ كَرْهَةٌ. وَرَجُلٌ ذُو مَكْرُوهِهِ أَى شَدِيدٌ: قَالَ: وَفَارِسٌ فِي عِمَارِ الْمَوْتِ مُنْعَمَسٌ إِذَا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهِهِ صِدْقًا وَرَجُلٌ كَرْهٌ: مُتَكَرِّرٌ. وَجَمَلٌ كَرْهٌ: شَدِيدُ الرَّأْسِ، وَوَأَنْشَدَ: كَرْهَ الْحَجَّاجِينَ شَدِيدُ الْأَزَادِ وَالْكَرْهَاءِ: أَعْلَى النَّقْرِ، هَذَا لِيهِ، أَرَادَ نَقْرَهُ الْقَفَا. وَالْكَرْهَاءُ: الْوَجْهُ وَالرَّأْسُ أَجْمَعٌ.

كفه:

ابن الأعرابي: الكافُ رِئِيسُ الْعَسْكَرِ، وَهُوَ الزَّوَيِرُ وَالْعَمُودُ وَالْعِمَادُ وَالْعُمْدَةُ وَالْعُمْدَانُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا حَرْفٌ غَرِيبٌ.

كمه:

الْكَمَّةُ فِي التَّفْسِيرِ: الْعَمَى الَّذِي يُؤَلِّدُ بِهِ الْإِنْسَانَ. كَمَمَ بَصْرُهُ، بِالْكَسْرِ، كَمَمًا وَهُوَ أَكَمَهُ إِذَا اعْتَرَتْهُ ظُلْمَةٌ تَطْمِسُ عَلَيْهِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: فَإِنِهَا يُكْمِهَانِ الْأَبْصَارَ. وَالأَكْمَةُ: الَّذِي يُؤَلِّدُ أَعْمَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَتُبْرِئِ الْأَكْمَةَ، وَالفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَرَبِمَا جَاءَ الْكَمَّةُ فِي الشُّعْرِ الْعَمَى الْعَارِضِ، قَالَ سُؤَيْدٌ: كَمَهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا، فَهُوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَهَتْ الشَّمْسُ إِذَا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ فَأَظْلَمَتْ، كَمَا تُظْلِمُ الْعَيْنُ إِذَا عَلَتْهَا غُبْرَةٌ الْعَمَى، وَيَجُوزُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ مُسْتَعَارًا مِنْ قَوْلِهِمْ كَمَمَ الرَّجُلُ إِذَا سَلَبَ عَقْلَهُ، لِأَنَّ الْعَيْنَ بِالْكَمَمِ يُسَلَبُ نُورُهَا، وَمَعْنَى الْبَيْتِ أَنَّ الْحَسِيدَ قَدْ بَيَّضَ عَيْنَيْهِ كَمَا قَالَ رُوَيْبَةُ: بَيَّضَ عَيْنَيْهِ الْعَمَى الْمُعَمَّى وَذَكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ: أَنَّ الْكَمَمَةَ يَكُونُ خَلْقَهُ وَيَكُونُ حَادِثًا بَعْدَ بَصَرِهِ، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ الثَّانِي فَسَّرَ هَذَا الْبَيْتَ. قَالَ ابْنُ سِيدَةَ: وَرَبِمَا قَالُوا لِلْمَسْلُوبِ الْعَقْلِ أَكَمَهُ، قَالَ رُوَيْبَةُ: هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ فِي غَائِلَاتِ الْحَائِرِ الْمُتَهْتَةِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَكْمَةُ الَّذِي يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْأَكْمَةُ الْأَعْمَى الَّذِي لَا يُبْصِرُ فَيَتَحَيَّرُ وَيَتَرَدَّدُ. وَيُقَالُ: إِنْ الْأَكْمَةَ الَّذِي تَلَدَّهُ أُمُّهُ أَعْمَى، وَوَأَنْشَدَ بَيْتَ رُوَيْبَةَ: هَرَجْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ فَوَصَفَهُ بِالْهَرَجِ، وَذَكَرَ أَنَّهُ كَالْأَكْمَةِ فِي حَالِ هَرَجِهِ. وَكَمَمَ النَّهَارُ إِذَا اعْتَرَضَتْ فِي شَمْسِهِ غُبْرَةٌ. وَكَمَمَ الرَّجُلُ: تَغَيَّرَ لَوْنُهُ. وَالْكَامَةُ: الَّذِي يَرِكُبُ رَأْسَهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ يَتَوَجَّه. يُقَالُ: خَرَجَ يَتَكَمَّمُ فِي الْأَرْضِ.

كنه:

كُنْهُ كُلُّ شَيْءٍ قَدْرُهُ وَنَهَائِيَّتُهُ وَغَايَتُهُ. يُقَالُ: اعْرِفْهُ كُنْهُ الْمَعْرِفَةِ، وَفِي بَعْضِ الْمَعَانِي:

ص: ٥٣٦

كُنْهُ كُلُّ شَيْءٍ وَقْتَهُ وَوَجْهَهُ. تقول: بَلَغْتَ كُنْهَ هَذَا الأَمْرِ أَى غَايَتِهِ، وَفَعَلْتَ كَذَا فى غَيْرِ كُنْهِهِ رُو أَنشَد: وَ إِنَّ كَلَامَ المَرْءِ فى غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالنَّبِيلِ تَهْوَى لَيْسَ فىهَا نِصَالُهَا الجَوْهَرَى: لا- يُشْتَقُّ مِنْهُ فِعْلٌ، وَ قَوْلُهُمْ: لا- يَكْتَبُهُ الوَصْفُ بِمَعْنَى لا- يَبْلُغُ كُنْهَهُ، كَلَامٌ مَوْلِدِ الأَزْهَرَى: اكْتَنَهْتُ الأَمْرَ اكْتِنَاهَا إِذَا بَلَغْتَ كُنْهَهُ. ابن الأعرابى: الكُنْهُ جَوْهَرُ الشَّيْءِ، وَ الكُنْهُ الوَقْتُ، تقول: تَكَلَّمْتُ فى كُنْهِ الأَمْرِ أَى فى وَقْتِهِ وَ.

١٦- فى الحديث: مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا فى غَيْرِ كُنْهِهِ .، يعنى مَنْ قَتَلَهُ فى غَيْرِ وَقْتِهِ أَوْ غَايَةِ أَمْرِهِ الذى يَجُوزُ فىهِ قَتْلُهُ رُو مِنْهُ

١٦- الحديث: لا تَسْأَلِ المَرْأَةَ طَلَاقَهَا فى غَيْرِ كُنْهِهِ . أَى فى غَيْرِ أَنْ تَبْلُغَ مِنَ الأَذَى إِلَى الغَايَةِ التى تُعِيدُ فى سُؤَالِ الطَّلَاقِ مَعَهَا. الكُنْهُ: نِهَايَةُ الشَّيْءِ وَ حَقِيقَتُهُ.

كَهَكَه:

الكَهَهُ: النَاقَةُ الضَخْمَةُ المُسِنَّةُ. الأَزْهَرَى: نَاقَةُ كَهَهُ وَ كَهَاهُ، لَعْتَانِ، وَ هِىَ الضَخْمَةُ المُسِنَّةُ الثَقِيلَةُ. وَ الكَهَهُ: العَجُوزُ أَوْ النَّابُ، مَهْزُولَةٌ كَانَتْ أَوْ سَمِينَةٌ. وَ قَدْ كَهَّتِ النَاقَةُ تَكُهُ كُهُوْهَا إِذَا هَرَمَتْ. ابن الأعرابى: جَارِيَةُ كَهْكَاهُ وَ هَكْهَاكُهُ إِذَا كَانَتْ سَمِينَةً. وَ كَهَّ الرَّجُلُ: اسْتَيْتَنَكَهُ رُو عَنِ اللِّحْيَانَى. الجَوْهَرَى: وَ كَهَّ السَّكْرَانُ إِذَا اسْتَيْتَنَكَهتَهُ فَكَهُ فى وَجْهِهِ. أَبُو عَمْرٍو: يَقَالُ كَهَّ فى وَجْهِى أَى تَنَفَّسَ، وَ الأَمْرُ مِنْهُ كَهَّ وَ كِهَّ، وَ قَدْ كَهَّهْتُ أَكُهُ وَ كَهَّهْتُ أِكُهُ وَ.

١٦- فى الحديث: أَنْ مَلَكَ المَوْتِ قَالِ لِمُوسَى، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَ هُوَ يَرِيدُ قَبْضَ رُوحِهِ: كُهُ فى وَجْهِى، ففَعَلَ، ففَعَلَ رُوحَهُ. ، أَى افْتِخَ فَاكٌ وَ تَنَفَّسَ. يَقَالُ: كَهَّ يَكُهُ وَ كُهُ يَافِلَانِ أَى أَخْرَجَ نَفْسَكَ، وَ يَرُوى كُهُ، بَهَاءً وَاحِدَةً مُسَكَّنَةً بوزن خَفُ، وَ هُوَ مِنْ كَاهٍ يَكَاهُ بِهَذَا المَعْنَى. وَ الكَهْكَهَةُ: تَرْدِيدُ البَعِيرِ هَدِيرَهُ، وَ كَهْكَهَةُ الأَسَدِ فى زَيْرِهِ كَذَلِكَ، وَ فى التَهْذِيبِ: كَأَنَّهُ حَكَايَةُ صَوْتِهِ، وَ الأَسَدُ يُكَهْكَهُ فى زَيْرِهِ رُو أَنشَد: سَامَ عَلَى الزَّأْرِهِ المُكَهْكَهَةِ وَ الكَهْكَهَةُ: حَكَايَةُ صَوْتِ الزَّمْرِ رُو قَالَ: يَا حَبْدَا كَهْكَهَةُ الغَوَانَى، وَ حَبْدَا تَهَانُفُ الرِّوَانَى إِلَى يَوْمِ رِخْلِهِ الأَطْعَانِ وَ الكَهْكَهَةُ فى الضَّحْكِ أَيْضاً، وَ هُوَ فى الزَّمْرِ أَعْرَفُ مِنْهُ فى الضَّحْكِ. وَ كَهُ كَهُ: حَكَايَةُ الضَّحْكِ. وَ فى التَهْذِيبِ: وَ كَهُ حَكَايَةُ الكَهْكَهَةِ. وَ رَجُلٌ كُهُكَهُ: الذى تَرَاهُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ كَأَنَّهُ ضَاحِكٌ وَ لَيْسَ بِضَاحِكٍ وَ.

١٦- فى الحديث: كَانَ الحِجَاجُ قَصِيراً أَصْفَرَ كُهُكَهُ .، التفسير لشمر حكاها الهروى فى الغربيين. وقال ابن الأثير: هو من الكهكهه القهقهه، وهذا الحديث

١٧- فى النِّهَايَةِ: أَصْعَرَ كُهُكَهُ .، وَ فسرهُ كَذَلِكَ. وَ كَهْكَهَةُ المَقْرُورِ: تَنَفَّسَ فى يَدِهِ لِيَسْخَنَهَا بِنَفْسِهِ مِنْ شِدَّةِ البُرْدِ فَقَالَ كَهُ كَهُ رُو قَالَ الكَمِيتُ: وَ كَهْكَهَةُ الصَّرْدِ المَقْرُورِ فى يَدِهِ، وَ اسْتَدْفَأَ الكَلْبُ فى المَأسُورِ ذى الدَّنْبِ وَ هُوَ أَنْ يَتَنَفَّسَ فى يَدِهِ إِذَا حَصَرَتْ. وَ شَيْخٌ كَهْكَهُمُ: وَ هُوَ الذى يُكَهْكَهُ فى يَدِهِ رُو قَالَ: يَا رَبِّ شَيْخٍ، مِنْ لُكَيْزِ كَهْكَهُمِ، قَلَّصَ عَن ذَاتِ سَبَابٍ حَرِّ دَلَمٍ وَ الكَهْكَاهُ مِنَ الرِّجَالِ: المَتَّهَبُ رُو قَالَ أَبُو العِيَالِ

الهدلى يَزْثَى ابْن عمه عبد بن زُهره: و لا كَهْكَاهَهُ بَرِّمٌ، إِذَا ما اشْتَدَّتِ الحِقْبُ و الحِقْبُ: السَّنون، وَاحدَتْها حِقْبُهُ. و فى الصّاح: و لا كَهْكَاهَهُ (1). الأزهري: عن شمر: و كَهْكَاهَهُ، بالميم، مثلُ كَهْكَاهِهِ للمْتَهَبِ، قال: و كذلك كَهْكَاهِم، و أصله كَهْاهِم فزِيدت الكاف. و الكَهْكَاهُ: الضعيفُ. و تَكَهَّكَه عنه: ضَعُف.

كوه:

كوه

كَوْهًا: تَحْيِرٌ. و تَكَوَّهَتْ عليه أُمُورُهُ: تَفَرَّقَتْ و اتَّسَعَتْ، و ربما قالوا كُوهَتْ و كِهَتْه فى معنى اسْتَنَكَهَتْه. و

١٦- فى الحديث: فقال مَلَكُ الموت لموسى، عليه الصلاه و السلام، كَه فى وجهى. ، و

١٦- رواه اللحيانى : كَه فى وجهى. ، بالفتح.

كيه:

الكِيَّةُ: البرمُ بِحِيلَتِه لا يتوجه لها، و قيل: هو الذى لا مُتَصَرِّفَ له و لا حِيَلَه. و كِهَتْ الرجلَ أَكِيَهَهُ: اسْتَنَكَهَتْه.

فصل اللام

لته:

الليث: اللثاء اللُّهَاءُ. و يقال: هى اللُّثَةُ و اللُّثَةُ من اللثاء لحمٌ على أصول الأَسنان. قال الأزهري: و الذى عَرَفْتَه اللثاءُ جمع اللثِ ، و اللثَةُ عند النحويين أصلها لُثِيَةٌ من لَثَى الشىءُ يَلْثَى إِذا نَدَى و ابْتَلَّ، قال: و ليس من باب الهاء، و سند كره فى موضعه. و

١٧- فى حديث ابن عمر: لعن الواشمة. قال نافع: الوشْمُ فى اللثِ ، اللثَةُ ، بالكسر و التخفيف، عُمُورُ الأَسنانِ و هى مَعَارِزُها.

لطه:

ابن الأعرابي: اللطُّحُ و اللطُّهُ واحدٌ، و هو الضرب بباطن الكف. و فى النوادر: هَلطُّهُ من حَبْرٍ و هَيْطُهُ و لَهطُهُ و لَعطُهُ و خَبطُهُ و حَوَطُهُ كُلُّه الخبير تَسْمَعُه و لم تَشْتَحِقَّ و لم تُكذِّب.

لهله:

اللَّهْلَهُ: الرجوعُ عن الشىء. و تَلَهَّلَه السرابُ: اضْطَرَبَ. و بلدٌ لَهْلَهُ و لَهْلَهُ: واسعٌ مُسَدِّتو يضطرب فيه السرابُ. و اللُّهْلَهُ أيضاً: اتساعُ الصحراءِ، أنشد ابن الأعرابي: و حَرَقَ مَهَارِقَ دى لَهْلِهِ أَجَدَّ الأوامَ به مَظْمُوهُ أَجَدَّ: جَدَّد. و اللُّهْلَهُ، بالضم: الأَرْضُ الواسعة يضطرب فيها السراب، و الجمع لَهَالَهُ، و أنشد شمر لرؤبه: بَعِيدَ اهْتِضامِ الرَّاغِيَاتِ النُّكَّه، و مُحْفِقٍ من لَهْلِهِ و لَهْلِهِ، من مَهْمَهٍ يَجْتَبِنُه و مَهْمَهٍ قال ابن برى: الرَّاغِيَاتِ النُّكَّه أَى التى ذهبت أصواتها من الضعف، قال: و شاهدُ الجمع قول الشاعر: و كم دُونَ لَيْلى مِنْ لَهَالِهِ

بَيَّضُهَا صَحِيحٌ بِمِذْحَى أُمَّه و فَلَيقُ و قال ابن الأعرابي: اللَّهْلُ الوادى الواسع. و قال غيره: اللَّهْلُ ما استوى من الأرض. الأصمعي: اللَّهْلُ ما استوى من الأرض. و اللَّهْلُ، بالفتح: الثوبُ الرديءُ النسج، و كذلك الكلامُ و الشعرُ. يقال: لَهْلَه النَّسَاجُ الثوبَ أى هَلَّه، و هو مقلوب منه. و ثوبٌ لَهْلَه، بالفتح لا غير: رقيقُ النسج. و اللَّهْلَه: سخافه النسج. و اللَّهْلَه: القبيحُ الوجه.

لوه:

لاه السرابُ لَوْهاً و لَوْهاناً و تَلَّوه. اضطرب و بَرَقَ، و الإِسْمُ اللُّؤْوهُ. و يقال: رأيتُ لَوْهَ السرابِ أى بَرِيقَه. و حكى عن بعضهم: لاه الله

ص: ٥٣٨

(١-١). قوله [و فى الصحاح و لا كهكاهه] كذا فى الأصل، و الذى فيما بأيدينا من نسخ الصحاح: و لا كهكاهه مثل المذكور قبل.

الخلق يُلُوهُم خَلَقَهُمْ، وذلك غير معروف. واللاهة: الحَيَّةُ رُعن كراع. واللات: صنمٌ لِثَقِيف، وكان بالطائف، وبعض العرب يقف عليه بالتاء، وبعضهم بالهاء، وأصله لاهة، وهي الحَيَّةُ كَأَنَّ الصنمَ سُمِّيَ بها، ثم حذفت منه الهاء، كما قالوا شاه وأصلها شاهه رُقال ابن سيده: وإنما قضينا بأن أَلَفَ اللاهة التي هي الحَيَّةُ واوٌ لأن العينَ واواً أكثرُ منها ياءً، ومن العرب من يقول: أفرأيتُم اللاتِ والعزى، بالتاء، ويقول: هي اللاتُ فيجعلها تاء في السكوت، وهي اللات، فأعلم أنه جُرَّ في موضع الرفع، فهذا مثل أمس مكسور على كل حال، وهو أجودُ منه لأن أَلَفَ اللاتِ ولامه لا تشقُطان وإن كانتا زائدتين، قال: وأما ما سمعنا من الأكثر في اللاتِ والعزى في السكوت عليها فاللأمة، لأنها هاءٌ فصارت تاء في الوصل، وهي في تلك اللغة مثل كان من الأمر كَيْتٍ وكَيْتٍ، وكذلك هَيْهاتٍ في لغة مَنْ كَسَرَ، إلا أنه يجوز في هَيْهاتٍ أن يكون جماعه ولا يجوز ذلك في اللاتِ، لأن التاء لا تزداد في الجماعه إلا مع الألف، وإن جعلت الألف والتاء زائدتين بقى الاسم على حرف واحد رُقال ابن برى: حَقُّ اللاتِ أن تُذكَرَ في فصل لوى لأن أصله لَوِيه مثل ذات من قولك ذاتُ مالٍ، والتاء للتأنيث، وهو مِنْ لَوِي عليه يَلْوِي إذا عَطَفَ لأن الأصنام يَلْوِي عليها ويُعَكَف. الجوهري: لاهة يَلِيه لِيها تَسْتَر، وجوز سيويه أن يكون لاهة أصل اسم الله تعالى رُقال الأعشى: كَدَعُوهُ مِنْ أَبِي رَباحٍ يَسْمَعُها لاهة الكُبارُ أي إلهه، أدخلت عليه الألف واللام فجرى مَجْرَى الاسم العلم كالعَبَّاسِ والحَسَنِ، إلا أنه خالف الأعلام من حيثُ كان صفةً، وقولهم: يا الله، بقطع الهمزة، إنما جازَ لأنه يُنَوَى فيه الوقف على حرف النداء تَفخيماً للاسم. وقولهم: لاهمَّ واللاهَمَّ، فالميم بدل من حرف النداء رُوبما جُمع بين البَدَلِ والمُبَدَلِ منه في ضروره الشعر كقول الشاعر: عَفَرْتُ أو عَدَّبْتُ يا اللَّهُمَّ لأن للشاعر أن يرد الشيء إلى أصله رُوقول ذى الإصْبَحِ: لاه ابن عَمَّك، لا- أَفْضَلْتُ في حَسَبِ عَنِّي، ولا- أَنْتَ دِيانِي فَتَحْزُونِي أراد: الله ابن عمك، فحذف لامَ الجر واللام التي بعدها، وأما الألفُ فهي منقلبه عن الياء بدليل قولهم لَهَى أبوك، ألا ترى كيف ظهرت الياء لَمِا قُلبت إلى موضع اللام؟ وأما لاهوت فإن صح أنه من كلام العرب فيكون اشتقاقه من لاهة، ووزنه فَعْلُوت مثل رَعَبُوت و رَحْمُوت، وليس بمقلوب كما كان الطاغوت مقلوباً.

فصل الميم

مته:

مَتَه الدَلُو يَمْتَهُها مَتَها: مَتَحَها. والمْتَهُ والتَّمْتَهُ: الأَحْضُدُ في العَوايِه والباطلِ. والتَّمْتَهُ: التَّحْمُوقُ والاختيال، وقيل: هو أن لا يَدْرِي أين يَفْصِدُ ويذهب، وقيل: هو التَمِيدُحُ والتَفْحُزُ، وكلُّ مبالغٍ في شيء تَمْتَهُ، وقيل: التَّمْتَهُ أصله التَّمْدَهُ، وهو التَمْدُحُ. وقد تَمْتَهُ إذا تَمِيدَحَ بما ليس فيه رُقال رؤبه: تَمْتَهُ ما شِئْتِ أَنْ تَمْتَهُ، فَلَسْتِ مِنْ هَوْنِي ولا ما أَشْتَهُي قال ابن برى: التَّمْتَهُ مثلُ التَّعْتِهِ وهو المُبالِغَةُ في

الشيء. و تَمَاتَهُ عَنْهُ: نَغَافَلَ. الأزهري: التَّمَتُّ التَّمَتُّ فِي الْبَطَالَةِ وَالْغَوَايَةِ وَالْمُجُونِ قَالُوا رُوْبُهُ: بِالْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَالتَّمَتُّ (١). و قال المفضل: التَّمَتُّ طَلَبُ الشَّاءِ بِمَا لَيْسَ فِيهِ. قال ابن بري: وَالتَّمَتُّ التَّبَاعُيْدُ. قال ابن الأعرابي: كان يقال التَّمَتُّ يُرَى بِالْأَلْبَاءِ، وَلا يَتَمَتُّ ذُوو الْعُقُولِ.

مده:

مَدَّهُ

يَمْدُهُ

مَيْدَاهُ: مِثْلُ مَيْدَحِهِ، وَالْجَمْعُ الْمَيْدَةُ قَالُوا رُوْبُهُ: لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمَيْدَةُ سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأْلُهِي وَ قِيلَ: الْمَيْدَةُ فِي نَعْتِ الْهَيْئَةِ وَ الْجَمَالِ، وَالْمَيْدُحُ فِي كُلِّ شَيْءٍ. و قال الخليل بن أحمد: مَيْدَهُتُهُ فِي وَجْهِهِ وَ مَدَّخْتُهُ إِذَا كَانَ غَائِبًا، وَ قِيلَ: الْمَدَّةُ وَ الْمَدْحُ وَاحِدٌ، وَ قِيلَ: الْهَاءُ فِي كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ الْحَاءِ. وَ الْمَادَةُ: الْمَادُحُ. وَ التَّمِيدَةُ: التَّمْدُحُ. الأزهري: الْمَدَّةُ يُضَارِعُ الْمَدْحُ. وَ فُلَانٌ يَتَمَدَّهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ وَ يَتَمَتُّهُ: كَأَنَّهُ يَطْلُبُ بِذَلِكَ مَدَّحَهُ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَمَدَّهِي مَا شَتَّ أَنْ تَمَدَّهِي ، فَلَسْتُ مِنْ هَوْنِي وَ لَا مَا أَشْتَهِي

مره:

الْمَرَّةُ: ضِدُّ الْكَحْلِ. وَ الْمُرْهَةُ: الْبِياضُ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ غَيْرُهُ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْعَيْنِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا كَحْلٌ مَرَّهًا لِهَذَا الْمَعْنَى. مَرَّهَتْ عَيْنُهُ تَمَرَّةً مَرَّهًا إِذَا فَسَدَتْ لِتَرْكِ الْكُحْلِ. وَ هِيَ عَيْنٌ مَرَّهَاءُ: خَلَّتْ مِنَ الْكُحْلِ. وَ امْرَأَةٌ مَرَّهَاءُ: لَا تَتَعَهَّدُ عَيْنَيْهَا بِالْكَحْلِ، وَ الرَّجُلُ أَمْرُهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ لَعَنَ الْمَرَّهَاءَ . هِيَ الَّتِي لَا تَكْتَحِلُ. وَ الْمَرَّةُ: مَرَضٌ فِي الْعَيْنِ لَتَرْكِ الْكُحْلِ، وَ مِنْهُ

١- حَدِيثٌ عَلَى، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: خُمُصُ الْبُطُونِ مِنَ الصِّيَامِ مُرَّةُ الْعَيُونِ مِنَ الْبُكَاءِ . هُوَ جَمْعُ الْأَمْرَةِ. وَ سِرَابٌ أَمْرَةٌ أَيْ أَيْبُضٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ السَّوَادِ قَالُوا: عَلَيْهِ رَقْرَاقُ السَّرَابِ الْأَمْرَةِ الْأَزْهَرِي: الْمَرَّةُ وَ الْمُرْهَةُ بِيَاضٌ تَكَرَّرَهُ عَيْنُ النَّاطِرِ، وَ عَيْنٌ مَرَّهَاءُ. وَ الْمَرَّهَاءُ مِنَ النَّعَاجِ: الَّتِي لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ، وَ هِيَ نَعِجَةٌ يَقْقَهُ. وَ الْمَرَّهَاءُ: الْقَلِيلَةُ الشَّجَرِ، سَهْلَةٌ كَانَتْ أَوْ حَزْنَةٌ. وَ الْمُرْهَةُ: حَفِيرَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ. وَ بَنُو مُرَّهَةَ: بُطَيْنٌ، وَ كَذَلِكَ بَنُو مُرِّيَهَةَ. وَ مَرَّهَانٌ: اسْمٌ.

مزه:

الْمَرْحُ وَ الْمَرَّةُ وَاحِدٌ. مَرَّةٌ مَرَّهًا: كَمَرْحٍ قَالُوا: لِلَّهِ دَرُّ الْغَانِيَاتِ الْمُرَّةُ وَ رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ بِالْدَالِ. الْأَزْهَرِي: يُقَالُ مَارَحَهُ وَ مَارَهَهُ .

مطه:

مَطَهُ فِي الْأَرْضِ يَمْطُهُ مُطُوهاً: ذَهَبَ.

مقه:

المَقَّةُ: كالمَهَقِ. امرأه مَقْهَاءٌ، و سِرَابٌ أَمَقَّةٌ كذالك؛ قال رؤبه: كَأَنَّ رَقْرَاقَ السَّرَابِ الْأَمَقَّةِ يَسْتَتُّ فِي رَيْعَانِهِ الْمُرَيِّهِ وَ أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ لِرُؤْبِهِ: فِي الْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ الْأَمَقَّةِ وَ هُوَ الَّذِي لَا - خُضْرَاءَ فِيهِ، وَ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: الْأَمَقَّةُ، قَالَ: وَ هُوَ الْبَعِيدُ، وَ هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: بِالْفَيْفِ مِنْ ذَاكَ الْبَعِيدِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ بِالْفَيْفِ، يَرِيدُ الْقَفْرَ. وَ الْأَمَقَّةُ مِثْلُ الْأَمْرَةِ، وَ هُوَ الْأَيْضُ، وَ أَرَادَ بِهِ الْقَفْرَ الَّذِي لَا نَبَاتَ فِيهِ.

ص: ٥٤٠

١-٢). قوله [بالحق إلخ] صدره: عن التصابي و عن التعتة.

الجوهري: المَقَّةُ مثل المَرِه. الأزهرى: المَهَقُ و المَقَّةُ بياضٌ في زُرْقِه، و امرأه مَقْهَاءٌ. قال: و بعضهم يقول المَقَّةُ أشدُّهما بياضاً. و فلاة مَقْهَاءٌ و فَيْفٌ أَمَقَّةٌ إذا أبيضَّ من السراب. قال ذو الرمة: إذا خَفَقَتْ بأَمَقَّةٍ صَحَّصِه حانِ رُووسُ القومِ، و اعتنقوا الرِّحالا. قال ابن برى: قال نَفْطويه الأَمَقَّةُ هنا الأرضُ الشديدة البياض التي لا نبات بها، و الأَمَقَّةُ المكان الذي اشتدت الشمسُ عليه حتى كرهَ النظرُ إلى أرضِه. و قال ذلك في قول ذى الرمة: إذا خَفَقَتْ بأَمَقَّةٍ صَحَّصِه حانِ قال: و المَقْهَاءُ الكريههُ المَنْظَرُ لأنَّ يكونَ المكانُ أَمَقَّةً إلا أنها بالنهار، و لكن ذا الرمة قاله في سَيْرِ الليل، قال: و قيل المَقَّةُ حُمْرُه في غُبْرِه. ابن الأعرابي: الأَمَقَّةُ الأَبْيَضُ القبيحُ البياضِ، و هو الأَمَهَقُ. و المَقْهَاءُ من النساء: التي تُرَى جُفونُ عينيها و مَآقِئُها مُحْمَرَّةً مع قَلِّه شعرِ الحاجبين. و المَرْهَاءُ: المَقْهَاءُ. قال أبو عمرو: هي القبيحَةُ البياضُ يُشْبِهُ بياضَها بياضَ الجِصِّ، و

١٦- في الحديث: المَقَّةُ من الله و الصَّيْتُ من السماء. المَقَّةُ: المَجْبَةُ، و قد وَمِقَ، و سنذكره في موضعه. و قال النضر: المَقْهَاءُ الأرضُ التي قد اغْبَرَّتْ مُتُونُها و آبَاطُها و براقُها بياضٌ، و المَقَّةُ غُبْرَةٌ إلى البياضِ، و في نَبْتِها قَلَّةٌ بَيْنَهُ المَقَّةُ. و الأَمَقَّةُ من الرجالِ: الأَحْمَرُ أَشْفارِ العينِ، و قد مَقَّهَ مَقْهَاءً. و الأَمَقَّةُ من الناس: الذي يركبُ رأسَه لا يدرى أين يتوجه.

مله:

رجلٌ مَلِيَّةٌ و مُمْتَلَّةٌ: ذاهبُ العقلِ (١). و سَلِيَّةٌ مَلِيَّةٌ: لا طعمَ له، كقولهم سَلِيخٌ مَلِيخٌ، و قيل: مَلِيَّةٌ إِتباعٌ، حكاها ثعلب.

مهه:

مَهِيْتُ: لِنْتُ. و مَهَّ الإِبِلَ: رَفَقَ بها. و سَيَّرَ مَهَةً و مَهَاءً: رَفِيقٌ. و كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ و مَهَاءٌ و مَهَاهَةٌ ما نَسَاءً و ذِكْرُهُنَّ أَى كُلِّ شَيْءٍ يَسِيرٌ حَسَنٌ إِلَّا- النساءُ أَى إِلَّا- ذَكَرَ النساءِ، فنصب على هذا، و الهاءُ من مَهِيَةٍ و مَهَاهٍ أصليةٌ ثابتة كالهَاءِ من مِيَاهٍ و شَفَاهٍ. و قال اللحياني: معناه كلُّ شَيْءٍ قَصْدٌ إِلَّا النساءِ، قال: و قيل كُلُّ شَيْءٍ باطلٌ إِلَّا النساءِ و قال أبو عبيد في الأجناس: ما نَسَاءً و ذِكْرُهُنَّ أَى دَعِ النساءِ و ذِكْرُهُنَّ. و المَهَاءُ: الطراوةُ و الحُسْنُ. قال: كَفَى حَزناً أَنْ لا مَهَاءَ لَعَيْشَتِنَا، و لا عملٌ يَرْضَى به اللهُ صالحٌ و هذه الهاءُ إذا اتصلت بالكلام لم تَصِرْ تاءً، و إنما تَصِيرُ تاءً إذا أَرَدتْ بالمَهَاهِ البقرة. و فى المثل: كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ ما نَسَاءً و ذِكْرُهُنَّ أَى أَنْ الرجلَ يَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ حتى يَأْتِيَ ذِكْرُ حُرْمِهِ فيَمْتَعِضُ حينئذٍ فلا- يَحْتَمِلُهُ، و قوله مَهَةٌ أَى يَسِيرٌ و مَهَاءٌ أَى حَسَنٌ، و نصب النساءِ على الاستثناء أَى ما خَلا- النساءِ، و إنما أَظْهَرُوا التضعيفَ فى مَهِيَةٍ فرقاً بينَ فَعِيلٍ و فَعِيلٍ. قال ابن برى: الرواية بحذف خِلا- و هو يريدُها، قال: و هو ظاهر كلام الجوهري. و روى: كُلُّ شَيْءٍ مَهَةٌ إِلَّا حديثُ النساءِ. قال ابن الأثير: المَهَةُ و المَهَاءُ الشَيْءُ الحَقِيرُ اليسيرُ، و قيل: المَهَاءُ النَّضارَةُ و الحُسْنُ، فعلى الأول أَراد كُلُّ شَيْءٍ يَهُونُ و يُطْرَحُ إِلَّا ذَكَرَ النساءِ، و على الثانى يكونُ الأمرُ بعكسه أَى أَنْ كُلُّ ذِكْرٍ و حديثٍ حَسَنٌ إِلَّا ذَكَرَ النساءِ. و

١٧- فى حديث طلاق ابنِ عُمَرَ: قلتَ فَمَهٌ أَرَأَيْتَ إِنَّ

ص: ٥٤١

عَجَزَ و اسْتَحَمَقَ. أى فماذا للاستفهام، فأبدل الألف هاء للوقف و السكت، و

١٧- فى حديث آخر: ثُمَّ مَهْ. و ليس بَعَيْشِنَا مَهَةٌ و مَهَاءُ أى حُسْنٌ قَالَ عِمْرَانُ ابْنَ حِطَّانَ: فليس لِعَيْشِنَا هذا مَهَاءٌ، و ليست دارُنَا هَاتَا بدارٍ قال ابن برى: الأَصْمَعَى يرويه مَهَاءٌ، و هو مقلوب من الماء، قال و وزنه فَلَعَه تقديره مَهَوْه، فلما تحركت الواو قلبت أَلْفًا رُو مثله قوله: ثم أمهَاءُ على حَجَرِهِ قال: و قال الأَسود بن يعفر: فإذا و ذلك لا- مَهَاءَ لذكْرِهِ، و الدهرُ يُعْقِبُ صالحاً بفسادِ ابن بُزْرَج: يقال ما فى ذلك الأمر مَهَةٌ و هو الرِّجَاءُ. و يقال: مَهَيْتُ منه مَهَةً. و يقال: ما كان لك عند ضَرْبِكَ فلاناً مَهَةٌ و لا رَوِيَّةً. و المَهْمَةُ: المفازة البعيدة، و الجمع المَهَامَةُ. و المَهْمَةُ: الحَرْقُ الأَمْلَسُ الواسع. الليث: المَهْمَةُ الفِلاهُ بعينها لا- ماء بها و لا أنيس. و أرض مَهَامِهِ: بعيدة. و يقال: المَهْمَةُ البَلْدَةُ المُقْفِرَةُ، و يقال مَهْمَهُهُ رُو أنشد: فى تيه مَهْمَهُهُ كَأَنَّ صُويِّها أَيْدى مُخالِعه تكفُّ و تَنهَدُ

و

١٧- فى حديث قُسٍّ: و مَهْمِهِ ظُلْمَانٍ. ، المَهْمَةُ: المفازة و البرِّيَّة القَفْرُ، و جمعها مَهَامِهِ. و مَهْ: زَجْرٌ و نهْيٌ. و مَهْ: كلمه بُنيت على السكون، و هو اسم سُمِّي به الفعل، معناه اكْفُفْ لأنه زَجْرٌ، فإن وصلت نَوْنٌ قلت مَهٍ مَهْ، و كذلك صَهْ، فإن وصلت قلت صَهٍ صَهْ. و

١٦- فى الحديث: فقالت الرحم مَهْ هذا مقام العائذ بك. ، و قيل: هو زَجْرٌ مصروف إلى المستعاذ منه، و هو القاطع، لا إلى المستعاذ به، تبارك و تعالى. و قد تكرر فى الحديث ذكر مَهْ، و هو اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت. و مَهْمَةٌ بالرجل: زَجْرُهُ قال له مَهْ و مَهْ: كلمه زجر. قال بعض النحويين: أما قولهم مَهْ إذا نَوْنٌ فكأنك قلت ازْدَجَاراً، و إذا لم تُنَوْنْ فكأنك قلت الازْدَجَارَ، فصار التنوين علم التنكير و تركه علم التعريف. و مَهْيَمٌ: كلمه معناها ما وراءك. و مَهْمَا: حرف شرطٍ قال سيبويه: أرادوا ما ما، فكَرِهوا أن يُعيدوا لفظاً واحداً، فأبدلوا هاء من الألف الذى يكون فى الأول ليختلط اللفظ، فما الأولى هى ما الجزاء، و ما الثانية هى التى تزداد تأكيداً للجزاء، و الدليل على ذلك أنه ليس شىءٌ من حروف الجزاء إلا و ما تُزادُ فيه رُو قال الله تعالى: فَإِذَا تَتَفَقَّهُهُمْ فى الحَرْبِ رُأْسُ الأَصْلِ أن تَتَفَقَّهُهُمْ، و قال بعضهم: جائز أن تكون مَهْ بمعنى الكف كما تقول مَهْ أى اكْفُفْ، و تكون ما الثانية للشرط و الجزاء كأنهم قالوا اكْفُفْ ما تأتينا به من آيه، قال: و القول الأول هو القول. قال أبو بكر فى مَهْمَا: قال بعضهم معنى مَهْ كُفِّ، ثم ابتداءً مُجَازِيّاً و شارِطاً، فقال ما يَكُنْ من الأمر فإنى فاعلٌ، فَمَهْ فى قوله منقطع من ما، و قال آخرون فى مَهْمَا يَكُنْ: ما يَكُنْ فأرادوا أن يزيدوا على ما التى هى حرف الشرط ما للتوكيد، كما زادوا على إن ما رُو قال الله تعالى: فَإِذَا نَذَهَبَنَّ بِكَ، فزاد ما للتوكيد، و كَرِهوا أن يقولوا ما ما لاتفاق اللفظين، فأبدلوا من أَلْفِها هاء ليختلف اللفظان فقالوا مَهْمَا، قال: و كذلك مَهْمَنْ، أصله مَنْ مَنْ رُو أنشد الفراء: أما وى، مَهْمَنْ يَسْتَمَعُ فى صديقه أقاويل هذا الناس، ما وى، يَنْدَم

و روى عن ابن الأعرابي: مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَهُ، أَوْ دَى بِنَعْلَى و سِرْبَالِيَهُ قَالَ: مَهْمَا لِي و مَالِي وَاحِدٌ.

١٦- فى حديث زيد بن عمرو: مَهْمَا تُجَشِّفْنِي تُجَشِّمْتُ. ، مَهْمَا حَرَفٌ مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ الَّتِي يُجَازَى بِهَا، تَقُولُ مَهْمَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ، قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَ قَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَهْمَا كِإِذْ ضُمَّتْ إِلَيْهَا مَا، قَالَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ: مَا فِى قَوْلِهِمْ مَهْمَا، زَائِدَةٌ وَ هِىَ لِأَزْمَةِ أَبُو سَعِيدٍ: مَهْمَهْتُهُ فَتَمَهَّمَهُ أَى كَفَفْتُهُ فَكَفَّ.

موه:

الماءُ و الماءُ و الماءةُ: معروف. ابن سيدة: و حكى بعضهم اسْتَقْنَى مَاءً، مقصور، على أن سيبويه قد نفى أن يكون اسمٌ على حرفين أحدهما التنوين، و همزة ماءٍ منقلبه عن هاء بدلاله ضُرُوبٍ تصاريفه، على ما أذكره الآن من جَمْعِهِ و تصغيره، فإن تصغيره مُؤَيَّةٌ، و جَمْعُ المَاءِ أَمْوَاءٌ و مِيَاءٌ، و حكى ابن جنى فى جمعه أَمْوَاءٌ، قَالَ أَنشَدَنِى أَبُو عَلِيٍّ: وَ بَلَدُهُ قَالِصُهُ أَمْوَأُوهَا، تَسْتِنُّ فِى رَأْدِ الضُّحَى أَفْيَأُوهَا، كَأَنَّمَا قَدْ رُفِعَتْ سَيِّمَاتُوهَا أَى مَطَّرَهَا. وَ أَصْلُ المَاءِ مَاءٌ، وَ الواحده مَاهَةٌ و مَاءَةٌ. قَالَ الجوهري: المَاءُ الَّذِى يُشْرَبُ وَ الهمزة فيه مبدله من الهاء، و فى موضع اللام، و أَصْلُهُ مَوَّةٌ، بالتحريك، لأنه يجمع على أَمْوَاهِ فى القَلَّةِ و مِيَاهِ فى الكثرة مثل جَمَلٍ و أَجْمَالٍ و جِمَالٍ، و الذاهبُ منه الهاءُ، لأن تصغيره مُؤَيَّةٌ، و إِذَا أَنتَهتْ قَلَّتْ مَاءٌ مِثْلَ مَاعِهِ وَ.

١٦- فى الحديث: كان موسى، عليه السلام، يَغْتَسِلُ عِنْدَ مُؤَيَّةٍ. وهو تصغير ماء. قال ابن الأثير: أصل الماء مَوَّةٌ. و قال الليث: الماءُ مَدَّتُهُ فى الأصل زياده، و إنما هى خلف من هاءٍ محذوفه، و بيان ذلك أن تصغيره مُؤَيَّةٌ، و من العرب من يقول ماءه كبنى تميم يَغْتُونُ الرِّكِيَّةَ بِمَائِهَا، فمنهم مَنْ يَرُويها ممدوَّة ماءه، و منهم من يقول هذه ماءٌ مقصوره، و ماءٌ كثير على قياس شاه و شاء. و قال أبو منصور: أصل الماء ماءٌ بوزن قاه، فَتَقَلَّتْ الهاءُ مع الساكن قبلها فقلبوا الهاء مَدَّةً، فقالوا ماء كما ترى: قال: و الدليل على أن الأصل فيه الهاء قولهم أَمَاءٌ فَلَانٌ رَكِيَّتُهُ، و قد ماهت الرِّكِيَّةُ، و هذه مُؤَيَّةٌ عَيْذُبَةٌ، و يجمع مياهاً. و قال الفراء: يُوقَفُ على الممدود بالقصر و المَدَّ شَرِبْتُ ماءً، قال: و كان يجب أن يكون فيه ثلاثُ أَلِفَاتٍ، قال: و سمعت هؤلاء يقولون شربت مئى يا هذا، و هذه بئى يا هذا، و هذه بَ حَسَنَةٍ، فشَبَّهوا الممدودَ بالمقصورِ و المقصورَ بالممدودِ، و أنشد: يَا رَبَّ هَيْجَا هِىَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا فَقَصِيرٌ، و هو ممدود، و شبهه بالمقصورِ، و سَمِيَّ سَاعِدُهُ بِنُ جُؤَيَّةِ الدَّمِ مَاءِ اللِّحْمِ فَقَالَ يَهْجُو امْرَأَةً: شَرُّوبٌ لِمَاءِ اللِّحْمِ فى كُلِّ شَتْوِهِ، و إن لم تجدْ مَنْ يُنْزِلُ الدَّرَّ تَحْلُبُ و قيل: عَنَى بِهِ المَرَقُ تَحْسُوهُ دُونَ عِيَالِهَا، و أراد: و إن لم تجدْ مَنْ يَحْلُبُ لَهَا حَلَبْتُ هِىَ، و حَلَبُ النِّسَاءِ عَارٌّ عِنْدَ الْعَرَبِ، و النِّسْبُ إِلَى المَاءِ مَائِيٌّ، و ماوِيٌّ فى قول من يقول عَطَاوِيٌّ. و فى التهذيب: و النسبة إلى الماء ماھيٌّ. الكسائى: و بئز مَاهَةٌ و مِيَّهَةٌ أَى كَثِيرَةُ المَاءِ. و الماويَّةُ: المِرْآةُ صَفْهُ غَالِبُهُ. كَأَنَّهَا مَنْسُوبَةٌ إِلَى المَاءِ لِصِفَاتِهَا حَتَّى كَأَنَّ المَاءَ يَجْرِى فِيهَا، مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذَلِكَ، و الجَمْعُ ماوِيٌّ، قَالَ: تَرَى فى سَنَا المَواوِيِّ بِالْعَصْرِ و الضُّحَى عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ و المَتَجَمَّلِ

ص: ٥٤٣

و الماويَّة: البقرة لبياضها. و ماهت الركيه تماه و تموه و تمييه مؤها و ميها و مؤوها و ماهه و مييه، فهي مييه و ماهه: ظهر ماوها و كثر، و لفظه تمييه تأتي بعد هذا في الياه هناك من باب باع يبيع، و هو هنا من باب حَسَبَ يَحْسِبُ كطاح يطيح و تاه تيته، في قول الخليل، و قد أماهتها مادتها و ماهتها. و حفر البئر حتى أماه و أموه أي بلغ الماء. و أماه الحافر أي أنبط الماء. و موه الموضوع: صار فيه الماء قال ذو الرمه: تميميه نجديه دار أهلها إذا موه الصمان من سبيل القطر و قيل: موه الصمان صار مموها بالبقل. و يقال: تموه تمر النخل و العنب إذا امتلأ ماءً و تهياً للنضج. أبو سعيد: شجر موهي إذا كان مسقويًا، و شجر جزوي يشرب بعروقه و لا يشقى. و موه فلان حوضه تمويها إذا جعل فيه الماء. و موه السحاب الوقائع. و رجل ماء الفؤاد و ماهي الفؤاد: جبان كأن قلبه في ماء رعن ابن الأعرابي رُو أنشد: إنك يا جهضم ماهي القلب قال: كذا يُشده، و الأصل مائه القلب لأنه من مهت. و رجل ماء أي كثير ماء القلب كقولك رجل مال رُو قال: إنك يا جهضم ماء القلب، ضخم عريض مُجرئس الجنب ماء القلب: يليد، و المُجرئس: المنتفخ الجنبين. و أماهت الأرض: كثر ماؤها و ظهر فيها التز. و ماهت السفينه تماه و تموه و أماهت: دخل فيها الماء. و يقال: أماهت السفينه بمعنى ماهت. اللحياني: و يقال امهني اشقني. و مهت الرجل و مهته، بضم الميم و كسرها: سقيته الماء. و موه القدر: أكثر ماءها. و أماه الرجل و السكين و غيرهما: سقاها الماء، و ذلك حين تسيئه به. و أمهت الدواء: صيبت فيها الماء. ابن بُرُج: موهت السماء أسالت ماءً كثيراً. و ماهت البئر و أماهت في كثره مائها، و هي تماه و تموه إذا كثر ماؤها. و يقولون في حفر البئر: أمهي و أماه قال ابن بري: و قول إمري القيس: ثم أمهاه على حجره هو مقلوب من أماهه، و وزنه أفعه. و المها: الحجر، مقلوب أيضاً، و كذلك المها ماء الفحل في رحم الناقه. و أماه الفحل إذا ألقى ماءه في رحم الأنثى. و موه الشيء: طلاه بذهب أو بفضه و ما تحت ذلك شبه أو نحاس أو حديد، و منه التمويه و هو التليس، و منه قيل للمخادع: مموه. و قد موه فلان باطله إذا زينه و أراه في صورهِ الحق. ابن الأعرابي: الميه طلاء السيف و غيره بماء الذهب رُو أنشد في نعت فرس: كأنه ميه به ماء الذهب الليث: الميوه لو الماء. يقال: ما أحسن موهه وجهه. قال ابن بري: يقال وجه مموه أي مزين بماء الشباب قال رؤبه: لَمَا رَأَتْنِي خَلَقَ الْمُموه وَ الموهه: ترقوق الماء في وجه المرأه الشابه. و موهه الشباب: حسيئه و صفاؤه. و يقال: عليه موهه من حُسن و مواهه و موهه إذا مُنحه. و تموه المال للسمن إذا جرى في لحومه الربيع. و تموه

العنب إذا جرى فيه الينع و حسن لونه. و كلام عليه مؤهه أى حسن و حلاوة، و فلان مؤهه أهل بيته. ابن سيده: و ثوب الماء الغرس الذى يكون على المولود قال الراعى: تشق الطير ثوب الماء عنه، بعيد حياته، إلا الوتينا و ماء الشىء بالشىء مؤهاً: خلطه كراع. و مؤه عليه الخبر إذا أخبره بخلاف ما سيأله عنه. و حكى اللحيانى عن السيدى: آهه و ماهه، قال: الآهه الحصبه، و الماهه الجدرى. و ماء: موضع، يذكرو و يؤنث. ابن سيده: و ماء مدينه لا تنصرف لمكان العجمه. و ماء دينار: مدينه أيضاً، و هى من الأسماء المركبه. ابن الأعرابى: الماء قصب البلد، قال: و منه ضرب هذا الدينار بماء البصره و ماء فارس الأزهرى: كأنه معرب. و الماهان: الدينور و نهاوند، أحدهما ماء الكوفه، و الآخر ماء البصره. و

١٧- فى حديث الحسن: كان أصحاب رسول الله، صلى الله عليه و سلم، يشترون السمن المائى. قال ابن الأثير: هو منسوب إلى مواضع تسمى ماء يعمل بها، قال: و منه قولهم ماء البصره و ماء الكوفه، و هو اسم للأماكن المضافه إلى كل واحد منهما، فقلب الهاء فى النسب همزة أو ياء، قال: و ليست اللفظه عربيه. و ماويه: ماء لبنى العنبر بطن فلج أنشد ابن الأعرابى: وردن على ماويه بالأمس نسوة، و هن على أزواجهن روض و ماويه: اسم امرأه قال طرفه: لا يكن حبك داء قاتلاً، ليس هذا منك، ماوى، بحر قال: و تصغيرها مؤيه قال حاتم طىء يخاطب ماويه و هى امرأته: فضارته مؤى و لم نصرنى، و لم يعرق مؤى لها جبينى يعنى الكلمه العوراء. و ماهان: اسم. قال ابن سيده: قال ابن جنى لو كان ماهان عربياً فكان من لفظ هوم أو هييم لكان لغفان، و لو كان من لفظ الوهم لكان لغفان، و لو كان من لفظ همما لكان غلفان، و لو وجد فى الكلام تركيب و م ه فكان ماهان من لفظه لكان مثاله غفان، و لو كان من لفظ النهم لكان لاعفان، و لو كان من لفظ المهيم لكان عافان، و لو كان فى الكلام تركيب م ن ه فكان ماهان منه لكان فالاعان، و لو كان ن م ه لكان عالافان. و ماء السماء: لقب عامر بن حارثه الأزدي، و هو أبو عمرو مزيقيا الذى خرج من اليمن لما أحس بسيل العرم، فسمى بذلك لأنه كان إذا أجذب قومه مانهم حتى يأتهم الخصب، فقالوا: هو ماء السماء لأنه خلف منه، و قيل لولده: بنو ماء السماء، و هم ملوك الشام قال بعض الأنصار: أنا ابن مزيقيا عمرو، و جدى أبوه عامر ماء السماء و ماء السماء أيضاً: لقب أم المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن عدى بن ربيعة بن نصر اللخمي، و هى ابنة عوف بن جشم من النمر بن قاسط، و سميت بذلك لجمالها، و قيل لولدها بنو ماء السماء، و هم ملوك العراق قال زهير: و لازمت الملوك من آل نصر، و بعدهم بنى ماء السماء

١٦- فى حديث أبى هريره: أُمُّكُمْ هَاجِرٌ يَا بَنَى مَاءِ السَّمَاءِ. يريد العربَ لأنهم كانوا يتبعون قَطْرَ السَّمَاءِ فينزلون حيث كان، و ألف المَاءِ مَنقَلِبُهُ عن واو. و حكى الكسائى: باتت الشَّاءُ ليلتَها ماء ماء و ماه ماه، و هو حكاية صوتها.

ميه:

ماهتِ الرِّكِيَّةُ تَمِيَهُ مِيَهَا و ماهَهُ و مِيَهَهُ: كثر ماؤها، و مَهَّتْهَا أنا. و مَهَّتُ الرَّجُلَ: سقيته ماء، و بعض هذا مُتَّجِهٌ على الواو، و هو مذكور فى موضعه. المَوْرُجُ: مِيَهَتْ السيفَ تَمِيهاً إذا وضعتَه فى الشمس حتى ذهب ماؤه.

فصل النون

نبه:

النَّبَهُ: القيامُ و الانتباهُ من النوم، و قد نَبَهُهُ و أَنبَهُهُ من النوم فَتَنَبَهُ و انتَبَهُ، و انتَبَهُ من نومه: استيقظ، و التنبه مثله قال: أنا شَمَاطِيطُ الذى حُدِّثْتُ بِهِ، متى أُتِبَهُ للغداء أُتِبْتِهِ ثم أنزَّ حَوْلَهُ و أَحْتَبَهُ، حتى يقالَ سَيِّدٌ، و لستُ بِهِ و كان حكمه أن يقولَ أُتِبْتَهُ لأنه قال أُتِبَهُ، و مطاوع فَعَلَ إنما هو تَفَعَّلَ، لكن لما كان أُتِبَهُ فى معنى أُتِبَهُ جاء بالمطاوع عليه، فافهم، و قوله ثم أنزَّ معطوف على قوله أُتِبْتِهِ، اِخْتَبَلَ الخَبْنَ فى قوله زِحْوَلُهُ، لأن الأعرابى البدوى لا يبالى الزحاف، و لو قال زى حَوْلَهُ لَكَمِلَ الوزنُ و لم يكن هناك زحاف، إلا أنه من باب الضرورة، و لا يجوز القطع فى أنزى فى باب السَّعَةِ و الاختيار لأن بعده مجزوماً، و هو قوله و أَحْتَبَهُ، و محال أن تقطع أحد الفعلين ثم ترجع فى الفعل الثانى إلى العطف، لا- يجوز إن تأتتى أَكْرَمِيكَ و أَفْضَلَ عَلَيْكَ برفع أَكْرَمِكَ و جزم أَفْضَلَ، فَتَفَهَّمُ و.

١٦- فى حديث الغازى: فإن نومه و نَبَهُهُ خيرٌ كُلَّهُ. ن النبه: الانتباه من النوم. أبو زيد: نَبَهْتُ للأمر أَنبَهُ نَبَاهًا فَطِنْتُ، و هو الأمر تنسأه ثم تَنَبَّهَ له. و نَبَهُهُ من الغفلة فانبتبه و تَنَبَّهَ: أيقظه. و تَنَبَّهَ على الأمر: شَعَرَ به. و هذا الأمر مَنبَهُهُ على هذا أى مُشْعِرٌ به، و مَنبَهُهُ له أى مشعر بقدره و مُعَلِّ له و منه

١٦- قوله: المال مَنبَهُهُ للكريم، و يُسْتَعْنَى به عن اللئيم. و نَبَهْتُهُ على الشىء: وَفَّقْتُهُ عليه فَتَنَبَّهَ هو عليه. و ما نَبَهُ له نَبَاهًا أى ما فَطِنَ، و الاسم التَّنْبِيهُ. و التَّنْبِيهُ: الضالُّه توجده عن غفله لا- عن طلب. يقال: وجدت الضالَّه نَبَاهًا عن غير طلب، و أَضَلَّتُهُ نَبَاهًا لم تعلم متى ضَلَّ. الأصمعى: يقال أَضَلُّوه نَبَاهًا لا يدرون متى ضَلَّ حتى انتَبهوا له قال ذو الرُّمَّةِ يصف طَبِيًّا قد انحنى فى نومه فشبهه بدمُجٍ قد انْفَصَمَ: كأنه دُمُجٌ، من فِضِّهِ، نَبَهُ، فى مَلْعَبٍ من عَذَارَى الحَى، مَفْصُومٌ إنما جعله مَفْصُومًا لَشَبِيهِهِ و انحنائه إذا نام، و نَبَهُ هنا بدل من دُمُجٍ. و أَضَلُّهُ نَبَاهًا: لم يدر متى ضَلَّ. قال ابن برى: و هذا البيت شاهد على التَّنْبِيهِ الشىء المشهور، قال: شَبِيهِهِ ولد الطَّبِيهِ حين انعطف لما سَقَيْتَهُ أُمُّهُ فَرَوَى بدمُجٍ فضهِ نَبَهُ أى بدمُجٍ أبيض نَقَى كما كان ولد الطَّبِيهِ كذلك، و قال فى مَلْعَبٍ من عَذَارَى الحَى لأن مَلْعَبِ الحَى قد عَدِلَ به عن الطريق المسلوك، كما أن الطَّبِيهِ قد عَدَلَتْ بولدها عن طريق الصِّيَادِ، و قوله مَفْصُومٌ و لم يقل مَفْصُومٌ لأن الفِصْمَ الصَّدْعُ و الفِصْمَ الكسر و التَّبْرِيءُ، و إنما يريد أن الخِشْفَ لما جمع رأسه إلى

فخذته واستدار كان كدُمْلُجٍ مَفْصُومٍ أى مصدوع من غير انفراج. و أنبّه حاجته: نسيها. قال الأصمعي: و سمعت من ثقه أنبّهت حاجتي نسيتها، فهي مُنْبَهَةٌ. و يقال للقوم ذهب لهم الشيء لا- يدرون متى ذهب: قد أنبّهوه إنباهاً. و التّبه: الضاله لا يُدْرَى متى ضلّت و أين هي. يقال: ففقدت الشيء نَبَهًا أى لا علم لى كيف أضلته. قال: و قول ذى الرمة: كأنه دُمْلُجٌ من فضه نَبَهٌ وضعه فى غير موضعه، كان ينبغى له أن يقول كأنه دملج ففقد نَبَهًا. و قال شمر: التّبه المنسّى الملقى الساقط الضالُّ. و شىء نَبَهٌ و نَبَهٌ أى مشهور. و رجل نَبِيهٌ: شريف. و تَبِيهٌ الرجل، بالضم: شرف و اشتهر نَبَاهَهُ فهو نَبِيهٌ و نَابِهٌ، و هو خلاف الخامل. و نَبَهْتُهُ أنا: رفعته من الخمول. يقال: أشيعوا بالكنى فإنها مَبَهَةٌ. و

١٦- فى الحديث: فإنه مَبَهَةٌ للكريم. أى مَشْرَفَةٌ و مَعْلَاهُ من النَّبَاهَةِ. يقال: تَبَهَ يَتَبُه إذا صار نَبِيهًا شريفًا. و النَّبَاهَةُ: ضد الخُمُولِ، و هو نَبَهٌ. و قوم نَبَهٌ كالواحد. عن ابن الأعرابى، كأنه اسم للجمع. و رجل نَبَهٌ و نَبِيهٌ إذا كان معروفًا شريفًا. و منه قول طرفة يمدح رجلاً: كاملٌ يَجْمَعُ آلاءَ الفتى، نَبَهٌ سَيِّدُ ساداتٍ خَضَمٌ و تَبَهٌ باسمه: جعله مذكوراً. و إنه لَمَنبوه الاسم: معروفٌ. عن ابن الأعرابى. و أمرٌ نَابِهٌ: عظيمٌ جليل. أبو زيد: نَبَهْتُ للأمر، بالكسر، أنبّه نَبَهًا و وَبَهْتُ أَوْبَهُ و بَهَا، و هو الأمر تنسأه ثم تتبّه له. و نَابِهٌ و نَبِيهٌ و مُنْبَهَةٌ: أسماء. و نَبَهَانٌ: أبو حنيفة من طي، و هو نَبَهَانٌ بن عمرو.

نجه:

النَّجْهُ: استقبالك الرجل بما يكره و رُدُّكَ إياه عن حاجته، و قيل: هو أفصح الرد. أنشد ثعلب: حَيَّاكَ رَبُّكَ أَيُّهَا الْوَجْهُ، و لَغَيْرِكَ الْبُغْضَاءُ و النَّجْهُ نَجْهَةٌ يَنْجَهُهُ نَجْهًا و تَنْجَهُهُ: الليث: نَجَهْتُ الرجلَ نَجْهًا إذا استقبلته بما يَنْهَهُهُ و يكفه عنك فينقذُ عنك. و

١٦- فى الحديث: بعد ما نَجَهَهَا عمر. أى بعد ما رَدَّهَا و انتهرها. و النَّجْهُ: الزجر و الرَّدْعُ. يقال: انْتَجَهْتُ الرجلَ و تَنْجَهُتُهُ. قال رؤبه: كَعَكَعَتْهُ بِالرَّجْمِ و التَّنْجِجِ، أَوْ خَافَ صَيْقَعَ الْقَارِعَاتِ الْكُذْبَةَ و يروى: كَفَكَفَتْهُ... يقول رَدَدْتُ الْخَصْمَ. و رجل نَاجِهٌ إذا دخل بلدًا فكَرِهَهُ. و نَجَهَ عَلَى الْقَوْمِ: طَلَعَ. و فى النوادر: فَلَانَ لَا يَنْجَعُهُ و لَا يَهْجُوهُ و لَا يَهْجَأُ فِيهِ شَيْءٌ و لَا يَنْجَهُهُ شَيْءٌ و لَا يَنْجَهُ فِيهِ شَيْءٌ، و ذلك إذا كان رَغِيبًا مُسْتَوْبِلًا لَا يَسْبُعُ و لَا يَسْمَنُ عن شىء.

نده:

النَّدَةُ: الرَّجْرُ عن كل شىء و الطرد عنه بالصياح. و قال الليث: النَّدَةُ الزجر عن الحَوْضِ و عن كل شىء إذا طُرِدَتِ الْإِبِلُ عنه بالصياح. و قال أبو مالك: نَدَةُ الرَّجْلِ يَنْدُهُ نَدَاهًا إذا صَوَّتَ، و نَدَهْتُ الْبَعِيرَ إذا زجرته عن الحوض و غيره. و

١٧- فى حديث ابن عمر: لو رأيت قاتلَ عمر فى الحَرَمِ ما نَدَهْتُهُ. أى ما زجرته. قال ابن الأثير: و النَّدَةُ الزجر بَصَه و مَه. و نَدَةُ الْإِبِلِ يَنْدَهُهَا نَدَاهًا: ساقها و جمعها و لا يكون إلا للجماعه منها، و ربما أفتأسوا منه للبعير. و قال أبو زيد: يقال للرجل إذا رَأَوْهُ جَرِيئًا على ما أتى أو المرأه إِحْدَى نَوَادِيهِ الْبَكْرِ. و النَّدَهة

وَالنُّذْهَةُ، بِفَتْحِ النُّونِ وَضَمِّهَا: الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ مِنْ صَامِتٍ أَوْ مَاشِيَةٍ أَوْ أَنْشَدَ قَوْلَ جَمِيلٍ: فَكَيْفَ، وَ لَا تُوفِي دِمَاؤَهُمْ دَمِي، وَ لَا مَالَهُمْ ذُو نَدَاهُ فَيَدُونِي؟ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: عِنْدَهُ نَدَاهُ مِنْ صَامِتٍ وَ مَاشِيَةٍ وَ نُدَاهُ، وَ هِيَ الْعَشْرُونَ مِنَ الْغَنَمِ وَ نَحْوِهَا، وَ الْمَائَةُ مِنَ الْإِبِلِ أَوْ قُرَابَتِهَا، وَ الْأَلْفُ مِنَ الصَّامِتِ أَوْ نَحْوِهِ. الْأَصْمَعِيُّ: وَ كَانَ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا طَلَّقَتْ إِذْهَبِي فَلَا أُنْدَهُ سَرْبَكَ، فَكَانَتْ تَطْلُقُ، قَالَ: وَ الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ يَقُولُ لَهَا إِذْهَبِي إِلَى أَهْلِكَ فَإِنِّي لَا أَحْفَظُ عَلَيْكَ مَالِكَ وَ لَا أَرُدُّ إِلَيْكَ عَنْ مَذْهَبِهَا، وَ قَدْ أَهْمَلْتُهَا لِتَذَهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ، وَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيُّ لَا أَرُدُّ إِلَيْكَ لِتَذَهَبَ حَيْثُ شَاءَتْ.

نزّه:

التَّنْزَهُ: مَعْرُوفُهُ. وَ التَّنْزَهُ: التَّبَاعُدُ، وَ الْإِسْمُ التَّنْزَهُ. وَ مَكَانٌ نَزَهُ وَ نَزِيَهُ، وَ قَدْ نَزَهَ نَزَاهَةً وَ نَزَاهِيَةً، وَ قَدْ نَزَهَتِ الْأَرْضُ، بِالْكَسْرِ وَ أَرْضٌ نَزَهَةٌ وَ نَزَاهَةٌ بَعِيدَةٌ عِذْبَةٌ نَائِيَةٌ مِنَ الْأَنْدَاءِ وَ الْمِيَاهِ وَ الْعَمَقِ. الْجَوْهَرِيُّ: وَ خَرَجْنَا نَتَنَزَّهُ فِي الرِّيَاضِ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الْبُعْدِ، وَ قَدْ نَزَهَتِ الْأَرْضُ، بِالْكَسْرِ. وَ يُقَالُ: ظَلَلْنَا مُتَنَزِّهِينَ إِذَا تَبَاعَدُوا عَنِ الْمِيَاهِ. وَ هُوَ يَتَنَزَّهُ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا تَبَاعَدَ عَنْهُ. وَ

١٧- فِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: الْجَائِيَةُ أَرْضٌ نَزَهَةٌ. أَيُّ بَعِيدَةٌ عَنِ الْوَبَاءِ. وَ الْجَائِيَةُ: قَرِيْبَةٌ بِدِمَشْقَ. ابْنُ سَيِّدِهِ: وَ تَنَزَّهَ الْإِنْسَانُ خَرَجَ إِلَى الْأَرْضِ النَّزَهَةِ، قَالَ: وَ الْعَامَّةُ يَضَعُونَ الشَّيْءَ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ وَ يَغْلُطُونَ فَيَقُولُونَ خَرَجْنَا نَتَنَزَّهُ إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْبَسَاتِينِ فَيَجْعَلُونَ التَّنْزَهُ الْخُرُوجَ إِلَى الْبَسَاتِينِ وَ الْخُضْرُ وَ الرِّيَاضِ، وَ إِنَّمَا التَّنْزَهُ التَّبَاعُدُ عَنِ الْأَرْيَافِ وَ الْمِيَاهِ حَيْثُ لَا يَكُونُ مَاءٌ وَ لَا نَدَى وَ لَا جَمْعٌ نَاسٍ، وَ ذَلِكَ شِقُّ الْبَادِيَةِ، وَ مِنْهُ قِيلَ: فَلَانٌ يَتَنَزَّهُ عَنِ الْأَقْدَارِ وَ يَتَنَزَّهُ نَفْسَهُ عَنْهَا أَيُّ يُبَاعَدُ نَفْسَهُ عَنْهَا، وَ مِنْهُ قَوْلُ أُسَامَةَ بْنِ حَبِيبِ الْهَذَلِيِّ: كَأَسْحَمَ فَرَدَّ عَلَ حَافِيهِ، وَ يَرُودُ: إِلَّا أَنْتِيَابَا، يُرِيدُ مَا تَبَاعَدَ مِنَ الْفَلَاحِ عَنِ الْمِيَاهِ وَ الْأَرْيَافِ. وَ

١٤- فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا: صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، شَيْئًا فَرَحَّصَ فِيهِ فَتَنَزَّهُ عَنْهُ قَوْمٌ. أَيُّ تَرَكَوهُ وَ أَبْعَدُوا عَنْهُ وَ لَمْ يَعْمَلُوا بِالرُّخْصَةِ فِيهِ. وَ قَدْ نَزَهَ نَزَاهَةً وَ تَنَزَّهَ تَنَزُّهًا إِذَا بَعُدَ. وَ رَجُلٌ نَزَهُ الْخُلُقِ وَ نَزَهُهُ وَ نَازَهُ النَّفْسِ: عَفِيفٌ مُتَكَرِّمٌ يَحْرُلُ وَ خَرَدُهُ وَ لَا يَخَالِطُ الْبُيُوتَ بِنَفْسِهِ وَ لَا مَالَهُ، وَ الْجَمْعُ نَزَاهَةٌ وَ نَزَاهِيَةٌ وَ نَزَاهَةٌ، وَ الْإِسْمُ التَّنْزَهُ وَ النَّزَاهَةُ. وَ نَزَهُ نَفْسَهُ عَنِ الْقَبِيحِ: نَحَاهَا. وَ نَزَهُ الرَّجُلُ: بَاعَدَهُ عَنِ الْقَبِيحِ. وَ النَّزَاهَةُ: الْبَعْدُ عَنِ السُّوءِ. وَ إِنِ فَلَانًا لَنَزِيَهُ كَرِيمٌ إِذَا كَانَ بَعِيدًا مِنَ اللَّؤْمِ، وَ هُوَ نَزِيَهُ الْخُلُقِ. وَ فَلَانٌ يَتَنَزَّهُ عَنِ مَلَائِمِ الْأَخْلَاقِ أَيُّ يَتَرَفَّعُ عَمَّا يُبْذَمُ مِنْهَا. الْأَرْهَرِيُّ: التَّنْزَهُ رَفَعَهُ نَفْسَهُ عَنِ الشَّيْءِ تَكْرُمًا وَ رَغْبَةً عَنْهُ. وَ التَّنْزِيَهُ: تَسْبِيحُ اللَّهِ عِزِّ وَ جَلِّ وَ إِبْعَادُهُ عَمَّا يَقُولُ الْمُشْرِكُونَ. الْأَرْهَرِيُّ: تَنَزِيَهُ اللَّهُ تَبْعِيدُهُ وَ تَقْدِيسُهُ عَنِ الْأَنْدَادِ وَ الْأَشْبَاهِ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لِلْفَلَاحِ الَّتِي نَأَتْ عَنِ الرِّيْفِ وَ الْمِيَاهِ نَزِيَهُ لِبَعْدِهَا عَنِ عَمَقِ الْمِيَاهِ وَ ذِبَابِ الْقَرَى وَ وَمَدِ الْبَحَارِ وَ فِسَادِ الْهَوَاءِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: كَانَ يَصَلِي مِنَ اللَّيْلِ فَلَا يَمُرُّ بِأَيِّ فِيهَا تَنَزِيَهُ اللَّهُ إِلَّا نَزَهُهُ. أَصْلُ التَّنْزِهِ الْبَعْدُ، وَ تَنَزِيَهُ اللَّهُ تَبْعِيدُهُ عَمَّا لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ مِنَ النَّقَائِصِ، وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ فِي تَفْسِيرِ سُبْحَانَ اللَّهِ:

هو تَنْزِيهُهُ أَي إِبْعَادُهُ عَنِ السُّوْءِ وَتَقْدِيسُهُ رُو مِنْهُ

١٦- حديث أبي هريره، رضى الله عنه: الإِيمَانُ نَزْهٌ . أَي بَعِيدٌ عَنِ الْمَعَاصِي . وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْمُعَذَّبِ فِي قَبْرِهِ : كَانَ لَا يَسْتَنْزَهُ مِنَ الْبَوْلِ . أَي لَا يَسْتَبِرِي وَ لَا يَتَطَهَّرُ وَ لَا يَسْتَبْعِدُ مِنْهُ . قَالَ شَمْرُ : يُقَالُ هُمْ قَوْمٌ أَنْزَاهُ أَي يَتَنَزَّهُونَ عَنِ الْحَرَامِ ، الْوَاحِدُ نَزِيَهًُ مِثْلَ مَلِيٍّ وَ أَمْلَاءٍ . وَ رَجُلٌ نَزِيَهًُ وَ نَزَاهٌ : وَرَعٌ . ابْنُ سَيِّدِهِ : سَقَى إِبْلَهُ ثُمَّ نَزَّهَهَا نَزْهًا بَاعِدًا عَنِ الْمَاءِ . وَ هُوَ بُنْزَاهٍ عَنِ الْمَاءِ أَي بُعِيدٍ . وَ فَلَانٌ نَزِيَهًُ أَي بَعِيدٌ . وَ تَنَزَّهُوا بِحُرْمِكُمْ عَنِ الْقَوْمِ : تَبَاعَدُوا . وَ هَذَا مَكَانُ نَزِيَهًُ : خَلَاءٌ بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ فَأَنْزَلُوا فِيهِ حُرْمَكُمْ . وَ نُزُهُ الْفَلَا : مَا تَبَاعَدَ مِنْهَا عَنِ الْمِيَاهِ وَ الْأَرْيَافِ .

نقه:

نَفَهْتُ نَفْسِي : أَعَيْتُ وَ كَلَّتُ . وَ بَعِيرٌ نَافِيَةٌ : كَالْمُعِيٍّ ، وَ الْجَمْعُ نَفَّهٌ رُو نَفَّهَهُ : أَتَعَبَهُ حَتَّى انْقَطَعَ رُقَالٌ : وَ لِلَّيْلِ حَظٌّ مِنْ بُكَانَا وَ وَجْدِنَا ، كَمَا نَفَّهَ الْهَيْمَاءُ فِي الدَّوْدِ رَادِعٌ وَ يَرُوى فِي الدُّورِ . وَ أَنْفَهُ فَلَانٌ إِبْلَهُ وَ نَفَّهَهَا : أَكَلَهَا وَ أَعْيَاهَا ، وَ جَمَلٌ مُنْفَعٌ وَ نَاقَةٌ مُنْفَهَةٌ رُقَالَ الشَّاعِرِ : رُبَّ هَمٍّ جَسَمْتُهُ فِي هَوَاكُمُ ، وَ بَعِيرٌ مُنْفَعٌ مَحْسُورٌ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ : فِقَامُوا يَزْحَلُونَ مُنْفَهَاتٍ ، كَأَنَّ عِيُونَهَا نُزْحَ الرَّكِيِّ وَ النَّافَةُ : الْكَالُ الْمُعْيَى مِنَ الْإِبِلِ وَ غَيْرِهَا . وَ رَجُلٌ مُنْفُوهٌ : ضَعِيفُ الْفُؤَادِ جَبَانٌ ، وَ مَا كَانَ نَافِيًا وَ قَدْ نَفَّهَ نَفْوهًا وَ نَفَهَهُ . وَ النَّفْوهُ : ذَلَّةٌ بَعْدَ صَعُوبَةٍ . وَ أَنْفَهُ نَاقَتَهُ حَتَّى نَفَهَتْ نَفْهًا شَدِيدًا . وَ

١٤- فِي حَدِيثِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ، أَنَّهُ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو حِينَ ذَكَرَ لَهُ قِيَامَ اللَّيْلِ وَ صِيَامَ النَّهَارِ : إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ عَيْنَاكَ وَ نَفَهْتَ نَفْسَكَ . رَوَاهُ أَبُو عَيْبِيدٍ نَفَهْتَ ، وَ الْكَلَامُ ، نَفَهْتُ ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِغَتَيْنِ . ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : نَفَهْتُ تَنْفَهُ نَفْوهًا وَ نَفَهْتُ نَفْسَهُ إِذَا ضَعُفَتْ وَ سَقَطَتْ رُو أَنْشَدَ : وَ الْعَزْبُ الْمُنْفَعَةُ الْأُمِّيَّةُ وَ رَوَى أَصْحَابُ أَبِي عَيْبِيدٍ عَنْهُ : نَفَهَ يَنْفَهُ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ مِنْ نَفَهَهُ ، وَ فَتَحَهَا مِنْ يَنْفَهُ . قَالَ أَبُو عَيْبِيدٍ : قَوْلُهُ

١٤- فِي الْحَدِيثِ نَفَهْتُ نَفْسِي . أَي أَعَيْتُ وَ كَلَّتُ . وَ يُقَالُ لِلْمُعْيَى : مُنْفَعٌ وَ نَافِيَةٌ ، وَ جَمْعُ النَّافِيَةِ نَفَّهٌ رُو أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرُؤْبِهِ : بَنَى حَرَاجِيحَ الْمَهَارِي النَّفَهَةِ يَعْنِي الْمُعْيِيَّةَ ، وَاحِدَتَهَا نَافِيَةٌ وَ نَافِيَةٌ ، وَ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَا مُنْفَعٌ ، وَ قَدْ نَفَّهَ الْبَعِيرَ .

نقه:

نقه

يَنْفَهُ : مَعْنَاهُ فَهَمٌّ يَفْهَمُ ، فَهُوَ نَفَهٌ سَرِيعُ الْفِطْنَةِ . وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ : فَانْفَهُ إِذَا . أَي أَفْهَمَ . يُقَالُ : نَفَهْتُ الْحَدِيثَ مِثْلَ فَهَمْتُ وَ فَهَيْتُ ، وَ أَنْفَهُهُ اللَّهُ تَعَالَى . وَ نَفَهَ الْكَلَامَ ، بِالْكَسْرِ ، نَفْهًا وَ نَفَهَهُ ، بِالْفَتْحِ ، نَفْهًا أَي فَهَمَهُ . وَ نَفَهْتُ الْخَبَرَ وَ الْحَدِيثَ ، مَفْتُوحٌ مَكْسُورٌ ، نَفْهًا وَ نَفْوهًا وَ نَقَاهَهُ وَ نَفَهَانًا وَ أَنَا أَنْفَعُهُ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : نَفَهَهُ الرَّجُلُ نَفْهًا وَ اسْتَنْفَعَهُ فَهَمٌّ رُو يَرُوى بَيْتُ الْمُحَجَّلِ : إِلَى ذِي النَّهْيِ وَ اسْتَنْفَعْتُ لِلْمَحْلَمِ أَي فَهَمُّوهُ رُقَالَ حِكَاةِ يَعْقُوبِ ، وَ الْمَعْرُوفِ : اسْتَنْفَعْتُ . وَ رَجُلٌ نَفَهٌ وَ نَاقَةٌ : سَرِيعُ الْفَهْمِ ، وَ نَفَهَ الْحَدِيثَ وَ نَفَهَهُ : لَفَنَهُ ، وَ فَلَانٌ لَا يَنْفَعُهُ وَ لَا يَنْفَعُهُ . وَ الْاسْتِنْفَاعُ : الْاسْتِفْهَامُ . وَ أَنْفَعَهُ لِي سَمْعَكَ أَي

أَرْعِينِيهِ. وَ فِي النُّوَادِرِ: انْتَقَهَيْتُ مِنَ الْحَدِيثِ وَ نَقَيْتُ وَ اتَّقَهَيْتُ أَيْ اشْتَفَيْتُ. وَ نَقَاهُ مِنْ مَرَضِهِ، بِالْكَسْرِ، وَ نَقَاهُ يَنْقَاهُ نَقَاهًا وَ نُقُوهاً فِيهِمَا: أَفَاقَ وَ هُوَ فِي عَقَبِ عِلَّتِهِ. وَ قَالَ ثَعْلَبٌ: نَقَاهُ مِنَ الْمَرَضِ يَنْقَاهُ، بِالْفَتْحِ، وَ رَجُلٌ نَاقَهُ مِنْ قَوْمِ نَقَاهُ. الْجَوْهَرِيُّ: نَقَاهُ مِنْ مَرَضِهِ، بِالْكَسْرِ، نَقَاهًا مِثَالِ تَعِبَ تَعَبًا، وَ كَذَلِكَ نَقَاهُ نَقُوهاً مِثْلَ كَلَحَ كَلُوحًا، فَهُوَ نَاقَهُ إِذَا صَحَّ وَ هُوَ فِي عَقَبِ عِلَّتِهِ، وَ الْجَمْعُ نَقَاهٌ، وَ

١٤١- فِي الْحَدِيثِ: قَالَتْ أُمُّ الْمُؤَدِّرِ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، وَ مَعَهُ عَلِيٌّ وَ هُوَ نَاقَهُ. هُوَ إِذَا بَرَأَ وَ أَفَاقَ وَ كَانَ قَرِيبَ الْعَهْدِ بِالْمَرَضِ لَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ كِمَالِ صِحَّتِهِ وَ قُوَّتِهِ.

نكه:

النَّكِيَّةُ: رِيحُ الْفَمِ. نَكَا لَهُ وَ عَلَيْهِ يَنْكُهُ وَ يَنْكُهُ نَكْهًا: تَنَفَّسَ عَلَى أَنْفِهِ. وَ نَكَّهَهُ نَكْهًا وَ نَكَّهَهُ وَ اسْتَنْكَّهَهُ: شَمَّ رَائِحَةَ فَمِهِ، وَ الْاسْمُ النَّكْهَةُ، وَ أَنْشَدَ: نَكَّهْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ كَرِيحَ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدٍ وَ هَذَا الْبَيْتُ أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ: نَكَّهْتُ مُجَاهِدًا... وَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: صَوَابُهُ مُجَالِدًا، وَ قَدْ رَوَاهُ فِي فَصْلِ نَجَا: نَجَوْتُ مُجَالِدًا. وَ نَكَا هُوَ يَنْكُهُ وَ يَنْكُهُ: أَخْرَجَ نَفْسَهُ إِلَى أَنْفِي. وَ نَكَّهْتَهُ: شَمَمْتُ رِيحَهُ. وَ اسْتَنْكَّهْتُ الرَّجُلَ فَنَكَا فِي وَجْهِ يَنْكُهُ وَ يَنْكُهُ نَكْهًا إِذَا أَمَرَهُ بِأَنْ يَنْكُهُ لِيَعْلَمَ أَ شَارِبٌ هُوَ أَمْ غَيْرُ شَارِبٍ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُهُ قَوْلُ الْأَفْشِرِ: يَقُولُونَ لِي: إِنَّكَ قَدْ شَرِبْتَ مُدَامَهُ فَقُلْتُ لَهُمْ: لَا بَلْ أَكَلْتُ سَفْرَجًا وَ

١٦- فِي حَدِيثِ شَارِبِ الْخَمْرِ: اسْتَنْكَّهُوهُ. أَيْ شَمُّوا نَكَّهْتَهُ وَ رَائِحَةُ فَمِهِ هَلْ شَرِبَ الْخَمْرَ أَمْ لَا. وَ نَكَا الرَّجُلُ: تَغَيَّرَتْ نَكَّهْتَهُ مِنَ التُّخْمَةِ. وَ يُقَالُ فِي الدُّعَاءِ لِلْإِنْسَانِ: هُنَيْتَ وَ لَا تُنَكَّهُ أَيْ أَصَابَتْ خَيْرًا وَ لَا أَصَابَكَ الضُّرُّ. وَ التُّنَكُّ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي ذَهَبَتْ أَصْوَاتُهَا مِنَ الضَّعْفِ، وَ هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ فِي التُّنَّهِ وَ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِرُؤْبِهِ: بَعْدَ اهْتِضَامِ الرَّاغِيَاتِ التُّنَكَّهُ

نمه:

نمه

نَمَهَا، فَهُوَ نَمَةٌ وَ نَامَةٌ: تَحْيِيرٌ، يَمَانِيهِ.

نهنه:

النَّهْنَةُ: الْكَفُّ. تَقُولُ نَهْنَهُتُ فَلَانًا إِذَا زَجَرْتَهُ فَتَنَّهُتَهُ أَيْ كَفَفْتَهُ فَكَفَّ قَالَ الشَّاعِرُ: نَهْنَهُ دُمُوعَكَ، إِنَّ مَنْ يَعْتَرُّ بِالْحِدَاثَانِ عَاجِزٌ كَانَ أَصْلُهُ مِنَ النَّهْيِ. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ وَائِلٍ: لَقَدْ ابْتَدَرَهَا اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا فَمَا نَهْنَهَا شَيْءٌ دُونَ الْعَرْشِ. أَيْ مَا مَنَعَهَا وَ كَفَّفَهَا عَنِ الْوَصُولِ إِلَيْهِ. وَ نَهْنَهُتُ عَنِ الشَّيْءِ: زَجَرْتُهُ قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهُذَلِيُّ: فَتَنَّهُتُ أَوْلَى الْقَوْمِ عَنْهُمْ بِضَرْبِهِ تَنَفَّسَ عَنْهَا كُلُّ حَشْيَانٍ مُجْحَرٍ وَ قَدْ تَنَّهُتَهُ. وَ نَهْنَهُتُ السَّبَّحَ إِذَا صَحَّحْتَ بِهِ لَتُكْفَهُ، وَ الْأَصْلُ فِي نَهْنَةِ نَهْنَهُ، بِثَلَاثِ هَاءَاتٍ، وَ إِنَّمَا أَبَدَلُوا مِنَ الْهَاءِ الْوَسْطَى نُونًا لِلْفَرْقِ بَيْنَ فَعَلَلٍ وَ فَعَّلَ، وَ زَادُوا النُّونَ مِنْ بَيْنِ الْحُرُوفِ لِأَنَّ فِي الْكَلِمَةِ نُونًا. وَ ثَوْبٌ نَهْنَهُ: رَقِيقُ النَّسِجِ. الْأَحْمَرُ: النَّهْنَةُ وَ اللَّهْلَهُ الثَّوْبُ الرَّقِيقُ النَّسِجِ.

نوه:

ناه الشيء يُنَوِّه: ارتفع و علا، عن ابن جنى، فهو نَائِهٌ. و نُهتُ بالشيء نَوْهاً و نَوَّهتُ به و نَوَّهتُهُ تَنْوِيهاً: رفعته. و نَوَّهتُ باسمه: رفعت ذكره. و ناه النباتُ: ارتفع. و ناهتِ الهامةُ نَوْهاً: رفعت

ص: ٥٥٠

رأسها ثم صرخت، وهام نؤة فقال رؤبه: على إكام النائح النؤة وإذا رفعت الصوت فدعوت إنساناً قلت: نؤهت. و

١٧- في حديث عمر: أنا أول من نؤة بالعرب. يقال: نؤة فلانٌ باسمه، ونؤة فلانٌ بفلان إذا رفعه و طير به وقواه و منه قول أبي نؤهته لمسلمة: ونؤهت لي ذكري، وما كان خاملاً، ولكن بعض الذكر أئبه من بعض و

١- في حديث الزبير: أنه نؤه به علي. أي شهرة وعرفه. والنؤاهة: النؤاحة، إما أن تكون من الإشادة، وإما أن تكون من قولهم ناهت الهامة. ونؤه باسمه: دعاه. ونؤه به: دعاه. وقوله أنشده ابن الأعرابي: إذا دعاها الرُبُع الملهوف، نؤه منها الزاجلات الجوف فسرته فقال: نؤه منها أي أجبته بالحين. والنؤه: الأكله في اليوم والليله، وهى كالوجبه. و ناهت نفسى عن الشىء تنؤه و تناه نؤها: انتهت، وقيل: نهت عن الشىء أئته و تركته. و من كلامهم: إذا أكلنا التمر و شربنا الماء ناهت أنفسنا عن اللحم أى أئته فتركته. ورواه ابن الأعرابي و قال: التمر و اللبن تنؤه النفس عنهما أى تقوى عليهما. و ناهت نفسى أى قويت. الفراء: أعطنى ما ينؤهنى أى يسد حصاصتى. و إنها لتأكل ما لا ينؤها أى لا ينجع فيها. ابن شميل: ناه البقل الدواب ينؤها أى مجدها، و هو دون الشبع، و ليس النؤه إلا- فى أول النبت، فأما المجد ففى كل نبت و قوله: ينؤون عن أكل و عن شرب هو مثله، إنما أراد ينؤون فقلب، و إلا فلا يجوز. قال الأزهرى: كأنه جعل ناهت أنفسنا تنؤه مقلوباً عن نهت. قال ابن الأبارى: معنى ينؤون أى يشربون فينتهون و يكتفون. قال: و هو الصواب. و النؤه: قوه البدن.

نيه:

نفس ناهة: منتهية عن الشىء، مقلوب من نهاء.

فصل الهاء

هده:

١٦- فى الحديث: حتى إذا كان بالهده (١) بين عسيفان و مكة. ه الهده، بالتخفيف: اسم موضع بالحجاز، و النسبه إليه هدى على غير قياس، و منهم من يشدد الدال. فأما الهده التى جاءت فى ذكر قتل عاصم فقيل: إنها غير هذه، و قيل: هى هى.

هوه:

هه: كلمه تدكر و تكون بمعنى التحذير أيضاً، و لا يصير رف منه فعل لثقله على اللسان و قبحه فى المنطق، إلا أن يضطر شاعر. قال الليث: هه تدكره فى حال، و تحذير فى حال، فإذا مددتها و قلت هاه كانت و عيلاً فى حال، و حكاية لضحك الضاحك فى حال، تقول: ضحك فلان فقال هاه هاه. قال: و تكون هاه فى موضع آه من التوجع من قوله: إذا ما قمت أرحلها بليل، تأوه آهه الرجل الحزين و يروى: تهوه هاهه الرجل الحزين قال: و بيان القطع أحسن. ابن السكيت: الآه من

ص: ٥٥١

ياقوت: الهده، بتخفيف الدال، من الهدى بزيادة هاء.

التَّأَوُّهُ، وهو التوجع. يقال: تَأَوَّهْتُ آهَهُ، وكذلك قولهم في الدعاء آهَهُ و أميَّهَهُ، وتفسيرهما مذكور في موضعه. و الهُوْهَاءُ و الهُوْهَاءُ: البئر التي لا- مُتَعَلِّقٌ بها و لا موضع لِرَجُلٍ نازِلها لُبْعِدِ جالِيها ٢قال: بِهِوْهُ هُوْهَاءُ التَّرْجُلِ و رَجُلٌ هُوْهَاءٌ و هُوْهَاءٌ و هُوْهَاءٌ ضعيف الفؤاد جبان من ذلك. قال ابن برى: و حكى ابن السكيت هُوَاهِيَةً أَيْضاً للجبان. و رَجُلٌ هُوْهَةٌ، بالضم، أى جبان. و

١٧- فى حديث عمرو بن العاص: كُنْتُ الهُوْهَاءَ الهُمَزَةَ. ٢ الهُوْهَاءُ: الأحمق. أبو عبيد: المَوْمَاءُ و الهُوْهَاءُ واحد، و الجمع المَوْمَامِ و الهَيَاهِى. و تَهَوَّهَ الرَّجُلُ: تَفَجَّعَ. و الهَوَاهِى: ضرب من السير، و احدثها هُوْهَاءٌ. و يقال: إن الناقه لَتَسِيرُ هَوَاهِىَ من السير ٢قال الشاعر: تَغَالَتْ يداها بالنَّجَاءِ و تَنْتَهَى هَوَاهِىَ من سَيْرِ، و عُرِضَتْهَا الصَّبْرُ ابن السكيت: رَجُلٌ هَوَاهِيَةٌ و هُوْهَاءَةٌ إِذَا كَانَ مُنْخَوِبَ الفؤادِ، و أصل الهوهاء البئر لا- مُتَعَلِّقٌ بها، كما تقدم. و يقال: جاء فلان بالهَوَاهِىَ أى بالتخاليط و الأباطيل. و الهَوَاهِى: اللغو من القول و الأباطيل ٢قال ابن أحمز: و فى كل يوم يَدْعُونَ أَطْبَهَّ إِلَيَّ، و ما يُجِدُونَ إِلَّا- هَوَاهِيًا و سمعتُ هَوَاهِيَةَ القوم: و هو مثل عَزِيفِ الجِنِّ و ما أشبهه. و رَجُلٌ هُوْهُ: كَهُوْهَاءَةٍ. و هُوْهُ: اسم لقاربت. و العرب تقول عند التَّوَجُّعِ و التَّلَهُّفِ: هَاهُ و هَاهِيَهُ ٢و أنشد الأصمعى: قال العَوَانِى: قَدْ زَاهَا كِبْرُهُ، و قَلْنِ: يَا عَمَّ فَمَا أُغَيَّرُهُ، و قَلْتُ: هَاهِ لِحَدِيثِ أُكْبِرُهُ الهَاءِ فى أُكْبِرُهُ لَهَا. و

١٦- فى حديث عذاب القبر: هَاهُ هَاهُ. قال: هذه كلمه تقال فى الإيعاد و فى حكاية الضحك، و قد تقال للتوجع، فتكون الهاء الأولى مبدله من همزه آه، و هو الأليق بمعنى هذا الحديث. يقال: تَأَوَّهَ آهَهُ و تَهَوَّهَ آهَهُ و هَاهَهُ.

هيه:

هِيه و هِيَه، بالكسر و الفتح: (١). فى موضع إيه و إيه. و

١٧- فى حديث أميَّه و أبى سفيان قال: يَا صَيِّخُ هِيَه، فقلت: هِيَهًا. ٢ هِيَه: بمعنى إيه فأبدل من الهمزه هاء، و إيه اسم سمي به الفعل، و معناه الأمر، تقول للرجل إيه، بغير تنوين، إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، فإن نَوَّنتَ استزدتَهُ من حديثٍ مَّا غير معهود، لأن التنوين للتكثير، فإذا سَكَّنْتَهُ و كَفَفْتَهُ قلت إيهًا، بالنصب، فالمعنى أن أميَّه قال له: زِدْنِي من حديثك، فقال له أبو سفيان: كُفَّ عن ذلك. ابن سيده: إيه كلمه استزاده للكلام، و هاه كلمه و عيد، و هى أَيْضاً حكاية الضحك و التَّوْحِ و

١٤- روى الأزهري عن أبى هريره قال: قال رسول الله، صلى الله عليه و سلم، إن الله يحب العُطَّاسَ و يَكْرَهُ التَّشَاؤُبَ، فإذا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فليُرِّدْهُ ما استطاع و لا يقولَنَّ هاه هاه، فإنما ذلكم الشيطان يضحك منه. و

١- فى حديث على، رضوان الله عليه، و ذكر العلماء الأتقياء فقال: أولئك أولياء الله من خلقه و نُصِيحَاؤُهُ فى دينه و الدُّعَاءُ إِلَى أمره، هاه هاه شَوْقًا إِلَيْهِمْ. قال ابن سيده: و إنما قضيت على ألف هاه أنها ياء بدليل قولهم هيه فى معناه. و هِيَهِيَّتُ بِالِابْلِ و هَاهِيَّتُ بها: دعوتها و زجرتها فقلت

ص: ٥٥٢

١- ١). قوله [بالكسر و الفتح] أى كسر الهاء الثانية و فتحها، فأما الهاء الأولى فمكسوره فقط كما ضبط كذلك فى التكملة و المحكم.

لها هَيَا هَيَا، فقلبت الياء ألفاً لغيره إلا- طَلَبَ الخفه، لأن الهاء لخفائها كأنها لم تَحْجُزْ بينهما، فالتقى مثلاًن. وهاهَيْتُ بِالِإِبْلِ أَيْ شَايَعْتُ بِهَا. وهاهَيْتُ الكلاب: زجرتها زُو قَالَ: أَرَى شَعْرَاتِي، عَلَى حَاجِبِي، فَأَمَا قَوْلُهُ: قَدْ أَخْصِمُ الْخَصْمَ وَآتَى بِالرُّبْعِ، وَارْزُقَ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهَةِ الرَّثْعَ فَإِنَّ أَبَا عَلِيٍّ فَسَّرَهُ بِأَنَّهُ الَّذِي يُنْحَى وَيُطْرَدُ لَدُنْ ثِيَابِهِ فَلَا يُطْعَمُ، يُقَالُ لَهُ هَيْهَ هَيْهَ . وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَنَّ الْهَيْهَةَ هُوَ الَّذِي يُنْحَى لَدُنْ ثِيَابِهِ يُقَالُ لَهُ هَيْهَ هَيْهَ زُو أَنْشَدَ الْبَيْتَ: وَارْزُقَ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهَةِ الرَّثْعَ قَوْلُهُ: آتَى بِالرُّبْعِ أَيْ بِالرُّبْعِ مِنَ الْغَنِيمَةِ، وَمَنْ قَالَ بِالرُّبْعِ، فَمَعْنَاهُ أَقْتَادَهُ وَأَسْوَقَهُ. وَقَوْلُهُ: وَارْزُقَ الْجَفْنَةَ بِالْهَيْهَةِ الرَّثْعَ: الَّذِي لَا يَبَالِي مَا أَكَلَ وَمَا صَنَعَ، فَيَقُولُ أَنَا أَدْنِيهِ وَأُطْعِمُهُ وَإِنْ كَانَ دُنْسُ الثِّيَابِ زُو أَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ هَذَا الْبَيْتَ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: يَقُولُ إِذَا كَانَ خَلًّا سَدَدْتَهُ بِهَذَا، وَقَالَ: الْهَيْهَةُ الَّذِي يُنْحَى. يُقَالُ: هَيْهَ هَيْهَ لِشَيْءٍ يُطْرَدُ وَلَا يُطْعَمُ، يَقُولُ: فَأَنَا أَدْنِيهِ وَأُطْعِمُهُ. وَهَيْهَاهُ: مِنْ أَسْمَاءِ الشَّيَاطِينِ. وَهَيْهَاتَ وَهَيْهَاتِ هَيْهَاتِ: كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا الْبُعْدُ، وَقِيلَ: هَيْهَاتَ كَلِمَةٌ تَبْعِيدٌ، قَالَ جَرِيرٌ: فَهَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ وَهَيْهَاتَ خَلٌّ بِالْعَقِيقِ نَحْوُهُ وَالتَّاءُ مَفْتُوحَةٌ مِثْلَ كَيْفٍ، وَأَصْلُهَا هَاءٌ، وَنَاسٌ يَكْسِرُونَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ بِمَنْزِلَةِ نُونِ الثَّنِيهِ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ يَصِفُ إِبِلًا قَطَعَتْ بِلَادًا حَتَّى صَارَتْ فِي الْقِفَارِ: يُضَيِّحُنَ بِالْقَفْرِ أَتَاوِيَاتٍ، هَيْهَاتَ مِنْ مُضَيِّحِهَا هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ حَجْرٌ مِنْ صَيِّبَاتٍ وَقَدْ تَبَدَّلَ الْهَاءُ هَمْزَةً فَيُقَالُ أَيّهَاتَ مِثْلَ هَرَّاقَ وَأَرَّاقَ، قَالَ الشَّاعِرُ: أَيّهَاتَ مِنْكَ الْحَيَاةُ أَيّهَاتَا وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هَيْهَاتَ فِي الْحَدِيثِ، وَاتَّفَقَ أَهْلُ اللَّغَةِ أَنَّ التَّاءَ مِنْ هَيْهَاتَ لَيْسَتْ بِأَصْلِيهِ، وَأَصْلُهَا هَاءٌ. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ: إِذَا وَصَلَتْ هَيْهَاتَ فَدَعِ التَّاءَ عَلَى حَالِهَا، وَإِذَا وَقَفْتَ فَقُلْ هَيْهَاتَ هَيْهَاهُ، قَالَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ. قَالَ: وَقَالَ سَيِّبِيُّهُ مِنْ كَسْرِ التَّاءِ فَقَالَ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ عِرْقَاتٍ، تَقُولُ اسْتِئْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِهِمْ، فَمَنْ كَسَرَ التَّاءَ جَعَلَهَا جَمْعًا وَاحِدَتُهَا عِرْقَةٌ، وَوَاحِدَةُ هَيْهَاتَ عَلَى ذَلِكَ اللَّفْظِ هَيْهَةٌ، وَمَنْ نَصَبَ التَّاءَ جَعَلَهَا كَلِمَةً وَاحِدَةً، قَالَ: وَيُقَالُ هَيْهَاتَ مَا قُلْتَ وَهَيْهَاتَ لِمَا قُلْتَ، فَمَنْ أَدْخَلَ اللَّامَ فَمَعْنَاهُ الْبُعْدُ لِقَوْلِكَ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ: فِي هَيْهَاتَ سَبْعَ لُغَاتٍ: فَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ بَفَتْحِ التَّاءِ بغيرِ تَنْوِينِ شَبَّهَ التَّاءَ بِالْهَاءِ وَنَصَبَهَا عَلَى مَذْهَبِ الْأَدَاةِ، وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَا بِالْتَنْوِينِ شَبَّهَهُ بِقَوْلِهِ فَقَلِيلًا. مَا يُؤْمِنُونَ أَيْ فَقَلِيلًا إِيْمَانُهُمْ، وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ شَبَّهَهُ بِحَذَامٍ وَقَطَامٍ، وَمَنْ قَالَ هَيْهَاتَ بِالْتَنْوِينِ شَبَّهَهُ بِالْأَصْوَاتِ

كقولهم غاقٍ و طاقٍ، و من قال هَيْهَاتُ لَكَ بالرفع ذهب بها إلى الوصف فقال هي أداه و الأدوات معرفه، و من رفعها و نَوَّنَ شَبَّهَ التاء بتاء الجمع كقوله من عَرَفَاتٍ، قال: و من العرب من يقول أَيِهَاتِ فى اللغات التى ذكرتها كلها، و منهم من يقول أَيِهَان ، بالنون، قال الشاعر: أَيِهَانَ مِنْكَ الْحِيَاهُ أَيِهَانَا و منهم من يقول أَيِهَا، بلا نون، و من قال أَيِهَا حذف التاء كما حذف الياء من حاشى فقالوا حاشَ ُ و أنشد: و من دُونَى الْأَعْرَاضِ و الْقِنْعِ كُلِّهِ، و كُثْمَانُ أَيِهَا مَا أَشْتَّ و أَبْعَدَا و هى فى هذه اللغات كلها معناها الْبُعْدُ، و المستعمل منها استعمالاً عالياً الفتح بلا- تنوين. الفراء: نصب هيهات بمنزله نَصَبَ رُبَّتْ و ثُمَّتْ، و الْأَصْلُ رُبَّةٌ و ثُمَّةٌ ُ و أنشد: مَاوِيَّ، يَا رُبَّتَمَا غَارِهِ شَعْوَاءٌ، كَاللَّذَعَةِ بِالْمَيْسِمِ قَالَ: و من كسر التاء لم يجعلها هاء تَأْنِيثٍ، و جعلها بمنزله دَرَاكٍ و قَطَامٍ. أبو حيان: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوَعِدُونَ، فَأَلْحَقَ الْهَاءَ الْفَتْحَةَ ُ قَالَ: هَيْهَاتَ مِنْ عَبَلَةٍ مَا هَيْهَاتَا ، هَيْهَاتَ إِلَّا ظَعْنًا قَدْ فَاتَا قَالَ ابْنُ جَنِي كَانَ أَبُو عَلَى يَقُولُ فِي هَيْهَاتَ أَنَا أُفْتِي مَرَّةً بِكُونِهَا اسْمًا سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَصَهْ و مَهْ، و أُفْتِي مَرَّةً بِكُونِهَا ظَرْفًا عَلَى قَدَرٍ مَا يَخْضُرُنِي فِي الْحَالِ، قَالَ: و قال مره أخرى إنها و إن كانت ظرفاً غير ممتنع أن تكون مع ذلك اسماً سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ كَعِنْدَكَ و دُونَكَ. و قال ابن جنى مره: هَيْهَاتٍ و هِيَهَاتٍ، مَصْرُوفَةٌ و غير مَصْرُوفَةٍ، جَمْعُ هَيْهَةٍ، قَالَ: و هَيْهَاتٍ عِنْدَنَا رِبَاعِيَةً مَكْرَرَةً، فَأُوْهَا و لَامُهَا الْأُولَى هَاءٌ، و عَيْنُهَا و لَامُهَا الثَّانِيَةُ يَاءٌ، فَهِيَ لِذَلِكَ مِنْ بَابِ صِيصَتَيْهِ، و عَكْسُهَا يَلِيلٌ و يَهْيَاهُ، مِنْ صَحَّفَ الْيَاءَ بِمَنْزِلَةِ الْمَرْمَرَةِ و الْقَرْقَرَةِ. ابْنُ سَيِّدِهِ: أَيِهَاتَ لَغَةً فِي هَيْهَاتَ، كَأَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلَ مِنَ الْهَاءِ ُ هَذَا قَوْلُ بَعْضِ أَهْلِ الْلُغَةِ، قَالَ: و عِنْدِي أَنْ إِحْدَاهُمَا لَيْسَتْ بَدَلًا مِنَ الْأُخْرَى إِنَّمَا هُمَا لُغَتَانِ. قَالَ الْأَخْفَشُ: يَجُوزُ فِي هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً، فَتَكُونُ التَّاءُ الَّتِي فِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ الَّتِي لِلتَّأْنِيثِ، قَالَ: و لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي اللَّائِيَةِ و الْعُرَى لِأَنَّ لَائِيَةً و كَيْتٌ لَا- يَكُونُ مِثْلَهُمَا جَمَاعَةً، لِأَنَّ التَّاءَ لَا تَرَادُ فِي الْجَمَاعَةِ إِلَّا مَعَ الْأَلْفِ، و إِنْ جَعَلْتَ الْأَلْفَ و التَّاءَ زَائِدَتَيْنِ بَقِيَ الْاسْمُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، قَالَ ابْنُ بَرِي عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِيِّ: يَجُوزُ فِي هَيْهَاتَ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةً و تَكُونُ التَّاءُ الَّتِي فِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ، قَالَ: صَوَابُهُ يَجُوزُ فِي هِيَهَاتٍ بِكَسْرِ التَّاءِ، و قَدْ يَنْوَّنُ فَيُقَالُ هَيْهَاتٍ و هَيْهَاتًا ُ قَالَ الْأَخْوَصُ: تَذَكَّرُ أَيَّامًا مَضِيَّينَ مِنَ الصَّبَا، و هَيْهَاتٍ هَيْهَاتًا إِلَيْكَ رُجُوعُهَا و قَوْلُ الْعَجَّاجِ: هَيْهَاتَ مِنْ مُنْخَرِقٍ هَيْهَاؤُهُ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَنْشَدَهُ ابْنُ جَنِي و لَمْ يَفْسِرْهُ، قَالَ: و لَا أَدْرِي مَا مَعْنَى هَيْهَاؤُهُ. و قَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهَا الْبَعْدُ و الشَّيْءُ الَّذِي لَا يُرْجَى. و قَالَ ابْنُ بَرِي: قَوْلُهُ هَيْهَاؤُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ هَيْهَاتَ مِنْ مَضَاعِفِ الْأَرْبَعَةِ، و هَيْهَاؤُهُ فاعِلٌ بِهَيْهَاتٍ، كَأَنَّهُ قَالَ بَعِيدٌ بُعْدُهُ، و مِنْ مَتَعَلِقَةٍ بِهِيَهَاتٍ، و قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيْهِ أَبُو عَلَى فِي أَوَّلِ الْجُزْءِ الثَّانِي و الْعِشْرِينَ مِنَ التَّدْكَرَةِ. قَالَ ابْنُ بَرِي:

قال أبو علي من فتح التاء وقف عليها بالهاء لأنها في اسم مفرد، و من كسر التاء وقف عليها بالتاء لأنها جمع لهيئات المفتوحة، قال: وهذا خلاف ما حكاه الجوهري عن الكسائي، وهو سهو منه، وهذا الذي رده ابن بري على الجوهري ونسبه إلى السهو فيه هو بعينه في المحكم لابن سيده. الأزهرى في أثناء كلامه على وَهَى: أبو عمرو التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بالناس. قال أبو زيد: هو أن تقول له يا هَيَاهُ.

فصل الواو

وبه:

الْوَيْهُ: الْفِطْنَةُ. وَالْوَيْهَةُ أَيْضاً: الْكِبْرُ. وَبِهِ لَلشَّىءِ وَبِهَا وَوُبُوهاً وَوَبَهُ لَه وَبِهَا وَوَبَهَا، بِالسُّكُونِ وَالْفَتْحِ: فَطَنَ. الْأَزْهَرِيُّ: نَبَّهْتُ لِلأَمْرِ أَنْبَهُ نَبَّهًا وَوَبَّهْتُ لَه أَوْبَهُ وَبَهَا وَوَبَّهْتُ آبَهُ أَبْهًا، وَهُوَ الْأَمْرُ تَنْسَاهُ ثُمَّ تَنْتَبَهُ لَه. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: أَبَّهْتُ آبَهُ وَوَبَّهْتُ أَبُوهُ وَوَبَّهْتُ أَبَاهُ، وَفُلَانٌ لَا يُوبَهُ بِهِ وَ لَا يُوبَهُ لَه أَى لَا يُبَالَى بِهِ. وَ

١٦- في حديث مرفوع: رُبَّ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ذَى طِمْرَيْنِ لَا- يُوبَهُ لَه لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ. مُعْنَاهُ لَا يُفْطَنُ لَه لِإِدْلَاتِهِ وَقَلِّهِ مَرَّاتِهِ وَ لَا يُحْتَفَلُ بِهِ لِحَقَارَتِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ فِي دِينِهِ وَالْإِخْبَاتِ لِرَبِّهِ بِحَيْثُ إِذَا دَعَاهُ اسْتَجَابَ لَه دُعَاؤُهُ. وَيُقَالُ: أَبَّهْتُ لَه آبَهُ وَ أَنْتَ تَيْبُهُ، بِكُسْرِ التَّاءِ، مِثْلَ تَيْجَلُ أَى تُبَالَى. ابْنُ السَّكَيْتِ: مَا أَبَّهْتُ لَه وَ مَا أَبَّهْتُ لَه وَ مَا وَبَّهْتُ لَه وَ مَا وَبَّهْتُ لَه، بِفَتْحِ الْبَاءِ وَ كُسْرِهَا، وَ مَا بَأَّهْتُ لَه وَ مَا بَهَّأْتُ لَه زِيرِيدٌ مَا فَطِنْتُ [فَطِنْتُ] لَه. وَ

١٧- روى عن أبي زيد أنه قال: إني لأبئه بك عن ذلك الأمر إلى خير منه إذا رفعته عن ذلك. الفراء: يقال جاءت تبوه بواهاً أى تَضِجُ.

وجه:

الْوُجْهُ: مَعْرُوفٌ، وَ الْجَمْعُ الْوُجُوهُ. وَ حَكَى الْفَرَّاءُ: حَيَّ الْوُجُوهَ وَ حَيَّ الْأُجُوهَ. قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: وَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ كَثِيراً فِي الْوَاوِ إِذَا انضمت. وَ

١٦- في الحديث: أنه ذكر فتناً كوجوه البقر. أى يُشَبِّهُ بَعْضُهَا بَعْضاً لِأَنَّ وَجُوهَ الْبَقْرِ تَشَابَهَ كَثِيراً، أَرَادَ أَنَّهَا فَتَنٌ مُشْتَبِهَةٌ لَا يُدْرَى كَيْفَ يُؤْتَى لَهَا. قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وَ عِنْدِي أَنَّ الْمَرَادَ تَأْتِي نَوَاطِحَ لِلنَّاسِ وَ مِنْ ثَمَّ قَالُوا نَوَاطِحَ الدَّهْرِ لِنَوَائِبِهِ. وَ وَجْهُهُ كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَقْبَلُهُ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ. وَ

١٧- في حديث أم سلمة: أنها لما وَعَظَتْ عَائِشَةَ حِينَ خَرَجَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ قَالَتْ لَهَا: لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، عَارَضَكَ بِبَعْضِ الْفَلَوَاتِ نَاصَةً قَلْبُوصاً مِنْ مَنَهْلِ إِلَى مَنَهْلِ قَدْ وَجَّهَتْ سِدَاقَتَهُ وَ تَرَكْتَ عَهْدِي دَاهُ. فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ قَوْلُهَا: وَجَّهَتْ سِدَاقَتَهُ أَى أَخَذَتْ وَجْهَهَا هَتَكَتِ سِتْرَكَ فِيهِ، وَ قِيلَ: مُعْنَاهُ أَزَلَّتْ سِدَاقَتَهُ، وَ هِيَ الْحِجَابُ، مِنْ الْمَوْضِعِ الَّذِي أُمِرَتْ أَنْ تَلْزِمِيهِ وَ جَعَلْتَهَا أَمَامَكَ. الْقَتَيْبِيُّ: وَ يَكُونُ مَعْنَى وَجَّهْتَهَا أَى أَزَلْتَهَا مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي أُمِرَتْ بِلِزُومِهِ وَ جَعَلْتَهَا أَمَامَكَ. وَ الْوَجْهُ: الْمَحْيَا. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَاقْصِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً، أَى اتَّبِعِ الدِّينَ الْقَيِّمَ، وَ أَرَادَ فَأَقِيمُوا وَجُوهَكُمْ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ بَعْدَهُ: مُبِينٌ إِلَيْهِ وَ

اتَّقُوهُ زُو الْمُخَاطَبُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمُرَادُ هُوَ وَالْأُمَّةُ، وَالْجَمْعُ أَوْجُهُ وَوُجُوهُ. قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَقَدْ تَكُونُ الْأَوْجُهُ
لِلْكَثِيرِ، وَزَعَمَ أَنَّ فِي مِصْحَفِ أَبِي بَرٍّ أَوْجُهُكُمْ مَكَانَ وَجُوهِكُمْ، أُرَاهُ يَرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى: فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: كُلُّ
شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَرَادَ إِلَّا إِيَّاهُ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: كَانَتْ وَجُوهُ بُيُوتِ

ص: ٥٥٥

أصحابه شارعاً في المسجد. وَجْهُ الْبَيْتِ: الْخُدُّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَابُهُ أَيْ كَانَتْ أَبْوَابُ بَيْوتِهِمْ فِي الْمَسْجِدِ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَخُدِّ الْبَيْتِ الَّذِي فِيهِ الْبَابُ وَجْهُ الْكَعْبَةِ. وَ

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَتُسَوَّنَ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيُخَالِفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ. زَأْرَادُ وُجُوهِ الْقُلُوبِ،

١٦- كَحَدِيثِهِ الْآخِرِ: لَا تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ. أَيْ هَوَاهَا وَ إِرَادَتُهَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: لَا- تَفْقَهُ حَتَّى تَرَى لِلْقُرْآنِ وُجُوهًا. أَيْ تَرَى لَهُ مَعَانِي يَحْتَمِلُهَا فَتَهَابُ الْإِقْدَامَ عَلَيْهِ. وَ وُجُوهُ الْبَلَدِ: أَشْرَافُهُ. وَيُقَالُ: هَذَا وَجْهُ الرَّأْيِ أَيْ هُوَ الرَّأْيُ نَفْسُهُ. وَ الْوَجْهُ وَ الْجِهَةُ بِمَعْنَى، وَ الْهَاءُ عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ، وَ الْاسْمُ الْوَجْهَةُ وَ الْوَجْهَةُ، بِكسْرِ الْوَاوِ وَ ضَمِّهَا، وَ الْوَاوُ تُثَبَّتُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَ لِدَّةً، وَ إِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ. وَ اتَّجَهَ لَهُ رَأْيٌ أَيْ سَنَحَ، وَ هُوَ افْتَعَلَ، صَارَتْ الْوَاوُ يَاءً لِكسْرِ مَا قَبْلَهَا، وَ أُبْدِلَتْ مِنْهَا التَّاءُ وَ أُدْغِمَتْ ثُمَّ بِيَّنَى عَلَيْهِ قَوْلُكَ قَعَدْتَ تُجَاهَكَ وَ تَجَاهَكَ أَيْ تَلْقَاءَكَ. وَ وَجْهُ الْفَرَسِ: مَا أَقْبَلَ عَلَيْكَ مِنَ الرَّأْسِ مِنْ دُونَ مَنَابِتِ شَعْرِ الرَّأْسِ. وَ إِنَّهُ لَعَبِيدُ الْوَجْهِ وَ حُرُّ الْوَجْهِ، وَ إِنَّهُ لَسَيِّهْلُ الْوَجْهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ ظَاهِرَ الْوَجْهِ. وَ وَجْهُ النَّهَارِ: أَوَّلُهُ. وَ جِئْتُكَ بِوَجْهِ نَهَارٍ أَيْ بِأَوَّلِ نَهَارٍ. وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهِ الدَّهْرِ أَيْ أَوَّلِهِ وَ بِهِ يَفْسِرُهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. وَيُقَالُ: أَتَيْتَهُ بِوَجْهِ نَهَارٍ وَ شَبَابِ نَهَارٍ وَ صَدْرِ نَهَارٍ أَيْ فِي أَوَّلِهِ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: مَنْ كَانَ مَسِيرًا بِمَقْتَلِ مَالِكِ، فَلِيَّاتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارٍ وَ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَجْهَ النَّهَارِ وَ اكْفُرُوا آخِرَهُ صَلَاةَ الصُّبْحِ، وَ قِيلَ: هُوَ أَوَّلُ النَّهَارِ. وَ وَجْهُ النُّجُومِ: مَا بَدَأَ لَكَ مِنْهُ. وَ وَجْهُ الْكَلَامِ: السَّبِيلُ الَّذِي تَقْصِدُهُ بِهِ. وَ جَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ. وَ وُجُوهُ الْقَوْمِ: سَادَتُهُمْ، وَ أَحَدُهُمْ وَجْهٌ، وَ كَذَلِكَ وَجْهًاؤُهُمْ، وَ أَحَدُهُمْ وَجِيهٌ. وَ صَيَّرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ أَيْ سَيَّنَّهُ. وَ جِهَةُ الْأَمْرِ وَ جِهَتُهُ وَ وُجْهَتُهُ وَ وَجْهَتُهُ: الْجَوْهَرِيُّ: الْاسْمُ الْوَجْهَةُ وَ الْوَجْهَةُ، بِكسْرِ الْوَاوِ وَ ضَمِّهَا، وَ الْوَاوُ تُثَبَّتُ فِي الْأَسْمَاءِ كَمَا قَالُوا وَ لِدَّةً، وَ إِنَّمَا لَا تَجْتَمِعُ مَعَ الْهَاءِ فِي الْمَصَادِرِ. وَ مَا لَهُ جِهَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَ لَا وَجْهَةٌ أَيْ لَا- يَبْصُرُ وَجْهَ أَمْرِهِ كَيْفَ يَأْتِي لَهُ. وَ الْجِهَةُ وَ الْوَجْهَةُ جَمِيعًا: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَ تَقْصِدُهُ. وَ ضَلَّ وَجْهَهُ أَمْرُهُ أَيْ قَضَيْدَهُ وَقَالَ: نَبَيْدُ الْجَوَارِ وَ ضَلَّ وَجْهَهُ رَوْقَهُ، لَمَّا اخْتَلَلَتْ فُؤَادُهُ بِالْمَطْرَدِ وَ يَرُوى: ... هِدْيَةَ رَوْقِهِ. وَ خَلَّ عَنْ جِهَتِهِ: يَرِيدُ جِهَةَ الطَّرِيقِ. وَ قَلْتَ كَذَا عَلَى جِهَتِهِ كَذَا، وَ فَعَلْتَ ذَلِكَ عَلَى جِهَةِ الْعَدْلِ وَ جِهَةِ الْجَوْرِ وَ الْجِهَةُ: النُّحُو، تَقُولُ كَذَا عَلَى جِهَةِ كَذَا، وَ تَقُولُ: رَجُلٌ أَحْمَرُ مِنْ جِهَتِهِ الْحُمْرُ، وَ أَسْوَدُ مِنْ جِهَتِهِ السُّوَادُ. وَ الْوَجْهَةُ وَ الْوَجْهَةُ: الْقِبْلَةُ وَ شَتْبُهَا فِي كُلِّ وَجْهِ أَيْ فِي كُلِّ وَجْهِ اسْتَقْبَلْتَهُ وَ أَخَذْتَ فِيهِ. وَ تَجَهَّتْ إِلَيْكَ أَتَّجَهْتُ أَيْ تَوَجَّهْتُ، لِأَنَّ أَصْلَ التَّاءِ فِيهِمَا وَا. وَ تَوَجَّهْتُ إِلَيْهِ: ذَهَبْتُ. قَالَ ابْنُ بَرِي: قَالَ أَبُو زَيْدٍ تَجَّهْتُ الرَّجُلَ يَتَّجَهُ تَجَّهًا. وَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: تَجَّهْتُ، بِالْفَتْحِ وَ أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِمَزْدَاسِ بْنِ حُصَيْنٍ: قَصِيرْتُ لَهُ الْقَبِيلَةَ، إِذْ تَجَّهْنَا وَ مَا ضَاقَتْ بِشَدَّتِهِ ذِرَاعِي وَ الْأَصْمَعِيُّ يَرُوى: ... تَجَّهْنَا، وَ الَّذِي أَرَادَهُ اتَّجَّهْنَا، فَحُذِفَ أَلْفُ الْوَصْلِ وَ إِحْدَى التَّاءِ، وَ قَصَّرْتُ:

حَبَسْتُ. و القبيلة: اسم فرسه، و هي مذكوره فى موضعها، و قيل: القبيلة اسم فرس / أنشد ابن برى لطفيل: بنات الغراب و الوجيه و لاجق، و أعوج تنمى نسيبه المنسب و اتجه له رأى أى سينح، و هو افتعل، صارت الواو ياء لكسره ما قبلها، و أبدلت منها التاء و أدغمت ثم بنى عليه قولك قعدت تجاهك و تجاهك أى تلقاءك. و تجهت إليك أتجه أى توجهت لأن أصل التاء فيهما واو. و جبه إليه كذا: أرسله، و وجهته فى حاجه و وجهت وجهى لله و توجهت نحوك و إليك. و يقال فى التحضيض: وجه الحجر وجهه ما له و وجهه ما له و وجهه ما له، و إنما رفع لأن كل حجر يرمى به فله وجه / كل ذلك عن اللحيانى، قال: و قال بعضهم وجه الحجر وجهه و وجهه ما له و وجهه ما له، فنصب بوقوع الفعل عليه، و جعل ما فضلاً، يريد وجه الأمر وجهه / يضرب مثلاً للأمر إذا لم يستقم من جهه أن يوجه له تدبيراً من جهه أخرى، و أصل هذا فى الحجر يوضع فى البناء فلا يستقيم، فيقلب على وجه آخر فيستقيم. أبو عبيد فى باب الأمر بحسن التدبير و النهى عن الخرق: وجه وجه الحجر وجهه ما له، و يقال: وجهه ما له، بالرفع، أى دبر الأمر على وجهه الذى ينبغى أن يوجه عليه. و فى حسن التدبير يقال: ضرب وجه الأمر و عينه. أبو عبيده: يقال وجه الحجر جهه ما له، يقال فى موضع الخض على الطلب، لأن كل حجر يرمى به فله وجهه، فعلى هذا المعنى رفعه، و من نصبه فكأنه قال وجه الحجر جهته، و ما فضل، و موضع المثل ضع كل شىء موضعه. ابن الأعرابى: وجه الحجر جهه ما له و وجهه ما له و وجهه ما له و وجهه ما له و وجهه ما له و وجهه ما له و وجهه ما له. و مواجهه: استقبالك الرجل بكلام أو وجهه / قاله الليث. و هو وجاهك و وجاهك و وجاهك أى حذاءك من تلقاء وجهك. و استعمل سيبويه التجاه اسماً و ظرفاً. و حكى اللحيانى: دارى وجاه دارك و وجاه دارك و وجاه دارك، و تبدل التاء من كل ذلك. و

١٥، ١- فى حديث عائشه، رضى الله عنها: و كان لعلى، رضوان الله عليه، وجه من الناس حياه فاطمه، رضوان الله عليها. أى جاءه و عز ففداهما بعدها. و الوجاه و التجاه: الوجه الذى تقصده. و لقيه و جاهاً و ميواجهه: قاييل وجهه بوجهه. و تواجه المنزلان و الرجلان: تقابلا. و الوجاه و التجاه: لغتان، و هما ما استقبل شىء شيئاً، تقول: دار فلان تجاه دار فلان. و

١٦- فى حديث صلاه الخوف: و طائفه وجاه العدو. أى مقابلتهم و حذاءهم، و تكسر الواو و تضم / و

١٦- فى روايه: تجاه العدو. و التاء بدل من الواو مثلها فى ثقاه و تخمه، و قد تكرر فى الحديث. و رجل ذو وجهين إذا لقي بخلاف ما فى قلبه. و تقول: توجهوا إليك و وجهوا، كلُّ يقال غير أن قولك وجهوا إليك على معنى و لؤوا و جوههم، و التوجه الفعل اللازم. أبو عبيد: من أمثالهم: أينما أوجه ألقى سيداً / معناه أين أتوجه. و قدّم و تقدّم و بين و تبين بمعنى واحد. و الوجه: الجاه. و رجل موجه و وجهه: ذو جاه و قد وجهه و جاهه. و أوجهه: جعل له وجهاً عند الناس / و أنشد ابن برى لإمرئ القيس:

و نادمتُ فَيَصِرُ في مُلكِهِ،

فَأَوْجَهَنِي و رَكِبْتُ البَرِيدَا

و رجل وَجِيهٌ: ذو وَجَاهِهِ. و قد وَجِهَ الرجلُ، بالضم: صار وَجِيهاً أَي ذا جَاهٍ و قَدْرٍ. و أَوْجَهَهُ اللهُ أَي صَيَّرَهُ وَجِيهاً. و وَجَهَهُ السُّلْطَانُ و أَوْجَهَهُ: شَرَّفَهُ. و أَوْجَهْتُهُ: صادَفْتُهُ وَجِيهاً، و كُلُّهُ من الوَجْهِ؛ قال المُساورُ بن هِنْدٍ بن قيس بن زُهَيْرٍ: و أَرى العَواني، بَعْدَ ما أَوْجَهَنِي، أَذْبَرْنَ نُمْتَ قُلْنَ: شَيْخُ أَغْيورُ و رجل وَجِيهٌ: ذو جَاهٍ. و كِساءٌ مُوَجَّهٌ أَي ذو وَجْهَيْنِ. و أَخِيَدَبٌ مُوَجَّهٌ: لَهُ حَيَدَتَانِ من خَلْفِهِ و أَمامِهِ، على التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ. و

١٦- في حديث أهل البيت: لا- يُحِبُّنا الأَخِيَدَبُ المُوَجَّهُ. حكاها الهروي في الغريبين. و وَجَّهَتِ الأَرْضُ المَطْرَةَ: صَيَّرَتْها وَجِهاً واحداً، كما تقول: تَرَكَتِ الأَرْضُ قَرِواً واحداً. و وَجَّهَهَا المَطْرُ: قَشَرَتْ وَجَّهَهَا و أَثْرَ فِيهِ كَحَرَصَها؛ عن ابن الأعرابي. و في المثل: أَحْمَقُ ما يَتَوَجَّهُ أَي لا يُحْسِنُ أَنْ يَأْتِيَ الغائِطُ. ابن سيده: فلان ما يَتَوَجَّهُ رِيعِي أَي أَنَّهُ إِذا أَتَى الغائِطُ جَلَسَ مُسْتَدْبِرَ الرِّيحِ فَتَأْتِيهِ الرِّيحُ بِرِيحِ خُرْئِهِ. و التَّوَجُّهُ: الإِقْبالُ و الانْهزامُ. و تَوَجَّهَ الرَّجُلُ: وُلَّى و كَبَّرَ؛ قال أَوْسُ بن حَجْرٍ: كَعْبِيَدِكَ لا ظِلُّ الشَّبَابِ يُكْنِي، و لا يَفَنُّ مَمَّنْ تَوَجَّهَ دالِفٌ و يقال للرجل إِذا كَبَّرَ سِنَّهُ: قد تَوَجَّهَ. ابن الأعرابي: يقال شَمِطَ ثم شاخَ ثم كَبَّرَ ثم تَوَجَّهَ ثم دَلَفَ ثم دَبَّ ثم مَرَجَّ ثم ثَلَبَ ثم الموت. و عندى امرأه قد أَوْجَهَتْ أَي قعدت عن الولاده. و يقال: وَجَّهَتِ الرِّيحُ الحِصْيَ تَوَجِّهاً إِذا ساقته؛ و أَنشد: تَوَجَّهَ أَبْساطُ الحُقُوفِ التَّياهِرِ و يقال: قاد فلانٌ فلاناً فَوَجَّهَ أَي انقاد و اتَّبَعَ. و شَيْءٌ مُوَجَّهٌ إِذا جَعَلَ على جِهَةٍ واحده لا يَخْتَلِفُ. اللحياني: نظر فلانٌ بِوَجْهِهِ سُوءٌ و بِجُوهِ سُوءٍ و بِجِيهِ سُوءٍ. و قال الأَصمعي: وَجَّهْتُ فلاناً إِذا ضربت في وَجْهِهِ، فهو مُوَجَّهٌ. و يقال: أَتَى فلانٌ فلاناً فَأَوْجَهَهُ و أَوْجَاهَهُ إِذا رَدَّهُ. و جُهِتُ فلاناً بما كره فأنأ أَجُوهه إِذا استقبلته به؛ قاله الفراء، و كان أَصله من الوَجْهِ فَقُلِبَ، و كذلك الجاهُ و أَصله الوَجْهُ. قال الفراء: و سمعت امرأه تقول أَخافُ أَنْ تَجُوهَنِي بِأَكْثَرِ من هذا أَي تستقبلني. قال شمر: أَراهُ ما خُوذاً من الوَجْهِ؛ الأزهري: كأنه مقلوب. و يقال: خرج القوم فَوَجَّهُوا للناس الطريقَ تَوَجِّهاً إِذا وَطَّئُوهُ و سَيَّلَكُوهُ حتى استبان أَثْرُ الطريقِ لمن يسلكه. و أَجَّهَتِ السَّماءُ فهي مُجَّهِيَةٌ إِذا أَصْبَحَتْ، و أَجَّهَتْ لَكَ السَّبِيلُ أَي استبانته. و بيتٌ أَجَّهِي: لا سِتْرَ عليه. و بيوتٌ جُهِوٌّ، بالواو، و عَنَزَتْ جُهِواءً: لا يسترُ ذَنبُها حياءُها. و هم وَجَّهوا أَلْفٌ أَي زُهاً أَلْفٌ؛ عن ابن الأعرابي. و وَجَّهَ النخلة: غرسها فأمالها قِبَلَ الشَّمالِ فأقامتها الشَّمالُ. و الوَجِيهُ من الخيل: الذي تخرج يداه معاً عند النَّتاجِ، و اسم ذلك الفعل التَّوَجِيهُ. و يقال للولد إِذا خرجت يداه من الرحم أَوْلاناً: وَجِيهٌ، و إِذا خرجت رجلاه أَوْلاناً: يَتَنُّ. و الوَجِيهُ: فرس من خيل العرب نَجِيبٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ. و التَّوَجِيهُ في القوائم: كالصَدْفِ إِلا أَنَّهُ دونه، و قيل: التَّوَجِيهُ من الفَرَسِ تَدانِي العُجائِيَتَيْنِ

و تَدَانِي الْحَافِرِينَ وَ التَّوَاءِ مَنَ الرُّسَدِغَيْنِ. وَ فِي قَوَافِي الشُّعْرِ التَّأْسِيسِ وَ التَّوْجِيهِ وَ الْقَافِيَهُ، وَ ذَلِكَ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ: كَلَيْنِي لَهُمْ، يَا أُمَيْمَةَ، نَاصِبٍ فَالْبَاءُ هِيَ الْقَافِيَةُ، وَ الْأَلْفُ الَّتِي قَبْلَ الصَّادِ تَأْسِيسٌ، وَ الصَّادُ تَوْجِيهُ بَيْنَ التَّأْسِيسِ وَ الْقَافِيَةِ، وَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ تَوْجِيهُ لِأَنَّ لَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ، وَ اسْمَ الْحَرْفِ الدَّخِيلُ. الْجَوْهَرِيُّ: التَّوْجِيهُ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ أَلْفِ التَّأْسِيسِ وَ بَيْنَ الْقَافِيَةِ، قَالَ: وَ لَكَ أَنْ تُغَيِّرَهُ بِأَيِّ حَرْفٍ شِئْتَ كَقَوْلِ إِمْرِي الْقَيْسِ: أَنِّي أَفْرٌ، مَعَ قَوْلِهِ: جَمِيعاً صُبْرٌ، وَ الْيَوْمُ قَرٌ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ لَهُ تَوْجِيهُ رُوًى غَيْرُهُ يَقُولُ: التَّوْجِيهِ اسْمٌ لِحَرَكَاتِهِ إِذَا كَانَ الرَّوِيُّ مُقَيِّداً. قَالَ ابْنُ بَرِي: التَّوْجِيهُ هُوَ حَرْكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيِّدِ، وَ قِيلَ لَهُ تَوْجِيهِ لِأَنَّهُ وَجَّهَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيِّدِ إِلَيْهِ لَا غَيْرَ، وَ لَمْ يَحْدُثْ عَنْهُ حَرْفٌ لِيْنِ كَمَا حَدَّثَ عَنِ الرَّسِّ وَ الْحَذْوِ وَ الْمَجْرَى وَ النَّفَادِ، وَ أَمَا الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ أَلْفِ التَّأْسِيسِ وَ الرَّوِيِّ فَإِنَّهُ يُسَمَّى الدَّخِيلَ، وَ سُمِّيَ دَخِيلاً لِذَخُولِهِ بَيْنَ لَازِمَيْنِ، وَ تُسَمَّى حَرَكَتُهُ الْإِشْبَاعَ، وَ الْخَلِيلَ لَا. يَجِيزُ اخْتِلَافَ التَّوْجِيهِ وَ يَجِيزُ اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ، وَ يَرَى أَنَّ اخْتِلَافَ التَّوْجِيهِ سِتْنَادٌ، وَ أَبُو الْحَسَنِ بَضَدَهُ يَرَى اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ أَفْحَشَ مِنْ اخْتِلَافِ التَّوْجِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَرَى اخْتِلَافَهُمَا، بِالْكَسْرِ وَ الضَّمِّ، جَائِزاً، وَ يَرَى الْفَتْحَ مَعَ الْكَسْرِ وَ الضَّمِّ قَبِيحاً فِي التَّوْجِيهِ وَ الْإِشْبَاعِ، وَ الْخَلِيلُ يَسْتَقْبِحُهُ فِي التَّوْجِيهِ أَشَدَّ مِنْ اسْتَقْبَاحِهِ فِي الْإِشْبَاعِ، وَ يَرَاهُ سِتْنَاداً بِخِلَافِ الْإِشْبَاعِ، وَ الْأَخْفَشُ يَجْعَلُ اخْتِلَافَ الْإِشْبَاعِ بِالْفَتْحِ وَ الضَّمِّ أَوْ الْكَسْرِ سِتْنَاداً. قَالَ: وَ حَكَايَهُ الْجَوْهَرِيُّ مُنَاقِضَهُ لِتَمَثُّلِهِ، لِأَنَّهُ حَكَى أَنَّ التَّوْجِيهِ الْحَرْفُ الَّذِي بَيْنَ أَلْفِ التَّأْسِيسِ وَ الْقَافِيَةِ، ثُمَّ مَثَّلَهُ بِمَا لَيْسَ لَهُ أَلْفٌ تَأْسِيسٌ نَحْوَ قَوْلِهِ: أَنِّي أَفْرٌ، مَعَ قَوْلِهِ: صُبْرٌ، وَ الْيَوْمُ قَرٌ. ابْنُ سِيدِهِ: وَ التَّوْجِيهُ فِي قَوَافِي الشُّعْرِ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ فِي الْقَافِيَةِ الْمُقَيِّدَةِ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ تَضْمَهُ وَ تَفْتَحَهُ، فَإِنْ كَسَرْتَهُ فَذَلِكَ السَّنَادُ. هَذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَ تَحْرِيرُهُ أَنَّ تَقُولُ: إِنَّ التَّوْجِيهِ اخْتِلَافُ حَرْكَةِ الْحَرْفِ الَّذِي قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمُقَيِّدِ كَقَوْلِهِ: وَ قَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِيِ الْمُخْتَرَقِ وَ قَوْلِهِ فِيهَا: أَلْفَ شَيْئِي لَيْسَ بِالرَّاعِيِ الْحَمِقِ وَ قَوْلِهِ مَعَ ذَلِكَ: سِتْرًا وَ قَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُقِ قَالَ: وَ التَّوْجِيهِ أَيْضاً الَّذِي بَيْنَ حَرْفِ الرَّوِيِّ الْمَطْلُوقِ وَ التَّأْسِيسِ كَقَوْلِهِ: أَلَا طَالَ هَذَا اللَّيْلُ وَ ازْوَرَ جَانِبُهُ فَالْأَلْفُ تَأْسِيسٌ، وَ النُّونُ تَوْجِيهِ، وَ الْبَاءُ حَرْفُ الرَّوِيِّ، وَ الْهَاءُ صَلَةٌ رُوًى قَالَ الْأَخْفَشُ: التَّوْجِيهُ حَرْكَةُ الْحَرْفِ الَّذِي إِلَى جَنْبِ الرَّوِيِّ الْمُقَيِّدِ لَا يَجُوزُ مَعَ الْفَتْحِ غَيْرُهُ نَحْوُ: قَدْ جَبَرَ الدِّينَ إِلَهُ فَجَبَرَ التَّرْمَ الْفَتْحَ فِيهَا كُلِّهَا، وَ يَجُوزُ مَعَهَا الْكَسْرُ وَ الضَّمُّ فِي قَصِيدِهِ وَاحِدَةً كَمَا مَثَّلْنَا. وَ قَالَ ابْنُ جَنِي: أَصْلُهُ مِنَ التَّوْجِيهِ، كَأَنَّ حَرْفَ الرَّوِيِّ مُوجَّهٌ عِنْدَهُمْ أَيْ كَأَنَّ لَهُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا مِنْ قَبْلِهِ، وَ الْآخَرُ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ اسْتَكْرَهُوا اخْتِلَافَ الْحَرْكَةِ مِنْ قَبْلِهِ مَا دَامَ مُقَيِّداً نَحْوَ الْحَمِقِ وَ الْعُقُقِ وَ الْمُخْتَرَقِ؟ كَمَا يَسْتَقْبِحُونَ اخْتِلَافَهَا فِيهِ مَا دَامَ مَطْلُوقاً نَحْوَ قَوْلِهِ:

مع قوله فيها: و بذاك خَبَرْنَا الْغَرَابَ الْأَسْوَدَ و قوله: عَنَّمْ يَكَادُ مِنَ اللَّطَافِ يُعْتَمَدُ فَلذَلِكَ سَمِيَتِ الْحَرَكَةُ قَبْلَ الرَّوِيِّ الْمَقِيدِ تَوْجِيهًا، إَعْلَامًا أَنَّ لِلرَّوِيِّ وَجْهَيْنِ فِي حَالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَقِيدًا فَلَهُ وَجْهٌ يَتَقَدَّمُهُ، وَ إِذَا كَانَ مَطْلَقًا فَلَهُ وَجْهٌ يَتَأَخَّرُ عَنْهُ، فَجَرَى مَجْرَى الثَّوْبِ الْمَوْجَّهِ وَ نَحْوِهِ قَالُوا: وَ هَذَا أَمْثَلُ عِنْدِي مِنْ قَوْلِ مَنْ قَالَ إِنَّمَا سُمِّيَ تَوْجِيهًا لِأَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ وَجْهٌ مِنْ اخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَا تَشَدَّدَ الْخَلِيلُ فِي اخْتِلَافِ الْحَرَكَاتِ قَبْلَهُ، وَ لَمَا فَحَّشَ ذَلِكَ عِنْدَهُ. وَ الْوَجِيهَةُ: خَرَزَةٌ، وَ قِيلَ: ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ. وَ بَنُو وَجِيهَةَ: بَطْنٌ.

وده:

الْوَدَةُ: فَعْلٌ مُمَاتٌ، وَ قَدْ وَدَّهَ وَدَّهًا. وَ أَوْدَهْنِي عَنْ كَذَا: صَدَّنِي. اسْتَوَدَهْتَ الْإِبِلَ وَ اسْتَيْدَهْتَ، بِالْوَاوِ وَ الْيَاءِ، إِذَا اجْتَمَعَتْ وَ انْسَاقَتْ، وَ مِنْهُ اسْتَيْدَاهُ الْخَضَمُ. وَ اسْتَيْوَدَةَ الْخَضَمُ: غَلَبَ وَ انْقَادَ وَ مُدَّكَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ، وَ كَذَلِكَ اسْتَيْدَاهُ، وَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ يَأْتِيهِ وَ وَاوِيهِ وَ وَاوِيهِ أَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِأَبِي نُخَيْلَةَ: حَتَّى ائْتَلَأَبُوا بَعْدَ مَا تَبَيَّدُ، وَ اسْتَيْدَهُوا الْقَرَبَ الْعَطَوْدِ أَيْ انْقَادُوا وَ ذَلُّوا، وَ هَذَا مَثَلٌ قَالِ الْمَخْبَلُ: وَ رَدُّوا صُدُورَ الْخَيْلِ حَتَّى تَنْهَنْهَتْ، إِلَى ذِي النَّهْيِ، وَ اسْتَيْدَهُوا لِلْمَحَلِّمْ يَقُولُ: أَطَاعُوا الَّذِي كَانَ يَأْمُرُهُمُ بِالْحَلْمِ، وَ رَوَى: ... وَ اسْتَيْقَهُوا... مِنْ الْقَاهِ، وَ هُوَ الطَّاعَةُ. وَ الْوُدَاهَاءُ: الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ فِي بِيَاضٍ.

وره:

الْوَرَّةُ: الْحُمُقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ، وَ يَقَالُ: الْخُرْقُ فِي الْعَمَلِ. وَ الْأَوْرَةُ: الَّذِي تَعْرِفُ وَ تَنْكُرُ فِيهِ حُمُقٌ وَ لِكَلَامِهِ مَخَارِجٌ، وَ قِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتِمَّالِكُ حُمُقًا، وَ قَدْ وَرَّهَ وَرَهًا. وَ كَثِيبٌ أَوْرَةٌ: لَا يَتِمَّالِكُ. وَ امْرَأَةٌ وَرَهَاءٌ: خَرَقَاءٌ بِالْعَمَلِ. وَ امْرَأَةٌ وَرَهَاءٌ الْيَدَيْنِ: خَرَقَاءٌ قَالُوا: تَرْتُمُ وَرَهَاءَ الْيَدَيْنِ تَحَامَلَتْ عَلَى الْبَعْلِ، يَوْمًا، وَ هِيَ مَقَاءٌ نَاشِئُ الْمَقَاءِ: الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ، وَ قَدْ وَرَهَتْ تَوْرَةً قَالِ الْفِنْدُ الزَّمَانِيُّ يَصِفُ طَعْنَهُ: كَجَيْبِ الدُّفْنِسِ الْوَرَهَاءِ رِيْعَتْ، وَ هِيَ تَسْتَفْلِي وَ يَرَوِي لِإِمْرِي الْقَيْسِ بْنِ عَابِسٍ وَ.

١٧- فِي حَدِيثِ الْأَخْنَفِ: قَالِ لَهُ الْجُبَابُ وَ اللَّهُ إِنَّكَ لَضَيْئِلٌ وَ إِنْ أُمَّكَ لَوْرَهَاءٌ. / الْوَرَّةُ، بِالطَّحْرِيكِ: الْخُرْقُ فِي كُلِّ عَمَلٍ، وَ قِيلَ: الْحَمُقُ. وَ رَجُلٌ أَوْرَةٌ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ أَهْوَجَ، وَ قَدْ وَرَّهَ يَوْرَةً وَ مِنْهُ

٦- حَدِيثِ جَعْفَرِ الصَّادِقِ: قَالِ لِرَجُلٍ نَعَمَ يَا أَوْرَةٌ. وَ الْوَرَّةُ: الرِّمَالُ الَّتِي لَا تَتِمَّاسِكُ قَالِ رُوْبُهُ: عَنْهَا وَ أَتْبَاجِ الرِّمَالِ الْوَرَّةُ وَ تَوْرَةٌ فَلَا يَنْ فِي عَمَلِ هَذَا الشَّيْءِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بِهِ حِيَذَاقَةٌ. وَ رِيحٌ وَرَهَاءٌ: فِي هُبُوبِهَا خُرْقٌ وَ عَجْرَفَةٌ. ابْنُ بَرَزَجٍ: الْوَرَهَةُ الْكَثِيرَةُ الشَّحْمِ، وَرَهَتْ فِيهِ تَرَهُ مِثْلَ وَرَمَتْ فِيهِ تَرَمٌ. وَ سَحَابٌ وَرَةٌ وَ سَحَابَةٌ وَرَهَةٌ إِذَا كَثُرَ مَطَرُهَا قَالِ الْهَدَلِيُّ:

و دار وارهه: واسعه. و الورههه: المرأه الحمقاء. و الهوزوره: الهالكه.

وفه:

الوافه: قيم البيعه الذى يقوم على بيت النصارى الذى فيه صليهم، بلغه أهل الجزيره، كالواهف، و رُتبتُه الوفهيه. و فى كتابه لأهل نجران: لا- يُحرَكُ راهبٌ عن رهبانيته، و لا- يُغيَّرُ وافته عن وفهيه، و لا- قسيسٌ عن قسيسيته. و جاء فى بعض الأخبار: وافته، بالقاف أيضاً، و الصواب الفاء، و يروى واهف.

وقه:

الوقه: الطاعه، مقلوب عن القاه، و قد وقهت و أيقهت و استيقهت. و يروى: و استيقهوا للمحلم. قال ابن برى: الصواب عندى أن القاه مقلوب من الوقه، بدلاله قولهم وقهت و استيقهت، و مثل الوقه و القاه الوجه و الجاه فى القلب. و

١٤- روى الأزهرى عن عمرو بن دينار قال: فى كتاب النبى، صلى الله عليه و سلم، لأهل نجران: لا يُحرَكُ راهبٌ عن رهبانيته، و لا وافته عن وقاهيته، و لا- أُسْتَقْفُ عن أُسْتَقْفِيته، شهد أبو سفيان بن حرب و الأقرع بن حابس. قال الأزهرى: هكذا رواه لنا أبو زيد، بالقاف، و الصواب وافته عن وفهيه، كذلك قال ابن بزرج بالفاء. و رواه ابن الأعرابى واهف، و كأنه مقلوب.

وله:

الولّه: الحزن، و قيل: هو ذهاب العقل و التحير من شدّه الوجد أو الحزن أو الخوف. و الولّه: ذهاب العقل لفقدان الحبيب. و له يله مثل ورم يرم و يؤله على القياس، و وله يله. الجوهري: و له يؤله و لها و لها و توله و آتله، و هو افتعل، فأدغم قال مليح الهذلى: إذا ما حال دون كلام سىعدى تنائى الدار، و آتله الغيور و الولّه يكون من الحزن و السرور مثل الطرب. و رجل و لها و والّه و آله على البدل: ثكلان. و امرأه و لهي و والّه و واله و ميله: شديده الحزن على ولدها، و الجمع الولّه، و قد و لها الحزن و الجزع و أو لها قال: حامله دلوى لا- محموله، ملامى من الماء كعين الموله الموله: مُفْعَلٌ من الولّه، و كل أنثى فارقت ولدها فهى والّه قال الأعشى يذكر بقره أكل السباع ولدها: فأقبلت وإها تكلى على عجل، كل دهاها، و كل عندا اجتمع ابن شميل: ناقه ميله، و هى التى فقدت ولدها فهى تله إليه. يقال: و لهت إليه تله أى تحن إليه. شمر: الميله الناقه ترب بالفحل، فإذا فقدته و لهت إليه، و ناقه واله. قال: و الجمل إذا فقد ألافه فحن إليها واله أيضاً قال الكميت: و لهت نفسى الطروب إليهم و لها حال دون طعام و لهت: حنت. و ناقه واله إذا اشتد وجدها على ولدها. الجوهري: الميله التى من عاداتها أن يشتد وجدها على ولدها، صارت الواو ياء لكسره ما قبلها قال الكميت يصف سحاباً: كأن المطافيل المواليه و سطره يجاوبهن الخيزران المثقب

والتَّوْلِيَةُ: أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَوَلَدِهَا، زَادَ التَّهْذِيبُ: فِي الْبَيْعِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: لَا تُوَلِّهُ وَالِدُهُ عَلَى وَلَدِهَا. أَيْ لَا تُجْعَلْ وَالِهَا، وَذَلِكَ فِي السَّبَايَا، وَالْوَلِيُّ يَكُونُ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهَا، وَبَيْنَ الْإِخْوَةِ، وَبَيْنَ الرَّجُلِ وَوَلَدِهِ، وَقَدْ وَلَّهَتْ وَأَوْلَّهَهَا غَيْرُهَا، وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ

١٦- الْحَدِيثِ: لَا تُوَلِّهُ وَالِدُهُ عَلَى وَلَدِهَا. أَيْ لَا يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فِي الْبَيْعِ، وَكُلُّ أُنْثَى فَارَقَتْ وَوَلَدَهَا فَهِيَ وَالِيَةٌ وَ.

١٦- فِي حَدِيثِ نُقَادَةَ الْأَسَدِيِّ: غَيْرَ أَنْ لَا تُوَلِّهُ ذَاتَ وَوَلَدِهَا. وَ

١٦- فِي حَدِيثِ الْفَرَعِيِّ: تَكْفِيئُ إِنْاءِ كَ وَ تُوَلِّهُ نَاقَتَكَ. أَيْ تَجْعَلُهَا وَالِيَةً بِذَبْحِكَ وَوَلَدِهَا، وَقَدْ أَوْلَّهَتْهَا وَوَلَّهَتْهَا تُوَلِّهًا وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّوْلِيَةِ وَالتَّبْرِيحِ. وَ مَاءٌ مُوَلَّهٌ وَ مُوَلَّهٌ: أُرْسِلَ فِي الصَّحْرَاءِ فَذَهَبَ رُوَ أَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ: مَلَأَى مِنَ الْمَاءِ كَعَيْنِ الْمُوَلَّهِ وَ رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: تَمْشَى مِنَ الْمَاءِ كَمْشَى الْمُوَلَّهِ قَالَ ابْنُ بَرِي: يَعْنِي أَنَّهَا دَلُو كَبِيرَةٌ، فَإِذَا رَفَعَهَا مِنَ الْبَيْرِ رَفَعَتْ مَعَهَا الدَّلَاءَ الصَّغَارَ، فَهِيَ أَبَدًا حَامِلَةٌ لَا مَحْمُولَهُ لِأَنَّ الدَّلَاءَ الصَّغَارَ لَا تَحْمِلُهَا رُوَ وَقَوْلُ مُلِيحٍ: فَهِنَّ هَيَّجَنَّا، لَمَّا بَدُونَ لَنَا، مِثْلَ الْغَمَامِ جَلَّتُهُ الْأَلَّةُ الْهُوجُ عَنِ الرِّيحِ لِأَنَّهُ يُسْمَعُ لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الرِّيحِ، وَ أَرَادَ الْوَلَّهَ، فَأَبْدَلَ مِنَ الْوَاوِ هَمْزَةً لِلضَّمِّ. وَ الْمِيْلَةُ: الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ ذَاتُ الْحَنِينِ. قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: وَ زَعَمَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْعَنْكَبُوتَ تَسْمَى الْمُوَلَّهَ، قَالَ: وَ لَيْسَ بِثَبَّتٍ. وَ الْمِيْلَةُ: الْفَلَاةُ الَّتِي تُوَلِّهُ النَّاسَ وَ تُحَيِّرُهُمْ رُوَ قَالَ رُوَيْبَةُ: بِهِ تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيْلَةٍ بَنَّا حَرَا جِيحُ الْمَهَارِيِّ النَّفَّهِ أَرَادَ الْبِلَادَ الَّتِي تُوَلِّهُ الْإِنْسَانَ أَيْ تَحْيِرُهُ. وَ الْوَلِيَّةُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ. وَ الْوَلَّهَانُ: اسْمٌ شَيْطَانٌ يُغْرَى الْإِنْسَانَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ عِنْدَ الْوَضُوءِ وَ.

١٦- فِي الْحَدِيثِ: الْوَلَّهَانُ اسْمٌ شَيْطَانِ الْمَاءِ يُوَلِّعُ النَّاسَ بِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِ الْمَاءِ. رُوَ أَمَا مَا أَنْشَدَهُ الْمَازِنِيُّ: قَدْ صَيَّبَتْ حَوْضَ قَرِيٍّ بَيْتُوتَا، يَلْهَنَ بَرْدَ مَائِهِ سِيكُوتَا، نَسَفَ الْعَجُوزِ الْأَقْطَ الْمَلْتُوتَا قَالَ: يَلْهَنَ بَرْدَ الْمَاءِ أَيْ يُسْرِعُنَ إِلَيْهِ وَ إِلَى شَرْبِهِ وَلَهُ الْوَالِيَةُ إِلَى وَوَلَدِهَا حَنِينًا.

ومه:

وَمَةِ النَّهَارِ وَمَهَا: اشْتَدَّ حَرُّهُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْوَمَةُ الْإِذْوَابَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

وهوه:

الْوَهْوَهُ: صِيَاحُ النِّسَاءِ فِي الْحُزْنِ. وَ وَهْوَهُ الْكَلْبُ فِي صَوْتِهِ إِذَا جَزَعَ فَرَدَّدَهُ، وَ كَذَلِكَ الرَّجُلُ. وَ وَهْوَهُ الْعَيْرُ: صَوْتٌ حَوْلَ أُتْبِهِ شَفَقَةٌ. وَ حَمَارٌ وَهْوَاهُ: يَفْعَلُ ذَلِكَ وَ يُوهْوِهُ حَوْلَ عَائَتِهِ رُوَ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ حَمَارًا: مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهْوَاهُ الشَّقُّقُ وَ الْوَهْوَهُ: حِكَايَةُ صَوْتِ الْفَرَسِ إِذَا غَلَطَ، وَ هُوَ مَحْمُودٌ، وَقِيلَ: هُوَ الصَّوْتُ الَّذِي يَكُونُ فِي حَلْقِهِ آخِرَ صِيْهِيلِهِ. وَ فَرَسٌ وَهْوَاهُ الصَّهِيلُ إِذَا كَانَ ذَلِكَ يَصِيْحِبُ آخِرَ صِهْيَلِهِ. أَبُو عبيدٍ: مِنْ أَصْوَاتِ الْفَرَسِ الْوَهْوَهُ. وَ فَرَسٌ مُوهْوَةٌ: وَ هُوَ الَّذِي يَقْطَعُ مِنْ نَفْسِهِ شِبْهَ النَّهْمِ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ خَلْقُهُ مِنْهُ لَا يَسْتَعِينُ فِيهِ بِحَنْجَرَتِهِ. قَالَ: وَ النَّهْمُ خُرُوجُ الصَّوْتِ عَلَى

الإبعاد ُرو أنشد بيت رؤبه: وَهُوَ الشَّقَقُ ُرو أنشد أيضاً له: و دون نَبِيحِ النَّابِحِ الْمُوهْوِهِ قال أبو بكر النحوى فى قول رؤبه وَهُوَ الشَّقَقُ: يُوهْوِه من الشَّفَقِه يُدارِكُ النَّفْسَ كَأَنَّ به بُهْرًا، قال: و قوله مُقْتَدِرِ الضَّيْعِه ُمعناه أن ضَيْعِه هذا المِسْحَلِ فى هذه الأُتُنِ ليس فى أُتُنِ كثيره فتنتشر عليه. و قال ابن برى: كُنَى بالضَّيْعِه عن أُتْنِه أى أُتْنُه على قدرِ نحوٍ من ثمانٍ أو عشرٍ فحفظها متيسر عليه. و الوهوهُ و الوهوهُ من الخيل أيضاً: النَّشِيْطُ الحديد الذى يكاد يُفْلِتُ عن كل شىءٍ من حِرْصِه و نَزَقِه، و قيل: فرس وَهْوَةٌ و وَهْوَةٌ إِذا كان حريصاً على الجزى نشيطاً ُقال ابن مُقْبِلٍ يصف فرساً يصيد الوحش: و صاحبه وَهْوَةٌ مُسْتَوْهَلٌ زَعْلٌ، يَحُولُ دون حِمَارِ الوَحْشِ و العَصْرِ و وَهْوَةٌ الأَسَدُ فى زئيره، فهو وَهْوَةٌ، و الوهوهُ: الذى يُرْعَدُ من الاِمْتِلَاءِ. و رجل وَهْوَةٌ: مَنْخُوبِ الفؤاد.

ويه:

وَيَه: إِعْرَاءٌ، و منهم من يُنَوِّنُ فيقول وَيَهًا، الواحد و الاثنان و الجمع و المذكر و المؤنث فى ذلك سواء، و إِذا أَعْرَيْتَه بالشىء قلت: وَيَهًا يا فلانٌ و هو تَحْرِيطٌ كما يقال: دونك يا فلانٌ ُقال الكميت: و جاءت حوادثٌ، فى مِثْلِها يقال لمثلى: وَيَهًا فُلٌ قال ابن برى: قوله فُلٌ يريد يا فلان، قال: و مثله قول حاتم: وَيَهًا فِتْدَى لَكُمْ أُمِّى و ما وَلَدْتِ، حَامُوا على مَجْدِكُمْ، و أَكْفُوا مَنِ اتَّكَلَا و قال الأَعشى وَيَهًا حُتَيْمٌ إنه يومٌ ذَكَرَ، و زاحم الأعداء بالثَّبْتِ العَدْرُ و قال آخر: وَيَهًا فِدَاءً لَكَ يا فَضالَه، أَجْرُهُ الرُّمَحُ و لا تُهالَه و قال قيس بن زهير: فإِذ شَمَمْتَ لَكَ عن ساقِها، فَوَيْهًا رَيْبٌ و لا- تَسْأَمُ يريد ربيعه الخير بن قُرْطِ بن سَيْلَمَه بن قُشَيْرٍ. قال سيبويه: أما عَمْرَوِيَه و ما أشبهها فَأَلْزَمُوا آخِرَه شَيْئًا لم يلزم الأَعْجميه، فكما تَرَكَوا صِرْفَ الأَعْجميه جعلوا ذا بمنزله الصوت، لأنهم رأوه قد جَمَعَ أمرين فَحَطَّوهُ درجَه عن إِسماعيل و شَبِهَه، و جعلوه فى النكره بمثال غاقٍ، منَوَّنَه مكسوره، فى كل موضع. الجوهرى: و سَيَّبَوِيَه و نحوه اسم بنى مع الصوت، فجعلا اسماً واحداً، و كسروا آخره كما كسروا غاقٍ لأنه ضارِع الأصوات، و فارق خمسَه عشر لأن آخره لم يُضارِع الأصوات فَيَنَوِّنُ فى التنكير، و من قال: هذا سيبويه و رأيت سيبويه فأعربه بإعراب ما لا ينصرف ثناه و جمعه، فقال السَّيَّبَوِيَهانِ و السَّيَّبَوِيَهُونَ، و أما من لم يعربه فإنه يقول فى التشبيه دَوا سيبويه، و كلاهما سيبويه، و يقول فى الجمع: دَوُو سيبويه، و كلهم سيبويه. و واه: تَلَهْفٌ و تَلَوَّذُو، و قيل: استطابه، و يُنَوِّنُ فيقال: واهاً لفلانٍ ُقال أبو النجم: واهاً لَرِيًّا ثم واهاً واهاً يا لَيْتَ عَيْنِها لَنَا و فاها (1). بئمن نُرْضى به أباه،

ص: ٥٦٣

(٢-١). قوله عيناها: هو على لغة من يعرب المثنى بالحركات.

فاضتْ دموعُ العينِ من جَزَّها

هي المني لو أننا نلناها

قال ابن جنى: إذا نوئت فكأنك قلت استطابه، وإذا لم تُنوّن فكأنك قلت الاستطابه، فصار التنوين عَلمَ التنكير و تركهُ عَلمَ التعريف
هو أنشد الأزهري: وهو إذا قيل له ويها كُ، أي إذا دعي لدفع عظيمه، فليل له يا فلان، نكل و لم يُجب، وإن قيل له كُ أسرع، و
إذا تعجبت من طيب الشيء قلت: واهاً له ما أطيبه و من العرب من يتعجب بواهاً فيقول: واهاً لهذا أي ما أحسنه. قال ابن بري: و
تقول في التّفجيع واهاً و واه أيضاً. و وِيه: كلمه تقال في الاستحاث.

فصل الياء المشناه تحتها

يده:

استيدته الإبل: اجتمعت و انساقت. و استيدته الخصم: غلب و انقاد، و الكلمه يائه و واويه، و قد تقدمت هو استيدته الأمر و استيدته و
ايتده و ايتده إذا اتلأب.

يقه:

أيقه الرجل و استيقه: أطاع و ذل، و كذلك الخيل إذا انقادت قال المخبّل: فرّدوا صيدور الخيل حتى تنهت إلى ذى النهى، و
استيقه للمحلّم أي أطاعوا الذى يأمرهم بالحلم، قيل: هو مقلوب لأنه قدّم الياء على القاف و كانت القاف قبلها، و يروى: ...
استيدوها. الأزهري في نوادر الأعراب: فلان مُتقّه لفلان و موتقّه أي هائبٌ له و مطيع. و أيقه أي فهم. يقال: أيقه لهذا أي أفهمه.

يهيه:

ياه

ياه و ياه ياه: من دعاء الإبل هو يهيه بالإبل يهيه و يهاها: دعاها بذلك و قال لها ياه ياه و الأقسس يهاها بالكسر. و يه: حكاية
الداعى بالإبل الميهيه بها، يقول الراعى لصاحبه من بعيد: ياه ياه، أقبل. و فى التهذيب: يقول الرجل لصاحبه، و لم يخص الراعى
قال ذو الرّمه: يُنادى بيها ياه و ياه، كأنه صوتُ الرّويعى ضلّ بالليل صاحبه و يروى: تلوّم يهاها ... يقول: إنه يناديه يا يهاها ثم
يسكت منتظراً الجواب عن دعوته، فإذا أبطأ عنه قال ياه ياه، قال: و ياه ياه نداءً، قال: و بعض العرب يقول يا يهاها فينصب الهاء
الأولى، و بعض يكره ذلك و يقول يهاها من أسماء الشياطين، و تقول: يهيهتُ به. الأصمعى: إذا حكوا صوت الداعى قالوا يهاها، و
إذا حكوا صوت المخبّب قالوا ياه، و الفعل منهما جميعاً يهيهتُ و قال فى تفسير بيت ذى الرمه: إن الداعى سمع صوتاً يهاها
، فأجاب بياها رجاء أن يأتيه الصوت ثانية، فهو مُتلوّمٌ بقول ياه صوتاً بياهاها قال ابن بري: الذى أنشده أبو على لذى الرّمه: تلوّم
يهياها إليها، و قد مضى من الليل جوّز، و استبطرت كواكبُه و قال حكاية عن أبى بكر: اليهاها صوت الراعى، و فى تلوّم ضمير
الراعى، و يهاها محمول على إضمار القول قال ابن بري: و الذى فى شعره فى روايه أبى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩